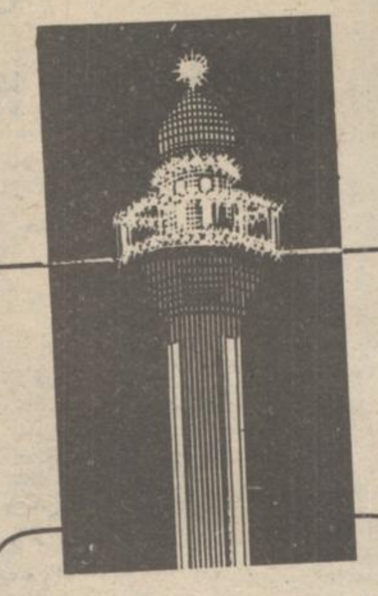
إلغاء "الفائدة" لا زيادتها..!!



الثلاثاء ٢٧ صفر ١٣٩٧ - ١٥ فبراير ١٩٧٧
العدد ٣٣٧ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

مصر "حسن البنا" أم.. مصر "التغريب والبلشفة"..؟

« وكذبوا واتبعوا اهواءهم وكل أمر مستقر
ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر
حكمة بالغة فما تغني النذر »
القمر ٣-٤-٥



المجتمع

اسلامية اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

الغاء الفائدة. لا زيادتها .. !!

الجدل الدائر حو « فوائد البنوك » ـ سواء اعطتها للذين يضعون اموالهم لديها او اخذتها من الذين تقرضهم مقابل فائدة ـ انما هو جدل قائم على غير اساس . او على اساس باطل .

فالبنوك تريد رفع سعر الفائدة على القروض التي تعطيها للافراد او المؤسسات وتجعل الحد الادنى للفائدة ١٠٪ ومن جانب اخر تريد ان تخفض الى ادنى حد ممكن الفائدة التي تعطيها للذين يضعون اموالهم لديها .

والبنك المركزي يتدخل لتخفيض فائدة القروض . وتحديد نسبة معينة ـ كحد ادنى لا يجوز النزول دونه ـ لاصحاب الاموال المودعة في البنوك .

ويتصور البنك المركزي انه ـ بهذا التدخل او الاجراء ـ يرفع ظلما ويحقق عـدالة .

بينما القضية كلها حرام في حرام .

فالفائدة ـ كبرت أم صغرت ـ انما هي الربا عينه . ومن ثم فهي حرام وسـحت .

ان الاسلام حرم الحد الاعلى او التصاعد الربوي كما حرم الحد الادنى او البقايا والاثار :

● « يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون » .

● « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتـم مؤمنين . فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله .. »

ومن هنا يجب الاقلاع التام عن نظام الفائدة او النظام الربوي المحـرم المدمر . ومن مسئولية الدولة ان تلغى الفائدة تماما من معاملاتنا المالية والتجارية والاقتصادية .

ان المصارف التي تتعامل بالربا ـ وكذلك كل من يتعامل به ـ ينطبق عليهم هذا الحديث الشريف : « لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال .. هم سواء » رواه مسلم .

وشيء مؤكد ان الله تعالى يمحق الربا ويحارب الذين يتعاملون به .

اما الذين يزعمون بان الربا المحرم . انما هو الذي يستغل حاجة الناس فحسب .. فحجتهم داحضة . فلم يقل عاقل ان الزنا المحرم هو الـذي يستغل حاجة الناس . فاذا انتفى الاستغلال انتفت الحرمة . ومع ان الزنا جريمة بشعة فان جريمة الربا اشد بشاعة ففي الحديث الصحيح الـذي رواه الامام احمد والطبراني قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « درهم ربا ياكله الرجل وهو يعلم اشد عند الله من ستة وثلاثين زنية »

[الاشتر]اكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف [أ]جرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير [للبلدان] الاجنبية .
الاعلانات ـ يتفق بشانها مع الادارة .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية



مصر «حسن البنا» ام مصر «التغريب والبلشفة»؟

هذا التعليق ليس ردا على تقرير « وكالة الانباء الفرنسية » الذي كتبته « بصيغة التحريض » وتناولت فيه ـ بعقلية المخابرات لا بعقلية الصحافة النزيهة ـ جماعة « الاخوان المسلمون » .

فجماعة صب عليهامن العذاب اشدهواقساه. ووجهت ضدها حملات اعلامية تشويهية متتابعة . ثم هي ـ بعد ذلك كله ـ لا تزال راسخة الجذور .. جماعة هذا شانها لن يطفىء نورها تقرير اخباري كتبه مراسل ضال او مراسل يخدم اتجاهات معادية للاسلام والعاملين له .

ان هذا التعليق ـ عن حسن البنا مؤسس حركة الاخوان ورائدها ـ يساق في ابانه . ويجيء في وقته .

ففي مثل هذه الايام من ١٩٤٩ . وبالتحديد في يوم ١٢ من شهر فبراير من ذلك العام اغتيل حسن البنا .

اغتاله الذين ظنوا أن بنهايته ستنتهي جماعة « الاخوان المسلمون » !

ويبدو ان الجهات التي تكيد للاسلام سياسيا وحركيا عاجزة عن ادراك « طبيعة » الحركات العقائدية . وهذا العجز حملها على ادراج « المد العقائدي الاسلامي » في قائمة الكيانات السياسية التي يدور وجودها مع وجودالزعيم. فاذا مات الزعيم . ماتت تلك الكيانات . بالضرورة !

ان ولاء المسلم لله وحده لا شريك . والله ـ تعالى ـ حي لا يموت .

ومن هذه العقيدة الراسخة تستمد الحركة الاسلامية حياتها ونبضها . واستمرار مسيرتها.

ان الامام الشهيد والرائد المجدد . نهض بواجبه ـ نحو دينه وامته ـ ولبى نداء دعوة الله . ونذر نفسه لتكوين بعث اسلامي جديد . يكون طليعة الامة في الالتزام بالاسلام والكفاح ضد الظلم الخارجي والداخلي .. طليعة الامة في الانتاج والبناء .

لقد كانت مصر ـ حيث المنطلق الاول لهذه الجماعة ـ بين تيارين غريبين عاصفين .

تيار اليمين المرتبط بالاستعمار الغربي .

وتيار الشيوعية المرتبط بالاستعمار الشيوعي

كل تياريريد ان يطوي مصر ـ بناسها وثقافتها وموقعها ـ في امواجه .

وكان الانحياز لاحد التيارين لا يعني الا زيادة قوائم البؤس والضلال . ولا يعني الا يدا جديدة تساهم في اخضاع مصر لاحد التيارين .

رفض حسن البنا هذين الخيارين القاتلين ويمم وجهه نحو الخيار الاسلامي :

« قل : انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملةابراهيم حنيفا وماكان من المشركين، قل : ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا اول المسلمين . قل : اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء ولا تكسب نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون » .

واليوم تتعرض مصر لنفس التيارين : اليمين الغربي المرتبط بالاستعمار في شكله الجديد .. والتيار الشيوعي المرتبط بالاستعمار الشيوعي.

وهنا نسأل :

ما هو الخيار الطبيعي الاصيل .. ومصر من؟ مصر حسن البنا . ام مصر التغريب والبلشفة ؟

لقد استدار الزمن كهيئته يوم صدع حسن البنا بدعوته الاسلامية .

وحين نقول مصر « حسن البنا » نعني ـ بداهة ـ مصر عمرو بن العاص وعبادة بن الصامت . وسلمة بن مخلد . والمقداد بن الاسود . وعقبة بن عامر المجهني ، وخارجة بن حذافة . وعبد الله بن سعد بن ابي السرح .. رضي الله عنهم جميعا .

ونعني تلاميذ هؤلاء : كيزيد بن حبيب ـ محدث مصر ـ وعمر بن الحارث . وخير بن نعيم الحضرمي . وعبد الرحمن بن شريح الغافقي . والليث بن سعد . وعبد الله بن لهيعة . وكل رجالات الموكب الاسلامي الكريم الوضيء .. عليهم رحمة الله ورضوانه .

وحين نقول : التغريب والبلشفة نعني الذين جندوا انفسهم لربط مصر بالنفوذ الغربي الصليبي او بالنفوذ الشيوعي .

على مستوى العالم الاسلامي كان حسن البنا يمثل الردالاسلامي البشري الايجابي علىمحاولات الطمس والتصفية .

ما بين عامي ١٩٢٤ ـ ١٩٤٨ الغيت الخلافة وطوى كمال اتاتورك راياتها .

في نفس الظروف انطلق حسن البنا بدعوته العالمية لاعادة مجد الاسلام . ونشر الويته .

« طالع مقالين آخرين عن الامام الرائد على



ماذا وراء هذه الحملة ؟

احدى الصحف اليومية تبدو وكانها قد تخصصت في محاربة كل شيء اسلامي .

مرة تكتب مطالبة باباحة الخمر . وثانية تكتب مشيدة بالقسيس مكاريوس . وتحمل على الطرف التركي المسلم في القضية وتزعم انه مراوغ ومخادع وتنتقل من التجريح الواقعي الى التجريح التاريخي حيث تدعي أن الخداع التركي الحديث – بزعمها – له ما يماثله في التاريخ الاسلامي ثم تسوق حادثة التحكيم المعروفة .

ومرة ثالثة تثور على وزير طالب بمراعاة أوقات الصلاة اثناء الاعداد لمحاضرة أو ندوة .

ومرة رابعة تحذر وتنذر من اختيار السيد عبدالله سلطان الكليب لمنصب رئيس مجلس ادارة الخطوط الكويتية .

كتبت مقالين في هذا الموضوع : احدهما : طعنت فيه في كفاءة الرجل وباسلوب غير لائق .. والاخر : حذرت فيه من التغييرات التي سيحدثها الرجل في صفوف الموظفين – خاصة السكرتيرات – اذا هو اختير لهذا المنصب !!

وحقيقة دهش الناس من هذا التحامل .

فالسيد عبد الله سلطان الكليب من الرجال المعروفين المشهود لهم بالكفاءة وقد ملأ مركزه تماما حين كان وكيل وزارة .

وهو الآن يتولى منصب رئيس مجلس ادارة الخطوط الكويتية .

اذن لماذا هذا التحامل والظلم ؟

ارجح الاجابات ان الرجل من المصلين . ومن ذوي الغيرة على الاسلام .

وكذلك هو من المعارضين لتعاطي الخمور في الخطوط الكويتية « ملاحظة : الصحيفة اياها لا تفتر عن الدعوة الى الخمر في الخطوط الكويتية » .

ولكن ليس هذا هو السبب الوحيد

فمن المعروف ان الخطوط الكويتية تموج باعداد ضخمة من الموظفين النصارى . ويخشى القوم ان يحدث توازن معقول في وظائف الخطوط

ومن ثم ثارت وجهات ذات صلة وثقى بالخلل القائم في طبيعة التوظيف في هذه المؤسسة . ومن مصلحة تلك الجهات الابقاء على هذا الخلل .

ان الناس يتساءلون : ما مصلحة تلك الصحيفة في انتهاج هذا الخط المناوىء للانتعاشة الاسلامية والعناصر الاسلامية والمصلحة الوطنية ؟

اقتراح لوزارة الصحة : تسجيل المواليد بالتاريخ الهجري

درجت وزارة الصحة على تسجيل المواليد بالتاريخ الميلادي . وينبغي تغيير هذا الوضع .

فهذا الالف الاداري يؤدي الى معنى لا يتفق مع قيمنا واعتزازنا بتاريخنا وتميزنا .

ذلك أن التاريخ للطفل بالتقويم الميلادي يربطه – زمنيا – بتاريخ غير تاريخنا . ويربطه – من ناحية الفكر والقيم – ببدعة لا يقرها ديننا .

اما تسجيل المواليد وفق التقويم الهجري فانه يضع الوافدين الجدد – منذ البداية – في وعائهم الزمني الطبيعي . ويغرس في نفوسهم معاني الهجرة وقيمها وجوها الاسلامي الخالص .

واذا كان هذا الاقتراح ينتظم الحاضر والمستقبل فان من الممكن استدراك ما فات . بمعنى أن تجري وزارة الصحة مقارنة بين التاريخين الهجري والميلادي تصحح في ضوئها السجلات السابقة بحيث يأخذ التاريخ الهجري مركز الصدارة .

ثم تنشر ذلك في الصحف وشتى وسائل الاعلام .

جمعية الاصلاح تبرق للهيئات الدولية

● العدو ينكل بالمواطنين الفلسطينيين
● نطالبكم باجراءات عاجلة.. وفعالة..

ارسلت جمعية الاصلاح الاجتماعي مجموعة من البرقيات الى سكرتير عام الامم المتحدة والى لجنة حقوق الانسان . واللجنة الدولية للصليب الاحمر .

طالبت الجمعية ـ في برقياتها ـ تلك الجهات باتخاذ اجراءات فعالة لكف يد العدو الصهيوني عن البطش والتنكيل بالمواطنين الفلسطينيين في الارض المحتلة داخل السجون وخارجها .

وكانت الجمعية قد تلقت برقية من الشيخ محمد علي الحركان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي .

وفيما يلي برقية الرابطة والجواب عليها ثم نص البرقية التي ارسلتها الجمعية الى الجهات المذكورة آنفا :

● سعادة رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي الكويت

لقد دخل اضراب المناضلين الفلسطينيين عن الطعام في سجن عسقلان وبئر السبع في فلسطين المحتلة أسبوعه الثالث وتبعهم المعتقلون في بقية السجون الصهيونية احتجاجا على ما يعانونه من أقسى انواع التعذيب والاضطهاد مما أدى الى استشهاد عدد منهم وتدهور صحة الباقين وقد تضامن معهم جميع سكان الارض المحتلة باعتصامات ومظاهرات وتقديم

(الاحتجاج) بان زجت عددا كبيرا منهم في زنزانات منفردة ومنعت الزيارة عنهم .

واجب الاخوة والتضامن الاسلامي ان تسرعوا بتقديم المساندة العاجلة لهؤلاء الاخوة المجاهدين وذلك باعلان الاستنكار الجماعي باسم المسلمين وتنظيماتهم في بلدكم وارساله للسلطة الصهيونية والمنظمات الدولية المعنية بالموضوع وحث حكومتكم والمنظمات المحبة للعدل والسلام في بلدكم لمناصرة هذه القضية والله سبحانه نعم المولى ونعم النصير .

الامين العام

● معالي الشيخ محمد علي الحركان المحترم ، أمين عام رابطة العالم الاسلامي ـ مكة المكرمة

بعد التحية .

استلمنا برقيتكم ونشكركم على اهتمامكم ومناصرتكم لاخوان المجاهدين الفلسطينيين الذين يقاسو انواع الاضطهاد والتعذيب في سجو العدو بالارض المحتلة .. نسال ال عز وجل أن يجزيكم أحسن الجز وأن ينصر اخواننا ويرد عنهم كي الاعداء وقد ابرقنا للهيئات الدول نستنكر هذا الظلم ونناشدها التدخ والوقوف الى جانبهم والله يوفق ويسدد خطاكم .

اخوكم

رئيس جمعية الاصلاح الاجتما

برقية الهيئات الدولية

● المواطنون الفلسطينيون ت الاحتلال الاسرائيلي محرومون م حقوقهم الاساسية ، ويتعرض للاضطهاد والغبن . السجناء من تهدر انسانيتهم ويعانون من الم الوحشية . نطالبكم بالتحقي اوضاعهم واتخاذ خطوات عاج لحمايتهم .

جمعية الاصلاح الاجت

الكويت

اعتـــذار.. وتوضيـــح

بكل مشاعرنا . وبكل تقديرنا للاخوة القراء نتقدم بالاعتذار عما وقع في العدد الماضي من خطأ غير عادي .

ففي الصفحة ٣٦ اقحمت فقرات غريبة في موضوع بينه وبين تلك الفقرات ما بين الطهر وضده .

ولاول وهلة سيحكم القارىء بأن ما طالعه في تلك الصفحة كان خطأ غير مقصود .

● أولا : لان تلك العبارات تتناقض – تماما – مع خط المجلة الاسلامي . وتتناقض مع اهداف المجلة وسمو رسالتها .

● ثانيا : ان السياق الموضوعي يرفض – منهجيا – تلك الفقرات النابية . فلا علاقة ابدا بين جهاد الاخوة في جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلندا . وبين الحديث عن الوسط الفني الهابط !!

ولكن كيف وقع الخطأ ؟

هذه مناسبة ندعو فيها الاخوة القراء الى التعرف على بعض المراحل التي تمر بها المجلة قبل وصولها الى ايديهم .

تتحول « المادة الخام » الى سطور مجموعة – طباعيا – في اعمدة جاهزة للاخراج .

ثم يتولى المخرج توزيع الاعمدة المطبوعة – والمصححة – على صفحات المجلة .. بطريقة فنية .

ثم يراجع التحرير الصفحات المخرجة ويدفعها الى المطبعة .

تدخل الصفحات المخرجة الاستديو

ثم تنتقل الى المونتاج .

وهنا وقع الخطأ .

لم يتقيد مساعد المصور – في استديو المطبعة – بتوجيهات المخرج . فتناول قصاصة من مجلة اخرى واعطاها للمصور .

وتوالد الخطأ !!

لم يدقق المصور فيما قدم اليه : اهو « للمجتمع » . أم لمجلة اخرى ؟

ولم ينتبه المونتاج الى ما ينبغي ان ينتبه اليه – على الرغم من ان تخطيط المخرج مثبت في نفس ص ٣٦ – .

مرة اخرى نكرر اعتذارنا واسفنا .

الى رحمة الله ..



انتقل الى رحمة الله تعالى السيد حسن الجار الله . وهو من اعضاء الجمعية الذين وقفوا مع الجمعية وآزروها ودعموها وهو من الرجال المشهود لهم بالخير والصلاح .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة « المجتمع » اذ يتقدمون بالعزاء لآل الفقيد وعائلته يسألون الله تعالى ان يتغمده برحمته وان يسكنه فسيح جنانه .

انا لله وانا اليه راجعون



وقفة مع مؤتمر القيادات الدينية في مصر ..

اللقاء الذي تم بين القيادات الدينية وقادة النظام المصري لنا عليه بعض الملاحظات ، ذلك لان المجتمعين قالوا كلاما واتفقوا على امور تمس العقيدة الاسلامية مما لا يجوز السكوت عليه بحال من الاحوال ، ونوجز هذه الملاحظات بثلاث نقاط .

ـ المشكلة في وجوب احتكامنا الى الاسلام :

اطنب البابا شنودة في الاستدلال بنصوص شرعية وحوادث تاريخية تدل على حسن معاملة المسلمين للنصارى ، ووافقه المجتمعون على كلامه ، والذي فاتهم ذكره اومجرد الاشارة اليه: ان العالم الاسلامي اليوم لا يحتكم الى شريعة الله بل الى قوانين ارضية جائرة ، وان الاحتكام الى شريعة الله فرض عين على كل مسلم ، وعندما يحتكم الناس في مصر وغيرها الى شريعة الله عندئذ نضمن للبابا شنوده ولاقباط مصر ولكل من يدين بالنصرانية او اليهودية حرية العبادة والتعبير ، وندافع عنهم اذا اعتدى المعتدون عليهم .

والمتآمرون منهم الذين يستغلون الكنائس ويتخذون منهااوكارا لرسم المخططات العدوانية، ومستودعات لحفظ الاسلحة .. هؤلاء نحاكمهم، كما نحاكم اصحاب مساجد الضرار اذا نفذوا جريمة من جرائمهم .

وما دام البابا شنوده قد شهد بحسن معاملة الاسلام ، وادلى بهذه الشهادة امام رئيس مصر اذن ليس هناك من خطر في تحكيم شريعة الله لا سيما واكبر عذر يتمسك به المرجفون : ان تحكيم الاسلام يخلق فتنا طائفية وقضايا لا تستطيع الانظمة الوقوف لها .. فها هو اكبر زعيم نصراني يعترف بسماحة الاسلام !! اما كان يجب على شيخ الازهر ان يقول في هذا الموقف :

اذن ما الذي يمنع من تحكيم شريعة الله وهي فرض عين على كل مسلم .

هذه واحدة .

☐ المشكلة في وجوب احتكامنا الى شريعة الله ..

☐ نحارب الشيوعية والرأسمالية ونرفض استغلال الدين ..

العقيدة الاسلامية يكتبها العلماء الثقاة وليس للنصارى علاقة بها..

٢ - الشيوعية ليست هي المقصودة فعلا :

حمل شيخ الازهر على الشيوعية الملحدة وندد بحملة هذا المذهب الهدام .. ونحن مع فضيلة الشيخ بأن الشيوعيين ملاحدة كفرة لكن نريد منه ان يندد بالتآمر الامريكي وخطر امريكا على العالم الاسلامي ومساندتها للعدو الصهيوني، وعلينا نحن المسلمين ان نحارب الشيوعية من منطلق اسلامي حر متميز بعيد عن سياسة الارتماء واستبدال سيد بسيد .

ان حرب الشيوعية ليست فترة زمنية نحمل عليها ونستدعي من اجلها لاصدار تصريحات ، بل هي عقيدة اصيلة في قلوبنا نقولها في الشدة والرخاء في المنشط والمكره ، ونحارب كل المذاهب المستوردة الهدامة .. نحارب التآمر الصليبي والصهيوني .

نحارب القوانين الفرنسية والانجليزية ، نحارب الانهيار الخلقي والدعوة اليه . نحارب الليالي الحمراء التي كانت تقام في ارض الكنانة اكراما لليهودي كيسنجر .

وعلى كل داعية الى الله ان يدرك بأن الانظمة العربية ليست جادة في حرب الشيوعية . فماذا فعلت مصر بعلي صبري بعد أن ثبت عليه التآمر.

وهاهم زعماء الشيوعية في مصر يقولون ما يريدون وتصدر صحفهم بحرية دون ان تمتد اليهم يد بأذى .

والشيوعيون في كل البلاد العربية يصولون ويجولون ، وتعادل العملاقين حارس لهم حتى في اشد البلاد ادعاء بحرب الشيوعية . بل وفي مصر بالذات تجري محادثات اخوية مصرية سوفياتية في القاهرة من اجل جنيف وغير جنيف .. تجري هذه المحادثات مع الفصل التمثيلي الذي مثله النظام ضد الشيوعية والسوفيات .

أو ليس من الافضل لشيخ الازهر وبعض خطباء المساجد ان لا يزجوا انفسهم بين ممثلين ليس في قلوبهم مثقال ذرة من الغيرة الاسلامية والحرص على ارضاء الله ورسوله .

لماذا الحرص على اللقاء الاسلامي النصراني ؟!

نغمة اللقاء ما بين المسلمين والنصارى قديمة في البلاد العربية ، وفي هذه الدعوة ما فيها من البلاء .

انها عند السياسيين مجال لاستغلال الاديان وتجنيد حملتها لخدمة سياستهم وأغراضهم .

وهي ايضا رغبة منهم في وضعنا على قدم المساواة مع اقلية ضئيلة في بلادنا .

وهي كذلك فرصة لمسخ المفاهيم الاسلامية الناصعة ، وتضييق الخناق على الدعاة العاملين الى الله بحق ووصمهم بالتطرف والغلو والرجعية .

وعلى علماء الاسلام والدعاة الى الله أن يرتفعوا بأخلاقهم وعقيدتهم عن أجواء الاستغلال ومستنقعات الانتهازيين .

واذا كان الاسلام يضمن للنصارى احسن الحقوق باعتراف شنوده اذن ليس هناك مشكلة بيننا وبينهم . اما ان يفرض علينا اللقاء وان يخطط البابا شنوده من اجل اصدار كتب في العقيدة والايمان بالله ، وأن تفرض الحكومة المصرية تدريس هذه الكتب في المدارس الرسمية فهذا مالا يقبله مسلم يقول لا اله الا الله بحق وصدق .

لا يقبله المسلمون لان النصارى رفضوا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ، وضلوا عن طريق المسيح عليه السلام .

ومن ثم فالنصارى لا يؤمنون باله واحد بل يعتقدون بأن المسيح ابن الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا .

واذا اختلفنا معهم في الايمان بالله وفي نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فماذا بقي بيننا من مجالات نتفق عليها ؟! .

والنصارى سياسيا يتآمرون على المسلمين وقد سخروا انفسهم لخدمة المطامع الامريكية والمخططات الصهيونية ، وفي كل يوم نكتشف مؤامرة لهم ، ولا ينفع عندهم حسن معاملتنا لهم وصمتنا عن تآمرهم .

والكتب الاسلامية في العقيدة لا يقررها سياسي وانما يقررها الدعاة العاملون الى الله لانهم يمثلون عقيدة المسلمين في البلاد العربية ، ولن يقبل المسلمون بأي تآمر على دينهم وعقيدتهم .

واخيرا كنا نريد لشيخ الازهر موقفا كريما يطالب فيه بتحكيم شريعة الله وحرب كل كافر شيوعيا كان او امريكيا .. ومن ثم يطالب باحترام الدعاة الى الله واعطائهم الحرية التي تمكنهم من تبليغ الدعوة .. كنا نريد لشيخ الازهر موقفا اكرم من موقف البابا بولس وقد انحنى ملك اليونان امامه وتناول يده ليقبلها .. كان ذلك قبل ايام ، ونحن والله اعز من البابا وغيره لان الله اكرمنا بهذا الدين وجعلنا خير امة اخرجت للناس .

حسن البـ

باني حركة "الاخوان المسلمون" ورائدها المحضن الطيب.. والاستعداد الفطري والنبوغ المبكر.. كانت "الدعوة" صلاته ونسكه ومحياه.. ومماته...

الشهيد حسن الب

بقلم:
الاستاذ عبد المجيد المهندس

مضى زمن طويل .. وحركة التاريخ – والاسلامي بالذات – يتصدرها مجموعة من الناس ... لا ولاء بينهم وبين هذا الدين .. سواء من احفاد المسلمين او من اعداء المسلمين .. بل ان الحركة الاعلامية والثقافية بجملتها تاخذ مسارا موجها ضد مسار حركة الاسلام ..

ومرت سنوات عديدة .. وظهرت مؤلفات ودراسات وكتب مختصة وغير مختصة .. تؤرخ لعالمنا اليوم .. ولمنطقة الشرق .. كلها تتحاشى ذكر تاثير الحركة الاسلامية في الاحداث ..

وحتى المختصة بالاسلام .. تتحدث عن كل شيء وكل شخص سوى رجالات الحركة المخلصين ..

وحتى اليوم لم يسجل للحركة الاسلامية دورها في التاريخ .. وهو ابرز الادوار .. وحتى اليوم لم يكتب عن رجالها .. وهم اخطر الرجال بالنسبة الذين يكتبون ..

والحركة الاسلامية ليست امرا هامشيا في احداث التاريخ.. ودورها ليس ثانويا.. بل اساسيا وجذريا.. انطلاقا من مبدأ عقيدي .. من العداء الابدي المستحكم بين الجاهلية والاسلام ..

فهي سبب وراء تغييرات جذرية في شرقنا هذا .. قامت حكومات وذهبت ممالك وتغيرت الاشكال والنماذج .. وعقدت اتفاقيات ومعاهدات .. تبدو للمرء أن لا صلة لهذا كله بالحركة الاسلامية . ولكن غالبا ما تكون الحركة احد الاسباب ان لم تكن هي السبب الرئيسي .. وابرز حركات الاسلام واظهرها في تاريخنا المعاصر حركة الاخوان المسلمين .

خلالهما ولدا .. بينما رزق زميل لي — كان تزوج معي — طفلا جميلا .. فدعوت الله يومئذ ان يرزقني ولدا صالحا وان يبارك لي فيه .. فاستجاب — سبحانه — دعوتي ورزقني اولا بحسن .. ثم بمن اعقبه ومنهم اربعة ذكور » .

وكان والده — رحمه الله — حريصا على ان يعلمه القرآن وعلوم الاسلام .. فأدخله مدرسة الرشاد الدينية ليحفظ كل القرآن وبعض الحديث الشريف .. ويتعلم هناك الانشاء والقواعد والتطبيق .. وطرفا من الادب والمطالعة او الاملاء والمحفوظات .. وعندما فكر حسن بالالتحاق بالمدرسة الاعدادية — هي مدارس حكومية — عارضه والده معارضة شديدة حتى يحفظ القرآن ولم يتنازل عن رأيه الا بعد ان عاهده حسن على حفظ القرآن من منزله .

وقد كان — رحمه الله — سببا في تزويد ابنه بالمعرفة الاسلامية يقول البنا عن سبب اقباله للدرس والتحصيل « ان مرد ذلك الى امرين — فيما اظن » اولهما مكتبة الوالد وتشجيعه اياي على القراءة والدرس .. واهدائه اياي كتبا لا ازال احتفظ بها » وكان حريصا على تنمية قدرات ابنه .. وتكوين الشخصية الرجولية ذات الشهامة والشجاعة والمروءة.. تلك الصفات التي ظلت تلاصق الامام الشهيد حتى في لحظات استشهاده .

يقول البنا عن والده — رحمه الله — في معرض طلبه للذهاب لزيارة بلدته في الصيف « وكان الوالد يعلم السبب الحقيقي ولكنه كثيرا ما يسلم لي بما اريد ويشعرني دائما ثقته بتصرفاتي .. مما عودني به الثقة في نفسي » .

* وكان لاشتغال والد البنا — رحمه الله — بالحديث سببا اساسيا في وقاية البنا من بدع الصوفية التي تعج في تلك الاوساط ..

فهو احمد عبد الرحمن الساعاتي المحقق المعروف عند اهل الصلاح والعلم والحديث .. وله مصنفات اشهرها المسمى « بالفتح الرباني لتصنيف مسند الامام احمد بن حنبل الشيباني » . واخر جمع فيه اسانيد الشافعي وسماه « بدائع المنن » واخر جمع فيه اسانيد الطيالسي وسماه « منحة المعبود » ...

يبدي امتنانه لوالده بأن الوظيفة التي كان يواظب عليها في طريقته الصوفية ليلا ونهارا .. هذه الوظيفة واسمها الوظيفة الرزوقيه .. وضع والده عليها تعليقا لطيفا جاء فيه بأدلة صاغها جميعا تقريبا من الاحاديث الصحيحة وسماها « تنوير الافئدة الزكية بأدلة اذكار الرزوقية » وكان احمد الساعاتي — رحمه الله — يشهد ابنه الصغير ينمو نموا صالحا .. يصحبه حب الخير والدعوة له.. والصلاح والتقى والورع .. وكثرة التعبد والاقبال على الاخرة ..وسعة الاطلاع والتزود بالمعرفة.. فلما بلغ الرياده في الدعوة .. لم يجد غير ابنه حسن يكتب له مقدمة كتابه الفتح الرباني ونبذة يسيره عن سيرة ابن حنبل ..

* اما والدته فهي امراة فاضلة .. اخرجت رجلا عجزت نساء العصر ان يلدن مثله .. كانت ترعاه رعاية شاملة .. فهو عندما يعتدي عليه احد زملائه — المنافس الحاسد — يصب صبغة اليود عليه وهو نائم .. توجل هذه المراة الكريمة وتأبى اباء شديدا الا احد امرين .. اما ان ينقطع ابنها عن العلم ويعود للوظيفة .. او تنتقل هي معه من المحمودية الى القاهرة .. وقد كان هذا .

هكذا يخرج النبات الطيب من المنبت الطيب « والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه .. الاية » .. وهكذا كانت توجيهات اسرته .. ابيه وامه ... « الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة ، اصلها ثابت وفرعها في السماء . تؤتي اكلها كل حين باذن ربها .. الاية » .

شيوخ البنا وصديقه

* قبل ان يكون الرجل رائدا .. ومؤثرا .. هناك رجال وشيوخ واساتذة تأثر بهم واخذ منهم .. وتتشكل شخصية المرء — غالبا — من اولئك الناس الذين يتأثر بهم .. ونحن نبرز اولئك الرجال الذين تأثر بهم حسن البنا .. لا نبرز كل الرجال .. ولا نقطع بذلك .. انما نعطي الاحتمال الاقوى اعتمادا على حديثه هو ..

ولقد مر بنا في الفقرة السابقة كيف ان لوالده — رحمه الله — اكبر الاثر في تشكيل شخصيته .. وفي توجيهه

* ومن مذكرات الامام الشهيد ..وفي اول البداية .. يركز البنا على دور استاذه الاول الشيخ محمد زهران.. ويبدي مدى تأثره بهذا الشيخ ... يقول عنه « الشيخ محمد زهران صاحب مدرسة الرشاد الدينية ، الرجل الذكي الالمعي .. العالم التقي .. الفطن الظريف .. الذي كان بين الناس سراجا مشرقا بنور العلم والفضل يضيء في كل مكان » .

ويقول عن اسلوب تدريسه « وكان للرجل اسلوبا في التدريس والتربية مؤثر منتج .. رغم انه لم يدرس علوم التربية ولم يتلق قواعد علم النفس .. فكان يعتمد اكثر ما يعتمد على المشاركة الوجدانية بينه وبين تلاميذه»

ويقول عن مدى تأثره به « ولعلي ادركت منذ تلك اللحظة — وان لم اشعر بهذا الادراك — اثر التجاوب الروحي والمشاركة العاطفية بين التلميذ والاستاذ ، فلقد كنا نحب استاذنا حبا جما رغم ما كان يكلفنا من مرهقات الاعمال . ولقد افدت منه رحمه الله مع تلك العاطفة الروحية، حب الاطلاع وكثرة القراءة .. اذ كثيرا ما كان يصحبني الى مكتبته وفيها الكثير من المؤلفات النافعة » .

الشيخ محمد زهران رجل كفيف .. ولكنه داعية نشيط .. افتتح مدرسة لتعليم النشء .. مدرسة الرشاد الدينية .. وانشأ مجلة الاسعاد بالمحمودية .. وله دروس بين المغرب والعشاء .. ودروس خاصة للنساء .. وتلمس من مقالاته التي كتبها انه ذو عقيدة سليمة .. وذو غيرة على الاسلام .. يغضب اذا اهمل الحكام شريعة الله ... ويطالب الازهر ان يقوم بدوره ..

فكان من الطبيعي ان يتأثر البنا برجل كهذا وان يحزن عندما يعلم بأن شيخه لن يدرسه .. بل يقرر الانتقال من المدرسة لهذا السبب .

* الشخصية الثانية التي نالت اهتمام حسن البنا بالرغم من عدم لقائه بها .. هي شخصية السيد حسنين الحصافي شيخ الطريقة الاول ... يقول عنه البنا « وكان اعظم ما اخذ بمجامع قلبي وملء علي لبي من سيرته رضي الله عنه شدته في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانه كان

حسن البنا



او عظيم » .. وعندما يتحدث عنه الامام يصفه بانه كان عالما ازهريا .. تفقه على مذهب الامام الشافعي .. وبرع في علوم الدين .. وكان رفقاؤه يقولون عنه ما راينا اقوى على طاعة الله واداء الفرائض والمحافظة على السنن والنوافل منه ..

وكان يدعو الى الله باسلوب اهل الطريق ، ولكن على قواعد سليمة فكانت دعوته مؤسسة على العلم والتعليم ، والفقه والعبادة ، والطاعة والذكر ، ومحاربة البدع والخرافات الفاشية بين ابناء الطرق والانتصار للكتاب والسنة على اية حال ، والتحرز من التأويلات الفاسدة والشطحات الضارة ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر .. حتى انه غير كثيرا من الاوضاع التي تخالف الكتاب والسنة مما كان عليه مشايخه انفسهم .

لقد كانت سيرة هذا الشيخ متمثلة امام عين البنا في فترة من الزمان .. وكان تاثيرها واضحا في نفسه .. وفي احلامه كذلك .

.. وهو الشيخ عبد الوهاب الحصافي .. يقول عنه « فقد افادتني صحبته اعظم فائدة .. وما علمت عليه في دينه وطريقه الا خيرا .. فقد امتاز في شخصيته وارشاده ومسلكه بكثير من الخصال الطيبة » .

« واذكر من اساليبه الحكيمة في التربية انه لم يكن يسمح للاخوان المتعلمين ان يكثروا الجدل في الخلافيات او المشتبهات من الامور او يرددوا كلام الملاحده امام العامة من الاخوان .. ويقول اجعلوا هذا في مجالسكم الخاصة .. اما هؤلاء فتحدثوا امامهم بالمعاني المؤثرة العملية التي توجههم الى طاعة الله » .

* وفي مذكرات حسن البنا رجال كثيرون عايشهم وصاحبهم واخذ منهم .. ولكن نحن عمدنا الى اولئك الذين عايشهم وهو في مطلع شبابه .. لان هذه الفترة هي فترة الاخذ والتأثر .. كما اننا عمدنا الى ابرز الذين تأثر بهم .. وان كان هناك اخرون .. ومن الطرائف ان نجد من اساتذة الامام من يكون فيما بعد جنودا معه في الدعوة كالاستاذ عبد العزيز عطيه استاذه في مدرسة المعلمين الاوليه بدمنهور .

* وهناك شخصية صاحبت حسن البنا في اغلب ادوار حياته مصحوبة بكثير من المشاعر والعواطف والاحاسيس في بداية الامر وكثير من الاحتكاكات والاحراجات والمشاكل في اخر الامر .. انها شخصية احمد افندي السكري .. كان اللقاء الاول في حلبة ذكر « الاخوان الحصافية » .. كان احمد السكري يعمل بالتجارة البسيطة بينما كان البنا طالبا ... وثمرة هذه الصداقة هي « جمعية الحصافيه الخيرية » التي تراسها السكري واختير البنا سكرتيرا لها .. يتحدث البنا عن تلك الصداقة «كانت الصداقة بينه وبين الاخ احمد افندي السكري قد توثقت اواصرها الى درجة ان احدنا ما كان يصبر ان يغيب عن الاخر طول هذه الفترة اسبوعا كاملا دون لقاء » ويتحدث عن الام الفرقه عن زميله عندما قرر الدراسة في القاهرة « لم يكن يقلقني الا شيء واحد وهو الشعور بطول الغيبه عن المحمودية ، وفيها الصديق الحميم ، الاخ احمد افندي السكري ، ما دام هو الافضل ثم نتزاور بعد ذلك او نتكاتب .. »

وتقوى هذه العلاقة .. وتصبح المراسلات بينهم يوميا تقريبا .. بل يفكر السكري بالانتقال الى القاهرة ليصبح قرب زميله .. وينفذ التجربة لمدة شهر .. بل ان البنا كان يقضي فترة العطلة بالمحمودية بالرغم من ان اسرته انتقلت الى القاهرة يقول « كنت اجد السعادتين في هذه الحياة سعادة الاعتماد على النفس والكسب من اليد .. وسعادة الاجتماع بالاخ احمد افندي وقضاء الوقت معه ومع الحصافية » ..

وعندما يتخرج حسن البنا من دار العلوم .. وينتقل الى وظيفته بالاسماعيلية .. ويبدأ بالعمل الحركي الجاد .. ويبارك الله له في مجهوده وتنتشر الدعوة وتبرز .. وتصل المحمودية ليكون السكري رئيس الفرع الاخوان هناك .. ويبدأ يتلقى التوجيهات والارشادات من صديق عمره .. بينما كان بالامس رئيسا لجمعية الحصافية والبنا سكرتيرا لها .. تبدأ الاحتكاكات تبرز .. والبنا يعامله بالحسنى ويجامله ويقدمه بقدر ما يستطيع .. يقول البنا في احد خواطره « حضر اليوم ... و ...من المحمودية وتكلمنا كثيرا عن جمعيات الاخوان المسلمين .. » « على ان ملخص خطراتي ان فرعي الاخوان بالمحمودية وشبراخيت سوف لا تنفع كثيرا لانها انشئت بغير اسلوبي ، ولا ينفع في بناء الدعوة الا ما بنيت بنفسي وبجهود الاخوان الحقيقيين » .. « انه قائد موهوب ولكنه منصرف بهذه القيادة وهذه المواهب الى السفاسف ومسرف في وقته لا يقدر له قيمة ، قلبه مملوء بأوهام لا حقيقية لها ومنصرف الى ناحية لا تثمر الا العناء ، فالاعتماد عليه ضرب من المخاطرة العقيمة » .

وبالرغم من كل هذا يستمر البنا في الاعتماد عليه .. والسكري مشدوه لانتشار الجماعة وقوتها .. وحاول ان يكون سلبيا فيعتذر عن المؤتمرات ولكن كان الركب لا يلتفت .. فبدأ يأخذ الطابع الايجابي ليأخذ مكانه البارز في القيادة .. وينتقل الى القاهرة ليسند اليه البنا الاشراف التام على النواحي الادارية والعملية ..

.. بل يواجه الاحراجات والمشاكل التي يسببها له بالدفاع عنه يقول البنا « ولقد حضر علي ماهر باشا ومعه عبد الرحمن عزام باشا مؤتمر فلسطين في لندن فودعهما الاخوان احر وداع وبعد حضوره ذهب وفد من الاخوان الى المحطة لاستقباله وعلى راسه الاستاذ احمد السكري .. **فهتف بحياته وامر الاخوان ان يهتفوا بحياته كذلك ،** فهتف بعضهم وامتنع الاخرون ، وعادوا ثائرين ورفعوا احتجاجا عنيفا وذكروا فيه ان الاخوان ليسوا هتافين ، وانهم لم يهتفوا لاشخاص وانما يذكرون الله وحده ويهتفون لجهاد واعمال .. **فطيب خاطرهم بان هذه تحية المسافر** واننا لا نحيي شخصا ولكن نحيي عمله لفلسطين، فاحتسبوها عندالله **في سبيل فلسطين »** ولكن الاخوان يلحظون على السكري استغلال وضعه لغرض الخاص فتحصل فتنة تذهب بمجموعة من خيار الاخوان ..

الدعـوة
صلاته ونسكه

* من الناس من يبدو عليه — منذ نعومة اظافره التفوق في ناحية من نواحي النشاط الانساني .. وحسن البنا مثال على ذلك .. فالمتتبع لسيرته .. يلحظ سعيه الدؤوب للدعوة منذ الصغر .. وواضح جدا ان قدر اللهورعايته وجهت حسن البنا ليتكون وينمو للدعوة لهذا الدين .. فهيأ له الله الاسرة الحريصة على استقامة ابنائها .. واحاطه — سبحانه — بشيوخ واساتذة من المعتدلين بعقائدهم المنكرين للتصوف المنحرف .. ولقد مر بنا كيف استنكر المنظر الخليع الذي كان على شاطىء النيل .. واصر على تغييره بيده ..

وها هو يشارك في تأسيس جمعية اسلامية داخل المدرسة الاعدادية .. جمعية الاخلاق الادبية .. ونظرا للثروة العلمية التي اكتسبها من مدرسة الرشاد الدينية يختار رئيسا لمجلس هذه الجمعية وهو في مطلع عمره الاول .. ولا يكتفي بنشاط الجمعية المحصور داخل اسوار المدرسة .. بل يشرع مع الاخرين لتكوين جمعية منع المحرمات التي زاولت نشاطها داخل القرية .. وبين عامة الناس ..

* وبعد الرابعة عشرة من عمره وهو في مدرسة المعلمين الاولية يختار طريق التصوف .. لتبدأ مرحلةالتقويم الذاتي .. والتربية الوجدانية مرحلة يقوي فيها ارادته ، ويرسخ فيها عزيمته ، ويتقرب فيها الى الاله باداء اكبر قدر من الشعائر والنسك ... فيختار الطريقة الحصافية .. وقد مر ذكرها وكيف انها تنتصر دوما للكتاب والسنة .. ومحاربتها لكثير من بدع الصوفية . مع هذا كله .. وداخل جمود الصوفية .. وجوف رتابة الطريقة .. تخرج جمعية الحصافية الخيرية التي براسها السكري وسكرتيرها البنا .. تخرج بأهداف حركيه ..ويخوض ميدانين .ميدان نشر الدعوة الى الاخلاق الفاضلة ومقاومة المذكرات والمحرمات الفاشية كالخمر والقمار وبدع المآتم ..وميدان اخر جديد جدا على الصوفيه وهو مقاومة الارسالية الانجيلية التبشيرية .

* وعندما ينتقل الى القاهرة .. ليلتحق بدار العلوم .. تظل الدعوة ديدنه الاول والاخير .. وكانت القاهرة انذاك مسرحا للفسق والفساد ... وميدانا للالحاد والكفر .. بل هذه الفترة كانت تعم العالم الاسلامي .. وهي فترة سقوط الخلافة وانتشار العلمانية .. ولم تكن هناك جمعيات اسلامية سوى جمعية « مكارم الاخلاق الاسلامية » .. فبادر البنا بالالتحاق بها كعضو مشترك وكان يحافظ محافظة دقيقة على حضور اجتماعاتها ..

وبدأ في التفكير بتكوين دعاة اسلاميين من طلاب الازهر ودار العلوم التدرب على الوعظ والارشاد في المساجد والمقاهي والمجتمعات العامة ، ثم القرى والريف والمدن الهامة .. وقام بتنفيذ الفكرة التي لاقت نجاحا طيبا .

ولا يكتفي بذلك .. بل يتصل برجالات العلم والدعوة لعمل شيء من اجل هذا الدين .. فيتصل بجميع الاسماء المعروفة في الاوساط الاسلامية انذاك .. وتتم لقاءات كثيرة .. وفي نفس الوقت تظهر مجلة « الفتح » الاسلامية لصاحبها محي الدين الخطيب .. لتضفي على الوسط الاسلامي جوا منعشا .. وتعطيه منبرا يتحدث الا...

في هذا الوقت يكون البنا قد انت الى مدينة الاسماعيلية لاستلام وظيف .. وبدأ حسن البنا منذ وصو بدراسة احوال المنطقة واحوا المجتمع فيها .. وينطلق بالدعو الجماهيرية هناك .. يتصل بهم في المساجد والمقاهي .. ويظل اشهر في عمله الدؤوب بالاسماعيلية .. ورغم الاهتمام الكامل بتدعيم افكار في الدعوة وتهيئة النفوس لها في الاسماعيلية ، فان ذلك لم يحل بين وبين الاهتمام بسير التيار الاسلامي الضعيف — حينذاك — واتجاهاته في القاهرة . فكان على صلة مستمرة بمجلة الفتح .. بل يعمل جاهدا لنشرها في الاسماعيلية .

في تلك الاثناء تتأسس جمعية « الشبان المسلمين » في القاهرة .. ويسارع بالارسال اليهم طالبا الانضمام ويواظب بعدذلك على دفع الاشتراك.

* في تلك الفترة يبدأ حسن البنا بأحتلال مكانه في الاوساط الاسلامية .. فيدخل باب الصحافة لتصبح معظم مقالاته التي يكتبها مقالات الافتتاحية ..والطريف ان اول مقال كتبه بعنوان « الدعوة الى الله » بقلم حسن احمد البنا المدرس .. ويتلو ذلك مقالات كثيرة .. ويلقي البنا اول محاضرة هامة له في نادي الجمعية بعنوان « اضرار المقامرة ومشروع ساحل الفيروز » .. ويعرف حسن البنا في الاوساط الاسلامية بالشاب المخلص العمل لله .. وفي هذه الاثناء كانت جمعية « الاخوان المسلمين » تنمو نموا هادئا بسيطا دون ضجيج واعلانات .. وكان مؤسسها يعمل جاهدا متخطيا كل العقبات .ويعمل في كل الجهات .. ويشاء الله انتكون الاسماعية المصدر الذي انطلقت منه اول افواج الاخوان لتحتل جماعة الاخوان مركز الصدارة من بين حركات الاسلام .. وتأخذ دور الموجه لحركات العالم الاسلامي .. وتمسك راية الجهاد والدعوة ..

لقد كان ديدن حسن البنا تغيير كل منكر يراه قدر ما يستطيع .. وكانت الدعوة تجري داخل عروقه وشراينه .. وظل طوال عمره الاول يمارس الدعوة سواء بتكوين جمعيات خيرية او بالدعوة الفردية او الدعوة الذاتية يهذب نفسه ويقومها على عبادة الله.



حين يكون فكر "المستشرقين" مادة للتربية الاسلامية !!

في الحلقة الرابعة من هذه الدراسة قلنا : ان افكارا علمانية ومعادية للاسلام تسود في جامعة الكويت تحت اسم : المناهج الدراسية ..

وفي الحلقة الرابعة ايضا قدمت بعض النماذج من هذه الافكار المعادية للاسلام .

ومن هنا تعتبر هذه الحلقة — الخامسة — استمرارا في عرض ونقد تلك الافكار .

في مذكرته — الفكر التربوي في الحضارة الاسلامية — التي يدرسها لطلبة قسم التربية — يقول الدكتور محمد جواد رضا

ــ وهو في نفس الوقت عميد كلية الاداب والتربية بجامعة الكويت :

« ويسلم المسلمون « بالحديث » . لقد ادرك المسلمون بعد التوسع الهائل للاسلام انه لا يمكن حل الكثير من المشاكل الاجتماعية والقانونية بالرجوع الى القرآن وحده لان الوحي لم يتطرق اليها . وقد وجد المسلمون الحل لهذه المشاكل في الحديث. وتعتبر الاحاديث اقوال النبي نفسه او اقوال صحابته الاولين الذين كانوا يعرفون افكاره . وكانوا لذلك حججا في النقل عنه .. وكانت الاحاديث تنقل في بادىء الامر شفاها فقط . ولكنها دونت في القرن الثالث للهجرة واصبحت المصدر الثاني من مصادر الفكر الاسلامي بعد القرآن ص ٦ » .

والزعم بأن الحديث دون في القرن الثالث الهجري .. انما هو زعم باطل .

فقد ثبت علميا ان الحديث دون في راس المائة الاولى من الهجرة .

وان عمر بن العزيز ــ رضي الله عنه ــ امر بتدوين الحديث في خلافته .

والثابت انه كلف ابا بكر محمد بن عمرو بن حزم ــ عامله على المدينة ــ وابن شهاب الزهري بكتابة الحديث . وجمع السنن. واتفق العلماء على أن تدوين الحديث وقع على راس المائة الاولى في خلافة عمر بن عبد العزيز وقالوا : « اما ابتداء تدوين الحديث فانه وقع على راس المائة من خلافة عمر بن عبد العزيز » .

« راجع « تدريب الراوي » و« قواعد التحديث » و«ارشاد الساري » .

ونرجح ان جواد رضا قدتعمد تاخير تدوين السنة لكي يصل الى هدفه المذكور في نفس الفقرة وهو : ان السنة كانت نتيجة لحاجات اجتماعية وقانونية. او ان تطور المجتمع الاسلامي قد دفع المسلمين الى البحث عن مصادر اخرى للتشريع .

فمن الواضح انه متاثر جدا بفكر المستشرقين الذين زعموا نفس المزاعم .

● فالمستشرق « جولد تسيهر » ــ مثلا ــ يكذب ويقول ــ عن السنة ــ نفس مقالة الدكتور جواد رضا :

« كانت تطورات التفكير الاسلامي ووضع الاشكال العملية له وتاسيس النظم كل ذلك جاء نتيجة لعمل الخلف التالين . ولم يكن كل هذا بدون كفاح داخلي وتوفيقات .وهكذا يظهر غير صحيح ما يقال من ان الاسلام في كل العلاقات جاء الى العالم طريقة كاملة . بل على العكس فان الاسلام والقرآن لم يتمما كل شيءوكان الاكمال لعمل الاجيال للاحقة» ــ ص ٤٤ ــ من كتاب «العقيدة والشريعة » لمؤلفه جولد تسيهر .

« القرآن نفسه لم يعط من الاحكام الا القليل . ولا يمكن ان تكون احكامه شاملة لهذه العلاقات غير المنتظرة مما جاء من الفتوح . فقد كان مقصورا على حالات العرب الساذجة ومعنيا بها ، بحيث لا يكفي لهذا الوضع الجديد » ص ٤٤ المصدر السابق » .

قارن قول هذا المستشرق: « ولا يمكن ان تكون احكامه شاملة لهذه العلاقات غير المنتظرة مما جاء من الفتوح ».

يقول جواد رضا : « لقد ادرك المسلمون بعد التوسع الهائل للاسلام انه لا يمكن حل الكثير من المشاكل الاجتماعية والقانونية بالرجوع الى القرآن وحده » .

● ويقول ــ جولد تسيهر ــ: « من ناحية التطور الديني الذي نعني به هنا لا يهمنا « الحديث من ناحية شكله النقدي وانما يهمنا من ناحية التطور . كما ان صحته وقدمه تجيء متأخرة عن معرفة ان الحديث تتجلى فيه جهود الامة الاسلامية في عملها الشخصي الخالص ونرى ذلك كله من الامثلة الكثيرة للاغراض التي لم تكن موجودة في القرآن ص ٥١ العقيدة والشريعة « لجولد تسيهر » .



مدخل كلية الاداب

حو اصلاح جذري في جامعة لكويت

وهو نفس المعنى الذي ذهب
ه جواد رضا عندما قال :
وقد وجد المسلمون الحل
ه المشاكل في الحديث » .
لا عجب !

فعميد كلية الاداب والتربية
جامعة الكويت كثير الرجوع
ى كتب المستشرقين ومشوهي
تاريخ الاسلامي ، فهو يرجع
يرا الى كتابات « فيليب
تى » — مثلا — ويذكر حتى
لاحظاته الطريفة !

يقول جواد رضا « من الطريف
ن نلاحظ ان الاستاذ فيليب حتى
قرر ان الفكر الاسلامي نجح
ي « التوفيق بين عقيدة التوحيد
— وهي اعظم مآثر الشعوب
الاسلامية — وبين الفلسفة
اليونانية — وهي اعظم مآثر
الشعوب الهندية الاوروبية
القديمة »

اي ان الفكر الاسلامي
« نجح ! » في التوفيق بين
التوحيد الخاص وبين الوثنية
والشرك .

ومن اراد ان يعرف اكثر عن
عداوة فيليب حتى للتاريخ
الاسلامي فليرجع الى كتاب
« مع الله » للشيخ الغزالي
فصل « مقاومة الهدامين » .

ان افكار الناس محكومة
بمصادرها ومراجعها . وبناء
على ذلك فان افكار جواد رضا
محكومة بكتابات فيليب حتى
وغيره من مشوهي التاريخ
الاسلامي .

السنة دين وليست ابتكارا!

يصر المستشرقون ومن
شايعهم — من بلاد العروبة —
كجواد رضا — على ان السنة
المسلمون ، او هو وليد الحاجة
والتطور الاجتماعي .

وهذا افك عظيم .

فالسنة :

١ — التزام بمقتضى الايمان
بالله تعالى : « يا ايها الذين
آمنوا امنوا بالله ورسوله
والكتاب الذي نزل على رسوله
والكتاب الذي انزل من قبل » .

والايمان بالرسول — الذي
هو فرع عن الايمان بالله —
يقضي بالالتزام بما قاله الرسول
— صلى الله عليه وسلم — او
فعله او قرره .

٢ — الامر القرآني بوجوب
طاعة الرسول : « واطيعوا
الله واطيعوا الرسول
واحذروا » ... « وما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا » .

٣ — قول الرسول صلى الله
عليه وسلم « الا اني اوتيت
القرآن ومثله معه » .

« تركت فيكم امرين لن تضلوا
ما تمسكتم بهما : « كتاب الله
وسنتي » .

« عليكم بسنتي وسنة الخلفاء
الراشدين المهديين تمسكوا بها
وعضوا عليها بالنواجذ » .

٤ — الاجماع .. فقد اجمعت
الامة على العمل بالسنة (راجع
بتوسع كتاب « اصول الحديث»
للدكتور محمد عجاج الخطيب).

اتضح مما سبق ان محمد
جواد رضا يستغل « المناهج
الدراسية » ليلقي في اذهان
الطلبة شبهات المستشرقين
واراجيفهم واكاذيبهم .

والسؤال هو : لماذا يتاح
المجال في جامعة الكويت لامثال
هؤلاء الذين يحملون أفكارا
معادية للاسلام ؟

وهل من التربية الاسلامية ان
تقدم كلية الاداب والتربية هذا
الضلال لطلبتها ؟

وهل من شروط التعاقد
— بين الجامعة والاساتذة —
توجيه الطعن الى الاسلام ؟

و .

والى اللقاء في الحلقة القادمة
ان ... الله

ما قل ودل

يكتبها : صادق

... واناخ الزمن عامه الثامن والعشرين ، عند نقطة البداية التي تفجر فيها دم الامام الشهيد حسن البنا باحد شوارع القاهرة ، برصاصات الخيانة والغدر ، والتآمر والحقد .. وكان ذلك في مثل يوم السبت الماضي ، الثاني عشر من فبراير عام ١٩٤٩ .

وظن الذين اطلقوا الرصاص على قلب الشهيد، وقدموه هدية في يوم الاحتفال بعيد ميلاد (المليك المعظم !! فاروق) ، ظنوا انهم قد وضعوا نهاية للدعوة التي حمل لواءها ، وجاهد في سبيلها ، ولقى الله عليها ، الامام الشهيد ، يوم ارسى قواعدها الثابتة في الاسماعيلية من عام ١٩٢٨ م

ومضت السنون .. واذا بالشجرة الطيبة المباركة ، تمتد جذورها ، ويصلب عودها ، وتتعانق فروعها واغصانها ، وتتدانى ظلالها ، وتتكاثر ثمارها ، فتؤتي اكلها كل حين باذن ربها ..

واذا بدعوة الاخوان المسلمين التي قاد ركبها الميمون حسن البنا في موكبها الصاعد المتجه نحو الله ، يقود جنده الغالبين فيها : (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه ، ومنهم من ينتظر ، وما بدلوا تبديلا) .

وستمضي الدعوة في طريقها الصاعد تحت عين الله ، ما استقام فيها الصف ، ووضحت فيها الرؤية ، وتحددت الغايات والوسائل ، والتقى فيها جندها على الله ، وتعارفوا عليه ، وان تناءت بهم الديار : (.. وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ..) ، وذلك وحده هو الطريق ، الذي به يجتاز الدعاة ، جنودا وقادة ، كل الصعاب والمزالق والعقبات ، التي يقيمها اعداء الاسلام — وهم كثيرون — على جنبات الطريق ، وتحت مواطىء الاقدام .

الا رحم الله الامام الشهيد ، فقد ترك لاخوانه من وصيته الجامعة ، ما يجنبهم العثرات ، وينير امامهم الطريق ، فقد كان حقا نعم الرائد القوي الامين .

بيان صادر عن
جمعية الشبيبة الاسلامية في المغرب

نشرت جريدة « المحـــرر » في عددها الصادر بتاريخ ١٨ ديسمبر سنة ١٩٧٦ مقالا حول مصير التحقيق في قضية اغتيال عمر بن جلون حاولت فيه ان تلصق التهمة بجمعية الشبيبة الاسلامية اعتمادا على مغالطات ومقولات اقل ما يقال أنها عارية من الحقيقة والصدق .

وكنا قد اصدرنا من قبل — ازالة لكل التباس او غبش في الرؤية لدى الراي العام — بيانـــا اوضحنا فيه نصاعة مبادئنا وحقيقة اهدافنـــا واسلوب عملنا ، فابت طائفة من الناس الا ان تتنكب عن جادة الصواب فتقذفنا بسيل من التهم والافتراءات بدون ادنى حجة او دليل .

ونثني اليوم ببياننا هذا شجبا لما جاء في الجريدة المذكورة وايمانا منا بوجوب قول كلمة الحـق ووضع النقاط على الحروف « ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حيى عن بينة » فنشير الى ما يلي:

١ — جمعية الشبيبة الاسلامية جمعية مغربية دينية تربوية مرخص بها قانونيا مقرها بالـــدار البيضاء ولا علاقة لها بمنظمة تحمل نفس الاسم — ان وجدت فعلا — تزعم الجريدة ان مقرهـــا بالرياض ولها نشاط في بلدان عربية اخرى .

٢ — لا علاقة لها اطلاقا بما ذكرت الجريدة من اغتيال ونحوه ، كما ان المتهمين في قضية اغتيال عمر بن جلون بما في ذلك رئيسهم الذي لم يعتقل بعد — سواء كانت هذه الشخصية حقيقية او خيالية — ليسوا باعضاء في الجمعية وليسوا من انصارها ولا تربطهم بها اي رابطة كيفما كـــان نوعـــها .

ونؤكد مرة اخرى على ان جمعيتنا لا تؤمن بهذا الاسلوب ، اسلوب الاغتيال واستعمال العنـــف كوسيلة لتحقيق اهدافها منطلقة من طبيعتهـــا السلمية الرزينة المنبثقة من تعاليم الاسلام الداعية الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحكـــمة والموعظة الحسنة .

٣ — جمعية الشبيبة الاسلامية تمارس نشاطها [illegible] في واضحة النهار ، فلا صلة لرئيسها ولا لغيره من اعضاء الجمعية بخلية سرية تتلقى منه الاوامر والتعليمات باغتيال شخص أو الاعتداء على اخر ، بل ان افرادها المنتظمين في صفوفها يحترمون القانون ويعملون بمقتضاه ، كما هو مبين فيقوانين الجمعيةالمنظمة لنشاطاتها.

٤ — رئيس الجمعية السيد عبد الكريم مطيع ونائبه السيد ابراهيم كمال برآء كل البراءة من قضية الاغتيال هذه ، والجمعية على يقين تام من ان العدالة سوف تبرىء ساحتهما وتطلق سراح الاستاذ ابراهيم كمال المعتقل حاليا احقاقا للحق ورفعا للحيف والظلم الواقع على اعضاء الجمعية العاملة لرفعة الوطن واصلاح المجتمع . ونحن اذ نؤكد هذه الحقائق فاننا نرجو — كما كنا دائما — ان يهدي الله قلوبا غلفا واذانا صما وعيونا عميا للحق والسبيل القويم فتتيقن من اننا جمعية آلت على نفسها خدمة الاسلام والمسلمين بعيدا عن مواطن الفتنة والخلاف ، جاعلة نصب عينيها تبليغ تعاليم الاسلام السمحة لكل افراد الامة سالكة نهج الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فيدعوة الناس بالاسلوب الحكيم والكلمة الطيبة والقدوة الحسنة . ومهما الصق بنا من تهم باطلة ونعوت كاذبة ورغم كل ما نالنا من مضايقات وظلـــم واضطهاد فاننا واثقون بأن الله سبحانه لا يخلف وعده لعباده المؤمنين وان المحنة سوف تـــزول قريبا ان شاء الله تعالى ، فما اشتدت ازمـــة الا انفرجت وما طال ليل الا انبلج بعده صبح ولن يغلب عسر يسرين ابدا .

وصدق الله العظيم اذ قال « لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور » .

ولذا فاننا نهيب بالاخوة اعضاء الجمعية ان يعتصموا بالصبر الجميل ويتحلوا بالتقوى والحلم ويستمسكوا بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها الى ان يقضي الله أمرا كان مفعولا .

كتب في الرباط بتاريخ ٣ صفر ١٣٩٦
موافق ٢٤ يناير ١٩٧٧

الملكية الفردية في الإسلام

للاستاذ وقار عظيم الندوي

في غضون القرون الاخيرة نال الإقتصاد اهمية جوهرية في المجتمع الانساني حتى أن الحياة البشرية جعلت تدور حوله فجعل الانسان يدرس جميع مشاكل حياته من خلاله. وبناء عليه وجدت هناك فلسفات ونظريات مستقلة نالت اهتمام الناس وانها فسرت الحياة البشرية تفسيرا اقتصاديا محضا وعالجت جميع مشاكلها من الناحية الاقتصادية . واما هذا الاتجاه — في الحقيقة — كان من نتائج الظروف الخاصة التي حدثت في الغرب بعد الثورة الصناعية

فهذه الظروف هي التي وجهت العقلية الانسانية الى دراسة موضوع الملكية الفردية الذي نحن بصدده . وهذا الموضوع قد تناولته كل نظرية وفلسفة بتفسير خاص حسب وجهتها الخاصة ، واخص منها بالذكر الرأسمالية والشيوعية وصنوها الاشتراكية . واما الاسلام فبحكم كونه نظاما شاملا للحياة خالدا الى الابد يقدم نظريته المستقلة عن هذا الموضوع . والحقيقة ان وجهته هي احكم الوجهات وانجحها ، واقربها الى واقع الحياة البشرية واكثرها تطبيقا لها .

««



الملكية الفردية في

اما النظريات الثلاثة الاخرى ، الراسمالية، والشيوعية والاشتراكية فكل منها تدعي انها بوحدها تقدم الحل لمشكلة الملكية الفردية . وبحكم ان الاسلام يفند اراءها ويسفه وجهاتها ارى من اللازم ان اتعرض لهذه النظريات اولا ليمكن لنا ان نرى فضل الاسلام في هذا المجال .

الشيوعية وموقفها نحو الملكية الفردية يقول الاستاذ ابو الاعلى المودودي « هي نظرية ان وسائل الانتاج كلها مشتركة بين افراد المجتمع ولا حق للافراد بصفتهم الفردية ان يملكوها ويتصرفوا فيها حسب رغباتهم ويتمتعوا بها وحدهم . والافراد لا ينالون الا مكافاة على ما يقومون به من الخدمات لصالح المجتمع المشتركة .. ان المجتمع يهيء لهم مرافق الحياة وهم يقومون باعمالهم مقابلها »(١) .

وكما يعرفها معجم اوكسفورد :

« هي نظرية تتركز على ان جميع الاملاك يلزم لها ان تفوض الى المجتمع ويتم نظم الجهد حسب المصالح العامة » (٢)

وهذا ما تسميه الشيوعية التسوية الاقتصادية !

والحقيقة ان الشيوعية لا تكيل اي وزن للافراد من حيث الفردية الا ان يعملوا في صالح الجماعة . فالفرد عندها للجماعة لا الجماعة للفرد .

وكذلك هي تحتم ان "الاقتصاد كله يلزم ان يكون في صالح الجماعة .فانها تعتقد ان الاقتصاد كله — بعناصره الثلاثة ، راس المال ووسائل الانتاج والعمل — ينبغي ان يكون بيد الحكومة التي تستعمله لصالح الجماعة لذلك يجوز عندها تاميم العناصر المكونة للاقتصاد وخاصة لوسائل الانتاج .

ومن هنا نشأت فكرة الغاء الملكية الفردية !

وهذا لان الشيوعية تعتقد ان راس المال هو الذي ينشا منه الفساد في المجتمع بحيث انه ينقسم بين طبقتين، بروليتارية وبرجوازية . فالطبقة البروليتارية — اي طبقة الكادحين التي هي بوحدها المنتج الحقيقي في نظر الشيوعية — تستغلها الطبقة البروليتارية لانتاج اكبر قدر من المنتجات وتعطيها اجورا ضئيلة لا تفي بحاجات العمال الكادحين البتة ، مع انها تستخلص لنفسها «فائض القيمة» في صورة ارباح **فاحشة يعيش بها حياة البذخ والترف بل وحياة الفجور التي لا تقف عند اي حد . وهذا الاستغلال انما هو جريمة كبرى تقترفها الطبقة البرجوازية ، فالشيوعية تعتقد انه لا سبيل الى القضاء على هذا الاستغلال الا بالقضاء على راس المال نفسه .**

ولا يمكن القضاء على راس المال الا بالقضاء على الملكية الفردية ،لان الملكية الفردية تستلزم وجود راس المال ، فلزم ان يقضى على الملكية الفردية اولا . ثم تؤخذ رؤوس الاموال من اصحابها وتصرف في المصالح الجماعية . فالشيوعية بذلك الطريق تنفي الملكية الفردية البتة .

الاشتراكية

واما الاشتراكية فهي صنو الشيوعية بل هي — في الحقيقة — مرحلة اولى تاتي بعدها مرحلة الشيوعية ، كما صرح لينين الزعيم الشيوعي الكبير بنفسه :

« ينبغي لنا ان ننادي انفسنا بالحزب الشيوعي كما كان كارل ماركس وانجلز ينادیان انفسهما. فان الانسانية لا تصل الى المجتمع الشيوعي في طرفة عين من تعاملها في المجتمع الراسمالي ، بل لابد لها ان تمر بمرحلة اشتراكية » (٣)

الاسلام

ويعرف معجم اوكسفورد الاشتراكية بكلمات :

« انها نظرية نظام إجتماعي يدعى ان تكون جميع وسائل الانتاج من راس المال والعقار والاملاك تحت التصرف الاجتماعي ويكون توزيع هذه الوسائل ونظمها في صالح الجماعة » (٤)

واما موقف الاشتراكية نحو الملكية الفردية فهو كما تنص الموسوعة الذهبية : « والاشتراكيون لا يؤمنون بحرمان الفرد من الملكية الخاصة . ويقولون بانه ليس هناك من سبب يدعو الى منعهم من ان يتملكوا دورهم ومتاجرهم ومزارعهم ومصانعهم الصغيرة . ومن ناحية اخرى يرى الشيوعيون ان المنازل والمزارع والاعمال ينبغي ان تئول الى الدولة » (٥)

فثبت بهذا ان الاشتراكية هي شقيقة الشيوعية كلاهما تتحدان في الهدف وتختلفان في اسلوبهما اختلافا خفيفا؛ حتى ان كلمة الاشتراكية كثيرا ما تستعمل لمعنى الشيوعية .

فعصارة الكلام ان الاشتراكية ايضا تنفي الملكية الفردية الا الملكية الخاصة للغاية ، على اساس انها تقسم الملكية بين الخاصة والضخمة .

العوامل التي دفعت الشيوعية والاشتراكية الى الغاء الملكية الفردية

واما موقف الاشتراكية والشيوعية نحو الملكية الفردية فله ارضية خاصة لا يمكن فهم الموقف الا بدراستها . ولا ريب ان هاتين النظريتين هما رد الفعل لما حدث قبل الثورة الصناعية في اوروبا من تغلب طبقة خاصة على راس المال وافلاس طبقة الكادحين العمال . ثم امتصاص طبقة المتمولين دماءهم . فطبقة المتمولين بلغت ذروة التمول حينما سقطت طبقة الكادحين في حضيض الافلاس والخساسة .

وهذا الوضع كان مؤسفا جدا . فالقضاء على هذا الوضع السيء بلغت الشيوعية والاشتراكية الى انه يلزم القضاء على راس المال وعلى الطبقة التي تغلبت عليه . وهذا لم يكن يتحقق الا بالقضاء على الملكية الفردية . فاما الشيوعية فرفضها بتمامها واما الاشتراكية فخصت منها الملكية الخاصة . ولكنهما — في الحقيقة — مرحلتان لهدف واحد !

النقد على الشيوعية والاشتراكية

يمكن لنا ان ندرس هاتين النظريتين في اطار نظرية الاسلام ، وهذا ما سنفعله قريبا ، واما هنا فاكتفي بالنقد المباشر .

بعد دراسة تحليلية وصلت الى نقاط ، وهي في الحقيقة ، مواطن الضعف في موقف الشيوعية والاشتراكية عن الملكية الفردية .

فهاتان النظريتان تهتفان بالغاء الملكية الفردية لانها تنشىء راس المال الذي يؤدي الى الاختلاف الطبقي .وبوجود الاختلاف الطبقي يوجد استغلال طبقة لطبقة وهذه اكبر جريمة عند اليساريين .

ولكن هناك بعض الاسئلة تحتاج الى جواب ... !

(١) هل يمكن تطبيق مبدا الغاء الملكية في المجتمع حقيقيا ؟ وان امكن فلماذا أضطرت روسيا في عهد ستالين ان تشرع قانونا يبيح **الملكية الفردية المحدودة مثل البيت او الدكان أو مرافق الحياة العامة المحدودة ؟**

فكأن الشيوعية اعترفت بانهزاميتها بتشريع هذا القانون .

(٢) وبالتبع تقول الشيوعية انه يلزم للقضاء على الاختلاف الطبقي ولتحقيق التسوية الاقتصادية القضاء على **راس المال والملكية الفردية ..**

ولكن هل يمكن القضاء على راس المال ؟ فالشيوعية بالطبع تهتف بامكانة ان يصادر راس المال من أصحابه ... لكن هل السلب هو القضاء ؟ ... وان كانت المصادرة هي القضاء فالدولة بنفسها تصبح صاحبة راس المال ، مهما كانت شيوعية ! وهي تكون اقوى واعنف من الطبقة البرجوازية بحكم كونها اكبر صاحبة راس المال . فهل يجدي هذا الحل!؟ ولا شك ان هذا هو الذي يقال « نقش الشوكة بالشوكة » . القضاء على راس المال بانشاء راس المال الاخر !

(٣) واما ما تقول الشيوعية والاشتراكية انه يلزم للقضاء على الاختلاف الطبقي ان يسوى جميع الناس اقتصاديا .. ولكن هذا القانون فشل في نفس روسيا ! فهل العامل الاجير في الاتحاد السوفياتي يتقاضى من الراتب كما يتقاضاه المهندس او الدكتور ؟ لا ... ابدا ! فهذا القول يتأكد بما كتبه الكاتب الاشتراكي الشهير ايم ، وآي ، لون عن اختلاف رواتب الموظفين في الاتحاد السوفياتي وقدمها في الاحصائية التي انقلها في التالي (٧)

الاجير من ١١٠ الى ٤٠٠ روبل

الموظف في الدرجة المتوسطة : من ٣٠٠ الى ١٠٠٠ روبل

الموظف في الدرجة العالية من ١٥٠٠ الى ١٠ر٠٠٠ روبل

رجال القمة من ٢٠ر٠٠٠ الى ٣٠ر٠٠٠ روبل

يبقى سؤال .. هل هذا هو التسوية الاقتصادية يا ترى ؟ ! ان كانت الشيوعية ترى سلب راس المال لتحقيق التسوية الاقتصادية ،فلماذا تعطي نفسها مثل هذه الرواتب المختلفة المستوى؟! .. وهنا انهزامية الشيوعية !

الملكية الفردية في



(٤) تعتقد الشيوعية انه تلزم التسوية الاقتصادية بين طبقات الناس . ولكن الحقيقة انه ليس هناك اي سبيل لتحقيق هذه الغاية الا سبيلين ، اما ان يعطى كل شخص مبلغا من المال ما يرتفع به الى مستوى اصحاب راس المال الاخرين . وهذا بعيد بالطبع ، واما ان تسلب رؤوس الاموال من اصحابها لكي يستوي كل شخص في الفقر من المال . فهل الشيوعية تدعو الى الفقر الذي تعتبره الشيوعية نفسها اكبر شر في العالم ؟! فان كان الامر كذلك فهي بنفسها اكبر شر في العالم لانها تدعو الى الفقر !

(٥ ــ) تعتقد الشيوعية ان عدم الملكية الفردية وعدم المحاولة لنيلها هي نزعة فطرية للانسان . ولكن علم النفس تكذب هذا القول فعلا . فيقول علم النفس ان هذا المبدا تكذبه المشاهدة العامة ، كما نرى ان الطفل الذي يكون اقرب الى الفطرة الاصيلة بالنسبة الى غيره ، فانه اذا كان بيده لعبة او لعب ووضعت امامه اللعب الاخرى فهو يسرع اليها ويحاول نيلها ولا يكتفي بما في يده . فهذه المشاهدة تكذب سيكولوجيا مبدا ان عدم الملكية الفردية وعدم السعي لنيلها شيء طبيعي (٩) .

(٦) تعتقد الشيوعية ان الفرد لا يجوز له ان يملك شيئا ، بل هو كالاجير في المجتمع ليس غير . فلذلك الانسان دائما يعيش في تضايق واختناق نفسي . وهذا ما يقضي على شخصية الفرد وحريته الشخصية مع ان هذا اكبر جريمة في العالم المتحضر (١٠)

فالنقاط التي بينتها الان لا شك انها مواطن الضعف في النظريات اليسارية . وهي بنفسها تفند نفسها وتكشف عن موقفها الخطأ . فيمكن لي ان اقول ان هذه المواطن ومثلها ليست بشارة طيبة عن مستقبل الشيوعية والاشتراكية .

* * *

الراسمالية وموقفها نحو الملكية الفردية . يقول الاستاذ المودودي عن الراسمالية :

« (هي النظرية القائلة) بأن الفرد هو المالك الوحيد لما يكتسب ، ولاحق فيه لغيره . وله ان يتصرف فيه وفق ما يشاء ويرضى ، ومن حقه ان يحتكر من وسائل الانتاج كل ما تصل اليه يده . وله ان لا يصرفها الا في الوجوه التي تعود عليه بالمنفعة »(١١)

وتعرفها دائرة المعارف البريطانية:

« نظام الراسمالية هو اساسيا اسم العلاقات بين الاشخاص المالكين وسائل الانتاج الغير الشخصية (مثل العقارات والمناجم والصنائع وكل ما يسمى راس المال من حيث المجموع) وبين العمال الاجراء المتجردين من راس المال الذين يبيعون بخدماتهم العملية . واما الحكم فيها عن الانتاج فيتعلق بالتجار الذين يسعون لنفعهم الذاتي » (١٢) .

فاتضح بهاتين العبارتين ان الراسمالية تؤمن بالملكية الفردية الحرة التي لا تقبل اي حد ولا قيد . فللانسان ان يكدس من الاموال ماشاء وان يجمع من وسائل الانتاج فيحتكر بها حسب ماارادوا ان يستاجر العمال على اجور مهما قلت او كثرت ، فله الاختيار الكلي والحكم الجاري . فانها تفضل المصالح الفردية على المصالح الجماعة وهي لا تفرق بين الملكيتين الخاصة والعامة ، او بين الصناعة الخفيفة والصناعة الضخمة .

فهذا هو نقطة الخلاف بين الراسمالية وبين النظريات اليسارية .. بل الحقيقة ان النظريات اليسارية هي رد الفعل لنظرية الراسمالية عن الملكية الفردية ، ولما حدث لاجلها من المفاسد والشرور .

ـالاسلام

النقد على الراسمالية : لا شك ان الراسمالية لم تكن في ايام نشاتها كما هي الان في صورتها البشعة المكروهة. بل انها قد قامت بخدمات حضارية لا يستهان بها . ولها الفضل في التقدم المدني في اوروبا في ايام بدايتها كما يقول الاستاذ محمد قطب :

« يجمع كتاب الاقتصاد على ان الراسمالية في نشاتها كانت خطوة تقدمية جبارة ، انها ادت خدمات هائلة للبشرية في شتى مناحي الحياة فقد زادت الانتاج واصلحت وسائل المواصلات واستغلت موارد الطبيعة على نطاق واسع لم يكن متاحا من قبل ورفعت مستوى الحياة بالنسبة لطبقة العمال عما كانوا عليه في عهد الاعتماد الكلي على الزراعة » (١٣) .

ولكن الحقيقة ان هذه الصفحة المشرقة لم تدم طويلا ، بل ادت الى تكدس الاموال في ايدي اصحاب رؤوس الاموال ، لان هذه الطبقة هي التي كانت تملك الاسباب الجوهرية التي يدور حولها الاقتصاد كله ، وهي راس المال ووسائل الانتاج. ولاشك ان العمل ايضا من العناصر الرئيسية للكيان الاقتصادي ولكنه في الحقيقة تابع للعاملين الاخرين اللذين سبق ذكرهما . فطبقة اصحاب رؤوس الاموال بصفتها مالكة لراس المال ووسائل الانتاج تستعبد طبقة اصحاب العمل ايضا وهي طبقة الكادحين . وعلى اساس ان الغاية الوحيدة اما لاصحاب رؤوس الاموال ان يتضخم الكيان الاقتصادي عندهم هم لا يدخرون اي وسع في اتخاذ الاسباب لتحقيق هذا المرام مهما كانت شرعية او غير شرعية . وهذه النتيجة تؤدي الى النتائج البشعة الخبيثة التي تهدد دعائم الانسانية وتحرمها من العدالة الاجتماعية والسلام العالمي، وثمة تنشا امراض اجتماعية ، فوق ما يتصور ، من الاحتكار والاكتناز والربا والقمار والسرقة والتطفيف والغصب والرشوة والتجارات التي تنشر الفحش والفجور .

واكبر المفاسد الذي يسري في المجتمع لاجلها هو كما بينه الاستاذ المودودي « فهذه النظرية تبتدىء من الاثرة التي اودعها وجبل عليها كل فرد من افراد البشر وتنتهي الى الحد الاقصى من الاثرة وحب الذات الذي يقضي على كل ما لابد منه لسعادة النوع البشري وفلاحه ، من صفات الانسان وطبائعه الشريفة .

واذا نظرنا من الوجهة الاقتصادية دون الخلقية فيما تستلزمه هذه النظرية ان يختل التوازن في توزيع الثروة بين طائفة وتتجمع وسائل انتاجها عند طائفة تكون اكثر الطبقات تنعما ودهاء ، فينقسم المجتمع الى طبقتين لا ثالثة لهما ، طبقة المتمولين وطبقة الفقراء ، فتضع طبقة المتمولين يدها على موارد الثراء كلها وتتصرف فيها كما تشاء ، ولا تستخدمها الا في سبيل مصالحها الذاتية وتضع في انماء ثروتها مصلحة المجتمع العامة » (١٢)

والفساد لايقف عند هذا الحد ب[illegible] ضررها يلحق غالب الاحيان العـ[illegible] كله ، كما يقول الاستاذ محمد قطب

« قد ادت (الراسمالية) الـ[illegible] تكدس الثروات في ايدي اصحا[illegible] رؤوس الاموال وتضاءلها النسـ[illegible] المتزايد في يد العمال » . . . ثـ[illegible] يقول « وان ضالة اجر العامل تمنع[illegible] من استهلاك كل انتاج المصانع في[illegible] البلاد الراسمالية لانه لو اخذ مـ[illegible] الاخر ما يكفي لاستهلاك الناتج كله او معظمه لانتفى ربح راس المال او لتضاءل الى اقصى حد . وهذا ما لا تسمح به الراسمالية لانها تنتج للربح لا للاستهلاك ، ومن هنا تتكدس البضائع سنة بعد سنة وتبحث الدول الراسمالية عن اسواق جديدة لتصريف بضائعها، فينشا الاستعمار، وما يتلوه من تطاحن على الاسواق وعلى المواد الخامة ، وينتهي بالحروب المدمرة (١٤) . .

فاتضح بهذه المقتبسات ان الملكية الفردية الحرية التي تشاءها الراسمالية لا تقف مفاسدها الى حد ما بين صاحب راس المال وبين العامل بل وقد تتعدى الى بلاد العالم كلها . . ولا يخفى على دارس التاريخ الدور الذي لعبته الراسمالية في الحروب العالمية . وهذا هو السبب الذي يجعل كلمة الراسمالية اليوم من اكره الشتيمة التي توجه الى اي مجتمع !

---

(١) اسس الاقتصاد الاسلامي للاستاذ المودودي ص ١٢

(٢) معجم اكسفورد الموجز (كلمة الشيوعية) ص ٣٤٤

(٣) الاسلام والاشتراكية للاستاذ عالم الندوي .

(٤ —) في معجم اوكسفورد الموجز ص ١٩٣٢ تحت مادة الاشتراكية

(٥) المجلة الاردية جراغ راه ص ٣٥

(٦) الاسم السري ص ١٣١

(٧) روبيل : اسم عملة روسية

(٨) مستفاد من « شبهات حول الاسلام » لمحمد قطب ص ٨٨

(٩) معاشيات اسلام (باللغة الاردية) للاستاذ ابى الاعلى المودودي ص ٦٢

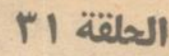
(١٠) اسس الاقتصاد الاسلامي ، للاستاذ ابى الاعلى المودودي ص ١١

(١١) دائرة المعارف البريطانية (تحت مادة الراسمالية) ص ٨٢٧ ، ج٤

(١٢) شبهات حول الاسلام للاستاذ محمد قطب ص ٧٧

(١٣) اسس الاقتصاد الاسلامي للاستاذ ابى الاعلى المودودي ص ١١

(١٤) شبهات حول الاسلام للاستاذ محمد قطب ص ٧٧





فقه حديث

أولاً ..

لماذا كانت البداية بـ اقرأ .. ؟!

ان من أدق وأحرج مراحل الدعوات بدايتها ، ذلك لأن بداية كل عمل تؤثر على خط سيره ونتائجه ، فالبداية العشوائية الخاطئة تقود إلى نتائج خاطئة ، والبداية السليمة تنتهي بمشيئة الله وتوفيقه إلى نتائج سليمة .

وشاءت إرادة العليم الخبير أن تكون بداية ما أنزله الله على نبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم :

اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم .

اقرأ القرآن مبتدئاً باسم الله ، إنك لاتقرؤه بحولك ، ولا بصفة نفسك ، ولا بمعرفتك ، ولكن اقرأ مفتتحاً باسم ربك مستعيناً به ، فهو الذي علمك ما لم تعلم ، وعلم أمتك والبشرية جمعاء « بالقلم » (١) .

ولعل الحكمة في تكرير اقرأ الاشارة إلى انحصار الايمان الذي ينشأ عنه الوحي بسببه في ثلاث : القول والعمل والنية ، وأن الوحي يشتمل على ثلاث التوحيد والأحكام والقصص (٢) .

والقلم آية من مخلوقات الله سبحانه وتعالى وقد أقسم به فقال « نون والقلم وما يسطرون » وهو أول ما خلقه الله أو خلقه بعد العرش على خلاف وبه يكتب الملائكة أعمال الخلق ، وبالقلم تعلم الناس الكتابة .

قال قتاده :

« القلم نعمة من الله تعالى عظيمة ، لولا ذلك لم يقم دين ، ولم يصلح عيش . فدل على كمال كرمه سبحانه بأنه علم عباده ما لم يعلموا ، ونقلهم من ظلمة الجهل إلى نور العلم ، ونبه على فضل علم الكتابة ، لما فيه من المنافع العظيمة ، التي لا يحيط بها إلا هو .

نزول الوحي

دونت العلوم ، ولا قيدت الحكم ،
ضبطت أخبار الأولين ومقالاتهم ، ولا
الله المنزلة إلا بالكتابة ، ولولا هي
قامت أمور الدين والدنيا . » (٣) .
العلم إذن أول ما يحتاج إليه الدعاة إلى الله
العلم أول ما يبلغه الدعاة إلى الناس ،
كانت هذه الصورة واضحة عند سلفنا
لح رضوان الله عليهم . فالبخاري في
حيحه خص هذا الموضوع ببـاب مستقل
سماه :
العلم قبل القول والعمل » . واستدل
ذلك بقوله تعالى

**فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبـك
ؤمنين والله يعلم متقلبكم ومثواكم » .**
محمد : ١٩

ففي هذه الآية امر الله نبيه – والخطاب
مة المسلمين – بالعلم اولا ثم بالعبادة .

وحث القرآن الكريم على العلم ورفع الله
كانة العلماء العاملين ، وبين سبحانه وتعالى
ه لا يعبد الله حق العبادة ويفهم الاسلام
كما أنزله الله إلا العلماء . قال تعالى :

**« شـهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة
أولو العلم ، قائمـاً بالقسط لا إله إلا هو
العزيز الحكيم » .**
آل عمران : ١٨

**« قل هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون انمـا يتذكر أولوا الألباب » .**
الزمـر : ٩

**« يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا
العلم درجات والله بمـا تعملون خبير » .**
المجادلة : ١١

« إنمـا يخشى الله من عباده العلماء » .
فاطـر : ٢٨

**« وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها
إلا العالمون » .**
العنكبوت : ٤٣

**« وإنه لذو علم لمـا علمناه ولكن أكثر
الناس لا يعلمون » .**
يوسف : ٦٨

**« ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر
منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم » –
« ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شـاء
وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده
حفظهما وهو العلي العظيم » .**
البقـرة : ٢٥٥

ولقد بوأ الاسلام العلم هذه المكانة لأن
المسلم لا يستحق صفة الاسلام إلا بالعلم ،
فالإيمان علم والعقيدة علم والعبادة علم .
والذي عليه اجماع أهل السنة والجماعة
ان بعض العلوم تعتبر معرفتها فرض عين على
كل مسلم ومنها :

الايمان بالله وحده لا شريك له ، وأنه لم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، وأنه
لم يزل بصفاته وأسمائه ليس لأوليته ابتداء ،
ولا لآخريته انقضاء .
والشهادة بأن محمداً عبده ورسوله وخاتم
أنبيائه ، والاعتقاد بالبعث بعد الموت ، وأن
الكافرين خالدون في جهنم ، والمؤمنين
خالدون في الجنة .
وعلى كل مسلم أن يكون عالماً بالطهارة
وكيفية الصلاة وشروط الزكاة وكيفية الحج
والصوم ، لأن كلاً من هذه الأركان فرض
عين والعلم بكيفية أدائها فرض عين كذلك .
والعلوم التي هي فرض عين شملها الحديث
الذي رواه عبد الله بن عمر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال :
« بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله
إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله واقام الصلاة
وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان » .
رواه مسلم
والعلوم الأخرى كالتعمق في دراسـة
الحديث والتفسير والفقه والتوحيد ، وكل
علم يحتاجه المسلمون : كدراسة اللغات
الأجنبية والطب والهندسة والفلك والسياسة
والاقتصاد . فهذه العلوم كلها فرض على
على الكفاية فاذا قام بها قائم سقط فرضه على
الباقين . والدليل قوله تعالى :
**« فلولا نفـر من كل فرقة منهم طائفة
ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا
إليهم لعلهم يحذرون » .**
التـوبة : ١٢٢
والدعاة إلى الله عليهم أن يقبلوا على طلب
العلم باسم الله وفي سبيل الله ، وأن يعملوا
بعلمهم ، والله سبحانه تعالى قرن العمل مع
العلم فقال : « الذين آمنـوا وعملـوا
الصالحات » . وما لم يصاحب العلم تقوى
ونية خالصة وعمل صالح يكون وبالاً على
صاحبه .

فليس من العلماء إذن من يطلب ا
ويحصل على الشهادات العالية – لا س
والشهادة مرض عضال عند كثير من طلا
العلم في هذا العصر – من أجل الوظيفة و
الدنيا .

وليس من العلماء من يطلب العلم ليفاخ
الناس به ، ويجمع المؤيدين حوله فيم
غروراً وكبرياء .

قال صلى الله عليه وسلم :

« لا تتعلموا العلم لتباهوا به العلم
ولتماروا به السفهاء ولتصرفوا به وجو
الناس إليكم فمن فعل ذلك فهو في النار »(٤

وليس من العلماء من يرد مجالس أصحا
السلطان ، فيداهن إليهم وينتفع منهم ويسهب
في الثناء عليهم ورحم الله من قال :

ولم أقضى حق العلم إن كان كلما
بدا طمع صيّرته لي سلما
ولو أنّ أهل العلم صانوه صانهم
ولو عظموه في النفوس لعظما

وليس من العلماء الذين سقطوا في اوحال
الرجس ، وغرقوا في لج الشهوات ،وعاشوا
حياتهم في ازدواجية نكدة . فهم على المنابر
يهزون المشاعر ويذرفون الدموع ، وفي
خلواتهم المعاصي والدنايا والآثام .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« ان أول الناس يقضى عليه يوم القيامة
رجل استشهد في سبيل الله فأتى به فعرفه نعمه
فعرفها قال فما عملت فيها ؟
قال : قاتلت فيك حتى استشهدت قال :
كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جريء وقد
قيل ، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي
في النار ، ورجل وسع الله عليه وأعطاه
من أصناف المال فأتى به فعرفه نعمه
فعرفها ، قال فما عملت فيها ؟ قال ماتركت
من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها
لك قال :

كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد
وقد قيل ، ثم أمر به فسحب على وجهه
حتى ألقي في النار . ورجل تعلم العلم
وعلمه وقرأ القرآن فأتى فعرفه نعمه فعرفها
قال فما عملت فيها قال :

دراسات في السيرة ..



تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن
: كذبت ولكنك تعلمت ليقال هو
عالم وقرأت ليقال هو قارىء ثم أمر به فسحب
على وجهه حتى ألقي في النار ».

رواه مسلم

وقال صلى الله عليه وسلم :
« من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله
لا يتعلمه إلا ليصيب به عرض الدنيا لم يجد
عرف الجنة يوم القيامة »(٥(يعني ريحها.

والمصدر الذي نأخذ عنه العلم : الكتاب
والسنة وليس قول فلان ولا رأي فلان .
والدليل العقلي لا قيمة له أمام النص الثابت
في كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه
وسلم .

وعندما انصرف ناس من المسلمين عن
الكتاب والسنة ، سهل على أعداء الإسلام ان
يضعوا السم في الدسم فأدخلوا شركيات
المجوس وفلسفة اليونان إلى التصورات
الاسلامية ، عندئذ كثرت البدع وانتشرت
الخرافات وتفشت الزندقة والألحاد .

وجاء في هذا العصر من يقدس العقل ويفتي
بالرأي .

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال :
« من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من
النار ».

حسنه الترمذي

وقال أيضاً :
« من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من
النار ».

متفق عليه

ووصف عمر بن الخطاب أصحاب الرأي
فقال : « إن أصحاب الرأي أعداء السنن
أعيتهم أن يحفظوها وتفلتت منهم أن يعوها
واستحيوا حين سئلوا أن يقولوا لا نعلم ،
فعارضوا السنن برأيهم فإياكم وإياهم »(٦(.

ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان
قدوة للمسلمين في علمه وبيانه وأسلوبه،
وكان معلماً لأصحابه ، دخل بهم مدرسة
الأرقم يربيهم على التوحيد والعبادة الخالصة لله
وكان يختار رسله وأمراءه من السابقين
الأولين أولي العلم والمعرفة . اختار مصعب
بن عمير فأرسله إلى المدينة ومعاذ بن جبل
إلى اليمن ، وعتاب بن أسيد إلى مكة ، وعمرو
بن حزم على نجران .

وكان عمر بن الخطاب يقول :
« أنما بعثت عمالي إليكم ، ليعلموكم
كتاب ربكم وسنة نبيكم ، ويقيموا بينكم
دينكم »(٧) .

فالوالي أو الامام كان يصلي بالناس ويخطب
فيهم ويعظهم ، ويقيم فيهم الحدود ، لذلك
اشترط العلماء فيه شروطاً أولها العلم ، وأقل
ما يكفيه من العلم أن يبلغ مرتبة المجتهدين .
واختلف العلماء في مقدار هذا الاجتهاد (٨).

وينطبق هذا الشرط على الذين يقودون
دفة العمل الإسلامي . لأن عملهم هذا قائم
على معرفة الأحكام الشرعية وسيرة المصطفى
صلى الله عليه وسلم . والإلمام بالأحاديث
النبوية ، وقدرتهم على الفتيا في كل أمر
يعرض عليهم .

وويل لأمة يقودها جهالها وينحرف علماؤها
قال صلى الله عليه وسلم :
« ان الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من
الناس ، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ،
حتى اذا لم يترك عالماً اتخذ الناس رؤساء
جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا»

أخرجه الستة

من أجل هذا كله كانت بداية الوحي :
اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان
من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم
علم الإنسان ما لم يعلم .

والعاملون إلى الله — اليوم مطالبون بأن
يلزموا انفسهم بمنهج علمي يحقق لكل فرد
منهم الاحاطة التامة بالعلوم التي هي فرض
عين على كل مسلم كالعقيدة والفقه،
ويساعدهم كذلك على متابعة البحث
في القرآن وعلومه والحديث، وتقصي
الدليل العلمي حتى يعبدوا الله على
بصيرة ، ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول :
« من يرد الله به خيرا يفقهه في
الدين » .

وفي غيبة المنهج العلمي طفت في
الساحة الاسلامية افكار ومبادىء
شاذة : فمبادىء ينادي اصحابها
بتقديس العقل وتعظيمه ، ومبادىء
يكفر اصحابها الناس بدون دليل قاطع
سوى طفرة الحماسة المتقدة عند
حملتها ، واخرون يدعون
الى الله باسلوب سياسي ومن
غير تربية واعداد بل بالاقناع العقلي
والوعي السياسي . وهذه نماذج
من فرق اسلامية كثيرة وشاذة في هذا
العصر .

ولا ننكر ان بعضهم يعتقد ان الحق
معه ، وعن صدق واخلاص نهض
بهذه الدعوة ، ولكنه ضل الطريق
الصحيح لان التصور الاسلامي ليس
واضحا امامه .

وعندما يربي الدعاة الناشئة على
المنهج العلمي الذي جاء به رسول
الله صلى الله عليه وسلم لايعد اي
مبرر لوجود مثل هذه الفرق المتطرفة
التي سبق ان اشرنا اليها .

والعاملون الى الله مطالبون ايضا
بان يتأسوا برسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي علمه وادبه ربه ،
وكان امينا في تعليم وتربية اصحابه
طوال حياته وتركهم على المحجة
البيضاء ، وحذرهم من اسناد امر
الدعوة الى رؤساء جهلة يفتون بغير
علم فيضلون الناس عن منهج الله .
ويجمعون أتباعهم على ذواتهم
وأخطائهم وهم بعد ذلك يحسبون
انهم يحسنون صنعا .

المصادر :

١ — الروض الأنف للسهيلي : ٣٩٧،٢
٢ — المواهب اللدنية : ٢١٢،١
٣ — الجامع لأحكام القرآن للقرطبي . تفسير سورة العلق
٤ — أخرجه ابن ماجه من حديث جابر باسناد صحيح . حاشية العراقي على احياء علوم الدين : ١—٥٩
٥ — أخرجه الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه من حديث رواه أبو هريرة . جامع بيان العلم وفضله للقرطبي : ٢١٣
٦ — المصدر السابق : ٢—١٦٤
٧ — السياسة الشرعية لابن تيمية : ٢٣
٨ — أنظر كتاب : النظريات السياسية الإسلامية للدكتور محمد ضياء الدين الريس : ٢٤٥

نحو وعي اسلامي - الحلقة الأولى

بيعة العقبة وحركة الدعوة

في مسيرة الدعوة الاسلامية مواقف كثيرة يقتضي الوقوف عندها، لكي نستلهم منها الدروس، ونرسم على ضوئها الخطى ، ونتعلم من سماتها فن الدعوة ونتعرف الى حركة التاريخ ، لان مسيرة الدعوة في عهد رسول الله - صلوات الله عليه - وصحابته تضع لنا المعالم الواضحة التي ينبغي أن نأخذها سننا تتبع ؟ انها حركة القرآن الكريم على الارض، وفي النفوس المؤمنة ، تتمثل احداثا ومواقف وخطوات ، ينبغي أن تكون لنا صوى هادية ، ومعالم مرشدة .

ونقف اليوم عند بيعة العقبة لنرى احداثها ، ونستلهم خطواتها ، اذ كانت بحد ذاتها خطوة لميلاد الدولة الاسلامية الاولى بعد ميلاد المجتمع الاسلامي الاول في مكة .

قال ابن اسحق : « فلما اراد الله عز وجل اظهار دينه ، واعزاز نبيه - صلى الله عليه وسلم - وانجاز وعده له ، خرج رسول الله في الموسم الذي لقيه فيه النفر من الانصار فعرض نفسه على قبائل العرب كما كان يصنع في كل موسم ، فبينما هو عند العقبة لقي رهطا من الخزرج اراد الله بهم خيرا ولما لقيهم قال : من انتم ؟

قالوا : نفر من الخزرج .

قال : امن موالي يهود ؟

قالوا : نعم

قال : أفلا تجلسون اكلمكم ؟

قالوا : بلى .

فجلسوا معه ، فدعاهم الى الله عز وجل ، وعرض عليهم الاسلام، وتلا عليهم القرآن » .

وكان مما صنع الله لهم به في الاسلام ، ان يهود كانوا معهم في بلادهم وكانوا أهل كتاب وعلم ، وكانوا هم - الخزرج - اهل شرك واصحاب اوثان ، وكانوا قد غزوهم ببلادهم ، فكانوا اذا كان بينهم شيء قالوا لهم : ان نبيا مبعوث ، الان قد اظل زمانه ، نتبعه فنقتلكم معه قتل عاد وارم.

فلما كلم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اولئك النفر ودعاهم الى الله ، قال بعضهم لبعض ، يا قوم : تعلموا والله انه للنبي الذي توعدكم به يهود ، فلا تسبقنكم اليه .

فأجابوه فيما دعاهم اليه ، بأن صدقوه ، وقبلوا منه ما عرض عليهم من الاسلام وقالوا : انا قد تركنا قومنا ، ولا قوم بينهم من العداوة والشر ما بينهم ، فعسى ان يجمعهم الله بك - فسنقدم عليهم - فندعوهم الى امرك ، ونعرض عليهم الذي اجبناك اليه من هذا الدين ، فان يجمعهم الله عليك فلا رجل اعز منك .

ثم انصرفوا عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - راجعين الى بلادهم ، وقد آمنوا وصدقوا .

فلما قدموا المدينة الى قومهم ذكروا لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ودعوهم الى الاسلام حتى فشا فيهم ، فلم تبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر من رسول الله - صلى الله عليه وسلم .

هذه هي المرحلة الاولى لانتقال الاسلام من مكة الحرام ، الى المدينة ارض الدعوة وبلد الانصار، وعاصمة الدولة ، فماذا في هذا الموقف ؟

١ - لا بد ان يذكر الداعية دائما ان الله عز وجل معه ، يوجه خطواته اينما كان او اتجه ، ما دام مؤمنا صادقا ، لا يبتغي غير مرضاة الله عز وجل .

وليس عليه مع هذا الايمان الا الجد والعمل والجهاد والثبات والصبر على المكاره ، وعدم اليأس من الفوز ، لان الفوز هنا يعني صدق العمل ، والثبات على الدعوة مهما عظم الابتلاء واشتدت المحن .

ورسول الله - عليه السلام - اعطانا صورة واقعية على ذلك ، اذ وجدناه لا ييأس من دعوة الناس، ولما وقف الجاهليون في مكة في وجه الدعوة ، واوقفوا اندفاعها بالعنف والبطش والتآمر ، تحول الرسول الداعية الى مسار آخر واراد ان

للاستاذ: محمد حسن بريغش



يكسر الطوق، لان الدعوة الى الناس كافة وليس الى مكة وحدها فلم يجمد في مكان، ولم يتقيد بأرض أو ظرف، بل بدأ يبحث حول مكة ومشى الى الطائف، وصبر على الاذى اللئيم هناك، ثم عاد حسيرا غير يائس، معاهدا ربه مرة اخرى على الثبات – لان اليأس نقيض الايمان، ومن لوازم الكافرين والمشركين «ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي، لك العتبى حتى ترضى».

بدأ يرتاد المواسم، ويعرض نفسه على القبائل والاقوام، وهذا يعني ان الداعية غير مخير في ترك الدعوة او مواصلة العمل فيها، لان الايمان معناه التسليم واليقين والعمل. الايمان: معرفة الحق بالعقل والسلوك والتطبيق، ومعرفة ان الله هو الخالق المهيمن بيده الامر والمصير، هو رب الكون واله الكون، وملك الكون، هو الخالق، العليم، الحكيم، هو المعبود والمشرع.

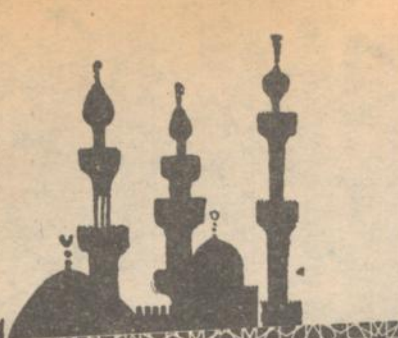
الايمان مطلق غير محدود، والا كان ايمانا كايمان الناس بالاصنام والاوثان يلقون عليها ما تهواه نفوسهم من صفات، وينزعون عنها، ما يريدون رغبة في تحقيق مصلحة او هوى.

كانت قريش تترصد حركات الرسول ودعوته، وكان من اشدهم سفاهة عمه ابو لهب الذي كان يمشي في المواسم وراء ابن اخيه، فاذا رآه يكلم قوما، كذبه وخذله ولكن رسول الله بقي مستمرا ثابتا، لانه صاحب رسالة، والرسالة التي ابتدات بأمر من الله لا تنتهي في عمر انسان، ولا تحدها ظروف بلد او امة، انها تستمر حتى يرث الله الارض ومن عليها، والدعاة الى الله الذين يؤمنون بان الدعوة أمر الله، لا يتوقفون ان اصابتهم المحن والعذاب صبروا، وان تهيأت لهم ظروف النصر والدنيا شكروا، والغاية في كلا الحالين واحدة ان يفوزوا عند الله بمرضاته وعفوه وجنته، وفي سبيل ذلك تهون التضحيات. فلا نكوص ولارجوع، ومن شذ عن الطريق، وآثر الحياة الدنيا، فان الجحيم هي المأوى.

٢ – ان رسول الله صلى الله عليه وسلم – حينما تطلع الى آفاق جديدة ينقل اليها الدعوة، كان يعلم ما تبتغيه الجاهلية، ويعلم انها تقف في طريقه مترصدة تخشى ان يفر من حصارها ولكنه يعرف ايضا ان الله معه ولن يخذله، فعليه الاجتهاد والاستمرار في الدعوة بعيدا عن نزعات الشيطان، بريئا من تصوراتها ومشاعرها، لذلك التمس الطريق للالتقاء بالناس بعيدا عن رقابة قريش الجاهلية،

"نحو وعي اسلامي"

بيعة العقبة وحركة الدعوة



واستطاع ان يفعل ذلك لان المؤمن الواعي لا يعدم وسيلة اذا ما سعى واخلص في التماس الوسيلة .

وكان التفاؤه بالانصار ، مكرمة من الله وانتصاراً على الجاهلية ، افلت من رقابة الجاهلية ، لان عناية الله ترعاه ، وخذل خططها لانه اخلص الولاء لله ، وتحدث للقوم على مهل ورويه ، وفتح طريقا الى قلوبهم ، قبل ان يفتح طريقا الى بلدهم ، بينما كانت الجاهلية بطغيانهاورصادها مخمورة بنشوة كاذبة ، تظن ان حسم الامر مع محمد بات قاب قوسين او ادنى .

٣ — ولننظر الى هذه الصورة المشرفة لاسلوب الداعية الواثق بربه ، المجاهد المخلص للدعوة ، الذي يعمل بنور الله ولمرضاته .

هل اقتحم على هؤلاء مجلسهم فبداهم بالحديث بلا روية ؟

لا ، بل كان حصيفا واعيا ، عليه صلاة الله وسلامه — وبدأ الامر بالاستطلاع الذكي ، واللمحات الدالة ، ليستضيء بما يعرف عما لا يعرف ، ويسلك أفضل سبيل لدخول قلوبهم وعقولهم — ويختار احسن طريقة لمخاطبتهم .

بدأ التعارف بسؤال منهم : من انتم ؟

وعرفهم جيدا ، والمعرفة تضيء ولا شكطريق الداعية، والاستطلاع يوضح له الطريقة والسبيل والمدى .

وعرف من جوابهم واقعا يعيشونه ، وبيئة يثار فيها الجدل حول النبوة الجديدة ، انهم من اهل يثرب ، وفيها يهود اهل الكتاب ، وهم عارفون بالنبوة ، يتحدثون عن النبي الموعود ، ويتوعدون اهل المدينة به يوم يجيء .

ان ذلك يعني وجود البيئة المناسبة التي لاتستغرب أمر الدين الجديد كما استغربته مكة ، فاليهود يتحدثون باسم كتابهم وانبيائهم ، ويتعصبون لتعاليمهم التي ارتضوها صحيحة او محرفة ، لهذا فلا غرابة ان يسمعوا حديثا عن وحدانية الله والرسالة الجديدة ، والنبي المنتظر خاتم الانبياء .

انهم يعيشون فيهذا الجوبالذات، تعيش يثرب كلها في فترة حرجة ، خلافات ونزاعات وشر مستطير ، ولكن ذلك الغليان يولد الهدوء ، والنفوس تتهيأ للاطمئنان على حق بعد ما تعبت من نزاعات الباطل وشروره .

ان سؤال رسول الله لهم : « أمن موالي يهود ؟ » يوحي لنا بهذا الاستكشاف والاستطلاع الذي تناول البيئة واوضاع الفكر والمجتمع والعقيدة السائدة، وحدثهم بعدذلك حديث الواثق ، وهو الامين المربي، فكان جم الادب والتعقل فقال لهم : افلا تجلسون أكلمكم ، وقبلوا ذلك، وسمعوا منه .

٤ — فاذا ما تحدث لهم ، لم يتحدث عن نفسه ، ولم يتحدث عن قومه ، ولم يتحدث عن جهاده ، فهذا حديث الذين تهمهم نفوسهم ولا يرجون من الله الثواب والجزاء ، بل كان حديثه عن الله، عن العبودية الكاملة له ، عن الطاعة والايمان ، عن الوحدانية التي بعث من اجلها، « فدعاهم الى الله عز وجل، وعرض عليهم الاسلام ، وتلا عليهم القرآن»

توارى الداعية على عظمته ، وارتفعت العقيدة ، وراية الدعوة ، فالحديث عن ربه ، عن صلة العبد بالخالق صلة العبودية المطلقة ، عن الدعوة المتميزة الصادقة حيث ذاب فيها ولاجلها ، فكانت حياته خطوات فيها رغم أن حياتها كانت به وبأصحابه ايضا في اول الامر ، وبقدر من الله عز وجل . غاية الاخلاص والتجرد ، غاية الوضوح والتميز ، غاية الثقة بالله والثبات على الحق ، لذلك فتح الله قلوبهم للتقوى حين اجتمعت كل الاسباب بقدر الله ، وآمنوا بالله الواحد القهار . فأجابوه فيما دعاهم اليه بأن صدقوه — وقبلوا منه ما عرض عليهم من الاسلام .

٥ — والايمان الصادق ايمان مثمر ، لا يلبث ان يدفع صاحبه للعمل ، لانه لا يأخذ معناه الكامل ان لم يثمر ، والعرب الذين يعرفون لغتهم ، ويصدقون في القول يعرفون معنى الايمان والاسلام ، لذلك ابوا نطقها لانها تعني الخضوع التام لدعوة الله من الصغيرة الصغيرة حتى اكبر شيء في الحياة ، وعندما نطقوها نهضوا بها مجاهدين وغزوا الدنيا وفتحوا البلاد وكانوا خير امة أخرجت للناس . لم يعرفوا مسخ اللغة ولا ضيق المدلول ، لم يعرفوا التناقض والقصور الذي يطبع ابناء المسلمين اليوم ، ولهذا عندما صدق النفر رسول الله وقبلوا ما عرض عليهم من امر الاسلام فكروا في العمل ، فكروا في نقل الدعوة لمن وراءهم ، وصاروا دعاة ، لان شرارة الايمان لا تقبل أن تعيش في قلب وفيه ظلمات الجاهلية فاما ان تضيء ذلك القلب ، واما ان يهيم في ظلمات الجاهلية .

وهذا ما دعا الانصار الى ان يحملوا مسؤولية الدعوة « انا قد

قومنا ، ولا قوم بينهم من
والشر ما بينهم — فعسى ان
الله بك ، فسنقدم عليهم ،
هم الى امرك ، ونعرض عليهم
اجبناك اليه من هذا الدين
جمعهم الله عليك فلا رجل اعز
ثم انصرفوا عن رسول الله
الله عليه وسلم — راجعين
دهم ، وقد آمنوا وصدقوا ،
دموا المدينة الى قومهم ،
لهم رسول الله صلى الله
وسلم ، ودعوهم الى الاسلام
فشا فيهم ، فلم يبق دار من
لانصار الا وفيها ذكر من رسول
صلى الله عليه وسلم .

— وملاقاة الوفود، وهم طلائع
هم امرمهم، لو احسن الحديث
، واحكمت الصلة بهم ،
على عليهم الحق عرضا واضحا،
الدعاة صادقين ، يشرق
لام في حياتهم عقيدة وسلوكا
دا، ولكننا تركنا ذلك، بل كان
المادي الجاحد، شرقه وغربه،
بع المذهب الراسمالي اوالمذاهب
تراكية والشيوعية ، كان هؤلاء
منا لاستثمار هذه الظاهرة
الاسلوب .

هم يعمدون الى بعثاتنا — وهم
أذكياء ونابهون في الاغلب —
رسون طبائعهم واحوالهم ونزعاتهم
ولهم ، فضلا عن دراسة بيئة
هم ثم يتوجهون اليهم بالاسلوب
سب ، فلا تنقضي مدة الوفادة
هم (البعثة) حتى يستولوا على
ارهم ومشاعرهم ، ويحملونهم
ائد والافكار والاراء ويعيدونهم
بلادهم بشهادات براقة ليظفروا
فع المناصب ، ويستلموا التوجيه
تخطيط والقيادة ، فاذا بالامة
خاضت مرحلة جهاد حقيقية
د المستعمر الكافر تعود مرة
رى وهي مطموسة بمظاهر الكفر
لالحاد والفساد ، تربح الاستقلال
ظاهري ، وتخسر روحها وحريتها
حقيقية . تخسر العقيدة التي
نعت لها كل الخير . فمتى تقوم
ة الاسلام . الحقة ، الامة
جاهدة التي تستهدي بنور الله
نطبق شرع الله — ولا ترضى بشيء
ن مناهج الارض لتقيم دولة الحق
ى الارض وتواصل الدعوة الى
له ؟

ومضى الدعاة المؤمنون الجدد الى بلدهم ، يحملون امانة الرسالة ، ويندفعون بدافع الايمان حتى وصلوا الى المدينة وبدأوا العمل ، ثم جاءوا في العام الثاني وفدا من اثني عشر رجلا يبايعون رسول الله على طريق الدعوة .

« حتى اذا كان العام المقبل ، وافى الموسم من الانصار اثنا عشر رجلا ، فلقوه بالعقبة الاولى فبايعوا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — على بيعة النساء وذلك قبل ان تفترض الحرب » .

وعن عبادة بن الصامت انه قال : با يعنا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ليلة العقبة الاولى على ان لا نشرك بالله شيئا ، ولا نسرق ولا نزني ، ولا نقتل اولادنا ، ولا نأتي ببهتان نفتريه بين ايدينا وارجلنا — ولا نعصيه في معروف ، فان وفيتم فلكم الجنة ، وان غشيتم من ذلك فأخذتم بحده في الدنيا فهو كفارة له ، وأن سترتم عليه الى يوم القيامة فأمركم الى الله عز وجل ان شاء عذب وان شاء غفر ، فلما انصرف عنه القوم ، بعث رسول الله — صلى الله عليه وسلم — معهم مصعب بن عمير وامره ان يقرئهم القرآن ويعلمهم الاسلام ، ويفقههم في الدين ، فكان يسمى المقرىء بالمدينة .

ارأيتم كيف تثمر الدعوة الواضحة ؟ وكيف يحمل الدعاة امانة الدعوه ؟

نفر قليل يلتقي برسول الله — صلى الله عليه وسلم — لساعات قليلة فيدخلون الاسلام ثم ينقلبون الى دعاة لانهم يعرفون أن معنى دخولهم في هذا الدين رفض لعبودية غير الله ، ورفض للشرك كله ، ورفض للجاهلية كلها ، وقيام بأمر الدعوة الى التوحيد .

لقد كانوا يعرفون بأن ايمانهم يعني استسلاما مطلقا لله العلي القدير وخضوعا تاما لشريعة الله كما انزلت بلا تحريف ولا انقاص ، فلا عجب ان يثمر ايمانهم بهذه السرعة فيعودوا في العام القادم ، ليضعوا اول ميثاق لميلاد الدولة الجديدة ، دولة الاسلام ومجتمعه الرباني الجديد .

ان هذا الميثاق يقوم اساسا على التوحيد وعدم الشرك ، ولقد كانت هذه العبارة كافية لان يفهموا مدلولاتها ، لذلك تخلوا عن الجاهلية وعن اي ولاء لغير الله ، وانتزعوا انفسهم من الجاهلية ، من عشائرهم ، واقوامهم ، وتقاليدهم وكانوا قطعة من المسلمين الذين يعذبون في مكة ، هكذا تكون صورة الاسلام ناصعة واضحة متميزة .

اما بقية الوثيقة فكان تطبيقا عمليا لمعنى الايمان ، وترجمة سلوكية لمفهوم الاسلام والتزاما واضحا بأخلاق القرآن .

اما الثمن — يا دعاة الاسلام — فلقد كان غاليا ، نعم اغلى ما يطمح اليه مخلوق اذ كان الجنة ، كلمة نرددها ، نشعر بظل ناعم لها ، لكننا لا ندرك ابعادها الحقيقية ولانستشعر ضخامتها الواقعية ، ان احساساتنا تبلدت ووقفت دون ان تلمس هذه الحقائق عوائق الدنيا ومطامعها ، فلم نعد نستشعر معنى الجنة والنعيم ، ومعنى الرحمة والرضوان ، ولو كان ذلك يلامس قلوبنا ساعة من نهار لانتفضنا اسود شرى مجاهدين ، عبادا مخلصين ، دعاة صادقين ، شهداء ملبين ، للظفر بهذا الفوز العظيم ، الجنة .

كان المسلمون الاوائل يشمون رائحة الجنة ، ويستشعرون نعيمها ، ويرونها على بعد خطوات فيتقدمون الى الشهادة هاتفين :

ركضا الى الله بغير زاد
الا التقى وعمل المعاد

وهذا الذي عرفه الانصار (رضوان الله عليهم) .

(فان وفيتم فلكم الجنة) وان اخطأتم في شيء واقيم عليكم الحد فهو كفارة الذنب ، والا حوسبتم عليه عند ربكم ان شاء عذب وان شاء غفر . ربح البيع ، ربح البيع !!

وكان الثمن غاليا ، فلا عجب ان يقيم هؤلاء دولة عظمى ، لانهم اخذوا ثمنا دونه كل مطامع الارض .

ومضى الصحب الكرام الى المدينة ومعهم اول امير داعية مصعب بن عمير ليعلمهم امور دينهم ، ويتولى امر الدعوة في المدينة وقد كان ذلك على احسن وجه واتمه حتى دخل الاسلام دور اهل المدينة واشرقت انواره في جنبات يثرب وبدات تتشكل اول دعائم الدولة الاسلامية الفتية (1)

1 — انظر كتاب (مصعب بن عمير الداعية المجاهد) لكاتب المقال

من شذرات القلم

إعداد: عبد العزيز الحمد

دين العقل والفطرة

قيل لبعض الاعراب ، وقد اسلم لما عرف دعوته صلى الله عليه وسلم: عن اي شيء اسلمت ؟ وما رايت منه مما دلك على انه رسول الله صلى اله عليه وسلم؟ فقال : ما امر بشيء فقال العقل ليته نهى عنه ، ولا نهى عن شيء فقال العقل : ليته امر به ، ولا احل شيئا فقال العقل : ليته حرمه ولا حرم شيئا فقال العقل : ليته أباحه .

ابن القيم في مدارج السالكين



● قيل لسفيان بن عيينة ما بال أهل الاهواءلهم محبة شديدة لاهوائهم ؟ فقال : انسيت قوله تعالى : (وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم) .

□ بعثت بالسيف :

في المسند عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبدالله وحده لاشريك له وجعل رزقي تحت ظل رمحي ، وجعل الذلة الصغار على من خالف أمري .

ورواه البخاري

الفقه الأكبر

عن أبي مطيع الحكم بن عبد الله البلخي قال : سألت أبا حنيفه عن الفقه الاكبر ؟ فقال لا تكفرن احدا بذنب ، ولا تنف احدا به من الايمان ، وتأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر ، وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك ، وما اخطأك لم يكن ليصيبك ولا تبرأ من احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا توال احدا دون احد ، وان ترد أمر عثمان وعلي الى الله عز وجل .



التنافس

قال الله تعالى «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون». وقال الحسن : اذا رايت الرجل ينافسك في الدنيا فنافسه في الاخره . وقال وهيب بن الورد: ان استطعت ان لا يسبقك الى الله أحد فافعل . ففي درجات الاخره الباقية يشرع التنافس وطلب العلو في منازلها والحرص على ذلك والسعي في اسبابه ، وان لا يقنع الانسان منها بالدون مع قدرته على العلو .



الفارس البطل

ليس الشجاع الذي يحمي فريسته
يوم القتال ونار الحر بتشتعل
لكن من غض طرفا او ثني قدما
عن الحرام فذاك الفارس البطل



الألوهية لله

ان الصورة المجملة للايمان بالله ، التي يكون الاقرار بها باللسان والتصديق لها بالقلب ، شرطا اساسيا لدخول الانسان في الاسلام ، هي الاقرار بكلمة : لا اله الا الله أي ان يسلب كل شيء في السموات والارض صفة الالوهية ثم لا تثبت هذه الصفة ، وكل ما يتعلق بها من العواطف والافكار والاعتقادات والعبادات والطاعات .. الا لذات واحدة هي ذات الله سبحانه وتعالى .

ابو الاعلى المودودي — الحضارة الاسلامية



الشهوة الخفية ..

كثيرا ما يخالط النفوس من الشهوات الخفية ما يفسد عليها تحقيق محبتها لله وعبوديتها له ، واخلاص دينها له كما قال شداد بن اوس يا بقايا العرب ! يا بقايا العرب ! ان اخوف ما اخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية . وقيل لابى داود السجستاني . وما الشهوة الخفية ؟ قال : حب الرئاسة .

ابن تيميه — العبوديه



نحو قانون أفضل

وقفة مع

تناولت (المجتمع) في اعدادها الثلاثة الماضية الحديث عن مستقبل القوانين التي يجرى تعديلها الان على يد عدد من خبراء القوانين ، ودعت (المجتمع) الى ضرورة الاخذ بالشريعة الاسلامية والى صياغة المجتمع الكويتي ، وتأسيس قواعده الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية على مبادىء الاسلام . ولم نكن في تأكيدنا للدعوة الى تأسيس القوانين على الشريعة الاسلامية الا مستندين على النص الصريح الوارد في دستور دولة الكويت ، الذي يقرر صراحة في المادة الثانية بأن : (دين الدولة الاسلام ، والشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع) .

وسنناقش هذا النص الدستوري بشقيه ، حتى نستبين في وضوح ، ان كل ماذهبنا اليه ، يسنده هذا النص الواضح الذي ذهب في تفسيره المشرع مذهبا فيه كثير من الخلط والاضطراب .

اولا — المادة الثانية من الدستور تنص صراحة على ان (دين الدولة الاسلام) . ولم يشأ المشرع في المذكرة التفسيرية للدستور ، ان يتعرض من قريب او بعيد لتفسير هذا الجزء من المادة ، في حين افاض القول عن الجزء الثاني منها والمتعلق بالشريعة الاسلامية وهو ما سنعالجه فيما بعد . وازاء هذا السكوت الذي عمد اليه واضعو النص ، اصبح لزاما علينا ان نحاول التفسير الصحيح لهذه الفقرة من النص الدستوري .

لنقيم الحجة والبرهان على صحة ما ذهبنا اليه من انه لا مفر من الاخذ بالتشريع الاسلامي كاملا في قوانين الكويت ، استجابة لنداء الله ، اولا . واستنادا الى نص الدستور الصريح الذي يقرر في غير التواء ان دين الدولة الاسلام . ومن ثم يصبح لزاما على الدولة الاخذ بما جاء في نصوص الدستور .

فحين تنص الدولة في دستورها على ان دينها الاسلام ، فان مقتضى هذا في وضوح انها قد ارتضت هذا الاسلام عقيدة وشريعة .. عقيدة اساسها التوحيد الخالص لله ... وشريعة قوامها الكمال الالهي الذي لا يشوبه النقص، ولا يعتريه القصور، امتثالا في هذا لقول الله تعالى: (اليوم اكملت لكم دينكم . وأتممت عليكم نعمتي ، ورضيت لكم الاسلام دينا) .

فالدين بهذا المفهوم الخالص ، والذي ارتضاه المشرع دينا للدولة ، يقتضي — من غير التواء — الخضوع لله وحده ، في كل ما شرعه للناس ، وهو الاعلم بما فيه خيرهم ونفعهم .. ثم ومقتضى هذا الخضوع هو رفض اشراك البشر فيما شرعه الله للناس .. فاذا كان الاسلام قد حدد للناس اطاره العام . وبين حدود شرع الله في القضايا الكلية ، وترك تفصيلها للبشر يواجهونها وفق حوائجهم وما يستجد في حياتهم ، فانه في ذات الوقت يلزم المشرع الزاما لا محيد عنه ، ان يكون التشريع داخل هذا الاطار الاسلامي، ولا يخرج عنه لعلة طارئة، او حجة واهية .. اما القضايا والاحكام الجزئية والتفصيلية ، فلا

الدستور

محيد عن الالتزام بها ، والاخذ بكل ما جاء فيها ، بلا تعديل ولا تغيير ولا تحوير .

فلهذا ، حين يرد النص في الدستور قاطعا بأن المشرع قد ارتضى الاسلام دينا للدولة ، فلن يكون لهذا النص ادنى تفسير ، غير ان المشرع قد قبل قبولا لا محيد عنه المعنى الوارد في الاية الكريمة (ورضيت لكم الاسلام دينا) .

ومن ثم كان على الدولة وفقا لهذا النص الدستوري الصريح ، الاخذ بالاسلام جملة وتفصيلا .. والاخذ به في حياة الناس عقيدة صحيحة .. ومنهاج حياة متكامل ، في السياسة والحكم والاقتصاد والثقافة .. وفي كل ما يرتبط بحياة الناس في دنياهم واخرتهم .

وحين تتخذ الدولة الاسلام دينا لها، فهذا يعني انها تحمل مسئولية وامانة تطبيق هذا الدين في واقع حياة الناس، بما تضعه الدولة من قوانين — في اطار الاسلام — تكفل قيام هذا التطبيق حقيقة لا مجازا ..

وحين تعلن الدولة في دستورها انها تدين بالاسلام ، فانها بذلك تعلن عن خضوعها التام لله تعالى .. وان الاسلام الذي ارتضته دينا لها ،هو الاستسلام لله تعالى .. وليس هو اسلام النطق باللسان ، ولا هو باسلام القلب والجنان فحسب ، بل هو الاسلام الطاعة والتطبيق والاتباع

... الاسلام الذي يملك على الدولة حسها وتفكيرها وعقلها ويحكم حياتها .. الاسلام الذي يجعل كتاب الله في نظر الدولة ، فوق كل كتاب .. وحكم الله وشرعه فوق كل حكم وشرع .

وحين تعلن الدولة على رؤوس الاشهاد ، بأن : (دين الدولة الاسلام) انما تقرر في ذات الوقت بأن الدولة شخصية معنوية ، يقع عليها بل ويلزمها ما يلزم الشخص الطبيعي من واجبات .. فالدولة وعلى راسها السلطة الحاكمة القائمة على امور الناس ، من قمتها الى قاعدتها ، يفرض عليها هذا النص الدستوري ، الالتزام بالاسلام سلوكا وحياة وممارسة ، ومن ثم تكون السلطة منطقية مع نفسها في مواجهة هذا النص الوارد بالدستور .. ويكون الاقتداء بها من كافة رعاياها امرا قائما على الاقتناع بأن الدولة قد الزمت نفسها بتطبيق النص لتكون قدوة وحجة تلزم بها الاخرين .

وازاء هذه الحقيقة الدستورية الصريحة يصبح لزاما على الدولة ان تتدخل بالتوجيه والالزام ، للمستشارين القانونيين ، وللمشرع الكويتي معا . بأن تجيء كافة القوانين الكويتية التي تخضع الان للتعديل متطابقة تماما مع منطوق المادة الثانية من الدستور ، وانه بناء على ذلك يقع باطلا كل قانون يتعارض مع نص هذه المادة ومن ثم يصبح لزاما على كل مواطن ان يدفع ببطلان كل قانون لا يستمد وجوده من هذه الحقيقة الدستورية الثابتة .

(ص . ع)



ارتريا بعد المعركة..

برغم ضراوة المعركة القائمة اليوم على ساحة ارتريا ، وبرغم المعاناة التي ظل الشعب الارتري تحت السلاح لاكثر من خمسة عشر عاما ، سعيا وراء الحريه والاستقلال ، وقد أوشك فجرهما ان يطلع في هذا العام ، الا ان جانبا من التعقل والتفكير والاهتمام يجب ان ينصرف الى ما بعد المعركة حيث يبدأ القادة في التخطيط لمستقبل دولتهم الجديدة ، وتحديد معالمها ورسم هيكلها السياسي والاقتصادي والدولي . فتلك مرحلة بالغة الاهمية والخطورة معا . فالثورة في ذاتها لم تكن الا وسيلة . ولئن انفق فيها شعب ارتريا ما انفق من جهد بالنفس والمال ، فان مرحلة البناء الجديدة ، لن تكون بأقل من ذلك في شيء . وهو أمر يتطلب كثيرا من الحذر ، فكل الثورات الوطنية التي قامت على الساحة الافريقية لم تكن بعيدة عن التأثير الدولي، خاصة من الدول الكبرى التي ترمي دائما الى خلق جو من العلاقات التي تربطها بهذه الثورات الوطنية ، وبقدر ما يكون لهذه الدول الكبرى من مصلحة تفرض عليها التدخل في استمرار المعركة ، او في عرقلة مسارها ، بقدر ما تكون قوة التأثير الموجه الى ميدان المعركة والى فصائل الثورة ..

ومن هنا كان لا بد من النظر الى مستقبل الثورة الارترية ، والى مستقبل ارتريا المستقلة بالذات في كثير من الاهتمام الذي يفرض على الدول العربية منذ الان واجب اليقظة والدراسة ووضع كافة الاحتمالات التي يمكن ان تبرز في هذه المنطقة .

وحتى تكون الحقيقة أكثر وضوحا ، يمكن القول في يقين بأن الانقسام الذي وقع منذ وقت غير بعيد بين الفصائل العسكرية الارترية لم يكن الا واحدا من عوامل التأثير الخارجية الخفية .. فهناك بين قيادات الثوار وحتى اليوم اتجاهات ثلاثة هي المسلمون، والمسيحيون ، واليساريون، وبين الاتجاهين الاخيرين ، يمكن ان تبرز النقطة التي تحدد مجال التأثير والنفوذ الدولي .. ولا يمكن القول الان ، بأن هذا الانقسام ليس له أثر مباشر في مسار الثورة ، وقد تتسع دائرته كلما



اقتربت الثورة من تحقيق هـــدفها المباشر في الاستقلال التام عن اثيوبيا .. وهنا فقط يكون مفرق الطريق .

وهنا ايضا يجب ان نلفت النظر الى الحقيقة القائمة في افريقيا بسبب التغلغل وبسط النفوذ الشيوعي في مسار مخطط ومحدد فيها ، يجعل من (ارتريا المستقبل) لقمة سائغة بين فكي الكماشة الشيوعية .. فاثيوبيا والصومال ، وكلا نظاميهما شيوعي ، تحيطان بهذه الدولة الارترية الوليدة ، فاذا اضفنا اليهما اليمن الجنوبي ، الذي يقبع على الجانب الاخر من البحر الاحمر ، برزت في وضوح الخطورة التي تهدد هذه الدولة الناشئة ..

وحقيقة اخرى ، هي وجود اليساريين في قيادة الثورة ، الامر الذي يسهل كثيرا مهمة الدول الشيوعية من تنفيذ مخططها في ارتريا .. وقد لا يكون الشيوعيون من القوة العددية بحيث يقودون الثورة الان نحو اليسار .. ولكن استقراء التاريخ المعاصر كله يؤكد لنا حقيقة واقعة ملموسة ، هي ان الشيوعيين قد تمرسوا بسرقة الثورات فاصبحوا ابرع من يقوم بعمليات السطو هذه ، واستلاب ثمار المعارك والثورات الوطنية.

وكل هذه الحقائق وغيرها تضع على كاهل الدول العربية ، وعلى كاهل القيادات الارترية الوطنية نفسها ، اكثر من واجب : فالدول العربية مطالبة منذ الان بالنظر الى هذه الحقيقة كأمر واقع ، يهدد سلامتها وسيادتها ، وانظمتها المختلفة فيها .. والمخطط الشيوعي الصهيوني الذي لا يزال يضع السودان ومصر في حسابه . لتكونا حلقات في الحزام الشيوعي الذي ينتظم زائيري وانجولا . ويقفز الى بعض الاطماع في موريتانيا والمغرب ، لتنضم الى مثيلاتها في اثيوبيا والصومال ، هذا المخطط الذي ما تزال اثاره في الطريق ، يفرض على الدول العربية الوقوف امامه ، وتفويت الفرص عليه .. واولى واجباتها تقع عليها في مساعدة ارتريا المستقلة .. مساعدتها بالمال بغير حدود ، وبالخبرات في شتى المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والعسكرية . والمبادرة في هذا واجب يفرضه ان ارتريا دولة عربية غالبية سكانها من العرب المسلمين ..

ولعل مئات الالاف من اللاجئين الارتيريين في السودان وغيره ، هم الان بحاجة الى المساعدات المادية تأتيهم من اخوانهم العرب .. فهم بحاجة الى المدرسين والمرشدين الاسلاميين ، والى أن تستوعب ابناءهم المدارس والمعاهد العربية الاسلامية ، والى ان تفتح امامهم كل ابواب العلم، بعد ان اوصدها في وجههم الاستعمار الاثيوبي طوال فترة وجوده بينهم . وبمثل هذا المدخل يمكن للدول العربية مجتمعة او متفرقة ان تثبت وجودها في الساحة الارترية ، مما يعين على تخليص ارتريا من المطامع الدولية الشرسة .

اما واجبات القيادة الوطنية ، فاولها ان يفتحوا اعينهم جيدا لمخططات اليسار الذي يعمل دائما على اسس مرحلية تجعل من تعاونه الان مرحلة مؤقتة لا يلبث ان ينقلب بعدها ، وينفض عهدها، حتى يحقق اطماعه .

ثم ان عليهم أن يحددوا معالم دولتهم الجديدة، واساس بنيانها الذي يجب ان يقوم واضحا على الاسلام ، وعلى الصلة المباشرة بالعالم العربي ، وعلى رفض كل فكر او اتجاه ينحرف به عن هذا الطريق ـ الفكر الشيوعي أو العلماني اوالصليبي ـ فعملية البناء في دولة مثل ارتريا بحاجة الى سند عقائدي ومادي، وما لم يجيء ذلك السند من العالم العربي في مبادرة جادة ، جاء اليها من الاتحاد السوفيتي او من الغرب ، تحت شروط مذلة تفرض على ارتريا ان تكون تابعا جديدا في الفلك الدولي الشيوعي او الراسمالي .

ان ارتريا المستقبل ، ارتريا الجديدة ، امانة عربية اسلامية وطنية ، والتفريط فيها تهديد مباشر لامن وسيادة ومستقبل المنطقة العربية باسرها ، ما لم نفتح اعيننا على هذه الحقيقة منذ الان .

شريط الأخبار

جنوب لبنان والولايات المتحدة الامريكية

« اتصالات لبنانية امريكية »
وكالة انباء الشرق الاوسط
٢٤ ــ ٢ ــ ١٣٩٧
١٢ ــ ٢ ــ ١٩٧٧
أ.ش.أ

ذكر مصدر مسئول نقلا عن الرئيس سركيس انه سيقوم ببحث اوضاع الجنوب مع سيروس فانس وزير الخارجية الامريكي الذي سيزور لبنان يوم ١٨ فبراير الجاري في نطاق جولته في الشرق الاوسط وان سركيس يعلق آمالا كبيرة على المباحثات التي سيجريها مع الوزير الامريكي ومدى تفهمه لحقيقة الموقف في الجنوب اللبناني .. ويلاحظ المراقبون في بيروت ان الاتصالات لم تتوقف مع الولايات المتحدة بشأن الجنوب طوال الاسبوعين الماضيين .. وفي هذا النطاق اجتمع فؤاد بطرس نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اللبناني مع جورج لاين القائم بالاعمال الامريكي ست مرات كان اخرها اول امس .





التحقيق في حادث الطائرة بالاردن

قطر : ٢٢ ــ ٢ ــ ١٣٩٧
١١ ــ ٢ ــ ١٩٧٧

أمر الملك حسين عاهل الارد[ن] اليوم بتشكيل لجنة خاصة برئاس[ة] قائد سلاح الجو التحقيق في اسبا[ب] كارثة طائرة الهليوكبتر التي راح[ت] ضحيتها الملكة علياء .

ومما يذكر ان الطائرة عندما تحطمت في الجو كانت على ارتفاع ١٠٠٠ قدم وذكرت الصحف الاردنية اليوم ان[ه] قد عثر على الصندوق الاسود للطائر[ة] وهو يشير الى انه في الساعة الخامس[ة] وخمس وثلاثين دقيقة من يوم امس الاول تعالت صرخة بالطائرة وبعده[ا] انقطع الاتصال ببرج المراقبة .

هذا وقد طلبت الحكومة الاردنية من الشركة الفرنسية صانعة الطائرة ايفاد عدد من خبرائها للاشتراك في التحقيق .

والطائرة كانت واحدة من ثلاث طائرات تسير معا من الطفيلة الى عمان .

انسحاب القوات السورية

٢٣ ــ ٢ ــ ١٣٩٧
١٠ ــ ٢ ــ ١٩٧٧
مونت كارلو

اكدت الاذاعة « الاسرائيلية » في ساعة متاخرة من مساء امس انه قد تم التوصل عمليا الى اتفاق يقضي بانسحاب القوات السورية من منطقة النبطية في جنوب لبنان . واشارت الاذاعة الى ان القوات السورية ستبدأ انسحابها خلال الايام القليلة المقبلة والى ان الولايات المتحدة هي التي كانت الوسيط في المحادثات بين الطرفين .

دراسة طلبات اسرائيل من الاسلحة الامريكية (بعناية)

واشنطن في ٩ ــ أ.ش.أ ــ

صرح فردريك براون المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية امس بأن الاسلحة التي وعد الرئيس الامريكي السابق فورد بتزويد « اسرائيل » بها ما زالت تدرس بعناية في وزارة الخارجية .. وقال براون أن الدراسة الفنية الخاصة بهذه الاسلحة التي اعلن الرئيس السابق عن تزويد اسرائيل بها خلال حملته الانتخابية في شهر اكتوبر الماضي لم تنته بعد وانه لا يمكن التكهن بموعد الانتهاء من هذه الدراسة واستطرد براون قائلا ان هذا العملية تستدعي امعان النظر فيها بعناية واضاف اننا سنكون على اتصال بالكونجرس في هذا الشأن واوضح أن ادراج البنتاغون لهذه الاسلحة في الرسالة التي اعدها في هذا الشأن لا يعني ضمنا موافقته على تزويد اسرائيل بها .

المباحثات المصرية السوفيتية

ـ ٢ ـ ١٣٩٧

ـ ٢ ـ ١٩٧٧

وزير الخارجية المصري
يل فهمي جولة اخرى من
ات امس مع وفد وزارة
جية السوفيتي الذي يقوم حاليا
للقاهرة . وقالت وكالة انباء
الاوسط المصرية ان المحادثات
حول استئناف مؤتمر جنيف
اص باحلال السلام في الشرق
ط .
ا وسيغادر الوفد السوفيتي
في وقت لاحق اليوم الى دمشق.
م فيها بعد بزيارة الاردن .

المجتمع :

لمباحثات المصرية السوفياتية تجري
قت تشتد التهم بين البلدين ، وان
هذا على شيء فانما يدلنا على
رة الممثلين السياسيين في بلادنا.

تصريح امريكي

٢٣ ـ ٢ ـ ١٣٩٧

١١ ـ ٢ ـ ١٩٧٧

صرح مسؤولون امريكيون في واشنطن الليلة الماضية بانه تم تحقيق تقدم ملموس في المحادثات الجارية بشأن تفادي خطر نشوب صراع مسلح بين العدو الصهيوني وسوريا في جنوب لبنان . ورفض هؤلاء الادلاء بأي تفاصيل اخرى حول دور الوساطة الذي تقوم به الولايات المتحدة منذ دخول قوات سورية تابعة لقوة الردع العربية الى قطاع النبطية في جنوب لبنان الذي يبعد حوالي احد عشر كيلو مترا من الحدود .

الا ان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ذكر ان سياسة حكومته هي مواصلة الاتصال مع الحكومات المعنية والتأكد من ان كل جانب يعرف اراء الجانب الاخر . واضاف ان الهدف من ذلك هو تفادي قيام اي من الطرفين بعمل غير مسؤول في المنطقة . ولذلك فان الولايات المتحدة تحث على ضبط النفس .

المجتمع :

اعتاد الاستعمار ان يخلق اوضاعا لا اصل لها ويصنع منها مشكلة ليشد انتباه الناس اليها ، ويصرفهم عن اصل المشكلة في بلادنا ، وهكذا اقامت "اسرائيل" وحليفتها امريكا مشكلة جنوب لبنان .

والجديد في هذه السياسة هو الاستهانة بمشاعر الناس في بلادنا ، وجرح هذه المشاعر بالتركيز صراحة على دور امريكا ، فاذاعة العدو تقول : ان الولايات المتحدة كانت هي الوسيط في المباحثات ، وفؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني يلتقي ست مرات مع السفير الامريكي في لبنان .. وسركيس يعد انه سيبحث موضوع الجنوب مع وزير الخارجية الامريكي اثناء زيارته لبنان .

كل شيء صار عن طريق الولايات المتحدة ، والولايات المتحدة متطرفة اكثر من العدو الصهيوني ففي كل مناسبة تهاجم المقاطعة العربية لاسرائيل وتهدد في حالة حظر البترول، وتطالب بالصلح مع العدو وكما يريد العدو .



ابو عمار

قطر : ٢٢ ـ ٢ ـ ١٣٩٧

١٠ ـ ٢ ـ ١٩٧٧

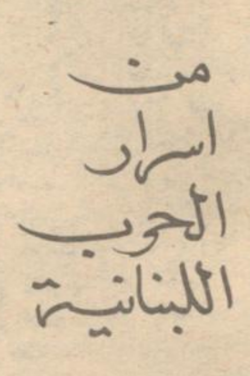
كشف عضو اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس كشف النقاب عن وجود اتصالات مع مجلس السلام "الاسرائيلي" الفلسطيني الذي يتخذ من باريس مقرا له .

وقال عباس الذي يزور ابو ظبي ان الفلسطينيين لا يمانعون في اجراء حوار مع اية فئة او هيئة او تنظيم او افراد سواء داخل "اسرائيل" او في اي مكان في العالم بشرط الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في ارضه ووطنه . واضاف ان منظمة التحرير الفلسطينية ستقيم الدولة الفلسطينية على اي شبر من الارض العربية يجرى تحريرها .

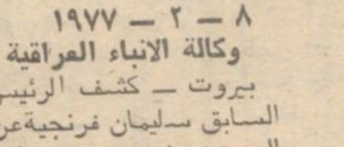
المجتمع :

التصريحات التي تنقل في الاونة الاخيرة عن زعماء المنظمات كثيرة ، وكلها تدور حول استعدادهم للاعتراف بدولة العصابات الصهيونية وموافقتهم على جنيف ، وهم احيانا ينفون واحيانا يصمتون ، والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا لم ينقل احد عنهم مثل هذه التصريحات قبل سنوات ؟؟

شريط الأخبار



من اسرار الحرب اللبنانية

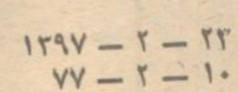


٢٠ — ٢ — ١٣٩٧
٨ — ٢ — ١٩٧٧
وكالة الانباء العراقية

بيروت — كشف الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية عن ان الرئيس السوري نصحه بعدم الاستقالة بعد حركة ١١ اذار ١٩٧٦ التي قام بها العميد الركن عبد العزيز الاحدب . وذكر فرنجية وهو احد اقطاب الجبهة المارونية في تصريحات نشرت هنا اليوم ان النظام السوري الذي كان يلعب دور الحكم في بداية الازمة اللبنانية اصبح فريقا بعدما وصفه بتصريحات الفلسطينيين .

وزعم فرنجيـــة ان لديه وثائق سينشرها فيما بعد وهي تكشف — كما قال — مواقف كانت تدبر في لبنان ضد السعودية ومصر وسورية وضد النظام اللبناني .

عام الحسم



٢٣ — ٢ — ١٣٩٧
١٠ — ٢ — ٧٧

يعتقد وفد من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي قام اخيرا بزيارة الشرق الاوسط أن عام ١٩٧٧ سيكون عاما حاسما بالنسبة الى السلام في المنطقة . ويقول الوفد المشكل من الحزبين الامريكيين برئاسة السناتور ابراهام ريبكـوف الديمقراطي والسناتور هاوارد بيكر الجمهوري انه لمس تغييرات اساسية في الموقف العربي واستعدادا لدى « اسرائيل » لمبادلة الارض بالسلام .

وقد قام اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي بزيارة اسرائيل والاردن ومصر وقال اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي ان العرب مستعدون الان لقبول قيام دولة يهودية مستقلة آمنة في فلسطين كما انهم مستعدون لبدء مفاوضات سلام بدون شروط مسبقة .

وقال اعضاء مجلس الشيوخ ان المسؤولين المصريين شكوا بشدة مما اسموه قدرة « اسرائيل » الظاهرة على مراوغة الرؤساء الامريكيين والحصول عـلى ما تريده من الكونغرس .

وقال اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي ان المسؤولين المصريين اعربوا بنوع خاص عن المرارة ازاء الاتفاقية التي اعلن عنها اثناء الايام الاخيرة من الحملة الانتخابية الرئاسية في الولايات المتحدة بتوفير قنابل حرارية حارقة مضادة للافراد الى « اسرائيل » وهي اتفاقية اعلن كارتر انه سيعيد النظر فيها .





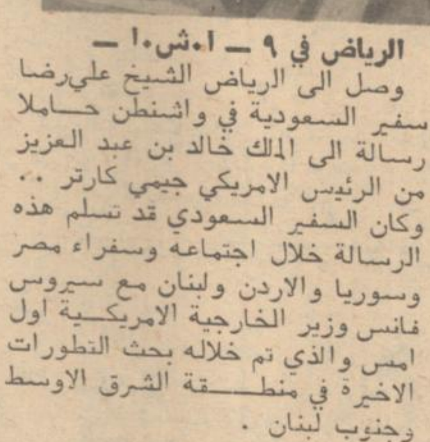
رسالة الى الملك خالد من الرئيس الامريكي



الرياض في ٩ ـ ١٠ش١٠ ـ
وصل الى الرياض الشيخ علي رضا سفير السعودية في واشنطن حاملا رسالة الى الملك خالد بن عبد العزيز من الرئيس الامريكي جيمي كارتر .. وكان السفير السعودي قد تسلم هذه الرسالة خلال اجتماعه وسفراء مصر وسوريا والاردن ولبنان مع سيروس فانس وزير الخارجية الامريكية اول امس والذي تم خلاله بحث التطورات الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط وجنوب لبنان .



قائد جديد
لسلاح الطيران الايراني
٢٢ ـ ٢ ـ ١٣٩٧
طهران في ١٠ ـ ١٠ش١٠
اصدر الامبراطور محمد رضا بهلوي شاه ايران قرارا بتعيين جنرال الجو مير حسين بديعي قائدا للقوات الايرانية الجوية وذلك بوصفه قائدا اعلى للقوات المسلحة .. وعين القائد الجديد خلفا للجنرال فازال تاديون الذي لقى مصرعه اول امس في حادث سقوط طائرة هليوكوبتر .



المطالبة باحالة قضية مسلمي اثيوبيا الى لجنة تقصي الحقائق بالامم المتحدة

وكالة انباء الشرق الاوسط
٢١ ـ ٢ ـ ١٣٩٧
٩ ـ ٢ ـ ١٩٧٧

٤٥ مليون دولار من امريكا لدعم الميزانية الاردنية

تم امس التوقيع على اتفاقية تدفع بموجبها الولايات المتحدة الامريكية للاردن معونة مالية قدرها ٤٥ مليون دولار لدعم الميزانية العامة للاردن لعام ١٩٧٧ وقد وقع الاتفاقية عن الجانب الاردني الدكتور حنا عارف رئيس المجلس القومي للتخطيط .. ووقعها عن الجانب الامريكي سفير الولايات المتحدة في الاردن ..

الجزائر : ٢٢ ـ ٢ ـ ١٣٩٧
١٠ ـ ٢ ـ ١٩٧٧
طالب الاستاذ عبد الله عنان المؤرخ المصري وعضو مجمع اللغة العربية باحالة قضية مسلمي اثيوبيا الى لجنة لتقصي الحقائق بالامم المتحدة لاتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة لحفظ كرامة وامن المسلمين هناك والذين بلغ نسبتهم الان ٥٠ ٪ من السكان .. وقد جاء ذلك في محاضرة القاها اول امس حول الاسلام في افريقيا .

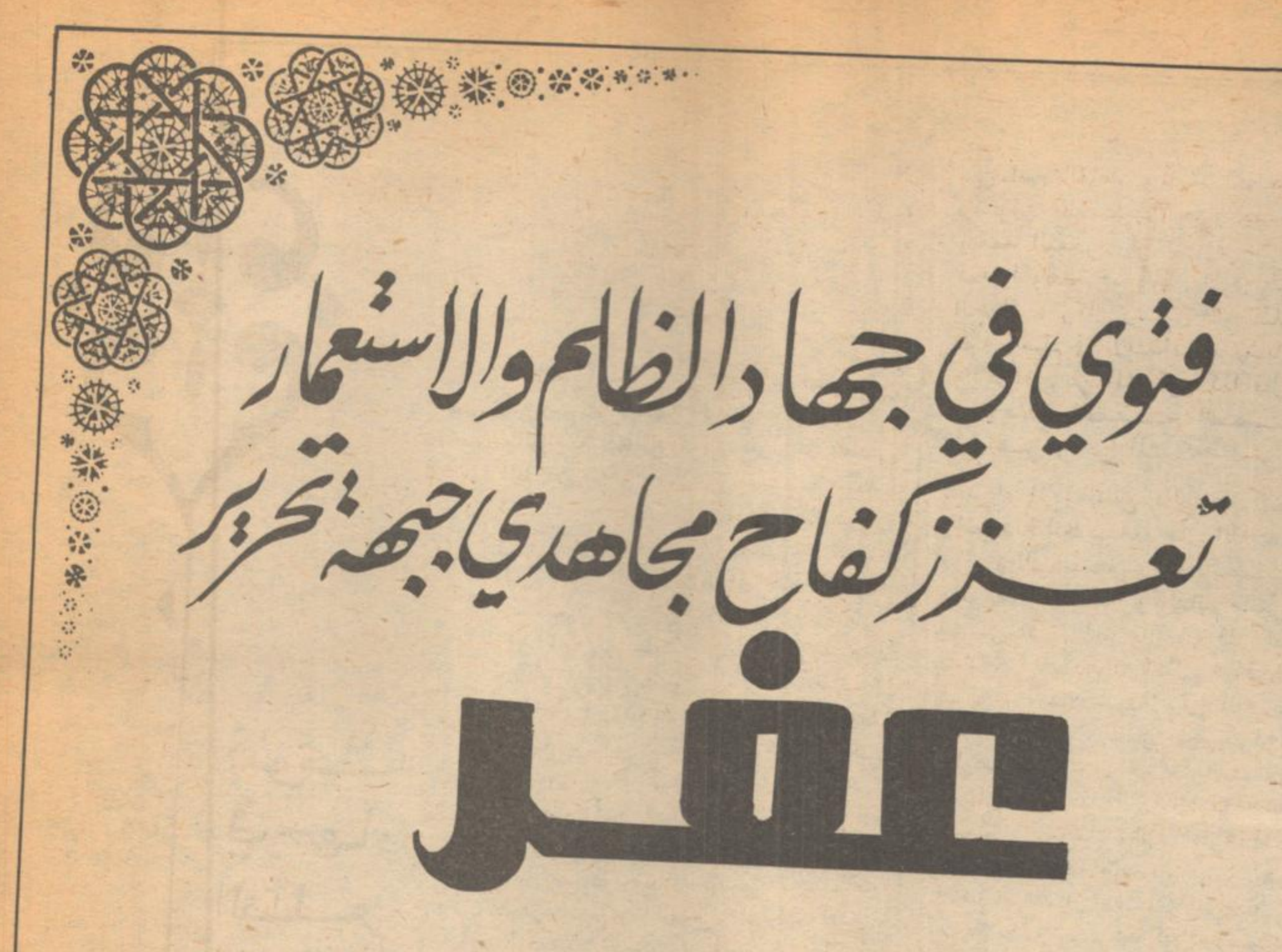
مجلة اسرتي .. وأصل الانسان ..

مع ما نذكره لمجلة اسرتي من نشرها لموضوعات جيدة وطرقها لقضايا حية مهمة الا انها وللاسف تخالف هذا الخط في بعض مقالاتها ففي عددها ٤٥ الصادر يوم السبت الموافق ٥ – ٢ – ٧٧ نشرت ضمن ملحقها في المجلة المسمى بـ (مجلة العصافير) نشرت حديثا تحت عنوان « حكاية الانسان » وقدمتها بصورة شائقة للاطفال فهي في صورة مسلسلة تحتها تعليقات توضح الموضوع المقصود والعجب وقد لا يكون العجب اذا كان المشرف على هذا الباب أو كاتب الموضوع خاليا من الثقافة الاسلامية بل وخاليا من الادراك الكلي لما قيل وكتب ونوقش في موضوع خطير كموضوع اصل الانسان ثم لذلك فقد انساقت المجلة الى الحط من مكانة الانسان واتبعت البحوث الداروينية في ذكر أصله انه من سلالة حيوانات هي القرد ثم تطور حتى عهده الحاضر وهو كلام مكذوب مزيف فان نظرية النشوء والارتقاء ليس لها اساس من الصحة كما هو في البحوث العلمية الموثقة وعند الباحثين المختصين كما جاءت على سبيل المثال في كتاب الاسلام ونظرية دارون لباشميل وكتاب اصل الانسان للدكتور خالص كنجو وكتاب نظرية دارون بين مؤيديها ومعارضيها لقيس القرطاس والقول المعروف والثابت في أصل الانسان هو ما جاء به الاسلام وذكره القرآن بأن الله خلقه من نطفة وفي آيات يذكر العلقة والمضغة كما يذكر التكريم لهذا المخلوق قال سبحانه « ولقد كرمنا بني آدم » وقال « ولقد خلقنا الانسان من نطفة » وذكر سيدنا المصطفى ذلك وبين ان اصلنا من تراب وكلنا لآدم عليه السلام والنظرية العلمية الصافية في الموضوع تعرف بنظرية الخلق المستقل .

وبعد فالذي نرجو من المجلة الغراء الانتباه لمثل هذا الخطأ الفاحش وتلافي الموضوع بالاعتذار عما نشرت كي تبرأ ذمتها أمام الله قبل الناس وأن يعرف القائمون على التربية والاعلام والنشر اهمية ما يقولون وانهم مسلمون فسيقفون عند حدود اسلامهم الحنيف وبالله التوفيق .

رحلات وزارة التربية في الربيع

جرت عادة وزارة التربية على ان تكرم بعض أبنائها المتفوقين بان ترسلهم الى بعض البلاد العربية والاجنبية وتنظم لهم برنامجا حافلا بالاطلاع على أوجه النشاط في البلاد المزارة وهذه عادة حسنة وطيبة تشكر عليها الوزارة لولا انها لا تأخذ هذا الطابع الذي وصفناها به من انها حسنة وطيبة لما يعوزها من الاشراف الحكيم والتنسيق المبرمج الفردي الى كسب التلاميذ خبرات ومعلومات مفيدة عن طريق الزيارات والمحاضرات والنشاطات اذ – وللاسف الشديد – يوضع على هذه الرحلات مشرفين ليسوا اهلا وليسوا اكفاء للقيام بحق الامانة والرعاية والتوجيه فيطلق الحبل على الغارب ويتيه الجميع لرغباتهم الخاصة وبالطبع ينفلت التلاميذ وعدة المستقبل الى ما لذ لهم من مغريات الحياة الكثيرة ودون اطالة في هذا الموضوع الحيوي الخطير من الاجدى والاجدر للوزارة ان تخطط لهذا الموضوع من حيث الاشراف والبرامج وحتى الاختيار من الطلبة وأن تسعى الى السلوك الحميد من الاساتذة والطلاب لاضافة خبرات ناقصة لهم وان لا تكون الرحلة مجرد لهو مطلق دون توجيه وارشاد وأحكام في الراي والا فان مثل هذه الرحلات مصيرها الفشل ولا اكثر من الفشل المعنوي قبل الخسارة المادية اذ الخسارة في القيم هي الفشل الحقيقي وعلى الوزارة أولا الخوف من الله سبحانه وثانيا لكونها تسعى الى التربية ان تدقق في هذا الموضوع وتسعى الى الصالح العام للجميع .



فتوى في جهاد الظلم والاستعمار تعزز كفاح مجاهدي جبهة تحرير عفر

وجه افراد من الشعب العفري المسلم استفتاء الى علماء المسلمين بمدينة زبيد للابانة عن الجهاد الذي يقومون به وما يجب على اخوانهم المسلمين حكومات وشعوبا نحوهم ، وهذا نص السؤال ويليه الجواب :

الحمد لله : ما قولكم علماء الاسلام اصلحكم الله واصلح بكم الانام في شعب مسلم بحت يشغل مساحة واسعة مطلة على البحر الاحمر ممتدة من الحدود الشرقية لجيبوتي الى قرب مصوع يعرف جغرافيا بالمثلث العفري تعرض أكثره لغزو وحشي حبشي بربري من قبل الطغمة الفاسدة الملحدة التي قامت بالانقلاب الغادر في اديس ابابا والتي حملت على عاتقها أن لا تهادن ولا تترك مسلما يدين بدين الاسلام حتى تنهب ارضه وماله وتطمس شعائره الدينية وقد عاثت بالشعب وقتلت الكثير من العلماء والابرياء العزل والنساء والصبيان واخرجت المساجد وحرقت المصاحف في بلاد العفر الاسلامية وغيرها في اثيوبيا فثار الشعب العفري بغضبته الاسلامية وبسالته الايمانية في وجه هذا العدوان الغادر الشيوعي واصبح هذا الشعب المسلم باذن الله ينتصر على اعدائه في كل المعارك الضارية منذ البداية في ٣ - ٦ - ٧٥ م الى هذا التاريخ ٢٣ - ١١ - ٧٥ م وضرب اروع المثال في البطولة والصمود امام التيار الالحادي حتى سيطر على الطريق الممتد من عصب الى اديس ابابا وقطع المواصلة بينهما مطلقا كما شهدت بذلك وكالات الانباء الاجنبية والعربية وقد مارس هذا الشعب كل هذه العمليات تحت راية ومبايعة بطل الاسلام السلطان على مراح الموجود حاليا بجوار حرم الله وحرم رسوله بالمملكة العربية السعودية اعلى الله شأنها ووفقها لما يحبه ويرضاه. هذا وان الشعب البطل العفري ليفتقر لاستمرار هذا الصمود الجبار الى معونة مادية ومعنوية من اخوته المؤمنين اينما كانوا - اليس والحالة هذه يتعين على المسلمين على جميع المستويات دوليا وشعبيا أن يمدوا يد المساعدة الفعالة لانقاذ هذا الشعب المسلم المدافع عن دينه وارضه وعرضه وكرامته بمعونات كافية تمكنه من استرداد حقوقه المغتصبة وتعينه على وقوفه الصامد امام العدو الغاشم الفاشي الذي يتلقى المعونات من الاسلحة الفتاكة والطائرات والدبابات وغيرها من كل القوى المعادية للاسلام ؟ هذا الرجاء من حضرات العلماء الابانة عن حكم المسألة فهي واقعة حقيقية لا متوقعة خيالية فأنتم شهداء الله في ارضه والعلم امانة في عنق العلماء وقد قال الله تعالى وهو اصدق القائلين « ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها » والسائل مستفيد ومنتظر الجواب الشافي الكافي لايضاح الحقيقة مجلي بالدلائل الناصعة وفقكم الله لما يحبه ويرضاه وادامكم ذخرا ومرجعا للمسلمين والاسلام .



فتوى في جهاد الظلم والاستعمار تعزز مجاهدي جبهة تحرير عفر

الجواب : بسم الله الرحمن الرحيم : الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صادق الوعد الامين وعلى آله الطاهرين وصحابته الراشدين الذين حفظوا بيضة الاسلام بالسيق والسنان والحجج القاطعة والبراهين ، والتابعين لهم على سلوك الحق المبين الى يوم الدين ، أما بعد: فاعلم أيها الاخ السائل الكريم انك قد سألت عن شيء عظيم قد اصبح بعض المسلمين عنه معرضين في حين ان ليس لهم مندوحة وعذر مبين بل هم سوف يسألون عن كل ما فرطوا في جنب الله وعن جميع ما يجري على الاقليات المسلمين من الويلات والعذاب المهين من الطغاة الملحدين الذين لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة ذلك لانهم قد أوتوا من قوة مادية ومعنوية ما يتمكنون به من انقاذ اي مسلم يدافع عن دينه ووطنه وارضه وكرامته ، هذا وحيث كان الحال ما شرحه السائل ، فالجواب على هذا السؤال العظيم يتطلب منا ان نبين ما هو الجهاد والى كم ينقسم.. فنقول : الجهاد هو بذل الطاقة النفسية والمالية في سبيل اعلاء كلمة الله وهو قسمان : كفائي ، وعيني : كل منهما مشروع لاعلاء كلمة الله تعالى واعزاز دينه ورفع الفساد عن العباد .. فالاول اذا حصل القيام من البعض سقط عن الباقين لان في اشتغال الكل به تضييع مادة الجهاد من التجارة والزراعة والصناعة وجميع الحرف التي تقوم بها مصالح العباد فوجب على الكفاية والذي يدل على انه فرض كفاية قوله تعالى « لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وانفسهم الى قوله تعالى.. وكلا وعد الله الحسنى .. » اي كلا من الفريقين ولو كان فرض عين لذم القاعد وكانت الصحابة رضوان الله عليهم يغزو بعضهم ويقعد البعض ولو كان فرض عين لما قعدوا وهذا هو الذي تقرر عليه أمر الجهاد . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الابتداء مأمورا بالصفح والاعراض عن المشركين كما قال تعالى « فاصفح الصفح الجميل » « واعرض عن المشركين » ثم امر بالدعاء الى الدين بالموعظة الحسنة والمجادلة الحسنة ، قال الله تعالى « أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » ثم امر بالقتال اذا كانت البداية منهم لقوله تعالى « أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق .. الآية » ثم امر بالقتال في بعض الازمان بقوله تعالى « فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم » ثم امر بالبداية بالقتال مطلقا في الازمان كلها وفي الاماكن بأسرها كقوله تعالى « وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله » الى غير ذلك من الآيات والاخبار المطلقة ، وقد حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف لعشر بقين من المحرم والمحاصرة نوع من القتال فهذا يدل على ان تحريم القتال في الاشهر الحرام منسوخ هذا هو النوع الاول من الجهاد وهو وان أعرض عنه المسلمون من مكان بعيد فقد ذكرناه ليعلم أن حكمه باق الى يوم القيامة وان قصر من قصر واعرض من أعرض لقوله عليه الصلاة والسلام (الجهاد فرض ماض منذ بعثني الله الى ان يقاتل آخر امتي الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل) وقال عليه الصلاة والسلام (أمرت أن اقاتل الناس حتى يقولوا: لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله . فحكم هذا النوع الكفائي سقوط الاثم عن الكل والا فالكل آثمون. واما النوع الثاني اي الفرض العيني فمحله اذا هجم العدو على بلد من بلاد المسلمين ولم يكن لهم قدرة على مقاومة العدو أو كان لهم قدرة الا انهم لا يجاهدون لكسل بهم

او تهاون افترض على من يليهم فرض عين ثم من يليهم كذلك حتى يفترض على هذا التدريج على المسلمين كلهم شرقا وغربا ومنه يعلم حكم المسالة المذكورة في السؤال المقدم وهو انه يتعين على جميع المسلمين انقاذ هؤلاء وغيرهم من المسلمين مما حل بهم ، فان ما حل بهم في الحقيقة فهو حال على جميع المسلمين شرقا وغربا . قال الله تعالى « من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا » وقال تعالى « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » وقال تعالى « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا » المعنى والله اعلم ولولا دفع الله الكافرين بالمؤمنين موجود لهدم في زمن موسى الكنائس التي كانوا يصلون فيها في شرعه وفي زمن عيسى الصوامع والبيع وفي زمن نبينا المساجد اي لولا عز الدين وقوة شوكته ما عبد الله في اي زمن ، هذا وما دام قد وقع كل من هدم المساجد وتمزيق المصاحف وتحريق الكتب الدينية وقتل الابرياء العزل وتغيير الشريعة الاسلامية الى غير ذلك من المفاسد المذكورة في السؤال فقد تعين على دول المسلمين شرقا وغربا ان يمدوا يد المساعدة في جميع النواحي لا سيما وهذه الامة العفرية المجاورة لشبه الجزيرة والمنحدرة منها دينا ونسبا تدافع عن دينها وكرامتها بصلابة ايمانية معتمدة على الله تعالى في جهادها المفروض عليها دفاعا عن الحرمات . قال تعالى « وتعاونوا على البر والتقوى » وقال عليه الصلاة والسلام (انصر اخاك ظالما او مظلوما) وقال ايضا : (المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره ولا يخذله (اي لا يترك نصرته) . وقال (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) وشبك صلى الله عليه وسلم بين اصابعه متفق عليه . وهذا وعلى ملوك المسلمين ورؤسائهم وهيئاتهم التعاونية والتجارية وفقهم الله لما يحبه ويرضاه ان يجعلوا نصب اعينهم قصتين عظيمتين اولاهما قصة جلاء بني قينقاع تلك هي ان امراة من نساء الانصار قدمت الى سوق اليهود من بني قينقاع ومعها حلية لكي تعرضها على صائغ منهم فجلست الى صائغ في تلك السوق فجعل اليهود يريدون كشف وجهها وهي تأبى فجاء يهودي من خلفها في سهو منها فاثبت طرف ثوبها بشوكة الى ظهرها فلما قامت انكشفت سواتها فضحك اليهود فصاحت المراة صيحة مشوبة بالحزن والندم والخجل والاستغاثة فوثب رجل من المسلمين على الصائغ اليهودي فقتله واجتمعت اليهود على المسلم فقتلوه وحينئذ دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم رؤساءهم وحذرهم عاقبة البغي ونكث العهد وطلب اليهم ان يكفوا عن اذى المسلمين حتى لا يصيبهم ما اصاب قريشا في غزوة بدر ولكنهم استخفوا بوعيده واجابوا قائلين لا يغرنك يا محمد ان لقيت قوما لا علم لهم بالحرب فأصبت منهم فرصة انا والله لئن حاربناك لتعلمن انا نحن نحن الناس ثم تظاهروا بالعداوة وتحصنوا في حصونهم فانزل الله تعالى في سورة آل عمران (قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد الى قوله تعالى ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار) ثم سار اليهم في نصف شوال من السنة الثانية للهجرة وحمل لواء المسلمين عمه حمزة بن عبد المطلب فحاصرهم خمس عشرة ليلة متتابعة لا يخرج منهم احد ولا يدخل اليهم بطعام احد فلما راوا عجزهم عن المقاومة سالوا الرسول ان يخلي سبيلهم فيخرجوا من المدينة بذراريهم ونسائهم تاركين المال للمسلمين وقبل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ووكل بجلائهم عبادة ابن الصامت وامهلهم ثلاث ليال رحلوا بعدها الى اذرعات وهكذا كانت نهاية خيانة بني قينقاع نتيجة للاحداث التي ارتكبوها وعدم وفائهم بالعهود التي التزموها . النكتة في القصة ظاهرة هي ان اهانة امراة مؤمنة واحدة كانت نتيجة لاحداث هامة ـ كما ترى ـ ما تلك الا عظمة الاسلام في نقض العهد والميثاق فما الحال بالنسبة لشعوب المسلمين الاقليات مع انه لم يكن بينهم وبين اعدائهم اي عهد او ميثاق .

وثانيتهما قصة المراة العربية التي وصل الى المعتصم من امرها مع رومي اراد ان يغلها في ثمن سلعتها فلما فطنت له لطمها في وجهها فصاحت وامعتصماه فسخر منها الرومي وكان هناك انسان عربي مسلم اخذته غيرة الاسلام وعزة العربي فوصل الى المعتصم واخبره وحينئذ جهز المعتصم جيشه الى الروم واحاط بمدينتهم وشدد عليهم الحصار زمنا طويلا وكان آخر امره ان انتصر على الروم فسلموا مدينتهم فاقتحمها العرب وعندئذ تذكر المعتصم العربية المستغيثة فدعاها لتشهد انتصار قومها فاقبلت مزهوة بالانتصار العظيم وقال لها الان تستطيعين ان تثاري لنفسك منه ولكن العربية المسلمة قالت حسبي اني شرفت بلقائك فقد عفوت عنه ليعلم هو واهله اننا نحن العرب نعفوا عندما نكون قادرين . وهاتان القصتان يجب ان تكونا نصب اعين العرب والمسلمين دائما ليكون لهم منهما حافز الى توحيد الكلمة والصف لينتصروا على اعدائهم وفقهم الله انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير وهو سبحانه حسبنا ونعم الوكيل .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الفقير الى الله تعالى
محمد بن علي البطاح الاهدل
الزبيدي عفا الله عنه آمين

الفقير الى الله تعالى
اسد حمزة عبد القادر الاوسي
ثم الزبيدي عفا الله عنه

الفقير الى الله تعالى
احمد بن داود البطاح الاهدل

الفقير الى الله تعالى
حمود عبد الله عبد اللطيف
فقير عفا الله عنه آمين

الفقير الى الله تعالى
محمد علي عبد الخالق قبوله

الفقير الى الله تعالى
محمد سليمان الاهدل

الفقير الى الله تعالى
محمد عبد الله البازي الزبيدي
لطف الله به آمين

الفقير الى الله تعالى
عبد الجليل الخليل

الفقير الى الله تعالى
عبد الرحمن الاهدل

بريد وآراء القراء



مشكلة الشباب العزب

ان نظرة الاسلام لمشكلة الشباب العزب ، نظرة واقعية ومعقولة ، وهي لا تنكر الحقائق ولا تتجاهلها ، ولا تعرف الزيف والغش والخداع. وانما تتناول المشكلة بشكل عام يتناسب مع ظروف كل مجتمع وامكانياته . فالاسلام يرى ان الحل الوحيد والصحيح للشباب العزب هو الزواج . اذ ان الزواج يجعل المشكلة منتهية . ويريح المجتمع من انحراف الشباب وطيشهم وعبثهم، وتنتهي حياة التشرد والعبث والضياع ولذلك يتوجه النداء الرباني الى الجماعة المسلمة ، بأن تتيح سبل الزواج وتيسر الطريق امام الشباب وتزيل العقبات المعترضة في طريق الراغبين في الزواج . رجالا كانوا أم نساء متى ما كانوا صالحين للزواج. فيقول رب العزة والجلال في خطابه: « وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم » .

من العلماء من يقول ان هذا الامر للوجوب ، ومنهم يقول للندب . ويقول الشهيد سيد قطب رحمه الله تعالى . ونحن نرى أن الامر للوجوب لا بمعنى ان يجبر الامام الايامى على الزواج . ولكن بمعنى انه يتعين اعانة الراغبين منهم في الزواج وتمكينهم من الاحصان ، بوصفه وسيلة من وسائل الوقاية العملية ، وتطهير المجتمع الاسلامي من الفاحشة واجب .. ووسيلة الواجب واجبة .

وان مشكلة الشباب تمس حاضرهم ومستقبلهم ، والشباب هم الفئة القوية ووقود الامة في كل زمان . والتي تعتمد على قواها الفكرية والجسدية . وما لم تحل العوائق المقامة وتيسر عملية الزواج ، باتباع شريعة الاسلام فلسوف تبقى هذه القوى الشابة من الجنسين ، ملتهبة العواطف ، مشتتة الفكر منصرفة عن العلم النافع ، والعمل البناء وفي ذلك خسارة عظمى للعباد والبلاد . وخاصة الناس اليوم يعيشون وسط مجتمع ساده الغرام، وأمامهم المنكرات والمغريات والشباب اليوم يعاني مفاسد كثيرة ، وشرورا جسيمة . تكاد تعصف بأمن المجتمع واستقراره. من تكاليف الزواج ونفقاته الباهظة. وارتفاع الاسعار والاوضاع الشاذة ، والانحلال الخلقي ، وشيوع الرذيلة ، واجهزة الاعلام بجميع انواعها، كل هذه تعمل لصرف الشباب عن الزواج بشكل مخيف . فالمسلمون مطالبون لحل مشكلة العزوبة هذه من جميع النواحي .

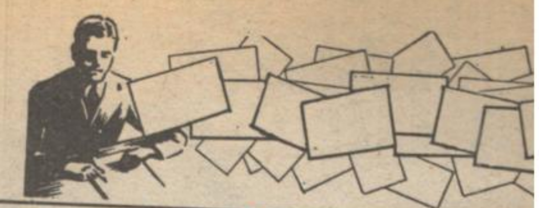
وكم جرت العزوبة من اخطار على اجساد الرجال والنساء وعلى المجتمعات . والعزوبة مخالفة لامر الله، وان الميل الى العزوبة واختيارها طريقا في هذه الحياة من اكبر الاثام، واعظم الاوزار . والامم التي نشت فيها العزوبة منذرة بالفناء العاجل. والزواج قد سنته جميع الشرائع السماوية . وهو من اول مقومات الحياة البشرية ، وهو رابطة عليها يتوقف بقاء النوع الانساني . وهو عقد صلة بين اسرة واسرة كانت منقطعة ، وبفضله كان التعاون والتناصر والقوة .

وعليكم ايها الشباب المسلم العزب أن تخطوا خطوات حثيثة في طريق الزواج اذا ما سنحت لكم فرصة الزواج وتيسر طريقه . متوكلين على الله تعالى ، مستجيبين لنداء النبي صلى الله عليه وسلم « يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج .. الخ »

وان التاخر في ذلك لا ينبغي ، وتذكروا الشباب الذين وقعوا في مهاوى الرذيلة ثم ضلوا الطريق وانحرفوا عن الجادة والصواب ، بسبب الجنس وانتشار الفاحشة. فبادروا الى اكمال شطر ايمانكم ، ولا تحسبوا للرزق حسابا فالله تعالى متكفل باغنائكم وبيده الرزق ، فالواحد منكم أيها الشباب يقترب من العمر ثلاثين وهو بعد غير متزوج . فان كان طالبا فهو يقضي مده دراسته الجامعيه وهو يقول بعد التخرج ، وبعده تبدأ مشكلة الحصول والبحث عن العمل والوظيفه . ثم مشكله العثور على الزوجة المناسبة ثم مشكلة السكن وهكذا يطول الأمر .

وعلى الشباب الذين لم يتيسر لهم سبل الزواج بسبب من الاسباب ان يتمسكوا بحبل الله المتين ، وعليهم أن يلجاوا الى استعمال العلاج النبوي ، وهو الاكثار من الصوم ، حيث يهذب الغريزة. ويقوي العزيمة والاراده . وهو صورة من صور العبادة لله تعالى تملأ القلب سكينة واطمئنانا .

عبد الله جولحة



باشراف : صالح بن احمد الواشد

رد على الدكتور علي الراعي

الحمد لله فلقد قرأت العدد (٢١٨) — محرم — ١٣٩٧ هـ — من مجلة العربي ، وتبين لي بصورة جلية لا شك فيها ابدا ان هذه المجلة لم تصدر الا لضرب الاسلام والمسلمين وادخال الشبه والشكوك في ديننا الحنيف .

فارجو منكم مزيدا من الفضح لهذه المجلة واظهار عوارها ، وذلك لان كثيرا من شباب المسلمين اليوم يشترونها ويقراونها بكل ايمان بما فيها . واحب ان انبه على مقال في هذه المجلة في نفس العدد السابق ، وكاتبه هو « الدكتور » علي الراعي . الذي يعمل في جامعة الكويت .

يقول الدكتور علي الراعي في هذا العدد تحت عنوان « لو اردنا للثقافة العربية مستقبلا » يقول (بعد ان بين الواجب على « العرب » تجاه محو الامية) :

« ويساعدني في انجاح هذه الحملة على الامية ان ترتبط بحملة مماثلة لتحديد النسل في البلاد العربية التي تعيش مشكلة الانفجار السكاني .. وهنا سوف نصطدم بالفكر التقليدي المتحجر الذي يرى في الماضي كل ماهو جميل وخير ، ولا يرى في الحاضر الا تشويها لهذا الماضي الجميل ، ومن ثم ينفق كل جهده في محاولة جر الامة « عشرات القرون الى الوراء » .

ليعلم هذا الدكتور ان هذا الكلام فيه ضرب واضح للاسلام والمسلمين واذا كان يقصد من كلامه هذا المعنى فيسمع مني بعض التعليق على هذا القول : اقول : اريد ان اسأل الدكتور اولا : هل درس الاسلام دراسة عميقة وتدبر المعاني التي يرمي اليها الاسلام ؟ وبالطبع لن يكون الجواب نعم . لماذا ؟ لانه يبين في مقاله ان الاسلام فكر متحجر تقليدي كما يزعم واقول له : بأن الاسلام بريء من هذا الاتهام ، لان عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما فهم الاسلام لم يكن فكره متحجرا ولو كان متحجرا لما داس على كبرياء كسرى وقيصر ، ولما بلغ الغاية في عدله حتى نام تحت الشجرة لا يخاف احدا والامثلة على ذلك لا تحصى .

ثم اذا نحن لم ناخذ الفكر من المسلمين الاوائل فممن نأخذه اذن ؟ من اوروبا التي عاشت تلك القرون المظلمة ، القرون الوسطى ولم يكن لهم منقذ وكان الاسلام والمسلمون في ازهى عصوره ..

ثم ان الاسلام ليس مسؤولا عن التأخر الذي يعانيه المسلمون اليوم لانهم تركوه ولم يعملوا به ، ولو عملوا به لسادوا الدنيا وهذا امر مجرب ودول الغرب كذلك لماذا تقدمت ؟ هل لانها تمسكت بالمسيحية ؟ كلا بل لانها تركتها وثارت عليها .

والاسلام طبعا لا يقاس على المسيحية لنخرج منه ظنا منا اننا اذا خرجنا منه اصبحنا ذوي حضارة مثل الغرب .

ثم ان « الدكتور » يخاف في « مقاله » من اندثار اللغة العربية من الوجود ، وليعلم الدكتور ان اللغة العربية لا ولن تندثر مهما توالت الازمان ومهما طرأ من طوارىء ، لانها لغة القرآن والله سبحانه وتعالى قد تكفل بحفظ كتابه في قوله تعالى : « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » . فهذه المقالات فلسفات ليس لها لزوم في هذا العصر ايها « الدكتور » لنبحث عن اشياء تهم مجتمعنا وتبحث في صميم حياتنا ، تعالج مشاكلنا من اساسها . لنفق من سباتنا ، لننتبه الى ما يخططه المستعمرون ، وما يغرسوه في عقولنا ، من افكار ، لان غزوهم الان قد تغير من غزو عسكري الى غزو فكري . وهذه تذكره .

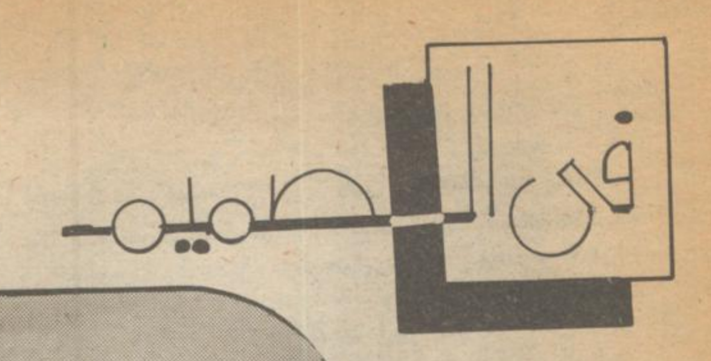
« يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله اذادعا كم لما يحييكم » .

العنوان — الجامعة الاسلامية — المعهد الثانوي — الطالب محمود احمد جبر التميمي .

غلاء المهور

الاخ ظافر بن عبد الله البكري من الخرج في المكتبة الثقافية يشكو لنا غلاء المهور وان في ذلك مفسدة كبيرة تجعل الفتاة — على حد قوله — « كسلعة تباع في الاسواق دون مراعاة الانسانية ودون اتباع حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي معناه: اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، ولم يقل صاحب المال والمكانة ». ونحن نشاطر الاخ هذا الواقع الاليم ونشاركه في شعوره الكريم نحو هذه الامور الاجتماعية ولا نقول الا ان تفهم معاني الاسلام واتباع تعاليم الرسول صلى الله عليه وسلم هي الحل الاساسي لجميع ما نعاني من مشاكل ونسأل الله أن نكون من الثابتين على أمور ديننا الحنيف والدعوة اليها ، اما بالنسبة لطلبك الرسائل فاننا ارسلناها وان شاء الله تصلك .

● الاخ عبد الله عبد الرحمن الصغير من القصيم ارسلنا لك رسائل الجمعية وان شاء الله تصلك .



تحية الى الشاب المؤمن.. الذي قال كلمة الحق..

باعجاب وتقدير قرات كلمة الحق التي قالها شاب مؤمـــــن من طلاب جامعة القاهرة في حضرة المسؤولين.

حمدت الله ان عرين الاسلام مازال حافلا بالاسود ، وميدان الحق لم يزل غاصا بالابطال المجاهدين ، وان الارض التي صرخ فيها العز بن عبد السلام بوجه المماليك ها هي تنجب امثال العز بن عبد السلام رضي الله عنه وارضاه .

وحتى يستمر هذا الشاب وامثاله في قول كلمة الحق نقول له :

تاسى يا اخي برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلقد كان مثالا للابطال في شجاعته . وقدوة للصابرين في ابتلائه ومحنه ... لم يقعده خوف عن تبليغ دعوة ربه ، ولا استبدت به شهوة او رغبة في جمع المال وحب الزعامة ، ولو شاء لكان ملكا في قومه .. ولو اراد لكان اغنى اهل الجزيرة .

لقد وضع صلى الله عليه وسلم الدنيا بشهواتها وطواغيتها تحت حذائه وكان بنعمة الله وفضله اقوى من قريش وغيرها من قبائل العرب . واعز من كسرى وقيصر .

حذار يا اخي الشاب من فتاوى المتفيهقين الذين سيقولون لك :

لقد قدت نفسك الى الهلاك .

ولو انصفوا لقالوا : ان الهلاك في بعدنا عن دعوة الله وتثاقلنا الى الارض واستسلامنا للظالمين .

حذار يا اخي ان تاسرك الوظيفة او التجارة او الخوف على مستقبل الاولاد ورغبات امهم ... وقد تكون العقوبة لامثالك اغراء بمنصب رفيع او او .... فتحرر من كل شهوة وعش مع الحق ولو امضيت حياتك في غياهب السجون .

وتذكر قول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله :

ماذا يريد اعدائي بي انا جنتي وبستاني في صدري .. حيث رحت فهي معي لا تفارقني . انا سجني خلوة ونفيي سياحة وموتي شهادة .

او كلمة سيد قطب رحمه الله .

« وان النصر في ارفع صوره : هو انتصار الروح على المادة ، والعذاب على الفتنه والالم على الحياة » .

ان الذي منع غيرك من كلمة الحق شهوته الى الوظيفة التي من عليه بها السلطان وهو يحدث الناس ليل نهار بان الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضه .

اخي الشاب المؤمن : ان تحكيم شريعة الله في الارض يحتاج الى جهاد وامر بمعروف ونهي عن منكر ، ويحتاج ايضا الى اجتماع كلمة العاملين الى الله صفا واحدا كانهم بنيان مرصوص . والطريق الى تحقيق هذه الاهداف محفوف بالمخاطر والمحن فوطن نفسك وهيئها لهذا الطريق ودع عنك فتاوى المتفيهقين ، وفلسفة المستسلمين . وذل الذين اسرتهم الدنيا .

واهدافنا العظيمة تحتاج الى سواعد الشباب وصدقهم مع الله سبحانه وتعالى . واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا شبابا .

وتحية لك ولكل شاب سار في طريق الحق وعقد النية على العمل والجهاد من اجل نصرة هذا الدين .



الثلاثاء ٤ ربيع الاول سنة ١٣٩٧هـ - ٢٢ فبراير سنة ١٩٧٧ م
العدد: ٣٣٨ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

تعديل خريطة المنطقة وفق "هوى" اليهود

ماذا يعني اليوم الوطني؟

"تصورات للحاضر والمستقبل..."

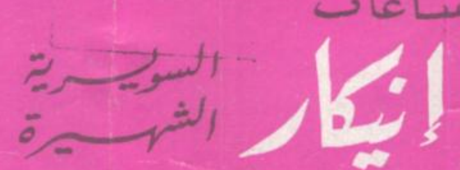
محارم ورق
كلينكس



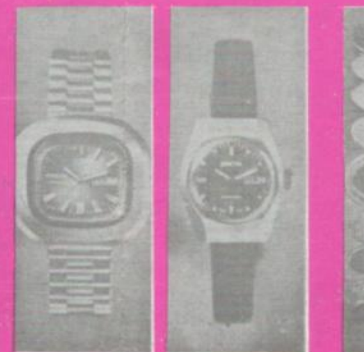
ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة







للدقة
وضبط
الوقت





قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« ولقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وما من إله إلا إله واحد .. »

المائدة - ٧٣

المجتمع

اسلامية اسبوعية

تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير بدر سليمان القصار

تعديل خريطة المنطقة وفق « هوى » العدو

زيارة « فانس » وزير الخارجية الامريكية للمنطقة . ليست « عملا انشائيا » . ولكنها « مهمة تكميلية » يمكن أن نسميها « وضع الختم في اخر الوثيقة » !!

ان خريطة المنطقة تحور وتعدل وفق « هــوى » العدو واستجابة لشروطه .

وجاء فانس ليضع اللمسات الاخيرة على التعديل .

فكيف جرى تعديل الخريطة ؟

● غشية حرب أكتوبر نودي بالسلام مع العدو . والصلح معه وتقبل احتلاله لفلسطين « ناتج الجمع أن حرب أكتوبر كانت زاوية من زوايا تعديل الخريطة » .

● حرب لبنان - هي الأخرى - نتوء أو حفرة أو سـهل منبسط في الخريطة المصممة لصالح العدو « مثلا ضرب الفلسطينيين في لبنان . وتصريح رئيس وزراء العدو بتاريخ ١٨ - ٢ - ١٩٧٧ الذي قال فيه : « انه لاول مرة في تاريخ المنطقة تمكنت السياسة الاسرائيلية من تحريك قوات عربية في دولة عربية نتيجة لطلب الحكومة الاسرائيلية » . يعني بذلك سحب القوات السورية من النبطية في جنوب لبنان .

● يطالب العدو - وأيده في هذا الطلب بحرارة سايروس فانس - بتعديل جذري في الميثاق الوطني الفلسطيني بحيث تسقط الفقرات التي تنص على تصفية الكيان الصهيوني . واقامة الدولة الفلسطينية على أنقاضــه .

● العمل الدائب والمنتظم الذي تقوم به امريكا - بالتعاون مع انظمة عربية تعرفها في لحن القول ومواقف السلوك - على انهاء المقاطعة العربية للعدو . وفتح الاسواق العربية أمام منتجاته .. بالتالي !!

● دولة عربية ليست صغيرة أصدرت « أطلس » حذفت منه فلسطين من الخريطــة .

صورة جد كئيبة

لكن كل هذا سينهار

وستتمزق الخريطة المنسوجة من الظلم والباطل والذل .

فالاسلام لم يقل كلمته . وهو صاحب الكلمة الاخيرة في المنطقة .

اننا ننظر الفجر الصادق من خلال الظلام المطبق .

ان الله جاعل لما ترون فرجا ومخرجا .

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها أجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات - يتفق بشأنها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج لتوزيع الصحف - السعودية - مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر - مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية - مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن - جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان / مصر - شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

ماذا يعني اليوم الوطني ؟

ماذا يعني اليوم الوطني ؟

قبل الاجابة على هذا السؤال . يجدر ان نقدم سطورا عن « الوطنية » ذاتها .

فمن الناس من يضيق بهذا المعنى ويتعجل فيزعم انه مما يتناقض مع تصورات الاسلام ومفهوماته . ويتوسع حتى يجعل الاسلام مبادىء معلقة في الهواء . فلا ارض ولا وطن هنالك .

ولا يزال هذا الفريق يتحرى هذه المقولة حتى يلتقي مع خصومه ومناوئيه في هذا الادعاء .

فهو يأخذ على الناصريين قولهم : ان حرب ١٩٦٧ كان هدفها «النظام الناصري» لا الارض. وما دام النظام قد نجا من الهزيمة . فلاخسران ولا هزيمة !!

وهو يأخذ على الشيوعيين : عدم اعترافهم بالوطنية وقولهم : « اننا امميون » .

ثم يقع في نفس الخطأ .

ان القرآن الكريم نوه بقيمة الديار – اي الوطن – في آيات بينات .

● « فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب » .

● « اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير . الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله » .

هذا الفريق يسقط قيمة « الوطنية » بلا دليل وبلا فقه .

وفريق من الناس يدندن حول « الوطنية » ولا يزال يدور حولها ويتغنى بها – في معزل عن العقيدة الصحيحة – حتى ينصبها وثنا يعبد من دون الله .

ويمضي في هذا الطريق المسدود حتى يسجن نفسه في مثل جحر الضب . بلا افق فكري اعلى ولا عقيدة تتخطى تخوم الارض .

في هذه المناسبة الوطنية نريد تجاوز « النظرة العوراء » اي نتجاوز الذين يسقطون مفهوم الوطنية . والذين يغالون فيه الى درجه العبادة .

ان النهج الرشيد في هذا الشأن : تقدير قيمة الوطن ونعمة الارض – كما نقدر نعمة المال مثلا – وفي نفس الوقت ننصب معيار الاسلام وتقوى الله مقياسا للتفاضل .

لا ينبغي ان نجعل مجرد الانتماء الى الوطن معياراً للرقي والصلاح .

ولنعد الى السؤال :

ماذا يعني اليوم الوطني ؟

ينبغي ان يعنى اليوم الوطني :

* اولا : تدعيم الاستقلال وتعميقه . فهذا اليوم انما هو رمز لرفض التبعية .

والاستقلال السياسي والاداري لا يكون حقيقيا وشاملا الا اذا اقترن بالاستقلال التشريعي والثقافي او الفكري .

يأتي هذا اليوم والبلاد تستعد لتنقيح الدستور واجراء تعديل عام في القوانين الفرعية .

والوضع الذي يستقر عليه الدستور – والقوانين الاخرى بالتالي – سيحدد بطريقة واضحة جدا : استقلال الكويت او تبعيته في مجال التشريع .

أن الناس يأخذون على « السنهوري » – الذي قام بدوراساسي ورئيسي فيوضع صياغةدستور الكويت – انه لم يكن قادرا على استيعاب تطلعات الكويت .

بيد ان هذا مأخذ واحد .

اما الخطأ الاكبر فهو انه نشأ وتكون فكريا في جو كانت فيه الهجمة الاستعمارية علىالاسلام ضارية وساحقة . كان ينتمي الى جيل يقاوم الاستعمار سياسيا . ويتبعه فكريا وثقافيا وقانونيا .

وحتى عندما انعطف نحو الاسلاملم تكن عزمته بالقدر الذي يفصله عن الجو العام وينقله الى أفق اسلامي خالص .

وتفكير هذا شأنه لا يستطيع أن يضع تشريعا مستقلا واصيلا .

ومن هنا – وقد انتهى طور النقاهة من الاستعمار – وجبت اعادة النظر في هذا الامر .

واعادة النظر هذه تقضي بتعزيز مكانة الاسلام اثناء تنقيح الدستور وتعديل القوانين .

● ثانيا : ترسيخ اساس التماسك الوطني .

ولكن كيف ؟

ان العواطف الوطنية لا تكفي لتماسكالمجتمع .

ولا يكفي لتحقيق هذا الهدف : الشعارات المنتشرة في كل مكان في هذه الايام . والتي تدعو الى التماسك والتآخي .

الاساس الصحيح للتماسك الوطني هو : العقيدة القوية المشتركة .

العقيدة التي يلتقي عليها الجميع فتؤلف بين قلوبهم وتجعلهم بنعمة الله اخوانا .

العقيدة التييعتبر الخروج عليها اوالاستهانة والاستهزاء بها خروجا على اجماع الامة . وتفريقا لصفها .

وليس مما يرسخ اساس التماسك الوطني « العقيدة » ان تسمح الدولة للتيارات المناوئة للاسلام بالتغلغل في جامعة الكويت او تسمح لها بغزو برامج التلفزيون مثلا

● ثالثا : تركيز الجهود في سبيل « بناء الانسان » اولا .

ان مشكلة العالم الاساسية هي انه يعاني « ندرة » في الرجال .

آبار النفط . والمؤسسات التجارية . والموانىء . والفلات . والعقارات الشاهقة .. و . و .

كل ذلك لا قيمة له . اذا نحن تركنا«الانسان» من غير بناء .

ويبني الانسان :

– بالعقيدة

– وبالخلق

– وبتنمية الاهتمام العالي .

– وبالتقنيةالني تدخلهذا الجيل والجيل الذي يليه عصر ما بعد التصنيع .

– وبربطه برسالة الاسلام تبليغا ونشرا .

● رابعا : المفهوم الصحيح للامن الوطني .

حتى الان لا يزال هذا المفهوم تقليديا

شرطة .. وتقارير .. ومحاكم .. واجراءات شتى .

ولسنا خياليين فنزعم ان مجتمعا من المجتمعات يستغنى عن هذه الاجراءات .

لكن حصر مفهوم الامن الوطني في هذه الاجراءات . اتجاه يزلزل قواعد الامن نفسه !!

فالمفهوم الحقيقي للامن الوطني يتمثل في :

● حرية حقيقية تجعل الناس يتنفسون في جو طبيعي وتجعل الاخطاء محتملة . بمعنى ان توفير اكبر مساحة ممكنة يتحرك فيها المواطنون بحرية كفيل بتعويد الناس على تصحيح اخطائهم ضمن الاطار الدستوري .

ان ارتفاع نسبة التعليم . وتقدم الوعي العام. والمنافذ الاعلامية على العالم . كل ذلك يشكل تطلعا قويا الى الحرية .

ان الوطن في حاجة الى مواطنين احرار .

والوطن الحر هو الذي ينجب الاحرار .

● توفير خدمات اكبر للمواطنين فالدولة الحديثة هي « دولة خدمات » .

● عدالة حازمة في توزيع الثروة وتوجيهها .

فمن مقوضات الامن : الخلل في توزيع وتوجيه الثروة العامة .

● دفع اكفأ العناصر وانظفهاالى تولي المناصب الادارية في البلاد . فالفاسدون والمفسدون يقوضون الامن الاجتماعي بفشلهم في الانتاج وباستغلال المرافق العامة لمصالحهم الخاصة .. يضاف الى ذلك ان وجودهم ذاته في تلكالمناصب يمثل تحديا لمقاييس الكفاءة . وقلبا لميزان تكافؤ الفرص .

وهذه هي الفوضى .. ومن المعروف انه : لا امن مع الفوضى .

● الكف عن الترف والبذخ . فالترف اهدار للثروة من جانب واستفزاز اجتماعي من جانب آخر .

وتتحمل الدولة مسئولية كبرى في هذا المجال فهي التي ينبغي ان تضرب المثل الحي في فطم النفس عن الترف والزهد في مظاهره .



وصفت الاحداث الاخيرة في مصر بانها خطيرة
ولكن وقع بعدها ما هو أخطر منها آلاف المرات .

فقد حصل الاقباط ـ بعد الاحداث مباشرة ـ على مكاسب سياسية كالتي حصل عليها اليهود بعد حرب اكتوبر . او كالتي حصل عليها المارون بعد حرب لبنان !!

بل ان مكاسب اقباط مصر اكبر بكثير .

ففي مؤتمر عام ـ اذيع من كافة محطات اذاعة وتلفزيون مصر ـ اعلن البابا شنودة ان عقيدته النصرانية هي « التوحيد ذاته » وسوى بين عقيدته وبين الاسلام فقا لما نصه :

« بسم الاله الواحد الذي نعبده جميعا . الذي يعبده المسلمون الموحدون بالله . والذي يعبده المسيحيون الموحدون بالله » .

وحصل اقرار بهذا الكذب .

● من قمة السلطة بالكلام الفصيح حيث ايدت البابا شنوده في افكه هذا .

● ومن شيخ الازهر حيث ايد البابا شنودة بصمته المطبق .

وهذه قضية أكبر من كل رئيس .
واكبر من شيخ الازهر .
لان القرآن الكريم حين يقول
وهذه قضية اكبر من كل رئيس .
واكبر من شيخ الازهر .
لان القرآن الكريم حين يقول :

● « لقد كفر الذين قالوا : ان الله هو
● « لقد كفر الذين قالوا : ان الله ثالث ثلاثة .. »

فلا كلام لرئيس او شيخ الازهر بعد ذلك .

ان المسلمين يتلقون دينهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المبلغ الامين عن ربه عز وجل .

ولم ولن يتلقوا دينهم عن مؤتمر سياسي مارس استغلال الدين في أبشع صوره « ملاحظة : من الذي يستغل الدين ؟ الشيخ الغزالي أم الذين يطوعون الاسلام لاهواء الاقباط ولاهوائهم السياسية » .

ان محاولات تجميل وجه النصرانية حتى يبدو عند المسلمين جميلا .. هذه المحاولات لن تفلح ابدا .

فالانتقال من التوحيد الى الشرك كالانتقال من العلم الى الجهل ومن النظافة الى ضدها «!!»

ان على علماء الاسلام واجبا كبيرا في مقاومة هذه الردة الجديدة . او الباس الحق بالباطل .

وفي هذه المجال تتوجه « المجتمع » بعميق شكرها الى مؤتمر الدعوة الذي انعقد في المدينة المنورة مؤخرا على بادرته الاسلامية الجريئة التي تمثلت في ارسال برقية احتجاج ـ باسم المؤتمر ـ الى الرئيس السادات تشجب فيها مداهنة اقباط مصر . والاقتراحات التي تقدم بها البابا شنودة والتي تقضي بتزييف عقيدة المسلمين وبانتزاع اعتراف منهم « بصحة » العقيدة النصرانية . وتقضي كذلك بتشكيل لجان مشتركة لتنفيذ وتطبيق هذا الباطل .

انها بادرة شجاعة من المؤتمر نرجو إن تكون فاتحة لحملة اسلامية شاملية في العالم كله ضد اخضاع الاسلام « للمفهوم النصراني » « الى جانب هذه الكلمة رسالة حارة من احد قراء « المجتمع » في مكة يعلق فيها على نفس الموضوع » .

قرار مجلس الوزراء بشأن تنقيح وتطوير التشريعات الكويتية وفق احكام الشريعة الاسلامية ..

اصدر مجلس الوزراء قرارا بشأن تنقيح وتطوير التشريعات الكويتية وفقا لإحكام الشريعة الاسلامية .. وفيما يلي نص القرار :

بعد الاطلاع على الامر الاميري الصادر بتاريخ ٤ من رمضان سنة ١٣٩٦ هجرية الموافق ٢٩ من اغسطس سنة ١٩٧٦ بتنقيح الدستور ..

وعلى المادة الثانية من الدستور ..

ورغبة في استكمال التشريعات الكويتية وتنقيحها وتطويرها وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية الغراء ..

وبناء على عرض وزير الدولة للشؤون القانونية الادارية .

قـرر :

● مادة اولى : تنشا لجان تكون مهمتها وضع تشريعات جديدة للمسائل التي لم يتناولها التشريع الكويتي بالتقنين حتى الان ، وتطوير وتنقيح التشريعات القائمة في ضوء ما تكشف عن تطبيقها ، وطبقا لتطور البلاد ، على ان تكون هذه التشريعات مستمدة من احكام الشريعة الاسلامية الغراء وفقا لاحكام الدستور متفقة مع مبادئها متمشية مع واقع الكويت وتقاليدها ..

● مادة ثانيـة
يوزع العمل على اربع لجان على الوجه الاتـي :

ا ــ لجنة التشريعات الجزائية .
ب ــ لجنة التشريعات المدنية .
جـ ــ لجنة التشريعات التجارية .
د ــ لجنة التشريعات الادارية والمرافعات .

وتشكل هذه اللجان من اعضاء متفرغين من المتخصصين في التشريع من اساتذة الجامعات وعلماء الدين ورجال القضاء .

ويصدر قرار من وزير الدولة للشؤون القانونية والادارية بتسمية الاعضاء المتفرغين في كل لجنة وتعيين رئيسها .

● مادة ثالثة :
يضم الى كل لجنة اعضاء غير متفرغين من اعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت ورجال القضاء الكويتي والخبراء والموظفين المتخصصين بالحكومة والمؤسسات العامة . ويصدر قرار من وزير الدولة للشؤون القانونية والادارية باختيار الاعضاء غير المتفرغين بالنسبة لكل تشريع لضمهم الى اللجنة المختصة للمساهمة في هذا التشريع وذلك بعد الاتفاق مع الوزير المختص .

ويجوز للجنة الاستعانة بمن ترى من اهل الخبرة او الموظفين المختصين او اي من العاملين او المتصلين بمجال التشريع الذي تقوم باعداده ، كما يكون لها عن طريق وزير الدولة للشؤون القانونية والادارية ان تطلب من اي جهة رايها او معلوماتها بشأن المسائل التي ترى لزوم استجلائها .

● مادة رابعة :
ينتدب احد مستشاري ادارة الفتوى والتشريع لتنسيق اعمال اللجان وتوزيع العمل بينها ..

● مادة خامسة :
على كل لجنة ان تقدم تقريرا شهريا ببيان تقدم العمل فيها وان تعرض على وزير الدولة للشؤون القانونية والادارية مشروعات التشريعات التي بدء العمل في اعدادها .

● مادة سادسة :
عند انتهاء احدى اللجان من مشروع اي تشريع تشكل لجنة مراجعة لهذا المشروع بقرار من مجلس الوزراء بناء على عرض وزير الدولة للشؤون القانونية والادارية من عدد لا يقل عن سبعة ولا يزيد عن تسعة من الكويتيين، ويضم اليهم الاعضاء المتفرغين في اللجنة التي اعدت المشروع .

وتنتخب لجنة المراجعة رئيسا لها من بين اعضائها الكويتيين ، وتكون اجتماعاتها بدعوة من رئيسها ، ويصح اجتماعها بحضور ثلثي اعضائها، وتصدر قراراتها باغلبية اصوات الاعضاء الحاضرين .

● مادة سابعة :
تقوم اللجنة التي وضعت المشروع بتنفيذ قرارات لجنة المراجعة ثم يرفع مع مذكرته الايضاحية الى اللجنة التشريعية الوزارية ..

● مادة ثامنة :
على الوزراء كل فيما يخصه تنفيذ هذا القرار ويعمل به من تاريخ صدوره ، وينشر في الجريدة الرسمية .

نائب رئيس مجلس الوزراء
جابر العلي السالم الصباح

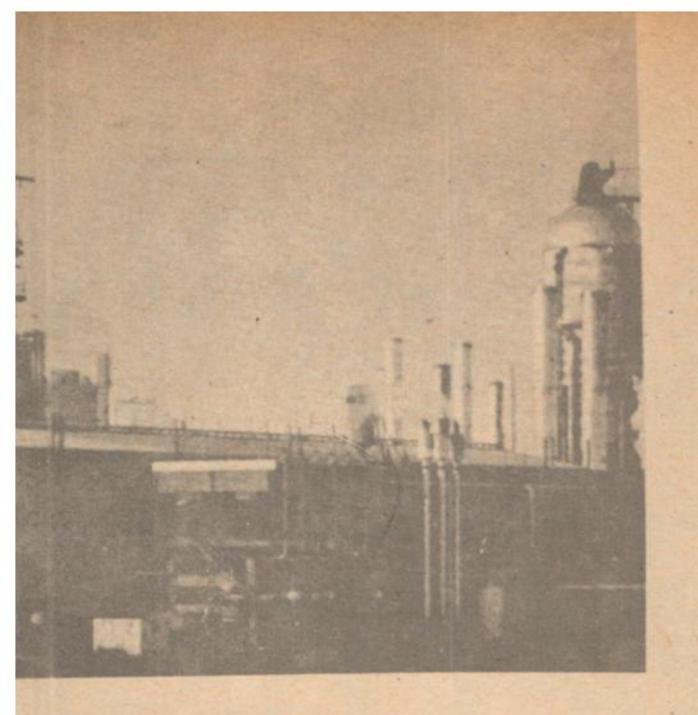
عاد الزميل الاستاذ بدر سليمان القصار رئيس تحرير مجلة المجتمع بعد حضوره مؤتمر الملتقى الحادي عشر للفكر الاسلامي الذي عقد في الجزائر من ٦ الى ١٧ فبراير ، والمؤتمر العالمي لتوجيه الدعوة واعداد الدعاة الذي عقد في المدينه المنورة من ٢٤ الى ٢٩ صفر .

وسيتناول اعتبارا من العدد القادم كتابة ما لديه من ملاحظات اضافة الى نشر بعض البحوث والمحاضرات التي القيت تعميما للفائده .

في العدد القادم .. ملاحظات حول
المؤتمر العالمي لتوجيه الدعوة واعداد الدعاة ..

مشروع الغاز

خطوة ايجابية بناءة



وضعت الكويت مؤخرا حجر الاساس لمشروع الغاز ، هذا المشروع الكبير الذي سيدر الدخل والخير الكثير على الكويت واهله وسيضع حدا لملايين الدنانير التي كانت تحرق في الهواء بدلا من أن تكون عمودا اقتصاديا تستطيع الكويت أن تفيد به وتستفيد ويرتفع بمكانتها الاقتصادية الى قمة أخرى اعلى من القمة السابقة .

وافتتاح هذا المشروع في هذه المرحلة الهامه من تاريخ امتنا انما هو ثمرة للوعي الاقتصادي ولجهود الشباب المخلص لامته وهو كذلك رمز للسيطرة الوطنية على موارد البلد حيث ان هذا المشروع بدأ بعد التخلص من سيطرة الشركات الاجنبية على نفط الكويت فدل ذلك على ان شباب الكويت قادر على التصرف في نفطه افضل بكثير مما كان يتصرف به الاجنبي الدخيل .

بعد هذه المقدمة التي كان لا بد منها لنقف وقفات قصيرة مع هذا المشروع الضخم .

نشأة مشروع الغاز في سطور :

– بدأ مشروع الغاز كفكرة في وزارة النفط ثم تحولت الى دراسة في الوزارة نفسها . فشباب وزارة النفط لهم اثر عظيم في الاستفادة من الثروة النفطية للكويت والمجتمع تحيي فيهم اهتمامهم هذا .

– في يناير من عام ١٩٧٦ تحول مشروع الغاز الى شركة نفط الكويت ليكون تحت اشرافها المباشر فكان بذلك من اكبر مشاريع الشركة في الوقت الحالي بل من أكبر المشاريع الصناعية في العالم كله .

– تم وضع حجر الاساس في الساعة الثالثة والنصف من مساء يوم الاربعاء ١١ ذي القعدة ١٣٩٦ هـ الموافق ٣ من نوفمبر ١٩٧٦ م في احتفال كبير بمقر المشروع .

– في عام ٦٤ كانت الكويت تستغل ١٨٪ من غازها وارتفعت في عام ٧٥ الى ٦٠٪ وكان الباقي يعرق فجاء هذا المشروع ليجعل الكويت تستفيد بحوالي ١٠٠٪ من غازها .

المشروع في سطور :

سيحقق المشروع دخلا اضافيا للكويت يبلغ حوالي (٢٠٠) مائتي مليون دينار سنويا .

– الغاية من المشروع هي جمع واستغلال الغازات ذات الضغط العالي والمنخفض التي تنتج مصاحبة للنفط الخام في ٢٥ مركزا لتجميع النفط في مناطق الحقول الرئيسية جنوب وغرب وشمال الكويت بل وايضا في ١٩ مركزا من مراكز تجميع هذه المنشآت مقامة من قبل لانتاج السوائل المكثفة من غازات وابخرة صهاريج النفط .

– يركز هذا المشروع على تركيب ضاغطات في مراكز التجميع الاخرى لانتاج السوائل المكثفة منها ايضا .

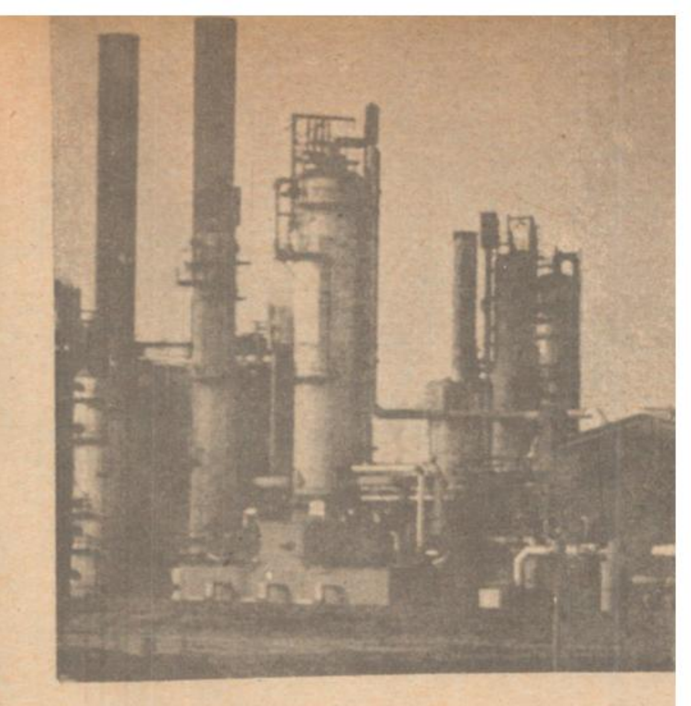
– يتألف معمل الغاز المسيل من ثلاث سلاسل تصنيع متماثلة .

– كل سلسلة فيها وحدات لاستخلاص الغازات القابلة للتسويق وهي البروبان والبوتان والفازولين الطبيعي .

– اما الغاز المتخلف وهو ما يسمى بالغاز (النحيل) فيستخدم كوقود .

– بعد عملية تكرير اخرى يصبح فيها البروبان والبوتان والفازولين الطبيعي على درجة تقارب النقاوة المطلقة ، تعالج هذه الغازات كل على حده لازالة ما يتبقى من الشوائب ثم تبرد ليمكن تخزينها تخزينا اقتصاديا مأمونا .

– كل سلسلة مصممة لمعالجة ٥٦٠ مليون قدم مكعب قياس من الغاز يوميا .



ـ السلاسل الثلاثة تستطيع معالجة ٦٠٠ر٠٠٠
مليون قدم مكعب فياسي سنويا .

ـ هذا يعطي طاقة لانتاج السوائل حسب
التصميم تفصيلها كما يلي :

البروبان : ٣١٠ر١٠١ بريميل في اليوم =
٣٧ مليون برميل في السنة

البوتان : ٩٧٠ر٤٥ برميل في اليوم =
٢٠ مليون برميل في السنة

الغازولين الطبيعي : ٢٥٠ر٤١ برميل في اليوم =
٧٢ مليون برميل في السنة

ـ ويبلغ مجموع الغاز النحيل المتخلف بعد
استخلاص الغازات المسيلة من الغاز الاصلي
١١٥٠ مليون قدم مكعب في اليوم .

ـ يوجه هذا الغاز الى خطوط التغذية الرئيسية
لتوزيعه على جهات الاستهلاك في مناطق الشعيبة
والشويخ والدوحة كما تستعمله شركة نفط
الكويت كوقود .

ـ ما يزيد عن الاحتياج من هذا الغاز النحيل
يحقن في مكامن النفط في جنوب شرق الكويت
وغرب الكويت .

ـ ينتظر ان تكون جميع مرافق المشروع عامله
في صيف عام ١٩٧٨ .

ـ من أجل تخزين المنتجات بعد استخلاصها
ومعالجتها تنشأ حاليا تسعة صهاريج سعتها
٥ر٣ مليون برميل ستة منها ذات قبة ثابتة
وتعمل بضغط بسيط وتبرد تبريدا دائما على
درجة ٤٧ فرنهيت للبروبان و ٢٥ للبوتان .

ـ باستعمال صمامات تضبط عن بعد سيكون
مستطاعا تحميل اكبر ناقلات غاز البترول
المسيل ـ وهي قيد البناء حاليا ـ في اقصر مدة
حتى الان .

ـ سوف تبلغ القوة العاملة في المشروع اكثر من
٤٠٠٠ رجل وذلك في فترة الانشاء وتقام حاليا
مخيمات لاقامة معظمهم قرب موقع المشروع .

ـ سيتحتم للمشروع مشاركة جهات أخرى .
خاصة في مجال تقديم المرافق العامة كما يلي :

وزارة الكهرباء والماء لايصال الطاقة الكهربائية
الى معمل التسييل والمنشآت المساندة والى
محطة التعزيز في شمال الكويت .

الادارة العامة بمنطقة الشعيبة للتزويد بماء
البحر اللازم للتبريد .

وزارة الكهرباء والماء للتزويد بالماء العذب .

وزارة المواصلات لتوفير خدمات التلكس
والخطوط الهاتفية .. آلخ وشركة البترول
الوطنية الكويتية التي سوف يقام لديها معمل
ازالة الشوائب الكبريتية من الغاز .

وللمجتمع كلمة :

هذه وقفة مع احد اكبر المشروعات الصناعية
التي تعكس ما تستطيع العناصر الشابة أن تعمله
لامتها . ونود ان نقدم لهم كل تحية وكذلك لنا
اسئلة نوجهها للمسئولين ليأخذوها في عين
الاعتبار كمساندة منا لهذا المشروع الجليل .

ـ هل يوجد تناسق بين الجهات المختصة
لتأهيل الشباب الكويتي ليشرف على هذا
المشروع ويديره بنفسه دون الاستعانة الدائمة
بالخبره الاجنبية ؟

ـ هل وضعت الكويت خطة للاستفادة الحقيقية
من هذا الدخل الجديد بدلا من ان يكون مصيره
البنوك الاجنبية !

ـ هل هناك تناسق قائم مع الدول الاسلامية
الاخرى وخاصة الخليجية منها لكي لا تنشىء
مشاريع يكون لها الاثر في منافسة هذا المشروع
وبالتالي عدم وجود أسواق كافية له ؟

● ولماذا لا تبدا الكويت في مشاريع أخرى توازي
هذا المشروع ضخامة للاستفاده الحقيقية من
نفطها كمشروع تكرير النفط فيباع النفط مكررا
بدلا من بيعه كنفط خام فيحقق اضعاف
ما يحققه الان من ارباح ؟

وفي الختام تحية لكل من شارك في هذا الصرح
العظيم ونسأل الله تعالى أن يوفق الكويت
لمزيد من التقدم في ظل دين الاسلام الحنيف
ويوفقنا لشكر هذه النعم فانها بالشكر تدوم
وبالكفر تزول والحمد لله رب العالمين

تعديل القوانين وفقا للشريعة الاسلامية

نشرت الصحف المحلية أن مجلس الوزراء
أصدر قرارا بتنقيح وتطوير التشريعات وفقا
للشريعة الاسلامية . وهذه خطوة رائدة موفقة
نستحق التقدير .

والشعب الكويتي المسلم يتطلع الى تعديل
جميع القوانين والتشريعات لتكون مستمدة من
الشريعة الاسلامية الغراء .

نأمل أن توضع هذه الامور موضع التنفيذ
وبهذا وحده تصان الحقوق وتنتشر العدالة
وتكافح الجريمة ويسود الامن والاستقرار .

(ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون)



البابا شنودة





د. عبد الحليم محمود



بعد كتائب لبنان.. انتظروا كتائب شنودة!

بقلم: أبي حذيفة

البابا شنوده :

– يحرف القرآن بحضرة علماء المسلمين !

– يتحاشى ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم

– يطالب بمنهج تثليثي لمدارس مصر !

– يضع احاديث لصالح النصارى كما يشاء !

– يطمع في رئاسة وزراء مصر !

والسادات : اتفق مع قداسة البابا تمام الاتفاق

عقد الرئيس السادات يوم ٢٠–٢–١٣٩٧ هـ الموافق ٩–٢–١٩٧٧ م اجتماعا بالقادة الدينيين في مصر حضره عن الجانب الاسلامي بعض العلماء وعلى راسهم شيخ الازهر عبد الحليم محمود (خريج السوربون) وحضرها عن الجانب النصراني البابا شنوده وجمع من قساوسته .

وافتتح السادات اللقاء بخطاب مفعم بالمجاملات للنصارى انتقد فيه التعصب الديني بشدة اسلاميا كان او نصرانيا مستشهدا بقوله تعالى « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » (السياق أوله قوله تعالى : يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين) .

ثم وعد السادات بادخال مادة الدين في المناهج كمادة اجبارية (اي دين ؟) .

وتكلم بعده شيخ الازهر مستهلا كلامه بمقدمات طويلة من التبجيل والتقديس للرئيس، والاحترام لاخوانه النصارى – حسب تعبيره – ثم اسهب في الكلام عن الرحمة والتسامح واستشهد بحديثين لا أصل لهما (الامام الاكبر صوفي !) وخلت خطبته من اي مطلب عملي سوى دعوته الى الضرب بشدة على ايدي المخالفين للنظام القائم .

ثم جاء دور البابا شنوده الذي تكلم بحنكة ودهاءبارزين ودخل صلب الموضوعدون مقدمات روتينية حيث استعرض تاريخ العلاقات الاسلامية النصرانية بتصرف وحذر ومما يثير الدهشة انه حين يتكلم عن الاسلام يتحاشى ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم على لسانه ولم يأخذ على الاقل باداب المجاملة لعلماء المسلمين ولشعب يدين ٩٥٪ منه بالاسلام فقد كان حين استشهاده بالاحاديث النبوية يأتي دائما بصيغة التمريض والتجهيل فقال : (قيل في الاسلام ان الدين هو المعاملة) وقال (العهد الذي اعطي لنصارى نجران) بينما نجده يذكر الراشدين ومن بعدهم بأسمائهم . ثم عاد مرة أخرى فقال (اذكر العبارة الاسلامية الرائعة استوصوا بالقبط خيرا) غير ان دهاء شنوده وخبثه تجلى عند ايراده حديث (من آذى ذميا فقد آذاني) – وهو الحديث الوحيد الذي أشار الى انه حديث – اذ أورده بهذه الصيغة « من آذى ذميا فقد آذاني **عهد أبدي لا ينقض يتولاه ولي الامر من بعدي ويرعاه** » ! واذا استثنينا الجملة الاولى فان ما عداهامن ابتكار البابا ووضعه.. وبالطبع لم ينكر عليه أحد فان شيخ الازهر افترى قبله .

وليت الامر اقتصر على ذلك لكنه حرف قوله تعالى « فان جاءوك فاحكم بينهم او أعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط » اي بما انزل الله كما دلت الآيات التي تليها (المائده : ٤٢) فقال شنوده ان الاسلام يقول : (فان جاءوك فاحكم بينهم بما يدينون به) وهدف البابا من ذلك واضح للعيان .

ثم استعرض شنوده بعض وقائع التاريخ فذكر ان النصارى شغلوا اعلى المناصب في الدول الاسلامية لا سيما الدوله الفاطمية (العبيديه) ومثل على ذلك بالوزيرين ابن كلس (يهودي !) وابن نسطورس (هنا يكشف شنوده عن أمله القديم في ان يتولى رئاسة وزراء مصر) وقال : ان عيد الغطاس كان أيام الفاطميين عيدا للمسلمين والنصارى على السواء (يريد تعميم الطقوس الوثنية على المسلمين) .

واخيرا ادلى شنوده بمطالبه المتمثلة في اقتراحين :

١ – تشكيل لجنة مشتركة من علماء الديانتين يكون هدفها التعاون والتقريب والقضاء على التعصب .

٢ – وهو مطلب خطير جدا : وضع كتب دينية مشتركة في مدارس مصر كافة يضعها مؤلفون من الطرفين وحدد شنوده موضوعات الكتب بقوله :

١ – وجود الله فنحن جميعا نؤمن بوجوده (شتان بين الايمانين) .

٢ – صفات الله (لعله يقصد الاقانيم الثلاثة)

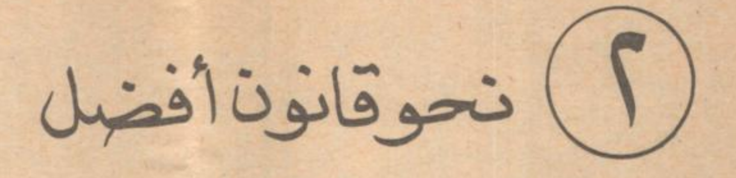
٣ – التوحيد !!! فنحن موحدون وان كنا نقول : باسم الاب والابن والروح القدس فانا نقول بعدها : اله واحد آمين (تناقض عجيب ومطلب غريب) .

٤ – نشر الفضيلة والمحبة ، وقال ان دينه يقول « الله محبة فمن كان في المحبة فهو في الله والله فيه » (حلول واتحاد) .

وبعد ختامه علق السادات على خطابه قائلا بالنص (اما الاقتراحات التي اقترحها قداسته فقد كانت في خاطري فأما عن اللجنة فاوافق عليها تماما وسأكلف رئيس الوزراء لكي تأخذ دورها .. وأما عن الكتب فاني اتفق معه تمام الاتفاق ان اسلوبا جديدا لا بد أن يوضع .. وان يكون هناك كتب مشتركة هذا شيء رائع) !!

اذاعة القاهرة ٢١ – ٢ – ١٣٩٧ هـ

أبو حذيفة – مكة المكرمة



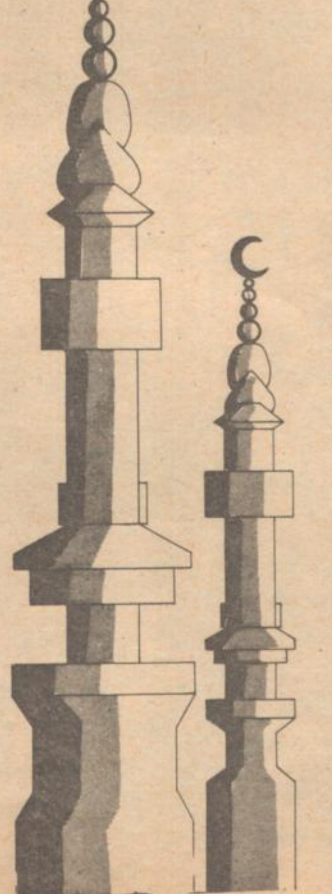
وقفة مع الدستور..

وقفة

في العدد الماضي بالحديث عند الشطر الاول من نص المادة الثانية من دستور دولة الكويت ، الذي يقول صراحة بأن (دين الدولة الاسلام) ، واوضحت في جلاء بأن هذا النص ملزم للدولة الزاما لا فكاك منه ، ولا مجال فيه للتأويل ، بالاخذ بالاسلام عقيدة ونظاما للحكم وان الابقاء عليه ابقاء على هذه الحقيقة ، وان حذفه كفران بها .

ثانيا — واعود هنا الى مناقشة الشطر الثاني من تلك المادة الدستورية العميقة الاثر والخطر ، والتي حاول ان يفسرها واضعوها تفسيرا ، منشعب الحقيقة ، متعدد الوجوه ، في محاولة جادة منهم لالتماس الطريق امام المشرع الكويتي، للخروج عن المدلول الثابت للنص ، ولفتح الطريق واسعا امام التشريعات الوضعية المجافية والمنافية صراحة للاسلام لتأخذ مكانها في التطبيق ، ولاعطائها الشرعية بالنص عليها في صلب الدستور !! كما سيتبين ذلك من هذا التحليل : يقول الدستور الشق الثاني من مادته الثانية : (الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع). وفي شرح مفهوم هذه المادة عند واضعي الدستور ، تقول المذكرة التفسيرية : (لم تقف هذه المادة عند حد النص على ان (دين الدولة الاسلام) بل نصت كذلك على ان الشريعة الاسلامية — بمعنى الفقه الاسلامي — مصدر رئيسي للتشريع ، وفي وضع النص بهذه الصيغة توجيه للمشرع وجهة اسلامية اساسية ، دون منعه من استحداث احكام من مصادر اخرى ، من امور لم يضع الفقه الاسلامي حكما لها ،

او يكون من المستحسن تطوير الاحكام في شأنها، تمشيا مع ضرورات التطور الطبيعي، على مر الزمن) . والتفسير على ظاهره في هذه العبارات يوحي بضرورة التركيز على (اسلامية القوانين) ، خاصة حين اقترن في هذا التفسير النص على الشريعة الاسلامية مع النص على ان دين الدولة الاسلام . وكان هذا وحده كافيا





لاظهار نية واضعي النص ، بجعل الشريعة الاسلامية ـ بمعنى الفقه الاسلامي ، كتابا وسنة واجتهادا وقياسا ـ هي مصدر التشريع . ولكن يبدو ان النية شيء والحقيقة شيء اخر . ذلك أن واضع الدستور ، قد عمد الى التدليل الذي يقتلع هذه الحقيقة من اساسها حين اشار الى ان النص لا يمنع (من استحداث احكام من مصادر اخرى)!! في امور لم يضع الفقه الاسلامي حكما لها) وكان يمكن لهذا التفسير أن يظل منطقيا ومستقيما لو ان واضع الدستور اشار الى ان استحداث الاحكام في المسائل التي سكت عنها الفقه الاسلامي ، كان ايضا سيتم داخل اطار الاسلام لا يحيد عنه ولا يتعارض معه لا كما هو ظاهر في التفسير . بل كان علينا حينذاك ان نقول بأن نية واضع الدستور قد انصرفت الى هذا المعنى حقيقة ، لو انه وقف عنده لم يتجاوزه ، ولكنه زاد عليه في معرض دفاعه عن صيغة (النكرة) التي جاءت عنيها المادة، قائلا : (. . . او يكون من المستحسن تطوير الاحكام في شانها تمشيا مع ضرورات التطور الطبيعي ، على مر الزمن) !! وهنا ينفضح الامر كله في هذه العبارة المضغوطة الماكرة الناعمة الملمس ، والتي تضع الشريعة الاسلامية في مرتبة ثانوية ، لتبقى واهية مسلوبة الارادة ، مجردة عن حقيقتها ، خاوية من معناها . فالشارح يقصد في غير ما خفاء من عبارة (تطوير الاحكام) الواردة بهذا النص ، يقصد الاحكام الشرعية المتعلقة بأمور وردت بشأنها نصوص ثابتة من الفقه الاسلامي ، ويرى المشرع ان يخرجها من دائرتها الشرعية هذه ، الى دائرة قد تقتضيها ضرورات التطور الطبيعي!!

والدليل على مقصد الشارح فيما سبق ، هو عبارة صريحة وردت فيما بعد تفسر هذه الحقيقة ، مما سوف نشير اليه في حينه .

وليت واضعي الدستور وشراحه وقفوا بتفسيرهم لهذا النص عند هذه الحدود ، اذن لحفظوا للشريعة بعضا من مكانها ، ولما اهدروا حقها الى هذا المستوى الظالم ، ولما استخفوا بعقول الذين يجيزون هذا الدستور .. ولكنهم لم يلبثوا بعد كل هذا ، ان وضحت لديهم النية المبيتة لافراغ هذه المادة من كل اثر يعطيها هذه القوة الاسلامية الحقيقية ، التي تجعل المشرع الكويتي يؤسس قوانينه كلها تبعا لما جاء فيها، فعمد اولئك الشراح الى الموازنة اللغوية ، التي تبرز الفرق واضحا بين عبارتي: (الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع) و (الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع) .

ففي التعبير الاول ينفسح المجال لكل ما هب ودب من مصادر واحكام لتجلس جنبا الى جنب مع الشريعة الاسلامية بلا مفاضلة ولا حياء ، اما التعبير الثاني ، فهو تعبير مانع ، لا يسمح بهذا الخلط والعبث والهوى وهو عند واضع النص تعبير مرفوض رفضا مسببا . وهذا يبدو واضحا بغير التواء فيما اورده النص بالتفسير الاتي بحروفه حيث يقول : (ان في النص ـ الاول ـ ما يسمح مثلا بالاخذ بالقوانين الجزائية الحديثة (مع) وجود الحدود في الشريعة الاسلامية ، وكل ذلك ما كان ليستقيم لو قيل « والشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع ») !!

لماذا ؟ وهنا يجيب واضع الدستور ويوافقه على ذلك المشرع الوضعي الذي اجاز هذا النص ، اجابة اظهرت الحقيقة البينة ، التي ما استطاع ان يخفيها طويلا حيث يقول في عبارة يقشعر منها ويهتز لها اسى ونقمة وتبرما وجدان كل مسلم يؤمن بالله وبشريعته وبألوهيته ، حيث يقول معللا : (اذ مقتضى هذا النص هو عدم جواز الاخذ عن مصدر اخر في اي امر واجهته الشريعة بحكم) !! وهذا التعليل امر خطير ، ووجوده في صلب الدستور يعني تماما ان المشرع الكويتي قد قبل صراحة الخروج على الشريعة الاسلامية، وانه قد اختار النص الذي يحقق هذه الغاية ؟ قصدا بينا ، وانه لهذا السبب يرفض النص المعرف بالالف واللام : (المصدر الرئيسي)

ويقبل النص النكرة : (مصدر رئيسي) !! وفرق هناك شاسع كبير، بين نص يعطي الحكم كله للشريعة الاسلامية ، واخر يسلبها كل هذا الحق .

ولكن هل توقفت المحاولة لاقصاء الشريعة الاسلامية في هذا النص الخطير الذي ما يزال يوجه القوانين في دولة الكويت ، عند هذا الحد ؟ ذلك ما سوف نكشف عنه مستقبلا ، حتى ينهزم الظلام ، وينتشر الضوء، وتطمئن القلوب .

(ص ٠ ع ٠)







الجبهة اللبنانية المارونية تعمل وحدها في لبنان ..

قبل أيام استقبل سركيس ممثل الجبهة اللبنانية بيار الجميل الذي قام بنقل وجهة نظر التنظيم الماروني الى الرئيس اللبناني . واثر انتهاء المقابلة ادلى الجميل بتصريح أثنى فيه على سركيس وقال انه بمستوى الاحداث ، واكد ان اتفاقية القاهرة ستطبق نصا وروحا ، وحول وثيقة الجبهة اللبنانية قال :

انها نابعة من فئة لبنانية مخلصة في ولائها وحبها للبنان – طبعامخلصة في ولائها للبنان الماروني – ، وقال : ان الجبهة اللبنانية طلبت ضمانات من الامم المتحدة وامريكا والاتحاد السوفياتي وجامعة الدول العربية وسورية .

وصدر بيان عن رئاسة الجمهورية اللبنانية حول انتهاء اللجنة الرباعية المكلفة بالاشراف على وقف اطلاق النار في لبنان ، ونقلت وكالة اسوشيتدبرس ان اللجنة توصلت الى تنظيم العلاقات الفلسطينية اللبنانية حسب اتفاقية القاهرة . والاتفاق يقضي بوجود الفلسطينيين قرب حدود فلسطين المحتلة ويحدد عدد الفلسطينيين في لبنان بنصف العدد الذي كان مسجلا في الامم المتحدة عام ١٩٦٩ ، وبموجب هذا الاتفاق يجب اخراج اكثر من ١٥٠.٠٠٠ فلسطيني من لبنان وهذا بدون شك كارثة انسانية ، ونصر للذين يطالبون بفرنسة لبنان وجعله دولة غربية صليبية جديدة في قلب العالم الاسلامي .

وعن تحديد الاسلحة داخل المخيمات نقلت وكالة الاسوشيتدبرس ، بان الاسلحة المسموح بها داخل المخيمات اسلحة فردية يقتضي حملها على قيادة الكفاح المسلح الفلسطيني شريطة ان يكون هناك خمسة فدائيين فقط لكل ألف من سكان المخيمات المسجلين رسميا ، ويمنع الاتفاق حركة المقاومة من حيازة او حمل او تخزين الاسلحة او الذخيرة خارج مناطق معينة قرب حدود لبنان مع فلسطين المحتلة ، ويسمح الاتفاق لخمسة مسئولين فقط يرافقهم اثنان من الحرس في كل تنظيم فلسطيني بالتنقل بين بيروت والمناطق الحدودية الجنوبية ، ويحظر الاتفاق على المقاومة اصدار صحف الا بعد دفع قيمة الامتياز وقدرها ربع مليون دولار طبقا لقانون الصحافة اللبنانية .

ومن جهة اخرى طالبت جريدة – العمل – الناطقة بلسان حزب الكتائب باجراء تعديل وزاري لان الوزارة الحالية – على حد قولها – اقتصرت على اصدار المراسيم وعجزت عن مواجهة المشاكل المطروحة ، ويبدو حسبما يرى المراقبون ان الموقف الكتائبي ناجم عن المرسوم الاخير القاضي باقالة ضباط الجيش او احالتهم على التقاعد ، وعارضت الجبهة اللبنانية هذا المرسوم معتبرة اياه اجحافا بحق الضباط الذين حاربوا مع القوات اللبنانية ودافعوا عن الشرعية ثم كلفت الجبهة اللبنانية الشيخ بيار الجميل باطلاع الرئيس سركيس على معارضتها المرسوم المتعلق بضباط الجيش – ويقصدون بقولهم الشرعية واللبنانية اي مع الموارنة – . وجبهة لبنان مؤلفة من : سليمان فرنجية ، وكميل شمعون ، وبيار الجميل ، والاباتي شربل قسيس . وهم يجتمعون بصورة منظمة وجبهتهم تشمل جميع الاطراف المارونية ، ويقول سليمان فرنجية في تصريح له بان الياس سركيس لم يأت الى الحكم الا بعد موافقته على جميع المطالب التي ينادي بها الموارنة في لبنان .

وفي الصورة المقابلة لا نجد نشاطا مماثلا عند المسلمين في لبنان بل نادرا ما يذكر اليوم اسم صائب سلام او عبد الله اليافي او المفتي ، وصحيح ان هذه الوجوه غير قادرة على مواجهة الخطر الماروني ومؤامراته لكن اين البديل اين الهيئات والجماعات الاسلامية في لبنان أما آن للمسلمين في لبنان ان يستيقظوا ؟! واذا كانوا يخضعون اليوم لقيود جديدة ولا يستطيعون التعبير عن رايهم وهذا ما يجري فعلا .. وهنا عليهم ان يجوبوا العالم ويتحدثوا عن وجهة نظرهم وما يلاقون من عنت مراكز التفتيش في الاحياء الاسلامية .

شريط الأخبار

الصندوق الكويتي يقدم قرضاً الى مصر

تم التوقيع على اتفاقية قرض بين الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية والهيئة المصرية العامة للبترول يقدم الصندوق بمقتضاها قرضا مقداره ٧ ملايين دينار كويتي للاسهام في تمويل مشروع خط انابيب البترول الخام من راس شقير الى السويس والقاهرة . كما تم في الكويت ايضا التوقيع على اتفاقية ضمان بين جمهورية مصر العربية والصندوق .

وقد وقع اتفاقيتي الضمان والقرض عن الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية عبد الرحمن سالم العتيقي وزير المالية ورئيس مجلس الادارة المفوض بينما وقع اتفاقية الضمان عن الجانب المصري ممدوح عبد الرزاق سفير مصر لدى الكويت

كما وقع اتفاقية القرض عن الهيئة المصرية العامة للبترول نائب رئيس مجلس ادارة الهيئة .

وكالة أنباء الشرق الاوسط

١٠٠ مليون فرنك فرنسي قرض فرنسي لليمن.

أعلن السيد عبد الله الاصنج وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية

ان الحكومة الفرنسية ستقدم الى بلاده قرضا قدره مائة مليون فرنك فرنسي لاقامة شبكة من المواصلات السلكية واللاسلكية .. وقال ان المملكة العربية السعودية ستشترك في تمويل مشروع اقامة هذه الشبكة وذلك بالاضافة الى مساهمة فرنسا المالية والفنية في بعض مشروعات الكهرباء والماء .



زيارة الرئيس السوري لرومانيا

زار الرئيس السوري حافظ الاسد رومانيا واجرى مباحثات استمرت يومين مع الرئيس الروماني نيقولاي شاوشيسكو .

وقد حظيت هذه الزيارة باهتمام كبير لانها الزيارة الثانية التي يقوم بها الرئيس الاسد الى بوخارست خلال ثمانية أشهر .

ويحتل الرئيس شاوشيسكو منزلة فريده في المعسكر السوفياتي فهو الزعيم الوطني الوحيد الذي تحتفظ بلاده بعلاقات مع البلدان العربية « واسرائيل » .

وكان قد ذكر في مناسبات عدة ان رومانيا تستطيع ان تقوم بدور ما في احلال السلام في الشرق الاوسط . وقالت الوكالة ان الزعيمين سيبحثان في المسائل الدولية الراهنة . واضافت قولها ان الطرفين مهتمان بتسوية النزاع في الشرق الاوسط. ولاحظ مراقبون ان زيارة الرئيس الاسد تاتي فورا بعد زيارة قام بها الى بوخارست وفد يمثل منظمة التحرير الفلسطينية .

وكالة انباء رويتر



سفير جديد للولايات المتحدة في لبنان

بيروت ـ وصل الى بيروت ريتشارد باركر سفير الولايات المتحدة لدى لبنان لتولي مهام منصبه بعد ثمانية اشهر من مقتل سلفه الراحل فرانسيس ميلوى في ذروة الحرب الاهلية هناك .

وقال باركر وهو دبلوماسي محنك ان حكومته اوفدته الى لبنان كدليل ثقة وتأييد للرئيس اللبناني الياس سركيس . وأفضى بتصريح للصحفيين قال فيه لقد حان وقت المهادنة والاعمار .

ويأتي وصول السفير باركر الذي كان يعمل من قبل سفيرا للولايات المتحدة لدى الجزائر قبل اسبوع من الزيارة المقرر أن يقوم بها سايروس فانس وزير خارجية الولايات المتحدة الى هنا في اطار جولة في دول الشرق الاوسط للبحث في امكانية استئناف مؤتمر جنيف الخاص باقرار السلام في الشرق الاوسط .

مكاتب اعلامية للسعودية في عدد من العواصم العربية والدولية ..

صرح عبد الكريم جمال مدير الصحافة بوزارة الاعلام في المملكة العربية السعودية بأن بلاده تعتزم افتتاح عدة مكاتب اعلامية خلال هذا العام في بعض العواصم العربية والاسلامية والدولية وذلك لخدمة القضايا العربية في هذه المرحلة الهامة التي تتطلب تكثيف الجهود الاعلامية العربية على المستويين العربي والدولي .. وذكر انه سيتم افتتاح هذه المكاتب في القاهرة وبيروت والدوحة والمنامة وتونس واسلام اباد وانقرة وواشنطون ولندن وطوكيو .

وكالة انباء الشرق الاوسط

زيارة وفد اصناعي ايراني للقاهرة

زار القاهرة الاحد الماضي وفد صناعي أيراني برئاسة الدكتور ا . سابيتي رئيس مؤسسة ايدرو الايرانية للصناعات في زيارة لجمهورية مصر العربية تستغرق عشرة ايام يجري خلالها محادثات مع المسئولين حول امكانيات دعم التعاون الصناعي والفني بين البلدين ..

المجتمع : وفي ١٢ مارس القادم سيقوم رئيس وزراء مصر بزيارة لايران . ومما هو جدير بالذكر أن العلاقات بين البلدين متينة جدا في مختلف المجالات وخاصة المجال الثقافي ففي القاهرة عدد كبير من الطلبة الايرانيين يدرسون في الازهر ومختلف الجامعات المصرية .

زيارة وزير خارجية فرنسا الى لبنان

صرح مصدر فرنسي مسئول ان السيد اوى دى جرينجو وزير الخارجية الفرنسي اجتمع خلال زيارته للبنان مع البطريرك انطونيوس خريش بطريرك الطائفة المارونية في لبنان وهي المقابلة الوحيدة غير الرسمية التي سيقوم بها الوزير الفرنسي .. وذكر المصدر ان الوزير الفرنسي لن يقابل اي شخصية سياسية غير حكومية او فلسطينية في لبنان حتى لا يساء تفسير هذه المقابلة من اي طرف من الاطراف

وقال المصدر ان الوزير الفرنسي سوف يجتمع ببعض القادة الفلسطينيين في القاهرة او دمشق او في كليهما والمرجح ان يكون اللقاء مع السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية .

وكالة انباء الشرق الاوسط

المجتمع : ومن ينتظر ان يقابل وزير خارجية فرنسا غير البطريرك خريش بطريرك الطائفة المارونية .. ان فرنسا التي سلطت الموارنة على لبنان ما زالت تقوم بدورها المعتاد .

«واشنطن بوست»

ملايين الدولارات من المخابرات الامريكية للملك حسين والاردن ينفي هذا الخبر.

عمان — رويتر — رد ناطق رسمي هنا امس على ما نشرته صحيفة« واشنطن بوست » الاميركية حول علاقات مزعومة بين وكالة الاستخبارات الاميركية والمسؤولين الاردنيين بقوله ان المقال المشار اليه يتضمن معلومات مختلقة وغير صحيحة .

وقال ان هذه المعلومات تستهدف تشويه سمعة الاردن وقيادته وزعزعة وحدة الموقف العربي التي تعتبر اساسية في ظروف مواجهة معركة السلام وكذلك الاساءة الى جهود السلام التي يقوم بها سايروس فانس وزير الخارجية الاميركية .

واضاف يقول وهذا واضح من توقيت نشر المقال عشية وصول وزير خارجية الولايات المتحدة الى عمان فضلا عن ان الصحيفة التي نشرته والكاتب الذي كتب المقال باسمه معروفان بارتباطاتهما الوثيقة بالاجهزة الصهيونية في الولايات المتحدة .

وقال « لقد سبق لهذه الصحيفة ان نشرت مقالات ودست اخبارا مختلقة قصد منها اما احداث بلبلة في الصف العربي تمهيدا لشقه او الاساءة الى علاقات الثقة المتبادلة التي تحاول القيادات العربية الواعية والعناصر الشريفة في الولايات المتحدة اقامتها بين الوطن العربي والولايات المتحدة وذلك كله خدمة لاغراض التوسع العدواني الاسرائيلي » .

وكانت صحيفة « واشنطن بوست » قد ذكرت في نباها الذي كتبه « بوب وود وارد » ان وكالة المخابرات المركزية الاميركية قد قدمت سرا ملايين من الدولارات الى الملك حسين على مدى عشرين عاما .. وان الرئيس السابق فورد ابلغ بذلك ولكنه راى عدم اثارة المسالة .. وان الرئيس كارتر لم يطلع على هذا الموضوع الا في بداية الاسبوع الحالي .

بيان البيت الابيض

ورفض البيت الابيض امس ان يعلق على النبا سلبا او ايجابا .

وقرا جودى بويل المتحدث باسم البيت الابيض تصريحا مكتوبا حول هذا الموضوع مؤكدا بوجه خاص « ان الحكومة تنتهج سياسة عدم التعليق سواء تاييدا او نفيا على انباء تتعلق باوجه نشاط سرية مفترضة اذ ان اي تعليق يتنافى مع هذا المبدا لانه سوف يرفع عن مثل هذه العملية لو صحت ما يفترض فيها من سرية » .

واضاف بويل قائلا ان الرئيس كارتر سيتخذ « قرارات جوهرية » بشان اوجه النشاط السرية التي ستتم في المستقبل وذلك على اساس بحث متكامل يجري اعداده حاليا يتناول مجموع اوجه نشاط اجهزة التخابر الحساسة في الخارج .

ووصف رئيس المكتب الصحفي بالرئاسة الاميركية الملك حسين بانه « زعيم وطني مرموق » .

واضاف يقول ان الملك حسين شخصيا وحكومته قاما بدور بناء في مجال الحد من التوتر في الشرق الاوسط .

وفي عمان رفض سايروس فانس وزير خارجية الولايات المتحدة امس ان يعلق على النبا .

وكان قد نسب الى فانس قوله عندما سئل خلال مؤتمر صحفي عقده في الطائرة التي اقلته من بيروت الى عمان ان كانت حكومة الرئيس فورد لم تبلغ حكومة الرئيس كارتر بدفع المبالغ المذكورة الواردة في النبا « نعم هذا صحيح » .

وصرح هودينغ كارتر الناطق بلسان فانس بان ما نسب الى وزير الخارجية يتسم بالدقة وان اجابته قد جاءت تالية للسؤال ، على انه لم يكن يقصد الاجابة على السؤال بل انه كان يقصد ان يقول انه لن يعلق ابدا عليه .

وزيرا المعارف والمالية في ارضنا المحتلة يحاكمان بتهمة الرشوة..

احالت الكنيست بأغلبية الاصوات على لجنة رقابة الدولة اقتراح عضو الكنيست أيجال هروفيتش من كتلة التكتل هاليكود في أعقاب اعترافات اشير يادلين رئيس صندوق المرضى السابق أمام المحكمة .

ويدعو اقتراح هيروفيتش الى تنازل وزيري المعارف والمالية عن منصبيهما الى أن تنتهي لجنة تحقيق تعينها الكنيست من التحقيق في هذه الاعترافات .

الحمدي يستقبل السفير الامريكي

استقبل المقدم ابراهيم الحمدي رئيس مجلس القيادة والقائد العام للقوات المسلحة امس سفير الولايات المتحدة الامريكية في اليمن .. وذكر راديو صنعاء ان الحديث خلال المقابلة تناول العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين .

وكالة انباء الشرق الاوسط

شريط الاخبار



قلق سكان الضفة الغربية على مصير الفلسطينيين في لبنان

الارض المحتلة – اعرب زعماء الضفة الغربية المحتلة عن قلقهم البالغ ازاء مصير الفلسطينيين في لبنان . جاء ذلك في رسالة عاجلة وجهها رؤساء البلديات للامين العام للجامعة العربية السيد محمود رياض .

وابلغ رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة وكالة رويتر ان الحصار العسكري المفروض على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان هو عمل موجه ضد منظمة التحرير الفلسطينية وقال ان الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة يرون أن الحصار يستهدف اضعاف موقف الفلسطينيين . واكد ان السلام العادل في المنطقة لا يمكن ان يتحقق الا عندما تحترم جميع حقوق الشعب الفلسطيني ووحدته على ارضه .

ويسود الضفة الغربية المحتلة جو من التشكك والتشاؤم من جهود السلام المبذولة في الشرق الاوسط . وأجمع المعلقون في الصحف العربية الصادرة في الارض المحتلة على القول بأن زيارة وزير الخارجية الامريكي الحالية الى المنطقة سيكون مصيرها الفشل .

وقالت صحيفة الفجر التي تصدر في القدس ان كل زيارة لوزير امريكي تلحق الضرر بالقضية الفلسطينية . وقد بعث رؤساء البلديات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين برقية الى فانس يعلنون فيها تأييدهم المطلق لمنظمة التحرير الفلسطينية مؤكدين انها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني . وشرح الزعماء العرب للوزير الامريكي ممارسات اسرائيل الارهابية في الوطن المحتل .

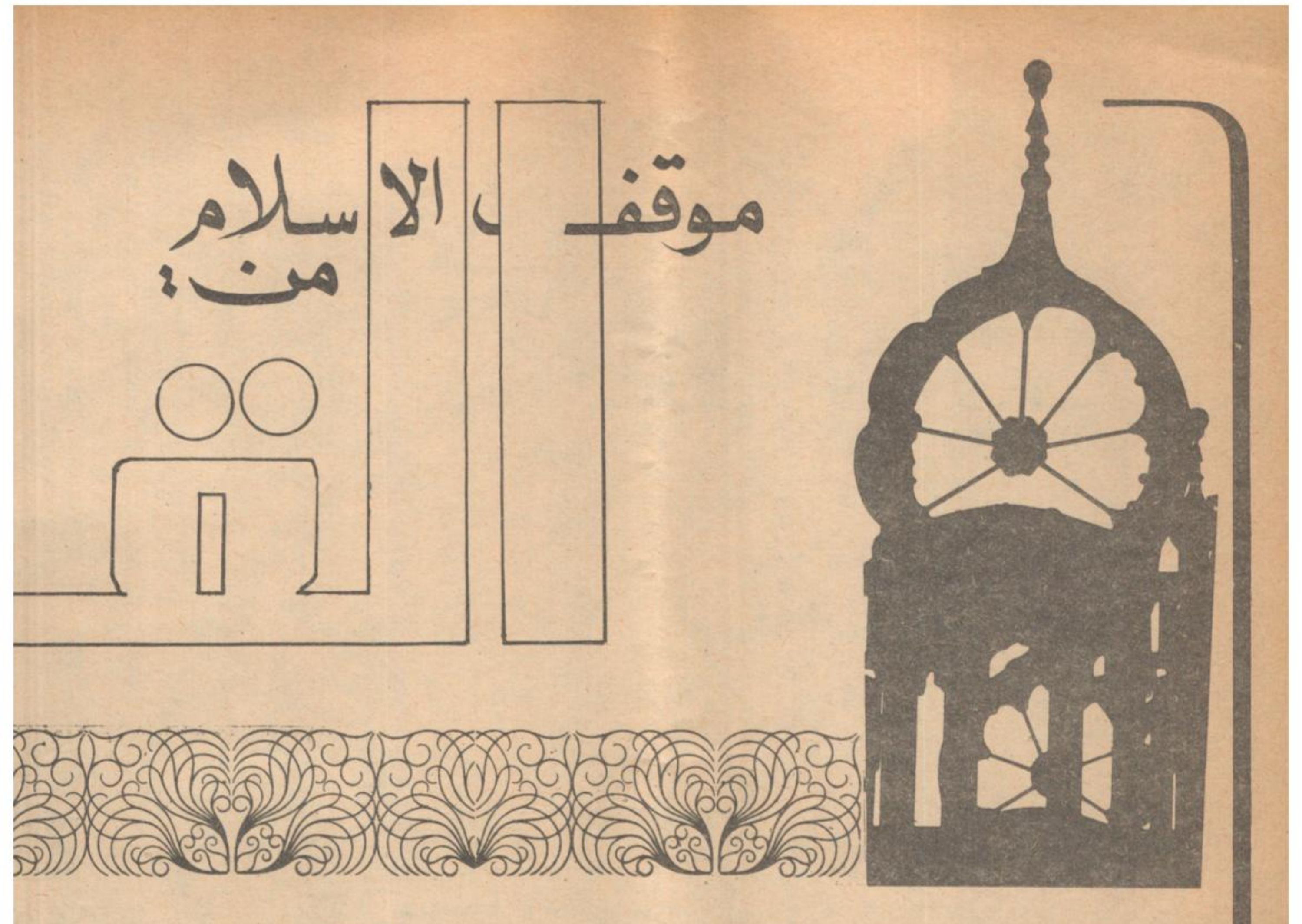
المجتمع : من حق الفلسطينيين وكل مسلم أن يشعروا بالقلق نحو مصير اخوانهم الفلسطينيين في لبنان ، فهم مطوقون بعدد لا يرحم من أكثر من جهة ، وهم مهددون بكارثة انسانية عندما يخرجون من لبنان ١٥٠ الف فلسطيني .

ومن حق سكان الضفة الغربية أن يتخوفوا من كل زيارة يقوم بها وزير أمريكي الى البلاد الغربية .

ولكن ها نحن نرى المنظمات قد دخلت جحر الضب وسارت بالطريق نفسه الذي سلكته الزعامات العربية من قبل .

فهل يصمم المسلمون في الضفة الغربية وغيرها على رفض الحلول الاستسلامية ، ويسيرون على الطريق الذي سلكه صلاح الدين الايوبي من قبل .

**



مع

طوفان الحضارة المادية الوافده من الغرب ظهرت عدة امراض خطيرة ، ما كانت تعرف من قبل ، وباتت هذه الامراض تهدد كيان كثير من الناس ، وهذه الامراض العضوية ، مثل القرحة والسكر وضغط الدم .. انتشرت انتشارا كبيرا ، كنتيجة حتمية للصراع النفسي الذي ولدته الحضارة ، حتى عرفت هذه الامراض « بأمراض الحضارة » .

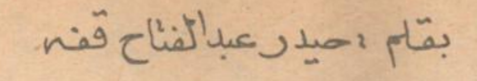
وهذه الامراض العضوية منشؤها في الاصل مرض نفسي هو « القلق » ، فاذا علمنا أن القلق هو الداء العضال الذي يسبب كل هذه الامراض ، فتبدأ الاوجاع بآثار نفسية تؤثرعلى وظائف اجهزة الجسم في الانسان كعسر الهضم وازدياد الحموضة في المعدة ، ثم لا تلبث ان تتحول الى مرض عضوي يؤثر بشكل او بآخر على جسم الانسان ككل .. اذا علمنا هذا، عرفنا لماذا اهتم بالقلق كثير من علماء النفس ، وعلماء الطب البشري ايضا .

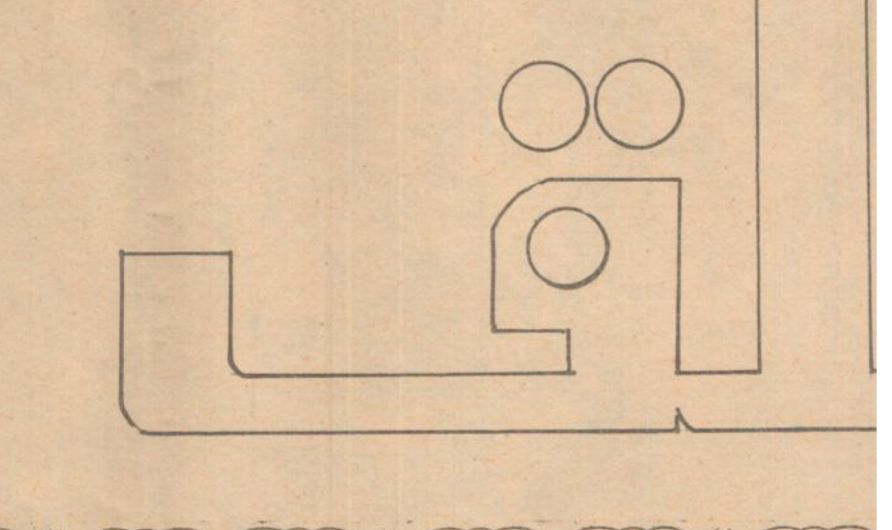
ومن العلاجات التي توصل اليها علماء النفس علاج يسمى « العلاج الايماني » وهو يعتمد على بعث الايمان بقوة عظمى لها الهيمنة على الانسان، وتملك كل مقدراته ، واليها يرجع الفضل في وجوده ، وفي سعادته ، وفي كل ما يرتبط به ، لذا قالوا بأن اهل الايمان اقل الناس اصابة بالقلق ، لان الايمان فيه العزاء للانسان عندما تخذله كل القوى التي يعتمد عليها في حياته من دون الله .

فاذا عرفنا كل ذلك بات من الواجب ان نعرف رأي الاسلام في القلق وكيف عالج مسبباته ؟ وكيف حمى اتباعه من هذا المرض الفتاك ؟ وما هو الدواء الناجع الذي وصفه لهم حتى يتغلبوا عليه اذا داهمهم او الم بهم ؟

القلق نتيجة حتمية لعدم الايمان

الاسلام كدين لم يقتصر على النواحي التعبدية ، ولم يقف عند حدود الصلاة والزكاة والصوم ... الخ ، ولكنه يتغلغل في نفس المسلم كعقيدة ربانية تمتزج بدمه ، فهو يتعرض للايمان لا بوصفه عملية فكرية مستقرها العقل والقلب فقط ، بل ينطلق به الى ناحية حياتية لها الاثر في حياة الانسان وسلوكه ، ويرتب على الايمان او عدمه سعادة الانسان في الحياة او شقاءه « ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق » (١)





والتصوير الدقيق لحال المشرك الذي تتمزقه الاهواء وتتجاذبه التيارات لا تقف عند هـذا الحد ، بل وتنحدر به في حركة سريعة الى قرار الهاوية ، هاوية الضياع والصراع والقلـق . ويؤكد الاسلام هذه النتيجة الحتمية ، نتيجة

القلق المترتبة عن عدم الايمان، بالضلال والشقاء والحيرة في الدنيا بلفظ « معيشة ضنكا » قال تعالى « قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو ، فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ، ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ، ونحشره يوم القيامة اعمى ، قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى ، وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الاخرة اشد وابقى » (٢)

وهذا هو حال الوجوديين اليوم ـ والملاحدة عموما ـ وما آل اليه مصيرهم بعد أن فشلت الطبيعة التي عبدوها من دون الله في أن تحقق لهم الامن والاطمئنان ، فوقعوا في القلق والحيرة والغثيـان .

اسباب القلق

ومنشأ القلق الخوف على أشياء معينة ، وهذا الخوف يسيطر على الانسان ويبقيه في مرحلـة التفكير ، فيظل الفكر يتفاعـــل بما لديه من وساوس وافتراضات وتخيلات حتى يقضي على نفس صاحبه ، واذا حاولنا التعرف على هذه الاسباب ، وجدناها تنحصر في : الخوف على الاجل (العمر) ، والخوف على الرزق والخوف من مصائب آنية ومنغصات يومية ، ولـكن السبب الثالث يرجع في كثير من نواحيـه الى احد السببين السابقين (العمر والـرزق) أو اليهما معا .

والاسلام يطمئن الانسان ، ويبعث فيه الثقة والامان بأن عمره محدد بعلم الله ، وبيد الله . لا تستطيع قوة مهما عظمت ان تزيد فيه لحظة واحدة ، ولا تستطيع قوة مهما كبرت أن تنقص منه دقيقة واحدة « ان أجل الله اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون » (٣) « ولكل أمة أجل ، فاذا جاء أجلهم لايستأخرون ساعة ولا يستقدمون»(٤) « ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء أجلها واللـه خبير بما تعملون » (٥) وبهذا تهدأ ثائرة الانسان، وتستقر نفسه ، ويثوب الى رشده ويطمئـن خاطـره .



موقف الاسلام من القلق

وكما ان العمر بيد الله ، كذلك الرزق بيد الله ، ليس لاحد سلطان عليه « وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ، ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين » (٦) « وكأين من دابة لا تحمل رزقها ، الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم » (٧) .

فاذا شعر انسان بضعف في ايمانه ، وزعزعة في يقينه من هذه الناحية ، ورتب مسألة الرزق عطاء او منعا على اناس معينين ، او على سلوك معين ، جاء نص قرآني آخر يؤكد بأسلوب القسم هذه المرة ضمان الرزق « وفي السماء رزقكم وما توعدون ، فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون » (٨) .

فعلام الخوف ؟ وعلام القلق ؟ ورب العزة يقسم بنفسه انه حق ، وانه في السماء ، وانه بيد الله لا سلطان لاحد عليه الا لله الواحد الاحد .

فاذا استقرت النفس واطمأنت لذلك ، هدأت وعاودها الايمان ، وتفتحت للدنيا وللحياة لتؤدي رسالتها التي كلفت بها .

هذان هما اهم الاسباب التي تثير القلق ، وقد كفلهما الاسلام ، ورسخ العقيدة بحفظهما وبأن الله هو المالك الوحيد لهما ، ولا سلطان لاحد غيره عليهما ، فهل هناك من اسباب اخرى تثير القلق ؟ .. نعم ، هناك اشياء آنية ، وحوادث يومية حياتية تقع فتثير القلق ، مرض انسان عزيز او اصابته ، خسارة مالية متوقعة لاي سبب كان ، رسوب في امتحان ، خلافات عائلية ، او خلافات في العمل ، ارتفاع الاسعار، ارتفاع اجرة المنزل أو المحل ، قضية اخراج من المنزل .. الخ هذه المنغصات والمسببات للهم والقلق .

وهنا نجد الاسلام دائما الحارس الامين لانفس أتباعه ، والدواء الناجع لكل عللهم ، فيأتي للنفس البشرية ويعالجها من ناحية الايمان ، لا من ناحية ما هو كائن فقط ، فاذا استقر الايمان في النفس ، اصبح سهلا عليها تقبل هذه الازمات على انها حتمية لا مفر منها * وانها سنة الله في خلقه ولا تبديل لسنة الله ، ثم بعد ذلك ينطلق الانسان لعلاجها بنفس واثقة متفتحة فيقول له « قل لن يصيبنا الا ما كتب



الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون» (٦) « وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو، وان يردك بخير فلا راد لفضله ، يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم » (١٠)

واذا تكالبت الدنيا على المسلم بقوانين جائرة او بانظمة ظالمة او بعداء خفي او صريح ، وتألب عليه كل الغوغاء من كل صنف ونوع قال له « الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا ، وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم » (١١) ثم يؤكد له ان هذه المنغصات ما هي الا ابتلاء من الله ومحنة ليرى الصابرين المحتسبين ، ثم يرسم له طريق الخلاص من هذه المحن ، ويريه النتيجة والجزاء « ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين، الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون ، اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون » (١٢)

وبهذا تصبح نفس المسلم مستقرة هادئة راضية مطمئنة وسرعان ما يتلاشى ما علاها من هم وغم وما لابسها من قلق وارق .

علاج الاسلام لاتباعه

واذا كان الاسلام قد طمان الانسان علىعمره، وطمأنه على رزقه ، ووطن نفسه على تحمل المصائب والمحن ، الا انه لم يكتف بذلك ، فانه اذا اعتبر الطمأنينة على الرزق أو العمر او التوطين ضد المصائب علاجات جزئية ، الا انه اراد وقصد الى وضع العلاج الكامل الشامل ، وهو الوقاية باديء ذي بدء ضد كل انواع المخاوف وما يترتب عليها من قلق ، فكان الايمان الذي يسبق كل هذه الامور عندما وطد العقيدة لدى المؤمن ، ورسخها ، بأن كل امر الانسان بخيره وشره يرجع الى الله وحده « عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال لي: « يا غلام اني أعلمك كلمات : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، واذاسالت فاسال الله ، واذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ، وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك ، رفعت الاقلام وجفت الصحف » (١٣) وبذلك تستقر النفوس ، ويصبح اهل الايمان أكثر الناس رضا وسعادة في الحياة الدنيا ، بما اتخذوا لانفسهم من طريق الايمان والتقى والورع « الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، الذين آمنوا وكانوا يتقون ، لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم » (١٤)

وتصبح حياة المؤمن تبعا لذلك الايمانالمستقر والسلوك السوي خيرا كلها في السراء وفيالضراء « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عجبا لامر المؤمن ، ان امره كله له خير ، وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ، ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له ، وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له » (١٥)

ما يساعد على ذهاب القلق

ولكن الاسلام دين واقعي ، يعلم النفس البشرية تمام العلم ويعلم ما يكتنفها من ضعف وما يعتريها من وهن ، فهو رغم ما قدم لها من ايمان راسخ ، ومن عقيدة ثابتة ، يقر ان هذه النفس احيانا تتغلب عليها المخاوف في لحظة ضعف ايماني ، ولذا يدل الانسان على كثير من الطرق العملية لعلاج هذا الضعف ، ولمقاومة الخوف والقلق ، فما هي هذه الوسائل ؟

اول وسيلة يدل الانسان عليها الصلاة :

فالصلاة صلة بين العبد وربه ، ارايت لو ان انسانا تعرض لمصيبة ما ، اما تراه يهرب ويفزع الى من هو اقوى منه ليحميه ، وليحتمي في جنابه ، ويلوذ برحابه ؟ وكذلك المؤمن كان حريا به ان يلوذ بحمى الله ، وان يلجأ الى الله ، وليس هناك أفضل من الصلاة تقربه الى الله سبحانه « اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء » (١٦) فيفزع المسلم الىالصلاة ليستعين بها على المصائب والنكبات « يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين » (١٧) « واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين » (١٨) وقدوة المسلمين في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم الذيكان يفزع الى الصلاة كلما حزبه امر « قال حذيفة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه أمر صلى (١٩)»، وكثيرا ما كان يقول لبلال رضي الله عنه « يا بلال اقم الصلاة .. أرحنا بها » (٢٠) .

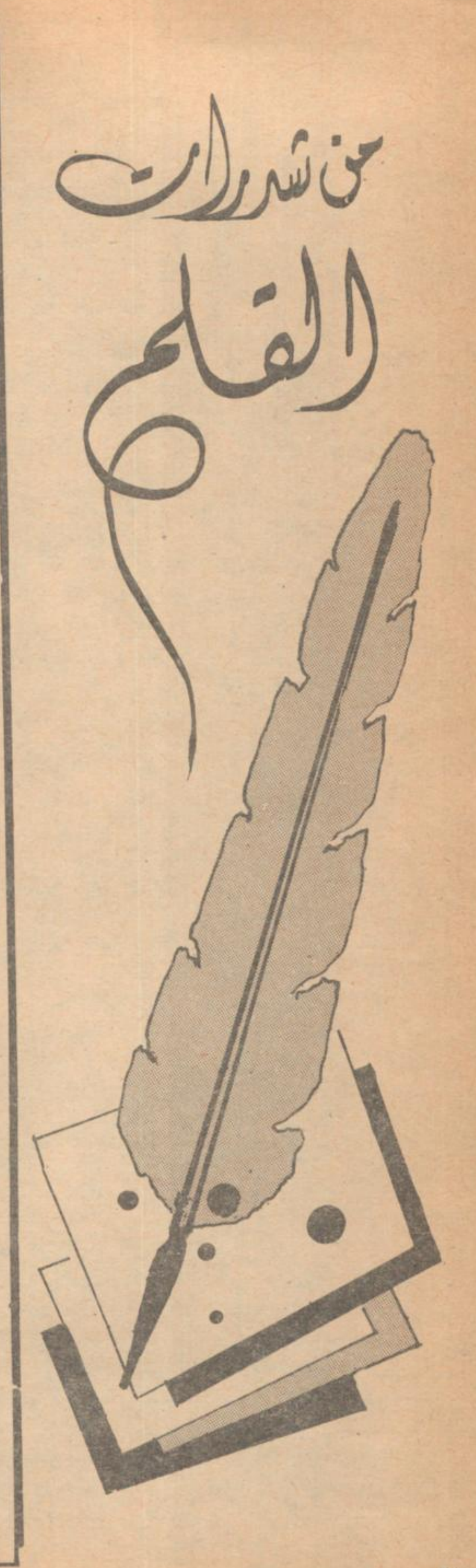
والصلاة دواء ناجع لهذا المرض الخطير ، والمحافظون عليها تراهم دائما في ثقة من سلوكهم ومن حياتهم ، وعلى ثقة بربهم فلا يتزعزع لديهم ايمان ، ولا تهتز عندهم القيم كما يحدث عند بقية بني البشر « ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا ، واذا مسه الخير منوعا الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون ، والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم .. » (٢١) فالمسلم في صلاته دائما يطلب العون والهداية والسداد من الله ، فيعطيه الله هذه المطالب ففي الحديث القدسي « قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال : الحمد لله رب العالمين قال : حمدني عبدي ، واذا قال الرحمن الرحيم قال : اثنى علي عبدي ، واذا قال : مالك يوم الدين قال : مجدني عبدي ، واذا قال : اياك نعبد واياك نستعين قال : هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل ، فاذا قال : اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم .... قال الله : لعبدي ما سأل » (٢٢) وهكذا نرى الصلاة دواء ناجعا لهذا المرض الخطير .

والدواء الثاني قراءة القرآن :

فالانسان عندما يقرأ القرآن ، ويشعر انه في رحاب الله ، ومع كلام الله ، يزداد اطمئنانا وثقة ، كما ان القرآن فيه من الامثال والعبر ومن قصص الامم السابقة ، وما مرت به من مصائب وآلام ، ما يطمئن الانسان على انه ليس الوحيد في هذا العالم ، الذي يبتلى بذلك ، ويعطيه الثقة بفرج الله ، كما ان القرآن شفاء من الله ورحمة للذين يقراونه ويحلون حلاله ويحرمون حرامه « وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ، ولا يزيد الظالمين الا

البقية ص ٣٤

من شذرات القلم



العلم والعمل ..

العلم امام العمل وقائد له والعمل تابع له ومؤتم به فكل عمل لا يكون خلف العلم مقتديا به فهو غير نافع لصاحبه بل مضرة عليه . كما قال بعض السلف من عبد الله بغير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح والاعمال انما تتفاوت في القبول والرد بحسب موافقتها للعلم ومخالفتها له فالعمل الموافق للعلم هو المقبول والمخالف له هو المردود . فالعلم هو الميزان والمحك .

ابن القيم ـ مفتاح دار السعادة .



● سأل رجل ابن عباس رضي الله عنهما عن مسألة فأجابه فيها بحديث فقال له « قال ابو بكر وعمر » فقال ابن عباس : يوشك أن تنزل عليكم حجارة من السماء . أقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون : قال ابو بكر وعمر ؟!



الشكوى ..!

الشكوى الى الخالق لا تنافي الصبر الجميل، فان يعقوب قال « فصبر جميل » وقال : « انما اشكو بثي وحزني الى الله » .

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرأ في الفجر بسورة يونس ويوسف والنحل ، فمر بهذه الايه في قراءته فبكى حتى سمع نشيجه من آخر الصفوف .

ومن دعاء موسى « اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان وبك المستغاث وعليك التكلان ولا حول ولا قوة الا بك » .

رباط العقيدة



رباط عرق كخيط العنكبوت بلا
رباط روح على اسم الله آخانا
ان العروبة في بدر قد اقتتلت
سيفا لسيف وكان الكل عربانا
فهل ابو لهب في غيه وابو
جهل كمثل ابي بكر وعثمان؟
هل خالد وهو سيف الكفر في أحد
كخالد قاد باسم الله فرسانا ؟
عروبتان : فذى نور .. وذى ظلم
وان بينهما شتان شتانا

الدكتور حسان حتحوت

من خصائص صحيح البخاري

قال الحافظ بن حجر : « ومما اتفق له من المناسبات التي لم ار من نبه عليها انه يعتني غالبا بأن يكون في الحديث الاخير من كل كتاب من كتب هذا الجامع مناسبة لختمه ولو كانت الكلمة في أثناء الحديث الاخر او الكلام عليه كقوله في آخر حديث بدء الوحي : فكان ذلك آخر شأن هرقل . وقوله في كتاب الايمان : ثم استغفر ونزل . وفي آخر كتاب العلم : وليقطعهما حتى يكونا تحت الكعبين .

مقدمة فتح الباري



العبد الحر

وعبودية القلب وأسره هي التي يترتب عليها الثواب والعقاب فان المسلم لو اسره كافر او استرقه فاجر بغير حق لم يضره ذلك ، اذا كان قائما بما يقدر عليه من الواجبات ومن استعبد بحق ، اذا أدى حق الله وحق مواليه فله أجران ، ولو اكره على التكلم بالكفر فتكلم به وقلبه مطمئن بالايمان لم يضره ذلك . واما من استعبد قلبه فصار عبدا لغير الله ، فهذا يضره ذلك ، ولو كان في الظاهر ملك الناس .

فالحرية حرية القلب ، والعبودية عبودية القلب ، كما ان الغنى غنى النفس . قال النبي صلى الله عليه وسلم « ليس الغنى عن كثرة العرض ، وانما الغنى غنى النفس » رواه الشيخان .

ابن تيمية ــ العبودية

القرآن هو الدليل

قال بعض المتكلمين أفنيت عمري في الكلام أطلب الدليل وأنا لا أزداد الا بعدا عن الدليل فرجعت الى القرآن أتدبره وأتفكر فيه واذا أنا بالدليل حقا معي وأنا لا اشعر به فقلت والله ما مثلي الا كما قال القائل :

ومن العجائب والعجائب جمة
قرب الحبيب وما اليه وصول
كالعيس في البيداء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمول

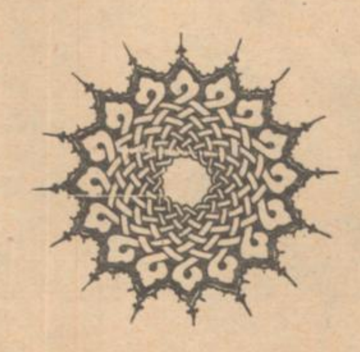


اسم الذئب

كان ابو دحية القاضي من أكذب الرواة . قال في قصصه يوما : كان اسم الذئب الذي اكل يوسف « هملاج » .

قالوا : ولكن يوسف لم يأكله ذئب .

فقال : اذن فهذا اسم الذئب الذي لم يأكل يوسف .





الدعوة الى الله ، علم وعمل ، ابتلاء وصبر . ولقد تمثلت هذه المعاني في حديث نزول الوحي وفي حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ ابصرت عيناه الدنيا وحتى لحق بالرفيق الاعلى. ولا ينهض بهذا العبء الثقيل الا اولو العزم من الرجال ، وهذا هو السر في اختيار الله لعبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم .

لقد كان من اوسط الناس نسبا ، واكثرهم حلما وعدلا ، وأقواهم شكيمة ، واقدرهم صبرا على المكاره واحتمال الاذى ، وانقاهم سريرة ، واطهرهم قلبا ، واعذبهم بيانا .

« الله أعلم حيث يجعل رسالته »
الانعام : ١٢٤

واراد الله لنبيه صلى الله عليه وسلم حياة حافلة بالمحن والمصائب قبل البعثة وبعدها . عاش حياته قبل البعثة في ابتلاء بعد أن فقد اباه ثم امه ثم جده ، وعاش يجمع بين مصائب ثلاث : مصيبة الفقر ومصيبة اليتم ، ومصيبة غربته بين قومه ونفوره منهم وكره ماكانوا عليه من اخلاق وعقائد وعادات باطلة .

وامتزجت المحنة بدعوته منذ اكرمه الله بالنبوة وانزل عليه الروح الامين: ابتلاه الله بحرب قومه له واخراجهم اياه ، وبعد أن اذن الله له بالنصر ابتلاه بالمنافقين وهم اخطر ظاهرة عرفها التاريخ الاسلامي ، ومن ثم ابتلاه الله بوفاة أولاده .

وكانت عناية الله تلحظه وترعاه : فعندما فقد اباه وامه سخر له من كان اشد حنانا عليه من أبيه وامه ، وعندما فقد جده سخر له عمه الذي وقف يذود عنه بجنده وعشيرته وماله وهو على غير دينه ، وسخر الله لنبيه زوجه خديجة رضي الله عنها فأغناه الله بها ، وهداه الله فأنقذه من القلق والحيرة والضلال .

« ألم يجدك يتيما فآوى ، ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى » .
« واصبر لحكم ربك فانك باعيننا »
الطور : ٤٨

وارتباط المحنة بالدعوة دليل على ان الهدف العظيم يحتاج الى عمل دائب وتكاليف باهظة ، واستعداد دائم للتضحية والبذل ، ويتفاوت

ـي

الرجال تفاوتا يتناسب مع علوهمتهم وقدرتهم على تحمل الاذى .

عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« ان عظم الجزاء مع عظم البلاء، وان الله تعالى اذااحب قومابتلاهم، فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط » .

رواه الترمذي وقال : حديث حسن

وعن مصعب بن سعد عن ابيه قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء ؟ قال :

« الانبياء ثم الامثل فالامثل ، يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان في دينه صلبا اشتد بلاؤه ، وان كان في دينه رقة ابتلي على قدر دينه ، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الارض وما عليه خطيئة » (١) .

واذا كان الابتلاء يتناسب مع قوة ايمان الرجل وشدة بلائه فرسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين وامامهم ، وقمة لا يدانيها مخلوق من مخلوقات الله سبحانه وتعالى فليس غريبا عليه ان يكون اكثر الناس ابتلاء في سبيل الله ، وان يتولى الله اعداده وتهيئته لهذه المهمة ، وان يأتي حديث نزول الوحي للمرة الاولى بنماذج كثيرةعلى هذا الابتلاء منها :

١ ـ قال صلى الله عليه وسلم في حديث يرويه مسلم :

« اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث ، اني لاعرفه الان » كان هذا قبل البعثة، وما كان صلى الله عليه وسلم يعلم انه نبي ، وكانت اعصابه تحتمل هذه الواقعة التي يتهاوى امامها اشد الناس شجاعة واقداما .

ماذا يفعل احدنا لو ان حجرا او شجرا سلم عليه او كلمه ؟ .

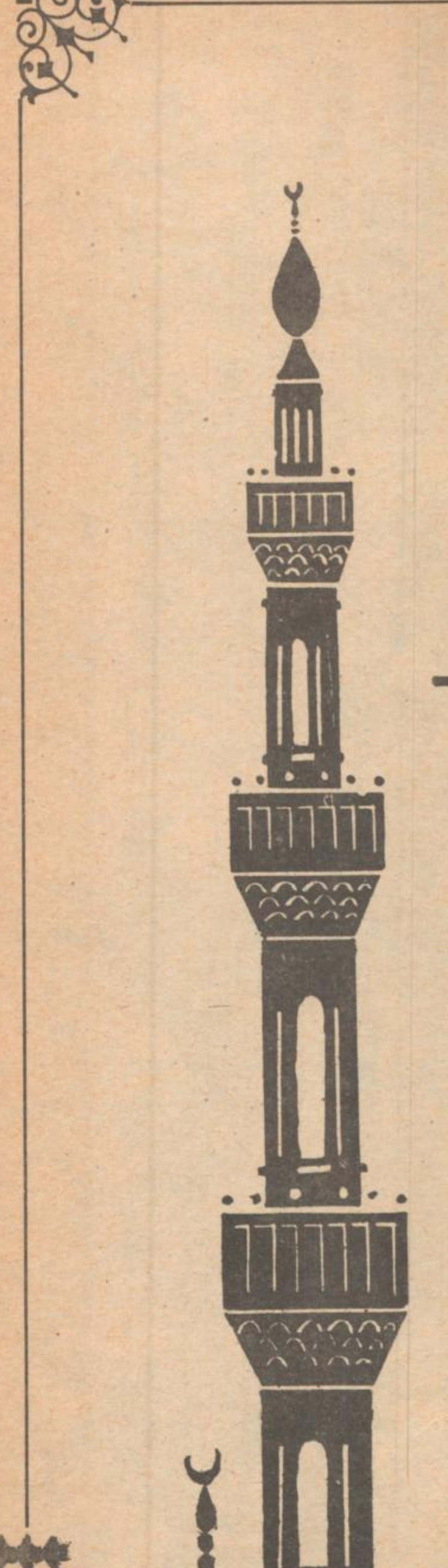
بدون شك كان هذا اختبارا من الله لنبيه وتهيئته وتربيته لما هو اخطر من سلام الحجر ، ونجح صلى الله عليه وسلم بهذا الاختبار .

٢ ـ فوجيء صلى الله عليه وسلم بالوحي ، وقد ادهشته هذه المفاجاة لانها جاءت على غير موعد والدليل على ذلك قوله تعالى :

« وما كنت ترجو أن يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك » .

القصص : ٨٦

وعاد الى خديجة ترجف بوادره(٢) وقال لها « قد خشيت على نفسي »



دراسات في السيرة

وللعلماء اقوال في تفسير هذه العبارة منها :

خشيت الاانهض بأعباء النبوة، وان اضعف عنها ، او كانت خشيته من قومه ان يقتلوه ، ولا غرو فانه بشر يخشى من القتل والا ذاية الشديدة ما يخشاه البشر ، ثم يهون عليه الصبر في ذات الله كل خشية ، ويجلب الى قلبه كل شجاعة وقوة ، اوخشي على نفسه الجنون اوالهاجس او الموت من شدة الرعب او المرض ودوامه ، او العجز عن النظر الى الملك من الرعب ، او تكذيبهم وتعييرهم اياه .

ورجح ابن حجر ان يكون قد خشي على نفسه الموت او المرض ودوامه (٣) .

وخديجة رضي الله عنها تطمئن زوجها الخائف ثم تنطلق به الى ورقة بن نوفل ليقص عليه الخبر ويستنير برايه ، وورقة شيخ مسن عنده الكثير عن اخبار الامم السابقة.

ان خوف رسول الله صلى الله عليه وسلم الشديد ، دليل على ان ما حدث له ليس مكاشفة ولا الهاما او مجرد رؤية ، وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يترقب الوحي او يتطلع اليه ، ولو كان الامر كذلك لما اعتراه هذا الرعب ولا عاد الى خديجة خائفا وجلا ، وخديجة لو كان عندها الجواب الشافي لما انطلقت به الى ورقة بن نوفل .

٣ ــ لننظر الصورة التي نزل بها الوحي ، كانت بحق صورة مخيفة، فهو قد جاءه فجأة وبدون موعد سابق ، وهذا المجيء كان في غار يبعث الرهبة في النفس بدون نزول وحي ، وقد جاء في الصورة التي خلقه الله عليها فكان له جناحان من ياقوت يختطفان البصر ثم غطه بشدة ثلاث مرات ، فلماذا كانت الغطات الثلاث مع المفاجاة والرهبة من الملك القادم ؟!

لنرى ما قاله العلماء اولا :

قال ابو سليمان الخطابي : وانما فعل ذلك ليبلو صبره ويحسن تاديبه فيرتاض لاحتمال ما كلفه به من اعباء النبوة ، ولذلك كان يعتريه مثل حال المحموم وتاخذه الرحضاء اي البهر والعرق (٤) .

وقال السهيلي :

وكان في ذلك اظهار للشدة والجد في الامر ، وان يأخذ الكتاب بقوة ، ويترك الاناة فانه امر ليس بالهوينى (٥)

وقال النووي :

والحكمة في الغط شغله من الالتفات والمبالغة في امره باحضار قلبه لما يقوله وكررها ثلاثا مبالغة في التنبيه ففيه انه ينبغي للمعلم ان يحتاط في تنبيه المتعلم وامره باحضار قلبه (٦) .

ومن العلماء من اول الغطات بثلاث شدائد يبتلى بها صلى الله عليه وسلم واصحابه وبعدها يكون الفرج : شدة الجوع في شعب ابي طالب ، وشدة الخوف والايعاد بالقتل ، وشدة اخرى من الاجلاء عن احب الاوطان اليه .

اذن : غطه الوحي ليمتحن صبره، وليعلمه بأن هذا الامر جد ، وينبغي النهوض به بقوة ، وتكرار الغط كان من اجل ان ينتبه كلية للوحي ولا يشغله عنه امر آخر .

وتتابع الوحي يأتيه مثل صلصلة الجرس . قالت عائشة :

« ولقد رايته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد فيفصم (٧) عنه وان جبينه ليتفصد عرقا » .. وكانت راحلته تبرك على الارض اذا كان راكبا ، واشد حالات الوحي كانت في مراحل الدعوة الاولى، وما ذلك الا لتربية الرسول على تحمل المشاق وليعلم منذ اللحظات الاول ان دعوته تكاليف باهظة وبذل دائم وما عليه الا العمل والصبر واحتساب الاجر عند الله .

٤ ــ قال ورقة بن نوفل لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان سمع منه :

هذا الناموس الذي انزل على موسى،

يا ليتني فيها جذعا ، ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

او مخرجي هم ؟

قال : نعم ، لم يات رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي ، وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا .

وورقة شيخ كبير كره عبادة الاوثان فخرج مع زيد بن عمرو بن نفيل الى الشام ، ولقي من بقي من الرهبان

على دين عيسى ولم يبدل ولهذاأخبر بشأن النبي صلى الله عليه وسلم ، والبشارة به الى غير ذلك مماأفسده اهل التبديل (٨) .

وكان ورقة يكتب من الانجيل بالعبرانية ، وعنده علم واسع باخبار الانبياء والمراسلين ولهذا حدد معالم الطريق لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له : سيخرجك قومك ، ولسوف تحارب وتؤذى واستغرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر فقال : او مخرجي هم ؟ .

فأجابه ورقة انه لا بد من العداء والاخراج والابتلاء ، وجميع الانبياء والمرسلين سلكوا هذا الطريق .

والدعوة تقتضي هذا اذ كيف ينكر الرسول على قومه ما الفوه من عادات وعقائد ثم لا يتعرضون له بأذى ؟! .. وعلم الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يخطو اول خطوة في درب الرسالة انه سيخرج من أحب البلاد اليه ، ومع هذا مضى في طريقه ترعاه عناية الله ويصاحبه جبريل يعلمه القرآن ويجيبه على كل سؤال ويبلغه اوامر الله .

٥ – اطمأن الرسول صلى الله عليه وسلم بأن الذي جاءه في حراء جبريل عليه السلام ، وان الله قد اختاره بشيرا ونذيرا ومنقذا للبشرية من الجهالة والشرك .. اطمأن رسول الله وهدأت جوارحه بعد ان سمع كلام ورقة بن نوفل ، وبينما كانت نفسه الثائرة تهدأ ويستبشر بوعد ربه .. في هذه اللحظات انقطع الوحي ، وعاد صلى الله عليه وسلم يعيش مرحلة جديدة من القلق والاضطراب :

اذا كان الذي جاءه ملكا فأين هو، لماذا انقطع هل قلاه ربه وتخلى عنه؟!

هل يكون صاحبه جنا تمثل في صورة ملك كريم ؟! .

وطال انتظار رسول الله صلى الله عليه وسلم وترقبه لصاحبه ، كان خلال هذه المحنة يتردد على غار حراء ويصعد قمم الجبال الشاهقة بحثا عن جبريل عليه السلام ، فهو شديد الشوق اليه ، شديد الحزن على فراقه .

وقاربت هذه المحنة ستة اشهر(٩) ، وكانت درسا تربويا بالغ الاثر في شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم .

وصار صلى الله عليه وسلم خلال هذه المحنة الربانية التربوية يستعجل نزول الوحي ، ويتطلع اليه حبا وشوقا ، وبعد أن كاد ييأس سمع صوتا من السماء فرفع بصره فاذا الملك الذي جاءه بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فخاف منه وعاد الى خديجة فرارا من الوحي فانزل الله تعالى :

« يا ايها المدثر قم فانذر » .

ما أشد رهبة الوحي ، لقد امتلأت نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم رعبا منه ، وهو الذي كان في غاية الشوق اليه ، وما اظلم الذين يزعمون بأن الوحي الهام واشراق نفسي من ذات الرسول ، فأين كان هذا الاشراق النفسي خلال فترة الوحي بل اين كان خلال اربعين عاما عاشها صلى الله عليه وسلم قبل البعثة ؟ !

وتتابع الوحي بعد المدثر ، كما تتابعت المحن وامتزجت بالدعوة امتزاجا لا انفصام بعده ، والله سبحانه وتعالى كان يرعى امر رسوله ويحفظه من عدوان المشركين واذاهم ، وكان صلى الله عليه وسلم اذا كثرت مصائبه لجأ الى ربه يسأله الثبات والصبر ، وربه يرسل اليه جبريل يقرؤه كلام رب العالمين :

« فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل » .

الاحقاف : ٣٥

« ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا » .

الانعام : ٣٤

« واصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم الامور »

لقمان : ١٧

« واصبر لحكم ربك فانك باعيننا »

الطور : ٤٨

وكان صلى الله عليه وسلم بحاجة الى هذه الايات تذكره بأن الرسل جميعا صبروا على الاذى ، وتشعره برعاية الله له ، وتؤكد له بأن الامور بيد الله ووفق مشيئته ، والبشر مهما كثر عددهم وتضاعفت قوتهم لا يصنعون شيئا أمام قضاء الله وقدره . ما أشد حاجة الدعاة اليوم الى حسن الاعتماد على الله وتطهير قلوبهم وعقولهم من الخوف من العبيد ومؤامراتهم وكيدهم .

والى الذين يؤثرون العافية ، ويحرصون على حب السلامة ، ويتهربون من كل عمل يكلفهم مشقة وبذل جهد .. الى هؤلاء جميعا نقول :

لا تضيفوا الى تقصيركم وخمولكم فتاوى باطلة في مسخ الاسلام ، قد يغفر الله لكم التقصير في تبليغ الدعوة أما من يفتي برأيه وبدون علم فليتبوأ مقعده من النار .

ان الدعوة الى الله منذ يومها الاول تعني بذل الجهد ، والاصطدام مع الانظمة الجائرة الحائدة عن منهج الله ، ليست الدعوة الى الله مجالا للرزق وجمع المال ، ولا وسيلة الى المناصب الرفيعة في انظمة جاهلية ، ولا طريقة الى التلاعب بعواطف الناس وجمعهم حول من أجادوا فن التمثيل وصناعة التضليل .

ان الدعوة غرم وليست غنما ، بذل وتضحية وليست مكسبا وراحة ، صبر وابتلاء وليست هزلا وتقطيعا لاوقات الفراغ .

وهذا هو الاسلام كما اراده الله ولهذا جاء حديث نزول الوحي حافلا بمعاني الابتلاء والصبر .

المصادر

١ – رواه الدارمي ، وابن ماجه ، والترمذي واللفظ له وقال عنه : حديث حسن صحيح .

٢ – بوادره : جمع بادرة وهي عروق تضطرب عند الفزع .

٣ – الروض الانف : ٢/٤١٠ وفتح الباري ١/٢٧ .

٤ – البداية والنهاية : ٣/٧

٥ – الروض الانف : ٢/٤٠٠

٦ – مختصر صحيح مسلم بشرح النووي : ٢/١٩٩

٧ – يفصم : يقلع ويتجلى ما يغشاني

٨ – فتح الباري : ١/٢٨

٩ – قاله البيهقي ، وابن سعد في رواية له عن ابن عباس ، والسهيلي في احدى روايتيه. انظر فتح الباري : ١/٣٠


الحلقة
الثانية

العقبة وحركة الدعوة

للاستاذ: محمد حسن بريغش

مع وثيقة العقبة ، هـذه الوثيقة التي انتقلت فيها الدعـوة الاسلامية من مرحلة التجمع العقيدي وسط المجتمع الجاهلي، اي من مرحلة المجتمع الوليد الى مرحلة الدولة المسلمة التي تحكم بما انزل الله .

ورأينا ان رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ بعد ان بايعـه الاثنا عشر من الانصار عادوا وقد بعث معهم مصعب بن عمير داعية مجاهدا ، وممثلا لرسول الله عليه السلام في المدينة ، وكان اختيـاره بالذات دليلا على ميزات فريدة تميز بها الصحابي الكريم ــ رضوان الله عليه ــ اذ سيكون ناطقا باسم الدعوة وممثلا لها في المدينة في ذلك الوسط الجاهلي ، وسط يهود ايضا بما فيها من مؤامرات ومنازعات ولم تكن المهمة سهلة ، ولم يكن العمل هينا ، كـان جهادا حقيقيا ، تتمثل فيه الدعـوة الصادقة الامينة ، وتظهر فيه الغاية السامية الواضحة ، والوسيلـة النظيفة القويمة .

ولكننا هنا لسنا بصدد الحديث عن دور مصعب وانما ننتقل لنرى العام التالي ونعود الى ما ورد في سـيرة ابن هشام عن ذلك .

« ثم ان مصعب بن عمير رجع الى مكة وخرج من خرج من الانصـار المسلمين الى الموسم مع حجاج قومهم من اهل الشرك ، حتى قدموا مكة فواعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبـه ، من اوسط ايـام التشريق حين اراد الله بهم ما اراد من كرامته والنصر لنبيه ، واعـزاز الاسلام واهله واذلال الشرك واهله، وحدث كعب بن مالك قال :

خرجنا الى الحج وواعدنا رسول الله ــ صلى الله عليـه وسلم ــ بالعقبة من اوسط ايام التشريق ــ فلما فرغنا من الحج وكانت الليلة التي واعدنا رسول الله لها ، ومعنا عبد الله بن عمرو بن حرام (ابو جابر) سيد من ساداتنا وشريف من اشرافنا، اخذناه معنا ، وكنا نكتم من معنا من قومنا من المشركين امرنا ، فكلمناه وقلنا له : يا ابا جابر : انك سيد من ساداتنا وشريف من اشرافنا ، وانا نرغب بك عما انت فيه ان تكون حطبا للنار غدا ، ثم دعوناه الى الاسلام واخبرناه بميعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبه ، فأسـلم وشهد معنا العقبه وكان نقيبا .

فنمنا تلك الليلة مع قومنا في رحالنا، حتى اذا تضى ثلث الليل خرجنـا من رحالنا لميعاد رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ نتسلل تسلل القطـا مستخفين حتى اجتمعنا في الشعب عند العقبه ونحن ثلاثة وسبعون رجلا ومعنا امراتان من نسائنا نسيبه بنت كعب ــ ام عماره ــ احدى نساء بني مازن بن النجار ، واسماء بنت عمرو بن عدي احدى نساء بني سلمه وهي ام منيع ــ فاجتمعنا في الشعـب ننتظر رسول الله ــ صلى الله عليـه وسلم ــ حتى جاءنا ومعه العباس بن عبد المطلب وهو يومئذ على ديـن قومه ــ الا انه احب ان يحضر امر ابن اخيه ــ ويتوثق له ، فلما جلس كان اول متكلم العباس بن عـبد المطلب فقال :

يا معشر الخزرج ــ وكان العرب انما يسمون هذا الحي من الانصار، الخزرج ، ــ خزرجها واوسها ــ ان محمدا منا حيث قد علمتم وقد منعناه من قومنا ممن هو على مثل رأينا منه ، فهو في عز من قومه ، ومنعة في بلده ، وانه قد ابى الا الانحياز اليكم ــ واللحوق بكم ــ فان كنتم تـرون انكم وافون له بما دعوتموه اليـه ، ومانعوه ممن خالفه فانتم وما تحملتم من ذلك ، وان كنتم ترون انكم مسلموه وخاذلوه بعد الخروج به اليكم ، فمن الان فدعوه ، فانه في عز ومنعة من قومه وبلده ، قال : فقلنا له : قـد سمعنا ما قلت .

وقبل المضي في نصوص البيعـة الثانية ، بيعة ميلاد الدولة المسلمة لابد من وقفة امام النص نستنطقـه احداثا ووقائع وحركة تفيدنا في فقه الدعوة ومعرفة اصولها ومسارهـا الصحيح .

ها نحن نرى الانصار بعد عام من مسيرة الدعوة في المدينة يزيـدون ، ويتكاثرون حتى يتشكل منهم ذلك العدد الكبير الذي يأتي الى العقبة مبايعا ، واذا نظرنا الى طبيعة الحياة الجاهلية ، وعوائق الدعوة ، كـان ذلك انتصارا كبيرا ، حيث استطـاع ــ بفضل من الله عز وجل ــ مصعب بن عمير والمسلمون الانصار ان يدخلوا الاسلام بيوت الانصار وهذا يدل على نجاح كبير ، وتنظيم دقيق ، وفقـه حقيقي بأصول الدعوة ، لان المطـلع على طريقة مصعب في الدعـوة ،

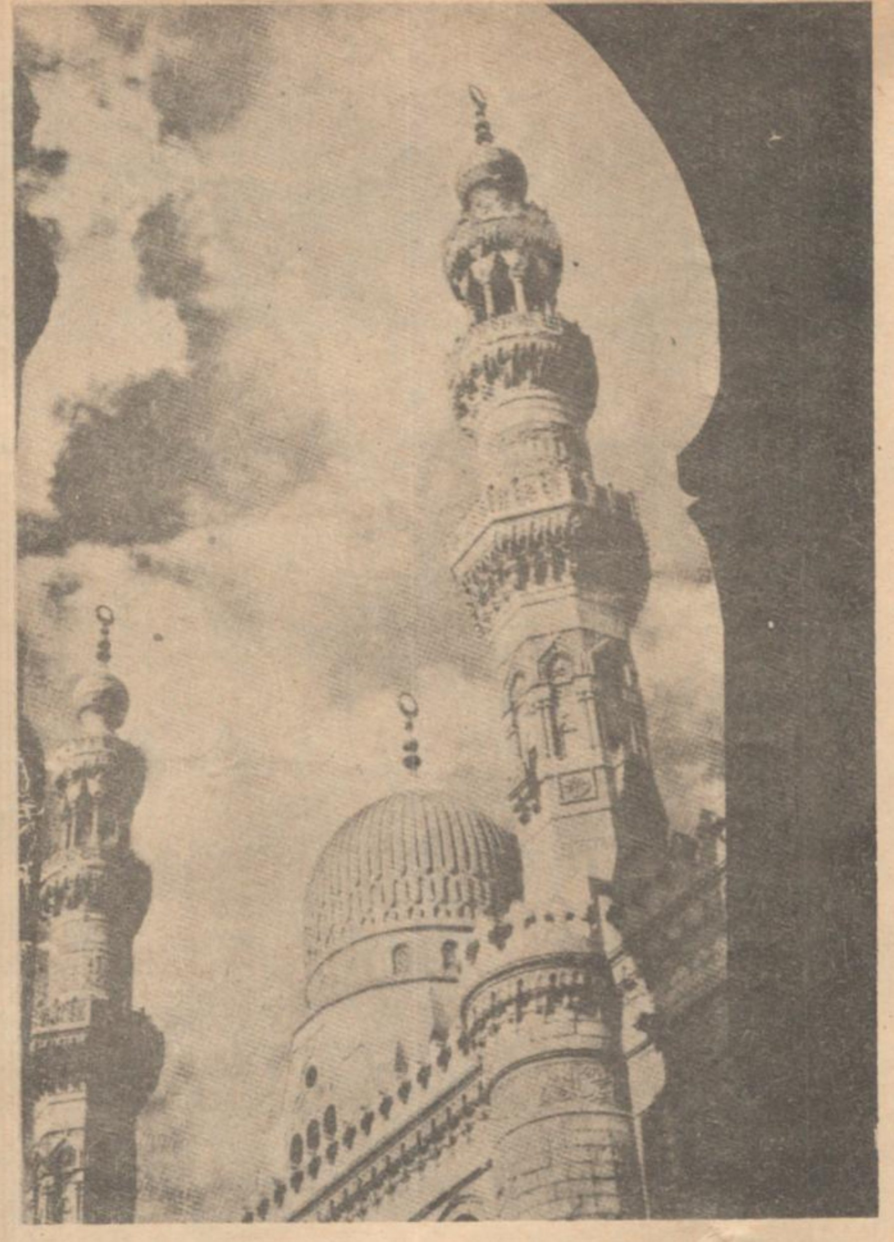
بيعة العقبة و حركة الدعوة

وتعاون المسلمين معه ، ودقة العمل الذي سارت به الدعوة هناك (١).

ثم نرى صورة من ترابط ابناء الدعوة الجديدة وهم يعيشون في وسط جاهلي مشرك فها هم — الاوس والخزرج — المتخاصمون المتحاربون يؤلف الاسلام بين مسلميهم ويصنع منهم الاخاء في الله مجتمعا جديدا صلبا متماسكا لاتزعزعه المحن او عصبيات القبائل ودعاوى الجاهلية .

لقد استطاع المسلمون ، بفضل من الله عز وجل ، ثم بجدهم المخلص وايمانهم الخالص — ان يدخلوا الاسلام دور المدينة ، وان ينشروا الدعوة هناك ، حتى صار الوسط المديني يتحدث بأمور الدين الجديد ، ما بين مؤيد ومعارض ، او متردد او متريث — ولقد كان ذلك ضروريا ان يوضح حملة العقيدة امور عقيدتهم — وان يعلنوا اسس دعوتهم ومبادىء شريعتهم على الناس — كما فعل المسلمون في مكة والمدينة — فشرعة الله انزلت لكي يحكم بها الناس ، ويعرفها الناس ، ولم تأت لكي تبقى سرا يكتم او تعاليم تختفي ، فأمر العقيدة لا يكتم ، وامر الدين لا يبقى سرا ، بل الدعوة في هذا الجانب تعلن مبادئها ، ويحمل اتباعها هذه المبادىء يبشرون وينذرون ، ويدعون الناس للهدى ويوضحون لهم الخير .

لكن الجانب الاخر الذي يظهر من عمل مصعب بن عمير والمسلمين معه هو ذلك التنظيم ، بل الدقة في التنظيم ، فعلى الرغم ن امر الدعوة قد انتشر في المدينة وذاع وعرف ، ودخل كل بيت ، وتبلغ به كل انسان ، بالرغم من هذا فان حركة هذه الفئة المؤمنة الداعية كانت منظمة واعية دقيقة وسريه ، والناس في المدينة عرفوا اسلام هؤلاء او اكثر هؤلاء على الاقل ، ولكنهم لم يعرفوا شيئا عن ذلك النظام ، وتلك العلاقة التي كانت تربط بين الانصار ، عدد غير قليل ممن



آمنوا ، لا تجمعهم قرابة دم او نسب ، ولا تربط بينهم ولاءات وعصبيات ، فعشائرهم شتى ، وانسابهم مختلفة ، ودماؤهم متباينة وقد يكون بين اهليهم خصومات ، ولكنهم تآلفوا ، وتآخوا واتحدوا ، وكونوا مجتمعا جديدا متميزا ، يعيش مع الجاهلية ، لكنه ينفصل عنها بالتفكير والمشاعر والسلوك ، ولا يلين لها في صغيرة او كبيرة ، لان هذا المجتمع المؤمن هو الاعلى والافضل بعد ان ربط نفسه بحبل الله وقوة الله .

لقد كان مجتمع الانصار الوليد مجتمعا متماسكا ، وتنظيما دقيقا لم يدر عنه المشركون شيئا ، والدليل على ذلك هذه البيعة التى ذكرناها ، والتي لم يعرف اهل المدينة بمكانها او زمانها ، او حدوثها ، حين سألتهم قريش عنها ، الا يدل ذلك على تنظيم بلغ غاية في الدقة وسرية الحركة ، مما جعل امر الارتباط بين افراد الدعوة ، مجهولا من الجاهليين .

لقد كان هناك موعد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمسافة بين المدينة ومكه شاسعة ، والوسائل قليلة وبطيئة ، ومحمد — صلى الله عليه وسلم — محاصر من اهل الجاهلية بالمراقبة والكيد .. ومع هذا فقد كان بين الانصار وبين رسول الله موعد ، محدد المكان والزمان .

كذلك فقد اختير المبايعون الذين سيذهبون للقاء رسول الله صلى

الله عليه وسلم من بين المسلمين ،لان المسلمين اكثر من ذلك « وخرج من خرج من الانصار المسلمين الى الموسم مع حجاج قومهم من اهل الشرك » فهناك مسلمون اخرون لم يخرجوا في ذلك العام .

ثم لنفكر قليلا في الطريقة التي سلكوها للوصول الى هدفهم ، وما فيها من دقة وذكاء ووعي ، وما فيها من تنظيم واحكام وحكمة ، حيث خرج المسلمون مع مشركي قومهم ، وكأنهم منهم ، فلم يشعر بحركتهم احد ، اجسادهم مع اجساد المشركين ، وقلوبهم وشعورهم وسلوكهم مع الاسلام واهل الاسلام ، الولاء لله وحده .

ونزل كل واحد مع قومهم حول مكة ، وانتظروا يوم الموعد « فنمنا تلك الليلة مع قومنا في رحالنا ، وهذا غاية الدقة والسرية والاحكام ، بل هو التمويه الذكي » .

« حتى اذا مضى ثلث الليل خرجنا من رحالنا لمعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نتسلل تسلل القطا مستخفين » .

وانظروا الى هذه الصورة ، ينام الناس ، ويستيقظ الدعاة للعمل ، ويحرصون على كتمان الامر لان في كتمان حركتهم هذه ضمانا لنجاح الدعوة في المدينة وهدي الناس ،لذلك خرجوا لمعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم متسللين تسلل القطا ، والقطا طائر حذر ، دقيق في حذره ، لا يترك فرصة يمتلكها الا ويستغلها حتى يفوت على الصائد غرضه ، انه لا يقتنص من صائد يحدث جلبة ، او لا يبتغي وسيلة دقيقة في الاستخفاء .

ولماذا كل هذا الحذر يا ترى ؟

هل كان ذلك نابعا من الخوف ؟

لا ، وبكل تأكيد ، فلقد بايعوا على حرب الاسود والاحمر من الناس من اجل هذا الدين ، ولكن المسلم مكلف بان يتبع السبيل الصحيح ، ويلتمس الوسيلة الامنة التي توصله الى هدفه ، وتحقق غايته .

لم يكتموا اسلامهم الا من كان في كتمانه مصلحة للاسلام ، ولم يكتموا التبشير بمبادئها وانما كتموا طريقة عملهم ، وحركتهم ، وارتباطاتهم من اجل الدعوة ، وفرق بين الامرين ،اذن كان الكتمان وسيلة سنها الله عز وجل في هذا الجانب لتفويت الفرصة على الجاهلية في محاربتها لدعوة الاسلام ، وطريقة تحقق الغاية في هداية الناس .

ولتنفيذ هذه المهمة التي اوكلت لهم من اخوانهم في المدينة جاءوا الى مكة ، وتباعدت الاهداف والغايات بين مجيئهم ومجيء قومهم من المشركين ، الركب واحد ، والطريق واحدة ،ومكة قلبه ، ولكن النية والغاية مختلفتان ، ومن هذا يختلف كل شيء وعلى ذلك الحساب « انما الاعمال بالنيات » .

ولما قاموا الى الموعد ، كانوا فرادى ، كل واحد يستيقظ وحده ، ينهض من خيمته ويتسلل من بين الخيام والعشيرة الى مكان الموعد ، لا يوقظ احد احدا ، هكذا أمرهم قائدهم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ويبدو لي في هذا امران :

١ - اولها نفسي يتعلق بحقيقة الايمان وعمقه ومدى تأثيره على الفرد ، فاذا بلغ الايمان حدا صحيحا في نفس المسلم كان حاجزا له من النار ، وحافزا له على العمل ، يوقظه والناس نيام ليؤدي طاعة أو قربة الى الله ، ويكون مهمازا له يحثه على الجهاد وقول الحق ، انه اليقظة الدائمة والتقوى الحقيقية ، لذلك لاتنام نفس تمكن منها الايمان عن طاعة او جهاد ، ولا يهدأ قلب تغلغل فيه الحق عن دفع الرجل للعمل من اجله ، ولا تتكاسل همة كانت غايتها ودافعها الايمان الصحيح . لذلك امرهم رسول الله ان لا يوقظوا بعضهم لان المؤمن الحقيقي سوف يستيقظ ولن ينام عن واجب ، عن عمل ، عن جهاد ، عن طاعة ، لان النوم معصية وتخاذل ، ومن لم يبلغ الايمان في قلبه ذلك المبلغ الذي يلزمه باليقظة والعمل ، والجهاد والقيام بالواجب فلا حاجة له ولا حاجة لحضوره ، ولا جدوى من تحمله لاعباء عظيمة ، بل تحمله لهذه الاعباء كارثة ، يكتوي بها هو والذين من خلفه ، ويبتلي به وبتكاسله وضعفه الناس ، بل سيكون اللبنة المنهارة المفتتة الهشة التي تثلم في البناء ثلمة وتحدث فجوة ينفذ منها الكيد والوهن والتخاذل .

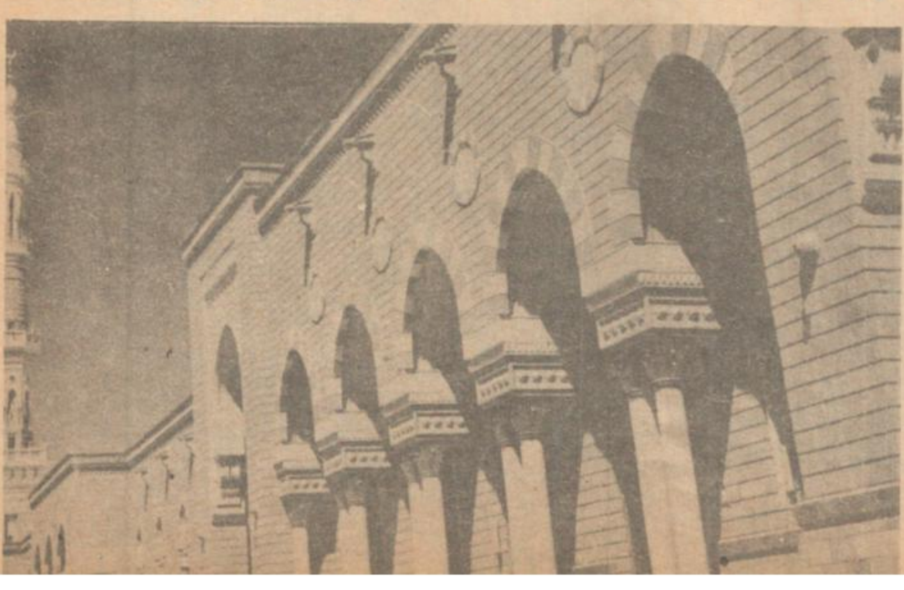
وكم ابتلى المسلمون بمحن وكوارث من رجال وهنت نفوسهم ، وضعف ايمانهم ومع ذلك جلسوا في مقاعد المسؤوليات فكانوا عبئا ومصيبه .

ان الايمان مسؤولية ويقظة والتزام ، التزام بالصغائر قبل الكبائر ، بالسلوك قبل التفكير ، ولننظر الى الرجل في مسلكه ، في التزامه وخلقه وعقيدته لنعرف صدق ايمانه .

نعم لم يوقظ احد احدا ، لانه لا يستحق هذا التكريم وهذه المسؤولية ولا يصلح لهذه المهمة رجل يضعف ويغفل ، فالايمان يقظة ،يقظة تشعل الجسد بالعزم والحركة والنشاط مهما كانت طبيعة الرجال .

٢ - وهناك امر اخر ، اذ سيحدث الامر جلبة لو ايقظ المسلمون بعضهم ، مما يلفت نظر المشركين ، وقد يفسد الامر كله ، ويجلب الضرر على المسلمين ، لذلك كان لابد من اتباع وسيلة الامان وهذا ما حدث .

والتقى المسلمون الدعاة بالمدينة ، بقائدهم رسول الله ، يعطونه البيعه ، فما هي هذه البيعه وما هي شروطها؟



" بقية "

موقف الاسلام من القلق

خسارا » (٢٣) « قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء » (٢٤)

والعلاج الثالث لمرض القلق هو **تذكر الموت** : فاذا تكاثرت الهموم على الانسان، وسدت امامه سبل الحياة السعيدة ، تذكر الموت ، عندها تهون عليه الدنيا ومن فيها وما فيها امام هذه الحقيقة الكبرى ، وينظر للدنيا على انها شيء تافه امام عظمة الله وقدرته ، وان الدنيامرحلة لا بد أن يعقبها الموت ، هذه هي النهاية الحتمية اللازمة « عن انس رضي الله عنه ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمجلس وهم يضحكون فقال : اكثروا من ذكر هاذم اللذات، أحسبه قال : فانه ما ذكره احد في ضيق من العيش الا وسعه، ولا في سعة الاضيقه عليه» (٢٥)

والدواء الرابع **الدعاء** :

لان الدعاء فيه التنفيس عن القلب ، والتفريج عن الصدر وتخفيف ما يجده الانسان من هم وغم ، لانه يربطه بخالق اقوى واقدر ، وقوه اعظم واحكم « دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد ذات يوم فاذا هو برجل من الانصار يقال له ابو امامة فقال : يا ابا امامة ، مالي اراك جالسا في المسجد في غير وقت صلاة، قال : هموم لزمتني وديون يا رسول الله ، قال: افلا أعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله همك وقضى عنك دينك ؟ قلت : بلى يا رسول الله ، قال : قل اذا أصبحت واذا امسيت : اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن ، واعوذ بك من العجز والكسل ، واعوذ بك من الجبن والبخل ، واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال » (٢٦) قال : ففعلت ذلك فأذهب الله همي وقضى عني ديني .

وهناك دعاء سيدنا يونس عليه السلام الذي ما دعا به مغموم، مؤمن بالله ، مخلصا له الدين، مخلصا له الدعاء الا فرج الله غمه وأذهب حزنه، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « فانه ما يدع به مسلم ربه في شيء قط الا استجاب له » (٢٧) . ودعوة يوسى كما وردت في سورة الانبياء « وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ، فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين » (٢٨) وهذه الدعوة باقية الى يوم القيامة لكل مسلم مؤمن يدعو الله بها « وكذلك ننجي المؤمنين » فعن سعيد بن المسيب قال : « سمعت سعد بن ابي وقاص يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اسم الله الذي اذا دعى به اجاب ، واذا سئل به اعطى ، دعوة يونس بن متى . قال قلت يا رسول الله : هي ليونس خاصة أم لجماعة المسلمين ؟ قال « هي ليونس ابن متى خاصة ، ولجماعة المؤمنين عامة ، اذا دعوا بها ، الم تسمع قول الله عز وجل « فنادى في الظلمات أن لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين » فهو شرط من الله لمن دعاه به » (٢٩) .

والعلاج الخامس **العمل** :

فالاسلام يكره لاتباعه الكسل والتواني، ويكره لهم ان يظلوا في دائرة التفكير المضني في الهموم وما يترتب على هذا من افتراضات واحتمالات وتوقعات ، مما يزيد في تعقيد الامر ، وفي بلبلة الفكر ، ولكنه يامر اتباعه برفق أن ينتقلوا — اذا ما انتهوا من التفكير — الى العمل المثمر النافع، وبذلك يتخلصون من دواعي القلق ، وهذا ما كان واضحا في دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم « واعوذ بك من العجز والكسل » بعد ان دعا « اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن » فالهم والحزن (مجاله التفكير) ، والعجز والكسل (مجاله العمل) والعمل يتبع التفكير ، فوجب أن ينتقل المسلم الى العمل ، وبهذا يتلخص من همومه لأن العمل يصرفه عن التفكير المضني ومزيد من السلبية ، ويدفعه الى الانتاج الذي الذي يقعده ويؤدي به الى مزيد من الهموم يخفف عنه الامه ، ويسد حاجته .

وهكذا عالج الاسلام القلق، وفتح لاتباعه طرق الخير والتفتح على الحياة للعمل بثقة واطمئنان لاداء الرسالة المناطة بهم ، فالحمد لله الذي اكمل لنا ديننا واتم علينا نعمته ورضي لنا الاسلام دينا .

حيدر عبد الفتاح قفه

*** ينبغي ان تقترن الطمانينة النفسية بالعمل الجاد على تغيير الواقع وتحسين الظروف حتى لا يكون موقف المسلم من الاحداث سلبيا استسلاميا (المجتمع)**





الشعر الاسلامي في المعركة

.. والاسلام دائما في معركة لاينطفىء لهيبها، ولا تحصى ميادينها ، ولا يقع اعداؤها تحت حصر ، ولا يدرك حقيقة اسلحتها ، الا بصر المؤمنين ، وقلوب الاتقياء الصالحين .

ولكل ميدان في هذه المعركة الازلية مع الطغاة والظالمين ، سلاحه المرهف الفتاك يقتحم الصفوف ، وينزل الهزيمة النكراء بالقلوب الكافرة ، ويقذف المهابة في صدور الاعداء .. واذا بالشعر واحد من هذه الاسلحة في يد الدعاة الى الله .. يحدون به الركب ، ويضيئون به الطريق ، ويضعون المعالم في كل منعرج ، ويستثيرون به الحمية في قلوب العصبة الموصولة بالله ، ويقدمون من خلاله الزاد عونا على الطريق المخضوب دما في سبيل الله .

ومن هنا جاءت الرغبة الجياشة لدى المسئولين بجمعية الاصلاح الاجتماعي ، في جمع شتات الوان من هذا الشعر الاسلامي ، النابض بالحياة واخراجه في كتيب متوسط الحجم على ورق ابيض ، يقع في اكثر من تسعين صفحة ، ضمت كثيرا من القصائد والاناشيد التي يحتاج اليها الدعاة في دربهم الطويل ، والتي (صاغها شعراء مسلمون احبوا الله ورسوله ، واخلصوا لدينهم وعقيدتهم وعملوا لما يرضى بارئهم) .

ثمانية عشر شاعرا اسلاميا تناثرت اشهر قصائدهم في شتى المصادر فضمها هذا الكتاب (من الشعر الاسلامي) فجاءت كالروضة ذات القطوف تمتد اليها يد الاطهار فتدنو اليهم في حنو وشوق موصول .. ثمانية عشر شاعرا ، تتقدمهم قصيدة (اخي) لسيد قطب ، فوليد الاعظمي في قصائده (صدى الكفاح ، وضاق الخناق ، وصبرا أخا الاسلام ، و يا شباب احمد) فهاشم الرفاعي في (رسالة في ليلة التنفيذ ، ويا شباب الاسلام) . ثم يتوالى الشعراء واحدا اثر واحد ، يحملون المشاعل ، ويغرسون الامل ، ويملأون الساحة كلها أمام جند الله ، بفيض من النور الغامر ، يبشر المؤمنين بالنصر والفوز الكبير ..

ويجيء (الاهداء) في ذاته باقة من معان شتى حين يقدم هذه المجموعة الطيبة (من الشعر الإسلامي) . الى كل من يؤمن بأن حاضر هذه الامة يجب ان يكون امتدادا لماضيها ، في قيمه .. ومقوماته .. ومثله ..

والى من هم أمل الامة .. وطلائع النصر .. باذن الله

والى كل من يتطلع الى بزوغ فجر الاسلام من جديد

الى شباب الدعوة ، ورواد البعث الاسلامي في كل مكان .

فالى هذه الباقة الشعرية الطيبة التي تغني عن البحث المضني ، نوجه الانظار ، ففيها من الخير والنفع شيء كثير .

ومزيدا من هذا العطاء (من رسائل الجمعية) وتحية للاخفياء الاتقياء ، الذين قدموا هذا الزاد .. وما اطيبه من زاد .

(ص)

في ذكرى وفاة : الامام الشهيد

حسن البنا

ذكراك يا مرشدي جئنا لنحييها
تعلو لها الرأس اكبارا لماضيها
خرجت للناس بالقرآن تعلنه
دستور حكم وفي شتى نواحيها
وسيرة المصطفى درسا تلقنه
كتائب الحق في صدق وترويها
وأثمر الغرس واجتاحت قوافله
شتى الحواجز فارتاعت أعاديها
وبرهنت صدقك الايام فارتفعت
لدعوة الحق آيات تزكيها
كفى بها مخرسا للحاقدين كفى
برهان حق أذلت هام شانيها
وكنت ترقب أشواك الطريق فما
غفلت يوما وفي حزم تنحيها
أعلنت يا مرشدي في صدق داعية
أن الدعاة سيلقون الاذى فيها
سجن وبطش وتشريد بساحتها
قتل الكرام وفي أعتى لياليها
لكنه الصقل اعدادا لقافلة
بالنفس والروح والاموال تفديها

* * *

رأى الذئاب لواء أنت رافعه
فهالهم ما رأوا من عزم بانيها
ودبروا في ظلام الليل مذبحة
فكنت فيها شهيدا لا يباليها
قد أطلقوها رصاصات وفاتهمو
أن الرصاصات لن تمحو مراميها
فدعوة الحق لا تخبو مسيرتها
لا تستطيع جيوش أن تواريها

مهما تعملق أقزام بساحتها
مهما تطاول اجرام يجافيها
مهما تفرعن أغرار فرايتها
تظل تدحر في الدنيا أفاعيها
فالله صاحبها والله ناصرها
والله حافظها والله مبقيها
والله أرسى قواعدها معمقة
في قلب أجنادها والله موحيها
والله برأها من كل ما وصموا
تبارك الله مرسيها ومجريها

* * *

اينكرون على الاخوان دعوتهم
شاهت وجوههمو شلت أياديها

للاستاذ
جمال فوزي



ماذا جناه دعاة الحق من قدم
هل حللوا الخمر وارتادوا ملاهيها
هل عطلوا شرعة الرحمن في صلف
ألغوا حدودا وجابوا ارضها تيها
هل انشاوا حزب الحاد يمارسها
حربا على ديننا مسخا وتشويها
هل صوروا الدين رجعيا يؤخرنا
عن التقدم انكارا وتمويها
هل خربوا كل تشييد أقيم بها
هل حرقوا في حماقات مبانيها

* * *

يا دولة العلم والايمان ان صدقت
اني وفي صيحة لله ابديها
من ذا الذي مكن الالحاد في سفه
من ذا الذي ملك الحمقى نواحيها
من الذي حارب الاخوان في قحة
حتى ظننتم قرار الحل يرديها
ظنوا المشاعر قد ماتت فالهبها
عمى القلوب ضرام الحقد يكويها
ها قد جنيتم ثمار الالتواء فمن
يغرس بساحتها الاشواك يجنيها

* * *

الله غايتنا تلقى عداوتكم
وبات ماركس يرتع في أراضيها
المنكرون لذات الله بات لهم
حزب يحطم أمجادا ويفنيها
الاشتراكية العرجاء دينهمو
والدعر والفسق والاسفاف يكسوها
وتحت سمع من الحكام في بلد
باتت تعاني من الفوضى مآسيها

* * *

يا دولة العلم هذا العلم مهزلة
ما دام من شانه الحمقى يواليها
ما دام ايمانها يرضي زنادقة
ودعوة الله ((محظور)) معاليها
شاركتمو من قريب صنع نكستها
حين احتضنتم حثالات بواديها
دعوا التشدق بالايمان وانتبهوا
ان لم تفيقوا ففرقى في دياجيها

* * *

دعني على صفحة التاريخ أرصدها
لكل جيل يروم الحق أحكيها
لمن أراد لدين الله عزته
لينصر الحق دانيها وقاصيها
دعني أقص على أسماعهم صورا
تندى الجبين وتدمى من مآقيها
يا مرشدي وتوالت بعدها محن
زاد الرجال بها صقلا ينميها



في ذكرى وفاة الامام الشهيد

فالناصرية قد باتت تكيد لهم
سلوا السجون تحدث عن ضواريها
جاؤوا باحقر جلادي الطغاة لكي
ترى السجون رجالات تعانيها
جاؤوا بحمزة فاندفعت قوافله
من الكلاب لتنهش او لتدميها
جاؤوا بسفاحها بدران فامتلأت
رمالها بدعاة الحق تطويها
جاؤوا بصفوت الروبي يعلنها
مذابحا كانت الاحقاد تعلوها
عار على الازهر الميمون نومته
أين انتفاضته بل اين مفتيها .

★ ★ ★

اما رايت زعيمهمو قد اختمرت
في راسه كل اجرام ليؤذيها
لو كان عبدا لناصرنا وخالقنا
ما عاث فيها فسادا وانتشى تيها
كذاك شان الطغاة المجرمين هوى
زحفا لنار وفي ذل يوافيها
لا جاه من حوله لا جيش يحرسه
اما الشهيد ففي جنات باريها
يا مرشدي نم رعاك الله مرتقبا
في كل أجوائها زحفا يلبيها
لا السجن يرهبها لا الحل يحجبها
ولا المشانق والتقتيل يثنيها
الله اكبر دوت رغم انفهمو
فالموت في ساحها أسمى امانيها

★ ★ ★

جمال فوزي

ماقل ودل ..

يكتبها : صادق

العبرة في المؤتمرات الاسلامية التي تعقد في الساحة العربية، لطرح العديد من القضايا الاسلامية الحية ، ولايجاد امثل الحلول واقومها ، انما تكمن في تنفيذ مقرراتها . ونتائج بحوثها القيمة التي تمثل خلاصة الفكر الاسلامي . وبغير هذا ، فلن يكون لهذه المؤتمرات من معنى ، سوى افساح المجال للصدور أن تتنفس عن بعض مكنونها ، وللقلوب ان تطفىء من لهيبها واتونها !!

وكمثال لهذه الحقيقة فانه على مدار عام واحد ، عقدت مؤتمرات : لرسالة المسجد، وللاقتصاد الاسلامي ، والفقه الجنائي الاسلامي ، والتكنولوجيا ، والاعلام الاسلامي ، واخيرا مؤتمر الدعوة والدعاة بالمدينة المنورة .

وعلى هذه المؤتمرات تنفق اموال طائلة، وتبذل فيها جهود كبيرة وتأخذ من واقع المشتركين فيها ، والمحضرين لها ، اوقاتا غالية . وتضع الحادبين عليها والمنتظرين لنتائجها ــ وهم كثيرون ــ على احر من الجمر .. ثم تتوالى الشهور ماضية الى غيررجعة .. ويأخذ الامل ذائبا بلا توقف، وتصبح القلوب غراسا لليأس وفقدان الثقة وهنا ينهض السؤال الذي لا بد منه : ما جدوى هذه المؤتمرات ان لم تكن لها القوة والقدرة على التنفيذ ؟ والا ، فاين نتائج كل هذه المؤتمرات في حياة الناس ، وفي واقع البيئة العربية ؟

دعونا مرة واحدة ، نامل في تطبيق مقررات مؤتمر اسلامي واحد على شعوب الحكومات المشتركة فيه ، ولنبدأ بمقررات مؤتمر الاقتصاد الاسلامي !! .. والا ذاب الامل فيها جميعا ، وهيهات ان يعود .



عالمية الرسالة بين النظرية والتطبيق

لفضيلة الشيخ محمد الغزالي

كان الوحي الآلهي قديما يتخير بقاعا من الأرض لينزل بها كما ينزل الغيث في مكان دون مكان . لكن بعثة محمد عليه الصلاة والسلام كانت نقلة جديدة بالعالم كله وتحولا في حركة الوحي الآلهي على ظهر الأرض . اذ جاءت الرسالة الاخيرة لكل بشر يعقل ما يسمع ... ثم هي قد صحبت الزمان في مسيرته ، فاذا انتهى جيل من الناس فان الجيل الذى يليه مخاطب بها مكلف ان يمشى في سناها .

والاجماع معقود بين المسلمين على عموم الرسالة وخلودها ، ونريد ان نلقى نظرة على الآيات التى دلت على عالمية الرسالة لنستخلص منها حكما محددا .. قال تعالى في سورة التكوير (فأين تذهبون ؟ ان هو الا ذكر للعالمين لمن شاء منكم ان يستقيم . (وقال في سورة القلم) وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين) .

وقال في سورة سبأ : (وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقال في سورة الفرقان : (تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا) وقال في سورة الأنبياء (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) وقال في سورة يوسف : (وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وما تسألهم عليه من اجر ان هو الا ذكر للعالمين) .

وقال في سورة الانعام (وأوحى الى هذا القرآن لأنذركم به) .... وقال ايضا في السورة (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قل لا أسألكم عليه أجرا ان هو الا ذكرى للعالمين) وهذه الآيات كلها مكية ، اى ان عالمية الرسالة تقررت منذ الوحى .

◄◄

عالمية الرسالة .. بين النظرية والتطبيق

وفي الأيام التي كانت الدعوة فيها تعاني الأمرين.

كان القرآن يقرر انه رسالة للعالم كله في الوقت الذي كان فيه اهل مكة يستكثرون ان يكون محمدا صلى الله عليه وسلم رسولا لهم وحدهم !!

ولم تنزل بالمدينة آية تتحدث عن هذه العالمية اكتفاء بما تمهد في صدر الدعوة الا آية واحدة من سورة الأحزاب هي قوله جل شأنه (ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين) وختم النبوة تقرير لهذه العالمية فان القارات الخمس الى قيام الساعة لن يطرقها من السماء طارق ، ولن يجيئها من عند الله رسول ، وسيبقى كتاب محمد صلى الله عليه وسلم وحده صوت السماء بين الناس الى ان يحشدوا للحساب فيقال لهم (لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون) وآية ختم النبوة صدقتها الأيام المتتابعة فها قد مضى اربعة عشر قرنا وما نزل من السماء وحي . وقد حاول الاستعمار الأوروبي ان يضع يده على مخبول في الهند وآخر في ايران ليصنع منهما أنبياء يكابر بهما نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ،

وهيهات هيهات فان الأوروبيين انفسهم احتقروا الرجل الذي صنعوه ، فما تبع احدهم نبي الهند ولا نبي العجم ، وبدأت اللعبة تتكشف ويفر عنها المستغفلون ! ! ان المصباح العريض الذي بزغ مع رسالة محمد صلى الله عليه وسلم سوف يظل وحده النور الذي يغمر العالم ويملأ الأفق الى أن يأذن الله بانتهاء الحياة والأحياء .

وانما لفتنا النظر الى ان الآيات الناطقة بعالمية الرسالة مكية كي ندحض فرية لبعض المستشرقين الذين زعموا ان محمدا صلى الله عليه وسلم بدأ عربي الرسالة معنيا بقومه وحدهم فلما نجح في اخضاعهم اغراه النجاح بتوسيع دائرة الدعوة فزعم انه للخلق كلهم . وهذا تفكير متهافت بين السخف ، فقد رأيت بالاستقراء ان عالمية الرسالة تم التصريح بها في أوائل ما نزل من الوحي ! !

ثم نسأل متى خضوع العرب لمحمد صلى الله عليه وسلم حتى يغريه النجاح بمزيد من التوسع ؟ ان مكة التي طاردته لم تفتح له الا قبل الممات بسنتين اثنتين ، فأين استقرار النصر والتطلع الى اخضاع الدنيا وهو لما ينته من الجزيرة العربية نفسها ؟ ؟

ان هذا الفكر الاستشراقي لم يلق حفاوة من عاقل ، ولذلك نخلص منه لنقرر حقائق أخرى تابعة من هذه الحقيقة المؤكدة ان محمدا رسول العالم من رب العالمين واول ما نقرره ان هذه الصفة انفرد بها محمد عليه الصلاة والسلام ، فكل الأنبياء من قبله محليون ، رسالتهم محدوده الزمان والمكان ابتداء من آدم الى عيسى

والنصارى يرون ان رسالة عيسى عالمية وينطلقون بها في كل مكان ليبلغوها وينشروها ، ونحن نحب نبي الله عيسى ونعتقد انه رسول حق الى بني اسرائيل خاصة (واذا قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل انى رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراه ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد . . .)

على ان النصرانية التي تشيع بين الناس اليوم وتساندها قوى كثيرة تخالف رسالات السماء كلها اذ هي فلسفة تجعل من عيسى الها أو شبه إله يرسل الرسل وينزل الكتب ويغفر الذنوب ويحاسب الخلائق

والنصرانية بهذا المفهوم المستغرب لا يعنينا ان تكون عالمية او محلية لأنها شيء آخر غير ما ينزل به الوحي على سائر الرسل ، قال تعالى لنبيه محمد (وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون) ان هذه النصرانية الجديدة لا تتصل بعيسى الذي مهد لمحمد صلى الله عليه وسلم كما لا تتصل بعيسى الذي بلغ تعاليم ابراهيم وبنيه ، ومن ثم فهي في نظرنا منهج بشرى مستقل بأفكاره عما قبله وعما بعده .. ورسل الله يصدق بعضهم بعضا ويمهد السابق للاحق ما استطاع

ورسالة محمد صلى الله عليه وسلم اقامت مفهوم العالمية فيها على ان الدين واحد من الأزل الى الأبد وان الأنبياء اخوة في التعريف بالله والدلالة عليه واقتياد البشرية اليه .. وان القرآن الكريم جمع في سياقه الباقي كل ما تناثر على السنة النبيين من عقائد وفضائل .

ولذلك فان الايمان بهم جميعا مطلوب والكفر بأحدهم انسلاخ من رسالة محمد صلى الله عليه وسلم نفسه ومن الطبيعي ان تبدأ الرسالة عملها في بقعة ما من ارض الله وقد شرع النبي العربي محمد صلى الله عليه وسلم يعلم الأميين من عبدة الأوثان ، ويرشد الحائرين والجاحدين من أهل الكتاب وبعد تسعة عشر عاما من الدعوة الدائبة استطاع ان يظفر من الوثنية الحاكمة بحقه في الحياة وحق من يتبعونه في العيش بدينهم والتجمع عليه

عندما نال هذا الحق في معاهدة الحديبية وأصبح له موضع قدم يستقر فيه ويدعو منه أخذ يرسل الى أهل الأرض يبلغهم الحق ويفتح عيونهم على سناه .

ومن اهل الأرض يومئذ ؟ الروم غربي الجزيرة وشمالها . والفرس في الناحية المقابلة ، وحكام آخرون يعيشون في جوارهم أو يدورون في فلكهم .

هل كان وراء الرومان من يفهمون الخطاب شمالي اوربا أو وسطها ؟ أو وسط افريقيا وجنوبها كانت هناك قبائل السكسون والجرمان والغالة والوندال ،

وقبائل اخرى مشابهة لها فى افريقية وكانت هناك وراء الفرس شعوب جاء وصفها فى قصة ذى القرنين فى القرآن الكريم بانهم لا يكادون يفقهون قولا . . .

على اية حال فان النبى المبعوث للعالم ارسل الى امبراطور الروم وملك الفرس ، وحاكم مصر ونجاشى الحبشة ، والى الأمراء المنتشرين حول الجزيرة العربية يدعوهم الى توحيد الله واعتناق الاسلام لعله بدأ بالجيران الذين يلونه فبلغ أمر ربه حتى اذا أتم هدايتهم تجاوزهم الى من يلونهم من أجناس البشر .

او لعل الفكر البشرى فى هذه الآونة لم يبلغ درجة الوعى وأهلية الخطاب الا فى هذه البقاع المتحضرة والتى ظهرت فيها جمهرة الرسالات السماوية من قديم .

على اية حال فان اليقظة الانسانية التى بدأت فى جزيرة العرب ما كانت نهضة جنس متفوق ولا طماح زعيم متطلع ، بل كانت حركة قبيل من الناس اختارتهم العناية العليا ليربطوا جماهير البشر بالله الواحد ، وليسيروا فى هذه الدنيا وفق هداه لا وفق هواهم (كتاب أنزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور ، باذن ربهم الى صراط العزيز الحكيم . الله الذى له ما فى السموات وما فى الأرض . وويل للكافرين من عذاب شديد) .

واكذب الناس على الله وعلى عباده من يزعم الاسلام طورا من أطوار البعث العربى ، ان هذا الكلام لا يساويه فى الرخص والغثاثة الا ما تضمنه من افك وتضليل فان محمدا عليه الصلاة والسلام رفض رفضا باتا أن يكون للعرق ، أو اللون أو القوة أو الثروة اى رجحان فى موازين الكرامة الانسانية ، والمحور الذى دار عليه الاسلام هو التوحيد فى العبادة والتشريع والوجه والولاء ، (وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته .) وقد قلنا ، ولا نزال نقول . ان الله ربى محمدا عليه الصلاة والسلام ليربى به العرب — وربى العرب بمحمد عليه الصلاة والسلام ليربى بهم الناس فرسالة العرب أن يكونوا جسورا لهدايات السماء ، وان يعلموا الخلق ما تعلموه من الخالق .

واذا كانوا تلامذة لخاتم الرسل فهم بما درسوا أساتذة للشعوب الأخرى تتلقى عنهم وتستضى بهم . . . .

وهذه المكانة للأمة العربية مكانة عالية حقا ، بيد أنها لا تقوم على الدعوى بل على البلاغ ، ولا تقوم على البطالة بل على التضحية ، وذلك معنى قول الله تبارك اسمه .

(هو سماكم المسلمين من قبل وفى هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فاقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم)

وقد قامت دولة الاسلام بدورها العالمى ، هذا على عهد النبوة وايام الخلافة الراشدة وتدافع التيار الى مداه أيام الأمويين والعباسين والعثمانين ، وان كان هذا التيار قد شابه من الكدر والدخن ما أزرى به وحط قدره حتى توقف آخر الأمر .

والمسلمون فى هذا العصر يكادون يجهلون أن لهم رسالة عالمية بل ان حياتهم وفق شرائع دينهم وشعائره موضع ريبة وقد تكون موضع مساومة .

واذكر ان حوارا دار بينى وبين الأستاذ على أمين بعد ما كتب يستنكر اذان الفجر ويزعم انه يزعج النيام المستريحين (!) قلت له : ان ايقاظ الناس للصلاة مقصود قصدا وفى اذان الفجر كلمة تقول : الصلاة خير من النوم ! قال : من أراد الصلاة فليشتر منبها يوقظه ليصلى : قلت ان جمهور المسلمين وهم كثرة هذا البلد يريدون الصلاة علانية ويريدون أن يصبغوا الحياة الاجتماعية بها وان ينظموا نومهم وانتباههم على أوقاتها فاذا شاء الكسالى غير ذلك فليتواروا باثمهم لا ان يفرضوه على المجتمع ويطلبوا من المؤمنين التوارى بدينهم .

واشهد أن الرجل لان وتأثر واستكار ، وأرجو ان يكون قد تاب ومات مغفورا له وانما ذكرت هذا الحوار ليعرف من جهل مبلغ ما انحدرت اليه أمتنا

ان الشيوعية تريد ان تكون نظاما عالميا وكذلك المادية والاباحية . وكذلك الصهيونية والصليبية أما الاسلام فان طبيعته العالمية يراد انكارها ، واذا تم ذلك فان وجوده المحلى ينبغى الخلاص منه والاجهاز عليه . . .

وأريد أن نعرف : من نحن ؟ وما ديننا ؟ وما هدفنا ؟ وما طبيعة جهادنا ؟ اننا ورثنا الاسلام وحملته واصحاب الحضارة الوحيدة التى تعترف بالدنيا والآخرة والروح والجسد والعقل والعاطفة .

وفى قرآننا وسنة نبينا صلاحنا وصلاح العالم من حولنا ، وزهدنا فى ديننا فكان طبيعيا ان يزهد العالم فيه . .

وقد بدأت فى الأفق تباشير عودة ناجحة الى هذا الدين العظيم . فلنصور بدقة طبيعة النور الذى خصنا الله به ، طبيعة الرسالة التى شاء الله ان تحق الحق وتبطل الباطل ، وتهدى الحيارى فى المشارق والمغارب . ويفرض علينا هذا المعنى أمورا ذات بال . . .

أولها : ما دام محمد عليه الصلاة والسلام للعالم كله وليس للعرب خاصة فيجب على العرب — وهم الذين تحدث معهم محمد صلى الله عليه وسلم بلغتهم وكلفوا بنقل رسالته الى غيرهم — يجب عليهم ان يوصلوا هذا القول الى كل قبيل من الناس وبكل لغة يتم التفاهم بها . . .

البقية ص ٤٦



فضل الدعـ
وحكمها واخلاف

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، ولا عدوان الا على الظالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، اله الاولين والآخرين ، وقيوم السموات والارضين واشهد ان محمدا عبده ورسوله ، وخليله وامينه ، على وحيه ، ارسله الى الناس كافة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ، صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الذين ساروا على طريقته في الدعوة الى سبيله وصبروا على ذلك وجاهدوا فيه حتى اظهر الله بهم دينه » واعلى كلمته ولو كره المشركون ، وسلم تسليما كثيرا . اما بعد :

فان الله سبحانه وتعالى انما خلق الجن والانس ليعبد وحده لا شريك له ، وليعظم امره ونهيه ، وليعرف باسمائه وصفاته ، كما قال عز وجل :

« وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون »

وقال عز وجل : « يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون »

وقال عز وجل : « الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما » .

فبين سبحانه انه خلق الخلق ليعبدوه ، ويعظم ويطاع امره ونهيه لان العبادة هى توحيده وطاعته مع تعظيم اوامره ونواهيه ، وبين عز وجل ايضا انه خلق السموات والارض وما بينهما ليعلم انه على كل شيء قدير ، وانه قد احاط بكل شيء علما ..

فعلم بذلك ان من الحكمة في ايجاد الخليقة ان يعرف الله سبحانه باسمائه وصفاته وانه على كل شيء قدير ، وانه العالم بكل شيء جل وعلا ، كما ان من الحكمة في خلقهم وايجادهم ان يعبدوه ويعظموه ويقدسوه ويخضعوا لعظمته اذ العبادة هى الخضوع لله جل وعلا والتذلل له ، وسميت الوظائف التى امر الله بها المكلفين من اوامر وترك نواهى عباده لانها تؤدى بالخضوع والتذلل لله عز وجل .

ثم لما كانت العبادة لا يمكن ان تستقل بتفاصيلها العقول ، كما انه لا يمكن تعرف بها الاحكام من الاوامر والنواهى على التفصيل ، ارسل الله سبحانه وتعالى الرسل ، وانزل الكتب لبيان الامر الذى خلق من اجله ، الخلق ، ولايضاحه وتفصيله للناس حتى يعبدوا الله على بصيرة ، وحتى ينتهوا عما نهاهم عنه على بصيره .

فالرسل عليهم الصلاة والسلام هم هداة الخلق ، وهم ائمة الهدى ودعاة الثقلين جميعا الى طاعة الله وعبادته ، فالله سبحانه اكرم العباد بهم ورحمهم بارسالهم اليهم ، واوضح على ايديهم الطريق السوى والصراط المستقيم حتى يكون الناس على بينه من امرهم ، وحتى لا يقولوا : ما ندرى ما اراده الله منا ، ما جاءنا من بشير ولا نذير فقطع الله المعذرة واقام الحجة بارسال الرسل ، وانزال الكتب كما قال جل وعلا :

(ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) وقال سبحانه : (ومماارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون) . وقال عز وجل (ولقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط الآية » .

وقال سبحانه :(كان الناس امه واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه) -

فبين سبحانه انه ارسل الرسل وانزل معهم الكتب ليحكم بين الناس بالحق والقسط وليوضح للناس ما اختلفوا فيه من الشرائع والعقائد ، من توحيد الله وشريعته عز وجل فان قوله سبحانه وتعالى (كان الناس امة واحدة) يعنى على الحق لم يختلفوا من عهد ادم عليه الصلاة والسلام الى نوح ،، كان الناس على الهدى كما قال ابن عباس رضى الله عنهما وجماعة من السلف والخلف ، ثم وقع الشرك في قوم نوح فاختلفوا فيما بينهم واختلفوا فيما يجب عليهم من حق الله ، فلما وقع الشرك والاختلاف ارسل الله نوحا عليه الصلاة والسلام وبعده الرسل كما قال عز وجل : انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وقال تعالى : وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذى اختلفوا فيه ، وهدى ورحمة لقوم يؤمنون) . فالله انزل الكتاب ليبين حكم الله فيما اختلف فيه الناس ؛

وليبين شرعة فيما جهله الناس ، وليامر الناس بالتزام شرع الله ، والوقوف عند حدوده ، وينهى الناس عما يضرهم في العاجل والآجل ، وقد ختم الرسل جل وعلا بافضلهم وامامهم وبسيدهم نبينا وامامنا وسيدنا محمد بن عبد الله عليه وعليهم من ربهم افضل الصلاة والتسليم .

فبلغ الرسالة وادى الامانة ، ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده ، ودعى الى الله سرا وجهرا ، واوذى في الله اشد الاذى ولكنه صبر على ذلك كما صبر من قبله من الرسل عليهم الصلاة والسلام ، صبر كما صبروا وبلغ كما بلغوا ، ولكنه اوذى اكثر ، وصبر اكثر

...وة الى الله .. ...القائمين عليها

بقلم سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز

وقام باعباء الرسالة اكمل قيام عليه الصلاة والسلام ، مكث ثلاثا وعشرين سنة يبلغ رسالات الله ، ويدعو اليه ، وينشر احكامه ، منها ثلاث عشرة سنة فى ام القرى – مكة المكرمة اولا بالسر ثم بالجهر ، صدع بالحق واوذى وصبر على الدعوة وعلى اذى الناس مع انهم يعرفون صدقه وامانته ويعرفون فضله ونسبه ومكانته ، ولكنه الهوى والحسد والعناد من الاكابر ، والجهل والتقليد من العامة ، فالاكابر جحدوا واستكبروا وحسدوا ، والعامة قلدوا واتبعوا واساءوا ، فاوذى بسبب ذلك اشد الاذى عليه الصلاة والسلام .

ويدلنا على ان الاكابر قد عرفوا الحق وعاندوا قوله سبحانه :(قد نعلم انه ليحزنك الذى يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون)

بين سبحانه انهم لا يكذبون رسول الله صلى الله عليه وسلم بل يعلمون صدقه وامانته وكانوا يسمونه الامين قبل ان يوحى اليه عليه الصلاة والسلام ، ولكنهم جحدوا الحق حسدا وبغيا – عليه – عليه الصلاة والسلام – لكنه عليه الصلاة والسلام لم يبال بذلك ولم يكترث به بل صبر واحتسب وسار فى الطريق ولم يزل داعيا الى الله جل وعلا ، صابرا على الاذى مجاهدا بالدعوة كافا عن الاذى متحملا صافحا عما يصدر منهم حسب الامكان ، حتى اشتد الامر وعزموا على قتله عليه الصلاة والسلام ، فعند ذلك اذن الله له بالخروج الى المدينة فهاجر اليها عليه الصلاة والسلام ، وصارت عاصمة الاسلام الاولى وظهر فيها دين الله وصار للمسلمين دولة وقوة واستمر عليه الصلاة والسلام فى الدعوة وايضاح الحق وشرع فى الجهاد بالسيف وارسل الرسل يدعون الناس الى الخير والهدى ويشرحون لهم دعوة نبيهم محمد عليه الصلاة والسلام ، وبث السرايا ، وغزا الغزوات المعروفة حتى اظهر الله دينه على يديه وحتى اكمل الله به الدين واتم عليه وعلى امته النعمة ثم توفى عليه الصلاة والسلام بعدما اكمل الله به الدين وبلغ البلاغ المبين عليه الصلاة فتحمل اصحابه من بعده الامانة وساروا على الطريق فدعوا الى الله عز وجل ، وانتشروا فى ارجاء المعمورة دعاة للحق ومجاهدين فى سبيل الله عز وجل لا يخشون فى الله لومة لائم يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله جل وعلا فانتشروا فى الارض غزاة مجاهدين ودعاة مهتدين وصالحين مصلحين ينشرون دين الله ، ويعلمون الناس شريعته ويوضحون لهم العقيدة التى بعث الله بها وهى اخلاص العبادة لله وحده ، وترك عبادة ما سواه من الاشجار والاحجار والاصنام وغير ذلك ، فلا يدعى الا الله وحده ، ولا يستغاث الا به ولا يحكم الا شرعه ولا يصلى الا له ولا ينذر الا له الى غير ذلك من العبادات واوضحوا للناس ان العبادة حق الله وتلوا عليهم ما ورد فى ذلك من الآيات مثل قوله سبحانه (يايها الناس اعبدوا ربكم ، وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه ، اياك نعبد واياك نستعين ، فلا تدعوا مع الله احدا ، قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين .

وصبروا على ذلك صبرا عظيما وجاهدوا فى الله جهادا كبيرا رضى الله عنهم وارضاهم وتبعهم على ذلك ائمة الهدى من التابعين واتباع التابعين من العرب وغير العرب ساروا فى هذا السبيل سبيل الدعوة الى الله عز وجل وتحملوا اعباءها وادوا الامانة مع الصدق والصبر والاخلاص فى الجهاد فى سبيل الله وقاتل من خرج عن دينه وصد عن سبيله ، ولم يؤد الجزية التى فرضها الله اذا كان من اهلها ، فهم حملة الدعوة ائمة الهدى بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا اتباع الصحابة من التابعين واتباع التابعين وائمة الهدى ساروا على هذا الطريق كما تقدم وصبروا فى ذلك ، وانتشر دين الله وعلت كلمته على ايدى الصحابة ومن تبعهم من اهل العلم والايمان من العرب والعجم من هذه الجزيرة جنوبها وشمالها ومن غير الجزيرة من سائر ارجاء الدنيا ، ممن كتب الله له السعادة ودخل فى دين الله وشارك فى الدعوة والجهاد وصبر على ذلك وصارت لهم السيادة والقيادة والامامة فى الدين بسبب صبرهم وايمانهم وجهادهم فى سبيل الله عز وجل وصدق فيهم قوله سبحانه فيما ذكر فى بنى اسرائيل :(وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون) صدق هذا فى اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وفى من سار على سبيلهم صاروا ائمة وهداة ودعاة الى حق واعلاما يقتدى بهم بسبب صبرهم وايقانهم ، فان بالصبر واليقين تنال الامامة فى الدين فاصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام ، واتباعه باحسان الى يومنا هذا هم الائمة الهداة وهم القادة فى سبيل الحق ، وبذلك يتضح لكل طالب علم ان الدعوة الى الله من اهم المهمات وان الامة فى كل زمان ومكان فى اشد الحاجة اليها بل فى اشد الضرورة الى ذلك ولذا رايت المشاركة بهذه الكلمة فى هذا المؤتمر المبارك راجيا ان ينفع الله بها .





ويتخلص الكلام فى الدعوة الى الله عز وجل : فى اور :ـ

الامر الاول : حكمها وفضلها :

الامر الثانى : كيفية ادائها واساليبها :

الامر الثالث : بيان الامر الذى يدعى اليه :

الامر الرابع : بيان الاخلاق والصفات التى ينبغى للدعاة ان يتخلقوا بها وان يسيروا عليها فنقول : وبالله المستعان وعليه التكلان جل وعلا وهو المعين والموفق لعباده سبحانه وتعالى :

الامر : الاول بيان حكم الدعوة الى الله عز وجل وبيان فضلها .

اما حكمها : فقد دلت الادلة من الكتاب والسنة على وجوب الدعوة الى الله عز وجل وانها من الفرائض والادلة فى ذلك كثيرة منها قوله سبحانه (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون) ومنها قوله جل وعلا : (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن) ومنها قوله عز وجل : وادع الى ربك ولا تكونن من المشركين) ومنها قوله سبحانه (قل هذه سسبيلى أدعو الى الله على بثيرة انا ومن اتبعنى) فبين سبحانه ان اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم هم الدعاة الى الله وهم اهل البصائر والواجب كما هو معلوم هو اتباعه والسير على منهاجه عليه الصلاة والسلام كما قال تعالى :(لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا) وصرح العلماء ان الدعوة الى الله عز وجل فرض كفاية بالنسبة الى الاقطار التى يقوم فيها الدعاة فان كل قطر وكل اقليم يحتاج الى الدعوة والى النشاط فيها فهى فرض كفاية اذا قام بها من يكفى سقط عن الباقين ذلك الواجب وصارت الدعوة فى حق الباقين سنة مؤكدة وعملا صالحا جليلا .

واذا لم يقم اهل الاقليم او اهل القطر المعين بالدعوة على التمام صار الاثم عاما وصار الواجب على الجميع وعلى كل انسان ان يقوم بالدعوة حسب طاقته وامكانه ، اما بالنظر الى عموم البلاد فالواجب ان يوجد طائفة منتصبة تقوم بالدعوة الى الله جل وعلا فى ارجاء المعمورة تبلغ رسالات الله وتبين امر الله عز وجل بالطرق الممكنة فان الرسول صلى الله عليه وسلم قد بعث الدعاة وارسل الكتب الى الناس والى الملوك والرؤساء ودعاهم الى الله عز وجل .

وفى وقتنا اليوم قد يسر الله عز وجل امر الدعوة اكثر بطرق لم تحصل لمن قبلنا فامور الدعوة اليوم متيسرة اكثر من طرق كثيرة واقامة الحجة على الناس اليوم ممكنة بطرق متنوعة عن طريق الاذاعة .. عن طريق التلفزة .. عن طريق الصحافة .. من طرق شتى فالواجب على اهل العلم والايمان وعلى خلفاء الرسول ان يقوموا بهذا الواجب وان يتكاتفوا فيه وان يبلغوا رسالات الله الى عباد الله ولا يخشون فى الله لومة لائم ولا يحابون فى ذلك كبيرا ولا صغيرا ولا غنيا ولا فقيرا بل يبلغون امر الله الى عباد الله كما انزل الله وكما شرع الله وقد يكون ذلك فرض عين اذا كنت فى مكان ليس فيه من يؤدى ذلك سواك كالامر بالمعروف والنهى عن المنكر فانه يكون فرض عين ويكون فرض كفاية . فاذا كنت فى مكان ليس فيه من يقوى على هذا الامر ويبلغ امر الله سواك فالواجب عليك انت ان تقوم بذلك فاما اذا وجد من يقوم بالدعوة والتبليغ والامر والنهى غيرك فانه يكون حينئذ فى حقك سنة واذا بادرت اليه وحصرت عليه كنت بذلك منافسا فى الخيرات ومسابقا الى الطاعات . ومما احتج به على انها فرض كفاية قوله جل وعلا (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير الآية) قال الحافظ ابن كثير عند هذه الآية وجماعة ما معناه ولتكن منكم امة منتصبة لهذا الامر العظيم تدعوا الى الله تنشر دينه وتبلغ امره سبحانه وتعالى ومعلوم ايضا ان رسول الله عليه الصلاة والسلام دعا الى الله وقام بامر الله فى مكة حسب طاقته وقام الصحابة كذلك رضى الله عنهم وارضاهم بذلك حسب طاقتهم ثم لما هاجروا قاموا بالدعوة اكثر وابلغ ولما انتشروا فى البلاد بعد وفاته عليه الصلاة والسلام قاموا بذلك ايضا رضى الله عنهم وارضاهم كل على قدر طاقته وعلى قدر علمه .

فعند قلة الدعاة وعند كثرة المنكرات وعند غلبة الجهل حالنا اليوم تكون الدعوة فرض عين على كل واحد حسب

طاقته واذا كان في محل محدود كقرية ومدينة ونحو ذلك ووجد فيها من تولى هذا الامر وقام به وبلغ امر الله كفى وصار التبليغ في حق غيره سنة لانه قد اقيمت الحجة على يد غيره ونفذ امر الله على يد سواه . ولكن بالنسبة الى بقية ارض الله والى بقية الناس يجب على العلماء حسب طاقتهم وعلى ولاة الامر حسب طاقتهم ان يبلغوا امر الله بكل ما يستطيعون وهذا فرض عين عليهم بالتعيين على حسب الطاقة والقدرة وبهذا يعلم ان كونها فرض عيم وكونها فرض كفاية امر نسبى يختلف ..

فقد تكون الدعوة فرض عين بالنسبة الى اقوام والى اشخاص وسنة بالنسبة الى اشخاص والى اقوام لانه وجد محلهم وفي مكانهم من قام بامر وكفى عنهم بالنسبة الى ولاة الامور ومن لهم القدرة الواسعة فعليهم من الواجب اكثر وعليهم ان يبلغوا الدعوة الى ما استطاعوا من الاقطار حسب الامكان بالطرق الممكنة وباللغات الحية التى ينطق بها الناس . يجب ان يبلغوا امر الله بتلك اللغات حتى يصل دين الله الى كل واحد باللغة التى يعرفها : باللغة العربية وبغيرها فان الامر الآن ممكن وميسور بالطرق التى تقدم بيانها طرق الاذاعة والتلفزة والصحافة وغير ذلك من الطرق التى تيسرت اليوم ولم تتيسر في السابق كما انه يجب على الخطباء في الاحتفالات وفي الجمع وفي غير ذلك ان يبلغوا ما استطاعوا من امر الله عز وجل وان ينشروا دين الله حسب طاقاتهم وحسب علمهم . ونظرا الى انتشار الدعوة الى المبادىء الهدامة والى الحاد وانكار رب العباد وانكار الرسالات وانكار الآخرة وانتشار الدعوة النصرانية في الكثير من البلدان وغير ذلك من الدعوات المضللة نظرا الى هذا فان الدعوة الى الله عز وجل اليوم اصبحت فرضا عاما وواجبا عاما على جميع العلماء وعلى جميع الحكام الذين يدينون بالاسلام فرض عليهم ان يبلغوا دين الله حسب الطاقة والامكان بالكتابة والخطابة وبالاذاعة وبكل وسيلة استطاعوا والا يتقاعسوا عن ذلك او يتكلوا على زيد او عمرو فان الحاجة بل الضرورة ماسة اليوم الى التعاون والاشتراك والتكاتف في هذا الامر العظيم اكثر مما كان قبل ذلك لان اعداء الله قد تكاتفوا وتعاونوا بكل وسيلة للصد عن سبيل الله والتشكيك في دينه ودعوة الناس الى ما يخرجهم من دين الله عز وجل فوجب على اهل الاسلام ان يقابلوا هذا النشاط المضل وهذا النشاط الملحد بنشاط اسلامى وبدعوة اسلامية على شتى المستويات وبجميع الوسائل وبجميع الطرق الممكنة وهذا من باب اداء ما اوجب الله على عباده من الدعوة الى سبيله ..

فضل الدعوة :

وقد ورد في فضل الدعوة والدعاة ايات واحاديث كثيرة كما انه ورد في ارسال النبى صلى الله عليه وسلم الدعاة احاديث لا تخفى على اهل العلم ومن ذلك قوله جل وعلا (ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين) فهذه الآية الكريمة فيها التنويه بالدعاة والثناء عليهم وانه لا احد احسن قولا منهم وعلى راسهم الرسل عليهم الصلاة والسلام ثم اتباعهم على حسب مراتبهم في الدعوة والعلم والفضل فانت يا عبد الله يكفيك شرفا ان تكون من اتباع الرسل ومن المنتظمين في هذا الآية الكريمة ؛ (ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين المعنى لا احد احسن قولا منه لكونه دعا الى الله وارشد اليه وعمل بما يدعوا اليه يعنى دعا الى الحق وعمل به وانكر الباطل وحذر منه وتركه ومع ذلك صرح بما هو عليه لم يخجل بل قال :(اننى من المسلمين)

مغتبطا وفرحا بما من الله به عليه

ليس كمن يستنكف عن ذلك ويكره ان ينطق بانه مسلم او بانه يدعو الى الاسلام لمراعاة فلان او مجاملة فلان ولا حول ولا قوة الا بالله : بل المؤمن الداعى الى الله القوى الايمان البصير بامر الله يصرح بحق الله وينشط في الدعوة الى الله ويعمل بما يدعو اليه ويحذر مما ينهى عنه فيكون من اسرع الناس الى ما يدعو اليه ومن ابعد الناس عن كل ما ينهى عنه ومع ذلك يصرح بانه مسلم وبانه يدعو الى الاسلام ويغتبط بذلك ويفرح به كما قال عز وجل : (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) فالفرح برحمة الله فرح الاغتباط فرح السرور امر مشروع اما الفرح المنهى عنه فهو الكبر والمرح هذا هو المنهى عنه كما قال عز وجل في قصة قارون ؛ (لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين) هذا فرح الكبر والتعالى على الناس والتعاظم وهذا هو الذى ينهى عنه اما فرح الاغتباط والسرور بدين الله والفرح بهداية الله والاستبشار بذلك والتصريح بذلك ليعلم فامر مشروع وممدوح ومحمود فهذه الآية الكريمة من اوضح الآيات في الدلالة على فضل الدعوة وانها من اهم القربات ومن افضل الطاعات وان اهلها في غاية من الشرف وفي ارفع مكانة وعلى راسهم الرسل عليهم الصلاة والسلام واكملهم في ذلك خاتمهم وامامهم وسيدهم نبينا محمد عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام ومن ذلك قوله جل وعلا : (قل هذه سبيلى ادعو على بصيرة انا ومن اتبعنى) فبين سبحانه ان الرسول يدعو على بصيرة وان اتباعه كذلك فهذا فيه فضل الدعوة وان اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم هم الدعاة الى سبيله على بصيرة والبصيرة هى العلم بما يدعو اليه وما ينهى عنه وفي هذا شرف لهم وتفضيل وقال النبى الكريم عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح :(ومن دل على خير فله مثل اجر فاعله) رواه مسلم في الصحيح : وقال عليه الصلاة والسلام :(ومن دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا) اخرجه مسلم ايضا . وهذا يدل على فضل الدعوة الى الله عز وجل وصح عنه عليه السلام انه قال لعلى رضى الله عنه وارضاه (فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم) متفق على صحته ، وهذا ايضا يدلنا على فضل الدعوة الى الله وما فيها من الخير العظيم وان الداعى الى الله جل وعلا يعطى مثل اجور من هداه الله على يديه ولو كان الاف الملايين تعطى ايها الداعية مثل اجورهم فهنيئا لك ايها الداعية الى الله بهذا الخير العظيم وبهذا يتضح ايضا ان الرسول عليه الصلاة والسلام يعطى مثل اجور اتباعه فيالها من نعمة عظيمة يعطى نبينا عليه الصلاة والسلام مثل اجور اتباعه الى يوم القيامة لانه بلغهم رسالة الله ودلهم على الخير عليه الصلاة والسلام وانت كذلك ايها الداعية في كل مكان وزمان تعطى مثل اجور اتباعك والقابلين لدعوتك فاغتنم هذا الخير العظيم وسارع اليه ..

" بقية "

عالمية الرسالة بين النظرية والتطبيق

اى انه يجب عليهم أن يتقنوا كل اللغات العالمية ، وما استطاعوا من اللغات المحلية وان يودعوها خلاصة كافية هادية من تعاليم الاسلام فى مجال العقيدة والخلق والعبادة وشتى انواع المعاملات وان يذكروا بدقة ولطف الفروق الكبيرة بين أصول الأيمان عندنا وعند اهل الأديان الأخرى سماوية كانت او أرضية . . .

ان هذا الواجب لم يكن منه بد حتى لوكان الميدان خاليا لنا وحدنا ، فكيف وهناك أجهزة عالمية مخوفة تخصصت فى تحقير الاسلام واهانة نبيه ؟ عليه الصلاة والسلام . فكيف وقد تآمرت على الاسلام شتى القوى ، وتألب ضده خصوم خبثاء يصطادون السبه ويتلمسون للأبرياء العيوب ؟

ان الاستعمار سخر اجهزة إلحادية وصليبية سبقتنا الى اجيال كثيفة من الزنوج والجنس الأصفر ، وتركت فى نفسه سموما ضد محمد عليه الصلاة والسلام ودينه وانتهزت الصمت الذى خيم على أجهزة الدعاية الاسلامية والسلبية المشينة التى لزنا بها وراحت تكذب وتكذب حتى نجحت فى تلويث سمعتنا ، وقدرت على غرس تدين مختل الأصول مضطرب السلوك . . وأمكنها بسهولة ان تصد عن سبيل الله وتردم معالم الصراط المستقيم ان ذلك يوجب علينا الاحساس المضاعف بخطئنا وتخلفنا ويحملنا عبء المسارعة الى تعليم الجاهل ومراجعة المخدوع وتعريف الناس بربهم الواحد الاحد الفرد الصمد ، وربطهم بالدين الذى حمل رايته جميع الانبياء ثم نقاه وشد دعائمه وثبت اهدافه النبى الخاتم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم .

والأمر الثانى المتصل بعالمية الرسالة يرجع الى اللغة العربية فلغة الرسالة الخالدة يجب أن تتبوأ مكانة رفيعة لدى أصحابها ولدى الناس اجمعين ، فان الله باختياره هذه اللغة وعاء لوحيه الباقى على الزمان - قد أعلى قدرها وميزها على سواها والواقع أن اللغة العربية مهاد القرآن وسياجه فاذا تضعضعت واقصيت ان تكون لغة التخاطب والاداء ولغة العلم والحضارة أوشك القرآن نفسه ان يوضع فى المتاحف ولهذه الغاية الخاسرة تعمل فئات غفيرة من المستعمرين واذنابهم . وما اكثر اولئك الأذناب فى الجامعات والمجامع ودور الاذاعات والصحف وغيرها ؟

إن آباءنا عليهم الرضوان نشروا اللغة العربية بكل الوسائل المتاحة لهم ، وما تأسست مدرسة لخدمة الدين الا انقسمت علومها بين مناهج الشريعة ومناهج اللغة والادب . ويلاحظ الآن انكماش مفزع فى هذا الميدان ورواج سمج للهجات العامية والمصطلحات الأجنبية والترجمات الركيكة والكلمات الدخيلة . .

واللغة العربية لا تخدم بالحماس السلبى ، بل لابد من اعادة النظر فى شئون شتى تتصل بكيانها وتعاليمها .

ولنفرق من الآن بين طرق تعليمها للتلامذة الأجانب ، ولنبتكر أساليب ميسروة لتدريس المصادر وتصريف الأفعال وجموع التكسير وانواع المترادفات وغير ذلك مما يعانيه طلاب العربية . .

ان هناك لغات لم يشرفها الله بوحى ، ولم تصحب حضارة انسانية مشرقة يخدمها ابناؤها بذكاء نادر فما دهى العرب حتى تركوا لغتهم توشك ان تكون من اللغات الميتة او الثانوية فى هذه الدنيا ؟

اننا عجزنا عن جعل اللغة العربية لغة اولى بين الالف مليون مسلم الذين يعتنقون الاسلام وهذا وحده فشل ذريع نؤاخذ به يوم الحساب ، ويرجع هذا الفشل ان العرب انفسهم لا يجهلون لغتهم . بل لقد استطاع الاستعمار الثقافى ان يكرهها لهم او يحقرها لديهم فأى بلاء هذا ؟ والمطلوب الآن للفور اقصاء اللهجات العامية والرطانات الأعجمية عن جميع منابر الصحافة والاعلام واعادة الحياة الى اللغة الفصحى فى كل محفل . .

واكرر مطلبا اخر ذكرته فى أحد المؤتمرات وهو انشاء مدارس وارسال بعثات لنشر اللغة العربيه وحدها أى دون ربط اللغة بالدين ، فان هذا التعليم المجرد سيوسع القاعدة الثقافية للغة القرآن ، وسيكون يوما ما رافدا من روافد الحق والأيمان

والأمر الثالث والأخير فى عملية الدعوة يتصل بالوضع الأدبى والمادى داخل الأمة الاسلامية نفسها ان الخلق الزاكى لغة انسانية عالمية تعجب وتقنع ، وبهذه اللغة تفاهم الصحابة والتابعون مع الشعوب التى عرفوها وعرفتهم فدخل الناس فى دين الله افواجا .

اى ان القدوة الحسنة فردية كانت او جماعية تفرض احترام العقيدة والحفاوة بها وهذه القدوة ليست دورا تمثيليا يؤدى بالخداع واجتذاب المشاهدين كلا كلا فحبل الكذب قصير ان هذه القدوة هى الحلاوة فى الثمرة الناضجة أو الرائحة فى الزهرة العاطرة ، اى هى نضج الكمال الذاتى وقد شاء الله ان يؤتى السلف الصالح انصبة جزلة من هذا الحسن الذاتى ففتحت لهم المدن العظام ابوابها والقت اليهم الجماهير بقيادها . .

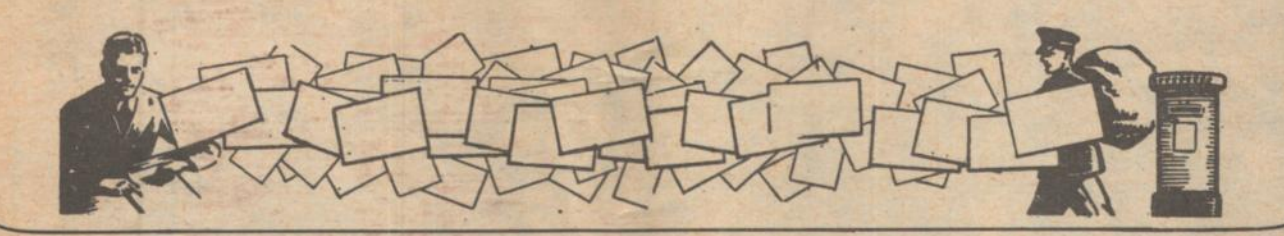
واننى اشعر اليوم بغضاضة شديدة حين أرى السائحين والسائحات يجوبون بلادنا ويدرسون أحوالنا ، ثم يتجاوزوننا بقلة اكتراث او باستهانة بالغة .

انهم لا يرون - فيما يشهدون - اثر الاسلام الحق فى نظافته وسموه . بل يرون شعوبا أقل منهم كثيرا فى المستوى الحضارى ولا اقول فى المستوى الخلقى المعتاد .

وتلك احوال تصد عن الاسلام ولا تغرى باعتناقه ، وعالمية الاسلام تفرض على أتباعه أن يقدموا من سلوكهم الخاص والعام نماذج جديرة بالاكبار . أو على القليل جديرة بالسؤال عن حقيقة الاسلام لمن لم يعرفوا هذه الحقيقة ، وما اكثرهم فى ارض الله .

بريد آراء وقراء

بقلم: صالح بن احمد الراشد



صفحتا التعارف والمشاكل

يقترح لنا الاخ صالح ابراهيم السليم من الرياض في الادارة العامة لكليات البنات ان تفتح المجتمع صفحة للتعارف واخرى للمشاكل اما صفحة التعارف فلا شك ان المجلة تسعى الى تحقيق قول الله سبحانه في حثه على التعارف وذلك بنشر ما يهم المسلمين من الاحداث التي تقع في العالم الشرقي والغربي على السواء من تعريف الاخطار المحدقة بهم اما بالصورة التي يطلبها الاخ فان المجلة لم تر هذه الفكرة حتى الان اما صفحة المشاكل فكذلك نحن نعالج المشاكل عن طريق الحلول الصحيحة للاوضاع المؤلمة في عالمنا الاسلامي وليست بالصورة التي يريدها الاخ المقترح وعلى كل هذه وجهة نظر نشكره عليها ونسأل الله التوفيق لنا وله .

شكر على تزكية

تصلنا رسائل كثيرة فيها تزكية للمجلة ومع شكرنا الجزيل لهؤلاء الاخوة فاننا نذكر ما به فائدة ومن ذلك رسالة من الطالب احمد عبد العزيز آل الشيخ في ثانوية بدر بالرياض القسم العلمي حيث حدثنا كثيرا عن اهتمام الثانوية بالمجلة والقاء بعض الاحاديث الاذاعية منها ويرى بأنها خطوة طيبة لو سعى الطلاب للافادة العلمية من هذه المدرسة ونشكر للاخ ومدرسته هذا الاهتمام ونرجو ان تبلغ الافادة كل مسلم .

كن غريبًا ..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بدأ الاسلام غريبا ، وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء » .

اخي المسلم في كل مكان : اخاطبك وانت غريب في ديارك بين اهلك ، غريب في مجتمعك ، غريب في مدرستك ومعملك وحقلك غريب عن كل يحيط بك ، ولكنك يا اخي لن تكون مسلما حقا الا اذا كنت غريبا ، فغربتك هذه هي ميزتك الرائعة ، وبسمتك الفاضلة ، لا تظن يا اخي ان هذا يعني مخالفة الحياة ، ومخالفة من حولك لا ، ولكن تكفي نظرة بسيطة الى الحياة حولك تقيسها على الاسلام على تصوره وسلوكه لتعرف ، بل توقن بأن غربتك هذه هي ميزتك الرائعة .

غربتك يا اخي تعني انسلاخك عن الجاهلية ، بفكرها ومشاعرها وسلوكها وشعاراتها وكل مظاهرها ، غربتك يا اخي تعني انك ترفض الخضوع لغير الله ، ترفض الخضوع لشياطين الجاهلية — من انس وجن — الذين يقودون المجتمعات الحديثة لتكون عدوة الحق وعدوة الانسان ، عدوة الخالق العظيم والعياذ بالله ، غربتك يا اخي تعني استسلامك لارادة الله في كل شأنك ، وخضوعك لمنهجه في جميع شؤونك وحياتك ، وتمسكك بشرعته في كل احوالك ورضائك بقدره في كل امورك ، غربتك يا اخي انك رضيت بالله رب العالمين من دون الارباب كلها لانك عرفت وآمنت بأنه وحده الاله المعبود الخالق المدبر العليم الحكيم ورفضت كل عبودية لغيره ، غربتك يا اخي انك تذوقت طعم الايمان فاستصغرت واحتقرت طعوم الدنيا كلها ودخلت بشاشته قلبك فأضاءت ظلماته وكشفت عن همومك وغمك فاطمأن واستوثق حتى غدوت قويا بربك شجاعا برأيك واضحا باعتقادك عزيزا لا تخشى صولة الجبارين ولا غطرسة المتكبرين . فلا تبتئس يا اخي بشعور الغربة ، كن واثقا من ربك مهما اغتربت في دنياك فالانس الحقيقي لا يكون الا بالقلب الحي المؤمن بالعقيدة الواضحة بالنية الصادقة ، باكتساب رضوان الله وهذا خير وابقى .

عبد الله المنصور

نظرة الاسلام الى المال

للاسلام نظرية فذة تسمو على جميع النظريات الغربية — في نظرته للعمل وتشجيعه عليه . وما الغاية من العمل . ومدى تدخله في الملكيات الخاصة — التي تنتج عن هذا العمل . وهل حدد الاسلام شروطا لاكتساب المال ولماذا ؟

نعم ان العمل في الاسلام مطلوب ومرغب فيه ، نظرا لان المال الناتج عن هذا العمل هو عصب الحياة وبه قوامها . وبه يستعان على الخير وعلى نشر الاسلام .

قال تعالى : (وآخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله) .

وقال (ص) (نعم المال الصالح للعبد الصالح)

واما الغاية من العمل في الاسلام، فلا شك ان الاسلام لا يرضى بالكسل والخمول وعدم الجد والسعي في الارض ، حتى ان الاسلام قدم السعي لطلب الرزق والكدح في الارض على التعبد والتهجد. فقدراى (ص) رجلا يتعبد في مسجد فقال (ص)من ينفق عليه قالوا اخوه قال (ص) اخوه اعبد منه) .

فالاسلام يحارب الفقر بشتى انواعه ويدعو الانسان الى ان يكون نافعا في المجتمع الذي يعيش فيه ليحرك الاقتصاد وليقدم الخدمات الى هذا المجتمع الذي يعيش فيه فالفرد ما هو الا لبنة من لبنات المجتمع .

والاسلام يحرص على ان يكون الانسان قويا في جسده ودينه وماله وعرضه فيقول (ص) (المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف) لان قوة الفرد الدينية والمالية تنعكس على الجماعة فتكون الفائدة أعم .

ولا شك ان الفرد اذا استخدم ذكاءه ووقته لجمع المال الحلال فهو مأجور على السعي وعلى الانفاق الذي يقدمه لهؤلاء الفقراء المحتاجين الذين الجأتهم ظروف الحياة الى تلك الحالة المزرية قال (ص) (اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول)

ومما لاشك فيه كذلك. ان هذا المال الناتج عن العمل يعتبر وسيلة الى هدف اعلى واسمى من الدنيا وما عليها . الا وهو مرضاة الله بتسخيره للصالح ونفع البشرية والذي يكافأ صاحبه بدخوله برحمة الله يوم القيامه جزاء ما قدم « من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة » .

وبما ان الناس يتفاوتون بالذكاء والطموح والجد والنشاط. فقد احترم الاسلام الملكية الخاصة —ما دام يرجع المال اتي من وسائله المشروعة — قال تعالى : (ورفعنا بعضكم فوق بعض درجات ليتخذ بعضكم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون) ومن احترام الاسلام لمال الفرد وملكيته له انه اباح للانسان ان يتصرف فيه كيفما يريد — بشرط الا يكون تصرفه على حساب الصالح العام — او الاضرار بالمجتمع ، لذا حرم الاسلام الربا ، لانه امتصاص لدم الانسان دون مقابل . وحرم اكتساب هذا المال على حساب اخلاقيات المجتمع كالمتاجرة بالخمر او فتح اماكن البغاء ونحو ذلك كالاحتكار او الغش او التدليس، فالى هنا لا يتعرض الاسلام لمال الفرد متى ادى الزكاة المفروضة عليه بانتظام، فان رفض اداءها قسره ولي الامر واجبره على ادائها . وله حق تعزيره .

وقد قال (ص) في شان الزكاة للحث على اخراجها (والذي نفسي بيده ما نقص مال من صدقة) لهذا كله يحق للاسلام ان يرفع من قيمة المال ويعتبره وديعة في يد الانسان ينفقه ويسخره لخدمة نفسه والصالح العام وحرم الاسلام كذلك عقودا يعتبرها تضر بالصالح العام كعقد الغرر او بيع المعدوم او ما لا يقدر على تسليمه ونحو ذلك . وحرم الاسلام كذلك اكتناز المال لان اكتنازه فيه قتل لهذا المال وعدم استفادة المجتمع منه — وكذلك راعى الاسلام ناحية الاقتصاد في الانفاق على مستوى الفرد والجماعة (والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا) وكان بين ذلك قواما) .

وكذلك حث الاسلام على تنمية المال ورفع يد من لا يحسن التصرف فيه كالمجانين والسفهاء ونحوهم قال تعالى (ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما) .

وكذلك راعى الاسلام ناحية الكتابة اثناء عقد البيع ونحوه حفظا للمال خوفا من الشقاق والنزاع . قال تعالى : (يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه)

ولم يفت الاسلام ان ينظم الميراث الذي يفتت الثروة ويمنع تكدسها وتجمعها في يد واحدة : حتى تساعد تلك الايادي المتعددة الوارثة للمال الى دفع عجلة التقدم والنمو والاقتصاد

لهذا كله يحق للمستشرق — ليبودروس — ان يقول : (لقد وجد في الاسلام حل المشكلتين اللتين تشغلان العالم — الاولى — قوله تعالى (انما المؤمنون اخوة) الثانية (فرض الزكاة على كل ذي مال) .

وفي الحلقات القادمة نتكلم — ان شاء الله — عن نظرة الرأسمالية والاشتراكية الى العمل ، والمال ، ليتبين لنا تفوق النظام الاسلامي على جميع الانظمة الوضعية .

بقلم
فهد حمود العصيمي

لماذا خلقنا...؟

يا ترى هل خلقنا لنعيش على هامش الحياة ، ام لنعيش عبيدا .. منذ زمن بدانا ننظر الى انفسنا كمجموعة بشرية منتشرة في انبلاد ذات قوميات مختلفة ولغات متنوعة ، وثقافة متنوعة ، فبدانا (نسال انفسنا) نزن انفسنا وقيمتنا ومكانتنا في خارطة العالم بما ملكه من الوسائل والمواد الخام وحواصل البلاد ومنتجاتها .

وعدد النفوس والقوة الحربية، فبذلك آمنا بسيادة الغرب وقيادته . واصبحنا لا نفكر في معارضة الغرب او مناقشة سيادته وجدارته لهذه السيادة بسبب تفكيرنا بهذا الاسلوب من التفكير استولى علينا الياس والتشاؤم وآمنا باننا لم نخلق الا الخضوع والخنوع ولنعيش على هامش الحياة ، هكذا يفكر العرب والمسلمون في اغلب البلاد .

ويسمون هذا التفكير .. التفكير السليم المبنى على الدراسة والايمان بقوة الاسبا بوطبيعة الاشياء ولكن هناك جماعة لا تقبل هذا التفكير ولا تؤمن بهذا المنطق وان لها منهجا في العمل مختصا بها وهي تعتقد ان هذا المنهج السليم في هذه الحياة فيا ترى ! ما هذا المنهج ؟!؟ ... وما قوته ؟!؟ الا انه منهج الله ... صانع الاسباب ومسير الاكوان وخالق

السنن والنواميس .

يقص علينا هذا المنهج في دستوره الواضح قصصا من الماضي ما ينير لنا الحاضر لرؤية المستقبل — يولد موسى في مصر في بيئة قاتمة خانقة قد انطبقت على بني اسرائيل وسدت في وجوههم المنافذ والابواب حاضرفيه الشقاء ومستقبل مظلم قلة عدد .. وفقر وسائل وذلة نفوس .. ويقابلهم عدو قاهر وسخرة ظالمة .. لا قوة تدافع ولا دولة تحمي .. في وسط هذا الخضم من الفوضى .. يدخل موسى على فرعون في ابهته وسلطانه وفي ملئه .. فيقهر فرعون وملئه بدعوته وايمانه وحجته وبيانه ويؤ مر بالخروج ببني اسرائيل من ارض الظلم الى ارض النجاة ويتبعه فرعون بجنوده فيلتهمهم البحر الهائج ... هكذا هلك فرعون .. ويملك بنو اسرائيل الضعفاء الفقراء . قال تعالى :

واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها وتمت كلمة ربك الحسني على بني اسرائيل بما صبروا

ما هي القوة التي قهر بها موسى اعظم قوة في عصره ، وما سر انتصار بني اسرائيل على اعدائهم وما سلاحهم الذي واجهوا به العدو القاهر الكاسر ؟!؟ ..

لا تجده الا شيئين : الايمان ، والدعوة الى الله . ويتجلى هذا الايمان في ابرز مظاهره لما راى موسى امامه البحر الهائج ومن ورائه العدو الهائج قال تعالى (قال اصحاب موسى انا لمدركون) ولكنه ثابت الجاش قوي الايمان يقول في صراحة وثقة (كلا آن معي ربي سيهديني) ويتمثل جانب الدعوة الى الله بانقياده واستسلامه للامر الالهي (اذهب الى فرعون انه طغى) ويتوجه الى بلاط جبار يدعى الربوبيه فيدعوه الى الواحد القهار ويستمر في دعوته وجهاده الا انه كان ما كان لقد كان الايمان والدعوة الى الله هما السلاحين الذين قهر بهما اعظم امبراطورية على وجه الارض .. لو كان موسى يفكر تفكير الزعماء السياسيين ويستعرض الامكانيات والوسائل التي يعرضها قومه من العدد والعدة والعزة والمنعة لما جاز له في شريعة العقل ان يواجه فرعون بما يسؤوه ، ولتحتم عليه ان يقنع بحظه وحظ قومه فلا ايمان ولا صراحة .. ولا عدل ولا اخلاق .. ولا تقوى ولا انسانية ولكنه نبي .. ولكنه مؤمن . .ولكنه داعية يفكر تفكير الدعاة .. وان هذا التفكير هو الذي غير مجرى التاريخ ولو كان رسولنا صلى الله عليه وسلم يفكر تفكير الزعماء لما تقدمت دعوته شبرا واحدا ولو انه نظر الى الامبراطوريتين العظيمتين اللتين توزعتا العالم المتمدن المعمور وما تتمتعان به من حول وطول لما جاز في شريعة العقل ان يتوجه بشريعته الى الانسانية ولكنه صلى الله عليه وسلم نبى يؤمر فيعمل فهو مؤمن بقوة الله ومؤمن بنصره وهو يؤمن بأن الضعيف مع نصر الله قوي والقوي بخذلان الله له ضعيف .

قال تعالى (ان ينصركم الله فلا غالب لكم) آل عمران (١٦)

قال تعالى (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله) البقرة (١٤٩)

هذا هو التفكير السليم وهذا هو المنطق الواقع بالايمان تذلل الصعاب وتندك الجبال فالايمان هو القوة التي تحول الضعيف الى قوي كما حول هذا المنهج هذه الامة في جزيرة العرب الى سادة وساسة .

فيا ترى هل لازلنا نفكر هذا التفكير بعد هذا الوضوح . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبد العزيز بدر حسين
ابو البراء

وشر البلية ما يضحك ..

يحكى ان مريضا دخل المستشفى من اجل العلاج بعد ان تدهورت صحته ، واخذ اصدقاؤه يسألون اباه عن صحته فيقول لهم :

هو في تحسن ظاهر . واستمر المريض شهرا في المستشفى ثم مات فقيل لابيه ، مضى عليك شهر وانت تتحدث عن تقدم صحة ابنك ثم ها هو قد مات كيف حدث هذا؟ فأجاب :

مات من كثرة تحسن صحته .

ذكرتنا هذه النكتة بتصريح ادلى به رئيس منظمة التحرير في مطار الكويت قال فيه : اننا نقف الان في مفترق الطرق ونشعر بالتفاؤل خلال هذه المرحلة الحرجة والمهمة جدا .

وأضاف بأن القضية الفلسطينية تمضي قدما الى الامام بشكل كبير جدا بفضل نضال شعبنا وجهود الدعم التي يبذلها اشقاؤنا العرب .

من اين جاء التفاؤل وكيف تمضي القضية الفلسطينية قدما الى الامام وبين أيدينا مجموعة مؤلمة من الاخبار

١ - نقلت وكالة الاسوشيتدبرس انه سيتم اخراج ١٥٠ الف فلسطيني من لبنان بموجب بيان اذاعته رئاسة الجمهورية بمناسبة انتهاء مهمة اللجنة الرباعية .

٢ - المعارك في جنوب لبنان مستمرة ولقد سيطر الموارنة على بلدة الخيام، ونقل الكتائبيون جرحاهم الى مستشفيات عدونا في الارض المحتلة.

٣ - الوثيقة التي قدمها الموارنة الذين يسمون انفسهم - الجبهة اللبنانية - الى وزيري خارجية فرنسا والولايات المتحدة الامريكيه يعني تدويل القضية اللبنانية، وحتى لو خرج الفلسطينيون من لبنان لن تنتهي المشكلة فالصحف الغربية بدات تتحدث عن اتفاق ماروني يهودي سيهيئه فانس خلال جولته في الشرق الاوسط .

٤ - تنقلات كميل شمعون ما بين عمان ودمشق وبيروت في الوقت نفسه الذي يتنقل فيه فانس بين هذه العواصم لا تدعو للراحة وتؤكد ان هناك - طبخة تطبخ - .

٥ - ذكرت الزميلة - القبس - ان السلطات السورية عمدت الى اغلاق المدرسة الحربية الفلسطينية التابعة للقيادة العامة لقوات العاصفة - فتح - . واضافت الصحيفة ايضا انه تم ترحيل بعض المدربين والكوادر من البلاد .

وذكرت الزميلة - الوطن - بأن السلطات السورية اقفلت كافة معسكرات التدريب الفلسطينية . وتم تسريح القوات الفلسطينية النظامية ، وامرت السلطات السورية بترحيل كل الجنود المسرحين غير القاطنين في سورية الى لبنان بالشاحنات العسكرية .

٦ - من القاهرة صرح المسئولون وفانس عن شكل الدولة الفلسطينية بأنها في الحقيقة جزء من الاردن وانها أسوأ مما كانت عليه قبل ١٩٦٧ لانها منزوعة من السلاح ومقابل هذا صرح اسحاق رابين رئيس وزراء العدو في حديث له مع اعضاء حزب العمل اليهودي في حيفا قال : انه ليس هناك اية نقطة خلاف بين مواقف الولايات المتحدة واسرائيل من القضية الفلسطينية .

وقالت صحيفة القدس التي تصدر في الارض المحتلة ان لجنة الخارجيه والامن التابعة للكنيست الاسرائيلي قررت اعتبار قطاع غزة جزءا لا يتجزأ من اسرائيل .

هذه بعض الاخبار المؤلمة فما هو هذا التفاؤل وكيف تمضي القضيه الفلسطينية قدما الى الامام ، هل يعني رئيس المنظمة ان مضيها الى الامام يعني الحل بالشكل الذي يريده فانس ومن معه ؟!

وهل نكذب كل الاخبار التي نقلت من مصادر كثيرة عن لقاءات يهودية فلسطينية ؟!

كنا نريد لرئيس منظمة التحرير ان يكشف فعلا ابعاد المؤامرة الامريكية اليهودية المارونية ، وأن يعود المقاتلون الصادقون الى العمل بشكل غير مكشوف .

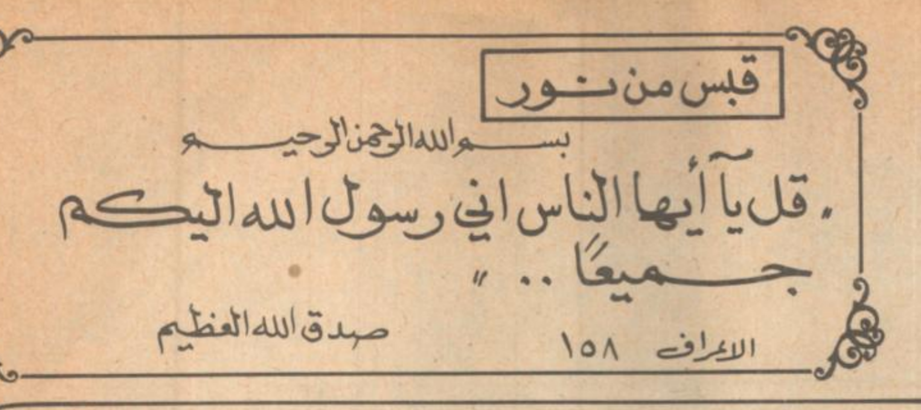
وقفة .. مع
مؤتمر الدعوة



الثلاثاء ١١ ربيع الاول هـ أول مارس ١٩٧٧هـ
العدد ٣٣٩ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم

وثيقة تبطل التفسير النصراني للاسلام



المجتمع
اسلامية اسبوعية
تصدرها
جمعية
الاصلاح
الاجتماعي
رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

« العقم الوطني » في اليوم الوطني !!

استبد هوس الرقص باللجنة العليا لاحياء المناسبة الوطنية فراحت تغرق البلد بمواكب واحتفالات راقصة . وراحت تزين المركبات بالفتيات.

ان هذا اليوم ـ في عرف ومفهوم هذه اللجنة العليا ـ هو « يوم تبرج المرأة » .

والاعتزاز بالوطن يوجب تمجيد القيم العليا التي يؤمن بها الوطن ويعتقدها . اما أن تكون المناسبة الوطنية فرصة لاصدار تلك القيم فهو يوم « غير وطني » !!

كان يمكن :

● ان تنظم اللجنة مهرجانا خطابيا تتنافس فيه احياء الكويت . كل حي يرشح شابا من شبابه للفوز بالجائزة . وهذا العمل يحقق فائدتين .

الاولى : تربية الشباب على التعلق بالمعاني الكبيرة عن طريق كتابة خطبة تتناول مستقبل الكويت الفكري والاجتماعي والسياسي .

الثانية : تقويم لسان الشباب بالنطق الفصيح .. أو ليس من الغرائب ان يالف الناس ـ الى الابد ـ القراءة من ورقة . أو ليس من العجيب أن نجد أخطاء النطق منتشرة بين المذيعين ؟

● وأن تنظم مباراة صناعية تكنولوجية تتنافس فيها الجامعة والمعاهد العلمية والمدارس وشركة النفط . والشركات الكبرى . ويكون موضوع المنافسة : انتاج سيارة . أو جهاز لحماية البيئة من التلوث مثلا . ومن ثم تكون المناسبة الوطنية بداية لتوديع مجتمع الاستهلاك والدخول في مجتمع الانتاج .

● وأن تنظم صلاة شكر لله تعالى ـ على نعمة الاستقلال ونعمة النفط ـ تقام في المساجد والميادين الكبرى . يشترك فيها الرجال والنساء والاطفال في مشهد ساجد خاشع .

ما قيمة النفط . ما قيمة الوطن . ما قيمة الدنيا كلها اذا لم يشكر الله عز وجل ويسبح ويقدس ؟

ان الذين لا يعرفون لله حقه ـ وهو واهب الحياة والعافية والرزق ـ لن يعرفوا للوطن حقه . وان رفعوا شعار الوطنية . وزعموا انهم وطنيون .. ومن هنا فان مجاهرة الله بالمعاصي ـ في يوم يقتضي شكره ـ مخالفة صريحة للقرآن الكريم : « قال : رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان أعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين » .

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها أجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات ـ يتفق بشأنها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان / مصر ـ شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩

من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم

وثيقة تبطل التفسير النصراني للاسلام ..

حين يسقط عقل أمة في « لا وعيها » تراها معرضة عن « الحقائق » مقبلة على المظاهر مكتفية بذلك .

لقد تعود العالم الاسلامي على اقامة احتفالات بمناسبة ابتدعوها ما كتبها عليه الله ـ سبحانه ـ ولا دعاهم اليها رسوله صلى الله عليه وسلم .

مناسبة « المولد النبوي » .

ان هذه المظاهر والاحتفالات ليست تعبيرا عن « المحبة » العميقة لرسول الله . لانه لا يستقيم ـ لا بمنطق العقل ولا بمعيار النقل ـ ان تكون هذه المظاهر تعبيرا عن حب الرسول بينما سننته ـ في الالتزام والطهر والجهاد والرحمة والاقدام وحب المعالي والعدل واقامة الحدود والاخلاص لله ـ معطلة في العالم الاسلامي .. الا في اعداد تشكل نسبة قليلة بالقياس الى مليار انسان ينتمون الى الاسلام اليوم .

والدليل ـ على الفارق الكبير بين المظاهر الشكلية والموقف العلمي ـ مستمد من الواقع .

ان « التمييع والبلبله . وتحطيم المقاييس » هذه الموبقات الثلاث اصبحت « استراتيجيه متكاملة » يستخدمها الذين يريدون مسخ الامه وهدمها .

ففي قضية فلسطين ـ مثلا ـ استخدمت سياسة « التمييع » حتى اصبح الذهاب الى جنيف املا منشودا لانظمة عربية معروفة .

وما الذهاب الى جنيف الا التطبيق العملي لاهداف العدو في تقنين احتلاله لفلسطين .

في الجانب العقائدي والفكري . نظمت حملات ـ على كافة المستويات ـ هدفها : ترويض الاسلام واخضاعه للمفهوم الصليبي . وذلك بقصد احداث فتنة فكرية تتحطم خلالها مقاييس التمايز . ومعايير استبانة الحق .

انهم يريدون انزال هزائم متعددة بامتنا لا هزيمة واحدة او هزيمتين .

هزيمة عسكرية « بالاحتلال العسكري » .

وهزيمة سياسية « بتحقيق مطالب العدو »

وهزيمة اجتماعية « بنشر الفساد والانحلال »

وهزيمة عقائدية « بتفوق الصليب على عقيدة التوحيد » .

ورغم هذا الواقع الكئيب يحلو للفارغين ان يحولوا السنة المطهرة الى احتفالات باهتة وشكليات هامشية .

ان ما جرى في مصر مؤخرا . نعني اخضاع الاسلام « لهوى » البابا شنودة في :

● الاعتراف بأن النصرانية دين توحيد خالص .

● وفي صياغة منهاج تعليمي مشترك تدرس فيه سورة : « قل هو الله احد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كفوا احد » الى جانب خرافة ان الله ثالث ثلاثة : الله الاب . والله الابن . وروح القدس .

● وفي اتلاف التصور الاسلامي في عقول الناشئة هذه المحاولات الاثيمة مشاقة ومحادة صريحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في موقفه من اهل الكتاب .

انظروا :

● ما يجري اليوم .

● وما كان يفعله الرسول .

ثم قارنوا

ما يجري اليوم هو امامكم لا يحتاج الى لفت نظر .

وما كان يفعله الرسول فهو كما روى البخاري :

« بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم

سلام على من اتبع الهدى

اما بعد

فاني ادعوك بدعاية الاسلام : اسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم اليريسين (١) ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون»

هذه الوثيقة العظيمة تبطل التفسير النصراني للاسلام .

فقد كان هرقل نصرانيا .

فلم يقره الرسول على نصرانيته بل دعاه الى الاسلام ورغبه في الاجر الكبير . وانذره بالتبعة الجسيمة اذا هو اعرض حيث حمله مسئولية ضلاله اتباعه .

ثم فاصله بالكلمة « السواء » وهي عبادة الله وحده لا شريك له .

والا يتخذ البشر اربابا من دون الله .

فان تولى هؤلاء . فعلى المسلمين ان يثبتوا على اسلامهم وان يعلنوه ويعرفوا بين الامم بتميزهم الاسلامي الخالص .

فلا مداهنة للنصارى .

ولا قبول بانصاف الحقائق .

فهل يعقل « العلماء الكبار » هذا ام انهم يكتفون بالمظاهر والشكليات . معرضين عن عزائم الرسول وسنته الماضية ؟

(١) اليريسين هم الفلاحون . والمقصود الاتباع والرعية .



لم يعد احد في العالم العربي ، بحاجة الى معرفة الابعاد الحقيقية وراء المخطط الدولي ، الذي وصل اخيرا بفلسطين على هذا الطريق المتشعب ، بفضل مساعي ومباركة وتأييد بعض القيادات العربية ، والتي البستها اجهزة الاعلام المكثف، ثوب الشرعية والواقعية .. والشعوب العربية اليوم تعيش فيما يشبه الذهول بشأن ما يدور ويجري حول القضية الفلسطينية .. ذلك ان سرعة تداول المخطط الذي تبدأ اطرافه في اميركا وتنتهي بمنطقة الشرق الاوسط ، لم تترك مجالا للعقل حتى يدرك الحقيقة ، وبرغم هذا فقد وضح كل شيء ، وانتهى المطاف بفلسطين ، بعد ثلاثين عاما من الصراع المرير ، والقتال الرهيب، والفدائية الباهرة، والصف الموصول، والشهداء الذين ظلوا يتسابقون الى الموت ، يضيئون الطريق .. انتهى المطاف بفلسطين اخيرا ، بعد مئات الفصول من المسرحيات والمؤامرات والمراوغات الدولية والعربية ، انتهى المطاف بها الى ان تصبح (شيئا من شيء) او (بعضا من كل) ، في شريحة من الارض يقال لها (الضفة الغربية) وقطعة من ارض يسمونها (غزة) .. وعفاء بعد ذلك على فلسطين الاسلامية العربية التي يسمونها اليوم (اسرائيل المزعومة)!

وتظل العيون ، (عيونهم !!) شاخصة صوب (جنيف) لتتم هناك مراسيم الزواج ، وليكون شهوده هم الذين صنعوا بأيديهم حبال المشنقة التي لقيت بها فلسطين مصرعها الاليم ، لتحيا في مكانها وفوق تاريخها الممتد العريق ، (اسرائيل المزعومة!!)

وبرغم عمق المأساة ، والجرح الفائر النزاف، وبرغم كل التناقضات الاليمة في اقوال وتصريحات القيادات الفلسطينية، يأتي تصريح ياسر عرفات الاخير الذي يطالب فيه بان تكون فلسطين (دولة علمانية !!) ، قاصما للظهور ، قاضيا على كل الامال العراض في الدولة الجديدة ، مثيرا لكل الشكوك ، واضعا لاكثر من علامة استفهام ؟

فالدولة العلمانية ، هي الدولة اللادينية .. الدولة التي ترفع شعار التعايش بين اليهودية ، والنصرانية، والاسلام ! ولئن قيل هذا التصريح تجاوزا في الوقت الذي كان فيه الهدف هو المناداة بالعودة الى فلسطين التي يحتلها الان الكيان الصهيوني وكان يخشى فيه من وقوع الصدام بين الطوائف الثلاث ، فما هي مبرراته الان – نحن نرفضه في الحالين – بعد أن قبل المسئولون الفلسطينيون ، بقيام فلسطين ذات الصلة والعلاقة المباشرة مع الاردن ؟

ان العالم العربي والاسلامي ، الذي وقف في وجه العدوان الصهيوني ، من أجل فلسطين-ارض النبوات والرسالات والمسجد الاقصى – انما فعل ذلك من اجل فلسطين المسلمة ، فلسطين التي يجب ان يقوم كيانها على أساس الاسلام ، لا أن ترفع منذ الان ، وهي لم تولد بعد ، شعار العلمانية اوالدولة التي لاتقوم على الدين !!

اننا – وبكل الالم والاسف ، نرى ان الثورة الفلسطينية ، بمثل هذا الاتجاه المنحرف وغيره ، انما بدات كغيرها تسلك طريق المساومات والتنازلات ، التي تجعل نتائج واثار هذه الثورة ، تأتي مناقضة لاهدافها، في الحرية الحقيقية ، وفي العودة الي الوطن المغتصب .

ان محاولة استرضاء الدول الكبرى على حساب الشعب الفلسطيني ، واهدافه ، امر لن يكون له من تفسير، سوى ان القضية كلها ، قد جثت على ركبتيها ، خضوعا وذلة وانكسارا .

المناسبات الوطنية والتاريخ الهجري

هي عادة لا تتفق مع الاعتزاز بتراثنا .

عادة تاريخ المناسبات الوطنية بالتاريخ الميلادي .

اننا نقترح ان يؤرخ لهذه المناسبات بالتاريخ الهجري احياء لتاريخنا الخاص .

٢٥ فبراير لماذا لا يكون « كذا » ربيع من كل عام ؟

ثم ينسحب هذا التغيير على كل المناسبات .

◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆



حين يطفح القلب حقدا ومرضا ، وتنغمس الروح في القاع اللاهي بعيدا عن طهر العقيدة ونقائها ، لا يكون غريبا أن يصدر عن الانسان، بالقلم او باللسان ، كل مستهجن من القول والراي والفكر .

نقول هذا ، وامامنا ما كتبته صحيفة (الراي العام) الكويتية في الاسبوع الماضي بعنوان (برامج تعقيدية في التلفزيون) ، مؤكدين في يقين ، بأن كل ذي عقل سليم في هذا البلد ، ممن خرج من صلبه طهرا وتدينا ، وانتماء لعقيدته وتراثه واخلاقه . قد اصابته خيبة الامل فيما ورد بتلك الكلمة المتهالكة (الهشة وغير الواقعية) ، لا لانها غريبة في مضمونها عن واقع الناس فحسب ، ولا لانها تنضح بالحقدعلى ما له صلة بالاسلام فحسب ، ولكن لانها تكشف عن غربة الفكر ، وجفاف القلب ، ونضوب الحق المشرق الذي يجب أن تبدو قسماته من خلال القلم الصحفي الامين .

فقد جاءت تلك الكلمة بحروفها العاجزة عن حمل الحقيقة، تنعي على التلفزيون مبادرته الطيبة بتقديم برنامج (اختي المؤمنة) ، الذي يلقى من المشاهدين الترحيب ، وطلبت المزيد من وقته ، ومن عدد مراته ، مثلما يرجو له التنوع والتطور في شتى الجوانب الاسلامية الاخرى .

هذا البرنامج ، الذي لا يتعدى الدقائق المعدودات ، وصف بأنه تعقيدي . وانه متدن ، وانه فارغ .. ولكنه لو جاء يحمل غير هذا العنوان . لكان لكاتبه معه غير هذا الشأن .. وقد علمتنا الحقائق والتجارب . أن بعض الناس ، يثير حفائظهم كل ما له علاقة بالاسلام ، لحاجة يعرفونها هم في انفسهم .

واذا كان نقدهم للقضايا المرتبطة بالاسلام ، قائما على تعليل يكشف عن جهل فاضح بهذا الدين ، بل عن حقد مرير على اواصر الخير التي يغرسها هذا الدين في النفوس ، فالامر حينئذ يكون متعلقا بحالة مرض ، لا نملك لهم ازاءه الا الدعاء بالشفاء ثم بالهداية لهم من الله .

اما برنامج « اختي المؤمنة » ، فهو جهد موصول ، لغرس المزيد من الخير ، يخاطب الفضيلة في حياة المراة ، لينأى بها عن مواطن الزلل والخلل ، ولو كان النقد هادفا ، لاوضح النقص ووسائل اكماله وتقويم اعوجاجه .. ولكن الروح التي تملى على صاحبها النقد ، كثيرا ما يبدو فيها الفرق واضحا بين النقد الهادف ، والنقد الهدام .

فاذا وصف كاتب (الراي العام) ذلك البرنامج بانه « عرض للازياء ، وانه يتحدث عن اللباس ، وغير ذلك من الامور التي تجعل المراة تظهر بصورة محجبة .. لا يظهر منها الا وجهها ويداها » فان من حق القراء عليه ان يطلبوا منه بكل التفصيل والوضوح ان يبين لهم حقيقة مايبتغي هو ان يراه من المراة !! اما الاسلام فذاك رايه ، واما الكاتب فما رايه ؟!

ان الاسلام في مفهومه الفطري الشامل ، قد تناول كل حياة الانسان بالتوجيه والتهذيب ، ليجيء اقرب الى مرتبة الانسان الذي كرمه الله بالعقل والضمير .. فتعهده في ماكله ومشربه وملبسه ، وفي سلوكه الخاص والعام ، وفي صحوه ومنامه ، وفي مدى التزامه كذلك بصون المراة في مظهرها وخلقها ودينها .. وذلك هو ما قصد اليه البرنامج الذي نامل له الصعود حتى يحقق كل هدف للخير .

ويتساءل الكاتب قائلا : « فهل اصبحت هذه البرامج فرضا على الناس ؟ » .. ونحن نجيب على هذه البديهة بالنفي ، لان حرية الاختيار للمشاهد مكفولة ، فان كان للكاتب ان يغلق هذا البرنامج ، فان الاف اخرى لها الحق في مشاهدته بحرية واختيار .. فالفرضية لا تكون في مثل هذا الحال ، انما تكون في مثل حال الذين يريدون ان (يفرضوا) اراءهم ومزاجهم وافكارهم على الاخرين ..

اما القاعدة التي استند اليها كاتب (في الصميم) من (أن الدين يسر لا عسر) فهي قاعدة صحيحة سليمة لو فهمت على حقيقتها ، فالاسلام يسر وخير في كل ما يشرعه للناس . هذه حقيقة . فاذا ما بين الاسلام رايه في المظهر المحتشم لا المبتذل المتهتك للمراة ، صونا لانسانيتها وكرامتها ، فأين العسر في هذا ؟ ام يريدون لها اليسير (والتخفيف) من ملابسها نوعا وكما ؟ اليسر في الاسلام انما يكون في الخير والفضيلة وفي كل ما يقرب الانسان من الله ، لا في الشر والرذيلة ، وما يقربه من الشيطان .. هذا هو المفهوم الصحيح لهذه القاعدة .

ان املنا في التلفزيون ، برغم المآخذ التي نسجلها في اخلاص وتجرد ، يزداد في اقترابه من النجاح ، والواقعية ؛ كلما تركزت واتصلت برامجه بعقيدة الشعب ، وبكل ما يعين على نشر الفضيلة والخير بين مشاهديه ، بعيدا عن التأثر بمثل الاهداف الخفية وراء ما قصد اليه كاتب « في الصميم » وما هو من الصميم في شيء .

وحين تقول الصحيفة : « يجب على المسئولين عن هذا الجهاز أن يراعوا الاهتمام الزائد بشعور الناس ، بعيدا عن الاشياء الفارغة التي لا تسمن ولا تغني من جوع » ، وان « يكفوا عن البرامج التلفزيونية ذات المستوى المتدني ، والتي تلقى مر الشكوى والتذمر من المشاهدين » فان كل سليم العقل والقلب والفكر يرفض ما قصد اليه الكاتب بتوجيه مثل هذا الكلام الى البرامج التي تدعو الناس — والمراة بوجه خاص — الى الاستقامة والطهر وحسن الخلق ، والى العفة والكرامة ، والى الحياة القائمة على الايمان بالله ، والموصولة ابدا بالله . فليتدبر ذلك الكاتب مكانه من هذه الحقيقة ..

.. ولنا مزيد لمن شاء المزيد .



الحلقة السادسة



نحو إصلاح جذري في جامعة الكويت ...

وهل الجامعة «محل» للتبشـ



في حوار

مع الزميلة « اجيال » الصادرة بتاريخ ٢٠ - ٢ - ١٩٧٧ حاول الدكتور محمد جواد رضا ان يرد على « المجتمع » بطريقة ملفوفة أو غير مباشرة .

فهو يقول : ان الجامعة « محل البحث عن الحقيقة بعيدا عن الارهاب الفكري والتحجر الفكري . واتاحة الفرصة للعلماء ان يطرحوا اراءهم بحرية وثقة وامن » .

« أن الجامعة الحديثة لا يمكن ان تكون مؤسسة تبشيرية - أيا كان نوع التبشير الذي يراد منها أو يراد لها - لان مهمتها الاصلية هي الاستمرار في البحث عن الحقيقة الحياتية - والحقيقة لا حدود لها » .

ومقولة الارهاب الفكري حجة داحضة . فجواد رضا قال او كتب كلاما يفتقر الى معايير البحث عن الحقيقة بتجرد ودقة علميين .

ونحن تناولنا مزاعمه بالنقد والتقويم .

فأين الارهاب الفكري في هذا ؟

لماذا يعطي نفسه الحق في ارتكاب الخطا . ويحاول - في نفس الوقت - ان يمنعنا من نقد هذا الخطا ؟ !!

اي منطق علمي هذا ؟

أما زعمه بان الجامعة الحديثة لا يمكن انتكون مؤسسة تبشيرية . فهو زعم لا قيمة له .

● اولا : لانه يطلق تعبيرات غير محددة وغير دقيقة . اذ ماذا يعني بقوله « لا يمكن » .

ان كان يعني عدم الامكان العقلي . فليس في مقاييس المنطق مقياس واحد يؤيده في دعواه .

وان كان يعني عدم الامكان العملي . فان الواقع يدحض زعمه دحضا عمليا .

وهنا نأتي للنقطة التالية .

ثانيا : ان وجود جواد رضا نفسه قد اتخذ من الجامعة منبرا تبشيريا يبشر من فوقه بأفكار فيليب حتى، وبالتفسير الطبقي للتاريخ والحياة . وباراء المستشرقين . وبمذهب اخوان الصفا . وغير ذلك .

فكيف ينهي الناس عن امر هو نفسه متلبس به .

ان جامعات موسكو - وهي جامعات حديثة - تلقن الناس الماركسية او المادية التاريخية . وكذلك الحال في جامعات المانيا الشرقية وبلغاريا وبولندا والصين الشعبية . وكل دولة يديرها حكم شيوعي .

...لي بآراء جواد رضا وفيليب حتّى

نحو اصلاح جذري في جامعة الكويت



والجامعات اليهودية في فلسطين المحتلة . انما هي أروقة للتبشير « بالتراث اليهودي » .

وقد يدعي المتامركون بأن لهم طريقتهم الخاصة في التدريس بالجامعات .. طريقه خالية من « أمراض الايدلوجيــة » مبرأة من اللوثات المذهبية !!

لكن . أليس هم الذين « يبشرون » بالثقافة الامريكية والحياة الامريكية والنظم الامريكية في جامعاتنا ؟

انهم « قساوسة » المذهب الامريكي الجديد .

واذا كان كل هؤلاء « يبشرون » بأفكارهم وارائهم في شتى الجامعات فان جواد رضا يقصد المسلمين وحدهم بكلامه .

ثم من قال : ان الدعوة الى صبغ جامعة الكويت بصبغة الاسلام عيب ينبغي التخلي عنه أو الخجل منه .

ان هذه هي بلاد المسلمين . ومن حقهم ان تكون جامعاتهم في خدمة عقيدتهم وتراثهم .

عودة الى السياق

انتهت الحلقة الماضية بهذه الأسئلة .

● لماذا يتاح المجال في جامعة الكويت لامثال هؤلاء الذين يحملون أفكارا معادية للاسلام ؟

● وهل من التربية الاسلامية أن تقدم كلية الاداب والتربية هذا الضلال لطلبتها ؟

● وهل من شروط التعاقد ـ بين الجامعة والاساتذة ـ توجيه الطعن الى الاسلام ؟

ليس للاثارة !!

وهذه الاسئلة لا نقصد بها الاثارة . ذلك ان الاباطيل التي تضمنتها مذكرة الدكتور محمد جواد رضا عن التربية الاسلامية لا تجعل المرء في حاجة الى كتابة الموضوع بطريقة مثيرة .

ان تلك الاباطيل فيها من الاستفزاز ما يغني عن الاثارة !!

تأثر الفكر الاسلامي بالفكر الوثني !!

قال عميد كلية الاداب والتربية بجامعة الكويت في مذكرته عن « حركة الفكر التربوي في الحضارة الاسلامية » :

« كان تأسيس دار الحكمة على يد المأمون تعبيرا ثقافيا عفويا عن استحالة الاستعصاء على المؤثرات الثقافية غير الاسلامية التي وجد المسلمون انفسهم معها وجها لوجه من دون سابق تخطيط اجتماعي . لقد وضعت دار الحكمة بين أيدي المفكرين المسلمين كل التراث الهيليني الكلاسيكي الذي جلبه معهم العلماء الوثنيون الهاربون من اضطهاد الامبراطور جوستنيان في القسطنطينية والذين هاجروا بعلومهم ومعارفهم الى سوريا والعراق وايران خصوصا الى مدارس « اديسا » و « جند يسابور » .

وعندما امتد الاسلام في القرنين السابع والثامن الى هذه البلدان اتصل اتصالا مباشرا بهذا الميراث الوثني المادي ووجد بعض المسلمين فيه جدة وجاذبية . ولم يمض وقت طويل حتى اصبح القرن التاسع الميلادي « القرن الثالث ـ القرن الرابع الهجري » عصر الترجمة العظيم . ترجمة الفلسفة الاغريقية وكتب الطب والرياضيات والعلوم الاخرى الى اللغة العربية ص ٩ » .

« مرجع جواد رضا في ذلك هو كتاب « تاريخ الفلسفة العربية » لجميل صليبا !!

التعليم الطبقي

يقول جواد رضا :

« كان التعليم في البداية واحدا لجميع الاطفال وكان المعلمون من جميع المراتب يتمتعون باحترام عظيم . وقد استمر معلمو المعاهد العليا يتمتعون بهذا الاحترام حتى النهاية . غير ان معلم المدرسة الابتدائية هبط مع مرور الزمن الى الدركات السفلى من المراتب الاجتماعية . وكان سبب ذلك ظهور التمايز الطبقي في التعليم في العصر الاموي . وفي العصر العباسي بصورة خاصة . اذ لم يعد الاباء المقتدرون ماليا يرسلون أولادهم الى الكتاتيب بل صاروا يستأجرون لهم المعلمين الخصوصيين وان كانت الموضوعات التي كانت تعلم في البيت وعلى يد المعلم الخصوصي نفس

البقية ص ٤٦

اتق الله يا وزير التربية في الامانة التي بين يديك !

جهات كثيرة مسئولة عن « الفوضى الاجتماعية » التي حدثت في اليوم الوطني .

ولكن فيما يخص وزارة التربية فان المسئول الاول عما حدث فيها هو وزير التربية نفسه.

لقد تحول الكثير من مدارس الوزارة الى ساحات رقص .

البنات البريئات اللاتي هن أمانة في عنق وزير التربية . غرر بهن وموِرست معهن سياسة اسقاط الحياء خطوة . خطوة .

تشجيع من ادارات المدارس ..

ثم بروفات او تجارب طويلة بعيدا عن الاضواء

ثم جاءت الخطوة الاخيرة بدفع البنات الى الاضواء وهن يرقصن أمام الحشود .

فهل هذه هي مهمة وزير التربية ؟

وهل هو الذي امر بهذا ؟

ام انه علم بذلك فوافق .

ان بعض مدرسات الالعاب يفتشن عن « اجمل » البنات فاذا وجدن واحدة منهن طلبن منها ان ترقص . فاذا خجلت ورفضت نقيت التأنيب والضرب .

لقد حدث هذا في احدى المدارس .

وطالبة اخرى تعرضت لنفس الضغط الجنوني من بعض مدرسات الالعاب ولم تستطع الطالبة ان تواجه الموقف وحدها فاخبرت اباها فجاء ابوها الى المدرسة ليقول للادارة : لا اريد بنتي ان ترقص ولا اريد ان تتعرض بنتي لاذى .

فهل هذه هي وزارة التربية .

وليطالع وزير التربيه ما حدث في مدرسة ثانوية **أمامه بنت بشر** مثلا .

ليطالع صور الرقص المنشورة في جريده « السياسة » بتاريخ ٢٤ – ٢ – ١٩٧٧ .

انه الرقص بكل انواعه . وطبعا التقط هذه الصور مصورون رجال .

ان وزير التربية يعلم ان في مناهج الوزارة مادة تسمى « التربية الاسلامية » وهذه المادة ترغب الطالبات في الالتزام بقيم الاسلام وادابه .

فهل ما حدث في ثانوية **أمامة بنت بشر** – وغيرها من المدارس – تطبيق لمادة التربية الاسلامية ؟ !!

اتق الله يا وزير التربية في هذه الامانة .

واعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد قال : « ان الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ ام ضيع » .

وان الله سائلك عن اضاعة الجيل .. وعن امهات المستقبل بالذات .

ماقلّ ودلّ

يكتبها : صادق

احسست بالجرح يتفجر دما بقلبي ، من خنجر مسموم صاغته حروف كلمات حاكم عربي (!!) عن رايه بتدويل القدس .. فقد ساله بريطاني من احفاد الذين صنعوا وخططوا وتآمروا على فلسطين . قائلا في كلمات لا تقبل التاويل . ما هي الترتيبات التي تقترحونها لاعادة مدينة القدس الشرقية ؟ والسؤال يعني ان هناك (ترتيبات لاعادة القدس) .. هناك غيره ورجولة .. هناك دون القدس نهر من دماء .. هناك الاشلاء والتضحيات والشهداء ..

ولكن الحاكم خطا فوق كل هذه الحقائق في لمح البصر ، ليجيب على هذا السؤال ، ونيابه عن كل زعماء العرب – الا ان يشجبوه – بسؤال يحمل الهزيمة مطويةفي سؤال يرد به على السائل « لماذا لا تدول القدس برمتها .. الجزء العربي والجزء الاسرائيلي » !!

قالها بحروفها هذه . وزاد عليها : « اذا عاد المسيح هنا الى الحياة ، واذا ما عاد النبي محمد ايضا ، فليس بوسعهما ان يقنعا المسيحيين والمسلمين والعرب وكل العالم الاسلامي ، على ان يوافقوا على سيادة اسرائيل على الجزء العربي من القدس » .. ولكن هل يعني ، ومن داخل كلماته هذه ، ان النبيين الكريمين ، كان بوسعهما ان يقنعا كل اولئكم ، بتدويل القدس برمتها ؟ !!

الآن الصهيونية اخذت قدسنا تجبرا وامتهانا وعنوة ، وبدلا من ان تعبر باجابتك عن ارادة الشعوب الحقيقية في استرداد القدس ، تنادي باعطاء القدس كل القدس للسيادة الدولية ؟ متأسيا بقولة شمشون : علي وعلى اعدائي يا رب ؟ !!

ان الشعوب ترفض ان تستبدل على القدس سيدا بسيد .. وحين يكون امرها بيدها ، فانها تدرك تماما كيف تسترد القدس من غاصبيها ، لتعيدها الى الله من جديد .

صادق



وقفة مع المؤتمر العالمي لتوجيه الدعوة واعداد الدعاة

تقرير اخباري تقدمه "المج

المؤتمر يوصي :

- توفير الحصانة للدعاة لض
- استنكار الاشتراك م
- المطالبة بالافراج عن
- حماية المناهج التعليمي



ليس غريبا على الجامعة الاسلامية ان تدعو الى مؤتمر عالمي من اجل توجيه الدعوة واعداد الدعاة ، فالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة — مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم — قامت منذ اكثر من عشر سنوات من اجل اعداد وتهيئة الدعاة ، واتخذت من عقيدة السلف الصالح — رضوان الله عليهم — اساسا للتعليم وتربية الدعاة، وعصمها الله من البدع والخرافات وكل عقيدة او تصور ضال . نهضت هذه الجامعة بعبئها الثقيل في وقت لم يعد الازهر قادرا على القيام بالمهمة التي نيطت به منذ مئات السنين وعدت عليه العوادي ونجح المتآمرون في عرقلة



بقلم : رئيس التحرير

ـتمع « عمّا دار في المؤتمر

ـمان الحفظ على كرامتهم .. ويقرر

ـع النصاري في كتابة ديننا وعقيدتنا

ـ المعتقلين في العالم الاسلامي

ـة من التغلغل الشيوعي والصليبي

جهوده فشغلوه بالطب والهندسة وأباحوا فيه السفور وملأوه بخريجي السوربون والجامعات الشيوعية (من القمة الى القاعدة) في هذا الوقت بالذات نهضت الجامعة الاسلامية بمهمتها وفتحت ذراعيها لأبناء المسلمين من كل حدب وصوب، لقد اجتمع في الجامعة الاسلامية الاسود والابيض من كل بقاع العالم يشهدون لا اله الا الله ومحمد رسول الله ويتأهلون بالعلم الشرعي الذي يمكنهم من تأدية واجب الدعوة في بلادهم عندما ينتهون من الدراسة ويعودون اليها . كانت هذه الافكار تجول بخاطري وانا في طريقي الى المدينة المنورة لحضور « المؤتمر العالمي لتوجيه الدعوة واعداد الدعاة » ؛ بل كنت استعيد بذاكرتي التاريخ الاسلامي المجيد عندما هبطت الطائرة التي تقلنا في مطار المدينة المنورة حرسها الله وابعد عنها كيد الكافرين وشرور الملاحدة المتآمرين ، وللمدينة مكانتها الخاصة في قلب كل مسلم .

كل ما في المدينة يذكرنا بوجوب الدعوة الى الله ، مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ، أحد ، فناء البقيع .. وكل احياء المدينة تبعث فينا روح الجهاد في سبيل الله وفرضية العمل الجاد حتى يحتكم المسلمون الى شريعة الله ويعودوا ــ كما كانوا ــ خير أمة اخرجت للناس .

هذه المعاني كلها مع مكانة طلاب واساتذة الجامعة الاسلامية في نفوسنا ــ أهل المجتمع ــ هي التي دفعتني لحضور مؤتمر توجيه الدعوة واعداد الدعاة ، رغم ان لي رأياً في المؤتمرات الاسلامية التي تنعقد في هذه الايام .

● وتفاءلت خيراً بكثير من الوجوه من العلماء والدعاة التي حضرت وشاركت في المؤتمر من نحو سبعين قطراً من اقطار العالم من خارج المملكة العربية السعودية ، كما حضر وشارك في اعماله علماء ودعاة كثيرون من داخل « المملكة » .

● افتتح المؤتمر سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، الرئيس العام لادارة البحوث العلمية والافتاء

اعتبار الباطنية والبهائية والقاديانية حركات معادية للاسلام



والدعوة والارشاد ، مساء السبت ٢٤ صفر ١٣٩٧ هـ — ١٢ فبراير ١٩٧٧ م .

● انتخب سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس المؤتمر بالاجماع وفضيلة الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد (نائب رئيس الجامعة الاسلامية) نائبا للرئيس وفضيلة الشيخ محمد الغزالي (رئيس قسم الدعوة واصول الدين) مقررا للمؤتمر .

وانقسم اعضاء المؤتمر الى خمس لجان هي :

١ — لجنة مناهج الدعوة الاسلامية ووسائلها واساليبها وسبل تعزيزها وتطوير ادائها بما يحقق اهدافها في عالمنا المعاصر . وقد اختير فضيلة الشيخ ابو الحسن الندوى رئيسا لهذه اللجنة واختير اللواء الركن محمود شيت خطاب مقررا لها .

٢ — لجنة اعداد الدعاة اختير فضيلة الشيخ محمد الحركان رئيسا لها والدكتور يوسف القرضاوي مقررا لهـا .

٣ — لجنة مشاكل الدعوة والدعاة في العصر الحديث ووسائل التغلب عليها . اختير الشيخ بالخوجه رئيسا والسيد يوسف الرفاعي نائبا للرئيس والشيخ حمد الصليفيح مقررا لها .

٤ — لجنة وسائل الاعلام في العصر الحديث ودورها في توجيه الافراد والجماعات والمجتمعات واثارها المضادة للدعوة الاسلامية وما ينبغي اتخاذه تجاهها . اختير السيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية يوسف جاسم الحجى (دولة الكويت) رئيسا لها والاستاذ محمد عاشور مقررا لها .

٥ — لجنة الدعوات والاتجاهات المضادة للاسلام وسبل مقاومتها ، واختير الدكتور محمد حسن فايد مدير جامعة الازهر رئيسا لها والشيخ صهيب حسن عبد الغفار مقررا لهـا .

وراحت كل لجنة تبحث وتناقش واجباتها على ضوء حاجة المسلمين اليوم ومن اجل الوصول الى الصورة المثلى في الدعوة الى الله .

وحفل المؤتمر بمحاضرات نافعة ، وندوات هادفة كان من اهمها :

— اهم ما يدعو اليه الداعية المسلم . لسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد .

— المسلمون قصروا في دعوتهم واخلدوا للكسل لسماحة الشيخ عبد الله بن حميد رئيس الاشراف الديني بالمسجد الحرام رئيس المجلس الاعلى للقضاء . (كلمة ارتجلها فضيلته قبل محاضرة الاستاذ محمد قطب) .

— المستشرقون والاسلام للاستاذ محمد قطب .

اضافة الى الندوات المشتركة والبحوث القيمة بعضها نشرناه في المجتمع وبعضها سينشر ان شاء الله تعميما للفائدة .

وصدر عن المؤتمر توصيات مهمة نسأل الله ان تأخذ طريقها الى التنفيذ ، ونسجل هنا اهم ايجابيات المؤتمر :

١ — كان المؤتمر منظما تنظيما جيدا ، فهناك لجنة للاعلام الداخلي يرأسها الدكتور علي محمد جريشه ، ولجنة الجوالة التي كان من مهمتها اعداد لوحات المرور داخل الجامعة بقصد الارشاد وحمل اعلام الجامعة والمملكة على بوابة الجامعة وقاعة المؤتمر .. والمحافظة على النظام والقيام بالخدمات داخل اللجان ... وخارجها .

٢ — استنكر المؤتمر لقاء البابا شنوده مع شيخ الازهر والرئيس المصري واقتراحهم تأليف كتب جماعية مشتركة تدرس للتلاميذ ، وارسل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس المؤتمر البرقية التالية الى الرئيس المصري :

« ان المؤتمر الاسلامي العالمي المنعقد في المدينة المنورة لتوجيه الدعوة واعداد الدعاة ، والذي اشترك فيه علماء ودعاة من اكثر من سبعين دولة يستنكر بشدة اعمال التخريب التي يقوم بها الشيوعيون في مصر العربية الاسلامية ، ويطلبون من فخامتكم حل الحزب الشيوعي ، حتى لا يكون للشيوعيين كيان مشروع في بلد دينه الاسلام .

كما يناشدون فخامتكم ان تبقى العقيدة الاسلامية مستقلة نقية ، لا يشوبها شيء ، وان يتولى تأليف كتبها علماء المسلمين وحدهم ، حفاظا عليها ، وحماية لها والمؤتمرون يرقبون ان تؤدي مصر الاسلامية دورها التاريخي في اعزاز الاسلام وامنه ، كما ادته قديما حين ردت الصليبيين والتتار . والله يسدد خطاكم » .

رئيس المؤتمر :

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

٣ — وبحث المؤتمر وضع برامج التعليم في العالم الاسلامي ، وتدخل الحكومات في فرض مناهج التربية تخالف الاسلام مما يكون له اثر سيء على النشء وقرر المؤتمرون ارسال البرقية التالية الى الحسن الثاني ملك المغرب :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فقد بحث المؤتمر العالمي لتوجيه الدعوة واعداد الدعاة المنعقد في المدينة المنورة وضع البرامج التعليمية في العالم الاسلامي . والمؤتمر يناشد « جلالتكم » العمل على تنقية مناهج التعليم في المغرب المسلم من الافكار اليسارية والالحادية المتمثلة في كتب الفلسفة والتاريخ وغيرها والاستعانة بعلماء الاسلام في وضع بديل في هذه المناهج كما يطالب المؤتمر بتعريب التعليم الاسلامي في المغرب في جميع مراحله وفقكم الله .



مناشدة حكام الخليج العربي تطهير الخليج من الكنائس والمدارس الصليبية..

وقد اضاف رئيس المؤتمر سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز الى البرقية عبارة: المطالبة بحل الحزب الشيوعي بالمغرب الذي يتوارى خلف عدة اسماء مستترة ، وافق عليها اعضاء المؤتمر بالاجماع .

وابن باز محق في اضافة هذه العبارة فالشيوعيون في البلاد العربية اتقنوا فن الخداع والتضليل ، وهم يستغلون الحركات السطحية كالوطنية والقومية والاشتراكية المحلية .

واستطاع الشيوعيون في المغرب ان يحققوا مكاسب مهمة – خاصة في الدار البيضاء والرباط – في الانتخابات الاخيرة ، وبكل اسف نلاحظ ان السلطة تغازلهم وتخطب ودهم بينما تعتقل وتطارد قادة جمعية الشبيبة الاسلامية العاملة المجاهدة وتنسب اليها جريمة قتل احد زعماء الشيوعية والجمعية بريئة من هذا العمل براءة الذئب من دم يوسف عليه السلام .

وعطف النظام المغربي على كثير من الحركات اليسارية لم يضع حدا لتآمرها ، فلقد تم قبل مدة يسيرة اكتشاف مؤامرة شيوعية يتزعمها يهودي مغربي شيوعي .

٤ – ووافق المؤتمر على اصدار برقيات الى كل دولة فيها معتقلون من الدعاة تطالبهم الافراج عنهم ، وفوض المؤتمرون رئيس المؤتمر ارسال هذه البرقيات واعلان نتيجة مساعيه على العالم الاسلامي ، وشكر المستجيب وادانة المعاند .

وفي سجون سورية والسودان والمغرب والجزائر معتقلون من الدعاة الى الله من حقهم على اخوانهم ان يطالبوا بالافراج عنهم واطلاق سراحهم . هذا وقد طلب من اعضاء المؤتمر تقديم اسماء المعتقلين الى رئيس المؤتمر لاتخاذ اللازم .

٥ – وطالب المؤتمر دعم الصالح من الصحف الاسلامية واصدار صحف دورية متخصصة ، وانشاء وكالة انباء اسلامية اشار اليها ابن باز في محاضرته .

٦ – استنكار انتاج فيلم «الرسالة» واستنكار موافقة الشيخ الشعراوي بعرضه في مصر . وقد طلب الاعضاء من المؤتمر نصح الشيخ للرجوع الى الحق .

وحبذا لو تبنت الجامعة الاسلامية نفسها انشاء كلية للاعلام الاسلامي .

واذا كان لابد من كلمة نصح لاخواننا في الجامعة الاسلامية والى الذين يعملون باخلاص لنصرة هذا الدين في كل مكان من عالمنا الاسلامي .. « والدين النصيحة .. » كما قال صلى الله عليه وسلم: واسأل الله ان تكون نصيحتنا خالصة لوجه الله .

١ – حبذا لو تكرم الداعون مرة اخرى الى عدم دعوة بعض الشخصيات الاسلامية التي استهلكت واحتواها الظالمون ، فهؤلاء يأتون وهمهم الحيد ان لا تقال في المؤتمر كلمة حق تغضب سادتهم .

٢ – في التوصيات ترددت عبارة « الحكومات الاسلامية » كقولهم : مناشدة الدول الاسلامية ،مناشدة الحكومات الاسلامية .

فكيف تكون هذه الحكوات اسلامية وهي تحكم بغير شرع الله، وتصر على جاهليتها وتحارب الدعاة الصادقين وتكم افواه المؤمنين المجاهدين ... كنت احب من علمائنا الافاضل ان لا يقعوا بمثل هذا التناقض .

٣ – نريد الجامعة ان تنظم علاقات قوية بينها وبين طلابها الذين يتخرجون منها ويعودون الى بلدانهم ، ولا نقبل ان يقال لنا : هناك قسم في الجامعة يتولى هذه المهمة ، او اننا نقوم بارسال ما تصدره الجامعة من كتب ومجلات ومحاضرات مطبوعة: لانقبل هذا، لان الصلة التي نريدها اعمق من ارسال كتب او صحف ، نريدها صلة جماعية عضوية تحدث تغييرا جذريا في قلب العالم الاسلامي .

ولا نقبل كذلك لاننا نعرف عددا كبيرا من طلاب الجامعة الطيبين ليس لهم صلة بالجامعة ولا يصلهم شيء منها .

٤ – نرغب من الجامعة والرئاسة العامة لادارات البحوث والافتاء والدعوة والارشاد ، ان تشجع وتتبنى ايفاد دعاة الى البلاد الاسلامية وحبذا ممن لا يأخذون اجرا ماديا على اعمالهم .

وهذا الاقتراح يساعدنا على تنقية الدعاة من افواج المرتزقة الذين يتخذون من الدعوة وسيلة للرزق ، وهؤلاء لا ينتجون : لانهم يخشون الكلمة القوية الصادقة التي تغضب السادة ، ولان الانبياء والمصلحين كانوا لا يأخذون اجرا على تبليغ الدعوة .

واخيرا : تحيتي وسلامي الى العلماء والدعاة الافاضل والى الشباب المؤمن الذين رأيتهم في الجامعة الاسلامية ووجوههم مشرقة ،ونفوسهم ممتلئة تفاؤلا واملا بمستقبل هذا الدين .

تحية اليكم يا من تصرون على التأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليس بالمنهزمين .

تحية الى الذين نشأوا على الفضيلة وتزودوا بالعلم والتقوى ، وعاهدوا الله على العمل الخالص من اجل تحكيم شريعة الله في الارض قد نذروا اموالهم وانفسهم من اجل تحقيق هذه الاهداف العظيمة .

واسأل الله ان يجمع بيننا على الحق ، ويثبتنا على طريق الدعوة المستقيم ، وأن يجعلنا هداة مهدين .

في العدد القادم

سننشر

توصيات المؤتمر



حول الاحتفال بالمول[د]

لفضيلة الشيخ

محمد بن صالح العثيمين

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الله تعالى بين الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فجمع به الله بعد الفرقة والف به بعد الشتات وهدى به بعد الضلالة واغنى به بعد العيلة فلله الحمد على هذه النعمة العظيمة التي من الله بها على عباده ونوه عليها بقوله تعالى : « لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين » اما بعد فانه بمناسبة حلول شهر ربيع الاول الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانني احببت ان اكتب في هذه المجلة المحببة لجميع المؤمنين ان اكتب فيها ما تيسر حول نعمة الله سبحانه وتعالى لهذا الرسول الكريم وبيان حقوقه عليه الصلاة والسلام او شيء منها فنعمة الله على رسوله صلى الله عليه وسلم لا يعرف قدرها الا من عرف الجاهلية من قبل ودرسها وعرف ما فيها من ضلال في العقيدة والعبادة والعمل وغير ذلك من المسائل التي لا تخفى على كل ذي لب ولا يمكن ان يعرف قدر نعمة الله علينا بهذا الدين الا من درس احوال اهل الجاهلية وما هم عليه من الضلال المبين لقد من الله على عباده بهذا النبي الكريم بما دعا اليه من اخلاص العبادة لله وحده وتعلق القلب به وحده حتى يفرد بالعباده ويفرد بالتوكل والاستعانة كما قال تعالى : « فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون » وكما جمع بينهما في قوله تعالى : « اياك نعبد واياك نستعين » في السورة التي فرض على كل مصل ان يصليها في ركعة ومن نعمته علينا بهذا النبي الكريم ان الناس كانوا قبل بعثته في ضلال فهداهم الله به الى سراطه المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ومن نعمة الله على المؤمنين به ان الله الفهم به بعد ان كانوا مشتتين متفرقين لا تجمعهم

...د النبوي

كلمة ولا هدف ولا راي وقد نوه الله تعالى عن هذه النعمة بقوله : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون » .

ومن نعمة الله علينا بهذا النبي الكريم ان الله سبحانه وتعالى جعل تلك الامة الضعيفة الذليلة بين الامم جعلها امة قوية عزيزة وجعل لها السيطرة والظهور بسبب هذا الدين الذي جاء به هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ولايمكن ان يعودللامة الاسلامية مجدها الا اذا تمسكت بما يمسك دين اوائلها لان به العزة وبه التمكين وان من نعمة الله علينا بهذا الدين العظيم الذي جاء به محمد صلى الله‌عليه وسلم ان جعل نظامنا الاجتماعي والاقتصادي نظاما كاملا عادلا يجمع بين الشيئين المشتبهين والمتماثلين ويفرق بين الشيئين المتضادين لانه دين العدل والعدل احب الينا من كلمة المساواة التي ترد في كثير من الكتابات لان اطلاق المساواة يقتضي التسوية بين الشيئين في كل الامور حتى ولو كان بينهما افتراق وهذا ليس من العدل وانما العدل بين الشيئين المؤتلفين المتماثلين ولله علينا نعم كثيرة في بعثة هذا النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه وحيث ان هذه النعم قد جرت على يده صلى الله عليه وسلم فان الله اوجب علينا تعظيم هذا النبي بل جعل هذا هو الغاية من الرسالة كما قال تعالى : « انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا » . ومن تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم ان نتمسك بشريعته بحيث لا نتعدى ما شرعه لنا وامرنا به وجعله لنا عبادة يقربنا اليه حتى وان كنا نستحسنه بعقولنا فليست هي العقول معيار الشرع ولكن الشرع معيار العقول ولذلك قال سبحانه وتعالى : « ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله » جعل من شرع شيئا من الدين لم يأذن به الله شريكا لله سبحانه وتعالى ومن اتبعه من ذلك فقد اتخذه شريكا مع الله عز وجل واذا اجتمع المسلمون على ما شرعه الله ورسوله من العبادات تحققت فيهم الوحدة التي اشار الله اليها في قوله : «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى وان اقيموا الدين

ولا تتفرقوا فيه» واذا امتثل المسلمون هذا الامر اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ورجعوا الى ما شرعه الله سبحانه وتعالى على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم زال عنهم التفرق وزالت العداوة والبغضاء وصاروا امة واحدة كما اراد الله لهم « ان هذه امتكم امة احدة وانا ربكم فاتقون » هكذا يقول سبحانه وتعالى. ومما يدخل في فروع هذه القاعدة العامة اعنى انه يجب ان نعبد الله بما شرعه الرسول صلى الله عليه وسلم مما يدخل في هذه القاعدة وان ذلك داخل في تعظيمه القاعدة العامة ما اختلف فيه الناس عملا في احداث عيد المولد او بعبارة اصح في اتخاذ ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم عيدا يجتمعون فيه ويتلون فيه عن حياة الرسول صلى الله عليه وسلم شيئا كثيرا ونحن نقول لا شك ان الثناء على النبي صلى الله عليه وسلم امر مطلوب وانه من تعظيمه وان الصلاة عليه من افضل العبادات وانها مشروعة في كل وقت وربما تتعين في بعض الاحوال وبعض الاعمال ولكننا نقول ان من تعظيمه ايضا ان لا نتجاوز ما شرعه لنا وامرنا به ينبغي للمسلمين ان يأتلفوا فيه ولا يختلفوا وان يجتمعوا على كلمة سواء بينهم فلنتأمل هل ثبت ان الليلة الثانية عشرة من شهر ربيع الاول هي الليلة التي ولد فيها الرسول صلى الله عليه وسلم الجواب لا لم يثبت ذلك وهذا التاريخ امامنا والمؤرخون اختلفوا في ذلك اختلافا معلوما ولا يمكن ان يثبت بأي طريق صحيح ان الليلة الثانية عشرة هي الليلة التي ولد فيها النبي صلى الله عليه وسلم فتعيين هذه الليلة بالذات هو امر لا يصح من الناحية التاريخية أما من الناحية العملية التي قصد بها الانسان التعبد لله والتقرب اليه فاننا نتفق جميعا على ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والثناء عليه بما يستحق هو من تعظيمه الذي امر الله به ولكن هل شرع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعظمه في

البقية ص ٤٧

شريط الاخبار

الثوار الارتريون يتقدمون

اصدر مكتب جبهة تحرير اريتريا في تونس البيان التالي :

صرح ناطق باسم جيش التحرير الاريتري بانه تم تحرير مدينتي **هامويت وكيرين** تحريرا كاملا بعد قتال عنيف تكبدت فيه القوات الاثيوبية خسائر فادحة في الارواح والعتاد .

واضاف البيان انه تم ايضا احكام الحصار المضروب على مدينتي **بارنتيو وادجرات** مما ادى الى عزل المدينتين عن بقية المدن وبث الرعب والهلع في صفوف القوات الاثيوبية المحاصرة وحملها على الاستسلام والفرار عن المعسكر .

قوانين اسلامية لجنوب الفلبين

وافق الرئيس الفلبيني ماركوس على مجموعة من القوانين الاسلامية في جنوب الفلبين .

وتحدد مجموعة القوانين الاسلامية هذه اسس الطلاق والزواج وانشاء محاكم اسلامية وتحديد العطلات الدينية للمسلمين .

والمعروف ان هذه النقاط قد وردت في مطالب ثوار مسلمي جنوب الفلبين التي كانوا قد تقدموا بها في المفاوضات الجارية بين الحكومة الفلبينية وجبهة تحرير مورو الوطنية في طرابلس خلال هذه الايام .

● **لا ثقة قط في كلام هذا السفاح .**

صوت العرب

قرر الرئيس الامريكي جيمي كارتر اضافة مبلغ ١٢٥ مليون دولار الى المبلغ الذي كان الرئيس الامريكي السابق فورد قد اقترحه اصلا كمساعدة لدعم مصر ويبلغ ٦٢٥ مليون دولار ليصبح المبلغ الاجمالي للمساعدات الامريكية لمصر ٧٥٠ مليون دولار في السنة المالية ١٩٧٧ ــ ١٩٧٨ . وقد جاء المبلغ الذي اضافه الرئيس كارتر ضمن الميزانية التي قدمها الى الكونغرس الامريكي امس .

سخاء امريكي !!

تقول مصادر السودان ان الحكومة الامريكية على استعداد لابرام عقود تسليح مع السودان وتدريب عسكريين سودانيين في الولايات المتحدة .

و . ١ . ف

المجتمع ـ والبقية تاتي .

مسابقة للقرآن الكريم

اقيمت في روالبندي مسابقة تلاوة القرآن الكريم التي تنظمها وزارة الشئون الدينية الباكستانية .

ومما يذكر ان هذه المسابقة اقيمت في نطاق المؤتمر الوطني للسيرة النبوية الشريفة الذي اقيم في الباكستان واستمر لمدة يومين .

و . ا . ث . ع

اعتقالات جديدة بالمغرب

في يوم الجمعة غرة ربيع الاول ١٣٩٧ هـ (١٨ ــ ٢ ــ ١٩٧٧) استأنف البوليس المغربي حملة ثالثة من الاعتقالات في صفوف جمعية الشبيبة الاسلامية عقب اصدارها بيانا تؤكد فيه طبيعتها السلمية وبراءتها من كل التهم التي وجهتها اليها صحف الشيوعيين .

فقد اعتقل الشاب (الزروتي حسن) من ثانوية الحي المحمدي بالدار البيضاء ثم لم يعرف مصيره بعد ذلك الى الان .

كما اعتقل بعض الاخوة من مدينة الرباط واطلق سراحهم بعد استجوابهم من لدن الشرطة القضائية . ويجري في نفس الوقت البحث عن اسلاميين آخرين .. فهل يتذكر المسئولون ان الشيوعيين هم وحدهم المستفيدون من قمع الاسلاميين وارهابهم ومطاردتهم ؟

هل ينتبهون الى المآزق التي يستدرجون اليها من قبل مختلف (قبائل) الشيوعية و (ملل) اليسار ؟ هل يأتي من الدهر حين على اخوة اسلاميين ابرياء لا ذنب لهم الا أن قالوا ربنا رب السموات والارض يستفيدون من ديمقراطية استظل بفيئها كل متآمر على البلاد ومقدساتها ؟

هل يرفع عنهم الظلم فتعاد اليهم حريتهم ويجمع شملهم ويسمح لهم بالدعوة الى الاسلام، كما يسمح لليهود بالدعوة الى الماركسية اللينينية ؟



ــ الاخ الاستاذ ابراهيم كمال ــ استاذ بالتعليم الثانوي ، خطيب وواعظ بمسجد الشافعي بالدار البيضاء .

ــ نائب رئيس جمعية الشبيبة الاسلامية .

ــ من قدماء حركة المقاومة المغربية للاستعمار الفرنسي .

ــ اعتقل منذ اربعة عشر شهرا ثم لم يحقق معه ولم يحاكم ولم يطلق سراحه .. فمتى يرفع عنه هذا الظلم ؟



اليوم الوطني
تتشرف بتقديم التهاني
إلى سمو الأمير المعظم
وولي عهده الأمين
والشعب الكويتي الكريم
باليوم الوطني السادس عشر
PIC
شركة صناعة الكيماويات البترولية
شركة صناعة الكيماويات البترولية ش.م.ك





• داعية عرف كيف يدعو الناس إلى الله ؟

• ثم اين وصل التحقيق .. في اغتياله .. ؟

في الاسماعيلية

دخل حسن البنا الاسماعيلية ، وذهنه ملىء بالافكار والمشاريع .. دخلها ومعه حصيلة تجارب في الدعوة، بداها وهو في المحمودية والقاهرة .. يحمل في نفسه مرارة الواقع الذي يعيشه المجتمع المصري .. ويمتلىء صدره بالحسرة على هبوط همة رجال الاسلام .. وهناك انطلق يسعى لهذه الدعوة.. وبعدسنة.. وبعد تجربة صاحبها الحذر .. وممارسة تحذوها الدراسة .. تشكلت اول كتائب الاخوان . .وكانت الخلية الاولى التي تكاثرت منها خلايا الاخوان الاخرى وهنا نود ان نرصد العوامل التي ساعدت البنا على نجاحه.. والاسباب التي جعلت من مجتمع الاسماعيلية المنقسم يتقبل هذا القادم الغريب.. ومن مذكراته نرصد الاتي :

١ ــ عند دخوله الاسماعيلية لم يتعجل.. بل بدابدراسة هذا المجتمع الجديد .. يقول البنا « كان هدفي في هذه الفترة ــ يقصد فترة مقدمه الاول ــ دراسة الناس والاوضاع دراسة دقيقة ، ومعرفة عوامل التاثير في هذا المجتمع الجديد وقد عرفت ان هذه العوامل اربعة العلماء اولا وشيوخ الطرق ثانيا والاعيان ثالثا والاندية رابعا » .

٢ ــ بدا بدراسة مجالات الدعوة في هذا المجتمع ونوعية الناس هناك فوجد جمهور المساجد فئتين متصارعتين حول مذهبين .. وبينهما صراع لا يهدأ .. بناء عليه اتجه البنا الى جمهور اخر هو جمهور المقاهي.. البعيد عن الخلافات والاكثر حاجة للدعوة .. خاصة وان للبنا تجربة رائدة في مجال المقاهي بداها في القاهرة ..

٣ ــ نوعية المواضيع التي يتحدث بها كانت خلاف ما سمعه اهل المجتمع .. ابتعد عن مجالات الخلاف ... وراعي عدم الاطالة .. وانتقي مواضيع عملية تتطلب سعيا من الناس لتنفيذها .. ولجا الى لغة سهلة يتقبلها العامة .. ويشعرون منها ان الحديث موجه لضمائرهم ونواياهم.

٤ ــ تواضعه الجم ونكرانه لذاته وخلقه الفاضل كان اهم اسس النجاح .. فقد كسب الناس بذكاء مدهش .. لقد وضع لكل انسان في هذا المجتمع اسلوبا خاصا في التعامل لا يعرضه للاحتكاك فالعلماء وشيوخ الطرق سلك معهم سبيلا معينا والاعيان سلك معهم سبيلا اخر وجمهور الاندية سبيلا اخر كذلك يقول البنا :

أ ــ « فالعلماء سلكت معهم مسلك الصداقة والتوقير والاجلال الكامل ، وحرصت على الا اتقدم احدا منهم في درس او محاضرة او خطبه .. واذا كنت ادرس وقدم احدهم تنحيت له وقدمته الى الناس .. وكان لهذا الاسلوب اثره في انفسهم فظفرت منهم بالكلمة الطيبة » .

ب ــ ومع الاعيان يسلك اسلوب الحياد بين معسكريهم .. فاذا كان في زيارة احد المعسكرين ذكر المعسكر الاخر بالخير يقول « وبهذا الاسلوب استطعت ان اظفر بصداقة الطرفين واحترامهما جميعا ولقد كان لهذا الاسلوب اثره في اجتماع الطبقات المختلفة على دعوة الاخوان حين نشات بعد ذلك » .

جـ ــ وفي الاندية .. نادي العمال وفرع جمعية منع المسكرات ... يقول « اتصلت بالناحيتين واخذت القي بعض المحاضرات الدينية والاجتماعية والتاريخية التي كانت

بقلم الاستاذ عبدالمجيد المهندس

...نا .. الرائد المجدد

سببا في تهيئة نفوس كثير من المثقفين للدعوة المستقبلة »

يتضح من كل هذا ان حسن البنا لم يكن صاحب حظ .. وان جماعة الاخوان ليست وليدة صدفة .. بل كان هناك عمل دقيق .. وهناك سعي مرسوم .. وجماعة الاخوان ما هي الا ثمار هذا السعي وهذا التخطيط.

وانطلقت كتائب الاخوان

قامت اول تشكيلة من الاخوان المسلمين .. من اولئك الذين تابعوا دروس البنا .. من المقاهي .. من العمال .. وتحول النجار والحداد داعية الى الله .. وانطلقت كتائب الاخوان في جوف مجتمع الاسماعيلية .. وبدأ الناس يسمعون بجماعة الاخوان المسلمين .. وكان اهم اسباب اشتهار الجماعة هو المشروع الذي خططوا له .. مشروع بناء دار ومسجد ومكتبة للجماعة .. الاعلان عن هذا المشروع .. كان في حقيقته اعلانا عن قيام جماعة جديدة ..وكان لا بد من الاستعانة بالناس .. وكان لابد من الاحتكاك بهم وتعريفهم بالجماعة واهدافها ..ومن هنا انطلقت الاشاعات .. وبدأت معاكسات المغرضين .. وحيكت المؤامرات .. وتوالت الاحتكاكات لقمع هذا المشروع .. انه رجل يثير الاعجاب .. شاب يافع .. وغريب في المجتمع .. يقف امام هذه التحديات .. كل التحديات .. ليخرج في النهاية منتصرا .. ويتم المشروع ..

وتنساب دعوة الاخوان على المناطق المجاورة للاسماعيلية .. بل تنتشر في قرى القطر المصري .. وتتأسس الشعب هناك .. ويتسع مجال الدعوة .. وتصل القاهرة ... العاصمة .. المركز الذي يبث كل الاتجاهات حسنها وسيئها .. وتنمو شعبة الاخوان .. وتنشط في تقديم الدروس الاسبوعية والمواعظ ... وهناك .. في الاسماعيلية .. كان البنا يفكر في الانتقال الى القاهرة .. بعدما استقرت نفسه على تجربته هذه .. واقتنع بها فكان لابد ان يستجمع كل قواه لها .. ويجعلها التجربة الرائدة والقطب الذي تتجمع حوله كل التجارب .. كان لابد من الانتقال القاهرة مركز البث والاشباع .. وعندما يقرر .. يبدأ في اختيار البديل الذي يخلفه في الاسماعيلية .. وتبدأ اول فتنة داخل الجماعة ... ويبدأ الصراع الاول على القيادة وعلى خلافة البنا .. وعندما يقرر اختياره لاحد مؤسسي الجماعة .. تبدأ المؤامرات .. وتحاك المعاكسات .. وكالعادة .. يتحطم كل هذا امام صمود هذا الرجل .. امام شخصيته القوية .. وقبل رحيله الى القاهرة.. يعقد قرانه ويتزوج .. ثم ينتقل الى القاهرة ليبدأ عهدا جديدا ..

في القاهرة

القاهرة انذاك .. كانت تموج بمبادىء الالحاد والعلمانية.. فقيام حكومة اتاتورك .. شجع الكثيرين للمطالبة بالاقتداء بها وتشجيع ملك الافغان انذاك الذي قرر المضي في طريق اتاتورك ..

وقيام الجامعة المصرية التي كان من اهدافها اللحاق بأوروبا ونهضتها ومحاربة الافكار الاسلامية عن طريق الدعوة لضدها .. وهي القومية المصرية .

والنهضة النسائية التي كان المقصود من ورائها افساد مقومات الاسرة المسلمة واخراج المرأة عن حذرها واختلاطها بالرجال وكسر حاجز الحياء الذي ينشئه الفكر الاسلامي .

ومحاربة الفكر الديني .. بمحاربة « الغيبية » ومواجهتها « بالعلمية » والتشكيك بالتاريخ الاسلامي ... والتراث الاسلامي ..

والصراع الحزبي الذي ابتليت به القاهرة انذاك والخضوع والخنوع للمستعمر الاجنبي .. واستسلام الملك لمطالب المستعمر ..

ونشاط الماسونية وتوجيهها للاعلام والصحف والسينما وابراز الفنانات والفنانين في كل اجهزة الاعلام ..

هذا الجو العام .. الرهيب .. يحتاج الى جهود جباره لانقاذ ما بقي من صلاح في هذا المجتمع ..

لذلك اتخذ مركز القاهرة مركزا عاما للاخوان لكي يواجه كل هذه التحديات .. ويركز الجهود .. كل الجهود في القاهرة ..

ويتلخص نشاط الاخوان في القاهرة منذ مجيء حسن البنا حتى ما بعد الحرب العالمية الثانية بالاتي :

١ — المحاضرات والدروس في الدور والمساجد وتأسيس درس الثلاثاء .

٢ — اصدار عدد من الرسائل والنشرات مع رسالة المرشد العام ثم مجلة الاخوان المسلمين الاسبوعية ثم مجلة النذير .

٣ — انشاء الشعب في القاهرة وزيادة شعب الاقاليم ونشر الشعب في خارج مصر .

٤ — تركيز الدعوة في الجامعة والمدارس وتنظيم التشكيلات الكشفية

٥ — اقامة عدة مؤتمرات دورية للاخوان واحياء الاحتفالات الاسلامية في القاهرة والاقاليم .

٦ — المساهمة في مناصرة القضايا الاسلامية الوطنية وبخاصة قضية فلسطين .



حسن البنا .. الرائد المجدد ..

٧ — المساهمة في الحركات الاسلامية كحركة مقاومة التبشير وحركة تشجيع التعليم الديني .

٨ — مهاجمة الحكومات المقصرة اسلاميا ومهاجمة الحزبية .

الجماعة في عهد القوة

في الحرب العالمية الثانية .. بينما روميل القائد الالماني يتقدم الى العلمين .. الى القاهرة .. كان الشعب المصري يهتف بسقوط الانجليز ... ويعبر عن استياءه للمستعمر بهتافه لروميل .. واضطر الانجليز لاعتقال كل الشخصيات المعادية .. فأعتقل البنا .. انذاك كتب اخطر رسائله للاخوان .. رسالة بين الامس واليوم .. وسجل فيها وصيته ... وكان يتحدث بي هذه الرسالة حديث المودع .. وسجل كل ما كان يدور في خلده ولم يفصح عنه .. وشاء الله ان يفرج عن البنا لان يوم استشهاده لم يكن في عام ١٩٤٢ .. بل في عام ١٩٤٩ .. وما بين هذين العامين اتجه جزء من نشاط الجماعة وجهة جديدة .. وبدأ تشكيل النظام الخاص « ١ » برئاسة السندي واحمد عادل كمال .. وكان من الطبيعي ان يتجه هذا النظام الى الطابع العسكري .. تأصل روح الكشفية في انفس شباب الجماعة .. واشتياقهم الشديد لتنفيذ آيات الجهاد .. وجههم الى المران العسكري والتدريب على السلاح .. فكان البرنامج الاسري لهذا التدريب برنامجا عسكريا ... فالسور المقرره هي سورتا الانفال والتوبه حفظا ودراسة .. دروس في التخلص من البوليس السري ... ودروس في القانون المصري ومعرفة مواضع الاحتجاج .. فكان التنظيم الخاص بمثابة ميليشيا للجماعة كما هو بلغة العصر الحاضر .

ومن جانب اخر كانت الجماعة في صراع حاد مع الاحزاب وخاصة مع حزب الاغلبية .. حزب الوفد .. كان حزب الوفد يشعر بسيطرة الاخوان على القاعدة الجماهيرية .. والمثقفة بالذات .. وخاصة مجال الجامعة .. واتخذ الوفد عيونا له داخل جماعة الاخوان واستطاع ان يستميل احمد السكري الذي كان الرجل الثاني في الجماعة .. واستطاع السكري ان يحدث انشقاقا داخل الجماعة ادى في النهاية الى فصله من جماعة الاخوان ..

.. وتتوالي الاحداث بعد ذلك .. وتشتعل حرب فلسطين عام ١٩٤٨ ..وتنطلق كتائب الاخوان لتزاول امرا تعشقه .. الا وهو الجهاد في سبيل الله .. ومن جانب اخر تغلق الحكومة شعب الاخوان الموجودة في مدن القناة كلها .. لانها مراكز ينطلق منها المجاهدون .

وتشيد جميع اجهزة الاعلام بدور الاخوان في فلسطين .. بل يذعر الاعلام الغربي من وجود اناس يحملون ارواحهم على اكفهم لملاقاة الموت .. وتشتعل المظاهرات في الجامعة .. بل في القاهرة كلها .. وتضطرب البلاد .. فالشعب يطالب بتدخل الجيوش العربية .. ويعلن النقراشي حل جماعة الاخوان المسلمين نهائيا .. وتفرض الرقابة المطلقة على الشهيد .. ويعتقل جميع لاخوان العاملين .. ويستقبل المجاهدون في فلسطين بالسلاسل والسجون .. وتمر الاحداث سريعة سريعة .. مليئة بالرعب .. ليغتال النقراشي .. ومن بعدها بعدة ايام .. تستقر طلقات في جسد الامام الشهيد .. ليكون مقتله هدية في يوم ميلاد الملك ..

قبل مقتل الشهيد

ان الموت له موعد لا يخلفه ابدا .. وقد يتعرض الانسان للموت مرات عديدة .. ولكن يأبى الموت ان يأتي الا في موعده .. يقول والد البنا « لما بلغ « حسن » الخامسة من عمره وبلغ اخوه عبد الرحمن الثالثة ، ناما ذات يوم في احدى حجرات الدار بمنزلنا بالمحمودية .. وكان لنا جار اراد ان يقيم في داره جدارا جديد مكان جدار متداع .. فلما شرع يهدم الجدار القديم سقط وسقط معه سقف بيتنا .. وحسن واخوه نائمان .. فاذا بهما يغدوان تحت الانقاض .. ويظلان تحتها زمنا طويلا حتى لم يبق لدينا اي شك في انهما قد قضيا نحبهما وما اشد دهشتي ودهشة الجميع عندما رفعت الانقاض فاذا هما لم يصابا حتى بخدش واحد .. اذ ادركتهما عناية الله بأن اقامت فوقهما درعا من الاخشاب حال دون سقوط الاحجار والاتربة فوقهما .. فكانت نجاتهما من الموت اعجوبة » .

ان القدر كان يخبىء لهذا الصبي دور البطولة في قصة تاريخ هذا العصر .. والموت موعده بعيد .. موعده ١٢ فبراير سنة ١٩٤٩ .. يروي عبد الرحمن الساعاتي اخو البنا قائلا « لقد جاءه قبل مقتله بأيام الحاج امين الحسيني يخبره ان القوم يأتمرون لقتله فأجابه حسن البنا : — « اينما تكونوا يدرككم الموت ، ولو كنتم في بروج مشيدة .. الاية »

وان احدى بناته رأت في منامها مقتل ابيها واخبرته بذلك ، ويقول والده « لقد قلت له : — يا حسن بلاش خروج النهارده» قال « هوه فيه مفر من المكتوب » رغم كل هذا .. ورغم ما تجمع لدى الاخوان من معلومات كلها تؤكد نية الحكومة في اغتيال حسن البنا .. خاصة بعد مقتل النقراشي .. رغم كل هذا .. فان حسن البنا كان مؤمنا بالله ايمانا عميقا .. ومؤمنا بقضائه وقدره .. ولقد لقى حتفه في الساعة التي كتبت له .. وفي الموعد الذي حدد لملك الموت .. انها مشيئة الله ..

الشهود في مقتل الشهيد

* الاستاذ محمد احمد الناغي .. في الستين من عمره .. يعمل مديرا

لمكتب مديرعام مصلحة البريد.. من مواليد « الزرقا » بلد ابراهيم عبد الهادي .. عضو في جمعية الشبان المسلمين كان في مقدمة من سئلوا، في التحقيق لصلته الوثيقة بالامام الشهيد .. خاصة في ايامه الاخيرة .. جلس امام المحقق يدلي بمعلوماته « انا لم اعلم بالحادث الا من الراديو .. وقد اسفت اشد الاسف .. لاني كنت اجالس الشيخ حسن لغاية الساعة ثمانية وخمس دقائق مساء امس بدار جمعية الشبان المسلمين .. ولما دعوته الى الانصراف معي قال لي انه تعود السهر حتى الساعة التاسعة او التاسعة والنصف مساء .. »

— ما هي الظروف التي جمعتك بالشيخ حسن ليلة مصرعه ؟

« الظروف . اني كنت احب دائما ان يطالعني بأموره .. كما ابذل مجهودا متواضعا من اجله .. ومن اجل جمعية الاخوان المسلمين ... وذلك تمشيا مع مبادىء الشبان المسلمين في الاصلاح وجمع القلوب .. وقد علمت يوم الجمعة — اول امس — عن طريق معالي محمد زكي علي باشا وزير الدولة — الذي كان يشرفني باتفاقه معي في هذا السعي — بأن معاليه على علم بأن الشيخ البنا على استعداد للارشاد عن اماكن الاسلحة والمفرقعات والمحطة السرية للاذاعة ، اذا عاونت الحكومة في الافراج عن المقبوض عليهم .. لذين لا غبار عليهم .. فاستأذنت معاليه في تبليغ ذلك لدولة رئس الحكومة ، فاذن لي بوصفي « بلديات » رئيس الحكومة . .وفعلا اتصلت بدولة الرئيس فرحب بالفكرة .. وعلى ذلك ذهبت امس الى الجمعية ظهرا ... وسألت عن الشيخ البنا فقالوا انه لم يحضر بعد وان هناك من ينتظره .. فانتهى تفكيري الى استدعاء محمد الليثي افندي ، وكلفته بالذهاب الى الشيخ حسن مبكرا لاتحدث معه في هذا الشأن .. » .

مع الشاهد الثاني

يدخل شاب في السابعة والعشرين من عمره .. ثم يجلس — اسمي محمد يوسف الليثي .. اعمل موظفا باتحاد اليانصيب ومولود بالقاهرة .. ومقيم بها .. وعضو في جمعية الشبان المسلمين » .. ويستطرد ذاكرا التفاصيل التالية « انا كنت جالسا في الجمعية حين حضر الي الفراش عاشور وقال لي الاستاذ الناغي عايزك .. فذهبت لاقابله في حجرة الدكتور الدرديري .. ولما سألني عن الشيخ حسن البنا قلت له « لم اره » .. فذكر لي ان بعض الاشخاص كانوا ينتظرونه والظاهر انهم مشوا . ثم سألني: «هل الشيخ حسن يحضر بعد الساعة الواحدة » .. فقال لي انه يريد مقابلته لامر هام .. فلما ذكرت له ان الشيخ حسن ليس لديه تلفون ، سألني عن كيفية الاتصال به .. فأشرت عليه بأن يرسل اليه احد السعاة .. ثم عدت فاقترحت عليه ان اذهب انا لاحضار الشيخ .. ولكن اشترطت ان اذكر انني من طرف الاستاذ الناغي اذا ما قبض علي في الطريق .. ووافق الناغي .. وفي هذه الاثناء كان يردد انه يريد انهاء موضوع الشيخ حسن .. وفهمت منه ان حديثا قد دار بينه وبين الشيخ حسن وزكي علي باشا في باشا في جمعية الشبان بعد صلاة الجمعة .. وقبل ان اذهب لاستدعاء الشيخ حسن ، طلب مني الاستاذ الناغي ان اطلب له زكي باشا بالتلفون .. ولكني لم اجده لا في البيت ولا في المكتب .. وفعلا توجهت الى منزل الشيخ حسن ، فلما رآني سألني عما ورائي .. فقلت له : « يظهر ان الاستاذ الناغي عنده اخبار كويسه بخصوص الموضوع اللي اتكلمتم فيه امس » .. وهنا قال لي الشيخ : « اخبار كويسه ايه ، والحكومة اعتقلت الرجل العجوز اللي عمره ثمانين سنة .. وكنت اقترحت ان انزل عنده ، واخترته لكبر سنه لئلا يقال اني رايح لاي شيء! » واخيرا اتفق معي الشيخ حسن على مقابلة الاستاذ الناغي الساعة السادسة .. فقلت له : « ما تخليها خمسة » .. فقال : «وهو كذلك » .. وكتبت ورقة للاستاذ الناغي بعد ذلك اخبره ان الشيخ سيحضر الساعة الخامسة مساء .

لحظات وقوع الجريمة

ويكمل الشاهد « الليثي » قائلا « وحضر الشيخ حسن البنا في الميعاد .. ومعه زوج اخته الاستاذ عبد الكريم منصور .. واختلى بالشيخ الاستاذ الناغي في حجرة الدكتور الدرديري .. وقفلوها عليهم لمدة ساعتين ، او اكثر .. وعندما فتح الباب دخلت انا والاستاذ عبد الكريم .. وهنا مال الاستاذ الناغي على الشيخ حسن .. وتكلموا في السر .. وبعد انصرافه بعشر دقائق قام الشيخ حسن قائلا : « السلام عليكم بقى » .. وطلب تاكسي ... فأرسل الاستاذ عبد الكريم احد سعاة الجمعية واسمه عوض لاحضار التاكسي .. فلما احضره نزلنا نحن الثلاثة .. ومشيت انا مع الشيخ حسن من باب الياقة حتى اودعه .. ولما وصلت الى اخر السلم من تحت في الحوش .. حضر الخفير ابراهيم وقال لي : « التلفون عايزك » ... فقال لي الشيخ حسن :

« سلام عليكم بقى .. اتفضل انت اتكلم بالتلفون » .. وكنا قريبين من باب الخروج بخطوتين .. فخرجت معهم وركبوا التاكسي .. وعندما تحركت بهم العربية .. دخلت انا في طريقي للتلفون.. وهنا سمعت صوت طلق ناري .. فعدت فورا ... فوجدت واحد لابس جلابيه بلدي وتلفيعه فوق دماغه .. ما قدرتش اتبينها .. ويمكن تكون بيضه او مزركشة وهو شخص رفيع لونه قمحي .. اسمر شويه وشايب ... ولكني لم استطع تبين ملامحه بالضبط .. لان المسافة بيني وبينه كانت ستة امتار .. ووجدته مصوبا مسدسه نحوي وانا اصيح « امسك .. امسك» .. فأطلق علي رصاصة .. فجريت ناحية الاسعاف ببطء .. واخذت ازوغ في الجري واصيح « امسك .. امسك » وفي الوقت ده اطلق علي رصاصة ثانية .. فاعتقدت اني اصبت .. وكان الجاني ساعتها بيجري في اتجاهي .. فتفاديته ورجعت ثاني الى الجمعية .. فسابني وجرى على الرصيف الشرقي — اي الايمن — وفي هذا الوقت انتبهت الى زميل ثان للجاني .. ماكنتش شايفه من الاصل .. لابس بالطو وبيجري في نفس الاتجاه .. وتقابل الاثنان قرب اجانس الاتومبيلات المواجه لمصلحة الكيمياء على طول وركبوا في عربيه ..فخفت اتبعهم فيضربوني واثناء رجوعي شفت الشيخ حسن نزل من العربيه .. ودخل الجمعية .. وبعدين خرج ثاني .. وركب التاكسي قائلا « قتلت .. قتلت » وهنا قال الناس ان السواق جرى خلف العربيه اللي



حسن البنا .. الرائد المجدد

ركب فيها الاثنين الجناة .. ولكني وجدت السواق نائم ومختفي في ارضية التاكسي في مكان القيادة .. وانا بابص على الشيخ حسن البنا وهو راكب فيه .. فأخذت أصرخ مناديا على الاسعاف .. ودخلت الجمعية اسأل هل طلبوا الاسعاف ام لا ؟ فلما رجعت وجدت التاكسي مشي على ناحية الاسعاف .. فلحقت بهم هناك .. فوجدتهم وضعوا الشيخ حسن على نقاله وهو يتشاهد .. وبعد ذلك نقلوه هو والاستاذ عبد الكريم منصور الى القصر العيني » .

مشهد الجريمة من زاوية اخرى

— اسمي علي محمود نفادى .. سائق تاكسي رقم ٣٤٨٦ — وعمري خمسة وثلاثين .. من ابناء اسيوط .. ومقيم في بولاق .. « كنت سارح بعربيتي « التاكسي » حوالي الساعة الثامنة .. وهي ملكي .. وكنت ماشي بها في شارع الملكة نازلى ... وجاي من ناحية الانتكخانه في طريقي الى جهة الاسعاف .. وكنت ماشي بها بسرعة عادية .. فواحد واقف امام بناء جمعية الشبان المسلمين .. ساعي او فراش .. نادى علي .. فوقفت .. وشاورلي .. فدورت ووقفت بالعربيه امام باب الجمعية .. ومقدمها كان لجهة وابور المجاري .. وبعد كده قلت للساعي « مين اللي حايركب » فقال « الشيخ حسن البنا » .. ومافيش ثانية واحدة بعد كده ، وشفت الشيخ حسن البنا خرج من باب الجمعية اللي كنت واقف امامها وركب السيارة بتاعتي في المقعد الخلفي ومعاه واحد افندي ثاني .. وانا كنت راكب من قبلهم امام عجلة القيادة .. لاني مانزلتش من العربيه ابدا .. يا دوب حابتدي اضرب مارش علشان اقوم العربيه .. بصيت لقيت ضرب النار شغال في العربيه من ورايا .. فافتكرت لما سمعت اول ضربة انها طوبة جت في العربيه او حاجه .. فبصيت ورايا لقيت وش واحد حواليه كوفيه .. فرحت غاطس في مكاني على دواسة العربية .. تحت عجلة القيادة .. وماشفتش ايه اللي جرى بعد كده .. وانما سمعت ضرب النار شغال باستمرار .. وبعدما بطل ضرب النار .. لقيت الاهالي تجمعوا حوالين العربيه فقمت ووجدت الاثنين اللي راكبين متعورين وبيقولوا « آه .. ولا اله الا الله » .. والناس اللي تجمعت قات لي « اطلع يا سواق على الاسعاف » .. فسقت العربيه وفيها الاثنين المتعورين وناس كتير ركبت على الرفارف لغاية ما وصلت الاسعاف نقلوا المصابين من العربيه .. ونقلوني انا كمان .. لانه كان اغمى علي من الخضه .. وما درتش بنفسي بعد كده الا وحضرات الضباط لما جم يسالوني على اللي حصل .. فحكيت لهم اللي حصل ده .. وفضلوا حاجزيني في اوده الاسعاف لغاية ما جابوني وحجزوا السيارة بتاعتي كمان في الاسعاف » .

اللحظات الاخيرة .. ثم النهاية

ومن التحقيق .. عرف ان البنا وصل الى قصر العيني حوالي الساعة التاسعة من مساء ذلك اليوم في سيارة الاسعاف .. ونقل الى كشك الحوادث حيث اجريت له الاسعافات الاوليه .. وفي الساعة العاشرة والنصف وصل الطبيب الجراح محمد الزنيني ليجد الشيخ قد نقل الى قاعة العمليات .. نزعت عنه سترته كما نزع عنه القميص وبقي بالسروال .. وكان يرتدي حلية كحلية اللون . بدأ الاعياء يدب في جسد الشيخ القوي .. الذي ظل يتحمل تلك الجروح حتى تلك اللحظة .. وظل يغالب النهاية بروحه القوية .. وارادته الفلابة .. وسأله الطبيب المعالج عن حالته .. فقال « نفس .. نفس » وكانت هذه اخر كلمات نطق بها ..

ثبت من الفحص ان رصاصات الجاني الاثيم قد استقرت في الرئة اليمنى وتحت الابط الايمن . بينما سببت رصاصتان اخريان كسرا مضاعفا في ذراعه اليمنى .. وجرحا عميقا في فخذه الايسر ..

عند وصوله الى القصر العيني كانت حالته تسير نحو الخطورة .. بينما النزيف الداخلي يشتد ويعنف ... وضغط الدم على القلب والرئة ... فأوقفهما عن الحركة .. وصعدت الروح الطاهرة الى بارئها .. لتسدل الستار عن اخر مشهد في روايه حافله لاحد ابطال الاسلام .. الامام الشهيد حسن البنا ..

خلف الكواليس

يقول والده عندما اخبر عن دفن ابنه « ..ونسيت نفسي عندما طلب الحكمدار مني ان يتولى دفن جثة ابني .. » فقد دفنت جثة الشهيد بلا مراسيم دفن ولا جنازة .. وانتهى التحقيق في القضية الى حفظها بعد ان استمر ثلاثة اشهر وذلك في وزارة ابراهيم عبدالهادي .. وفتح التحقيق في وزارة حسين سري باشا ولكن انتهى الى الحفظ كذلك .. وفتح التحقيق مرة ثالثة في وزارة النحاس (باشا) ليعود من جديد الى الحفظ.

وفي سنة ١٩٥٢ وبعد الحركة العسكرية التي قام بها محمد نجيب فتحت القضية للمرة الرابعة وحولت الى نيابة امن الدولة ليصدر حكما ضد اربعة متهمين في اغسطس سنة ١٩٥٤ كالاتي :

- ٢٥ سنة للمخبر احمد حسين جاد
- ١٥ سنة لكل من الاميرالاي محمود عبد المجيد المجيد والسائق محفوظ وسنة مع الشغل للبكباشي محمد الجزار

« ١ » هذا اجتهاد ظرفي لا علاقة له بالمنهج الاساسي للاخوان المسلمين وهو : الفرد المسلم فالاسرة المسلمة فالمجتمع المسلم ، فالدولة المسلمة .

« المجتمع »


تتشرف
شركة الزيت العربية المحدودة
A
بأن ترفع أسمى آيات التهاني والتبريك الى
حضرة صاحب السمو أمير البلاد المعظم
الشيخ صباح السالم الصباح
وولي عهده الامين حضرة صاحب السمو
الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح
بمناسبة
اليوم الوطني السادس عشر
اعاده الله عليهما وعلى الشعب الكويتي
الكويتي
باليمن والتبريكات

الجماعة الاسلامية في الازمة



ان الجماعة الاسلامية في لبنان بعد فترة تسعة عشر شهرا من الحرب التي دمرت البلد واكلت الاخضر واليابس فيه ، تجد لزاما عليها ان تتقدم الى اللبنانيين خاصة والمسلمين عامة بهذه الدراسة الموجزة لاسباب الازمة اللبنانية، ودور الجماعة الاسلامية خلالها ، ثم نظرة الجماعة الى مستقبل البلد بعد كل ما عصف به من احداث ، في محاولة للخروج به من محنته على أسس سليمة واضحة .

أسباب الازمة اللبنانية

قد يعجب الناظر المتامل لشعب يدمر بلده بيديه ، ويقتل بعضه بعضا مستخدما كل انواع الاسلحة المتوفرة ، مع ادراكه ان الحرب مهما طالت لن تحقق نصرا حاسما لفريق على آخر .. لكن هذا العجب يزول اذا اتضحت معالم الازمة اللبنانية وتكشفت خباياها . فلبنان كان ضحية مؤامرة بشعة ، ولا لليسار ولا لليمين ، على الرغم من أن بعض هذه التيارات استعملت أدوات لتنفيذ المؤامرة التي وصلت الى معظم اغراضها .

واذا اردنا التحديد فانه بامكانناان نضع ايدينا على سببين رئيسيين ، الاول فلسطيني والثاني لبناني .

١ ـ القضية الفلسطينية :

ليس عجيبا أن يكون سبب فلسطيني مبررا لازمة لبنانية ، ذلك أن لبنان بات خلال السنوات الاخيرة هو المجال الحيوي لنشاط الاعلام الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية . وحتى يتم ضرب المقاومة الفلسطينية او تطويعها فقد كان لا بد من تفجير الازمة في لبنان . ونستطيع الجزم هنا بأن ما كانت تحذر منه الجماعة من خلال مذكراتها المتلاحقة وبياناتها قد حقق اغراضه . فاسرائيل كانت صاحبة المصلحة الحقيقية في الحرب اللبنانية . واذا كان هنري كيسنجر قد وصف بأنه رجل المؤامرات فان دوره في التخطيط للمؤامرة على لبنان والمقاومة الفلسطينية هو ابشع ما حاك من مؤامرات .

اللبنانية..

دراسة سياسية وثائقية عن حرب لبنان..

..١..

الدراسة تتناول

- ☐ جذور الأزمة واعماقها.
- ☐ دور الجماعة في مسيرة الاحداث
- ☐ الحلول أو الخروج من المأزق.



فاميركا كانت تريد ـ حفظا لمصلحة اسرائيل وأمنها ـ حلا عاجلا للقضية الفلسطينية او ما يسمى بقضية الشرق الاوسط كما تريد اسرائيل . لذلك كان لا بد من تنفيذ الاغراض التالية :

أولا : انهاك المقاومة الفلسطينية واضعاف دورها عسكريا وسياسيا بعد الانتصارات التي حققتها على الساحة الدولية ، وحملها على ان تأتي الى طاولة التسوية في جنيف ضعيفة مستسلمة .

ثانيا : اسقاط الكيان اللبناني القائم على التعايش بين الاديان كنموذج للشعار الذي كانت تدعو اليه منظمة التحرير الفلسطينية بقيام دولة ديمقراطية تتعايش فيها الاديان الثلاثة في فلسطين كبديل للكيان الصهيوني العنصري اليهودي .

ثالثا : انهاء دور لبنان كمنبر اعلامي يرصد عبر صحافته كل التحركات المريبة في المنطقة والتي ترمي الى تصفية القضية الفلسطينية بوصاية وتنفيذ الولايات المتحدة الاميركية .

وكل ما تقدم تم انجازه من خلال الازمة اللبنانية على وجهه الاكمل تقريبا .

الظلامات الاسلامية

لم يكن للازمة اللبنانية ان تتفاعل وتتقد لولا ان الواقع الذي يعيشه اللبنانيون واقع غيرمتوازن، بحيث يعاني قطاع كبير من المواطنين غبنا في اكثر من مجال ..

أولا : التمييز الطائفي

فالمسلم في لبنان ، وحتى المسيحي من غير الموارنة ، يشعر أنه مواطن من الدرجة الثانية أو الثالثة . ذلك ان وظائف الدولة الرئيسية كانت حكرا على الموارنة . فرئاسة الجمهورية ، وقيادة الجيش ورئاسة الاركان وقيادة الاسلحة الرئيسية ، كانت حكرا على الموارنة .. ومنصب حاكم مصرف لبنان المركزي، ومدير الامن العام، وقائد الدرك ، ورئيس مجلس القضاء العالي ، ورئيس محكمة التمييز العليا ، ومديريات الوزارات الهامة ، والمراكز الحساسة في السلك

◄

الجماعة الاسلامية في الأزمة اللبنانية

الخارجي .. كل ذلك من المناصب كان لا يجوز ان يليه الا الموارنة . لذلك فقد كان المواطنون يعانون حرمانا وغبنا في مجالات التوظيف والخدمة العامة مما عكس أسوا الاثر على القطاعات الاخرى كقطاع الصناعة والمصارف والتجارة ، فقد كانت فئة ضئيلة تتقاسم خيرات البلد وتتبادل المنافع بينما الفئة الغالبه من المواطنين تتلظى بنار الحرمان والغبن .. الطائفي والاجتماعي في آن واحد معا .

ثانيا : الاختلال الدستوري

ورث لبنان عن سلطة الانتداب الفرنسي دستور عام ١٩٢٦ ، الذي كان يعطي الحاكم ــ المندوب السامي الفرنسي ــ صلاحيات مطلقة ، ولم يجر اي تعديل جذري على هذا الدستور حتى يومنا هذا . فرئيس الجمهورية ، بنص الدستور ، هو رئيس السلطة الاجرائية ، وهو يعين الوزراء ويقيلهم ويعين من بينهم رئيسا ، وهو يحل مجلس النواب ، ويعقد المعاهدات ، وهو المسئول الاعلى عن الجيش .. ومع كل هذا فهو غير مسئول امام اي جهة برلمانية او قضائية الا في حالتي خرق الدستور او الخيانة العظمى ، حتى في هاتين الحالتين فان النص الدستوري بتشكيل المحكمة العليا التي تملك هذه الصلاحية معطل الى الان ، فلا محكمة عليا في لبنان ، ورئيس الجمهورية يتصرف بكل شؤون الحكم بلا تبعة ولا مسئولية امام اية جهة ، بينما رئيس الوزراء المجرد من اي صلاحية دستورية ــ كما تبين خلال الاحداث الماضية ــ هو الذي يمثل امام مجلس النواب ويتلقى الحساب العسير .

واذا اضفنا الى هذا ان رئيس الوزراء هو رجل المسلمين وممثليهم في الحكم والسلطة ، وان رئيس الجمهورية هو ممثل الموارنة في الحكم .. ادركنا كم من الغبن يلحق المسلمين وكم من التسلط يمارسه سواهم .. بحجة انهم يمثلون غالبية السكان .

ثالثا : الاحصاء

ينطلق الموارنة في الاستئثار بحكم البلد من انهم اكثرية ، وذلك نتيجة احصاء أجرته سلطة الانتداب الفرنسي عام ١٩٣٢ واعلنت بعده ان الموارنة هم الطائفة الاولى من حيث العدد ، بعد ان اغفلت احصاء قرى اسلامية ومناطق كبيرة، حيث كان المسلمون يفرون من عملية الاحصاء على اعتبار انها اجراء يجريه المستعمر الفرنسي. ومنذ ذلك التاريخ ولبنان لم يجر فيه اي احصاء نتيجة تشبث فئة من اللبنانيين بما افرزه احصاء عام ١٩٣٢ . ولا يزال حتى الان الاف اللبنانيين ــ وخاصة قرى منطقة وادي خالد في الشمال ــ يعيشون دون ان يتمتعوا بحق المواطنية فقط لانهم مسلمون ، لان احصاء ١٩٣٢ لم يعترف بهم ، رغم ان مناطقهم هي ضمن الاراضي اللبنانية بنص الدستور .

ولقد طالب المسلمون نتيجة هذا الواقع المؤلم باعتماد أحد حلين : الاول ، الغاء الطائفية السياسية والامتيازات الطائفية واتاحة فرص متساوية للعيش الكريم امام جميع المواطنين على السواء . والثاني ، اجراء احصاء جديد تتضح فيه الارقام الحقيقية للطوائف المختلفة في لبنان ويجري على اساسه التوزيع العادل . وكلا المطلبين رفض ..

ولما كان الحرمان والظلم هو القاسم المشترك بين كافة المواطنين اللبنانيين عدا الموارنة والشعب الفلسطيني المقيم في لبنان ، فقد جرى تلاحم كامل بين المقاومة الفلسطينية والمحرومين في لبنان ، وذلك من اجل الدفاع عن القضية الفلسطينية وحقوق المحرومين وغالبيتهم الساحقة من المسلمين .

لذلك فقد شملت المؤامرة المسلمين في لبنان والفلسطينيين ، باستعمال ادوات لتنفيذها من الفئات الانعزالية الحاقدة والمأجورة في آن معا فكانت الازمة وكانت الحرب .

دور الجماعة الاسلامية

مع اندلاع الشرارة الاولى في صيدا بمقتل معروف سعد ومجزرة عين الرمانة بقتل وتشويه جثث سبعة وعشرين فلسطينيا ولبنانيا ، اتضح ان الاحداث ليست عفوية ولا عادية ، وبدات خيوط المؤامرة تتشابك وتأخذ مداها فكانت مجزرة داريا في شمالي لبنان حيث تم قتل وتشويه اربعة عشر مواطنا لبنانيا من طرابلس بعد اختطافهم من سياراتهم على الطريق الدولي .. وكان بعد ذلك الخطف والقتل على الهوية وما صاحب ذلك من اعمال استفزازية طائفية حاقدة . ولما كانت الجماعة الاسلامية من خلال ممارستها السياسية تدرك ان جهودا تبذل من اجل تفجير الوضع في لبنان بهدف ضرب المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية وحملة المطالب الاسلامية ، فقد تأكد لديها ان المعركة لن تكون محدودة ولا قصيرة الاجل ، وان وراءها أصابع دولية تحركها لتحقيق أغراض لم تعد خافية على احد .

لذلك فقد كان للجماعة مساهمات فعالة خلال الازمة حرصت فيها على ان تكون في جميع الميادين التي شاركت فيها متميزة بطابعها الاسلامي الصافي النقي في زحمة التيارات والشعارات والمصالح التي ازدحمت بها الساحة اللبنانية سياسيا وعسكريا ..





في الميدان العسكري

اعلنت الجماعة عن دخولها المعركة العسكرية الى جانب المقاومة الفلسطينية والفصائل الوطنية بغية درء خطر الهجمة الانعزالية المدعمة من العنصرية الاسرائيلية الباغية ، وقد أنشأت الجماعة الاسلامية لهذه الغاية جهازا عسكريا عرف باسم « المجاهدون » امتد على طول الساحة اللبنانية ، وهكذا انتشرت مراكز « المجاهدون » العسكرية والتي بلغت حوالي عشرين مركزا في المناطق الاسلامية من الشمال الى الجنوب مرورا بالعاصمة اللبنانية بيروت ، وقد تمثل عمل المجاهدون العسكري بما يلي :

١ — اقامة حزام دفاعي قوي حول مناطق التماس في كل من طرابلس — الضنية — بيروت واخيرا صيدا ، واذا كان المجاهدون شاركوا بفعالية في صد الهجمات الانعزالية المتكررة على المنطقة الغربية من بيروت في خط طريق الشام حيث رابط المجاهدون ، فقد تمكنوا في الشمال بالاشتراك مع باقي فصائل الحركة الوطنية من تطهير طرابلس وضواحيها من وجود المرده والصليبيين ومن ثم القضاء على تحصيناتهم لا سيما قلعة الاباء الكرمليين على مشارف زغرتا . كما تمكنوا من حماية منطقة الضنية بواسطة حزام الدفاع القوي الذي انفرد المجاهدون باقامته على شكل خنادق ودشم على امتداد ٧ كلم تقريبا ، وهكذا فقد شاركت الجماعة الاسلامية في الاعمال العسكرية التي كان من شأنها حماية المسلمين في أرواحهم وممتلكاتهم .

٢ — دعم ومساندة حركة جيش لبنان العربي في لبنان عامة والشمال خاصة حيث قدمت له الجماعة كل عون مادي ومعنوي ايمانا منها بوجوب تدعيم هذه الظاهرة التي اكدت عمليا وجوب تحرير المؤسسة العسكرية من الاحتكار الطائفي الماروني .

بالاضافة الى ذلك فقد فتحت الجماعة مراكزها العسكرية لتدريب الناشئة من الشباب بحيث بلغ عدد الذين تلقوا التدريب في مراكزها العديدة حوالي خمسة الاف شاب بالاضافة الى مئات الفتيات .

وبفضل الله وعنايته ، والتزام «المجاهدون» اجمالا بالموقف الدفاعي لم يسقط للجماعة الاسلامية خلال المعارك التي خاضتها سوى ثلاثة عشر شهيدا وعدد من المصابين بعاهات دائمة بالاضافة الى عشرات الجرحى .

٣ — ولا بد من الاشارة اخيرا الى ان « المجاهدون » حرصوا منذ اليوم الاول على التزام الاخلاقية الاسلامية في اعمالهم العسكرية بعيدا عن روح العصبية الطائفية فامتنعوا عن ممارسة جميع الاعمال الحاقدة من قتل وايذاء على الهوية ، وكذلك ترفعوا عن ضرب ممتلكات الناس لمجرد انتمائهم الطائفي موجهين كل جهودهم الى ساحة المعركة الفعلية لمواجهة الانعزاليين على خطوط التماس المتقدمة . نقول





هذا بالرغم من محاولات التضليل الاعلامي التي مورست والتي هدفت الى تشويه هذه الصورة الواقعية لتنظيم عسكري اسلامي بكل معنى الكلمة . وكما نجحت الجماعة الاسلامية في اعداد الداعية المسلم نجحت في تخريج المقاتل المسلم والمجاهد المسلم الذي يلتزم في حروبه ومعاركه حدود الشرع الحنيف واخلاق المسلمين الصادقين .

الميدان السياسي :

لا يقل دور الجماعة السياسي عن دورها العسكري ، ويظهر هذا جليا من خلال استعراض المجالات التالية :

١ ــ قدمنا ان الهجمة الانعزالية الصليبية استهدفت المطالب الاسلامية والوجود الفلسطيني على الساحة اللبنانية ، لذلك كان لا بد من تعميق التلاحم المصيري بين المظلومين من المسلمين والفلسطينيين ، وتدعيم الجبهة الوطنية بمختلف فصائلها المقاتلة في سبيل درء الخطر المشترك الذي بات يهدد الوجودين على حد سواء ؟ لهذا السبب وحتى لا تخلو الساحة الاسلامية للاحزاب اليسارية والحركات النفعية من جهة وبغية تحقيق اكبر قدر من المكاسب على الصعيدين الاسلامي والفلسطيني كان تعاون الجماعة الاسلامية مع الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ، ومن أولى ثمار هذا التعاون ان اتخذت الحركة الوطنية في الشمال اسم « تجمع الاحزاب الوطنية والهيئات الاسلامية » .

٢ ــ وبفضل هذا الموقف الايجابي المرحلي الذي اتخذته الجماعة الاسلامية من الاحزاب اليسارية والحركة الوطنية اللبنانية تمكنت من احباط الدعوة الى العلمنة الكاملة التي التقى عليها زعماء اليمين الانعزالي واليسار الوطني في آن واحد . لقد خاضت الجماعة الاسلامية وعلى امتداد الساحة اللبنانية المعركة المبدئية مع العلمانية الملحدة مؤكدة ان العلمنة تعني شكلا واساسا في المفهوم العام « اللادينية » واقرارها في لبنان يتعارض مع احكام الشريعة الاسلامية في الاحوال الشخصية .. ثم ان ظروف المعركة القائمة بين طرفي الانعزال وتجمع الهيئات الاسلامية والاحزاب التقدمية تفرض تدعيم هذا التلاحم لتفويت الفرصة وعدم فتح اية ثغرة ينفذ منها الطرف الانعزالي .. كما حذرت الجماعة الاسلامية اخيرا من اية خطوة تمس عقيدة الامة ولا تتفق مع مبادئها وشريعتها ، فالتضحيات التي رخصت في سبيل مطالب المسلمين هي بالتالي ارخص بكثير في سبيل الاسلام . وكان من نتيجة هذا الموقف العقائدي الصلب أن طالب الحزب الشيوعي اللبناني الحركة الوطنية بالتخلي عن المطالبة بالعلمانية لان المسلمين يعارضونها قيادة وقاعدة . كما طلبت الاحزاب التقدمية في الشمال من قيادتها المركزية في بيروت التخلي عن شعار العلمنة والاكتفاء فقط بالغاء الطائفية السياسية .. وذلك بغية الحفاظ على تلاحمها مع الهيئات الاسلامية المقاتلة أولا والجماهير المسلمة التي تحركت فعلا لضرب هذه الفكرة ومن وراءها .

٣ – ولا بد من الاشارة كذلك الى تحــرك الجماعة الاسلامية السريع ضد جريمة احراق كمية كبيرة من المصاحف الشريفة وذلك في بلدة عاريا النصرانية بتاريخ ٥ – ١٢ – ٧٥ يومهــا تحرك الشارع المسلم من الشمال الى الجنوب معلنا صيحات الاستنكار الشديدة مطالبــا بوجوب التحقيق السريع لكشف ملابســات الجريمة وانزال العقاب الشديد بالمجرمين ، الامر الذي حمل المسئولين اللبنانيين بدءا من رئاسة الجمهورية على ادانة هذا العمل البربري الحاقد والوعد بانزال اشد العقوبات بالفاعلين والمشتركين فيه . وما دمنا في معرض الحديث عن احــراق القرآن الكريم والعبث به فلا بد من الاشارة الى أن الحملة الصليبية الحاقدة لم تكتف بهــذه الجريمة فقط بل عمدت الى تكرارها وافتعــال ما يماثلها عندما وقعت المناطق المسلمة تحت قبضتها فاذا بالمساجد تدمر ويحرق ما فيهــا من مصاحف ، وقد بلغ مجموع المساجد المدمرة في قضائي البترون والكورة ثلاثة عشر مسجدا بالاضافة الى عشرات المكتبات العامة والخاصــة التي أحرقت .

٤ – ونشير أخيرا الى ان الجماعة الاسلامية انسجاما مع مواقفها المبدئية الواضحة بوجوب الغاء الطائفية السياسية وعلى مختلف الاصعدة فقد سعت بغية كسر الاحتكار الماروني للرئاسة الاولى الى ترشيح مسلم لرئاسة الجمهورية ، هذا بغض النظر عن كون المسلمين يشكلون فعليا الغالبية العظمى في لبنان وبالتالي تصبح رئاسة الجمهورية حقا مشروعا لهم في نظام سياسي يعتمد الاسس الديمقراطية .

٥ – وهكذا فقد خاضت الجماعة الاسلامية الاحداث اللبنانية بشقيها العسكري والسياسي وسعت الى توحيد الجهود الاسلامية على الساحة اللبنانية ضمن جبهة واحدة او تجمع واحد ، وبالرغم من أن جهودها في هذا المجال لم تحقق الغاية المرجوة الا انها آتت فوائد كثيرة وترجو الجماعة الاسلامية ان يساعدها جو السلام الذي بدأ يعم لبنان على اكمال الطريق حتى تبلغ الغاية المرجوة من توحيد الكيانات الاسلاميه المتعددة وصهرها في كيان واحد . واخيرا يظهر دور الجماعة البارز في الحركة الوطنية من خلال اشتراكها لاسيما في الشمال والجنوب في المجالس المركزية والسياسية والقيادات العســكريه المركزية وباقي اللجان المتفرعة عن تجمع الاحزاب الوطنية والهيئات الاسلامية .

٦ – ما يؤخذ بالسلم لا نأخذه بالحرب ، ومــا يمكن ان تحققه الكلمة لا نعمد الى تحقيقــه بالقذيفة ، هذا هو موقف الجماعة الاسلاميــة في لبنان ! لقد آثرت السلم على الحرب واختارت الحوار السياسي الموضوعي على المعارك العسكرية الطاحنة ، ولم تلجأ للسلاح الا عندما أعياهــا الحل السياسي وفاجأها الخصم الصليبي الماكــر بالنار والحديد . بالكلمة دخلت الجماعة الاسلاميه حلبة الصراع اللبناني وبالكلمة خرجت منها او توقفت حيث انتهت اليها ، وبالرغم من تجاهل صيحاتها المتكررة فقد استمرت الجمــاعة الاسلامية في نهجها السياسي ابراء لذمتها أمام الله والاجيال تبصر المسلمين بواقعهم وتطالب برفع الحيف والغبن عنهم فــكانت البيانات والمذكرات السياسية العديدة والتي نكتفي بذكر اهمهــا :

١ – دراسة مسهبة للوثيقة الدستــورية الصادرة بتاريخ ١٤ – ٢ – ٧٦ .

٢ – دراسات عديدة حول رأي الجماعة في موضوع العلمنة من الناحيتــين الشرعيــة والسياسية .

٣ – البيانات العديدة التي حددت المطالب الاسلامية واوضحت وسائل انهاء الازمــة اللبنانية .

من شذرات القلم



يا أخي ..؟

لما قدم عمر بن الخطاب من الشام ، تلقاه أمراء الاجناد
فقال : اين اخي .
قالوا : من ؟
قال : ابو عبيده .

فساد العلماء

كان سفيان الثوري رحمه الله يقول : اذا فسد العلماء فمن بقي في الدنيا يصلحهم ؟! ثم ينشد :

يا معشر القراء يا ملح البلد
ما يصلح الزاد اذا الملح فسد

ثم يقول : وفسادهم يميلهم الى الدنيا ، واذا جر الطبيب الداء الى نفسه فكيف يداوي غيره .

وكان يقول : العلماء ثلاثة : عالم بالله وبأمر الله فعلامته أن يخشى الله ويقف عند حدود الله ، وعالم بالله دون اوامر الله ، فعلامته ان يخشى الله ولا يقف عند حدوده ، وعالم بأوامر الله دون الله فعلامته أن لا يقف عند حدود الله ولا يخشى الله وهو ممن تسعر بهم النار يوم القيامة ؟



وعد الله

والمؤمن يتعامل مع وعد الله على انه الحقيقة الواقعة . فاذا كان الواقع الصغير في جيل محدود او في رقعة محدودة يخالف تلك الحقيقة، فهذا الواقع هو الباطل الزائل الذي يوجد فترة في الارض لحكمة خاصة . لعلها استجاشة الايمان واهاجته لتحقيق وعد الله في وقته المرسوم .

سيد قطب في ظلال القرآن

دلالة الحب والاقتداء

سمع الحسن البصري رجلا يقول : « المرء مع من أحب » فقال له : لا يغرنك يا اخي هذا القول ، فانك لن تلحق بالابرار حتى تعمل باعمالهم !! فان اليهود والنصارى يحبون أنبياءهم وليسوا معهم في الجنة .. لتخلفهم عنهم في الاعمال ومخالفتهم لهم .. واعجبا من قوم .. أمروا بالزاد ، ونودوا بالرحيل وهم جلوس يضحكون !! فان من كان الليل والنهار مطيته فهو يسار به ولا يشعر !!

اعلم أهل المشرق

اتى رجل الى سفيان الثوري يسأله عن مسألة فيقول له سفيان من أين انت ؟

قال : من اهل المشرق . قال : اوليس عندكم اعلم اهل المشرق ؟

قال : ومن هو يا ابا عبد الله ؟ قال : عبد الله ابن المبارك .

قال : وهو أعلم اهل المشرق ؟ قال : نعم . واهل المغرب !



في كل بلد.. قبر

لم يوجد أناس تباينت قبورهم مثل اولاد العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه فقد توفي عبد الله بن عباس بالطائف ، وتوفي الفضل بن عباس شهيدا بوقعة اجنادين بفلسطين وقيل بطاعون عمواس واستشهد معبد وعبد الرحمن ابنا عباس بافريقية وقيل ان معبدا مات شهيدا بافريقية ، وعبد الرحمن مات بالشام واستشهد قثم بن العباس بسمرقند ، ومات عبيد الله بن العباس بالمدينة وقيل باليمن .



سبيل الموت

أقول لها وقد طارت شعاعا
من الابطال ويحك لن تراعى
فانك لو سالت بقاء يوم
على الاجل الذي لك لم تطاعي
سبيل الموت غاية كل حي
فداعيه لاهل الارض داع
وما للمرء خير في حياة
اذا ما عد من سقط المتاع

قطرى بن الفجاءه



هذا أنا.. فمن أنت

سئل الامام حسن البنا رحمه الله من انت؟ فقال: انا سائح يطلب الحقيقة ، وانسان يبحث عن مدلول الانسانية بين الناس ومواطن ينشد لوطنه الكرامة والحرية والاستقرار والحياة الطيبة في ظل الاسلام الحنيف .. انا متجرد ادرك سر وجودي .. فنادى ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له ، وبذلك امرت وانا من المسلمين .. هذا انا فمن انت ..!؟





تحية للشعب الكويتي العزيز وقادته المخلصين
باليوم الوطني المجيد
شركة البترول الوطنية الكويتية

بمناسبة **اليوم الوطني السادس عشر** لدولة الكويت

ترفع **شركة ناقلات النفط الكويتية** ش.م.ك

أسمى التهاني واطيب الأماني إلى مقام حضرة صاحب السمو

الشيخ صباح السالم الصباح

أمير البلاد المفدى

والى مقام سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

الشيخ جابر الأحمد الصباح

والى الحكومة الرشيدة والشعب الكويتي الكريم

أعاده الله على الكويت أميرًا وحكومة وشعبًا وهي ترفل بأثواب العز والرفعة والإزدهار .

جولة في القرى الاسلامية الشمالية بعد دخول قوات الردع فيها..

أخي

وضعت الحرب أوزارها وبدأت بوادر السلام ! تلوح في سماء لبنان يتوجب علينا أن نستعرض ما حل بالمسلمين ومقدساتهم نتيجة الهجمة الصليبية الحاقدة على الاسلام واهله . ونبدأ بأقضية البترون والكورة وطرابلس حيث كان المسلمون طيلة الخمسة اشهر الاخيرة من الحرب الاهلية الدنسة هدفا وغرضا .

١ ــ مدينة البترون : يتوزع المسلمون في قضاء البترون على الأماكن التالية : مدينة البترون وكانوا يشكلون فيها منذ مطلع هذا القرن حوالي ٦٠٪ ثم تقلصوا الى حوالي ١٢٥٠ نسمة ، اي بنسبة ٥٪ منذ عامين لينقرضوا نهائيا بعد الاحداث اللبنانية الاخيرة ، لقد دمرت بيوتهم وتصدع مسجدهم بعد أن هدمت المأذنة وانتشق المحراب . واجبر المسلمون على الهجرة فرارا بدينهم وارواحهم واطفالهم ، ويبدو أن (المردة الصليبيين) قرروا الاعفاء نهائيا على آثار المسلمين هناك ، فعمدوا الى نهب البيوت واحراقها وتدميرها ، وقتل من يوجد فيها . وهكذا خلت البترون نهائيا من المسلمين .

٢ ــ راشكيدا : اما راشكيدا التي تقع في سفوح جرود البترون والتي يقطنها المسلمون (الشيعة) فلم يكن حظها أفضل من حظ المسلمين في الساحل البتروني ، لقد اضطرت لان تحني راسها امام عبرين المتجبرة ، عبرين الصليبية الحاقدة .. فقدمت راشكيدا جميع ما يملك ابناؤها من سلاح فردي افرع الكتائب اللبنانية في عبرين اعرابا عن رغبتها في التعايش معهم ، فماذا كانت النتيجة ؟ .. دخل الكتائب فجأة اليها وانذروا اهلها المسلمين بوجوب اخلائها والرحيل عنها ، وعارض البعض فقتلوا ودمرت منازلهم . ثم عمد الصليبيون الى احراق منازل الفارين بدينهم وانفسهم واخيرا نصب العدو الصليبي في أعالي راشكيدا المدافع والرشاشات الثقيلة يروع بها مسلمي راسنحاش الصامدة . واقفرت بيوت راشكيدا البائسة من اهليها وابنائها ورجالها لتصبح بعد ايام مرتعا لاصحاب المواشي (المردة) من (بشرى) الحاقدة (وجرود) البترون النائية .

ونترك مناطق كفيفان وبشتودار وداعل ودير بلا وبساتين العصي لار اخبارها انقطعت عنا باندلاع الحرب الصليبية الاخيرة . ويتعذر علينا التعريج عليها بسبب تمركز القوى الصليبية في اعاليها وعدم وصول قوات الردع اليها .

٣ ــ راسنحاش : لنتف قليلا ونذرف الدموع على شهداء راسنحاش الصامدين واطلالها الحزينة . انها بلدة الاسلام والمسلمين في قضاء البترون . يبلغ تعداد سكانها حوالي ١٢٠٠ نسمة كلهم مسلمون ، وفيها القلعة الايوبيه التي بناها صلاح الدين الايوبي الى جانب المسجد الذي احاله الصليبيون الى ركام وانقاض ، توجهوا اولا الى المئذنة المتواضعة فاتوا عليها بقذائفهم المدمرة ، ويومها منعهم « المجاهدون » الابطال من الوصول الى المسجد الصامد ، وعندما اشتدت الهجمة الحاقدة واكره اهل راسنحاش على الفرار بدينهم والنجاة بانفسهم ، رفض بعض الاهالي الخروج ظنا منهم ان جيرانهم المردة لن ينسوا عشرة قرون طويلة ، ولن ينسوا فضل راسنحاش عليهم اذا قدمت لهم طيلة فترة الحصار الذي فرض على البترون المحروقات والادوية ، وكذلك الخضار وما تندر وجوده من المواد التموينيه



عندهم ، وتشبث مئات الاهالي رجالا ونساء في منازلهم وخرجوا لاستقبال جيرانهم المردة ، ولم ينتبهوا الا على ازيز الرصاص يخترق جموعهم وانسابت الدماء الطاهرة تروي أرضا حافظ عليها المسلمون قرونا طويلة . لقد سقط من أهالي راسنحاش ٣١ قتيلا وهام الباقون على وجوههم في البراري والاحراج ، وتعقبهم الصليبيون ولم ينج منهم الا القليل . وبعد الانتهاء من ازهاق الارواح عمد العدو الصليبي الى المسجد فوضع في جوانبه عبوات ناسفة وابتعد قليلا ليستمتع بمنظر المسجد الذي تحول الى ركام .

لقد هدت المئذنة الاثرية وانحنت في خشوع القبة التاريخية ، وتصدعت الجدران القديمة، واذا بالمسجد العامر الذي كان مقرا لشباب « طلائع بدر » الصادقين يصبح أطلالا حزينة وخرابا موحشا .

وتابع العدو مهمته في تهديم البيوت ، واحراق ما تعذر تهديمه ، وتفريغ الباقي والذي يبلغ تعداده ١٥٠ منزلا لم يسلم منها منزل واحد وبعضها جرف بالجرافات ، وازيلت معالم البعض الاخر .

ولئن أمكن أن يستعيض مسلمو راسنحاش عن بيوتهم المهدمة ومسجدهم المدمر فلن يستطيعوا تعويض ما خسروه من مخطوطات أثرية رائعة يعود عمرها الى قرون طويلة ، بالاضافة الى العديد من المكتبات الاسلامية الخاصة التي أحرقت . حتى المقابر لم تنج من الهجمة الصليبية الحاقدة . حقا ، انها خسارة فادحة ، بيوت هدمت . واخرى نهبت واحرقت ، مواسم زراعية اتلفت ، وسرقت ثروات حيوانية اخذت. كيف سيعوض اهل راسنحاش جهود قرون طويلة من الكد والعمل ؟ .. وفوق كل هذا لقد أصبحت القرية غير صالحة للسكن ، ولا ندري هل قرر العدو الصليبي اقفار هذه الواحة المسلمة وسط الصحراء النصرانية الواسعة.. علما بأنه استقدم اليها رعاة الماشية من نصارى بشري وجرود البترون للقضاء على آخر مظاهر الحياة الطبيعية فيها .. باختصار هل سيسمح لمسلمي راسنحاش بالعودة الى ثغر الاباء والاجداد ؟ ..

٤ – الهري : ونترك راسنحاش ينعق البوم في ارجائها الخربة وديارها المهدمة ، لنصل الى الساحل البتروني حيث بلدة الهري المسلمة . انها قرية مسالمة يبلغ تعداد سكانها حوالي ٨٠٠ نسمة ، يبدو أنها اطمأنت الى النصارى فمنحت قسما منهم حق الاقامة في ربوعها وتركت لهم حرية بناء الكنيسة في ارض الوقف ، ومع ذلك

جولة في القرى الاسلامية الشمالية

لم تنج من حقدهم . خمسة قتلى سقطوا دفعة واحدة . وتم تهديم جميع منازلها . اما المسجد الفسيح الذي قدرت تكاليفه بحوالي نصف مليون ليرة لبنانية فقد اصبح اثرا بعد عين . ولا يستوقفك منه سوى منظر القبة العظيمة التي لم تستطع بفعل ضخامة كمية المتفجرات ان تتماسك على نفسها فهوت هي الاخرى الى الارض للساجدة واستقرت مع المئذنة والسقف على ارض المسجد الذي لم تقم فيه بعد (صلاة الجمعة) . ومهما بلغت الكلمة من الصدق والبلاغة فلن تفي هذه الجريمة الدنسة حقها من الوصف الحقيقي المطلوب . واني للكلمة الجامدة ان تعبر عن العاطفة الجياشة .

٥ ـ شكا : ويستمر بنا المسير حتى نقف في وسط شكا على انقاض بالية وخراب رهيب . انها مساكن مسلمي اللقلوق اقتلعها الحقد الصليبي من جذورها ونبحث عن الدمار المزعوم الذي لحق شكا عندما هاجمتها (الحركة الوطنية في حزيران ١٩٧٦ فلا نجد له اثرا .

وفي وسط شكا ايضا نقف على انقاض المسجد الذي لم يزد عمره على خمسة عشر سنة . انه المسجد الذي بناه عرب شكا واللقلوق . لقد بنوه وعمروه عندما استوطنوا تلك المنطقة منذ فترة طويلة . اما الان فقد اصبح فعلا اثرا بعد عين . لم يبق من اثره شيء يعلو وجه الارض حتى الانقاض ازيلت معه كذلك آثار مدرسة المقاصد الخيرية الاسلامية التي تلقى فيها ابناء المسلمين علومهم الاولى طيلة خمسة عشر سنة . وفوق ذلك فقد دمرت منازل ما يزيد على ٠الالف مسلم في شكا .

عشرات القتلى والجرحى قدمها عرب اللقلوق ضريبة عروبتهم واسلامهم . **ونتساءل هل سيخصص الرئيس اللبناني شيئا من الخمسة عشر مليونا من الليرات التي قدمتها السعودية لمساعدة هؤلاء المسلمين المهجرين من قرى مناطق البترون ؟ ..**

الكورة

ومن البترون العامرة الى الكورة الخضراء حيث لا يزال المسلمون يرابطون في الثغور التي رابط فيها من قبلهم صلاح الدين الايوبي . وهم يتوزعون على المناطق التالية : كفريا . بدنايل . اجد عبرين . انفه برغون بديهون . بشمزين . عتصديق . دده . النخلة . بتوراتج . وسنوجز ما حل في كل من هذه المناطق .

٦ ـ كفريا وبدنايل : ونبدا جولتنا في مناطق الكورة المسلمة فنقف اولا على قبور القتلى العشرة الذين فتك بهم العدو الصليبي ساعة دخوله كفريا . لننتقل بعد ذلك الى انقاض البيوت الخمسة عشرة المهدمة تهديما كاملا . والمنازل الاخرى المنهوبة والمحروقة . اما المسجد فقد بقي من اعمدته ما يدل عليه . وهذا بخلاف مسجد بدنايل الذي عدمت مئذنته وتحول الى انقاض . هذه القرية الصغيرة الوادعة ، القرية الشاعرية دفعت ضريبة الحقد الصليبي ثلاثة قتلى وتهديم بعض المنازل . وسرقة البعض الاخر . كما سرقت جميع المواشي والمواسم الزراعية والتي هي راسمال البلدة الوحيد .

اجد عبرين : اما قرية اجد عبرين الهجينة التي يتعايش فيها المسلمون والنصارى منذ قرون فقد بكت لاول مرة العديد من ابنائها الذين شردوا قسرا ونهبت منازلهم ونسف بعضها . ومما يحز في النفس ان يعمد شركاؤهم من النصارى الى سرقتهم وتهجيرهم . بالرغم من انها لم تقدم سوى قتيل واحد على مذبح الصليبية الحاقدة الا ان خسارتها فادحة ، لا سيما في مسجدها الذي افترق عن الكنيسة بعد طول صحبه ، لقد ترك العنان للجرس ان يقرع آذان من بقي من المسلمين باصواته المتشائمة في حين بكت احراج اجد عبرين وسمائها نداء الله تعالى وداعي الله يرفع الى عنان السماء النداء السرمدي الخالد « الله اكبر » .

ولئن نسينا الهدم بعد البناء ، والخراب بعد العمران ، فلن ننسى عبارات الشتم والبذاءة التي تركها الصليبيون على بقايا المساجد المدمرة والبيوت الخاوية على عروشها ، تركوها شاهدا على اخلاقيتهم . وبرهانا ناطقا بما تمتلىء به صدورهم من حقد على الاسلام واهله ، وعلى كتاب الله ، وخاتم رسله .. انها عبارات يندى لها الجبين الامر الذي حمل قوات الردع العربية على ازالتها بسرعة حتى لا تبقى شاهدا على اخلاقياتهم وحافزا على تجدد المآسي الاليمة والحرب الصليبية الحاقدة والتي لم نجد لها ابلغ من هذه الكلمة يعبر بها عنها : ان عودة المسلمين الى هذه الديار والثغور ضربة قاسمة وحاسمة للمؤامرة الصليبية المستمرة . فهل نؤمن لهم سبل العودة السريعة ؟ ..

د د ة ونتابع المسير وسط حقول الزيتون الخضراء على البحر واخرى على الجبل لنصل الى بلدة صغيرة ترك فيها الحقد الصليبي جراحا ساخنة ، انها قرية ددة : او قل انها الحي المسلم

من ددة . مسجدها الحديث انقض على عروشه ولم يبق فيه سوى بعض الاعمدة المتصدعة، قاعة الاجتماعات العامة الملحقة بالمسجد اصبحت اثرا بعد عين . ونطوف شوارع البلدة لنسأل بعض المسلمين عن احوالهم فلا نجد مؤنسا ولا محييا . لقد هدمت البيوت تهديما كاملا ولم تسلم سوى بيوت قليلة العدد تعذر على الصليبيين تدميرها لوعورة الطريق اليها . فاكتفى العدو بسلبها واحراق محتوياتها في حين لاتزال بيوت النصارى العامرة شاهد صدق على حقد الصليبية الدفين. طيلة سنة ونصف بقي المسلمون اسياد ددة يقسميها المسلم الصغير والنصراني الكبير . وهرب بعض النصارى الكتائب فرارا بانفسهم ومع ذلك فلم تصب بيوتهم وممتلكاتهم باي اذى ، لقد حافظ عليها مسلمو ددة فكانت المكافأة النصرانية على هذا المعروف تدمير المسجد وتهديم جميع البيوت واحراقها ونهبها والاستيلاء على الاشجار وتكسيرها واخيرا ملء شوارع القرية باقذع انواع الشتائم والسباب على الاسلام والمسلمين .. الف مسلم شردوا ومئات البيوت هدمت . ومواسم زراعية تقدر بالملايين سرقت واراض واسعة مشجرة بالاشجار المثمرة اتلفت . فهل بعد هذا من مزيد ؟؟ .

النخلة : ومع ذلك فيكاد الزائر ينسى مصيبة ددة عندما يصل بلدة النخلة المسلمة حيث لا اثر فيها لحياة . لقد أصبحت ركاما بأسرها ، لم يسلم منها جدار واحد . بالامس كانت قلعة صامدة تسيطر على ما يجاورها من المناطق النصرانية بحكم موقعها الجغرافي . وبالرغم من تهديمها فلم تتخل عن سيطرتها ، ذلك ان ركام المنازل العديدة قد زاد من ارتفاع ارضها امتارا. لقد تحولت قلعة الصمود الايوبية الى تلة كبيرة من الحجارة والاعمدة والاسقف المهدمة . لقد كان جزاؤها موازيا لصمودها . اتعبت الصليبيين وازعجتهم وتحدت طغيانهم دفاعا عن كرامتها وكرامة ابنائها فكان جزاؤها ان تصبح اثرا بعد عين . وخرابا بعد عمران . ومرتعا للبوم بعد أن كانت منتجعا للزائرين والمقيمين ، واذا حق لنا أن نذرف الدموع الساخنة على اطلال النخلة الصامدة .. فلنعقد العزم على اعادة بنائها اصلب مما كانت . ولن يعجزنا ذلك اذا خلصت النوايا وصدقت الجهود .

جرود عين الشلالة : وننحدر سريعا من اعالي قمة النخلة لنصل الى الساحل الكوراني ونقترب من بلدة انفة النصرانية حيث نلتفت يسارا باتجاه الجبل فستقع اعيننا على آثار بيوت دمرت ومنازل هدمت .. انها آثار بيوت مسلمي عين الشلالة في اعالي جرود البترون . كانوا يقطنون في تله مرتفعة ، وكان موقعهم استراتيجيا وقد تمكنوا من الحفاظ على هذا الثغر سنة ونيف ثم جاءت المفاجأة ، تدمير كامل لعشرات البيوت . والمسجد الذي لم يكتمل بناؤه بعد . حتى التلة المرتفعة التقموا منها وسووها بالارض . واكثر من الف مسلم شردوا واصبحوا بدون مأوى . لقد اصبحت بلدتهم اثرا بعد عين. حتى الركام ازيلت معالمه في كثير من الامكنة .

برغون وبدبهون : ونتابع المسير لنصل بعد مسافة كلم واحد الى قريتي برغون وبدبهون المسلمتين . واول ما يستقبلنا المسجد الاعرج الذي ازيلت اعمدته وبقي واقفا على عمود واحد .. أنه منظر محزن يزيده تأثيرا منظر عشرات البيوت المحروقة والمهدمة . لم يسلم بيت واحد في هاتين القريتين حتى اشجار الليمون والزيتون مصدر حياة البلدة طيلة اعوام طويلة امتدت اليها ايدي الحقد والكراهية فاقتلعت الاشجار من ارضها او اتلفت في اماكنها . لقد ذهب الجراد الصليبي الفتاك وبقيت آثاره شاهدا حيا على بشاعة جريمته وفظاعتها .. آلاف المسلمين الذين عمروا هذه المنطقة الرائعة منذ الحروب الصليبية في عهد صلاح الدين الايوبي ، شردوا من منازلهم واكرهوا على مغادرة ديارهم . وعندما القت الحرب اوزارها ودخلت (قوات الردع العربية) الى قريتي برغوف وبدبهون المسلمتين في ربوع لبنان . فكر هؤلاء في التشبث بارض الاباء والاجداد ولكن انى لهم ذلك ؟ .. ان عليهم أن يقضوا سنوات وسنوات في العمل والتحصيل . والا فسيكون من المستحيل عليهم اعادة الامور الى ما كانت عليه قبل الاحداث . واذا لم تقدم المساعدات الوافية فستبقى ارض المسلمين هذه ارضا محروقة تنعدم فيها الحياة وهذا ما يريده العدو الصليبي الحاقد في هجمته البربرية . فهل نعينه على تحقيق مآربه واهدافه ؟ ..

رأس مسقا : ولا ننسى ونحن نغادر الكورة الحزينة باتجاه طرابلس المسلمة ان نقف ساعة صمت وتأمل على انقاض قرية متواضعة انى الحقد الصليبي على معالمها . انها قرية (راس مسقا) المسلمة التي لا يزيد عدد سكانها على ٤٠٠ نسمة . اتخذت شعارها في الاحداث الاليمة : المسالمة والحفاظ على علاقة حسن الجوار مع راس مسقا النصرانية . فكان جزاؤها تدمير بيوتها ونهب معمل استخراج الزيت فيها . وسرقة جميع محتوياتها . وتشريد جميع ابنائها. لقد حمى المسلمون الكوره ومناطق عديدة من البترون طيلة سنة ونصف . وافقدت المؤامرة الدولية المسلمين مواطىء اقدامهم ، واكرهتهم على ترك ارضهم وديارهم وعاد الصليبيون الى حقيقتهم فتقنعوا بالحقد واعموا ابصارهم بالتعصب وهجموا كالفار على ممتلكات المسلمين ومقدساتهم وازهاق ارواح من صادفوه منهم . والمحزن المبكي انهم لم يكلفوا انفسهم عناء دفن جثث الشهداء من المسلمين بل القوها على قوارع الطرقات وشواطىء البحار لتكون نهشا للحيوانات والطيور .

مدارس القرآن الكريم

في بلاد الحرمين

ومسئولية التعليم العام تجاه القرآن ... مقترحات .. وملاحظات



بقلم : الشيخ عثمان الصالح

فيما يلي مقال للشيخ عثمان الصالح عن مدارس القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية .

والشيخ عثمان ـ جزاه الله خيرا مهتم بهذا الموضوع . ويحرص دائما على دعم كل جهد ـ يبتغي انعاش الامة بالقرآن الكريم .

وفي المقال دعوة الى دعم طلبة هذه المدارس بمكافآت اوفر ودعوة الى العدول عن مزاحمة القرآن الكريم بمواد اخرى كثيرة .

واذ نؤيد الدعوتين . نضيف اليهما ان القرآن الكريم ينبغي ان يأخذ حظه الموفور من كافة الجامعات وفي مختلف التخصصات .

هناك كلية خاصة بالقرآن وعلومه في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

وتزمع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية انشاء كلية خاصة بالقرآن وعلومه .

وبلد الحرمين الشريفين ومهبط الوحي هو ـ بحكم طبيعته هذه ـ قدوة البلدان الاخرى .

ومن هنا فان الجامعات الاخرى في المملكة مدعوة الى العناية بالقرآن الكريم .

ان « تراث اليهود » يصبغ كافة الجامعات والكليات والمعاهد التي اقامها العدو الصهيوني في فلسطين المحتلة .

وان « المادية التاريخية » او « الفلسفة الماركسية » تصبغ جميع كليات وجامعات ومدارس ومعاهد العلم في الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية . وبلغاريا . وبولندا . والمجر الـخ .

ولئن احتفى الاخرون بخرافات ـ اي التراث اليهودي ـ او احتفوا بالحادهم ـ الفلسفة الماركسية ـ فعلى المسلمين ان يحتفوا ـ بحق ـ بقرآنهم الكريم .

والدعوة موجهة الى كافة الجامعات في العالم الاسلامي . في الكويت . ومصر . والجزائر . وليبيا . وباكستان . ودولة الامارات . واليمن و . و . و .

مكامن الخير .. في هذه المدارس

مكامن الخير في بلادنا لا حد لها .. ومنابع العلم والمعرفة ثروة فياضة ينهل منها ابن البلد والوافد على حد سواء .. وشاقني وراقني ما سمعته (يوم جمعة) ومن احد الاساتذة الفضلاء يتحدث الى عموم المصلين.. عن مدرسة تحفيظ القرآن ويهيب بالناس ان يلحقوا أبناءهم بهذه المؤسسة العريقة هذه المدرسة التي هي من عشرات المدارس التي تأسست أوائلها والتي تعنى بكتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والذي فيه علم الاولين والاخرين وانني لاجد في البيان الذي اعلنه على الملأ واصغى اليه الناس بكل اهتمام وانتباه ووجدوا فيه اتجاها خيرا لوزارة المعارف التي ما زالت ولن تزال باذن الله معينا للخير (بفتح الميم) ومعينا عليه « بضم الميم » ان في هذا البيان او الاعلام امام الالوف من الناس مايثلج الصدر ويفتح النفس ويبشر المؤمنين بما فيه عزهم ونصرهم ولا عز ولا نصر الا بالعود الى منهل الخير والهدى والعمل به وتوجيه ابناء هذه البلاد اليه توجيها صادقا على يد مربين صادقين .. وهذا ما أعرفه في هذه المدرسة التي بدات في الاعوام الاخيرة تنطلق الى أهدافها البانية انطلاقا لمسناه في حفلاتها السنوية وسمعناه من قرائها المجودين لتلاوة كتاب الله وانني اذ اعرض عليك ايها القارىء نبذة عن هذه المدرسة في نفس الوقت لي ملاحظات تتلو هذه النبذة :

اولا : هذه المدارس تابعة لوزارة المعارف ومناهجها المدارس الاخرى وتزيد عليها بالتركيز في حفظ القرآن واتقان تلاوته — ولدى تخرج الطالب من الصف السادس بها يلتحق نظاما بمتوسطة تحفيظ القرآن او باي مدرسة متوسطة بالمملكة او باي معهد علمي .

ثانيا : يعطى للطالب في القسم الابتدائي مكافأة شهرية مقدارها مائة ريال كل شهر وفي القسم المتوسط مائتا ريال والبحث جار الان في الوزارة في رفع هذه المكافآت ويستمر صرف هذه المكافاة خلال اشهر العطلة الصيفية — كما تؤمن الوزارة نقل الطلاب من مساكنهم الى المدرسة يوميا بواسطة حوالي عشرة أوتوبيسات

ثالثا : يتم قبول الطالب في الصف الاول اذا بلغ السابعة من العمر كما يمكن قبول اي طالب يحول من مدرسة أخرى اذا كان معه من القرآن ما يؤهله للصف الذي يريد الالتحاق به — اما اذا اراد الطالب الانتقال من هذه المدرسة الى اي مدرسة اخرى في المملكة فيتم تحويله فورا الى الصف الذي يريد الالتحاق به .

رابعا : تعطى في هذه المدرسة جميع الدروس وتدرس في نفس الكتب التي بأيدي الطلاب في المدارس الاخرى اضافة الى مادة التجويد اعتبارا من الصف الثاني ومادة السيرة النبوية اعتبارا من الصف الرابع .

خامسا : يصل الطالب في الحفظ مع التجويد في الصف الاول الى نصف جزء (عم) — وفي الصف الثاني الى نهاية سورة (الملك) وفي الصف الثالث الى نهاية سورة (فصلت) وفي الصف الرابع الى نهاية سورة (الشعراء) وفي الصف الخامس الى نهاية سورة (الاسراء) وفي الصف السادس الى نهاية سورة (يونس)

فيكون قد حفظ في نهاية المرحلة الابتدائية عشرين جزءا من كتاب الله بالاتقان والتجويد .

وعرج الخطيب على هذه المؤسسة النامية فقال :

لمزيد من المعلومات عن هذه المدرسة وكيفية الحاق ابنك بها يشرف ادارة المدرسة ان تستقبلك أخي الكريم فشرفنا بزيارتك او اتصل بنا عن طريق هاتف المدرسة (٢٩٣٥٢)

وهذه المدرسة تزاول سائر النشاطات المفيدة علمية وثقافية ورحلات وحفلات وغيرها وبها مكتبة زاخرة بشتى المعارف والعلوم وهيئة المدرسة مختارون من كبار المربين وهم نخبة ممتازة يطمأن اليهم ويعتمد عليهم .. وهذه المدرسة التي تضم اكثر من خمسمائة طالب في ثمانية عشر فصلا كمقدمة لثلاثين مدرسة على غرارها في سائر انحاء المملكة وهيئتها العاملة تزيد على الاربعين عاملا .. وانني اذ أشيد بوزارة المعارف وقد أضافت اليها فصولا ليلية اجد انها بهذا المرفق سدت فراغا كنا نصبو منذ زمن الى سده واوجدت مكرمة كنا في انتظارها منذ امد طويل . اما ملاحظاتي فهي تنصب على ما يأتي :

اولا : ان المكافاة لا تكفي فان مائة ريال للقسم الابتدائي تخصص للطالب .. ومائتي ريال لطالب القسم المتوسط .. هذان المبلغان ليسا مغريين ولا جالبين لكم طلابا .. وماذا تفعل مائة ريال او مائتان لتجابه ظروف المعيشة وغلاءها ولا بد من ان يكون لطالب القسم الابتدائي ٢٥٠ ريالا .. وللمتوسط ٣٥٠ ريالا .. على الاقل .

ثانيا : لم تشيروا الى القسم الثانوي فيها وهو ضرورة ماسة جدا ولا شك ان ايجاده يعني ايجاد كلية لعلوم القرآن سواء التحق الخريجون بكلية القرآن وعلومه في جامعة المدينة المنورة او اوجد له كلية في جامعة الامام محمد بن سعود التي ولله الحمد قطعت اشواطا لا اقول شوطا واحدا في عهدها الحالي .

ثالثا : انه من المستحسن ان يخفف على الطالب في هذه المدارس ويحذف من المنهج كثير من العلوم ليتفرغ الطالب للقرآن مع شيء من التفسير وفذلكة من الفقه والحديث وقسط وافر من العقائد وبالاضافة الى اللغة العربية بشيء من التوسع في القواعد والصرف .. ان الطالب فيها اذا كلف بعلوم واسعة شغلت ذهنه واضاعت وقته وتخلف عن مسمى القرآن بالمعنى الصحيح .

رابعا : اجد انه من اللائق والمناسب بل والصالح العام التفكير في مدارس تحفيظ القرآن في المنطقة الغربية التي تحت اشراف معالي الامين العام لرابطة العالم الاسلامي ومدارس تحفيظ القرآن التي تحت اشراف الشيخ عبد الرحمن الفريان في المنطقة الوسطى والاشراف والتعاون معهما اي مع الرئيسين في تنسيق البرامج وتقويتها في هذه المدارس التي تبلغ العشرات وطلابها ومدرسوها بالمئات ليكون منها وفيها معاهد عالية تمد الجامعات بفيض من الطلاب وان تعطي مكافآت هي الاخرى شهرية مغرية لينجهوا بعد تنسيق البرامج وتعديلها الى كلية القرآن وعلومه الحالية في المدينة المنورة والى كلية القرآن وعلومه في جامعة الامام محمد بن سعود المنتظرة





• ادوات تلقي التربية

لا احسب أن يكون هناك اختلاف في ادوات تلقي التربية كمفهوم اساسي لها فقد وعيناها نحن المسلمين من كتاب ربنا سبحانه ومن واقع الحياة الدائبة من كونها حاصلة من التأثر بالمسموع والمنظور او نجد القرآن الكريم يركز توجيه نظر الانسان وسمعه لادراك حقائق الكون الدالة على قدرة الله سبحانه الواحد الذي لا شريك له ، قال سبحانه: « افلم ينظروا الى السماء فوقهم .. » « ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا » وقال سبحانه في شأن الذين يهملون حواسهم لمعرفة الطريق السليم : « ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون » الاعراف آية ١٧٩

وهكذا فان هذا الادراك الحاصل عن السمع والنظر يحدث تغييرا في طبيعة سلوك الانسان ويتربى الانسان من قيامه بأنماط السلوك المختلفة ان كانت خيرا او شرا فبحسب ما تكون يدرج الانسان مربيا نفسه بما عرف مما سمع او راى ، وبهذه الصورة فليس هناك خلاف في ادوات تلقي التربية لمطابقتها لواقع الحال الذي يعيشه الناس . والا فكيف يتعلمون ؟؟

وهذا التعريف الذي نطرحه نوحد به وجهات نظر عموم الناس الباحثين في التربية لما نرى من كون مفهوم التربية بالتأثر بالمسموع والمنظور مفهوما عاما جامعا .

• مصادر التربية :

وهنا ينشب الاختلاف بناء على طبيعة انطلاقات الافراد ومشارب تفكيرهم ويمكننا ان نحدد سلوك الناس باعتمادهم احد الطريقين في التربية فاما المادة والبعد عن الله سبحانه وفي ذلك شتى طرق من الاتجاهات فقد تكون تربية الحادية شيوعية تنكر الخالق وقد تكون مادية بحتة تؤمن بالحس والحدث العلمي المجرد وقد تكون رهبانية فيها ابتداع وتحريف الى آخر ما هنالك من اتجاهات . واما ان تكون التربية ذات خط واحد مستقيم يوضح للانسان منشاه وحقيقة وجوده ومصيره وبذلك يكون مسلما ربانيا ملتزما بهذا المنهج في الكليات والجزئيات . وهذا ما شهد به رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم تعليما لنا المنهج الصحيح ، فقد ثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا في الارض وخط من حوله خطوطا فقال : هذا صراط الله المستقيم والخطوط من حوله السبل وقرأ صلى الله عليه وسلم قوله تعالى « وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تهتدون » . وعليه فمصدر الاساس في التربية الصحيحة هو هذا الدين الحنيف ذو المصدر الحكيم وهو كتاب ربنا سبحانه الكتاب الذي « لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه » ـ القرآن الكريم ـ فكيف اذن تكون التربية على مائدة هذا الكتاب العزيز ؟؟

بقلم: صالح الراشد



● **القرآن مصدر التربية :**

يقول الله سبحانه « ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم .. » وقد سماه الله سبحانه هدى وشفاء ورحمة ونورا وهذه الكلمات عناصر حياة اذ يقابلها الضلال والمرض والظلم والظلام وهي عناصر ضياع وهلاك . وبذلك يؤكد لنا سبحانه منهج القرآن في مطلع السورة الثانية منه اذ ان سورة الفاتحة تعتبر تقديما وتصديرا لما كتبه الله لها من الفضل على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وفي السورة الثانية في ترتيب المصحف تاتي سورة البقرة . يقول جل وعلا « الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين .. » والايات الكثيرة في السور الاخرى تؤكد هذه الحقيقه من كون القرآن كتاب هداية وارشاد واخراج من الظلمات الى النور ومطالع السور قد تكون لها الاهمية المقدمة في سرعة ادراك هذا الموضوع كما في مطلع سورة « الرحمن » ومطلع « سوره طه » اذ يقول سبحانه (طه ما انزلنا عليك القران لتشقى الا تذكرة لمن يخشى تنزيلا ممن خلق الارض والسماوات العلى ..) وهكذا يتضح لنا جليا ما لآيات القرآن من احكام في التوجيه فهو توجيه حكيم نافذ فيه القوة والجلاء والوضوح لانه من خالق الانسان ورب العالمين جل وعلا فكان كتابا كاملا تاما حجة شاهدة تجعل صاحبها ذا خلق فاضل وشخصية متزنة وراي سديد ولكن كيف يكون الانسان الذي آمن بهذا الكتاب كذلك ؟ كيف يكون خلقه القرآن ؟ هل بحفظ القرآن ؟ ام بدراسته ؟ ام بتلاوته ؟ ام بأي شيء ؟

ان الصورة التي تقدم لصاحبها اصطباغه بالقرآن هي ان تكون قراءته لهذا الكتاب بعد امتثال اداب التلاوة من الخشوع والتأني وتدبر المعاني . ان تكون قراءته ذات احساس عميق بان الله سبحانه يوجهه ويخاطبه . ويحاول ان يعيش في جو القرآن وان يكون كلام الله سبحانه مؤثرا على نفسه وشعوره دافعا للعمل منتبها الى الحدود التي تختل فيها مراعاته لمطالب القرآن العظيم وان يكون كتاب الله اكثر من الماء الذي يشربه واكثر من الهواء الذي يستنشقه كانه الظل الذي يلازمه بل كانه اكثر من الدم الذي يسرى في عروقه وهذه المرتبة العالية لن يدركها المرء في عشية وضحاها وانما عليه بالمداومة والاستمرار وتلاوة هذا القرآن الكريم حتى لو قرأ منه كل يوم ايات ففيها الدرجات العالية في جنة الله سبحانه .



● **نظرة توكيد :**

لعل المظنون من عنوان المقال هو عرض الاراء التربوية والنظريات المختلفة لاعلام الباحثين في التربية كرسو وفولتير والغزالي .. الخ الصف الطويل من المسلمين وغير المسلمين والحقيقة ان الاكتفاء بمعرفة المفهوم الاساسي ثم تبيان مصدره هو - كراي صائب - المطلب الرئيسي في هناء الانسان واستقراره والا فماذا يريد هذا الانسان ؟ انه يريد الامن والاستقرار . ولن يجد ذلك الا في كتاب الله سبحانه . فالى هذا الكتاب العظيم لنضع رحالنا عنده ففيه كل ما نريد ؟؟

حول التاريخ الاسلامي

• الرشيد لم يراسل شارلمان ولم يسلمه مفاتيح بيت المقدس

• الباعث على وضع قصص المجون هو اشاعة الفاحشة ..

عندما نقيم حدثا ما او دولة ، او عصرا من العصور ، من الواجب علينا ان نتحرى الحق ما امكننا ذلك ونعترف لكل ذي فضل بفضله، وقد أدبنا الله سبحانه بهذا الادب في القرآن الكريم عندا يستثني من التعميم حتى لا يمط حق احد مثل قوله سبحانه « ... ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون ».

وعندما نتكلم مثلا عن دولة بني العباس او بني أمية يجب الا ننسى قول الرسول صلى الله عليه وسلم « ... ثم تكون ملكا عاضا فيكون ما شاء الله ان يكون ثم يرفعها اذا شاء الله أن يرفعها.»(١) والملك العاض هو الذي لا يتوصل اليه الا بنوع من الظلم ، فهناك ظلم ولكن ان ننسف هذا العصر او هذه الدولة بجرة قلم فهذا ظلم ايضا . واذا كانت الدولة الراشدية قدوة للدول التي بعدها وتقاس بها، فكذلك يجب ان تقاس بما بعدها لنرى فضلها او على الاقل تذكر حسناتها ولا تعمم الاحكام عليها ، والصورة التي اخذت عن العصر العباسي هي من كتاب الاغاني وهو كتاب عنوانه يدل عليه . بينما يقول صاحب الفخري عن المنصور. « كان المنصور من عظماء الملوك وحزمائهم وعقلائهم وعلمائهم وقورا شديد الوقار لم يكن يرى في داره لهو ولعب أو ما يشبه اللهو اللعب ». وهو الذي يروي الطبري عنه في تاريخه انه ارسل لعامله في حضرموت هذه الرسالة عندما علم انه يكثر من الخروج للصيد قال : « ثكلتك امك وعدمتك عشيرتك ما هذه العدة التي اعددتها للنكاية في الوحش انا انما استكفيناك امور المسلمين ولم نستكفك امور الوحش ، سلم ما كنت تلي من عملنا الى فلان بن فلان والحق بأهلك ملوما مدحورا » .

هذا هو جد الرشيد الذي هو المقصود بهذا المقال واما والده المهدي يقول ابن طباطبا عنه (كان شهما كريما شديدا على اهل الالحاد والزند[...]

وحسب القاعدة المعروفة عند [...] خلدون وهي ان الدول اول امرها[...] اقرب الى الخشونة والسذاجة. [...] الرشيد كان قريب العهد بوالده و[...] المنصور . وان لم يكن مثلهما . [...] السبب في وضع قصص المجون [...] ما ذكره ابن خلدون يقول : « [...] يبعث على وضعها والحديث به[...] الانهماك في اللذات المحرمة ويت[...] بالتأسي بالقوم (هؤلاء الملوك) [...] يأتونه من طاعة لذاتهم فلذلك [...] يلهجون بأشباه هذه الاخبار وين[...] عنها ، ولو ائتسوا بهم في غير ه[...] احوالهم وصفات الكمال اللائق[...] لكان خيرا لهم لو كانوا يعلمون [...]

قصة الرشيد مع شار[...]

والعجيب ان هناك خبرا تذكره [...] التاريخ الحديثه ، وكأنه امر مس[...] به ولا تذكر المصدر ولا تحاول التث[...] فيه ، مع ان هذا الخبر غير موج[...]



للاستاذ : محمد سليمان العبدة

المصادر الاسلامية هذا الخبر هـــو مراسلة الرشيد لشارلمان وهداياه له واعطاءه مفاتيح بيت المقدس . وكنت دائما ابحث عن مصدر لهذا الخبـر في كتب التاريخ الاسلامي فلا اجده، وكنت اشك في صدق هذا الخـبر ، وقد اطلعت اخيرا على كتاب حول الدولة العباسية للدكتور يوســف العش أستاذ التاريخ الاسلامي في كلية الشريعة في جامعة دمشق سابقا قال تحت عنوان : علاقته مع الفرنجة :

تقول لنا المصادر الغربية ان الرشيد كان له موقف اخر مع ملك الفرنجة شارلمان حسبما يدعي مؤلفـــان اولهما « انهارد » في كتاب له يقــول فيه : « ان هارون استقبل سفــراء من شارلمان أتوه بهدايا فأجاب عنها بأن ارسل سفراءه بهدايا ايضا ومن جملتها ساعة مائية دقاقة اعجب بها الفرنجة لما طرأت عليهم الدهشة منهـا » ويعلمنا المصدر الاخر وهو القسيس (سانكال) « ان بطريرك المقـدس تلقى سفراء من شارلمان بهداياهـم أرسل هو بدوره هدايا ومعها مفاتيح بيت المقدس ومفتاح كنيسة القيامة الى شارلمان وذلك سنة ٨٠٠ م » ثم يعلق الدكتور العش فيقول : «هذان الخبران يأتياننا من المصادر الاجنبية القديمة ولكن المصادر العربية لاتذكر عنهما شيئا ، وتعلق التواريخ الاجنبية الفرنسية على هذين الخبرين تعليقات شتى فتنسب الى الرشيد رغبته في ان يضع امام الخليفة الاموي الاندلسي عدوا حليفا لبني العباس، وتنسب الى الحكم العباسي ايضا الرضاء بـأن يكون الاشراف على بيت المقدس لفرنسه ولملك الفرنجة .

لكنا اذا نظرنا الى هذين الخبرين وجدناهما ضعيفين فصاحباهما أولا غير موثقين ، يخلطان في مسائـل التاريخ لا سيما القسيس (سانكال)

ثم ينقل الاستاذ العش كلامـا لبروكلمان قال فيه : « ان الخبر الاول لا يعدو ان يكون خبرا عن التجـار اليهود الذين كانوا يحملون الهدايـا الى بلاط الخليفة ، ولئن كانت هدايا ذهبت الى شارلمان فهي أيضا على ايدي تجار عاديين » . أ. هـ. كـلام بروكلمان . ويضيف الاستاذ العش معلقا على خبر مفاتيح بيت المقدس : « اما خبر مفاتيح بيت المقدس وكنيسة القيامة فالظاهر فيه الوضع ولا يعقل بحال من الاحوال ان يعطي الرشـيد وهو الخليفة الدين التقي مفاتيح بلدة مقدسة الى رجل غير مسلم ويسمح له بحماية الاماكن المقدسة » (٢) .

ونحن نقول بدورنا : اننا لا نوثـق مسلما الا اذا كان صادقا عدلا فكيف نوثق نصرانيا في حادثة لم يذكرهـا المؤرخون المسلمون .

---

(١) — الحديث الخامس من سلسلة الاحاديث الصحيحة للشيخ الالباني ص ٨ .

(٢) — ص ٧٠ — ٧١ من كتاب تاريخ عصر الخلافة العباسية .



"بقيـة"

نحو اصلاح جذري في جامعة الكويت

الموضوعات التي كانت تدرس في المدرسة العامة « الكتاب » . وبدات الدرجه من التاكيد على اولية القرآن الكريم واهتمام خاص بالاداب الدنيوية وفي الشعر . من هنا انقسم المعلمون الى ثلاث طبقات اجتماعية متميزة .

اولها : معلمو الكتاتيب الذين كانوا يعنون بتعليم ابناء الطبقات المتوسطة وسواد الشعب . وكانوا يمثلون اوطا درجات السلم المهني ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا .

وثاني هذه الطبقات كان معلمو ابناء الطبقات العليا في المجتمع .. الامراء والوزراء والاغنياء . وكان هؤلاء يدعون « المؤدبين » على حين كان أعضاء الطبقة الاولى يسمون « المعلمين » .

اما ابناء الخلفاء وولاة العهد فكان لهم معلموهم الخاصون بهم وكان هؤلاء من العلماء الاعلام ذوي الاطلاع الواسع في الثقافة العربية الاسلامية وادابها وكلام الملوك والحكماء وعلوم الامم السالفة . وكانوا بهذا يمثلون ذروة المهنة التعليمية ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا وقد سموا بحق « كبار المؤدبين » وكان منهم سيبويه والكسائي والاصمعي ص ۷ » .

التشويه التاريخي

وعلى طريقة المستشرقين . يعمد جواد رضا الى تشويه التاريخ الاسلامي في عقول الشباب . يقول : « كذلك كان هذا العصر . عصر العنف والقسوة والبطش لان العنف والقسوه والبطش كانت قد غدت فيما يبدو من آلات السلطان السياسي في بسط ارادته على الناس . كان جباة الخراج ــ وهم وجه الحكومة عند الشعب ــ عتاة ليس في قلوبهم رحمة ولا ايمان. شرا من الافاعي يضربون الناس ويحبسونهم ويعلقون الرجل البدين من ذراع واحد حتى يكاد يموت . وفي هذا القرن بيع كافور الاخشيدي بثمانية عشر دينارا وكان ثمن الزنجي الجيد ٥ ــ ٣٠ ديناراً ومع العنف والقسوه والبطش ظهر ما لم يكن منه مهرب ولا عنه محيص من التمايز الطبقي حتى شاع في العرف العام ان « الناس اربع طبقات : ملوك قدمهم الاستحقاق . ووزراء فضلتهم الفطنة والراي . وعلية انهضهم اليسار . واوساط الحقهم بهم التادب . والناس بعدهم زبد جفاء وسيل غثاء لكع ولكاع وربيطة اتضاع هم احدهم طعامه ونومه . ثم كان من تمام منطق الاحداث ان تتفجر الفتن بين القوى المصطرعة وان يزيد انفجارها في درجة القسوه والعنف والبطش حتى لقد بلغ الاسر بعميد الجيوش الذي ارسل سنة ٣٤٢ هـ لاخماد فتنة بين انصار العلويين وانصار العباسيين في بغداد انه كان اذا وقع رؤوس الفتنة في يده امر ان يقرن العلوي بالعباسي ويغرقا في النهر على ملا من الناس . وقد كان كل هذا القلق والتطلع . وكل هذا العنف والقسوة والبطش دليلا على ان المجتمع العرافي في هذه الحقبة . كان مجتمعا ديناميكيا وان التيارات الاجتماعية والاقتصادية كانت تعمل بنشاط وراء البريق الذي يظهر في ترف الطبقة الغنية . فالطبقة العامة لم تقبل ظروفها التعسة بهدوء بل حاولت ان تثبت كيانها وتحسن احوالها بكل وسيلة سلمية او ثورية . ونلاحظ بصورة عامة ان بعضهم ارادوا التوصل الى نتائج سريعة بصرف النظر عن الكلفة فانضموا الى حركة القرامطة وثورة الزنج بينما حاول ذلك آخرون بطرق سلمية تعاونية فكونوا الجمعيات والنقابات وكان عامة الجماعة الاولى من الفلاحين والعبيد في حين ان أهل الصنايع **والحرف تكتلوا وكونوا الاصناف والنقابات ص ١١ »** .



الليلة المعينة في ذلك التعظيم المعين الثناء والصلاة عليه لو تأملنا اديث الوازدة عن الرسول صلى عليه وسلم ما وجدنا في ذلك ا صحيحا ولا حسنا يدل على الامر ا اي ان نحدث له ليلة مولد في اء اليوم الحادي عشر من شهر ع الاول اذن فهي عبادة ولم يشرعها ول الله صلى الله عليه وسلم ما زعم انه عبادة ولكن الرسول ه الصلاة والسلام لم يشرعه فانه بعباده لان العبادة ما امر الله ورسوله ثم نقول ايضا لو كان هذا اء المعين والصلاة على النبي صلى عليه وسلم في تلك امرا مشروعا اهمله النبي صلى الله عليه وسلم ماترك شيئا يقرب الى الله الا دل ه عليه فنحن اذا اثبتنا مشروعيته نا احد امرين اما ان رسول الله ى الله عليه وسلم كتم شيئا مما عه الله وحاشاه من ذلك واما انه ى الله عليه وسلم جهل مشروعيته يتبين للناس الا في القرن الرابع جري وهذا امر مستحيل بالنسبة لرسالة النبي صلى اله عليه وسلم فان الله سبحانه وتعالى يقول في القرآن : انه « تفصيل لكل شيء » يعني مما يحتاج الناس في امور دينهم ودنياهم ونقول ايضا اذا كان هذا الاحتفال في ليلة عيد المولد من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم حيث انها مضت القرون الثلاثة كلها ولم يحدثوا شيئا من هذا العيد الذي اتخذه الناس بعدهم وهذا امر يقتضي بلازمه ان يكون الخالفون بعدهم خيرا منهم في العبادة وتعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا امر لا يمكنه ان يقوله عاقل ونقول ايضا ان من مضار هذا العيد الذي يتخذ لمولد النبي صلى الله عليه وسلم ان كثيرا ممن يفعلونه اذا فعلوه قد يشعرون بانهم ابدوا التعظيم الواجب للرسول عليه الصلاة والسلام ثم يكسلون بعد عما له من حقوق التعظيم الاخرى التي هي مشروعة وثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم فان من عمل هذا العمل شعر بانه الان بعد عمله ذلك انتهى ما يجب عليه من تعظيم الرسول الكريم في هذه المناسبة ثم بعد ذلك قد يطرأ على نفسه شيء من الفتور وهذا امر خطير ثم اننا نقول ايضا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حينما جاء الى المدينة وراى للانصار عيدا يلعبون فيه قال لهم الرسول الكريم ان الله ابدلكم بعيدين خير منه وذكر عيد الاضحى وعيد الفطر ولو كان للمسلمين عيد ثالث سنوي لبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم فالذي ندعو اليه اخواننا المسلمين بهذه المناسبة ان يتقيدوا بما جاء من شريعة الله على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مغالين فيه ولا مجافين عنه وكفى بالعبادات التي شرعها النبي صلى الله عليه وسلم كفى بها تعظيما له عليه الصلاة والسلام واننا لسنا ندعو الى ان يدع الناس كثرة الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم بل نأمرهم ونقول لهم اكثروا من الصلاة على الرسول الكريم في كل وقت وفي كل مكان لان الله امر بذلك في قوله : « ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » فانت تجد تأكيد الامر بالصلاة عليه والسلام حيث صدره بذكر انه يصلي عليه وملائكته ثم نادى باسم الايمان ووصف الايمان يا ايها الذين آمنوا ومعنى ذلك ان الايمان من مقتضى امتثال امر الله سبحانه وتعالى بالصلاة والسلام على الرسول « يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » . فالصلاة والسلام عليه والثناء عليه بما يستحق وذكر فضل شريعته وحكمها واسرارها والدعاء اليها كل ذلك من الشرع ومما نؤكده لعموم المسلمين كما أن محبته واجبة ولا يتم الايمان الا بها ومن قدم على محبة الله ورسوله شيئا فانه قد عرض نفسه للعقاب يقول الله تعالى: « قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره » فمحبة النبي عليه الصلاة والسلام فريضة وتقديم محبته على النفس والايمان على النفس والولد امر واجب لا يتم الايمان الا به كما ثبت عنه (صلعم) انه قال : « لا يؤمن احدكم حتى اكون أحب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين» وقال عليه الصلاة والسلام : « ثلاثة من كن يه ذاق حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار » .

انني بهذه المناسبة ادعو جميع اخواني المسلمين الى كلمة سواء لنرجع الى كتاب الله والى سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وان نقتصر على ماجاء بهما من عبادة الله سواء ما يتعلق بحق الله الخالص او مايتعلق بحق الرسول صلى الله عليه وسلم غير مقصرين في ذلك ولا غالين فيه وبهذا تتم لنا السعادة في الدنيا والاخرة ويحصل لنا محبة الله ومغفرته « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم» والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين ..





كثيرا ما يصاب الانسان المخلص بأسى شديد يحز في نفسه عندما يتدبر ويمعن النظر في اوضاع مجتمعاتنا الاسلامية المعاصرة ، ولذلك نجده يصرخ بأعلى صوته يصدع بأمر الله ورسوله لعله يوقظ بصرخته تلك بعض الضمائر التي ران عليها السواد والظلمة بما كسبت والتي نامت وطال سباتها ، فتعود الى الحق الذي خلفته وراءها وراحت تلهث وراء سراب خادع حتى انحرفت عن طريق الحق والصواب الى طريق الغرور والخداع والتمزق .

ولعله ايضا يريد بندائه ذاك ان يضع على عاتقه حمل الامانة الثقيل الذي كلفه الله بالقيام به واداءه على خير وجه واكمله لانه تحمل الامانة وكلف نفسه القيام بها ، قال تعالى (انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ، ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما) .

فقد جعل الحق تبارك وتعالى الامانة مقياسا يعرف به المنافق والمشرك من المؤمن . ولذلك قال صلى الله عليه وسلم (آية المنافق ثلاث : اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان - وزاد مسلم - وان صلى وصام وزعم انه مسلم) متفق عليه .

على ان حمل الامانة الثقيل لا يقتصر على هذا الانسان المخلص الذي يحاول ايقاظ امته من غفلتها . كما انه لا يقتصر على الرجل الذي يؤدي المال المودع عنده الى صاحبه ، بل انه الامانة حملها جنس الانسان فهي اذن تشمل جميع حقوق الله عز وجل او حقوق العباد التي تحملها الانسان .

فكل فريضة افترضها الله على عباده هي امانة ، وكل عضو في الانسان امانة عنده ، وكل طاعة يقوم بها المسلم هي امانة عنده . ثم انه سيسأل عن هذه الامانة حفظ ام ضيع . ولذلك لزم حفظ الامانة واداؤها امتثالا لقول الحق تبارك وتعالى (وليؤد الذي اؤتمن امانته وليتق الله ربه) وامتثالا لقول نبيه عليه افضل الصلاة والتسليم (أد الامانة لمن ائتمنك ولا تخن من خانك)

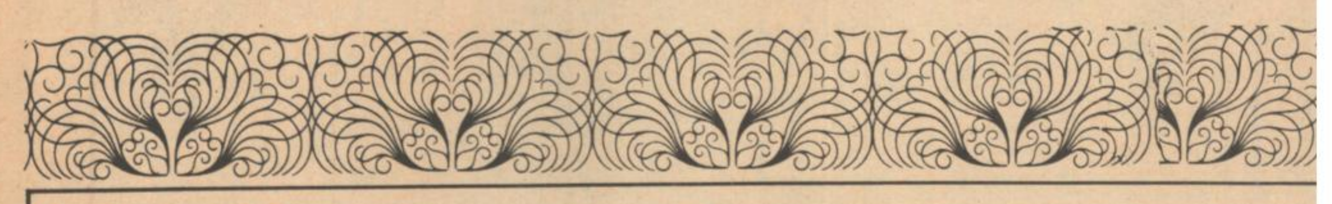
ومن هنا يتضح معنى قوله صلى الله عليه وسلم (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته) .

ولعل من اعظم ابواب الامانة واشدها ثقلا مسؤولية (تربية النشء) الذين جعلهم الله امانة عند المربين ليقوموا باصلاحهم وارشادهم الى ما يعود عليهم بالنفع في دنياهم وآخرتهم ، وتغذية عقولهم بمختلف انواع العلوم والمعارف لتكون من ضمن الاستعداد الذي امر الله به المؤمنين لمواجهة اعداء الله واعداء دينه . حيث ان العلماء ورثة الانبياء ، وهم مصابيح الهدى التي تنير طرق الحيرة والشك والضلال .

لذلك فانني اذكر هؤلاء المربين بقول الله تبارك وتعالى (ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا) وبقوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون) .

ففش بعض المربين لطلابهم واهمالهم تربيتهم والقيام بما يصلحهم خيانة لله ورسوله وللامانة التي تحملوها . قال صلى الله عليه

...هؤلاء؟



(من غشنا فليس منا) وقال
افضل الصلاة والسلام (ما من
يسترعيه الله عز وجل رعية
حين يموت وهو غاش رعيته الا
الله تعالى عليه الجنة — وفي
— فلم يحطها بنصحه لم يرح
الجنة — متفق عليه ، كما
صلى الله عليه وسلم (من ولي
المسلمين شيئا فغشهم فهو في
) .

ا تقدم من الادلة يتضح ان غش
— ممن انتسب الى تربية الابناء
مهم ممن ليس كفؤا لها — لطلابهم
ن أعظم الظلم الذي سيؤاخذهم
عليه وسيحاسبهم عليه حسابا
ا . وهذا مصداق قوله صلى
عليه وسلم (ان الله يملي للظالم
اخذه لم يفلته، ثم قرأ « وكذلك
ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة

خذه اليم شديد ») .

ى أن الامر لا يقتصر بهؤلاء على
طلابهم — بمختلف انواع الغش
داع — مما ينتج عنه نشء
نه من العلم قليلا ولا كثيرا بل
عنه نشء يحمل لواء الغش
ديعة والخيانة لدينه وأمته كما
هؤلاء المربون . اقول : لا يقتصر
الامر بهم الى هذا الحد بل ربما باع
احدهم دينه وامانته بعرض زائل من
الدنيا او تملقا لرئيس او مسئول ،
والى هؤلاء اسوق قول النبي صلى
الله عليه وسلم (من أرضى الله
بسخط الناس رضي الله عنه وارضى
عنه الناس ؛ ومن أرضى الناس
بسخط الله سخط الله عليه واسخط
عليه الناس) وبقوله صلى الله عليه
وسلم (من ارضى سلطانا بما يسخط
ربه خرج من دين الله) ولذلك كان
صلى الله عليه وسلم يكثر في خطبه
من قوله (لا ايمان لمن لا أمانة له ولا
دين لمن لا عهد له) ولعل هؤلاء من
الذين عناهم النبي صلى الله عليه
وسلم بقوله (خيركم قرني ثم الذين
يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون بعدهم
قوم يشهدون ولا يستشهدون
ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا
يوفون ويظهر فيهم السمن) .

فليتق الله هؤلاء المربين في رعيتهم
فانهم مسئولون أمام الله عنهم
وليضعوا نصب اعينهم قول النبي
صلى الله عليه وسلم (ويل للامراء
ويل للعرفاء ويل للامناء . وليتمنين
اقوام يوم القيامة ان ذوائبهم معلقة
بالثريا يتذبذبون بين السماء والارض
ولم يكونوا عملوا على شيء — وفي
رواية — وانهم لم يلوا عملا) وليقتدوا
بسيرة السلف الصالح من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فقد
روي ان عثمان بن عفان اراد ان يقرض
بعض الناس من الخزينة العامة ،
وطلب الى خازن بيت المال ان ينفذ
رغبته في ذلك فأبى عليه الخازن فقال
له عثمان أتأبى على ذلك وانت
موظف عندنا ، فجاء الى المسجد
وقال للناس بصوت يسمعه كل من
في المسجد : ايها الناس لقد زعم
عثمان اني خازن له ، وانما انا خازن
بيت مالكم لا بيت ماله ، وها هي
مفاتيح بيت المال اردها اليكم . ثم
رمى بالمفاتيح وخرج . وهكذا تكون
امانة الموظف المخلص الذي يأبى ان
يتملق لرئيس او زعيم . (يا ايها
الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا
تموتن الا وانتم مسلمون) .

اللهم هل بلغت ؟ اللهم فاشهد .
ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم ،
هو مولانا نعم المولى ونعم النصير .

حماد علي محمد التونسي
ص.ب ٤٣٨٩ — جدة

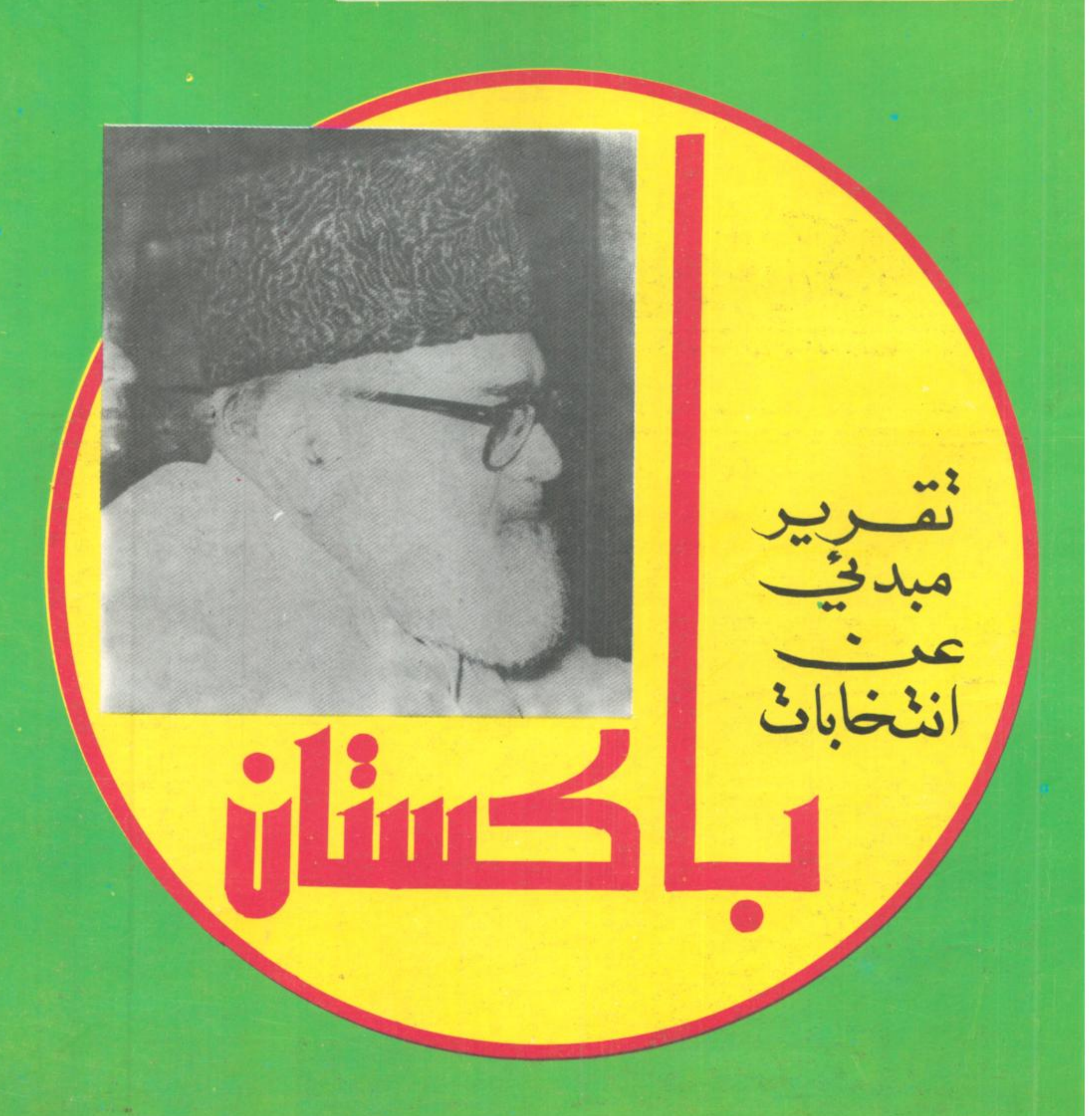

٢٥
فبراير
يوم القوة
والعزيمة
والفخار
شركة
نفط الكويت
(ش.م.ك)

إفريقيا في مركز الصراع...

المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ١٨ ربيع الاول ١٣٩٧هـ - ٨ مارس ١٩٧٧م
العدد ٣٤٠ - السنة السابعة - الثمن ١٠٠ فلس



محارم ورق

كلينكس

من انتاج وطني كويتي

ساعات

إنيكار

السويسرية الشهيرة

ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World











للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت

ساعات انيكار السويسرية الشهيرة

مخزن التجهيزات

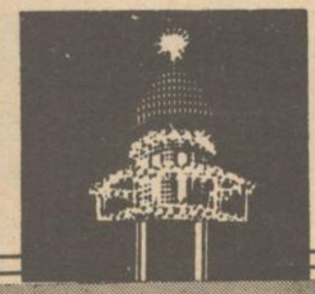
SS

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

«وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمن آمن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون»

الانعام - ٤٨





افريقيا .. في مركز الصراع

مؤتمر القمة الثلاثي في الخرطوم . ومؤتمر القمة العربي الافـريقي في القاهرة واحداث يوغندا . والصراع في اثيوبيا . والحكم العنصري في جنوب القارة . الخ كل ذلك - وغيره كثير - يشير الى ان القارة اصبحت في مركز الصراع الدولي وفي مهب الاطماع .

فمؤتمر القمة الثلاثي في الخرطوم لم يكن من اجل حماية السودان - وافريقيا بالتالي - من خطر الكنيسة المرتبطة بالاستعمار قديما وحديثا . فجنوب السودان سلم للكنيسة باتفاقية بعضها علنـي وبعضها سري . والاقباط في مصر قفزوا الى مواقع متقدمة جدا واحرزوا مكاسب ضخمة . وحزب البعث السوري يدين بالولاء لفكر كنسي نصراني في منشئه وفلسفته « فكر ميشيل عفلق » . كما ان المارون قد دعمـوا دعما مطلقـا من الجيران (!!) .

ولم يكن من اجل تعزيز الطوق الافريقي ضد النفوذ الصهيوني في القارة فالمحاولات الرامية الى فتح الوطن العربي ذاته امام النفوذ الصهيوني لا يمكن ان تطوقه في افريقيا .

ولا ندري كيف يتسق موقف « امن البحر الاحمر » مع موقف منح العدو الصهيوني تنازلات هائلة في مضيق باب المندب حيث نصت احدى اتفاقيات عام ١٩٧٤ على التزام الجانب العربي بعدم فرض حصار ضد العدو في هذا المضيق الاستراتيجي ؟

نخشى ان تكون حماية البحر الاحمر جزءا من الاستراتيجيـة الامريكية فحسب !!

ويوغندا تتعرض لحملات كنسية متتابعة منذ وقوع الحادث الذي مات فيه رئيس الاساقفة هنـاك .

مجلس كنائس عموم افريقيا . ومجلس الكنائس العالمي . ورئيس اساقفة بريطانيا . وكارتر - وغير هؤلاء - شنوا حملة متواصلة ضد يوغندا .

والسبب الحقيقي ان المسلمين هناك وجدوا فرصة لرفع الظلم عن انفسهم ودينهم ومكانتهم . وكان المفروض ان يقنع المسلمون ابدا بالظلم !!

ومؤتمر القمة العربي - الافريقي ينعقد بالقاهرة في اطار سياسة عربية اتسمت بالميوعة والرخاوة . فمعظم دول القارة قطع علاقته مع العدو من اجل العرب . ولكن هؤلاء الاعراب ارادوا ان يكونوا اقل من الافارقة في الحماس لقضيتهم . فراحوا يمدون ايديهم للعدو في وقت سـحبت دول افريقية كثيرة .. يدها الممدودة للعدو .

ولا ندري بم يتقدم العرب الى افريقيا : ابالمال وحده ؟ ان المال لا قيمة له بدون قضية ومبدأ . ام بالقومية العربية . ولكن ما علاقة الافارقـة بالقومية العربية ؟ ام بالفكر الشيوعي . ولكن لماذا لا تاخذ القارة هـذا الفكر من مصادره - وما ينبغي لها ان تاخذه وانما هو التراقي جدلي - .

ان العرب لا رسالة لهم الا الاسلام. ولن يستطيعوا ان يحملوا الرسالة الى غيرهم الا بعد ان يكونوا هم نماذج لها في المجتمع والسياسة والحكم .

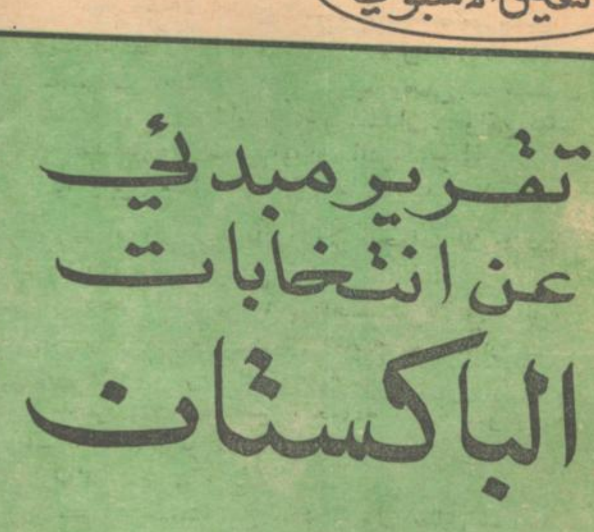
ان الصراع يدور بين الكنيسة والاستعمار الغربي من جانب وبين الحركات والمواقع الشيوعية - في انجولا والصومال واثيوبيا - من جانب اخر .

وينبغي ان يكون الاسلام حاضرا في الصراع .

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات - يتفق بشانها مع الاداره .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج لتوزيع الصحف - السعودية - مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر - مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية - مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن - جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان / مصر - شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٢٩





تقرير مبدئي عن انتخابات الباكستان

امس الاثنين جرت انتخابات عامة في الباكستان .

والانتخابات اسلوب حديث يواجه العمل الاسلامي حين يكون للحريات العامه وجود .

● فالقول بالاقناع يقضي باستخدام هذه الوسيلة .

● والقول بان الامة تريد الاسلام يقضي بالاتصال المباشر بهذه الامه وكسب ثقتها المتمثله في الصوت في هذه الحال .

● والقول بالالتزام بالشورى يقضي كذلك بخوض الانتخابات بحسبانها وسيله جديده من وسائل تطبيق الشورى .

لكن هل الامور في عالمنا الاسلامي تجري في مجراها الطبيعي . وهل الانتخابات تحاط بضمانات النزاهة والامانة ؟

قلنا : ان انتخابات عامة جرت في باكستان امس . فما هي القوى المتنافسة على مقاعد النيابة الشعبيه .

في معركة الانتخابات هناك طرفان اثنان .

* طرف « الجبهة الوطنية » التي تضم تسعة احزاب تحالفت على خوض الانتحابات ببيان واحد مشترك .

هذه الاحزاب هي :

● الجماعة الاسلامية .

● حركة الاستقلال التي يتزعمها مارشال الجو المتقاعد « اصغر خان » .

● الرابطة الاسلامية « وهي امتداد لحزب محمد علي جناح » .

● جمعيه علماء الاسلام

● جمعية علماء باكستان

● جمعيه اهل الحديث

● الحزب الديمقراطي الباكستاني

● الحزب الديمقراطي الوطني .

● جمعية الاحرار .

وهذا التحالف لم يحصل في تاريخ باكستان منذ انشائها مما يؤيد « اجماع » المعارضه على ضرورة العمل المشترك من اجل انقاذ باكستان مما تعانيه .

وتم هذا التحالف بمبادرة من قيادة الجماعة الاسلامية . وهي استراتيجيه جديده اختارتها الجماعة او استخلصتها من الاحداث والتجارب .

وقد انتظم بيان الجبهة الوطنية الباكستانية مجموعة من القضايا الرئيسية - في السياسة الداخلية والخارجية - تعالج وتقوم في اطار الاسلام .

فقد نص البيان على :

● تحكيم الشريعة الاسلامية « وفي هذه الفقرة قدم منهجا تفصيليا عن كيفية التطبيق وتسلسله الزمني » .

● ضرورة اطلاق الحريات العامة .

● استقلال القضاء

● اسلامية التعليم

● انعاش الاقتصاد الباكستاني باجراءات حازمة وعادلة .

● تحرير كشمير .

وغير ذلك من القضايا الحيوية .

ولقد وزعت الدوائر الانتخابية على الاحزاب التسعة وفق نفوذ كل حزب في المناطق والمقاطعات . وتعاهدت الاحزاب على تبادل الدعم والتصويت « كل الاحزاب تدعم مرشح الحزب المعتمد في الدائرة » .

وكان نصيب الجماعة الاسلامية ٣٥ مرشحا .

ومن الملاحظ أن أسلوب الجماعة في هذه الانتخابات قد تميز .

- بالتكتل وضم الصفوف .

- وبالتركيز على دوائر معينة .

ـ ويدفع القيادات الشابة الى مجلس النواب فمن الشباب الذي رشحته الجماعة .

● « عبد الشكور » رئيس اتحاد طلبة جامعة البنجاب سابقا .

● مسعود خوخار «تولى نفس المنصب أيضا»

● ظاهر نجاري رئيس جمعية الطلبة المسلمين في مقاطعة البنجاب .

● جنيد فاروقي رئيس جمعية الطلبة المسلمين في كراتشي .

● ظفر جمال بالوش رئيس جمعية الطلبة المسلمين في عموم باكستان سابقا .

وغيرهم من شباب الجماعة .

* والطرف الثاني في الانتخابات هو رئيس وزراء الباكستان ذو الفقار علي بوتو . او الحزب الحاكم .

يتنافس الطرفان على ٢٠٠ مائتي مقعد هي قوام مجلس النواب الباكستاني .

ظروف الطرفين

اذا سارت الامور سيرا طبيعيا فان فرصا كبيرة في النجاح تنتظر الجبهة الوطنية .

فبرنامجها يجد قبولا شعبيا عاما .

ولقد اعترف تقرير سياسي اذاعه صوت امريكا ـ عن انتخابات باكستان ـ بأن « الدين » قد أصبح القضية الاولى في المعركة الانتخابية .

أمام هذا الضغط الشعبي لجا بوتو الى الشعارات الاسلامية يرفعها ويلوح بها .

وتنوع الدوائر وتبادل التصويت عامل آخر من عوامل فرص نجاح الجبهة . فقد كان الحزب الحاكم ـ في السابق ـ يستفيد من قوته الذاتية .

وخبرة هذه الاحزاب الطويلة في العمل السياسي تعينها على الاخذ بأسباب النجاح .

وتنوع الاحزاب ذاتها يجعلها اقدر على مخاطبة كل فئات شعب الباكستان .

هذه هي الظروف المواتية .

أما الظروف المعاكسة فهي المحاولات المستمرة من قبل الحزب الحاكم لضرب المعارضة أو الجبهة الوطنية واحباط سعيها .

فقد دشن الحزب الحاكم المعركة الانتخابية بغموض غريب وكيد سياسي .

ففي يوم ١٠ يناير الماضي اعلن ان الانتخابات ستجري في السابع من مارس الحالي . اي بعد شهرين فحسب من يوم الاعلان .

ولا شك ان الحزب الحاكم قد أعد العدة للانتخابات واراد في نفس الوقت ان يخطر الاحزاب الاخرى في وقت ضيق جدا لا يمكنها من الاعداد والتحضير اللازمين .

ثم توالى التزييف والارهاب .

● يوم تقديم أوراق الترشيح شنت الشرطة حملة اختطاف ضد المرشحين .. تختطف أحدهم ـ تحت اسم اي سبب وهمي ـ ثم تطلقه ـ مع الاعتذار او بغير اعتذار ـ ولكن بعد أن يفوت موعد تقديم أوراق الترشيح !!

● وابرز مثال على ذلك ما قامت به شرطة الحزب الحاكم ضد نائب امير الجماعة الاسلامية الاستاذ محمد العباس .

رشحت الجماعه نائب اميرها في دائرة « لاركانا » ـ وهي نفس مدينه ذو الفقار علي بوتو ونفس دائرته الانتخابية ـ .

بمعنى ان نائب امير الجماعه سيخوض المعركه ضد بوتو نفسه .

فماذا كان .

الشرطة خطفته من بيته . ولم تطلق سراحه الا بعد فوات موعد التقديم للترشيح !!

وفاز بوتو بالتزكية !!

● ومنذ اسبوع اغتيل شاب من شباب الجماعه الاسلاميه اسمه « محمد اشرف وهو طالب جامعي » .. اختطفته مجموعة من الحزب الحاكم وطفقت تضربه وتعذبه ـ بالسكاكين ـ وعندما نقل الى المستشفى .. مات .

● وهناك عدم التكافؤ الاعلامي واساليب شراء الذمم و . و . و

ظروف الحزب الحاكم

على الرغم من تمتع الحزب الحاكم بامكانات لا تملكها الجبهة الوطنية ـ لانها امكانات دولة ـ فان هذا الحزب يعاني من متاعب جمة

ـ اولها : انه في عهد هذا الحزب ورئيس وزرائه انشطرت باكستان الى شطرين وتمزقت بين شرق وغرب .

وهذه تهمة تتجاوز التهم العادية او الطبيعية !!

ـ ثانيها : عدوان على الحريات العامة فمنذ الحرب الهندية ـ الباكستانية الاخيرة. والحزب الحاكم يحكم باكستان بقانون الطوارىء .

ـ ثالثها : تدخله في حرية القضاء واستقلاله.

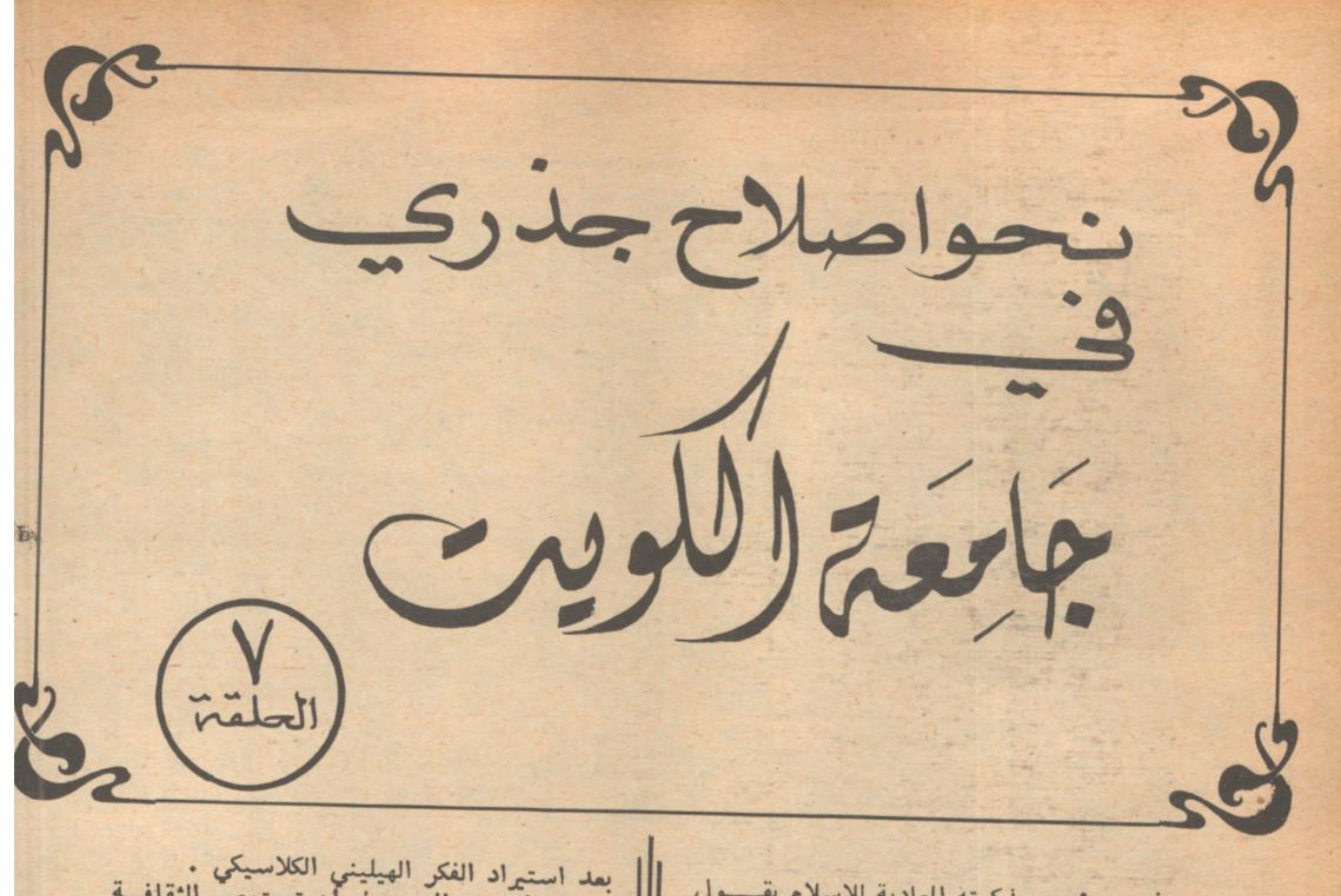
ـ رابعها : اقدامه على الغاء الارادة الشعبية حيث عمد الى تعديل الدستور على هواه .

ـ خامسها : تهاونه في قضية كشمير وفي موقفه من العدوان الهندوسي .

ـ سادسها : اتيحت له فرصة كاملة في الحكم فلم يطبق شيئا من الاسلام ومن هنا تولد يقين حازم بأن الشعارات الاسلامية التي يرفعها الحزب انما هي متجارة سياسية بالاسلام .

هذه هي ظروف الطرفين المتنافسين في الانتخابات : الجبهة الوطنية .. والحزب الحاكم

واليوم ستظهر النتائج النهائية للانتخابات . فالى تقرير آخر باذن الله .



في ص ٩ من مذكرته المعادية للاسلام يقول جواد رضا : « كان تأسيس دار الحكمة على يد المأمون تعبيرا ثقافيا عفويا عن استحالة الاستعصاء على المؤثرات الثقافية غير الاسلامية التي وجد المسلمون انفسهم معها وجها لوجه من دون سابق تخطيط اجتماعي . لقد وضعت دار الحكمة بين ايدي المفكرين المسلمين كل التراث الهيليني الكلاسيكي الذي جلبه معهم العلماء الوثنيون الهاربون من اضطهاد الامبراطور جوستنيان في القسطنطينية والذين هاجروا بعلومهم ومعارفهم الى سوريا والعراق وايران خصوصا الى مدارس « اديسا » و « جند يسابور » .

وعندما امتد الاسلام في القرنين السابع والثامن الى هذه البلدان اتصل اتصالا مباشرا بهذا الميراث الوثني المادي ووجد بعض المسلمين فيه جدة وجاذبية . ولم يمض وقت طويل حتى أصبح القرن التاسع الميلادي « القرن الثالث ـ القرن الرابع الهجري » عصر الترجمة العظيم . ترجمه الفلسفة الاغريقية وكتب الطب والرياضيات والعلوم الاخرى الى اللغة العربية » .

هذا هو الرجل الذي ائتمنته جامعة الكويت على طلبتها وعلى عمادة كلية الاداب والتربية فيها .

انه هنا يغزو فكر الطلبة بهذا التشويه . ويثير ثلاث شبهات متداخلة وهي :

● ان الفكر الاسلامي التربوي لم يتقدم الا بعد استيراد الفكر الهيليني الكلاسيكي .

● وانه من المستحيل أن تستعصي الثقافة الاسلامية على المؤتمرات الاجنبية .

● وان التربية الاسلامية امتزجت بالميراث الوثني الذي وجد فيه بعض المسلمين « جدة وجاذبية » كما يقول صاحب المذكرة .

تشابهت قلوبهم

وفرية أن الاسلام قد تأثر بفكر وثني أوأجنبي ليست جديدة وليست من ابتكار جواد رضا .

انه مقلد فحسب .

منهم من يلقى هذه الفرية في مجال القانون . ومنهم من يلقيها في مجال العقيدة . ومنهم من يلقيها في مجال التربية .

● المستشرق المجري اليهودي «جولدتسيهر» يقول ـ في كتابه العقيده والشريعة ـ « وليس غريبا ان تكون هذه التعاليم الفقهية والتفصيلات المستعملة قد تأثرت كذلك بثقافات اجنبية . كما ان المعارف الفقهية الاسلامية تحمل ـ على سبيل المثال ـ تحمل آثارا غير منكورة من الفقه الروماني سواء في ذلك من ناحية الطريقة أو من ناحية الأحكام الفرعية » .

● ويقول « فون كريمر » في كتابه : « الحضارة الاسلامية ومدى تأثرها بالمؤثرات الاجنبية » . يقول كلاما يكاد يطابق كلام جواد رضا .

فعلى الصفحة ٢٧ من كتابه هذا يقول فون كريمر : « وليس هناك نظام ديني مهما كان

جامدا (!!) ان يتحاشى التأثير البطيء الصامت للنظم الاخرى . والتي قد يحتك بها . ويرجع الى مثل هذه التأثيرات اصل طوائف دينية وحركات الحادية لا عداد لها بل ونظم دينية مستقلة وجهت مقادير الانسانية واثرت فيها منذ فجر التاريخ . وقد نشأت البابية نتيجة لاختلاط الاسلام بدين زردشت وليس مذهب السيخ سوى مزيج من البرهمية ودين النبي العربي » .

ويقول : « وقد اخذ الاسلام الشيء الكثير عن اليهودية والمسيحية ودين زردشت . ومن المحتمل ان يكون قد اخذ عن المانوية وقد اخذ عن البرسية بطريق مباشر وغير مباشر اذ ان عددا من الافكار البرسية الواضحة تسربت الى الاسلام عن طريق الكتب اليهودية وخاصة التلمود ص ٥٥ » .

ويقول : « ومن الواضح جدا (!!) فيما يتعلق بالطقوس ان كل المناسك الخاصة بالحج وتأدية الفريضة في البيت الحرام بمكة بقيت في الاسلام كما كانت في أيام الوثنية العربية بتغيير قليل او بغير تغيير ص ٥٦ » .

وبالمقارنة بين هذه المفتريات وبين مفتريات جواد رضا يتضح ان الاخير مقلد مجيد في التقليد « كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا الآيات لقوم يوقنون » .

الاهداف

ولكن ما هي أهداف عميد كلية الاداب والتربية في جامعة الكويت في هذا الافتراء والدس ؟

● الفكر الاسلامي التربوي لم يتقدم الا بعد استيراد الفكر الهيليني الكلاسيكي والميراث الوثني .

● من المستحيل استعصاء الثقافة الاسلامية على المؤثرات الاجنبية .

طبعا لم يقصد بمزاعمه هذه مجرد « التسجيل التاريخي » لانه في بحثه يعمد الى استخدام التاريخ في تثبيت فكرة محددة واقناع الطلبة بها .

فما هي هذه الفكرة ؟

انه يريد أن يقنع الطلبة بأن الثقافة الاسلامية التي لم تستعص على المؤثرات الاجنبية ـ كما يقول ـ يجب أن تكون اليوم ـ وفي نظره ـ اشد خضوعا للثقافات الاجنبية المعاصرة . وكما وجد مسلمون « جدة وجاذبية » في الميراث الوثني القديم ـ حسب تعبيره هو ـ فينبغي ان يجد مسلمو اليوم « جدة وجاذبية » ـ وهذا هو تعبيره ايضا ـ في العلمانية والشيوعية وفكر فيليب حتي الخ .

الامر جد واضح .

فجواد رضا يقوم بعملية ترويض شاملة لعقول الشباب عن طريق اقناعهم بأن الفكر الاسلامي في اندفاعته الاولى خضع للمؤثرات الاجنبية بما فيها الميراث الوثني . ومن ثم فعلى هذا الشباب أن يكون « عصريا » أكثر من اولئك الذين تأثروا بالوثنية فيقبل على الافكار الاجنبية ويتمثلها ويعيش بها . الافكار الاجنبية بغثها وسمينها شرها وخيرها حلوها ومرها . وفق تعبير الدكتور طه حسين « جواد رضا من المعجبين جدا بطه حسين » .

والحقيقة التاريخية التي تجاهلها صاحب المذكرة أن الفكر العالمي كله كان عقيما راكدا فجاء الفكر الاسلامي فأنعش الفكر الانساني بيقظة عقلية مستنيرة .

وليس صحيحا أن «الفكر التربوي» في الاسلام بضاعة أجنبية وافدة .

فالقرآن الكريم كتاب تربية وتزكية .

والرسول صلى الله عليه وسلم ابتعثه الله عز وجل ليؤدي هذه المهمة : « هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين . وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم » .

اننا نضع هذه المذكرة التشويهية بين يدي المسئولين عن الجامعة ونسألهم .

● ألهذا انشئت جامعة الكويت ؟

● ومن اختار هذا النوع من الاساتذة ؟

● وماذا هم فاعلون ازاء هذا الافساد التربوي بشباب هذا الجيل ؟

انتقل الى رحمة الله تعالى الاخ

محمد على الخبيزي

وجمعية الاصلاح واسرة تحرير " المجتمع " اذ يتقدمون بالعزاء لآل الفقيد يسألون الله ان يتغمده برحمته ويسكنه فسيح جناته

هذه الصحف ماذا تريد ؟

تعودت بعض الصحف المحلية على مهاجمة كل شيء اسلامي .. في التشريع والخلق والتربية.

حتى عندما اقترح احد الوزراء احترام مواقيت الصلاة فقال : انه لا يجوز ان تعقد ندوة او محاضرة في اوقات الصلاة ثارت بعض الصحف وانتقدت الوزير نقدا شديدا .

ويتعجب بعض الناس من موقف هذه الصحف.

ولكن العجب يزول اذا علموا ان هناك اصابع صليبية توجه تلك الصحف وتتستر بالامور العامة لتفرغ حقدها ضد الاسلام على اوراق صحف ملك اناس يحملون اسماء اسلامية .

وهذه خطة نفذوها قديما .

ويمارسونها حديثا .

خطة الهجوم على الاسلام لا باسم الصليب مباشرة . وانما باسم النقد الاجتماعي او الاعلامي او الاخلاقي .

ولكن ليعلم اصحاب هذه الصحف ان صحفهم ستكسد اذا هم تركوا توجيه صحفهم لهذه الاصابع الصليبية ذلك أن التدين يتزايد – بحمد الله – في صفوف الرجال والنساء والشباب .

ولن يقيم المتدينون لصحيفة تهاجم دينهم وزنا.

الزلازل .. والعبرة ..

ضربت الزلازل العنيفة رومانيا والاتحاد السوفيتي ويوغوسلافيا وعدة بلدان أخرى .

وقعت خسائر كبيرة في موسكو وخسائر أكبر في رومانيا .

ومن قبل ضرب الزلزال مدنا صينية ضخمة . فحطم بيوتها وغير معالمها .

وكل التقارير عن هذه الزلازل تجمع وتبرز مشهدا محددا وهو :

« الناس في ذهول » .

هذا الذهول يعبر عن ضعف الانسان وخوفه مهما ادعى الالحاد والاعتماد المطلق على نفسه .

ان هذه الزلازل انذار من الله تعالى الى الذين غفلوا عن آياته في الكون والافاق .

« أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون . أو يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين . أو يأخذهم على تخوف فان ربكم لرؤوف رحيم » .

واذا كان الكافرون لا يعتبرون بآيات الله ونذره . فان مسئولية المسلمين أن يعتبروا وان يبصروا وأن يحذروا عذاب الله ونقمته .

الدكتور جعفر شيخ ادريس وصل البلاد أول أمس

وصل البلاد اول امس الداعية الاسلامي المعروف الدكتور جعفر شيخ ادريس .

فقد دعته وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية للمساهمة في التوجيه الفكري والثقافي الاسلامي. ونظمت له برنامجا ينتظم مجموعة من المحاضرات الفكرية .

والدكتور جعفر شيخ ادريس من رجالات الاسلام الذين يحملون الفكر الاسلامي الاصيل . والذين يجمعون بين العمق في العلوم الاسلامية وبين الثقافة المعاصرة .

قام بنشاطات اسلامية واسعة في السودان والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية .

وهو الان أستاذ في جامعة الرياض .



الصومال والماركسية

موسكو :
قرر المكتب السياسي **للجنة المركزية للحزب الثوري الاشتراكي الصومالي** ان يطلق على الجيش الوطني الصومالي اسم القوات المسلحة الوطنية الصومالية وقد الغيت وظائف قائد الجيش ونوابه .
وقد صرح الرئيس الصومالي محمد زياد برى انه من شأن القوات المسلحة الوطنية الصومالية ان تحمي انجازات الشعب الثورية وتدافع بيقظة عن السيادة الوطنية والاستقلال .
هذا وقد اشار الرئيس الصومالي الى ان الشرط الرئيسي لاحراز الاستقلال الاقتصادي الحقيقي والاستقلال السياسي والى النهوض الشامل للاقتصاد هو الدراسة العميقة للنظرية الاشتراكية العلمية وتطبيقها الفعلي .

وحدة فدرالية بين سوريا والاردن

القاهرة — اشا — من المتوقع ان تعلن في الاسابيع القليلة القادمة الوحدة الفيدرالية بين سوريا والاردن .. الاجهزة المعنية في كل من البلدين بدأت في الانتهاء من اللمسات الاخيرة لاعلان هذه الوحدة الفيدرالية .
وذكر انه بمجرد إعلان هذه الوحدة الفيدرالية سوف يكون الاردن عضوا في القيادة السياسية الموحدة بين سوريا ومصر والسودان .

١٠٠ مؤرخ من أنحاء العالم يبحثون تاريخ الجزيرة العربية

وجهت كلية الاداب بجامعة الرياض الدعوة الى مائة عالم من علماء التاريخ في الدول الاسلامية والاوروبية الى ندوة دراسية عن تاريخ الجزيرة العربية تبدأ يوم ٢٣ ابريل القادم وتستمر لمدة اسبوع .
جاء في برنامج الندوة ان هؤلاء العلماء المؤرخين سيقدمون مائة بحث عن الجزيرة العربية في كتب الرحالة المسلمين والاوروبيين ، وفي الكتب القديمة والوثائق التاريخية وكتب التراث ، اي انها ابحاث ودراسات تتناول المعارف والمشاهدات التي دونها السابقون عن حياة الجزيرة العربية وتاريخها ، وهو عمل نرجو ان يكون بمثابة تقديم وتمهيد لكتابة تاريخ الجزيرة العربية على اساس علمي يتناول كل مظاهر الحياة فيها ، وهو تاريخ مع الاسف لم يكتب الى اليوم .

مبادئ الاسلام باللغة الايطالية

الاتحاد الاسلامي الطلابي في ايطاليا قام بترجمة كتاب مبادىء الاسلام الى اللغة الايطالية لتوزيعه على المهتمين بالاسلام من الايطاليين . الكتاب للمفكر الاسلامي ابو الاعلى المودوي . وقد سبق ان ترجم هذا الكتاب الى ٢٢ لغة عالمية .

تونس : اعتقال ٣٤ بعد تظاهرات عمالية وطلابية

تونس — رويتر — ذكرت « وكالة انباء تونس » ان خمسة من رجال الشرطة اصيبوا بجروح واعتقل ٣٤ شخصا في تظاهرة قام بها عدد من العمال والطلاب في العاصمة التونسية . واضافت ان المتظاهرين حطموا زجاج السيارات وواجهة المركز الثقافي الاميركي . وان اضرابا للطلاب كان بدأ الخميس الماضي شمل معظم الكليات والمدارس العليا في العاصمة والمدن التونسية الاخرى .

دكتور جعفر شيخ ادريس يحاضر « في منهج العمل الاسلامي »

يلقي الدكتور جعفر شيخ ادريس محاضرة بعنوان « في منهج العمل الاسلامي » . في قاعة المحاضرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة . وذلك في تمام الساعة الثامنة مساء الاربعاء « غد » ١٩ ربيع الاول ١٣٩٧ — الموافق ١٩٧٧/٣/٩ والدعوة عامة .

« قرات ما كتبتموه عن تعديل القوانين وان تعديلها وفق الشريعة الاسلامية ضرورة عملية ومطلب شعبي فاحببت ان يساهم الشعر في هذه القضية » .

القرآن دستورنا

شعر : احمد محمد الصديق

سلام الله يا أهل الوفاء
و يا حصن المروءة والاباء
طردنا الاجنبي فقيل عنا
بأنا المخلصون بلا مراء
ولكن مالنا والامر فينا
نهون .. فيرتخي حبل الرجاء ؟!
أراد الاجنبي لنا عماء
فهل نرضى المصير الى العماء ؟!
اذا سادت مناهجه فماذا
تحرر غير محض الادعاء ؟!
وماذا - لو ترسمنا خطاه -
فعلنا غير صنع الببغاء ؟!
ليصمت بين اظهرنا فريق
يظن الانحراف من الذكاء
وما باسم الحضارة كل شيء
يجوز .. فانه عين الغباء !
وما باسم الرقي تشيع فينا
رذائل تستباح بلا حياء !
وليس تحررا ما نحن فيه
اذا كنا نهيم بلا اهتداء
تطلع شعبنا ليس اغترارا
وخطة مغنم للادعياء
اذا شئنا النهوض فذاك امر
يقوم على العزيمة والمضاء
ولا يبنى الجدار بلا اساس
ولا يجدي الاساس بلا بناء
اصالة شعبنا كنز مصون
وركن عز عن نيل الغناء
وان لامة الاسلام اصلا
هو القرآن دستور السماء
نحقق فيه ما نصبو .. ونزكو
بشرعته .. ونرقى للعلاء
عليه تقوم نهضتنا .. والا
فنحن نسير حتما للوراء .



الحضارة التي ابتدعتها يد البشرية أصبحت اعدى أعداء الانسان ، ليس فقط لانها جلبت القلق المدمر لكيانه بعد أن صدته عن سبيل الله فمزقته كل ممزق - الا من رحم ربك - ، وانما لانها اصبحت سببا للامراض البدنية الفتاكة والتي حار فيها الاطباء عقولا .

تلوثت الاجواء كلها حتى اصبح المرء يستنشق كل شيء الا الهواء الطلق ، مما دعا عالما يابانيا كبيرا الى تبني حملة تهدف الى أن يتخلص كل امرىء من سيارته وباع هو نفسه سيارته واشترى دابة كمساهمة متواضعة منه في محاربة التلوث !!

تلوثت الانهار والبحار بما تصب فيها المصانع من نفاياتها وقاذوراتها حتى اننا في هولندا تلقينا تحذيراً من عالم مرموق من خطر تناول وجبات السمك اكثر من مرتين في الاسبوع خشية الاصابة بمرض ما .

بلغ تلوث نهر الراين حدا جعل احدهم يكتب انه بالامكان تحميض الصور الفوتغرافية بغمسها في النهر لانه اصبح مرتعا للتفاعلات الكيماوية باوساخ المصانع التي تصب فيه .

البرامج الانتخابية في أوربا محصورة الان في محاربة التلوث والامم المتحدة تشكل اللجان لدراسة آثار التلوث على حياة ومستقبل البشرية .

المرض الخبيث الذي استعصى على الاطباء ان يجدوا له دواء سببه التلوث .

ونجد عظمة الاسلام وسمو تعاليمه حين نعلم ان عالما فرنسيا متخصصا في مجاله يدعى جورج ماتيه يقرر ان المسلمين اقل الناس اصابة بهذا المرض الخبيث لان دينهم يفرض عليهم الطهارة بالماء .

وينبه هذا العالم الى الخطورة الكامنة في تناول الكحول وتعاطي المخدرات والتدخين بسرف او بغير سرف وانه سيأتي اليوم الذي يجمع فيه فقهاء الاسلام على تحريم التدخين بعد أن تثبت على وجه اليقين انه مضيع للمال ومدمر للصحة .

ليت اهل الاسلام يقومون بتقديم المعونات الروحية للبشرية الجائعة روحيا بدلا من تقديم المعونات المادية للمتخمين .

ابن بطوطة

تجربة الاختلاط

بلسان المصابين بها..

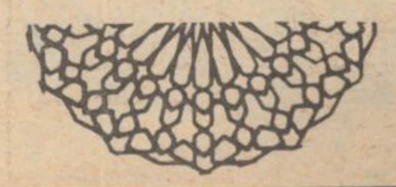
نشرت احدى الصحف الامريكية الخبر التالي:

« أصدرت احدى المدارس في حي بروبلن بنيويورك بلاغا عممته على جميع المدرسات والطالبات ، حذرتهن فيه من الذهاب الى دورات المياه منفردات ، وذلك بعد ان تعددت حوادث الاعتداء عليهن من قبل الطلاب الذكور في المدرسة ، فقامت صيحات تنادي : بفصل الاناث عن الذكور » .

ونحن نهدي هذا الخبر لاولئك الذين يتخذون من اخلاق الغربيين وتقاليدهم ، قدوة ومثالا ..

واذا كان هذا النداء ، صادرا في بلد مثل أميركا ، ذابت فيها الحدود الفاصلة بين الجنسين ، فهو بهذه الصورة انما يؤكد على الحقيقة التي ينادي بها كل ذي عقل ودين ، من أن الاختلاط ، لا ينتج الا البلاء ، ولا يثمر الا الشر ، ولا يعقب آخر الامر الا الندم ، ولات ساعة مندم .

ولعل ابلغ الدليل على فشل هذه النظرية الغربية - فوق ما اثبته الواقع هناك من واقع حياتهم البهيمية - هو هذه الاستغاثة التي ارتفعت من احدى المدارس المختلطة ، تنادي وتحذر وترفع اكثر من راية تنذر بالخطر ، بانه لا استقرار ، ولا خلاص ، ولا استقامة الا بتحديد الخط الفاصل بين الجنسين ، ذلك الخط الذي يضع الانثى في مواضعها ، والذكر في مواضع الذكور .. وكل التبريرات التي تقال لاعطاء الشرعية لغير هذه الحقيقة ، انما تكشف عن حقيقة الدوافع التي تهدف الى اذابة الكيان الاختلاطي ، والتماسك الاسري ، ومن ثم تفتيت أواصر المجتمع التي اقام بنيانها الاسلام .



ماقل ودل

يكتبها صادق

اخشى ما اخشاه ، ان يكون المستفيد الوحيد من المؤتمرات الاسلامية التي تعقد في الساحة العربية ، هم اعداؤنا ، من النصارى والصهيونية والشيوعية واشباههم .

ان أوراقنا وأسرارنا منثورة دائما في الهواء .. انها دائما في متناول هؤلاء الخصوم ، يحصلون عليها بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة ! حتى لقد كدت أوقن باننا - وبكل النوايا الطيبة لدينا - انما نخطط ونبحث ونقرر في كل هذه المؤتمرات ، لنهدي لهؤلاء الخصوم ، كل ما نصل اليه من نتائج ، ومن ثم يضعون هم خططهم لمواجهة هذه القرارات والنتائج بما يفسد علينا كل شيء ! ولنأخذ مثلا على هذا ، مؤتمر الدعوة واعداد الدعاة ، الذي عقد اخيرا في المدينة المنورة ، فقد جاء بين موضوعاته الخمسة التي دارت عليها كل بحوث المؤتمرين ، موضوع بعنوان : (الدعوات والاتجاهات المضادة للاسلام وسبل مقاومتها) .

مثل هذه الموضوعات الاساسية ، ليس مكانها المؤتمرات العامة . انها خطة عمل يجب ان تحاط بالسرية الكاملة حتى تخرج الى حيز التطبيق الفعلي لا الدعائي مكتملة ناضجة حتى يفاجأ بها الخصوم وهم في غفلة معرضون .

كم من المؤتمرات تعقدها الكنائس منفردة او مجتمعة ، وكم من القرارات الخطيرة التي يتخذونها ضد الاسلام ، كيدا وتبشيرا وطعنا ، فهل سمعنا بها تكشف عن أسرارها ، أو تملأ اخبارها اعمدة الصحف ، أو تزحم بها الاذاعات نشرات الانباء ؟ هل سمعنا بشيء من هذا يحدث في مؤتمرات الكنائس واجتماعاتها ؟؟ !

فمتى نتعلم - وبكل أسف - من هؤلاء الخصوم وسائلهم في العمل القائم على الكتمان والتجرد ، بعد ان القينا وراء ظهورنا القاعدة الحكيمة « أستعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان » ؟

متى نقتنع بان خصومنا يستطيعون الوصول الى أسرارنا مستخدمين كل أسلحة العلم والمال؟ متى نقطع امامهم الطريق ، ونسمم خلفهم الابار ؟

متى نعمل بما نقول .. بل متى نعمل من غير أن نقول ، بعد أن مضى بنا الوقت طويلا ونحن نقول ما لا نفعل بل وننسى ما نقول ؟ ؟!



سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز وهو يرأس المؤتمر في «اليوم الثاني»

• أول مؤتمر يرفع عقيرته لاول مرة للافراج عن الدعاة المسلمين المعتقلين في أنحاء العالم الاسلامي ..

توصيات المؤتمر

• المؤتمر يشجب محاولات اخضاع الاسلام للمصالح السياسية

• دعوة للاعلام النظيف

برقيات المؤتمر

• استنكر المؤتمر لقاء البابا شنوده مع شيخ الازهر والرئيس المصري واقتراحهم تاليف كتب جماعية مشتركة تدرس للتلاميذ ، وارسل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس المؤتمر البرقية التالية الى الرئيس المصري :

« ان المؤتمر الاسلامي العالمي المنعقد في المدينة المنورة لتوجيه الدعوة واعداد الدعاة ، والذي اشترك فيه علماء ودعاة من اكثر من سبعين دولة يستنكر بشدة اعمال التخريب التي يقوم بها الشيوعيون في مصر العربية الاسلامية ، ويطالبون فخامتكم حل الحزب الشيوعي ، حتى لا يكون للشيوعيين كيان مشروع في بلد دينه الاسلام .

كما يناشدون فخامتكم ان تبقى العقيدة الاسلامية مستقلة نقية ، لا يشوبها شيء ، وان يتولى تاليف كتبها علماء المسلمين وحدهم ، حفاظا عليها ، وحماية لها والمؤتمرون يرقبون ان تؤدي مصر الاسلامية دورها التاريخي في اعزاز الاسلام وامنه ، كما ادته قديما حين ردت الصليبيين والتتار . والله يسدد خطاكم » .

رئيس المؤتمر :
عبد العزيز بن عبد الله بن باز

اختتم المؤتمر العالمي الاول لتوجيه الدعوة واعداد الدعاة مساء الخميس ٢٩ صفر اجتماعاته التي استمرت اسبوعا واعلنت توصيات المؤتمر التي أعدتها « ٥ » لجان شكلت من بين اعضاء المؤتمر الذين يمثلون ٧٣ دولة في العالم ..والتي استمرت أسبوعا .

وقد انتهى المؤتمرون الى التوصيات التالية :

في مجال مناهج الدعوة الاسلامية ووسائلها وأساليبها وسبل تعزيزها وتطوير ادائها بمايحقق أهدافها في عالمنا المعاصر .

انطلاقا من الايمان بأن الاسلام نظام متكامل ، ينبثق من القرآن الكريم والسنة المطهرة ، وهو منهج حياة ، يشمل العقيدة والشريعة ، والسلوك ، ودعوته تقوم على الحكمة والموعظة الحسنة ، والمسلمون مكلفون بالسير على منهج سلفهم الصالح في الدعوة الى دينهم ، وحراسه تراثهم ولغتهم وقيمهم الرفيعة ، يوصي المؤتمر بما يلي :

١ – مطالبة الحكومات الاسلامية كلها بنبذ القوانين الوضعية والعودة الى الشريعة الاسلامية (أفحكم الجاهلية يبغون ، ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون) .

٢ – التأكيد على وزارات التربية والتعليم في البلاد الاسلامية بتوجيه مزيد من العنايه ، بالقرآن الكريم حفظا وتجويدا ودراسة ، وان تجعل ذلك مادة اساسية واجبارية في جميع انواع التعليم ومراحله ، ربطا للامة بكتابها العظيم ، وحفظا لعقيدتها واخلاقها .

٣ – تحذير المسلمين من أعداء السنة ، الذين يزعمون أن القرآن وحده يكفي في التشريع والاعتقاد والعبادات ، فان هؤلاء أعداء للكتاب والسنة جميعا ، والمسلمون يجمعون على ان الاسلام يقوم على الكتاب والسنة معا ، كما قال تعالى (واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون) . والواقع أنه من لم يؤمن بالسنة لم يؤمن بالقرآن .

البقية ص ٣٩

● وبحث المؤتمر وضع برامج التعليم في العالم الاسلامي ، وتدخل الحكومات في فرض مناهج التربية تخالف الاسلام ومما يكون له اثر سيء على النشء .

وقرر المؤتمرون ارسال البرقية التالية الى ملك المغرب الحسن الثاني .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد : فقد بحث المؤتمر العالمي لتوجيه الدعوة واعداد الدعاة المنعقد في المدينة المنورة وضع البرامج التعليمية في العالم الاسلامي . والمؤتمر يناشد « جلالتكم » العمل على تنقية مناهج التعليم في المغرب المسلم من الافكار اليسارية والالحادية المتمثلة في كتب الفلسفة والتاريخ وغيرها والاستعانة بعلماء الاسلام في وضع بديل في هذه المناهج كما يطالب المؤتمر بتعريب التعليم الاسلامي في المغرب في جميع مراحله وفقكم الله .



رئيس المؤتمر

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

وقد اضاف رئيس المؤتمر سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز الى البرقية عبارة : المطالبة بحل الحزب الشيوعي بالمغرب الذي يتوارى خلف عدة اسماء مستترة ، وافق عليها اعضاء المؤتمر بالاجماع .

● وافق المؤتمر على اصدار برقيات الى كل دولة فيها معتقلون من الدعاة تطالبهم الافراج عنهم ، وفوض المؤتمرون رئيس المؤتمر ارسال هذه البرقيات واعلان نتيجة مساعيه على العالم الاسلامي ، وشكر المستجيب وادانة المعاند .

وفي سجون سورية والسودان والمغرب والجزائر معتقلون من الدعاة الى الله من حقهم على اخوانهم أن يطالبوا بالافراج عنهم واطلاق سراحهم . هذا وقد طلب من أعضاء المؤتمر تقديم أسماء المعتقلين الى رئيس المؤتمر لاتخاذ اللازم .

جولة في

القرى الاسلامية الشمالية في لبنان

مأساة تستنهض ضمير المسلمين للانفاق والبذل



القلمون

ويستقر بنا المطاف في بلدة القلمون المسلمة . انها بلدة العلم والسلم . البلدة المسلمة الوحيدة على طول الساحل اللبناني . البلدة السنية الوحيدة التي لم يستوطنها بصورة دائمة نصراني واحد ، البلدة شبه الوحيدة في لبنان التي لم يقتل فيها نصراني واحد ، لا قبل

الاحداث ولا أثناءها ، البلدة التي دفعت بفلذات اكبادها لتدافع عن المسلمين في مناحي الشمال الواسعة . لن نتكلم بتفصيل عن بلدة العلم والنور والاقتصاد ، وانما نكتفي باحالة القارىء الى ما ذكرته موسوعة «اعرف لبنان» النصرانية عن مكانة هذه البلدة .

ستة الاف مسلم ليس فيهم امي واحد ، ماذا حل بهم وكيف آلت ايامهم ؟ ..

بدات مأساة القلمون الفعلية مع نهاية المؤامرة التي قضت باعادة الكوره الى الجبهة اللبنانية ، ومع ارتال المسلمين النازحين عن ارضهم في ديار البترون والكوره حبس ابناء القلمون انفاسهم ، احتاروا برهة ثم قرروا بعد التاكد من صدق المؤامرة والتمادي في تنفيذها ان يتركوا بلدتهم أمانة في اعناق اصدقاء الامس . وابتعدوا عنها مسافة ٦ كلم الى طرابلس الفيحاء وتوالت دعوات العودة ووعود الامل من الجبهة اللبنانية وعاد بعض مسلمي القلمون الى مدينتهم التي لم تمس بسوء ، وطالت فترة الحذر وبدأ المردة أعمال السلب والنهب على مراى ومسمع القلة من مسلمي القلمون ، الامر الذي دفع ابناء البلدة لمقابلة المسئولين السوريين وطلب الامان منهم وكان الجواب ايجابيا .

وكانت التجربة الاولى بعدذلك عندمااختطفت الكتائب اللبنانية ثلاثة عشر رجلا وشابا منابناء القلمون بحجة التحقيق السريع معهم في شكا ، وبعد الاهانات التي وجهت اليهم احتجزالكتائب شابا يافعا لم يبلغ العشرين من عمره وخاف ابناء البلدة ، لا سيما بعد تردد انباء مقتل الشاب اليافع فهربوا جميعا الا امراة عجوزا في التسعين من عمرها ابت ان تغادر ارضها وديارها ، وهكذا فقد افرغت القلمون من اي ساكن ، اما المراة العجوز فقد ربطوها الى كرسي واوثقوا يديها ورجليها واحرقوها حيه وجلسوا يتلذذون بمنظرها وهي تكتوي الما ، ابشع صورة لافظع مأساة حركها حقد دفين وصليبية حاقدة .

وعلى مسمع من (قوات الردع العربية) بدأ تفريغ القلمون العامرة من محتوياتها وطيلة اسبوع كامل وقوات الردع تعسكر في عمشيت وبالرغم من المراجعات العديدة لقائد قوات الردع العربية ورئيس الحكومة والجمهورية اللبنانية استمرت الحرائق تأكل مكتبات عامرة وبيوتا اثرية .

ترى كم دفعت القلمون ضريبة اسلامها في الاحداث عامة وخلال الايام العشرة الاخيرةالتي استغرقتها قوات الردع لتصل من عمشيت الى القلمون ، اي مسافة ٤٠ كلم فقط ؟ ..

١ ــ ثلاثة عشرقتيلا قدمتها القلمونالمسلمة ،

٢ ــ نهب ٨٠٠ منزل مؤثث بأجودأنواع الاثاث ، وقد شمل النهب النوافذ والابواب الداخلية والخارجية والادوات الصحية حتى التمديدات الكهربائية الداخلية انتزعتها الايدي الصليبية القذرة .

٣ ــ احراق مئة منزل .

٤ ــ سرقة وتخريب اربع مدارس في البلدة ، ثلاث منها رسمية (تكميلية بنات ، تكميلية صبيان . ثانوية مختلطة) وروضة ابتدائية خاصة . تشريد ١٥٠٠ طالب وطالبة أصبحوا بدون مدارس بعد نهب المدارس واحراقها .

٥ ــ تشريد ٦٠٠٠ مسلم اصبحوا بدون مأوى ، اتلاف محصول الزيتون والملح لعام ١٩٧٦ . سرقة واتلاف المعامل التالية :

أ ــ معمل لتكرير الزيت وحيد في الشرق .

ب ــ ثلاث معامل لانتاج الصابون وفق أحدث الطرق .

ج ــ خمسة وثلاثون معملا لانتاج ماء الزهر والورد ومختلف انواع المربيات .

د ــ احراق معمل لتكرير الملح يعتبر الاولمن نوعه في لبنان .

هـ ــ سرقة معمل لاستخراج الزيت من الزيتون .

و ــ سرقة واتلاف معمل لصناعة السجاد .

ز ــ احراق معمل لصناعة الورق .

وتعود ملكية هذه المعامل لمسلمي القلمون .

كذلك فقد جرى احراق المكتبات التالية :

١ ــ مكتبة المرحوم رشيد رضا التي تحوي عشرات الالاف من المجلدات فيمختلف فنون العلم والثقافة ، بالاضافة الى مئات المخطوطات





جولة في القرى الاسلامية الشمالية في لبنان

النادرة . انها المكتبة الفريدة في الشمال ، وقد تحولت بعد وفاة المرحوم رشيد رضا الى مكتبة عامة يقصدها طلاب العلم ورواد الثقافة من مختلف الاقطار والجنسيات . هذه المكتبة التي جمعت في رحابها ائمة رجالات المسلمين الذين دخلوها زائرين او قاصدين . لقد احرقها التتار ولم يبقوا على شيء . انها خسارة جسيمة لا اقول للقلمون فحسب بل للعالمين العربي والاسلامي على حد سواء .. ان احراق مكتبة آل رضا طعنة نجلاء للحضارة الانسانية والتراث الاسلامي الرائع .

٢ ــ احراق واتلاف عشرات المكتبات العامة والخاصة التي تضم عشرات الالاف من الكتب والمجلدات .

٣ ــ سرقة المسجدين العامرين في القلمون والعبث بمحتوياتهما والاجهاز على منابرهما .

٤ ــ ملء شوارع القلمون وجدرانها بالعبارات النابية على سيد الرسل وخاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم .

لقد ذهبت القلمون ضحية هجمة صليبية حاقدة ، وحتى الآن لم نجد تفسيرا ولا مبررا لتخريب البلدة واحراقها .. وتقدر خسائر القلمون المادية بما يزيد على خمسة وثلاثين مليون ليرة لبنانية . اما الخسائر التي لا تعوض فهي خسارة روائع التراث الانساني الاسلامي والعربي .

لقد ذكرتنا القلمون بأيام بغداد الكالحة على ايدي التتار . والأنكى من ذلك أن يصمت الاعلام الحر في لبنان على هذه الجريمة النكراء التي فاقت بفظاعتها وبشاعتها كل الجرائم الانسانية .

لقد ذرفوا دموع التماسيح على الدامور النصرانية ، بينما استباحت الصليبية اللبنانية بيع محتويات القلمون بأثمان بخسة والانتقام من تراثها الفكري والحضاري . وعندما انهت الطغمة المارونية مهمتها الاجرامية في القلمون المسلمة دخلتها قوات الردع العربية لتجدها انقاضا بالية آثار جراح ساخنة ، ودخان حرائق يعلو رماد المكتبات المحروقة .

نقول هذا ، والقلمون لم تعد صالحة للسكن ، شأنها في ذلك شأن كافة القرى الاسلامية التي نالت منها ايدي الصليبية الغادرة . فأين يذهب ابناؤها ؟؟ .. ستة الاف مسلم من القلمون بالاضافة الى الاف المسلمين في البترون والكوره جعلتهم الاحداث أمانة في رقاب حكام المسلمين واعناقهم . فهل يؤدون الامانة على وجهها فيساهموا في اعادة تعمير القلمون ، وباقي المناطق الاسلامية المنهوبة والمدمرة ؟؟ ..

١ ــ راشكيدا : عدد السكان ــ ٦٠٠ نسمة (شيعة) ، عدد المنازل ــ بين ٤٠ ــ ٥٠ ، المساكن المهدمة ــ ٤ اربعة
الانتاج الزراعي ــ الموسم الرئيسي هو (التبغ) يضاف اليه انتاج الزيتون الذي يؤمن الاكتفاء الذاتي لجميع المزارعين وبعض مزروعات الحبوب
الخسارة المادية ــ تقدر بمليوني ليرة لبنانية .

٢ ــ البترون : عدد السكان ــ ٢٥٠ نسمة (سنة)
عدد المنازل ــ ٤٠ اربعون

لقد تمت سرقة اربعة منازل ونهب محتويات مدرسة المقاصد الخيرية الاسلامية وتقدر تكاليف اعادة استعمالها بنحو ٣٠٠ الف ليرة لبنانية . وقد تمت ايضا سرقة بعض الاماكن التجارية التي تعود ملكيتها لمسلمي البترون .

تقدر الخسائر الاجمالية بنحو مليون ليرة لبنانية .

٣ ــ شكا : عدد السكان ــ ٥٠٠ نسمة من العرب (سنة)

عدد المنازل ـ ١٠٠ منزل ، وقد هدم منها ١٥ منزلا .
ليست هناك مواسم زراعية ، حيث يعتمد ابناء شكا على العمل في شركات الترابة . وقد سرقت مؤسسة صناعية واحدة . تقدر الخسائر الاجمالية بمليوني ليرة لبنانية .

٤ ـ راسنحاش : عدد السكان ـ ١٢٠٠ نسمة (سنة) ، عدد المنازل ـ ١٥٠ منزل .
هناك ثلاثة منازل هدمت كليا ، واكثرية مطلقة من المنازل الباقية يجب اتمام هدمها لاصابتها بتصدع نتيجة العبوات الناسفة او الضرب بالجرافات أو الحرق .
خسائرها كما يلي : معمل زيت زيتون ـ مطحنتا حبوب ـ كساره ـ فرن كهربائي ـ عدة محلات تجارية ـ تهدم المدرسة الرسمية والخيرية الاسلامية والمسجد .
الانتاج الزراعي فيها يعتمدعلى التبغ والزيتون والتين واللوز وبعض الحبوب .
الخسائر المادية تتراوح بين ١٠ ـ ١٢ مليون ليرة لبنانية .

٥ ـ أجد عبرين : عدد سكانها ـ ٤٠٠ نسمة (سنة)
هدم منزل واحد ، ومنزلان آخران تعرضا للضرب بدون احداث اضرار جسيمة .
حدثت سرقة بعض البيوت ، كما سرقت مكتبتان اسلاميتان .
الانتاج الزراعي في اجد عبرين يعتمد على التبغ والزيتون .
تقدر خسائرها الاجمالية بحوالي مليون ليرة لبنانية .

٦ ـ بدنايل : عدد سكانها ـ ٣٠٠ نسمة (سنة) تهدمت فيها ثلاثة منازل فقط . تعتمد في انتاجها الزراعي على التبغ والزيتون .
خسائرها المادية تقدر بنصف مليون ليرة لبنانية .

٧ ـ بشمزين : عدد سكانها ـ ١٠٠ نسمة (سنة) ـ تهديم منزلين تعتمد على انتاج الزيتون .
الخسارة الاجمالية تقدر بمائة الف ليرة لبنانية .

٨ ـ الهرى : عدد سكانها ـ ١٠٠٠ نسمة (سنة) .
تعتمد على عدة سبل للعيش ، اهمها : العمل في شركة الترابة والاترنيت . واردات المحلات التجارية الضخمة التي تتعاطى بيعالمواد الغذائية ومواد البناء ـ واردات البيوت المؤجرة والتي لم يبق منها حجر على حجر ـ واردات الانتاج الزراعي من الزيتون ـ .
تقدر خسائر الهرى الاجمالية بنحو ٤٠ مليون ليرة لبنانية .

٩ ـ عين الشلالة (انفة) : عدد السكان ـ ٥٠٠ نسمة (سنة)
عدد المنازل ـ ١٢٠ منزلا .
يعيش أكثر ابناء هذه القرية على العمل في مختلف الحرف والاعمال التي يمارسونها في الشركات المحيطة بالمنطقة .
لديها قدر محدود من انتاج الزيتون .
خسائرها الاجمالية تقدر بثلاثة ملايين ليرة لبنانية .

١٠ ـ كفريا : عدد السكان ـ ١١٠٠ نسمة (سنة) . منازل مهدمة ـ ١٥ منزلا .
تعتمد كفريا على الانتاج الزراعي من التبغ والزيتون وصيد الاسماك والعمل في شركات الترابة .
الخسائر المادية تقدر بثلاثة ملايين ليرة لبنانية .

١١ ـ بدبهون : عدد سكانها ـ ١٥٠ نسمة (سنة) .
سرقت جميع منازلها ، كما تعرضت منازل اخرى للقصف والحريق كما تعرضت أشجار الزيتون للحرق أو القطع .
الخسائر المادية الاجمالية تقدر بمليوني ليرة لبنانية .

١٢ ـ برغون : عدد السكان ـ ٣٥٠ نسمة (سنة) . عدد المنازل ـ ٥٠ منزلا ، تهدم منها سبعة والباقي سرق أثاثه
الانتاج الزراعي يعتمد على الزيتون وبعض الاثمار الاخرى .
خسارتها الاجمالية تقدر بثلاثة ملايين ليرة لبنانية .

١٣ ـ دده : عدد السكان ـ ١٢٠٠ نسمة (سنة)
المنازل التي تهدمت ـ ٨٥ منزلا .
المنازل الباقية نهبت وسرقت محتوياتها .
انتاجها الزراعي يعتمد على الزيتون والليمون.
خسارتها الاجمالية تقدر بنحو ٤ ملايين ليرة لبنانية .

١٤ ـ النخلة : عدد السكان ـ ٧٠٠ نسمة (سنة) .
عدد المنازل ـ بين ٦٥ ـ ٧٠ منزلا كلها تهدمت .
تقدر خسائرها الاجمالية بنحو ثلاثة ملايين ليرة لبنانية .
انتاجها الزراعي يعتمد على الزيتون واللوز وقد تعرض بعضها للحرق .

١٥ ـ القلمون : عدد السكان ـ ٦٠٠٠ نسمة (سنة) عدد المنازل ٨٠٠ .
تعتمد على انتاج الزيت والملح والصابون والمربيات الخ ..
خسارتها الاجمالية تقدر بـ ٣٥ مليون ليرة لبنانية .



نموذجان نسائيان

يعبران عن طبيعة الصراع الفكري في عالمنا ..

١

ادركنا حينا من الدهر صالت فيه نساء للرؤساء يبشرن بالتحلل من تعاليم الاسلام واخلاقه ، وتاتي علينا ايام رادفات تثني فيها نساء للوزراء ووزيرات ينحين نفس المنحى ، وينهجن نفس النهج .

فهل هذه حلقات أخرى من مسلسل التآمر على عقيدة هذه الامة ومقوماتها ؟ ام انه مجرد التوافق الغريب للاحداث ، والتتابع العفوي للظواهر ؟

تواردت هذه الاسئلة وغيرها لما نشرته صحيفة (القبس الكويتية عدد ١٧٠٥ بتاريخ ٧٧/٢/١٦) من محاضرة لزوجة وزير التربية التونسي في مقر الجمعية الثقافية النسائية بالكويت ، اكدت الظاهرة وكادت أن تزيح عنها صفة العفوية والتلقائية ..

زوجة الوزير التونسي لم يقنعها ان تونس البورقيبية قد سبقت مثيلاتها العربيات الى الغاء آخر نظم الاسلام من الحياة الاجتماعية من تونس، باخضاع الاحوال الشخصية الى القوانين الوضعية. ولم يكفها انها اتخذت قدوة في نفس الميدان من قبل دول واحزاب شيوعية عربية عديدة، في الصومال والمغرب واليمن الجنوبية

تونسية تمثل الهزيمة الكاملة أمام الغزو الاجنبي

ومغربية تمثل أصالة الاسلام وعزته .. وفهمه

وغيرها .. بل قفزت الى ميدان اكبر، وتقلدت مهمة اخطر بمحاولة تنصيب نفسها زعيمة نسائية في العالم العربي المسلم، تدعو الى الافتاء بما يوافق رغبة الاجيال (الشابة) وحكامهم، وهوى زوجات رؤسائهم ووزرائهم، بل تتجاوز هذا الحد ايضا وتحاول تعليم (رجال الدين حسب تعبيرها الغربي) ما يجب عليهم ، وتبصيرهم بمهتمهم .. وبالرغم من أن محاضرة (عالمة) المجتمع المخملي التونسي مردودة عليها جملة وتفصيلا، فقد ارتأينا ان نركز على نقطتين رئيسيتين :

اولاهما : افتخارها بأن (رجال الدين) في تونس منعوا تعدد الزوجات ونسفوا التشريع الاسلامي في ميدان الاسرة .

ونحن لن نلج معها جدلا في موضوع وجوب التحاكم الى شريعة الله .. كما انه قد يكون من غير المفيد لها شرح تعاليم الاسلام في ميدان الاسرة .. والتأكيد على أن قضية تعدد الزوجات وغيرها من القضايا التي تحاكم فيها المشرع التونسي – ولا اقول علماء الاسلام في تونس – الى القوانين الغربية قد وردت فيها نصوص من القرآن والسنة المطهرة لا تقبل الجدل او التعديل او النسخ ..

وانما نريدان نتساءل بهذه المناسبة ونستوضح: .. كلنا يعلم أن نظام الاسرة والاحوال الشخصية في الكويت نظام اسلامي، وأن الشعب الكويتي يتوق الى تحكيم شريعة الاسلام في كل ميادين الحياة .. وفي وقت تأكد العزم فيه على مراجعة تشريعات البلد وفقا لتعاليم الاسلام ...

وعندما تعارض محاضرة المراة التونسية هذا الاتجاه – وفي هذا الوقت – الذي أمر به الله واجمعت عليه الامة كلها .. فاننا نتساءل في اي اطار نضع فيه هذه المعارضة الموقوتة .. أ هل هي مجرد مصادفة وتوافق غريب (لبعض الاراء الشاذة) .. ام انه التخطيط العالمي لمحاربة هذا الدين واستبعاده عن حياة المسلمين ؟ لقد تعودنا من كل الحركات المشبوهة في وطننا المسلم الا تكون عفوية .. ونحن نربأ ببنت تونس المسلمة وزوجة وزير التربية فيها أن تكون ضالعة بقصد او بغير قصد في اي مخطط تخريبي عقائدي .

وليت بنت تونس قلبت صفحات تاريخها وراجعت دينها .. اذن لعرفت انها قد تكون حفيدة للعالمة المسلمة « فاطمة الفهرية القيروانية » التي اسست اول جامعة اسلامية من مالها الخاص (جامعة القرويين بفاس) . وليتها التفتت حواليها فقط فرات معاصرة لها .. أختها المغربية الاستاذة حبيبة البورقادي من « الرباط » وهي تبشر بالاسلام وتعاليمه في المناظرة الدولية التي نظمها الاتحاد الدولي للنساء، ليت المراة التونسية المحاضرة اقتدت بمن سبقنها من النساء المسلمات العالمات أو بمن يعاصرنها من الداعيات المخلصات .

والنقطة الثانية :

ان المحاضرة التونسية تجاوزت حدودها فقفزت الى موضوع العلماء تحاول تعريفهم بمهمتهم ورسم اطار لعملهم ومجال فتاواهم فقالت ان (رجال الدين) في تونس اجتهدوا ومنعوا تعدد الزوجات !!

وليتها تريثت قليلا .. اذن لعلمت ان المهمة التي تطوعت لها او جُنِّدت فيها مهمة حاول القيام بها دهاقنة للاستعمار ففشلوا، وقادة لجيوش الاحتلال فانهزموا أمام علماء صامدين في الزيتونة والقرويين والازهر وفتية مجاهدين في جيش التحرير المغربي – وجبهة التحرير الجزائرية وحركة (الفلاقة) التونسية من أمثال عبد القادر الجزائري وعبد الكريم الخطابي وساسي الاسود التونسي .. ثم انهم علماء للاسلام (وليسوا رجالا للدين كما تعلمتِ من أساتذتك الغربيين الحاقدين على الاسلام من امثال روسو ، وفرويد ، وجورج صاند، وبودلير ...

وهم (العلماء) كما يعلم الجميع لا يتعرفون الى مهمتهم وواجبهم من قبل الرؤساء والوزراء والحكام ولئن كان القهر والارهاب قد قعد ببعضهم في بلدك وحملهم على التواري والنكوص فانما هي جولة للباطل تتبعها للحق جولات وصولات .. ان علماء الاسلام لهم مصدر آخر يستقون منه علمهم واساليب عملهم ومقتضيات مهمتهم .. لهم كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل

نموذجان انسانيان

يعبران عن طبيعة الصراع الفكري في عالمنا..

من بين يديه ولا من خلفه (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) وليس مهمتهم ان يطوروا الدين ليوافق هوى المفسدين وانما واجبهم أن يطوروا الناس ليصلوا الى الاسلام ورفعته وسموه ..

انهم العلماء .. « وانما يخشى الله من عباده العلماء » وانما هم قدوة الامة في العلم والعمل والصمود .. ولعلك ان رجعت الى اخبارهم تجدى قمما وجهابذة ومجاهدين .. في كل ارض استظلت بظل الاسلام، لا اسوق للاستشهاد اسماء اعلام من فجر الاسلام ولا من بلاد مسلمة بعيدة عن الشمال الافريقي قد تعتذرين بجهل تاريخها ، انما اسوق من بلدك مثلا واحدا لهؤلاء المجاهدين الذين تحدوا بعلمهم وتقواهم ائمة الظلم وزبانية الاضطهاد، ولم يخطر على بالهم ابدا أن يغيروا تعاليم الاسلام ارضاءا لحاكم او مجاراة لهوى .. كما فعل من اسميتهم (برجال الدين) من المخاذيل في تونس والمهازيل ..

هذا المثل هو المجاهد ابو عبد السلام محمد جسوس عالم فاس ورائدها، ذلك انه في بداية القرن الثاني عشر الهجري كون السلطان العلوي اسماعيل بن الشريف جيشا من السود جمعهم من اطراف البلاد واعتبرهم له عبيدا، ثم امر العلماء باصدار فتوى شرعية تملكه اياهم (الجنود السود)، فمن اطاع من العلماء نجا ومن رفض وعارض سجن وامتحن، وكانت محنة شديدة لم يضارعها الا اعتقال السلطان نفسه لجميع قضاة المملكة وامتحانهم وسجنهم ثم عزلهم جميعا (لجهلهم علم ما يطلب منهم عمله)، وكان اشد العلماء محنة الشيخ ابو عبد السلام محمد جسوس الذي حقد عليه السلطان (كما يروي صاحب كتاب الاستقصاء الشيخ احمد الناصري) فسجنه وصادر امواله ودوره وكتبه وجميع ما يملك هو وأولاده ونساؤه .

ثم صار يطاف به في الاسواق وينادي عليه (من يفدى هذا الاسير ؟) والناس ترمي عليه بالدراهم والحلي وغير ذلك من النفائس اياما كثيرة ، فيذهب الموكلون به بما يرمي عليه حيث ذهبوا بأمواله ، وبقي على ذلك قريبا من سنة ، فكان في ذلك محنة عظيمة له ولعامة المسلمين وخاصتهم ، ولما دنا وقت شهادته رحمه الله وقد ايس من نفسه، كتب بخطه **رقعة** واذاعها في الناس يقول

« الحمد لله ، يشهد الواضع اسمه عقبه على نفسه، ويشهد الله تعالى وملائكته وجميع خلقه اني ما امتنعت من الموافقة على تمليك من ملك من العبيد الا لانني لم أجد له وجها ولا مسلكا ولا رخصة في الشرع، واني ان وافقت عليه طوعا او كرها فقد خنت الله ورسوله والشرع وخفت من الخلود في النار بسببه . وايضا فاني نظرت في اخبار الائمة المتقدمين حين اكرهوا على ما لم يظهر لهم وجهه في الشرع فرايتهم ما آثروا اموالهم ولا ابدانهم على دينهم خوفا منهم على تغيير الشرع واغترار الخلف بهم .. الخ »

ثم بعد ذلك بيومين قتل رحمه الله شنقا بعد أن توضأ وصلى ما شاء الله ودعا قرب السحر في ليلة الخميس الخامس والعشرين من ربيع الثاني من سنة احدى وعشرين ومائة والف هجرية ... (١٧٠١ م) .

هذا نموذج من العلماء الذين حفظوا للدين حرمته ـ فحفظ لهم الدين هيبتهم واحترامهم على مر العصور .. فمات الحكام والاباطرة والقياصرة وعفا اثرهم وبقي ذكر العلماء المخلصين عطرا نديا يتنسمه طلاب الحق والفضيلة على مر الزمان .

وكلمة اخيرة نقولها ..

لمصلحة من يفسح المجال في دولة الكويت المسلمة لهذه الدعوات المشبوهة ، تخاطب بها نساؤنا وبناتنا وامهاتنا في وقت تأكد العزم فيه على مراجعة تشريعات البلد وفقا لتعاليم الاسلام.

لمصلحة من ترتفع الدعوة الى نسف تشريعات الاحوال الشخصية المنبثقة من القرآن والسنة.

من يستفيد من معارضة الاتجاه الطيب الذي تسير فيه الكويت هذه الايام بعزمها على مراجعة الدستور واعادة بناء التنظيم الاجتماعي للامة على اسس الاسلام واحكامه ..

عسى أن توصد دون الفتنة الابواب، وتنتبه من غفلتها القلوب والالباب، وتستقيم على نهج الاسلام قلوب لنا والسنة وخطوات .

٢

القت الاستاذة حبيبة البورقادى العرض التالى فى المناظرة الدولية التى نظمها الاتحاد الدولى للنساء ذوات الوظائف والمهن الحرة ، والتى اقيمت تحت شعار : « المراة المسلمة دامكانياتها فى التطور ·

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه استعين

حضرة السيدة رئيسة الاتحاد الدولى للنساء ذوات الوظائف والمهن الحره ·

حضرات السيدات عضوات المكتب الدولى المحترمات

ايتها الاخوات العزيزات :

انه ليسعدنى ويشرفنى ان اتاح لى النادى المهنى النسوى المغربى المشاركة فى هذه المناظرة القيمة التى يرتكز العمل فيها على المراة المسلمة وامكانياتها فى التطور لاتحدث عن المراة المسلمة · والعمل· بوصف العمل من مميزات الشريعة الاسلامية المعروفة بالتعادلية · فالشريعه لا تهتم بالجانب الروحى فقط او المادى فقط بل تراعى الجانبين وتهتم بالامرين وتعتبر ان الحياة حق للناس يجب ان يعيشوها بضرورياتها وحاجياتها · كما تعتبر ان الاعمال المتعلقة بامور دنيا الناس كالاعمال المتعلقة باخراجهم فهى لا تطلب من المسلمين ان يعتزلوا الدنيا او ينسوا حظهم منها كما لا تريد منهم ان يجعلوا الدنيا اكبر همهم ومبلغ علمهم · قال الله تبارك وتعالى: (ولا تنس نصيبك من الدنيا)

فالشريعة الاسلامية بهذا المعنى تعادل بين مادة وروح فاحكامها وسط بين الشرائع· (وكذلك جعلناكم امه وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) والمجتمع الاسلامى يقوم العمل فيه على اساس استغلال الطاقات والاستفادة من جميع الامكانات فى تضامن وتآخ لما يصلح حال المسلمين ويسير بهم الى الامن والسلام السلام الذى هو القاعدة الدائمة للاسلام ، السلام الذى يحقق كلمة الله فى الارض من العدل والامن لجميع الناس اولا فى ضمير الفرد ثم فى الاسرة ثم وسط الجماعة ثم بين الامم والشعوب · وذلك لا يتاتى الا بمشاركة المراة فى الصالح العام بالخدمة والفكر والارشاد « ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مومن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا » « فاستجاب لهم ربهم انى لااضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض » فالعمل فى نظر النبى صلى الله عليه وسلم أول واجبات الحياة وما اروع ما قال فى الحث على تعمير الدنيا (ان قامت على احدكم القيامة وفى يده فسيلة فليغرسها ، ولم يترفع هو نفسه صلى الله عليه وسلم

عن العمل ولا احد من صحابته ولا احد من التابعين والفقهاء فلقد كان ابو بكر بزازا وقبله كان عثمان وطلحه وعبد الرحمن بن عوف وكان الامام الاعظم ابوحنيفة خرازا كماكان الامام ابن حنبل يعمل بيده ويسوى تراب ارضه وربما اخذ القدوم وخرج الى دار السكان ليعمل وكان يامر اولاده ان يختلفوا الى السوق وان يتعرضو للتجارة ويامر اصحابه من المالكين ان يلزموا ضياعهم ليعملوا فيها وقد سئل النبى عليه الصلاة والسلام عن اطيب الكسب فقال : (عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور) ·

لقد مجد الاسلام باسلوبه الروحى السليم العمل اكثر مما مجدته المذاهب المستحدثة

وسئلت

مولاتنا عائشه رضى الله عنها أى العمل كان احب الى النبى فقالت : الدائم · وسئل النبى أى الاعمال احب اليه فقال ادومها وان قل · ويجب ان لا يغيب عن الاذهان ان الفكرة السائدة فى الاسلام لتبرير تمليك اى مال عقارا كان او منقولا انما تقوم على تقديس العمل فليس للانسان الا ما سعى لان سعيه هو الذى يجعل كسبه حلالا ·

نموذجان نسائيان

وقد لقى عمر بن الخطاب رضى الله عنه يوما ابا هريرة وكان قاعدا عن العمل فقال له الا تعمل ؟ قال لا اريد العمل قال : قد طلب العمل من هو خير منك يوسف عليه السلام (قال اجعلنى على خزائن الارض) ٠

وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم علم ام عطية كيف تغسل الميتة وعلم فاطمة رضى الله عنها كيف تعالج الجروح حتى تندمل وفى احدى الغزوات استأذنت امراة ان تخرج لجذاذ النخل فاذن لها وقصة ام حرام عندما قال لها النبى صلى الله عليه وسلم بعد ان صحا من نومه وهو يضحك عرض على اناس من امتى يركبون ظهر البحر الاخضر كالملوك على الاسرة فقالت ام حرام : ادع الله ان يجعلنى منهم قال انت من الاولين فركبت اول اسطول عربى مقاتل فى البحر المتوسط

وقد ورد ذكر اسماء بعض النساء العربيات اللاتى احترفن التدريس وتتلمذ لهن الرجال كالنساء ومنحن اجازات التدريس لكبار الرجال كام المؤيد استاذه ابن خلكان التى اجاز لها الحافظ ابن الحسن ان تروى علمه فى الحديث والاخبار ٠ وقد ذكر المستشرق « براون » ان النساء لم يقتصرن على الدراسة بل قمن الى جانبها بالاشتغال المنوعة فكن يزاحمن الرجال فى مهن مختلفة كالتدريس والطب وشغل الوظائف الهامة فى الخدمة المدنية ٠ وفى العصر العباسى بلغ عدد المحاضرات ثمانين ٠

واذا كان خطاب الله تعالى للمسلمين بالمذكر ينسحب بداهة على الرجل والمراة على حد سواء ، والخطاب المجموع يكون بالحديث عن المذكر كما جرت بذلك تقاليد الانشاء البيانى ٠ فان القرآن حينما يعمد الى التخصيص بذكر الذكر والانثى معا فانما يرمى الى قصد معين بذاته وهو تكريم المراة ٠ وفى ذكر الكتاب العزيز الذكر والانثى فى مقام الخير وتبشير كل من الجنسين باحسن الجزاء التفاتة كريمة للمراة وتذكير لها بانها فى رحاب الثواب الالهى طالما كانت اهلا للثواب ٠ « ومن يعمل من الصالحات من ذكر وانثى وهو مؤمن » ٠

فالعمل اذن شريعة اسلامية الجنسين وان للرجال اعمالا تناسبهم وللنساء اعمالا تناسبهن الا ان الاسلام لم يدخل فى تفصيل ذلك تاركا اياه لاملاء الفطرة وطبيعة الواقع فلم يقل اعمال الرجال هى كذا وكذا واعمال النساء هى كذا وكذا وانما ترك ذلك للناس والميول الطبيعية فى كلا الجنسين ٠

وبما ان الاسلام وضع المراة فى مكان المسؤولية عامها وخاصها وامرها بتعلم ما تحتاج اليه فى دينها ودنياها وفسح لها المجال فى الجهاد والغزو وجعل لها حقا فى الميراث فلم يكن من المعقول ان يسلبها اهلية مباشرة الحقوق المدنية من بيع وشراء فاباح لها ان تملك وان تتصرف فيما تملك واباح لها توكيل غيرها فيما لا تريد مباشرته بنفسها واباح لها ان تضمن غيرها ويضمنها غيرها ٠ واباح لها كل ذلك على نحو ما اباحه الرجال سواء بسواء ٠

ولا اعلم احدا من فقهاء الاسلام راى ان النصوص الواردة فى مباشرة التصرفات المالية خاصة بالرجل دون المراة (الرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن) اما المال المكتسب فلا يفرق الاسلام فيه بين الرجل والمراة لا فى الاجر على العمل ولا فى ربح التجارة ولا فى انتاج الارض فى الفلاحة

وهذا ابو بكر الصديق عندما اخبر باكتشاف منجم للذهب سوى فى توزيعه بين الذكر والانثى فوضع بذلك قاعدة مفادها ان اجر المراة كاجر الرجل على حد سواء ، ما دامت تقوم بنفس العمل وتتحمل نفس التبعات والمسؤوليات ٠

وقد صح ان النبى (ص) كان يعطى المراة من الغنيمة كما يعطى الرجل ، ولا تضع قضية التفرقة فى الميراث المراة فى نصف قيمة الرجل كما يفهم العوام وكما يدعى اعداء الاسلام ، فالاسلام دين يحرص على حفظ المجتمعات من التدهور والانحطاط بالكد والاخلاص ودين مبنى على العمل يجله ويقدسه لا يمكن ان يقال عنه انه ينبذ المراة ونساء عصر النبوة ضربن المثل الرائع فى العمل والصبر والمثابرة ولم يمنع الاسلام المراة الا من التبذل والانزلاق فى حماة الرذيلة وقد منع من ذلك الرجل ايضا ٠

البقية ص ٣١

نحو قانون أفضل

وقفة مع الدستور

الحلقة ٦

اردت بهذه الكلمة حول المادة الثانية من الدستور ، ان تكون عملية التشريح التي اجريتها عليها في تجرد واخلاص ، قد آتت ثمارها واضحت كل خفايا الداء الوبيل الذي تحمله تلك المادة الخطيرة في ثناياها ، على الرغم من مظاهر الصحة والعافية التي تبدو للوهلة الاولى على ظاهر النص .. والشعوب الاسلامية والعربية اليوم ، ما عادت تتعامل مع الظواهر اللماعة البراقة ، بعد ان ثبت لديها ان السراب اشد ما يكون خداعا ورياء عند الهجير (يحسبه الظمآن ماء ، حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ..)

واستكمالا لكل الحقائق التي اوردتها في المقالات السابقة والتي كشفت بها عن خطر وخطل التفسير الذي ساقه واضعو النص ، وتابعهم فيه المشرع الكويتي .. اضع امام كل مخلص امين العبارات التفسيرية والمبررات الغريبة التي قدموها دفاعا عن رفضهم لعبارة (الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع) ، حيث قالوا : (اذ مقتضى هذا النص عدم جواز الاخذ عن مصدر آخر ، في اي امر واجهته الشريعة بحكم ، مما قد يوقع المشرع في حرج بالغ ، اذا ما حملته الضرورات العملية على التمهل في التزام راي الفقه الشرعي في بعض الامور ، وبخاصة في مثل نظم الشركات ، والتامين ، والبنوك ، والقروض ، والحدود ، وما اليها .) !! وهذا هو بيت القصيد .

ولناخذ هذه العبارة في شيء من التفصيل : فواضع الدستور يقرر سلفا انه يرفض ان تكون السيادة للشريعة الاسلامية ، ويرى ان الضرورة تقضي بتعديل مسارها وتعطيل اوامرها الالهية ، بل انه يدعو لاكثر واكبر واخطر من هذا ، انه يدعو في اصرار المشرك على ضلاله وكفره ، الى العدول عن شريعة الله اذا ما تعارضت الشريعة مع نص وضعي . فهو يقول في صراحة بأن النص على ان الشريعة الاسلامية هي (المصدر الرئيسي) يمنع المشرع من العدول عنه الى مصدر اخر يستقي منه تشريعاته ، خاصة اذا كان للشريعة حكم محدد قاطع ، واراد المشرع مخالفته صراحة مع سبق الاصرار على هذه المخالفة !! وهنا يرى واضع الدستور ، ان النص المعرف بالالف واللام (المصدر الرئيسي) يوقع المشرع في حرج بالغ نعم هكذا وفي غير حياء من الله .. في حرج بالغ !! امام من ؟؟ امام الله ؟ بالطبع لا . بل امام الضرورات العملية !! وبالتحديد القاطع : الضرورات التي تحمل المشرع على التمهل في التزام راي الفقه في بعض الامور ..) !!

« التمهل في التزام راي الفقه » ؟؟ ماذا تعني هذه العبارة في مدلولها الصريح ، وفي اطار الردة والنكوص والدعوة للخروج عن شرع الله ؟ انها تعني في وضوح ، ترك الباب مفتوحا على مصراعيه امام المشرع الوضعي ، ليجد من المبررات والمسوغات والعلل ما يعينه على تعطيل المبادىء والاحكام والنصوص الشرعية القطعية ، تحت ستار من (الضرورات العملية) التي لا تقف عند غاية .. وهذا هو عين ما قصد اليه واضع الدستور ، حين اشار صراحة من قبل ، الى ان احكام الشريعة الاسلامية – بمعنى الفقه الاسلامي – يجوز تحويرها اذا كان « من المستحسن تطوير الاحكام في شأنها تمشيا مع ضرورات التطور الطبيعي » !!

اذن ، فضرورات التطور الطبيعي ، والضرورات العملية ، هي مفتاح الخروج على شرع الله ! ومن هنا ذكر واضع الدستور الامثلة على ذلك ، بغير تردد .. وهي امثلة على نوعين : الاول منها يقف الى جانب نصوص الشريعة الاسلامية كتفا الى كتف ، فيقرر واضع الدستور في المذكرة التفسيرية بأن نص المادة الثانية من الدستور « يسمح مثلا بالاخذ بالقوانين الجزائية الحديثة مع وجود الحدود في الشريعة الاسلامية » – وكان من نتائج هذا الترخص الخطير في الدستور ، ان المشرع هنا في الكويت ، قد اخذ بالشق الاول « الاخذ بالقوانين الجزائية الحديثة » واهمل الشق الثاني تماما وهو « الحدود الواردة في الشريعة الاسلامية » . وهذا هو المنعطف الخطير ، والثغرة الكبيرة التي تنفذ من خلالها كل المخالفات ، التي قصد اليها واضع الدستور عمدا واصرارا

وثاني النوعين يصادم الشريعة ويصارعها ، بل ويطالب صراحة بتنحيتها عن طريق القوانين الوضعية لينفسح امامها المجال للتطبيق دون عوائق !! ومن ذلك ما اشار اليه واضع الدستور في مجال تعدادها بقوله : « مثل نظم الشركات ، والتامين ، والبنوك ، والقروض ، والحدود ، وما اليها » ؟ !! كل هذه السلسلة يجب ان تخرج عن دائرة الشريعة الاسلامية .. وحتى الحدود ، التي ادخلها واضع الدستور منذ قليل في اطار الشريعة الاسلامية ، عاد مرة اخرى فوضعها في قائمة الدائرة المغلقة في وجه الشريعة الاسلامية

وكل هذه المحظورات التي حددها واضع الدستور في مذكرته التفسيرية تنتظم حياة الانسان الكويتي كلها : وهي ذات شقين ينتظم كلا منهما قانون خاص :

الشق الاول : وهو القانون الاقتصادي والمالي ، والثاني هو القانون الجنائي أو قانون الجزاء .

وقد استجاب المشرع الكويتي لكل ما جاء عن هذه المادة الثانية في مذكرتها التفسيرية ، واخذ بها حرفيا ، حين اقصى الشريعة الاسلامية ، واخذ بمبدأ اقرار الربا او سعر الفائدة في المعاملات الاقتصادية كلها .. وحين اخذ بقانون الجزاء الوضعي ، وترك جانبا تطبيق الحدود الشرعية وفقا لما نص عليه الاسلام .

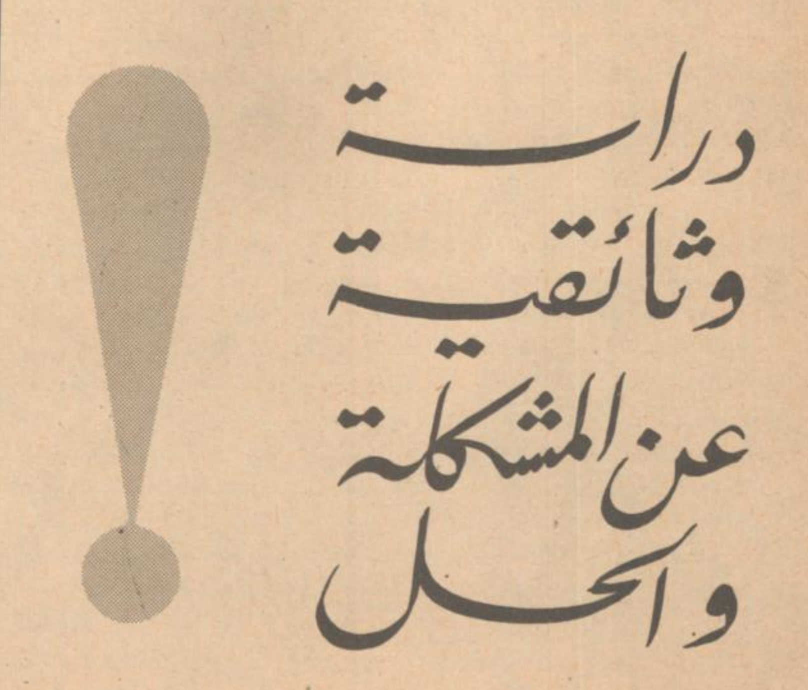
فهل بعد كل هذه التعرية – التي كشفت عن حقيقة وخبايا ومنعرجات المادة الثانيه من دستور الكويت – تبقى هذه المادة بلا تعديل اوتفسير ، يرد الى الشريعة الاسلامية مكانتها ، وحقها الالهي في الهيمنة الكاملة على القوانين ؟

(ص ٠ ع)

الجماعة الاسلامية.. في الازمة اللبنانية

الجزء الاخير





سنكتفي فقط في هذا المجال باستعراض الوفود السياسية الخارجية والاعلام المحلي عبر اذاعة « المجاهدون » وجريدة المجاهد .

ـ الوفود السياسية الخارجية :

لم تقف الجماعة الاسلامية في معرض سعيها لحل الازمة اللبنانية سياسيا عند حدود لبنان فحسب بل تعدتها الى الخارج لان الازمة اللبنانية ليست محلية المنشا بل تتعدى جذورها الاراضي اللبنانية لتبلغ العواصم العربية والدولية وهكذا فقد سيرت الجماعة الاسلامية الوفود السياسية الى كل من دمشق والقاهرة وطرابلس الغرب والكويت والرياض ومعظم دول الخليج وانتهت اخيرا في العاصمة التركية .

ـ جريدة « المجاهد » واذاعة « المجاهدون »

وحتى تتمكن الجماعة الاسلامية من ابراز صوت الاسلام واعلان ارائها حيال الاحدث المؤلمة والقضايا المستجدة على الصعيدين الدولي واللبناني فقد اصدرت في كل من بيروت وصيدا وطرابلس جريدة « المجاهد » التي كانت منبر الجماعة تعلن عليه اراءها وتبصر المسلمين بواقعهم وبأبعاد المؤامرة التي تستهدف وجودهم ، انها الجريدة الاسلامية الوحيدة على الساحة اللبنانية ، ولم تتوقف المجاهد عند حدود السياسة فقط بل تعدتها لتلامس الفكر حينا والتوجيه الاسلامي حينا اخر ، فاستمرت طيلة الاحداث الاليمة تسجل بصدق وامانة وقائع الحرب الرهيبة وتطور الاحداث السريعة . وقبل هذا فقد كانت المجاهد سجلا لاعمال الجماعة الاسلامية في مختلف المجالات السياسية والعسكرية والاجتماعية . ولا يقل عن هذا الدور دور اذاعة « المجاهدون » التي استمرت في توجيه المسلمين وتبني مطالبهم والدفاع عن حق الثورة الفلسطينية في استعادة ارضها وديارها ، لقد كانت اذاعة المجاهدون

منبرا اعلاميا جمعت الى التعاليق السياسية التوجيه الاسلامي واستطاعت بذلك ان تسمع المسلمين في لبنان برامج جديدة عليهم حبيبة الى قلوبهم .

الميدان الاجتماعي :

لم يكن العمل الاجتماعي في يوم من الايام بعيدا او غريبا عن العمل الاسلامي الا ان الاحداث اللبنانية الاليمة جعلت لهذا الميدان اهمية كبيرة، ذلك ان الحرب الدنسة شردت مئات الالاف من المسلمين كما قضت على عشرات الالاف من شبابهم ورجالهم ونسائهم ، ومن لم يقتل او يشرد فقد حرم لقمة العيش بانقطاع العمل واسباب الرزق ، لذلك اصبح لزاما على الجماعة الاسلامية ان تتحمل قسطا من هذا العبء الثقيل ،فتواسي المصاب وتعين اليتيم وتساعد الارملة وتتلقى المشرد ، وهكذا فقد فتحت الجماعة ابوابها للمصابين والمعوزين كما تحملت مسؤولياتها في مساعدة المهجرين في الشمال والجنوب وفي بيروت .

ونستطيع ان نوجز دور الجماعة الاسلامية في هذا المجال بما يلي :

١ ـ تقديم المساعدات العينية والنقدية لما يزيد على ٥٠٠٠ عائلة مسلمة تضررت بفعل الحرب الاهلية، فقدمت لها الفرش والبطانيات وكذلك الملابس بالاضافة الى كمية لا بأس بها من المواد التموينية .

٢ ـ تأمين المواد الاولية في كل من بيروت وصيدا، وبيعها للمسلمين هناك بواسطة بطاقات وزعها ائمة المساجد وقد تحملت الجماعة قسطا من الخسارة المادية في سبيل تأمين المواد الضرورية للمسلمين .

٣ ـ فتح المستوصف الاسلامي في طرابلس واستقدام مجموعة من خيرة الاطباء والاختصاصيين للعمل فيه ، وقد تمكن هذا المستوصف خلال سنة كاملة من اجراء ستة الاف معاينة طبية وتقديم الدواء المجاني لاكثر من اربعة الاف مريض وتلقيح الالاف ضد وباء الكوليرا في منطقة الشمال .

٤ ـ القيام بحملة نظافة في مدينة صيدا الجنوبية ورشها بالمبيدات منعا لحدوث الامراض والاوبئة الفتاكة .

ومن جهة ثانية فقد حرصت الجماعة الاسلامية على تأمين العلم للطلاب في القطاعين العام والخاص ومساعدتهم ماديا ومعنويا في هذا السبيل .

٥ ـ تخصيص مبالغ نقدية لا بأس بها لمساعدة المؤسسات الاجتماعية والطبية العاملة في الشمال وكذلك مساعدة بعض الجمعيات الخيرية التي تشكلت في المناطق المهجرة والمتضررة نتيجة الحرب الاهلية لا سيما في القلمون والضنية .

واذا كان من تقصير في هذا المجال فيعود سببه الى الامكانات المحدودة التي امتلكتها الجماعة الاسلامية في الوقت الذي اغدقت فيه المساعدات المادية والعسكرية على باقي الحركات الوطنية والاحزاب الانعزالية على السواء .

وتجدر الاشارة اخيرا الى ان الجماعة الاسلامية قد اعدت مؤخرا دراسة حول الاضرار المادية والمعنوية والخسائر البشرية التي منيت بها المناطق الاسلامية التي وقعت تحت نير الانعزاليين لا سيما في قضائي الكورة والبترون ومنطقة القلمون .

لبنان الذي نريد

والان . وقد طويت صفحة الحرب وبدأ بناء لبنان الجديد ، عمرانيا وسياسيا، كيف هو لبنان الذي نريد؟

اننا مع حرصنا على ان تطوى صفحة الحرب لتبدأ مرحلة الحوار المنتج البناء ، نؤكد على ضرورة ادخال تبديل جذري في بنية النظام اللبناني ليكون صالحا لاستيعاب المعطيات الجديدة التي افرزتها الاحداث الماضية . انه ليس بالامكان العودة الى نظام الامتيازات الطائفية ولا الى عقلية العشائرية اللبنانية التي كانت تحكم البلد وتتصرف بمقدراته . كذلك فانه لابد من تخطيط اقتصادي واجتماعي على اسس علمية صحيحة تنقذ البلد والفئات الكادحة فيه من طغيان الاحتكار والجشع الذي كان يولد هوة بين فئات المواطنين بحيث يسود العدل الاجتماعي كافة المواطنين وفي كل المناطق .

لذلك فان الجماعة الاسلامية تؤكد، في بداية مرحلة التسوية السياسية للازمة اللبنانية على المطالب التالية :

اولا: تعديل الدستور اللبناني ليأتي منسجما متوازنا من حيث صلاحيات ومسؤوية السلطة التنفيذية ، فلا صلاحية الا ويجب ان تصحبها تبعة.

ثانيا : الغاء الطائفية السياسية على كل المستويات ، سواء في الحكم او الادارة او التمثيل النيابي ، اوتحقيق العدالة الطائفية بعد اجراء احصاء سكاني جديد .

ثالثا : وضع قانون جديد للجنسية بحيث تمنح الجنسية اللبنانية لكل من يستحقها على الارض اللبنانية .

رابعا: اعتماد خطة دفاعية بالتنسيق مع الدول العربية والمقاومة الفلسطينية للمحافظة على الجنوب والاسهام في الجهد العربي المشترك الرامي الى تحرير الارض المغتصبة .

خامسا: وضع قانون جديد وعصري الجيش بحيث توزع الصلاحيات على اساس هرمي ينقذ المؤسسة العسكرية من التحكم الفئوي او الطائفي .

سادسا : اعتماد التخطيط المرحلي كأساس لاقتصاد علمي مبرمج يخرج بالبلد من مجرد كونه مصرفا وفندقا ومنتجعا للعابثين ، وبناء صناعة وطنية ، ودعم صمود المواطن اللبناني في المناطق الزراعية .

سابعا : تأمين التعليم المجاني في كل مراحله لجميع المواطنين ،واعتماد سياسة تعليمية واحدة بتوحيد البرامج المدرسية في التعليم الرسمي والخاص.

ثامنا : الحيلولة دون اي خطوة تقسيمية تجزىء البلد جغرافيا او سياسيا او فكريا ، وخاصة فيما يتعلق بالجامعة اللبنانية .

تاسعا : عودة جميع المهجرين الى مناطقهم بعد تأمين الحماية الكافية ، واعادة بناء المناطق المتضررة او التعويض على اصحابها .

عاشرا : قيام حوار بناء يواجه المشاكل على اساس من الموضوعية والمصارحة متجنبا النفاق او المزايدة او التشنج السياسي او الطائفي للوصول الى صيغة لبنان الجديد .

هذه مقترحاتنا بين يدي المرحلة المقبلة لبناء لبنان الموحد المستقر القائم على الثقة المتبادلة بين جميع مواطنيه .. ويبقى البديل الوحيد عنها هو لبنان المنقسم المتصارع ، الذي لانظن مواطنا مخلصا واحدا يرتضيه .


المستشرقون
والاسلام ..
للاستاذ محمد قطب



صحبت

المستشرقين في كتبهم فترة غير قصيرة من عمري . ولا أزعم أني قرات كل ما كتبوا ، ولا يستطيع احد ان يزعم مثل ذلك. ولكني استطيع ان ازعم اني قرات من كتبهم ما يكفي للاطلاع على أهدافهم ووسائلهم وعلى الطرق الخبيثة التي يتدسسون بها الى قلوب المسلمين وعقولهم . وأحب ان اقسم موضوعي الى نقاط او الى اسئلة محددة نجيب عنها : من هم المستشرقون ؟ ما اهدافهم ؟ ما وسائلهم ؟ ما خطرهم او بعبارة اخرى لماذا نهتم بهم ؟ كيف نرد كيدهم ؟ هذه الاسئلة المحددة ارجو ان اوفيها بقدر ما يتبقى من الوقت .

وعلى اني ارتب هذه الاسئلة ترتيبا منطقيا فاني اسمح لنفسي ان اسارع بالاجابة على السؤال الرابع اجابة سريعة ، لم نهتم بهم او ما خطرهم ؟ اعود بعدها الى ترتيب الكلام **المنطقي** .

نهتم بهم لا لان ما يقولونه في ذاته عظيم الخطر ، ولا لانهم يثيرون قضايا عميقة او مشكلات عميقة او لان دراساتهم دراسات منهجية كما يزعمون . ليس هذا هو الذي يجعلنا نهتم بهم . انما الذي يجعلنا نهتم بهم مع التفاهة البالغة لما يقولون ومع ان الرد عليهم من ابسط الامور لو كان المسلمون يعرفون دينهم معرفة حقة . نهتم بهم لان لهم تلاميذ ينتشرون في كل بقاع العالم الاسلامي هم في الحقيقة دعاة ولكنهم دعاة ضد الاسلام . ثم ان هؤلاء المستشرقين جزء من مخطط كبير هو المخطط الصهيوني الصليبي لمحاربة الاسلام . ولانستطيع ان نفهمهم على حقيقتهم الا عندما نراهم في اطار ذلك المخطط الذي يهدف الى تخريج اجيال لا تعرف الاسلام او لا تعرف من الاسلام الا الشبهات ثم انتقاء افراد من هذه الاجيال التي يرونها اطوع في ايديهم واقرب الى تنفيذ أغراضهم ويبوئونها المناصب ويكبرونها في بلادها حتى تصل الى مراكز القيادة حتى تحكم بغير ما انزل الله وتحارب الدعاة الى سبيل الله .

من اجل هذا نتحدث عن المستشرقين لا من اجل القضايا التي يثيرونها في ذاتها ذات أهمية ولا لان دراساتهم منهجية ولا لان دراساتهم تحتاج الى جهد في الرد عليها انما لما ذكرت من آثارهم في المجتمع الاسلامي .

واعود بعد ذلك فآخذ الموضوع بترتيبه . من هم المستشرقون ؟ انهم يهود ونصارى . المستشرقون كلهم من اليهود او النصارى واضيف لهم في العصر الحديث الشيوعيون : المستشرقون الشيوعيون ، وانا لا اعتبر ان هذه اضافة جديدة فالشيوعيون كلهم لا يزيدون عن كونهم نباتا ساما من النباتات التي ينبتها اليهود في الارض وهم امتداد لليهودية العالمية ولا زيادة وان كان هناك مستشرقون من الشيوعيين فهم لا يزيدون عن أن يكونوا يهودا او نصارى فلنقصر كلامنا على هاتين الفئتين لانهما هما اللتان تكونان المستشرقين ونتحدث عن كل فئة بذاتها . من هي وما الذي يدفعها الى خصومة الاسلام . فناخذ النصارى ، متى بدأ الاستشراق عندما كانت الأندلس منارة للعلم والمعرفة التي يذهب الطلبة الاوربيون للتزود بها كما يذهب ابناؤنا الان .

هؤلاء هم اول من تعلم العربية واطلع على الاسلام وقد عادوا من بلاد الاسلام وعادوا من مدارس المسلمين يتكلمون اللغة العربية ويحملون في قلوبهم وعقولهم تأثرات اسلامية وبلغة العصر الحديث والتشبيه مع الفارق كانت الكنيسة تعتبرهم غزوا فكريا اسلاميا بالنسبة لاوروبا ولهذا فزعت الكنيسة من هؤلاء المبتعثين الى مدارس المسلمين . ولتعلموا مدى فزع الكنيسة فلتستمعوا الى هذا القرار الكنسي الذي تقول فيه الكنيسة **« ان هؤلاء الشبان الرقعاء الذين يبداون كلامهم بلفات بلادهم ثم يكملون كلامهم باللغة العربية ليعلم عنهم أنهم تعلموا في مدارس المسلمين هؤلاء ان لم يكفوا عن ذلك فستصدر الكنيسة ضدهم قرارات حاسمة »** . تدلكم هذه العبارات على فزع الكنيسة من التأثرات الاسلامية العائده مع المبتعثين الاوروبيين الى مدارس الاسلام . وهذا جندت الكنيسة كتابا





المستشرقون والاسلام ..

ليكتبوا ضد الاسلام ليدفعوا خطر الاسلام عن أوروبا . وهذه هي بداية الاستشراق. الكنيسة كلفت كتابها ان يكتبوا يشتمون الرسول صلى الله عليه وسلم بأقذع انواع السباب ويشككون في انه رسول ويشككون في صدق القرآن ويقولون انه ليس من عند الله بل هو من تأليف محمد عليه الصلاة والسلام ويقولون ما قالته الجاهلية الاولى انما يعلمه بشر ويحددون من البشر من علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يهاجمون القيم والمبادىء والشرائع الاسلامية ثم يشوهون تاريخ الاسلام ثم يشوهون عظماء الاسلام الرجال العظماء في الاسلام فيصورونهم بصورة مشوهة .

هذا كله بدىء به في العصور الوسطى لصد الاسلام عن أوروبا لان اوروبا كانت معرضة للغزو الاسلامي كما يقولون هم وللفتح الاسلامي كما نقول نحن بالتأثرات التي كان يعود بها الاوروبيون الى مدارس المسلمين .

فالخطوة الاولى للاستشراق كانت لصد الاسلام عن قلوب الاوروبيين التي كانت قلوبهم معرضة لان يدخلها الاسلام ثم اشتدت العداوة بين الصليبية وبين الاسلام كما حدث في الحروب الصليبية وما بعدها وظل الصليبيون بعد هزيمتهم الكبرى في الحروب الصليبية الاولى يتربصون الدوائر بالمسلمين . فلما سنحت لهم الفرصة في العصور الاخيرة تحركوا لغزو العالم الاسلامي بكل وسائل الغزو لكنهم في هذه المرة اصطحبوا معهم وسيلة جديدة من وسائل الغزو . فقد تعلموا من الحروب الصليبية ان الحرب العسكرية وحدها لا تكفي وان هزم المسلمون فيها في مبدأ الامر فانه ما دامت العقيدة حية في قلوبهم فلا امان للغزو الصليبي فانه مندحر بعد فترة من الزمان وان طال والمسلمون عائدون الى دينهم وان طال بهم العهد أما ان استطاعوا ان يقتلعوا جذور العقيدة من قلوب المسلمين فهنا يستطيعون أن يطمئنوا على غزوهم العسكري أن يطول أمده .

فجاءوا معهم في الغزوة الصليبية الجديدة ذلك السلاح الخطير وهو التبشير والاستشراق لمحاولة اقتلاع العقيدة من قلوب المسلمين حتى وان خرجت الجيوش يظل لهم جيوش اخرى ممن يحملون أسماء مسلمة وانصرفت قلوبهم عن الاسلام ولم يعودوا مسلمين في الداخل .

لنا صديق في مصر قال يوم خرجت الجيوش البريطانية بعساكرها « قال خرج الانجليز الحمر وبقي الانجليز السمر » ويقصد بذلك الذين غزيت قلوبهم من قبل الاستعمار والذين استعبدت أرواحهم لبريطانيا فصاروا يؤدون الفرض الذي تؤديه بريطانيا بغير وجود عساكرها في الارض .

المبشرون والمستشرقون فئة واحدة وان اختلفت في الظاهر وسائلهم . المبشرون فيما يقال يهدفون الى تنصير المسلمين وأردكم الى ماذكره فضيلة الشيخ ابن حميد في اشارته الى مؤتمر زويمر اللعين الذي اقام مؤتمرا تبشيريا في القاهرة على مقربة من الازهر سنة ١٩٠٦ م أقيم مؤتمر تبشيري في القاهرة كان مقرره الاب « زويمر » وهو من أخبث وانشط المبشرين الذين عاشوا او عاثوا في الارض فسادا « خاصة في هذه المنطقة . وفي ذلك المؤتمر قال للمؤتمرين كما حدثكم فضيلة الشيخ قال لهم « ليست مهمتنا هي تنصير المسلمين ان مهمتنا هي صرف المسلمين عن التمسك بالاسلام وفي ذلك نجحنا نجاحا باهرا بفضل مدارسنا التبشيرية وبفضل مناهج التعليم في مدارس الدولة » . وعن هذا اريد أن اتحدث .

الاستشراق لا يخرج عن كونه وسيلة من الوسائل موازية لوسيلة التبشير ولكن التبشير بدأ في العالم الاسلامي مع الجماهير مع الدهماء لانه لم يكن هناك طبقة من المثقفين بعد تستطيع ان تلتقط سموم المستشرقين فكان التبشير هو الذي يجري وكان يجري في الشارع وفي الملجأ وفي المستشفى وفي كل مكان يستطيعون ان يصلوا اليه . فلما خرجت مدارس الدولة التي سطا عليها الاستعمار الصليبي ووضع لها مناهجها التعليمية وخرج منها اجيالا فيها الاستعداد لتقبل السموم . هنا بدأ المستشرقون يعملون لانه وجدت لهم القاعدة التي يعملون فيها والمناخ الذي يعملون فيه وعملهم كعمل المبشرين سواء بسواء صرف المسلمين عن التمسك بالاسلام .

ولكني اخرج عن موضوعي لحظة فأقول اذا كان زويمر في الماضي قال للمبشرين في ذلك المؤتمر ان مهمتنا ليست تنصير المسلمين فان هذه مهمة لا طائل وراءها ولكن مهمتنا هي صرف المسلمين عن التمسك بالاسلام اقول ان كان هذا قبل ما يزيد عن نصف قرن من الزمان فانهم اليوم اجرأ وهم اليوم يقومون بالتبشير على نطاق واسع لا في البلاد التي يسكنها الوثنيون ولكن في البلاد التي يسكنها المسلمون فهم ينصرون من ابناء اندونيسيا عشرة ملايين مسلم ويفعلون في افريقيا كثيرا من ذلك ويردون مسلمين عن الاسلام بل انهم في قواعد الاسلام الاصيلة في مصر يقومون بالتبشير في كنائس الاسكندرية قاموا بتنصير ما بلغ عدده فيما بلغني ما لا يقل عن مئة من المسلمين . فاذا كان قبل نصف قرن او اكثر لم يكونوا يطمعون في ان ينصروا المسلمين بهذه الاعداد الهائلة فقد طمعوا. طمعوا لان خريجيهم، لان الذين تربوا في احضانهم او في احضان المخطط الذين هم جزء منه قاموا لهم بمحاربة الاسلام في بلاد الاسلام وهم يحملون اسماء اسلامية فتمكن التبشير اكثر واكثر واستطاع ان يقتطع هذا العدد الهائل المخيف من المسلمين يردونهم الى النصرانية ثم تشجعوا اكثر من ذلك فهم يسعون الان الى اقامة دول غير اسلامية في الارض التي سكنها الاسلام وعمرها اربعة عشر قرنا من الزمان فليتنبه المسلمون وليتنبه الدعاة الى الاخطار التي تحيط بهم .

هذا ما يسمى المستشرقون النصارى . تلك قصتهم بداوا بالكتابة ليصدوا الاسلام عن أوروبا ثم استخدموا الحصيلة ذاتها حين سنحت لهم الفرصة لمهاجمة الاسلام في عقر داره ، استعملوا الحصيلة ذاتها التي كانوا يستخدمونها لصد أوروبا عن الاسلام في محاولة صرف المسلمين عن التمسك بالاسلام .

الفريق الاخر من المستشرقين هم اليهود واليهود قصتهم مع الاسلام معروفة « لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا » الآية وكيدهم للاسلام قديم . قديم قدم الدولة الاسلامية . فمنذ ولدت الدولة الاسلامية في المدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ كيد اليهود ولم يكف ابدا في التاريخ . وكل الفتن الكبرى في حياة الاسلام كان وراءها يهودي او كان وراءها اليهودية العالمية منذ عبد الله بن سبأ الى وقتنا الحاضر الى كمال اتاتورك اليهودي الاصل المتسمي باسم اسلامي وهو من يهود الدونمة الذين كانوا يسكنون في المغرب ووجهوا الى تركيا وجهوا الى اعتناق الاسلام ظاهرا ليقوموا بهدف معين وقاموا به وهو الغاء الخلافة ، منذ عهد عبد الله بن سبأ الى كمال اتاتورك الى ما بعده واليهود يكيدون للاسلام وجزء من كيدهم هو عملهم في ميدان الاستشراق . واكتفي بهذا في اجابة السؤال الاول من هم المستشرقون ؟

ما هي اهدافهم ؟ أهدافهم معلومه وظاهرة هي محاولة صرف المسلمين عن الاسلام ، محاولة تشكيكهم في دينهم ، محاولة تشكيكهم في كتابهم المنزل على رسولهم صلى الله عليه وسلم ، في صدق الوحي ، في عظمة تاريخهم ، في عظمة رجالاتهم ، في امجادهم التي لا مثيل لها في تاريخ امة من الامم .

واهم من كل شيء تشكيكهم في امكان قيام بعث اسلامي تخذيلهم من الداخل عن محاولة القيام ببعث اسلامي تلك اهدافهم مجملة .

ما وسائلهم ؟ ينبغي لنا لكي ندرك الدور الذي يقوم به المستشرقون ان نضعهم في الاطار الكبير الذي هم جزء منه اطار المخطط الصليبي الصهيوني ضد الاسلام ولا بد لنا أن نعرف شيئا عن ذلك الاطار فانه لا بد للداعية أن يعرف اعداءه ويعرف الخطط التي يستخدمونها لمحاربة دينه واذا كنا لا نستطيع أن نتبين خطط أعدائنا فسيدخلون الينا وسيغزوننا من غير أن نتبين.

على سبيل المثال وان كنت أستعجل الحديث، مناهج التعليم في مدارسنا هي جزء من ذلك المخطط واذا لم نتدارك الامر ولم ندرك ما دس في مناهج تعليمنا من السموم فلن نستطيع ان نقاوم تلك السموم بما تحتويه أو بكثير مما تحتويه هي جزء من ذلك المخطط واذا لم نتبين كيف يتدسسون بمخططاتهم الى وسائل اعلامنا فلن نستطيع أن نقاوم تلك المخططات. اذن لكي نعرف حقيقة الدور الذي يقوم به المستشرقون



المستشرقون والاسلام ..

ينبغي أن نعرف شيئا عن المخطط الكبير الذي يشكلون جزءا منه .

متى بدأ وما اهدافه ؟ بدؤه قديم ولكن نقصر انفسنا على الفترة الحديثة ونبدأ على وجه التحديد من نهاية الاسلام من الاندلس فان الحروب الصليبية الحديثة قد انطلقت منذ تلك اللحظة حينما انتهت آخر دويلة اسلامية في الاندلس وهي دويلة غرناطة سنة ١٤٩٢ م قسم البابا بلاد الكفار كما يقول اي بلاد المسلمين قسمها بين اسبانيا والبرتغال واذكر لكم ماأذكر به طلابي دائما ان كلمة البرتغال اي البرتقال واسمها على الخريطة هو الاسم العربي الاسلامي الذي وضعه المسلمون لتلك الارض وزرعوا البرتقال فيها واسموها ارض البرتقال وهذا هو اسمها الى هذه اللحظة على الخريطة الجغرافية. قسم البابا تلك الارض بين اسبانيا والبرتغال وقال لهم انطلقوا في حرب المسلمين ولا تكتفوا بازالة الاسلام من الاندلس انما تعقبوه .

وبدأ تعقب المسلمين من تلك اللحظة ولكنهم لم يجرؤوا في هذه المرة ان يغزوا الاسلام من الشرق كما صنعوا في الحرب العالمية الاولى لان قوة الدولة العثمانية الرهيبة كانت تمنعهم وتزجرهم من ان يأتوا من هذا الطريق لذلك التفوا حول افريقيا . ورحلة « فاسكودي جاما » التي اكتشف فيها راس الرجاء الصالح كانت جزءا من هذه الحرب الصليبية . ونحن نكذب على ابنائنا في كتب التاريخ ونعطيهم معلومات خاطئة مأخوذة من كتب الاوروبيين وموضوعة لنا من قبل اولئك المستشرقين في مناهجنا لكي نعرف تاريخهم .

ان فاسكودي جاما البرتغالي لم يكن هو الذي كشف طريق راس الرجاء الصالح بل كان المسلمون يعرفونه قبل ذلك بأربعة قرون على الاقل ان لم يكن بخمسة وكانت تجارة العالم كله تمر في ايدي المسلمين من ارض الصين شرقا الى الجزر البريطانية شمالا وغربا وكانوا يحفظون الشاطىء الاسيوي الافريقي ويحفظونه على خرائطهم . وعلى هذه الخرائط اعتمد فاسكودي جاما في رحلته ثم انه من الثابت تاريخيا ان ابن ماجد البحارة العربي المسلم كان قائد سفن فاسكودي جاما ونحن نغفل هذا كله عندما ندرس هذه المعلومة في التاريخ لابنائنا . والذي نغفله في التاريخ هو اخطر ما في هذه القصة وهو قول فاسكودي جاما عندما وصل الى جزر الهند **« الآن طوقنا رقبة الاسلام بالحبل ولم يبق الا جذب الحبل فيختنق فيموت »** .

لم تكن رحلة فاسكودي جاماكشفية علمية بل كانت رحلة كشفية صليبية يكتشف الطريق للصليبيين ليعرفوا من اين ينفذون الى العالم الاسلامي بعدما عجزوا أن يأتوه من الشرق بسبب وجود القوة الرهيبة قوة الدولة العثمانية منذ ذلك الحين بدأ الصليبيون غزو العالم الاسلامي ولم يأت القرن التاسع عشر الميلادي حتى كانت ارض الاسلام كلها قد خضعت للنصرانية عدا تركيا الاصل الارض التركية واجزاء من الجزيرة العربية وبقية الارض الاسلامية كلها خضعت للنفوذ الصليبي . حين خضعت عمل فيها الاستشراق والتبشير .

وليس خروجا عن موضوعنا ان أحدثكم بقصة قصيرة تعطينا الوسائل التي يتدسس بها اولئك القوم الى قلوبنا وافكارنا . حين جاء الاستعمار البريطاني الى مصر في سنة ١٨٨٢ م كان المعتمد البريطاني اي الحاكم البريطاني في مصر اسمه (كرومر) وزعم المبشرون في مصر ان كرومر يحارب اعمال التبشير فشكوه الى وزارة الخارجية البريطانية فأحيلت الشكوى اليه فجمعهم وقال لهم **« هل تتصورون هل تعقلون اني احارب نشاطكم لا يعقل ذلك ولكنكم تستخدمون وسائل خاطئة انكم تخطفون أبناء المسلمين الاطفال الصغار وتنصروهم فيستفز ذلك مشاعر المسلمين فيتمسكون بالاسلام وهذه وسيلة خاطئة قد اتفقت مع شاب تخرج حديثا من كلية اللاهوت في لندن وهو (دانلوب) المستشار البريطاني الشهير واتفقت معه ليضع منهجا تعليميا في المدارس وهو الذي سيحقق لكم اهدافكم »** .

ولا يتسع الوقت للحديث المفصل عن دانلوب وعن وسائله ولكني لا استطيع ان اغفل هذه النقاط السريعة من برنامج دانلوب واذكر بالذات ثلاثة مناهج منهج **« اللغة العربية »** **« ومنهج الدين »** و **« منهج التاريخ »** لانها هي التي وضع فيها اكبر قدر من السموم ونفذ بها اخطر مقررات المخططات .

البقية في العدد القادم / الجزء الاخير

" بقية "

نموذجان نسائيان

وهنالك بعض التشريعات المطبقة فى بعض البلدان الاسلامية ومنها المغرب فيما يخص اهلية العقود حيث تعطى الاهلية لامراة قبل الزواج ونجعلها ناقصة الاهلية بعد الزواج بحيث لا تستطيع القيام بالاعمال التجارية الا بموافقة زوجها وتبقى بذلك اجازة الزوج عرضة السحب فى كل حين فى حالة سماحه لها بالاتجار طبقا للتشريع الفرنسى وفى ذلك حيف على المغربية ، اذ الشريعة الاسلامية قائمة على اساس انفصل بين اموال الزوجين من جهة ومنح المراة شخصيتها القانونية الكاملة من جهة اخرى

فعلى المسلمين فى العالم الاسلامى ان يعملوا على اسعاد المسلمة وتحسين احوالها فذلك شرط اساسى لممارستها مهمتها المنوطة بها ولا يصلح امر المجتمعات الاسلامية الا بتطبيق الشريعة الاسلامية نصا وروحا ونبذ الخرافات والاباطيل التى علقت بكثير من الاذهان مما يستوجب السعى لاعداد حملات توعية منظمة ومستمرة توعى الرجل والمراة على السواء بالتشريع الاسلامى واهدافه المثلى ٠

وان ما يحدث من حيف وتظلم لحقوق المراة فى المجتمعات الاسلامية ليرجع الى اساءة فهم التشريع احيانا واساءة تطبيقه احيانا اخرى

اننا لا نرقى الا بمجتمع صالح ، وبناء المجتمع الصالح لا يتحقق الا اذا سعينا نحن المسلمون لتعميم التربية الاسلامية الصحيحة فى مدارسنا ومؤسساتنا التعليمية العليا وعملنا على توجيه ابنائنا وبناتنا توجيها صحيحا يعد الام الصالحة والاب الصالح وان التشبث بذلك لهو الحل الوحيد لاستقلال شخصيتنا وفرض وجودنا واذا قلدنا غيرنا فيجب ان نقلده فيما يصلح شاننا ويرفع قدرنا ٠

وليس من الاسلام فى شىء ان تلقى المراة حظها فى بناء المجتمع الاسلامى على الرجل وحده بحجة انه اقدر منها او انها ذات طابع لا يسمح لها بان تقوم بهذا الواجب ، فللرجل دائرته وللمراة دائرتها والحياة لا تستقيم الا بتكاتف الجنسين فيما ينهض بالامة الاسلامية فان تخاذلا او تقاعس احدهما انحرفت الحياة عن سبيلها المستقيم واضطربت امورها وابتعدت عن التطور ٠

وتجدر الاشارة فى النهاية الى ان تخطيط تعدد الاقطار الاسلامية لتطوير مجتمعاتها لمساهمة المراة فى ميادين العمل المختلفة يجب ان يحاط بكثير من الحصانات التى تقيها من اخطار مستحدثة وان يراعى فيها قيامها بمسؤوليتها كربة بيت ومربية ابناء ، وان تحظى بكثير من الرعاية التى تعتمد التوجيه والارشاد والتربية والتوعية فى المدن والقرى والمصانع والمشاغل ٠ كما تعتمد العناية بشؤونها الصحية وايجاد الحلول لمشاكلها التى ترزخ تحت عبئها وعلى راس تلك المشاكل الامية المنتشرة بين النساء فى البلاد الاسلامية بصفة رهيبة ٠

اخواتى العزيزات ٠٠

يسعدنى ان اقترح فى ختام هذا الحديث ان تصدر عن ندوتكم هذه التوصيات الاتية :

1 ـ ان يقوم الاتحاد الدولى للنساء ذوات الوظائف والمهن الحرة بالسعى لدى الحكومات الاسلامية بتضمين برامج التعليم بما يصحح نظرة المجتمع الاسلامى للمراة وتوعيته باهمية دورها الاساسى فى النهوض والتطور

2 ـ ادخال برامج العلاقات الشخصية والحياة الزوجية والشؤون الصحية فى البرامج الدراسية فى جميع المدارس والمؤسسات التعليمية وبث الوعى بالمنهج الاسلامى فى الحياة ٠

3 ـ وضع برامج للتنمية الريفية التى تتضمن التدريب على اساليب الزراعة الحديثة وانشاء تعاونيات للتجارة والتسويق وتربية الحيوانات لتخفيض الهجرة الى المدن والحد مما ينتج عنها من مشاكل خطيرة ٠

4 ـ وضع نصوص تمنع من تشغيل المراة فى الاعمال الشاقة والضارة بالصحة والاخلاق واخضاعها للتطبيق

5 ـ محو امية النساء مع التركيز على المراة العاملة فى قطاع الانتاج ٠

شذرات القلم



خصائص العقيدة

ان الاسلام عقيدة استعلاء ، من اخص خصائصها انها تبعث في روح المؤمن بها احساس العزة من غير كبر ، وروح الثقة في غير اغترار ، وشعور الاطمئنان في غير تواكل ، وانها تشعر المسلمين بالتبعة الانسانية الملقاة على كواهلهم ، تبعة الوصاية على هذه البشرية في مشارق الارض ومغاربها ، وتبعة القيادة في هذه الارض للقطعان الضالة ، وهدايتها الى الدين القيم ، والطريق السوي ، واخراجها من الظلمات الى النور بما آتاهم الله من نور الهدى والفرقان « كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .

سيد قطب

مقدمة كتاب ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين

أيهما أنفع ..

كان في الكوفة رجل معروف بالغفلة فاجتمع عليه الناس وسألوه ايهما انفع : الشمس او القمر ؟

فلم يتمهل واجابهم بيقين : انه القمر ولا مراء

قالوا : ولم ؟

قال : لان الشمس تطلع في النهار حين يستغني عنها الناس ، واما القمر فلا يطلع الا في الظلام على حين الحاجة اليه !



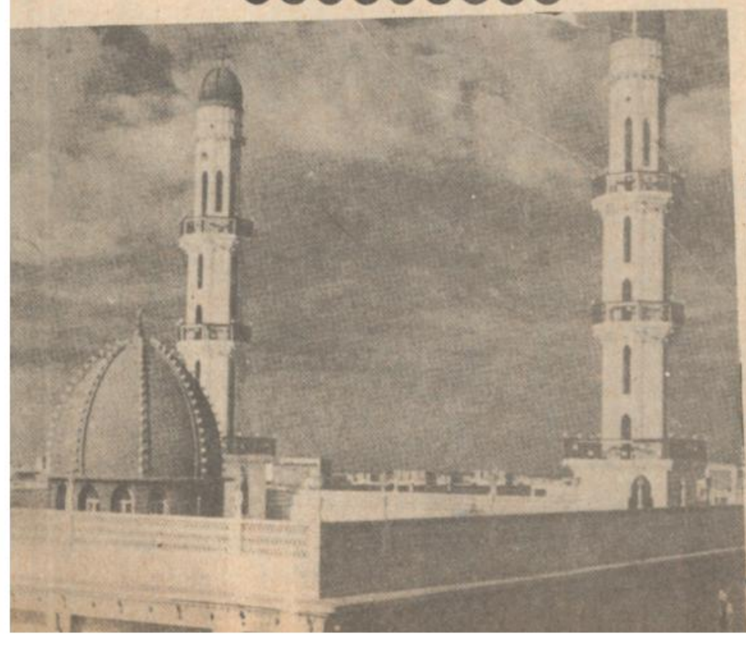
لنصرف عنه السوء

قال تعالى في حق يوسف : « كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين » فالله يصرف عن عبده ما يسوءه من الميل الى الصور والتعلق بها ، ويصرف عنه الفحشاء باخلاصه لله ولهذا يكون قبل ان يذوق حلاوة العبودية لله ، والاخلاص له ، بحيث تغلبه نفسه على اتباع هواها ، فاذا ذاق طعم الاخلاص وقوي في قلبه انقهر له هواه بلا علاج .

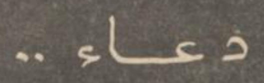
الشرك ظلم ..

قال تعالى : « الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الامن وهم مهتدون » .

حين نزلت هذه الآية شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا : يا رسول الله أينا لم يلبس ايمانه بظلم ؟ فقال : انما هو « الشرك » الم تسمعوا الى قول العبد الصالح: « ان الشرك لظلم عظيم » . رواه البخاري ومسلم



دعاء ..



قيل لاعرابي : أتحسن أن تدعو ربك ؟

قال : نعم ، ثم قال : اللهم انك أعطيتنا الاسلام من غير أن نسالك ، فلا تحرمنا الجنة ونحن نسالك .





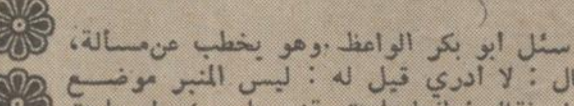
عزة المؤمن

حج هشام بن عبد الملك أيام خلافته ، فدخل الكعبة فوجد فيها سالم بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب فقال له الخليفة: ياسالم سلني حاجة.

فقال سالم : اني لاستحي ان أسال في بيته غيره . فلما خرج من الكعبة ، خرج هشام في اثره وقال له : الان خرجت من بيت الله فسلني حاجة .

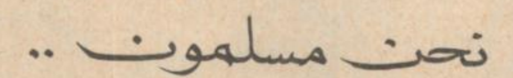
فقال سالم : من حوائج الدنيا ، أم حوائج الاخرة ؟ قال هشام : من حوائج الدنيا .

فقال سالم : اني ما سالت الدنيا من يملكها فكيف أسالها من لا يملكها !





سئل ابو بكر الواعظ ،وهو يخطب عن مسالة، فقال : لا أدري قيل له : ليس المنبر موضع جهل فقال : انما علوت بقدر علمي ، ولو علوت بقدر جهلي لبلغت السماء .



نحن مسلمون اينما وجدنا وجد السلام
نحن مسلمون اينما وجدنا بدد الظلام

× × ×

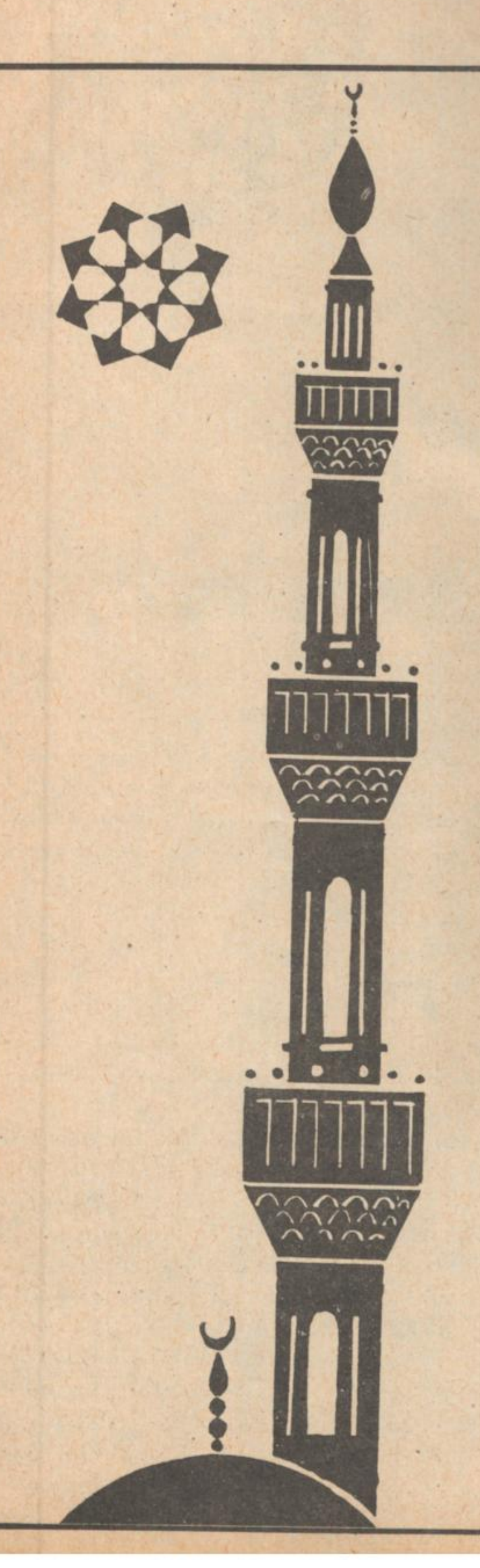
للحق موفون .. للموت راغبون
بالدرب سائرون دوما الى الامام
حبنا في الله .. وزادنا تقواه
وقصدنا رضاه .. حينما نلقاه

× × ×

نحن مسلمون اينما وجدنا وجد السلام
نحن مسلمون اينما وجدنا بدد الظلام

خالد عبد العزيز حمود







أمّا الاسلام فيقرر الملكية الفردية ويعرف بها ولكن في حدود معينة تميزها عن الملكية الفردية التي تهتف بها الراسمالية وهو كذلك يفند فكرة الغاء الملكية الفردية بالطبع. وهذا الشيء قد نصت عليه آيات واكدته السنة وقد صرح به علماء الاسلام من القدماء والجدد.

اما اقرار الملكية فيقول عنه المفكر الاسلامي سيد قطب الشهيد رحمه الله «يقرر الاسلام حق الملكية الفردية ويرتب على هذا التقرير نتائجه الطبيعية في حفظ هذا الحق لصاحبه وصيانته له عن السرقة والنهب والسلب وغير ذلك» (١)

كذلك قال البروفيسور خورشيد أحمد في احدى مقالاته التي نشرت في مجلة البعث الاسلامي الصادرة من لكناو (الهند) فهو يقول:

يسمح الاسلام بالملكية الفردية في المجال الاقتصادي وممارسة الحرية والسعي والتعامل التجاري ولكنه يعتبر الثروة امانة فيحدد استعمالها ويعين فيها حقوق الفرد والمجتمع والله، التي لا تتزكى الثروة الا بها. انه يستعمل الحياة الاقتصادية باجمعها لتحقيق العدالة فلا يقدم المصالح الاقتصادية وحدها على المصالح الاجتماعية والاخلاقية في لحظة. (٢)

تعريف الملكية

فقبل ان نقدم الدلائل المثبتة للملكية الفردية من الكتاب والسنة ينبغي لنا ان نتعرف على تعريف الملكية لكي تمكن دراسة الدلائل من خلالها. فقد عرفها الاستاذ سيد قطب الشهيد:

«الملك حكم شرعي يقدر في العين او المنفعة، يقتضي تمكين من يضاف اليه من انتفاعه بالشيء واخذ العوض عنه (٣) فكأن الملكية حق يحصل لصاحبها ويبيح له التصرف فيها».

اثبات الملكية الفردية بالكتاب

توجد في القرآن آيات عديدة تثبت الملكية الفردية اما بعبارة النص او بدلالته أو باشارته. فاليك بعضا منها:

(١) ان تبتم فلكم رؤوس اموالكم (البقرة ٣٤٩)

(٢) ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم (النساء ٢٩)

(٣) ولا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا (النور ٢٧)

(٤) وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم (الصف ١١)

(٥) وفي اموالهم حق للسائل والمحروم (الذاريات ١٩)

(٦) وآتوا اليتامى اموالهم ولاتتبدلوا الخبيث بالطيب (النساء ٢)

وحسبنا هذه الايات لاثبات الملكية. فكلها صريحة في الاعتراف بالملكية الفردية وغنية عن التوضيح.

اثباتها بالسنة

تزخر كتب الحديث بالاحاديث التي تقرر الملكية الفردية في الاسلام فاذكر في التالي عددا منها:

(١) عن ابى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها، فان لم يفعل فليمسك ارضه» (٤)

(٢) حديث «ان القوم اذا اسلموا احرزوا دماءهم واموالهم» (٥)

(٣) حديث «من اسلم علي شيء فهو له» (٦)

(٤) حديث «من احيا ارضا ميتة فهي له، وليس لعرق ظالم حق» (٧)

... سلام
نحو الملكية الفردية

لو ان هناك احاديث كثيرة عن هذا الموضوع حتى ان المحدثين قد رتبوا ابوابا مستقلة عن انواع الملكية الفردية . فنكتفي بهذا القدر . هذه الاحاديث ايضا واضحة لا خفاء فيها ولا غموض .

الاحاديث التي نقلناها فكلها قولية ومرفوعة . اما عمل النبي صلى الله عليه وسلم وعمل صحابته — رضوان الله عليهم اجمعين — فهو يوجد بكثرة في هذا الباب .

اثباتها باصول الشريعة

نرى ان الشريعة الاسلامية تقدم بعض القوانين التي لا يمكن ان تتصور او تتحقق الا بعد ثبوت الملكية الفردية . فأبواب الزكاة والمضاربة والمزارعة وكراء الارض وغيرها في كتب الفقه الاسلامي اوضح دليل على ذلك . لانه لا يمكن تطبيقها عمليا الا في الملكية الفردية . فان لم يكن الاسلام يعترف بالملكية الفردية لما وضع الفقهاء هذه الابواب !

وكذلك نرى ان الشريعة الاسلامية تبين وسائل التملك للمال فأذكر منها بعضها على سبيل المثال ، وهي الاسباب التي تحصل بها الملكية الفردية :

(١) احياء الموات من الارض التي لا مالك لها

(٢) استخراج ما في باطن الارض من المعادن

(٣) اقطاع السلطان بعض الارض التي لا مالك لها مما آل الى بيت المال من المشركين الذين لا ورثة لهم فالامام وليهم .

(٤) الغزو

(٥) العمل بالاجر للاخرين

(٦) الحاجة للحياة

(٧) الصيد

فهذه بعض الاسباب التي تحصل بها الملكية الفردية. فان كانت الشريعة الاسلامية تعترف لاسباب تحصل بها الملكية فكأنها تعترف بثبوت الملكية الفردية من باب اولى !

اصول الاسلام العريضة عن الملكية الفردية

الاسلام يعترف بالملكية الفردية ثم يحددها في حدود معينة . وهو لا يفرق في موضوع الملكية الفردية بين وسائل الانتاج وبين الاشياء المستهلكة كما انه لا يفرق بين الدخل الذي حصل بالجهد والدخل الذي حصل بدون الجهد وهو يعطي الانسان حقا عاما للحصول على الملكية ، الا انه يعتبرها في حدود خاصة ، ولا توجد في الاسلام فكرة ان تسقط وسائل الانتاج من الملكية الفردية بناء على مبدأ التفريق بين وسائل الانتاج والمنتجات المستهلكة .. فالشخص يجوز له حسب الوجهة الاسلامية ان يملك العقارات والمصانع كما يجوز له ان يملك ازياءه ومواعينه في البيت .

ويقول الاستاذ ابو الاعلى المودودي:

« ومن اهم مبادئه انه لا يؤمن في التوزيع المساوي بل يؤمن في التوزيع العادل . فالاسلام لا يريد بدا ان يتم توزيع مرافق الحياة على الناس بالمساواة . فكل من له ادنى المام بالقرآن فهو يعرف انه لا يوجد في اي شعبة من شعب الكون التقسيم؛ لانه غير طبيعي . فهل كل انسان يتمتع كيفية واحدة من الصحة وهل يستوي كل شخص في الحسن والقوة والكفاءات الطبيعية مع ان كل واحد يولد في ظروف واحدة ويتنبل في ظروف واحدة ويعيش في ظروف واحدة فلماذا تختلف كفاءاته الشخصية ؟ (٨)



مع ان الاسلام يقر الكية الفرديــة ولكنه يسن هناك بعض القوانين ايضا التي تمنع المفاسد التي تنشأ في الملكية الفردية الحرة من الاحتكار والاكتنـاز والقمار والربا والرشوة والغصـب وغيرها من الجرائم الاخلاقية .

والاسلام لا يكتفي بتقريره للـملكية الفردية بل يفرض عليها الحقـوق الجماعية ايضا مثل الزكاة والصدقة وقانون الوراثة وقسمـة الغنـائم وغيرها .

فبتشريع الملكية الفردية تجنـب الاسلام من المفاسد التي تنشأ في نظرية الملكية عند الشيوعية والاشتراكية ، وبتحديده تجنب الامراض التي تتولـد في نظام الرأسمالية .

وقد بين الاستاذ ابو علي المودودي هذه الجوانب من الملكية الفردية في اسلوبه المنطقي الفريد فهو يقول :

اما الاسلام فيقيم بين هذين النظامين الاقتصاديين المتطرفين (اي الشيوعية والاشتراكية) نظاما معتدلا . هـم ما فيه من الاصول والمبادىء ان يعطى الشخص حقوقه الفطرية والشخصية كلها بطريق لا يختل التوازن في توزيع الثروة . فهو في جانب يمنح الفـرد حقه في الملكية الشخصية وحقه في التصرف في ماله ، وفي الجانب الاخر يقيد كل حق من هذه الحقوق وكل تصرف من هذه التصرفات بقيـود خلقية من داخله وقيود قانونية مـن خارجه، يقصد من وراءها ان لاتجتمع موارد الثروة في موضوع بصـورة هائلة بل تبقى تتبادل وتتداول بـين مختلف الافراد . (٩)

اما راس المال الذي هو من مستلزم الملكية الفردية فالاسلام يعطي قوانين مستقلة لكل صـورة من صوره . فراس المال — اي نوع كان — لا يخلو من احد من هذه الصور الثلاثة :

(١) ان ينفق

(٢) ان يحبس

(٣) ان يستثمر ويستعمل في طرق تأتي بنفع اكثر .

فهذه الصور الثلاثة لا يخلو منها اي نوع من راس المال . فالاسلام يضـع لكل منها قوانين مستقلة .

١ — الانفـاق

الاسلام يحرض على الانفـاق في سبيل الخير . مثلا الانفاق في سبيل الله والمواساة بالمال وتقديم المساعدات المالية للذين هم في حاجة اليها فيقول القرآن

«وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله » (فاطر ٢٩) .

وكذلك يمنع الاسلام جميع الاسباب التي تضر مصالح المجتمع مثل شرب الخمر والقمار والزنا والاسراف في الانفاق وغير ذلك . وهناك نصوص مستقلة تحرم مثل هذه الصور كلها .

٢ — الحبس

لا يحب الاسلام ان يحبس المـال بدون اداء الحق الجماعي الذي اوجبه الله فيه بل وينكر على حبس المـال اشد انكار . فيقول القرآن :

« والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشر[هم] بعذاب اليم » .

وكذلك هو لا يحب ان لا يخرج الم[ال] من يد اصحـاب رؤوس الامو[ال] فالقرآن يقول « لكي لا يكون دولة ب[ين] الاغنياء منكم » بل ينبغي لها ان تتداو[ل] وتتبادل .

وهو لا يكتفي بالانذار فقط بل ويض[ع] القوانين التي تتركز على تفريق الم[ال] وتوزيعه على الطبقة الفقيرة المحتاج[ة] اليه . فمن قوانينه في هذا البـا[ب] « تشريع الزكاة وقانون الارث وقسم[ة] الغنيمة والفيء واداء الكفارات » .

اما الزكاة على سبيل المثال ، فهي حق مخصوص في مال معين مخصوص يؤدي الى افراد معينين . وهي احـ[د] الاركان الخمسة للاسلام والتي تعتبر من دعائم الاسلام . وهي واجبة على كل صاحب نصاب من الاموال المختلفة التي يحددها الاسلام بعد ان يمضي عليها عام كامل . ولها تفاصيل في كتب الفقه فليراجعها من شـاء وروحهـ[ا] انها تطهير للمال وتزكية له ، كما يقول القرآن « خذ من اموالهم صدقـة تطهرهم وتزكيهم بها » . (التوبة ١٠٣)

واما المصارف التي تصرف فيهـا الزكاة كما بينها القرآن الكريم « انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهـم وفي الرقـاب والغارمين وفي سبيـل الله وابـن السبيل » .

وكذلك نرى ان قانون الارض وقانون قسمة الفيء والكفارات كلها تركز على عدم حبس المال بل وتفريقه وتوزيعه على المستحقين . فلا نتعرض لها خوفا للاطالة في الموضوع .

٣ — الاستثمار

اما استثمار المال مثل استعمـاله في التجارة فالاسلام يضـع له ايضا القوانين المستقلة التي تخرجـه من مظان ان يكون في مضار المصـالح الجماعية بل وتجعله في صالحـها . فالاسلام لا يرضى بالطرق الاستثمارية التي تخالف روح الاسلام مثل تجارة ربوية او تجـارة ادوات الفحش والفجور كتجارة الخمر والخنزير او اقامة دور الزنا وغير ذلك ، بل يوجب على متبعيه ان تكون وسائل اكتسابهم كلها في الحلال ، ثم اذا كانت هـذه

الوسائل من الحلال فيضع على المكسب الذي يحصل بها حق الزكاة الذي يخرج للذين مضى ذكرهم في الاية .

فاتضح بهذا ان الاسلام يكيل الوزن لكل من المصالح الفردية والمصالح الجماعية فيعطي كل ذي حق حقه بحيث لايختل التوازن في توزيع الثروة.

ميزة الاسلام في تشريعه

اما قوانين الاسلام ، فردية كانت او اجتماعية ففي كل منها تجد مبدئين اساسين يعملان وراءها . وهما بالترتيب كما يلي :

(١) الاسلام يضع امامه دائما الفطرة الانسانية ومتطلباتها بأنه يدرس جميع قضايا الانسان وشئونه في اطارها .

(٢) انه لا يكتفي بسن القوانين الظاهرية لتحقيق هدفه النبيل بل ويركز على انشاء الفضائل الخلقية واصلاح النفس بحيث انهما القوة الاصلية التي تنفذ القانون الظاهري.

فهذان الامران نجدهما يتجليان في موقف الاسلام الخاص عن الملكية الفردية ايضا . فالاسلام يقرر الملكية الفردية لانها من المقتضيات الفطرية للانسان ثم يعطي صاحبها من الفضائل الخلقية ما تبقى بها من جميع المفاسد التي تتولد لاجل الملكية الفردية . ولا شك ان هذا الجانب الحقيقي الذي يميز فكرة الاسلام في الملكية الفردية .

فضل الاسلام في تقرير الملكية الفردية على النظريات الاخرى وانتقاده عليها

فمبادىء الاسلام الاساسية نحو الملكية الفردية التي درسناها آنفا نتوصل من خلالها الى نقاط هي في الحقيقة من مزايا الاسلام التي تثبت فضله على النظريات الاخرى التي تعالج هذا الموضوع .

أولا : من أهم أصول الاجتماع للاسلام ان الاهمية الحقيقية في نظر الاسلام هي حاصلة للفرد وليست للجماعة ولا المجتمع والامة . فالفرد ليس للجماعة بل الجماعة للفرد . فللانسان شخصية مستقلة كما هو من مقتضيات الطبيعة الانسانية وهذا على خلاف الشيوعية انها لا تكيل اي وزن للفرد . فهو كالاجير الذي يبيع عمله بالمكافاة التي يعيش بها فليست له شخصية ولا اهمية . وهو يعيش دائما في تضايق نفسي وحرج واختناق كما هو حاصل في البلاد الشيوعية في الوقت الحاضر .

ثانيا : الاسلام يدعو الى التقسيم العادل في المال لا التوزيع المساوي معنى التوزيع العادل ان يكتسب كل واحد حسب كفاءته الشخصية ثم يؤدي الحق الذي يجب في المال للذين ذكرهم الله في القرآن . والاسلام لا يؤمن في التوزيع المساوي لانه يخالف الطبيعة الانسانية اولا ، ثم لا يمكن تطبيقه عمليا في المجتمع لان القدر المالي للانسان يتعين حسب كفاءاته الشخصية . والكفاءات تختلف . وهنا تنتفي نظرية الشيوعية عن التسوية في الملكية .

ثالثا : الاسلام يقيد الملكية الفردية بحدود يفرض فيها الواجبات التي تخرج منها والاصول التي تتوزع الثروة وفقها لكي يبقى الاتزان . ومن هذه الواجبات التي يفرضها في المال الزكاة والكفارات الى غير ذلك . هنا يمتاز الاسلام عن الراسمالية فان الراسمالية بحيث انها تؤمن بالملكية الحرة تتسبب لتكدس الاموال الذي يجر على المجتمع من المفاسد والشرور والمصائب التي قد سبق ذكرها، ولكن الاسلام قد تجنب من هذه المفاسد بتحديد الملكية .

رابعا : يجعل الاسلام جميع قوانينه ومبادئه تحت رعاية الاخلاق . الاخلاق عنده هي القوة الاصلية المنفذة التي تعمل وراء تشريعاته . فنفس هذا العامل يعمل بعد تقريره الملكية الفردية بأنه يخرجه من جميع الشرور التي هي معروفة في الراسمالية .

الختام

اتضح لنا بعد هذه الدراسة التفصيلية ان الاسلام يقرر الملكية الفردية ويضع لها القوانين المستقلة التي هي أحكم القوانين التي وضعت في هذا الباب . وهو يخطىء نظرية الشيوعية والاشتراكية من حيث المبدأ وبنود نظرية الراسمالية من ناحية فروعها وثمرتها . فثبت بهذا ان الاسلام له فكرة مستقلة عن الملكية الفردية مختلفة عن النظريات الاخرى، وهذه الفكرة هي امتنها وانجحها .

(١) العدالة الاجتماعية لسيد قطب ص ١٠٣

(٢) مجلة البعث الاسلامي — ابريل ١٩٧٠ ص ٣٩

(٣) العدالة الاجتماعية ص ١١٠

(٤) الجامع الصحيح للبخارى ، كتاب المزارعة ، باب كراء الارض

(٥) ابو داود ، باب قطاع الارض، ج٤، رقم ٩٤٣ ، ص ٢٦٣

(٦) كتاب الاموال لابى عبيد، باب الاقطاع، رقم ٦٩٢ ، ص ٢٨٢

(٧) ابو داود ، باب احياء الموات ، ج٤ ، رقم ٢٩٢٩ / والاموال رقم ٧٠٢

(٨) معاشيات اسلام (باللغة الاردية) للاستاذ المودودي — ص ١٤٨

(٩) اسس الاقتصاد الاسلامي للاستاذ المودودي — ص ١٧

المراجع

(١) باللغة العربية

(١) الكتاب

(٢) والسنة

(٣) زاد المعاد ، للامام ابن القيم

(٤) اسس الاقتصاد الاسلامي الاستاذ ابو الاعلى المودودي

(٥) مسالة ملكية الارض للاستاذ ابو الاعلى المودودي

(٦) شبهات حول الاسلام للاستاذ محمد قطب

(٧) العدالة الاجتماعية الاستاذ سيد قطب الشهيد

(٨) الاسلام يتحدى الاستاذ وحيد الدين خان

(٩) خطوط رئيسية في الاقتصاد الاسلامي الاستاذ محمود ابو السعود

(١٠) الاسلام والاشتراكية الاستاذ مسعود عالم الندوى

(١١) مقالات على الشيوعية والاسلام للبروفيسور خورشيد احمد

(١٢) الموسوعة الذهبية .

(٢) باللغة الاردية

(١) معاشيات اسلام الاستاذ المودودي

(٢) العدد الخاص لمجلة « جراغ راه » الصادرة من كراتشي



بقية «

توصيات المؤتمر

السيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية رئيس لجنة الاعلام
احدى لجان المؤتمر الخمسة

٤ ـ تنقية مناهج التربية والتعليم ، ووضعها على اسس اسلامية خالصة ، والعناية باعادة كتابة التاريخ الاسلامي ، بما يبرز امجاد هذه الامة بشكل صحيح ، وتعميم الدراسات الاسلامية كمادة اجبارية في الجامعات .

٥ ـ احياء نظام الحسبة في الاسلام ، وذلك بجعل المجتمع يتحرك في نطاق التعاليم الاسلامية، فتهتم الامة باقامة الصلوات ، وبالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وسائر شعائر الاسلام واحكامه .

٦ ـ توجيه العناية الخاصة بالشباب المسلم ، وتوفير كافة الانشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية ، واقامة المعسكرات التي تنميه داخل الاطار الاسلامي .

٧ ـ الاهتمام الخاص بالمراة ، من حيث التربية الدينية ، والثقافية الاسلامية ، حتى تكون قادرة على القيام بوظيفتها واداء رسالتها في الحياة .

٨ ـ الاتصال بالجهات المعنية ، لانشاء مساجد في كل الجامعات والمعاهد والمصانع وسائر المؤسسات ، كما تطالب السفارات الاسلامية في الخارج بانشاء مساجد في مقارها اظهارا لشعائر الاسلام وحفاظا عليها .

٩ ـ العناية بالتوعية الدينية في القوات المسلحة ، وانشاء المساجد في ثكناتهم واماكن تجمعاتهم ، واختيار ائمة قادرين على التوجيه السليم ، ومحاربة المذاهب الهدامة .

١٠ ـ مطالبة امانة المؤتمر الاسلامي بجدة بانشاء مسجد في قصر الامم المتحدة ، اذ انه لا يليق ان يسبق اليهود والنصارى الى انشاء معهد وكنيسة لهم ، ويتاخر المسلمون في اقامة بيت الله ، ويامل المؤتمر من حكومة المملكة العربية السعودية أن تبادر بذلك .

١١ ـ توحيد يوم العطلة في العالم الاسلامي ، وجعله يوم الجمعة لايوم الاحد ، واحترام التاريخ الهجري والاخذ به ، وجعله سابقا للتاريخ الميلادي .

١٢ مناشدة الدول الاسلامية ان يكون سفراؤها ممن يمثل الاسلام في خلقه وعمله ، وان يعين في كل سفارة ملحق ديني ، ويكون مسئولا عن شئون الدعوة .

١٣ ـ تعبئة اشرطة علمية ، تختار بعناية . لنشر العقيدة الصحيحة ، والتعاليم الاسلامية بين الشعوب ، خصوصا في افريقيا ويكون ذلك باللغات المحلية ، وبعض اللغات العالمية الشائعة .

١٤ ـ حث الدول الاسلامية على التعاون في بعث الدعاة للبلاد المحتاجة ، على ان تقدم البلاد التي لديها طاقات بشرية « الدعاة » ، وتقدم البلاد التي لديها القدرة المالية « النفقة » .

١٥ ـ تشجيع الجامعيين المتخصصين في الدعوة بالمخصصات المادية المناسبة ، والحوافز التشجيعية لاستمرارهم في عملهم ، ورفع مستوى الدعاة بصفة عامة .

١٦ ـ حث الحكومات الاسلامية على تخصيص مبالغ في ميزانياتها لنشر الدعوة الاسلامية .

في مجال اعداد الدعاة

الداعية هو العنصر الفعال في الدعوة ، ولا تنتصر دعوة الا بالداعية الذي يؤمن بها ، ويحسن عرضها ، ويكون نموذجا حيا لتعاليمها ، ولهذا يجب العناية باعداده لاداء رسالته اعدادا متكاملا

المؤتمر يستنكر استغلال

توصيات المؤتمر



من جميع الجوانب ، وفي ضوء هذه الاهمية للداعية ـ يوصي المؤتمر بما يلي :

١ ـ العناية بالاعداد العلمي والثقافي للداعية ، حتى تكون دعوته على بصيرة كما أمر الله ، بحيث يعرف دعوته ويعرف عصره ، ويعرف من يدعو وكيف يدعو. وذلك عن طريق منهج متكامل تشترك في وضعه لجنة من كبار العلماء والدعاة في العالم الاسلامي ، على ان تتوافر فيه المقومات التالية :

أ ـ دراسة اسلامية مؤسسة على كتاب الله وسنة رسوله ، ومنهج السلف الصالح ، مع العناية بالسيرة النبويه ، والحذر من الاحاديث الموضوعة والواهية .

ب ـ دراسة لغوية وادبية تعين على فهم الاسلام وحسن عرضه بأسلوب بليغ .

جـ ـ دراسة التاريخ الاسلامي بما فيه من امجاد وبطولات ، واستخلاص العبر منه ، وخصوصا من سير الابطال ورجال الفكر والدعوة في الاسلام ، مع التحذير من الزيف والتحريف الذي شاب هذا التحريف قديما وحديثا .

د ـ القدر المناسب من الثقافة العامة ، والعلوم الحديثة ، وبخاصة العلوم الانسانية ، على أن يدرسها من يوثق بدينه عقيدة وعملا .

هـ ـ دراسة الاديان والمذاهب المعاصرة ، وحاضر العالم الاسلامي وأبرز قضاياه ، والقوى المعادية للاسلام ، والفرق المنشقة عنه ، بحيث يعرف الداعية من معه ومن عليه .

و ـ دراسة اللغات الاجنبية ، حتى يستطيع الدعاة تبليغ رسالة الله بكل لسان تحقيقا لعالمية الرسالة .

٢ ـ العناية بالجانب الخلقي للداعية :

وذلك بغرس معاني الايمان وتثبيتها في نفسه ، والعمل على انشاء مناخ ايجابي ، يعينه على أن يحيا حياة اسلامية قويمة ، فان الداعي يؤثر بخلقه وسلوكه اكثر مما يؤثر بقلمه ولسانه .

٣ ـ انشاء مدارس ثانوية للدعوة ، لتربية الدعاة في سن مبكرة مع ضرورة دعم المدارس الموجودة حاليا ، وبخاصة الموجودة في الاماكن التي فيها النشاط المكثف للحركات المناوئة للاسلام .

٤ ـ انشاء كليات للدعوة في جهات متعددة من العالم كلما امكن ، وذلك لاعداد الدعاة حسب المناطق التي سيقومون بالدعوة فيها ، ولسد حاجة كل منطقة حسب متطلباتها .



اعضاء المؤتمر

٥ ـ التنسيق بين كليات الدعوة القائمة حاليا ، لتوحيد الاهداف والخطط والمناهج والاعمال بالتعاون مع المؤسسات والهيئات القائمه بالدعوة .

٦ ـ ادخال مادة الثقافة الاسلامية في جميع الكليات الجامعية في البلاد الاسلامية ، على ان تتضمن التعريف بالاسلام عقيدة وعبادة ، واحكاما واخلاقا ، مع اشتمالها على دراسة واقع الامة الاسلامية وقضاياها .

٧ ـ التدقيق في اختيار أصلح المتقدمين للالتحاق بمدارس وكليات الدعوة ممن يتوافر فيهم الاستعداد المطلوب للداعية من حيث المواهب والصفات الخلقية والخلقية .

٨ ـ تشجيع الطلاب المتقدمين لمدارس وكليات الدعوة بمزايا تعينهم على الالتحاق والاستمرار في دراسة علوم الدعوة .

٩ ـ العناية بانتقاء اساتذة كليات الدعوة من اناس يؤثرون بالقدوة كما يؤثرون بالكلمة ، بان يكونوا رجال علم ودعوة معا .

١٠ ـ تنظيم دورات تدريبية لمجموعات من الدعاة ، يمارسون خلالها مهام الدعوة بطريقة علمية مدروسة مع التعمق في العلوم الاسلامية ، وتزويد الدارسين بالثقافة العامة الضرورية لمواجهة التيارات المعادية للاسلام .

١١ ـ اقامة دورات توجيهية في مجال الدعوة لغير المتفرغين ، من الراغبين في العمل للدعوة ، كالاطباء والمعلمين والمهندسين والتجار وغيرهم .

١٢ ـ تنظيم لقاءات اسلامية للدعاة ، للتعارف وتبادل الخبرات ، مما يمكنهم من الوقوف على الايجابيات والسلبيات في المناطق التي يدعون فيها .

الشيوعيين والمنحرفين لمناهج التعليم وخاصة في المغرب..

١٣ – تزويد الدعاة بما يمكنهم من الوقوف على المذاهب المنحرفة ، والمبادىء الهدامة لمواجهة التحديات والتيارات المعادية للاسلام .

١٤ – دعم المراكز والهيئات الاسلاميه الموجودة حاليا ، مع انشاء مراكز جديده في البلاد التي بها اقليات مسلمة لامداد الدعاة بمايحتاجون اليه في اداء رسالاتهم .

١٥ – تزويد مراكز الدعوة وهيئاتها بالكتب المناسبة ، والنشرات المتعلقة بالدعوة ، واحوال العالم الاسلامي ، وامدادهم بالاشرطة التي تسجل فيها محاضرات لكبار المفكرين الاسلاميين.

١٦ – دعوة الجامعات في البلاد الاسلامية ان تخصص منحا دراسية لابناء الاقليات الاسلامية، ليتلقوا علومهم في الكليات النظرية والعملية كالطب والهندسة وغيرهما .

١٧ – الاهتمام باعداد الداعيات من النساء المسلمات نظرا لخطورة الميدان النساني ، وتأثير المراة في الاسرة والمجتمع ، واستغلال الحركات الهدامه ، والقوى المناوئة للاسلام له ، وحرصها على غزوه وكسبه في صفها .

١٨ – تدريب طلاب كليات واقسام الدعوة على ممارسة الدعوة الى الله ممارسة عملية على غرار ما يتم في كليات التربية ودور اعداد المعلمين.

في مجال مشاكل الدعوة والدعاة

اولا : تظهر بين الدعاة (افرادا وجماعات) خلافات متنوعة ، منها ما هو في امور العقيدة ، ومنها ما هو في فروع الفقه ، ومنها ما هو في أسلوب العمل . ولذلك فان المؤتمر يوصي بما يلي : –

١ – اعتماد القرآن والسنه في مجال الدعوة اساسا ، وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم منهاجا ، وتربية المسلمين تربية عملية على عقيدة التوحيد الخالص ، الخالي من البدع والخرافات

٢ – توكيد أن الخلافات الفرعية لا يجوز ان تكون مثار خصومة وشقاق ، وان توحيد الصف الاسلامي فريضة لازمة تجاه الخصوم الكثيرين الذين تألبوا عليه .

٣ – وضع مناهج عمل مشتركة لتوحيد المفاهيم والافكار لدى الدعاة على ضوء الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح ، من قبل لجان متخصصة تدعو اليها امانة المؤتمر ، تشترك فيه بعض الحركات والهيئات الاسلامية العاملة في ميدان الدعوة .

ثانيا : ان نقص المعلومات المختلفة في العالم لدى الداعية يقلل من اثر الدعوة ، ويفقد الدعاة مادة حية لمعالجة اسلوب دعوتهم بما يكفل نجاحها ، سواء كانت معلومات جغرافية وسياسية واقتصادية عن بلدان العالم – او عن السكان عددا ونوعا او عن احوال المسلمين في بلدان العالم الاسلامي – او الاقليات . ويوصي المؤتمر بما يلي :

١ – العمل على اقامة مراكز معلومات متكاملة، تضم معلومات عن العالم ، وعن الحركات الاسلامية ، واحوال المسلمين ، مستفيدة مما توصل اليه العلم الحديث في تجميعها وتصنيفها.

٢ – توفير هذه المعلومات للمتخصصين لتحليلها ، وتوفير خلاصات عنها توضع تحت تصرف الدعاة افرادا وجماعات وهيئات شعبية ورسمية .

٣ – تقوم المراكز باحصاء الكفايات في مجال الدعوة الاسلامية ، والعمل على الاستفادة منها الى اقصى حد ممكن داخل بلادها وخارجها .

٤ – وعلى المراكز تقديم تجارب الحركات الاسلامية في العصر الحديث للعاملين في ميدان الدعوة .

ثالثا : ان غياب المجتمع الاسلامي الذي يكون نموذجا حيا لانظمة الاسلام – يمثل عقبة صعبة امام الدعوة ، ولكي يقام هذا المجتمع – يوصي المؤتمر بالتركيز على ما يلي :

١ – التركيز على انشاء المدارس والمؤسسات التعليمية ، لصياغة المجتمع الاسلامي من خلالها.

٢ – الاهابة بالحركات الاسلامية بوضع برامج بعيدة المدى ذات اهداف مرحلية لانشاء مجتمعات صغيرة نموذجية في ميدان عملها تشتمل على محاضن اولية للعاملين للاسلام .

٣ – مناشدة الهيئات ومنظمات الشباب والطلاب تبني برامج تدريب وصقل لتوفير طاقات وعناصر قيادية للدعوة في مختلف انحاء العالم الاسلامي .

في مجال وسائل الاعلام

ان المؤتمرين اذ يقدرون الاثر الخطير لوسائل الاعلام في العصر الحديث ودورها في توجيه الافراد والجماعات والمجتمعات الامر الذي طويت معه المسافات وتلاشت معه الحدود والذي صار سلاحا خطيرا تمارسه الدعوات الباطلة بلوغا لاهدافها وغزوا لاوطان غير اوطانها فانهم في الوقت نفسه يدركون ما تتعرض له امتنا من غزو اعلامي خطير من الشرق ومن الغرب كل يروج لتجارته وينتصر لمبادئه وعقائده .

ويندد المؤتمر بالهوة السحيقة التي تردى اليها اعلامنا ولا يزال يتردى عن جهل من القائمين به او عليه أو عن علم منهم فبدلا من ان يكون

الاعلام في البلاد الاسلامية منارة اشعاع للحق ومنبر دعوة الى الخير صار صوت افساد وسوط عذاب وخفت صوت الدعوة والدعاة وسط ضجيج الاعلام الفاسد وسكت القادة فاقروا بسكوتهم أو جاوزوا ذلك فشجعوا وحموا ورجحت كفة الفساد على كفة الدعوة الى الله وزلزل الناس في ايمانهم واخلاقهم وقيمهم ومثلهم .

ولم يعد الامر يحتمل السكوت من الدعاة الى الحق .

ومؤتمر الدعوة والدعاة يرفع صوته عاليا لاولي الامر من الملوك والرؤساء والامراء في الامة الاسلامية كلها :

اولا ليصدروا اوامرهم صريحة الى أجهزة الاعلام المختلفة ليتقوا الله في الكلمة المنشورة او المسموعة أو في القصة المكتوبة او المصورة . في كل ما يصدر عنهم فيمتنعوا فيه عن الفساد أو الافساد فالحلال بين والحرام بين وأن يطهروا وسائل الاعلام كلها من ابراز صور النساء لكونها تضر بالمجتمع وتفتنه في عقيدته واخلاقه .

ثانيا : ليصدروا أوامرهم صريحة الى اجهزة الاعلام المختلفة أن تستقي فيما تقدم من المعين الرباني الصافي ومن الثقافة الاسلامية والمعارف الانسانية الجادة بحيث يتميز الاعلام الاسلامي بشخصية مستقلة عن سائر أنواع الاعلام العالمية الاخرى .

ثالثا : أن تهتم اجهزة الاعلام المختلفة الى جانب استقائها من المعين الاسلامي برد التشبيه والدعاوى الباطلة الموجهة ضد الاسلام على مستوى العالم كله وأن تولي الاقليات الاسلامية

اهمية خاصة وان يكون البث الاعلامي لاعلى مستوى البث المضاد بل ارفع منه وبتخطيط علمي مدروس .

رابعا : يراعى اختيار المناهج الصالحة اسلاميا للبث الاعلامي ، كما يراعى التوازن بين مناهج التربية وبرامج الترويح المباح بما يضمن عدم طغيان الاخيره على الاولى ، ويركز على وجه الخصوص الاهتمام بالقرآن المرتل مع برامج العقيده والاخلاق الى جانب الاهتمام باللغه العربية الفصحى أداء ونشرا وتعليما للاقطار الإسلامية الناطقة بها وشقيقاتها غير الناطقة بها .. وفي كل الاحوال ينبغي التقليل من اوقات الارسال بما يساعد على حسن اداء الشعائر الاسلاميه وبما يتناسب مع حاجة الطلاب الى التحصيل والمذاكرة .

خامسا : ان تنشيء في البلاد الاسلامية كليات للاعلام الاسلامي وكذلك اقسام للاعلام الاسلامي تتبع الكليات المناسبة لاعداد رجل الاعلام المسلم الصالح الذي يستطيع أن يمد هذا الجهاز الخطير من المعين الاسلامي الصافي .. وحتى تقام هذه الكليات والاقسام لا بد أن تسارع الجامعات الاسلامية القائمه بادخال مادة الاعلام الاسلامي مع مواد كليات الشريعة والدعوة والقرآن واصول الدين بالاضافة الى المواد الاسلامية الحديثة كالفقه السياسي والاقتصاد السياسي وكذلك مادة الغزو الفكري الحديث .

سادسا : يختار رجل الاعلام ممن يطمئن الى عقيدته وخلقه وسلوكه مع اعداد دورات علمية اسلامية لرجال الاعلام .

سابعا : دعم الصالح من الصحافة الاسلامية القائمة وكذلك وكالات الانباء الاسلامية والاذاعات الاسلامية المتخصصة وانشاء اذاعات عالمية اسلامية ومطابع حديثة كاملة تصدر الكتب الاسلامية والنشرات الاعلامية مع استئجار مساحات في الصحف الاجنبية لنشر الدعوة الاسلامية عن طريقها .

ثامنا : اصدار صحف دورية متخصصة في كل دولة اسلامية تعرض لمشكلات العالم الاسلامي وتدافع عن قضاياه ، وتبرز المظالم الواقعة على المسلمين المضطهدين والاقليات المسلمة بوجه خاص .

تاسعا : بما ان المنبر لا يزال مكان الاعلام الاول فينبغي الاهتمام الزائد بالمسجد وامامه علميا وادبيا وماديا مع التركيز على حسن اختيار الائمة والخطباء الاكفاء واقامة دورات لهم بما يجعلهم موضع القدوة للمجتمع كله .

عاشرا : العمل على رعاية الاعلام الاسلامي المتخصص للناشئة نشرا وصحافة اذاعيا وتلفزيونيا .. رعاية اسلامية كاملة .

حادي عشر : انشاء (نادي القلم الاسلامي) يضم حاملي الاقلام الاسلامية في مواجهة النوادي المنحرفة عقيدة وخلقا .

ثاني عشر : انشاء اتحاد عام للصحافة الاسلامية لتيسير تبادل الانباء والموضوعات والاحداث الاسلامية العالمية .

ثالث عشر : مواجهة خطر الكنائس والمدارس التبشيرية ومناشدة القادة المسلمين بالتخلص منها وعدم السماح بانشائها او الترخيص لها وخاصة في الخليج العربي وبقية دول الجزيرة .

رابع عشر : انشاء رقابة في كل دولة اسلامية على الصحف والمجلات والافلام والمسرحيات حتى تسير على منهج اسلامي .

خامس عشر : نظرا للتعتيم الاعلامي على اخبار العالم الاسلامي فان المؤتمر يرى ان تقوم رابطة العالم الاسلامي بانشاء مركز اعلامي يستعين بمعطيات العلم الحديث في أدوات الاتصال (التلكس وغيره) ويعتمد في معلوماته على الحركات والجمعيات الاسلامية ومنظمات الشباب والطلاب والدعاة أفرادا وجماعات مع وضع فروع رئيسية في اماكن مهمة لرصد الاخبار والمعلومات وتبليغها فورا الى المركز الذي يتولى توزيعها الى المنظمات والجمعيات

البقية في العدد القادم

بيان من:

جمعية الشبيبة الاسلامية بالمغرب

ايها الشباب المسلم ، يا علماء الإسلام ، ايها الشعب المسلم الابي:

تركت البشرية التدين وراءها ظهريا حقبة من الزمن اعتقادا منها بصواب موقفها وسداد نظرتها ، فخلف ذلك فسادا عظيما وشرا مستطيرا في ارجاء الارض كلها ، فاذا بالبشرية تصحو تحت هول مطارق التدمير والتفسخ لتحاول الاوبة الى التدين الصحيح ، واللجوء الى الله عز وجل .

لكن ما يحدث في مغربنا العزيز يتناقض مع هذه الظاهرة الصحية تناقضا شديدا ، تشهد بذلك الحياة اليومية البعيدة عن الاسلام — اللهم الا ماكان من مظاهر لاتسمن ولا تغني من جوع — ومئات الوقائع والاحداث التي اعلنت فيها الحرب جهارا على الله ورسوله والمؤمنين .

فها هي افواج الدعاة الى الله ترزح تحت وطأة السجون الرهيبة ، وتعذب وتسام الخسف والنكال ، او تشرد وتنفى من الارض ، وتمنع من ابسط حقوق المواطنة ، وفي كلتا الحالتين تنال عائلات أولئك المؤمنين المضطهدين النصيب الاوفر من القهر والظلم والتجويع والترويع .

فها هو العالم المجاهد الاستاذ الحاج ابراهيم كمال الذي امضى حياته كلها في جهاد مستمر باليد والسلاح مع المستعمر الغاشم ابان الحماية ، وباللسان والحجة مع ابناء هذا الشعب من بعد الاستقلال ، ها هو يجازى جزاء «سنمار» فيقذف به في غيابات السجن مع عذاب اليم شديد لا يعلم هوله الا الله ، يستمر ذلك اربعة عشر شهرا دون أن يكون قد اكتسب اثما او ذنبا او خطيئة .

وها هو المجاهد الكبير والاستاذ الفذ الحاج عبد الكريم مطيع ينفى من الارض محروما من ابسط حقوق الانسان متهما زورا وبهتانا بتهم لايعلم عنها قليلا ولا كثيرا ، وكأن ذلك في نظر المبطلين احسن جزاء له على سابقته في معارك المقاومة وجهوده في بناء الوطن ورفعه للواء الاصلاح والدعوة حيث ما كان .

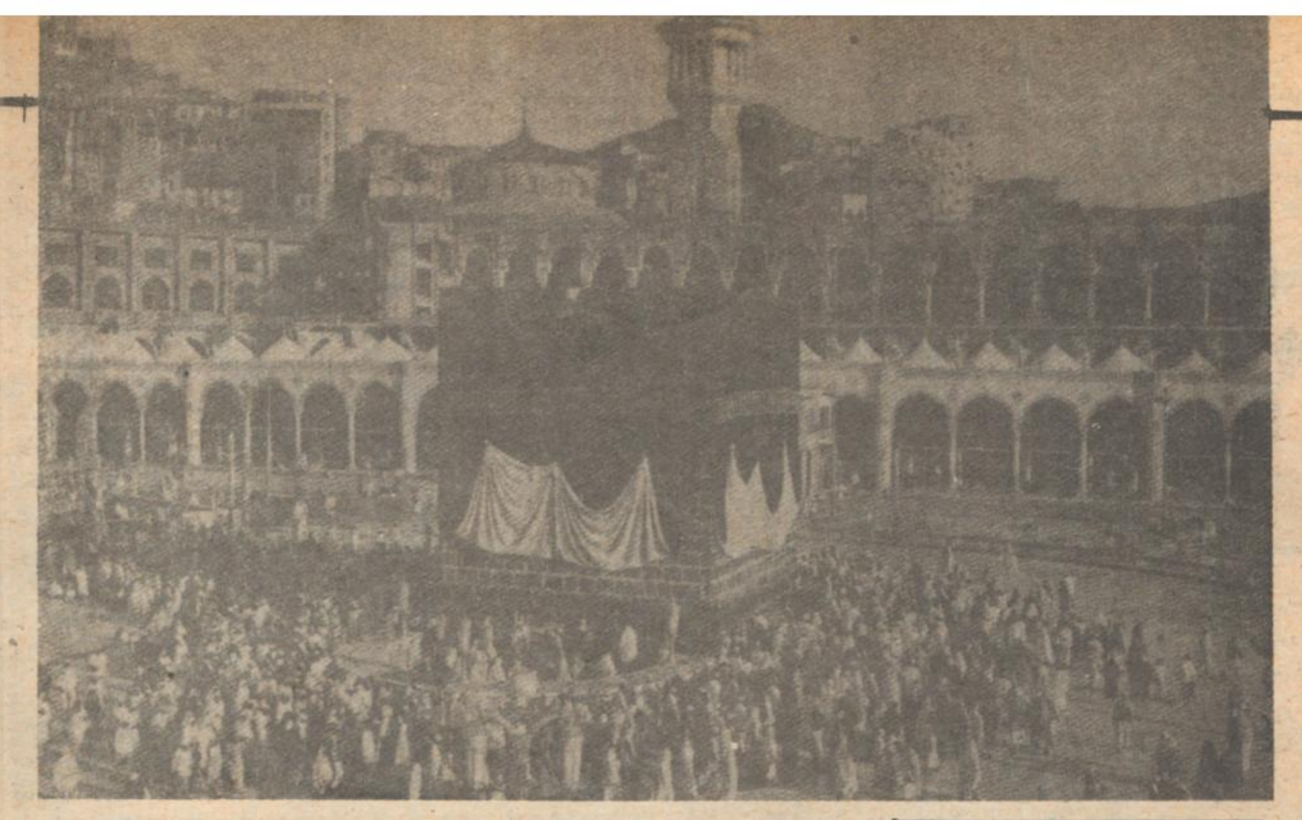
وزيادة على ذلك كله يضيق الخناق على الجمعيات الاسلامية العاملة والعلماء المخلصين حتى كادت ارواح زمرة كبيرة منهم تزهق لما انفجرت قنبلة في مركز تدريب الوعاظ والائمة والخطباء بثانوية فاطمة الزهراء بالدار البيضاء سنة ١٣٩٤ هـ لكن الله سلم ، ووصل الحنق باعداء هذا الدين الى ان يحرقوا مسجد جامعة محمد بن عبد الله بفاس واحد مساجد ، ومن قبلهما احرق مسجدان بالبيضاء الاول بثانوية محمد الخامس والثاني بثانوية الخوارزمي ، وهوجمت خزانة مصاحف المسجد المحمدي السنة المنصرمة فكسرت واحرق بابها ومزقت مصاحفها ، ثم يتجرأ استاذ صليبي باحدى ثانويات وجدة فيمزق القرآن الكريم علانية امام التلاميذ ، ويبلغ الكيد الحقير ذروته عند بعض المسؤولين في ثانويات البنات فتمنع كل فتاة مرتدية للحجاب الشرعي من الدخول للثانوية ، كأن العلم مقترن بالدعارة والفجور دون ان يتعرض هؤلاء المجرمون الآبقون لاي عقاب او تأديب .

بل بالعكس من ذلك وقعت اللائمة كلها على الشباب المسلم — من علماء واساتذة وطلبة وتلاميذ وعمال — فسجن وعذب في الرباط والدار البيضاء والمحمدية ومراكش وفاس واكادير وغيرها من المدن في محاولة محمومة لزعزعته عن عقيدته الشماء ، لكن الشباب المسلم كان وما زال وسيبقى باذن الله سبحانه وتعالى ثابتا كالطود الشامخ لايتزحزح قيد انملة عن دينه ولو وضعوا الشمس في يمينه والقمر في يساره حتى يظهر دين الله او يهلك دونه . وهناك الكثير الكثير من امثال هذه الوقائع التي يندى لها جبين المغرب المسلم ، وما ذكرناه ليس الا غيضا من فيض . وبينما يعيش المسلمون هذه المحن العظمى في هذا البلد المسلم ، نرى ان الرياح تجري بما يشتهيه اعداء الاسلام من كفرة وملحدين وشيوعيين ، فهم ينشرون الالحاد بكل حرية من خلال مؤسسات مشبوهة تمول من الشرق والغرب ويغرقون البلد كله بسيل من الكتب والصحف والنشرات المنافية لعقيدة الشعب وخلقه ويحطمون كل ما تبقى في الامة من وازع دين أوخلق باشاعة الفاحشة والفسق والانحلال (ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة ، والله يعلم ، وانتم لا تعلمون) .

ايها الشعب المسلم :

(ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) ولن يبارك الله ابدا أمة عقت ابناءها الابرار وآذتهم ونبذتهم (من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب) وآوت الاشرار واحتضنتهم ويسرت لهم السبيل كلها (ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ، وما لكم من دون الله من اولياء ، ثم لا تنصرون)

يتبع ص ٥٠



الحلقة الثالثة

للاستاذ محمد حسن بريغش

بيعة العقبة وحركة الدعوة

ويمضي المسلمون من الانصار في بناء هيكل الدعوة ، واقامة المجتمع الاسلامي في المدينة ، وتأسيس الدولة ، ونترك الحديث لواحد من الذين بايعوا في تلك الليلة المباركة « فنمنا تلك الليلة مع قومنا في رحالنا ، حتى اذا مضى ثلث الليل ، خرجنا من رحالنا لمعاد رسول الله — صلى الله عليه وسلم — نتسلل تسلل القطا مستخفين حتى اجتمعنا في الشعب عند العقبة ، ونحن ثلاثة وسبعون رجلا ومعنا امرأتان من نسائنا — نسيبة بنت كعب ، ام عمارة ، احدى نساء بني مازن بن النجار ، واسماء بنت عمرو بن عدي احدى نساء بني سلمة وهي أم منيع فاجتمعنا في الشعب ننتظر رسول الله — صلى الله عليه وسلم — حتى جاءنا ومعه العباس بن عبد المطلب، وهو يومئذ على دين قومه — الا انه احب ان يحضر امر ابن أخيه ويتوثق له ، فلما جلس كان أول متكلم العباس بن عبد المطلب فقال : يامعشر الخزرج — وكانت العرب انمايسمون هذا الحي من الانصار الخزرج ، خزرجها وأوسها — ان محمدا منا حيث قد علمتم ، وقد منعناه من قومنا ممن هو على مثل رأينا فيه . فهو في عز من قومه ، ومنعة في بلده، وانه قد أبى الا الانحياز اليكم ، واللحوق بكم ، فان كنتم انما ترون انكم وافون له بما دعوتموه اليه ، ومانعوه ممن خالفه ، فأنتم وما تحملتم من ذلك ، وان كنتم ترون انكم مسلموه وخاذلوه بعد الخروج به اليكم — فمن الان فدعوه ، فانه في عز ومنعة من قومه وبلده ، قال : فقلنا له ، قد سمعنا ما قلت .

لقد اعد المسلمون خلال سنة من الدعوة المنظمة المخلصة في المدينة عدة البناء ، فكانت اعدادهم هناك من الترابط والتنظيم ما جعلهم يحسنون البناء والاعداد لهذا اللقاء التاريخي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

كانت دعوتهم للناس دعوة الحق المعلنة ، في كل مكان ، تنبع من الايمان العميق والفهم الصحيح ، والسلوك المستقيم، والعمل المخلص، عاشوا في مجتمع جاهلي لكنهم تميزوا عنه بعقيدتهم، فكانوا وسط الجاهلية مجتمعا اسلاميا متآخيا مترابطا ، وكان وعيهم قد دفعهم الى هذا السبيل ، فلم تستطع الجاهلية رغم ما تحمل من التربص بالدعوة والكيد

للاسلام ، لم تستطع أن تكتشف ما كان يجري في المدينة، كانت تسمع القرآن يتلى ، وتشهد الندوات والمناقشات، وتصغي لبعض الاخبار، ولكنها لم تتعرف الى حقيقة التحول الذي احدثته العقيدة ، ونوع الترابط القائم بين المسلمين ، وشكل الدعوة وتنظيمها في المدينة . كان المسلم في اسلامه ينتقل من مجتمع الى مجتمع، ويتخلى عن كل ولاء ليجعل الله وليه الذي يعبده ويطيعه من دون الخلق.

وكانت صورة الدعوة في المدينة من النضج والوعي ما يجعلها نموذجا حيا لدعاة الاسلام الذين يبحثون عن الطريق ، ويلتمسون الهدى ، ويتبعون خطى اسلافهم في التماس السبيل القويم ، والصورة الحسنة، والطريق المتميز السليم . واجتمع الانصار في الشعب ، وكان قدرا لله بالغ الحكمة اذ حضر البيعة رجال ونساء . فما دلالة ذلك ؟

ان الامر بالغ الاهمية ، وكبير الاثر ، يحتاج الى قاعدة صلبة ، الى رجال يحملون الدعوة ، يعبرون ويصابرون ، يمتحنون فيثبتون ، ويفتنون فلا تزيدهم الفتنة الانضجا ووعيا وصمودا ، فما علاقة النساء؟ وربما كانت الدلالة الاولى واضحة على دور المراة في بناء الدعوة ، واقامة المجتمع ، ربما كانت المراة مهملة ، وربما كانت تشترك في امور معينة تناسب نظرتها او لا تناسب، ولكنها هنا تبدأ دورها الحقيقي في اقامة صرح مجتمع اسلامي جديد . المراة شق المجتمع ، لها دور كبير ، انها تتولى مؤسسة تربوية كبيرة ، وتحمل اعباء النشء الجديد كله ، وما دامت كذلك فلا بد لها من ان تشترك في عملية البناء .

المجتمع قائم على النواة الصغيرة ـ الاسرة ـ .. والاسرة لن تكون محضنا صالحا ما لم تكن المراة صالحة مؤمنة واعية ، تتحمل التربية ، وتفهم دورها كاملا فلا تمارس مهمة التربية اعتمادا على التقاليد والعادات. وانما تربط عملها بمرضاة الله ، وتعرف ان مسئوليتها هذه اهم مسئولية لها ، وسوف يسألها ربها عنها ، ولهذا لن تكون بعيدة عن هذا الامر الخطير ، ولن تكون شيئا مهملا في الحياة ، بل لها دور يكمل دور الرجل في كل المراحل، واهمال دورها اهمال لجانب مهم من جوانب الدعوة ، والدعوة هي الحياة ذاتها .

حضرت امراتان في هذه المرحلة الخطيرة ، مرحلة تكوين الدولة ، وبناء المجتمع ، وكان حضورهما ذا معنى كبير .

لقد كانتا ـ وهما تحضران تعلمان دورهما ، وتعيان امر الدعوة ، وتعرفان ان العقيدة هي الحياة ، وعليهما أن تواجها المجتمع الجاهلي بعقيدتهما الواضحة ، ولن تستطيعا ذلك الا اذا دخلتا في هذا الامر ، وبايعتا على دخول الدين وبناء المجتمع ، وهذا يدل ايضا على ان الدعوة كانت تبني في عالم الرجال كما كانت تبني في عالم النساء لانها تريد اقامة المجتمع المتكامل ، وان هذا البناء في عالم النساء كان من الدقة والالتزام ايضا مما جعل بعضهن يذهب الى مكة ليشترك في البيعة .

فهل استطاعت دعوة الاسلام أن تعي ذلك حقا في العصر الحديث ؟

وهل فهمت المراة المسلمة بعض دلالات البيعة التي اشتركت فيها النساء؟ أن امر الدعوة الواعية المتميزة ينبغي ان يترسم خطى الفجر الحق، فجر الدعوة ، الاول عندما اقامت البناء الواعي المتميز ، واسست الدولة المؤمنة الظافرة في سنوات قليلة .

ان الاسلام في صورته الواقعية ، وفي حركة الدعوة الواعية تبلغ المراة هذا المستوى من الوعي والادراك والعمل ، أما الصور المشوهة فهي التي تعجز عن تربية ابنائها فضلا عن تربية بناتها ، وتبقى المراة في منأى عن الدور الحقيقي كانسان مكرم تقع عليه أعباء ومسئوليات امام الله عز وجل كما تقع على الرجل .

ثم كان اللقاء ، وحضر اللقاء العباس بن عبد المطلب ـ رضي الله عنه ـ قبل ان يسلم .

فكيف كان ذلك ؟

هنا نرى صورة من صور التعامل بين الدعوة ممثلة برسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ والمحيط القريب الذي تعيش فيه الدعوة .

كان رسول الله ـ عليه صلوات الله وسلامه ـ واضح الدعوة ، واضح المعتقد ، واضح السلوك ، متميزا كل التميز ، لا يحيد عن رسالته قيد انمله ، وهو يرفع راية الدعوة في كل موقف وكل مكان .

ومع ذلك فلقد استطاع ان يؤثر على المحيطين به رغم بقائهم على معتقداتهم الجاهلية . ولعل ذلك يعود الى اشياء ينبغي ان يتحلى بها الداعية ليبلغ مثل هذا التأثير فيمن حوله من الاقربين بحيث يجعلهم له سياجا ، ينصرون الدعوة بغير قصد، ويحمون رجال الدعوة بصور مختلفة ونوايا متنوعة .

من هذه الاشياء تلك الصورة الرائعة التي تمثلت بخلق رسول الله وسلوكه مع كل الناس ، كان قدوة مؤثرة ، وصورة مشرقة ، بحيث يرى فيه الناس قيما رائعة، ومبادىء سامية يحبها المجتمع ويحرص عليها ولو لم ينطلق من المعتقد الذي يحمله صاحبها .

هكذا كان رسول الله في سمو اخلاقه ، ووضوح سلوكه ، وترفعه عن الصغائر ، والتزام الصدق والحق والفضائل والخير في كل الامور ، وهذا ما جعل الناس ولا سيما الاقربين يرون برسول الله قدوة لهم رغم مخالفتهم له في المعتقد ، ويؤمنون بحمايته، ويعترفون بسموه وفضله .

لقد كان العباس يحضر هذا الاجتماع الخطير ، ويأخذ لابن اخيه المواثيق رغم معتقده الجاهلي ، لانه يحب ابن اخيه حبه للفضائل والخلق والقرابة ، ورسول الله ـ بخلقه القرآني ـ استطاع أن يجعل من القرابة سياجا يدافع عنه ويكون له محيطا صديقا ، ويهيئه للايمان فيما بعد .

فلا غرابة بعد هذا ان يشدد العباس في المواثيق ، ويعبر عن روح الحب والولاء والتضحية لابن اخيه حتى يطمئن على مصيره ، وكان القضية قضيته وكان الذي سيبنى في المدينة بناءه هو .

ان الصورة الرائعة التي تركها لنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في تميزه الواضح وسلوكه المستقيم، واخلاصه البالغ تجعلنا نبصر طريقنا في تعاملنا مع الناس ودعوة الله على هدى الله وبصيرة .



افريقيا الوسطى تنفي ..!!

نفت حكومة جمهورية افريقيا الوسطى اتهامات الحكومة السودانية القائلة بأن جمهورية افريقيا الوسطى تحولت الى قاعدة للنشاطات التخريبية ضد السودان .

وجاء في بيان رسمي صدر في بانجي اليوم ان حكومة جمهورية افريقيا الوسطى تعتبر هذه الاتهامات لا اساس لها من الصحة .

محاولة لمنع بيع الاسلحة الامريكية

وجه **بنيامين روزنتال** عضو مجلس النواب الامريكي رسالة الى **سايروس فانس** وزير الخارجية الامريكية طلب منه فيها ان تمتنع الولايات المتحدة عن بيع ٥٨٠ صاروخ ارض – جو من طراز هوك للعربية السعودية .

وجاء في الرسالة ان تزويد العربية السعودية بهذه الكمية الكبيرة من الصواريخ من شأنه الاخلال بميزان القوى الاستراتيجي في الشرق الاوسط .

واكد **روزنتال** في رسالته ان القوات السعودية المسلحة ليست بحاجة الى هذا العدد من الصواريخ للاغراض الدفاعية ، واعرب عن خشيته من ان بعضا من الصواريخ الامريكية ستنتقل الى دولة عربية اخرى لاستخدامها ضد « اسرائيل » ؟

استقالات بالجيش اللبناني ..

ذكرت وكالات الانباء نقلا عن مصادر حكومية لبنانية ان عددا من كبار ضباط الجيش والامن الداخلي اللبناني قدموا استقالاتهم من مناصبهم بعد ان اصدرت الحكومة اللبنانية مرسوما منحت فيه هؤلاء الضباط مهلة ثلاثة اشهر للاستقالة ويكون للحكومة بعدها حق احالتهم الى التقاعد او تسريحهم من الخدمة .

وقالت المصادر ان من بين المستقيلين العماد **حنا سعيد** قائد الجيش والعقيد **انطون بركات** احد المسؤولين في حزب الكتائب وحلفائها والعقيد **انطوان الدحداح** المدير العام للامن العام .

وذكرت تلك المصادر بأن الخطوة التالية ستكون افساح المجال امام المدراء العاملين في الدولة والسفراء وموظفي الفئتين الثانية والثالثة للاستقالة تمهيدا لاعادة بناء الادارة القادرة على النهوض بالبلاد .

الى أين تنتهي اموال المخابرات ..

ذكرت مجلة افريكان الفرنسية في عددها الصادر امس ان الرئيس السوري حافظ اسد تلقى من وكالة المخابرات المركزية الامريكية اثنى عشر مليون دولار عن طريق شقيقه رفعت أسد . واضافت المجلة استنادا الى معلومات دقيقة ان هذا المبلغ دفع على شكل عمولات ومساعدات لقاء خدمات قدمها رئيس النظام للمخابرات الامريكية .

وقالت المجلة ان بيير الجميل احد اقطاب المعسكر الانعزالي اللبناني تلقى هو الاخر مبلغ ثمانية عشر مليون دولار من وكالة المخابرات لقاء وضع قوات حزب الكتائب اليميني تحت اشراف الوكالة خلال فترة القتال في لبنان .

واشارت المجلة الى ان اللواء اوفقير وزير الداخلية المغربي الاسبق كان احد عملاء وكالة المخابرات وانه ساعد الوكالة على تقوية نشاطاتها داخل المغرب .

وكتبت مجلة افريك اسيا الباريسية تقول ان عددا من زعماء الدول الافريقية بينهم الرئيس المصري انور السادات والملك الحسن الثاني ملك المغرب تلقوا مبالغ من وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية . وقالت المجلة ان الرئيس المصري تلقى مئات الاف الدولارات من وكالة الاستخبارات الامريكية عن طريق احد المستشارين السياسيين العرب .

واضافت المجلة ان ملك المغرب ، تلقى ٧ مليون دولار من هذه الوكالة عن طريق اللواء اوفقير وزير الداخلية الاسبق . واضافت المجلة ان الملك الحسن الثاني سمح باقامة جهاز استعلامات لوكالة الاستخبارات الامريكية في بلاده بواسطة الجنرال محمد اوفقير وزير الدفاع المغربي سابقا .

ومن بين الزعماء الاخرين الذين اتهمتهم المجلة بتلقي مبالغ من وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس السوداني جعفر نميري والسلطان قابوس سلطان عمان والشيخ بيير الجميل زعيم حزب الكتائب اللبناني والسيد موبوتو رئيس زائير .

أ.ش.أ — صرح الشيخ سلمان الدعيج وزير الدولة للشؤون القانونية والادارية بان الكويت ما زالت عند الموقف العربي المشترك بالنسبة لالتزامها بانظمة المقاطعة العربية « لاسرائيل ». وان الكويت لن تتجه الى التخفيف من التشدد في انظمة المقاطعة العربية « لاسرائيل » .

الأرض المحتلة : تزايد الهجرة المضادة من فلسطين المحتلة

عمان :
تزايدت الهجرة المضادة من « اسرائيل » خلال الاعوام الماضية حتى بلغت ٨٠ الف شخص مما دعا الصحف « الاسرائيلية » الى التحذير من مساوىء هذه الهجرة التي تؤثر على الاقتصاد اليهودي بشكل فعال .. وقد لوحظ من خلال التقرير السنوي الذي اذاعته وكالة الهجرة اليهودية ان المهاجرين الى « اسرائيل » من اوروبا الشرقية كانوا اقل في حين ان عددهم من دول امريكا الجنوبية كان اكثر .

اليهود والحرم الابراهيمي

الرياض : صرح مصدر مطلع في عمان بان قوات من جيش العدو اليهودي قد احتلت الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل واقامت حوله وبداخله تجمعات وثكنات عسكرية فيما تقوم مجموعات من جنود الاحتلال مدججة بالاسلحة قوام كل منها ستة افراد تحمل اجهزة الاتصال وتقوم بالتجول داخل الحرم الابراهيمي وبين صفوفه المصلين وتمارس هذه المجموعات استفزاز المسلمين لمنعهم من اداء صلاتهم كما يمنعون دخول الجنائز داخل الحرم للصلاة عليها .

واضاف المصدر يقول : منذ شهر وقوات العدو تضاعف اعدادها حول وداخل الحرم الابراهيمي في الخليل وتقوم هذه القوات بالاعتداء على المصلين وتعفير المفروشات بالمواد المسيلة للدموع .

ومضى المصدر قائلا : ان سلطات العدو اليهودي تمارس هذه الاجراءات التعسفية ضمن مخططها الرامي للسيطرة الكاملة على الحرم الابراهيمي ومنع المسلمين من دخوله والصلاة فيه .

(الرياض)

القوات النصرانية تفتح نيرانها

جرى تبادل اطلاق نار بصورة متقطعة على طول الحدود بين فلسطين المحتلة ولبنان .

واشارت وكالات الانباء نقلا عن شهود عيان الى ان القوات الانعزالية فتحت نيرانها على بعض المواقع كانت خاصة بالفدائيين الفلسطينيين في محاولة منها للسيطرة على المنطقة لرسم الحزام الامني للكيان اليهودي بغية منع تنفيذ العمليات الفدائية داخل فلسطين المحتلة .

من جهة اخرى فتحت سلطات الاحتلال بوابة جديدة في سور الحدود لتمكين العناصر النصرانية من الحصول على الامدادات اليهودية .

(وكالة رويتر)

اليهود يدعمون النصارى

جنوب لبنان — تقول الانباء ان الجماعات النصرانية في جنوب لبنان حصلت على وعد بأن يزيد العدو اليهودي من دعمه لها في قتالها ضد التحالف اللبناني الفلسطيني .

وتضيف هذه الانباء التي اوردتها وكالة اليونايتد برس ان الوعد اليهودي اعطي الى وفد نصراني عاد الى جنوب لبنان اليوم بعد ان امضى اربعة ايام في فلسطين المحتلة .

ونسبت اليونايتد برس الى ناطق باسم الوفد قوله « انه مرتاح لنتائج الزيارة وخاصة التأكيدات المتعلقة بزيادة العون اليهودي للفئات النصرانية الا ان الناطق امتنع عن اعطاء تفصيلات اخرى » .

(اذاعة قطر)

تهويد القدس ..

تواصل سلطات الاحتلال الصهيوني مخططها الاستيطاني الرامي الى تهويد مدينة القدس المحتلة .

وتفيد الانباء الواردة من الوطن المحتل ان سلطات الاحتلال الصهيوني اوعزت الى شركة الترميم الصهيونية بمتابعة اعمالها لترميم الحي اليهودي في القدس وتهجير مئات العائلات الفلسطينية التي اصرت على البقاء في اراضيها تحديا لسلطات الاحتلال بتهجير المواطنين واستيطان الارض .



المسلمون في الفلبين .. يطالبون

الرياض : يبدو ان المفاوضات المتعلقة بايجاد حل سلمي لثورة المسلمين في جنوبي الفلبين قد وصلت الى مأزق .

ويقول الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس ان زعماء جبهة تحرير مورو يطالبون بأن يكون لهم جيش خاص بهم في المنطقة التي تقطنها غالبية من المسلمين والتي اقترح منحها الحكم الذاتي .

وان هؤلاء الزعماء المسلمين الذين يتفاوضون الان مع الحكومة الفلبينية يريدون ايضا ان يصدر مرسوم يتم بموجبه ضم ثلاثة عشرة مقاطعة من جنوب الفلبين الى منطقة الحكم الذاتي المقترح .

(الرياض)

هيس يحاول الانتحار في سجنه

برلين الغربية — رويتر — قالت مصادر مطلعة امس ان رودولف هيس احد الزعماء النازيين خلال الحرب العالمية الثانية حاول الانتحار بواسطة جرح رسغه في سجن سبانداو في برلين الشرقية خلال هذا الاسبوع .

وصرح ناطق باسم حلفاء الحرب العالمية الثانية الذين يتولون ادارة السجن بأن هيس الذي سيبلغ ٨٣ سنة من العمر في نيسان المقبل هو في حالة صحية جيدة . ولكنه رفض تأكيد ما اذا كان قد حاول الانتحار .

وكان هيس قد سجن سنة ١٩٤١ ابنه الهر فولف — روديغر هيس .

الحكم في المغرب يتملق اليسار ..

عين الملك الحسن الثاني — عاهل المغرب — اربعة وزراء دولة جدد في حكومته تطمينا منه لليسار الماركسي الى نزاهة الانتخابات البرلمانية المقبلة، وبعد ان شنت الاحزاب اليسارية — مؤيدة بحزب الاستقلال الذي أسسه المرحوم علال الفاسي — حملة اعلامية تندد بانتخابات المجالس البلدية والقروية وتتهم المسؤولين بتزويرها .

ويعتبر هذا الاجراء انتصارا لليسار المغربي الذي استطاع ان يسجل قبله انتصارات اخرى في مقدمتها : الهيمنة على المجالس المنتخبة في اهم المدن ، وتجنيد حزب الاستقلال خلفه واقصاء وزير الداخلية السيد حدو الشيكر الذي اشرف على الانتخابات المدانة من قبل اليسار .

اما الوزراء الجدد الذين عينوا فهم :

عبد الرحيم بو عبيد الكاتب الاول للاتحاد الاشتراكي

ومحمد بو ستة الامين العام لحزب الاستقلال

والدكتور عبد الكريم الخطيب رئيس الحركة الشعبية الديمقراطية الدستورية .

والمحجوبي احرضان رئيس الحركة الشعبية .

قرارات اتحاد الاذاعات العربية

قرر المجلس الاداري لاتحاد الاذاعات العربية اقامة أسبوع للقرآن الكريم بالمدينة المنورة في شهر رمضان القادم يتبارى فيه حفظة كتاب الله من القراء الشباب في الوطن العربي والاسلامي .

وطالب المجلس الامين العام لاتحاد اذاعات الاقطار العربية بوصفه ممثلا للاذاعات العربية في اللجنة التي كلفتها الجامعة العربية بوضع ميثاق الشرف الاعلامي بأن يرتكز هذا الميثاق على ترسيخ قواعد الايمان بالله والاعتزاز بالشريعة الاسلامية والعمل على تطبيقها وخدمتها في كافة المجالات .

وقرر المجلس الذي اختتم اجتماعه امس بمقر الجامعة العربية عقد اجتماعات دورته الحادية والعشرين في اواخر يونيو القادم .

الثوار الارتريون يسيطرون

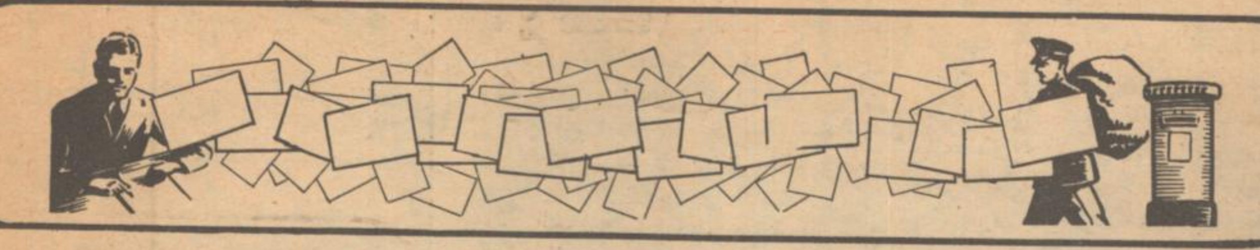
يؤكد الناطقون بلسان حركتي التحرير الارتريتين على ان مستشارين عسكريين اسرائيليين بدأوا ينشئون فرقة اثيوبية جديدة تتخصص في قتال الثوار .

وتقول هذه الانباء ان فريقا اسرائيليا من ٣٠ ضابطا وصل الى مطار عسكري في (دبرزيت) القريب من اديس ابابا في فصل الخريف الماضي .

ويؤكد الارتريون انهم يسيطرون على معظم المناطق الريفية في ارتريا . وان الثوار يعدون الان لشن المرحلة الاخيرة من حرب التحرير باحتلال المدن التسع الرئيسية في ارتريا .

آراء وبريد القراء

بقلم: صالح بن احمد الراشد



ملاحظات حول المجلة

● الاخ الكريم صالح ابراهيم السعداوي المرشد الاجتماعي بمدرسة الصلت بن مالك الاعدادية بسلطنة عمان ، يحدثنا باسلوب منسق عن الاخطاء التي تقع في المجلة متناولا العدد ٣٣٥ من ناحية الخط والاخراج ونحن اذ نشكر الاخ عميق الشكر على حرصه لمتابعة المجتمع نذكر ان الملاحظات في محلها ولها الاسباب التي تذكر للتوضيح الا اننا نسعى بالجهد الممكن الى الاحسن ان شاء الله ونود أن يستمر الاخ ان كانت لديه ملاحظات فان (الدين النصيحة) ونسأل الله التوفيق .

قبس من المولد النبوي

عندما يسطع النور يهرب الظلام بخفافيشه ، وتعود الحياة سيرتها الاولى فكيف كان ذلك يوم مولد الهادي الامين ؟! تالله لا يدرك ذلك البيان ويحار في التعبير عنها اللسان. وليس له الا قلب قد نظف مما سوى الله . واستغرق في محبته ولم ينظر الى ما سواه .

ترى ، كيف يكون احتفالنا بيوم المولد النبوي الشريف ؟! ابلقاء الخطب والمحاضرات في كل مكان دون عمل ، اذن لماذا كل هذا الجهد فاذا كان احتفالنا فقط بمحاضرات تلقى او دروس من حياته صلى الله عليه وسلم دون العمل به هذا والله مما اخاف أن ينطبق علينا قول الله تعالى « كبر مقتا ان تقولوا مالا تفعلون » .

فمن الواجب يا أخي المسلم أن تجعل من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ترجمة لعمل ولا خطوة الى الامام الا وتنظر لها بمنظار الاسلام ، فبذلك يكون احتفالنا بمولده . احتفالنا بمولده يكون بداية لنا في طريق الحق والسير عليه لنعيد للامة الاسلامية مجدها وعزتها وقوتها ، ونرفع راية الاسلام خفاقة فوق كل الرايات .

اخوكم
عبد الله الهديب

اقتراحات

الاخ الكريم الاستاذ الفاضل مظفر حسين ندوي من الباكستان نشكر لك حرصك على متابعة المجتمع اما اقتراحاتك بتخصيص بعض الابواب الثابتة كتفسير القرآن وباب الشريعة والقانون وباب الشريعة والقانون وباب الاسئلة والاجوبة فهذه الامور محل نقاش وتحقيقها بالشكل المطلوب قد يتحقق ولكن الذي يسار عليه الان في المجلة باعتبارها اسلامية شاملة مواكبة للاحداث ثم مقالات في هذه الامور دون ابواب ثابتة وندعو الله بتحقيق الافضل انه سميع الدعاء .

● الاخ الكريم عبد اللطيف محمد عبد اللطيف نشكرك اخي الكريم على رسالتك الجيدة الحاملة لبعض المطالب والملاحظات أما الملاحظات فاننا نهتم بها كثيرا لانها امر من الله بالتواصي بالحق والتشاور والتناصح به لذلك نرد عليها بما يمكن أن يكون ويتحقق في سير المجلة ففتح ابواب جديدة قد تتأخر لاسباب تخص عموم العمل في المجلة وقد يكون لاسباب اخرى أيضا اما الملاحظات الاخرى التي طرحتها من تعليق على صورة لمثلة تقوم بدورها في مكة المكرمة وغير ذلك فنحاول أن نرى الرد مرة اخرى اذا كان مفيدا اما طلبك للرسائل فالحقيقة نحن نرسل لكل من يطلب منا رسائل الجمعية اذا لم تصل نرسل له مرة أخرى ونسأل الله ان يوفق الجميع لمرضاته سبحانه .

● الاخت (أ) من الكويت نشكرك جزيل الشكر على اهتمامك بما يكتب عن موضوع الحجاب والاحتشام مشاطرين لك في أن الضجة حول ما يثار ضد موضوع الحجاب والمتحجبات كله لغط كلام وهراء واسفاف يراد منه التضليل وعلى المسلمة أن تعرف سترها وحق ربها عليها ولا تهتم تماما بكل ذلك وننصح كثيرا بالستر الذي يحفظ للمرأة عفافها ويصونها في المجتمع ومما يساعد على فهم هذا الموضوع كتاب الحجاب وتفسير سورة النور للاستاذ الفاضل ابو الاعلى المودودي



المسجد بين الماضي والحاضر

لولا المكانة العظيمة الهامة لرسالة المسجد والدور الفعال الموجه في التربية ووحدة المسلمين ما كان المسجد أول بيت وضعه الله للناس (ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين) .

لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة الى المدينة المنورة ونزل قباء سارع الى بناء المسجد والذي نزل فيه قوله تعالى (لمسجد أسس على التقوى من أول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) .

أقام الركيزة الاولى لتكون مجمعا يجتمع فيه المسلمون لاقامة الصلاة، وقراءة القرآن ، وللتشاور في أمور دينهم ودنياهم .

أقام المسجد ليكون مظهرا من مظاهر الجماعة المسلمة في وحدتها، واخوتها ، والفتها ، كيف لا يكون ذلك وهو بيت الله يقول تعالى (وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا) ان هذا كله ليدل دلالة قاطعة على مكانة المساجد في الاسلام وعلى ضرورة اقامتها بناء وحركة فهي ضرورة دينية ودنيوية معا ففيها يتحرر المسلم من متطلبات الشهوة وادران وغبار الجاهلية الجهلاء التي يواجهها في حياته فيبعث منها رجلا يحمل رسالة ، نبيل المقصد ، قوي العزيمة حر الارادة لا تغريه مفاتن الدنيا وشهواتها وبهذا اصبح المسجد هو الطابع المميز للجماعة المسلمة وعى المسلمون الاولون هذه الحقيقة لمكانة المسجد فكان قلب المجتمع النابض وعقله المفكر وارادته الدافعه. وعليه أصبح التراث الاسلامي مرتبطا ارتباطا وثيقا بالمسجد فلم تكن المراكز العلمية التي أغدقت على العالم الخير الكثير بما قدمته للبشرية قاطبة خلال قرون عديدة سوى تلك المساجد التي توزعت على خارطة هذا العالم في عواصم العالم الاسلامي مما اتاح للمسلمين حرية فكرية وساحة علمية للبحث والمناظرة يفخر بها تاريخ المسلمين الى يومنا هذا .

فالتجمع الاسلامي لا يأخذ صفة التكامل الا بعد أن يأخذ الاسلام عقيدة صافية وعملا صوابا ولا رابط لهذا التجمع الا بمكان جامع وذلك هو المسجد .

ان صياغة الحياة على أساس من توجيه الدين الاسلامي الحنيف المتمثل بالكتاب والسنة لهي المهمة التي وجد من اجلها المسجد تلك المؤسسة الحضارية الاولى في المجتمع الاسلامي هي التي صاغت الجيل الاول .

يقول احد ملاحدة هذا العصر : (لو كان لنا كما للمسلمين من منابر لاستطعنا ان نقود العالم باسره) .

ان الفوارق لتبدو جلية بين مسجد اليوم ومسجد الامس فلم تقتصر رسالة المسجد على اداء الصلاة فحسب بل كان مركز المهمات الكبرى التي تهم المجتمع المسلم وما احوجنا الى اعادتها اليوم .

فيا أيها المسلم اعلم انه ليس من فكرة ولاعقيدة ولا منهج يأخذ بناصية البشرية المعذبة المرتمية في التيه المتشعب الحائرة في امرها الا عقيدة واحدة شاملة متكاملة هذه العقيدة هي الاسلام الحنيف .

فالعالم يعيش حالة اضطراب ويلهث وراء من ينقذه ولا علاج له الا بمبادىء الاسلام فتمثلها أخي المسلم واحملها لانقاذه فانك غير مبعوث .

كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله . وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

سليمان الحرش

« بقية » بيان من جمعية الشبيبة الاسلامية بالمغرب

فاتقوا الله أيها الناس وعودوا الى ربكم ، وقم ايها الشعب رجالك ونساءك ، شبابك وكهولك ، ثم قومة رجل واحد واصدع بالحق وتمسك به مطالبا بالمطالب الآتية :

١ — اطلاق سراح العلامة الداعية الحاج ابراهيم كمال احد قادة « الشبيبة الاسلامية » واخوانه الابرياء الذين سجنوا وعذبوا لانهم قالوا ربنا الله ثم استقاموا .

٢ — السماح بعودة المغتربين الى وطنهم وعلى رأسهم الداعية المجاهد الاستاذ الحاج عبد الكريم مطيع المرشد العام « للشبيبة الاسلامية » ورد الاعتبار اليهم .

٣ — التمكين للاسلام والعاملين في مختلف مناحي الحياة ، وتدريس الاسلام الحق في المدارس والثانويات والكليات ، لينشأ شبابنا عالما بدينه ، متمسكا بعقيدته .

٤ — رفع الاضطهاد عن الجمعيات الاسلامية والسماح للعلماء والدعاة الى الله بالدعوة والارشاد في المساجد والاماكن العامة بدون رخصة او حجر .

٥ — تطهير البلاد من الشيوعيين الملحدين ونحلتهم الضالة ، ومصادرة مؤسساتهم وممتلكاتهم ومحاربة كل مظاهر الفسق والانحلال والتفسخ حفاظا على عقيدتنا ومستقبل وطننا .

وليتيقن كل من الارض جميعا ان الله عز وجل غايتنا ، وان القرآن الكريم دستورنا ، وان محمدا صلى الله عليه وسلم زعيمنا ، وان النصر ان شاء الله حليفنا (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز) ، (وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا اويكبتهم فينقلبوا خائبين) صدق الله العظيم .
والله اكبر ولله الحمد .

هذا العبث
ليس من نهج "جماعة الإسلام" في أمريكا

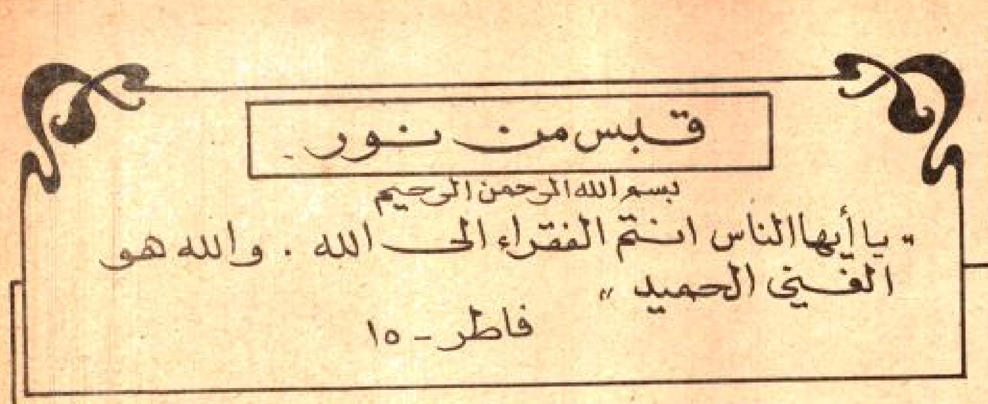


الثلاثاء ٢٥ ربيع الاول ١٣٩٧هـ - ١٥ مارس ١٩٧٧م
العدد ٣٤١ - السنة السابعة - الثمن ١٠٠ فلس

انتخابات الباكستان أيضاً..!!

التزوير الرسمي

والاحتجاج الشعبي



المجتمع
اسلامية اسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

ليس من اساليب جماعة الاسلام في امريكا

استغلت أجهزة الاعلام المعادية للاسلام والعرب في الولايات المتحدة حادثة احتجاز الرهائن في واشنطن فخلطت ـ عمدا ـ بين هذا الاسلوب العنيف وبين اقبال الامريكيين على الاسلام .

وأجهزة الاعلام المعادية للاسلام أمرها معروف . لكن اقدام خليفة حماس عبد الخالص على ذلك النوع من العنف هو الذي أتاح الفرصة لتلك الاجهزة المتربصة . ومن هنا نحن لا نقر تحقيق الاهداف باحتجاز أناس أبرياء واتخاذهم رهائن أو أسرى .

ولا نستطرد كثيرا في التفتيش عن الدوافع . لان مجال هذه الكلمة لا يتسع للاستطراد . فقد قيل ان سبب الحادث هو : الاحتجاج ضد عرض فيلم « محمد رسول الله » وقيل أن السبب هو : ثارات قديمة . ونحن نرجح السبب الاخير لاعتبارات كثيرة . بيد انه من المفارقات ان مسالة فيلم محمد رسول الله تنشيء مناسبة لنقد موقف بعض علماء المسلمين ـ الذين هم في مناصب رسمية كبيرة ـ فقد وافق هؤلاء العلماء على عرض الفيلم رغم احتجاج العالم الاسلامي بعلمائه وهيئاته .

وكما قلنا : ليس معنى ذلك اننا نقر تفسير حادث الرهائن أو ربطه بالفيلم أو نقر أسلوب العنف في الاحتجاج .

بقيت النقطة المهمة .

ان جماعة الاسلام أو المجتمع الاسلامي في الغرب الذي يقوده السيد وارث الدين محمد لا علاقة له بهذا الحادث وليس من أساليب الجماعة أن تقوم بمثل هذه الاعمال . وهذه حقيقة ظهرت ـ بحمد الله ـ وأكدها الاخ وارث الدين . ففي هذا الاسبوع نشرت مجلة « التايم » الامريكية تحقيقا عن هذه الجماعة قالت فيه : « في احتفال للجماعة في الاسبوع الماضي أعلن والاس محمد في المسجد المركزي في شيكاغو ان اليجا محمد ليس رسول الله فمحمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم هو خاتم الانبياء والمرسلين . والقرآن هو آخر كتاب انزله الله لهداية عباده . وانني افتح باب الحركة أمام الناس من كل الالوان ، واننا حولنا ما كان يسمى بالمعابد الى مساجد اسلامية سيتولى الارشاد فيها أئمة يرشدون الناس حسب تعاليم القرآن واننا نلتزم باداء اركان الاسلام في الشهادتين والصلاة والصوم والحج » .

وقالت الصحيفة : ان والاس محمد ألغى الشرطة التابعة للحركة ثم قالت : ان كل هذه الاجراءات دليل جديد على أن الحركة قد تخلت عن كافة اراثها الغريبة » .

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية .
الاعلانات ـ يتفق بشأنها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العمرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان / مصر ـ شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المرقب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٢٩

التعليق الاسبوعي

انتخابات الباكستان أيضاً ... !!
بين التزوير الرسمي .. والاحتجاج الشعبي

اندهش الناس حين اعلن الحزب الحاكم في باكستان عن عزمه على اجراء انتخابات عامة .

وكان سبب الدهشة .

- أن هذا الحزب الحاكم ليس من الحريصين على الحريات العامة بدليل انه أخضع باكستان كلها « لقانون الطوارىء » وقيد الحريات العامة بالتالي .
- وأن شعبيته قدتدهورت واسهمه قدهبطت بسبب سياساته ومواقفه وتخاذله الذي ادى الى تمزيق باكستان .
- وان المعارضة قوية كاسحة . وليس من مصلحة الحزب الحاكم ـ بمقياس الحساب السياسي العادي ـ ان يخاطر بسمعته ووزنه في مثل هذه الظروف .

فلماذا غامر اذن واعلن اجراء انتخابات عامة في باكستان ؟

التحليل الموضوعي لهذه المواقف يثبت حقيقتين :

- الاولى : ان الانتخابات العامة كانت مطلبا شعبيا قويا وشاملا فأراد حزب الشعب أن يركب الموجة حتى لا يحرج شعبيا وحتى لا يوصم بتهمة التهرب من الانتخابات .

ركب الموجة لكي يفرغ الانتخابات من محتواها الحقيقي وعمقها الاصيل . ولكي يجهض فرصة اجراءات انتخابات نزيهة تشير كل الاحتمالات الى هزيمته فيها .

- والحقيقة الاخرى : تأكد حزب الشعب من النجاح في الانتخابات بواسطة التزييف والتزوير والارهاب واستخدام كل الوسائل الرسمية في سبيل فوزه .

وهنا تزول الدهشة .

فحزب الشعب لا يجرؤ على اجراء انتخابات عامة لولا تأكده المطلق من النجاح بوسائل الغش والتزوير .

ان الانتخابات المزيفة اسفرت عن فوز حزب الشعب وحصوله على مقاعد كثيرة جدا .

ولكن الشعب الباكستاني عرف اللعبة ورفض النتائج .

وترتب على هذا الموقف الشعبي .

- مقاطعة الانتخابات الاقليمية .
- اضراب عام شمل الحياة في باكستان .
- صدامات عنيفة . بادر اليها الحزب الحاكم حين انزل شرطته ودباباته الى الشوارع لقمع الناس .
- مقاطعة المجلس النيابي المزيف .
- عقد مؤتمرات شعبية في شتى مناطق باكستان لكشف تزوير الحكومة للانتخابات .
- المطالبة باجراء انتخابات جديدة تحت اشراف الجيش .

ولا تزال باكستان كلها تموج موجا بالاحتجاج ضد الاعيب الحزب الحاكم .

في العدد الماضي قلنا : أن الحزب الحاكم استهل المعركة الانتخابية بالتزوير والارهاب ومن ذلك أن شرطة حزب الشعب قد اعتقلت نائب امير الجماعة الاسلامية بسبب انه رشح منافسا لبوتو .

ولم تطلق الشرطة سراح نائب أمير الجماعة الاسلامية الا بعد فوات أوان تقديم أوراق الترشيح .

هذا مثل واحد يبرز النية الشريرة التي كان يبيتها الحزب الحاكم .

لقد اكتسبت الجماعة الاسلامية في باكستان شعبية ضخمة .

ـ لانها تعبر عن نبض شعب باكستان وعن عقيدته .

ـ ولانها جماعة اتسم أسلوبها بالطهر الاخلاقي .

ـ ولانها دائمة الصلة بالشعب قبل الانتخابات وبعدها .

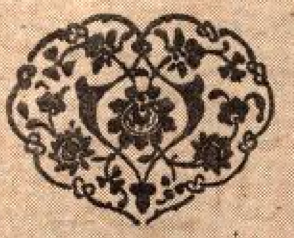
ـ ولان موقفها مشرف في الحرب الباكستانية ـ الهندية .

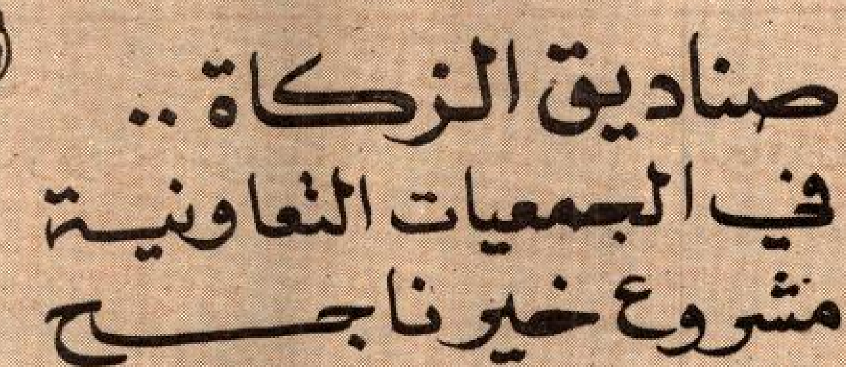
ـ ولان أسلوبها السياسي مطمئن . فوسائلها سليمة تؤمن بالحرية للجميع .

ـ ولان برنامجها تناول مشكلات الناس وهمومهم .

وجماعة هذا شأنها . كان التقدير أن تفوز فوزا مبينا في الانتخابات .

لكن يبدو ان الحكومات المشبوهة قد عدلت عن وسائل القمع المادي ـ في محاربة الاسلام ودعاته ـ واستخدمت وسيلة جديدة هي : التغلب على الجماعات الاسلامية بأسلوب الانتخابات المزيفة .





صناديق الزكاة .. في الجمعيات التعاونية مشروع خير ناجح

عمل الخير . واسعة ابوابه . كثيرة فرصه وفكرة تكوين « صناديق الزكاة » في الجمعيات التعاونية . فكرة رائدة ونافعة نسأل الله ان يبارك جهود من بلورها واخرجها الى حيز التنفيذ

ان الزكاة هي الركن الثالث من اركان الاسلام . ولقد قرنها الاسلام بالصلاة . نظرا لاهميتها وقداستها :

● فقد وصف الله المتقين بانهم هم « الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ومما رزقناهم ينفقون » .

● ومن صفات المؤمنين « والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون » .

ولكن الزكاة ليست آيات تتلى فحسب . وانما هي كذلك فريضة تطبق .

ومشروع « صناديق الزكاة » وسيلة من وسائل اداء هذه الفريضة .

كل مسلم يستطيع ان يضع زكاة امواله في « صندوق الزكاة » الموجود في اقرب جمعية تعاونية اليه .

وهنا نهيب بمجالس ادارات الجمعيات التعاونية ان يتقربوا الى ربهم بايجاد صناديق للزكاة في جمعياتهم .

فهناك اموال للخدمة الاجتماعية في كل جمعية يمكن ان تضم الى اموال الزكاة وتصرف في اوجه الخير المتعددة .

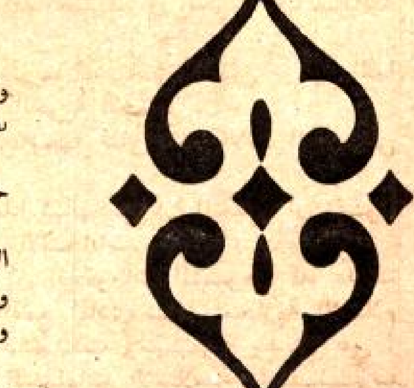
ولقد نجحت تجربة صندوق الزكاة :

● في مسجد العثمان .

● وفي مسجد العلبان .

وبحمد الله فقد وافقت جمعية الشامية على فتح صندوق للزكاة ونرجوان نرى كل الجمعيات وقد طبقت هذه التجربة الناجحة .

برنامج « من حياة الشعوب » في تلفزيون الكويت



تلفزيون الكويت يتدهور بسرعة وباستمرار . فلا يمر يوم دون ان نغرق الناس بالاسفاف والفساد .

ومن الامثلة الواضحة برنامج « من حياة الشعوب » .

هذا البرنامج لا يقدم الجانب الايجابي من حياة الشعوب كالنشاط والعمل والاداء الاداري الجيد والانتاج والعلم والكفاح .

انما يقدم الرقص والاغاني والعبادات الوثنية .

لقد أستبد هوس الرقص بالتلفزيون فراح يجلبه من كل مكان ويتحرى اماكنه باتقان ! !

وهذا فساد كامل للجيل .

فالتلفزيون بهذه الطريقة يريد ان يتحول الى مسرح للتدريب على الرقص والحياة الخليعة .

ولا ندري : كيف يغفل القائمون على امر التلفزيون عن هذه الانحرافات المدمرة ؟



وفد من رابطة العالم الاسلامي وعلماء يوغسلافيا يزور الكويت

ومقابلة مع نائب أمين عام الرابطة

زار الكويت – في نطاق جولة خليجية – نائب الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الشيخ محمد صفوت امين السقا . يصحبه وفد علماء الاسلام في يوغوسلافيا برئاسة رئيس المشيخة اليوغوسلافية .

ولقد اجرى نائب امين الرابطة والوفد اليوغوسلافي اتصالات مع وزير الاوقاف والشئون الاسلامية السيد يوسف جاسم الحجي حول اوضاع مسلمي يوغوسلافيا وشئون العالم الاسلامي بوجه عام .

من جهة اخرى زار جمعية الاصلاح الاجتماعي وتعرف على أوجه نشاطها . وكان في استقباله رئيس الجمعية السيد عبد الله علي المطوع وعدد من رجالات الجمعية .

واثناء هذه الزيارة وجهت «المجتمع» بعض الاسئلة الى نائب الامين العام لرابطة العالم الاسلامي .

● اصدرت الرابطة الوف التوصيات والقرارات فما هو نصيب هذه القرارات من التطبيق ؟

● عما قريب سينعقد المجلس الاعلى لرسالة المسجد فما هي الخطوات الايجابية التي سيتخذها ازاء دعوة المسجد . ولعل السؤال يتضح أكثر اذا قورنت اعمال هذا المجلس باعمال مجلس كنائس عموم افريقيا . ومجلس الكنائس العالمي .

مثلا : على اثر الحادث الذي مات فيه رئيس أساقفة يوغندا حرك ذلك المجلسان العالم المسيحي والعالم كله وحرضاه تحريضا سافرا على يوغندا !

والناس يتساءلون : لماذا لا تكون للمجلس الاعلى لرسالة المسجد مثل هذه المواقف ؟؟ ان لم يتفوق على مجالس الكنائس فلا ينبغي ان يقل عنها ؟

● ما هي أهم مشروعات الرابطة في المستقبل ؟

ولقد أجاب الشيخ صفوت السقا على هذه الاسئلة بالتسلسل التالي:

● ان القرارات والتوصيات كثيرة مستفيضة فعلا . ولكن حجم العمل الحقيقي اقل منها والسبب ان قرارات الرابطة غير ملزمة للحكومات والدول .

انها — حتى الان — بمثابة اقتراحات نظرية تقدم لمن بيدهم شأن الامة .

وليس هذا هو الوضع الصحيح بطبيعة الحال .

ان الوضع الصحيح هو أن تتكون أجهزة تنفيذية — لها كل الصلاحيات والامكانات — تطبق ما تقرره الرابطة على مستوى العالم الاسلامي .

ومن الوسائل المعينة على ذلك : تفرغ جمهرة كبيرة من العلماء والدعاة لهذا العمل .

وحين نقول : الدعاة نعني مختلف التخصصات في مجالات الطب والهندسة والزراعة والشريعة واللغات والاجتماع الخ .

ومن الوسائل المعينة على ذلك ايضا : رصد الحركات المعادية للاسلام أولا : لكي نتقي كيدها . وثانيا : لكي نعرف الوسائل الحديثة في العمل العلمي المنظم .

● نعم .. سينعقد المجلس الاعلى لرسالة المسجد بعد قليل من الوقت . اما لماذا لم تكن فعاليته مثل فعالية مجالس الكنائس فلذلك اسباب .

منها :

ان هذا المجلس لا يزال في طور النشأة والتكوين .

وان أجهزته وامكاناته المادية والبشرية ليست في مستوى اجهزة وامكانات مجالس الكنائس .

وان دعم العالم المسيحي لتلك المجالس لا يوازيه دعم — ادبي ومادي — من العالم الاسلامي للمجلس الاعلى لرسالة المسجد .

ونتمنى ان يبلغ المجلس الاعلى لرسالة المسجد مستوى يمكنه من النهوض بواجبه كاحسن ما يكون النهوض بالواجب .

● من المشروعات أو الامال المستقبلية :

التوسع في انشاء مكاتب جديدة للرابطة حتى تغطي العالم الاسلامي كله .

التوسع في دوريات ومجلات الرابطة بمختلف اللغات مع التركيز على لغة القرآن الكريم .

عقد مؤتمرات تنفيذية تضم ممثلين عن كل مكاتب الرابطة .

مهمة هذه المؤتمرات مراجعة وتقويم سير العمل في نطاق الخطة التي يرسمها المجلس التأسيسي للرابطة .

وثمة مشروعات اخرى نرجو ان يوفق الله الى اخراجها الى الواقع العملي .

والله المستعان .

الشيخ حسن طنون يشكر ..

الشيخ حسن طنون وقد تحسنت صحته — بحمد الله تعالي — يشكر كل الاخوة الذين زاروه في المستشفى أو استفسروا عن صحته بالبرقية أو التلفون أو الخطاب . ويسال الله أن يمتعهم بعافيتهم وان يجزيهم خير الجزاء .

ويطلب الشيخ حسن من اخوانه ان يدعو الله له بتمام العافيه وموفور الصحة .

والاخوة في الكويت والخليج العربي وفي مناطق شتى يعرفون الشيخ حسن طنون بنشاطه الاسلامي المتواصل في سبيل الله ودعوة الاسلام . اسبغ الله عليه نعمة الصحة .

الدكتور جعفر شيخ ادريس يحاضر في جامعة الكويت وجمعية الاصلاح ..

زار الكويت الدكتور جعفر شيخ ادريس بدعوة من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية .

ولقد القى محاضرتين قيمتين .

الاولى في جمعية الاصلاح الاجتماعي وموضوعها : « **في منهج العمل الاسلامي** » .

والاخرى في جامعة الكويت وموضوعها : « **الطريق الى المجتمع الانساني** » .

في العدد القادم ستنشر « المجتمع » — باذن الله — المحاضرة الاولى .

ماركوس

يغدر بجيش المسلمين وينقض الاتفاق

اندلع القتال في الفلبين مرة أخرى بعد أن استنفرت حكومة ماركوس قواتها فجاة ، واقتحمت بها خيانة وغدرا بعض معسكرات جيش الثوار المسلمين .

وما من احد يدرك طبيعة الغدر الكامنة في نفوس الصليبيين ، الا والشك يملؤه كل لحظة في صدق نوايا ماركوس ، وهو يبرم الاتفاق بوقف القتال مع القوات الاسلامية في الفلبين .. فقد كانت بوادر الغدر ، وخيانة العهد منذ بدء المفاوضات في طرابلس ، تبدو واضحة في كثير من مواقف الطرف الفلبيني ، الامر الذي جعل المفاوضين من جانب القوات الاسلامية ، - وهم اعرف بأعدائهم - يأخذون حذرهم ، ويتوقعون الخيانة في اية ساعة من تنفيذ وقف القتال ، خاصة حين اشترط عليهم جانب الحكومة ، أن يلقوا بأسلحتهم ويسلموها لقوات الحكومة !! ورفض زعماء جبهة مورو هذا الشرط المكشوف الذي قصد به القضاء على الثورة الاسلامية ، بل انهم طالبوا بان يكون لهم جيش خاص في جميع المناطق التي تقطنها غالبية مسلمة بعد منحها الحكم الذاتي الذي يضم ثلاث عشرة مقاطعة في جنوب الفلبين .

وفي هذا الوقت الذي تحمل فيه الانباء ، بأن قوات ماركوس قد سحقت أحد معسكرات المسلمين بعد ان حاصرته في شراسة .. وفي الوقت الذي ما تزال فيه زوجة الرئيس الفلبيني تقود مفاوضاتها في طرابلس نجد هنا في الكويت وفدا فلبينيا حكوميا يتفاوض للحصول على نفط الكويت!! نعم نفط الكويت الذي تدعم به حكومة ماركوس جيشها ودباباتها وناقلات جنودها ، لسحق قوات المسلمين الثوار في الفلبين !!

ان الحقيقة التي نضعها أمام الحكومة هنا ، وأمام كل الحكومات العربية هي ان ماركوس ، يستغل مجرد هذه المفاوضات مع الحكومات العربية - حتى ولو لم تحقق مطالبه - يستغلها ويشهرها سلاحا في وجه الثوار المسلمين مؤكدا لهم بأن الحكومات العربية راضية عن مسلكه ، مؤيدة لحكومته ، وموافقة على كل الخطوات التي يتخذها مع قوات المسلمين .

ان قوات جيش الثوار المسلمين كانت هي الجديرة بالدعم - مالا وسلاحا - من جانب كل الحكومات العربية التي تنفق بسخاء لدعم حركات التحرير في أفريقيا ، وتغض ابصارها عن ثورة التحرير في الفلبين .. وانها اذ لم تفعل ذلك - وكل الواجب يفرض عليها التحرك - فلا أقل من ان تواجه هذه الحكومات ممثلي ماركوس بالاعراض عنهم ، أو رفض التفاوض معهم ، أو ردهم خائبين ، وذلك أضعف الايمان .

وان اليد التي تصافح مندوبي حكومة ماركوس ، انما توجه سلاحا قاتلا الى صدور المسلمين هناك .. فأجهزة الاعلام الفلبينية انما تكثف ادعاءها لاثارة اليأس في نفوس الثوار هناك بمثل هذه المناورات المقصودة فمنذ اكثر من عام ، منحت احدى المؤسسات الاستثمارية الكويتية قرضا للفلبين .. فاذا بوسائل الاعلام هناك تتخذ منه اكبر وسيلة لزرع الشك والخذلان عند الثوار المسلمين .. واخذت تلوح بأن العالم العربي راض كل الرضا عن الحكومة الفلبينية ، وانه لا يبخل عليها بالقروض والاموال .

ومثل هذا الدعم - مهما يكن قليلا - الذي تلقاه حكومة ماركوس وهي تقاتل المسلمين بل وتسعى لابادتهم وسحقهم ، هذا الدعم الذي لا يجد فيه المسلمون في الفلبين الا الأذى والهزيمة ، يجب أن يوقف ، وأن يكون هذا الايقاف سياسة عربية موحدة ، في مواجهة عدو غادر يهزأ بالحكومات العربية ويساوم بمجرد التفاوض معه ، ويسعى لابادة الملايين من المسلمين الذين يطلبون الحرية لانفسهم ولعقيدتهم ولوطنهم

ان اتجاه ماركوس في هذا الوقت بالذات نحو الحكومات العربية ، اتجاه ماكر خبيث .. فهو الكاسب في الحالين .. ان وجد مبتغاه في قطرات النفط التي يحولها سلاحا الى صدور المسلمين ، فهو الرابح .. وان لم يجدها ، فلا اقل من انه لقي من العرب كل علامات الرضا والترحيب ، وهذا وحده كاف في معركته ضد الاسلام والثوار المسلمين ..

ومن العار ، بل من الخيانة ان يظفر هذا الغادر الاثيم ، بما يعينه على ثورة اسلامية لم يبق بينها وبين النصر الا بضع خطوات .

الشيراتون .. والحفلات الراقصة

عجبت كثيرا حين قرأت الاعلان الصادر « باللغة الانجليزية » بالصحف المحلية يزف للصفوة (المثقفة) بالطبع ، نبأ العرض الراقص !! الذي تقيمه احدى الفرق الراقصة الاجنبية بالكويت في أولى جولاتها بمنطقة الشرق الاوسط !! وان (راقصاتها وفرقتها سيقدمن اروع العروض وأكثرها اثارة) ومع الاعلان صورة لثلاث راقصات !!.

وزاد عجبي ، ما جاء في الاعلان عن بيع التذاكر : (أولا) عند مصور الشيراتون (ثانيا) مقر الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية !!

ووقفت طويلا بشأن هذا (المصور الشيراتوني) ، من هو وما جنسيته وما دوره الذي يؤديه بعد (التصوير!) في بلد كالكويت ؟

والجمعية النسوية التي رأيناها قبل أسابيع في « القمة ! » وهي تقدم المحاضرات الثقافية والاجتماعية ، التي تبشر بالتحلل من تعاليم الاسلام هاهي اليوم أيضا يرد اسمها مع احدى الفرق الراقصة ، تبيع تذاكرها وتفتح لها باب دارها ، والمثل يقول: (الباب اللي يجيب الريح سدو واستريح) . ما بالهن يقفن امام الريح العاصف الذي يعقبه الظلام المليء بالشرور !

(والشيراتون ، والهيلتون) ، واخواتهما أحقا تقتصر (رسالاتها) في العالم العربي الذي افسح لها صدره وغفل عما وراء ذلك عند توفير السكن فقط ؟ وتوفير الراحة فقط ؟! أم هناك اشياء اخرى تظهر شيئا وتخفي شيئا ، متمثلة حينا في الحفلات الداخلية ، وحينا في تحرك بعض مصوريها تحركا مريبا !!

وان كان بعض الناس يخافون ولا (يختشون) ، فكذلك بعض الفنادق .. ومن الخير ان يتحرك نحوها القانون ، شريطة الا تأخذه في الحق لومة لائم . ذلك ان الشر كثيرا ما ينبت ويصلب عوده ، ويستعصي اخر الامر على الاصلاح ، حين يمتنع على القانون ان يستعمل نفوذه ، او يحال بينه وبين الوصول الى مناطقه .

فقط : اردنا بهذا ان نشير ، وان نضع يد المسئولين على الجرح قبل ان يتسع .. وقبل فوات الاوان .

ص

ممثل «جبهة تحرير مورو» يبرق لرئيس جمعية الاصلاح

بعث أحد قادة (جبهة تحرير مورو) بالمملكة العربية السعودية بالبرقية التالية الى رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت .

ان ممثلي الحكومة الفلبينية ، هم الآن في الكويت ، يتباحثون لمد الفلبين بالنفط .

المباحثات في طرابلس تعثرت ، وانقلبت راسا على عقب . وان حكومة الفلبين تحاول خداع الحكومات العربية لتغطية عدوانها حيث ان الجيش الفلبيني قد اتخذ مواقعه للقضاء على المسلمين .

ماذا وراء هذه الصحف..؟

بعد الهجوم على الاسلام اخذت بعض الصحف تهاجم دعاة الاسلام وتصفهم بأقبح النعوت .

وهذا يؤكد قولنا : ان هذه الصحف تخضع في توجيهها الى أصابع غير اسلامية . بل تخضع لأصابع صليبية .

فلم نقرأ في هذه الصحيفة طعنا في قسيس . ولا نقدا لاسقف . ولا هجوما على « بابا » !!

ولكنها دأبت على مهاجمة الاسلام ورجاله .

انا نحذر اصحاب هذه الصحف من الخضوع المطلق لعناصر صليبية تستغل وجودها ومراكزها في المؤسسات الصحافية لخدمة أغراض صليبية تتجاوز الاطار المحلي او الاقليمي .



الافراج عن جميع رهائن واشنطن

تم فجر امس الافراج عن مدير المركز الاسلامي بواشنطن الدكتور محمد عبد الرؤوف و٨ اخرين كانوا رهائن لمدة ٢٨ ساعة بعد ان احتل المركز ٣ رجال مسلحين من المسلمين الاحناف الامريكيين .. وقد تم ايضا الافراج عن جميع الرهائن الاخرين في كل من مجلس مدينة واشنطن ومقر جمعية البناي بريتش اليهودية والذين يقدر عددهم بـ ١٣٤ رهينة.. وكان من بين الرهائن في المركز الاسلامي زوجة الدكتور عبد الرؤوف وابنته ومقرىء المسجد والمؤذن وجميعهم من المصريين بالاضافة الى ٣ مصريين اخرين من موظفي المركز .

وتم في نفس الوقت القبض على عشرة اشخاص مسلحين منهم ٣ احتلوا المركز الاسلامي .. ومن بين الذين قبض عليهم رئيس المجموعة خليفة حماس عبدالخالص وهو زعيم المسلمين الاحناف بأمريكا والذي يقدر عددهم بألف شخص .

وقد تم الافراج عن جميع الرهائن بعد الساعة الثانية فجر امس اي التاسعة صباح الجمعة .

وقد اجتمع السفراء الثلاثة (مصر – ايران – باكستان) لمدة ٣ ساعات مساء اول امس بزعيم المسلمين الاحناف خليفة حماس عبد الخالص ثم خرجوا متجهين الى قيادة الشرطة الامريكية للعاصمة في واشنطن ودبروا مع المسئولين عملية الافراج عن الرهائن .

وقد نقل رجال الشرطة جميع الرهائن الى المستشفيات للاطمئنان على حالتهم الصحية وفي نفس الوقت وجهت تهمة الخطف المسلح الى خليفة حماس وتسعة من اتباعه المسلحين الذين احتلوا الثلاث مراكز بالمدينة .. وكان الرئيس الامريكي كارتر يتابع بصفة مستمرة الاجراءات التي ادت

النزع الاخير

لبنان – ذكرت انباء صحفية في بيروت ان قوات الامن الداخلي اللبنانية ستعيد (السلام) الى جنوب لبنان وفقا لجدول زمني تدريجي . وقالت صحيفة (الشرق) ان هذا الجدول الزمني شبيه بذلك الذي طبقته قوات الردع العربية في جميع انحاء لبنان . واضافت ان خطة السلام في الجنوب ستنفذ على ثلاث مراحل يتم في الاولى انتشار قوات الامن الداخلي ليس فقط في المناطق التي تفصل القوات المتحاربة في الجنوب ولكن ايضا في داخل منطقة كل من الطرفين . وفي المرحلة الثانية تقوم هذه القوات بجمع الاسلحة الثقيلة ثم تتولى بعد ذلك مسألة اعادة النظر في بعض الاتفاقيات الخاصة بجنوب لبنان **مثل الاتفاقية اللبنانية الفلسطينية الموقعة بالقاهرة وذلك في ضوء الظروف الراهنة على الصعيدين المحلي والدولي ؟**

هذا ومن المقرر ان يقوم الرئيس الياس سركيس باتصالات مع مختلف الاطراف المعنية للحصول على موافقتهم على هذا المشروع لتحقيق السلام في الجنوب حيث يدور قتال بين قوات التحالف الكتائبي المدعومة من العدو الاسرائيلي وبين القوات التقدمية اللبنانية الفلسطينية المشتركة .

عودة أمير البلاد بالعافية والسلامة



يعود الى البلاد غدا الاربعاء صاحب السمو امير البلاد الشيخ صباح السالم الصباح. بعد رحلة استشفاء من الله عليه فيها بالعافية والشفاء .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي تشارك المواطنين في ابتهاجهم بعودة امير البلاد وتسأل الله أن يمتعه بالعافية والصحة .

وحمدا لله على السلامة .

الى الافراج عن الرهائن في اول حادث من نوعه في الولايات المتحدة والذي اشاع الرعب في العاصمة الامريكية خلال الايام الماضية .. وقد راح ضحية هذا الحادث شاب امريكي يعمل مندوبا في محطة اذاعة في واشنطن كما اصيب عدد من الاشخاص بجراح مختلفة اثناء استيلاء المسلحين على مبنى مجلس المدينة يوم الاربعاء الماضي .. وقد ساد الفرح الجموع الكبيرة التي تجمعت بالقرب من المراكز الثلاثة التي احتلها المسلحون واخذوا يهنئون بعضهم بعضا .

وقد علمت وكالة انباء الشرق الاوسط ان زعيم المجموعة خليفة حماس قال لسفراء المسلمين انه قام بهذه العملية ليعبر عن مرارته لقتل خمسة افراد من عائلته في ١٥ يناير عام ١٩٧٣ . على يد مجموعة من المسلمين السود في منزل المسلمين الاحناف .. وقد اقنع السفراء ومندوبو الشرطة في واشنطن الذين اشتركوا في المباحثات مع المسلحين انه من المحال الاستجابة الى طلب حماس باحضار المتهمين عن مقتل اتباعه حيث انهم حاليا يمضون عقوبتهم في السجون . **وقد ابلغ حماس السفراء المسلمين اثناء اجتماعهم بانه سعيد لان المسئولين الامريكيين استجابوا لطلبه في منع عرض فيلم (محمد رسول الله) في دور العرض الامريكي .**

وقد اخرج رجال الامن من المركز الاسلامي والمواقع الاخرى التي احتلها المسلحون مجموعة من المواد الناسفة والسيوف .. وكان المسلحون يهددون بانهم سوف يقطعون رؤوس الرهائن بالسيوف اذا لم تجاب مطالبهم التي تركزت حول احضار زعماء المسلمين السود ومنهم رئيسهم محمد ولس وبطل الملاكمة محمد علي كلاي .. وكان حماس مصرا على مواجهة هؤلاء الزعماء السود ويطلب منهم اعترافا بأن الاحناف هم المسلمون الذين يسيرون على تعاليم القرآن الكريم .

وجدير بالذكر ان ابن خالص بالتبني والذي يعرف باسم عبد العزيز كان قد ظهر في برامج التلفزيون ليلة اول امس **حيث اتهم المسلمين السود بالاشتراك مع اليهود الصهاينة بالتخطيط للمذبحة** التي راح ضحيتها خمسة افراد من عائلة عبد الخالق وشخصين اخرين من الطائفة الحنفية .. وذكر عبد العزيز انه يجب احضار قتلة الحنفيين للانتقام منهم بالسيوف .. واضاف قائلا : اننا اذا لم ننتقم فاننا سنتحول الى مجموعة من اشباه الرجال .. وجدير بالذكر ان قائد البوليس كان قد اعلن ان جميع اجازات رجال البوليس قد الغيت نتيجة لاعلان حالة الطوارىء ..

فلسطين المحتلة

١١ — ٣ — ١٩٧٧

استقبل نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السيد ايجال الون في حيفا صباح اليوم وفدا يمثل العائلات الدرزية وعددها حوالي ١٠٠ عائلة كانت قد قدمت الى البلاد من سوريا قبل عام ١٩٤٨ وحضر الاجتماع عضو الكنيست السيد جبر المعدى نائب وزير الزراعة .

وعرض الوفد امام السيد الون بعض المشاكل الملحة وخاصة السماح لهذه العائلات باجراء لقاءات منتظمة مع افرادها في سوريا كما هو الحال بالنسبة للدروز في هضبة الجولان .

وقال السيد الون للوفد ان اسرائيل اعلنت اكثر من مرة انها مستعدة للسماح للدروز من سوريا ولبنان بزيارة اماكنهم المقدسة في اسرائيل الا ان حكوماتهم رفضت ذلك .واشار السيد الون الى نقطة اللقاءات القائمة حاليا بين دروز هضبة الجولان واخوانهم في سوريا ووعد بدراسة طلب دروز اسرائيل في هذا الخصوص بصورة جدية والعمل على تنفيذها .

فلسطين المحتلة

اذاعة العدو — تسلم القاصد الرسولي في القدس امس تقريرا مفصلا يتعلق بموقف (المسيحيين) في جنوب لبنان من وفد لبناني من ثلاثة اعضاء هم الياس صقر عمدة القرية واحد زعماء الكتائب والثالث احد الاعيان (المسيحيين) .

والحقت بالتقرير قائمة مفصلة بالاحتياجات العاجلة (للشعب المسيحي) الذي هو في اشد الحاجة للاغذية والادوية والملابس الصوفية والنقود .

واضافت صحيفة يديعوت احرونوت التي نشرت هذا النبأ ان الوفد قابل ايضا القناصل العامين للولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وبريطانيا .

واضافت الصحيفة من جهة اخرى ان الياس مطر وهو ماروني من حيفا رئيس (اللجنة الاسرائيلية اللبنانية) صرح بأن اللجنة ترسل نحو مليون ليرة شهريا (١.٥) الاف دولار مساعدة (للمسيحيين) في لبنان وان هذه الاموال عبارة عن تبرعات تجمع في (اسرائيل) .

وضرب مثلا بموشي زنبار محافظ بنك (اسرائيل) السابق الذي نجح في جمع نصف مليون ليرة من اصدقائه لهذا الغرض . واضاف مطر لاتوجد اتصالات عملية بين جنوب لبنان وبيروت . ان (المسيحيين) في جنوب لبنان جياع كما انهم لا يعيشون الا على مساعدة (اسرائيل) والمرتبات التي يحصل عليها اللبنانيون في هذه المنطقة من (اسرائيل) .

الرباط — اعلن رسميا اليوم ان الحكومة المغربية قررت الغاء الرقابة على الصحف داخل المغرب . وجاء القرار بعد ان جرى تعيين زعماء الاحزاب المعارضة اليسارية وزراء في الحكومة لاول مرة منذ ١٤ سنة .

وتفيد من الغاء الرقابة بشكل خاص الصحف اليومية المعارضة ومنها صحيفتا العلم ولوبينيون اللتان يصدرهما حزب الاستقلال وصحيفتا المحرر وليبراسيون اللتان تصدران عن الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية وصحيفة البيان التابعة لحزب التقدم والاشتراكية وصحيفة الاتحاد الوطني للقوات الشعبية — يسارية .

يتبع صـ ٤٩

ماقل ودل..

يكتبها: صادق

قضايا شتى تزحم الفكر ، وتصطرع في الوجدان ، وتتخذ من الساحة الاسلامية ميدانها ، وتقف خلف كل واحدة منها اكثر من علامة استفهام ، وعلى طرفي نقيضها ثلتان احداهما – في موطن الصراع التآمري هذا – نصرانية راجحة خادعة ، واخراهما اسلامية مرجوحة مخدوعة .

وبعيدا عن وقدة اللهب المستعر في النفس ، اضع الحقيقة التي اليها قصدت ، والتي عنها سأواصل البحث والكشف خلال هذه الكلمات المضغوطة ، في (ما قل ودل) موضع التشريح مع البرهان ، حتى نقيم الدليل على بطلان العلاقة الآثمة التي تسعى النصرانية المتآمرة لاقامتها – تحت شتى الاسباب والمعاذير المسمومة – مع المسلمين ، او بالاصح مع الحكومات القائمة على (قلب) الشعوب الاسلامية ، وحتى نزيل ايضا عن الاذهان ، آثار تلك (الحقنة المخدرة) التي شلت مركز الحقيقة والرؤية عند المسلمين ، حتى اخذوا يفهمون مبدأ التسامح في الاسلام ، على انه الخضوع والركوع والتنازل والضعف والاستخذاء ، والكشف عن مواطن القوة والعزة في الاسلام كي يبطش بها هؤلاء الاعداء الالداء المتربصون .

من هذا الذي سأواصل الكشف عنه في الحلقات القادمة (ملتقى الحوار المسيحي الاسلامي) ، او الفخ المدفون ، الذي كان آخر ما تفتق عنه الفكر التآمري الصليبي ، نقول عنه ما نعلمه ، بعد ان غامت الرؤية امام العقول والابصار ، بفضل الاباطيل والاكاذيب ومعسول الكلام ، يطلقها جميعها اعداء حقيقيون في ثياب الاصدقاء الناصحين ، وتعين عليها حكومات لا تنظر الا تحت اقدامها مخافة ان يتفلت من تحتها كرسيها اللؤلؤي السرابي اللماع .. ولتذهب الشعوب الاسلامية الى البحار تعب منها ما تشاء !! والله غالب على امره ، ولكن اكثر الناس لا يعلمون .



اجهزة الاعلام العالمية مهتمة هذه الايام بأخبار المنشقين في الاتحاد السوفيتي .

وحركة المنشقين هذه نتيجة طبيعية للكبت والارهاب الذي يمارسه البلاشفة الروس ضد شعوب مستعمراتهم الستة عشر والتي تتكون منها جمهوريات الاتحاد السوفيتي .

ونحن مع طلاب الحرية في كل مكان لان القاعدة هي « متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا » وما دمنا نرفض ان يساق الناس الى الجنة بالعصا فبديهي ان نرفض سوقهم الى الجحيم بالسياط .

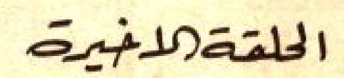
ولكن المؤسف حقا ان يجد زاخاروف اليهودي وزملاؤه من يتحدث عنهم ويهتم بقضيتهم ولا يجد المجاهدون الابرار من ابناء الجمهوريات الاسلامية من يلتفت اليهم او يعيرهم ادنى اهتمام .

مصطفى جميلوف واخوانه يجاهدون منذ امد بعيد لتحرير جمهورية القرم الاسلامية من قبضة الاستعمار الروسي ويلقون في السجون من صنوف العذاب ما لا تحتمله طاقة البشر وكارثة القرم الاسلامية – لمن لا يعلم – تفوق في بشاعتها كارثة فلسطين ، وما فعلته وتفعله الشيوعية في الجمهوريات الاسلامية السبعة – بلاد الامام البخاري وابن سينا – تهون بجانبها جرائم الاقدمين والمحدثين من المستعمرين .

فالذي حدث في جمهورية القرم هو ان الطاغية ستالين قام بعملية ابادة جماعية لسكان القرم ومن بقي منهم على قيد الحياة ارسلهم الى معسكرات العمل وشتت المستضعفين من الرجال والنساء والولدان في مدن روسيا المختلفة لاذابة كيانهم ومحو شخصيتهم واسكن الروس في مساكن أهل القرم .

ولقد وقفت بنفسي على هذه الحقيقة المؤلمة حيث مكثت في هذه الجمهورية فترة في الستينات وعلمت بهذه الحقائق المرة وشاهدت بأم عيني المساجد التي حولت الى متاحف واصطبلات والروس يرتعون في بلاد كانت توحد الله ويعيثون فيها فسادا فلا حول ولا قوة الا بالله

ابن بطوطة





وقفة مع الدستور

الفقرة الاخيرة بالمذكرة التفسيرية لنص المادة الثانية من الدستور ،

جاءت تحمل عجبا لا ينقضي .. فبعد أن افرغ واضع الدستور هذه المادة من محتواها الاسلامي ، وفتح أمامها كل القنوات الساحبة ، وانتحل للمشرع كل الاسباب والمعاذير للخروج على مضمونها عند وضعه لكافة القوانين التي تنظم حياة المواطن في الكويت .. بعد كل ذلك العناء المبذول والعطاء الجزيل من واضع الدستور يعود من جديد ، ليختم كل ذلك بعبارات لم يقم عليها الدليل ، ولم يمنحها من كرم الافاضة في الشرح والتفسير والتأويل ، شيئا مما ذهب اليه من قبل ، فاذا به ـ في عبارة باردة جامدة خالية من الروح ـ يقول: (كما يلاحظ بهذا الخصوص ان النص الوارد بالدستور ـ وقد قرر أن « الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع » ـ انما يحمل المشرع أمانة الاخذ بأحكام الشريعة الاسلامية ما وسعه ذلك ، ويدعوه الى هذا النهج دعوة صريحة واضحة ، ومن ثم ، لا يمنع النص المذكور من الاخذ ، عاجلا أو آجلا ، بالاحكام الشرعية كاملة ، وفي كل الامور ، اذا راى المشرع ذلك) !!

كيف ؟ كيف يستقيم هذا المفهوم عقلا ومنطقا ؟! ومن أين للمشرع الكويتي ان يجد الطمأنينة عند وضعه للقوانين ، وهو يرى الجهد الذي بذله واضع الدستور ابتداء، لافراغ النص من محتواه الاسلامي الذي تنفرد فيه الشريعة الاسلامية بالسيادة ، ليجعلها مناصفة بينها وبين تشريع الهوى ، أو التشريع الذي يصادم الاسلام وجها لوجه ؟!

وكيف تقرر المذكرة التفسيرية بأن النص (لا يمنع من الاخذ عاجلا او آجلا ، بالاحكام الشرعية كاملة وفي كل الامور) ، في الوقت الذي رفض فيه واضع الدستور ان ينص على ان الشريعة الاسلامية هي « المصدر الرئيسي للتشريع » خشية أن تغلق هذه العبارة الباب في وجه كل قانون يخالف حكما شرعيا ؟!

نحو قانون أفضل

ان التناقض البين الذي اكتنف تفسير المادة الثانية هذه ، يكشف عن القصد الحقيقي الذي انصرفت اليه نية واضع الدستور من خلال صياغة والفاظ وعبارات تفسيره المنحاز . ومن ثم وجب على المشرع الكويتي ان يأخذ هذا التفسير بكل الحذر ، وان ينقيه تماما من الشوائب الخفية والبينة ، حتى يأتي مطابقا، لدستور تضعه وتقره هيئة تشريعية نابعة من ارادة شعب مسلم، يترقب اليوم الذي يكون هو فيه بين كل الشعوب العربية والاسلامية ، الرائد الذي لا يكذب اهله ، والذي يضع الشريعة الاسلامية حيث اراد لها الله تعالى أن توضع ، حتى يكون اول شعب في تاريخنا المعاصر أخذ بشرع الله منهجا وقانونا ..

ولكم عجبت كثيرا للموقف المنحاز الذي وقفه واضع هذا النص الدستوري . فهو لا يفتأ يفتح المسارب والقنوات لاضعاف المدلول الشرعي في النص . حتى اذا اطمأن الى ذلك تماما ، عاد من جديد ليقرر بأن أمام المشرع ان عاجلا او آجلا الفرصة للأخذ بالشريعة الاسلامية كاملة (اذا راى ذلك) !!

وهذه العبارة الاخيرة في ذاتها تحمل ايحاء قويا بتغليب جانب الاختيار على جانب الالزام . ولان واضع النص مقتنع في قرارة نفسه بأن النص قد فقد عنصر القوة الملزمة ، وضع هذه العبارة ذرا للرماد في العيون ، وترك الحرية للمشرع ان شاء أخذ بالشريعة الاسلامية كاملة وان شاء تركها !! ومن اين للمشرع ان يأخذ بها ، وكل السياق الوارد في تفسير المادة يتجه صراحة الى ابعاده عن التطبيق الكامل للشريعة الاسلامية؟؟ وقد استجاب المشرع الكويتي بالفعل لكل ما ورد بشأن تفسير هذه المادة في كل القوانين التي ظلت تحكم الكويت منذ (وضع) الدستور !! سواء كان ذلك في القانون المالي والتجاري والمدني ، أم في قوانين الجزاء والادارة والمرافعات .

والان، وبعد أن ثبت لدينا بالدليل، مدى الاثار والنتائج العكسية السيئة التي ترتبت على وضع المادة الثانية من الدستور بهذه الصياغة التي انتهت بها الى تجريدها من مفهومها الصحيح ، وما ترتب على ذلك من اقصاء كل القوانين عن مسارها الطبيعي ، المنبثق من عقيدة هذا الشعب المسلم ، الذي تصطرع نحوه كثير من القوى الشريرة للحيلولة بينه وبين انتمائه الصحيح لعقيدته الاسلامية ، وما ينبثق عنها من منهج رباني كامل للحياة ، فانه يصبح لزاماً أن تكون هذه المادة الثانية هي اول ما يبدأ بتعديله عند تنقيح الدستور لاعطائها مضمونها ومقصدها الحقيقي السليم ، حتى تجيء كل القوانين ، مبنيا على مطابقتها أو الجذور بحقيقتها، وحتى يجيء الحكم بصحة او بطلان اية مادة في كل القووانين ، مبنيا على مطابقتها أو مخالفتها لهذا النص الاساسي الصريح .. وبغير هذا وحده ، فان كل محاولة تبذل لتنقيح الدستور القائم الان ، انما هي تبديد للطاقات والجهود ، واضاعة للفرص المواتية، وتمكين للمزيد من عدم الثقة والاستقرار .

صادق عبد الله عبد الماجد

توصيات

المؤتمر العالمي للدعوة وتوجيه الدعاة ..



الدعوة الى تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي

في مجال الدعوات والاتجاهات المضادة للاسلام

اولا : يرى المؤتمر اعتبار الدعوات والاتجاهات الآتية مضادة للاسلام الباطنية ـ البهائية ـ القاديانية (الاحمدية) .

التبشير والاستشراق .

الرأسمالية الطاغية .

الاشتراكية ـ الشيوعية ـ الماسونية ـ اليهودية العالمية (الصهيونية) العلمانية ـ القومية ـ الاباحية ـ والوجودية .

ثانيا : يوصي المؤتمر بما يلي :

١ ـ دعوة الحكومات الاسلامية الى حل الاحزاب الشيوعية والاحزاب الاخرى المعادية للاسلام وحل الجماعات البهائية والقاديانية والماسونية بفروعها وما شاكلها والقضاء على نشاطها حماية للمسلمين من فتنتهم .

٢ ـ الدعوة الى تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي الذي جاء به الاسلام عملا بشرعه واغلاقا للابواب امام الدعوات المادية المضادة للاسلام .

٣ ـ يستنكر المؤتمر التشكيك في نسخ الاسلام للشرائع السابقة فان الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم هو الدين الذي ارتضاه الله لعباده ولا يقبل من أحد سواه وهذا مما لا خلاف فيه بين علماء الاسلام وهو المعلوم من الدين بالضرورة كما قال الله تعالى (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) .

◀◀

الدعوة الى اقامة العلاقات الداخلية والخارجية على أساس الاسلام

توصيات المؤتمر العالمي للدعوة وتوجيه الدعاة ..

كما يستنكر استغلال التسامح الديني الذي يتميز به الاسلام لازالة الفوارق بين الاديان واختلاط الكفر والايمان وتسوية التوحيد بالتثليث .

٤ ـ توعية المسلمين لاخراجهم من موقف الضعف والمدافعة الى موقف القوة والمجابهة .

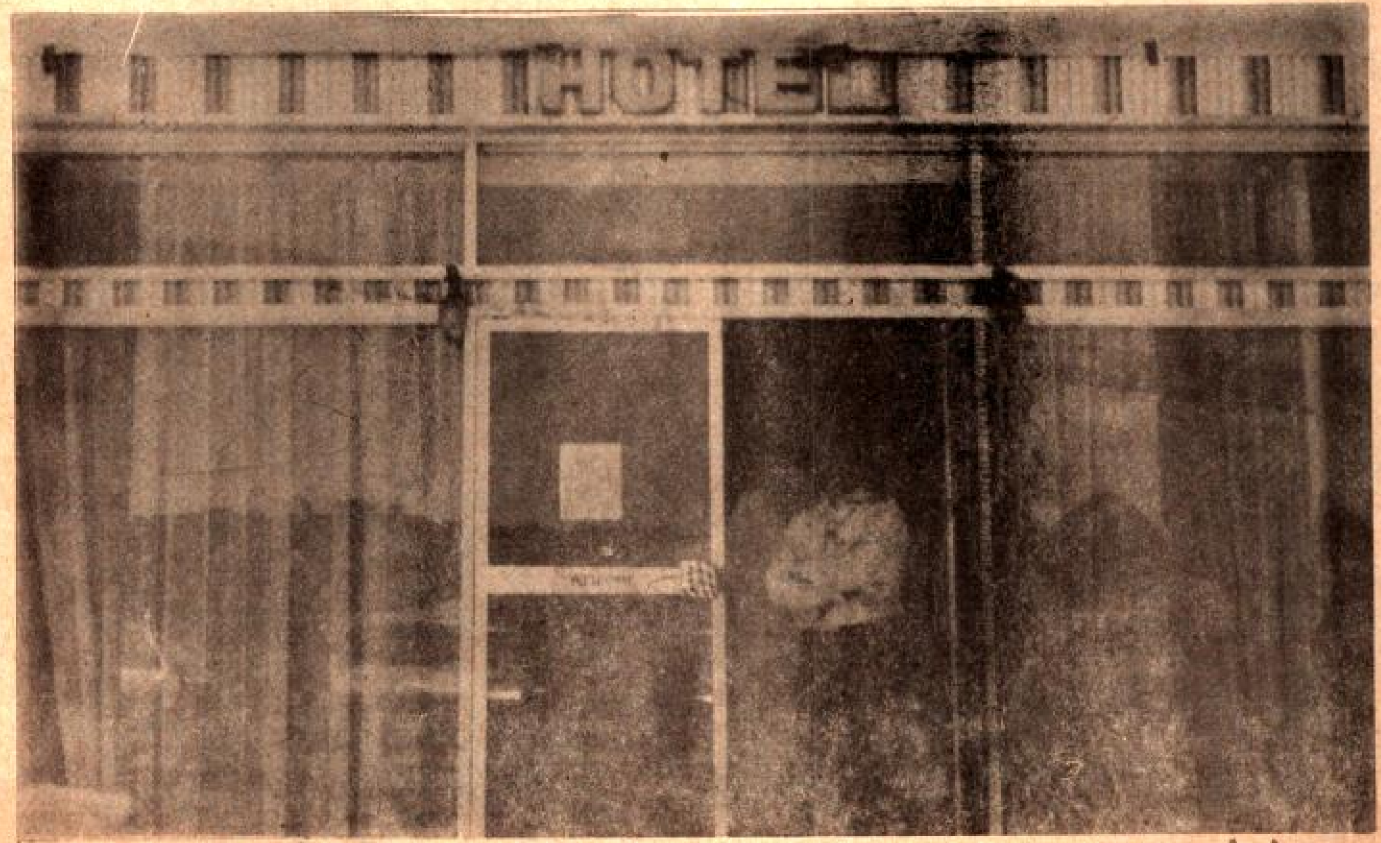
٥ ـ مناشدة الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي بجدة للاتصال بالدول الاعضاء في المؤتمر والاعضاء في هيئة الامم لكي يعملوا على تمكين المسلمين الذين يعيشون تحت ظل حكم شيوعي من ممارسة شعائر دينهم واطلاق الحرية الدينية لهم تنفيذا لما جاء في اتفاقية (هلسنكي عام ١٩٧٦ م) **وكذلك العمل على تمكين المسلمين الذين يعيشون في ظل حكم آخر غير اسلامي من ذلك .**

٦ ـ تحذير المسلمين من الدعوة المشبوهة التي روجها اعداء الاسلام لتحديد النسل واستنكار ما تقوم به بعض الحكومات من اجبار المسلمين على تحديد نسلهم بطريق التعقيم الاجباري .

٧ ـ منع الاختلاط بين الجنسين لصيانة أخلاق المجتمع الاسلامي وازالة المفاهيم الخاطئة التي روج لها اعداء الاسلام باسم تحرير المراة .

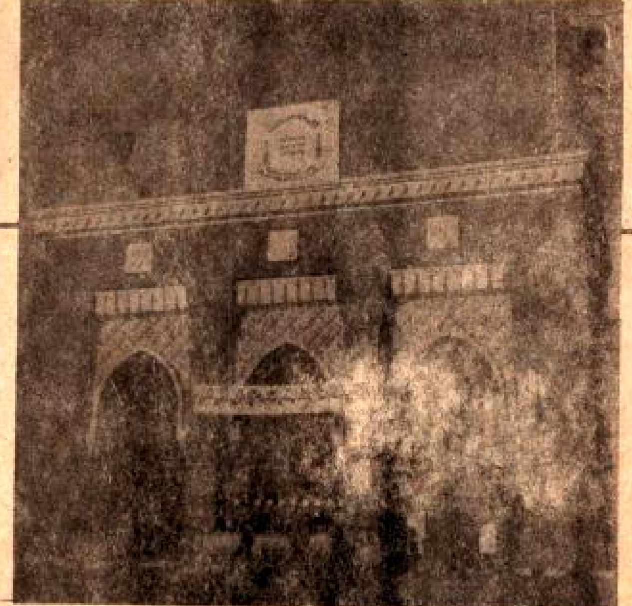
٨ ـ العناية باللغة العربية والعمل على نشرها على اوسع نطاق بين المسلمين والتحذير من الدعوات المشبوهة لترويج العامية واستبدال الحروف اللاتينية بالحروف العربية .

٩ ـ توصية الدول الاسلامية والعربية منها خاصة بانشاء مراكز ثقافية في مختلف دول العالم لتعليم اللغة العربية ونشر الثقافة الاسلامية .



أحد أفراد الجوالة في الجامعة الاسلامية من الذين ساهموا في القيام على راحة المؤتمرين

يناشد المؤتمر جميع المسلمين كي يحرروا الاقصى وفلسطين



بوابة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

١٠ – يوصي المؤتمر الحكومة السعودية بتبني مشروع دائرة معارف اسلامية على الاساليب العلمية السليمة لتكون مرجعا اسلاميا اصيلا مع العناية ببيان اخطاء دائرة المعارف الاسلامية التي وضعها المستشرقون والتي هي حافلة بالاغلاط والمغالطات العلمية في طريقة البحث ومناهجه ومادته، فضلا عما فيها من الافتراء على الاسلام وحضارته وتاريخه .

١١ – تبصير المسلمين بالمؤامرات اليهودية قديما وحديثا وكشف المخططات الصهيونية التي تعمل للقضاء على الشخصية الاسلامية لنشر الالحاد والانحلال الخلقي ، لتصل الى غرضها في السيطرة على العالم باسره ، وحث اهل العلم والفكر على مواصلة النشاط ، لاطلاع المسلمين على تلك المؤامرات ومجابهتها .

١٢ – توصية القائمين على المدارس الاسلامية في افريقيا وغيرها بانشاء اقسام مهنية يتدرب فيها الطلاب على بعض الحرف والصناعات التي تمكنهم من كسب رزقهم مع اشتغالهم بالدعوة الى الله بعد التخرج .

١٣ – يذكر المؤتمر بما انتهى اليه المؤتمر الاسلامي المسيحي الذي دعا اليه مجلس الكنائس العالمي المنعقد في جنيف في يونية ١٩٧٦ م الذي اعترف مبدئيا بأسفه الشديد لان الارساليات التبشيرية المسيحية في ديار المسلمين قد تسببت في افساد الروابط بين المسلمين والمسيحيين كما اعترف بأن تلك الارساليات كان طابع نشاطاتها في خدمة الدول الاوروبية المستعمرة وتستخدم التعليم وسيلة لافساد عقائد المسلمين والذي تعهد فيه الجانب المسيحي في المؤتمر بايقاف جميع الخدمات التعليمية والصحية التي تستخدم لتنصير المسلمين ولهذا يوصي المؤتمر العالمي لتوجيه الدعوة واعداد الدعاة كافة الدول الاسلامية بالعمل على تنفيذ القرار الذي تعهد به المؤتمر الاسلامي المسيحي وذلك بحظر نشاط المؤسسات التبشيرية التعليمية والاجتماعية .

واحلال الهيئات الاسلامية العاملة فيها محلها مع الحذر من السماح بانشاء مؤسسات مشبوهه تحت اي ستار .

١٤ – احسان اختيار المؤسسات العلمية في الدول الاسلامية لمن يمثلها في كل المؤتمرات التي ترى المشاركة فيها وتزويده بكافة البيانات التي تعينه على اداء مهمته .

١٥ – تحذير المسلمين من النشاطات المعادية للاسلام التي تتقنع في مؤتمرات بأسماء مختلفة مثل مؤتمر العلوم الانسانية ونوادي الصداقة والمؤسسات الثقافية والندوات الاجتماعية المشبوهة كالروتاري . والسلامين والاسكان الى آخره .

١٦ – استنكار جميع ما تقدمه وسائل الاعلام في الدول الغربية مثل الروايات المسلسلة التي تظهر المسلمين في صور مزرية ووضع اسم مكه على نوادي القمار والرقص .

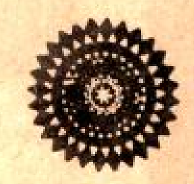
١٧ – التحذير بصفة خاصة من البهائيه والقاديانية لان معتنقيها يحاولون التسلل الى المناصب الهامة في بعض الدول الاسلامية لبث الفرقة وايقاع الفتنه بين المسلمين والدعوة الى نحلتهما الكافرة .

١٨ – تشجيع الجمعيات الاسلامية التي تعنى بتربية ناشئة المسلمين ودعوتها الى تنسيق جهودها لصد التيارات المعادية للاسلام .

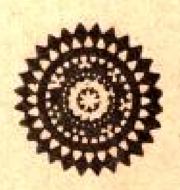
١٩ – مطالبة الحكومات الاسلامية بأن تسعى لدى الدول التي لم تعترف بالاسلام دينا بان تعترف به لتأمين حقوق المسلمين المقيمين بها . وينوه المؤتمر بموقف بلجيكا بهذا الشأن .

٢٠ – استنكار ما يجري في بعض الدول من تغيير اسماء المسلمين اجباريا او حملهم على ذلك بأساليب ملتوية .

٢١ – انشاء اتحاد للهيئات الاسلامية في كل دولة ينظم جهودها ويخطط لها واعانته بالامكانات المادية اللازمة تمهيدا لاقامة اتحاد اسلامي أوسع .



توصيات المؤتمر العالمي للدعوة وتوجيه الدعاة



٢٢ – التطبيق العملي لمبدأ التناصر بالاسلام وذلك ..

أ – بمعاونة المسلمين المخلصين على ان يتولوا مراكز التوجيه .

ب – وتجميع القوى الاسلامية المبعثرة وتوحيد اتجاهاتها .

ج – والدعوة الى اقامة العلاقات الداخلية والخارجيه على أساس الاسلام .

٢٣ – مطالبة (الحكومات الاسلامية)ومناشدة المسلمين بمناصرة اخوانهم المضطهدين واستنكار الجرائم البشعة التي ترتكب ضدهم في بعض الدول كالصومال واليمن الجنوبية والفلبين وارتيريا واثيوبيا وافغاني .

٢٤ – يناشد المؤتمر جميع المسلمين بالاهتمام بتحرير فلسطين وسائر الاراضي المحتلة ، وتخليص المسجد الاقصى من ايدي اليهود المعتدين .

٢٥ – حث الجامعات الاسلامية على تتبع افتراءات المستشرقين على الاسلام ونبيه عليه الصلاة والسلام والرد عليهم .

توصيات عامة

يوصي المؤتمر بما يلي :

١ – العمل على ايجاد نوع من الحصانة للدعاة ، لضمان الحفاظ على كرامتهم وحقوقهم واداء رسائلهم .

٢ – التحري في المساعدات المالية والمنح ، والعمل على تنظيمها وتوفير الضمانات ليستفيد منها المسلمون المحتاجون اليها .

٣ – ضبط عمليات الابتعاث لابناء المسلمين الى البلاد الأجنبية بضوابط هي :

١ – ألا يكون الامر الا لضرورة ، فلا يبعث في مجال الدراسات الاسلامية والعربية والتاريخ الاسلامي .

٢ – ان يكون بعد الدراسة الجامعيه او بعد الماجستير .

٣ – حسن اختيار الطالب مع توفير الاشراف الديني الامين على المبتعثين .

٤ – عمل دورات تثقيفية لتعريف المبتعثين بالمشكلات التي سيواجهونها ، مثل انواع الاطعمة والاشربة المحرمة ، وتقديم اجوبة شافية للشبهات التي يواجهونها .

٥ – الزام الطالب بالزواج كشرط للبعثة .

٦ – مناشدة الدول الاسلامية ذات القدرات المالية باستقدام الطاقات العلمية الدولية لتوفير الدراسات المتخصصة في ديار المسلمين .

٤ – مطالبة جامعة الدول العربية بوضع خطة سريعة لانقاذ الشعب الفلسطيني من التهويد الفكري والعرفي .

٥ – مناشدة (الحكومات الاسلامية) استخدام وسائل الضغط الاقتصادي والسياسي لتوفير الحرية الدينية للاقليات الاسلامية والعمل على تمكينهم من التحاكم الى الشرعية الاسلامية في قضاياهم الخاصة وتوجيه اذاعات خاصة لهم وعقد المؤتمرات في البلاد التي بها اقليات اسلامية لما لها من اثر فعال في نشر الدعوة وتوجيه الانظار اليها وصد الدعوات المعادية لها .

٦ – اطلاق حرية العمل للجماعات الاسلامية لتسد الفراغ الفكري الملموس في بلاد العرب والمسلمين وهو فراغ تعمل على ملئه الحركات الهدامة ، المؤيدة من اعداء الاسلام .

٧ – ينوه المؤتمر بالجهود التي بذلت لتحقيق التضامن الاسلامي في ميادين العلم والتكنولوجيا. ويوصي المؤتمر بمتابعة اقامة المؤتمرات للخبراء والمهندسين والفنيين المسلمين في كافة التخصصات لتبادل المعلومات والاستفادة من الخبرات .

٨ – مطالبة الجهات المسئولة في البلاد الاسلامية وقف المباريات الرياضية ، وكافة الاجتماعيات النيابية والسياسية وغيرها عندما يؤذن للصلاة ، احتراما لشعائر الله ، وتمكينا لكل مسلم من أداء ما فرض الله عليه . كما قال تعالى (ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) .

٩ – يوصي المؤتمرون اخوانهم المسلمين في لبنان أن يوحدوا كلمتهم على الحق والاستقامة على أمر الله ، وأن يتكاتفوا للوقوف في وجه المؤامرات الخارجية التي تحاك لهم وللمنطقة كلها .

١٠ – يوصي المؤتمر بتأليف وفد من اعضائه يحمل توصيات المؤتمر الى الملوك والرؤساء لاطلاعهم عليها ، ومطالبتهم بالعمل على تحقيقها اداء للامانة ، واعذارا الى الله ، وابلاغا لدينه .

١١ يوصي المؤتمر بانشاء امانة في الجامعة الاسلامية لمتابعة تحقيق اهداف المؤتمر ، وتوصياته ، والاتصال بأعضائه وتلقي مكاتباتهم. والعمل على عقد المؤتمر في دورات رتيبة كل ثلاث سنوات .

والمؤتمر اذ ينهي اعماله يتقدم بالشكر الجزيل لحكومة المملكة العربية السعودية .

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم وبارك على نبيه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .


المستشرقون
والإسلام

للاستاذ محمد قطب

فاما اللغة العربية فقد صنع بها ما يأتي . اولا كان الازهر هو معهد التعليم الذي يخرج العلماء في جميع ابواب العلم . كان مجال التعليم هو الازهر وما دام التعليم دينيا فلن يستقر للاستعمار البريطاني قرار في تلك البلاد وهذه ليست قولتي انما هي قولة (**جلادستون) رئيس الوزراء البريطاني يوم الاحتلال البريطاني في مصر اذ قام في مجلس الوزراء رافعا المصحف الكريم وقال ما دام هذا الكتاب في ايدي المسلمين يتدارسونه ويقبلون على العناية به فلن تقوم لنا قائمة في مصر فلا بد من العمل على انتزاع هذا الكتاب من عقولهم وقلوبهم .**

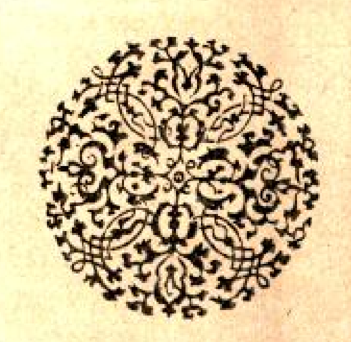
فخطط (دانلوب) عزل الازهر عن التعليم ولكنه لا يريد ان يخطيء خطيئة (نابليون) .. نابليون استفز علماء الازهر حين كشفوا لعبته انه جاء لينحي الشريعة الاسلامية وجاء ليضع بذور الصليبية في مصر فثار عليه علماء الازهر فضرب الازهر بالقنابل من القلعة فثارت ثورة القاهرة .

(كرومر) لا يريد أن يصطدم بالازهر لكنه يريد ان ينحيه فليبقه على ما هو عليه ولكن ينشيء مدارس جديدة المتخرج فيها هو الذي يجد الوظيفة والمتخرج من الازهر الذي يقضي في التعليم عشرين سنة او ثلاثين يتخرج فلا يجد مجالا وحين يكون لك ولد الى اي مكان تبعثه ؛ تبعث به الى الازهر ليقضي عمره هناك ثم لايجد لقمة عيش ام تذهب به الى تلك المدارس الجديده التي يتخرج بها بعد اربع سنوات فيعين موظفا في الدولة .

في هذه المدرسة التي فتحها (دانلوب) اريد ان اتحدث سريعا عن هذه المواد الثلاث اللغة العربية ، الدين ، التاريخ الاسلامي . مدرس اللغة العربية كان متخرجا في الازهر وكانت له الصداره في بلد عربي ينطق بالعربية . فجاء دانلوب واراد تاخيره الى آخر الصف ليقع التاخير على هذه اللغة ويقع التاخير في نهاية الامر على المصحف المنزل بهذه اللغة **فراح يعطي مدرس اللغة العربيه اربعه جنيهات مصريه في الوقت الذي يعطي فيه مدرس الجغرافيا او التاريخ او الحساب اثنى عشر جنيها .**

كيف يكون انعكاس هذا الامر على وضع مدرس اللغة العربية في المجتمع انه ولا شك في آخر الصف . حين تكون لك بنت وتريد ان تزوجها وتقدم اليك مدرس في اللغة العربية ومدرس حساب او تاريخ او جغرافيا لمن تعطيها؟ وهكذا يتاخر مدرس اللغة العربية اقتصاديا واجتماعيا ولا يجد وظيفة في الدولة ويطوى في مطاوي النسيان بينما يبرز ذلك الفتى الذي تعلم في مدارس (دانلوب) . هذا وضع اللغة العربية .

اما حصة الدين ، فماذا فعل بها هذا الخبيث ؟ ، وضعها في آخر جدول الدراسة في الحصة السابعة او السادسة في نهاية اليوم الدراسي والتلاميذ متقلون بثقل اليوم الدراسي واعصابهم مرهقة ينتظرون الصيحة الاخيرة صيحة الجرس ووضع الجرس في مدارس مصر جرس كنيسة حين ينطلق ينطلق الاولاد الى الشارع . وهم في هذه الحالة من التوتر العصبي ياخذون حصة الدين ولمن تعطى حصة الدين ؛ لاعجز مدرسي اللغة العربية . **هو اولا مدرس لغة عربية من الذين انصبت عليهم نقمة (دانلوب) ثم هو اضعفهم بدنا يقول نريد ان نريحه فنعطيه حصة الدين فيتمثل الدين في نفس الصبي بالنفور من ثقلة الدرس وصوره المعلم . بينما في مدارس التبشير الموجودة في مصر توضع حصة الدين الحصة الاولى وفي كنيسة المدرسة ويسجن فيها الطالب المسلم الذي يسلمه اهله الى مدارس التبشير وهو بحيويته كلها يدخل الى المدرسة ، وياخذ حصة الدين ويعطيها له اشب واحب المدرسين والمدرسات فيحب هذه الحصة ويتعلق بها بينما تلميذ المسلمين ينفر من حصة الدين . وحين يصغر الجدول في نهاية العام يعمل في مصر جدول صيفي فما الذي يلغى من الحصص : حصة الالعاب ، حصة الرسم ، حصة الاشغال ، حصة الدين ويسمونها موادا اضافية . فماذا يكون نصيب الدين ؟**



المستشرقون والاسلام

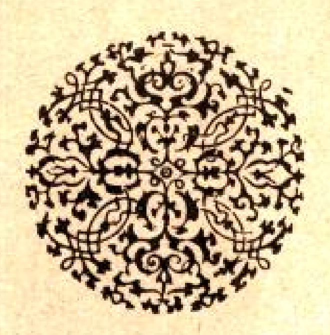
وحصة التاريخ الاسلامي وفي نظري هي اخبث من هذا او ذاك يدرسون في التاريخ الاسلامي البعثة وعصر النبوة وعصر الخلفاء الراشدين بكل ما فيه من بهاء وامجاد لا يتدخلون في ذلك ولكنهم بعد ذلك يدرسون التاريخ السياسي للاسلام . وفي التاريخ السياسي للاسلام ما فيه : رجل يقتل اخاه ليأخذ الحكم ورجل يثب الى الحكم بطريق من الطرق الذي تعلمون وهذه حقائق وقعت في التاريخ الاسلامي ولكن هل هي الحق الوحيد ؟ فلتكن هي خطا أسودا في تاريخ الاسلام فهل الصفحة كلها هي هذا الخط الاسود . كلا ان فيها خطوطا بيضاء ناصعة وحين تدرس حقائق التاريخ على صورتها ويأخذ الخط الاسود الذي هو خط الانحراف عندما يأخذ وضعه الطبيعي وحجمه الحقيقي في الصفحة تظل الصفحة بيضاء رغم ذلك لان فيها من الامجاد ما لم يجتمع في تاريخ أمة من امم البشر وما زال قول الله تعالى لهذه الامة « **كنتم خير امة اخرجت للناس** » ما زال منطبقا عليها حتى بعد انحرافاتها ولوذكر التاريخ الاسلامي على حقيقته لخرج التلميذ بحصيلة من الامجاد رغم هذا الخط الاسود في التاريخ السياسي في الاسلام وتحجب عنه كل الصفحة البيضاء ، فباي تاثير يتخرج من حصة التاريخ يخرج بهذا التأثر اللعين أن الاسلام لم يعش الا تلك الفترة القصيرة في عصر النبوة وعصر الخلفاء الراشدين . ثم انتهى الاسلام فاي شيء تريدون أن تبعثوا ايها المسلمون . تريدون أن تبعثوا تاريخا انطفأ منذ ثلاثة عشر قرنا ـ انى لكم ذلك .

نماذا تفعلون اذن في الفراغ الذي ينتج حين لا تدرس القيم الاسلامية ، حين لا يدرس الاثر الاسلامي في الارض الاسلامية واثرها في البشرية كلها حينما يدرس اثر اسلام في اوروبا وفي حركات النهضة الاوروبية وفي حركات العلم الاوروبية وفي الفلسفات الاوروبية في كل شيء قام به الاوروبيون للاسلام فيه نصيب . حين يحجب هذا عن ذهن التلميذ يصير هناك فراغ بأي شيء يملأ هذا الفراغ يملأ باوروبا بتمجيد أوروبا ، والديمقراطية هي ما صنعته أوروبا والحرية هي ما قدمته أوروبا، التقدم والحضارة هي ما صنعته أوروبا ، التقدم العلمي التقدم المادي التقدم التكنولوجي التقدم الصناعي الاخلاق والرقي كله صنعته اوروبا . والاسلام هو ذلك الذي انتهى منذ ثلاثة عشر قرنا .

فحينما يتخرج التلميذ على هذا المنهج ماذا يبقى في قلبه من امل في بعث الاسلام من جديد انما تكون قصاراه كما يرددونه هم أن يتبع الحضارة الغربية التي يسمونها هم الحضارة المسيحية وذلك هو القصد من وضع هذه البرامج التي ما تزال سموم منها باقية الى هذه اللحظه رغم ما تتصوره البلدان العربيةالاسلامية من انها تحررت من سلطان الاستعمار !!

المستشرقون بالذات كجزء من هذا المخطط لهم مهمة أو مهام محددة وقد لا يعلم كثير منكم ان المستشرقين ملحقون بأجهزة الاستخبارات العالمية هم جزء من اجهزة الاستخبارات هم الجهاز الثقافي لتلك الاستخبارات مهمته او مهامه محددة هي سبر غور حالة المسلمين هل ناموا واستناموا أم أنهم يستيقظون. واذا كانوا مستيقظين فما الحركات التي توقظهم وما مدى نشاط تلك الحركات وما مدى تمكنها من قلوب الشباب ما مدى استطاعتها تنقية الجو من سموم الاستشراق ومن سموم الاستعمار الصليبي هذه مهمة والمهمة الثانية ان ينصحوا دولهم فيما ينبغي أن يفعلوه لمقاومة حركات البعث الاسلامي في البلاد الاسلامية .

فمهمتهم الدائمة الاولى هي اقتلاع الاسلام من قلوب المسلمين بالتشويش على عقولهم ، بشغلهم باستمرار بقضايا معينة . والتشبيه قد لا يكون بعيدا بالشيطان الذي يقول وهو يتوعد بني آدم انه سيأتيهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم هكذا يصنع المستشرقون مع المسلمين يهاجمونهم من الامام ومن الخلف ومن اليمين ومن الشمال حتى يتركوهم دائما في دوامة لا يكادون يفيقون مما يلقيه المستشرقون باستمرار من شبهات ومن قضايا يثيرونها . ثم يضيعون جهد المسلمين في تتبع تلك القضايا التي يثيرونها . ثم يلتقطون المبعوثين الذين نرسلهم نحن بأيدينا الى اوروبا وامريكا ليتعلموا اللغة العربية والاسلام في السربون وهارفارد وبرنستون !! التي يتمركز فيها ويتكثف طبقات المستشرقين. نبعث بابنائنا هناك ليتخرجوا وبأيديهم اي شيء اوراق دكتوراه في اي شيء في الشريعة الاسلامية ! دكتوراه في اللغة العربية !! نأخذ ديننا من افواه اعدائنا



والله يقول لنا : « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون » ولا يوجد بيان أفصح من هذا ولا اصرح ولا احزم قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون ولكنا وهذا التحذير في كتابنا نبعث بأبناءنا بأيدينا نبعثهم الى بلاد اليهودية والصليبية ليأخذوا شهادات في اللغة العربية وفي الدين الاسلامي يلتقطون أبناءنا هؤلاء يعجنونهم بعجينة الكفر ليفسدوا قلوبهم وارواحهم ولست اقول ان كل من يذهب هناك يعود من غير قلب كلا ان قلة منهم تعود أشد ايمانا ولكنها قلة والاكثر من الذين نرسلهم هناك يلتقطون السموم ويعودون يسبوننا امام تلاميذهم الذين يدرسونهم في المدارس والجامعات .

تلك مهام المستشرقين تدوير ادمغة المسلمين في دوامة لا يخرجون منها وجس نبض او سبر غور العالم الاسلامي لاكتشاف اي حركة اسلامية والنصح لبلادهم فيما ينبغي أن تفعله لمقاومة حركات البعث الاسلامي . واقرءوا ان شئتم كتابا من هذه الكتب وما اكثرها انما اهدي اليكم اسما واحدا كتاب لمستشرق يهودي امريكي المستشرق اسمه (مورو بيرغر) ما يزال حيا كان يعمل في هارفارد في مركز الاستشراق الامريكي ثم رقي والان لا اعلم الى اي درجة وصل . كتب كتابه الذي أشير اليه هذا في نهاية عام ١٩٦٢ م اسم الكتاب « العالم العربي اليوم » يقول فيه باختصار شديد (هذا الكتاب ترجم في لبنان ترجمة ليست سليمة جدا ولكنها تفي بالغرض) .

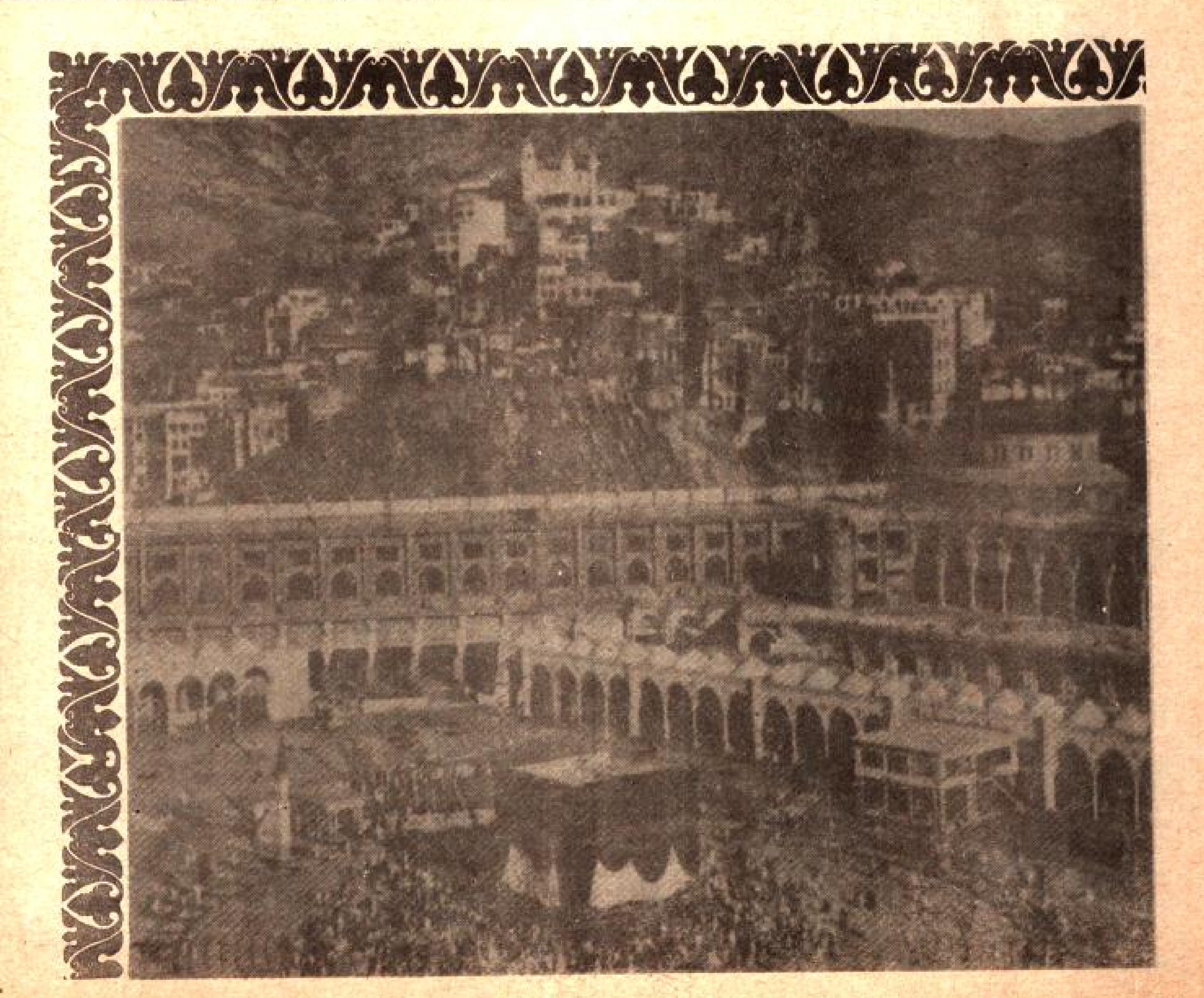
اختار خمسا من البلاد العربية هي مصر وسوريا والاردن ولبنان والعراق ويزعم في كتابه انه اختار تلك البلاد لانها اكثر البلاد العربية تقدما ولهذا تصلح نموذجا لبقية بلدان العالم العربي وكذب في هذا فلو راجعتم الخارطة لوجدتم هذه بالذات هي البلاد المحيطة **« باسرائيل »** مصر وسوريا ولبنان والاردن والعراق فاختار لدراسته هذه البلاد بالذات لا لانها ارقى البلاد العربية ولا اكثرها تقدما ولكنه اختص بدراسته. **وهو يهودي** البقعة المجاورة **« لاسرائيل »** ولو امعنت النظر في الخارطة مرة اخرى على وجه الدقة لادركت ان هذه هي **« اسرائيل » الكبرى من النيل الى الفرات فهذه بالذات هي الارض التي اختارها بالذات ليدرس هذه الدراسة وهي من ادق ما قدم عن العالم العربي من دراسة درسها اقتصاديا وسياسيا واهم من ذلك كله درسها له من زاوية العقيدة فقد جعل قاعدة دراسته هذا السؤال الاسلام اين هو قوي واين هو ضعيف في العالم العربي** او في تلك البقعة من الارض التي اختارها للدراسة وفي الاماكن التي قوي فيها ما سر قوته وفي الاماكن التي ضعف فيه ما سر ضعفه وانتهى الى هذه الحقيقة وان كانت حقا يراد به باطل : **« قال ان الاسلام ما زال قويا في البادية والريف وان كان ضعف في المدينة الصناعية المزدحمة بالسكان »** هذه حقيقة بصرف النظر عن التدليل الذي اعطاه هو لهذه الحقيقة ولا يهمني التدليل فهو تدليل باطل ولكن هذه حقيقة مشاهدة اليوم ان الاسلام به بقية من قوة في البادية والريف وضعف سلطانه في المدينة الصناعية الآهلة بالسكان .

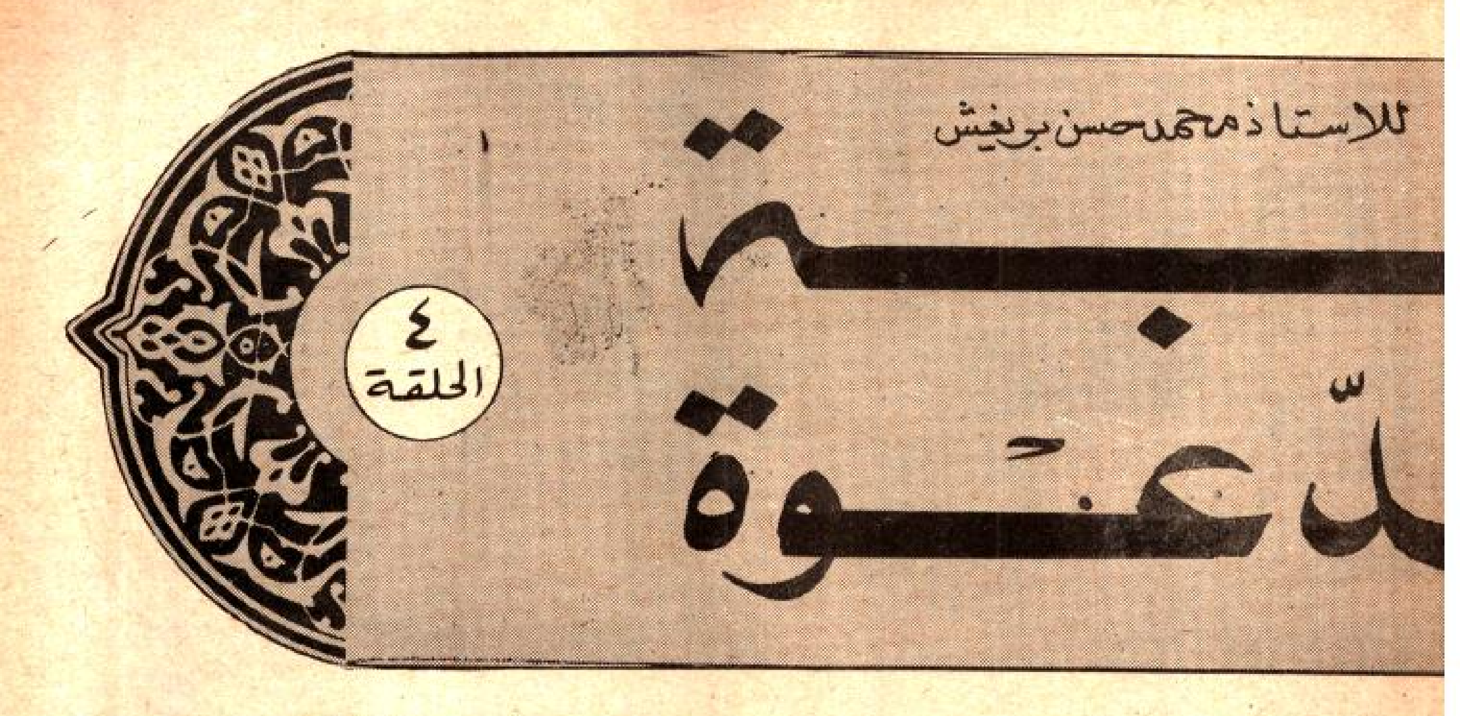
ثم يقول بعد دراسته يشرح لبلاده الطريقة التي يقترحها لاقتلاع جذور الاسلام من الاماكن التي ما يزال له فيها بقية من سلطان اي في البادية فيقول **« ينبغي تسكين البدو » نعم لان البدو وهم رحل** بلا سينما بلا تلفزيون (ولم تكن اليابان قد صنعت في ذلك الحين التلفزيون (الترانزستور) وكذلك بلا ثقافة حديثة اي ثقافة مسممة يبقى الاسلام في القلوب فلا بد من تسكينهم . ومن يكره تسكين البدو وتحضيرهم لكنه يبغي من وراء ذلك كما صرح انه لا بد للمدنية أن تصب حضارتها كلها على الريف والبادية وهو قال ان المدينة الصناعية ضعف فيها الاسلام والحصيلة الحضارية هي التي اضعفت الاسلام فلا بد ان تنتقل بكاملها الى الريف والبادية .

كما يقول في كتابه ان المراة المسلمة المتعلمة يعني المتعلمة على النظام الغربي على غير اصول اسلامية يقول **« ان المراة المسلمة المتعلمة هي ابعد افراد المجتمع عن الاسلام واقدرهم على جر المجتمع كله بعيدا عن الاسلام ثم يصف حكومة من حكومات المنطقة التي اختارها للدراسة واشاد بها اعجابا واطراءا . يقول ان حكومة**

البقية صـ ٣٣

بيعة العقـ
وحركة الـ





بعد ان اجتمع القوم المسلمون من الانصار في العقبة ، وتكلم العباس ، واستوثق منهم ، وبين لهم المهمة التي سيحملونها في نصرة رسول الله ودينه ، بعد ذلك كله طلب الانصار من رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ان يتكلم فقالوا :

« قد سمعنا ما قلت — للعباس — . فتكلم يا رسول الله ، فخذ لنفسك ولربك ما احببت فتكلم رسول الله ، فتلا القرآن ، ودعا الى الله ، ورغب في الاسلام ، « قال : ابايعكم على ان تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم » .

قال : فأخذ البراء بن معرور بيده ثم قال : نعم والذي بعثك بالحق لنمنعك مما نمنع منه ازرنا، فبايعنا يا رسول الله ، فنحن والله أهل الحروب وأهل الحلقة ، ورثناها كابرا عن كابر .

فاعترض القول — والبراء يكلم رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أبو الهيثم بن التيهان فقال : يا رسول الله ، ان بيننا وبين الرجال حبالا — وانا قاطعوها (يعني اليهود) فهل عسيت ان نحن فعلنا ذلك ، ثم اظهرك الله ان ترجع الى قومك وتدعنا ؟ قال : فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم — ثم قال : « بل الدم الدم ، والهدم الهدم أنا منكم ، وانتم مني ، أحارب من حاربتم ، وأسالم من سالمتم . ثم قال : اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا ليكونوا على قومهم بما فيهم ، فأخرجوا منهم اثنى عشر نقيبا ، تسعة من الخزرج وثلاثة من الاوس .

وفي هذا الحديث امور أخرى ، تظهر وضوح المهمة ، التي يأتي اليها الانصار ، في اذهانهم ، وصدق النيه في عملهم ، وثمرة الايمان التي اقتطفوها خلال عام من عمر الدعوة في ارض المدينة .

ها هم يطلبون من رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أن يتكلم فيأخذ لنفسه ولربه ما يحب .

انهم يعرفون ان الامر هنا امر دعوة وعقيدة ، أمر وحدانية تقابل الشرك ، أمر اسلام يقابل الجاهلية ، وللامر خطورته ، اذ ما يزال جند الحق قليل وما يزال رسول الله مطاردا من قومه، وما يزال الحق مستنكرا بين الناس ، ولهذا فهم حين يحملون الحق وينصرون شرع الله سيتحملون التبعات الجسام ، وعليهم أن يعرفوا ذلك .

وكذلك يعرفون أن امر الدعوة هنا منوط برسول الله أولا البشير النذير ، الذي حمل امر ربه فبلغه ، وذاق شرور الناس من اجله ، لذلك فعليه أن يشترط لنفسه التي تحمل الحق ما يشترط من اجل الدعوة لا من أجل السلامة الشخصية ، له أن يشترط لنفسه وهو قائد الدعوة ما يحقق مسيرة الدعوة ، ويضمن حرية العمل لشرع الله .

وله ان يشترط لربه الواحد الاحد ، ما يقوم به الايمان ، ويستقيم عليه الطريق ويثمر العمل .

والانصار المؤمنون يدركون خطورة الامر . وضروراته ، وأعباءه وهم مستعدون لحمل التبعات وتحمل المسئوليات .

خذ لنفسك ولربك ما احببت .

ورسول الله القائد الرسول يخط لنا الطريق ، ويوضح لنا المعالم بسلوكه وعمله وقوله .

لقد بين ان امر الدعوة ، وأمر الحياة هو أمر العقيدة ، أمر هذا الكتاب المنزل الذي يحمل عقيدة التوحيد ، وشريعة الله دستورا للعالمين لذلك تلا عليهم القرآن ليسمعوا كلام الله عز وجل ، ويدركوا حقيقة الامر الذي يدعوهم اليه .

البقية ص ٣٢

أمريكا في قبـ



كارتر يحيط نفسه بمجموعة من عتاة الصهيونية

مقالة مترجمة عن مجلة الصاعقة التي تصدر في ولاية جورجيا

قصة اليهود

نشرت مجلة (الصاعقة) الناطقة بلسان الرجل الاميركي الابيض مقالا مثيرا عن تشكيل كارتر للحكومة الفيدرالية وعن اختياره اعضاء هذه الحكومة . فقد كشفت المجلة النقاب عن اربعة من اليهود الصهاينة اختارهم كارتر في حكومته واسند اليهم اهم الوظائف الادارية والسياسية والعسكرية والمالية وكانت المجلة قد كتبت بالخطوط العريضة في اولى صفحاتها العناوين التالية :

« اربعة من الصهاينة اعضاء في الوزارة » .

« اليهود يقبضون على اعلى الوظائف » .

« رئيس المخابرات المركزية « سورنسن » شرذمة تهرب من الخدمة العسكرية » .

وقد بدأت المجلة بنشر الوقائع والحقائق عن هؤلاء اليهود الصهاينة فقد عرضت اولا ما نشرته مجلة اخرى اسمها (مجلة الاستعراض) في مقال لها عن « شلزنجر » بعنوان : قبل ان يرقى اليهودي شلزنجر الى منصب وزير الدفاع الاميركي . والمعروف ان شلزنجر هذا كان وزير الدفاع في حكومة الرئيس السابق جيرالد فورد .

ومما جاء في مقال مجلة « الاستعراض » ان مقابلة جرت بين مراسل هذه المجلة والسناتورمونياك ممثل منطقة كاليفورنيا في مجلس الشيوخ الاميركي وكان المقال على شكل سؤال وجواب كما يلي : ـ

س ـ جيمس شلزنجر رئيس المخابرات المركزية الجديد ، اليس هو صديق حميم لـ السبرج الذي اشتهر في سرقته لوسائل البنتاغون؟

ج ـ في الحقيقة ان الاثنين : السبرج وشلزنجر كانا معا في جامعة هارفارد وكانا اصدقاء جدا . ثم اصبحا فيما بعد زملاء عمل كذلك في مؤسسة « راند » معهد البحث العلمي لتطوير السلاح الاميركي الجوي في سانتا مونيكا ـ بكاليفورنيا . وفي الحقيقة كذلك ان السبرج هو الذي اوصى بتعيين شلزنجر في هذه الوظيفة بمعهد راند عندما كان هذا اي شلزنجر يدرس علم الاقتصاد في جامعة فرجينيا .

وكذلك فان زوجة شلزنجر كانت زميلة زوجة السبرج الاولى « كارول » وذلك في جامعة راد كليف وقد ازدادت الصداقة بينهما وتطورت منذ ذلك الحين الى حد بعيد .

الدفاع والمخابرات والخزانة والطاقة « في يد اليهود » ..



أمريكا في قبضة اليهود

واما جريدة الصاعقة التي تصدر في ولاية جورجيا فقد نشرت في صدر صفحاتها الاولى بالخطوط العريضة مقالا بعنوان « تعيين اربعة صهاينة في الوزارة الامريكية الجديدة » .

ونشرت الحقائق التالية تثبيتا وايضاحا لهذا العنوان فقالت :

لقد اخفت معظم الصحف اليومية التي تصدر في الولايات المتحدة قصة اليهود الذين يشكلون ٣٪ من مواطنينا الامريكيين الاصليين والذين اصبح لهم ٢٥٪ من اعلى واهم الوظائف الادارية في الدولة في عهد الرئيس الحالي جيمي كارتر .

ومراكزهم المصطنعة هذه اصبحت خطيرة وتهدد امن البلاد القومي وذلك بسبب أن هؤلاء الاربعة والذين تم اختيارهم وتعيينهم وزراء في مناصب هامة هم من اليهود الصهاينة الاصل الغيورين على مصلحة اسرائيل والتي سيضعونها فوق مصالح امريكا كما ستبين الحقائق الهامة التالية التي سنعرضها امام المواطنين ليقفوا على حقيقة الامر وهؤلاء الصهاينة الاربع الذين عينهم كارتر في مناصب وزارية هم :

١ ـ هارولد براون : وقد تقلد منصب وزير الدفاع الامريكي وهو عضو في رابطة اليهود الراديكاليين الاصليين وهذه الرابطة اليهودية تقف ضد الاضطهاد اليهودي .

٢ ـ مايك بلومنثال: وزير الخزانة الامريكية : وقد فرض حصة لعمال التعدين والمناجم كونه رئيس مؤسسة بندكس الكبيرة كما انه يعمل على تقوية التجارة مع الاتحاد السوفيتي

٣ ـ ثيودور سورنسن: وقد اصبح رئيس المخابرات الامريكية المركزية: حيث كان فارا من الخدمة العسكرية الحربية عندما رفض ان يقاتل من اجل امريكا اثناء الحرب الكورية .

٤ ـ جيمس شلزنجر : رئيس البحث العلمي للطاقة والمشرف على تطوير الصناعة النووية : رشح للمنصب الوزاري من قبل دانيال السبرج مؤيد الشيوعية ، وقد كان شلزنجر وزير الدفاع الامريكي في عهد الرئيس الاسبق نيكسون وهو الذي أمر السلاح الجوي الامريكي في اوروبا الغربية للوقوف على اهبة الاستعداد والتوجه لاسرائيل لمساعدتها في اعادة بناء قوتها الجوية بعد ان استعادت مصر قناة السويس ودحرت الجيش الاسرائيلي بهزيمة منكرة في اكتوبر ١٩٧٣ م



حقائق ثابتة عن أصل هؤلاء الوزراء الاربعة اليهود :

١ ـ هارولد براون : وزير الدفاع الامريكي ، يهودي روسي الاصل وابوه يحمل اسما يهوديا حقيقيا وهو غير معروف حاليا أما امه فهي يهودية واسمها الحقيقي جيرترود كوهين .

وقد اشتهر براون وذاع صيته في كاليفورنيا وذلك عندما سمح لرابطة اليهود المسماة ـ ابناء الميعاد ـ استعمال اسمه كعضو فيها كتجربة لاذلال المسيحيين الذين يسيطرون على النادي المعروف باسم « نادي كاليفورنيا » على الدوام ، وما زالت الموافقة على عضوية براون في هذا النادي معلقة حتى الان . وقد اخفت الصحف والاخبار اليومية الحقائق عن انه متأصل من دم يهودي مثلما أخفت عن نشاطه كصهيوني كذلك .

وفي مركزه الحيوي الهام الحالي كوزير للدفاع الامريكي فان براون يعرف بأنه « حمامة السلام » عندما تأتي لتهيىء الامة من احتمال هجوم شيوعي مباغت .

وبراون يعمل كذلك على احضار الماركسي اليهودي عالم الطبيعة بنجامين ليفش الى امريكا . وقد عرف عن براون انه كان معارضا في مشكلة الصواريخ وتطويرها مع ان معظم الخبراء المخترعين كانوا مقتنعين بأن هذه الصواريخ ستكون سلاحا فعالا رادعا ضد أي هجوم روسي محتمل وحيث ادخلت تحسينات جديدة على هذه الصواريخ فأصبحت على طراز مبتكر .



وفي نفس الوقت فان براون المعروف عنه انه يمثل « صقر » اسرائيل وانه سوف لن يتردد في انتهاجه نفس السياسة التي انتهجها شلزنجر بشحن ومد اسرائيل بكل ما تحتاجه من تجهيزاتنا العسكرية والحربية .

وبراون كذلك عضو رئيسي في جمعية سرية لرجال الاعمال – الاخاء اليهودي والتي لا تقبل الا اليهودي فقط عضوا فيها ولا تقبل اي عضو مسيحي .

وهو كذلك يهودي الاصل منحدر من مدينة خازار الروسية وقد نشأ في الجمعية اليهودية المعروفة باسم « جيتو » في برونيكس وكان يعمل تحت اشراف المفكر اليهودي ادوارد تيلر قبل ان يصبح رئيسا لمعهد كاليفورنيا التكنولوجي حيث منه عينه كارتر وزيرا للدفاع الامريكي .

وكان قد عمل مديرا لوزارة الدفاع عهد وزيرها الاسبق مكنمارا وبايجاز كذلك فقد كان وزير الدفاع الجوي عهد الرئيس ليندون جونسون الاسبق . وكان محاميا ذائع الصيت في اتفاقية نزع السلاح مع روسيا حتى ان جورج ميني رئيس اتحاد العمال في أمريكا انذر كارتر بأن براون هذا ينتهج سياسة لينة مع الاتحاد السوفيتي والشيوعية .

وبطريقة عفوية نشرت جريدة نيويورك تايمز خطر تعيين براون في هذه الوظيفة كوزير للدفاع الامريكي فقد ذكرت هذه الجريدة في معرض حديثها عن هذا التعيين فقالت « ان اختيار براون لهذا المنصب لم يلق اي ترحيب من قبل القادة العسكريين والمشرفين على تطوير السلاح كما اضافت قولها : ان براون سيكون أكثر اذعانا لاية اتفاقية تتعلق بالسلاح الاستراتيجي » :

٢ – مايك بلومنثال :

وزير الخزانة الجديد اليهودي وكان يطمع منذ مدة طويلة للقبض على هذا المنصب .

وبلومنثال يشبه هنري كيسنجر . فقد ولد في المانيا وهاجر مع عائلته الى امريكا فاصبح من ضمن الستة ملايين يهودي الذين عاموا بالثراء الفاحش في العالم الجديد – يعني امريكا – وذلك قبل الحرب العالمية الثانية . وقد اوردت كل من التايمس ومجلة اخبار الاسبوع (ويك نيوز) ان بلومنثال كان مقامرا اصيلا في هذه المهنة وخاصة انه اثبت براعته في السرقة واللصوصية اثناء مقامرته وكذلك كان كثير المغامرات على اماكن اللهو في تاهيو الولاية الامريكية .

وكان بلومنثال قد اشترك في جنيف في المفاوضات بين الشرق والغرب بشأن التجارة عهد كل من الرئيس جون كينيدي والرئيس جونسون وباعتباره رئيسا لمؤسسة بندكس الشهيرة والتي تضم ٣٦ الف موظف فقد اشتهر بتعيينه أكبر عدد من عمال المناجم في هذه الشركة وحيث مكنهم من الحصول على امتيازات كثيرة في المعاملة وزيادة الاجور والمنح الاخرى المختلفة وكذلك للاداريين منهم ولو انهم لم يكونوا على مستوى كاف من المؤهلات للقيام بوظائفهم .

وبلومنثال عضو في مجلس العلاقات الخارجية كما انه عميد لمؤسسة روكفلر ، وفي عهد جونسون اعتزل منصبه بسبب معارضته للحرب الفيتنامية حينذاك .

وقد اوردت مجلة « الحظ » عام ١٩٧٢ ان بلومنثال كان قد زار روسيا وذلك في محاولة للحصول على امتيازات تجارية لشركة بندكس المذكورة حيث كان رئيسها آنذاك .

ومن المعروف عن بلومنثال انه يساري متطرف في كل اتجاهاته السياسية وانه ميال للاعتراف بالرئيس كاسترو زعيم كوبا الحالي كما انه يرغب في تنحية امريكا عن سيطرتها على قناة بنما .

وفي مقابلة حديثة جرت مع بلومنثال اجاب بأن الهدف الرئيسي لحكومة كارتر هو اقامة البيوت للمتقعين في الفقر وانعاش المدن الامريكية التي تعاني الحاجة وفرض قانون التامين الصحي الوطني .

من هذا وفوق ذلك كله فان اي واحد يستطيع الى حد بعيد ان يصف بلومنثال بانه يساري ويضعه في قائمة الشيوعية . لان اي شخص مثله يريد ان يحول امريكا الراسمالية الى الاشتراكية بتحطيم عمال الطبقة الوسطى من البيض بزيادة الضرائب عليهم ورفع الغلاء المعيشي لتحسين الطبقة المتقعة في الفقر لا بد وانه يساري شيوعي .

وبعنوان عريض :

« الشرذمة الهارب من الخدمة العسكرية »

– مدير المخابرات المركزية الامريكية –

تابعت مجلة الصاعقة سرد الوقائع والحقائق عن هوية هؤلاء الوزراء الصهاينة الاربع في حكومة كارتر فكتبت عن :

٣ – ثيودور سورنسن :

انه مجرد كليا من المؤهلات او الكفاءات التي تؤهله لهذا المنصب او تجعله قادرا على تسيير الامور في دائرة المخابرات المركزية لحماية الدفاع الامريكي .

كان سورنسن احد الاعضاء من حزب التحرر اليهودي وهو يهودي متطرف وكان المتحدث باسم الرئيس كندي كما كان كاتبا كذلك الا انه كان خداعا في احاديثه ومراوغا وغشاشا في كتاباته وخائنا ومضللا .



امريكا في قبضة اليهود

وهو الذي اظهر براءة « ادوار كنيدي اخو الرئيس السابق » من خلال احاديثه الخداعة من على شاشة التلفزيون وذلك في الحادثة المشهورة عن ماري كوبيتشي التي اغرقت في حوض سباحة وبقيت فيه تسع ساعات وقد اقترنت تلك الجريمة باسم تيدي كنيدي الا ان سورنسن من خلال احاديثه تلك ضلل الراي العام بقوله ان تيدي كنيدي ومعاونيه كانوا يجتمعون في مؤتمر طارىء وقد قصد سورنسن انقاذ سمعة كنيدي من هذه الجريمة التي اقترنت باسمه حينذاك .

ومن المفروغ منه ان الرجل الذي يتولى عبء هذا المنصب ـ رئيس المخابرات المركزية ـ عليه أن يزود رئيس الجمهورية وقادة الجيش بمعلومات حقيقية عما يحدث من أزمات وتطورات في السياسات الخارجية وعليه أن يحدد القرارات الدفاعية التي تتخذ بشأن تلك الازمات ، الا ان المشكلة هي ان



سورنسن من المعارضين في استعمال القوات المسلحة الامريكية لتحارب من اجل اي قطر خارجي آخر فليس من المنتظر اذن اتخاذه مثل تلك القرارات

واثناء الحرب الكورية كان سورنسن فارا من الجندية وكذلك مقاوما للحرب حيث ادعى ذلك لانه ذو ضمير حي .

وفي كانون ثاني ١٩٥٢ رفض الاشتراك في القتال من اجل بلاده اثناء حربها مع كوريا .

كما ان ام سورنسن آنذاك كانت تقود حملة من المسالمين والمعروفين بكراهيتهم للحرب وفي نفس الوقت كانت تقود حملة من النساء المطالبات بمبدأ المساواة مع الرجل واعطاء المراة حقوقا ومساواة معه وذلك في نيويورك وهذا ما يظهر انها كانت لها تأثيرات كبيرة على ابنها .

وقد اكتسب سورنسن شهرة كبيرة في الصحف اليهودية التي اولته غاية اهتمامها عندما زار روسيا ليبحث عن اقارب امه فيها حيث ان امه يهودية اسمها آنا جايكين ولدت في روسيا . وقد قال سورنسن انه يتمنى ان يتعرف كثيرا عن اصله ونسبه واجداده .

وعندما اتخذ الرئيس جون كنيدي قراره الشهير بفرض الحصار على كوبا فقد حاول سورنسن ان يثني كنيدي عن قراره هذا بعدم استعمال السلاح الامريكي الجوي والبحري لاعادة السفن الروسية من خليج الخنازير الكوبي وعدم غزوه وقد عبر سورنسن عن رايه ازاء هذا الامر بقوله انه كان يفضل غزو كاسترو لخليج الخنازير على أن تشوه سمعة امريكا في نصف الكرة الارضية الغربي هذا . وقد يتضح لنا مدى كذب سورنسن واباطيله في هذا القول لان جميع حكومات امريكا الجنوبية كانت تريد ان يتحطم الدكتاتور الشيوعي الكوبي كاسترو .

وسورنسن هذا اليهودي مستند على جماعة من ذوي النفوذ الكبير امثال السناتور ماك كفرن لذلك نرى ان سورنسن قام بنشاط كبير لكسب التأييد لهذا السناتور اثناء حملته الانتخابية للرئاسة ١٩٧٢ م .

وقد كان يعارض اية جهود يقوم بها الرئيس كنيدي لكسب الحرب الفيتنامية . واكثر من هذا فانه كمحام كان يمثل وجهة نظر معظم الحكومات الافريقية باهتمام بالغ في معارضة تلك الحكومات للحكم الابيض في روديسيا وجنوب افريقيا .

فمن الواضح ان سورنسن يكره الحرب ويميل نحو السلام لذلك من المنتظر انه سوف لا يتيح المجال للمخابرات المركزية الامريكية لاصدارها اية تقارير من شانها ان تكون بمثابة تحذير او انذار لقواتنا المسلحة لتقف على استعداد في حالة تهديد خارجي .

وبسبب انه صهيوني يجري في عروقه الدم اليهودي فانه بلا شك سيكون نصيرا فعالا تجاه اسرائيل بكل مشاعره وسيصبح الممول والسند القوي لها في المستقبل حتى يجعلها في مركز القوة دائما وخاصة في حالة قيام دولة فلسطينية مناوئة لاسرائيل .

ان الرئيس كارتر لم يتمكن من اختيار شخصية أكثر اهمية لهذا المنصب الحيوي رئيس المخابرات المركزية ـ وانه اصبح يشعربخطورة عمله الآن من جراء تعيينه سورنسن هذا لهذا المنصب الخطير .

٤ ـ جيمس شليزنجر :

اختاره كارتررئيسا للطاقةوالبحث العلمي وقد قام بتزويد وشحن تجهيزاتنا العسكرية الى اسرائيل عندما كان وزيرا للدفاع عهدالرئيس نيكسون الاسبق .

وكانت تلك الصفقة الهائلة سببا في اثارة الجنرال جورج براون رئيس هيئة اركاننا الحربية في ١٨ اكتوبر ١٩٧٣ عندما صرح آنذاك في مدينة ميامي بفلوريدا وكشف عن هذه الصفقة التي سببت عجزا بالغا في تجهيزاتنا العسكرية فكان لتصريحه هذا رد فعل كبير لدى الدوائر السياسية والوطنية .

وشليزنجر هذا هو الذي تعهد بتزويد اسرائيل بالمعونة العسكرية الامريكية . ومما يجدر بالذكر أن مجلة الاستعراض هي التي كشفت النقاب لاول مرة من أن شليزنجر صديق حميم لليهودي دانيال السبرج الذي سرق وثائق البنتاجون حديثا حيث افشى بذلك اسرارنا الهامة وكشف النقاب عن مخططنا الحربي ضد الشيوعية في فيتنام .

وقد أوردت مجلة الاستعراض كذلك ان السبرج هواول من استقدم شليزنجر لتقلد منصب في الحكومة وذكرت أن زوجتيهما اليهودبتين كانتا على صداقة متينة واضافت المجلة في حديثها أن السبرج مكن شليزنجر من حصوله على الوظيفة في مؤسسة راند الشهيرةبانتاج وتصميم الدبابات الضخمة لقوةالسلاح الجوي الامريكي حيث أن الاثنين كانا يعملان في نفس هذا المشروع مدة من الزمن .

وشليزنجر كيهودي هو الاخر مؤيد للصهيونية التي لا تعطي أمريكا الاهتمام في اعتبارها الاول بل ان الاعتبار الاول في ذلك هي اسرائيل.

والرئيس كارتر أسند معظم الوظائف الحيوية في وزارات الدفاع والخزانةوالمخابرات المركزيةوتحسين الطاقة الى هؤلاء اليهود الصهاينة . بحيث وضعوا نصب اعينهم الاولوية لاسرائيل بدلا من ان تكون امريكا صاحبة هذه الاولوية لانهم يتحكمون فعلا في مراكز حيوية لها تاثير بالغ في تيسير وادارة دفة الحكم .

ان الرئيس كارتر رجل لين وتسهل كثيرا استمالته لانه رجل غير حازم وسوف يميل بشدة لهؤلاء اليهود الذين لن يترددوا في تسيير دفة الحكم والسياسة حسب اهوائهم راطماعهم بما يكفل ذلك تحقيق اهدافهم .

وانه لمن الاهانة البالغة ان رجلا يسمى هارولد براون (وهذا ليس أسمه اليهودي فعلا) أن يجلس في مركز قوي الآن ويصبح بمركزه هذا فوق مركز الجنرال جورج براون رئيس أركان الجيش الامريكي والذي يضع مصلحة الدفاع عن أمريكا في المكان الاول ، وليس غريبا أو ليس هناك من ادنى شك أن اليهودي هارولد براون بحكم منصبه الحالي كوزير للدفاع أن يتحرك بسرعةلنقل او عزل الجنرال براون عن منصبه.

ونعود الى المخابرات المركزيةبادارة سورنسن حيث من المؤكد انها ستصبح في مركز عاجز عن الحركة بسبب هذا اليهودي الذي يعارض بشدة فرض اى نوع من السياسة



من شأنها الوقوف أو الحد من الانتشار الشيوعي .

ومن جهة أخرى فان جيمس شليزنجر قد برهن عن نفسه حاليا بأنه صهيوني وكذلك بلومنثال سوف لن يتردد في وضع الخزينة المالية تحت تصرف مراكز القوى السياسية الاكثرية هذه التي جاءت بالرئيس كارتر الى منصب الرئاسة .

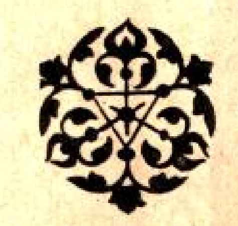
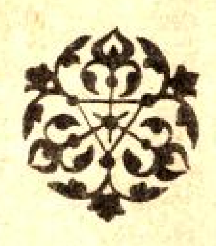
وقد برهن شليزنجر حاليا عن اتجاهاته في هذا الموضوع وذلك في تقارير اخذت عنه حين كان رئيسا لمؤسسة بندكس الكبرى .

تعليق الجريدة على هذه الوقائع :

ان مجلة الصاعقة تعتقد بكل جزم ان هناك اعدادا كثيرة من اليهود داخل الجهاز الاداري الحالي . وهناك وظائف اخرى ثانوية لليهود سوف تتطرق اليها الجريدة في المستقبل القريب .

وتعتقد المجلة حسب قولها بانها كشفت النقاب عن هؤلاء الصهاينة سلفا ولتحديد مستقبل نشاطهم سيظل تحت ستار أمن محكم ولكننا نحن الامريكيين نستطيع بكل قوانا على مقاومتهم وازاحة ذلك الستار عن وجوههم عن طريق تضامن الامة والكونجرس معا .

واننا نشعر شعورا جازما بأن هذه العصبة من الصهاينة ستعمل على الاضرار بمصلحة الامن الوطني كما تعمل على الاضرار بالاكثرية المسيحية من البيض . ولكن نحن المسيحيين البيض ما زلنا نملك أقوى الفرص لاستعادة السيطرة على دفة الحكم وتسييره بما يكفل ومصلحة هذه الجمهورية الامريكية العظيمة ليظل عنصرنا الابيض الحظ الاوفر في المستقبل .

" بقية "

بيعة العقبة وحركة الدعوة

ليس الامر حلفا سياسيا أو عسكريا . وليس الامر منفعة مادية أو دنيوية .

انه امر العقيدة ، أمر الكون كله ، والله عز وجل خالق العباد ، ورب الناس واله الكون . ومالك الكون كله ، له الامر وبيده المصير – واليه يتوجه العاقل ، وله الطاعة وحده .

أمر العقيدة التي لا فرار منها ، لان الفرار موت وعذاب ، وهلاك وخزي وخسران .

امر العقيدة وفي أمر العقيدة يخسر من يقف ليختار أو يوازن بينها وبين اي أمر آخر .

لقد دعا رسول الله الانصار الى الله وحده ، والدعوة الى الله وحده ، تعني كل شيء بالنسبة للاسلام والمسلمين . تعني الوحدانية المطلقة . والعبودية الكاملة ، والالتزام الصحيح ، والعمل الجاد الصالح ، والاخلاص الواضح ، والايمان الكامل .

الدعوة الى الله يقين وايمان ، وعمل وطاعة ، دين وشرع والتزام وحياة كاملة يصوغ المسلم حياته على منوالها .

ثم رغب في الاسلام ، دين الحياة وقال :

« ابايعكم أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم » .

ومع بساطة هذا الشرط فانه يعني أن امر الدعوة يوازي الحياة كلها ، فالمرء يضحي بروحه حفاظا على عرضه وبنيه ، ويبذل الغالي والرخيص دفاعا عن الولد والاهل وعقيدته التي يعاهد الله عليها ، ويبايع رسول الله من اجلها ينبغي ان توازي الحياة كلها ، وينبغي أن تكون اغلى من الحياة ذاتها .

وكان رد الانصار على لسان البراء بن معرور ، رد المؤمنين الصادقين ، الذين يدركون ما يعملون ، ويصدقون في ما يقولون ويستعدون لحمل الامر استعداد الرجال المخلصين .

ولكي يطمئن الانصار الى المستقبل . يعترض ابو الهيثم بن التيهان ليتعرف الى نتائج هذه البيعة ، فيسأل رسول الله عن مصير امرهم مع حلفائهم من اليهود ، ولم يكن مبعث هذا الاستفسار الا ادراك عميق لمعنى البيعة على انها انسلاخ كامل من الجاهلية ، وقطع لحبال الكفر مهما كانت صلة القربى والنسب والمصلحة .

« ان بيننا وبين الرجال حبالا ، وانا قاطعوها » لانه لا يستقيم ايمان ولا تثمر دعوة رجالها يوالون الجاهلية ، او يصلونها بالود والحب والقربى ، ان العلاقة مع الجاهلية علاقه دعوه قائمه على حقيقة الايمان فلا تعامل مع الجاهلية الا من خلال الايمان ، وتحقيقا لمصلحه الاسلام ، ولا ودلها ولا قربى . انها جاهلية بعيدة عن الاسلام ، والحرب – ان اراد المسلم أم لم يرد – قائمة بين الاسلام والجاهلية الى يوم الدين والجهاد ماض الى يوم القيامة ، والدعوه الخالصة لله ، لا تعطي ولاءابنائها لاصحاب الباطل ، وارباب الزيف والجاهلية .

« ان بيننا وبين الرجال حبالا ، وانا قاطعوها » ما دمنا مبايعين موحدين وفي اللحظة التي نعطي البيعة لله ولرسوله ، يصبح ما بيننا وبين هؤلاء بعد وتقاطع وليس مرد الامر لرغبة ذاتية ، او مصلحة دنيوية ، وانما لان الدعوة ايمان وعبودية مطلقة لله ، وولاء كامل لدين الله وشرعه ، واخلاص كامل في تطبيق هذه الشريعة دون زيف او نفاق او تردد ، وهذا يناقض ولاءات الارض وشرائع الارض ، لان في ولاءات الارض عبودية لغير الله ، وفي الاقرار بشريعة البشر انكار لشرع الله وخروج عن طاعته .

وادرك المؤمن الصادق ، الانصاري المسلم الموحد ذلك ، فاراد أن يستفسر عن ذلك وكان رد رسول الله صلوات الله عليه وسلامه واضحا .

« فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : بل الدم الدم ، والهدم الهدم ، أنا منكم وليس الامر امر مرحله ، ولا امر ضائقة يلتمس فيها رسول الله مخرجا ، الامر امر دعوة ، وموطن الدعوة حيث يكون الحملة المخلصون الصادقون ، ومجتمع الدعوة حيث تنبت في القلوب ، وتزهر في النفوس وتزكو في الاعمال ، لا ترتبط بأرض المولد ، ولا بلد النشأة ولا دار الطفولة والذكريات ، مكة الحرام احب بلاد الله الى الله ، ومع هذا يودعها رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما ابى اهلها الا العناد والكفر .

القربى والنسب قربى العقيدة ، والمجتمع الذي ينتسب اليه المسلم ويدافع عنه ويحرص عليه ويعطيه الحب والعمل هو مجتمع الاسلام أينما كان لا وطنية ولا قومية ولا مصلحة بجانب الاسلام ، الاسلام هو الوطن والاهل ، والدعوة هي المجتمع والبيئة والمعتقد .

رسول الله أمام عمه الذي يستوثق له يقول ذلك ، يعلن أن وطنه دار الاسلام ، وأن مجتمعه مجتمع الاسلام ، وأن عهده عهد الله ، ليس عهد مصلحة أو ظرف . (ذمتي أيها القوم هي ذمتكم ، وحرمتي حرمتكم) وكان العهد ، وكان الميثاق ، وكانت البيعة .



" بقية "

المستشرقون والاسلام

القاهرة (يقصد الحكم العسكري الذي كان وقت كتابة الكتاب) يقول ان حكومة القاهرة اخرجت المرأة من بيتها اخراجا ودفعتها الى الطريق . ويقول « ان الصراع بين حكومة القاهرة اللادينية هكذا وصفها في كتابه وبين الاخوان المسلمين المتعصبين كان صراعا حتميا ولا يمكن تأجيله وقد وقع بالفعل . ولحسن الحظ استطاعت حكومة القاهرة أن تقضي على الاخوان المسلمين المتعصبين !!

ثم يقول بعد ذلك « أن الصراع بين الاتجاه الديني الذي كان يمثله الاخوان المسلمون وبين الحركة القومية اللادينية التي كانت تمثلها حكومة القاهرة هو صراع حتمي ولكن يمكن تأجيله بعض الوقت وأغلب الظن ان الغلبة ستكون للاتجاه القومي اللاديني » وخسيء فيما قال وذهب الذي اشاد به ذهب الى ربه ليحاسب عما فعل في الارض من شر وعلى ما حاول من اقتلاع جذور الاسلام من نفوس المسلمين وعلى ما عذب وشرد وقتل . ذهب الى ربه وخسيء المؤلف فانه يقول في نهاية كتابه (والكتاب يقع في ٤٦٠ صفحة) في الصفحة قبل الاخيرة يقول « ان الحركة الاصلاحية التي قام بها «اتاتورك» في تركيا – يسميها حركة أصلاحية وهي التي ارادت أن تقتلع الاسلام – ان الحركة الاصلاحية التي قام بها أتاتورك قد أصيبت بنكسة وبرد فعل فقد عاد بعد أربعين سنة من حكم اتاتورك وحزبه هناك رد فعل الاسلامي في تركيا والسبب في ذلك ان تلك الحركة الاصلاحية لم تلتفت الى وجوب احداث التغيير الاجتماعي الذي يسند الحركة الاصلاحية . أما حكومة القاهرة فقد اهتمت بهذه النقطة فاحدثت من التغيير الاجتماعي ما يمنع حدوث رد فعل اسلامي (وما زالت تهتم) وخسيء المؤلف وذهب الذي كان يشيد به وقامت حركة بعث اسلامي جديد في الارض التي كان يراد أن تقتلع منها جذور الاسلام (تضج القاعة باصوات المكبرين) .

فنحن نهتم بالمستشرقين لا لانهم علماء ولا لانهم يثيرون قضايا « عويصة » تحتاج الى جهد في الرد عليها وتعقبها ولا لانهم أصحاب منهج في الدراسة . كلا والله . ولقد عشت مع المستشرقين في كتبهم ردحا غير قصير من عمري وقرات كثيرا من كتبهم وما أتفه ما يكتبون . واين المنهج العلمي في كتابة من يكتب وهو (مرجليوث) المستشرق الانجليزي يكتب فيقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم مجهول النسب لان اسمه محمد بن عبد الله وكانت العرب تطلق على من لا تعرف نسبه لقب ابن عبد الله أهذا علم أهذا تفكير علمي أهذا شيء يستحق الالتفات اليه انه من التفاهة بحيث لا يلتفت اليه. في قريش في بلاد العرب التي كان همها حفظ الانساب يقوم محمد صلى الله عليه وسلم يسفه أحلامهم ويكفر آباءهم وهم لا يطعنون في نسبه مطعنا حتى يجيء (مرجليوث) بعد ثلاثة عشر قرنا ليثبه فيقول انه كان مطعونا في نسبه .

ثم اين هو العلم فيما يقوله اسحق رابين – المستشرق اليهودي – ان القرآن قد احتوى اخطاء لغوية ونحوية وان المسلمين على تعاقب الاجيال صححوا بعض تلك الاخطاء وبقي بعضها لم يصحح فهل هذا علم وهل هذه قضايا تستحق ان يلتفت اليها .

وكثير من الشبهات التي يثيرونها لا تزيد عن كونها الشبهات التي كانت تثيرها الجاهلية الاولى وزادوا عليها فيما بعد محاولة التشكيك في التاريخ الاسلامي ومحاولة طمس أمجاد المسلمين . وخطر هذه الشبهات ليس في ذاتها كما قلت وانما لانه يجد سبيله الى قلوب أبنائنا.

وهنا تأتي الاجابة على السؤال الاخير كيف نرد كيدهم ؟ هل بتأليف الكتب للرد عليهم والوقوف موقفا دفاعيا في ذلك من الاسلام لرد الشبه عنه لا . ان وضع الشبهة ثم الرد عليها يعطي هذه الشبهة شرعية **وانا أنتقد منهجي في كتابي « شبهات حول الاسلام » لانه سلك هذا المسلك .**

والذي اراه هو ان نعلم ابناءنا حقائق الاسلام ولا بأس علينا ونحن نعلمهم حقائق الاسلام أن نفند الشبه التي تعرض لنا وبهذا نحفظ جهودنا وطاقاتنا من أن نستفرغ فيما لا طائل منه . ثم اذا شفعنا التعليم بالتربية اي تربية الابناء على حقائق الاسلام نكون قد استكملنا منهج رد كيد المستشرقين عن هذه الامة وعن حضارتها ولا ضير علينا بعد ذلك ان نتحدث عن ذلك المستشرق او ذاك او نهملهم اهمالا فلا يستطيعوا ان يؤثروا علينا وشكرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



وزارة التربيـــة
ادارة التخطيط والتـــدريب
وحـدة الاختيـار

اعلان

تعلن وزارة التربيـــة بدولة الكويت عن حاجتهـا الى أعضـاء هيئـــة تدريس من الحاصلين على الدكتوراه أو الماجستير على الاقل تخصص وثائق ومكتبـــات للعمـــل بمعهدى التربيـــة للمعلمين والمعلمات للعـام الدراسى ١٩٧٨/٧٧ .

تقـدم الطلبات باسم السيد/وكيل وزارة التربيـــة ـ ادارة التخطيط والتدريب ـ وحـدة الاختيـار وآخر موعد لتقديم الطلبات ١٩٧٧/٥/١م ، وعلى أن يكـون عنـوان المتقـدم في احـدى الدول الآتيـــة : ـ

دولة الكويت ـ جمهورية مصر العربية ـ الجمهورية العـربية السورية ـ المملـكة الاردنيـة الهاشمية ـ الجمهـورية اللبنـانيـة .

وستبلغ الوزارة كل مرشح بموعـد ومكان المقـابلة بخطـاب رسمى والطلبـات غير المرشـحة لا يرد على أصحابها وبدون ابداء الاسباب .

وكيل وزارة التربية



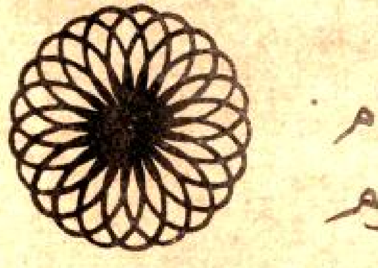
الاسلام اليوم

للاستاذ ابو الاعلى المودودي

ايها الاخوة الاعزاء ، من الطريف في الامر ان العنوان الذي اختير للبحث الذي نحن فيه اليوم وضع باللغة الانكليزية اي (الاسلام اليوم) بينما اللغة التي اختيرت للتحدث عنه هي الاردو . ولذلك قبل ان ادخل في صلب الموضوع ، اريد ان احدد فحواه ، وابين ماهو مدى نطاق البحث فيه ، وما هي النواحي التي تدخل فيه والتي لا تدخل فيه .

« الاسلام المعاصر » (الاسلام اليوم) ان هذا العنوان اذا اخذناه بمدلوله الانكليزي اي المفهوم الذي يعبر عنه اهل الغرب لهذا العنوان فيكون معناه : « المسلمون المعاصرون » . اذ ان اهل الغرب كثيرا ما يخلطون « الاسلام » « بالمسلم » فيستخدمون كلمة « الاسلام » حيث تستخدم كلمة « المسلم » ويصفون « المسلم » بما يوصف به « الاسلام » . ولذلك يجب علينا قبل كل شيء ان نبعد عن اذهاننا المفهوم الخاطىء لهذا العنوان ونؤكد انه لا يصح تفسير « الاسلام المعاصر » بواقع المسلمين في الوقت الحاضر . وهناك مفهوم اخر لهذا العنوان يساور الاذهان وهو « اسلام العصر الحاضر » ، وبهذا المعنى يصبح هذا

الاسلام اليوم



العنوان ايضا كلاما فارغا واسما لا مسمى له . لان الاسلام لا يختص « بالماضي » او «بالحاضر». بل ان الاسلام حقيقة خالدة ابدية ظلت ناصعة بديهية الى ما قبل بلايين السنين وستظل في نفس النصاعة والبداهة ما دامت السماوات والارض. كان من الحقيقة التي لا تقبل النقض ، قبل بلايين السنين ان ليس لهذا الكون الا اله واحد. ومن وسيكون كذلك من الحقيقة المبرهنة بعد بلايين السنين ان ليس لهذا الكون الا اله واحد . ومن الحقيقة الجائمة الخالدة ان ليس للمخلوق من مناص الا ان يعبد الخالق ويخضع له ، فحيثما وجد المخلوق يتحتم عليه اتباع طريق العبودية والخضوع والاخبات للخالق . ومن ثم لا ينشأ السؤال عن كون الاسلام متقيدا بقيود الازمان من الامس واليوم والماضي والحاضر والمستقبل .

اذن فليس لهذا العنوان الا مفهومان اثنان لاثالث لهما :

الاول : ما هو السلوك الذي يتبعه المسلمون تجاه الاسلام، وما هو الموقف الذي يقفون منه في الوقت الحاضر ، وما هو مدى تأثير الاسلام في حياتهم الواقعية ؟

والثاني : هل من المحتمل ان تعود البشرية اليوم الى الاسلام وتسترشد بهديه امهذا الاحتمال بعيد المنال ؟ اذا كان الجواب بنعم فكيف يكون ذلك . واذا بالغ احد في تفسير هذا العنوان فله ان يقول مضافا الى التفسير الثاني : هل الاسلام صالح للتطبيق في الزمان الحاضر أم لا ؟

هذان هما السؤالان اللذان يتضمنهما العنوان المطروح . وسأتحدث اليكم بما يجول في خاطري فيما يتعلق بهذين السؤالين . وذلك بقدر ما يتسع لي المجال في هذا المقام ، داعيا المولى الكريم ان يهديني الى سواء السبيل .

المراحل التي اجتازتها الامة الاسلامية

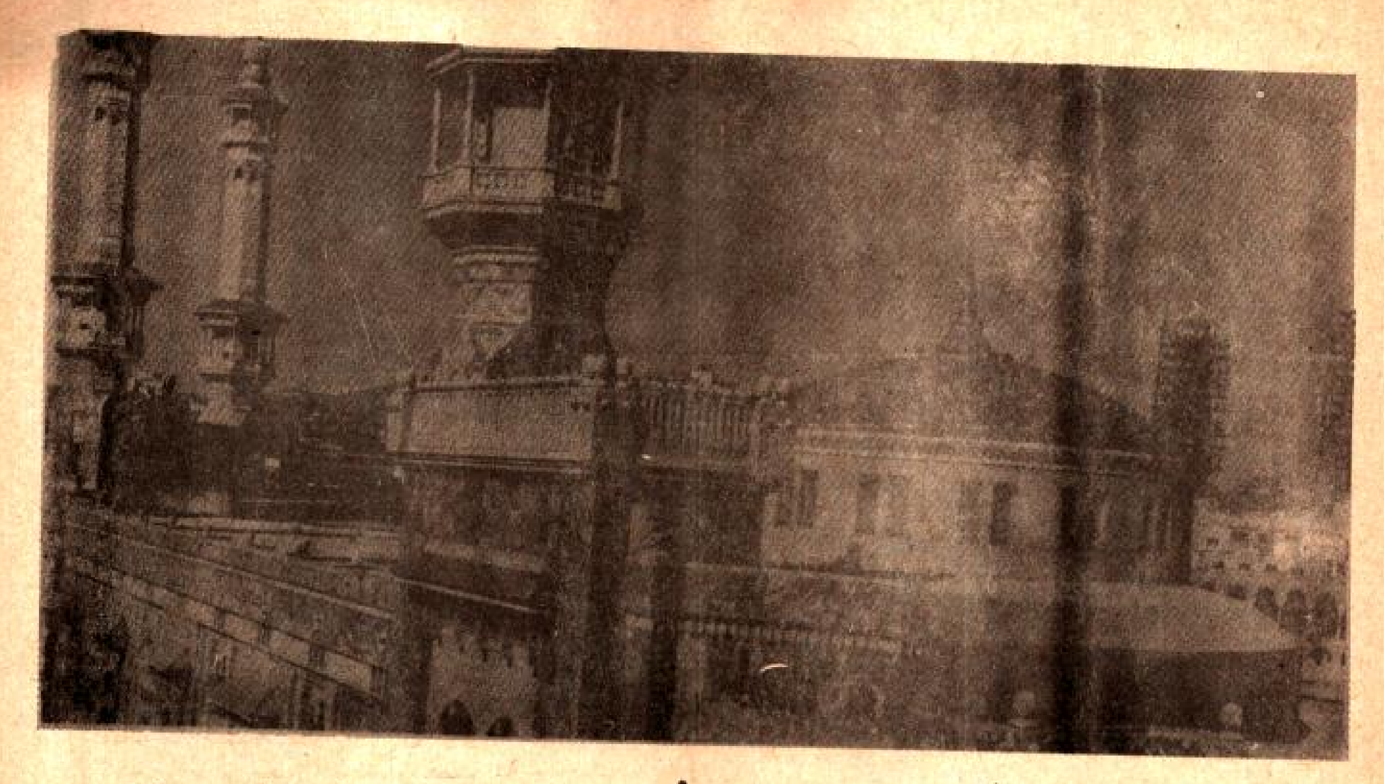
فيما يتعلق بموقف المسلمين من الاسلام او بالسلوك الذي يختارونه نحو الاسلام ، وبمدى تأثير الاسلام في حياتهم الواقعية في الوقت الحاضر فلابد لادراك كل ذلك من ان نلقي نظرة عابرة على « الاسلام في الزمن الماضي » قبل انتناول « الاسلام في الزمن الحاضر » . اذ ان الذي نحن عليه اليوم انما هو حصيلة ما كنا عليه في الامس. ولا نحصد اليوم الا ما زرعناه بالامس . والذي سنكون عليه في المستقبل سيتمخض عما نأتي به اليوم ونزرعه . وبحكم هذا المنطق اذا اردنا ان نعرف موقف المسلمين اليوم من الاسلام بدقة وامعان لابد لنا من ان نتعمق في الموقف الذي اتخذه المسلمون من الاسلام في الامس الدابر . ومنه نعرف الجذور التاريخية التي يقوم عليها موقفنا الحاضر كما نستطيع خلال هذه الدراسة ان نحدد الملامح التي سوف تسود موقف المسلمين من الاسلام في المستقبل . وانطلاقا من وجهة النظر هذه اذا استعرضنا تاريخنا وقلبنا صفحاته يتجلى لنا ان مسيرة الامة الاسلامية اجتازت ثلاثمراحل من تاريخها ودخلت اليوم في المرحلة الرابعة .

المرحلة الاولى المثالية من مراحل التاريخ الاسلامي

بدء المسيرة الاسلامية :

ابتدات اولى مراحل تاريخنا ببزوغ فجر الاسلام في مكة حين بعث اللهتعالى رجلا مناهلها، وامره ان يشيد صرح الحياة الانسانية على اسس من توحيد الله والايمان بالاخرة واتباع الرسالة الالهية . وان هذا الرجل العظيم ظل يعرض دعوته على خلق الله في مكة المكرمة ثلاث عشرة سنة متوالية . ولم يكتف بعرض دعوته بلسانه فقط ، بل كانت دعوته متجسدة في حياته الشخصية ممتثلة في كل عمل من اعماله وكل موقف من مواقفه في الحياة الاجتماعية مصورة الانسان المثالي الذي ينشده الاسلام ، والاخلاق السامية التي يصنعها الاسلام ، والسيرة التي يتوخاها الاسلام ، والسلوك الذي يجب ان يكون عليه في الحياة الدنيا كل من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا . وكل ما دعا الرسول صلى الله عليه وسلم الناس اليه كان يتجلى في حياته العملية واقعا حيا ملموسا .

وقد عاضده صلى الله عليه وسلم في تنفيذ مهمته — بعد ان سمع دعوته من لسانه ورآها حقيقة متمثلة في واقع حياته — ناس آمنوا بدعوته بكل تجرد ونزاهة وفهم ووعي ، ولم ينضم احد الى دعوته صلىالله عليه وسلم عن جهل وعمىوعدم تفهم لحقيقتها ومتطلباتها ، بل لم يعتنقها الا وهو شاعر بجلالةالدعوة وضخامةمسؤوليتها. وسرعان ما افرغ حياته في نفس القالب الذي كانت تريده هذه الدعوة . والذين قد دخلوا في دين الله هذه الفترة ، التي امتدت الى ثلاث عشرة سنة ،حدث فعلا في حياة كل فرد منهم انقلاب رائع كانالاسلام يستهدف احداثه في حياة البشر . ثم لم يقف الامر عند ظهور هذا الانقلاب في نفوسهم فحسب ، بل جعلهم يكافحون بحماس واندفاع بالغين كل قوة



من القوى الداخلية والخارجية التي اصبحت حجر عثرة في سبيل امتداد المسيرة الاسلامية واسعاد البشرية ببركاتها وخيراتها فان رايت ثم رايتهم يقومون باكبر تضحية يمكن لرجل ان ياتي بها في سبيل مبدا من المبادىء: انهم تكبدوا افدح الخسائر المادية برحابة الصدر وارتياح النفس لان اعظم قيمة من قيم الحياة الدنيا واسماها في اعينهم هي مانالوها بفضل الاسلام. فلم يرتضوا التنازل عنها مقابل أي شيء ، واستعدوا لان يضحوا بعدها بكل شيء في الدنيا . بل فوق ذلك فجر الايمان فيهم عاطفة دافقة لجعل العقيدة التي آمنوا بها تسود الدنيا وتحكمها . وصمموا على تحطيم كل احتمال لتغلب نظرية من النظريات الباطلة عليهم ولو اقتضى الامر الى التضحية بالنفس والنفائس في هذا السبيل :

تاسيس الدولة الاسلامية :

وهكذا ، فان الفئة القليلة من المجاهدين المستميتين التي اعدها الرسول عليه الصلاة والسلا موشملها بتربيته الربانية في خلال مدة ثلاثة عشر عاما في مكة المكرمة قد انتقل بها الى يثرب (المدينة المنورة) وانشأ فيها دولة اسلامية صغيرة جدا كانت مساحتها لاتزيد عن مساحة قرية صغيرة من قرى بلادكم، وكادسكانها الا يتجاوزوا ستة او سبعة الاف نفس . فقد قامت في هذه القرية الصغيرة دولة جعلت تتحدى الجزيرة العربية برمتها. والذي يدعو الى العجب ويأخذ باللب هو ان تكون الجزيرة العربية الواسعة الاكناف الشاسعة الارجاء في طرف وتكون هذه الدولة الصغيرة الناشئة في الطرف المقابل في هذه المعركة. ومع ذلك فقد شرع النبي صلى الله عليه وسلم في تكوين مجتمع بشري فذ يختلف بحذافيره عن المجتمع الجاهلي آنذاك واستطاع في سنوات قليلة اعداد نموذج حضاري رفيع ، وعرضه على عالم العرب، واتاح بذلك لكل رجل ان يشاهد ، اذا شاء ، بأم عينيه ، القالب الذي يريد الاسلام افراغ الحضارة البشرية فيه ، ويتبين الروح الخلقية الذي يستهدف بعثها فيها. ان العدل الذي دعا اليه الاسلام أقيم فعلا في تلك الدولة ، وأن المجتمع النزيه الذي يود الاسلام انشاءه انشيء فيها فعلا وصار واقعا ملموسا ماثلا للعيون . وان الاصلاح الذي يتوخاه الاسلام في الحياة الاقتصادية وضع فعلا موضع التنفيذ فيها . وهكذا فان كل ما كان يدعو اليه الاسلام ويطلبه من الناس ابرزه النبي صلى الله عليه وسلم الى حيز الوجود وجسمه في واقع الحياة ، لكي لايكون ايمان الناس بالاسلام مقتصرا على ماسمعوا من لسانه بل ينظروا برأي العين : ما هو الاسلام ، وما هي بركاته وما هو الطريق لتطبيقه وجعله واقعا حيا .

ومن اروع معجزات التاريخ البشري ان الدولة التي انشئت في قرية صغيرة من قرى العرب ، والتي كانت عبارة عن بضعة اميال مربعة في مساحتها ، وعن بضعة الاف نفس في سكانها استطاعت ان تبسط سلطان الله في اكناف جزيرة العرب في غضون ثماني سنوات فقط . انها في هذه المدة القصيرة غزت رقعة من الارض كانت تحتوي على مليون ميل مربع فاكثر . وكان من بدائع هذا الفتح ان لم يصبح الناس مستسلمين للسلطان السياسي لهذ الدولة فحسب ، بل انقلبت بسببه نظراتهم الى الاشياء راسا على عقب ، وتغيرت مقاييسهم للقيم . وتبدلت اخلاقهم وخصالهم ظهرا

الإسلام .. اليوم

لبطن ، وحصل انقلاب جذري في عاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية وطرات على حضارتهم ومدنيتهم ثورة لم تغير وجهة تاريخهم فحسب ، بل غيرت مجرى تاريخ العالم بأسره . فانتهج الناس افرادا وجماعات أسلوبا جديدا للتفكير ، ونمطا جديدا من السلوك ، وغاية جديدة للحياة حرموها منذ مئات القرون في تاريخهم .

وكان بحسب النبي صلى الله عليه وسلم ان ويقضي على الفوضى السياسية التي انشبت اظفارها في الجزيرة من القرون المتطاولة ، ثم يخضعها لنظام سياسي موحد فكيف وهو حقق ما فوق ذلك الاف المرات : حقق تلك الثورة الشاملة التي لم يشهد لها التاريخ مثيلا : ثورة في التفكير ، ثورة في الاخلاق ، ثورة في الحضارة ، ثورة في المدنية . ومما يدعو الى الاسف ان النهج الخاطىء لتدوين التاريخ قد تناول هذه الثورة الكبرى كأنها قامت نتيجة الغزوات فقط . وجاء المستشرقون الغربيون يصرخون ملء الفم : « ان الاسلام لم ينشر الا بقوة السيف » . مع ان جميع الغزوات والمعارك التي اضطرمت نيرانها في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم تكاد لا تتجاوز قتلاها من الطرفين الفا واربعمائة نفس . وعلى من له مسحة من العقل ان يتأمل فيما اذا كان من الممكن ان تحدث ثورة كهذه بقوة السيف على هذا القدر الضئيل من الدماء ؟

سر نجاح هذه الدعوة في مدة قليلة :

ان السبب الحقيقي لحدوث هذه الثورة الكبرى هو غير ما قيل ويقال : لما كان النبي صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة يدعو الى السلام ويعرضه على المشركين لم يدرك الا القليلون منهم ما كانت تحمل هذه الدعوة في أحشائها من الطاقة الهائلة . ولم يفطن اليها الا الذين كانوا على رصيد كبير من الذكاء والفطنة واللقانة وكانوا من اصحاب الذهن الوقاد والبصيرة النافذة ، وكانوا يتمتعون بالقابلية التي استطاعوا معها ان يسموا بأنفسهم عن حمأة العصبيات الجاهلية ليعرفوا الحق فيؤمنوا به — لكونه حقا وصدقا — ويتبعوه في حياتهم الواقعية ، ويقوموا برفع لوائه ونشره في العالم مهما غلا الثمن وعظمت التضحية .

ولما برزت الى حيز الوجود جماعة هذه سماتها وتلك عزائمها شرع النبي صلى الله عليه وسلم على سواعدها ببناء مجتمع إسلامي منشود ، وبعد ان تولى زمام دولته الاسلامية المستقلة اخذ يطبق هذا المجتمع ما أوحاه الله اليه من خطة أصلاحية للحياة الانسانية . وما كان للاوضاع القائمة والظروف السائدة انذاك ازاء هذه الخطة الا ان تتبدد بين عشية وضحاها .

واخيرا شاهدت الدنيا بأم اعينها هذه الجهود وصاحت قائلة : ما أتم السلام في هذا المجتمع ! وما ارسخ قواعد الصلاح وخشية الله في قلوب أهله! وما أنظف العدل فيه! وما ابعد الفوارق الطبقية فيه ! وما ابرز المساواة والاخوة فيه ! وما اطهر الحياة الاقتصادية فيه من المعضلات والتعقيدات والنقائص! وما اجمل الحياة الاجتماعية فيه واطهرها من الاوساخ الخلقية !

وما استطاع ازاء ذلك من وهبهم الله عيونا مبصرة ان ينكروا ذلك النور الساطع الذي كانوا يرونه يملأ الدنيا ضياء وسعادة ، ولا سيما انهم كانوا قد خبروا عصر الجاهلية وجنوا ثمارها المرة ، ذلك العصر الذي كان الانسان فيه يبتلع الانسان ، وكانت حوادث القتل والنهب والسلب والاغارة من الامور العادية ، وكان الناس غارقين في ادمان الخمر ، والزنا ، والقمار ، والسرقة ، وقطع الطريق ، وما الى ذلك من الرذائل الخلقية حتى انوفهم . ولكنهم اصبحوا يشهدون الان تلك القناديل النورانية من السلام والعدل والصلاح والشرف والنزاهة والسمو تملأ ارجاء الدولة الاسلامية ضياء وبهاء ، وتضفي عليها حللا قشيبة من الجمال والنضرة . ولم يبق بعد ذلك الا نزر يسير ممن غشيت ابصارهم لم تحجبهم الا ظلمات الجاهلية ، كالخفاش الذي لا ينظر الا في الظلام . وسوى هؤلاء الشذاذ آمن بصدق رسول النبي صلى الله عليه وسلم في نهاية المطاف جميع من كانوا يضعون العراقيل في طريقه ، وكانوا يقاتلونه اعنف المقاتلة : آمن به خالد بن الوليد ، وخضع له عكرمة بن ابي

جهل ، واعترف بدعوته عمرو بن العاص ، حتى ان ابا سفيان وزوجته هند : آكلة كبد حمزة اعلنا بأن الدعوة التي تؤتي هذا النوع من الثمار لاتكون الا دعوة حق وصدق . وذلك لانهم راوا الحق متلألئا في واقع الحياة امامهم . ولم يعد الاسلام فكرة مجردة معروضة عليهم في شكل دعوة جوفاء بل اصبح يتفاعل في الحياة الانسانية ويؤتي ثمراته الحلوةونتائجه الشهية فيالواقعالملموس.

ومن حصيلة هذه الثورة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كون أمة بكاملها كانت ترجمة حية للاسلام: كانت عقائدها وافكارها ونظرياتهامشبعة بالاسلام وكان الدين الذي اعتنقته لاتشوبه شائبة من العبودية لغير الله الواحد الصمد . وكان سلوكهاالفردي واخلاقهاالاجتماعية قدانصاغتفي قالب الاسلام بعد ان تطهرت من نتن الجاهلية وعفونتها ، وكانت الحضارة والمدنية اللتان رفعت لواءهما تفسيرا حيا للاسلام ، وكان نظام دولتها يسير وفق قانون الاسلام . ان هذه الامة قررت الا تحيا الا لاجل الاسلام ، ولا تموت الا فيسبيله. وقد اتخذت اعلاء كلمة الله في الارض شعارها القومي . وكان من مبادئها الاساسية تشييد صرح الحياة الانسانية على دعائم الاسلام في كل بقعة تخضع لسلطانها، ومتابعة نشر دعوة الاسلام فيما لا يخضع لسلطانها من البقاع . وهكذا تهيأت في العالم الامة المتكاملة العناصر التي تطبق الاسلام في حياتها الواقعية وتستهدف نشرهعلى وجهالارض كجزء من اجزاء مهمته القومية . كما ان الدولة بعناصرها الشاملة قد برزت الى مسرح الوجود وكان الاسلام متجسدا في نظامها الداخلي بجميع مبادئها واسسها في جانب ، وفي الجانب الاخر رفعت لواء الاسلام في ادنى الارض واقصاها .

انتشار الاسلام في العالم :

وبعد ان قامت في الدنيا امة هذه سماتهاوخلالها وتأسست دولة هذه خصائصها ومزاياها بدا الاسلام ينتشر في ارجاء الدنيا في عصر الخلافة الراشدة بسرعة وصفت في التاريخ بكلمة « الانفجار » اي مثل السرعة الهائلة التي اخذ بها الاسلام في الانتشار والازدهار كمثل انفجار المتفجرات . ولم تمض الا سنوات قليلة حتى امتدت المسيرة الاسلامية من بلاد الافغان والتركستان شرقا الى افريقية الشمالية غربا . ونتيجة اي شيء كان هذا الانفجار الرائع يا ترى! ولكمأنتذهبوا الىجزيرة العرب اليوملتنظروا كم نسبة الممالقة فيها ؟ وما هي مصادر الثروة المادية في هذه الجزيرة ؟ دعوا البترول فانه لم يكتشف الا مؤخرا . ماذا فيها من الوسائل المادية بعد البترول ؟ وانظروا كذلك الى عددهم : يكاد لايزيد عددهم في جزيرة العرب بأسرها على عشرة ملايين من النفوس . ومن المؤكد ان عددهم في عصر الخلافة الراشدة اقل بكثير من هذا . فهيمنة شعب كهذا ، على هذا القدر منالمساحة الارضية، وبهذه الصورة الفجائية لم تكن في الواقع حصيلة تفوقه على غيره في القوة المادية ، بل السبب الذي مكنه لاخضاع رقبا بالعالم كله يكمن في ذلك السلوك الرائع الفريد الذي سلكه كل فرد من المسلمين بصفته الفردية والامة الاسلامية بصفتها الجماعية في الصلح ، والحرب ، وادارة البلاد المفتوحة ، وحسن المعاملة مع شعوبها .

ان الذين عاشوا تحت الامبراطورية الفارسية والامبراطورية الرومية كرعايا لم يكونوا يتصورون بلهأنيشهدوا، ذلك النوع الفريد من الولاةالذين يمشون على الاقدام في الشوارع ، يعيشون عيشة عامة السكان ، ويتركون ابوابهم مفتوحة على مصراعيها في وجه كل من مسته الحاجة ، ويضع يده في عنقهم كل من دهمته الداهية ليطلب منهم ازالة شكواه . ان سكان فارس والروم ما رأوا هذا النمط الرائع من الحكام في الاحلام فضلا عن ان يروه في اليقظة . بل لم يكن يدور بخلدهماحتمال بوجود هذا النوع الفريد من رجال الحكموالادارة. الا انه لما دخل النظام الاسلامي بسموه ونظافته ارض هذه البلدان ، وقدم لسكانها هذا النوع من الولاة فمن ذا عسى ان يكون منهم من يمنعه التعصب الاعمى من ان لا يعترف بهذا التفوق الخلقي والسمو الانساني اللذين يتفرد بهما الاسلام اللهم الا شرذمة قليلة طمس الباطل معالم فطرتها وعميت ابصارها عن رؤية الحق .

ومن النماذج الرائعة في السمو الخلقي الذي عرضته الجنود الاسلامية على الدنيا انها كانت تدخل مدينة تفتحها ، وتجوب في شوارعها ونساء هذه المدينة واقفات في الشرفات في ابهى ثياب التبرج والاغراء يتطلعن الى المواكب . ولم يحاول جندي من هؤلاء الجنود البواسل ان يرفع راسه وينظر اليهن ولو بنظرة عابرة . تقطع المواكب الشوارع بدون أن تعلم ما اذا كان هناك منالنساء يطللن عليها من الشرفات . الامر الذي كان يختلف تماما عما جربته تلك الامم المغلوبة من ويلات الغزاة فيما خلت من القرون ، وما تناقله الناسمن القصص والحكايات عن الامم الغازية . اذ كان من السنة المتبعة انه كما وطيء الغزاة ارض قوم عاثوا فيها فسادا ، ولم يتركوا عرض امراة منهم الا وانتهكوه وارتكبوا معها الفظائع . فبعد هذه المواقف الفذة مع اهالي البلاد المفتوحة كيف كان من الممكن ان لا تكسب الجيوش الاسلامية قلوبها. الجيوش التي تكتسح المناطق بدون ان تنتهكحرمة احد او تمس بكرامة احد .

وكذلك من روائع الاخلاق التي تقدم بها هؤلاء الفاتحون الربانيون الجدد امام الدنيا انهم اذا اضطروا الى سحب جيوشهم من منطقة من المناطق المفتوحة اعادوا الى اهاليها كل ما اخذوه منهم من

الاسلام اليوم

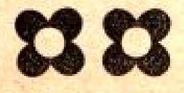


الضرائب والاموال لدعم الامن فيها ، قائلين : ان هذه الضرائب انما اخذناها منكم للقيام بواجب حراستكم الا اننا اضطررنا للانسحاب ، ولا نتمكن من القيام بهذه المسؤولية فهذه بضاعتكم ردت اليكم . هذا في الوقت الذي لم يكن الناس يعرفون من الغزاة الا الذين اذا اضطروا للجلاء من بلد من البلدان المحتلة فبدلا من ان يردوا الى اهاليها ماكانوا جلبوه منهم من الاموال كانوا ينهبون ماتبقى عندهم من الاموال فلم يكن احد من الناس يتوقع من الحكام الولاة ان يحتذوا ماعرف عن انبياء الله واوليائه من السجايا والفضائل ، ويحتلوا هذه المكانة السامية من الامانة والنزاهة حتى في مجال السياسة والحكم .

هذه هي الطاقة الهائلة التي كان يتمتع بها المسلمون في صدر الاسلام فغزوا بفضلها القسم الاكبر من العالم . ومن الحقيقة التي لا يكابر فيها احد ان الذي حققته اخلاقهم السامية وسلوكهم النزيه من المعجزات لا يقارن بما انجزته سيوفهم. لان من اعتنق منهم الاسلام اعتنقه بعد ادراكه الكامل لحقيقته ومقتضياته ثم صاغ فيه شخصيته وسيرته وسلوكه . ولذلك ايما عمل قاموا به مثلوا فيه الاسلام بكامل الوجه . وبهذه الخاصية الربانية لم تستطع اية قوة في العالم ان تصمد في وجههم. وكان يسبق تاثير اخلاقهم في قلوب الناس مضاء سيوفهم في عنقهم. ولهذا السبب نفسه نرى ان الاقطار التي فتحوها لم يكتف سكانها بالخضوع لقوتهم السياسية بل اصبحوا من المولعين بهم والمريدين لهم : اعتنقوا دينهم، واتبعوا حضارتهم، وارتضوا لغتهم . وها هي الاقطار التي فتحها المسلمون الاوائل مازال سكانها يعتبرونهم ، على مدار التاريخ ، ابطالهم ، وروادهم ، ولا يحبون أن يرجعوا بأواصرهم الى اسلافهم الكافرين او ينسبوا اليهم ماضيهم التليد . فهل لسيف ان يحقق هذه المعجزة في العالم ؟

هذه هي المرحلة الاولى من مراحل التاريخ الاسلامي . ولا اريد في هذا المقام سرد المعلومات التفصيلية عن هذه المرحلة . وانما الذي يهمني ان اؤكد لكم ان الاسلام اذا تمكن من بسط سلطانه المدهش على القسم الاكبر من العالم لم يتمكن من ذلك الا لاجل ان الامة بكاملها قد آمنت بالاسلام ايمانا صادقا ، وتمسكت به بعزيمة ماضية وتفهم صادق واخلاق عميقة وصار نور الاسلام يتلألأ في سلوك افرادها الفردي والجماعي بمنتهى النصوع والكمال . وقد برزت الى الوجود دولة تبنت الاسلام هدفا رئيسيا لها ، وهبت تستنفد كل ما تملك من الوسائل والامكانيات لتغليب كلمته في العالم . وهكذا تيسرت للاسلام في اولى مراحله حركة مستميتة قوية ما زالت آثارها في التاريخ واضحة المعالم جلية الملامح حتى اليوم وبعد مرور ثلاثة عشر قرنا على انشائها . وتستطيعون ان تشاهدوا مع هذه الحالة التعيسة التي تدنت اليها

الامة الاسلامية اثار الطابع الذي انطبعت به الامة الاسلامية في اولى مراحل تاريخها . ان اي فرد من المسلمين مهما فسد امره وساءت اخلاقه اذا استشففت ذات نفسه وجسست نبضه تعلم انه لا يحن الا الى نفس المجتمع المثالي الذي أسسه محمد صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدون. وهذا هو الهدف الذي يطمح اليه دائما ولا يتناساه ابدا كأن هذا المجتمع شمس تشرق امامه بنورها الساطع بصفة دائمة ، لا يدعها تغيب عن نظره . ان كل فرد من المسلمين يرى هذه المرحلة الذهبية نموذجا وقدوة ، ويولع بها لحد الغرام ، ويتمنى رؤيتها متمثلة في الواقع مرة ثانية . وما انفك الاسلام يشع بنوره على العالم من عصر الخلافة الراشدة الى هذا اليوم. ولم تبق صقعة من اصقاع العالم الا قد تغلغلت اليه اشعته وقد نال هذا الازدهار على رغم ما منيت به هذه الامة من الامراء المنغمسين في حياة الترف والبذخ ، ونكبت بالطغاة والجبابرة، ولم تعدم متعاطي المنكرات في يوم من الايام . ولم تعد منذ مدة غير قصيرة امة مثالية تحتذى ، وتنجذب اليها قلوب الناس . ولكن رغم كل ذلك لم تقف دعوة الاسلام من الانتشار. وليس مرجعه كون المسلمين على طريقة مثلى في الحياة تستهوي الناس الى دينهم ، بل الذين يعتنقون الاسلام من غير المسلمين لا يعتنقونه الا بعد ان يتأكدوا من ان الاسلام ليس الذي يتمثل في واقع المسلمين وانما الاسلام الحقيقي هو الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه . ثم انما يوجد اليوم في واقع المسلمين من بعض السمو والنظافة وجوانب الخير في تفكيرهم واعمالهم وسلوكهم وخلقهم فليس كل ذلك الا البقية الباقية من الاثار التي تركها الاسلام فيهم ، ولا تزال تعمل عملها على مرور اربعة عشر قرنا . وبكلمة اخرى ان المرحلة الاولى من تاريخنا كانت تبلغ من حيويتها درجة استحال معها ان يزول اثر طابعها على التاريخ . بل ان الحيوية التي تشاهدونها اليوم في العمل الاسلامي هي ناتجة عن تلك الحركة المثالية التي انشأها الاسلام في اولى مراحله .





نظرات في فقه الحركة الاسلامية

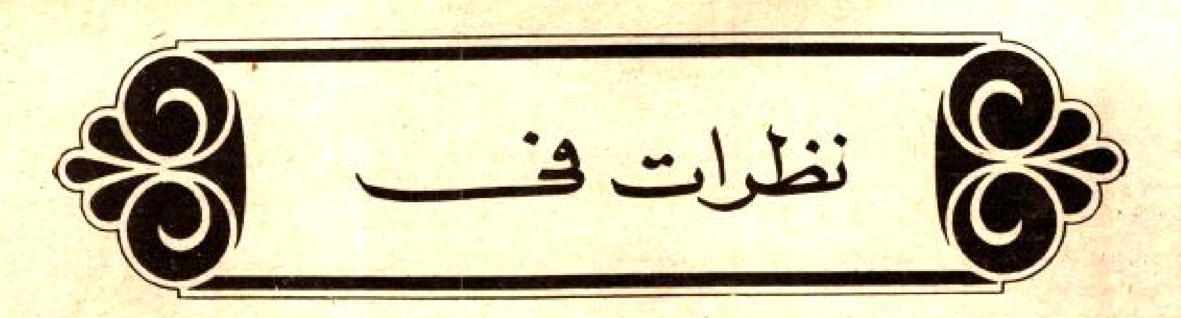
بقلم الاستاذ
عبد الكريم مطيع

تعيش البشرية في هذا العصر تغيرات سريعة ومتوالية ومضطربة في أوضاعها النفسية والاجتماعية ، الاقتصادية والسياسية . كما أن الشعوب الاسلامية بدورها ـ وهي جزء في هذه البشرية ـ تعاني من اضطراب أشد ، وتناقض أخطر ، يكاد يعصف بمقوماتها الانسانية في كافة الميادين :

● ميدان الاجتماع ، حيث التناقض بين تخلف موروث نتج بانحراف عن منهج العقيدة السمحة التي أسيء فهمها ، وبين تشبث أبله بنظم ومناهج غربية تعرض بكافة الوسائل التلقينية المتوافرة (التمدرس ، الكلمة المرئية والمسموعة ، السياحة .. الخ) .

● وميدان الاقتصاد حيث التناقض الاشد بين التوجيهين اللبرالي والاشتراكي لسياسات حكومات المسلمين ، وبين واقع الظلم بكل ضروبه ، والمسغبة بكل ابعادها ، والاستغلال بسائر تبريراته ، سواء منها الاشتراكية المبررة بمصلحة الجماعة ، أو الراسمالية المحتجة بمصلحة الفرد ، أو الانتهازية التي تلوي عنق الاحكام الاسلامية كي توافق هوى النفوس ومصالحها ،

● وميدان الحكم ، حيث التناقض بين الحاجة الى الحفاظ على الانضباط والسلطة ، وضرورة تبرير الوسائل المعتمدة لهذه الغاية واسباغ صفة المشروعية عليها ، وبين واقع الانسان المحكوم والمظلوم الذي يتوق الى العدل ، وما جعل الله العدل الا وفقا لسنن وقوانين وتشريعات يعرض عنها وهو أشد حاجة اليها .



فقه الحركة الاسلامية

هذه التناقضات بكل ابعادها وضروبها ، وهذه الاوضاع المضطربة الحافلة بالتغيرات والتقلبات ، تذكيها نار الصراع على السلطة بين مختلف الفرقاء، يمينهم الرأسمالي، ويساريهم الاشتراكي ، وانتهازيهم المصلحي .

وما الصراع على السلطة في العالم الاسلامي الا تعبير مكثف عن الصراع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفكري . وبالتالي فهو تعبير عن الصراع العقائدي الذي يوجه مختلف التيارات ويمنحها قسماتها الرئيسية، وتبريراتها الايديولوجية .

والذين يحاولون الخلط بين طبيعة النظم القائمة بشكلياتها وادعاءاتها الاشتراكية او الراسمالية اوغيرهما، وبين طبيعة الدعوة الاسلامية في تميز منطلقها واساليبها ووضوح اهدافها وغاياتها ، انما يفعلون ذلك عن غفلة منهم وقصور نظر ، أو لتبرير خطهم الانهزامي ومنهجيتهم القاصرة في التفكير والتحليل والتخطيط، وميلهم الى الحلول السهلة المبتسرة المعتمدة على دراسة كل قضية على حدة ، في ايجابياتها وسلبياتها ، وبمعزل عن طبيعة الخصم وظروف المواجهة ، وبمنأى عن سياق الاحداث ومكانها من التطورات السياسية والعقائدية التي تواجهها الدعوة الاسلامية .

على ضوء هذه الظروف ، يبدو اننا — كاسلاميين — مطالبون بتطوير اساليبنا وطرائق عملنا بما يكافيء هذه الاوضاع ، ويعالج هذه الانحرافات، على كل المستويات ، الروحية منها والفكرية .. وفي كل التجمعات البشرية السياسية منها والطلابية والعمالية والفلاحية ، بحيث نوفر لهذه الفئات مناهج تلبي حاجياتها الى الايمان والعلم والعمل، وافتقارها الى الحوافز الجهادية التي تصدر بها في كل حركاتها واعمالها من منطلق أصيل ، يكشف زيف الواقع الانساني الحالي، وديماغوجية الحلول البشرية المقترحة ، ويقدم البدائل الاسلامية المدروسة الكفيلة بانقاذ البشرية واسعادها في الدارين .

ان غياب قيادات الدعوة الاسلامية عن مجال الصراع العقائدي الحالي ، لم يكن اختيارا منهم ولا اهمالا ، وانما هو نتيجة منطقية لظروف القمع والارهاب والمطاردة التي خيمت على المسلمين طيلة عقود من السنين .

وقد تراكمت بهذا الغياب صعوبات كثيرة وعراقيل جمة في وجه الدعوة الاسلامية :

— فمن جهة ، تخلفت الدعوة الاسلامية في كثير من الاقطار عن قيادة الشعوب المسلمة في معاركها ضد الانحراف العقائدي ، والظلم الاجتماعي ، والاستعمار الاستيطاني، وما تبني الشيوعية لشعارات الاصلاح الاجتماعي ، والاقتصادي ، ومقاومة الانحراف الخلقي — الذي تعتبره من سمات النظام الراسمالي — الا تعبيرا عن غياب الدعوة الاسلامية عن ريادة المسلمين وقيادتهم .

ومن جهة اخرى ، ابتعدت الدعوة الاسلامية — في كثير من الاقطار — عن مجالها البشري الطبيعي بين الشباب ببروز اجيال جديدة في مختلف اوجه النشاط الاجتماعي ، مما يفسح المجال للتمزق والانقسام بتباين الاجتهادات الشخصية الناشئة عن اختلاف المذاهب اومستويات التعليم، او افتقاد المنهج التربوي الموحد ، او نتيجة طبيعية للتخطيط المضاد الذي لم يواجه بمنهج عمل امضى ، وصف متراص اقوى ..

هذه الاوضاع اتاحت لاعداء الاسلام — في كثير من المناطق — ان ينفذوا الى صميم اجهزة التوجيه في الامة ، سواء منها التربوية أو السياسية او الاجتماعية او الاقتصادية . وعلى صعيد جميع السلطات ، التشريعية منها والتنفيذية والقضائية .. بل وحتى في مجال سلطة الرقابة الشعبية المتمثلة في منظمات المعارضة .

وبذلك وضعت الشعوب الاسلامية — وضمنها دعوة الاسلام — بين فكي كماشة — اجهزة متنفذة تخطط لهدم الاسلام واستعباد شعوبه ، ومؤسسات معارضة لها نفس الهدف ولكنها تنحو لذلك مناحي اخرى .. واذا ما حاولت اي جماعة اسلامية ان تتحرك ووجهت من الطرفين ، وكل منهما يعتبرها عدوه الاول .

هذا الوضع ، وما له من مقدمات واسباب ، وما ينشأ عنه من نتائج، هو حال جميع الشعوب الاسلامية ، ولكن الشعور به يختلف من نظام الى نظام .

ولئن كان مستوى الوعي به لا يكاد يتبين في بعض المناطق فانما ذلك في النظم التي يكتفي فيها بالوسائل السلطانية لمقاومة العقائد المعادية للاسلام .. لا لانها معادية له ، وانما لانها تهدد اوضاعا قائمة . وهذه حال بعض الدول التي تحارب الشيوعية ، ولكنها تفتح احضانها لحركات التغريب ومؤسسات الخلاعة والرقيق الابيض والتبعية الشاملة للمعسكر الراسمالي .

كما انها حال بعض الدول التي تقاوم الراسمالية بدعوى طبيعتها الاستغلالية الظالمة المنافية للعدل الاسلامي . ولكنها توجه بالدعاة الى السجون ولا ترى مانعا من السير في ركاب المعسكر الشيوعي .

ان هذه الاوضاع تساعد على تنامي القوى المعادية للاسلام ، سواء على صعيد السلطة او على صعيد المعارضة ، وكل اهمال او تقاعس عن رصد هذه الظواهر والاعداد لها ، انما هو اتاحة فرصة تتفاقم فيها المشاكل ، وتتراكم العراقيل ، بما يجعل عملية اللحاق بمستوى قوة الخصوم ومواجهتهم متعذرة .

لذلك ، اصبح ضروريا ان ناخذ بزمام المبادرة من اجل توحيد القوى الاسلامية الصادقة المتميزة ، على برنامج عقدي معزز باستراتيجية مرنة ومضبوطة وهدف واضح بين .

ـ ان التمزق الذي نعاني منه ، والتعدد الفوضوي للجمعيات الاسلامية ، لهما ما يبررهما في عالم الواقع والظروف السياسية ، لكن هذا لا يعفينا من تحمل مسئولية توحيد الصفوف الاسلامية الصادقة.

ان توحيد القوى الاسلامية الصادقة المتميزة وتواجد دعوتها على كل الصعد الفكرية والتربوية ، وفي كل مجالات النشاط البشري والحاجيات الانسانية ضرورة مفروضة :

ـ تفرضها طبيعة المعركة الشاملة التي يواجهها الاسلام ، ومن مستلزمات النصر ان تغطي برامجنا مساحة الهجوم على ديننا .

ـ وضرورة تقتضيها شمولية الجاهلية الحديثة ، التي تقدم للبشرية تصورات ونظريات وطرائق للعمل وبدائل للعادات والتقاليد تكاد تكون (متكاملة) الانحراف .. وفي كافة الميادين والمجالات ، ميدان العمل بنظمه النقابية ومطالبه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والانسانية ، وميدان الاسرة بسياساتها للبيت والزوجة والولد ، وميدانه الحكم .. والادب .. والفن .. وغير ذلك .

ـ وضرورة تفرضها ـ قبل هذا وذاك ـ طبيعة تحملنا للامانة في عالمي الغيب والشهود، ورضانا بمسئولية تحمل العلم وعدم كتمانه (ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) البقرة ١٥٩ .

ان الظلم والشقاء الحاليين اللذين تعاني منهما البشرية بما كسبت وتكسب ايديها ، جعلاها في اشد الحاجة الى الهداية ، وعلى اتم الاستعداد لتقديم كل التضحيات من اجل الحصول على السعادة والاطمئنان .

واذا كانت هناك ارواح تزهق ، وأنفس تقتل في سبيل مختلف المذاهب المنحرفة الاشتراكية منها والراسمالية ، الصهيونية والوثنية .. فانما ذلك لانها لم تعرف غير هذه المذاهب ـ في كثير من الاحيان ـ ونحن لا نستطيع ان نتهم احدا بعدم الاخلاص لمذهب مات من اجله. والعكس هو الصحيح .. انهم ظنوا أن ما يموتون من أجله هو الحق ، وأن السعادة فيما يدافعون عنه (والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه) النور ٣٩ .

لذلك كان واجبا على الحركات الاسلامية ان تضاعف الجهود من اجل تقديم مبادىء الاسلام الكفيلة باسعاد البشرية في الدنيا والاخرة ، سواء عاشت بها او ماتت في سبيلها .

لكن تقديم الاسلام معزولا عن نظمه ومناهجه وكفاحاته وجهاده ، في مختلف اوجه النشاط البشري غير كاف لاقامة امره وسلطانه . ولئن اجدى هذا الاسلوب في مرحلة من مراحل الدعوة فانه لن يصل بنا الى المبتغى .. لا سيما والمعركة بين الاسلام وخصومه لن تحسم الا بمواجهة الحجة بالحجة ، والمنهاج بالمنهاج ، والشمولية بالشمولية ، في كل مجالات الحياة .. المدرسة والجامعة ، والمعمل والمنجم والحقل والمتجر وعلى صعيد السياسة والاقتصاد والاجتماع والفن والادب والتصورات .

وهذه المجالات لا يكفي لتغطيتها التنديد بانحراف واقعها الحالي والتشهير بمخاطر هيمنة اعداء الاسلام عليها ، كما لا يجدي اقتصار الدعاة على الدراسة واستظهار النظريات فالربط بين العلم والعمل شرط أساسي في منهج العمل الاسلامي .

لذلك كان لزاما علينا ان نعد ـ لهذه الغاية ـ الدعاة الصادقين المخلصين ، اعدادا تربويا وفكريا وسياسيا متكاملا ونقحمهم في ميدان الصراع العقائدي ، في المصنع والمعمل والحقل والمنجم والمدرسة والشارع، ونتابع نشاطاتهم في الدعوة ، ومواجهاتهم الفكرية والسلوكية لخصوم الاسلام ، متخذين من اتصالاتهم اليومية في هذه المؤسسات مصدرا لرفع مستوى فعاليتهم ، ومجالا لمناقشة علمهم الاسلامي واستيعابه في ضوء الحياة العملية ، والواقع المهني بمشاكله وتعقيداته ومظالمه . ومنطلقا لتنفيذ مبادرات الحركة الاسلامية في مواجهة مختلف التنظيمات الهدامة . وبهذا تشكل كل جماعة للدعاة عنصرا رائدا يساهم في تغيير العلاقات داخل المؤسسة وفق منهاج الاسلام ، واداة لجميع ضروب النشاط وفي كل الظروف والحالات .

وقد يعترض على هذا بكون طبيعة عمل الدعاة في المؤسسات لا تسمح لهم بالاتصال الوثيق الذي يركز تربيتهم ويقوم سلوكهم ، ولكن هذا النقص .. يتلافى اذا ما توفر للدعوة برامج تستوعب أوقات فراغ الدعاة وأنصارهم في الاحياء ، وما نشاط مسجد الحي ، وضرورة تزاور الدعاة المتجاورين ، وتعاونهم لرفع المظالم عن سكان الحي وتوعيتهم وتجنيدهم في مجالات النفع العام الا وسائط لتعميق تربيتهم وتوثيق أواصر المحبة بينهم ، وتعريفهم بمناهج الاسلام وأسلوب عملها في النفوس والمجتمعات .

والحركة الاسلامية الواعية هي التي تستطيع ان تستوعب اعضاءها استيعابا كاملا وتجندهم في سبيل الاسلام داخل مؤسسات عملهم ، وفي احياء سكنهم ، وفي بيوتهم بين ازواجهم وبنيهم .

واعتقد انه ليس من المجدي في شيء ان يكتفي من الداعية بساعات من ليلة او نهار من اسبوع ، فما قامت دعوة قط بالفاضل من أوقات ابنائها ، والفاضل من اموالهم ، والفاضل من اهتماماتهم ، والفاضل من عواطفهم .



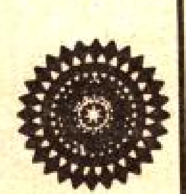
اعداد
عبدالعزيز الحمد



من عمر الى سعد

كتب عمر الى سعد ومن معه من الاجناد عندما وجهه لحرب فارس :

« أما بعد ! فاني آمرك ومن معك من الاجناد بتقوى الله على كل حال فان تقوى الله افضل العدة على العدو واقوى المكيدة في الحرب وآمرك ومن معك أن تكونوا اشد احتراسا من المعاصي منكم من عدوكم فان ذنوب الجيش اخوف عليهم من عدوهم وانما ينصر المسلمون بمعصية عدوهم لله ، ولولا ذلك لم تكن لنا بهم قوة ، لان عددنا ليس كعددهم ، ولا عدتنا كعدتهم ، فان استوينا في المعصية ، كان لهم الفضل علينا في القوة والا ننصر عليهم بفضلنا لم نغلبهم بقوتنا ، فاعلموا ان عليكم في سيركم حفظة من الله يعلمون ما تفعلون ، فاستحيوا منهم ولا تعملوا بمعاصي الله وانتم في سبيل الله ، ولا تقولوا أن عدونا شر منا ، فلن يسلط علينا ، فرب قوم سلط عليهم من هو شر منهم كما سلط على بني اسرائيل لما عملوا بمساخط الله كفار المجوس ، فجاسوا خلال الديار ، وكان وعدا مفعولا ، واسألوا الله العون على انفسكم كما تسألونه النصر على عدوكم ، أسأل الله تعالى **ذلك لنا ولكم** » .



نظرة الاسلام للانسان

اهم ما يتميز به الاسلام انه يأخذ الكائن البشري على ما هو عليه ، لا يحاول ان يقسره على ما ليس من طبيعته ، كما تصنع النظم المثالية ، وان كان في الوقت ذاته يعمد الى تهذيب هذه الطبيعة الى آخر مدى مستطاع ، دون أن يكبت شيئا من النوازع الفطرية ، او يمزق الفرد بين الضغط الواقع عليه من هذه النوازع وبين المثل العليا التي يرسمها له .

الانسان في نظر الاسلام كائن لا هو بالملاك ولا بالشيطان . وان كان قادرا في بعض حالات الهبوط أن يصل الى درجة الشيطان من الشر . وفي بعض حالات الارتفاع ان يسمو بروحه الى مستوى الملائكة من الطهر .

محمد قطب — الانسان بين المادية والاسلام .

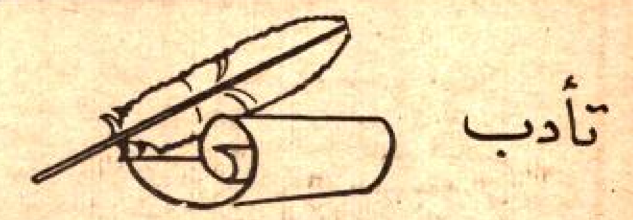


دعوة الى البذل

يا دائم الخسران فما يربح ، يا مقيما على المعاصي ما يبرح متى رايت من فعل فعلك افلح، تقبل على العدو ولا تقبل ممن ينصح ، قم على قدم الطلب فاقرع الباب بالادب يفتح ، صاحب أهل الخير تكن منهم ، واستفد خصالهم ، وخذ عنهم لما سمعوا مضاعفة الاجر في قوله تعالى « مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة .

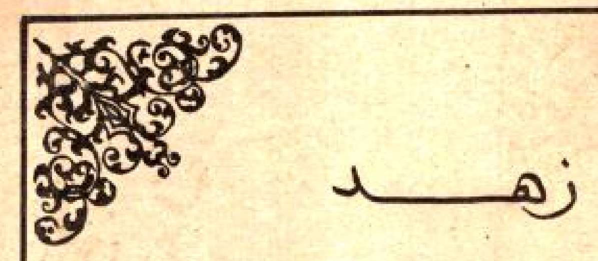
عاقبة الطمع

يحكى أن غنيا وعد أن يعطي فلاحا ارضا بمقدار ما يجري على أن يرجع قبل غروب الشمس . فجرى وكلما جرى ازداد طمعا في الارض التي بعدها حتى اذا قاربت الشمس الغروب بدأ يعود . واستحثه قرب الغروب على سرعة العدو . فمن كثرة عدوه انبت . وفقد المقدرة على الحركة فوقف مكانه وغربت الشمس ولم يعد للغني في موعده فلم يعطه شيئا من الارض فلا نال امنيته . ولا هو ابقى على نفسه .



تأدب

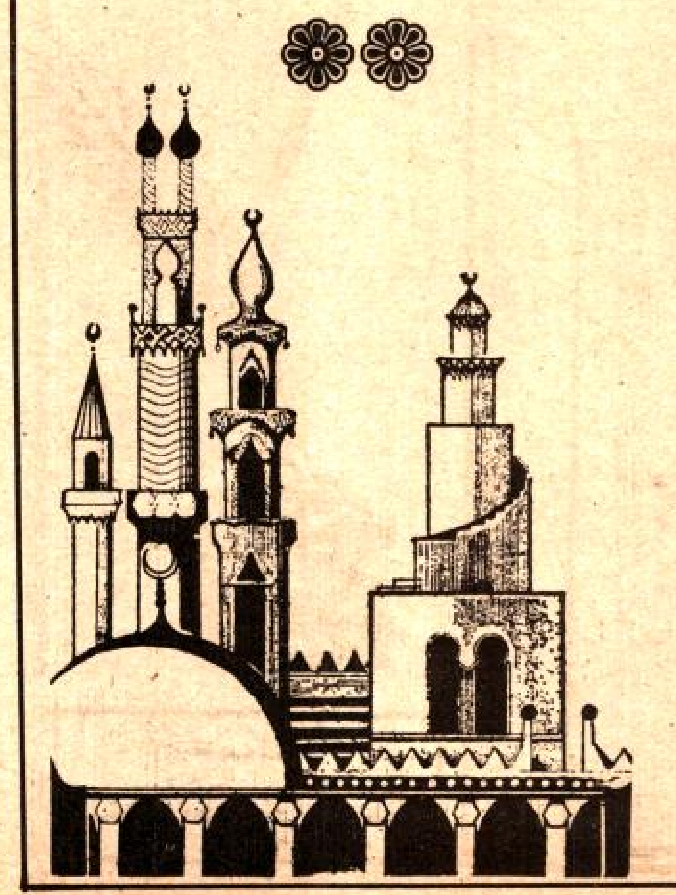
كان الامام مالك اذا اتاه الناس خرجت اليهم الجارية فتقول لهم : يقول لكم الشيخ : اتريدون الحديث أم المسائل ، فان قالوا المسائل خرج اليهم فافتاهم ، وان قالوا الحديث قال لهم اجلسوا ، ودخل مغتسله فاغتسل ، وتطيب ولبس ثيابا جددا وتلقى له المنصة ، فيخرج اليهم وعليه الخشوع ويوضع عود ، فلا يزال يبخر حتى يفرغ من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .



زهد

رغيف خبز يابس
تأكله في زاوية
وكوز ماء بارد
تشربه من ساقيه
وغرفة ضيقة
نفسك فيها خالية
أو مسجد منعزل
عن الورى في ناحية
تدرس فيه دفترا
مستندا لساريه
معتبرا بما مضى
من القرون الخالية
خير من الساعات في
فيء القصور الخالية
تعقبها عقوبة
تصلى بنار حامية

أبو العتاهيه



فضل الدعوة



القسم الثاني

كيفية الدعوة

اما كيفية الدعوة واسلوبها فقد بينها الله عز وجل في كتابه الكريم وفيما جاء في سنة نبيه عليه الصلاة والسلام ومن اوضح ذلك قوله جل وعلا : (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن .) فاوضح سبحانه الكيفية التي ينبغي ان يتصف بها الداعية ويسلكها . يبدأ اولا بالحكمة والمراد بها الادلة المقنعة الواضحة الكاشفة للحق والداحضة للباطل ولهذا قال بعض المفسرين المعنى بالقرآن لانه الحكمة العظيمة لان فيه البيان والايضاح للحق باكمل وجه وقال بعضهم معناه بالادلة من الكتاب والسنة وبكل حال فالحكمة كلمة عظيمة معناها الدعوة الى الله بالعلم وبالبصيرة والادلة الواضحة المقنعة الكاشفة للحق والمبينة له وهي كلمة مشتركة تطلق على معان كثيرة تطلق على النبوة وعلى العلم والفقه في الدين وعلى العقل وعلى الورع وعلى اشياء اخرى وهي في الاصل كما قال الشوكاني رحمه الله : الامر الذي يمنع عن السفه هذه هي الحكمة والمعنى ان كل كلمة وكل مقالة تردعك عن السفه وتزجرك عن الباطل فهي حكمة وهكذا كل مقال واضح صريح صحيح في نفسه فهو حكمة فالآيات القرآنية اولى بان تسمى حكمة وهكذا السنة الصحيحة اولى بان تسمى حكمة بعد كتاب الله وقد سماها الله حكمة في كتابه العظيم كما في قوله جل وعلا : « ويعلمهم الكتاب والحكمة » يعني السنة .

فالادلة الواضحة تسمى حكمة والكلام الواضح المصيب للحق يسمى حكمة كما تقدم ومن ذلك الحكمة التي تكون في فم الفرس سميت بذلك لانها تمنع الفرس من المضي في السير اذا جذبها صاحبها بهذه الحكمة .

فالحكمة كلمة تمنع من سمعها من المضي في الباطل وتدعوه الى الاخذ بالحق والتأثر به والوقوف عند الحد الذي حده الله عز وجل . فعلى الداعية الى الله عز وجل أن يدعو بالحكمة ويبدأ بها ويعنى بها ، فاذا كان المدعو عنده بعض الجفاء والاعتراض دعوته بالموعظة الحسنة بالآيات والاحاديث التي فيها الوعظ والترغيب

لى الله



فان كان عنده شبهة جادلته بالتي هي احسن ولا تغلظ عليه بل تصبر عليه ولا تعجل ولا تعنف بل تجتهد في كشف الشبهة وايضاح الادلة بالاسلوب الحسن هكذا ينبغي لك ايها الداعية أن تتحمل وتصبر ولا تشدد لان هذا اقرب الى الانتفاع بالحق وقبوله وتاثر المدعو وصبره على المجادلة والمناقشة وقد أمر الله جل وعلا موسى وهارون لما بعثهما الى فرعون ان يقولا له قولا لينا وهو اطغى الطغاة قال الله جل وعلا : في امره لموسى وهارون : « فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى » . وقال الله سبحانه في نبيه محمد عليه الصلاة والسلام : « فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » . الاية فعلم بذلك ان الاسلوب الحكيم والطريق المستقيم في الدعوة أن يكون في ذلك حكيما في الدعوة بصيرا باسلوبها لا يعجل ولا يعنف بل يدعو بالحكمة وهي المقال الواضح المصيب للحق من الايات والاحاديث وبالموعظة الحسنة والجدال بالتي هي احسن هذا هو الاسلوب الذي ينبغي لك في الدعوة الى الله عز وجل .

اما الدعوة بالجهل فهذا يضر ولا ينفع كما ياتي بيان ذلك ان شاء الله عند ذكر اخلاق الدعاة لان الدعوة مع الجهل بالادلة قول على الله بغير علم وهكذا الدعوة بالعنف والشدة ضررها أكثر وانما الواجب والمشروع هو الاخذ بما بينه الله عز وجل في آية النحل وهي قوله سبحانه : « ادع الى سبيل ربك بالحكمة » الاية الا اذا ظهر من المدعو العناد والظلم فلا مانع من الاغلاظ عليه كما قال الله سبحانه « يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم » الاية . وقال تعالى « ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم » . أما الشيء الذي يدعى اليه ويجب على الدعاة أن يوضحوه للناس كما أوضحه الرسل عليهم الصلاة والسلام فهو الدعوة الى صراط الله المستقيم وهو دين الله الحق . هذا هو محل الدعوة كما قال سبحانه : (ادع الى سبيل ربك) فسبيل الله جل وعلا هو الاسلام وهو الصراط المستقيم وهو دين الله الذي بعث به نبيه محمدا عليه الصلاة والسلام هذا هو الذي تجب الدعوة اليه لا الى مذهب فلان ولا الى رأي فلان ولكن الى دين الله

فضل الدعوة الى الله



الى صراط الله المستقيم الذي بعث الله به نبيه وخليله محمدا عليه الصلاة والسلام وعلى رأس ذلك الدعوة الى العقيدة الصحيحة الى الاخلاص لله وتوحيده بالعبادة والايمان به وبرسله والايمان باليوم الاخر وبكل ما اخبر الله به ورسوله هذا هو اساس الصراط المستقيم وهو الدعوة الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ومعنى ذلك الدعوة الى توحيد الله والاخلاص له والايمان به وبرسله عليهم الصلاة والسلام ويدخل في ذلك الدعوة الى الايمان بكل ما اخبر الله به ورسله مما كان وما يكون من امر الاخرة وامر آخر الزمان وغير ذلك . ويدخل في ذلك ايضا الدعوة الى ما اوجب الله من اقامة الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت الى غير ذلك ويدخل ايضا في ذلك الدعوة الى الجهاد في سبيل الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاخذ بما شرع الله في الطهارة والصلاة والمعاملات والنكاح والطلاق والجنايات والنفقات والحرب والسلم وفي كل شيء لان دين الله عز وجل دين شامل يشمل مصالح العباد في المعاش والمعاد ويشمل كل ما يحتاج اليه الناس في امر دينهم ودنياهم ويدعو الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال وينهي عن سفساف الاخلاق وعن سيء الاعمال فهو **عبادة وقيادة** يكون عابدا ويكون قائدا للجيش عبادة وحكم ويكون عابدا مصليا صائما ويكون حاكما بشرع الله منفذا لاحكامه عز وجل . **عبادة وجهاد** يدعو الى الله ويجاهد في سبيل الله من خرج عن دين الله

مصحف وسيف : يتأمل القرآن ويتدبره وينفذ احكامه بالقوة ولو بالسيف اذا دعت الحاجة اليه . **سياسة واجتماع** فهو يدعو الى الاخلاق الفاضلة والاخوة الايمانية والجمع بين المسلمين والتأليف بينهم كما قال جل وعلا : (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) فدين الله يدعو الى الاجتماع والى السياسة الصالحة الحكيمة التي تجمع ولا تفرق تؤلف ولا تباعد تدعو الى صفاء القلوب واحترام الاخوة الاسلامية والتعاون على البر والتقوى والنصح لله ولعباده وهو ايضا يدعو الى اداء الامانة والحكم بالشريعة وترك الحكم بغير ما انزل الله عزوجل كما قال سبحانه. (ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل) وهو ايضا **سياسة واقتصاد** : كما انه سياسة وعبادة وجهاد فهو يدعو الى الاقتصاد الشرعي المتوسط ليس راسماليا غاشما ظالما لا يبالي بالحرمات ويجمع المال بكل وسيلة وبكل طريق وليس اقتصادا شيوعيا الحاديا لا يحترم اموال الناس ولا يبالي بالضغط عليهم ولا يظلمهم والعدوان عليهم فليس هذا ولا هذا بل هو وسط بين الاقتصادين ووسط بين الطريقين وحق بين الباطلين فالغرب عظموا المال وغلوا في حبه وفي جمعه حتى جمعوه بكل وسيلة فيه ما حرم الله عز وجل والشرق من الملحدين من السوفييت ومن سلك سبيلهم لم يحترموا اموال العباد بل اخذوها واستحلوها ولم يبالوا بما فعلوا في ذلك بل استعبدوا العباد واضطهدوا الشعوب وكفروا بالله وانكروا الاديان وقالوا لا اله والحياة مادة فلم يبالوا بهذا المال ولم يكترثوا من اخذه بغير حله ولم يكترثوا بوسائل الابادة والاستعباد والحيلولة بين الناس وبين ما فطرهم الله عليه من الكسب والانتفاع والاستفادة من قدراتهم ومن عقولهم وما اعطاهم الله من الادوات فلا هذا ولا هذا فالاسلام جاء بحفظ المال واكتسابه بالطرق الشرعية البعيدة عن الظلم والغشم والربا وظلم الناس والتعدي عليهم كما جاء باحترام الملك الفردي والجماعي فهو وسط بين النظامين وبين الاقتصادين وبين الطريقين الغاشمين فاباح المال ودعا اليه ودعا الى اكتسابه بالطرق الحكيمة من غير ان يشغل كاسبه عن طاعة الله ورسوله وعن اداء ما اوجب الله عليه ولهذا قال عز وجل « يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل » . وقال النبي عليه الصلاة والسلام « كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه» وقال : « ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا » . وقال عليه الصلاة والسلام : لان ياخذ احدكم حبله فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من سؤال الناس اعطوه او منعوه » . وسئل صلى الله عليه وسلم اي الكسب اطيب فقال : « عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور » وقال عليه الصلاة والسلام : « ما اكل احد طعاما افضل من ان يأكل من عمل يده وكان نبي الله داود يأكل من عمل يده » .



لبنان

اعلن ريمون اده للصحفيين خلال مادبة غداء اقامها اتحاد الصحفيين الدبلوماسيين الفرنسيين (انه منذ عام ١٩٧٤) تعرضت سلامة الاراضي اللبنانية لمؤامرة امريكية «اسرائيلية».

واضاف (ان هنري كيسنجر قد وعد الرئيس السوري حافظ الاسد بتعويض الخسائر في نقطة الجولان الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي بمنحه جزءا كبيرا من لبنان الذي يراد له ان ينكمش لكي لا يضم (سوى الجبل الماروني) .

واكد ريمون اده انه لم يكن هناك اي دليل مادي على هذه المؤامرة كما حدث في قضية ووترغيت والمدفوعات التي قدمتها المخابرات الامريكية للاردن .. فان هذه الادلة يمكن ان تظهر ما بين يوم واخر .

وقال ريمون اده : وعلى كل حال كان من الممكن الا يحدث اي شيء مما حدث في لبنان لو لم يعط الأمريكيون الضوء الاخضر .

٩-٣-١٩٧٧

القاهرة ـ جدد الرئيس السنغالي ليوبولد سنغور تأييده لفكرة انشاء دولة فلسطينية لكنه اصر على اقتراح سابق له بوجوب ربطها (باسرائيل) باتحاد فيدرالي في نهاية الامر !

واكد الرئيس سنغور الذي شارك في مؤتمر القمة العربي الافريقي اكد حق الفلسطينيين في أن يكون لهم وطن في ارضهم المحتلة .

٢٠-٣-٩٧
١٠-٣-٧٧

نيويورك ـ ادلى الرئيس المصري محمد انور السادات بحديث صحفي الى مجلة تايم الامريكية قال فيه ان منظمة التحرير الفلسطينية على استعداد للدخول في سلام مع اسرائيل وقبول انشاء دولة فلسطينية صغيرة في الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة .

ومضى الرئيس السادات قائلا ان رفض تطبيق حقوق الانسان على الفلسطينيين امر غير وارد اذ يجب علينا ان نعطيهم دولة (بلدا يكون مرتبطا بالاردن) وقال : اقترح ان تقوم العلاقات بين هاتين الدولتين على نمط العلاقات التي تربط مصر بسوريا وليبيا . ان الامر يتعلق بنوع من الاتحاد الكونفيدرالي .

ومن ناحية اخرى قال الرئيس السادات انه تاثر الى حد كبير بسيروس فانس وزير الخارجية الامريكية فهو شريف ومحايد . واني ليسعدني ان اتعامل معه .

وقد انتقد الرئيس السادات اثناء حديثه (ضعف الزعماء الاسرائيليين) وقال : (ليس بينهم من يملك الشجاعة ليقول الحق في الكنيست) ـ البرلمان ـ والى الراي العام الاسرائيلي . وعلى سبيل المثال فان انسحابا اسرائيليا من الاراضي المحتلة يعد امرا مؤكدا ولكن لا اعتقد أن هناك سياسيا اسرائيليا واحدا يمكنه ان يقول ذلك .

مكافأة ..

واشنطن ـ قال هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية السابق مساء اليوم في واشنطن في اول حديث علني يدلي به منذ رحيله عن وزارة الخارجية أن السعي وراء اقرار السلام في الشرق الاوسط يجب متابعته بلباقة) .

وقال مبتدع دبلوماسية (المكوك) ان السلام يعد امرا ضروريا وحتميا.

واستطرد كيسنجر مشيرا الى الجهود الدبلوماسية التي تبذلها حكومة كارتر قائلا : ينبغي السعي وراء تحقيق السلام في الشرق الاوسط بلباقة على ان نضع في اعتبارنا كم هي هشة تلك الدولة (اسرائيل) التي اضطرت الى النضال من اجل كل شبر من اراضيها .

وابدى وزير الخارجية الأمريكية السابق هذه الملاحظات بينما كان يتلقى دبلوما فخريا منحه اياه معهد (وايزمان الاسرائيلي) للعلوم .

ومنذ رحيل كيسنجر عن وزارة الخارجية وبعد ان امضى بضعة اسابيع في اكابولكو بالمكسيك للراحة والاستجمام كرس وقته اساسا لكتابة مذكراته .

١١ -٣- ٩٧
١١ -٣- ٧٧

الهند تقيم مصنعًا للصلب في السعودية ..

يقوم وفد اقتصادي هندي بزيارة السعودية حاليا لاجراء مفاوضات لانشاء مصنع للصلب في السعودية وتأتي هذه المفاوضات بعد توقيع اتفاق بين الهند والسعودية لبناء محطة توليد كهرباء قوتها ٥٠ ميجاوات في السعودية .

الهند في ٩-٣-١٩٧٧

اعلن الناطق بلسان وزارة اسكان العدو عن تسهيلات واغراءات سوف تقدم لليهود المقيمين خارج القدس والذين يرغبون في الاقامة بالقدس والسكن في مناطق بيت صفافا وصور باهر والنبي صموئيل والنبي يعقوب.

ومن هذه الاغراءات تقديم مبلغ ثمانين الف ليرة اسرائيلية بشكل قرض لمدة عشر سنوات وذلك لشراء شقق في هذه الاحياء .

الرياض ١١ - ٣ - ١٩٧٧

تابع شريط الاخبار

سيطر العدو الصهيوني على ممري دافيد والمطلة الواقعين بين فلسطين المحتلة ولبنان واقام نقاط تفتيش في المنطقتين .

ويأتي هذا الاجراء من قبل العدو في اطار التعاون القائم بينه وبين العناصر الانعزالية في جنوب لبنان بهدف اقامة حاجز امني للعدو حول فلسطين المحتلة يمنع اي نشاط للحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية .

التهديد الاثيوبي

القاهرة ـ اعلن رئيس وفد اثيوبيا الى مؤتمر القمة الافريقي العربي هنا اليوم انه سيتم اسقاط اية طائرة عربية تتوجه الى البحر الاحمر اذا لم تحصل على موافقة اثيوبيا . وقال المستر عاطو بيرهانو دينكا رئيس قسم الشؤون الافريقية في وزارة الخارجية الاثيوبية في معرض تعليقه على البيانات الاخيرة الخاصة بضرورة ان تصبح منطقة البحر الاحمر منطقة نفوذ عربي ان « اية ترتيبات فوق منطقة البحر الاحمر لا تحظى بموافقتنا لن يكون لها اي تاثير » .

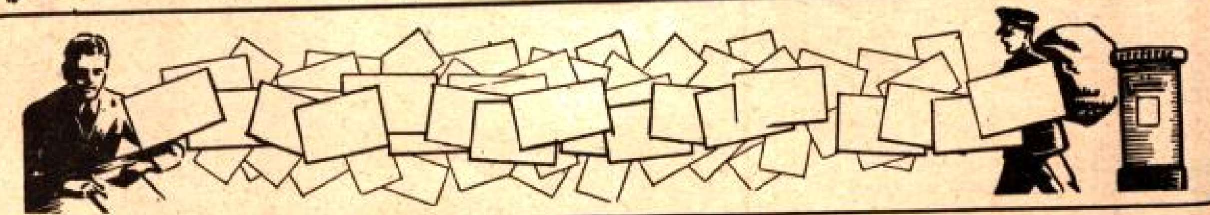
واضاف يقول في مؤتمر صحفي انهم « اذا ارادوا السلام فلا بد ان يؤخذ موقف اثيوبيا في الاعتبار » .

ومدخل اثيوبيا الى ساحل البحر الاحمر هو اقليم ارتيريا الذي يدور حوله نزاع طويل بين قوات الحكومة وثوار ارتيريا .

واردف المستر عاطو بيرهانو يقول ان الثوار ليسوا من الارتيريين او من حركات التحرير انما هم جبهة تلقى دعما من دول مناوئة لاثيوبيا ورفض ان يذكر اسم الدول المعنية.

آراء وبريد القراء





معرفة حياة الامام حسن البنا

الاخ نور الدين السوسي من تونس يود ان يتعرف على حياة الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله بصورة اكثر مما كتبنا عنه في الاعداد الماضية ولزيادة ذلك نقول : بأن حياة الاخوان ارتبطت كليا في أولياتها ومن ثم بنهجها فيما بعد بحياة الامام الشهيد ولزيادة المعلومات يمكن الرجوع الى الكتب التالية :

١ ـ الاخوان المسلمون كبرى الحركات الاسلامية لاسحاق الحسيني .

٢ ـ الفكر الاسلامي المعاصر دراسة وتقويم لغازي التوبة .

٣ ـ كتاب بعنوان الامام الشهيد حسن البنا وهو عبارة عن مجموعة مقالات عن الامام الشهيد .

٤ ـ كتاب مذكراته بقلمه (مذكرات الدعوة والداعية) اضافة الى ما كتبته المجلات الاسلامية (الدعوة ـ الاعتصام ـ المجتمع).

نقد شيخ الازهر

يحدثنا الاخ ابو حمزة من الرياض ان من واجبه نحو اخوانه الشباب المسلم والمسلمين جميعا ان ينبه الى ان نقدنا لشيخ الازهر كان في محله مشيرا الى مجلات أخرى اوضحت حقائق عن هذا الشيخ منها مجلة التوحيد العدد ٥ و ٦ سنة ١٣٩٦ هـ ومجلة الجامعة الاسلامية العدد الثالث سنة ١٣٩٦ هـ اما اعادة عهد الازهر الزاهي فالذي يمكن ان يقال انها لا تخضع لتغيير الشيخ نفسه .



طلب رسائل

الاخوة التالية اسماؤهم ارسلنا لهم طلباتهم :

الاخ محمد محسن عبد الله باصرة من جدة ص.ب ٩٤٦ .

الاخ عبد المؤمن يوسف من الرياض كلية اللغة العربية .

الاخ تحسين نظمي في كلية الطب بيروجيا ـ ايطاليا .

الاخ محمد سعيد القحطاني من مكة المكرمة .

الاخ محمد عبد الخالق الغامدي من الخرج في السعودية .

الاخ عبد الله سليمان العثمان من السعودية .

الاخ شريف سعد مفرج من ثانوية ابي تمام بالرياض .

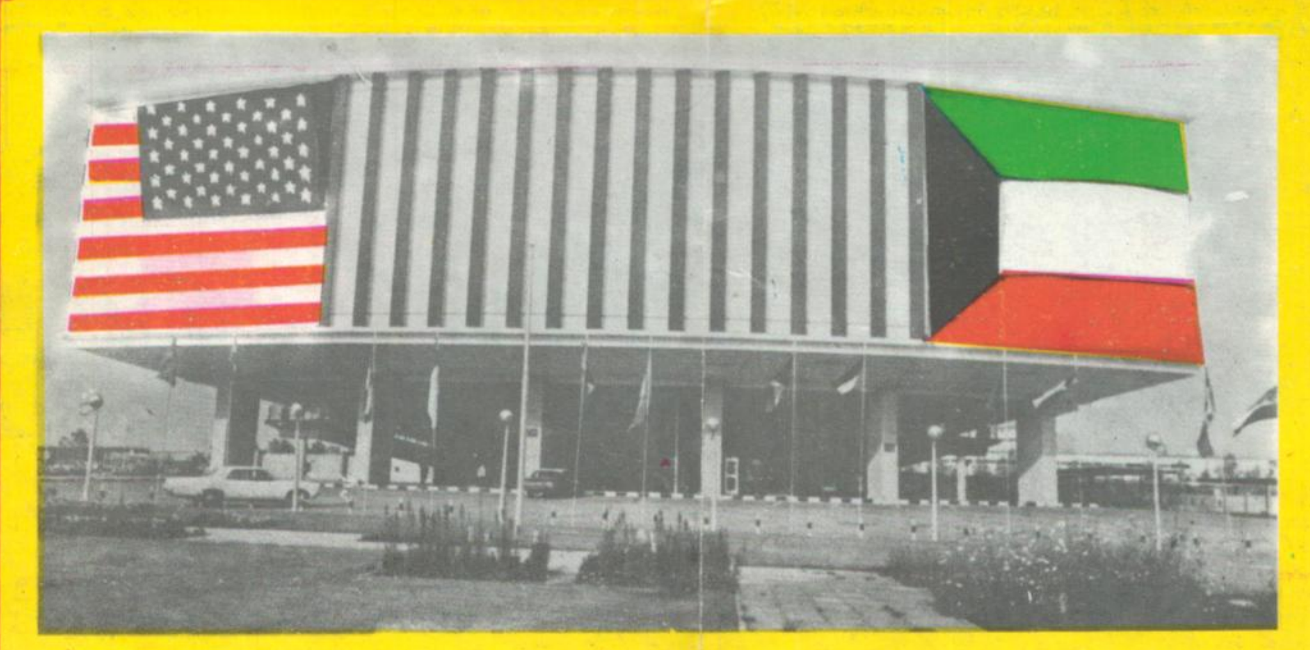
الاخ عبد العزيز عثمان السند من معهد الرياض العلمي بالرياض .

الاخ عامر سعيد الزيباري من المدينة المنورة ص.ب ١٣٠٦

المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٢ ربيع الثاني ١٣٩٧ هـ - ٢٢ مارس ١٩٧٧م
العدد ٣٤٢ - السنة السابعة - الثمن ١٠٠ فلس



جامعة الكويت ام الجامعة الامريكية في الكويت..؟


ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World
ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة
للدقة
وضبط
الوقت
للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة
مخازن التجهيزات

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم »

محمد - ١



المجتمع

اسلامية اسبوعية

تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

ماذا في الباكستان ؟

فجر تزييف الانتخابات العامة في الباكستان موجة من العنف والاضطرابات .

وهذه نتيجه تتحمل تبعتها حكومة الباكستان وحزب الشعب وقيادته . ذلك ان تزييف الانتخاب معناه الغاء الارادة الشعبية وهدم مبدا الاقتراع الحر من أساسه .

ومن الطبيعي ان يثور شعب ما اذا علم بان السلطة تصادر حريته واختياره تحت شعار الانتخابات والديمقراطية .

لقد رفض تحالف الاحزاب المعارضة « الجبهة الوطنية » نتائج الانتخابات .

وهذه خطوة معقولة . اذ ان قبول النتائج المزيفة . اقرار بصحة الانتخابات . والتصديق على عملية التزوير .

ان السخط الشعبي العام الذي شمل باكستان كلها ـ احتجاجا على التزييف ـ من اقوى الادلة التي تؤكد أو تدين الحكومة بتهمة التزوير . فلو كان الشعب الباكستاني قد صوت ـ حقيقة ـ للحزب الحاكم . لما خرجت هذه الجموع الضخمة تتظاهر وتعلن رفضها لنتائج الانتخابات المزيفة . اذ كيف يعقل ان الشعب الذي اقترع لحزب الحكومة ـ حسب الادعاء الرسمي ـ يخرج في اليوم التالي ليسحب ثقته ـ جملة واحدة ـ من حزب الحكومة ؟!

لقد دعت « الجبهة الوطنية » الباكستانية الى اجراء انتخابات عامة تحت اشراف الجيش .

وهذا مطلب لا يخشاه الا المزورون الذين يرتجفون خوفا من الاقتراع الحقيقي . الحر النزيه .

والجيش .. ما خطب الجيش ؟

واضح ان العلاقة بين الجيش الباكستاني وبين حزب الشعب ليست حسنة .

ان جيش الباكستان يحس بمرارة عميقة من جراء ما حدث في الحرب الباكستانية ـ الهندية .

وزاد مرارته عمقا ان الحزب الحاكم في الباكستان قد حمل الجيش مسئولية الانفصال والهزيمة .

فهل سيقع شيء ما في باكستان ؟

كل الاحتمالات واردة .

وهناك نظريتان في هذا المجال .

● نظرية تقول : ان الجيش اذا تحرك فانه يفعل ذلك للاستيلاء على السلطة بصفة مستمرة .

● ونظرية تقول : انه اذا تحرك فلكي يشرف على انتخابات عامة أخرى .

وأيا كان الامر . فان الكفاح الشعبي السلمي هو الذي ينبغي ان يحدث التغيير المنشود بمزيد من الاصرار . والوعي . والتخطيط والالتصاق اليومي بمشكلات الشعب وهمومه والالتزام الحقيقي بالاسلام في الحياة الخاصة والعامة .

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها أجره البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبيه . الاعلانات ـ يتفق بشانها مع الاداره .
ثمن النسخه : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعوديه ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركه الخليج لتوزيع الصحف ـ السعوديه ـ مؤسسه الجريسي للتوزيع والاعلان دوله قطر ـ مكتبه المدارس / دوله الامارات العربيه ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضه بخورفكان ، مطبعه دبي ومكتبها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعيه المركز الاسلامي الخيريه بعمان / مصر ـ شركه توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩

جامعة الكويت .. ام الجامعة الامريكية في الكويت ؟

هذه قضية تقضي بأن يفرد لها مجلس الوزراء جلسة خاصة ويعطيها ما تستحقه من اهتمام

قضية تدعو كل وطني الى مراجعة مسألة الاستقلال الوطني من اساسها .

قضية توجب اعادة النظر في الادوار الاكاديمية والادارة التنظيمية في جامعة الكويت .

قضية توجب تشكيل لجنة عليا للتحقيق مع الذين يريدون تحويل جامعة الكويت الى «مستعمرة امريكية » .

فقد صاحب انعقاد ندوة مناقشة « لائحة السلوك الطلابي » في الجامعة انفجار كشف عن فضيحة مشابهة لفضيحة وورترجيت وهي ان جامعة الكويت تدار وتوجه بواسطة وزارة الخارجية الامريكية ! ان لادارة الجامعة صلة مباشرة بالخارجية الامريكية ، وان الصداقة بين الجهتين بلغت حدا من الحرارة والعمق زالت معه « كلفة » الرسميات .

عزيزي عدنان

لقد اعطيت الجنرال ريدر اسم سيف عباس !..

هكذا وردت هذه الاسماء في خطاب السكرتير الاول للشئون الصحافية والاجتماعية بالسفارة الامريكية الموجه الى مساعد عميد الشئون الاكاديمية بجامعة الكويت .

ومخاطبة الناس باسمائهم المجردة يعني — في الغرب وامريكا — عميق الود . وان هناك صلات تجاوزت الرسميات !

في الصفحات التي تلي هذا التعليق ننشر ترجمة لوثيقتين تثبتان العلاقة المريبة بين ادارة جامعة الكويت وبين المخطط الامريكي للسيطرة على مصير التعليم الجامعي في الكويت .

● الوثيقة الاولى خطاب موجه من السكرتير الاول للشئون الصحافية والاجتماعية بالسفارة الامريكية الى السيد عدنان شهاب الدين مساعد عميد الشئون الاكاديمية .

● الوثيقة الثانية « معلومات » استلمها — السكرتير الاول للشئون الصحافية بالسفارة الامريكية — من وزارة الخارجية الامريكية ثم ارسلها بدوره الى مساعد عميد الشؤون الاكاديمية بجامعة الكويت .

وهذه الوثيقة تكشف أسماء لمجموعة من عمداء كليات الدراسات العليا الامريكيين . رشحتهم الخارجية الامريكية « ! » بناء على طلب من جامعة الكويت « ! » .

وكانت الزميلة « السياسة » قد نشرت هذه الوثائق ايضا .

الظواهر .. وتفسيرها

وقصة جامعة الكويت مع النفوذ الامريكي قصة طويلة .

فقد لاحظت مختلف الاوساط في الكويت تزايد النفوذ الامريكي في جامعة الكويت .

كانت هذه الاوساط تلاحظ الظواهر . ولكن ينقصها الخيط الذي يربط تلك الظواهر وييسر عملية التفسير والحكم .

حتى جاءت هذه الوثائق فكشفت — بالدليل — ما كان يجري في الخفاء .

● في قمة جهاز الجامعة اناس معجبون الى حد الولع بكل شيء امريكي .

هذه ظاهرة كانت تحتاج الى تفسير

● باستمرار هناك اصرار على صناعة « جو » امريكي في الجامعة عن طريق السلوك العام والاعراف المتأمركة .

هذه ظاهرة كانت تحتاج الى تفسير .

● اثناء استيراد نظام المقررات — وهو نظام امريكي — تبدت لهفة مجنونة على تطبيق هذا النظام دون مراعاة للاعراف الجامعية التي تقضي بالتدرج في الانتقال من نظام تعليمي الى نظام تعليمي اخر .

هذه ظاهرة كانت تحتاج الى تفسير

● منذ اسابيع دعت جامعة الكويت مدير الجامعة الامريكية بالقاهرة للاستفادة من خبرته في تنظيم عمادة شئون الطلاب « ! »

هذه ظاهرة كانت تحتاج الى تفسير

● تخطط ادارة جامعة الكويت لانشاء معهد للدراسات تابع لها .

ولقد استعانت ادارة الجامعة كل الاستعانة بالامريكيين في التخطيط لهذا المعهد . ثم انها تزمع اسناد ادارة المعهد الى اشخاص امريكيين .

هذه ظاهرة كانت تحتاج الى تفسير .

● منذ سنوات — ثلاث سنوات — ارادت ادارة جامعة الكويت — بالذات عمادة كلية التجارة والاقتصاد في ذلك الوقت — انشاء معهد لحمته وسداه من الامريكيين، وحتى لايعتذر رسميا عن انشاء المعهد بعذر مالي قدمت دراسة لتمويل المعهد من قبل بعض المؤسسات والشركات .

هذه ظاهرة كانت تحتاج الى تفسير

● ومنذ سنوات كانت هناك خطة لانشاء فرع — في الكويت — للجامعة الامريكية في بيروت ، ولقد

نبهت مجلة « المجتمع » المسئولين الى هـذا التخطيط الخبيث . فماتت الفكرة .
هذه ظاهرة كانت تحتاج الى تفسير .

● امريكا هي « قبلة » المسئولين الاوائـل في جامعة الكويت .

زياراتهم اليها . التعاون الثقافي الاكبر معها .. الاستشارات الفنية والاكاديمية منها
هذه ظاهرة كانت تحتاج الى تفسير .

وجاء التفسير

جاء التفسير اليوم ممثلا في الوثائـق المريبة المتبادلة بين ادارة الجامعة ، واجهزة الخـارجية الامريكيـة .

ان كيسنجر — وزيـر الخارجية الامريكيـة السابق — وقع بنفسه البرقية التي وردت من وزارة الخارجية الامريكية ردا على استفسار جامعـة الكويت حول استخدام الخبرات الادارية الامريكية في جامعـة الكويت

ومعروف من هو كيسنجر
هو يهودي صهيوني متعصب

وهو الذي حول جامعة هارفارد — حيث كان فيها — الى وكر للمخابرات المركزية الامريكية .
وهو الذي يعتقد الى درجة القناعة المطلقة بـأن المخابرات الامريكية يجـب ان توثق علاقاتـها بالجامعات .. لسببين :

* الاول : ان خريجي هذه الجامعات سيتولـون المناصب المهمة في المستقبل . وانشاء صلة مبكرة بهم تحتمه الضرورة القصوى للامن القومي .
* والثاني : ان المخابرات يجب ان تكون اساليبها علمية . والجامعات هي مراكز التدريـب عـلى الاساليب العلمية .

نعم .. جاء التفسير اليوم
ان كل تلك الظواهر التي كانت تشاهدهـا الاوساط المختلفة في الكويت ولا تعلم لها تفسيرا كاملا . . فسرت اليوم بعد ان كشفت الوثائـق كل شيء .

ان ظواهر الارتباط بأمريكا كانت نتيجة لعلاقات مريبة جدا تجرى في الظلام طرفها الاول جهـات امريكية تحرص على السيطرة على مصير التعليم الجامعي في الكويت ، وطرفها الثاني مجموعة من الاشخاص آثروا مصالحهم الخاصة ومجـدهم الذاتي على كرامة الوطن واستقلال الوطن .

ولا فرق بين اخضاع البلاد للاحتلال السياسي وبين اخضاعها للاحتلال التعليمي .

اليس من العجيب ان تشارك ادارة جـامعة الكويت المواطنين ابتهاجهم باليوم الوطني ثم هي — في نفس الوقت — تطعنهم من الخلف وتهـدر الاستقلال اهدارا تاما . وتجعل مصير الاجيال لعبة في يد الخارجية الامريكية ؟

التجربـة المـرة

ولو كان هناك وعي فكري اصيل ووعي سياسي حقيقي لما تورطت ادارة جامعة الكويت فيـما تورطت فـيه .

فهي مهما قدمت للامريكان من تسهيلات ومن فرص تمكنهم من بلوغ اهدافهم فلن تكون اكرم عليهم من اناس فعلوا الشيء نفسه .

منذ قليل تعمدت الادارة الامريكية كشف اسماء رؤساء تورطوا معها في صفقات سرية .

لكن .. هب ان مجموعة من الاشخاص اختارت المذلة . فما بال الدولة هنا .

ان مصائر الشعوب لا يجوز ان تترك لمجموعـة من الاشخاص في جامعة الكويت .

ومن هنا ندعو الى اجراء تحقيق دقيق وعاجل مع الذين جعلوا جامعة الكويت « مستعمـرة امريكية » تحقيق يجب ان يمضي الى نهـايته الطبيعية في الاقصاء والتنحية .

الخطر العقائدي

ولا ينبغي ان يناقش الامر من الجانب السياسي والوطنـي فحسب

فهناك خطر الجانب العقائدي

ان النفوذ الامريكي مرتبط بالنفوذ الكنسي في الثقافـة والتعليم .

وخذوا الجامعة الامريكية في بيروت مثلا
احتج الطلبة المسلمون على ارغامهم على دخول الكنيسة كل صباح في الجامعة الامريكية في بيروت وردا على هذا الاحتجاج اصدرت ادارة الجامعـة منشورا جاء فيه بالنص :

« ان هذه كليات مسيحية اسست بأمـوال شعب مسيحي . هم اشتروا الارض وهم اقاموا الابنية . وهم انشأوا المستشفى وجهزوه ولا يمكن للمؤسسة ان تستمر اذا لم يسندها هؤلاء . وكل هذا فعله هؤلاء ليوجدوا تعليما يكون الانجيل من مواده فتعرض منافع الحقيقية المسيحية على كل تلميذ . وكل طالب يدخل مؤسستنا يجب ان يعرف سابقا ماذا يطلب منه » كـتاب « التبشـير والاستعمار ص ١٠٨ » .

من جانب اخر اصدر مجلس امناء الجـامعة الامريكية هذا الاعلان :

« ان الكلية لم تؤسس للتعليم العلماني . ولا لبث الاخلاق الحميدة ولكن من اولى غاياتها ان تعلم الحقائق الكبرى التي في التوراة وان تكون مركـزا للنور المسيحي وللتأثير المسيحي وان تخرج بذلك على الناس وتوصيهم به » المرجع السابق ص١٠٩

فهل تريد ادارة جامعة الكويت نفس المصير لاجيالنا وما هو موقف الحكومة من ذلك كله ؟

وثائق تكشف

العلاقة المريبة بين ادارة الجامعة والامريكان

١

سفارة الولايات المتحدة الامريكية
الكويت ــ دولة الكويت
١٩٧٦/١١/١٦

السيد عدنان شهاب الدين
مساعد عميد الشؤون الاكاديمية
جـامعة الكويت
الصفـاة ــ الكويت

عزيزي عدنان :

ارفق طيه معلومـــات استلمناها من وزارة الخارجية الامريكية ردا على استفسارك بالنسبة لعمداء كليات الدراسات العليا الذين يمكنهم زيارة الكويت عندما يتلقون دعوة الزيارة من جـامعة الكويت . وارجو ان تفي هذه المعلومات بغرضك . واذا كان بامكاني تقديم أية مساعدات اخرى فأرجو اعلامي بذلك .

ولعلك ايضا تود تكوين علاقات مع الجنـرال ويليام ريدر الذي يعيش حاليا في الكويت ويعمل كمنسق لاعمال مؤسسة الخدمات الادارية العالمية، وهي عبارة عن مجموعة من المتطوعين من اصحاب الخبرة المتقاعدين ومع ذلك مازالوا نشيطين . ومن ضمن هؤلاء المتطوعين الذين يمكنك استشارتـهم عدد من عمداء ورؤساء كليات وجامعات سابقين . ولقد اعطيت الجنرال ريدر اسم سيف عباس ، وانا متأكد انه مع وصول هذه الرسالة اليك سيكون ريدر وسيف قد التقيا وتحادثا . وستكون مؤسسة الخدمات الادارية العالمية واسطة ممتازة للحصول على الخبرات الاساسية التي تحتاجها جـامعة الكويت في عملية اعادة تنظيم هيكلها الاداري .

مع تحياتي الحارة ،

ادموند ا. بيتور
السكرتير الاول
الشؤون الصحفية والاجتماعية



الموضوع : المعاونة لتسهيل انشاء قسـم الدراسات العليا بجامعة الكويت

فيما يلي نص الخطاب المرسل الى ا. ج. وادل بواسطة ج. بويد بيس

ان مجلس الدراسات العليا بالولايات المتحدة الذي نراسه يسعده ان يلبي المطلوب من الوظائف ومتطلبات الجامعة الكويتية .

TELEGRAM — FOREIGN SERVICE OF THE UNITED STATES of AMERIC[A]
INCOMING — AMERICAN EMBASSY, KUWAIT

UNCLASSIFIED
FILE:
FROM: STATE 277149
TOR: 11/1110206

R 110021Z NOV 76
FM SECSTATE WASHDC
TO AMEMBASSY KUWAIT 6780
BT
UNCLAS ~~SECTION 1 OF 2~~ STATE 277149/1

E.O. 11652: N/A

TAGS: OEXC

SUBJECT: FACILITATIVE ASSISTANCE FOR ESTABLISHMENT GRADUATE SCHOOL AT KUWAIT UNIVERSITY.

REF: STATE 265184

1. FOLLOWING IS TEXT (UNNECESSARY WORDS OMITTED) [illegible] LETTER SENT TO A.J. VADDELL, CU/NEA, BY J. BOYD PACE, PR[ESID]ENT, THE COUNCIL OF GRADUATE SCHOOLS IN THE UNITED STA[TES] WHICH WE ASSUME MEETS POSTS AND KUWAIT UNIVERSITY'S REQU[IREME]NT: QTE IN RESPONSE TO REQUEST FROM KUWAIT, I PLEASED TO [SUG]GEST FOLLOWING DEANS AS POTENTIAL CONSULTANTS ON ORGAN[I]ZATION AND ADMINISTRATION OF GRADUATE SCHOOLS. INDIVIDU[ALS] CHOSEN HAVE ALL HAD EXTENSIVE EXPERIENCE IN ORGANIZATION AND ADMINISTRATION OF GRADUATE SCHOOLS. THEY WIDELY KNOWN AND WIDELY RESPECTED. THEY HAVE ALL SERVED AS CONSULTANTS ON ORGANIZATION OF GRADUATE STUDY IN UNITED STATES BUT, IN ADDITION, HAVE HAD EXTENSIVE OVERSEAS EXPERIENCE RELATING TO INTERNATIONAL EDUCATION AND EDUCATIONAL SYSTEMS O[F OTHER] COUNTRIES. LIST ARRANGED ALPHABETICALLY FOLLOWS:

DR. FREDERICK N. ANDREWS
VICE PRESIDENT FOR RESEARCH
DEAN OF THE GRADUATE SCHOOL
PURDUE UNIVERSITY
LAFAYETTE, IN 47907

بناء على طلب الكويت ، يسرني ان اشير باسماء العمداء التالية كمستشارين اكفاء في تنظيم وادارة اقسام الدراسات العليا . وان الاشخاص الذين وقع عليهم الاختيار لهم خبرة واسعة بتنظيم وادارة اقسام الدراسات العليا، وهم معروفون على نطاق شامل ويتمتعون باحترام كبير . وقد خدموا جميعا كمستشارين في تنظيم الدراسات العليا في الولايات المتحدة ولكن بالاضافة لذلك فان لهم خبرة خارجية واسعة فيما يتعلق بالتعليم على المستوى الدولي ونظم التعليم في الاقطار الاخرى .

وفيما يلي بيان اسمائهم طبقا للترتيب الابجدي .

- دكتور فريديريك ن. اندوز
نائب الرئيس للبحث وعميد الدراسات العليا بجـامعة بـوردو

ان العميد اندوز يتولى منصبه هذا منذ عام ١٩٦٣ وقد خـدم ســت سنوات بادارة الهيئـــة الاستشارية لمؤسسة روكفلر، وعمل ممثلا للولايات المتحدة بمنظمة الدول الامريكية في الدراسة التي استغرقت عاما كاملا عن تنظيم معاهد البحث في امريكا اللاتينية ومجال نشاطه هو (فيزيولوجيـا الحيوان) .

- دكتور / وليام ج. ارجر سنجر
نائب مستشار البحث والدراسات العليا
عميد الدراسات العليا بجامعة كانساس

ان العميد ارجر سنجر يشغل هذاالمنصب منذ سنة ١٩٧٢ ، وعمل قبل ذلك بادارة البحث لمدةعشر سنوات وله خبرة واسعة في الجامعات والبحوث في امريكا الوسطى ومجال نشاطه (الكيمياء)

● دكتور / نورمان ن. ديرهام
عميد كلية الدراسات العليا .
جامعة اوكلاهوما

يشغل منصبه منذ عام ١٩٦٧ ويستعان به كمستشار في احيان كثيرة ، وله خبرة واسعة بالبرامج الخارجية بجامعة اوكلاهوما
نشاطه (الكيمياء)

● دكتور / روبرت م. جونسون
رئيس قسم الدراسات العليا والبحث
جامعة فلوريدا

يشغل منصبه منذ ١٩٦٨ ، تراس هيئة المستشارين بالهيئة الحكومية لتطوير الدراسات بجامعة مونتنجرو بيوغوسلافيا ، وقام بزيارات الى بيروت والقاهرة متعلقة بشئون تعاقدية شاملة بالجامعات . قد قامت جامعته باجراء اتصالات بالجامعات فيجدة والقاهرة والكويت املا فياقامة مركز لدراسات جامعة فلوريدا بالشرق الاوسط
مجال عمله (البيولوجي)

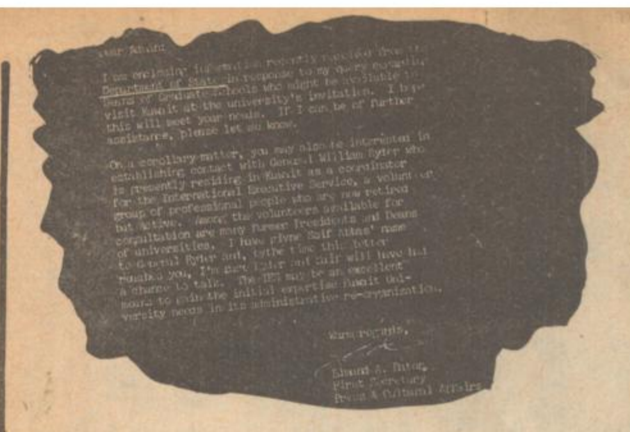
● الدكتور / جوزيف ل . ماكارثي
استاذ وعميد شرف (فخري)
جامعة واشنطن

عاد الدكتور ماكارثي متطوعا منذ وقت قريب للتدريس والبحث، حيث كان عميدا منذ١٩٥٩ وقد سبق ان قام بزيارات واسعة للخارج وخاصة اوروبا وروسيا ، وعمل في الجامعات ومعاهد البحث في موضوعات تتصل بالدراسات العليا والبحث .
مجال نشاطه (الهندسة الكيميائية)

● العميد / ج. شسترماكي
نائب الرئيس للبحث — عميد الدراسات العليا
جامعة مسيسيبي

انه يشغل منصبه منذ عام ١٩٦٢ وعمل مستشارا لتنظيم الدراسات العيا في كل من اكوادور ويوغوسلافيا .
مجال نشاطه (الهندسة الكهربية)

● دكتور / ج. بويد بيس
رئيس مجلس الدراسات العيا في الولايات المتحدة
« عملت عميدا لمدرسة الدراسات العليا وعميد الكلية في تكساس لمدة اربعة اعوام . ونائب الرئيس للبحث وعميدا لمدرسة الدراسات العليا في جامعة ايوا لمدة عشرة اعوام ،واعمل بمنصبي الحالي منذ عام ١٩٧٠ ، قضيت شهرا في القاهرة منذ عدة اعوام منتدبا من الامم المتحدة كمستشار لانشاء جامعة المنصورة في القاهرة ، كنت مستشارا لتنظيم وادارة مدارس الدراسات العليا في يوغوسلافيا ، وليبيا وتايلاند ، مجال عملي هو (فيزياء التربة / الكيمياء الفيزيائية) »


Dear Abdul:

I am enclosing information recently received from the Department of State in response to my query regarding Deans of Graduate Schools who might be available to visit Kuwait at the university's invitation. I hope this will meet your needs. If I can be of further assistance, please let me know.

On a corollary matter, you may also be interested in establishing contact with General William Ryder who is presently residing in Kuwait as a coordinator for the International Executive Service, a volunteer group of professional people who are now retired but active. Among the volunteers available for consultation are many former Presidents and Deans of universities. I have given Saif Abbas' name to General Ryder and, by the time this letter reaches you, I'm sure Ryder and Saif will have had a chance to talk. The IES may be an excellent source to gain the initial expertise Kuwait University needs in its administrative re-organization.

Warm regards,

Edward A. [illegible]
First Secretary
Press & Cultural Affairs

● دكتور / مايكل ج. بلزار
نائب الرئيس للدراسات العليا والبحث
جامعة ميريلاند

يعمل فيمنصبه منذ عام ١٩٦٦ ، وله نشاط كبير في المؤتمرات العلمية الدونية والاتحادات العلمية ، والف كتابا يعتبر منارفع الكتب مستوى فيمجال نشاطه ، واستشير على نطاق واسع في الولايات المتحدة في مجال تنظيم وادارة مدارس الدراسات العليا .
مجال عمله هو (البكتريولوجي ، والكيمياء العضوية).

● دكتور / هربرت د. رووس
عميد كلية الدراسات العيا — جامعة اريزونا
يشغل منصبه منذ عام ١٩٥٧ وقام بزيارات متعددة الى افريقيا للاشراف علىمعاهد الدراسات العليا الافريقية ، وكان له اسهام فيانشاء المعاهد في المملكة العربية السعودية التي تديرها جامعته
مجال نشاطه هو (الكيمياء)

● دكتور / شيرلي سبراج
استاذ فخري — جامعة روشستر
ان العميد سبراج ترك منصب العمادة بجامعة روشستر منذ وقت قريب ، وقد كان يشغل هذا المنصب منذ عام ١٩٥٧ . وسبق له القيام بزيارات كثيرة لمعاهد الدراسات العليا في افريقيا وكان مستشارا على نطاق واسع ، وخدم في اثنين من اكبر المصانع ولديه وقت متسع منذ ان ترك العمادة
مجال عمله (سايكولوجي علم النفس) .

كما هو واضح فهذه الاسماء هي التي تبادرت الى الذاكرة لهؤلاء الذين قاموا باداء خدمات واسعة في هذا البلد وفي الخارج كمستشارين لتنظيم وادارة اعمال الدراسات العليا ، وقد تم الاتصال بهم جميعا ومستعدون لان تكون اسماؤهم ضمن المرشحين .

آمل ان يكون هذا البيان مقبولا ، واذا اردتم معلومات مختصرة اكثر عنهم ، فانني اعتقد ان اسماؤهم جميعا مدرجة ضمن سجلات العلماء الامريكيين .

واذا اردتممعلومات اضافية، رجاء افادتي بذلك .
٢ — اذا كانت جامعة الكويت تنوي اصدار دعوات لهم ، تأكدوا من شمولها لنص عن المكافآت والنفقات



سمو امير البلاد في كلمته الى الشعب

كنت بعيدا عنكم وكان قلبي ومشاعري معكم

بسم الله الرحمن الرحيم

اخواني ، ابنائي وبناتي ، مواطنين ومقيمين ،،،

لا يمكنني باي حال من الاحوال ان اعبر لكم عما يختلج في نفسي من مشاعر واحاسيس عندما وطات قدماي ارض الكويت الحبيبة ، ومشاهدتكم يوم يوم امس الاول وقد جئتم لتظهروا مشاعركم الحقة وعواطفكم الصادقة ، وولاءكم الاكيد .

لقد اضطررت لامور صحية ان اغيب عنكم فترة هي بالنسبة لي زمنا طويلا كنت خلالها لا انقطع عن الاتصال والاطلاع على مجريات الامور، فانا وان كنت بعيدا عنكم ، الا ان قلبي ومشاعري كانت هنا معكم على الدوام.

ابنائي الاوفياء .

لقد كانت المشاعر العارمة التي جاشت بنفوسكم وبنفسي يوم اللقاء بينكم كابناء لي ، وبيني كوالد لكم انما هي مشاعر الحب الصحيح والمودة الخالصة والتقدير الكبير ، وهذه في الواقع هي الروابط المتينة التي تربطنا ببعضنا بعضا وتجعلنا يدا واحدة وقلبا واحدا في السراء والضراء .

فلقد امتازت هذه البلاد الطيبة منذ نشاتها بتعاون افرادها وتكاتفهم فكافحوا من اجلها وضحوا في سبيلها وحافظوا عليها جيلا بعد جيل لابنائهم حتى تسلمنا نحن ابناء هذا الجيل هذه الامانة الكبيرة .

يا ابنائي الاعزاء ،

انني اقولها لكم جميعا من قلب طافح بالمحبة لكل من يقيم على ارض الكويت الحبيبة ، اقول : لنترجم هذه المشاعر الى العمل . العمل من اجل الكويت من اجل الحفاظ عليها ، من اجل تقدمها ورقيها وازدهارها ، من اجل ان تكون لنا جميعا : بلدا آمنا ، يسوده الحب والاخاء والتصافي .

عاشت الكويت وعاش ابناؤها البررة ،،،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

العون للقرى الاسلامية في لبنان..

تطوف بالبلاد العربية خاصة دول الخليج العربي وفود من لبنان بهدف جمع التبرعات والدعم لتعمير القرى اللبنانية التي دمرتها الحرب الاهلية .

ونحن نهيب بكل القادرين على البذل ان يمدوا يد العون والسخاء لاخوانهم المسلمين حتى يتمكنوا من بناء قراهم المهدمة .

ان المسلمين في لبنان تعرضوا لمذبحة جماعية ومناطقهم تعرضت لتخريب مروع .

ومن الواجب دعمهم وتحسين مستواهم .

فتفريج الكرب عن المسلمين قربى الى الله عز وجل فلنتقرب الى الله بدعم هؤلاء الاخوة .

وهناك وفود صليبية ستطوف لنفس الغرض فلا يحل لمسلم ان يقدم لها شيئا .

اولا : لان الصليبيين يستعينون بهذه الاموال على قتل وضرب المسلمين .

ثانيا : لان العالم المسيحي بكنائسه ومؤسساته المالية يدعم الصليبيين في لبنان . فهم من ثم غير محتاجين لاموال العرب المسلمين .

مرة اخرى ينبغي دعم اخوة الاسلام وعدم تقديم اي عون للصليبيين القتلة .



● **الاتفاقات الثقافية :**

كلمة الثقافة ـ كما يقولون ـ هي كلمة مطاطة تتسع لعلوم الاولين والاخرين . فأي من هذه العلوم نحتاج ؟!

هل نحن بحاجة الى الالحاد والعياذ بالله (أو النظريات في الاجتماع والاقتصاد والسياسة التي اثبت الواقع عجزها وفشلها ؟ وهل نسمي الالحاد والنظريات الفارغة ثقافة ؟

ام نحن بحاجةالى ثقافة الصليبيين والمستشرقين الحاقدين؟ ماذاسيقدم المعسكر الشيوعي غير الالحادواشاعة فكره الضال المنحل ؟ وماذا سيقدم المعسكر الغربي الصليبي غيرالانحراف في العقيدة والفكر والسلوك والتمهيد لمهمة التنصير ؟

هل يرضى المعسكر الشيوعي بالفكر الاسلامي ؟!

انه يحارب الفكر الاسلامي فيمنبعه فكيف به في داره (موسكو مثلا) .

ونأتي الى الاتفاقات المعقودة بين الدول العربية : ماذا ستقدم اجهزة التوجيه في تونس الى الكويت غير الانحلال في الفكر والسلوك والرقص والغناء ؟ وما حديث زوجة وزير التربية التونسي الا مثال على ذلك الانحراف في الفكر والانسلاخ عن الاسلام واهله .

● **المراكز الثقافية :**

يقولون ان من اهداف المراكز الثقافية في البلاد العربية والاسلامية اعادة العلاقات الفكرية والتاريخية بين العالم الاسلامي والعالم « المسيحي » وتدعيمها .

ما هي هذه العلاقات ؟ وكيف كانت ؟ وكيف ندعمها ؟! لم تكن الا حروبا صليبية واستعمارا وابتزازا ونهبا وسلبا لخيرات العالم وخاصة الاسلامي منه ، ومحاولة طمس معالم

الاسلام فيه . فهل ندعم هذه !! ؟

ان الاستعمار الحديث وجد ـ مؤخرا ـ ان الكفة ستكون لغير صالحه، فلا بدمن ربط البلادحديثة الاستقلال به فكريا وحضاريا مرة اخرى برباط اقوى من الرباط العسكري الذي فشل .

ولا بد من ربط الشعوب والحكام بثقافة المستعمر وفكره حتى تتحقق رغباته دون أن تشعر الشعوب انها مستعمرة .

وقد خرجت المراكز الثقافية الاستعمارية في العالم العربي والاسلامي اعدادا كبيرة ممن هم الآن في المراكز العليا .

ومن هنا كان لا بد من توضيح خطرها في نقاط :

١ ـ هذه المراكز وسيلة سريعة لنقل الانحلال الاخلاقي والانحراف السلوكي دون مراقبة الدول المضيفة

٢ ـ نقل التيارات الفكريةالمنحرفة مثل الشيوعيةوالراسماليةوالدعوات المشبوهة والضالة مثل الماسونية وغيرها .

٣ ـ لكونها لا تخضع لرقابة الاتصالات داخل البلد المضيف فهي تعتبر من انجح الوسائل للحصول على أدق المعلومات بأسرع وقت .

٤ ـ هذه المراكز أوكار صليبية والحادية .

٥ ـ وضعت على عاتقها مهمة الصياغة الفكرية لعقول الشباب (بفكر العدو) وتساعدهم بعد ذلك للحصول على اعلى المناصب واكثرها حساسية (مراكز التوجيه والقيادة) بغرض تحقيق رغبات العدو .

وأخيرا ـ اننا لندعو حكومات الشعوب العربية والاسلامية الى الوقوف امام هذا الخطر الداهم « والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقابين المؤمنين، وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل ، وليحلفن : ان أردنا الا الحسنى ، والله يشهد : انهم لكاذبون » .

ماذا وراء العلمانية في لبنان ..؟!

من جديد تعود الى ارض لبنان الدعوات المقنعة التي تبدو على ظاهرها الرحمة الزائفة وفي باطنها يكمن اشد العذاب . اليها تعود الدعوة الى (العلمانية) ، كطرح سياسي يمكن ان يشيع السلام بين الطوائف في لبنان . وهي دعوة تمثل اصدق تمثيل واحدة من نقاط الالتقاء الذي يجمع خبث الغاية ومكر الوسيلة بين الصليبيين واليساريين والباطنيين والراسماليين ، لانها اولا واخيرا تستهدف الاسلام وتعمل على كسر شوكة المسلمين . وهذا وحده في حساب كل اولئك ، يكفي كمرحلة اولى في مجال التخطيط المشترك بينهم ضد القوى الاسلامية هناك . بل وفي كل مكان .

ومنذ اكثر من خمسة اشهر ، وهذا الشعار المسموم يرتفع في لبنان ، حين لاحت اولى بشائر الدعوة للسلام — ان كان حقا لسلام ان يقوم في بلد ما تزال كل القوى فيه تعمل على محاربة الله ورسوله ! وكان اخر ما ورد في هذا المخطط المشترك ، ما جرى به لسان البطريرك (خريش) رئيس الكنيسة المارونية في لبنان في حديث اجرته معه مجلة « الصياد » في عددها الاخير يوم الخميس الماضي ١٧ — ٣ — ١٩٧٧ قال فيه بالحرف : « اذا اردنا ان نبني لبنان جديدا بصراحة وصدق ، فلا حل امامنا الا العلمنة . انا بطريرك ولا مانع عندي من قبول العلمنة . فأما ان يقبلوا بالعلمنة او ان يبقوا تحت وطأة الحلول الهامشية » ويمضي (خريش) قائلا : « والعلمنة تعني ان لاتتخذ الدولة دينا رسميا » .. وعندما يكون في بلد واحد مجموعة طوائف ، فالاتجاه القومي يقضي بفصل الدين عن الدولة . واذ اردنا الديموقراطية فهذه لا تكون ولن تكون في شكل صيغة سليمة بدون علمنة . ولذلك فليس امامنا في لبنان الا العلمنة » . انتهى خريش .

وفوق هذا ، فان قادة فتح والجبهة الشعبية ، قد اخذوا بدورهم يرفعون ذات الشعار الذي يؤملون به ان يقودوا فلسطين المستقبل ! نعم انهم يرفعون شعار « فلسطين ديموقراطية وعلمانية » .

ومن قبل حاول احد المنظرين في لبنان (الدكتور حسن صعب) في محاضرة القاها بدار الافتاء بلبنان تحت عنوان « الاسلام يتوافق مع علمنة الدولة » ، حاول تقريب هذا المفهوم المنافي للاسلام روحا ونصا ، الى الاذهان ، فاذا به كما يحاول الغريق النجاة من الغرق يحاول التفريق بين (العلمنة) و (العلمانية) فيقول : « ان العلمنة لا صلة لها بالالحاد بل هي حرية الاعتقاد وعقلنة الحكم ! واننا نعني الحكم وتأنيسه ان تكون السيادة فيه للانسان ، اي للجماعة او للامة او للشعب من حيث انه هو مصدر جميع السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية » !

وهذا الذي يقول به البطريرك الذي يدرك في قرارة نفسه بأن المسلمين في لبنان (اضحوا اكثر من ٦٥ بالمائة من مجموع سكان لبنان) كما ورد على لسان كمال جنبلاط قبل مصرعه بيومين ، هذا الذي ينادي به (خريش) انما هو نوع من الالتواء الذي مرن عليه الصليبيون .. انه يرفع هذا الشعار في الوقت الذي يمثل فيه المسلمون اكثر من ثلثي سكان لبنان .. انه يريد لبنان دولة بلا دين ! وانه والحالة هذه لابد من فصل الدين عن الدولة ! وانه لا ديموقراطية في لبنان الا بعيدا عن الدين !

ارايتم كيف يتحرك الصليب ومتى يتحرك ؟! ارايتم الى هذه المساواة التي يحاول فرضها البطريرك بين الاسلام والنصرانية ، وبين المسلمين والنصارى ، من حيث العقيدة والعدد ، ليتخذ من هذا ذريعة وسببا ينادي بموجبهما باقصاء الدين عن لبنان ؟

وما دام الامر بمثل هذه المناجزة ، اذن ، فليبدأ من النقطة الصحيحة .. وليرتفع من جديد شعار (الاحصاء) الذي نادى به المسلمون في لبنان قبل بداية الكارثة الاخيرة .. ولنضع لذلك الاحصاء كل الضمانات لنعرف (صراحة وصدقا) اي كفة للمسلمين وايها للنصارى ! ولتكن الكلمة بعد ذلك للكفة الراجحة .. وسندرك يومذاك ان كل ما قاله البطريرك قد انهار من اساسه . وان المناداة بالعلمنة ، ان هي الا هروب من مواجهة هذه الحقيقة التي سوف تجعل الامر كله في يد المسلمين ، وان (الدين) سوف يكون الاساس الذي يقوم عليه لبنان .. وان الفصل بين الدين والدولة هو حقيقة تدركها المسيحية ، وتدركها الكنيسة بالذات .. حقيقة يخجل التاريخ من ان يروي تفاصيلها ودقائقها ! اما الاسلام ، فلا شيء فيه مما ينادي به البطريرك ، فهو دين الحياة في شمولها ، ولن تستقيم الحياة ، وهذا الاسلام مفصول عنها .. والذين يبحثون عن الحياة المستقرة بعيدا عن هذا الدين ، واهمون ، حتى ولو اجمعت على غير هذا ، كل كنائس الارض ودقت به آناء الليل واطراف النهار اجراسها .

لبنان لن يستقر ما لم تضع الاغلبية الساحقة المسلمة فيه نفسها حيث وضعها الله .. والذين يحاولون ان يضعوا لبنان في غير موضعه هذا ، مآلهم الفشل حتى ولو اضحى لبنان خرابا ينعق في ارجائه البوم ، فسوف يأتي الله فيه بقوم يحبهم ويحبونه ، اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين .

فليقبل البطريرك خريش ما شاء من العلمنة .. وليقبل ماشاء من فصل الدين عن الدولة .. اما المسلمون في لبنان وهم اصحاب الاغلبية فيه ، فلن يتنازلوا عن شيء من كامل دينهم ، وانهم لمحققون كلمتهم هذه على ارض لبنان ، ان عاجلا او اجلا .

صادق عبد الله

الحق أحق أن يتبع

ظاهرة الترف في المحيط النسائي ..

تزدحم صحفنا المحلية باخبار تلك البدعة المسماة « المجتمع الراقي » وتذهب تملأ صفحاتها بصور فخرية شائنة يتفاضل أصحابها بالبهرجة والزينة حتى استحال على المرء التفريق بينهن وبين ممثلات السينما والمتهتكات في النوادي الليلية

واكثر من ذلك ان اكثر من تخرج صورهن نصرانيات انتسبن الى المجتمع الكويتي ظلما وبهتانا ولم نسمع في أهلينا الاولين . ان هناك كويتي نصراني ولكن ولله الحمد مسلمون موحدون لا يعرفون من الثلاثة أقانيم الا الها واحدا وهم له عابدون فاستطاعت تلك الفئة أن تثبت اخلاقها غير المنضبطة برادع من دين او وازع من ضمير فتبعهم القوم وهم مغمضون ..

والعجيب ان يتم هذا الامر في الكويت المسلم الذي تمرس اهله على الفضيلة منذ أن وطئت أقدامهم ارضها .. وصارت دما في شريانهم وعصبا حساسا في كيانهم .

فيأتي بعض المأجورين ليدنس باسم التقدم والتطور بنيان الفضيلة وقد اخفوا سلاح جريمتهم ليئدوا كل قيمة متبقية في هذا المجتمع .

والاعجب من ذلك أن الكثير من ابناء هذا الشعب صار يرى المنكر دون أن ينبض عرق في لسانه معترضا .

وهذه جمعية النهضة الاسرية تقوم بدعوة إحدى المهترئات الامريكيات وهي مغنية أمريكية لتقوم بتقديم حفل غنائي ساهر على مسرح سينما الاندلس ولا تعجب إن علمت أخي القارىء أن هذه الجمعية موجودة في الكويت وتحتضن الكثير من فتيات الاسر الكويتية المعروفة .

وبلغت النعمة على القوم أقصاها ونسوا حق الله سبحانه وتعالى وازدادوا غيا فأخذوا يبددونها ذات اليمين وذات الشمال فأقاموا معارض « لكريستان ديوز » للعطور ومعرضا هنديا للمجوهرات واخذت كثير من الاسماء تبرق خلال هذه المعارض الزائفة الدخيلة بل وتعدوا ذلك ليقيموا معرضا للازياء التركية بدت فيه الازياء الغربية المستهجنة والعورات الحرام .

كل هذه النعمة التي نعيشها نسينا حق الله فيها . والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه العزيز عن صفة اهل النار وهم في دنياهم والسبب الذي قادهم الى جهنم « انهم كانوا قبل ذلك مترفين » فهذه النعمة وهذا الترف ما لم يصنهما الانسان بشكر واهبهما وذلك باتباع أوامره وطاعته والا زالتا وما هذه النعمة الا اختبار « ونبلوكم بالشر والخير فتنة » ذلك ليمحص الله الناس ويظهر معادنهم واياكم ومعصية الله فان مغبتها وخيمة وآخرتها جهنم اليمة» .

واذا بليت بنعمة فارعها
فان المعاصي تزيل النعم

ابو براء



١ ـ عظموا كلام الله

في جامعة الكويت تقوم «الكافتيريا» بتقديم محارم يمسح بها الطالب يده بعد الاكل تتضمن شعار الجامعة الذي يحتوي بدوره على آية قرآنية كريمة .

ويقذف به بعد الاستعمال في صندوق الزبالة مع البقايا والقاذورات فحبذا لو قام المسئولون برفع هذا الشعار عن المحارم تعظيما لكلام الله وتكريما لاسم الجامعة من ان يكون في الزبالة او تدوسه الاقدام .

٢ ـ العلب المتحركة

كثر الشاكون من باصات الجامعة، فهم يزدحمون بها كالسمك في علب السردين ، يعز عليهم التنفس ، فقد حشروا في تلك العلب المتحركة حشرا ، والتصق الشاب بالفتاة ، وقاسى الجميع الامرين من هذه الحالة المزرية حقا .

فهل من مخرج لهذا الكرب ، والدولة غنية ، فبدل الباص الواحد تبدلهم بباصات عدة ، وارحموا هؤلاء الشباب واحفظوا حياء البنات يرحمكم الله .

٣ ـ هل من مبارز ؟

أستاذ في جامعة الكويت في قسم الخدمة الاجتماعية يقوم بتدريس مادة .. « خدمة الفرد » . قد شمر عن ساعده وراح يخلط الشباب بالفتيات ضاربا عرض الحائط بكل قيم اهل البلد المسلمين صادا عن كل عرف ، ساخرا بكل معتقد .

والسؤال : هل من مبارز ؟

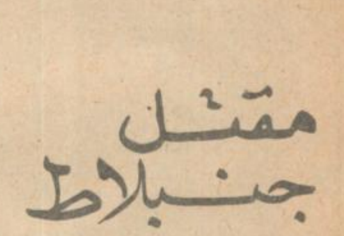
٤ ـ الحياء المفقود .

تدخل الى دورات المياه في الجامعة فترى العجب العجاب ، وتستبد بك الدهشة وتطن في راسك الحيرة والاستفسار .

هل يحدث ذلك في جامعة تضمن بين أكنافها خلاصة شباب البلد المثقف ، حتى ليتقاصر الكلام المكتوب على أبواب الحمامات في الشوارع عن ان يصل بوقاحته وقذارته عن مطاولة كلام شباب الجامعة ، بل ويستحي المرء ذكره وقوله .

وأخيرا . هل هذه أخلاق المثقفين؟

شريط الانباء



بينما كان متوجها الى بيروت وفي الطريق : قتل ثلاثة مسلحين مجهولي الهوية كمال جنبلاط زعيم الدروز في لبنان باطلاق النار عليه من سيارة تجاوزته عند بلدة بعقلين الدرزية (الشوف) وكان المسلحون يركبون سيارة أمريكية الصنع مسجلة في بغداد (أعلنت بغداد أن رقم السيارة سرق في دمشق) وقد أصيب جنبلاط برصاصة في رأسه ورصاصات عدة في صدره ـ وقد قتل سائقه ومرافقه الخاص . هذا وقد هرب الجناة بسيارة استولوا عليها .. ولم تعرف الى الان هوية الجناه وان كانت الاصابع تشير الى دولة عربية مجاورة .. فقد صرح اده ان الذين قتلوه (جنبلاط) هم الذين حاولوا اغتيالي .. وقد صرح كذلك قادة المقاومة في القاهرة اننا نعرف قتلة جنبلاط جيدا والقاتل قد يكون بيننا الان ولن نسكت على اغتياله . وقد صرح العدو اليهودي ان اغتيال جنبلاط يعرقل مسيرة السلام





الصندوق الاسلامي يخصص ١,٥ مليون دولار للقدس العربية

قرر المجلس الدائم لصندوق التضامن الاسلامي المنعقد حاليا في ابو ظبي تخصيص مبلغ مليون ونصف مليون دولار للقدس العربية لمقاومة عمليات التهويد واستيلاء العدو الصهيوني على الاراضي العربية هناك .

كما قرر المجلس رصد مبلغ مليون ونصف مليون دولار لتنشيط ودعم الجمعيات الاسلامية في مختلف انحاء العالم .

وقرر مجلس الصندوق كذلك تخصيص ٤٠ الف دولار لمنكوبي الزلازل بتركيا و٢٥ الف دولار لتمويل لجنة الهدنة الخاصة بوقف اطلاق النار في الفلبين و١٠ الاف دولار لمساعدة مسلمي جزر القمر .

وكان المجلس قد بدأ اجتماعاته في أبو ظبي يوم السبت الماضي ويحضرها ممثلون عن ١٣ دولة اسلامية .

يتبع ص ٤٤

ما قلّ ودلّ

يكتبها صادق

حين اخذت افكر في الكتابة في موضوع (الحوار الاسلامي المسيحي) على ما وعدت به في العدد الماضي ، وجدته اكبر بكثير من ان تتسع له مساحة (ما قل ودل) ، فرايت ان افرد له حلقات ثابتة باذن الله حتى يجيء محققا للغرض قاطعا للالسنة التي امتدت للمناداة به .

وكان بظني ان تكون (لبنان) اصدق برهان على سذاجة التفكير في مثل هذا (اللقاء !! الاسلامي الصليبي) ، خاصة بعد ان اخذت تهدا فيها السنة الحريق ، وتجف فيها بعض الدماء .. بحسبان ان كل شيء فيها آخذ طريقه نحو الاستقرار !!

وفجاة ينفلت (الصليب) في هوس محموم ، وحقد مكتوم ، وسلاح مسموم ، ليشعل النار من جديد في كل اطراف لبنان ، حتى تمتد السنتها الجائعة ، فتاتي على كل ما بقي فيها من عرق ينبض بالحياة في اعقاب حربها الاهلية التي غطت مساحة عامين من الزمان !! ولكي يكون الفصل الاخير فيها ، عنوانا بارزا على مكر الصليب وحقده وعدائه .

ومن جديد يعود الى لبنان اللهب . وتلوح نذر الطوفان الدموي . بعد ان اقتحم الصليبيون على الفتنة من اوسع ابوابها ، وتسوروا جدرانها ، وتنادوا عليها من كل مكان ..

ومن يدري ، فقد يكون الغد اسوا من الامس . ويكون الضحايا بايدي الغادرين في لبنان لا يحدهم مكان ولا زمان ، وتكون الفتنة ذات اللهب القضوب عمياء لا تدرك اين العدو واين الصديق .. وبرغم ذلك كله اخشى — في الجولة الثانية قبل الاخيرة هذه — ان تظل القيادات والرئاسات العربية تطل على الفتنة كلها — وفي قلبها المسلمون المعتدى عليهم — من وراء زجاج ابراج .. من عاج .



نصارى لبنان يدعون الى علمنة لبنان .

المثقفون من المارونيين يتقدمون بدراسة يقولون فيها لا حل لمشاكل لبنان الا بالعلمانية .

البطريرك خريش يدعو صراحة في عدد الصياد الاخير الى علمنة الدولة .

والعلمانية معناها اللادينية ولا معنى لها سوى هذا المعنى .

ما الهدف من هذه الضجة المثارة من النصارى؟ الهدف الواضح للعيان هو انسلاخ المسلمين من دينهم بصهرهم في بوتقة واحدة مع الملل والنحل الاخرى التي لا حصر لها في لبنان بحجة قانون مدني واحد للجميع .

اذن الداعون للعلمانية — ومنهم علماء النصرانية — يهدفون من وراء دعوتهم هدم الاسلام من اساسه بطرق ملتوية بعد فشلهم في هدمه بالمجابهة المسلحة .

النصارى يعلمون — ونحن نعلم معهم — انهم لن يخسروا شيئا يملكونه بدعوتهم للعلمانية . الخاسرون الحقيقيون هم المسلمون الذين ينظم لهم دينهم شئون دنياهم وآخرتهم .

ان الذي بقي لمسلمي اليوم من اسلامهم هو التشريعات التي تنظم الحياة الزوجية القائمة على اساس السكن النفساني والمودة والرحمة اي القوانين التي نسميها بالاحوال الشخصية وهذه التشريعات بالذات هي المقصودة من هذه الدعوة المسمومة .

النصارى يريدون اباحة تزوج النصراني من المسلمة ومنع تعدد الزوجات حيث ان دينهم — بعد ان حرفوا الكلم عن مواضعه — يحرم التعدد . وهم يريدون ايضا هدم التشريعات الواردة في القرآن والسنة بالنسبة للطلاق والميراث .

ليت شعري . هل الحرب الاهلية التي يستعر اوراها الان في لبنان اشتعلت لان اهلها متمسكون باهداب دينهم وتعاليم انبيائهم ؟ العكس هو الصحيح فالكل يعلم ان لبنان ماخورة الشرق ومنتجع كل فاسق وكان يسب الله جل في علاه في الشوارع علنا حتى اذاقها الله لباس الجوع والخوف بما عصوا وكانوا يفسقون .

الا فليعلم المسلمون في لبنان وغير لبنان ان النصارى لن يرضوا عنا حتى نتبع ملتهم ونتخذ سبيلهم « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » وانهم سيقاتلوننا حتى يردونا عن ديننا ان استطاعوا وما هم بقادرين .

ابن بطوطة

ثقافة الدا



للدكتور
يوسف القرضاوي
رئيس قسم الدراسات الاسلامية
بكلية التربية بقطر

الدعوة الى الله – تعالى – هي مهمة الرسل والانبياء الذين هم خيرة الله من عباده ، وسفراؤه الى خلقه وهي مهمة خلفاء الرسل وورثتهم من العلماء العاملين ، والربانيين الصادقين – وهي افضل الاعمال بعد الايمان بالله تعالى ، لان ثمرتها هداية الناس الى الحق ، وتحبيبهم في الخير ، وتنفيرهم من الباطل والشر ، واخراجهم من الظلمات الى النور ؛ (ومن احسن قولا ممن دعا الى الله ، وعمل صالحا ، وقال : انني من المسلمين) .

والدعوة الى الله هي الدعوة الى دينه ، واتباع هداه ، وتحكيم منهجه في الارض ، وافراده – تعالى – بالعبادة والاستعانة والطاعة والبراءة من كل الطواغيت التي تطاع من دون الله ، واحقاق ما احق الله ، وابطال ما ابطل ؛ والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والجهاد في سبيل الله . وبعبارة موجزة : الدعوة الى الاسلام خالصا متكاملا ، غير مشوب ولا مجزا ، ومثل هذه الدعوة الى هذه المعاني ليست بالامر الهين الذي يقابل بالاغضاء والسكوت ، او الموافقة والقبول ، وكيف تقبل هذه الدعوة العقول الجامدة او القلوب المريضة ، او القوى المتسلطة ، او الفئات التي اضلها الهوى او اغرقها حب الدنيا ؟

لهذا كان لا بد للداعية الذي يريد ان ينتصر في معركته على الجهل والهوى والتسلط والفساد ، أن يتسلح بأسلحة شتى لازمة له في الدفاع والهجوم .

وأول هذه الاسلحة ـ ولا ريب ـ سلاح الايمان ـ فبدونه يبطل كل سلاح وتفشل كل ذخيرة ، وليس الايمان بالتمني ، ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل .

وثاني هذه الاسلحة هو : الاخلاق، وهي من لوازم الايمان الحق وثماره، وأكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا.

وقد وصف الله سيد الدعاة من خلقه فقال : (وانك لعلى خلق عظيم) وخاطبه بقوله : (فبما رحمة من الله لنت لهم ، ولو كنت فظا غليظ القلب ، لانفضوا من حولك) .

وثالث هذه الاسلحة هو : العلم أو الثقافة فهذه هي العدة الفكرية للداعية بجوار العدة الروحية والاخلاقية ، الدعوة عطاء وانفاق ، ومن لم يكن عنده علم ولا ثقافة ، كيف يعطي غيره ، وفاقد الشيء لا يعطيه ومن لم يملك النصاب كيف يزكي ؟

وحديثنا في هذا البحث عن هذا الجانب خاصة : الجانب الفكري أو الثقافي المطلوب للداعية المسلم . كيف يعد الداعية نفسه . أو كيف نعده نحن الاعداد الثقافي المنشود ؟ وبعبارة أخرى : ما الثقافة اللازمة للداعية ان أردنا ان ننشىء مدرسة للدعاة ، أو كلية للدعوة ، او اراد احدنا ان يكون من نفسه داعية قادرا على التوجيه والتأثير ؟

ان الجواب عن هذا السؤال هو موضوع هذا البحث، الذي أردته مختصرا ، فطال بالرغم مني ، ولعل في ذلك الخير ، فالموضوع تتطلبه الحاجة اليوم ، وبخاصة أن أكثر من كلية للدعوة أنشئت وتنشأ في عالمنا الاسلامي .

ولقد تبين لي ان الداعية في حاجة الى مجموعة من الثقافات هي :

١ ـ الثقافة الاسلامية .
٢ ـ الثقافة التاريخية .
٣ ـ الثقافة الادبية واللغوية .
٤ ـ الثقافة الانسانية .
٥ ـ الثقافة العلمية .
٦ ـ الثقافة الواقعية .

والمطلوب من الداعية الناجح أن يتمثل هذه الثقافات ويهضمها ، ويكون منها مزيجا جديدا طيبا نافعا أشبه شيء بالنحلة التي تأكل من كل الثمرات ، سالكة سبل ربها ذللا ، لتخرج منها بعد ذلك شرابا مختلفا ألوانه ، فيه شفاء للناس ، كما أن فيه لآية لقوم يتفكرون .

وسأتحدث عن كل واحدة من هذه الثقافات الست بما يفتح الله به ، ويتسع له المقام . وبالله التوفيق .

الدوحة ١٨ ـ ١٢ ـ ١٣٩٦ هـ

د يوسف القرضاوي

أولا : ثقافة اسلامية

ان أول ما يلزم الداعية المسلم من عدة فكرية ، أن يتسلح بثقافة اسلامية ثابتة الاصول ، باسقة الفروع تؤتي أكلها كل حين باذن ربها.

ونعني بالثقافة الاسلامية : الثقافة التي محورها الاسلام : مصادره وأصوله وعلومه المتعلقة به، المنبثقة عنه . وهذا أمر منطقي فان الداعية الذي يدعو الى الاسلام

ـية ومصادرها

ثقافة الداعية ومصادرها

ـ لا بد ان يعرف : ما الاسلام الذي يدعو الناس اليه ولا بد ان تكون هذه المعرفة معرفة يقينيــــة عميقة ، لا سطحية مضطربة . ولهذا كان لابد ان يستمد هذه المعرفة عن الاسلام من مصادره الاصلية ومن ينابيعـــه المصفاة ، بعيدا عن تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين.

وبهذا يكون الداعية على (بينة من ربه) وتكون دعوته على بصيرة كما اراد الله لرسوله صلى الله عليــه وسلم ومن تبعه واهتدى بهداه (قل هذه سبيلي ، ادعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني ، وسبحان الله وما انا من المشركين) .

لا بد للداعيـــة اذن أن يقف على ارض صلبه ، من دراسة العلــوم الاسلامية دراسة وعي وهضــــم وتفوق . ثم يخرج منها شرابا مختلفا الوانه ، فيه شفاء للناس .

القرآن الكريم وتفسيره

القرآن الكريم هو المصدر الاول للاسلام ـ وبالتالي للثقافةالاسلامية. كل تعاليم الاسلام يجب ان ترجع في اصولها الىالقرآن : العقائدوالمفاهيم والقيم والموازين ، والعبـــادات والاخلاق ، والقوانين والشرائع . كل هذه قد وضع القرآن اسسها ، وارسى دعائمها ، وجاءت السنــة فبينت وفصلت واقامت عليها بنيانا شامخا لا تنال منه الليالي والايام.

وقد حوى القرآن من حقــائق الغيب ، وحقائق النفس وحقــائق الحياة وحقائق الاجتماع الانساني ، وبين من سنن الله تعالى ، ومن آياته في الانفس والافاق ما لا يستغني بشر عن معرفته ، والاهتداء به .

وقد صاغ ذلك كله في اسلـــوب معجز هو (نور من الكلام او كلام من النور) لا يوصف الا بأنه (كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لـــدن حكيم خبير) .

وصفه منزله بانه (نور) والنور من طبيعته أن يضيء ويهدي (يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربـكم وانزلنا اليكم نورا مبينا) .

كما وصفه بأنه روح ، والروح من طبيعته أن يحرك ويحيي (وكذلـك اوحينا اليك روحا من أمرنا) .

ولهذا كان شأن المؤمنين المهتدين بالقرآن أن يوصفـــوا بالحيـــاة وبالنورانية معا . انتصروا علـــى الموت وعلى الظلام جميعا . يقــول تعالى : (او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في النـاس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها) .

وينبغي للداعيـــة ان يحفظ مــن القرآن الكريم قدر ما يستطيع ، بل يحسن بالداعية ان يحفظ القرآن كله ويستظهره ، متى تيسرت له أسباب ذلك ، وليكون اقدر على استحضاره والاستشهاد به في كل مناسبـــة ممكنة ، فالقرآن ذخيرة لا تنفــد ، ومعين لا ينضب لامداد الدعاة .

ومن اللازم ـ للحـــافظ وغير الحافظ ـ دوام التلاوة لكتاب الله بخشوع وتأمل وتدبر ، تتفتح معه أقفال القلوب ، وتنشرح الصدور لما جاء به من الحق ، وتقتبس العقول منه انوار المعرفة وتجتني ثمار الحقائق.

ودوام هذه التلاوة مع التفهــم والتدبر ، يجعل الداعية متمكنا من استحضار الشواهد القرآنية ، التي يريد ان يؤيد بها فكرته ، ويمنحهـا نسبة الهية .

بل مما يلزم الداعية الموفــق ان يحسن تلاوة القرآن باتقان وترتيل كما أمر الله .

وان يدرس من احكام التجـــويد ما يصحح به قــراءته ، حتى يتلـــوه بخشوع وتأثر وحزن ، فان وجــد بكاء بكى ، والا تباكى .

خصائص القرآن

وينبغي لمن يريد ان يفهم القرآن. ان يقراه وهو يعي خصائصـــه ومميزاته ويدركها بعقله وقلبه .

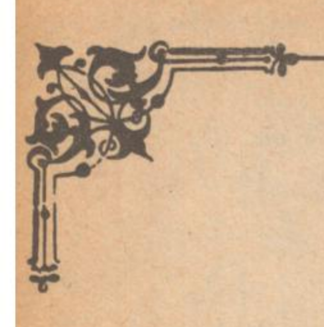
١ ـ كلام الله :

اولى هذه الخصائص : انه كلام الله خالصا ، غير مشوب بأوهـــام البشر ، ولا بأهـــواء البشر ـ ولا بتحريفات البشر ، وانحـــرافات البشر ـ فهو كله من الله مـــائة في المائة ، من الفه الى يائــــه . ليس لجبريل منه الا النقل ، ولا لمحمد منه الا التلقي والحفظ ، ثم التبليغ والبيان (وانه لتنزيل رب العالمين ، نزل به الروح الامين على قلبــك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين)

ومعنى هذا انه يحمل في ثناياه علم الالوهيه المتصفة بكل كمال ، المنزهة الالوهية المتصفة بكل كمال ، المنزهة عن كل نقص ، (قل انزله الـــذي يعلم السر في السموات والارض انه كان غفورا رحيما) .

ولا غرو ان تتصف اخبار هـــذا الكتاب بالصدق الكامل ، واحكامه بالعدل المطلق (وتمت كلمـة ربـك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهـو السميع العليم) .

وكل ما في القرآن من اخبـــار ومواعظ ، واوامر ونواه، وتوجيهات وتشريعات يتجلى فيه الحق كلـه ، والخير كله ، والجمال كله ، والعدل كله ، والحكمة كلها ، والرحمة كلها والمصلحة كلها ، لانها كلها صادرة (من لدن حكيم عليم) (تنزيل من (من لدن حيم عليم) (تنزيل من حكيم حميد) (تنزيل من الرحمن الرحيم) (تنزيل من رب العالمين).



ومن هنا يختم القرآن كثيرا من آياته التشريعية بمثل هذه الفواصل (والله يعلم وأنتم لا تعلمون) (والله بكل شيء عليم) (ان الله كان عليما حكيما) (والله عزيز حكيم) (ان الله عليم حكيم) .

ومن ثم لايجوز لمخلوق — أياكان شانه — ان يفرض نفسه على كلام الخالق : يفرض جهله مدعيا العلم ، او يفرض هواه زاعما التحرر ، أو يفرض نقصه متظاهـــرا بالكمال ،

فكلمات الله هي العليا ، وهي فوق الجهالات والاهواء والاوهام .

٢ — التيسير :

والخصوصية الثانية للقـرآن هي التيسير ، فهو كتاب يسره منزلـه سبحانه .

يسر تلاوته ، ويسر فهمه ويسر العمل به لمن اراد ، لا يكلف الانسان شططا ، ولا يرهقه من أمره عسرا . قال تعالى : (ولقد يسرنا القـرآن للذكر فهل من مدكر) (فانما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون) ويستطيع كل انسان سليم الفطرة يقرأ القرآن او يسمعه او يفهم منه ، ويتأثر به ويستقي من منهله ، بقدر ما يتسع واديه (فسالت أودية بقدرها) .

ولهذا كان من أوصاف هـــذا الكتاب : الابانة والوضوح .. فهو كتاب (مبين) بل هو نور مبين قال تعالى : (لقد جاءكم من الله نـور وكتاب مبين) (وأنزلنا اليكم نـورا مبينا) .

والنور واضح بين في نفسه ، مبين موضح لغيره ، فكل بصير لا بد أن يرى النور ، ولا يستطيع ان يـرى شيئا بغير النور .

وكل هذا يوجب على الداعية ان يعرض القرآن سهلا ميسرا كما انزله الله ، ولا يضعه في اطار من الالغاز والمعميات والتكلفات التي تخرجه عن طبيعته الميسرة ، والميسرة كذلك .

كما ينبغي له الا يكثر من القليـل والقال في بيان معاني القـرآن ، والا يفرق ويفرق الناس معه — في أقاويل يضرب بعضها بعضا ، او يكرر بعضها بعضا مع اختلاف الالفاظ ، دون ان يكون وراءها ثمرة علمية ، او يخرج منها براي ناضج محدد .

٣ — الاعجاز :

ومن خصائص القرآن : انه كتاب معجز ، امر الله رسوله أن يتحدى به المشركين من العرب ان يأتوا بحديث كمثله ، او بعشر سور مثلـه ، او بسورة مثله ، فغلبوا وانقطعـوا ، وسجل القرآن عليهم ذلك في جلاء وصراحة (قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) .

فالقرآن — بهذا — هو آية محمد العظمى ، ومعجزته الخالدة .

كانت آيات الانبياء السابقين مادية حسية وقتية يؤمن بها من عاصرها وشاهدها دون من نأى بهم المكان ، او تأخر بهم الزمان .

اما القرآن فكان آية عقلية أدبية باقية على مر الدهر . وفي هذا جاء حديث البخاري عنه صلى الله عليه وسلم: (ما من الانبياء الا أوتي ماعلى مثله آمن البشر ، وانما كان الذي اوتيته وحيا أوحاه الله الي ، فأرجو أن أكون اكثرهم تابعا يوم القيامة) .

والاعجاز القرآني له اوجه او جوانب عديدة يتجلى فيها واهم هذه الاوجه او الجوانب التي تهم الداعية خاصة ما يلي :

أ — الاعجاز البياني: وهو مايتعلق ببلاغة القرآن ونظمه وأسلوبه وعباراته والفاظه ، وهو الذي وجه اليـه القدامى هممهم وأوسعوا القول فيه . وأسهم في ذلك علماء الكلام مثـل الباقلاني ، وعلماء البلاغة واللغـة مثل عبد القاهر الجرجاني وعلماء مثل الطبري .. وغيرهم .

وقام المحدثون فيه بجهد مشكور مثل الرافعي في (اعجاز القرآن) وسيد قطب في (التصوير الفني في القرآن) و (مشاهد القيامة في القرآن) و د . بدوي في (بلاغة القرآن) و د . دراز في (النبأ العظيم : نظرات في القرآن (وبنت الشاطىء في التفسير البياني للقرآن) وغيرهم .

ب — الاعجاز الموضوعي : ونعني به : أن القرآن قد جمع من صنوف الهداية والحكمة والموعظة الحسنة ، ومن وجوه الاصلاح التوجيهي والتربوي والتشريعي ، ما يسعد البشر أفرادا وأسرا وجماعات ودولا في دينهم ودنياهم لو أنهم اهتدوا به واتبعوه . وما يعجز حكماء الامم ومفكروا الشرق والغرب ان يأتـوا بمثله في شموله وتوازنه وعمقـه . هذا مع ان الذي اتى به رجل أمـي نشأ في امه امية لاتكتب ولاتحسب.

ولم يهتم الاولون بالتأليف في هذا اللون من الوان الاعجاز ، وان أشاروا اليه ، ونبهوا عليه ضمن بحوثهم عن الاعجاز .

وفي عصرنا بدات العقول تتجه الي تجديد التحدي بالقرآن من ناحيـة موضوعه ومحتواه ، والف في ذلـك العلامة السيد رشيد رضا كتـابه (الوحي المحمدي) وكتب العلامـة الشيخ محمد أبو زهرة عدة مقالات عنوانها (شريعة القرآن دليل علـى انه من عند الله) .

والف كثيرون في موضوعات قرآنية شتى في القرآن والقتال : (والقرآن والمرأة) للشيخ شلتوت (والانسان في القرآن الكريم) و (المـرأة في القرآن الكريم) للعقاد . التربية في

ثقافة الداعية ومصادرها

القرآن ولم يزل كما انزله الله ، وكما بلغه محمد ، وكما تلقاه أصحابه ، ومن بعدهم جيلا اثر جيل ، محفوظا في الصدور ، متلوا بالالسنة ، مكتوبا في المصاحف ، يستظهره عشرات الالوف من ابناء المسلمين ، حتى الصبيان منهم ، بل حتى الاعاجم الذين لا يعرفون لغته .

وعلى الداعية ان يقرأ القرآن بهذه الروح ، وهذه الفكرة : انه كتاب الزمن كله ، فلا ينبغي أن يحمل على ثقافة عصر خاص ، أو أفكار جيل معين ، فان ، الثقافات تتطور ، والافكار تتغير ، والعصور والاجيال تذهب ، ويبقى كتاب الله كما أنزله الله .

٤ ـ الخلود :

ومن خصائص القرآن : انه كتاب الخلود ـ ليس كتاب جيل ، ولاكتاب عصر ، ولا كتاب أجيال أو أعصار محددة ، بل هو الكتاب الخاتم للرسالة الخاتمة ، ولهذا تكفل الله بحفظه فقال : (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) (وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) .

ومن دلائل ذلك ان اربعة عشر قرنا من الزمن مرت على نزول هذا منزله ـ وهو رب كل شيء ـ بانه تبيان لكل شيء فقد خاطب الرسول المنزل عليه بقوله : (ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين) .

وقد قال الخليفة الاول : لو ضاع مني عقال بعير لوجدته في كتاب الله

فلم ينزله الله بيانا للعقيدة او للعبادة فقط ، فيكون كتابا في اللاهوت ، ولا بيانا للفضائل والاداب فقط ، فيضاف الى كتب الاخلاق ، ولابيانا للشرائع والانظمة فحسب ، فيكون كتابا في القانون ، ولكنه كتاب يضم ذلك كله ، وفوق ذلك كله ، في نسق فريد ونظم بديع .

اقرأ هاتين الآيتين في سورة البقرة :

(واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فامسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ، ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ، ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ، ولا تتخذوا آيات الله هزوا ، واذكروا نعمة الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به واتقوا الله واعلموا أن الله بكل شيء عليم . واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف ، ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ، ذلكم ازكى لكم واطهر ، والله يعلم وانتم لا تعلمون) .

ترى كيف نصنف هاتين الآيتين ؟

انهما تتضمنان تشريعا للاسرة ، وتتضمنان كذلك تربية وتوجيهات اخلاقية وارشادات دينية ، وتذكيرا بالله واليوم الآخر ، وتقرران علم الله بكل شيء على حين لا يعلم البشر .

فهل تحسب هاتان الآيتان في التشريع ام في التربية أم في العقيدة ام في الاداب ؟ الحقيقة انهما في ذلك كله في وقت واحد .

٥ ـ الشمول :

ومن خصائص القرآن كذلك : الشمول فكما انه كتاب الزمن كله هو كتاب الدين كله : جمع أصول الهداية الالهية ، والتوجيه الرباني ، في العقائد والشعائر والاداب والاخلاق ، كما جمع اصول التشريع الالهي في العبادات والمعاملات وشئون الاسرة وعلاقات المجتمع الصغير والكبير ، المحلي والدولي حتى ان أطول آية فيه انما أنزلت لتنظم شأنا من شئون الحياة الاجتماعية ، وهو كتابة الدين .

والى جانب هذا هو كتاب الانسانية كلها ، وكتاب الحياة كلها . ولهذا جعله الله للناس و (للعالمين) كما قال تعالى : (شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس) وقال سبحانه (ان هو الا ذكر للعالمين) .

فليس هو كتابا للجنس دون جنس ، ولا لوطن دون وطن ، ولا لطائفة من الناس دون أخرى .

ليس للعقليين دون العاطفيين ، ولا العكس ، وليس للروحيين دون الماديين ولا العكس وليس للحكام دون المحكومين ، ولا العكس ، وليس للاغنياء دون الفقراء ولا للفقراء دون الاغنياء . انه كتاب الجميع ،

فالقرآن دستور شامل ، وصفه القرآن لمحمد شديد . دستور الاخلاق في القرآن للدكتور دراز ، الدستور القرآني لمحمد عزت دروزة . وغيرها وغيرها .

ج ـ الاعجاز العلمي : ونعني به ما يتعلق باشارة القرآن في كثير من اياته الى حقائق علمية كشف عنها العلم الحديث ووافقت أحدث ما انتهى اليه هذا العصر ، مع انها كانت مجهولة في عصر النبوة ، وما بعده لقرون عديدة .

ومثل هذا لا يتصور ان يصدر من بشر ، لا يدري ماذا يكسب غدا ، فضلا عما يكسب غيره ، وما تكشفه البشرية بعد قرون وقرون . انما يتصور ان يصدر هذا من خالق الكون ومدبره ، فهو القادر على أن يودع كتابه من اسرار الوجود مالا يعلمه غيره ، وان يصوغ ذلك في أسلوب يتسع لادراك السابقين ، وفهم اللاحقين . وقد عنى كثيرون من المعاصرين بهذا اللون من الاعجاز ، وبخاصة المتخصصون في العلوم الحديثة ، مثل الاساتذة : د . محمد احمد الغمراوي ومحمد جمال الدين الفندي وعبد الرزاق نوفل وقبلهم الشيخ طنطاوي جوهري وغلا بعضهم في ذلك الى حد التكلف والمجافاة للفظ القرآن وسياقه ، وعارضهم آخرون على طول الخط ، وتوسط فريق ثالث وخير الامور الوسط .

وسنعود الى ذلك بعد .

البقية ص ٤٨

فضل الدعوة الى الله

لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز

الحلقة الأخيرة

والاسلام أيضا يدعو الى الاخوة الايمانية والى النصح لله ولعباده والى احترام المسلم لاخيه كما قال جل وعلا : « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض » وقال جل وعلا : « انما المؤمنون اخوة » . وقال النبي عليه الصلاة والسلام : « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره ولا يخذله » .

فالمسلم أخو المسلم يجب عليه احترامه وعدم احتقاره ويجب عليه انصافه واعطاؤه حقه من كل الوجوه التي شرعها الله عز وجل قال صلى الله عليه وسلم : (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) وقال صلى الله عليه وسلم : (المؤمن مرآة أخيه المؤمن) . فأنت يا أخي مرآة أخيك وانت لبنة من البناء الذي قام عليه بنيان الاخوة الايمانية فاتق الله في حق أخيك واعرف حقه وعامله بالحق والنصح والصدق وعليك ان تأخذ الاسلام كله ولا تأخذ جانبا دون جانب . لا تأخذ العقيدة وتدع الاحكام والاعمال ولا تأخذ الاعمال والاحكام وتدع العقيدة بل خذ الاسلام كله خذه عقيدة وعملا وقولا وعبادة وجهادا واجتماعا وسياسة واقتصادا وغير ذلك خذه من كل الوجوه كما قال سبحانه : (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين) . قال جماعة من السلف معنى ذلك ادخلوا في السلم جميعه يعني في الاسلام يقال للاسلام سلم لانه طريق السلامه وطريق النجاة في الدنيا والاخرة فهو سلم واسلام. فالاسلام يدعو الى السلم يدعو الى حقن الدماء بما شرع من الحدود والقصاص والجهاد الشرعي الصادق . ولهذا يجب على المسلم ان يتمسك بالاسلام كله وان يدين بالاسلام كله وان يعتصم بحبل الله عز وجل وان يحذر أسباب الفرقه والاختلاف في جميع الاحوال فعليك ان تحكم شرع الله في العبادات وفي المعاملات وفي النكاح والطلاق وفي النفقات وفي الرضاع وفي السلم والحرب ومع العدو والصديق وفي الجنايات وفي كل شيء . دين الله يجب أن يحكم في كل شيء واياك ان توالي اخاك لانه وافقك في كذا وتعادي الاخر لانه خالفك في راي او في مسألة فليس هذا من الانصاف فالصحابة رضي الله عنهم اختلفوا في مسائل ومع ذلك لم يؤثر ذلك في الصفاء بينهم والموالاة والمحبة رضي الله عنهم وارضاهم فالمؤمن يعمل بشرع الله ويدين بالحق ويقدمه على كل أحد بالدليل ولكن لا يحمله ذلك على ظلم أخيه وعدم انصافه اذا خالفه في الراي في مسائل الاجتهاد التي قد يخفى دليلها وهكذا في المسائل التي قد يختلف في تأويل النص فيها فانه قد يعذر فعليك ان تنصح له وأن تحب له الخير ولا يحملك ذلك على العداء والانشقاق وتمكين العدو منك ومن أخيك ولا حول ولا قوة الا بالله .



الاسلام دين العدالة ودين الحكم بالحق وبالاحسان . دين المساواة الا فيما استثنى الله عز وجل ففيه الدعوة الى كل خير وفيه الدعوة الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال والانصاف والعدالة والبعد عن كل خلق ذميم قال تعالى :

(ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون) . وقال تعالى : (يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله أتقاكم ان الله عليم خبير) . والخلاصة ان الواجب على الداعية الاسلامي أن يدعو الى الاسلام كله ولا يفرق بين الناس والا يكون متعصبا لمذهب دون مذهب أو لقبيلة دون قبيلة أو لشيخه أو رئيسه أو غير

ذلك بل الواجب أن يكون هدفه اثبات الحق وايضاحه واستقامة الناس عليه وان خالف راي فلان أو فلان أو فلان . ولما نشأ في الناس من يتعصب للمذاهب ويقول : ان مذهب فلان اولى من مذهب فلان جاءت الفرقة والاختلاف حتى آل ببعض الناس هذا الامر الى أن لا يصلي مع من هو على غير مذهبه فلا يصلي الشافعي خلف الحنفي ولا الحنفي خلف المالكي ولا خلف الحنبلي هكذا وقع من بعض المتطرفين المتعصبين وهذا من البلاء ومن اتباع خطوات الشيطان فالائمة ائمة هدى .. الشافعي ومالك واحمد وأبو حنيفة والاوزاعي واسحاق بن راهويه واشباههم كلهم ائمة هدى ودعاة حق دعوا الناس الى دين الله وارشدوهم الى الحق ووقع هناك مسائل بينهم اختلفوا فيها لخفاء الدليل على بعضهم فهم بين مجتهد مصيب له اجران وبين مجتهد اخطأ الحق فله اجر واحد فعليك ان تعرف لهم قدرهم وفضلهم وان تترحم عليهم وأن تعرف انهم ائمة الاسلام ودعاة الهدى ولكن لا يحملك ذلك على التعصب والتقليد الاعمى فتقول : مذهب فلان اولى بالحق بكل حال او مذهب فلان اولى بالحق لكل حال لا يخطىء . لا هذا غلط .

عليك ان تأخذ بالحق وان تتبع الحق اذا ظهر دليله ولو خالف فلانا او فلانا وعليك الا تتعصب وان تقلد تقليدا اعمى بل تعرف للائمة فضلهم وقدرهم ولكن مع ذلك تحتاط لنفسك ولدينك تأخذ بالحق وترشد اليه وترضى به اذا طلب منك وتخاف الله وتراقبه جل وعلا وتنصف من نفسك مع ايمانك بأن الحق واحد وان المجتهدين ان اصابوا فلهم اجران وان اخطأوا فلهم أجر اعني مجتهدي اهل السنة اهل العلم والايمان والهدى كما صح بذلك الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

اما المقصود من الدعوة والهدف منها : -

فالمقصود والهدف اخراج الناس من الظلمات الى النور وارشادهم الى الحق حتى يأخذوا به وينجوا من النار وينجوا من غضب الله واخراج الكافر من ظلمة الكفر الى النور والهدى واخراج الجاهل من ظلمة الجهل الى نور العلم والعاصي من ظلمة المعصية الى نور الطاعة هذا هو المقصود من الدعوة .

كما قال جل وعلا : (الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور) . فالرسل بعثوا ليخرجوا الناس من الظلمات الى النور ودعاة الحق كذلك يقومون بالدعوة وينشطون لها لاخراج الناس من الظلمات الى النور ولانقاذهم من النار ومن طاعة الشيطان ولانقاذهم من طاعة الهوى الى طاعة الله ورسوله .

اما أخلاق الدعاة وصفاتهم التي ينبغي أن يكونوا عليها فقد أوضحها الله جل وعلا في آيات كثيرة منها : **الاخلاص** .

فيجب على الداعية أن يكون **مخلصا** لله عز وجل لا يريد رياء ولا سمعة ولا ثناء الناس ولا حمدهم انما يدعو الى الله يريد وجهه عز وجل كما قال سبحانه : (قل هذه سبيلي أدعو الى الله) . (ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله) . فعليك أن تخلص لله عز وجل هذا أهم الاخلاق هذا أعظم الصفات أن تكون في دعوتك تريد وجه الله والدار الاخرة .

الامر الثاني : أن تكون **على بينة في دعوتك** أي على علم لا تكن جاهلا بما تدعو اليه : (قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة) فلا بد من العلم فالعلم فريضة فاياك أن تدعو على جهالة واياك أن تتكلم فيما لا تعلم فالجاهل يهدم ولا يبني ويفسد ولا يصلح فاتق الله يا عبد الله اياك أن تقول على الله بغير علم ، لا تدعو الى شيء الا بعد العلم به والبصيرة بما قاله الله ورسوله ، فلا بد من بصيرة وهي العلم فعلى طالب العلم وعلى الداعية أن يتبصر فيما يدعو اليه وأن ينظر فيما يدعو اليه ودليله فان ظهر له الحق وعرفه دعا الى ذلك سواء كان ذلك فعلا أو تركا فيدعو الى الفعل اذا كان طاعة لله ورسوله ويدعو الى ترك ما نهى الله عنه ورسوله على بينة وبصيرة .

الامر الثالث : من الاخلاق التي ينبغي لك أن تكون عليها أيها الداعية أن تكون **حليما في دعوتك** رفيقا فيها متحملا صبورا كما **فعل الرسل** عليهم الصلاة والسلام اياك والعجلة اياك والعنف والشدة عليك بالصبر عليك بالحلم عليك بالرفق في دعوتك وقد سبق لك بعض الدليل على ذلك كقوله جل وعلا : (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) . وقوله سبحانه : « فبما رحمة من الله لنت لهم » الآية . وقوله جل وعلا في قصة موسى وهارون « فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى » . وفي الحديث الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به ، ومن ولي من أمر أمتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه » فعليك يا عبد الله أن ترفق في دعوتك ولا تشق على الناس ولا تنفرهم من الدين ولا تنفرهم بغلظتك ولا بجهلك ولا بأسلوبك العنيف المؤذي الضار ، عليك أن تكون حليما صبوراً سلس القياد لين الكلام طيب الكلام حتى تؤثر في قلب أخيك وحتى تؤثر في قلب المدعو وحتى يأنس لدعوتك ويلين لها ويتأثر بها ويثني عليك بها ويشكرك عليها أما العنف فهو منفر لا مقرب ومفرق لا جامع .

ومن الاخلاق والاوصاف التي ينبغي بل يجب أن يكون عليها الداعية **العمل بدعوته** وأن يكون قدوة صالحة فيما يدعو اليه ليس ممن يدعو الى شيء ثم يتركه أو ينهي عنه ثم يرتكبه هذه حال الخاسرين نعوذ بالله من ذلك أما المؤمنون الرابحون فهم دعاة الحق يعملون به وينشطون فيه ويسارعون اليه ويبتعدون عما ينهون عنه قال الله جل وعلا : (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون) . وقال سبحانه موبخا اليهود على أمرهم الناس بالبر ونسيان أنفسهم (أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون) . وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (يؤتي بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتاب بطنه فيدور فيها كما يدور الحمار بالرحى فيجتمع عليه أهل النار فيقولون له يا فلان مالك ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر فيقول بلى كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وأنهاكم عن المنكر وآتيه) . هذه حال من دعا الى الله وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ثم خالف قوله فعله وفعله قوله نعوذ بالله من ذلك ، فمن أهم الاخلاق ومن أعظمها في حق الداعية أن يعمل بما يدعو اليه وأن ينتهي عما ينهى عنه وأن يكون ذا خلق فاضل وسيرة حميدة وصبر ومصابرة واخلاص في دعوته واجتهاد فيما يوصل الخير الى الناس وفيما يبعدهم من الباطل ومع ذلك يدعو لهم مع دعوته يدعو لهم بالهداية هذا من الاخلاق الفاضلة أن يدعو لهم بالهداية وتقول للمدعو هداك الله وفقك الله لقبول الحق أعانك الله على قبول الحق تدعوه وترشده وتصبر على الاذى ومع ذلك تدعو له بالهداية قال النبي عليه الصلاة والسلام لما قيل عن دوس أنهم عصوا قال : (اللهم اهد دوسا وائت بهم) تدعو له بالهداية والتوفيق بقبول الحق وتصبر وتصابر في ذلك ولا تقنط ولا تيأس ولا تقل الا خيرا لا تعنف ولا تقل كلاما سيئا ينفر من الحق ولكن من ظلم وتعدى له شأن آخر كما قال الله جل وعلا : (ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن الا الذين ظلموا منهم) .

فالظالم الذي يقابل الدعوة بالشر والعناد والاذى له حكم آخر يؤدب على ذلك بالسجن أو غيره ويكون تأديبه على ذلك حسب مراتب الظلم لكن ما دام كافا عن الاذى فعليك أن تصبر عليه وتحتسب وتجادله بالتي هي أحسن وتصفح عما يتعلق بشخصك من بعض الاذى كما صبر الرسل وأتباعهم باحسان .

وأسأل الله عز وجل أن يوفقنا جميعا لحسن الدعوة اليه وأن يصلح قلوبنا وأعمالنا وأن يمنحنا جميعا الفقه في دينه والثبات عليه ويجعلنا من الهداة المهتدين والصالحين المصلحين انه جل وعلا جواد كريم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه باحسان الى يوم الدين .

بيعة العقبة وحركة الدعوة..

للاستاذ
محمد حسن بريغش

الحلقة الخامسة

انتهت امور البيعة في العقبة التي اشترط رسول الله — صلى الله عليه وسلم — له ولربه ما يريد — ثم قال : « اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا ليكونوا على قومهم بما فيهم . فأخرجوا منهم اثني عشر نقيبا ، تسعة من الخزرج ، وثلاثة من الاوس » وهؤلاء النقباء هم الذين اختارهم اصحابهم من المسلمين الانصار — ليكونوا مسؤولين عنهم — يبلغونهم ما يهمهم ، ويرعونهم ويوجهونهم الى الى كل خير حسبما تقتضيه امور الدعوة . لقد كان في هذا الاختيار توجيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم — بتحديد المسؤوليات لضبط الامور ، وتنظيم الجماعة لسير الدعوة ، واختيار الاكفاء لحمل الامانة . الدعوة قائمة ما قامت السموات والارض ، والجاهلية عدوة الدعوة في كل زمان ومكان ولن تسكت عن دعوة الحق وجند الحق ، ولهذا لن تنجح دعوة الله اذا قامت على فوضى ، او اعتمدت على خطبة او وعظ او اعلان — انها بحاجة الى تخطيط وتنظيم ، بحاجة الى اعداد ومسؤوليات تواجه المجتمع مواجهة المسؤول الامين ، وتعالج الجاهلية معالجة جادة فتجر المخلصين الى طريق الحق ولا تبالي بالجاحدين المستكبرين . والرسول عليه الصلاة والسلام كان يعلم ان الدعوة بثقلها ستنتقل الى المدينة وان لهذه البيعة من الاثار البعيدة ما يدفع بالجاهلية من مشركين ويهود الى محاربتها والكيد لها ، لذلك لا بد من اعداد العدة

والمدينة — اليوم — مجتمع الاسلام ولا بد ان يكون لهذا المجتمع تنظيم ولو عاش وسط الجاهلية .

لذلك طلب اختيار النقباء ، وفي هذا الاختيار وضع الاساس التنظيمي للمجتمع الجديد — والدعوة في المدينة — فكان النقباء مسؤولين عن اخوانهم — ممثلين لهم — راعين لشؤونهم — وموجهين مبلغين لهم ايضا فأمر الدعوة امر نظام وتخطيط واعداد وامانة — لا امر فوضى



وتواكل ، وعشوائية ثم نرى ان رسول الله يتوجه الى النفر المؤمنين من الانصار ليطلب منهم اختيار النقباء لانه يثق بهؤلاء الذين اجتازوا التجربة ونجحوا في الامتحان فأتوا مبايعين ايقظهم حب الحق والايمان ، ودعاهم خوف الله لان يأتوا من المدينة ويتواعدوا للقاء مع رسول لله ، ويتحملوا المشقات والمخاطر لهذا اصبح ايمانهم ايمانا مثمرا ، وعقيدتهم عقيدة ناضجة ، لا يخشى عليهم من الانحراف او الانقلاب ، لذلك فهم ادرى بأنفسهم ، وعليهم ان يشعروا بمسؤوليتهم امام الله فيختارون من يرونه اهلا ليكون نقيبا عليهم وهكذا اختاروا هؤلاء النقباء من بينهم .

المشهد مشهد بيعة لله ، مشهد ايمان صادق ، مشهد جهاد مخلص ولا مكان هنا للتظاهر او التخفي ، لذلك سيكون الافضل والاقدر هو المختار من بينهم ، لانهم يؤمنون

ولا يطمعون بغير مرضاته عز وجل وهذا ما كان .

اما هذه البيعة فقد سميت ببيعة الحرب يقول احدهم :

(وكان في بيعة الحرب حين اذن الله لرسوله في القتال شروط سوى شرطه عليهم في العقبة الاولى ، كانت الاولى على بيعة النساء ، وذلك ان الله تعالى لم يكن اذن لرسوله صلى الله عليه وسلم — في الحرب — فلما اذن الله له فيها وبايعهم رسول الله — صلى الله عليه وسلم — في العقبة الاخيرة على حرب الاحمر والاسود اخذ لنفسه واشترط على القوم لربه وجعل لهم على الوفاء بذلك الجنة » .

وعن عبادة بن الصامت — وكان احد النقباء — قال :

بايعنا رسول الله — صلى الله عليه وسلم بيعة الحرب ، وكان عبادة من الاثني عشر الذين بايعوه في العقبة الاولى على بيعة النساء : على

وأن لا ننازع الامر اهله وان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم .

فهذه البيعة كانت واضحة كغيرها ، بيعة الجهاد الدائم — بيعة الحرب ، حرب الجاهلية كلها من اجل الفوز بمرضاة الله .

لم يكن المطمح دولة تقام ومناصب يتوازعها المبايعون ، ومهام يتولاها المعاهدون لا ، وأمر الايمان غير هذا ، امر الايمان قائم اساسا على الايمان بالله الخالق العظيم له حق العبادة والطاعة المطلقة علينا ، ولهذا فنحن مسؤولون عن كل صغيرة وكبيرة وسنسأل عنها ، لقد استخلفنا في الارض وخلقنا للعبادة بمعناها الواسع ، وعلينا ان نقوم بما خلقنا من اجله لكي نفوز عنده بالرحمة والرضوان ، لان حياة الارض اختبار وامتحان يفوز فيه الطائعون المؤمنون فيستحقون مرضاة الله



بيعة العقبة وحركة الدعوة..

ان المؤمن الصادق يعرف ان وقفة الحساب يوم الدين تبلغ من سنوات الارض خمسين الف سنة ، ولهذا لا يبيع اخرته بدنياه ، ولا يفضل نعيم الدنيا القصيرة القصيرة الزائلة على نعيم الاخرة الخالد ، ولهذا يرتجف المؤمن خاشعا بين يدي ربه لانه يدرك العظمة الحقيقية للخالق ، والحقيقة الواضحة للانسان الضعيف البسيط على هذه الارض ، فلا يضل ولا يشقى

هؤلاء هم الانصار ينسلخون عن مجتمعهم ، ويخرجون من بين قومهم ولا يخافون عذاب الدنيا طمعا بمرضاة الله عز وجل ، نعم هؤلاء كانوا يدركون ضخامة المسؤولية التي انيطت بهم ، وجاءوا وهم يعلمون ما سيلقونه في هذا الامر ، ولكن لا خيار لهم .

هل للانسان رب غير الله ؟ .

استغفرك ربي واتوب اليك ! لذلك فالانسان العاقل من يلتزم الحق ليفوز اذا كان يؤمن بالله ولينظر الناس هل هم مؤمنون حقا أم لا ، يذهب احدنا الى الطبيب وهو مؤمن بأنه يعرف اكثر منه عن امور المرض والصحة ، فيعالج مرضه فاذا به يأمر المريض بأن يمتنع عن اكل يحبه وان ياكل شيئا يعافه ، ويشرب الطبيب لايمانه بعلم الطبيب ومعرفته فهل يبلغ ايماننا بالله هذا الشيء ؟

استغفر الله العظيم

حقا ان ايماننا يبلغ احيانا من الوهن والضعف ما يجعلنا ننسى الله سبحانه وتعالى وننسى اننا محاسبون اذا كنا نؤمن بالله الخالق القادر العليم البصير ، من له تلك الصفات العلى فلا مجال لان نتردد في طاعة او واجب ، ولا مجال لان نخاف من محنة او عذاب ، لان الخوف الحقيقي من الله عز وجل ، واليوم عنده كألف سنة من ايامنا ، او الخمسين الف سنة ، فهل تبلغ اعمارنا مهما طالت يوما عند الله ؟

ايها المسلمون لنعد الى الايمان الحقيقي ، الى التعقل الصحيح وعندها نلتزم طريق الدعوة الشائك ، لا نخاف البطش ، ولا تستهوينا القطوف العاجلة ، ولا يخدعنا السراب ، ولا نحابي احدا على الحق . هؤلاء الانصار يعلمون ما يبايعون عليه لذلك قال لهم العباس بن عبادة بن نضلة الانصاري اخو بني سالم بن عوف — وهو احد المبايعين — لاخوانه « يا معشر الخزرج ! هل تدرون علام تبايعون هذا الرجل ؟

قالوا : نعم

قال : انكم تبايعونه على حرب الاحمر والاسود من الناس ، فان كنتم ترون انكم اذا نهكت اموالكم مصيبة واشرافكم قتلا ، اسلمتموه فمن الان ، فهو والله ان فعلتم خزي الدنيا والاخرة ، وان كنتم ترون انكم وافون بما دعوتموه اليه على نهكة الاموال وقتل الاشراف فخذوه فهو والله خير الدنيا والاخرة .

قالوا : فانا ناخذه على مصيبة الاموال ، وقتل الاشراف ، فما لنا بذلك يا رسول الله ان نحن وفينا ؟ .

قال : الجنة ! !

قالوا : ابسط يدك ، فبسط يده فبايعوه .

هكذا الامر واضح وبسيط ، هكذا امر الدعوة واضح وبسيط ، ولينظر الدعاة الى الله في امر انفسهم وليراجعوا حسابهم ، وليرجع من وقع لان الامر امر الله ، ولن يصدق الدعاة ان لم يصبروا على ذلك ، ويثبتوا على الطريقة .

اما من اتعبته النكبات ، وهدته المصائب ، واخافته التجربة القاسية واثرت على اعصابه دعاوي الجاهليات وتبجحها ، فلينظر امر الله ، وليعد الى الله بصدق ، ولينظر هل يصلح امر الايمان مع الضعف او التردد او التهاون .

ان المؤمن يحتسب ما يلقاه عند الله ، ورسول الله لم يعط الانصار وعدا بنصر ، ولا وعدا بمنصب ولا امانا من المحن وانما اعطاهم وعدا بالجنة ان صدقوا ، والمؤمنون الصادقون يعرفون قيمة ذلك ، يعرفون معنى الجنة ، ويدركون ويؤمنون بأن هذا حق ، اقرب اليهم من انفسهم لذلك يقبلون وهم الرابحون .

فلماذا يلتمس الناس اعذارا ، لماذا ينقض الناس ما صنعوا وقدموا ، ولماذا يتراجعون عما التزموا به ؟

غريب ان يترك مسلم امر دعوته او ينفق ساعاته واهتمامه في التماس معان بعيدة عن الاسلام ليرضي هذا او ذاك ، او ليتجنب محنة ويهرب من الجاهلية ، او ليجد مبررات وتسويات ومصالحات . أو لم يعلم هؤلاء ان الجاهلية ستطارد المؤمنين ولن ترضى عنهم حتى يعودوا الى احضانها كافرين ، والقران يؤيد هذا ويؤكده في كثير من الايات .

ولن يتخلص المؤمن من الجاهلية الا بالجهاد . الجهاد المخلص : بالكلمة الطيبة والدعوة الصادقة ، والاخلاص لله وهذا طريق الايمان وهذه بيعة العقبة واضحة — على حرب الناس كلهم — والصبر على المكاره كلها والجزاء هو الجنة — وصدقوا العهد مع الله — فاعطاهم الله ثواب الدنيا والاخرة ، سقط منهم شهداء ففازوا وضحى اخرون بما لديهم ففازوا ولم يخسر الا المشركون والمنافقون .

هكذا كان طريق البيعة ، طريق الدعوة ، طريق الاسلام . لاقامة مجتمع الاسلام ودولة الاسلام ولينصرن الله من ينصره ان الله

الخطوط الرئيسية في محاضرة الـ



القى المفكر الاسلامي المعروف الدكتور جعفر شيخ ادريس محاضره موضوعها : « في منهج العمل الاسلامي » وقد القاها في قلعة لمحاضرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي .

وكان الدكتور جعفر قد زار الكويت بدعوة من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية للمساهمة في الموسم الثقافي للوزارة .

ويسر « المجتمع » ان تشرك قـــراءها في « الاستماع » لهذه المحاضرة حيث تقدم لهم خطوطها الاساسية . وتعرفهم على اتجاهاتها الرئيسية .

اتسمت المحاضرة « بالصراحة » والوضوح في النقد وفي تقديم التصور السليم. وهذه الصراحه منبثقة من « طبيعة » المحاضرة فالحديث عـن

دكتور جعفر شيخ ادريس



العمل الجماعي قاعدة سليمة .. اكتنفها غلو فى الفهم والتطبيق

معًا .. الطاعة والمنفعة .. ولايجوز اصطناع التناقض بينهما

منطق : اما ١٠٠٪ واما لاشيء .. يعوزه الفقه والايجابية

منهج العمل الاسلامي لا يحتمل المجاملة . ولا مجاراة تقليد متبع .

واتسمت « بالايجابية » لانها تناولت «العمل الاسلامي » ولان منهج المحاضر في التفكير ينزع الى ربط العلم بالعمل .

قواعد العمل الاسلامي والتفسير والتطبيق الخاطئان

ناقش الدكتور جعفر شيخ ادريس مجموعة من قواعد العمل الاسلامي . وعمد في مناقشته الى توضيح الفارق بين « القاعدة السليمة » وبين تفسيرها المغالى. وتطبيقها الخاطىء بالتالي.

وهذا التوضيح اطرد حتى شمل جميع القواعد التي ذكرها وقوم فهمها .

الجماعة ضرورة ولكن

قال : ان العمل الجماعي او قيام جماعة اسلامية تتعاون على نصرة الاسلام واحياء قيمه . جهاد شرعه الاسلام واملته الضرورة العملية .

في منهج العمل الاسلامي

فلقد رغب القرآن الكريم . والسنة المطهرة في العمل الجماعي ترغيبا بينا . واقترن ضمير « الجمع » – في القرآن والسنة – بالعزائم على فعل الخير . ودعم الحق .

من جانب آخر : لا يستطيع المسلمون ان يواجهوا – فرادى – عملا جماعيا منظما يناوىء دينهم . ويشاقق الله ورسوله .

فقيام جماعة اسلامية – اذن – عمل مشروع . وضرورة قائمة .

لكن غلوا في التفسير . وخطأ في التطبيق قد اكتنفا هذه القاعدة السليمة .

فتكوين جماعة اسلامية هنا او هناك – مهما بلغت من وضوح الفكر واستقامة السلوك وكرائم الاعمال – ليس معناه أن « الجماعة الاسلامية » قد قامت .

ان قياس جماعة من جماعات الدعوة القائمة في عصرنا او التي قامت في عصور سابقة او ستقوم عصور لاحقة على جماعة الصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم هو : قياس مع الفارق . فجماعة الصحابة كانت بقيادة النبي صلى الله عليه وسلم المعصوم والموحى اليه ، ثم انها كانت الجماعة الاسلامية الوحيدة وما عداها فهم الكفار . وهذا القياس الباطل حمل من يقولون به على أن يقولوا « كل من ليس من جماعتنا فهو كافر » وهذه النتيجة التي وصلوا اليها يكذبها الواقع فكثير من المسلمين ممن ليس في جماعات من جماعات الدعوة يؤمنون بالكتاب كله ويؤدون من الاعمال ما يستطيعون .

* اعتبار كل جماعة من جماعات الدعوة انها هي الجماعة التي ورد ذكرها في حديث النبي صلى الله عليه وسلم « عليكم بالجماعة فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه » وقد فسر الامام الشاطبي المقصود بالجماعة هنا نقلا عن السلف – بخمس تفسيرات هي :

١ – السواد الاعظم من اهل الاسلام .

٢ – جماعة المجتهدين الذين يجمعون على راي ما .

٣ – الصحابة على الخصوص وذلك لانهم الجماعة الاولى الممدوحة في القرآن والسنة .

٤ – جماعة اهل الاسلام في مقابل غيرهم من أهل الكفر .

٥ – جماعة المسلمين اذا اجتمعوا على الايمان الموافق للكتاب والسنة ، وهذا هو التفسير الحق لمفهوم الجماعة في حديث النبي الآنف ولذلك لم يكفر اهل السنة كثيراً من الفرق كالخوارج والمعتزلة وان كانوا قد ردوا عليهم في كثير من اخطائهم العقائدية والعملية ولم يكفروهم .

الغلو الثالث في فهم هذه القاعدة هو انه ما من شخص يؤلف جماعة للدعوة أو يدعو الى الله فيلتف حوله افراد ثم يخرج فرد من جماعته ، او يتكاسل فرد عن المضي معه ، او يخرج الى جماعة اخرى حتى يتهم (بالخروج على الجماعة) والخروج على الجماعة في الاصطلاح الفقهي الاسلامي هو الخروج المسلح على جماعة يقودها القائد المسلم بالكتاب والسنة ، وحتى هذا الخروج المسلح لم يعتبره العلماء كفرا لانه قد يكون بتأويل سائغ ولا يعتبر هذا الخروج كفرا الا اذا اعترف صاحبه انه خارج على الكتاب والسنة بدليل قوله تعالى « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي . . الاية » فسمى الله كلتا الطائفتين مؤمنين مع انهما متقاتلتان .

* ومن الغلو في هذه القاعدة ايضا الظن او الاعتقاد بأن من لم يلتحق بجماعة الدعوة فهو كافر وذلك ان الله سبحانه وتعالى يقول : « والذين آمنوا ولم يهاجروا فما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق ثم استدل المحاضر بكلام للاستاذ سيد قطب حول هذه الاية يفهم منه انه ، لا يقول بكفر كل من لم يلتحق بجماعة الدعوة وقال انه يجب ان يضم كلامه هنا الى كلامه الذي يستفاد منه غير هذا .

التركيز على العقيدة .. ليس معناه اهمال الجوانب الاخرى



* من الغلو ايضا في مفهوم الجماعة تفسير قول الرسول (مات ميتة جاهلية) وان المقصود بالميتة الجاهلية اي موتة الكفر وهـذا خطأ في تفسير الجاهلي فقد قال الرسول لرجل من الصحابة لما عير شخصا بأمه : « انك امرؤ فيك جاهلية » ولا يعني هذا الحكم بكفره ولذلـك فمعنى الجاهلية في الحديث اي الميتة التي يموتها الجاهليون حيث لا يبايعون أماما ولا يخضعون لسلطان وهذا ينافي نظام الاسلام .

* ومن الغلو ايضا القول بأن جماعة الدعوة يجب ان تبدأ من حيث بدا الرسول وان تمر بنفس المراحل التي مر بها المجتمع المسلم وهذا الخطأ انما نشأ من قياس فاسد كما سبق بيانه وهل يقول عاقل اننا يجب ان نلغي كل الجهود السابقة في تاريخ الاسلام بدءا بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم ثم الصحـابة والسلف الذين جاهدوا في سبيل هذا الدين قرنا بعد قـرن

وخلص المحاضر انه لا يقول بهذا مع معـرفة حقيقته ـ عاقل يقدر ما يقول .

● **ثانيا : التركيز على العقيدة .**

القاعدة الثانية التي فهمت فهما خاطئـا وطبقت تطبيقا منحرفا هو

حتى نفرغ من تأسيس العقيدة !

ان صحة العقيدة شرط في صحة الاسلام .

وصحة العمل الاسلامي .

هذه قاعدة صحيحة .

لكن اناسا من المسلمين غالوا في تفسير هـذه القاعدة واخطأوا في تطبيقها ودعوا الى هجر كل شيء حتى يفرغوا من تأسيس العقيدة !!

هذا موقف قليل الفقه والعلم .

وهو كذلك موقف سلبي بمقياس العمـل والجهاد .

فمن الاخطاء التي تنبني على هذا الموقف .

● اننا يجب ان نكف عن الكلام والحديث في نظام الاسلام السياسي والاقتصادي وفي أصلاح



في منهج العمل الاسلامي

مشاكل المجتمع ، ويلزم القائلين بهذا الفهم الخاطىء اننا ايضا يجب ان ندع الحديث في الصلاة والزكاة والصوم والحج والزواج والطلاق لان كل هذه الامور ليست من امور العقيدة . وذكر المحاضر انه يعرف جماعات على هذا الفهم وانه ناقشهم عقيدتهم هذه وقال لهم فاذا كنتم لا تدعون الا الى العقيدة فماذا تفعلون بالقرآن المدني ؟ !

● ومن المفاهيم الخاطئة الظن بأن القرآن المكي كان في العقيدة فقط والصحيح انه كان الدعوة والاخلاق ايضا واصول النظم السياسية والاجتماعية والطعام والشراب . وكذلك كانت معركة القرآن المكي هي الدعوة الى التوحيد واثبات رسالة النبي محمد بحسن ما يحسنه المكيون وهو البلاغة فجاء الاعجاز البياني القرآني ليكون دليلا لهم ولمن يأتي بعدهم أن القرآن من عند الله .

الاعجاز القرآني الوحيد بل هناك انواع اخرى من الاعجاز منها ما يناسب هذا العصر، فالدخول الى عقول الناس من نواحي هذا الاعجاز هو من اعظم أساليب الدعوة ومن ذلك نظام الاسلام الاقتصادي ، ونظامه الاجتماعي، ونظام الاسلامي الخلقي والناس اليوم في أمس الحاجة الى بيان هذه الجوانب ليعرفوا عظمة الاسلام واعجاز القرآن ويدخلوا في التوحيد وهذه كلها أبواب يدخل بها على الناس ولا يجوز ان ندعو الى التوحيد بالايات الكونية فقط بل بالايات القرآنية والايات الكونية ، والايات القرآنية شاملة لكل الامور السابقة .

الطاعة والمنفعة معا

الاستجابة لامر الله تعالى دليل على ايمان المسلم وتعبير عن التزامه بشرع الله .

لامر الله وبين انتفاع المؤمنين بالاسلام ؟

على الرغم من انه ليس هناك تناقض بين العملين فان اناسا من المسلمين اصطنعوا هذا التناقض وزعموا انه مما يتعارض مع الاستجابة لامر الله تعليل هذه الاوامر بما ينفع الناس .

وهذا خلل في التصور والفهم والتطبيق .

ان الايمان ينقسم الى قسمين :

ايمان اجمالي وهو التصديق بأن كل ما امر الله به فهو خير وكل ما نهى عنه فهو شر .

وايمان تفصيلي وهو الذي ينبني على المعرفة التفصيلية بالخير الذي امر الله به في كل امر وبالشر الذي نهى الله عنه في كل نهي . والعلماء يقولون ان الايمان يتضافر بتضافر الادلة . فكلما انضم دليل جديد على حكمة الله ورحمته وعدله كلما ازداد الايمان ، ومعرفة تفاصيل الحكمة الالهية في الامر والنهي يؤدي الى زيادة الايمان ولذلك طلب ابراهيم مشاهدة احياء الله للموتى مع العلم انه يؤمن بذلك حيث قال « رب ارني كيف تحيي الموتى قال او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي » وكذلك القى موسى الالواح واخذ براس اخيه يجره اليه مع العلم ان الله اخبره بذلك قبل ان يعود الى قومه ولكن ليس الخبر كالعيان ولو كانت هذه القاعدة التي نحن بصددها صحيحة لجاءت الاوامر الالهية ، كالاوامر العسكرية ، ولكنها جاءت محوطة بالمرغبات في منافع الامر وثمراته وبركاته الدنيوية والاخروية وضرب المحاضر لذلك مثلا بالصوم وهو امر الهي احاطه الله بأكثر من عشرة مرغبات كما جاء في آيات الصوم فذكر تعالى انه فرض علينا كما فرض على من قبلنا ، وهذا لتهوين الامر فلسنا بدعا في الامم ، وانه ايام معدودة ، وانه لاجل التقوى وعليها مدار الفلاح في الدنيا والاخرة ، وانه خفف على المريض والمسافر ، وان من يتحملونه بمشقة فلا عليهم ان يفطروا ويطعموا ، وان كان نسخ وبقي فقط في الشيخ والحامل والمرضع ، وانه وقت في شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ، وان شرعة الصوم من اعظم الشرع .

وقال المحاضر ان الترغيب في الدين ببيان المحاسن للامر والمساوىء للنهي شرعة الهية ، ولذلك فرض الله سبحانه سهما للمؤلفة قلوبهم ولو كان الدين ينتشر بالامر المجرد فقط لما شرع الله هذه الفريضة ، وكذلك لما امر الرسول بالعفو والصفح وخفض الجناح للمؤمنين ولما قال له « ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك» وهذا معناه ان الدين قد يرفض الاسلوب الذي يتبعه الدعاة . كما ان الناس ايضا يقبلون الباطل وهم يعلمون انه باطل لانه جاءهم بطريقة محببة الى نفوسهم وكذلك يرفض الناس الحق اذا جاءهم بطريقة غليظة فجة .

اما ١٠٠٪ او لا شيء !!

ومنهم من ينادي او يخير المسلمين بين أمرين مطلقين .

اما ان ياخذوا الاسلام كله .

واما ان يدعوه كله .

وهذا غلو وشطط حمل اصحابه على محاربة كل اصلاح جزئي في المجتمع فقد ارادوا ان يلغوا كل عمل اسلامي ليؤسسوا في زعمهم عملا اسلاميا كاملا وهذا منطق اعوج ومنهج مستحيل ، ودعا المحاضر الى اشاعة الاصلاح في كل ناحية وتشجيع كل عمل اسلامي يقوم به فرد او جماعة بل قال انه يجب ان نرحب بكل خطوة خير ولو كانت من كافر ونطالب كل فاعل خير بالمزيد حتى ندخل في شرائع الاسلام جميعا ، وقال المحاضر ان هذه القاعدة تكون صحيحة اذا كان المقصود هو الايمان اما العمل فلا . فيجب ان نؤمن بشرائع الاسلام جميعا ثم نعمل بما نستطيع ونرحب بكل العاملين في سبيل الخير واعلاء كلمة الله في الارض .

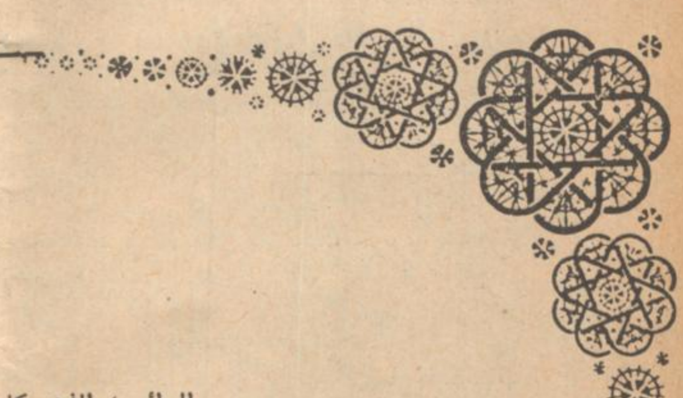
وخذوا حذركم

هذه القاعدة صحيحة موافقة ايضا للكتاب والسنة ولكنه غولي فيها حتى اصبحت المعادلة المفهومة في اوساط المسلمين : الفساد من الانظمة الحكومية فحسب . وهذه الانظمة فرائس للشيوعية والصهيونية ، الصهيونية تسير العالم وتلعب بمقدراته .

يقول المحاضر : هذا التفسير السطحي هو عكس تفسير القرآن الكريم للاحداث حيث يأمرنا الله عندما نجد شرا او نفشل في امر ما ان نرجع باللائمة على انفسنا وان نعلم ان الله لن يجعل للكافرين على المؤمنين سبيلا ، وان الكافرين من اليهود والنصارى وغيرهم لن يضرونا الا اذى . وانه لا يضرنا كيدهم شيئا اذا كنا مؤمنين حقا متوكلين صدقا وان الله لاعدائه بالمرصاد كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله ، وانهم يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين . وقال المحاضر ان الفهم الخاطىء للقاعدة السالفة اقعدنا عن العمل والجهاد واوقعنا في دائرة الخوف مع ان الله قد امرنا ان لا نخاف منهم كما قال : « فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين » .

ودعا المحاضر في ختام محاضرته القيمة الى ان نكون معتدلين دائما وان نفكر ونتعلم حسب مفاهيم القرآن والسنة وانه يجب علينا احترام تفسير السلف الصالح للقرآن والسنة فهم أعرف باللغة العربية واصدق عقيدة واصح عملا ممن اتى بعدهم واخبر انه لا يجوز ان نترك اراءهم ونجتهد اجتهادات جديدة ينقصها العلم والفقه لا تساعد على تكوين المجتمع الاسلامي الذي





المرحلة الثانية عصر الملكية

هيا بنا ناخذ الآن المرحلة الثانية من مراحل التاريخ الاسلامي . ان هذه المرحلة تبدأ من عهد امتد فيه الاسلام الى جنبات الارض وانتشر نوره في ارجائها بسرعة تفوق التصور وقد دخل في حظيرته العدد الهائل من خلق الله . الى ان تعذر على المسلمين الاوائل العناية الكافية بتربية هذا العدد الضخم تربية اسلامية وتثقيفه ثقافة اسلامية ، مع انه كان في المسلمين رجال الصلاح والتقوى ، ولم يكن الناس يقبلون على الاسلام الا لاعجابهم بما كانوا عليه من سلوك حسن وعمل صالح وخلق كريم فكانوا يدخلون في دين الله افواجا . ولم يكن من السهل الميسور بتاتا ان يحدث في حياة هذا البحر الخضم من البشر نفس الانقلاب الذي حصل في حياة المسلمين الاولين من حيث الكم والكيف . الامر الذي تسبب في تقلص عدد المسلمين في الدنيا رويدا رويدا ، من ذلك النمط المثالي الرائع ، الذي كان مسلما حقا واعيا وكان قوله يطابق فعله . فانخفضت نسبة هذا النمط من المسلمين في المجتمع من جهة ، ومن جهة اخرى تصاعدت نسبة الذين هم وان كانوا قد دخلوا في الاسلام اعجابا بمبادئه واسسه ، وخضعوا له بتجرد واخلاص الا ان الناحية السلوكية فيهم لم تكن منطبعة كليا بطابع الاسلام ، ولم يكونوا موفوري الرصيد من الفهم للدين والتعمق فيه . وهذه الظاهرة ادت الى انقلاب خطير في مجرى التاريخ الاسلامي وهو تحويل نظام الخلافة الى نظام الملكية .

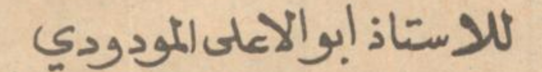
وتسرد أسباب كثيرة ساعدت في هذا التحول، غير أن السبب الرئيسي لهذا التحول في نظري هو تناقص عدد المسلمين المتعمقين الواعين في المجتمع الاسلامي في ذلك الحين . ان الذين كانت حياتهم الواقعية ترجمة حية للاسلام أخذ عددهم في انحسار وتقلص . بينما الذين كان ينقصهم الفهم الحقيقي للاسلام وكان لايتلاءم سلوكهم مع الاسلام قد تصاعدت نسبتهم الى درجة اصبح معها من المستحيل تخليص المجتمع الاسلامي من المضاعفات المنبثقة من فقدان الوعي الاسلامي الصحيح فيهم ، واصبح معها من المستحيل المحافظة على المجتمع من آثار عاهاتهم الخلقية . ونتيجة لذلك حلت الملكية محل الخلافة ، وانفرط عقد النظام الذي اقامه المسلمون الاوائل ببذل مهجهم . وطالت هذه المرحلة من مراحل تاريخنا قرونا طويلة . ولا يسمح لي المقام ان أتناول بالبحث مخلفات هذه المرحلة وما كان وراءها من العوامل بتفصيل واف . وانما اذكر لكم الآن اربعة او خمسة من اهم نتائجها التي لا يزال طابعها ثابتا ملموسا على وضعنا الحاضر . وبكلمة اخرى لا تزال ملامح تلك المرحلة من « ماضينا » تتجلى في « حاضرنا » .

انقسام القيادة :

ان أول ضرر من الاضرار الرئيسية التي نكبت بها الامة الاسلامية من جراء النظام الملكي هو ان تقسمت قيادة الامة المسلمة الى قسمين ، بعد أن كانت هذه القيادة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهد

الحلقة الثانية





خلفائه الراشدين رضي الله عنهم موحدة تستقطب جميع نواحي الحياة الروحية والعلمية والفكرية والسياسية حول محور واحد ، بحيث كانت التوجيهات السياسية والتدابير القضائية والتعليمات الادارية والتنظيمات العسكرية وشؤون الحرب او الصلح تنطلق من مصدر بعينه . ونفس القادة الذين كانوا يوجهون هذه النواحي هم الذين كانوا في الوقت نفسه قادة المسلمين في اصلاح الاخلاق ، وقادتهم في الفكر والعلم ، وقادتهم في التربية الروحية . ان هذه القيادة بجميع نواحيها كانت تدور حول محور بعينه . الا انه لما نجم قرن الملكية اعترى القيادة الانقسام وانشقت الى شقين . ففيما يتعلق بالشؤون السياسية استأثر به الحكام ، وفيما يرجع الى النواحي الخلقية والفكرية والروحية انتقلت ازمته الى رجال العلم والفقه والتصوف : اصبح فقهاء المسلمين وعلماؤهم رواده في الشئون الروحية والخلقية والدينية ، واصبح الملوك والامراء قادتهم في الشئون السياسية . وكان هذا الانقسام في القيادة في حد ذاته فتنة مدمرة كان من المحتوم أن تعكس آثارها السيئة في المجتمع . ثم زادت الطين بلة طبيعة القيادة السياسية، اذ من مقتضاها الطبيعي أن تقحم نفسها في كل شأن من شئون الحياة وتدس أنفها في كل أمر من أمورها . وانطلاقا من هذه الطبيعة هبت القيادة السياسية تفرض سلطانها على كلتا الناحيتين من الحياة : الدينية والخلقية . بينما كان أصحاب العلم والفقه والتصوف لم يكونوا ليرضوا وما كان ينبغي لهم ان يرضوا بحال من الاحوال تدخل القيادة السياسية في شئون الدين والاخلاق كي لا يشوه وجه الدين ، ولا يغير الفكر الاسلامي ، ولا تمسخ المبادىء الخلقية . فنجم عن كل ذلك التباعد في هاتين القيادتين ، واتسع الصدع بينهما ، ثم شرع التناحر والتصارع بينهما بدلا من التعاون والتلاحم ، ولا نزال نشاهد هذه الظاهرة الغريبة على قدم وساق في تاريخ الاسلام المعاصر . ومما لا يستحق الجدل ان عصر الملكية في التاريخ الاسلامي لا يقاس ابدا بعصور الملكية في تاريخ الشعوب الاخرى . لان الملكية في تاريخنا الاسلامي مع ما جاءت به مشحونة بكثير من السيئات والويلات الا انك سوف لن تر عبر التاريخ الاسلامي تلك العصور المظلمة التي هي علائم بارزة في تاريخ الامم الاخرى . ولا أملك نفسي في هذه المناسبة الا لاسجل اعجابي واستحساني لما توافر في التاريخ الاسلامي من الملوك الاتقياء الصالحين، وما استطاع اي شعب ان ينجب هذا العدد الوفير من الملوك الصالحين . وبرغم اعرابي عن خالص تقديري لوجود هؤلاء الافراد الصالحين في وسط النظام الملكي لا أملك الا القول كذلك ان الذي نجم عن هذا النظام من نتائجه الفطرية وآثاره الحتمية جلب على الامة الاضرار الباهظة ، ابرزها ان الحكومات الاسلامية تخلت عن فريضة الدعوة الى الاسلام ، وحمل مشاعله في الدنيا . بل اقتصر امرها في اكثر الاحايين على فتح البلاد وجباية الاموال . وانتهى بها المطاف الى ما نعانيه اليوم في وضعنا الراهن .



الاسلام اليوم..

ونرى فيكم اليوم عددا هائلا من الذين هاجروا الى باكستان من المناطق التي حكمها المسلمون طيلة ثمانية قرون كبلدة « دلهي » وضواحيها ، ومنطقة شرقي بنجاب، ومقاطعات الهند الوسطى ، وولاية حيدر آباد الدكن . كان الحكم في هذه المناطق كلها بيد المسلمين . ولو كانت حكوماتهم التي تعاقبت عليها داعية الى الاسلام رافعة لواءه ، وجاعلة نصب اعينها تبليغه في ارجاء المعمورة لتوطدت فيها دعائم الاسلام، ولكان هو وحده يعم ارجاءها، ويبدل الوثنيين فيها بالموحدين . نعم ، لو كان الامر كذلك لما انتهى الامر بكم اليوم الى هجرتها تاركين دياركم واموالكم فيها . ولكن لجوءكم الى باكستان يصرخ ، بلسان الحال ، ان حكام تلك المناطق لم يؤدوا مسئولياتهم نحو الاسلام ولم يوفوا بحقه كحكام مسلمين مخلصين . واذا قدر الله للاسلام أن ينتشر في تلك الاقطار على رغم ذلك فلم ينتشر الا بفضل الجهود التي كرسها الفقهاء والمصلحون . اما الحكام فبدلا من ان يكون لهم ضلع في انتشاره وامتداده ، غالبا ما وقفوا في وجهه عقبة كاداء او وقفوا غير مشجعين لانتشاره على الاقل . وهم بسبب استخدامهم وسائل البطش والارهاب والقهر لتوطيد حكمهم ، وانغماسهم في حياة الترف والبذخ ، وظهورهم في مظهر الاخلاق الرذيلة صاروا منفرين الناس من الاسلام . والاعمال التي كان من شانها تحبيب الاسلام الى القلوب لم ياتوا بها الا في النادر القليل . واعود فاقول ان الحكام الذين كانوا على رصيد كبير من التقوى والتقدير البالغ الا ان النظام الملكي في مجموعه لم يثمر الا عواقب وخيمة وانحرافات خطيرة ، ولا سيما في عهد الملوك الذين لم يبق لديهم من حركة الاسلام الاولى الا كباقي الوشم على ظهر اليد . ومن الحقيقة بدون منازع ان كل ما تحقق للاسلام من الانتشار والازدهار ما كان الا بفضل الجهود الجهيدة من جماعات راشدة من اهل العلم والفقه والتصوف ولم يكن في وسعهم اكثر من ان يستميلوا الناس الى الاسلام بطيب الكلام ونبل الاخلاق وصالح الاعمال ، وينيروا لهم طريق الحق بالدروس والمواعظ وبطريقتهم المثلى.

ولم يكن بمقدورهم ان يتخذوا التدابير اللازمة لتربية الملايين من البشر الذين كانوا يدخلون حظيرة الاسلام تربية اسلامية كافية ، لان الحكومات هي التي كانت مدعوة الى اداء هذا الواجب ولكنها لم تعر اي اهتمام بهذه الناحية . ولو كان هناك من حكومة تدعم هؤلاء الدعاة وتشد ازرهم وتقدر مساعيهم او ان تبذل عنايتها — في اقل الاحتمالات — على اوسع النطاق بتربية وتوعية الموجات البشرية التي كانت تدخل في دين الله متجاوبة مع المحاولات الفردية من جهة هؤلاء الدعاة لكان الامر عكس ما تراه اليوم . ولكن لم يحدث هذا ويا للاسف ولم يتجاوز الامر ان يهب عبد من عباد الله يعرض على الناس الاسلام ويقدم لهم نماذجه العلمية من خلال نظافة حياته وسمو سلوكه وطهارة ذيله : النماذج الرائعة التي تضرب على اوتار قلوبهم، وتستهويها لدعوته فاذا بهم يتقدمون اليه في غمرة من الانفعال يطلبون منه ادخالهم في نفس الدين الذي سما به الى هذا المستوى من طهارة الخلق ونزاهة العيش . فهذا العبد الصالح — على غرار المئات من امثاله — يلقن الناس كلمة الشهادة ، ويبدل اسماءهم الكافرة بالاسماء الاسلامية، ويعلمهم ما يلزم من الآداب والطرائق للحياة الاسلامية فماذا عسى هؤلاء الدعاه أن يعملوا اكثر مما اتوا به . وكان من واجب حكومات المسلمين ان تشعر بمسئوليتها وتزود المسلمين حديثي العهد بالاسلام بما

الاسلامي . ولكن مع الاسف ان الحكومات المسلمة تقاصرت عن ادراك مسئوليتها نحوهم . نعم ان رجال الجود والاحسان في الامة حاولوا ملء هذا الفراغ بصفتهم الفردية بوقف اموالهم وعقاراتهم في مختلف العهود فانشئت المعاهد والزوايا لتأمين المطالب التعليمية والتربوية . وكان لتلك المواقف اجمل الاثار واعظم النتائج . الا انه ما دامت الحكومات متهاونة في اداء مسؤوليتها في هذا الباب ومتخلفة عن توعية عامة السكان فان انتزاع المسلمين الجدد من براثن الجاهلية ورواسبها وجعلهم مسلمين واقعيين يتمثل الاسلام في حياتهم حيا ملموسا كان من باب المستحيل .

الحاضر هو ايضا مطبوع بنفس الطابع

ومن الحق ان نقول أن وضعنا الذي يرجع الى هذه المرحلة الثانية من مراحل التاريخ الاسلامي .. وما أشبه الليلة بالبارحة . فها قد تستطيعون ان تشاهدوا عشرات الملايين من المسلمين في المدن والقرى : ما اغرقهم في تقاليد الجاهلية واعمال الشرك . وما افرغهم من الوعي الاسلامي . وما اصبرهم على الخزعبلات الهندكية على كونهم مسلمين . وما ادنس حياتهم بآثار الديانة البوذية . وما ارضاهم بالاثار التي امتازت بها المجتمعات الجاهلية قبل الاسلام ، في مجتمعاتهم . وملخص القول ان اوضاعنا الحاضرة لا تزال متسمة بنفس الطابع الذي اوجدته المرحلة الثانية من مراحل تاريخنا . وان شئت فقل : ان الذي تحصده في — العالم المعاصر — هو ما غرس في — ماضينا الغابر — ، وهذه هي سنة الله في الكون . ولن تجد لسنة الله تبديلا .

ازدهار العصبيات

ومن سيئات هذه المرحلة أن نجم فيها قرن العصبيات الجنسية والقبلية والوطنية والجغرافية مرة اخرى بعد ان افلت نجومها بطلوع شمس الاسلام .. وقد كانت هذه العصبيات رفعت رأسها في العصر الاموي من جديد ثم ما فتئت تشتد وتترعرع في المجتمعات الاسلامية وتنتشر فيها انتشار الامراض المعدية كاوبئة الطاعون والكوليرا . وتؤتي حصادها المر .

وجدتم الكثير من الامبراطوريات ناطحت هذه الصخور فتكسرت وأصبحت أثرا بعد عين . وهذا الداء الوبيل هو الذي هوى بالحكم الاموي الى الانهيار ، وهو الموضوع الرئيسي في قصص الصراع الذي استعر أواره بين القبائل العربية في ذلك العهد ، واليه يرجع الدور الاكبر في تدمير العرش الاموي . وما يوم سقوط الامبراطورية المغولية والحكومات الاسلامية في ولاية حيدر آباد الدكن في الهند ببعيد . وما يوم حليمة بسر .

وخلاصة القول : انكم حيثما سرحتم النظر وجدتم في دمار المسلمين وذهاب حكوماتهم العظيمة ضلعا كبيرا لهذا الداء الفتاك . ان المسلمين ، بالرغم من أن الله قد ألف بينهم ، وجمعهم على كلمة التقوى ، وجعلهم بنعمته اخوانا ، تناسوا هذه النعمة الجليلة من وقت لآخر فعاودتهم النوازع العصبية التي سوغت لهم اللجوء الى الشعارات القبلية والالوية الجنسية والفوارق العنصرية كالعربية والفارسية والافغانية والتركية والمغولية والهنديه فالتهمتهم غوائلها ونهشتهم عواديها في النهاية . وهذا هو السر في تدهور المسلمين وانفكاك عراهم اربا اربا وتمزق صفوفهم شذر مذر في التاريخ . وهو من مساوىء الملكية التي توارثها المسلمون . ان الملوك في عصور الملكية كانوا يستغلون هذه العصبيات لتحقيق مصالحهم الشخصية فانتعشت حركة بني العباس تقاوم بني أمية ، وتؤلب عليهم الفرس باستغل العصبية القومية . لماذا ؟ لتحقيق مآربهم واقامة عرشهم ولا غير .

وهكذا هذه الداهية النكر ـ داهية العصبيات الجاهلية ـ قد أناخت بكللها في المرحلة الثانية من تاريخنا . ولا نزال نشعر بمرارتها ونعاني من ويلاتها في « حياتنا المعاصرة » .

وأسرد اليكم ، كالجملة المعترضة ، مثلا من تاريخنا المعاصر انكم ، أيها المسلمون ، قد جمعتم شملكم تحت لواء الاسلام فنصركم الله نصرا مؤزرا وكتب لكم النجاح والتوفيق في انشاء باكستان : بلد اسلامي مستقل تعيشون فيه أحرارا مكرمين . ولكن بعد هذا الفتح المبين والنجاح الباهر ، تشرعون تستذكرون أصول الجاهلية فهذا ينادي بالعنصرية البشتوية ، وآخر يعلن بأنه بنغالي . وثالث يهتف بجنسية السندية ، ورابع يدعو قومه الى شعار البلوشية ، وخامس يعتز بكونه بنجابيا . ان هي الا احدى الكبر ، نذير للبشر ، واشراط الساعة ، والساعة أدهى وأمر .

الاثرة وعبادة النفس :

وهناك داء آخر تولد في ذلك العصر أيضا . وتفاقم خطبه واستفحل امره على مر الزمان . وهو انه قد طويت صحف جميع النواحي من الولاء الاسلامي في المسلمين ولم يبق الولاء الرجل لنفسه او لقبيلته فقط .. بينما الاسلام قد وضع تحت قدميه جميع الانواع من الولاء سواء أكان للجنس أو اللون أو التراب أو اللغة . الا الولاء لله ولرسوله ولدينه . وهذا هو الولاء الذي كان ينصاغ فيه سلوك المسلم ان فردي او جماعي ، فأخذ هذا الولاء يتضاءل في عصر الملكية رويدا رويدا . ولما اخذ هذا الولاء الذي كان من ركائز معنوياتهم ومقومات تفوقهم الخلقي ينخر ويضمحل . حلت محله ـ طبيعيا ـ الانانية واتباع الهوى . ومن طبيعة البشر انه اذا لم يسعفه الولاء الاعلى لا يضحي بنفسه ونفيسه في سبيل مبدأ من المبادىء مهما شرف وعظم . بل كان ما يصدر منه بعد ذلك يكون مبعثه اما مصلحته الذاتيه اومصلحة قبيلته وأسرته . وكان من جراء هذا الامر ان نشأت في المجتمع الاسلامي فئة مرتزقة من الجنود والضباط والاداريين قد تدنوا خلقيا لدرجة ان كل من سولت له نفسه ان يشتري ذممهم ، ويساوم ضمائرهم مقابل ثمن زهيد كان له ما أراد . وكان مثلهم كمثل الوحش الاليف الذي اذا أطعمته يتبعك ثم اذا أغريته بأحد يعدو عليه ليفترسه ويفتك به . وخذوا ـ مثلا ـ ما جرى في تاريخ بلادكم : على أي مدى كان الشعب المسلم يؤمن للحكومات المتعاقبة جماعات من الجنود المرتزقين .. أرى انه لا يخفى عليكم ان دولة المرهتا التي كانت الد اعداء المسلمين ولم تصن من تطاولها اموال المسلمين وانفسهم واعراضهم . ان هذه الدولة ايضا كانت في جيشها فرق من الجنود المسلمين ممن كان لهم كعب عال في ضرب المدافع والقاء القنابل . ولما دخل الانكليز هذه البلاد ظفروا هم الاخرون أيضا من الشعب المسلم نفسه بحشود كبيرة من الجنود المأجورين الذين أتموا لهم الاحتلال وحققوا لهم ما ارادوا لدرجة ان الانكليز أصبحوا في غنى من استقدام القوات من الخارج . لانهم وجدوا من هذه البلاد نفسها من أكمل لهم الغزو العسكري ، وأصبح لهم الساعد الايمن في استتباب الامن وتنظيم شؤون البلاد . ولم يكن احد من هؤلاء المرتزقين يستشعر فداحة دوره ويتفكر : في مصلحة من يجند طاقاته وكفاءاته ؟ وأي بلد نهض يغزوه من الغزاة ؟ ولاجل أية جهة يتولى شئون الادارة والتنظيم ؟ هل تفكرتم لماذا كان كل ذلك ؟ لان جميع انواع الولاء النبيلة انعدمت فيهم ، وآخر ولاء كان من شأنه ان ينقذهم من النذاله والهون « وهو الولاء لله ورسوله ودينه » قد أتوا عليه أيضا . ولم يبق فيهم الا الولاء للنفس الامارة بالسوء . وهل من ولاء ، غير الولاء للنفس ، ان يحمل صاحبه على ذلك النوع من الاعمال الخسيسة التي يرفضها العقل ويمجها الذوق .

وعلى هذا ، فان جميع الحكومات الاسلامية من جزر الفلبين شرقا الى المغرب العربي غربا شرعت تذهب أيدي سبا واحدة تلو الاخرى . وفرض الاستعمار الغربي سيطرته عليها . وليست سيطرة الاستعمار الغربي على الشعوب الاسلامية وليدة الصدفة بل مردها الى جذور تاريخية عميقة لا يسمح لي المقام ان استعرضها بالتفصيل . وانما اذكر لكم ، متوخيا الايجاز ، الدوافع التي شكلت المرحلة الثالثة من مراحل تاريخنا . أي المرحلة التي أضحت فيها جميع الشعوب الاسلاميه ضحية الجشع الاستعماري بدون استثناء . وان بقيت دولة أو دولتان بمنجاة من الاستعمار فآل أمرها أيضا الى أسوأ ما كانت عليه الدول المحتلة . فبقاء تركيا أو ايران أو أفغانستان مثلا بمنجاة من تطاول الاستعمار لم يكسبها موقفا محسودا بل انحدرت الى ما هو أسوأ حالا وأردى وضعا من البلاد المحتلة نفسها .

التيارات العقائدية والاختيار الأصيل

(دعي فضيلة الاستاذ محمد الحمداوي للمشاركة في ندوة ((التيارات العقائدية وضرورة الاختيار)) التي أقيمت بمدينة الرباط بالمغرب ، فالقى هذه المحاضرة القيمة) .

للاستاذ محمد الحمداوي

فيم التباحث أيها المجتمعون ؟ ولم التساؤل أيها المؤتمرون؟ لم التساؤل عن « التيارات العقائدية » التي انتم فيها مختلفون ؟ عن أيها تختارون ؟ عن أيها تتبعون ؟ لم التساؤل ، وانتم المسلمون ، وأنتم المؤمنون ، وانتم الموحدون ، لم التساؤل، ومن قبل قد اختار الله . وخاطب رسوله قائلا : « وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم » . لم التساؤل ، ومن قبل قد خط رسول الله الى الناس كافة (خطوطه) وتلا قول ربه : « وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله » . لا ضرورة للاختيار ، فمن قبل قد اختار الله، ومن أحسن من الله اختيارا ؟ ومن قبل كان من سنة الله الرفض للتيارات العقائدية القائمة على غير ما اختار الله .

اجل ، من قبل قد اختار الله : « وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة » ومن قبل قد اختار الله : « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من أمرهم » .

ومن قبل ، وفي الازل ، قد اختار الله حين : « اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى ، شهدنا » .

ومن قبل قد اختار الله ، حين « كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه » .

ومن قبل قد اختار الله حين اخذ الله الميثاق على جميع انبيائه ان يلتزموا دين الفطرة الذي عهد لهم به ولمن يأتي بعدهم من رسله « واخذ الله ميثاق النبيين لما آتيناكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال : اقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال : فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين » .

ومن قبل قد اختار الله حين خاطب خاتم انبيائه قائلا : « شرع لكم من الدين ماوصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولاتتفرقوا فيه » . وقائلا : « فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون » .

وبالفعل قد اختار الله حين سار جميع انبياء الله عبر عهود نبواتهم وتعاقب رسالاتهم على نهج (دين الفطرة) الذي اختار الله .

وقد ضرب خاتم انبياء الله محمد ابن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه المثل لهذا المعنى الفطري في الحديث الذي يرويه البخاري ومسلم عن رسول الله انه قال : « ما من مولود الا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء » ثم يقول ابو هريرة رضي الله عنه : « فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله » . وكذلك في الحديث الذي يرويه الامام مسلم ان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال ذات يوم فيما قال في خطبته « واني خلقت عبادي حنفاء وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا »

فلئن كانت هناك اذن ضرورة للاختيار فهي ضرورة دائمة ابدية خالدة ، متأصلة في الطبيعة البشرية لا تقبل النقض ، وانما تحتم الابرام،

وعلى مر الدهور والاعصار ، تلك هي ضرورة اختيار الفطرة . اما مايعترض هذه الضرورة الفطرية من تيارات ، فانما ذلك شبهات وضلالات وانحرافات تثيرها وساوس شياطين الانس والجن في النفس الانسانية لتعوقها عن السير في طريقها الفطري الى نهاية السعادة الابدية الموعودة .

وليست هذه الضلالات والانحرافات العائقة التي تثيرها شبهات وشهوات والتي تتلقفها العقول الاسفنجية على حين غفلة من رقابة الدين والعقل ، والتي دعاها ربنا من قبل في كتابه الخالد « الاهواء » والتي تدعي اليوم في لسان العصر ، « التيارات العقائدية » ليست هذه الضلالات والانحرافات بالجديدة على بني الانسان وانما هي تيارات قديمة شاءت حكمة الله جل جلاله ، أن تنشأ بجانب (فطرة الله) فتنة لرسل الله وانبيائه ، ولمن تبعهم من عباده المؤمنين ، وصدق الله سبحانه :



التيارات العقائدية والاختيار الأصيل

« وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ، ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون ، ولتصغى اليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون » .

وكما شاء الله أن تتوزع هذه الضلالات وهذه الانحرافات ، وهذه التيارات امم الانبياء من قبل امة محمد صلى الله عليه وسلم ، كذلك شاء الله ان يبتلي بها امة النبي محمد عليه الصلاة والسلام وقد عبر النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الابتلاء في الحديث الثابت عنه من اكثر من طريق حين قال « ان اهل الكتابين افترقوا في دينهم على تنتين وسبعين ملة ، وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة ، كلهم في النار الا واحدة وهي الجماعة » وفي رواية(وهي ماأنا عليه وأصحابي) وانه سيخرج في امتي اقوام تتجارى بهم الاهواء كمايتجارى الكلب بصاحبه ، فلا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله ، والله يا معشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به محمد لغيركم احرى أن لا يقوم به » .

وكما كان في امم الانبياء من قبل محمد صلى الله عليه وسلم من اتبعوا سننه واقتدوا بأوامره وقاوموا الانحرافات والضلالات والتيارات التي قعد اصحابها بكل صراط يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا ، كذلك كان وسيكون وسيبقى في أمة محمدصلى الله عليه وسلم من يكون له في رسول الله اسوة حسنة، فيأخذ بسنته ويقتدي بأمره ، ويكافح في سبيل نصرة دينه الذي هو دين الفطرة التي فطر الناس عليها ، ولقد صدق الله صلى الله عليه وسلم حين عبر عن هذه السنة الالهية الثابتة فقال في الحديث الذي يرويه الامام مسلم (ما من نبي بعثه الله في امته قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته، ويقتدون بأمره ، ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ، ويفعلون مالا يؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ، وليس وراء ذلك من الايمان)

فالاسلام اذن هو دين الفطرة الخالد الذي اختاره رب الانسان للانسان ، حين شاءت حكمته ان يكون الانسان خليفته في هذه الارض ، وهو بهذه الصفة الفطرية غير قابل لان يوضع موضع اختيار بينه وبين غيره من المذاهب والتيارات العقائدية قديمها وحديثها ، ذلك لانه دين ، انساني ، طبيعي ، اقتصادي، ادبي، ومن نصر الله للاسلام انني لست - وانا والحمد لله احد ابنائه - انا الذي اصفه بهذا الوصف الرباعي، وانما وصفه به احد اعدائه الذي ابلى البلاء غير الحسن في حرب الاسلام في الجزائر من ارض الاسلام، ولكنه مع ذلك درسه ، وجربه ، وحكم له . ذلك العدو الذي ادى هذه الشهادة في الاسلام - والحق ما شهدت به الاعداء - هو المسمى **« ليون روش » الذي رووا عنه ، أن الحكومة الفرنسية ندبته ليكون جاسوسا على الامير عبد القادر الجزائري ، وأوعزت اليه أن يتظاهر بالاسلام ، وأن يتوصل الى أن يكون موضع ثقته ومحل أمانته ، ففعل ذلك**

ونجح واقام في ديار المسلمين ثلاثين عاما تعلم في أثنائها اللغة العربية وفنونها ، والاسلام وعلومه، واختبر الاوطان الاسلامية المهمة (الجزائر، تونس ، مصر ، الحجاز ، القسطنطينية ، ثم الف كتابا اسمه (ثلاثون سنة في الاسلام) قال فيه:

« اعتنقت دين الاسلام زمنا طويلا لادخل عند الامير عبدالقادر دسيسة من قبل فرنسا ، وقد نجحت في الحيلة فوثق بي الامير وثوقا تاما واتخذني سكرتيرا له ، فوجدت هذا الدين - الذي يعيبه الكثيرون منا - افضل دين عرفته فهو دين انساني ، طبيعي ، اقتصادي ، أدبي ، ولم أذكر شيئا من قوانيننا الوضعية الا وجدته مشرعا فيه ، بل انني عدت الى الشريعة التي يسميها (جول سيمون) (الشريعة الطبيعية) فوجدتها كأنها أخذت عن الشريعة الاسلامية أخذا ، ثم بحثت عن تأثير هذا الدين في نفوس المسلمين فوجدته قد ملأها شجاعة وشهامة ووداعة وجمالا وكرما ، بل وجدت هذه النفوس على مثال مايحلم به الفلاسفة من نفوس الخير والمعرفة والمعروف، في عالم لا يعرف الشر واللغو والكذب، فالمسلم بسيط لا يظن بأحد سوءا ، ثم هو لا يستحل محرما في طلب الرزق لذلك فهو أقل مالا من الاسرائيليين ومن بعض المسيحيين وقال : (ولقد وجدت في الاسلام حل المسالتين الاجتماعيتين اللتين تشغلان العالم طرا ، الاولى قول القرآن (انما المؤمنون اخوة) ، والثانية في فرض الزكاة على كل ذي مال وتخويل الفقراء حق أخذها غصبا ان امتنع الاغنياء عن دفعها طوعا وهذا دواء الفوضوية . ان الاسلام دين المحامد والفضائل ولو وجد رجالا يعلمونه للناس حق التعليم ، ويفسرونه تمام التفسير ، لكان المسلمون أرقى العالمين ، واسبقهم في كل الميادين ، ولكن وجد بينهم شيوخ يحرفون كلمه ، ويمسخون جماله ويدخلون عليه ما ليس منه ، وانني تمكنت من استفتاء بعض هؤلاء الشيوخ في القيروان والاسكندرونة ومكة، فكتبوا الى المسلمين في الجزائر يفتونهم بوجوب الطاعة للفرنسيين وأن لا ينزعوا الى الثورة ، وبان فرنسا خير دولة أخرجت للناس ، وكل ذلك لم يكلفني غير بعض أوان من ذهب»

ولئن ابى البعض ممن اعمتهم شبهات التقليد ، واضلتهم دعوات التيارات والاهواء التي سموها - تقليدا لغيرهم - أسس التقدم والتجديد ، لئن ابى هذا البعض قبول هذه الشهادة التي لم يدع صاحبها الى ادائها تحيز ولا جمود ، مدعيا أن صاحبها عاش في ظروف قد اكل عليها الدهر وشرب وانه لم يشهد اليوم ما أدته الى الانسان ليبيرالية العم سام ، ولا جدلية صاحب (راس المال) ، فاني أدعوه الى ان ينصت معي الى شهادة أخرى واختيار آخر في دين الفطرة ، الاسلام، وصاحب هذه الشهادة وهذا الاختيار شاعت مؤلفاته وشهرته العلمية على كل لسان ، وهو يدرس احوال العالم الحاضر عن علم ، وعن كثب وفي عين المكان ، وقد خبر كلا من مبادىء المعسكرين اللذين يتنازعان اليوم السيادة على ارض الله ، ذلك هو المؤرخ الشهير (ارنولد توينبي) فلنستمع اليه وهو يؤدي هذه الشهادة ويختار هذا الاختيار للاسلام في حديثه عن المأزق الذي وصلت اليه الحضارة الغربية ، قال : « ان فلك الحضارة الذي مضى يشق عباب التاريخ خمسة او ستة الاف سنة اخذ يندفع نحو شعب صخور يعجز بحارتها عن الطواف حولها ... »

« اما اذا انتقلنا - صعودا او هبوطا - في الصعيد التكنولوجي الى صعيد الطبيعة البشرية الفينا الفردوس الارضي الذي اقامه حذق الانسان الصانع في مهارة فائقة قد احالته ضلالة الانسان السياسي الى جنة للحمقى .

قال .. « والان وبعد ان طويت المسافات بتقدم التقنية الغربية ، وفي الوقت الذي تتنافس فيه طرق الحياة الغربية مع طريقة الحياة الروسية لكسب ولاء البشرية كلها ، الان ، .. يظهر ان التقليد الاسلامي في اخوة الانسان للانسان هو مثل أعلى يوافق حاجات العصر الاجتماعية وهو افضل من التقليد الغربي الذي ادى الى قيام عشرات الدول الصغيرة ذات السيادة على اساس الاختلاف القومي . ثم يختم توينبي كلامه قائلا « فاذا سبب الوضع الدولي حربا عنصرية يمكن للاسلام ان يتحرك ليلعب دوره التاريخي مرة اخرى »

ولئن انطق الله توينبي ، فأدى الشهادة الحق واختار الاختيار الحق الدين الفطرة والدين الحق ، فان العرق مع ذلك دساس ، فلقد غلبت توينبي انجليزيته ونصرانيته ، فختم كلمته عن شهادة الحق هذه قائلا : (وارجو ان لا يتحقق ذلك). وانا لا اختار في الجواب عن رجائه غير المرضي هذا ، الا ما اختار الله في الجواب عن الذين يرجون رجاء غير مرض من أمثاله : « ليس بأمانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا » . وبعد فلئن كانت هناك من ضرورة تدعونا نحن المسلمين اليوم الى اختيار شيء فانها تلك الضرورة هي ضرورة اختيار (العمل) بما اختار الله ، وصدق الله (وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا)

ولئن تقدم غيرنا وتأخرنا نحن فانما ذلك كان لاننا اخلدنا الى الارض واتبعنا هوانا ، وكنا كذلك الذي ضل الطريق فضرب الله له المثل حين قال : « واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون » وها هو ربنا قد قص علينا القصص فهل من معتبر ؟ وها هو ربنا قد يسر لنا القرآن للذكر فهل من مدكر، وصدق الله (ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم) . وصدق اسلافنا الاولون . الذين علموا القرآن وعملوا وعاشوا سادة في كل أرض وعزوا ، وعشنا نحن في مواطننا عبيدا ، ورضي الله عنهم ورضوا عنه حين علموا، وحين عملوا، وحين عزوا وحين قالوا ، : « كان الرجل منا اذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن » .

(وبعد فقد اختار الله ، ومن احسن من الله اختيارا) .

الشهيد الآن

« ان الحمد لله» نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا . من يطع الله ورسوله فقد فاز ورضى : ومن يعص الله ورسوله فلن يضر الا نفسه ، ولن يضر الله شيئا !

اما بعد

فاني أعوذ بالله عز وجل من فتنة القول كما اعوذ به من فتنة العمل. واني اعلم علم اليقين أن الله سبحانه وتعالى حكم عدل ، وانه لا يظلم مثقال ذرة . كما اني اومن انكم لا تملكون لانفسكم ضرا ولا نفعا ، لا تملكون موتا ولا حياة ولانشورا .. فان كنتم لا تملكون ذلك لانفسكم : فانى لكم تملكونه لغيركم ؟

ولقد بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (على ان نقول الحق اينما كنا ولا نخشى في الله لومة لائم) .

ولذلك : فنحن نعلن اولا — ان قوله تعالى (ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون) نص قرآني ، وبيان الهي — لم ينسخ حتى الان بنص دستوري ، او قرار جمهوري !!

لقد أعتاد كل من ارتاد هذا المكان تقريبا — ان يستفتح بأن مصر هي حامية الاسلام وقلعته ! ولكنني لا احكم الا بما علمت ، ولا أجزم الا بما رايت . ولذلك : فاني لا اقول ان مصر ولا غيرها هي حامية الاسلام وقلعته ، ولكن منهم مسلمون ! ولكن اقول ان كل ما علمته ورايته يؤكد لي ان هناك فئة في مصر تريد ان تجعل منها ، « قاصمة الاسلام ومقبرته » ومن أوضح الادلة على ذلك : هو وجودنا نحن الان في هذا المكان !!

فان القضية التي انا متهم فيها الان — ليست هي قضية الفنية العسكرية ولا قضية (صالح سرية) ولكنها في حقيقة الامر : هي نفس قضية (حسن البنا) هي بعينها نفس قضية يوسف طلعت ، وابراهيم الطيب ، ومحمد فرغلي ، وعبد القادر عودة ، ومحمد هواش ، وعبد الفتاح اسماعيل ، هي نفسها نفس قضية (سيد قطب) وغيرهم وغيرهم من شهداء المسلمين !

ولذلك فانني هنا لا بد ان اشير فأقول :

« انهم لم يخسروا قضية واحدة من هذه القضايا جميعها . ولقد كان النصر فيها والحمد لله : للمسلمين ، ولكن اعداء الله لا يفقهون » .

ويكفي ان اقول انه ما كان مقتل سيد قطب اعداما ، كما صوروه وارادوه ، بقدر ما كان بعثا للاسلام والمسلمين .. وما هذا الشباب المتعطش للاسلام اليوم في الجامعات (الا بشائر هذا البعث باذن الله) ..

ولقد قرانا في مجلة (صوت الجامعة) هذه الايام أن اخانا الشهيد سيد قطب (رحمه الله) هو الرجل قتل في مصر لئلا تعبد غير الله !!

يقول ربنا عز وجل في النمرود اللعين ، وهو الذي حاج ابراهيم في ربه (الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان آتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر ..)

وتوضيحا للقضية اقول : لقد وقف سيد قطب نفس موقف ابراهيم عليه السلام اذ قال ابراهيم للنمرود (اني لن اعبدك ، ولن أعبد الا الله) وقال سيد قطب « لفرعون مصر » (اني لن اعبدك ، ولن اعبد الا الله) الا أن النمرود رغم كفره وجحوده ونكرانه كان أشرف واكرم من فرعون مصر السابق ، وذلك لسببين :

« أولهما » انه — اي النمرود — (بهت) بآيات الله ، كما قرر الله عز وجل . اما فرعون مصر السابق فقد قال زبانيته ، استكبارا على الله عز وجل ، « لو جاء الهكم هنا لوضعناه في زنزانة بجواركم .. !! — تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا .

(وثانيهما) ان النمرود لم يبطش بابراهيم عليه السلام ، وقد فعل « فرعون الحقير » !! .

لقد وقفت النيابة يحاولون بكل ما أوتوا من ذلاقة لسان، وغلة كيان، ان يقطفوا ثمار الكيد والتدبير والتآمر ممثلة في ارواح هؤلاء (يشير الى اخوانه الابرياء) ظانين انهم او غيرهم يستطيعون أن يخرجوها من انفسها بغير اذن ربها — مدعية في ذلك نفس ادعاء قوم فرعون من قبل والذي قال الله تعالى فيه على لسانه :

« ان هذا الا مكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلها فسوف تعلمون»

ولما كان هذا هو ادعاءهم ، فاني اجيبهم ايضا بقول الحق تبارك وتعالى :

« وانا او اياكم لعلى هدى أو في

ـاضولي

منطق العقيدة في كلماته أمام المحكمة

ضلال مبين . قل لا تسألون عما اجرمنا ولا نسأل عما تعملون . قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم » .

وهذا في الواقع سيكون دفاعي امامكم الان .. فانني لست الا رجلا آمن بالله ورسوله ، ثم اتخذ الي ربه سبيلا ، ولم اكن رجل فكر او داعية مذهب ، ولكنني حملت رسالة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، (وما كان لنا من نداء قط ولا شعار غير لا اله الا الله) قالها بصوت رنان كأنه يصعد الى السموات العلا ـ لن نردد غيرها فوصمنا قومنا الغافلون بالهوس الديني ، تصديقا لقول الله عزوجل على لسان الغافلين من قوم لرسول الله (أن نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء) ـ يعني « مجنون » يعني عندك هوس ديني ! ثم رمتنا النيابة بالضلال ، وتلك سنة الله سبحانه وتعالى بين اهل الحق والباطل من قديم الازل الى أن يرث الله الارض ومن عليها.

فقد بعث الله (نوحا) ليقول لقومه (يا قوم اعبدوا الله ما لكم الله من اله غيره) .. فماذا قالوا ؟ قالوا : « انا لنراك في ضلال مبين » كما رمتنا النيابة بالكذب والسفاهة. وتلك ايضا سنة الله في خلقه ، فقد بعث الله هودا الى قومه فقال (يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره) .. تكملة الاية (افلا تتقون ، قال الملأ الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين) .

لم تبدأ هذه القصة كما زعموا في ١٨ ـ ٤ ـ ٧٤ ، ولكن من قبل ذلك بكثير فقد كان شعوري بالاحتياج الى الله تعالى والافتقار اليه سبحانه وتعالى قد بدأ في كياني منذ سنوات عديدة ، حقا انه لم يظهر في صورة علنية ظاهرة لمن حولي بوضوح الابعد ان التحقت بالكلية (الفنية) العسكرية، حيث انني تلقيت صدمة كبرى كانت كفيلة بأحد امرين ! (اما ان تقذفني في هوة الهلاك .. (أو) تأخذني بقوة وتلصقني بشدة بصراط ربي الرحيم الودود !) ـ وقد اختار لي سبحانه وتعالى الامر الثاني ، فضلا منه ونعمة .

وذلك لانني بعد التحاقي بالكلية، ولفترة ليست بطويلة ، رأيت من الفساد .. والضلال والضياع ما لم اكن أتصور مجرد سماعه من قبل . رأيت الفسق والفجور موضعا للمدح والمباهاة ، ورأيت العفة والطهارة بالضبط كما أراها الان (يشير الى اخوانه في قفص الاتهام بالمحكمة) توضع موضع الاتهام والسخرية والسذاجة . وكل ذلك كان هينا أو كان محتملا الى حد ما ، حتى سمعت بأذني ورأيت بعيني ما ليس بالهين ولا بالمحتمل !!

رأيت (مخلوقات) في هيئة البشر وصورة الانسان ، يمثلون زملاء لنا في الكلية ، قد نقلوا موجة السخرية والاستهزاء بمنتهى السفور والوقاحة من (العباد) الى (رب العباد) ومن ـ المخلوق ـ الى ـ الخالق تعالى ـ تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا ، (يقول ذلك وهو يبكي) رأيتهم يتزعمون حركة الغطرسة بالكلية حتى بلغ بهم السفور والوقاحة أن يتفننوا

الشهيد الاناضولي
منطق العقيدة في كلمته امام المحكمة

بالاشعار والزجل : (لعنا في مالك الملك) سبحانه وتعالى عما يصفون علوا كبيرا !! ؟؟

يحدث ذلك كله في وضح النهار وفي وسط المحاضرات ، ولا يجدون حتى من يأمرهم بكف السنتهم ! فقد ساعدهم على ذلك ان هيئة التدريس في الكلية (هي في خدمة المعسكر الاشتراكي) .. كانت ولا تزال حتى الان ! وللاسف لم يمض وقت طويل .. حتى قلدهم في ذلك مجموعة من الببغاوات المصريين . فاخذوا يأتون بحركات ويتلفظون بالفاظ لم تكن تخطر ببال احدنا في يوم من الايام ، فضلا عن ان نذكرها باللسان . واخذت هذه الطائفة تزيد يوما بعد يوم ، حتى اصبح هذا الوضع الحقير الصفيق يأخذ طابع الحياة من حولنا .

ولم يكن بوسعي في ذلك الوقت والحمد لله على ذلك حمدا كثيرا طيبا – ولم يكن بوسعي الا ان اعلن الولاء الكامل – لله ورسوله والمؤمنين ، والعداء الكامل لاعداء الله ورسوله والمؤمنين . فدرت حولي متلفتا على طالب لله اركن اليه واطمئن لمعاملته . وقد كان من الطبيعي جدا ان تكون وجهتي « مسجد الكلية » ذلك المكان الذي يفترض ان يكون مأوى لمن يسجدون لله وحده . ولذلك انحصرت علاقاتي جميعها في المصلين فقط ، فمن الله علي ببعض اخواني من هؤلاء وغيرهم . ولم اكن اشد فرحا في حياتي من فرحي واطمئناني حين وجدت من اطمئن للتعامل معهم ولكن هذا الاطمئنان لم يدم طويلا . اذ ان زعماء الشيوعية في الكلية لما شعروا بمن يقف ضدهم ولو حتى باعتزالهم ومجرد تسفيههم ، نقلوا عداءهم فورا من عداء سافر وقح موجه لله في السموات العلا ، الى عداء قذر رخيص ضد أولياء الله في الارض فجاسوا خلال الكلية محاربة لنابكل ما يستطيعون ، وتحذيرا بكل ما يملكون وتشهيرا بكل الوسائل والامكانيات حتى عرفنا الكبير والصغير في الكلية باسم المتزمتين او « الاخوان المسلمين » . !

فبدات أتعرض منذ ذلك الوقت لمضايقات كثيرة في جميع المجالات ، من تشوب ونشاط ذلك التيار الشيوعي الجارف . منها مثلا : (أن اللواء ابراهيم عبد النبي) كبير المعلمين في الكلية وكان وقتها مديرا للكلية تكلم عنا في المسجد ، وقام بتحذير الطلبة زملاءهم . بمجرد ضرورة المحافظة على الصلوات !! ومنها ايضا انني شخصيا تعرضت لمحاكمة عسكرية صغيرة بشأن النشاط الاسلامي في الدعوة ، وكان آخرها قبل (موضوع التمثيلية هذا) بحوالي شهر !! وذلك على مستوى قائد السرية التي كنت انا طالبا فيها (ولا يزال هو القائد موجودا بالكلية حتى الان – اتهمني فيها بأنني أشكل جماعة من الاخوان المسلمين) داخل الكلية ودليلهم على ذلك : عدم التعامل مع الشيوعيين .

وحتى من الناحية العلمية البحتة ، فقد اجبرت على تنفيذ المشروع النهائي اللازم للتخرج ، بالاشتراك مع اثنين من طلبة فرقتي من اكبر زعماء الماركسية ودعاتها الامر الذي يجبرني على ملازمتهم طوال مدة البحث والاعداد والتنفيذ للمشروع ، كما اجبرت ايضا على أن يكون المشرف معي على هذا المشروع من المعيدين المسيحيين بالكلية وكل ذلك ثابت في (كشوفات) الكلية .

واصبحت العيون علينا في كل مكان ، (الاصفاق) تطاردنا كلما ذهبنا هنا او تحركنا هناك .. ولقد صبرنا على كل ذلك (ولكنهم لم يصبروا علينا) !

ومع ذلك ارادوا أن يكون (آخر مشهد) لهذه القضية مروعا !! حيث كنت في المخابرات الحربية مقيد اليدين بطريقة ممتازة « يضيق بها القيد حيث شاءوا – حتى يعصروا الساعدين ! .. ومعصوب العينين ، وملقى في زنزانة » .. حاولت جاهدا ان ابصر ما حولي – ونجحت المحاولة ، وندمت على نجاحها !! ولم ار سوى الدماء تلطخ الجدران من امامي . ثم ضجت اذناي بصراخ التعذيب ينبعث فجاة من كل مكان حولي ، وابواب زنازين تفتح ثم تغلق ، ثم تفتح ثم تغلق !! فمكثت انتظر دوري وجاء الدور سريعا جدا ! فساقني شيء ما ، حتى اوقفني في مكان ما وسمعت ضحكات وهي في غاية السعادة والغبطة بالفريسة المقيدة امامهم (وبدأ اليوم الرهيب) .. ولقد كانت جميع وسائلهم للتعذيب « محلاة » ببعض الالفاظ التي أربأ بلساني ان ينطقها ، وباخواني ان يسمعوها .. وعند منتصف النهار اوقفوا التعذيب ثم رفعوا العصابة عن عيني بعد ان قيدوني بأحد المقاعد الموجودة ، لاجد امامي (نموذجا) من ضحاياهم .. وجدت اخي (حسن الطحيني) ولم اكن اعرفه يومها . رايته امامي كتلة من الدماء .

لا استطيع تمييز جوارحه ، فضلا عن تمييز ملامحه !! وهددت انني سوف أصبح مثله في دقائق ، فوضعت العصابة مرة اخرى ، واعيد الحال كما كان ! .. وما قلت ذلك الا لاوضح حقيقة القضية .. ثم اقول لكم : (ان كنتم حقا اهل حق) او دعاة حق او تريدون الحق فعليكم اولا ان تضعوا أمثال هؤلاء وهؤلاء في هذا المكان !! (يشير الى وضع الجلادين والمحققين في القفص !!) وان ابيتم فاني (أعظكم بواحدة : ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا) .. ادعوكم لان تنظروا معي بعين الحقيقة لما حولكم وما امامكم (ولكي تنظروا بعين الحقيقة : تخيلوا معي ان هذه القاعة بما فيها ومن فيها ، وبهيئتها هذه وشكلها قد اخذت اخذة واحدة .. اخذة عزيز مقتدر ، فاستقرت امام عرش الملك الجبار المنتقم ، ليقر فيها امره الذي لا مرد له ، يقولها بانطباع تقشعر له الجلود) .. تصوروا معي ذلك ، ولا تظنوا انه خيال فانه واقع في يوم لا مرد له من الله يومئذ يتصدعون. من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون) .. وان ابيتم ذلك ايضا ـ فلا يسعني الا ان اقول لكم « ان قفص الاتهام الحقيقي ، او قفص الاتهام بعين الحق الازلي ، هو هذا الحاجز الخشبي ، وليس هذا الحاجز الحديدي !! يشير الى كل من الحاجز الخشبي الذي يحيط بالقضاة والنيابة والحاجز الحديدي الذي يحيط بشباب القضية المتهمين »

وان كنتم تحاكمونني بتهمة « الايمان بالله واليوم الاخر » فانني والله .. فانني والله لمؤمن بالله ورسوله واليوم الاخر . لن (أحود) على ذلك باذن الله لن احيد عن ذلك باذن الله ، واسأل الله التوفيق .

« وهنا » اقول قول المؤمنين (فاقض ما انت قاض ، انما تقضي هذه الحياة الدنيا) .. وأن كنتم تحاكمونني بتهمة ما سمي بقضية الفنية العسكرية ، او قضية صالح سرية فيعلم الله انني ما كنت أعلم مسمى بهذا الاسم !

وبعد :

.. فان كان ذلك دفاعا فبها ـ وان لم يكن : فلست في حاجة الى دفاع مدافع « فان الله يدافع » ولكنكم لا بد أن تعلموا ان (الجلسة الاخيرة) من هذه المحاكمة ، لن تكون على ظهر الارض قاطبة ـ ولكنها سوف تكون أمام الملك الديان ولهذا يستوي لدينا حكمكم علينا بالبراءة مع حكمكم بالاعدام !! بل ان الله يعلم .. بل ان الله يعلم .. ان لنا ستة من اخواننا الشهداء ضحايا المؤامرة التي حيكت ضدهم ، ونحن في أشد الشوق اليهم نكون أحرص ما يكون على لقاهم ! .. فان عدلتم عدلتم لانفسكم ، وانا بالله عز وجل عنكم وعن عدلكم لفي غناء !

واخيرا :

اليكم بلاغا من رب العالمين لاعداء الاسلام والمسلمين ، يتردد الصوت صداه ، اقول لهم : تآمروا او لا تتآمروا . امكروا ، او لا تمكروا . فان الله يمكر من فوق سبع سموات (يبدأ صوته وكأنه مؤثر قادم من عالم آخر) .

(وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم ، وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ، فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ، ان الله عزيز ذو انتقام ، يوم تبدل الارض غير الارض والسموات ، وبرزوا لله الواحد القهار . وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد ، سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار ، ليجزي الله كل نفس ماكسبت ، ان الله سريع الحساب . هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو الله واحد ، وليذكر أولو الالباب)

والسلام على من اتبع الهدى .

وعقب هذا تنطلق في ارجاء ساحة المحكمة مظاهرة تاريخية رائعة حينما يهتف الشباب المسلم المتهمون في القضية بشعارات الاسلام واشعار الجهاد المقدس في سبيل الله يرددون على حاديهم بصوت واحد يدوي :

(هو الحق يحشد أجناده ويعتد للموقف الفاصل) ـ

فصفوا الكتائب آساده
ودكوا بها دولة الباطل
الى النصر في الموقف الفاصل
الى النصر في الموقف الفاصل

لا اله الا الله ، ولا نصير الا اياه ، مخلصين له الدين ولو كره الكافرون

لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، عليها نحيا ، وعليها نموت ، وفي سبيلها نجاهد ، وعليها نلقى الله ، وسنلقى الله جميعا ، وكفى بالله وليا ، وكفى بالله نصيرا .

الله اكبر ولله الحمد ، الله اكبر والله غايتنا . الله اكبر والرسول زعيمنا ، الله اكبر والقرآن دستورنا ، الله اكبر والجهاد سبيلنا .

ولقد صدقوا الله فصدقهم ، وليس افضل من الشهادة جزاء على موقفه هذا والله اعلم ، نسأله تعالى ان يجمعنا به في يوم الجنة بمستقر رحمته .. آمين .



باكستان

اسلام آباد

وصف زعماء المعارضة الباكستانية الانتخابات البرلمانية بأنها مزورة . وقال مارشال الجو السابق أصغر خان ان بوتو نفسه أمر بتزوير الانتخابات . وكانت النتائج الاخيرة غير الرسمية قد اظهرت أن حزب بوتو (حزب الشعب الباكستاني) قد فاز بـ ١٥١ مقعدا بما فيها ١٩ مقعدا فاز بها الحزب دون منافسة، وان حزب التحالف الوطني المعارض فاز بـ ٢٩ مقعدا . وفاز المستقلون المؤيدون لبوتو بثمانية مقاعد . وقال أصغر خان « أن بوتو خطط لكل شيء قبل الانتخابات . فقرر سلفا عدد المقاعد التي يجب أن يحصل عليها حزبه » . واضاف ان صناديق الاقتراع نقلت من المراكز بسيارات البوليس حيث زورت الاوراق التي فيها . واكد « ان الشعب لن يقبل هذه التمثيلية لانها واضحة جدا » .

القبس الكويتية ١٩٧٧/٣/٩

هذا وقد نظمت المعارضة الباكستانية مظاهرات في مختلف انحاء البلاد احتجاجا على ما تسميه تزوير الانتخابات ، ويقول زعماء المعارضة : « انه نظرا لان الحكومة قد حظرت التجمعات والمظاهرات في الطرق العامة فاننا نفضل دخول السجون على الموافقة على فوز الحكومة » .وذكرت دوائر المعارضة انه القي القبض على اكثر من الف شخص من الاعضاء منذ اعلان نتائج الانتخابات .

القبس الكويتية ١٩٧٧/٣/١٥

أعلن رئيس مجلس ادارة بنك باركلس البريطاني ان البنك لن يرضخ للمقاطعة العربية ولن يتوقف عن التعامل مع شركات تتعامل مع (اسرائيل) . وقال ان بنك باركلس قد ادرج في قائمة المقاطعة العربية في شهر اكتوبر – تشرين الاول الماضي . واكد ان ادارة البنك **تفضل الاعتبارات التجارية البعيدة المدى على الاعتبارات السياسية القريبة المدى (يوجد فرع للبنك في مصر) .**

فلسطين المحتلة

طلب وفد من دروز اسرائيل اليوم من ايجال الون وزير الخارجية ترتيب أمر السماح لهم بزيارة اقربائهم في سوريا . ووعد الون بالنظر في طلبهم وقال للوفد ان اسرائيل لا اعتراض لها على مثل هذه الزيارات الا أنه يجب الحصول اولا على موافقة من سوريا .

رويتر ١٩٧٧/٣/١٣

اتفاقية بين البنك الاسلامي والجزائر

بحث السيد عبد المالك تمام وزير المالية الجزائري امس مع الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية الذي يزور الجزائر حاليا العلاقات بين البنك والجزائر وقد وقع رئيس البنك الاسلامي على اتفاقية بين البنك الاسلامي والشركة الجزائرية للحديد والصلب .

إتهم الرئيس الفلبيني فيرديناند ماركوس الرئيس الليبي معمر القذافي بمواصلة شحن الاسلحة الى المتمردين المسلمين في جنوبي الفلبين وقال ان هذا الامر يتم على الرغم من أن اتفاق وقف اطلاق النار مع هؤلاء المتمردين قد تم بوساطة الرئيس الليبي . وقال القائد العام للقوات المسلحة الفلبينية ان حكومة الفلبين لم تعد تتسامح مع المتمردين المسلمين الذين يخرقون اتفاق وقف اطلاق النار .

٧٧/٣/١٣

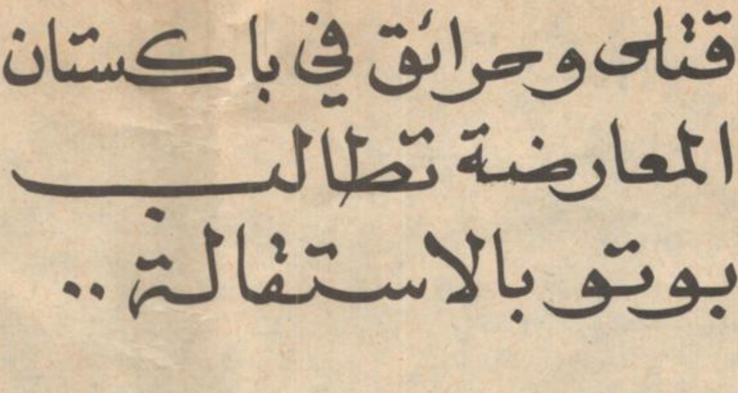
المقاطعة العربية تدرس وضع الحركة الصهيونية ونوادي الروتاري وعلاقاتها بالصهيونية

انتهى مكتب المقاطعة العربية من اعداد جدول اعمال مؤتمر ضباط اتصال المكاتب الاقليمية المقرر عقده في منتصف شهر مايو القادم .

وفي مقدمة الموضوعات التي سيبحثها المؤتمر موضوع الحركة الماسونية ونوادي الروتاري وعلاقتها بالحركة الصهيونية العالمية .وكذلك اتخاذ موقف عربي موحد بالنسبة للموضوع الذي اثاره المؤتمر الصهيوني العالمي في السوق الاوروبية المشتركة ومطالبته باتخاذ تشريعات للحد من المقاطعة العربية للشركات المتعاملة مع اسرائيل .

واكد السيد محمد احمد محجوب المفوض العام للمقاطعة العربية بان صدور اية تشريعات للحد من المقاطعة العربية لن يخدم الدول التي تستجيب للضغط الصهيوني وذلك لان الدول العربية تستطيع استيراد ماتحتاجه من اي دول اخرى .

هذا ومن المقرر ان يبحث المؤتمر خلال اجتماعاته موقف ٣٥ شركة عالمية قدمت معظمها ما يثبت عدم تعاملها مع اسرائيل .



ذو الفقار علي بوتو .

كراتشي - ١٩ - رويتر - ذكر شهود عيان ان ١٧ شخصا على الاقل قتلوا اليوم في اسوأ اضطرابات تشهدها كراتشي كبرى مدن باكستان وفرضت الحكومة حظر تجول على المدينة بعد اشتباكات استمرت ثماني ساعات واندلاع حريق كبير دمر مصنعا لتجميع السيارات تملكه الدولة قدرت الخسائر فيه بأكثر من ٢٥ مليون دولار .. وقام الجنود بأعمال الدورية في مناطق الاضطراب الرئيسية واخذوا يحذرون الجماهير بواسطة مكبرات الصوت بأنهم انما يعرضون انفسهم للرصاص اذا هم غامروا بالتحرك الى الشوارع .

ويقول المراقبون ان الحكومة قد تضطر لاعلان قانون الطوارىء لقمع الاضطرابات التي بدأت امس بعد اعتقال ستة زعماء معارضين كانوا في طليعة حركة احتجاج جماهيرية ضد السيد ذو الفقار علي بوتو رئيس الوزراء ، ونشبت اسوأ اعمال العنف اليوم في منطقة باتان كولوني حيث قتل ١٣ شخصا في معركة بين فئات سياسية متنافسة .

ومن جهة اخرى ارسلت دبابات الجيش الى مركز ناظم اباد الصناعي في كراتشي اليوم بعد ان اشعل مؤيدو المعارضة النار في مصنعين كبيرين للسيارات واشتبكوا مع قوات الامن ، وقال شهود عيان ان كثيرين من الاشخاص اصيبوا بجروح عندما قام رجال البوليس بالهجوم على المشاغبين بالهراوات وقنابل الغاز المسيل للدموع ، وارتفعت سحابة كبيرة من الدخان فوق المدينة بعد ان اشعل المتظاهرون النار في المنازل والسيارات واقفلت قوات الجيش والبوليس المنطقة في محاولة لمنع انتشار اعمال العنف .

وكان المتظاهرون الذين يحتجون على اعتقال ستة زعماء من الحلف الوطني الباكستاني الذي يضم تسعة احزاب معارضة والذي هزم في الانتخابات العامة الاخيرة قد اشتبكوا امس مع البوليس مما ادى الى قتل اربعة اشخاص واصابة حوالي مائة شخص على الاقل بجروح ، واصدرت الحكومة صباح اليوم بيانا اتهمت فيه زعماء التحالف الوطني الباكستاني باشاعة الفوضى والقيام بنشاطات غير دستورية ، وقال مراقبون ان السلطات قد تلجأ الى الاحكام العرفية اذا استمرت اعمال العنف .

ويريد التحالف الوطني الباكستاني ان يستقيل السيد ذو الفقار علي بوتو رئيس الوزراء ويسلم الحكم الى حكومة انتقالية تستطيع اجراء انتخابات جديدة تحت اشراف الجيش وادعى التحالف ان انتخابات السابع من مارس الحالي قد جرى التلاعب بها لتحقيق النصر لحزب الشعب الباكستاني الذي يتزعمه السيد بوتو .

بغداد :

نسبت صحيفة العراق اليوم الى مصادر مطلعة في العاصمة الاردنية قولها ان موقف الملك حسين مزعزع للغاية وان مسالة خلعه عن العرش هي مسالة وقت .



وذكرت الصحيفة ان الملك حسين يواجه معارضة متزايدة من جانب شقيقه الامير حسن ولي العهد ووالدته اللذين يساندهما كبار ضباط الجيش الاردني . وقالت الصحيفة أن المعارضة ضد الملك حسين قد زادت بعد وفاة الملكة علياء في حادث سقوط الطائرة الهليوكبتر وان الملك الذي يشعر بأن زوجته كانت ضحية عملية تخريب أرسل ابنه علي الى لندن لاعلانه خليفة على العرش عندما يحين الوقت ولكن الملكة الام والامير حسن يعارضانه بشدة .

و ا ش ا
١٩٧٧/٣/١٢



في مصر:
بعد تنصير مناهج التعليم .. جاء دور تنصير الثقافة والاعلام.

حدد السيد عبد المنعم الصاوي وزير الثقافة والاعلام الخطوط الاساسية التي تشكل اسلوب العمل في مجال الثقافة والاعلام في المرحلة القادمة وذلك في البيان الذي ألقاه امس امام لجنة الثقافة والاعلام بمجلس الشعب .. وقال السيد عبد المنعم الصاوي ان الاساس الأول للعمل الثقافي والاعلامي يقوم على ارتباط الشعب المصري بالنصر والذي يمثل غذاء معنويا حتميا يمكننا من الوقوف على ارض صلبة تكسبنا ثقة بالنفس وتعدنا لساعة التحرير بالقتال اذا لم يكن لغير القتال بديل. واشار الى ان الاحساس الثاني للعمل الثقافي والاعلامي سيكون مستمدا من قيمنا الروحية ومقدساتنا الدينية وفضائل الشريعة الاسلامية السمحاء وسائر شرائع السماء ليتم بناء الانسان على أرضنا بناء سليما يتميز بالاخلاق .. وقال ان الاساس الثالث ينبثق من الشعار الذي اعلنه الرئيس أنور السادات من اول يوم من أيام ولايته في سنة ١٩٧٠ وهو قيام دولة العلم والايمان .. وقال ان الاساس الرابع يتمثل في العناية بالشباب وفتح مجال التعبير له وتوجيه طاقاته بالفكر والرياضة معا تعبر عن المستقبل.

وانتقل السيد عبد المنعم الصاوي بعد ذلك الى استعراض المشروعات التي تترجم الخطوط الاساسية التي تشكل أسلوب العمل في مجال الثقافة والاعلام فقال انه سيتم عرض غنائم حرب اكتوبر في عرض الصوت والضوء في ساحة قلعة صلاح الدين او فوق تلال زينهم بأسلوب جذاب ليتعاون الاداء الانساني للرواية التاريخية مع الموسيقى مع اللوحات الضوئية التي تنساب في عظمة وشموخ تروي قصة النصر .. وقال اننا سنصدر مجموعة من الكتب عن حرب اكتوبر باللغات المختلفة .. واشار الى ان الترسانة التابعة لهيئة قناة السويس ستقوم ببناء عشرة مسارح عائمة تجوب جنبات وادي النيل ..

وقال الوزير ان وزارة الاعلام ستتقدم الى مجلس الشعب في هذه الدورة بمشروع قانون للمطبوعات والصحافة يستهدف تأكيد استقلال المؤسسات الصحفية واحترامها ودعم حرية الصحافة واعطاء كل الضمانات اللازمة لحرية التعبير حتى تكون الصحافة صاحبة الولاية على امورها.

القاهرة ١٩٧٧/٣/١٤

مساعدات سعودية لمساعدة المهجرين في لبنان

قام الفريق علي الشاعر سفير السعودية في لبنان امس بتسليم الدكتور سليم الحص رئيس وزراء لبنان شيكا بمبلغ خمسين مليون ليرة لبنانية تبرعت بها السعودية لدعم الخطة الاجتماعية المتعلقة بغوث المهجرين والمتضررين.

وابلغ السفير السعودي رئيس الوزراء اللبناني خلال اجتماعه أمس أن السعودية قد اعتمدت تحويل تسعة ملايين دولار لتغذية صندوق قوات الردع العربية.

وقال الفريق الشاعر أن المبلغ يشكل النصف المتبقي من حصة السعودية في الصندوق.

واشار الى أنه بحث مع الدكتور الحص المواضيع المتعلقة باسهام السعودية في خطة الدعم الخاصة بالتعمير وذلك تمهيدا للاجتماع الذي سيعقد يوم الاثنين المقبل في الرياض والذي سيمثل لبنان فيه الدكتور الياس سابا وزير المالية السابق.

طرد ٦٠ مسؤولا بالحزب الشيوعي السوفياتي

موسكو — رويتر — قالت صحيفة محلية أن أكثر من ٦٠ شخصا من المسؤولين في الحزب الشيوعي ورؤساء الوحدات الزراعية قد طردوا من مناصبهم في حملة ضد الفساد في جمهورية روسيا البيضاء

اعفاء الكتب الاسلامية من الرسوم

اصدر وزير المواصلات قرارا باعفاء الكتب والمطبوعات الاسلامية الصادرة عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية والمرسلة الى خارج الكويت بنسبة خمسة وسبعين بالمائة من الاجور البريدية المقررة.

ويأتي هذا القرار رغبة من وزارة المواصلات (ادارة البريد) في المساهمة في هذا العمل النبيل وتسهيل نشر الدعوة الاسلامية

فلسطين المحتلة ..

نيويورك : قال اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي في مقابلة تلفزيونية اذيعت اليوم ان الرئيس كارتر تحرك اقرب الى وجهة النظر الاسرائيلية حول الشكل الذي يجب ان يأخذه السلام في الشرق الاوسط. وقد سجلت المقابلة بعد ان ابلغ الرئيس كارتر مؤتمرا صحفيا يوم الاربعاء الماضي بانه يحبذ اقامة حدود معترف بها بين اسرائيل والبلدان العربية المجاورة وان خطوط دفاع اسرائيل قد تمتد الى ما وراء تلك الحدود لبعض الوقت .

وقال رابين الذي اجرى محادثات مع الرئيس كارتر في واشنطن في الاسبوع الماضي – ولاول مرة كان تعريف الرئيس لما يعنيه بالسلام أقرب الى التعريف الاسرائيلي منه في اي وقت مضى . ومضى رابين يقول انه يعترف بالحاجة الى حدود يمكن الدفاع عنها قد تختلف عن الحدود السياسية . انه اقتراح مثير للاهتمام جدا يجب سبر غوره .

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي غير مرة انه فوجيء باعراب الرئيس كارتر عن رايه علانية . واعاد ان اسرائيل لن تعود الى حدود ماقبل حرب عام ١٩٦٧ وقال ان اسرائيل مستعدة من اجل سلام حقيقي ولكن ليس العودة الى الحالة التي كانت قائمة قبل حرب الايام الستة لانها غير قابلة للدفاع عنها .

وقال رابين ان الرئيس كارتر ردد صدى ما كانت اسرائيل تريده دائما بما في ذلك سبر غور جدي في عام ١٩٧٧ لطرق ايجاد سلام حقيقي والاتفاق على ان مسئولية تحقيق السلام تقع على عاتق الاطراف المعنية في الشرق الاوسط . وكان رابين قد سئل عن تأثير رفض واشنطن بيع اسرائيل قنابل ارتجاجية واسعة التدمير وقال انه تم التوصل الى ترتيبات بديلة وان القضية لم تعد لذلك مثار حرج للعلاقات الامريكية الاسرائيلية ولم يشأ ان يوضح ذلك.

رويتر ١٩٧٧/٣/١٣

أكدت صحيفة « لوس انجلوس تايمز » أن لدى السلطات الاميركية ما يثبت أن سفير دولة الامارات العربية المتحدة فى بريطانيا قد تلقى أكثر من ٦ ملايين دولار بصفة عمولات من شركة « بوينغ » .

وأوضحت الصحيفة أن لجنة الاشراف على عمليات سوق الاوراق المالية والتى تحقق فى احتمالات قيام شركة «بوينغ» بدفع مبالغ مريبة تملك معلومات عن السفير محمد مهدي التاجر تشير الى أنه عمل وكيلا لشركة « بوينغ » لبيع طائراتها فى دول عربية .

وأضافت الصحيفة أن السفير كذب أنه تلقى عمولات من الشركة عن طريق سفارته . وقد أخطرت لجنة التحقيق شركة « بوينغ » بضرورة تزويدها بسرعة الوثائق التى تتناول ظروف بيع طائراتها فى اثنتين وثلاثين دولة . وقد عترفت الشركة بانها دفعت عمولات يمتها ٧٧ مليون دولار فى الفترة من ٧ الى ١٩٧٦

السوفياتية ، ووردت اول كلمة رسمية عن الاجراءات في خطاب عنيف للمستر بيوتر ماشيروف زعيم الحزب الشيوعي في روسيا البيضاء نشرته صحيفة « سوفييتسكايا » في خمس صفحات من صفحاتها الست . واتهم المستر ماشيروف رؤساء الوحدات الزراعة والبيروقراطيين في الحزب بطبخ الاحصاءات واستخدام أموال الدولة لمنافعهم الخاصة .

مواجهة جديدة ضد المسلمين الاحناف

دعا الحاخام مائير كاهان زعيم « رابطة الدفاع اليهودية» وهي منظمة صهيونية متطرفة امس في نيويورك اعضاء هذه الرابطة الى التظاهر في عطلة نهاية الاسبوع امام المقر العام لجماعة المسلمين الاحناف في واشنطن وذلك على سبيل التحدي لهم .

وصرحت زوجة حماس عبد الخالص زعيم الجماعة والمسؤول عن العمليات المسلحة التي احتجزخلالها ١٣٤شخصا كرهائن في ثلاثة مباني بالعاصمة الاميركية بان « اعضاء الرابطة سوف يكتبون شواهد قبورهم بعمالتهم » .

وقد انبع الموقفان في وقت واحد الا ان البوليس في واشنطن لم يعقبحتى الان .

وجدير بالذكر ان مقر منظمة « بناي بريت » الصهيونية في واشنطن كان بين المراكز الثلاثة التي احتلتها جماعة المسلمين الاحناف . اما المركزان الاخران فكانا المركز الاسلامي ومبنى البلدية .

اعتقال زعماء المعارضة في باكستان ..

قالت مصادر يوثق بها فى لاهور ان الحكومة أعتقلت زعماء المعارضة الرئيسيين الاربعة فى أعقاب مظاهرات تطالب باستقالة ذو الفقار علي بوتو رئيس الوزراء .

وذكرت المصادر أن البوليس اعتقل مارشال الطيران المتقاعد أصغر خان فى لاهور بينما اعتقل فى كراتشي فى ساعة مبكرة أمس مولانا شاه أحمد نوراني وشرباز مازاري والسيدة نسيم والي خان .

والاربعة من الشخصيات البارزة فى التحالف الوطني الباكستاني المعارض المؤلف من تسعة أحزاب والذى بدأ يوم الاثنين الماضي حركة احتجاج على مستوى البلاد تطالب باستقالة السيد بوتو واعادة الانتخابات العامة .

واتهم التحالف السيد بوتو بالتلاعب فى الانتخابات التى جرت فى ٧ اذار لابقاء حزب الشعب الباكستاني الذى يتزعمه فى الحكم .

ومن شمول القرآن : انه لا يخاطب العقل وحده ، ولا القلب وحده ، بل يخاطب الكيان الانساني كله ، فيقتنع العقل ، ويحرك القلب في وقت واحد كذلك . فاذا قرأ الانسان او سمع مثل هذه الايات (يا أيها الانسان ، ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك . في اي صورة ما شاء ركبك) . يجدها تخاطب الانسان كله . عقله ووجدانه وروحه ، فلا يكتفي بخطاب القلب والضمير وحده ، كما هو المعهود في كتب الدين واللاهوت قبل القرآن ، ولا يخاطب الفكر والعقل وحده كما هو شأن كتب الفلسفة قديما وحديثا، انما هو يخاطب الذات الانسانية بكل مقوماتها وخصائصها .

يقول المرحوم الاستاذ عباس العقاد :

(يخاطب الاسلام العقل، ولا يقصر خطابه على الضمير او الوجدان . وفي حكمه ان النظر بالعقل هو طريق الضمير الى الحقيقة . وان التفكير باب من الايمان . (قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا) كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون .

وما كان الشمول في العقيدة ليذهب مذهبا ابعد واوسع من خطاب الانسان ، روحا وجسدا ، وعقلا وضميرا ، بغير بخس ولا افراط في ملكة من هذه الملكات) .

وهو لا يخاطب صنفا واحدا من البشر له اتجاه عقلي او نفسي معين، مغفلا من عداه من الاصناف ذوي الاتجاهات المتعددة .

كلا ، انه يخاطب كل الاصناف ويشبع كل الاتجاهات السوية .

١ ـ ان طالب الحقيقة العقلية يجد في القرآن ما يرضى منطقه ، ويأخذ بلبه اذا سمعه يصيح بالعقل ان ينظر وبفكر ، ويهيب به ان يرفض الظن والخرص واتباع الهوى والتقليد ، ان يعتمد على البرهان وحده .

ويكفي ان مشتقات العقل ، مثل (يعقلون) و (تعقلون) ذكرت في القرآن ٥٨ ثمانيا وخمسين مره ، وذكر مشتقات في الفكر ١٧ سبع عشرة مرة . وذكر الالباب اي العقول ١٦ ست عشرة مرة .

وهذا غير الآيات الكثيرة التي اشتملت على كلمات ومشتقات اخر مثل : النظر والاعتبار والتدبر والحجة والبرهان والنهي ونحو ذلك ، مما يبحث عنه طلاب الحقائق العقلية ، فلا يجدونه في كتاب ديني غير القرآن

ب ـ والباحث عن الحقيقة الروحية : يجد في القرآن ما يرضى ذوقه ، ويغذي وجدانه) ويشبع نهمه وتطلعاته في آفاق الروح ، في مثل قصة موسى والعبد الصالح الذي قال الله فيه : (فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما) .

ج ـ والحريص على القيم الاخلاقية يجد في القرآن ضالته وطلبته . فالقرآن قد دل على الخير كما هدى الى الحق وقد جعل فعل الخير احدى شعب ثلاث لمهمة المسلم (وافعلوا الخير لعلكم تفلحون) ولكنه لم يكتف من المسلم بفعل الخير ، بل طلب ان يدعو اليه ويدل عليه ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير .

والاخلاق في القرآن تحتل مساحة عريضة لا يتسع المقام للحديث عنها، ونوصي بالرجوع الى (دستور الاخلاق في القرآن) للعلامة الدكتور محمد عبد الله دراز رحمه الله .

د ـ وعاشق القيم الجمالية يجد في القرآن ما ينمي حاسيته الجمالية ويغذي شعوره الفني ، وذلك بما لفت اليه القرآن الانظار من الاستمتاع بجمال الطبيعة (وزيناها للناظرين)، ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجمال النبات (وانبتنا فيها من كل زوج بهيج) ، (فأنبتنا لكم به حدائق ذات بهجة) وجمال الحيوانات (ولكم فيها جمال حين تروحون وحين تسرحون) وجمال الانسان (وصوركم فأحسن صوركم) وجمال المخلوقات كلها (صنع الله الذي اتقن كل شيء) .

ووراء ذلك كله ما احتواه أسلوب القرآن ذاته من جمال معجز في شكله ومضمونه .

تنبيهات للداعية في المجال القرآني

واود ان انبه الداعية الذي يريد ان يعيش مع القرآن ، ليأخذ منه زادا لقلبه ، ويقبس منه نورا لعقله ، ويستمد منه ريا لروحه ، ثم يمد الاخرين بعد ذلك من فيض هذا الري ، وذاك النور ، وذاك الزاد .

جمع الآيات في الموضوع الواحد وتصنيفها :

فعلى الداعية اذا اراد ان يتحدث في موضوع ما ـ محاضرا او مدرسا او خطيبا او كاتبا ـ ان يجمع الآيات المتعلقة بموضوعه ، ويعمل على تصنيفها بما يلائم الغرض ، ويوضح نظرة القرآن الى الموضوع.

وينبغي للداعية المتبصر هنا ان ينظر نظرتين :

احداهما : تتعلق بالالفاظ القرآنية المتعلقة بموضوعه، وهذه يفيد فيها الى حد كبير مراجعة المعجم المفهرس

لالفاظ القرآن الكريم ، ولا سيما لمن لم يكن مستظهرا القرآن .

والثانية : تتعلق بالمعاني المتصلة بموضوعه ، وهذه تحتاج الى بصيرة وفطنة وحسن ادراك لما له صلة بالموضوع ، وان لم يرد بنفس اللفظ والعبارة .

والمهم في هذا وذاك هو حسن التصنيف والتقسيم الذي يوضح المعالم ، ويبرز المقومات والخصائص ، ويبين الاهداف والاثار .

لنأخذ مثلا لذلك .. فبالمثال يتضح المقال .

اذا اردنا الحديث عن القرآن والعلم ، فاننا نجد انفسنا امام حشد هائل من الايات يبلغ المئات . فلهذا نكتفي بأخذ بعضها وتصنيفها او وضع عناوين لها كما يلي :

أولو العلم قرناء الملائكة :

(شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط) فبدأ سبحانه وتعالى بنفسه وثنى بملائكته وثلث بأولي العلم ، مستشهدا بهم على تفرده بالالوهية .

العلم يرفع أهله عن غيرهم :

(قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون) ، (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات) .

العلم أساس خشية الله :

(انما يخشى الله من عباده العلماء) .

الواجب على الجاهل ان يتبع العالم ولو كان أصغر منه :

(يا ابت اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك صراطا سويا) .

قد يدرك الادنى من العلم ما لا يدرك الاعلى .

في قصة سليمان حين عزم على معاقبة الهدهد الغائب فجاء يخبره (قال احطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين) .

وفي قصة ابني آدم تعلم الانسان من الغراب .

(فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوأة اخيه قال : يا ويلتي اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فأواري سوأة اخي فاصبح من النادمين) .

التعليم يرفع قدر المتعلم ولو كان كلبا .

(يسألونك ماذا احل لهم ؟ قل : احل لكم الطيبات وما علمتم من انجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم) وبهذا امتاز الكلب المعلم على كلب الاخر .

الامر بالرجوع الى اهل العلم :

(فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) ، (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم) .

فسرت (اولي الامر) في هذه الاية بالعلماء كما فسرت بالامراء .

(ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه

ويشير القرآن الى ان الخبير بالشيء هو القادر على الانباء بحقيقته دون شطط او قصور ــ وذلك في قوله : (ولا ينبئك مثل خبير) ومن هنا يجب ان يسأل الخبير دون غيره (فاسأل به خبيرا) .

جاها .

العلم بحر لا ساحل له

(وما أوتيتم من العلم الا قليلا) .

الازدياد في العلم مطلوب :

(وقل ربي زدنا علما) ، (وفوق كل ذي علم عليم) .

الانبياء يطلبون العلم عند من هم دونهم :

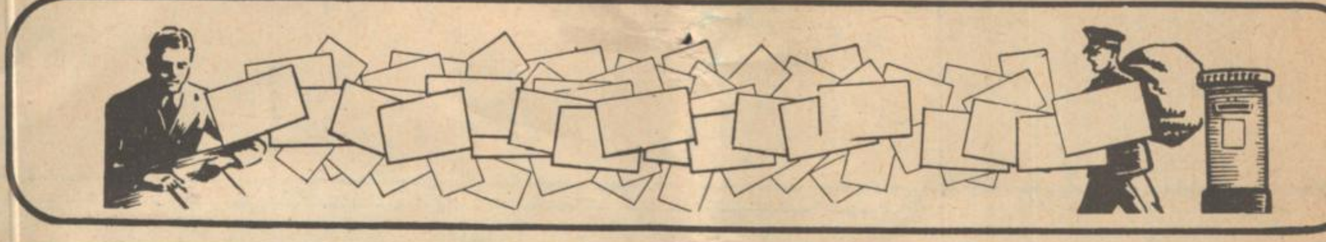
في قصة موسى وفتاه قال تعالى: (فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قال له موسى هل اتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا) .

الرحلة في طلب العلم :

واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا. فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما.

(أفلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او آذان يستمعون بها) .





انهم يعدون كمينا للمرأة ..

اجل .. فدعاة تحرير المراة ، الذين يطالبون بتجريد المراة من سجنها يعدون لها كمينا من حيث لا تدري !

فهم يطالبون المراة بتحطيم الحواجز والتقاليد وان تعمل في الدوائر الحكومية جنبا الى جنب مع الرجل وفي المؤسسات والشركات حيث يختلط الحابل بالنابل وتتعرض المراة للمضايقات والمعاكسات ! ونحن لسنا ضد فكرة ان تعمل المراة ولكن عمل لا يخل بأخلاقياتها وصون كرامتها فالمراة نصف المجتمع ومشاركتها زوجها بالعمل مما يخفف من اعباء الحياة .

ولكن ليس ما يطالب به دعاة تحرير المراة الذين يريدونها ان تكون متفسخة متبرجة ! فالمراة مملكتها الاولى « البيت » حيث تتفرغ لتربية الجيل الناشيء رجال المستقبل ، تربية صالحة تقوم على اسس قوية متماسكة . ولكن ليس هناك مانع ان تعمل مدرسة او ممرضة او خياطة اذا دعت الضرورة لذلك ثم ان مطالب هؤلاء الدعاة تحمل في طياتها اهدافاً شخصية ذاتية فهم يظهرون للمراة ان عملها « سكرتيرة » في مؤسسة او شركة ما على انه عمل يبرز شخصيتها ومكانتها — وهم في الحقيقة يريدونها ان تكون واجهة لشركتهم او مؤسستهم عند الضيوف واشياء اخرى ايضا .

في الدعاية للبضائع حيث يضعون صورة المراة عليها .

وفي مجلات الجنس وفي الملابس .. الخ

وهم بهذا يقودون المراة الى الهاوية السحيقة ويقضون على مستقبلها وسعادتها — فلم يكن هدفهم نبيلا او شريفا .

والمراة على هذا الوضع « كبش الفداء » لهؤلاء النفعيين .

والذين لا يضيرهم شيء بعد ان يحصلوا على ما يريدونه من المراة ان ينبذوها نبذ النواة .

والمراة العاقلة هي التي تدير ظهرها لهذه المظاهر البراقة والتي ظاهرها غير باطنها .

لترضي ربها ونفسها .

وتحوز على سعادة الدنيا والاخرة والله من وراء القصد .. والسلام

بقلم : خالد بن عبد العزيز العبيد
السعودية

طلب رسائل



● الاخوة ارسلنا لهم طلباتهم :

١ — الاخ علي حسين القحطاني — انجلترا — برمنجهام —

٢ — الاخ منصور عبد الله الحبسي من الرياض .

٣ — الاخ الحاج عمر الحاج عبد المؤمن مدير مدرسة الفلاح الاسلامية ص.ب ٨٩ من اكرا — غانا .

٤ — الاخ محمود احمد عبد القادر من كينيا .

٥ — الاخ محمد بن صامل السلمي من جدة

٦ — الاخ محمد يحيى عجيبي كلية الهندسة ص.ب ٨٠٠ — الرياض

المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٩ ربيع الثاني ١٣٩٧ - ٢٩ مارس ١٩٧٧ م

العدد ٣٤٣ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

الاصلاح

الوزراء!

المسؤول عن هذا الفساد؟



قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :
« ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية »
البينة ــ ٧

المجتمع
اسلامية اسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

رجل فقدناه
علي عبد العزيز الخضيري

ينعي مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت الى العالم الاسلامي رجلا عاملا للاسلام ومن الدعاة اليه المرحوم علي عبد العزيز الخضيري أمين الجمعية العام .

انتقل الى جوار ربه وشيع يوم السبت ٦ ربيع الثاني ١٣٩٧ هـ (٢٦ ــ ٣ ــ ١٩٧٧ م)

وقد ساهم الفقيد في تأسيس الجمعية في اواخر عام ١٣٨٣ هـ ــ ١٩٦٣ م ــ وبذل جهوده من اجل أن تؤدي الجمعية رسالتها في نشر الوعي الاسلامي . ومنذ تأسيسها عهد اليه بأمانة الصندوق فكان رحمه الله يبذل اقصى جهوده لجمع التبرعات ودعم مالية الجمعية وفي السنوات الاخيرة تم اختياره نائبا للرئيس وفي العام الماضي كان امينا عاما للجمعية .

وعرف رحمه الله بتمسكه بتعاليم الدين والغيرة عليها والعمل بها والدعوة اليها مع دماثة الخلق ورحابة الصدر وتواضع وجراة في اداء النصيحة بالحكمة والموعظة الحسنة .. وحرص على اداء الواجب نحو اخوانه فلقد شوهد جالسا على الكرسي في المقبرة في تشييع المرحوم حسن الجار الله مع حاجته الى الراحة .

وله مساهمة في اعمال الخير فهو الى جانب ما يقوم به من نشاط في جمعية الاصلاح .. عضو في مجلس ادارة مؤسسة النجاة الخيريه وبذل جهودا كبيرة مع اخوانه من اجل التبرعات لمبنى المدرسة الذي أنجز في العام الماضي .

وقد كان سباقا الى عمل الخير يبدا بنفسه اولا ويحث الاخرين وله جهود في الانفاق على مراكز تحفيظ القرآن والاشراف عليها . وساهم في الوفود التي قابلت المسئولين في الكويت لاداء واجب النصيحة وابداء وجهة النظر الاسلامية في ضرورة اصلاح الاوضاع وفق احكام الشريعة الغراء .

ان العين لتدمع وان القلب ليحزن ولا نقول الا ما يرضي الرب وانا على فقدك يا أبا عبدالعزيز لمحزونون .

رحم الله الفقيد رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته والهم آله واخوانه الصبر .

وانا لله وانا اليه راجعون .

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ــ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها أجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات ــ يتفق بشانها مع الاداره .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ــ شركة الخليج لتوزيع الصحف ــ السعودية ــ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ــ مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية ــ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن ــ جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان / مصر ــ شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب ــ الروضة ــ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩

القضية الفلسطينية .. في ملعب كارتر وبريجنيف

لاول مرة في التاريخ — فيما نعلم — تتطوع أمة بالتخلي عن استقلالها وتفرط — باختيارها — في حرية اختيارها ..

هذه الامة هى أمة العرب

فقد عهدت الى الدول الكبرى — أمريكا وروسيا بالذات — بالبت في واحدة من أهم قضاياها : قضية فلسطين

حتى في عهود الاستعمار كان الحكام يخفون ولاءاتهم له ويدسون تبعيتهم في مواقف استقلالية مصطنعة .. اما اليوم فان المجاهرة بالتبعية أصبحت بطولة . أو مفخرة في نظر حكام في هذه المنطقة .

* طوال سنين عديدة ربط مصير الوطن العربي بمواقف الاتحاد السوفيتي

وطفقت الانظمة الموالية له تبشر الشعوب بأن الاتحاد السوفيتي هو الذي سيحرر فلسطين . او هو الذي سيسند ظهر العرب وهم يقومون بمهمة التحرير الكبرى .

وغرقت الامة في الخداع واكاذيب العاطفة . خداع الاتحاد السوفيتي للعرب . والاكاذيب العاطفية التي كانت بمثابة سلوى تعوض الشعوب عن حرمانها . في عالم مليء بأحلام السراب

لقد أغمضت هذه الامة — ممثلة في حكامها — عينيها دون حقائق واضحة

* حقيقة أن الاتحاد السوفيتي ساهم — بفعالية في تأسيس الكيان الصهيوني حيث بادر الى الاعتراف بالاحتلال الصهيوني لفلسطين

* وحقيقة أن الاتحاد السوفيتي هو الذي زود العدو بالسلاح ابتداء عبر سمسار أو وسيط تابع للروس هو : تشيكوسلوفاكيا

* وحقيقة أن الثوره البلشفية — ١٩١٧ قد مولها بنوك اليهود .

* وحقيقة أن الاتحاد السوفيتي مرتبط بالتزامات دولية تجعله يحافظ باستمرار على بقاء المعادلة كما هي في المنطقة : تفوق العدو الصهيوني على العرب عسكريا .

* وحقيقة أن الاتحاد السوفيتي يشترط اقامة أنظمة شيوعية لقاء العون الذي يقدمه لعمليات التحرير وحين يقوم نظام شيوعي — في هذه المنطقة — فانه سيكون في رصيد الكيان الصهيوني نظرا للعلاقة الوثقى بين هذا الكيان وبين الانظمة الشيوعية .

قد يقال : بأن الحال قد تغير وان الاتحاد السوفيتي انتهج سياسة جريدة تميل الى مساندة العرب في تحرير فلسطين .

وهذا وهم

فالمشروع الذي قدمه بريجنيف مؤخرا لا يخرج — في جوهره — عن الاستراتيجية الروسية القديمة ازاء هذه المسألة .

فالمشروع ينادي ب :

— انسحاب يهودي — على مراحل — من الاراضي التي احتلها العدو عام ١٩٦٧

وهذه الفكرة مبنية — مبدئيا — على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي هو تعميق وتمديد لوعد بلفور .

— انشاء قطاعات مجردة من السلاح على طول الحدود — . وهذا معناه ايصاد الابواب في وجه اي محاولة للتحرير في المستقبل

— ضمان أمن العدو . وقد جاء ذلك في نطاق التعبير المعمم — أمن وسلامة كافة دول المنطقة —

— وقد حقق مشروع بريجنيف الجديد مكسبا جديدا للعدو الصهيوني حيث قال بالنص :

« ان صفقة السلام يجب أن تتضمن بنودا لحرية مرور سفن جميع البلدان بما فيها اسرائيل عبر خليج العقبة ومضايق تيران »

لقد أراد الاتحاد السوفيتي بهذا المشروع ان يأخذ الكرة من كارتر ويسجل هدفا لصالحه في ملعب السياسة الدولية .

* وفي السنوات الاخيرة ربط مستقبل الوطن العربي بمواقف الولايات المتحدة الامريكية .

وان امريكا هى التي تستطيع أن تساعد العرب

في الحصول على حقوقهم
وهنا ايضا غرقت المنطقة في الخداع والاكاذيب العاطفية . خداع امريكا للعرب . والاكاذيب العاطفية التي اريد بها تخدير الشعوب والاستخفاف بعقولها ووعيها

لقد اغمضت الامة — ممثلة في حكامها — عينيها دون حقائق واضحة

* حقيقة ان امريكا هى التي اوجدت الكيان الصهيوني .
* وحقيقة انها هي التي امدته ببلايين الدولارات لبناء اقتصاده
* وحقيقة ان امريكا هي التي زودت الكيان الصهيوني بالاسلحة المتقدمة .
* وحقيقة انها هي التي زودته بالتقدم التكنولوجي
* ووحقيقة انها هي التي وقفت مع كيان العدو في جميع المؤسسات الدولية الثقافية والسياسية والاقتصادية .. والرياضية ايضا !
* وحقيقة أن القرار الامريكي لا يتخذ في غيبة اليهود
* وحقيقة ان اصوات اليهود في الانتخابات الامريكية تمثل ورقة مساومة دائمة وان جميع رؤساء الولايات المتحدة يضعفون امام تلك الاصوات
* وحقيقة ان اليهود قد عززوا قبضتهم اكثر على ة الادارة الامريكية وحركوا رصيدهم واحتياطيهم زيد من السيطره .
* فورد احاطنفسه بمجموعة من عتاة اليهود والموالين الصهيونية على راسهم هنري كيسنجر — ومعروف من هو كيسنجر — وروكفلر الذي كان نائبا لفورد وروكفلر هذا ضالع مع الصهينية . ومن المهام التي يضطلع بها لمصلحة اليهود انه يتولى شئون لجنة تسمى : « لجنة رد اعتبار اليهود » في العالم
* وكارتر احاط نفسه بمجموعة من عتاة اليهود الصهاينة . وعلى راس هاولاء اربعة يتولون — الان — شئون الدفاع والمخابرات والخزانة والطاقة في امريكا .

— هارولد براون — وزير الدفاع الامريكي — يهودي روسي الاصل .
— مايك بلو منثال — وزير الخزانة — يهودي
— ثيودور سوررنسن — يهودي وكان أحد أعضاء حزب التحرر اليهودي — يتولى الان منصب مدير المخابرات المركزية الامريكية .
— جيمس شليزنجر — رئيس لجنة الطاقه — يهودي

وبعد كل ذلك يزعم عرب اغبيان ان امريكاقد تغيرت وان مصير المنطقة في يدها وحدها ..

وحتى متى تظل القضية الفلسطينية كرة في ملعب بريجنيف وكارتر ؟

واغرب من ذلك كله موقف القيادة السياسية الفلسطينية ذاتها . فعلى الرغم من التشدد الظاهري في البيان السياسي الختامي للمجلس الخط السياسي لهذه القيادة اقترب جدا من المناورات الدائرة في المنطقة والتي تستهدف دفن القضية الفلسطينية وتصفيتها .

نحن نعلم ان — سياسة التدرج — في تقنين الاحتلال الصهيوني قد اتفقت عليها اطرف دولية شتى .

* وعد بلفور — الانجليز وحدهم بادىء الامر —
* ثم اعتراف دولي بالاحتلال اليهودي لفلسطين — عام ١٩٤٨ — اي توسيع نطاق وعد بلفور
* ثم اعتراف واقرار عربي لهذا الاحتلال — قرار مجلس الامن رقم ٢٤٤ — .
* ثم اقرار من الفلسطينيين انفسهم بهذا الاحتلال

نعلم خطوط هذه السياسة . ولكن لماذا يحقق الفلسطينيون انفسهم سياسه اعدائهم ؟ .

ومن اجل ماذا ؟

الذين ينقصهم الوعي السياسي يقولون : ان هذه المواقف السياسية تمثل ضغطا على العدو حتى يضطر للتسليم بقيام الدولة الفلسطينية

هذا خداع للنفس

فالعدو لن يتزحزح عن موقفه الا بضغط حقيقي اصيل وصادق وجاد

اما الظروف الراهنة فليس فيها ضغط على العدو

* العرب مزقتهم سياسة كيسنجر
* سلاح النفط قد عجم .
* امريكا اليوم في قبضة اليهود . ولن يمارس اليهود ضغطا ضد انفسهم
* الحكام العرب — باعلانهم الاعتراف بالعدو قد خسروا المجال السياسي الدولي . لان منطق الدول الاخرى هو ة اذا كان العرب قد اعترفوا بالعدو فلماذا نكون نحن عربا اكثر منهم ؟

لا ضغط على العدو اذن . ومن هنا فانه اذا وافق على شىء ما فلن يكون هذا الشىء في غير صالحه .

ان الحل العملي هو :

* الاستقلال التام في المواقف
* العودة للكفاح المسلح
* وضع الصراع في وضعه الصحيح وهو انه صراع عقائدي بين الاسلام واليهود



● فرق التدمير الخلقي - أي الفنانون والفنانات - تغزو الكويت تباعًا . .
● التلفزيون يعرض أفلاما تدعو لتعدد " الازواج " وترويج الفاحشة . .
● الترويج السياحي يواصل استيراده " لأسواء النماذج البشرية .

لم يحصل في التاريخ ان امة من الامم اجتمعت — في مؤتمر عام — وقررت انها ستسير في طريق الفساد . وان برنامجها في الحياة هو الفسق والخلاعة والانحراف .

لكن الذي حدث في التاريخ ، ويحدث في الواقع ان المجتمعات تسقط في هوة الفساد والانحراف بالتدريج ! . .

زلة محدودة تقابل بالتغاضي . . ثم يتسع نطاق الزلات حتى تصبح فسادا عاما يؤدي الى كارثة اجتماعية مدمرة .

وحتى لا يحدث ذلك . ارسى الاسلام مبادىء الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

● « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينحصون عن المنكر واولئك هم المفلحون » .

● « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم » .

..ؤول عن هذا الفساد
..ث في مجتمعنا..؟

● « الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور » . ذلك ان التغاضي عن المنكر يؤدي الى :

— قتل الاحساس بالفضيلة . ولا قيمة لمجتمع يموت فيه الاحساس بالفضائل .

— تراكم الاخطاء والانحرافات . وهذا التراكم يشكل — بدوره — واقعا سيئا مليئا بالامراض النفسية والجريمة والفوضى الاجتماعية . و . و .

— سخط الله عز وجل — وهو نتيجة لكل ذلك واشد هولا — وعقابه الاليم : « لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يصنعون » .

الكويت يتعرض
لغزو التدمير الخلقي

تلك القواعد العامة تنطبق على كل مجتمع اذا هو اخذ بأسبابها وانتشرت فيه عواملها .

ومجتمعنا هنا يتعرض — في الاونة الاخيرة بالذات — الى غزو يستهدف تدمير قيمه واخلاقه وادابه . ومن الغريب حقا بل من المدهش ان نجد يقظة وانتباها تجاه انعاش الحركة التجارية واسعار النفط . ومسائل الحدود بينما هذه اليقظة تختفي بالنسبة لظواهر الفساد والانحراف .

وفي الحقيقة انه لا الحركة التجارية تنفع ولا النفط يجدي . اذا تركت الحكومة شبابنا وافراد مجتمعنا عموما . . نهبا للانحراف .

وهذه هي الادلة

ولا نلقي الكلام مجردا من الدليل . ولا ناخذ الدليل من تقديرات نظرية .

لقد توفرت ادلة واقعية مادية كثيرة على ان الكويت يتجه الى وجهة محفوفة بالاخطار والدمار .

* فالزحف الانحلالي قد هجم على البلد وسمم جوه ولوث مناخه .

* والفنادق تحولت الى ملاه ومراقص ليلية تعج بالمناكر والمحرمات .

* وقد استمر القائمون على ما يسمى بالترويج السياحي في طريقهم الخاطىء وتأهبوا لجلب الفرق الفاسدة الى البلاد . فرق الرقص والرق الجديد !

امثـال

ونكتفي هنا بضرب بعض الامثال .

● برلنتي عبد الحميد امراة تحيط بها الشبهات من كل جانب . ويكتنف حياتها الغموض الاجتماعي والسياسي . فتح لها الكويت . فوفدت اليه مع فرقتها .

من اتى بها . . من دعاها ؟

ولماذا نقدم للاجيال اسوأ النماذج الاجتماعية في الخلق والسلوك ؟ .



جنون الرقص يحمل وزارة التربية على التناقض مع طبيعة رسالتها..

● مسرحية — ٢٠ فرخة وديك — والفرقة التي تقوم بالتمثيل من دعاها . . ومن فتح لها ابوابنا ؟

ان هذه التمثيلة سخرية صارخة بتشريع تعدد الزوجات في الاسلام . والى جانب هذا الطعن الفكري في الاسلام . . هناك الانحلال الذي يتبدى في سلوك الممثلات .

بطلة التمثيلية — صفاء ابو السعود قالتها صراحة : ان هذه التمثيلية تعالج المشكلات « غير الكويسه في المجتمع مثل تعدد الزوجات » .

قالت ذلك في تلفزيون الكويت مساء الخميس الماضي في برنامج — ساعة وبس — .

ولقد ظهرت بملابس من العار والخزي ان يشاهدها الناس وهم في بيوتهم وبين بناتهم وزوجاتهم .

وتمثيلية ٢٠ فرخة وديك تذكرنا بالكاريكاتير الذي نشرته جريدة — المساء — المصرية ويتضمن سخرية بتشريع تعدد الزوجات عن طريق السخرية بديك واحد يجمع بين ٩ دجاجات . ولقد ادرك المسلمون خبث الفكرة فحملوا عليها وعلى رسامها والجريدة التي نشرتها .

● مساء الاثنين ١٥ — ٣ — ١٩٧٧ عرض تلفزيون الكويت فيلماً يروج لفكرة تعدد الازواج « ان يكون للمراة اكثر من زوج » . واخراج الفيلم تعمد السخرية المباشرة بالعرب المسلمين . فعلى احدى الغرف كتبت عبارة — حريم — ! والحريم هذه المرة مجموعة من الرجال تزوجتهم — في وقت واحد — امراة واحدة !

فماذا يريد تلفزيون الكويت

ماذا تريد وزارة الاعلام بهذا الفساد ؟

● فيلم امريكي اخر عرض من تلفزيون الكويت في الاسبوع الماضي يصور مجموعة من النساء الثريات وهن يؤجرن الرجال بأموالهن ابتغاء الفاحشة .

● مساء الخميس الماضي — وفي برنامج ساعة وبس — بث تلفزيون الكويت من شاشته امراة يهودية صهيونية هي — بربارا ستراند — فقد ظهرت وهي تمثل رقصات هندية وصينية وافريقية واسبانة وانجليزية . وتمثل رقصة مصرية او شرقية . . وهنا تسخر المراة اليهودية — بواسطة تلفزيون الكويت — من العرب المسلمين حيث رقصت رقصة خليعة وهي ترتدي الحجاب ! فمن مكن اليهودية الصهيونية من تلفزيون الكويت ؟ .

● اقامة مهرجان للسحر في الكويت . نعم . . مهرجان للسحر ! . السحر الذي حرمه الاسلام وتوعد متعاطيه بأشد انواع العقاب .

ان الامر يبدو وكأن البلد قد فتح على مصراعيه لزحوف الفساد والخرافة .

● في كل عام يغرق البلد بفرق الانحلال ، اي فرق الرقص والتخريب الخلقي

ومن باب التعاون على الاثم والعدوان اقتطع ٥٪ من الشركات المساهمة لتمويل عمليات — الرقص في الترويح السياحي . فمن المسؤول عن ذلك كله .

● وزارة التربية — واسمها وزارة التربية — غرقت في جنون الرقص هي الاخرى . ففي اليوم الوطني — وقبله وبعده — تحولت مسارح المدارس الى ساحات للرقص . وظهرت البنات امام الناس في التلفزيون وغير التلفزيون وهن يؤدين الرقصات ان بعض مدرسات الالعاب كن يرغمن التلميذات على الرقص الى درجة الضرب والتهديد .

ما هذا الجنون ؟ .

ان التربية ينبغي ان تقوم على العقيدة والخلق والادب والحياء . . والتدريب على الرقص يتنافى مع كل ذلك .

ولكن . . من المسؤول

هذه بعض الامثال التي تشير الى مايجري في بلدنا هذا .

والسؤال هو من المسؤول عن كل ذلك ؟ .

حين تلتقي بكل وزير على حدة يبدي لك عدم رضاه عما يجري وعما يقع من انحرافات متوالية .

ونحن لا نصدق هؤلاء الوزراء . لان اي رجل يخاف ربه ويؤمن بقيم الاسلام ويحرص على مصلحة وطنه لا يمكن ان يقر المنكر او يرتاح لوجوده .

ثم ان الوزراء افراد . والوزراء مجتمعين — اي مجلس الوزراء ككل — يتعرض لنفس المشكلة فمجلس الوزراء يتكون من رجال لهم اسر وعائلات . . زوجات واولاد وبنات واخوات .

ولا شك ان الخطر المحدق بالكويت سيصيب هؤلاء ضمنا حيث انهم يعيشون في نفس المناخ .
نفس السؤال يطرح من جديد
من المسؤول عن كل ذلك ؟ .

مجلس الوزراء مدعو الى اتخاذ موقف جاد وهو قادر على ذلك

امام الحكومة خياران اما الاصلاح الحقيقي واما الكارثة الماحقة ...

ان مجلس الوزراء — متضامنا — يتحمل هذه المسؤولية . انه يملك اليوم صلاحيات واسعة . فهو يجمع بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية بمعنى انه قادر على اصدار القوانين واللوائح وقادر على متابعتها وتنفيذها .

ان مجلس الوزراء يستطيع تغيير الوضع .

ولا يصدق الناس انه عاجز عن ايقاف الفساد ؟ اذن لماذا حدث ما حدث ؟ .

نحن لسنا بصدد التحقيق في هذه القضية . فكل ما نعنيه ان يحصل تغيير ويحصل اصلاح اليوم وغدا .

كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون .
اننا ندعو مجلس الوزراء الى الاعتبار بما يجري حولنا .

● لبنان — مثلا — دمره الفساد تدميرا . ومهما فسر الناس احداث لبنان تفسيرات شتى فان التفسير الاسلامي الشامل هو ان الله عاقب تلك القرية الفاسقة — لبنان — لانها عصت امر ربها وجاهرته بالمعاصي . ان لبنان قد اكله الفسق قبل ان تأكله الحرب . فهل يعتبر مجلس الوزراء بهذه الاحداث .

● الزلازل التي تضرب البلدان هنا وهناك . هل نحن بمنجاة منها ؟ .

ان الاستقامة على طريق الله تحول بيننا وبين ذلك الزلازل اما معصيته فانها تجلب البراكين والدمار . ولنتصور مدى الخسائر التي تصيبنا اذا ضرب بلادنا زلزال . انه يمكن ان تفيض ابار النفط ويسحبها الزلزال الى مناطق اخرى او ان تنفجر تلك الابار وتسيح خارجا فلا نستفيد منها غير تلوث البيئة :

« أفأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون او امن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون . افأمنوا مكر الله . فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون »

اننا نتطلع الى ان يتخذ مجلس الوزراء خطوات ايجابية صادقة . واجراءات عملية جادة يتقي بها وجه الله لتصحيح المسيرة قبل فوات الفرصة وحلول الندم حيث لا ينفع الندم :

« وكأين من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا . فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها خسرا » .

اننا نهيب بمجلس الوزراء — متضامنا — ان يسارع الى نصرة دين الله تعالى بايقاف ما اشرنا اليه في هذه الكلمة من معاول هدم تدمر مجتمعنا وقيمنا وان يضع القوانين الكفيلة بعدم تكرار ما حصل والاخذ بشدة على كل من يعبث بمستقبل وسلامة عقيدته وخلقه . الا هل بلغت اللهم فاشهد

بيت التمويل الكويتي

تجربة رائدة .. واتجاه سليم

لا ريب في ان المواطنين قد تلقوا نبأ انشاء (بيت التمويل الكويتي) بكل الغبطة والرضا والقبول ، تأكيدا وتأييدا لكل خطوة رائدة وكل عمل صالح يتجه بهم نحو الخير ، وينأى بهم عن مواطن الزلل ، ويرد الى نفوسهم الثقة الكاملة في أن تصحيح مسار أقتصادهم بات أمرا وشيك الوقوع ، وان بيت التمويل الكويتي هو بداية هذا الطريق القاصد . ذلك ، أن تحرير اقتصادنا من قبضة واوضار التبعية المهيمنة للنظم الاقتصادية الراسمالية المستغلة ؛ أمر تفرضه العقيدة ، وتوجبه الكرامة والسيادة ، وتحتمه العبرة في الاثار والنتائج السيئة التي أوجدتها النظم الاقتصادية الراسمالية المنهارة .

وحين يكون البديل لذلك الاقتصاد الغربي ، هو الاخذ بمبادىء الاقتصاد الاسلامي المعافى من شبهة الربا .. فان الثقة في أسلوب التعامل الجديد والطمانينة النفسية لكافة المتعاملين والمساهمين ، ستؤدي بلا ريب الى مزيد من انجاح هذه المشروعات والمؤسسات الوطنية ، مما يضاعف من اثارها الطيبة على الصعيدين الوطني والشعبي على السواء .

وفي يقيننا ان الحكومة بهذه الخطوة الموفقة ، والتجربة الرائدة انما تؤكد عزمها الصادق على ترسيخ هذه المبادىء والقيم الاسلامية ، لا في اقتصادنا فحسب ، بل في سائر الاجهزة والقوانين ، في توافق واتساق ، سعيا وراء الافضل وتأكيدا للاصلاح القائم على العقيدة والايمان .

واننا على ثقة من ان هذه الشركة الجديدة المبراة من شبهة الربا ، ستضرب الرقم القياسي في الاقبال عليها والتعامل معها من جميع المواطنين ، لا لشيء ، الا لهذا الوضع الخاص الذي تفردت به دون سائر المؤسسات المصرفية الاخرى ، وهو اقتلاع عنصر الفائدة المحرمة شرعا من جذورها في التعامل معها .. ولان الناس حين لم يجدوا غير النظام المصرفي القائم حتى الان بكل ما فيه من مآخذ ومثالب لم يجدوا بدا من مسايرته كارهين .. ولكنهم الان جميعا وقد فتحت عليهم نوافذ الخير والحلال بهذه المؤسسة الجديدة فانهم لا شك يستبشرون خيرا ، وينتظرون اليوم القريب الذي تتحول فيه كل المصارف والبنوك في الكويت، الى مثل بيت التمويل الكويتي ، طهرا في المعاملات ، وطهارة في الاخذ والعطاء ، بعيدا عن الربا واوضاره .

ولعل ما يسترعي الانتباه في المذكرة الايضاحية ، ما جاء فيها من تقسيمها للمواطنين ، الى طائفتين ، احداهما قانعة راضية بهذا الوضع الربوي السائد في المعاملات المصرفية ، والاخرى غير قانعة بذلك . ومن ثم احجمت عن توظيف أموالها واستثمارها ، فجاءت هذه الشركة الجديدة لها وحدها !!

ومثل هذا التقسيم ينبغي الا يكون ، بل هو مرفوض من أساسه . فليست هنالك طائفتان ، انما هنالك طائفة واحدة هي شعب الكويت المسلم الذي تقوم عليه حكومة تدرك أن واجبها يفرض عليها تصحيح الخطأ ، وتقويم الاعوجاج ، ووضع كل امر في مكانه الصحيح . ومن هنا نقد فهم كل مخلص قرار الحكومة بانشاء بيت التمويل الكويتي ، فهمه ونظر اليه على انه قرار صادر من اجل مصلحة شعب الكويت كله لا لمصلحة طائفة دون اخرى .

بل ان في المذكرة ما يشير الى انها تقر مبدأ الربا في جانب وترفضه في جانب اخر ، وهو وضع شاذ غريب . فعلى الرغم من أن المرسوم بقانون الشركة يعترف بأن (الفوائد) هي في

حقيقتها (ربا) ويكرر في عدة مواضع من بنود اغراض الشركة عبارة (على غير اساس الربا) ، باعتبار هذه الفوائد ربا . فان المذكرة الايضاحية تجهد نفسها لتنكر ان هذه الفائدة هي الربا بعينه ، وانه « من السابق لاوانه أن يدلي برأي قاطع في قضية ما تزال موضع خلاف فقهي ، وهي القضية المتعلقة باعتبار الفوائد التي يشترط اقتضاؤها في التعامل .. مما يدخل في باب الربا » . ولهذا السبب ترى المذكرة الايضاحية بأن تفسح المجال لطائفة من الناس ممن يرفضون التعامل بالربا لتوظيف أموالهم في هذه الشركة ، « ما دام لم يزح عنها الحرج راي فقهي حازم وصريح ومتفق عليه » !! وهذا الراي لن يوجد ، والحرج لن يزاح ، والفقه الاسلامي ، الذي جمع خلاصة الفقه القديم والحديث ، قد حدد اصول الراي في هذا الامر من كتاب الله تعالى وسنة رسوله الكريم ، وقطع بما ليس فيه مجال للشك ، ببطلان سعر الفائدة الذي يجري عليه العمل الان في المصارف ، وقطع كذلك بانه هو عين الربا المنصوص عليه في الاسلام .. ذلك هو ما انتهى اليه قرار المؤتمر الاول للاقتصاد الاسلامي الذي انعقد بمكة المكرمة منذ عام مضى .

فأمر الخلاف الفقهي في هذا الشأن ، قد انتهى ، وأصبحت الحجة المستندة الى القول بان هذا الامر لم يقطع فيه براي ، اصبحت حجة داحضة .. ولا بد بعد هذا من أن ينفسح الطريق امام الاسلام ليعمل عمله الكريم في حياتنا بكل فروعها وفي مقدمتها المجال الاقتصادي .

ولتمض هذه البداية الطيبة والتجربة الرائدة التي لها ما بعدها بانشاء بيت التمويل الكويتي لتمضي الى نهاية الشوط حتى يتطهر اقتصادنا من كل ما لحق به من شوائب .

صادق . ع

راجع صـ ١٩

الحق احق أن يتبع

بلدية الكويت : بصري الناس بالحق

عندما يذهب المرء الى المقبرة لتشييع حبيب او قريب غادر الدنيا الى رب رحيم ، او لزيارتها اتباعا لسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم كي تتهذب نفسه وتتأمل وتعتبر بهذا المآل الحق . فانه يرى الامر العجاب والضلال البعيد

فالسيارات تعربد بعجلاتها في التراب بين القبور دون اي احترام لساكني تلك القبور . والقبور قد انطمست معالم الخشية والخشوع فيها فراحت تذكر بالقصور فهي شاهقة مرصعة بالرخام مزدانة بالورود والالوان .

وانتشرت بعض النسوة هنا وهناك وبعضهم من الفتيات اللائي كشفن عن مواطن جمة من اجسادهن ولم تتأثر احداهن ولم تتعظ من هذا المكان الموحش الذي يرسم بظلاله العنيفة صورة الانتهاء من هذه الحياة الى الابد لينتقل الى حياة اخرى وعالم اخر ، كل هذه المعاني لم تنزجر نفوسهن بها ولم تعتبر بما تراه ، وراحت تدور بين القبور بقلب قد اكتسى غفلة وران عليه الهوى والضلال وترسبت عليه الدنيا حتى تبلد وصعب عليه ان يستشعر هذا الموقف ، — جنبنا الله تلك الغفلة —

وترى من عرض ماتراه ذلك الجهل الذي انتشر ويعم هذا الامر في الاعياد فترى المنكر ، فهذا رجل قد حمل معه بعضا من الحلوى يوزعها وذاك يصب العطور والروائح على تراب القبور واخر قد جلب معه الة تسجيل ليستمع القران على قبر ميته بعد ان جلس اهله بجانبه كما يحدث في الحدائق العامة ، واخر جلس على قبر يقرا القران على ميته ، واخرى تصرخ على قبر قد رم وبلى وتأخذ في تمزيق ثيابها ونتف شعر راسها ، ولك الويل ان نصحتها ، فهي حزينة على ميتها الذي كرت عليه الدهور وتعاقبت عليه السنون .

فياحبذا لو قامت ادارة البلدية بوضع لافتات على باب المقبرة توضح للناس كيفية زيارة المقابر ، ودفن الموتى وبناء القبور ، وذلك بتعليمهم السنة الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الاعمال . لا كما تهوى الانفس وتشتهي ، فان هذه الامور لا شك انها توقع الانسان في ما حرم الله سبحانه وتعالى ، وربما تجلب على الميت عذابا هو في غنى عنه .

هذا ما ارتأيناه كما يوعز للحراس ان يبينوا للناس خطأ هذه المسالك المنحرفة ويمنعوهم من تلك البدع التي ليس لها اصل من قران ولا سنة .

وفقنا الله لما يحب ويرضاه .

ابو براء

ماقل ودل

يكتبها : صادق

ليس كالعدل والحرية والحق ما يجعل الانسان يسترخص الحياة والمال والنفس .

وهذا الذي يجري في باكستان صورة لتلك الحقيقة . . . فالمعارضة التي انطلقت في اعقاب اعلان نتائج الانتخابات الاخيرة ، تصادم وتقاتل وترفض في جسارة واباء ، ويسقط منها الشهداء تلو الشهداء ، انما تفعل كل هذا لاسباب ثلاثة للاطاحة بكل قواعد الظلم التي مرت عليها واتقن ممارستها في تزييف الانتخابات كثير من الرؤساء في عالمنا هذا . . ولاقرار مبدأ الحرية التي يحاول ان يلوى عنقها بعض الذين عناهم امير المؤمنين في قوله (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا ؟) . . . ولاقامة صرح الحق شامخا قوي البنيان ، ثابت القواعد ، في بلد كالباكستان قامت دعائمه على الاسلام ، وبرزت على واجهته يوم ميلاده كلمة التوحيد شاهدة عليه : لا اله الا الله محمد رسول الله . . . فتآمر عليه الحاقدون والعملاء ، فأجلسوا على قلب شعبه المسلم — في تعاقب مرسوم كل افاق ومعتد اثيم . . ولن يجدي حكومة باكستان ان تعتقل جميع زعماء الشعب . . فالثورة والسخط والغضب الجياش في كل قلب . . ولن تكون النتيجة في مثل هذا الطوفان الهادر المضطرب ، الا ان يتدخل الجيش ، وذلك مفرق الطريق . . وهذا التدخل ، قد يجد التأييد من المعارضة التي طالبت باشراف الجيش على انتخابات جديدة تجري بديلا لسابقتها . . وهذا الرضا في ذاته مؤشر ذو دلالة خاصة ، يحمل مضمون القائل :

فان كنت ماكولا فكن انت اكلي
والا ، فادركني ولما امزق

وبرغم كل العوائق والمؤامرات فان فجرا جديدا مشرقا وضاء سوف يطلع على باكستان لينشر ضياءه خيرا وبركة ورحمة للمؤمنين .

في الهدف

تتعرض أفريقيا لهجمة شرسة لا يعلم احد الا الله الى اين وكيف تنتهي هذه الهجمة .

الاستعمار الصليبي الحاقد امضى حقبة من الزمن في القارة وتركها محطمة مهيضة الجناح بعد ان نهب ثرواتها الظاهرة والباطنة مستغلا الدين لاغراض السيطرة او السيطرة للتبشير بالدين لا فرق .

لم يبذل الاستعمار جهدا يذكر للنهوض بالقارة مع انهم برروا سيطرتهم على الشعوب بحجة واهية هي رغبتهم في الاخذ بيد الشعوب وتمكينهم من حكم انفسهم بأنفسهم وبدلا عن ذلك قاموا بكل السبل للدعوة لدينهم الذي لم يجد اقبالا حارا فهدفوا حينئذ الى بذر بذور الشقاق والخلاف بين ابناء الوطن الواحد وها نحن نحصد ما زرعوه هشيما تذروه الرياح .

وجاء الاستعمار الشيوعي يزحف لانه وجد القارة تربة خصبة لنوع البذور التي يمتلكها .

ان الشيوعية كالذباب لا تتولد وتتكاثر وتنمو الا في المياه الراكدة او الاماكن غير النظيفة او الاجواء المكتومة التي لا تفتح فيها النوافذ والابواب الا بحساب .

جاء الاستعمار الشيوعي مستغلا كل آلام ومحن القارة والمرارة التي تركها الصليبيون المستعمرون ، وراح يرمي بثقله كله في الشرق والغرب والشمال والجنوب ونجح نسبيا في السيطرة على بعض اجزاء القارة بطريقة او بأخرى مثل أثيوبيا وانجولا والصومال ويحاول الزحف على بقية المناطق من غير كلل ولا ملل .

علة العلل ان افريقيا واقعة بلدانها تحت سيطرة الضباط الذين سهل على من يدفع اكثر من استمالة نفر منهم ليكونوا عملاء مخلصين له . وهذا هو السر في اننا نجد حكاما يوما في اقصى اليمين يغترفون من خزانة المخابرات المركزية اما ليبنوا البروج كما ادعوا واما لوضعها في بنوك سويسرا السريه ولو نفوا ، ويوما اخر في اقصى اليسار للاغتراف من الروس .

ان المصاعب التي تعاني منها افريقيا ناجمة من انها لا تعرف لها قبله فكرية راسخة تولي وجهها شطرها .

نحن المسلمون نملك اليوم مؤهلين هامين المؤهل الفكري والمؤهل المادي فماذا نحن فاعلون لوقف الزحف الاحمر على القارة ؟

هذا سؤال ارجو ان يشترك القراء ومن لهم الغيرة على الاسلام واوطان الاسلام في الاجابة عليه من قبل ان يأتي يوم نقف فيه على الأطلال نبكي وتذهب انفسنا حسرات على ما فرطنا وان كنا من قبل من الغافلين .

ابن بطوطة

من جامعة الكويت

افتتاح نادي الطلبة

قامت الجامعة بافتتاح نادي الطلبة في الشويخ وذلك للترفيه عن الاخوة من الطلبة المقيمين ، وهذا ولا شك عمل مشكور ، ونرجو المزيد

على آثارهم

دكتور في جامعة الكويت يعمل رئيس قسم الادارة ، ويعلم طلبته مادة علوم سلوكية . . في المدرج ١١٢ في العديلية قد اخذ على عاتقه مهمة عظيمة طالما اخفق فيها الكثير في دمج الفتيان بالفتيات ، فهل يجد من يقول له قف مكانك ؟ نرجو ذلك .

والسؤال اهذا الاجراء تم من قبل ادارة الجامعة ام من الدكتور ام من الاثنين معا ؟ .

خطة صهيونية تنجح

المودة في دمج الشباب بالفتيات قد حكمتها الفطرة فترى وبالرغم من تلك الضغوط العالية على معادن الشباب الا انها فاشلة فقد تكتل كل من الجنسين في صوب من غرفة المحاضرة ، وربما نجحت تلك المطارق العنيفة في فل مقاومة المعادن الضعيفة التي جانبت فطرتها وتركت نفسها لشهوتها تعبث بها ، وتم زحف قطعان الشباب المنحرف على مثيلاته وتمت الخطة التي رسمها صهيون .

الرحلات الناجحة

جمعية الفلسفة بالجامعة قامت بالاعداد لرحلة خاصة للفتيات الى البر وقد تكللت الرحلة بالنجاح وقد اثنى الجميع على هذه الرحلة مما حدا بالجمعية ان تقوم بالاعداد لرحلة اخرى ميمونة . ان شاء الله تعالى .



صاحب السمو امير البلاد
يستقبل المسئولين عن الجمعيات والنوادي

يستقبل صاحب السمو امير البلاد المعظم المسئولين عن الجمعيات والنوادي المدلية في الساعة التاسعة والنصف من صباح غد الاربعاء .

سيقدم المسؤولون عن الجمعيات والنوادي في هذا اللقاء التهنئة لسمو الامير بسلامة العودة الى البلاد بعد ان من اله عليل بالشفاء .

فلم الرسالة

مطلب يهودي تحقق

برز حرص اليهود على الفل[م] المسمى – الرسالة – وذلك بأن[هم] قاموا بتوزيعه على مستوى المملك[ة] المتحدة حيث قام – نات كوهين – اليهودي بشراء حقوق توزيع الفل[م] على دور السينما في بريطانيا .

ونظرا لهبوط القيمة الفنية لهـ[ـذا] الفلم عدا ما فيه من اخطاء عجز عن عدها المصنفون فقد تركز عرض هذ[ا] الفلم في الدور الحقيرة في الاحيـا[ء] المتواضعة التي تتركز فيها الجاليات الاجنبية .

هذا ولقد اكدت مجلة تايم الامريكي[ة] عند حديثها على حركة المسلمي[ن] الاحناف في امريكا اخيرا فتطرقت [في] حديثها عن الفلم وبينت هبو[ط] مستواه الفني وذلك نتيجة اراء الفنيي[ن] السينمائيين الذين ادلوا برايهم [في] مستوى هذا الفلم المشوش .

وهكـذا يتضح دور اليهو[د] ومخططاتهم وهذه خطوة تالية نق[د] قاموا بتشويه سيرة « المسيح » علي[ه] السلام عن طريق استدراجه[م] للجماهير النصرانية حتى اوصلوه[م] الى فلم « الحياة الجنسة للمسيح » وها هم يقتربون شيئا فشيئا من هذ[ا] الفلم بفعلتهم الشائنة لالصاقه[م] برسولنا الكريم ، وهنا ايد اثم[ة] تسهل لهم وتعمل على خدمتهم .



في مصر ، كما في السعودية . موقفان جديران بالوقفة المتانية المنصفة ، وبالكلمة البينة الخالصة .

ففي الاسبوع الماضي وقف وزير العدل المصري احمد سميح طلعت أمام مجلس الشعب ليعلن الحقائق التالية :

— القوانين الجديدة في مصر تصدر طبقا للشريعة الاسلامية بعد أن تبين أن تطبيق الشريعة الاسلامية هو الوسيلة الوحيدة لتقويم ما في المجتمع من اعوجاج .

— العمل قائم على اعادة صياغة قانون الاحوال الشخصية ، بما يتفق والشريعة الاسلامية نصا وعملا ، بعد أن تبين القصور التام في القانون القائم .

— تجري الان مراجعة شاملة للقانون المدني ، وخاصة في نظام الربا والفائدة لمعرفة الضوابط الاسلامية بشانهما ، وازالة البلبلة من النفوس.

— تم الاعداد التام لكل القوانين المتعلقة بجميع الحدود اي قوانين النظام الجنائي بالاسلام . وان وزارة العدل تحرص على أن تاتي قوانين الحدود في الاسلام متكاملة ودفعة واحدة اذ أن هناك قواعد عامة ومشتركة تحكم هذه الجرائم .

— تم تشكيل لجنة لمراجعة القوانين القائمة والمعمول بها الان، اما القوانين اللاحقةفستصدر طبقا للشريعة الاسلامية .

— لجنة التعديل تضم رجال الفقه والقانون وا نالجزء الاكبر فيها يتكون من رجال الفكر الاسلامي ، وأعضاء مجمع البحوث الاسلامية .

ونحن لا نملك الا أن نؤيد هذه الخطوة ، ونبارك هذا الاتجاه ، الذي يضع كافة القوانين والنظم التي ظلت تحكم مصر بعيدا عن الاسلام، موضع الادانة والتجريم ، ويثبت في غير ماالتواء، بانها قوانين وانظمة بالية ، ظلت عاجزة عن كفالة تحقيق العدل والاستقامة في المجتمع حتى ثبت (الان !!) ان « تطبيق الشريعة الاسلامية هو الوسيلة الوحيدة لتقويم ما في المجتمع من اعوجاج » !!

والذي ننبه اليه ونعلنه في صراحة هو أن الشعوب العربية الاسلامية . على مدار تاريخها المعاصر — قد شبعت ورويت من الوعود ومعسولها ، ومن المسكنات والمخدرات ومفعولها ، وانها ظلت تعيش على الامل الخادع الكذوب حتى أوشكت ان تفقد الثمالة منصبرها وثقتها في حكامها ورؤسائها ، برغم ما يبدو على ظاهر السطح من الرضا والتاييد .

ومن ثم ، يجيء تركيزنا وتاييدنا لهذا الاتجاه مقرونا بالمطالبة الكاملة بالتنفيذ .. وبالعمل الجاد ، وبالحرص التام على وضع هذه الخطوة الجديدة في مصر موضع التطبيق والتنفيذ ..

في مصر :

تعديل القوانين بمعيار الشريعة الاسلامية

فحين تستفيم في مصر قوانين الاحوال الشخصية، وتصاغ قوانينها اللاحقة على الاسلام ، وينبني اقتصادها على الطهارة والتزكية بعيدا عن خبث الربا بانواعه ، ويقوم التصور الجنائي فيها ـ عقوبة وجريمة ـ على اساس الشريعة الاسلامية .. حين يحدث هذا في مصر ، فان تحولا كبيرا في الرقعة الاسلامية ، سوف يتم على صعيد انظمتها السياسية والاجتماعية على السواء .

وما لم يكن للقوانين الجديدة في مصر سند وتاييد من الشعب ثقة منهم في التنفيذ ، وما لم تقم عليه الحراسة اليقظة من المؤمنين بالاسلام صدقا وعدلا ، من الذين رفعوا هذا الشعار ، ونادوا بتطبيقه في السابق والحاضر ، وما لم تتحطم الاغلال والقيود والسدود التي تعطل مسيرتهم وتلجم افواههم وتعيق خطواتهم وتعدم وجودهم .. فان الامل يتضاءل في سلامة الطريق من المعوقين والمتربصين والحاقدين .. ففي غيبة العصبة المؤمنة في مصر ، ينفسح الطريق واسعا امام الصليبيين والشيوعيين والمتآمرين .. فترتفع الاصوات ، وتذرف دموع التماسيح، وتنتشر على الطريق الجديد المبررات والاسباب الواهية لتنحية الاسلام عن الطريق ..

فالعمل وحده ، وصدق العزيمة والنية فيه ، كفيلان وحدهما بهزيمة كل المعترضين والمعارضين .. فهل يستجيب المسئولون في مصر ؟! وهل يعتبرون ؟ ليت .. وعسى .. ولعل .

في السعودية

دعوة الى تجديد الصلة بالاسلام

● وفي الاسبوع الماضي كذلك تحدث سمو الامير فهد بن عبد العزيز نائب الملك وولي العهد في المملكة العربية السعودية ، في عدة موضوعات ، منها ما يتعلق بالجانب الاسلامي ، فقال :

ـ ان المملكة قامت على دعائم من العقيدة الصحيحة متصدية للدفاع عن كتاب الله داعية الى تطبيق منهجه .

ـ أن الجميع مسئولون امام الله عن العمل متضافرين لترسيخ عقيدته في نفوس الشباب واذهانهم .

ـ الامة العربية لم يكن لها قيمة في يوم من الايام الا بالاسلام .

ـ التاسي برسول الله صلى الله عليه وسلم في سيرته العطرة .

ـ ان العقيدة الاسلامية هي منهاج حياة متكاملة وليست مجرد تعاليم دينية وحسب .

ـ المطلوب منا أن نربي انفسنا وأولادنا على منهج الله شاكرين له نعمة الاستقرار والثبات على عقيدة الاسلام .

ـ ضرورة ابتعاد الصحف عن السطحية ونشر الصور النسائية غير المحتشمة لان هذا السلوك لا يتمشى مع مقومات هذا البلد ولا مع الحياة الجادة .

العمل بعد الشعار

ونقول ، بان الجزيرة العربية بما حباها الله من نعمة اختيار بيته المحرم بها وانطلاق دعوة الاسلام على يد رسولنا الامين منها ، تحتل من قلوب المسلمين ومن مشاعرهم مكانة عميقةمفعمة بالتقدير والاجلال .. ومن منطلق هذا الوضع الخاص الذي كرمها الله تعالى به ، يكون ميزان المسلمين كافة بالنظر اليها ميزانا دقيقا مرهفا ، شديد الحساسية والتأثر .

ومن هنا يجيء حديث سمو الامير ، ليس كغيره من تصريحات بعض القيادات السياسية في العالم الاسلامي ، خاليا من المضمون ، بعيدا عن الهدف .. كلا ، انما يجيء النظر اليه ، فينطاق المكانة الخاصة التي تتمتع بها بلاد الحرمين الشريفين .

ومن هنا يمكن القول في صدق بان المسلمين اليوم يعيشون في غربة عن الاسلام .. وقد يتفاوتون درجات في هذه الغربة ، ولكنهم آخر الامر موجودون فيها .. والحقيقة التي نشهد عليها الله ، ان القول بان شرع الله بكامله ــ كتابا وسنة ــ قائم اليوم في عصرنا هذا ، امر يجب الا نقول به باطلاقه ، حتى لا يجد الشيطان مدخلا الى نفوسنا فيقعد بنا عن متابعة السير لاقرار كلمة الله في الارض .

ولذا ، فقد جاء في حديث سمو الامير فهد ، ما يؤكد على ضرورة (ترسيخ العقيدة في نفوس الشباب واذهانهم) . وهذا أمر لن يكون الا بالعمل الجاد لتنفيذه .. ذلك ان العوامل المضادة التي تعمل في نفوس الشباب واذهانهم لا تقع عند حصر .. فالعقائد المنحرفة والانفتاح غير المحدود على الدول الاوربية والامريكية ، وأفواج الشباب من الطلاب الصغار الذين يتربون في تلك الاجواء بعيدا عن المراقبة .. ومناهج التعليم العقيمة التي لا تروي ظما الطلاب ، ولا تجيب على كل اسئلتهم الحائرة ، ونوعيةالمدرس الذي يقود هذا التوجيه الاسلامي في طريقه الصحيح ، والمجلات الفاجرة التي تغرس الرذيلة وترسم الطريق للافساد ، تحمل في طياتهاالسم، وانحرافات بعض القائمين فيها وما يبثونه منها، والفساد الذي ينمو سريعا تحت أغطية شفافة من التستر المفضوح .. كل هذا وغيره لا بد من النظر اليه بعين مبصرة وقلب مفتوح ، واخذه ماخذ الجد والخطر الداهم ، ووضعه موضع العلاج السريع الحاسم ، والبحث فيه بعقل الحكيم الحازم ! وبغير هذا ، ينفلت الشباب ، وتنهار السدود ، ويكتسح السيل العارم كل شيء ، ويغرق الطوفان رءوس الجبال !!

ولئن كان الاسلام (منهاج حياة متكاملة) كما قال سمو الامير ، فتلك ايضا حقيقة قررها كتاب الله تعالى : (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ، ورضيت لكم الاسلام دينا) .. ولم يبق من شيء الا التطبيق الكامل ، لا المتستر ، لشرع الله .. التطبيق الذي تكون فيه كلمة الله هي التشريع .. وهي الدستور والقانون .. هي الاولى والاخيرة .. بل هي الدنيا والاخرة .. ويكون كل راي للبشر بجنبها ، هباء منثورا .

التطبيق الذي يجعل اقتصادنا قائما على الطهارة .. خاليا من الربا تحت أي اسم جاء مهما تكن المبررات والاسباب .. ويجعل الزكاة ركنا اساسيا وعمليا لصحة ايمان المسلم ، حاكما أو محكوما .. ويجعل الانفاق في سبيل الله ، لا في سبيل الشيطان ، قربى الى الله ، وحقا مفروضا في مال الله ونعمته التي افاء بها .

التطبيق الذي يجعل العدل الالهي فوق القانون البشري ، ويقيم الحدود الفاصلة بين ما شرعه الله للناس ، وما حرمه عليهم ، سواء بسواء على الحاكم والمحكوم ،

التطبيق الذي يهدم كل الحواجز البشرية بين الحاكم والمحكوم حتى تصل الحقيقة الفطرية ، لا المنمقة ، الى اذان المسئولين .. ولا يجعل من الحاكم ، ذلك الانساني المخوف ، تاسيا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين هون على رجل جاءه فارتعد أمامه فقال ما معناه : (هون عليك ، انما أنا ابن امراة من قريش كانت تاكل القديد) .

التطبيق الذي يجعل المسلم يعيش دائما في سلام ، آمنا في ماله ودمه وعرضه ، والا فحدود الله ساهرة قائمة على المعتدين .

التطبيق الذي يرفض موالاة وموادة اولئك الذين حادوا الله ورسوله وتآمروا وتربصوا وقعدوا للاسلام ودعاته كل مرصد .

ذلك جزء يسير من حق الله علينا ، فان اضفنا اليه ، الالتزام الذي قال به سمو الامير فهد : (أن نربي انفسنا واولادنا على منهج الله) برزت امامنا في الحال ضرورة (المحاضن) الآمنة المطمئنة التي (يتربى) وياوى اليها هؤلاء جميعا تحت عين الله ورحمته ورضوانه .. كيف بها ، وانى اليها السبيل ؟! .. سؤال ، لا اطلب عليه الجواب ، نلجا فيه الى الله بالدعاء : (ربنا آتنا من لدنك رحمة ، وهيىء لنا من أمرنا رشدا) .

صادق عبد الله عبد الماجد



وفد اسلامي جزائري يسافر الى اسبانيا

غادر الجزائر الى مدريد امس وفد المجلس الاعلى للشئون الاسلامية في الجزائر برئاسة السيد احمد حماني في زيارة لاسبانيا تستغرق عدة ايام يشارك الوفد خلالها في اللقاء الاسلامي المسيحي الذي بدا امس بمدينة قرطبة الاسبانية ويستمر حتى ٢٧ من شهر مارس الحالي ...

الجزائر أ.ش.أ ٢١ ـ ٤ ـ ٩٧
٢٢ ـ ٣ ـ ٧٧

اجتمع في الكويت في الاسبوع الماضي وزراء المالية والمواصلات في دولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وقطر والكويت تبحث في موضوع تأسيس شركة طيران مدني مشتركة لدول منطقة الخليج

وذكرت مصادر رسمية في الكويت انه سيتم تأسيس شركة الطيران الجديدة عن طريق دمج شركة طيران الخليج العائدة لعدد من الدول في المنطقة وشركة الطيران الكويتية . وتكون شركة الطيران الكويتية النواة لهذا المشروع .

يقول مراسل هيئة الاذاعة البريطانية في غربي البحر المتوسط ان السيد أحمد بن صالح وزير التخطيط التونسي السابق اصبح نقطة التجمع للفريق المعارض من التونسيين الذي يبتغي مزيدا من الديمقراطية والعدالة ويبتغي افراجا عن المعتقلين السياسيين وانتخابات رئاسية حرة .

٢ ـ ٤ ـ ٩٧ ـ
٢٢ ـ ٣ ـ ٧٧

اكثر من ١٤ مليون دولار لاسكان موظفي الخارجية الامريكية بالقاهرة

واشنطن في ٢٣ ـ أ.ش.أ

يدرس الكونجرس الامريكي طلب وزارة الخارجية الامريكية الخاص بالموافقة على تخصيص مبلغ اضافي قيمته عشرة ملايين و ٧٧٥ دولار لاسكان موظفي الخارجية الامريكية بالقاهرة حتى يصل اجمالي المبلغ المخصص لذلك ١٤ مليونا و ٧٠٠ الف دولار .. وتعتزم وزارة الخارجية الامريكية في حالة الموافقة على المبلغ الاضافي شراء قطع ارض فضاء بالقاهرة لاقامة ثلاث عمارات سكنية .

أ.ش.أ ٢٣ ـ ٤ ـ ٩٧
٢٣ ـ ٣ ـ ٧٧

تأجيل انتخابات البرلمان في المغرب

يقول نبا لرويتر من الرباط ان الانتخابات البرلمانية التي كان من المقرر اجراؤها في المغرب في نهاية مارس قد اجلت للتمكن من اعداد قوائم جديدة للناخبين . ويرجح الان ان تجرى الانتخابات في نهاية مايو / ايار القادم .

تبرع سعودي للمركز الاسلامي في لندن

تبرعت السعودية بمبلغ مليون و ٤٠٠ الف جنيه استرليني للمركز الاسلامي في لندن وذلك لشراء وقف للمركز لاستغلال دخله في الانفاق على ادارته وصيانته واقامة منشآت اضافية له .. كما تبرعت السعودية بمبلغ ثلاثة ملايين و ١٩٦٨ الف ريال سعودي لاصلاح المسجد الجامع بمدينة هراك بافغانستان .

أ.ش.أ ٢٣ ـ ٣ ـ ٧٧

تعاون ثقافي بين مصر وبريطانيا

بحث السيد عبد المنعم الصاوي وزير الثقافة والاعلام امس مع اللورد ترتون رئيس المجلس البريطاني للثقافة الذي يزور مصر حاليا وسائل دعم العلاقات بين البلدين في المجالات الثقافية .

٣ ـ ٤ ـ ٩٧ هـ ٢٣ ـ ٣ ـ ٧٧



قام الشيخ عبد المحسن السمهان القائم بأعمال سفارة السعودية في لبنان بتقديم شيك بمبلغ اثنين وعشرين الفا وسبعمائة وواحد وستين جنيه استرليني مساعدة من المملكة العربية السعودية لجمعية التربية الاسلامية في طرابلس .

روكفلر يغادر القاهرة الى الرياض

اسوان في ٢٢ – ١.ش.١ –
غادر المستر نلسون روكفلر نائب الرئيس الامريكي السابق اسوان بعد ظهر امس على متن طائرة خاصة متوجها الى الرياض في زيارة لها تستغرق يوما واحدا .. وقد استقبله في وقت لاحق الامير فهد بن عبدالعزيز نائب الملك وولي العهد السعودي .

أخبار بتعليقاتها

● **الخبر :**

قال « الامام » موسى الصدر رئيس المجلس الشيعي الاعلى انه كان أول من نادى باعتبار المبادىء التي تضمنتها رسالة البطريك خريش الميلادية الخيارات التي يريدها اللبنانيون لبناء لبنان الغد .

واضاف « وانا ارى انه ليس هناك ما يحول دون تفويض غبطة البطريك ايجاد الحل الذي يرضى عنه الجميع اذا كان غبطته مقتنعا انه مستعد للقيام بهذا العمل الكبير » .

الاسبوع العربي ١ ربيع الثاني ١٣٩٧
٢١ مارس ١٩٧٧

● **التعليق :**

لعل « الامام » الصدر قرا الحديث الذي أجرته مجلة الصياد في عدد ١٧ – ٣ – ١٩٧٧ مع البطريك خريش حيث قال بالحرف « اذا اردنا أن نبني لبنان جديدا بصراحة وصدق فلا حل امامنا الا العلمنة . أنا بطريك ولا مانع عندي من قبول العلمنة » .

اذن الحل الذي في جعبة البطريك خريش هو العلمانية او العلمنة لا فرق . فهل يرضى الصدر بالحل العلماني أي اللاديني ؟ هل قاتل المسلمون عامين من الزمان من أجل العلمانية ؟ هل اذاق انصار البطريك من المارونيين وغيرهم من نحلهم الامرين من أجل سلخ المسلمين من دينهم ؟ واخيرا . هل العلمانية هي التي ستحل بعصا سحرية يحملها البطريك مشاكل المحرومين في جنوب لبنان ؟

النصارى اقل عددا واضعف جندا من المسلمين ولكن تفرق كلمتهم وانعدام التنسيق اللازم بينهم في المواقف جعل النصارى يسلبونهم حقوقهم المشروعة وجعلنا نستجدي الحل عند قساوستهم وهم يقولون « لا حل الا بالعلمانية »

● **الخبر .**

قال هيكل في مقال له بالانوار نقلته الزميلة الوطن بتاريخ ٢٢ مارس ١٩٧٧ .

« اننا لا نستطيع اخراج الاتحاد السوفيتي من الشرق الاوسط لانه موجود فيه بحقائق الجغرافيا والتاريخ .

ثم أي مصلحة لنا في اخراج الاتحاد السوفيتي من المنطقة لكي نجد أنفسنا وجها لوجه وعلى انفراد فيها بالولايات المتحدة واسرائيل ؟ »

● **التعليق :**

محمد حسنين هيكل هو – لو تذكرونه – كاتب جمال عبد الناصر الذي حكم مصر ثمانية عشر عاما بالحديد والنار ، استلم عبد الناصر الحكم ومصر اقوى دولة في الشرق الاوسط وحوالي ٢٠ ألف جندي بريطاني على الضفة الغربية للقناة ، ومات يوم مات بعد ان ترك مصر وهي افقر دولة عربية وثلث اراضي مصر محتلة بالجنود اليهود والضفة الفردية للقناة محتلة بالجنود اليهود والضفة الغربية للقناة محتلة بخمسة وعشرين الفا من العسكر السوفيت .

يأتي اليوم هيكل ويدعو بصراحة الاستعمار الروسي للمنطقة مرة اخرى وحجته حقائق الجغرافيا والتاريخ ووجود الاستعمار الامريكي والاسرائيلي . وهو يكرر بغباء نفس الخطا الذي وقع فيه العرب ايام الحرب العالمية الاولى حيث استغفلهم الاستعمار البريطاني وزين لهم طرد الاتراك لينعموا بالاستقلال بعد الحرب فكان ما كان لا ازيدك علما .

كلهم اروغ من ثعلب

ما اشبه الليلة بالبارحة

ان الموقف السليم هو تحرير المنطقة من كل نفوذ اجنبي . روسي او امريكي او صهيوني او فرنسي او بريطاني .. كل نفوذ اجنبي تحت اي ستار كان .

ان الاغبياء وحدهم الذين يطردون السوفيت لصالح امريكا أو يطردون امريكا لصالح السوفيت .

أما الموقف الرشيد الحر هو ان نطرد الطرفين لصالح الاسلام وشعوبه .

يتبع ص ٣٧

النظام الأساسي لبيت التمويل الكويتي

يقوم النشاط المالي والتجاري في الكويت على مجموعة من القواعد القانونية التي يشكل اساسها قانون الشركات التجارية رقم ١٥ لسنة ١٩٦٠ وقانون التجارة رقم ٢ لسنة ١٩٦١ . والقانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٨ ، بشأن النقد وبنك الكويت المركزي وتنظيم المهنة المصرفية . وهي في جملتها تساير النظم المعاصرة التي تفسح لتقاضي الفوائد بين المتعاملين حيزا مهما في الحياة التجارية ، وبخاصة في المعاملات التي تجري بين المصارف وعملائها ، وعلى الرغم من انه من السابق لاوانه ان يدلي برأي قاطع في قضية ما تزال موضع خلاف فقهي ، وهي القضية المتعلقة باعتبار الفوائد التي يشترط اقتضاؤها في التعامل الذي يتم بين الاشخاص المعنوية بعضها البعض اوبين هذه الاشخاص والافراد مما يدخل في باب الربا اولا يدخل في حكم الشرع الحنيف فان من اليسير ان يتبين المرء بأن هناك طائفة من الناس في المجتمعات الاسلامية المعاصرة ما زالت تأبى ان تثقل ضمائرها بما تعتقد بأنه مخالف لاحكام الشريعة الاسلامية ما دام لم يزح عنها الحرج رأي فقهي جازم وصريح ومتفق عليه . لذلك كان طبيعيا ان يستجيب المشرع لحاجات هذه الطائفة بأن يهيىء لافرادها سبيلا لتوظيف اموالهم ومدخراتهم في مناخ من النشاط لا تتنافى مع التفسير الذي يتمسكون به لقواعد الدين الحنيف .

ومن الواضح بأنه ، حتى يكفل لهذه الطائفة فرص متكافئة مع الطوائف الاخرى للاشتراك في مجال الاعمال فلا بد من الاهتداء الى نظام قانوني يتيح لافرادها امكان توظيف اموالهم في جميع وجوه النشاط التجاري والمالي ، من قبول الودائع والاقراض والاقتراض وتقديم الكفالات مما يؤلف النشاط الذي تمارسه المصارف عادة ، الى القيام بأعمال التأمين بأنواعه ، الى التصدي لضروب الاستثمار المختلفة سواء بشكل مباشر أو عن طريق تمويل مشروعات او اعمال مملوكة للغير .

ولا يستثنى من سبل الاستثمار الذي يمكن ان يتولاه هذا النظام الا الاستثمار النفطي بجميع انواعه ،



النظام الاساسي لبيت التمويل الكويتي



باعتباره حكرا لشركة البترول الكويتية ، كل ذلك بشرط خلو جميع هذه الاعمال ، سواء المصرفية او المتعلقة بالتأمين واستثمار المشاريع ، من عنصر الفائدة او الربا .

ولعل خير ما يمكن ان يجسد هذا النظام هو شركة تنشأ في ظل القوانين القائمة - قانون التجارة وقانون الشركات التجارية وقانون البنك المركزي ومراقبة المهنة المصرفية - وتستبعد فكرة الفائدة منها سواء في مرحلة انشائها وتمويلها لاول مرة ام في المراحل التي تزاول فيها ايا من وجوه نشاطها بعد قيامها . ولكن من السهل ان نلاحظ تعذر انسجام انشاء مثل هذه الشركة وعملها مع احكام هذه القوانين . لذلك كان لزاما ان يعمد الى تأسيسها بقانون خاص كي يتاح لها ان تعمل ضمن نطاقه دون التقيد بالاحكام التي قد تحد من نشاطها . مع خضوعها لاحكام تلك القوانين فيما لا يخالف نصوص القانون الذي انشئت بموجبه .

وثيقة التأسيس

مادة (١) - اسم هذه الشركة
اسست وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ووزارة المالية وادارة شؤون القصر شركة مساهمة كويتية طبقا لاحكام النظام الاساسي الملحق بهذه الوثيقة .

مادة (٢) - اسم هذه الشركة وعنوانها القانوني « بيت التمويل الكويتي » ، شركة مساهمة كويتية

مادة (٣) - مركز الشركة الرئيسي ومحلها القانوني في مدينة الكويت ويجوز لمجلس الادارة ان ينشىء لها فروعا او مكاتب او توكيلات في الكويت او في الخارج .

مادة (٤) - مدة هذه الشركة غير محدودة وتبدأ من تاريخ صدور المرسوم المرخص بتأسيسها ، وتنقضي بأحد اسباب الانقضاء القانونية .

مادة (٥) - الاغراض التي اسست من اجلها الشركة هي :

اولا - القيام بجميع الخدمات والعمليات المصرفية لحسابها ، او لحساب الغير على غير اساس الربا سواء في صورة فوائد او اية صورة اخرى .

ثانيا - القيام بأعمال الاستثمار مباشرة او بشراء مشروعات ، او بتمويل مشروعات او اعمال مملوكة للغير ، وذلك ايضا على غير اساس الربا .

ويجوز للشركة التعاون مع الهيئات التي تزاول اعمالا شبيهة بأعمالها او التي قد تساعدها على تحقيق اغراضها ، ولها ان تشترك مع هذه الهيئات او الارتباط معها بصورة او بأخرى كالوكالة والتفويض والتكامل ، ولها ان تدخل في اي تنظيم معتمد قانونا او عرفا ... كنظم الشركات القابضة والتابعة وشركات المجموعة .

مادة (٦) - فيما يتعلق بالخدمات والعمليات المصرفية ، للشركة على سبيل المثال ، لا الحصر ، ان تقوم بالاعمال الاتية :

١ - قبول الودائع النقدية على اختلاف صورها سواء لحفظها ، او اعادة استثمارها بشروط او بدون شروط ، وكل ذلك على غير اساس الربا .

٢- شراء وبيع السبائك الذهبية وتوفير العملات الاجنبية وبيع وشراء حوالاتها .

٣ - التمويل لاجال قصيرة بضمان اوراق تجارية بعائد تجاري متفق عليه مما لا يدخل في باب الربا .

٤ ـ فتح الاعتمادات وتقديم سائر التيسيرات المصرفية بكفالة او بدون كفالة .

٥ ـ اصدار الكفالات لمنفعة شخص ثالث بضمانة او بدون ضمانة .

٦ ـ تحصيل بدلات الحوالات .. والكمبيالات والصكوك وبوالص الشحن والمستندات الاخرى لقاء عمولة لحساب العملاء المستديمين وغيرهم .

٧ ـ تلقي الاكتتابات في مراحل تأسيس الشركات المساهمة ورفع رأس المال

٨ ـ شراء الاسهم وشهادات الاستثمار وما في حكمها من اوراق مالية « على غير اساس الربا » : وذلك لحساب الشركة او لحساب الغير .

٩ ـ حفظ جميع انواع النقود والمعادن الثمينة والجواهر والوثائق والطرود والرزم وتأجير الخزائن الخاصة

١٠ ـ القيام بأعمال الامين والوكيل وقبول التوكيلات وتعيين الوكلاء ، بعمولة او بدون عمولة .

وعلى وجه العموم للشركة القيام بسائر الاعمال والخدمات المصرفية والاعمال التي تجيزها القوانين ، والانظمة واللوائح المرعية للمصارف بشرط عدم التعامل بالربا .

مادة (٧) ـ فيما يتعلق بأعمال الاستثمار ، للشركة على سبيل المثال ، لا الحصر ، ان تقوم بالاعمال الاتية :

١ ـ تأسيس شركات جديدة ، او الاشتراك فيما هو قائم منها ، أو تمويله .

٢ ـ القيام بكافة الدراسات ... واعمال الخبرة والاستقصاء وتقديم المشورة المتعلقة بتوظيف رؤوس الاموال وتقديم كافة الخدمات الخاصة بهذه العمليات للغير من الافراد والهيئات والحكومات .

٣ ـ فتح الاعتمادات وسائر التسهيلات المصرفية لقاء الاشتراك بالعائد التجاري بكفالة شخصية او بدون كفالة .

٤ ـ القيام بالاعمال المتعلقة بالنقل البري وبالملاحة البحرية والجوية على اختلاف انواعها او تمويلها في مراحل انشاء الاساطيل وتشغيلها .

٥ ـ القيام بجميع وجوه النشاط المتعلقة بعمليات الاستيراد والتصدير الخاصة بالمحاصيل وبالسلع على اختلاف انواعها .

٦ ـ تمويل المتاجرة بالسلع وغيرها من الاموال المنقولة بقصد بيعها او بقصد تأجيرها .

٧ ـ تخزين السلع والمحاصيل بجميع انواعها ، بالوسائل التقليدية او بالثلاجات وبالخزانات وغيرها من الوسائل الحديثة .

٨ ـ شراء الاراضي والعقارات ، بقصد بيعها بحالتها الاصلية او بعد تجزئتها او تأجيرها خالية او مع اضافة المنشات والابنية والمعدات .

٩ ـ انشاء انظمة تعاونية ، او تبادلية تتفق مع احكام الشريعة لتأمين اموالها الخاصة والودائع النقدية وسائر القيم المنقولة والثابتة وانشاء هيئات تأمين تبادلي لصالح الغير .

١٠ ـ التمويل الاستثماري في اعمال المقاولات الانشائية والصناعات الهندسية المرتبطة بها ، وفي الاعمال الكهربائية والميكانيكية ، والالكترونية وما يتصل بها .

١١ ـ التمويل الاستثماري في الاعمال المتعلقة باستخراج المعادن والزيوت واستغلال المحاجر وحقول الاسمدة وغيرها من موارد الثروة الطبيعية .

١٢ ـ التمويل الاستثماري في الزراعة بجميع صورها كالمحاصيل التقليدية والفواكه والغابات والثروة الحيوانية ومشروعات الصوف والالبان .

١٣ ـ التمويل الاستثماري في انشاء المدن وتوسيعها واعادة تخطيطها وما يتبع ذلك من مرافق النقل داخل المدن ومرافق الاسكان .

١٤ ـ التمويل الاستثماري في مصايد الاسماك والاسفنج واللؤلؤ وغيرها من ثروات البحار والانهار .

١٥ ـ التمويل الاستثماري في بناء السفن والناقلات والقوارب بجميع انواعها وحجومها والاحواض العائمة والجافة وصيانة السفن واصلاحها .

١٦ ـ التمويل الاستثماري في حفر القنوات وتوسيعها وتطهيرها وصيانتها .

١٧ ـ التمويل الاستثماري في مشروعات الاعلام « كالصحافة والمجلات والاذاعة المسموعة والاذاعة المرئية والسينما » وتحقيق التراث الانساني ونشره وتوزيعه واعمال الحفر والتنقيب عن الاثار وعرضها .

وعلى وجه العموم للشركة ان تقوم بجميع الاعمال التي تحقق اغراضها المصرفية والاستثمارية مباشرة أو بالتعاون مع الهيئات والشركات والحكومات بشرط عدم التعامل بالربا .

مادة ٨ : مقدار رأس مال الشركة عشرة ملايين دينار مقسمة الى عشرة ملايين سهم قيمة كل سهم دينار واحد ، وجميع الاسهم نقدية واسمية .

مادة ٩ : يكتتب المؤسسين في رأس مال الشركة بأسهم يبلغ عددها اربعة ملايين وتسعمائة الف سهم على الوجه الاتي :

وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية تسعمائة الف سهم قيمتها تسعمائة الف دينار .

وزارة المالية مليوني سهم قيمتها مليونا دينار .

ادارة شؤون القصر مليوني سهم قيمتها مليونا دينار .

ويتعهدون بدفع ٢٥٪ من قيمتها في اي من البنوك العاملة في دولة الكويت .

ويطرح باقي الاسهم للاكتتاب العام في الكويت .

مادة ١٠ : المصروفات التي تلتزم الشركة بأدائها بسبب تأسيسها تقدر بخمسين الف دينار كويتي تقريبا وتخصم من حساب المصروفات العامة .

مادة ١١ : يقوم المؤسسون بجميع الاجراءات اللازمة لاتمام تأسيس الشركة نهائيا والاجراءات المتعلقة بطرح الاسهم في الاكتتاب العام ، ولهم ان يوكلوا تنفيذ هذه الاجراءات الى لجنة تشكل بقرار منهم ، ويحدد المؤسسون في القرار الاشخاص الذين يقع عليهم استيفاء المستندات اللازمة ، ومن لهم حق ايداع مبالغ الاكتتاب وحق السحب على حساب مصاريف التأسيس واتمام عملية التخصيص بالطريقة المناسبة .



المرحلة الثالثة دور الاستعباد وآثاره السيئة ..



ولنأخذ الان المرحلة الثالثة والاوضاع التي مررنا بها في هذه المرحلة . ولسنا بحاجة الى الدراسة التفصيلية عن هذه المرحلة . اذ اننا لسنا ببعيدي العهد بها بل قد اجتزناها قبل عشرين سنة فقط. والذين كانوا في ميعة الشباب في تلك الفترة هم شهدوها عيانا فلا يخفى عليهم ما مر عليه من الاطوار والاحوال . اللهم الا الذين كانوا في تلك الايام في سن الطفولة . وهم ان كانوا لا يستذكرون احداث هذه المرحلة بحكم سنهم غير انهم قد سمعوا من آبائهم واخوانهم ما جعلهم في غنى عن الدراسة التفصيلية .

ان الاستعمار الغربي بعد تعميق مخالبه في البلاد الاسلامية جعل يصب على المسلمين وابلا من الظلم والعدوان والبطش والتنكيل ، وانزل بهم ضروبا من الفتن كقطع الليل المظلم . كما دك حكوماتهم ، واحتل أراضيهم الخصبة ، وسيطر على أوقافهم ، وتلاعب بانفسهم واموالهم واعراضهم . بيد ان جميع هذه الاعمال الاجرامية لا تساوي ظلما ارتكبه الاستعمار حين فرض علينا النظام التربوي الحديث الغريب عن معتقداتنا والبعيد عن قيمنا ، قسرا ، في جانب ، وفي الجانب الاخر عطل نظامنا التليد للتعليم والتربية وحوله الى حالة العقم ، وجعله في

الحلقة الثالثة - للاستاذ أبو الأعلى المودودي



وضع يرثى له . وحاول بهذه الطريقة ان ينشيء منا اجيالا تتنكر لشخصيتها الاسلامية ، وتبغض دينها ، وتجهل تقاليدها ، وتنظر الى تاريخها الحافل بالامجاد بنظرة الاستحقار ، وتعتبر حضارتها الرائعة شيئا اكل عليه الدهر وشرب، وتقتنع بأن ثقافتها تقاوم عليها العهد ، وتؤمن بأن نظامها للفكر والعمل لا يصلح للعصر الحاضر، ويترسخ في ذهنها وقلبها أنه اذا كانت هناك معارف فهي التي تدون في الغرب ، واذ اكانت هناك اخلاق فهي التي يتخلق بها الغرب ، وموجز القول انه اذا كان هناك شيء يتسم بالمثالية الجديرة بالتأسي ، وبالتصور الانساني الرفيع الحقيق بالتقدير والاعتناء فهو ما عند الغرب كما قال الشاعر :

اذا قالت حذام فصدقوها
فان القول ما قالت حذام

هذا هو أعظم ظلم مارسه الاستعمار في حقنا. اما النظام التربوي الذي كان يوجهنا الى ديننا، ويربطنا بتقاليدنا ، ويوطد صلتنا بحضارتنا عاد نظاما مرفوضا لا يجد سوقا رائجة . ولاجل ذلك فان اي فرد من المسلمين كان يتوق الى التقدم المادي صار يرغب عنه وينبذه وراءظهره، ويتلهث وراء النظام الحديث الخلاب . فكانت لهذا التحول آثار بعيدة الاغوار في مجتمعنا . وما لبث ان مال الى هذا النظام التربوي النخبة الممتازة من هذه الامة ، المتمثلة في ذوي الثراء والفطانة والنباهة ، وفيمن كانوا يتمتعون بقسط وافر من المواهب والحيوية وقوة العمل والتفكير وقابلية التوجيه . ان جميع تلك العناصر الصالحة اندفعت الى نظام الاستعمار للتربية والتعليم تحت ضغط منطق الظروف . مع العلم أن هذا النظام لم يكن ليبعدنا عن ديننا وتاريخنا وحضارتنا فحسب ، بل ليكون منا امة تتقزز من تراثها العقائدي وتنفر من قيمها الحضارية .

تحول قيادي :

وتعميقا لهذه السياسة قصر الاستعمار جميع مجالات التقدم وفرص الرقي على الذين كانوا يتخرجون من هذا التعليم ، لان الاستعمار قد أتى بخطة محكمة الدروس ومتقنة الاداء في هذا الصدد كان من نتائجها الطبيعية ان الذي اراد ان ينال في الدنيا عيشا رغيدا ووضعا مزدهرا ، لا بل حتى الذي أراد الحياة فقط لا يتأتى له ذلك الا ان يسلم اولاده لنظام التعليم الحديث لينزعهم من دينهم وقيمهم . نفذ الاستعمار هذه الخطة على المدى البعيد ، وفي جميع البلدان الاسلامية شرقا وغربا ، اي حيثما القى عصاه لجأ الى هذه الخطة المقوتة . وليس الاستعمار الانكليزي بأوحد في هذا الامر ، بل تلتقي عليه جميع القوى الاستعمارية كالاستعمار الهولندي والبلجيكي والفرنسي والالماني . وعلى كل ، فان كل بلد من البلدان الاسلامية دخلته الشعوب الاستعمارية طبقت فيها نفس المكيدة .

ثم ان السياسة التي اتبعها الاستعمار فعلا في توظيف المتخرجين من هذا النظام في تسيير دفة الحكومة وفي المجالات الاقتصادية كانت تملي انه قدر ما يكون المرء متجردا من آثار الاسلام قدر ما يتقلد ارقى المناصب . ولا شك أن هذه

الإسلام اليوم

السياسة الاجرامية لم تدون ولم تطبق في شكل القانون ولم يكن الامر يحتاج الى صياغتها وادراجها في لوائح الموظفين . بيد ان الوضع السائد والتخطيط الاداري كانا يتجهان ، جملة وتفصيلا ، الى أن الموظف كلما ينسلخ في حياته العملية من الصبغة الاسلامية ، وينطبع بطابع الحياة الغربية كلما يجد الفرص موآتية

والحظوظ حليفة في احراز التقدم . وهكذا تجد المستعمرين يستدرجون الامر حتى يتربع على المناصب الرئيسية الحكومية « المسلمون » الذين وان كانوا يحملون اسماء اسلامية ولكنهم لا يعرفون من الاسلام الاسمه . وسرعان ما راينا نتيجة لذلك ان جميع المناصب الرئيسية تحولت الى هذا الضرب من المسلمين ، وجميع القطاعات الاقتصادية (اي العصب الحساس) لا تفتح ابوابها الا على وجههم . وشوهدت هذه السياسة نفسها متبعة في جميع البلدان الاسلامية . واينما توجهت في البلدان الاسلامية ، تفاجئك هذه السياسة بقضها وقضيضها وويلاتها وثبورها .

الحركات التحريرية :

ولما اطلت الحركات التحريرية براسها في البلدان الاسلامية ، وبدات في قلوب الناس تلهب جذوة تحرير الوطن بعد أن درسوا المؤلفات الغربية وتاريخ الشعوب الغربية ، وتفطنوا لوضعهم المزري اقتضى منطق الاوضاع ان يتولى قيادة هذه الحركات الزعماء الذين كانوا يعرفون لغة الشعب الفازي ، وكانوا يدركون طبائعه وطرائقه ، وكانوا يفهمون منافذ الدخول اليه . هذا النمط من القيادة انما فرضها منطق الاوضاع على الشعوب الاسلامية الطامحة للتحرير ، ولم يكن لها بد من التسليم لها والاعتراف بها . اما خريجو المعاهد الدينية — والاصح خريجو النظام القديم للتعليم — فلم يكونوا يصلحون لقيادة المسلمين بل لم يكن باستطاعتهم ان يتحملوا عبء قيادة الشعوب وخوض غمار المعارك التحريرية . فاتجه الناس في عجز واضطرار الى النوع الاول من الزعماء ، والقوا اليهم مقاليد القياده ، وشرعوا الحروب التحريرية ضد الاستعمار تحت اشرافهم

وتوجيههم . ولذلك فانك اذا اجلت نظرك في اي قطر من الاقطار الاسلامية ، وفي اية رقعة من الارض ، طيلة هذه المرحلة ، وجدت ان الذين يقودون الحركات التحريرية ويضطلعون بالدور الطليعي فيها في شرق الارض وغربها هم الزعماء من النوع الاول . كما رايتهم في خلال المعارك يلجأون الى اذكاء عواطف المسلمين الاسلامية ومناشدتها لانهم ما كانوا يستطيعون تصعيد العمل التحريري بدون اثارة هذه الجذوة : اهاب هؤلاء الزعماء بالشعوب الاسلامية باسم الاسلام، في كل ارض اسلامية قامت فيها معارك تحريريه، معلنين : ان هذه الحرب انما هي حرب فاصلة بين الاسلام والكفر . وعليكم ، يامعشر المسلمين، ان لا تألوا جهدا في التضحية بأنفسكم واموالكم ومواهبكم واوقاتكم حتى يتحقق النصر ، ويكون الامر كله لله ، وتعود المياه الى مجاريها ويعود للاسلام مجده التليد، وتشرق الارض بنور ربها.

ان هذه الظاهرة لم تلعب دورها في بلدواحد فقط بل اي بلد من المسلمين تدرسون تاريخه تجدون نفس الظاهرة تتحكم في الاوضاع .

واضرب لكم مثلا من الجزائر التي نالت الاستقلال الى عهد قريب بعد ان خاضت غمار الحروب الدامية . ان نفس الظاهرة لعبت دورها فيها . ولا اقول ذلك جزافا ، بل توصلت الى هذا الراي عن الجزائر بعد دراساتي القريبة لاوضاع هذا القطر الاسلامي . اذ كنت متتبعا لتطور الاحداث فيه ، ثم ناقشت في هذا الموضوع ، اكثر من مرة ، القادة الجزائريين في الوقت الذي كانت الحرب حامية الوطيس فلم يسعهم الا ان يصدقوا وجهة نظري ، ويقولوا بصراحة : انهم اذا لم يؤكدوا للرجل العادي من الجزائر ان المعركة التحريرية التي الهبنا نيرانها هي معركة الاسلام والكفر ، هي الجهاد في سبيل الله الذي امرنا به الله ورسوله ، ومن استشهد فيه دخل الجنة اذا لم نقل له ذلك لا يستجيب لنا ويلبي نداءنا ويتقدم الى ساحة القتال واضعا راسه على راحته . وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان الشعب الجزائري لم يندفع الى المعركة التحريرية الا باسم الاسلام ، امتثالا لما

يأمر به الدين وينادي به الله ورسوله . ثم تعرض لما تعرض من انواع البطش والتعذيب ، وتكبد ما تكبد من الخسائر ، وسجل ما سجل من التضحيات والبطولات مما يحير الالباب ويأخذ بمجامع القلوب ، ويجعل الانسان يستغرب كيف ان شعبا اعزل يستطيع ان يحقق كل ذلك في هذا العصر ضد الاستعمار المدجج بأحدث السلاح وافتكه .

وخذ لذلك مثلا آخر من تركيا . لما غزا اليونان آسيا الوسطى بعد الحرب العالمية الاولى هب مصطفى كمال يقحم نفسه في الجيوش التركية وفي يده مصحف . وناشدهم بحماس دافق : ايها الاتراك : هل تعلمون ما هذا الكتاب الذي بيدي ؟ فيجيبونه : انه المصحف الشريف . فيقول لهم : انكم اذا لم تخرجوا معي للحرب مع اليونان فلن يكون لهذا الكتاب بقاء في هذه الارض. وهكذا فان مصطفى كمال حرض المسلمين الاتراك على الجهاد ، فخرجوا واضعين رؤوسهم على اكفهم ، وطردوا اليونان من ارضهم مسجلين التضحيات الجسام على ما كانوا عليه من قلة العتاد الحربي ونقص الامكانيات المادية اذ كانت اليونان يساندها الحلفاء .

وكل بلد اسلامي درست تاريخه تجد نفس هذه الظاهرة تلعب دورها : تجد الذين بيدهم ازمة القيادة والتوجيه بعيدين عن الاسلام ، جاهلين به ، لا يعرفون عنه شيئا ولا يجدون في انفسهم ميلا الى تطبيقه لانهم تثقفوا ثقافة تبدلت بها مقاييسهم للقيم ، وتبدلت بها اذواقهم ، وتبدلت بها خصالهم ، وبهرت عيونهم حضارة اخرى غير حضارة الاسلام ، واخذ بمجامع قلوبهم منهاج غير منهاج الاسلام . وكانت الجماهير الاسلامية مضطرة كما قلنا الى اسناد القيادة اليهم طوعا او كرها . ثم ان هؤلاء القوم كل ما حققوه من الانتصارات حققوها باستثارة جذوة المسلمين الاسلامية . وما من معركة تحريرية تحقق انتصارها الا بهذه الطريقة نفسها .

المرحلة الرابعة عهد الاستقلال

وقد انتهت المرحلة الثالثة الى ما المحنا اليه من الاوضاع . وها نحن دخلنا اليوم المرحلة الرابعة من تاريخنا . وهي المرحلة التي قد نالت فيها جميع البلاد الاسلامية الاستقلال في فترات متباعدات .

المأساة الحديثة :

والذي تعيشه المرحلة الرابعة من اوضاع هي : انه يتولى في كل بلد وفي كل قطر ازمة الحكم وشئون الحياة الاقتصادية رجال يخلون من الوعي الاسلامي والتفهم الصحيح للدين . بل ينظرون الى تقاليد المسلمين المتوارثة بنظرة الازدراء والاستحقار ، ويعتقدون انهم اذا اتبعوا الحياة الاسلامية ، وتمسكوا بأهداب القيم والمبادىء الاسلامية تصيبهم الذلة والمهانة في الدنيا ، ويسقطون من عيون الدنيا ، ولا تقوم لهم فيها قائمة ، ويحرمون من التقدم والنهضة ما تصبو اليهما انفسهم . وانهم اذا ارادوا اللحاق بالركب الحضاري فلن يكون ذلك البتة بدون ان يعتنقوا الافكار والمبادىء الغربية ويتبعوها بنصها وفصها ويقلدوها بحذافيرها .

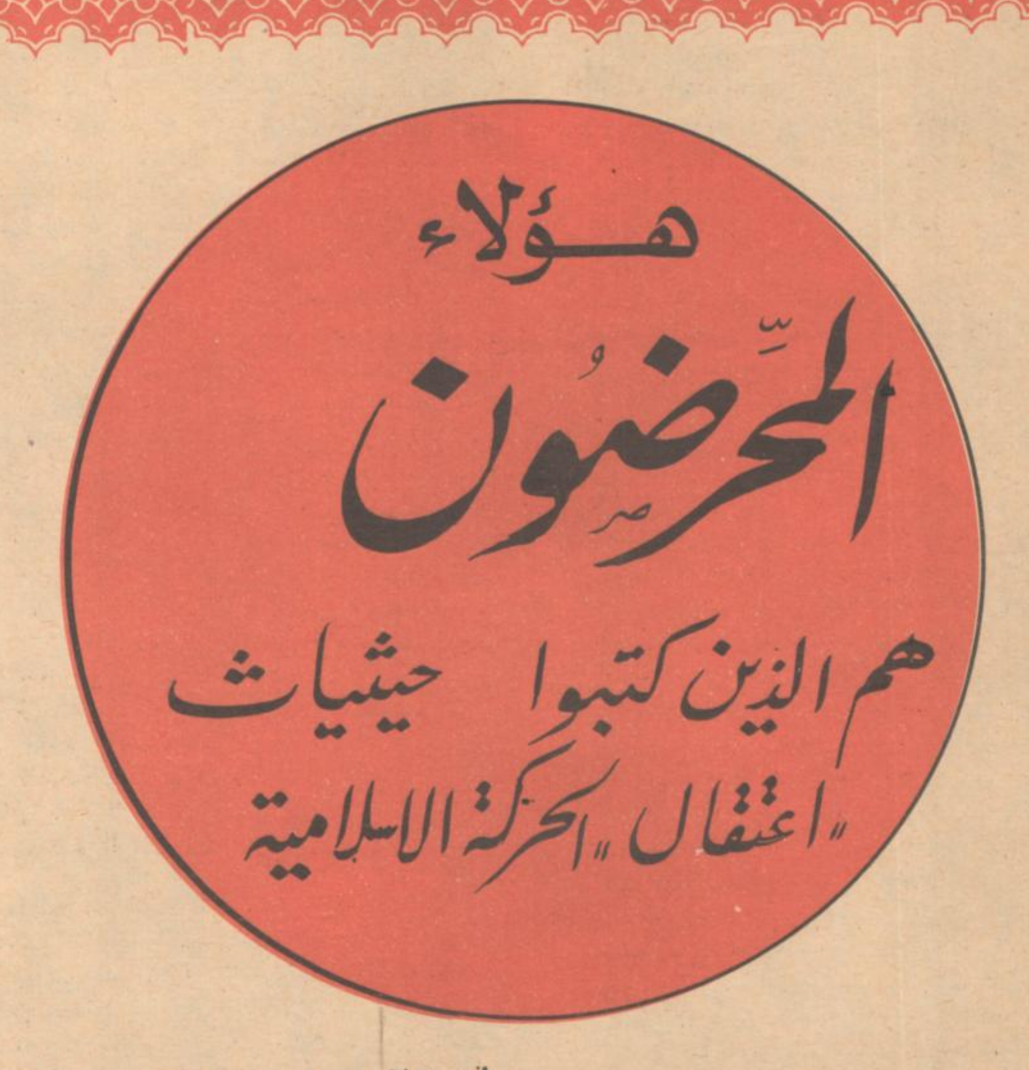
ووجهات النظر هذه ليست عفوية قائمة على المجازفة والاعتباط بل هي وجهات مدروسة نشأ القوم عليها وترعرعوا فيها . وهم الذين اختيروا ليحتلوا مكانة الصدارة في جميع المجالات الحيوية ، وما زالوا هم مصدر التوجيه والارشاد في كل شعبة من شعب الحياة وفي كل قطر من الاقطار الاسلامية بصورة عامة .

وهل هناك من شيء اغرب من ان تضطرم معركة التحرير باسم الاسلام ، ويضرب فيها المسلمون ، باسم الاسلام الرقم القياسي في تسجيل البطولات ، ثم اذا تحقق لهم ما ارادوا يعود الاسلام اول ضحية من ضحايا قادتهم : يتنكرون له ويلفظونه لفظ النواة .. الاسلام الذي باسمه وببركته وبقوته تحقق اندحار القوي وانتصار الضعيف . وهل هناك من موقف اغرب من هذا ؟

وها امامكم الجزائر احدث مثال لذلك . وسبق ان قلت ان الجزائريين لم يظفروا بحسناء الاستقلال الا بعد ان ضحوا في سبيله بأرواح الآلاف المؤلفة من البشر وبعد ان تقدموا

البقية صـ ٣٢

نموذج من الفكر المحرِّض ع



يوما بعد يوم ، تظهر الدلائل القـاطعة الـتي تؤكد ان الذين عادوا الحركة الاسلامية او البعث الاسلامي الجديد في العالم الاسلامي وضربـــوه واضطهدوه ، انما فعلوا ذلك بتوجيهات خارجية . وبتحريض من اعداء الاسلام العالميين .

هذه حقيقة ينبغي ان تعيها شعوب المنطـقة حتى تضع خصوم البعث الاسلامي في مواضعـهم الحقيقية .

انهم عملاء .. وليسوا ابطالا !

المقال التالي نموذج من سياسة التحريض الغربية ضد البعث الاسلامي الجديد .

نموذج يؤكد أن مثل هذا التفكير كان وراء ما نزل بالبعث الاسلامي من ظلم واضطهاد .

تفكير اجنبي نفذه اناس من جلدتنا ، يتكلمـون بألسنتنا .

والكذب والخلط والتشويه والكراهية ، هذه هي مقومات هذا المقال .

...لى اضطهاد البعث الاسلامي الجديد

في مقال مطـــــول ، نشرته صحيفة العالـــــم الدبلوماسي الفرنسية عن مصر ، عالج الوضع فيها من جميع وجانبه ، الاجتماعية ، والسياسيه والاقتصادية ، وقد خصص صاحب المقال قسما كبيرا للحديث عن الاخوان المسلمين جاء فيه بصفة خاصة : « يحتل الاخوان المسلمين مكانة كبيرة من بين التيارات السياسية في مصر ، والتي تستطيع حقيقة ان تجند الجماهير الشعبية في حــــدود استعدادهم » .

ان التيار الديني المرتبط بشخصية اغلب السكان يتجسم في المسجد الذي يعتبر اقرب للحياة اليومية اكثر مما تقرب الكنيسة في المجتمع المسيحي الى جانب المسجد نجد التربية الاسلامية ، التي تكون والمسجد جزءا لايتجزا لكل مصري حضريا كان ام ريفيا سواء قبل الثورة او بعدها ..

ومنذ وصول السادات لسلطة الحكم قام بمنح بعض الحريات للاخوان المسلمين الطلقـــاء من السجون الناصرية .

ان التحالف المصري الليبي اولا ثم التحالـــف المصري السعودي ثانيا ما كان له الا ان يستفيد منه التيار الديني .

وقد حاولت السلطة الحاكمة ان تجعل التيـــار الديني متحالفا معها ، مقابل منحه عدة امتيازات . من ذلك الصفة الاسلامية التي ركز عليها الدستور . واجراءات تجميد قانون الاحوال الشخصية ، الذي أثار عدة مظاهرات نظمتها العناصر الدينية . يضاف الى ذلك مرسوم منع الخمور في الاماكن العامة . كل هذه الاجراءات تتمشى مع طبيعة الدستور .

اذا كانت الحكومة تولي اهتماما لهذه الامــور بمناسبة الحملة الانتخابية ، فان الثمانية عشر الف اماما ، الذين يسخرون منابر يوم الجمعـــة لتصعيد الشعور الديني ، فاننا نتساءل فيما اذا كانت الحكومة قادرة على مراقبة هذه القـــوة الحيويـــة ؟

هناك عدة دلائل تجعلنا نفكر بان النظام السياسي الحالي قد تجاوزته هذه القوة بحيث لا يستطيع احد ان يسيطر عليها .

ان جماعة الاخوان المسلمين التي تنهض مـــن ركودها خلال العشرين سنة الاخيرة ، تحاول ان تظفر بقواعد سياسية ، وقد كان لها ذلك ! وفعلا فان جريدتها الشهرية « الدعوة » تظهر الان بصفة انتظامية . كذلك ايضا صحيفتها الطلابية « صوت الجامعة » والوحيدة التي لم تمنع من الحــــرم الجامعي .

وفي مجال اخر ، فان اسم المرشد قد اعلن عنه بطريقة ملتوية ، كما نلاحظ اكثر فاكثر تسرب الاخوان المسلمون في المستويات العليا للسلطة ، ورجوعهم للنشاط العام يقودهم شيئا فشيئا الى ان يصبحوا قوة سياسية بها بالدرجة الاولى .

ولحد الان ، حاول الاخوان المسلمون ان يفرضوا امرا واقعيا . بل ابعد من ذلك انهم يحاولون ان يجدوا ثانية المحاولات السياسية التي جعلتهم من بين القوى الوطنية الاولى قبيل قيام الثورة . وبطبيعة الحال فان بعض اصواتهم الفكرية تجعلهم قابلين للاستمالة من طرف القوة الرجعية لعقد تحالف ثنائي . ولكن الى اي حد يمكن ان يصطدموا حتى مع سلطة يمينية ؟ ان الاتجاه المتعصب لا يستطيع ان يكتفي بحركة سياسية « تكتيكية » ليس لهـــا الا اختيارا واحدا : اما الايمان بالله ، واما الالحاد .

نموذج من الفكر المحرّض على اضطهاد البعث الاسلامي الجديد

والحالة هذه ، فان وجود المسلم يقوده الى ان يكون ضد كل ما هو موجود في المجتمع المصري الحالي : فالمصارف ، وشركات التأمين ، والقروض ، والالعاب بغض النظر عن سياسة البلاد الخارجية التي يطلب منها ان تكون سندا منهاجيا للبلاد الاسلامية (الوقوف الى جانب تركيا ضد قبرص ، ومع الباكستان ضد الهند .. الخ) وفي الواقع فانه يبدو غير ممكن في مجتمع حديث ايجاد تعايش سلمي بين نظام سياسي مهما كان نوعه ومجموعة كجماعة الاخوان المسلمين ! ...

الاسلام والاشتراكية

في خلال السنوات الاخيرة للوجود القانوني للاخوان المسلين نجد ان بعض اعضائها كان قد تقارب مع اصحاب الميول التقدمية تحت تأثير فلسفتهم ، وقد حاول سيد قطب ان يفسر وحدانية الله على انها نوع من انواع تحرير الانسان . وقد اعلن بانه « يحترم الشيوعيين ما داموا وطنيين .. لانهم اناس شرفاء ، الا انه يجب مكافحة فكرهم بالفكر ، وحجتهم بالحجج وليس بالحديد والنار » .. وقد خلف سيد قطب عدة مؤلفات عن التناسب بين الاسلام والشيوعية كما ترك كذلك عدة كتب عن تنافر الاسلام مع الرأسمالية ، لكن هذا الميل التقدمي الذي بدأ يظهر قبيل حل الاخوان المسلمون يبدو أنه اختفى اليوم من هذه الجماعة التي بدات تنبعث من جديد .

اننا نجد اليوم ان الورثة الروحيين لسيد قطب يهاجمون من طرف جريدة « الدعوة » التي تتهمهم بالمادية الشيوعية . هذه الفئة قد التحقت بصفوف اليسار الديني في احضان منبر التقدميين . واذا كان تمثيلهم الاجتماعي يعد محدودا فان دورها يبقى مهما لانها تهدي الناس وتجذبهم لها لانها تفسر الاسلام تفسيراً رجعيا في محاولة لجعله قريبا من الجماهير الشعبية . وعن طريق هذا اليسار يجرى العمل على ارجاع تقاليد الاسلام القديمة التي تقترب من العقلانيين المعتزلة .

ان الوضع الحالي يجعل مصر تجد الركائز الاصلاحية لكبارُ مفكري الاسلام في نهاية القرن التاسع عشر .

ان اليسار الديني الذي يتغذى من التجارب ، وامام معطيات الحاضر ، يرفض معايير التحليل الاوروبي الذي يحاول الكثير ان يفرضه . فلماذا نتكلم عن التفسير الماركسي للاسلام ما دام التاريخ ، والحركة ، والعمل هي من طبيعة سكان البلاد . وليست اصنافا مستوردة ؟ ولماذا لا نجرد الاسلام من بقاياه الرجعية التي فرضت من بعد الخليفة الرابع لايجاد قوته الثورية التي توجد كلها في مسيحية « كاميلو توغاس » ؟ .. ان هذا الاتجاه الذي يمثل الاقلية مطلوب لمستقبل اكيد سواء في مصر او في العالم العربي . وقد قام بعض الشيوخ فعلا يعكسون هذا المستقبل .

وفي الكويت نجد النشرة الثلث سنوية « المسلم المعاصر » التي تمثل نفس الفكر قد بدات تحصل على بعض التأييد .

... ...

التعليق :

تلك هي صورة الاخوان المسلمين عند اهل الغرب الحاقد كما صورها محرر في صحيفة العالم الدبلوماسي . ونحن بدورنا لا نرجو منهم اقل من ذلك فهم الذين بيتوا للاخوان المسلمين بالامس الشر ، ويحاولون اليوم شحذ همم الذين في قلوبهم مرض لنصب العداء لهذه الفئة المؤمنة ، ولا ادل على ذلك من مراسل صحيفة العالم اليومية الفرنسية في الجزائر عندما تعرض بالتحليل للوضع الاجتماعي في رمضان في بلدان المغرب العربي عندما كتب بانه « كثيرا ما لا يحسب حساب للاخوان المسلمين بسبب سرية اعمالهم في بلاد المغرب العربي ، ولكنهم في الحقيقة اصحاب حركة لايستهان بها لدرجة انها لاتتراجع أمام أساليب الرجعيين ، وذلك ليس بالامر العفوي اذا كان بدأ يظهر في الوقت الذي نجد فيه العالم العربي والانظمة المحافظة فيه تلاقي العون من امريكا كما تلاقي السفن العون من الرياح المواتية » ..

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز يرد على دعوة



تعليم النساء للشباب في المرحلة الابتدائية

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ، اما بعد – فقد اطلعت على ما نشرته صحيفة « المدينة » عدد (٣٨٩٨) وتاريخ ٢٠–٢–١٣٩٧هـ بقلم من سمت نفسها « نورة بنت عبد الله الملحى » تحت عنوان (وجها لوجه) وخلاصة المقال ان نوره المذكورة ضمها مجلس مع جماعة من النساء بحضرة عميدة كلية التربية بجدة فائزة الدباغ ونسبت نورة المذكورة الى فائزة استغرابها عدم قيام المعلمات بتعليم اولادنا الذكور في المرحلة الابتدائية ولو الى الصف الخامس وايدتها نوره المذكورة للأسباب المنوه عنها فى مقالها . وانى مع شكرى لفائزة ونوره وزميلاتهما على اهتمامهن بموضوع تعليم اولادنا الذكور الصغار وحرصهن على مصلحتهم ارى من واجبى التنبيه على ما فى هذا الاقتراح من الأضرار والعواقب الوخيمة وذلك ان تولى النساء لتعليم الصبيان فى المرحلة الابتدائية يفضى الى اختلاطهن بالمراهقين والبالغين من الأولاد الذكور لأن بعض الأولاد لا يلتحق بالمرحلة الابتدائية الا وهو مراهق وقد يكون بعضهم بالغا ولأن الصبى اذا بلغ العشر يعتبر مراهقا ويميل بطبعه الى النساء لأن مثله يمكن ان يتزوج ويفعل ما يفعله الرجال ، وهناك امر اخر وهو ان تعليم النساء للصبيان فى المرحلة الابتدائية يفضى الى اختلاط البنين بالبنات فى المرحلة الابتدائية ثم يمتد ذلك الى المراحل الأخرى فهو فتح لباب الاختلاط فى جميع المراحل بلا شك .ومعلوم ما يترتب على اختلاط التعليم من المفاسد الكثيرة والعواقب الوخيمة التى ادركها من فعل هذا النوع من التعليم فى البلاد الاخرى ، فكل من له ادنى علم بالادلة الشرعية وبواقع الأمة فى هذا العصر من ذوى الغيرة الاسلامية على بنينا وبناتنا يدرك ذلك بلا شك ، واعتقد ان هذا الاقتراح مما القاه الشيطان او بعض نوابه على لسان فائزة ونوره المذكورتين وهو بلا شك مما يسر اعداءنا اعداء الاسلام ومما يدعون اليه سرا وجهرا .

ولذا فانى ارى ان من الواجب قفل هذا الباب بغاية الاحكام وان يبقى اولادنا الذكور تحت تعليم الرجال فى جميع المراحل ، كما يبقى تعليم بناتنا تحت تعليم المعلمات من النساء فى جميع المراحل وبذلك نحتاط لديننا وبنينا وبناتنا ونقطع خط الرجعة على اعدائنا وحسبنا من المعلمات المحترمات ان يبذلن وسعهن بكل اخلاص وصدق وصبر فى تعليم بناتنا وعلى الرجال ان يقوموا بكل اخلاص وصدق وصبر على تعليم ابنائنا فى جميع المراحل ، ومن المعلوم ان الرجال اصبر على تعليم البنين واقوى عليه وافرغ له من المعلمات فى جميع مراحل التعليم ، كما ان من المعلوم ان البنين فى المرحلة الابتدائية وما فوقها يهابون المعلم الذكر ويحترمونه ويصغون الى ما يقول اكثر واكمل مما لو كان القائم بالتعليم من النساء مع ما فى ذلك كله من تربية البنين فى هذه المرحلة على اخلاق الرجال وشهامتهم وصبرهم وقوتهم ، وقد صح عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال « مرو اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم فى المضاجع » وهذا الحديث الشريف يدل على ما ذكرناه من الخطر العظيم فى اختلاط البنين والبنات فى جميع المراحل والأدلة على ذلك من الكتاب والسنة وواقع الأمة كثيرة لا نرى ذكرها هنا طلبا للاختصار ، وفى علم حكومتنا – وفقها الله – وعلم معالى وزير المعارف ، وعلم سماحة الرئيس العام لتعليم البنات وحكمتهم جميعا – وفقهم الله – ما يغنى عن البسط فى هذا المقام ، واسال الله ان يوفقنا جميعا لكل ما فيه صلاح الأمة ونجاتها وصلاحنا وصلاح شبابنا وفتياتنا وسعادتهم فى الدنيا والآخرة انه سميع قريب ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

الرئيس العام لادارات البحوث العلمية
والافتاء والدعوة والارشاد

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

من شذرات القلم

همسة عالم



روى ابو قاسم الوراق: ان الطبري صاحب التفسير والتاريـــخ المشهورين قال لاصحابه: اتنشطون لتفسير القرآن ؟؟

قالوا: كم يكون قدره ؟ قال: ثلاثون الف ورقة؟

فقالوا: هذا مما يفني الاعمار قبل اتمامه، فاختصره في نحو ثلاثة آلاف ورقة. ثم قال: تنشطون لتاريخ العالم من آدم الى وقتنا هذا ؟ قالوا: كم قدره ؟ فذكر نحوا مما ذكره في التفسير فأجابوه بمثل ذلك ؟ فقال: انا لله ماتت الهمم ! ثم نهض بالامر وحده فوضع تاريخه المشهور.

ليس من كدّك ولا من كدّ أبيك

وقف امير المؤمنين معاوية بن ابى سفيان رضي الله عنه يوما على منبره، وبعد ان قطع بعض الاعطيات المالية عن افراد المسلمين. فقال: ايها الناس ! اسمعوا واطيعوا ! فقام اليه الزاهد العارف بالله ابو مسلم الخولاني ليحاسبه عن هذا التصرف، فقال: لا سمع ولا طاعة يا معاويه ! قال: ولم يا ابا مسلم ؟! فقال: يا معاويه كيف تمنع العطاء وانه ليس من كدك، ولا من كد ابيك ولا من كد امك ؟ فغضب معاويه، ونزل عن المنبر وقال للحاضرين: مكانكم ! وغاب ساعةعن اعينهم، ثم خرج عليهم وقد اغتسل فقال: ان ابا مسلم كلمني بكلام اغضبني، واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « الغضب من الشيطان، والشيطان خلق من النار، وانما تطفأ النار بالماء، فاذا غضب احدكم فليغتسل، واني دخلت فاغتسلت، وصدق ابو مسلم انه ليس من كدي ولا من كد ابي، فهلموا الى عطائكم ! ».

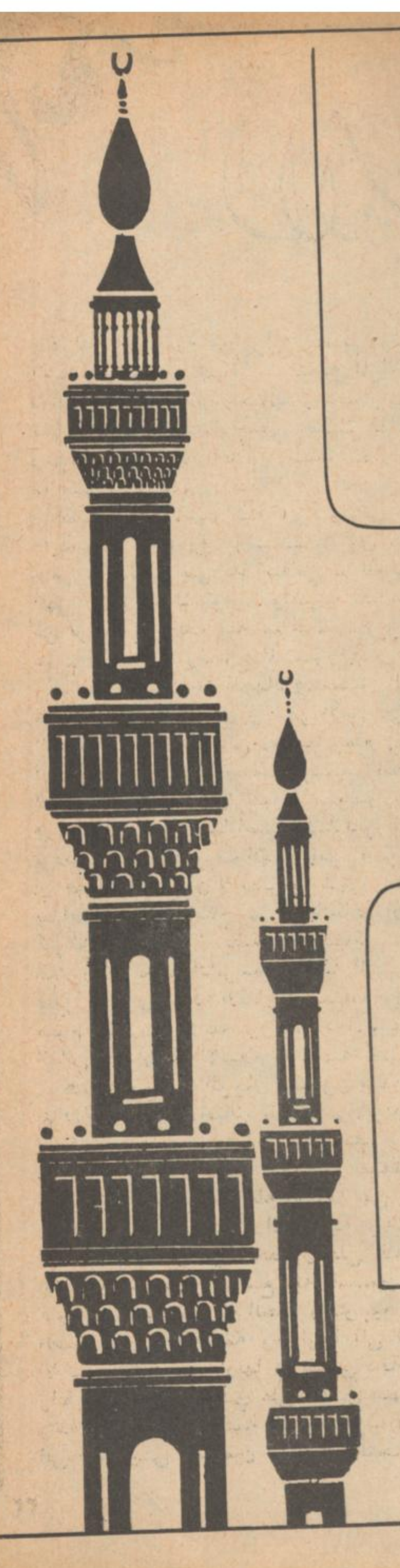
عنوان صدق القلب

اعلم أن القلب اذا خلى من الاهتمام بالدنيا والتعلق بما فيها من مال، او رياسة او صورة. وتعلق بالاخرة، والاهتمام بها من تحصيل العدة، والتاهب للقدوم على الله عز وجل فذلك اول فتوحه، وتباشير فجره. فعند ذلك يتحرك قلبه لمعرفة ما يرضى به ربه منه فيفعله ويتقرب به اليه وما يسخطه منه فيجتنبه. وهذا عنوان صدق ارادته.

ابن القيم — مدارج السالكين

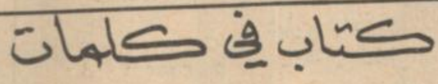


اعداد
عبد العزيز الحمد



لا تطلب الشهرة

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « رب اشعث اغبر ذى طمرين لا يؤبه له . لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك » رواه المسلم .
* وقال الحسن : ان خفق النعال حول الرجال قلما تلبث عليه قلوب الحمقى .
* روى ان رجلا صحب ابن محيريز في سفر فلما فارقه قال . اوصني . فقال : ان استطعت ان تعرف ولا تعرف وتمشي ولا يمشى اليك وتسأل ولا تسأل فافعل .
* خرج ابن مسعود يوما من منزله فاتبعه قوم فقال : هل لكم من حاجة ؟ والا فما عسى ان يبقى هذا من قلب المؤمن .



كتاب في كلمات



*** قال ابو حامد الاسفرايني : لو سافر رجل الى الصين حتى يحصل له كتاب تفسير ابن جرير لم يكن ذلك كثيرا .**

*** وقال القفطي : لم ير اكبر من تفسير الطبري ولا اكثر فوائد .**

*** وقال السيوطي : كتاب الطبري في التفسير أجل التفاسير واعظمها فانه يتعرض لتوجيه الاقوال وترجيح بعضها على بعض وللاستنباط فهو يفوق بذلك تفاسير الاقدمين .**

هذه اخلاق الصالحين

سأل هارون الرشيد ابا يوسف رئيس القضاة في عهده عن اخلاق الامام ابى حنيفه ، فقال ابو يوسف :

كان والله شديد الدفاع عن حرمات الله ، مجانبا لاهل الدنيا — طويل الصمت ، دائم الفكر ، لم يكن مهذارا ، ولا ثرثارا — ان سئل عن مسالة كان له فيها علم اجاب — وما علمته يا امير المؤمنين الا صائنا لنفسه ودينه ، مشتغلا بنفسه عن الناس لا يذكر احدا الا بخير .

فقال الرشيد : هذه اخلاق الصالحين .



البلاغة

سمع خالد بن صفوان رجلا يتكلم ويكثر فقال : اعلم ايها الرجل ان البلاغة ليست بخفة اللسان وكثرة الهذيان ، ولكنها اصابة المعنى ، والقصد الى الحاجة .

بقية

الاسلام اليوم

بالقرابين المدهشة من براءة الصغير وطراوة الشاب وكهولة الشيخ ، ونعومة المراة تشهد بذلك وديان الجزائر وجبالها ومدنها ودساكرها. ومن يخطب الحسناء يعطي مهرها . ثم اذا رفرفت على البلاد اعلام الاستقلال فان أول ما بشر به المسلمون فيها : ان الجزائر ستكون « الجمهورية الاشتراكية » . ونفس المسرحية اقيمت في تركيا وفي باكستان وفي تونس وفي مصر . ودلوني على بلد اسلامي لم تلعب فيه المهزلة دورها المشئوم . واضرب لكم مثالا ثانيا من تونس : تعالت فيه صرخات تحرير الوطن باسم الاسلام . وسارع المسلمون لبذل ارواحهم واموالهم الى ساحة الجهاد في سبيل الله . ولما نالت تونس الاستقلال في آخر الامر على جماجم الشهداء واشلائهم يأتي زعيمها يطلع الدنيا على ان الصيام في شهر رمضان يسبب انخفاضا في الانتاج كان الامر الذي يلقيه الشيوعيون في روسيا في روع المسلمين فيها أصبح السيد بورقيبة ايضا يردده وينسج على منوالهم ويأمر الذين يشتغلون في حقول الانتاج ان لا يصوموا شهر رمضان كيلا تتناقص نسبة الانتاج . ومن الظاهر ان الذين كبرت بهم السن لا يطيقون الصيام . فهم معذورون بحكم الشريعة . واما الشباب فما داموا يعملون لزيادة الانتاج في مصانع بورقيبة فلا صوم عليهم في شريعة بورقيبة . اذن على الركن الثاني من اركان الاسلام الخمسة السلام .

هذا النوع من الرجال يشكلون طبقة مستقلة بذاتها بيدها صلاحيات النقض والابرام ومقاليد الحكم . وهناك طبقة اخرى توصف بالطبقة الدينية . وهذه الطبقة حقا انها تضطلع باحكام الدين ، وتعلم ما أمر الله به وما نهى عنه ، وتدرك ما هي الحضارة الاسلامية . الا ان هذه الطبقة لم تتمكن من الحصول على الثقافة العصرية ما يجعلها موضع ثقة المسلمين فيما اذا كانوا قد انتزعوا ازمه الحكم والتوجيه من ايدي الطبقة الاولى الحاكمة وحولوها الى الطبقه الاخيرة لتبرهن جدارتها في تسيير دفة الدولة والقيام بالدور القيادي على افضل منهج واكمل وجه . وحقا ان الطبقة الثانية اقرب الطبقات الى احاسيس المسلمين واكثرها التحاما مع مشاعرهم الدينية وان المسلمين يضعون فيها ثقتهم فيما اذا ولوها الحكم لا تخرب دينهم ، ولا تحطم تقاليدهم ولا تسلط عليهم انظمة الكفر والفسوق ولكنهم لا يتوقعون منها ان تسجل دهاءها وقدرتها في تسيير شئون الدولة العصريه في وجهها الصحيح . أو تثبت كفاءتها في قيادة الشعب في العواصف العاتية من الحضارة الغربية ، أو تستطيع تنظيم شئون القضاء والاقتصاد والداخليه والخارجية وما الى ذلك بموجب مقتضى العصر . ان هذه الامور لا يرى المسلمون - ورايهم قائم على الحجة والمنطق - ان تنتظم بصورة مرضية على ايدي الطبقة الثانية .

العقدة الرئيسية :

ان عامة المسلمين يقفون حيارى مشدوهين امام هاتين الطبقتين . وصحيح قد يسودهم الجهل، وربما فسدت عاداتهم وتفككت اخلاقهم . ولكننا ، كما المحنا اليه سابقا ، ان القوة الهائلة التي كانت تملكها الحركة الاسلامية الاولى لم يستطع احد محو آثارها الخالدة من كيان الامة الاسلامية ، ولاجل ذلك فان اي فرد من عامة المسلمين مهما بلغ من الفساد قمته اذا سألته عما اذا كان الخمر حلالا ام حراما لا يقول ابدا بأنه حلال . وكذلك اذا استوضحت رايه عن الزنا أو عن القمار : هل هما حلال في الاسلام أم حرام فلن يقول بحلهما . سله عن جميع المنكرات والسيئات تجده يستقبحها لماذا ؟ .. لان القيم الاسلامية التي يؤمن بها ما تبدلت لديه الى هذه الدرجة ، ولا يزال ينظر اليها نظرة الاجلال والتقديس ، ويشعر بسموها وجلالتها على رغم ما طرأ على عاداته وسلوكه من التفسخ والفساد، لان هذه القيم غذي بها من لبان أمه ، وتجري في نفسه مجرى الدم . وكذلك اذا سألت احدا من المسلمين عما اذا كان من مظاهر الحضاره الاسلاميه ان ترقص فتاه شبه عارية على المسرح؟ يأبى ذلك بدون ما تامل ، بل لن يخطر بباله كون هذا النشاط يمت الى الاسلام بصلة . وحقا انه يجهل الاسلام ، وحقا انه لا يفهم القرآن ، وحقا

انه لا يلم بما في كتب السنـــــه ولـــكن كيف للتصورات التي توارثها كابـــرا عن كابر عن الحضارة الاسلامية ان تندثر من مخيلته وتروح من سليقته ؟ بل هو على رغم قلة معرفته بالاسلام يستعرض كل ما يتعرض له من الاوضـــاع والقضايا في ضوء تقاليده وقيمه الاسلامية ولا يقرر رايا الا في حدود اطارهما . وكل مسلم من عامة المسلمين يكون في ذهنه تصورا اجماليا عن الاسلام ونظامه ومقتضياته . ولك ان تجول في اكناف العالم الاسلامي ، لن تجد الجمهـــور من المسلمين الا على نفس ما اشرت اليه مــن عواطف واحاسيس . لا يختلف في ذلك المسلمون في باكستان عن المسلمين في تركيا ، ولا مسلمو ايران عن مسلمي مصر ، ولا مسلمو الجزائر عن مسلمي شقيقاتها ، حيثما توجهت رايتهـــم لا يؤمنون الا بنفس القيم الاسلامية ولا يجلون الا اياها ولا يحنون الا اليها . وليس في مقدور احد ان يقنعهم . ان « القيم الاسلامية » هي تلك التي جاءتنا من الغرب ووجدنا عليها سادتنـــا الغربيين !!

والامر الثاني ان المسلم العادي وان كان لا يعلم عن الاسلام الا علما مبسطا الا انه يحبه حـــب الولهان . وانك لشاهد بعينيك في التاريخ الحاضر كيف استحثه قادته باسم الاسلام خلال الحروب التحريرية ، ثم كيف كتب صفحات ذهبية من بذل النفس والنفيس . ولا يمكن استثارته الا باسم الاسلام ، ولا يمكن ان يرحب بالمـــوت ويقارعه الا بعد ان يتأكد من انه ينال بذلـــك الشهادة في سبيل الله ، ويكرمه الله تعـــالى بجنته . واذا يعوزه هذا المستوى من اليقـــين والقناعة فلا تجد احدا من الناس اجبن منه في مواجهة الموت ، ولا تنتظر منه معه ابدا ان يريق دمه ، او يقدم على ذات الشوكة ، او يسلك طريقا محفوفا بالمكاره . هذا ما عليه المسلم العادي .

ولكن الويل كل الويل في الطبقة التي تملك ازمة التوجيه والحكم في معظم الاقطار الاسلامية . هذه الطبقة لا تزال تحاول دفع قطار الحيـــاة القومية الى جهة تعاكس جهة الاسلام ، وتخالف آمال الامة واحلامها وعواطفهـــا واحاسيسهـــا . وهي حينا تنادي باللادينية علنا وعلى رؤوس الاشهاد كما شوهد في تركيا الكمالية ، وحينـــا آخر تستغل الاسلام لتحقيق مطامعها وتتستر وراءه ولكن بعد تشويه حقيقته ومسخ ديباجته: كأن تحتضن الحضارة الغربية بما تحويه مـــن شرور وآلام ثم تغلفها بغلاف الاسلام . هـــذا ما نشاهده اليوم ، كل بلد يضج بالشعـــارات المستوردة والمبادىء الهدامة التي تبعد عـــن الاسلام بعد السماء عن الارض . ولكن عامـــة المسلمين ليسوا على هذه الدرجة من الحمق والبلاهة حتى يسلموا بهذا الزيف . وهـــذه الكارثة لا تخص باكستان بل تعم ارجاء العـــالم الاسلامي . اذ في كل ناحية من نواحيه تتكرر هذه الطبقة وتتشابه قلوبها وتتجانس معالمها وتتوحد نوازعها . هذه الطبقة انهزمت امام الغـــرب ، وتتربع على كرسي الحكم في بلادنا ، وتملك مقاليد حياتنا الاقتصادية ، وترغم الامة الاسلامية قسرا على اتباع النظام الغربي للحياة . بينما الامة تأبى هذا التحويل وترفض هذا الطريق المنحرف .

من الواقع اننا لا نستطيع أن نتصور : كم استخدم من الوسائل الجهنمية لجعل المسلمين غير مسلمين في تركيا وروسيا . اذ ان في تركيا وحدها قد اريقت فيها دماء الالاف من المسلمين لا ذنب لهم الا انهم عارضوا استبدال القبعـــة بالطربوش كأن هذا الامر ايضا من الاصلاحـــات الجذرية التي ما كانت لتتم الا به . ومن الطريف في الامر ان قادة الاصلاح المزعومين لما لم يجدوا الكمية الوافرة من القبعات الاوروبية استوزدوا من اوروبا انواما من القبعات المعدمة لاستيفـــاء حاجة الشعب التركي الى القبعات . وكان هذا الاصلاح من الاهميه بمكان في نظر القادة حتى لجأوا لتطبيقه الى وسائل الحديد والنار والى اعلان الحكم العرفي في البلاد . ولكن مع كل ذلك ظل الاتراك على نفس ما كانوا عليه من حبهـــم للاسلام ومن تحمسهم له . لم يطرا عليه اي شيء من التغيير والتحوير . اذن من الواضح جليا ان هذه الطبقة لا تستطيع ان تحول الشعب الاسلامي عن الاسلام . ولا تستطيع ان تسوغ له الـــكفر مهما اقامت الدنيا واقعدتها .

البقية العدد القادم

نحو أدب إسلامي



في خضم الصراع المرير الذي يشهده عصرنا ، لا بد للمسلم من صحوة حقيقية ، صحوة يدرك معها انه بحاجة لاستغلال طاقاته كلها دفاعا عن كيانه اولا وقياما بامانة الرسالة التي اوكله الله بها ثانيا ، لانه مسئول امام الله عن نفسه وعن دعوته ، ولن يحميه من الله عذر الا ايمان خالص ، وعمل جاد ونية صادقة .

واعداء الاسلام في كيدهم للاسلام ودعاته يستغلون كل شيء : الكلمة والصورة والهمسة ، والمادة ، والجنس ، ويستخدمونها بطريقة تخدم اغراضهم ، وتقهر الحق الذي يحمله المسلمون ، وتقضي على قبس النور الذي يشع في قلوبهم .

ومع هذا ، فلا زلنا ـ ونحن اصحاب الحق وحملة الرسالة ـ غافلين ومقصرين ، نجابه اعداءنا بوسائل بدائية ـ احيانا ـ ونستسلم لالاعيبهم فلا نقاومهم احيانا اخرى .

وهكذا يتغلغل فينا الهوان ، ويستشرى الفساد ، ويزداد الباطل زهوا وتمردا ويتعاجب المبطلون والمفسدون ، ويتفاخرون بما يقدمون من جديد ، ويرمون ذراري المسلمين بالتهم المسمومة ليميتوا فيهم أي امل في الثبات والصمود بله الانتصار فاذا تجاوزنا كثيرا من الاسباب والوجوه التي يظهرها الصراع ، فاننا لا نستطيع ان نغفل عنصرا اساسيا للصحوة الاسلامية المرتقبة باذن الله ـ وهي ضرورة الوعي الشامل القائم على الايمان الراسخ والتصور الواضح والسلوك المتميز .

بقلم الاستاذ : محمد حسن بريغش

واعني بالوعي الشامل : ادراك المسلم لحقيقة الصراع بين الاسلام واعدائه ، وادراكه لخريطة الصراع بالوانها وأساليبها وميادينها ، وعدم التخاذل امام مظاهر الكيد والخداع الجاهلي . ليعرف كل دوره ، ويبدأ مسيرته الشاملة وهو يدرك موضع خطواته المقبلة .

اما اذا أغفل المسلم هذا العنصر ، فلا بد له ان ينسى جانبا او جوانب . ليتضخم جانب على آخر . أو ينخدع بمظهر وينسى ما وراءه ، فيعاني من آثار هذا آلاما . ويحاسب عند الله على هذا التقصير .

انتقل بعد هذا للحديث عن جانب من جوانب الصراع ، واعني به جانب الكلمة ، الكلمة المؤثرة الهادفه ، التي تحمل للاجيال الفكرة والمتعة ، وتوقظ عندها شتى الاحاسيس والانفعالات ، وتدفعها لمحبة الحياة وبناء الامال .

هذه الكلمه تتمثل في الادب . بكل الوانه وفروعه — ليحمل مسئوليته في المعركة التي تدور على وجه الارض ، وفي العالم الاسلامي بشكل خاص .

ولا يجهل أحد دور الكلمة في الحياة . فهي وسيله مجدية في مجال الفكر والشعور معا وفي الجوانب المختلفة من جوانب الثقافة : الفنية والعلمية ، الواقعية والخيالية . فهي التي تعبر عما في ضمائر الناس . وتنقل ما تبدعه أفكارهم . وتترجم عن مكنونات الانسانية وتطلعاتها ، وتصور حقيقة الانسان وشوقه ، فهي الجسر الذي يعبر عليه الانسان الى مجاهل الحياة . وحقائقها ، وقلوب الناس وعقولهم ، ولا ادل على دور الكلمة واهميتها في الحياة من حملها لعقيدة الاسلام ومخاطبة الله الانسانية بكلمة « اقرأ » ممثله بالرسول الكريم صلوات الله عليه . والى جانب الدلالات الكثيرة التي تتركها الايات الاولى التي اعطت للكلمة اهميتها فانها تبقى علامة على شرف الكلمة الطيبة التي تحمل صوت الحق ، وتنبثق من العقيدة وتؤدي أمانة الحياة بشرف واخلاص .

فهذه الآيات « اقرأ باسم ربك الذي خلق » تبرز حقيقة التعليم ، تعليم الرب للانسان بالقلم ، لان القلم كان وما يزال اوسع واعمق أدوات التعليم اثرا في حياة الانسان . ولم تكن هذه الحقيقة اذ ذاك بهذا الوضوح الذي نلمسه الان ونعرفه في حياة البشرية ؛ ولكن الله سبحانه كان يعلم قيمة القلم ، فيشير اليه هذه الاشارة في اول لحظة من لحظات الرسالة الاخيرة للبشرية ، في أول سورة من سور القرآن الكريم ، هذا مع أن الرسول الذي جاء بها لم يكن كاتبا بالقلم ، وما كان ليبرز هذه الحقيقة منذ اللحظة الاولى لو كان هو الذي يقول هذا القرآن ، لولا انه الوحي ، ولولا أنها الرسالة (١) .

وهكذا بين لنا سبحانه وتعالى دور الكلمة التي تحمل مع الانسان مسئولية الحياة حيث تغدو في قيمتها الانسان ذاته ، وتحمل شخصيته لانها تعبر عن عقيدته وعن أصدق مكنوناته ، فاذا صدرت عن مؤمن صادق كانت كلمة طيبة مثمرة ، وكانت ادبا اسلاميا .

والمدنية الحديثة — بفلسفاتها المختلفة . وبالوانها المتنوعة — لم تغفل دور الكلمة بل استخدمتها استخداما خبيثا . واعطتها دورا مهما للتبشير بافكارها وحمل تصوراتها للناس . وكانت مؤثرة أيما تاثير في نقل افكارها للناس . وحملتهم على اعتناق المبادىء المختلفه بعد ان استخدمت الوانا ناجحة من فنون الادب ولا سيما القصه والمسرحية .

فلماذا لا يلتفت المسلم الى الكلمة ؟

لماذا لا يقرأ تلك القراءة الواعية . المتبصرة . الهادية ؟

لماذا لا يخطو باسم الله تلك الخطوات الجادة في تشكيل التيار الادبي الاسلامي . واضحا . متميزا . اصيلا . عميقا ، هادفا ، ملتزما ؟

لماذا يخشى وعورة الطريق . وصعوبة البدء ، والام المخاض والولادة ؟ الا يعرف ان ذلك جهاد في سبيل الله ينال فيه ثواب الله . ويفوز بمرضاته اذا صدق النية والعمل ؟

وهل يطمع المسلم بأكثر من الفوز بمرضاة الله عز وجل ؟

اليس ذلك — في عصرنا هذا خاصة — لونا من الوان الجهاد الذي ينبغي ان تقدم في سبيله اشياء غالية ؟

الم يتحمل رسول الله — صلى الله عليه وسلم — الاذى والعذاب والسخرية والمطاردة والتآمر حين نفذ امر الله (اقرأ باسم ربك الذي خلق) ؟

ان المسلم يملك الاداة الطبيعية . وربنا سبحانه اعطانا مثلا . وجعل ذلك في أيدينا امانة ومسئولية وعلينا حمل الامانة والقيام بالمسئولية .

◀◀

الجهاد بالكلمة

والمدى فسيح رحب ، حيث لا يحد المتلم حدود ضيقة ، ولا امد محدد ، الا ما حدده الله له ، فالكون مجاله ، والارض والسماوات رحبت لتطلعاته واشواقه وخطواته .

ولكن لا بد من رسم الاطار الواضح لخطوات الادب الاسلامي ، ولا بد من وضع المعالم الواضحة لمسيرة الاديب المسلم ، لاننا نرى في الساحة الوانا اخرى متسلحة بتاثيرها القوي - مهما كان مزيفا - واغراءاتها الكثيرة ، ولو كانت باطلة ، وللوصول الى هذا لا بد من تعاون كل العاملين في هذا المجال ، وهم كثير ، ولكنهم يحتاجون الى عزمة ايمان ، وصدق العمل ، وجراة الحق .

ومعذرة اذا قلت هذا ، فكم من دارس متخصص يخشى على نفسه من هجمة الباطل ، او فوات فرصة تحين له في حمل لافتة كتب عليها (شهادة تخصص) فلا يجرؤ على ارتياد هذا الطريق ويخضع نفسه لمقاييس الجاهلية وارادة المزيفين ، ويمضي شطرا من عمره الناضج في دراسة خاسرة عند الله ، حين يختار من الموضوعات ما لا يفيده في آخرته لانه لا يخدم اسلامه .

كم من الناس خسروا انفسهم بعد ان خضعوا لاهواء المبطلين ، فدرسوا ما فرضه عليهم المهيمنون على عالم الادب في ديار العرب والاسلام ، حتى بات ما فرض عليهم شيئا من ذواتهم ، واصبح لديهم مايسمى بالتعصب للذات ، والعناد الشيطاني ، واثروا دنياهم .

ولا يخفى على احد ان اكثر المهيمنين على ناصية الادب ، والمتملكين لوسائل النشر من اعداء الاسلام ، او من المنهزمين امام مدنية العصر الحديث لذلك فهم مأخوذون بدعاوي الفلسفات الحديثة ، والمعتقدات الارضية وتصوراتها في الادب والفن .

وارادوا ان يخضعوا كل الدارسين لتصوراتهم ومقاييسهم ، واوهموا الناس انها مقاييس ثابتة اصيلة .

وكم رفعوا من مبتذل ساقط ، وكم نصبوا من صنم لا يستحق ان ينظر اليه ولا يستغرب هذا لان العقائد الباطلة تحمل رسالة ، وتؤمن بمهمة تؤديها عن هذا الطريق وغيره .

ولكن الغرابة ان نخضع لهذه المقاييس ، ونخاف أن نقول الحق ، نخاف أن نتهم بالرجعية ، فلا نقول شيئا الا حسب مقاييسهم وبمصطلحاتهم ذاتها ، ونناقش في هذا ونتعصب .

متى نتحرر ، متى ينهض المسلم بعبء المسئولية ، فينشيء الادب الاصيل على اساس التصور الاسلامي للحياة . وبمقاييس اسلامية لقد هزء صغير يتردد اسمه في مجالات الدراسات والنقد . من هذه الدعوة لانشاء أدب اسلامي ، مع انه ينسى خضوعه .. للمقاييس الماركسية في الادب .

وتناسى ان الماركسية ، وهي عقيدة سخيفة مبتوتة الجذور ، سطحية التفكير ، متناقضة لحقائق الحياة ، انشأت تصورا خاصا لها في الادب والحياة .

فلماذا يعجب من ان ينشيء الاسلام تصورا له في الادب ؟

هل ينكر الاسلام ذاته ؟ أم ينكر انه عقيدة تشمل الحياة ؟ أم انه يعتقد بشمول الماركسية وضيق الاسلام ؟

بعد هذا ، هل يفيق الواهمون والغافلون فيرتادون الطريق وهل يدع المسلمون غفلتهم وهم يرون حولهم من أعوان الباطل يرفعون الرايات ويضللون الناس ويحاربوننا بكل بكل الوسائل ؟

هل يبدأ رواد الادب جهادا حقيقيا ويتخلون عن الالقاب ولا يخشون الصعاب ، ويبتغون مرضاة الله عز وجل فيساهمون في انشاء أدب اسلامي حديث ؟

وحبذا لو يتنادى عدد من المخلصين لعقد مؤتمر للادباء المسلمين أو تتبنى ذلك هيئة غير رسمية (٢) بعد اعداد هادىء صحيح ، وتحضير مسبق حتى لا تكون الخطوة واحدة من المظاهر الخاوية .

ويكون لهم ثواب العاملين ، بسنة خير يتبعها الناس من بعدهم .

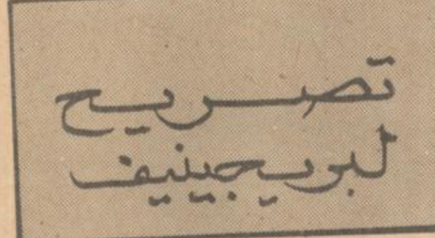
فالى انشاء هذا التيار المتميز فليعمل اصحاب المواهب والاختصاص والله ولي التوفيق .

---

١ انظر في ظلال القرآن ج ٢ سورة العلق .

٢ ـ لعل جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت اهل لان تقوم بهذا الدور بعد تاليف لجنة تحضيرية تدرس المشروع وتدعو له ان قبلت الاقتراح .





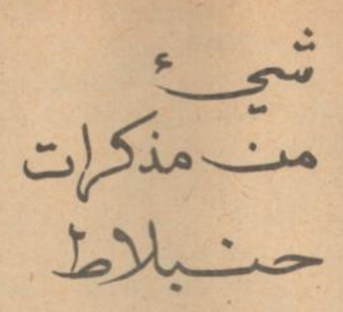
صرح السيد ليونيد بريجنيف زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي اليوم بأن اسس السلام في الشرق الاوسط حسب مفهوم الاتحاد السوفياتي تقوم على انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها والاعتراف بحق الفلسطينيين في اقامة دولة مستقلة .

وقال ان الاتحاد السوفياتي يؤيد اقامة مناطق عازلة بين اسرائيل والاطراف المتنازعة وتقديم ضمانات دولية بالاضافة الى مرابطة قوات دولية في المناطق العازلة . واضاف انه يجب احترام سيادة جميع دول المنطقة ولا يجوز التدخل في شؤونها الداخلية .

وقال السيد بريجنيف انه يجب منح اسرائيل حرية الملاحة في البحر الاحمر وقناة السويس واعرب عن امله في التوصل الى تسوية دائمة في الشرق الاوسط في اطار مؤتمر جنيف وقال انه لا يؤيد فرض تسوية على اطراف النزاع .

وكان زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي يلقي كلمة في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر النقابات المهنية في موسكو اليوم . وتطرق السيد بريجنيف الى علاقات الاتحاد السوفياتي مع الولايات المتحدة .

١ — ٤ — ٩٧ ٢١ —٣—٧٧





باريس : انفردت مجلة (لو بوان) بنشر مقتطفات من مذكرات كمال جنبلاط جاء فيها ان الرئيس السوري حافظ الاسد كان يأمل بتدخله العسكري في لبنان في ربيع سنة ١٩٧٦ في اعادة الموازنة الى سوريا .

وروى زعيم اليسار البناني في هذه المذكرات التي كتبها بالاشتراك مع صحفي فرنسي والتي ستصدرها دار (ستوك) لنشر وقائع الاجتماع الذي عقده في دمشق يوم ٢٦ مارس سنة ١٩٧٦ مع الرئيس الاسد قبل التدخل السوري في لبنان بوقت قليل .

ويقول جنبلاط في هذا اليوم تحدث الرئيس الاسد بكثير من الصراحة وقال لي (اصغ الي) انها فرصة تاريخية بالنسبة لي ان اعيد الموازنة الى سوريا وان اكسب ثقتهم وان اجعلهم يتحققون من ان من يحميهم لم تعد فرنسا او الغرب ، يجب مساعدتهم على الا يطلبوا ابدا العون او الحماية من الخارج ومن ثم لن اسمح بأن تهزموا المعسكر المسيحي في لبنان لان ذلك سيخلق لديهم شعورا بالاحباط والمراره .

ورد جنبلاط بأن الموارنة الانعزائيين لا يمثلون اكثر من ٢٥ في المائة من مسيحيي لبنان وانه يجب انقاذ هذه الطائفة من نير الفاشستيين وقال الرئيس السوري ردا عليه : مهما يكن من امر لا اريد ان يشعروا بانهم مهزومون .

ويرى جنبلاط في مذكراته انما ذكره الرئيس حافظ الاسد له كان تقديرا خاطئا (وعدم تفهم للمشكلة اللبنانية) واوهاما تنطوي على شيء خفي .

ويمضي كمال جنبلاط قائلا : وقد نجح الرئيس الاسد لفترة في عملية القوة التي قام بها ولكن المارونيين ما لبثوا ان استردوا ريبتهم مرة اخرى ذلك ان المارونيين يخافون الاحتلال العربي الاسلامي واحتلال السوريين الذين نظروا اليهم دائما على اعتبار انهم الد اعدائهم .

ويقول جنبلاط ان الراي العام يتحرك الان وثمة اسئلة تطرح في الوقت الراهن حيث بدأت كفة الشك والخوف ترجح مرة اخرى غير ان الوداعه والتعاون والنوايا الطيبة تسود من الناحية السطحية .

واختتم زعيم اليسار اللبناني الراحل تعليقه بلهجة متشائمة يخفف منها القليل جدا من الامل فقال : حينما نفكر في ازدواجية تصرفات كثير من اللبنانيين وفي كل مظاهر التعصب وفي كافة العقد التي تميز كل الطوائف الدينية اللبنانية تقريبا ينتابنا الخوف واليأس ونقول لانفسنا انه ربما يكون مشروع التوحيد الذي نتبناه مشروعا خياليا اكثر منه واقعيا ثم يعاودنا الامل في بعض الاحيان فهل كان الرئيس الاسد بواقعيته كرجل عسكري يشعر بذلك ايضا .

و.ا.ف ٢ — ٤ — ٩٧ ٢٢ —٣—٧٧



التنسيق الكامل بين الكتائب وسوريا

بيروت – قال ناطق باسم حزب الكتائب ان التحالف بين الحزب وفريق الحكم السوري المعزز بالصداقة الشخصية بين الرئيس حافظ الاسد وبيير الجميل رئيس الحزب هو من الامور الخارجة عن نطاق الجدل والمتعالية فوق اي تشكيك . واشار الناطق في تصريح ادلى به بمناسبة الزيارة التي يقوم بها اليوم الى دمشق وفد كتائبي الى ان علاقات الكتائب مع الحكم السوري قائمة على اقتناع متبادل بتنمية التضامن بين الجانبين من اجل مصلحتهما المشتركة .

وحول زيارة الوفد الكتائبي الى دمشق اليوم قالت اذاعة الكتائب في نشرتها الصباحية انها تأتي في نطاق متابعة الاتصالات الثنائية بين حزب الكتائب والمسؤولين في دمشق لتحسين العلاقات والتنسيق في مختلف نواحي التعاون والبحث في بعض المواضيع المستجدة وتركيز التفاهم على بعض النقاط التي تهم الطرفين ولم تتطرق الاذاعة الى اية تفصيلات اضافية .

ويضم الوفد الكتائبي كلا من جورج سعادة وادمون رزق وامين الجميل اضافة الى كريم بقرادوني وهم اعضاء ما يسمى بلجنة التنسيق الدائمة الكتائبية السورية .

وكالة الانباء العراقية ٢–٤–٩٧
٢٢–٣–٧٧



وصل مجموع فائض الاموال العربية الى ٣٨ بليون دولار خلال عام ١٩٧٦ . وصرح بهذا السيد محمد نبيل ابراهيم سكرتير عام اتحاد البنوك العربية في ابو ظبي .

وقال ان ٢٤ بليون تملكها المملكة العربية السعودية . ووصلت مساعدات الدول العربية الى الدول النامية خلال السنوات القليلة الماضية الى عشرة امثال مساعدات الدول الصناعية وتشكل هذه ٣ بالمائة من دخل الدول العربية .

وكان السيد محمد نبيل ابراهيم يتحدث في افتتاح دورة يحضرها خبراء مالية من ١٥ دولة عربية .

وتقوم هذه الدورة بدراسة الصعاب التي تواجه تدفق رؤوس الاموال العربية الى منظمات الاستثمارات العربية .

واقترح الدكتور حسن عباس زكي ممثل دبي اقامة سوق دولار عربية وحرية الاستثمار وتوحيد الدينار العربي وزيادة الاستثمارات العربية. وقال ان هذه الاجراءات تساعد على تدفق رؤوس الاموال العربية على الاسواق العربية والمشروعات التقدمية بدلا من رصدها في بنوك اخرى .

استقالة انديرا غاندي

قدمت انديرا غاندي استقالتها الى باسابا داناباجاتي القائم بأعمال رئيس الجمهورية في الهند وقد قبلت الاستقالة .. وقد كلفت انديرا غاندي بالاستمرار في عملها الى ان يتم تشكيل مجلس الوزراء الجديد في الهند .. وجدير بالذكر ان حزب المؤتمر الهندي الذي ترأسه انديرا غاندي قد تعرض لهزيمة في الانتخابات العامة التي اجريت في البلاد .. وفي الوقت نفسه بدأ زعماء المعارضة التي تأكد فوزها في النتائج الاولية للانتخابات اجراء مشاورات لتشكيل حكومة جديدة ولم يتفقوا حتى الان على اختيار شخص رئيس الوزراء .. ولكن الشخصين اللذين يحتمل ترشيحهما لهذا المنصب هما مورارجي ديساي ٨١ سنة النائب السابق لرئيسة الوزراء وجاجيفان رام وزير الزراعة السابق الذي استقال من حكومة انديرا غاندي .

امريكا تعتذر

نسبت صحيفة الاحرار اللبنانية اليوم الى مصدر وزاري في الحكومة اللبنانية ان الحكومة الامريكية قد اعتذرت عدم تجهيز قوات الامن اللبنانية بالسلاح والمعدات والمعونة الفنية التي تبلغ نفقاتها حوالي ٩٠ مليون ليرة لبنانية . وقالت الصحيفة الناطقة بلسان حزب الوطنيين الاحرار الذي يرأسه السيد كميل شمعون ان الحكومة الامريكية بررت اعتذارها بأن قوانين المساعدة الامريكية المعمول بها في الولايات المتحدة لا تجيز تقديم مثل هذه المساعدة العسكرية الى بلد خارجي .

المراة الفرنسية تطالب بمساواتها بالمراة المسلمة

باريس في ٢٦ ــ ١ ــ ٠ ش ٠ ١ ــ
تطالب المراة الفرنسية بمساواتها بالمراة المسلمة من حيث الاحتفاظ باسمها بعد الزواج وقد بدات المراة الفرنسية تطالب بذلك بعد ان صدر اخيرا في الولايات المتحدة قانون يسمح للمراة الامريكية بالاحتفاظ باسمها بعد الزواج اذا ما رغبت في ذلك وترى الجمعيات النسائية وصحف المراة في باريس انه ما لم توافق الحكومة الفرنسية على اصدار قانون مماثل للقانون الامريكي فلا اقل من ان يكون لها نفس الحق الذي تمتلكه المراة المسلمة المتمثل في المحافظة على اسمها بعد الزواج .

وكالة انباء رويتر
قالت مصادر حسنة الاطلاع ان سبب طرد زعيمين عراقيين بارزين من منصبهما ربما كان ذا علاقة بالاضطرابات التي جرت في مركزين دينيين شيعيين خلال الشهر الماضي .

وقال راديو بغداد الليلة الماضية ان الدكتور عزت مصطفى عضو مجلس قيادة الثورة ووزير البلديات والسيد فليح حسن الجاسم وزير الدولة طردا من منصبيهما الحكوميين ومن عضوية القيادة القطرية لحزب البحث العربي الاشتراكي الحاكم .

وقال الراديو انهما طردا (لثبوت تخاذلهما عند اداء واجباتهما الحزبية وعجزهما عن الاضطلاع بمسؤوليات القيادة الثورية وعدم ايمانهما بمبادىء الثورة وقيمتها القومية والاشتراكية ولم يوضح الراديو ذلك لكن المصادر هنا قالت ان هذا التدبير ربما كان ذا علاقة بالاضطرابات التي جرت في النجف وكربلاء وهما مركزان دينيان الى الجنوب من بغداد .

وكان الدكتور مصطفى قد تراس محكمة خاصة اصدرت حكما بالموت على ثمانية رجال كما حكمت على ١٥ شخصا اخر بالسجن مدى الحياة بعد الاضطرابات المذكورة . وعمل السيد الجاسم مساعدا للدكتور مصطفى في المحكمة المذكورة .

وكان العراق قد اعلن ان الاضطرابات قد ادت الى مقتل رجل وجرح امراة وطفل . كما اعلن العراق ان عميلا سوريا حاول نسف مسجد الحسين ذا القبة الذهبية وهو احد اكثر الاماكن قدسية بالنسبة الى ــ الشيعة ــ وقال ان (عصابة من العملاء) هاجمت محطة بوليس في النجف خلال احتفالات دينية جرت في الخامس من شباط والسادس منه .
وقد اصدرت المحكمة احكامها قبل مدة خمسة عشر يوما لكنه لم يصدر اي اعلان حول تنفيذ احكام الاعدام .

وتعتقد مصادر حسنة الاطلاع بأن التأخير في تنفيذ هذه الاحكام مرده الى خلافات حكومية يشترك فيها الدكتور مصطفى والسيد الجاسم .

وقد عين امس السيد حسن علي الذي كان المستشار الثاني للدكتور مصطفى خلال المحاكمة وزيرا للتجارة بعد دمج وزارة التجارة الداخلية بوزارة التجارة الخارجية وقد عمل في السابق وزيرا للتجارة الداخلية ووكيلا لوزارة التجارة الخارجية .

اللجنة الثقافية

قامت اللجنة الثقافية لجمعية الادارة العلمية باستفتاء شمل جميع طلبة الجامعة حول لائحة السلوك الطلابي وكان عملا ديمقراطيا وضروريا في نفس الوقت وكانت هي الوسيلة العلمية والصحيحة لمعرفة اراء الطلبة وميولهم حول هذه اللائحة .

ولما كان هذا الاستفتاء يمثل اراء الطلبة وحتى يعبروا عن وجهة نظرهم فان كل من يعارض عملية الاستفتاء فهو محتقر لراي الطلبة .

ولما كانت هذه اللائحة تمس الطلبة اولا واخيرا فان للطلبة فقط الحق في رفض او قبول هذه اللائحة . لهذا كانت للاعمال الفردية التي قام بها بعض المسؤولين في الاتحاد بمضايقة القائمين على الاستفتاء صورة مشينة للاخلاق التي يتحلى بها هؤلاء .

ولكن بتوفيق الله ثم بجهد القائمين على الاستفتاء استطاعوا ان يسيروا العملية على افضل وجه. ولا ننسى هنا دور الطلبة الفعال الذي اثبت ايجابيته بالرغم من العوائق التي وضعها الاتحاد حيث وصل عدد الطلاب المشتركين في الاستفتاء ٣٠٠٠ طالب وطالبة تقريبا وهي نسبة تعتبر عالية جدا اذا ما قيست بعدد الطلبة .

واللجنة الثقافية لا تنسى بدورها ان تشكر الطلبة الذين شاركوا في عملية الاستفتاء والعاملين عليه .

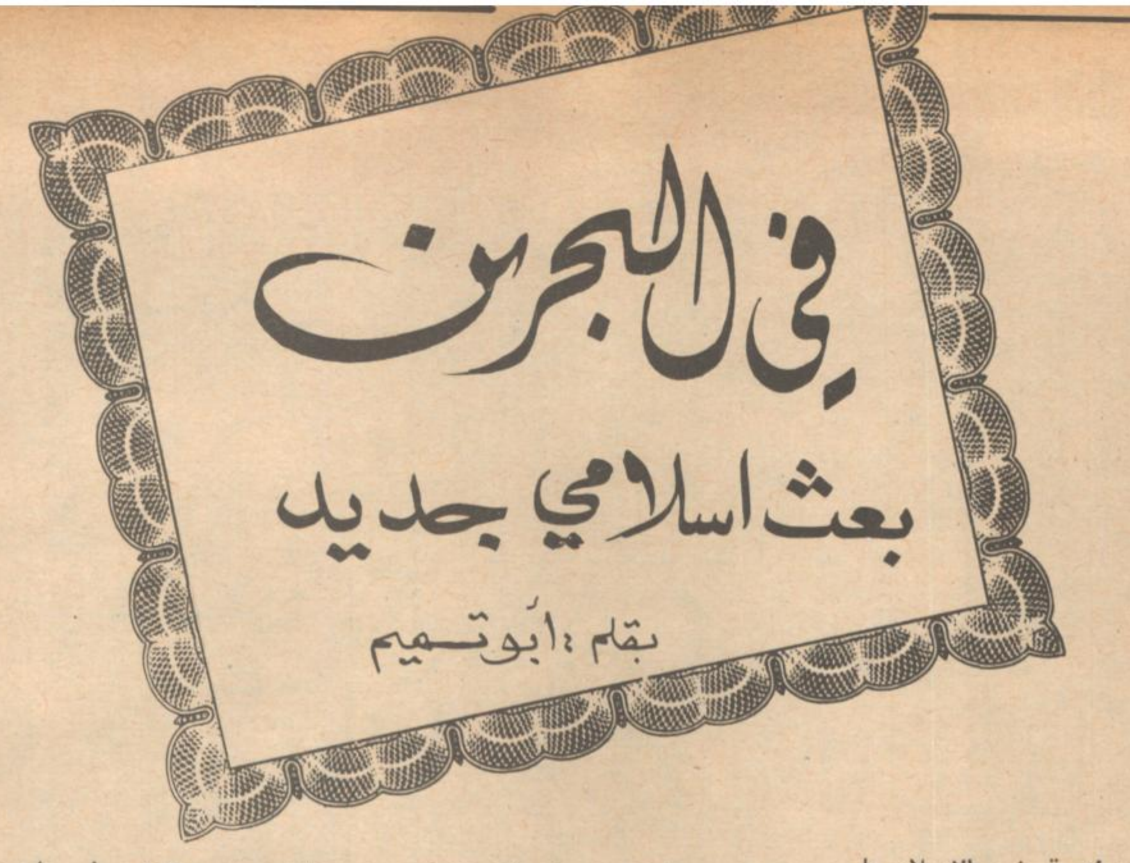
وشكرا

اللجنة الثقافية
لجمعية الادارة العلمية

وكانت نتائج الاستفتاء كما يلي :
١ ــ مؤيد ١٢٫٦٪
٢ ــ معارض ٦٣٫٧٪
٣ ــ مؤيد للائحة ولكن اعارض المواد التالية ١٧٫٨٪
وكان المؤيدين للائحة ويعارضون المواد التالية ١٥او ١٦ و ١٧ نسبة ٨٠٪
٤ ــ معارض للائحة ولكن اؤيد المواد التالية ٩٫٥٪
اما المعارضون للائحة ولكن مؤيدون المواد التالية ٢١ نسبة ٩٠٪
وكان عدد المشتركين في الاستفتاء ٣٠٠٠ طالب وطالبة تقريبا .

وقد اجتمعت اللجنة المشرفة على الاستفتاء مع السيد مدير الجامعة ولقد دار حديث مطول مع اللجنة وعد خلالها السيد المدير اللجنة بتغيير بعض المواد على اثر هذه النتائج التي تعتبر هي النتائج الصحيحة لراي الطلبة .

اللجنة الثقافية
لجمعية الادارة العلمية



منذ ان اشرق نور الاسلام على الدنيا ، والتاريخ غير التاريخ ، فقد تحولت وجهته وتغير خط سيره .. وغمرت الدنيا بفيض من النور بدد ظلمات الجاهلية ، واركس الشرك ونكس راياته ..

والبحرين منذ ان دخلها العلاء بن الحضرمي فاتحا باسم الاسلام ، فقد نزعت ثوبها القديم والقت به في البحر .. معلنة انتماءها الكامل للاسلام.. ملقية بنفسهابين احضانه .. ومن ذلك اليوم وهي تسير في ركابه .. بيد ان غفوات الناس شاغلة .. وضلال القرون المميت يسحب على اركان المعمورة ظلاله .. فيصيب ما يصيب ويغفو قوم في وقت افاقة آخرين !

وقد عرفت البحرين العالم الحديث معرفة اسرعت بها نحو تقليد آخر مبتكرات المدنية الحديثة .. حتى ظن الظانون انها احدى دوله .. وسارع كثير من ابنائها الى اعتناق افكار ومبادىء الغرب دون تبصر او روية .. حتى زلت الاقدام بكثيرين منهم .. وتحدت المراة المسلمة اسلامها.. واعلنت العصيان مع موجة الفكر الدخيل .. ووجدت من يحرضها على ذلك فانساقت خلفه غير ملتفتة الى دعوات الاصلاح ... ونصائح الغيورين.. فأعلنت التحدي ونزعت الحجاب واعلنت انها بنت الحضارة وبنت العصر الحديث .

هذه المسارعة الى تقبل افكار الغرب واتباعه دون معرفة حقيقية به وببواعثه او مساوئه .. جعل المجتمع يغير صورته المالوفة .. ويعلنها بما يشبه الجاهلية الخرقاء والزعم الوحيد .. ان الحضارة لا تعترف بكل قديم .. وان الخير في اتباع كل جديد !

ولكن الغفلة وان رانت على العقول والقلوب فترة .. الا ان الفطر السليمة لا تبقى تحت هذا الران .. اذ تستعيد صحوتها .. وترفع نفسها الى المستوى المطلوب منها وهي تعيش في عالم ضاعت فيه معالم الفضيلة .. وشاعت فيه اخلاق الرذائل .. وانتشرت آفات شريرة تدعو كل موحد الى صفوف الشقاق وترك سبل التوحيد .. الى حيث انهيار كل بناء .. في الدين والخلق والسلوك !

ان الفطرة السليمة في البحرين بدات تستعيد وعيها .. وتتجه نحو الوجهة الصحيحة وان كان الموجهون قليلين .. والناس في حاجة الى تبصير .. والى معونة من كل واع متفقه في امور دينه ودنياه .

محاضرة للدكتور القرضاوي :

بدعوة من وزارة التربية والتعليم في البحرين .. القى الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي محاضرتين في مدرسة الحورة الثانوية للبنات .. كانت الاولى مخصصة للنساء. وكان الحضور مشجعا .. إذ امتلأت الصالة ، وخارج الصالة كان غاصا بالواقفات .. وهذه ظاهرة طيبة دلت على مدى تعلق المراة في البحرين بدينها وان صرفت عنه فترة .. او ما زالت تجد من المغريات مايصدها عن الالتزام باسلامها وعقيدتها .

وقد دعى الشيخ القرضاوي في العام الماضي من قبل نادي الاصلاح .. والقى محاضرة للنساء ايضا .. بيد ان الحضور لم يكن كهذه المحاضرة .. مما أعطى انطباعا جيدا عن مدى حب المراة في البحرين لتلقى مبادىء دينها وما يخصها من احكام .. اذا ما وجدت الداعية المسلم الذي يقتطع من وقته ليجلس اليها يفقهها حقيقة هذا الدين العظيم .

كما ان الحجاب قد عرفته ،

وبدأن الالتزام به كدليل على التزامهن بدينهن .

وللرجال .. محاضرة :

كما دعي لالقاء محاضرة للشباب .. في المكان نفسه .. وكان موفقا في اختيار موضوع محاضرته .. وقد كانت بعنوان « الاسلام وقضايا المسلم المعاصر » ونفض الطرف عن المعاني المتعلقة حول العنوان .. ونقول بانه ادى كلمة طيبة في حق دعوته وفي حق الحضور الذي كان مترقبا هذه المحاضرة .

وانطلق من منطلق محمود .. فعالم اليوم عالم مادي .. تسيطر عليه المادة .. ويتكلم بروح العلم .. حتى ظن الناس ان العلم هو كل شيء .. وما سواه هباء ، وبدت صورة العالم قلقة مشوهة من جراء ما فهمه الناس من خيالات عن العلم ودوره .

ولكن المحاضر لفت النظر الى اهمية العلم وما يؤخذ منه وما يترك .. واشار الى كتب صدرت لعلماء من الغرب والشرق .. واحال القارىء عليها ليقف على ما يقود العالم اليه .. من هذه الكتب « العلم يدعو الى الايمان » و « الله يتجلى في عصر العلم » و « عقائد المفكرين في القرن العشرين » .

واستطرد في بسط النظريات العلمية المدللة على أن الانسان ما زال صغيرا لم يتعد منطقة صغيرة من البحث فنظرية الاعماق السوداء تقول ان ما يرى من هذا الكون لا نزيد على ٣٪ فقط !!

وقولة العالم البارز المشهور « انيشتاين » « انتهت دائرة الاختبار وانتصرت دائرة التأمل » ترينا مقدار ما نغوص فيه من متاهات اذا اعتبرنا ان العلم قد وصل الى كل شيء .

ثم تحدث المحاضر عن عصر الصناعة وما يقدمه للناس .. وما يؤخذ من الحضارة الحالية واشار الى الاسلام بعد ذلك وكيف يتصور في عالم اليوم ومحاولا تشويهه وتقديمه للناس في صورة غير صورته الجلية .. ولم يسلم الاسلام في كل اموره من ضربات اعدائه حتى صدقها ابناعه !! واثار نقطة مهمة حينما قال « في العصر الماضي زيدت على الاسلام زيادات . وفي العصر الحديث نقصت منه أركان . وما هذه الافعال الا محاولات لقص اجنحته وأطرافه ليبقى منزعا للاهواء ! »

وتعرض في محاضرته للناحية الاخلاقية والقيم الاسلامية وكيف يحاول أعداء الاسلام احداث اختلال في التوازن بين هذه القيم . ودلل على ذلك من واقع المجتمع .. ففيه الرجل المصلي .. الذي لا يعترف بالزكاة كركن مهم كالصلاة وغيرها من الاركان الاسلامية التي بدونها يخرج الانسان عن الملة .

ونعى على المجتمع الاسلامي الحاضر اخذه قشور الحضارة الغربية وقال باننا لم نأخذ بأسباب الحضارة الحقيقية ولم نأخذ التكنولوجيا المفيدة .. فالحضارة الحقيقية هي التصنيع لا الاستيراد !

وأما ما بهر به الناس عندنا من اتخاذ الحضارة الغربية المنهج العلمي في نهجها فهذا دليل على عدم وعي المسلمين .. فهذا المنهج هو منهج الاسلام اتخذته اوربا من المسلمين واستفادت منه .. وكان هذا المنهج سمة حضارة الاسلام العريقة ! . وضرب مثلا على التزام شعب بشخصيته عندما اخذ تكنولوجيا الغرب واستفاد منها عمليا وسمى هذا البلد وقال انه اليابان .. !

الاسلام اليوم !

وعن الكفاية والعدل والضمان الاجتماعي والعدالة وواقع العالم الاسلامي اليوم كان حديثه المركز .. فقد عرض لصورة العالم الاسلامي الراهنة وقال .. ان بعده عن الاسلام قد سبب له أوجاعا كثيرة وان جراحاته لن تبرأ الا اذا كان الاسلام هو بلسمه الشافي ، وما أثير من قضايا في القرن العشرين حول اهمية بعض اركان الاسلام .. كالزكاة مثلا .. كان حديثه فيضا .. واستطاع ان يبرز اثر الزكاة في المجتمع فيما لو التزم المسلمون هذا الركن .. وقاموا بادائه كما يتطلبه الاسلام .. ولانتهت الصور المحزنة التي تلف المسلمين بسبب تعطيلهم هذا الركن المهم .

وتطرق الى المراة .. وما عانت .. من دعوات لتحريرها وما يراد من هذه الدعوات كما انه سجل رأي الاسلام في المراة .. وما اعطاها من الحقوق وحملها من الواجبات وقد كان صريحا وهو يناقش قضية المراة .. وقال بأن « قاسم امين » عندما نادى بفكرته .. كان ينادي بازاحة الحجاب عن الوجه .. ولم يكن ينادي بأن تخرج المرأة الى الشارع سافرة حاسرة . كما هي صورة اليوم . ومع هذا لاقى « قاسم امين » معارضة شديدة لدعوته .

وتحدث ايضا عن عالم البناء والهدم .. فالمربون الذين يحرصون على تنشئة أجيال مؤمنة .. تقوم مؤسسات أخرى بهدم ما تبنى بعض المؤسسات التي تهتم بتربية الاجيال!

وجاء في خاتمة محاضرته ليشيع جو التفاؤل والامل .. فقد مل الناس ترديد الزفرات والتحسر .. وجاء دور العمل والبناء .. وذكر الحضور بأن للتاريخ دورات حضارية .. تتكرر .. فمنذ القديم كان العالم العربي مهد الحضارات ثم انتقل الى اوربا ثم عاد أيام الحضارة الاسلامية الزاهية .. ثم عاد الى اوربا بعد ان اناخ بكلكله على المسلمين .. والدور الان لنا لا علينا .. ثم شكر الحاضرين وتمنى لهم مستقبلا حميدا في ظل العقيدة العالمية السمحة .. دين الله الخالد .

دعوة !

كشفت محاضرة الدكتور القرضاوي .. من خلال جمهورها عن المعدن الاصيل للاخوة في البحرين .. كما دلت على صدق النية .. بدليل هذه الجموع التي احتشدت لحضور المحاضرة أو كلمة التوجيه والنصح . وتعلقهم بالضيف الزائر .. يمطرونه بأسئلتهم وهو يلتمس لهم الاجابة مشفوعة بالنصيحة .

بعد كل هذا اتوجه الى وزارة التربية والتعليم في البحرين ووزارة الاعلام بأن تقوم كل وزارة بواجبها . نحو الله عز وجل ودعوته .. وأن تستقدم من العلماء العاملين المخلصين من يقدم الزاد الروحي والثقافة الاسلامية الصرفة من كل شائبة الى ابناء البحرين الاعزاء ، واملنا كبير ان تبادر وزارة التربية باستقدام هؤلاء العلماء .. فقد نجحت في دعوتها للشيخ القرضاوي .. ونتمنى لها النجاح مع غيره .



هذه الدعوات المنحرفة الى أين..؟!

لا يمكن القول بأن الانحرافات العقائدية المتمثلة في الدعوات المنحرفة العميلة ، كالقاديانية والبهائية ، والماسونية ، ودعوة المهاريشي وغيرها مما يطفح بالبثور على وجه العالم الاسلامي . . بأنها سوف تتوقف بين يوم وليلة ، بل انها بما تحمله من باطل ، وما تقدمه من الوان الضلال الذي وصل بها الى مرحلة الكفر تحاول جاهدة ان تحيط نفسها وكيانها بكل اساليب البقاء والانتشار . تساندها في ذلك كل القوى الدولية والعقائدية المناوئة للاسلام .

هذه حقيقة يجب ان يدركها كل العاملين للخير والداعين للاسلام ، ممن يدركون حقيقة خطرها واهدافها ووسائلها . ولكي نواجه مثل هذه التحديات القائمة ، فانه يلزمنا في البداية ان نكشف عن حقيقتها وان نعريها تماما ، بالكلمة المقروءة والمسموعة ، كخطوة تمهيدية لا بد منها . اما الخطوة التالية فهي العمل ولا شيء غيره . واعني به في صدق ويقين أن تتحرك جميع الهيئات والجمعيات التي نذرت نفسها للعمل في صد هذا التيار ، وافساح الطريق أمام الاسلام ، ان تتحرك لمضاعفة جهودها العملية لوضع الخطط المدروسة والبرامج المرحلية واعداد الاموال اللازمة ، لترسيخ وتجديد دعائم العمل الاسلامي في العالم . .

فالجهد المتفرق الذي تبذله الجمعيات والهيئات الاسلامية ، وحتى الحكومات ، جهد لا يأتي بالنتائج المرجوة ، لانه جهد مبعثر لا تنظمه خطة ، ولا تجمع بينه الا اهداف متباينة .

والذي يقرأ البرنامج الذي وضعته الحركة القاديانية في مؤتمرها الاخير المنعقد في الهند ، لنشر الاسلام بمفهومها المنحرف ، ليصاب بالدهشة من شمول واتساع ذلك المشروع التوسعي الخطير الذي يشمل مختلف انحاء العالم العربي . ويتضمن ثماني نقاط هي في ذاتها كافية لان تجعل التحرك الاسلامي المنظم فريضة هي عينها فريضة الجهاد بالنفس والمال . فقد جاء في ذلك المشروع . (تأسيس وانشاء مراكز تبشيرية أكثر في غرب وشرق افريقيا ، وفرنسا واسبانيا ، والنرويج ، والسويد ، وايطاليا ، والدنمارك وكندا وشمال وغرب اميركا والمملكة المتحدة — وترجمة القران الى مائة لغة وتركيب مطابع في باكستان — تأسيس وانشاء محطة اذاعية . . . الخ) .

مثل هذا العمل الخطير ، يجب الا يواجه بالحديث. فقط عن الحركة القاديانية وعن خروجها على الملة فحسب . . انهم يعملون « وعلينا نحن كذلك لا ان نعمل فقط بل ان نضاعف العمل المخطط المدروس الذي تضم فيه الجهود الاسلامية المبعثرة لتؤدي عملا كبيرا لمرضاة الله » .

ان رابطة العالم الاسلامي يقع عليها واجب البدء في هذا الطريق اليوم قبل الغد . . انها تملك من القدرات المالية والبشرية ما تستطيع به ان تواجه مثل تلك الدعوات الخطيرة متضامنة في هذا مع مثيلاتها من الجمعيات الاسلامية في العالم كله . . وبمقدورها ان تدعو لمؤتمر اسلامي ، توضع فيه خطة شاملة للبدء في عمل اسلامي رائد قائم على الدراسة والعلم بعيد عن الارتجال ، وان تضم اليه الاتحادات والجمعيات الاسلامية التي تعمل في غرب اوروبا واميركا حتى تؤدي تلك الجهود المتضافرة ثمارها .

وانا لننتظر ان تولي رابطة العالم الاسلامي هذا الامر عنايتها واهتمامها فان اعداءنا لم يتفوقوا علينا بشيء اكثر من انهم يخططون وانهم ينفذون ما يقولون . ومع هذا فنحن المسلمين ما نزال نقرأ قول الله تعالى :

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون » .

(صاد)



سالم

ثقافة الداعية ومصادرها

للدكتور
يوسف القرضاوي

الحلقة الثانية





ويستطيع الداعية المتمرس القريب كتاب الله أن يخصص لنفسه سجلا، ر كشكولا يدون فيه الموضوعات لقرآنية ، وما يتعلق بها من آيات حسبما تهديه اليه بصيرته ووعيه سيجد نفسه أمام عشرات ، بل ئات من الموضوعات الحية الدسمة.

وعليه بعد جمعها أن يحرص على صنيفها بقدر ما يفتح الله عليه ، سيجد عنده بعد زمن ذخيرة من قرآن لا تنفذ ، وكنزا من اسرار حق لا يفنى .

العناية بالقصص القرآني :

ومما ينبغي للداعية الالتفات اليه، العناية به : القصص القرآني ، وما ستمل عليه من عبر وعظات وأسرار حكم بالغة .

وطريقة القرآن في سرد قصص اضين لاتعتمد على ذكر التفصيلات، ذكر أسماء الاشخاص والبلدان التواريخ ونحوها ، انما يهتم رؤوس العبر ، ورسم ملامح شخصيات التاريخية ، واتجاهات حداث ونتائجها : (ولقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب) .

وعند سرد القصة نجد القرآن الكريم يضمنها كثيرا من الحقائق والاسرار العلمية والتوجيهية والتشريعية ، لتنفذ الى النفس والعقل عن طريق غير مباشر .

فاذا أردنا أن نعرف مثلا مكانة العلم في القرآن ، فاننا نستطيع ان نجد ذلك في آيات كثيرة مباشرة كما اسلفنا ، وان نجده كذلك بصورة واضحة في آيات القصص القرآني ، وان كانت غير مباشرة ، نجد ذلك في اربعة مواضع من القرآن :

الاولى : في قصة آدم حين قال الله للملائكة : « اني جاعل في الارض خليفة » واستغرابهم لذلك في اول الامر ، ثم تسليمهم لآدم بعد أن اثبت الاختيار الالهي تفوقه العلمي قال : يا آدم انبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسماءهم قال : الم قل لكم اني أعلم غيب السموات والارض ، واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون وهكذا اشار القرآن الى أن العلم هو المرشح الاول للانسان ليقوم بوظيفة الخلافة في الارض .

الثانية : في قصة يوسف عليه السلام ، وما فيها عن استخدام « التخطيط » في السياسة الاقتصادية والتموينية للدولة ، كما هو واضح في الخطة الخمس عشرية التي وضعها يوسف عليه السلام ، وطبقها بنجاح، عاد خيره على اهل مصر والمناطق المجاورة لها ، في حين يظن بعض الناس ان التخطيط ينافي الدين والتوكل على الله .

الثالثة : في قصة سليمان مع بلقيس ملكة سبأ ، حيث استطاع أحد رجال سليمان ان يأتيه بعرشها قبل أن يرتد اليه طرفه بواسطة علم عنده « قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد اليك طرفك» وكان سليمان في الشام وعرش بلقيس في اليمن .



ثقافة الداعية ومصادرها

الرابعة : في قصة ذي القرنين وبنائه السد العظيم من الحديد ، مخلوطا بالنحاس المذاب ، وهو ما اثبت العلم الحديث انه يعطي الحديد قوة ومتانة أكبر « آتوني زبر الحديد حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا ، حتى اذا جعله نارا قال : آتوني افرغ عليه قطرا ، فما اسطاعوا ان يظهروه ، وما استطاعوا له نقبا » .

ومثل ذلك اذا احببنا ان نتعرف على مكانة الايمان في نظر القرآن ، فلا ريب اننا سنجد امامنا عشرات من الآيات الكريمة المباشرة ، تحدثنا عن الايمان واثره في حياة الانسان ، ولكننا نستطيع ان ندرك اثر الايمان بصورة اقوى وابلغ اذا نحن تأملنا عددا من قصص القرآن .

نجد في القرآن قصة الشباب حين يؤمن ، وماذا يصنع به الايمان ، وذلك في قصة فتية اهل الكهف الذين واجهوا بايمانهم جمود المفكرين ، وطغيان المتجبرين . « نحن نقص عليك نباهم بالحق ، انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى . وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا : ربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه الها ، لقد قلنا اذن شططا . هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا يأتون عليهم بسلطان مبين ، فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا » .

ونجد في القرآن قصة المراة حين تؤمن ، وان كانت زوجة لفاجر كفار ، أو متكبر جبار . وذلك في قصة امراة فرعون . التي لم تبال بملك فرعون ، ولم يغرها منه وعده او يثنها وعيد « وضرب الله مثلا للذين آمنوا امراة فرعون ، اذ قالت : رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ، ونجني من فرعون وعمله ، ونجني من القوم الظالمين » .

ونجد في القرآن قصة عوام الناس حين يؤمنون ، وكيف يغيرهم الايمان ، وينشئهم خلقا جديدا ، ويفجر فيهم طاقات نفسية عجيبة كانت دفينة مخبأة حتى أبرزها الايمان ، وذلك في قصة سحرة فرعون ، الذين تبين لهم الحق على يد موسى فامنوا به ، متحدين جبروت فرعون وتهديده « والقى السحرة ساجدين ، قالوا آمنا برب العالمين . رب موسى وهارون . قال فرعون آمنتم به قبل ان آذن لكم ، ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلها فسوف تعلمون . لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ثم لاصلبنكم اجمعين . قالوا انا الى ربنا منقلبون . وما تنقم منا الا ان آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا ، ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين » .

العنايه بالنماذج القرآنية :

ومن هذه النماذج القرآنية اذكر عدة امثلة

أ ـ نموذج الفتى الشاكر في شخصية سليمان الذي قال عندما سمع كلام النملة وفهم عنها « رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه » كما قال عندما احضر له عرش بلقيس « هذا من فضل ربي ، ليبلوني االشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ، ومن كفر فان ربي غني كريم .

ب ـ نموذج الحاكم او الملك العادل الذي لم يلهه سعة ملكه عن عبادة ربه ، ورعاية شعبه في شخصية ذي القرنين ، الذي بلغ بفتوحه مطلع الشمس ومغربها ، ولكنه ظل متمسكا بالعدل : يكافىء المحسن ويعاقب المسيء ويقاوم المفسدين في الارض ، ويقيم التحصينات والسدود الضخمة مستعينا بالله اولا ، ثم بجهود الشعوب آخرا .

ج ـ نموذج المبتلى الصابر على البلاء والراضي بالقضاء ، في شخصية ايوب ، انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب .

د ـ نموذج الشاب المتعفف عن الحرام ، برغم فتوته وجماله ونضرة شبابه وقوة دواعي الاغراء من حوله ، واحاطة اسبابها به ـ في شخصية يوسف الصديق « وراودته التي هو في بيتها عن نفسه ، وغلقت الابواب ، وقالت : هيت لك قال : معاذ الله ، انه ربي أحسن مثواي انه لا يفلح الظالمون » .

هـ ـ نموذج الشاب الممتثل لامر الله وان كان فيه تقديم عنقه قربانا الى الله في شخصية الذبيح اسماعيل بن ابراهيم حيث قال له ابوه لما بلغ معه السعي : « يا بني اني ارى في المنام

اني اذبحك ، فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين » .

و ـ نموذج المؤمن الذي يكتم ايمانه لمصلحة ، فاذا جاء وقت الحاجة برز بايمانه يدافع عن الحق ، ويقاوم الباطل ، ويجادل بالحكمة ويؤثر بالموعظة ، ويدعو على بصيرة ـ في شخصية مؤمن آل فرعون .

ز ـ نموذج الداعية صاحب الرسالة ، يحكم عليه بالسجن ظلما ، فلا ينسيه ظلم السجن وظلمته حق دعوته عليه ، فينتهز كل فرصة لدعوة السجناء الى توحيد الله واطراح الوثنية المخرفة في شخصية يوسف بن يعقوب « يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ؟ الايات » .

ح ـ نموذج الابن المؤمن وابوه كافر ، وكيف يتلطف معه في ابعاد الدعوة وتبليغ الرسالة ـ وذلك في شخصية ابراهيم وابيه « اذ قال لابيه يا ابت لم تعبد مالا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا .. » .

ط ـ نموذج الاب المؤمن وابنه كافر ، وكيف حاول الأب انقاذه فلم يفلح ، وكيف حاول ان يشفع له عند ربه فعوتب في ذلك اشد العتاب ، وذلك في شخصية نوح وابنه الكافر ..

ى ـ نموذج المراة المؤمنة وزوجها كافر متعنت بل متأله . وذلك في شخصية آسية امراة فرعون وزوجها الطاغية الجبار الذي حشر فنادى فقال : انا ربكم الاعلى .

ك ـ نموذج المراة الكافرة وزوجها مؤمن ، مثل امراة نوح وامراة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين ، فخانتاهما ، فلم يغنيا عنهما من الله شيئا ، وقيل : ادخلا النار مع الداخلين .

ل ـ نموذج الانسان الخير المسالم ، الذي يقابل العدوان بالتقوى ، والسيئة بالحسنة ، والشر بالخير ، في شخصية ابن آدم الذي تسميه الاسرائيليات « هابيل » والذي هدده اخوه بالقتل ، فأجابه : « لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك ، اني اخاف الله رب العالمين . اني اريد ان تبوء باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين

م ـ نموذج الانسان الشرير ، الذي يعتدي على اخيه ويلغ في دمه دون جرم جناه لا يزعه دين ولا خلق ولا رحم ، في شخصية ابن آدم الآخر المتسمى « قابيل » والذي لم يردعه عن قتل اخيه ـ ابن امه وابيه ـ موقفه الانساني المثالي منه ـ « فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فأصبح من الخاسرين » .

ن ـ نموذج الشعب الجبان في وقت الكريهة ، الفرار في ساعة الشدة ، المتمرد على انبيائه ـ في شخصية الشعب الاسرائيلي حين قال له رسوله ومحرره ومن انقذه الله على يديه ـ موسى عليه السلام : « يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين . قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين ، وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها ، فان يخرجوا منها فانا داخلون . قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون ، وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين ، قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها ، فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون » .

ص ـ نموذج الامة التي لا تحترم نعمة الله ، ولا تقوم بحق شكرها ، فيسلبها الله منها ، وذلك في شخصية قوم سبأ « لقد كان لسبأ في مسكنهم آية ، جنتان عن يمين وشمال ، كلوا من رزق ربكم واشكروا له ، بلدة طيبة ورب غفور . فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم ، وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل . ذلك جزيناهم بما كفروا ، وهل نجازي الا الكفور ؟ »

حسن الاستدلال بآيات القرآن :

ومما ينبغي للداعية أن يتحراه ويحرص عليه ويحكمه : حسن الاستدلال بالقرآن واياته على ما يريد تقريره ، او يثبته من احكام وتعاليم وأفكار . فانه اذا احسن الاستدلال بالنص القرآني ، ووضعه في موضعه ، أزاح كل شبهه ، وقطع كل تعلة واخرس كل معارض ، فلا دليل بعد القران ولا حديث بعد كلام الله . « ومن أصدق من الله حديثا ؟ ومن أقوم من الله قيلا ؟ » « افحكم الجاهلية يبغون ؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون » .

ولهذا لا يملك المؤمن امام الدليل القرآني الصريح الا ان يقول : آمنا وصدقنا : او سمعنا واطعنا . كما قال تعالى : « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ، ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا » .

قد ادخل رجل على المامون ، كان يمشي في الناس فيأمرهم بالمعروف ، وينهاهم عن المنكر ، دون ان يكون مأمورا من قبل الخليفة . فقال له المأمون : لم تأمر وتنهي وقد جعل الله ذلك الينا . ونحن الذين قال الله ـ تعالى ـ فيهم : الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر . فقال الرجل : صدقت يا امير المؤمنين ، انت كما وصفت نفسك من السلطان والتمكن غير انا اولياؤك واعوانك فيه ـ ولا ينكر ذلك الا من جهل كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ـ قال الله تعالى : « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » . فاعجب



ثقافة الداعية ومصادرها

المأمون بكلامه ، وسر به وقال : « مثلك يجوز أن يأمر بالمعروف ، فامض على ما كنت عليه بأمرنا وعن رأينا .

وهكذا حين احسن الرجل الاستشهاد بالقرآن والسنة ، انقطعت حجة الخليفة ، ولم يجد بدا من اقرار الرجل على ما هو قليه .

وفي مقابل ذلك ، دخل واعظ على المأمون فوعظه ، وعنف له في القول . فقال المأمون يا رجل ، ارفق ، فان الله بعث من هو خير منك الى من هو شر مني ، وامره بالرفق : بعث موسى وهرون الى فرعون ، فأوصاهما بقوله : « فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى . »

وهنا كان موقف المأمون هو الاقوى ، لان الدليل القرآني معه .

ومما يجب على الداعية ان يراعيه في هذا المقام ان يستدل بالمتفق عليه ، لا بالمحتمل والمختلف فيه . فان الدليل الذي يتطرق اليه الاحتمال، يسقط الاستدلال به .

فعند الحديث عن شمول القرآن ـ مثلا ـ يستدل بعض الناس بقوله تعالى في سورة الانعام « ما فرطنا في الكتاب من شيء » .

مع ان الكتاب في الآية يحتمل ان يكون هو القرآن ، فيكون الاستدلال صحيحا ويحتمل ان يكون المراد به « اللوح المحفوظ » الذي كتب الله فيه مقادير الخلائق كما في قوله ـ تعالى ـ « وكل شيء احصيناه في امام مبين » . « كان ذلك في الكتاب مسطورا وغيرها من الآيات .

كما ان على الداعية ان يتجنب الاستدلال بما ليس بدليل .

مثال ذلك : ان بعض الناس يستدلون على أن من ثمار تقوى الله ان يعلمه ما لم يكن يعلم ـ بقوله تعالى في ختام آية المداينة من سورة البقرة : واتقوا الله ويعلمكم الله .

والحق ان الآية لا تدل على هذه الدعوى ، لانها ليست امرا وجوابا ، فانما كان يصح ذلك لو كان لفظها : « واتقوا الله يعلمكم الله » . اما الآية او هذه الفقرة منها ـ فانها تتضمن امرا بتقوى الله ، كما هي سنة القرآن حين يقرن الاوامر والنواهي بالتقوى . ثم بعد ذلك قال : « ويعلمكم الله . » اي هذه الاوامر والاحكام . كما قال في آية اخرى : « يبين الله لكم ان تضلوا »

اما الاستدلال على الدعوى المذكورة فيمكن بقوله تعالى في سورة الانفال : « يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا » . اي نورا تفرقون به بين الحق والباطل .

ومثلها قوله تعالى في سورة الحديد : « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ، وآمنوا برسوله ، يؤتكم كفلين من رحمته ، ويجعل لكم نورا تمشون به »

بل يمكن أن يستدل بعموم قوله تعالى . « ومن يتق الله يجعل له مخرجا » لانه يشمل المخرج من الشبهات والمتشابهات .

الحذر والتحذير من سوء التأويل وتحريف الكلم عن مواضعه :

ويجب على الداعية ان يحذر ويحذر من الانحراف والتحريف ، وسوء التأويل لآيات الكتاب ، وحملها على معان تخرجها عما اراد الله بها . وهذا نوع من التحريف الذي ذم الله عليه أهل الكتاب ، فقد حرفوا كتبهم لفظيا بالزيادة والنقصان ، ومعنويا بسوء التأويل .

اما القرآن فهو محفوظ في الصدور والمصاحف، ولا سبيل الى تحريفه تحريفا لفظيا ، ولكن قد يدخل في تفسيره سوء التأويل ، وهو التحريف المعنوي ـ وايضا الراي المذموم الذي جاء الحديث يتوعد من فسر به القرآن .

وفي عصرنا ـ كما في عصور سابقة ـ كثرت اسباب الانحراف والتحريف . ومن هذه الاسباب : ـ

١ ـ اخضاع النصوص للواقع الزمني ، وان كان مخالفا للاسلام، ومحاولة اخذها من تلابيبها وتأويلها تأويلا بعيدا عن الظاهر ، لتبرير هذا الواقع باعطائه سندا من الشرع .

كما راينا ذلك في محاولات تسويغ نظام الفائده في البنوك عند سطوة الراسمالية في البلاد الاسلامية ، ومثلها محاولات تبرير التأميم والمصادرة للملكيات المشروعة بعد ذلك ايام سطوة الاشتراكية .

ومن ذلك الانحراف في تفسير الآيات والاحاديث عن مدلولاتها الظاهرة الواضحة الى تأويلات

بعيدة غير سائغة ولا لائقة ، ولا منسجمة مع السباق والسياق ، اتباعا لفكرة شائعة اونظرية سائدة ، لم تبلغ مبلغ الحقائق العلمية . كما وقع في ذلك بعض العلماء المعاصرين ، وغيرهم من الكاتبين المتسرعين .

٢ - تبني مذهب أو فكرة او اتجاه سابق ، ثم اتخاذ النصوص بعد ذلك دليلا :

وهو ما عبر عنه بعض علمائنا : ان يعتقد ثم يستدل ، مع ان المنهج السليم ان يستدل ثم يعتقد .

وهذا ما رايناه لدى كثير من علماء الكلام والفلاسفة والفرق المختلفة ، والمقلدين في الفقه ، فقد جعلوا مذاهبهم اصلا ، ثم شدوا النصوص شدا لتأييد المذهب ، وان كان في ذلك التكلف والتمحل ، وان لم يجدوا مجالا للتأويل لجأوا الى القول بالنسخ ، مع ان النسخ لا يثبت بالاحتمال .

وقد راينا ابن سينا وامثاله من كبار الفلاسفة في العصور الاسلامية ، اعتقدوا صحة ما ذهب اليه ارسطو وغيره من فلاسفة اليونان في الالهيات والطبيعيات وغيرها ، فلما اصطدم ذلك بآيات القرآن الوفيرة ، طفقوا يؤولونها تأويلات ترفضها اللغة ، كما يرفضها الدين ، حتى كفرهم الغزالي ومن بعده في ثلاث مسائل معروفة انكروا فيها ما هو معلوم من الدين بالضرورة .

٣ - تجزئة النصوص وتفكيكها ، وعدم ربط بعضها ببعض . مع ان الواجب ان يؤخذ في القضية المطروحة ، كل ما ورد فيها من نصوص ، والتوفيق بين بعضها وبعض ، لمعرفة المعنى المراد من مجموعها .

فمن اراد ان يعرف حكم القرآن في الربا فلا يسوغ له ان يقتصر على قوله تعالى في سورة آل عمران : « يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة » دون أن يضم اليها قوله تعالى في سورة البقرة : « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ، وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين . فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله ، وان تبتم فلكم رءوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون » . فدل على ان ما زاد على راس المال فهو ربا ، قليلا كان او كثيرا ، واذن تكون عبارة « اضعافا مضاعفة » وصفا لبيان الواقع ، وليس قيدا حقيقيا - كما تقول للتجار الجشعين : لا تحتكروا الضروريات لتربحوا مائتين في المائة ، فهذا بيان لواقعهم ، وليس معناه انهم اذا احتكروا الطعام ونحوه ليربحوا مائة او خمسين في المائة كان ذلك حلالا .

٤ - اتباع المتشابهات وترك المحكمات .

وهذا أصل من اصول الزيغ والضلال كما اشار الى ذلك القرآن الكريم في قوله تعالى : « هو الذي انزل عليك الكتاب ، منه آيات محكمات . هن ام الكتاب واخر متشابهات ، فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ، وما يعلم تأويله الا الله ، والراسخون في العلم يقولون : آمنا به ، كل من عند ربنا ، وما يذكر الا اولو الالباب » . بينت الآية الكريمة ان من آيات الكتاب محكمات ، اي قاطعات او واضحات الدلالة لمن تأملها ، وهن ام الكتاب ، اي أساسه ومعظمه واكثره ، ومعنى هذا : ان الفرع يجب ان يرد الى الاصل او الام ، والاقل يجب ان يفسر تبعا للاكثر . ولكن الضالين الذين في قلوبهم زيغ وانحراف ، يجرون وراء المتشابهات ، متمسكين بما يظهر لهم منها ، موافقا لاهوائهم . ولو انهم انصفوا فردوا المتشابهات الى المحكمات ، وبعبارة اخرى : ردوا المحتملات الى القواطع والبينات ، للاح لهم الحق واضحا وضوح الصبح لذي عينين .

واذا تتبعنا الفرق المنحرفة التي خالفت عن صراط السنة والجماعة منذ صدور الاسلام الى اليوم ، وجدنا من اهم وابرز اسباب انحرافها اتباع المتشابهات وترك الاصول المحكمات .

وما من بدعة من البدع المارقة الا ولاهلها شبه يتكئون عليها من هذه المتشابهات حتى ان القائلين بوحدة الوجود ، وهم - كما قال صاحب ايثار الحق على الخلق « اشنع المبتدعين بدعة وابعدهم عن القرآن والسنة وافحشهم قولا ومع ذلك يحتجون لبدعتهم وضلالهم بمتشابهات من القرآن والحديث ، فيذكرون مثل قوله تعالى « ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله » . « وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى » .

وبحديث : « أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد : الا كل شيء ما خلا الله باطل » . متفق عليه .

واغفل هؤلاء ان الدين كله بقرآنه وسنته ، بل الاديان السماوية كلها تنادي بأن في الوجود - ربا ومربوبا ، وخالقا ومخلوقا ، وكونا ومكونا ، فثنائية الوجود من بدهيات الدين وضرورياته التي لا تحتاج الى استدلال واقامة برهان . بل ان النصارى حاولوا ويحاولون ان يجدوا في متشابه القرآن ما يسند دعواهم بالوهية المسيح او بنوته لله ، مثل قوله تعالى : « انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه » تاركين المحكم من مثل قوله تعالى : « ان هو الا عبد انعمنا عليه ، وجعلناه مثلا لبني اسرائيل » . « ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل ، وامه صديقة ، كانا يأكلان الطعام » . « ما قلت لهم الا ما امرتني به : ان اعبدوا الله ربي وربكم » . « لقد كفر الذين قالوا : ان الله ثالث ثلاثة » . « لقد كفر الذين قالوا : ان الله هو المسيح بن مريم » .

والمقصود ان اتباع المتشابه هو داب الزائفين من قبل ومن بعد .





من مائدة النبوة



عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله طيب لا يقبل الا طيبا ، وان الله تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين ، فقال تعالى « يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا » وقال تعالى « ياأيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم » .

ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر ، يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذى بالحرام فانى يستجاب لذلك . رواه مسلم .

المقصود من هذا الحديث تنفير وتحذير وترهيب الناس من الحرام مأكلا ومشربا وملبسا ، والترغيب في اختيار الحلال في كل ، لتقبل أعمالهم ويستجاب دعاؤهم . فمهد النبي صلى الله عليه وسلم بمقدمتين الاولى — قوله ان الله طيب لا يقبل الاطيبا ، ومعناه أن الله طاهر منزه عن النقائص متصف بكل كمال فلا يقبل من أعمال العباد الا ما كان طيبا . والطيب من الاعمال ما اجتمع فيه شرطان — الاول أن يكون صحيحا مشروعا . والثاني ان يكون خاليا من الرياء .

فاذا كان الغذاء الذي يولد القوه على العمل حلالا طيبا كان ذلك العمل طيبا يقبله الله تعالى بفضله وكرمه ، واذا كان حراما كان العمل غير طيب فلا يقبله الله كما يشير اليه آخر الحديث .

الثانية — قوله (وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال تعالى (يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا) وقال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم) . فهذه المقدمة الثانية اتى بها لتفخيم شأن الحلال وبيان عظيم قدره عند الله تعالى حيث أمر الرسل المصطفين من خلقه بالاكل منه قبل ان يأمرهم بالعمل الصالح ، لان من يتغذى بالحلال يصفو قلبه فتنبعث اعضاؤه لفعل الخير ، ومن يتغذى بالحرام يقسو قلبه فتفتر أعضاؤه عن الطاعة ، وكذلك أمر الله المؤمنين بما امر به المرسلين تشريفا للمؤمنين حيث سوى بينهم وبين المرسلين ، ولا شك من ايقن بهاتين المقدمتين تشتد رغبته في اختيار الغذاء الحلال ، لطيب عمله وتنفر نفسه اشد النفور من التغذي بالحرام الذي يكون سببا في رد اعماله ، وعدم قبول دعائه .

وقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم) من فيه للابتداء ، اي ليكون اكلكم مبتدأ من الطيبات بحيث تكون الطيبات فقط موضعا له ، وفيها معنى التبعيض ، لتشير الى عدم الاسراف في استعمال الطيبات فهو كقوله (كلوا واشربوا ولا تسرفوا) واسند الرزق اليه تعالى ارشادا لتصحيح عقائدهم بأن الرازق هو الله تعالى ، وتحذيرالهم من الاعتماد على قوتهم ، أو على ما عندهم من المال والعلم بالحرف والصنائع فيقولوا كما قال قارون وامثاله — انما أوتيته على علم عندي) .

ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر ، يمد يديه الى السماء — يا رب يا رب ، ومطعمه حرام ، ومشربه حرام ، وملبسه حرام وغذى بالحرام فانى يستجاب لذلك) .

والمعنى ان الرجل يخرج في طاعة الله مسافرا سفرا طويلا ، يفارق وطنه ، ويتعب بدنه ، يترك زينة نفسه ، حتى يكون اشعث الراس مغبر البدن ويظن أن عمله هذا يزيده تقربا لربه ، ويكون سببا لاجابة دعائه ، فيجأر الى الله بالدعاء ، ويقول يا رب ارزقني ، يا رب اغفر لي ، يا رب ارحمني .. الى غيرذلك من انواع الدعاء .

وحاله في الذلة والمشقة والوحدة والغربة تقتضي اجابة دعائه — ولكن الله لا يستجيب له دعاء لان مطعمه حرام ، ومشربه حرام الى آخره ، فاذا كان دعاء مثل هذا الرجل غير مجاب مع هذه الصفات لتعاطيه الحرام أكلا ومشربا وملبسا — فكيف يكون حال المسرف على نفسه البعيد عن طاعة ربه اذا دعا الله تعالى وهو يتعاطى الحرام — أكلا وغيره .

فالحرام مانع قوي ، وحاجز حصين بين الدعاء والقبول ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لسعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه « يا سعد اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة » .

فالحديث يرشد الى اهم شروط الدعاء المستجاب ، وهو أكل الحلال وبقي له شروط وآداب ، فمن شروطه أن لا يدعو بحرام او بمحال ولا عادة كمن يدعو برزق ويترك الاخذ في سببه . او بنجاح في امتحان ويهمل المذاكرة والتحصيل .

فالواجب الاخذ في السبب العادي ثم يدعو الله بالنجاح ، ومنها أن يكون حاضر القلب موقنا بالاجابة ومن الاداب ان يكون متطهرا مستقبل القبلة ويبدأ الدعاء ويختمه بالصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم ، ويكفي هذا الحديث جلالة ومزية انه من الاحاديث التي تنبني عليها قواعد الاسلام ، وعليها العمدة في تناول الحلال وتجنب الحرام . والله الموفق .

عبد الله السند

المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ١٦ ربيع الثاني ١٣٩٧هـ - ٥ ابريل ١٩٧٧ م

العدد ٣٤٤ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

بنك دبي الاسلامي تجربة... ناجحة

فلسطين

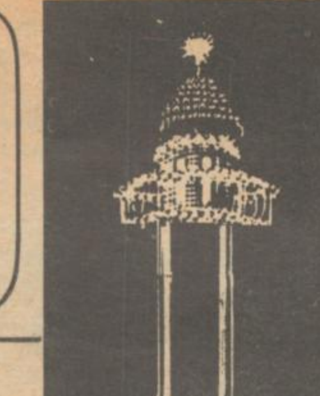
سيناء

الجولان

؟

جنوب لبنان

جنيف.. جنيف.. جنيف والعدو احتل جنوب لبنان !





بسم الله الرحمن الرحيم

"ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم"
صدق الله العظيم
الرعد - ١١





❋ رفع الحظر عن الجماعة الاسلامية الهندية

أدلى الشيخ محمد يوسف أمير الجماعة الاسلامية الهندية ببيان للجرائد والصحف حمد الله فيه وقال : -

انتهت أيام الظلم والعدوان وفازت الاحزاب الداعية لاعادة الديمقراطية والحقوق البشرية وعادت الحرية الى نصابها ورفع الحظر عن الجمعيات المحظورة ومنها الجماعة الاسلامية

وقدم الامير تهنئة للمواطنين بدعمهم لمبادي الديمقراطية والحقوق الانسانية وكذلك أوصى الاحزاب الفائزة بالوفاء بوعدها مع المواطنين وقال هذه هي السبيل الوحيدة التي تجعل حكومتهم مرضية للبلاد •

وأظهر الامير حزنه وقلقه على ما قاسى المنتمون الى الجماعة والاخرون من المسلمين وغير المسلمين من الم وظم وجور واعتداء في حالة الطوارىء وقال : كان ما كان من ظلم وجور ولكن عادت الامور الى نصابها أخيرا وفشلت سياسة الحكومة فشلا ذريعا

واضاف قائلا : - ان تغيير الاحوال في الهند أوضح من جديد أن الامر بيد الله تعالى يعز من يشاء ويذل من يشاء ولاجل ذلك يجب على الناس أن يعبدوه ويطيعوه مخلصين له الدين وهذه هي سبيل الفوز والنجاح •

وناشد أمير الجماعة المنتمين الى الجماعة ومسلمي الهند أن يحمدوا الله على ما انعم عليهم من رفع الحظر عن الجماعة الاسلامية ويشكروه بصميم فؤادهم وان ينشطوا في اتباع دين الحق وخدمة خلق الله لتتقدم بلادنا ماديا وخلقيا ومعنويا على السواء

❋ وكانت الجماعة الاسلامية في الهند قد أبرقت الى - المجتمع - تبشرها برفع الحظر عن الجماعة وبالافراج عن جميع رجالاتها المعتقلين وبالعودة الى النشاط والحركة •

- والمجتمع - اذ تشكر الله تعالى على هذه النعمة • تتمنى للجماعة الاسلامية في الهند مزيدا من فرص النشاط والدعوة الى الله والنهضة بمسلمي الهند •

لقد أنزلت حكومة أنديرا غاندي ظلما فادحا بمسلمي الهند كلهم حين حظرت نشاط الجماعة الاسلامية • وذلك ان هذه الجماعة هي طليعة المسلمين في شبه القارة • وروادهم في الالتزام والوعى •

ولكن الرجال اعتصموا بالله تعالى ولجاوا اليه ففرج كربتهم « وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا • ان الله بما يعملون محيط »

ونسأل الله أن يفرج كربة الدعاة الى الله في المغرب والسودان والباكستان وفي كل الاقطار التي تسجن الاسلاميين أو تعتقلهم •

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها أجره البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات - يتفق بشانها مع الاداره .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت - شركه الخليج لتوزيع الصحف - السعوديه - مؤسسه الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر - مكتبة المدارس / دوله الإمارات العربيه - مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضه بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن - جمعيه المركز الاسلامي الخيريه بعمان / مصر - شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب - الروضه - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

جنيف .. جنيف .. جنيف والعدو يحتل جنوب لبنان .. !

في الاساطير : أن أحد المعتوهين أصيب بهوس « التكرار العابث » ـ أي التكرار الذي لا غاية من ورائه ـ فطفق يردد : همشوم .. همشوم .. همشوم !

فقيل له : ان اباك مات

فقال : همشوم !

قيل له : ان امك ماتت

قال همشوم !

قيل له : ان اللصوص سرقوا مالك

فقال : همشوم !

قيل له : ان النار التهمت بيتك

قال : همشوم !

قيل له : انك مريض

قال : همشوم !

قيل له : الزم الفراش حتى تعالج

قال : همشوم !

قيل له : ما هي وصيتك ؟

قال : همشوم !

وجاءت سكرة الموت وهو يردد كلمته هذه .. وما زال يرددها حتى هلك .

هذه أسطورة .

ومع أن الاساطير غير واقعية الا أن هذه الاسطورة تنطبق على الوطن العربي .

فقد احتل العدو الصهيوني فلسطين كلها .. وسيناء .. والجولان

ثم جاءت مسرحية أكتوبر ـ أي حرب أكتوبر ـ لتحقق للعدو ما لم يحلم به في الاعتراف العربي باحتلاله وفي استعداد حكام عرب لفتح المنطقة تجاريا واقتصاديا وثقافيا أمام النفوذ الصهيوني ..

وبينما كانت دماء الجنود الطيبين من أبناء المسلمين مراقة على الجبهات .. نودي بجنيف ومنذ ذلك الوقت انتشر هوس جنيف
الاذاعات تردد : جنيف .. جنيف
والتلفزيونات تردد : جنيف .. جنيف
والصحافة تردد : جنيف .. جنيف
وحكام عرب يرددون : جنيف .. جنيف .

قيل لهم : ان العدو يبني مستعمرات جديدة في الارض التي احتلها عام ١٩٦٧
قالوا : جنيف .. جنيف !

قيل لهم انه يحشد من الاسلحة ما يتناقض مع مزاعمه في السلام والجلاء
قالوا : جنيف .. جنيف !

قيل لهم : انه يرفض أن تكون فلسطين للفلسطينيين ويرفض أن يعترف بوجود الشعب الفلسطيني .
قالوا : جنيف .. جنيف !

قيل لهم : ان العدو احتل مواقع استراتيجية في البحر الاحمر .
قالوا : جنيف

قيل لهم : ان العدو كان يقاتل في الحرب اللبنانية ضد الشعب الفلسطيني ومسلمي لبنان
قالوا : جنيف

قيل لهم : ان العدو لم يتخل عن أطماعه في التوسع والاحتلال
قالوا : جنيف

قيل لهم: ان العدو احتل جنوب لبنان تنفيذا لمخططه في السيطرة على نهر الليطاني .. وتنفيذا لاهداف أخرى كثيرة .

قالوا : جنيف .. جنيف .. جنيف !!

قيل لهم ان العدو سيثب غدا على مواقع جديدة فيحتلها .
قالوا : جنيف .. جنيف .. جنيف !!

وما زالت تلك دعواهم حتى أصبحوا أضحوكة العالم .

ان العدو الصهيوني ـ بالاشتراك مع القوات المارونية ـ قد احتل جنوب لبنان .
احتل الجنوب . والزعامات العربية غير مكترثة
احتل جنوب لبنان : والجيش اللبناني يتفرج

احتل جنوب لبنان . وقوات الردع العربية ساكنة هامدة . وكأنها ذهبت الى هناك لردع الفلسطينيين لا لردع العدو الصهيوني والتحالف الماروني .

انه زمن الذل الكامل .

ليس معنى ذلك أننا ندعو الى اليأس .

فنحن موقنون بقوله تعالى : « فان مع العسر يسرا » .

اننا حين نرسم الصورة القاتمة كما هي فانما ندعو بالحاح الى أن تتقدم القوى الجديدة لاداء دورها .

القوى الاسلامية الشعبية .

فقد سقطت كل الرايات وكل الشعارات . وتركز الامل في الاسلام وحده .

والقوى الجديدة لا تستطيع أداء دورها الا بشروط أهمها : التجرد واستقامة التربيةوالحرية والشورى والجهاد والوعي السياسي والعلم الصحيح بواقع العصر والانشغال بمعالي الامور وهجر الصغائر والالتزام بمعايير الاسلام في النقد الذاتي وتقدم الصفوف .

لقاءات المجتمع
-١-





جبهة تحرير مورو

في نطاق تحركها الموسع قررت جبهة تحرير مورو قائدة نضال مسلمي الفلبين القيام بنشاط مكثف في العالم الاسلامي وتركز هذا النشاط في مجالين رئيسيين :

● المجال الاول : تعريف العالم الاسلامي بالقضية العادلة لمسلمي الفلبين وشرح تطوراتها السياسية والعسكرية .

● المجال الثاني : طلب الدعم المادي .

ابتغاء تحقيق هذين الهدفين زار الكويت في الاسبوع الماضي رئيس جبهة تحرير مورو السيد نور مسواري .

ولقد أجرت معه « المجتمع » هذا اللقاء . وطرحت عليه هذه الاسئله .

ــ هل تعتقد أن الاستقلال الذاتي يحقق طموح المسلمين في الفلبين ؟

ــ ما هي الضمانات التي تجعلكم مطمئنين الى اتفاق يبرم مع ماركوس ؟

ــ لو تحقق الاستقلال الذاتي ماذا تطلبون من العالم الاسلامي ؟

ـ ما هي الضغوط العربية الاسلامية التي تستطيع حمل ماركوس على التخلي عن ظلمه وطغيانه .

فاجاب الاخ مسواري :

● ان الاستقلال الذاتي ـ في مفهومنا ـ هو : ان يبرز كيان المسلمين التشريعي والثقافي والاقتصادي والسياسي . وان يكون هذا الكيان مستقلا .

والاستقلال بهذاالمعنى يحقق طموح المسلمين . فالاستقلال التشريعي يمكننا من تطبيق شريعة الله في مقاطعاتنا وديارنا . والاستقلال الثقافي يجعلنا قادرين على تربية اولادنا كما نشاء وان ننمي ثقافتنا العربية الاسلامية كما نريد . والاستقلال الاقتصادي يهيىء لنا فرصة تنمية مناطقنا التي تعمدت الحكومة المركزية اهمالها وتجاهلها .

اما الاستقلال السياسي فهو الاطار الذي تتحقق فيه تلك الاستقلالات .

● ان اكبر ضمان هو توكلنا على الله تعالى وفي نطاق الاخذ بالاسباب فان هناك ضمانات ذاتية . وضمانات خارجية .

الضمانات الذاتية تتعلق بكياننا الداخلي . وفي هذا الصدد فاننا نعمل على ان تكون متحدين دائما وان تكون جبهتنا متماسكة قوية .

من جانب آخر . نعمل على تقوية قوانا العسكرية الذاتية التي تتمثل في « الامن الداخلي » .

فأمننا الداخلي القوي هو من الضمانات الاساسية خاصة اذا كنا نتعامل مع شخصية كشخصية ماركوس ومن ضماناتنا الذاتية ـ وهي اهم الضمانات جميعا ـ التزامنا بالاسلام في السلوك والتعامل والاخاء والبناء .

اما الضمانات الخارجية فهي : ارتباطنا الوثيق بالعالم الاسلامي فهو القوة العالمية التي تقف معنا وتساندنا وتحمينا وتشكل غطاء هائلا لتحركنا ونشاطنا .

وهنا نأتي الى الجواب على السؤال الثالث الذي يقول : ماذا يطلب مسلمو الفلبين من العالم الاسلامي اذا تحقق الاستقلال ؟

ان العون المطلوب ضخم جدا .

فمن المعروف ان الحكومات المسيحية المركزية المتعاقبة قد اهملت مناطق المسلمين . ووجهت كل الخدمات الى مناطق المسيحيين . ومن هنا فلا تعجب اذا رأيت ـ حين تزور الفلبين ـ مدن المسيحيين جميلة جدابينما مدن المسلمين متأخرة متخلفة فقيرة .

ان التخلف يطوي مناطقنا كلها .

ومن ثم فان العون المطلوب هو العون الذي يستهدف تنمية مناطق المسلمين تنمية كاملة .

في الصحة
والاسكان
والتعليم
والطرق
والمساجد
والزراعة
والصناعة
في كل شيء تقريبا

ان المؤسسة الكنسية تبدي استعدادها للتنمية بشرط ان تتحول مناطقنا الى الصليب .

وان القوى الشيوعية الدولية تبدي استعدادها للتنمية بشرط ان نتحول الى خلايا شيوعية .

ونحن لن نبيع ديننا بعرض من الدنيا . وفي الوقت نفسه لا نريد فتنة قومنا . ومن هنا يتعين على العالم الاسلامي ان يسارع الى تقديم العون لنا لاننا نمثل خط دفاع اسلامي في الجبهة الاسلامية في شرق اسيا .

وبحمد الله فقد وجدنا من اخواننا في الكويت وليبيا والسعودية ودولة الامارات العربية المتحدة ودول اخرى عربية اسلامية . وجدنا منهم استعدادا عظيما لتقديم العون .

● واذا صح التعبير فان هناك عونا سلبيا يمكن ان ينفعنا هذا العون السلبي يتمثل في اضعاف خصمنا .

فمن المعروف ان « الطاقة » التي يتحرك بها جيش ماركوس لضرب وقصف مساجدنا انما يحصل عليها من البترول العربي .

وهناك استثمار عربي في الفلبين يقوي شوكة ماركوس . ويمكنه من الاستئساد علينا .

اننا نطلب حجب هذه المعونات عن النظام الذي يذل مسلمي الفلبين .



مع الدكتور أحمد توتونجي
الامين المساعد للندوة العالمية للشباب الاسلامي

اجرت « المجتمع » هذا اللقاء مع الدكتور احمد توتونجي الامين المساعد للندوة العالمية للشباب الاسلامي . وهو في طريق عودته من كوالا لمبور – حيث مثل الندوة العالمية للشباب الاسلامي في اول مؤتمر اقليمي للندوة .

فقد زار الكويت وهو في طريقه الى الرياض .

كانت المؤتمرات قبل ذلك مركزية تعقد في الرياض حيث المقر المركزي للندوة .

تجربة ماليزيا تجربة جديدة

وحول هذه التجربة تحدث الدكتور توتونجي فقال :،

ان من الاهداف الرئيسية لهذا المؤتمر الاقليمي : دراسة اوضاع وواقع منظمات الشباب الاسلامي على الطبيعة والتعرف على تطوراتها وقضايا ها والمشكلات التي تواجهها بطريقة مباشرة .

وفكرة المؤتمرات الاقليمية التي عزمت الندوة العالمية للشباب الاسلامي على تحقيقها . فكرة جديدة .

ولقد شجعنا على تطبيقها على نطاق واسع النجاح الذي حظيت به في كوالا لمبور .

لقد تقرر عقد مؤتمرات مماثلة .

فاللقاء القادم سيكون – باذن الله – في غرب افريقيا . وفي نيجيريا بالذات .

وسيكون هناك مؤتمر آخر في جنوب القارة الافريقية .

ان الدراسة الحقلية المباشرة اقرب الى الصواب .

وفي كل منطقة مشكلات تختلف عن مشكلات المناطق الاخرى . واختلاف المشكلات يقتضي تنويع البدائل وتنويع الحلول .

ثم ان الندوة تهدف الى تكوين قيادات شبابية متمرسة في جميع انحاء العالم الاسلامي.

وتجربة المؤتمرات او اللقاءات الاقليمية تعين على تكوين تلك القيادات المطلوبة .

● كيف كان تجاوب الشباب الماليزي مع اللقاء الاقليمي للندوة .

● كان التجاوب عظيما . بل كانت فرحة الشباب الاسلامي الماليزي بهذا اللقاء فرحة غامرة فمن خلاله جدد ارتباطه بالعالم الاسلامي وانتماءه اليه . ومن هذا اللقاء استمد طاقة جديدة تدفعه الى مزيد من العمل الاسلامي . والسهر على حراسة ثغرة الاسلام في ماليزيا .

ولقد تمثل النجاح

– في الحضور الكبير او الكثافة العددية .

– وفي العطاء والنشاط .

– وفي الخطوة التي قابل بها الشباب الاسلامي الماليزي اخوانه المشتركين في اللقاء من بلدان اخرى .

ومما هو جدير بالذكر انه قد مثل في هذا اللقاء ما يقرب من ٢٠ دولة .

فبالاضافة الى ماليزيا كان هناك ممثلون عن سنغافورة واندونيسيا وجزر الفيجي . واستراليا . واليابان . وكوريا . وسيلان . وتركيا . وهونج كونج . وفطاني . والفلبين . والهند . وباكستان . وامريكا . وبريطانيا .

ولقد مثل الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية الاخ عماد الدين عبد الرحيم .

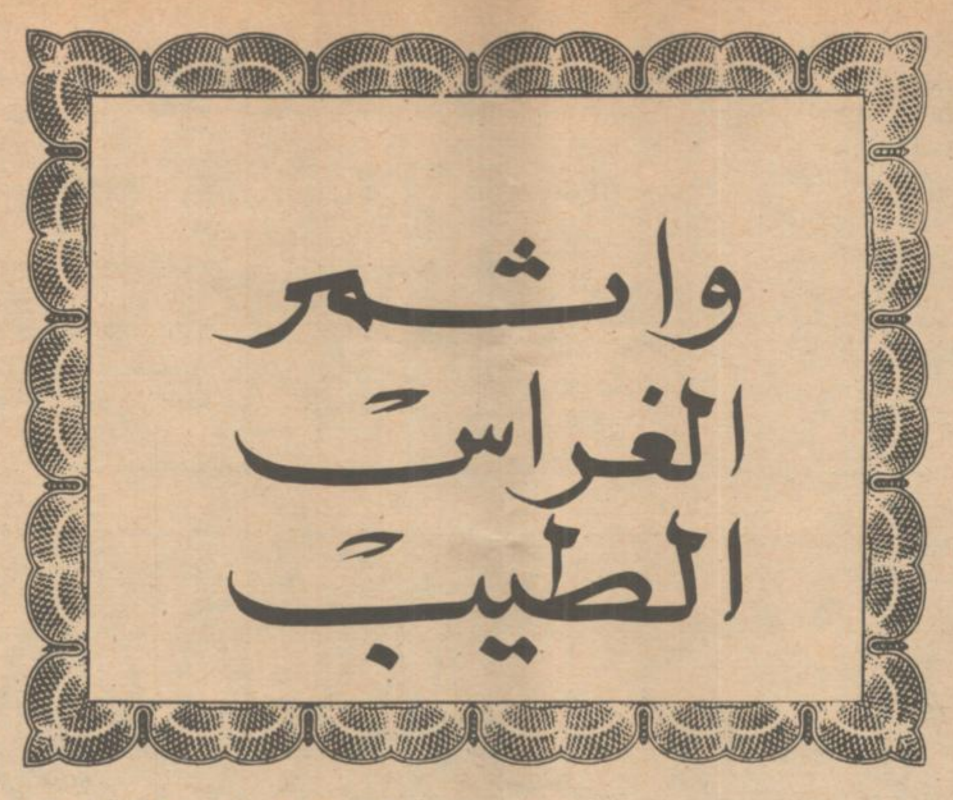
● هل قمتم بنشاط آخر الى جانب اللقاء .

● لقد زرت ولايتين ماليزيتين هما : كلانتن . وبيرا .

وفي كل منطقة نزورها او نمر بها كنا نحس التجاوب المخلص والاخاء العميق .

وهذا دليل على وحدة العالم الاسلامي

الوحدة التي ينبغي ان تبرز من جديد في مثل هذه اللقاءات .



احسست في اعماقي بالفخر والاعتزاز ، وبالنشوة الغامرة تملأ نفسي ، وانا اقرأ العبارة القوية المشوبة بالعزة والانتصار ، في مقدمة خطاب ممثل بنك دبي الاسلامي امام المساهمين ، وهو يقول : « فلتشهد الدنيا وليشهد العالم اجمع أننا ما قمنا بهذا العمل ، الا طاعة لامر الله تعالى وابتغاء لمرضاته » . قالها وهو يقدم اول موازنة لمصرف قام على طاعة الله وامتثالا لاوامره ، فجاءت أرباحه التي بارك الله فيها ، نقية زكية حلالا طيبا .. وبارك في وقتها فاذا هي ثمار عامين الا قليلا هي عمر هذا الصرح الذي برز شامخا . وبدا في كل انجازاته قويا ثابتا واثقا ، وقام أساسه منذ لحظته الاولى على الطهارة والنقاء والتقوى ، فلازمته البركة من اول يوم ، وحالفه التوفيق الدائم في كل عمل قام به وانجزه ، حتى جاءت منجزاته وارباحه خلال هذا الامد القصير امرا يدعو الى الحيرة والعجب عند المتشككين ، والى اليقين الثابت في قول الله عند المؤمنين . (ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه ، حتى يميز الخبيث من الطيب) . (افمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ؟ ام من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم ؟) (يمحق الله الربا ويربي الصدقات) (الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ، ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا ، واحل الله البيع وحرم الربا) ، صدق الله العظيم .

ولئن قلنا بأن البنك الاسلامي انما هو تجربة ناجحة في تاريخنا المعاصر فذلك من باب الايضاح فحسب ولكنها الحقيقة الثابتة التي ما كان يخامرنا الشك في يقين نجاحها وثمارها المباركة التي انبتت شجرتها الطيبة يد الله تعالى ، فآتت ثمارها واكلها باذن ربها حلالا طيبا .

وهذا التوفيق الذي لازم هذه المؤسسة الاسلامية المباركة التي استجابت لداعي الله في استقامة الطريق الذي سلكته وفي طهر التعامل اخذا وعطاء ، هذا التوفيق هو مآل ومصير كل عمل يقصد به وجه الله ويقوم وفقا لمرضاته ، وتنفيذا لاوامره ، اذا ما اقترن بصدق النية وطهارة القصد .

ولعل مما يثلج صدر كل مخلص ، تلك الاستجابة الطيبة التي برزت في بعض الدول العربية بقصد انشاء هذه البنوك الاسلامية بها . ففي الكويت صدر مرسوم بانشاء شركة بيت التمويل الكويتي ، وهو طبقا لاهدافه ووسائله المعلنة ، لا يختلف في قليل او كثير عن البنك الاسلامي . فليست العبرة في اسماء هذه المؤسسات بقدر ما هي، اتحاد غاياتها ووسائلها.

وفي الاردن بدات الدلائل تشير الى انه لن يمضي وقت حتى يبدأ الاردن في تشييد هذا الصرح العتيد . وان الدراسة التي قدمها مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية هناك ، لابلغ دليل على صدق النية في قيام البنك الاسلامي بها ليقف الى جانب البنوك الاسلامية في دبي والكويت والقاهرة .

واثمر الغراس الطيب

ان العالم الاسلامي ــ وباعلان النجاح المذهل الذي حقق ارقاما فوق القياسية في ارباح بنك دبي الاسلامي ــ ليقف اليوم على أعتاب فجر جديد في مسار اقتصاده الربوي المرتبط في تبعية مذهلة بالاقتصادالغربي الحائر المضطرب الوشيك السقوط .. فقد ابتلينا طوال هذا القرن من الزمان بنظام مصرفي واقتصادي فاسد لم نكن نحن في العالم العربي كله طرفا فيه .. بل كنا غرضا يرمي ، ضعافا مستهدفين من كل شذاذ الافاق وقراصنة الشعوب .. ففتحنا أعيننا على اوضاع اقتصادية لم نكن نملك تغييرها ، حتى بعد استقلالنا جميعا . فظللنا ــ وما زلنا ــ أسارى مأخوذين بعقدة الخضوع السالفة لا نملك امر التغيير في اوضاعنا تلك ، انتظارا لاشارة تأتينا من الغرب . تؤذن بالسير في هذا الاتجاه او ذاك !!

لكن الواقع في تقدير شعوب هذه المنطقة كلها. يؤكد تصميمها على اكمال استقلالها بتحرير اقتصادها من الغرب .. وأول اشارة خضراء في هذا الطريق الجديد هي هذا النجاح الكبير الذي حققته التجربة المصرفية الرائدة في بنك دبي

الهيئات والجمعيات الاسلامية امام واجبها ومسئولياتها

الكلمة التي ننشرها في هذا العدد عن (المصور القاهرية) ، نهديها بدورنا الى رابطة العالم الاسلامي ، والى كل العاملين على نشر الاسلام .. انها استغاثة واستنجاد من اخوة لنا في الاسلام ، عبر صحيفة ارسلت هي تبحث عن الحقيقة في بلد تبلغ نسبة المسلمين فيه ٧٠٪ وقعدنا نحن بعيدا عنهم نذرف الدموع ونستمطر عليهم الرحمة ، ونرفع لهم من منابر الجمعة كل اسبوع أكف الضراعة سائلين الله ان ينصر الاسلام والمسلمين !!

ان الدعاء الخالص ، والعمل المصحوب بالنية الصادقة الخالية من كل شائبة، هي التي توصلنا ــ بعلم الله ومشيئته ــ الى النصر المنشود .. فالاخذ بالاسباب أولا ، باعداد العدة لكل امر قائم او متوقع ، هو مناط الحقيقة في الانتصار .. هو نقطة البدء في الهجوم او في الدفاع .. وما دمنا في معركة لا تنطفيء نارها ولا تغمض لاعدائنا فيها عيون ، فلنسأل انفسنا في صدق: اين نحن من هذه المعركة ؟ !

وهنا أتوجه بالحديث الى كل الهيئات والجمعيات التي نذرت نفسها للعمل من اجل الاسلام ، وصد العدوان عنه ، وسد الثغور فيه، بل فتح الطريق امامه ليؤدي عمله ، ويغدق خيره على القلوب الظامئة في كل مكان .. أسائلهم في صدق الناصح ، وصراحة المشفق ، وشجاعة الخائف من سؤال يومئذ : « يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا ، وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه أمدا بعيدا » .. أسائلهم

الاسلامي .. وتاتي الخطوة التاليه بتطبيق وتعميم هذا النظام على المصارف القائمة وفقا لخطة مدروسة تؤمن نتائج هذا التحول . وتدرأ آثاره . في العلاقات المالية والتجارية والاقتصادية القائمة .

وحين تتم هذه الخطوة في الكويت أو في دبي او في اية دولة عربية نفطية . يومذاك تبدأ حركة عمليات الارصدة العربية في مصارف أوروبا واميركا ، تاخذ اتجاهها الحقيقي السليم راجعة الى قواعدها التي (طارت) منها . ولا تزال (طائرة) في حركة انتقال سريع غامض بين مختلف المصارف الاوربية التي يسهم اليهود في كثير منها .. وفي الوان من الاستثمارات لايعلمها الا الله وحده !! وفي قروض مشبوهة لايعلم أحد كيف ومتى والى اين تذهب !!

ان بنك دبي الاسلامي ، قد اعطى الشارة الخضراء للمسؤولين العرب . وستظل هذه الشارة الخضراء وحدها تضيء بالليل وبالنهار اذ ليس في الطريق شارة غيرها .. انها تعلن للجميع بأن الطريق آمنة مطمئنة وانه حيث توجد الشارات الحمراء والصفراء بجانب الخضراء . فذلك يعني بأن الخطر موجود وانه قد يداهم السائرين في اية ساعة ، فلنحرص على ان يظل الضوء الاخضر وحده حارسا يقظا مضيئا على طول الطريق .. !

صادق عبد الله عبد الماجد

ان كانوا حقا على استعداد لمواجهة الله لهم بالسؤال عن واجب الامانة التي حملوها ، ونذروا انفسهم لتحقيقها ، وامدهم الله فيها بنعمائه اموالا بلا حساب . وطاقات بشرية لا يعلم مداها الا هو .

انني لا افترض في مجال عمل هذه الجماعات والهيئات ، الا التقصير ، فان هي ظنت في نفسها بانها قد فعلت كل ما يجب عليها فذلك تزكية للنفس نهى الاسلام عنها : « فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى »

ان كثيرا من هذه الهيئات والجمعيات وعلى راسها رابطة العالم الاسلامي ، بحاجة الى مراجعة حسابها مع نفسها ، وليس في ذلك عيب ، وبحاجة الى تجديد نشاطها وطاقاتها بالشباب المؤمن المتوثب ، وما اكثرهم في الساحة ، وبحاجة الى وضع برامج مدروسة ، واموال في سبيل الله مرصودة ، والى نظرة اكثر شمولا على خارطة العالم ، وبحاجة الى تذليل الصعاب والعوائق « والفرامل » من طريقها وفي داخل كيانها ومن حولها .. بحاجة الى أن نسمع فنرى المشروعات الاسلامية الشامخة تغمر الارض على يد جنودها ورسلها .. ومؤتمرات العمل الاسلامية المغلقة المحفوظة الاسرار ، تنعقد هنا وهناك في صدق وتجرد وحيوية ، تدرس وتخطط فتنفذ .. بحاجة الى تكوين (مجلس اعلى للجمعيات والهيئات الاسلامية العالمية) لتكون له القيادة والريادة والسيادة ، في برنامج عمل اسلامي شامل يتم بتنفيذه على مراحل زمنية ومكانية محددة .

انه والله ، لمن العار ان ينشر القاديانيون وغيرهم من الضالين المضلين برامجهم ومشروعاتهم وان يعقدوا مؤتمراتهم التي بلغ عمر بعضها ثمانين عاما ، وان يرصدوا لذلك ملايين الدولارات ثم تاتي هيئاتنا الاسلامية ، تدبج المقالات ، وتنشر الرسائل فحسب ، ظنا بان ذلك سوف يوقف المد المنحرف والضلال المدعوم .

وانني والله ، ليعروني الخجل ، وتملؤني الحسرة والالم ، حين استمع الى مطالب اخواننا المسلمين في نيجيريا ، وكانهم يطلبون المستحيل، وهو في الحقيقة من ابجديات الواجبات الملقاة على الروابط والجمعيات .. انهم يطلبون الدعاة الذين يعلمونهم دينهم .. وينتظرون المصاحف مع التفسير وترجمة معاني القرآن الى لغاتهم الافريقية ، في الوقت الذي وضعت فيه القاديانية مشروعا لترجمة معاني القرآن الى مائة لغة !! فاعجبوا ان كان للعجب نهاية !!

انهم في نيجيريا — وكم لهم من اشباه في مختلف نواحي الارض — انهم يطلبون (الكاسيت) مملوءا بالمصحف المرتل ، بعد ان ضاقت عليهم انفسهم وارضهم بملايين (الاشرطة) المملوءة بالغثاء وبالسموم الفواتك !!

انهم يطلبون الكتب والرسائل المبسطة التي تقرب اليهم الاسلام في شموله وكماله .. وينتظرون العالم اللبق الحاذق الذي يعرف نفسيات المخاطبين ، ويحترم عقول السامعين بكل مستوياتهم .

انهم في نيجيريا يحسون بالخطر المحدق ، وبالتيارات الجادة النشطة التي تعمل في غير كلل ضمن الاسلام والمسلمين ، ليخرجوهم عن دينهم ان استطاعوا .

انهم يطلبون القليل .. القليل الذي يكفي لتنفيذه أسبوع واحد .. واذا بكل طلب مستجاب ، ان كانت الجماعات العاملة للاسلام حقا تنطلق من استراتيجية محددة نابعة في اصولها وفروعها من مبادىء الاسلام .

وحين تصدق النيات فان أصحابها — بعون الله وقدرته — يصنعون ما يشبه المعجزات .

(صاد)

نادي الاصلاح في البحرين

البداية المتواضعة والأمل المنشود



- اول ناد من نوعه في الخليج العربي
- البداية والتطور والامل المرجو
- تحديات تواجه النادي

نادي الاصلاح في البحـرين .. اسم يعرفه من يهتم بأمور الاصلاح كما يخشاه من يتصدى لهم النادي من كل مجاهر بمفسدة او مـروج لمنكر .. أو باعث لبدعة .. واقتران الاصلاح باسمه اعطاه بطاقتـه الشخصية المميزة .. فالاصلاح لا يكون الا اذا وجد من يهتم بأمور دينه .. ورأى هذا المهتم ما تؤول اليه بلاده من ضياع أو تيه .. فيحمل لها الفنار لتهتدي بهديه وتأتم به .

ونادي الاصلاح لم يبدأ بدايـة مكتملة .. ولكنه كان في ايامه الاولى عبارة عن تجمع للطلبة في مدينـة المحرق .. وبالذات طلاب السنة النهائية بمدرسة الهداية الثانوية بالمحرق .. وكانت المدرسة في ذلك الوقت في مرحلتها الابتدائية .. ويعد هذا النادي الذي اطلق عليه اسم (نادي الطلبة الخليفي) اول ناد طلابي أنشيء في الخليج العربي .. كان ذلك في شهر مايو سنة ١٩٤١ م

رئيس النادي يتكلم :

اما عن مكانه فيجيب الشيـخ عيسى بن محمد آل خليفـة رئيس النادي قائلا .. ان مجلس الشيخ خالد بن محمد آل خليفة كان مقرا للنادي ذي بدء .. ويقول انه لم يكن يضم الا الطلبة باعتبارهم الرعيل المثقف .. الاول !

ولم يكن للنادي دستور او لائحة تقضي بتقرير نشاطه او عمله .

وعن أهداف النادي يجيب الرئيس مستطردا :

النادي عبارة عن تجمع وطني لا ينظر الا الى المصلحة والاستقامة

التي تقي المجتمع الشرور والفساد . وتبعد عنه اذى الماكرين وحتى لا يضيع النادي حفظ دستوره وتطبيقه والالتزام به بهيئةتاسيسية مكونة من تسعة اعضاء والرئيس .

اما ما تسأل عنه من اهداف فاظنها واضحة من اسم النادي .

١ ـ التلاقي والالتفاف حول الدعوة لكل اصلاح . ومبادىء الاسلام الحنيف هي قواعد دعوة الاصلاح .

٢ ـ بث الوعي الاجتماعي والفكري ونشر الثقافة العامة بما يتفق واهداف النادي .

٣ ـ تقوية أواصر الاخوة والتعاون والتضامن بين شباب البحرين خاصه وشباب الامة العربية والاسلامية عامة .

وعن شروط قبول الاعضاء .. اجاب .. بأن يكون حسن السمعة والسلوك . وان يكون من المتمسكين بالاخلاق الحميدة وان لا تكون له صحيفة سوابق مذكورة معروفة .

ماذا فعل النادي :

ظل النادي فترة من عمره الطلابي يؤدي دوره في ابراز نشاطاته الثقافية والاجتماعية .. اما المرحلة الاولى من عمره .. فقد كان يتميز باقامة الحفلات الترحيبية كما حدث عند استقباله بعثة طلاب الكويت وطلاب عمان .. واقام حفلات الترحيب بطلاب الخليج الذين يدرسون في البحرين .

كما كان نشاطه الثقافي يتمثل في المسرحيات التي قدمها يوم افتتاحه ثم انتقل النادي من وضعه السابق الى وضع آخر عام ١٩٤٧ . فقد اصبح النادي ناديا عاما . وتعاون النادي في تنفيذ برامجه مع بعض الشخصيات المعروفة .. وقد كان التجاوب موجودا من قبل الاخرين .. مما ادى الى احياء المناسبات الدينية والقومية .. ومشاركة هذه الشخصيات فيها مشاركة ايجابية .

ودوره الثقافي والادبي :

وعند انطلاقة الحركة الثقافية والاجتماعية في البحرين كان النادي يقوم بواجبه في دفع هذه الحركة .. فهذه المسرحيات العديدة التي قدمها تشهد على ما له من فضل في اغناء الحركة الادبية .

واما دوره في مجال الخدمات الاجتماعية فما يزال يشارك ويقدم ما يستطيع وقد ساهم في مشروع « اعانة الفقير » ابان الحرب العالمية الثانية كما كان يعين الطلاب الفقراء في اوقاتهم الحرجة من ايام الحرب العالمية الثانية . وقد ساهم اكثر من مرة في مد يد العون للمسلمين بجهده الضعيف . فمنكوبو الحرائق في البلاد .. مدت لهم اليد الحانية واغاثة الشعب الباكستاني سنة ١٩٤٧ والشعب الفلسطيني ابان محنته العاتية الاولى سنة ١٩٤٨ والشعب المصري سنة ١٩٥٦ وظل على التزامه .. ففي عام ١٩٦٧ قدم مشروعا خيريا الى اتحاد الاندية في البحرين فتبناه الاتحاد .. وكان ان تبرع شعب البحرين للشعب الفلسطيني .. كما ان ارتباط النادي مع الاندية الاخرى في البلاد يدل على مدى صلته الوثقى بالتعاون الذي نأمل ان يكون طابع كل الاندية .

وسألنا رئيس النادي عن نشاط النادي حاليا .. بعد هذه الافاضة في تاريخه القديم فقال : الحفلات الدينية تقام في المناسبات وابراز الوجه المشرق والمقصود من هذا . الاحتفال بالمناسبة .. واخذ العبرة منها .

كما ان القاء المحاضرات لتبصير الناس واجب يتبناه النادي ويسعى للاستزادة منه . وقد وجهت اكثر من دعوة لمجموعة من علماء المسلمين .. قاموا بزيارة البحرين .. والقوا عديدا من المحاضرات ووجدت صدى طيبا في قلوب الناس . من هؤلاء .. فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي والاستاذ الفاضل محمد الصباغ والاستاذ عمر الداعوق ..

واما عن نشاطاته الاخرى .. فهو ما نقوم به الان .. وهو مشروع مدارس تحفيظ القرآن الكريم .. وقد بدأنا به من قريب .. ففي اول تجربة في الصيف قبل الماضي كانت مدرسة واحدة تخص الطلاب .. ولما وجدنا الاندفاعة الطيبة بادرنا في الصيف المنصرم بفتح أربع مدارس للبنين وواحدة للبنات . وقد بلغ عدد الطلاب ٧٥٠ طالبا وطالبة . ولله الحمد .

وعند سؤاله عن عدم اقامة مبنى خاص للنادي .. ابتسم ابتسامة عريضة وقال .. هذا نتركه لكم .. وفرك يديه وقال .. انه التحدي . فالرغبة في بناء مكان خاص بالنادي امل نرجو من الله عز وجل ان يحققه لنا .. فضعف امكانيات النادي المالية من الاسباب المباشرة في عدم وجود مثل هذا المكان الخاص وان كنا بدانا نجد من يمد لنا يد العون .. دليل الصدق في النية في مساعدة مشروع يبتغي وجه الله الكريم .

وهناك تخطيط للنادي .. يشتمل على مسجد وقاعة للمحاضرات ومكتبة .. كما يضم قسما للضيافة .. وفصولا للتعليم .. وساحات للرياضة .. وغير ذلك .

وعن نشاط النادي وما يؤديه في المجتمع . اجاب الشيخ عيسى آل خليفة ان النشاطات تبدو ضعيفة .. وبالتالي فالتأثير في المجتمع ضعيف .. ما لم تتيسر له الامكانيات التي تساعده على اداء دوره كاملا .

وفي الشباب همة ونشاط .. وفي الشباب الاسلامي قوة على همته ونشاطه ولا بد من التكاتف والتعاون حتى نرى ثمرة نشاط الشباب ودوره في خدمة دينه ووطنه وامته .

ان نادي الاصلاح .. في البحرين يقوم بما يستطيع في سبيل ان يخدم مجتمعه وان يقدم له الصورة المشرقة للاسلام .. متمثلا ذلك في اخلاق شبابه .. ومعاملاتهم وفي حفاظهم على اوامر دينهم واجتناب ما امر الله اجتنابه .. وفي زيارتي للنادي تبدى لي ما يحتاجون اليه من مساعدة كي تقال عثارهم .. وترتفع بهم الى مستوى افضل وان الواجب الاسلامي ليقتضي ان يشارك المسلم بما يستطيع في سبيل ان تتوفر للنادي اماله .. وامانيه . وادعو الله ان يزيدهم من فضله .

ابو تميم

الحق أحق أن يتبع

يا وزارة التربية حطمي الابواب الموصدة على العلم في مكتبات مدارس الكويت

يسعى الانسان في هذه الحياة الدنيا للحصول على لقمة العيش ليقذف ببعض القوت في جوفه ليقيم صلبه ويبقى عليه حياته ويستمر عيشه في هذه الحياة ما كتبت له الاقدار ذلك .

ويسعى طالب العلم يضرب بين ارفف المكتبات وبين صفحات الكتب والاسفار باحثا عن غذائه الذي يقيم به ذهنه وفكره ويمنحه نماء في عقله واتساعا في مداركه .

ولا يفرغ الى الطعام الا الجائع الذي استبد به الجوع واخذت امعاؤه تصطك فيطفق باحثا عما يسد به رمقه ، فيلجأ الى مائدة شهية صفت عليها الاطعمة الشهية يزدرد منها ما استطابته نفسه .

ويحاكي جائع الفكر جائع البطن ان لم يتخطه . باحثا عن حاجته من فكرة سديدة او ملحة عجيبة تلوكها امعاء عقله .

وما اشدها من صدمة حين يرتطم بباب زاده قد اوصد في وجهه فباطن هذا الباب يحوي مالذ وطاب وخارجه الجوع والسغب .

وهذا ما يحدث في بعض مكتبات مدارس الكويت وبالاخص المدارس المتوسطة منها ، فكم يحن المدرس وقت فراغه بين الحصص الى اللجوء للمكتبة يقلب الصفحات لعله يطلع على جديد ويستزيد لنفسه ويثقف عقله وكذلك التلميذ ربما وجد متسعا من الوقت خلال اليوم المدرسي فتخطو به رجله وتقوده الى المكتبة ، فيراها وقد غلقت ابوابها وازدحمت عليها الاقفال .

والسبب واضح لا يحتاج الى اعمال الفكر وقدح الذهن ، فبعض من يقوم على الاشراف على تلك المكتبات المدرسية من المدرسين عنده جدول حصص اسبوعي مملوء لا فراغ فيه وهذا لا يمكنه بالتالي من تأدية عمله الدراسي اليومي مضافا اليه الاشراف على المكتبة وقد الزم البعض بمثل تلك الجداول زيادة على ما يقومون به من اشراف في آن واحد وهذا ولا شك عمل ظالم وغبن فاحش .

فحبذا لو قامت الوزارة بتوظيف اناس متخصصين في عمل المكتبات يمكنون المكتبة من فتح ابوابها واداء دورها التعليمي ما دام الدوام المدرسي مستمرا .

وبجانب هذا فالمتخصصون في عمل المكتبات علاوة على تنظيم للكتب وترتيبها الترتيب العلمي السليم فهم يعملون كذلك على تسهيل الامر على رواد المكتبة من طلبة ومدرسين ليحصلوا على ما يريدونه من انواع المعرفة المرصوصة امامهم على الارفف .

ولنا امل في ان نرى ما نامل قد تم والحمد لله .

ابو براء



في العدد الماضي ـ وفي كلمة جمعية الاصلاح توجه سؤالا الى مجلس الوزراء ـ وقع خطأ في التصحيح .

فقد كانت الجملة ـ كما هي في الاصل ـ على هذا النحو :

« والسؤال هو من المسئول عن كل ذلك ؟ »

حين تلتقي بكل وزير على حدة يبدي لك عدم رضاه عما يجري وعما يقع من انحرافات متوالية .

ونحن « نصدق » هؤلاء الوزراء ، لان اي رجل يخاف ربه ويؤمن بقيم الاسلام ويحرص على مصلحة وطنه لا يمكن ان يقر المنكر او يرتاح اليه .

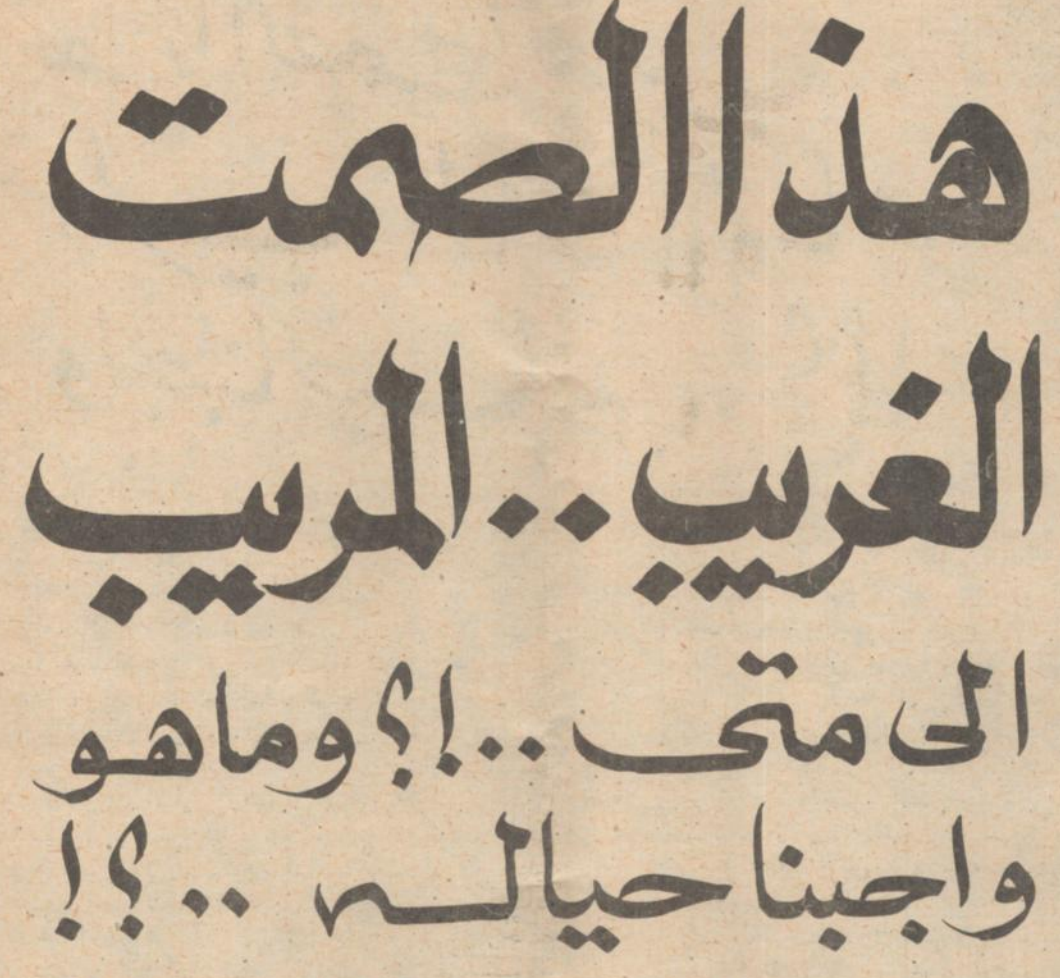
ولكن في الطبع والتصحيح اضيف لفظ « لا » الى « نحن نصدق الوزراء » فأخل بالمعنى بل بدله تبديلا .

طبعا القارىء لاحظ هذا الخطأ حين قارنه بالسياق العام . ونحن نضيف الى ملاحظة القارىء .. هذا الاستدراك والاعتذار .

تصحيح

في ص ٦ من العدد الماضي وقع خطأ في نص آية قرآنية كريمة حيث جعل لفظ « وينحصون » مكان لفظ « وينهون » ونص الاية الشريفة هو: « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون » .



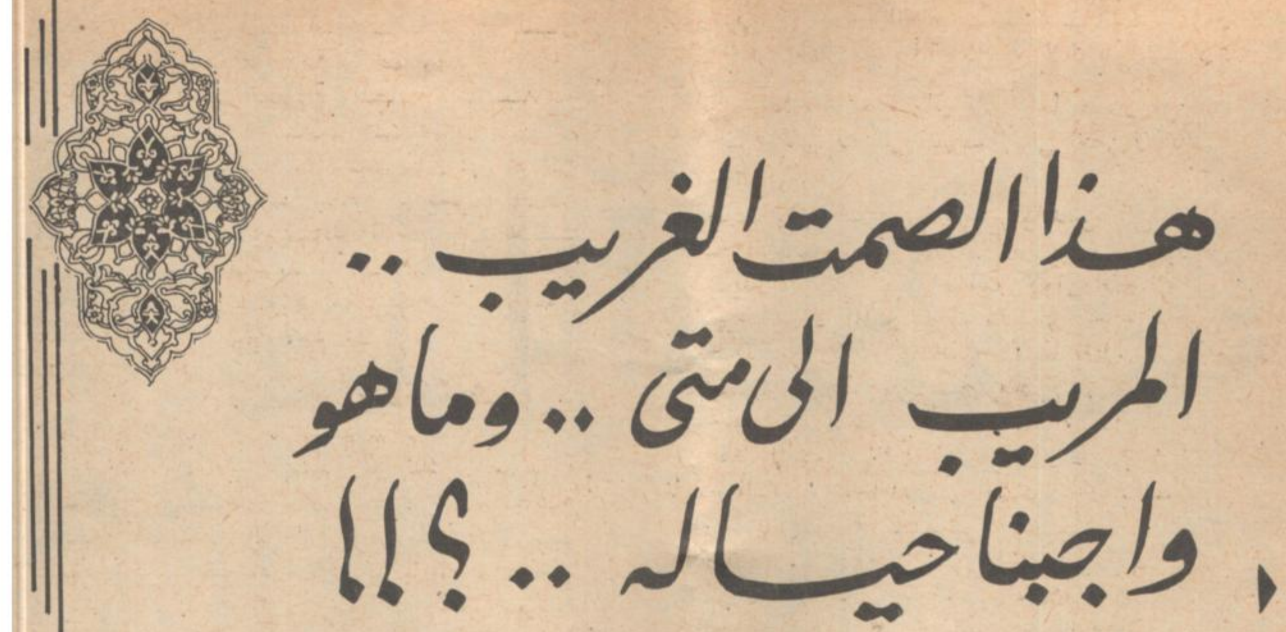


هذا الصمت الغريب.. المريب

الى متى..!؟ وماهو واجبنا حياله..؟!

بقلم الاستاذ عبد الوارث سعيد

لو وجهت الى فرد عادي من آحاد الناس تهمة الكذب أو الرشوة أو الاختلاس اوالاشتراك في اي عمل مشين صغر او كبر ، لما تردد في الدفاع عن نفسه وتبرئتها ، خاصة اذا كان بريئا مما نسب اليه . وقد يدفع البعض الحرص على سمعته أو مكانته بين مخالطيه الى نفي التهمة بكل وسيلة وهو يعلم انه غير بريء منها !! ولامر ما كان « الاعتراف سيد الادلة » و « الرجوع الى الحق فضيلة » و « خير من التمادي في الباطل » ودعينا الى ان نقول الحق ولو كان مرا ؛ وان نكون قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسنا او الوالدين والاقربين .



هذا الصمت الغريب .. المريب الى متى .. وماهو واجبنا حياله .. ؟!!

ومن المسلم به عند ذوي النظر السليم انه كلما ارتفعت مكانة الشخص في قومه زاد حرصه على نقاء سمعته وبقاء مكانته وتوقع منه الناس ذلك .. ان يكون أكثر حساسية وتنزها لانه في موقع القدوة ، فما قد يقبل من غيره لا يقبل منه ، والصغيرة في حق آحاد الناس كبيرة في حقه هو ، وذلك هو ما حكم به القرآن حين قال: « يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين .. » (الاحزاب٣٠)

اذا كان الامر كذلك ، فماذا تتوقع ـ اخي القارىء ـ ممن هو في موقع من المسئولية خطير وحساس على مستوى أمة بأكملها ؟! وماذا تتوقع ممن تلك مكانته ومسئوليته حين توجه اليه واحدة او أكثر من تهم غاية في الخطورة والفظاعة تتضاءل أمام بشاعتها تهم السرقة والرشوة والتزوير . ماذا تتوقع ان يكون جوابه او رد الفعل من جانبه اذا اتهم بشيء مما يأتي :

١ ـ تخريب الاخلاق الفاضلة وتقاليد الخير في الامة .

٢ ـ اغواء الشباب ودفعهم الى الانحراف وهم امل الحاضر وحماة المستقبل .

٣ ـ انتهاك نص في دستور الامة يجعل الاسلام دين الدولة وشريعته مصدر قانونها .

٤ ـ محاربة الاسلام ـ دين الامة وأملها في النجاة ـ مستعينا على ذلك بما وضعته الامة في يديه من امكانياتها .

٥ ـ التعاون مع اعداء الامة واعداء دينها وتنفيذ خططهم الخبيثة التي وضعت لتدمر الامة في مختلف النواحي .

تصفح ـ اخي القارىء ـ أيا من المجلات الاسلامية الجادة ـ « المجتمع ، الدعوة ، البلاغ، الشهاب ، الاعتصام » وغيرها ـ فلن تعدم في كل عدد واحدة او اكثر من تلك التهم الخطيرة موجهة ـ بصريح العبارة ـ الى هذا او الى ذاك من المسئولين ـ بالاسم او بالوظيفة ، او الى الجهاز او المؤسسة التي عهدت به الامة اليه بمسئوليتها في كل بلد من بلادنا العربية ستجد نفس التهم والانتقادات توجه الى ذات الاجهزة والمسئولين عنها وتأتي أجهزة الاعلام ـ مرئية ومسموعة ومقروءة ـ واجهزة السياحة والرياضة واجهزة التعليم ـ للاسف الشديد ـ بمختلف مستوياتها .. تأتي هذه الاجهزة في مقدمة مصادر الافساد والتدمير .

ان المجلات الاسلامية ليست هي الوحيدة التي يؤرقها هذا الوضع فتتحدث عنه وتصرخ في المفسدين ان افيقوا ، وانما تجد ذلك وتسمعه من مصادر عديدة متنوعة : صفحات الراي والشكاوى والصفحات الدينية في بعض الصحف اليومية والمجلات العامة .. مجلات الحائط التي تصدرها الجماعات الجادة من شباب الجامعات .. الخطباء على منابر الجمعة وفي اللقاءات والمناسبات الدينية والاجتماعية .. هذا فضلا عن الكثير والكثير مما يدور على الالسن في المجالس والمناقشات .. المسالة ـ اذن ـ ليست وجهة نظر فرد او جماعة محدودة او « متعصبة » ـ كما يحلو لبعض المتعاطفين أو المتواطئين مع تلك التيارات الضالة ان يسموها .. انها ـ في الحقيقة ـ ردود فعل عنيفة وواسعة النطاق بين اهل الوعي والتدين الصحيح ، وهي كذلك تجد لها صدى قويا في

صفوف الجماهير المسلمة ، انها تعبير - بلسان البعض - عن مشاعر الامة في جملتها .

ازاء هذه التهم الخطيرة والجادة ، المنبعثة من ارض الواقع المر ، يصاب المسئولون المتهمون بنوع من الصمت عجيب ومحير !! كأن الامر لا يعنيهم ولا يمس لهم سمعة او يجرح لهم شعورا !! كأنما هي قصائد المدح تزجى لهم فيعجبون وتهدأ نفوسهم ! سبحان الله ! يثور المغمورون لادنى اهانة ، اما الكبار فلا يحسون ببالغ الطعون واقذع التهم !!

هل هي لا تصل الى اسماعهم ؟! اهم لا يقراون ؟ أليس في مؤسساتهم موظف للعلاقات العامة يتتبع ما ينشر عنهم وعن تلك المؤسسات ويبلغه الى المسئولين ؟ ان الامر من الاستفاضة بحيث يصعب على المرء أن يقبل فكرة انه لم يبلغهم ؟ ثم ان ثمة امرا آخر يؤكد انهم يتتبعون ما يقال عنهم .. ولكنهم يردون على امور معينة! لو نشرت صحيفة خبرا صغيرا ينسب الى واحد من اولئك المسئولين او الى جهازه انه اساء الى السلطة الحاكمة ، او حتى الى دولة لها علاقة مع حكومته ، لسارع ذلك المسئول ينفي ويتبرأ ان استطاع او يعتذر ويعلن التوبة ان عجز عن اثبات البراءة !! حدة في السمع واليقظة هنا ..

وصمت او تصامم هناك !! عجيب ! لو انتقدت صحيفة مسئولا في البلدية - مثلا - بشأن التقصير في نظافة الشوارع ، لوجدناه يحرص على أن يبين للقراء - وفي نفس الصحيفة - حقيقة موقفه . اما حين يقال لمسئول في أجهزة الاعلام او التعليم او السياحة انك افسدت الشباب والاخلاق واعنت على الامة اعداءها فاننا لا نلقى منه الا الصمت الطويل المحير !!

ما السر في هذا الوضع الغريب ؟! اهي اللامبالاة والتعالي بالباطل ؟ « واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل . والله لا يحب الفساد . واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم وبئس المهاد» . (البقرة - ٢٠٥ - ٢٠٦) . أهو البهت أمام الحقيقة المرة التي لا يمكن دفعها ؟ ! ان الرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل ! اهو الخوف على المنصب وماوراء المنصب من خيرات ؟! اهو انقلاب في المعايير جعل البعض يروجون للمنكر والفساد « وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ، اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزوا » (الكهف - ١٠٤ - ١٠٦) . أم أن الامر اخطر من هذا وذاك ؟! لا نريد أن نسارع بالقاء احكام ادانة ، وان كان فيما يصدر عن تلك الاجهزة كثير ممايبرر التوصل الى بعض الادانات.

وانما - والهدف هو الاصلاح والدعوة الى الحق والخير - نهيب بكل مسئول أن يهب من سباته وان يدرك نفسه قبل فوات الاوان فيصلح من مسيرة الجهاز الذي يترأسه ، أو يخرج عن صمته ويبين للناس الحقيقة فيما يقال ، وذلك « ليهلك من هلك عن بينة ويحيي من حي عن بينة وان الله لسميع عليم » . (الانفال - ٤٢) ان هذا الصمت الذي لا مبرر له على الاطلاق يفتح الباب واسعا لتعميم الشكوك واخذ الغافلين والابرياء في زمرة المفسدين الحقيقيين . فليتق الله كل مسئول في نفسه وفي امته « ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب» (الطلاق - ٢ - ٣) « ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا . » (الطلاق - ٥) .

اما نحن - اخي المسلم - فماذا علينا اذا ما استمرت خطة الصمت والتبلد ؟ سيتعاظم المنكر ويستشرى الفساد وتتردى الامة في هاوية لا يعلم الا الله قرارها ! تلك هي غاية اعداء الاسلام واعز امانيهم . تلك هي النهاية الاليمة ان لم نتحرك ونشفع القول والنقد والاتهام بعمل جاد ومخلص يحاصر الفساد ويوقظ الغافلين والمخدوعين ! ان هذا الذي يحدث من داخل الامة ومن داخل النفوس لهو اخطر من الغزو الخارجي . واذا كان الحكم الشرعي ان الجهاد يصبح فرضا عينيا على المسلمين بالقدر الذي يكفي لرد العدو الغازي ولو ادى الامر الى فرضه عليهم جميعا رجالا ونساء ، فان محاربة الفساد الذي يتهدد الدين والدنيا تصبح - في مثل وضعنا الخطير هذا - صورة من الجهاد يفرض على المسلمين التعاون في القيام به بالقدر الذي يكفل حماية الاسلام والمسلمين من الدمار .

ولقد ثبت من استقراء الحوادث في دول الاسلام في العقود الاخيرة ان طغيان المنكر وطوفانه في ازدياد ، وأن الداعين الى الله - مع تزايد عددهم واصرارهم والحمد لله - غير قادرين حتى الان على ايقاف زحفه نظرا للفارق الكبير بين الفريقين من حيث العدد والامكانيات ووسائل التأثير . كما ثبت ان اعداء الاسلام وادواتهم في بلادنا قلقون لتزايد المد الاسلامي ، ولذلك يضاعفون جهودهم وينوعون مخططاتهم ويتفننون





هذا الصمت الغريب .. المريب الى متى ..!؟ وماهو واجبنا حياله .. !؟!

فيها املا في اضعاف هذا المد وفي الاسراع بالنتيجة التي يعملون من اجلها .. ومن هنا فاننا في ظروف تستدعي « النفير العام » او « التعبئة » لكل حريص على دينه مخلص لامته يرجو عندالله قبولا ونجاة في الاخرة .

لقد فرض الله على المسلمين ان يوجدوا من بينهم طائفة متفرغة للحفاظ على سلامة الامة ودينها عن طريق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» (آل عمران — ١٠٤) واذا لم تقم الامة بذلك ، او لم توفر لهذه « الطائفة » من عوامل القدره والقوة — في العدد والامكانيات والتأييد — ما تستطيع معه ان تنجح في اداء مهمتها الشاقة تلك اثمت الامة كلها وحقت عليها الهلكة . والاية التالية للاية السابقة تحذرنا من ذلك المصير : « ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم . » (آل عمران — ١٠٥) والرسول — صلى الله عليه وسلم — حذرنا من نفس المصير واللعنة التي حلت ببني اسرائيل لذات السبب : « كلا، والله لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق اطرا ولتقصرنه على الحق قصرا او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعنكم كما لعنهم » رواه ابو داود . واعم منه وأقوى حديث البخاري عن النعمان بن بشير : « مثل القائم في حدود الله والواقع فيها .. » الى اخر الحديث حيث يقول — عليه السلام — : « فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا ، وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا » .

ماذا تفعل — اخي المسلم ؟

ان هذا الباب من الجهاد في الله فيه متسع لكل مسلم ومسلمة مهما ظن الظنون بامكانياته واستهونها .

تعلم دينك وتثبت من الحلال والحرام واجتهد في تقوية صلتك بالله يسهل عليك ان ترى المنكر وان تفطم نفسك عنه . عليك بأهل بيتك وذويك وكل من لك طاقة على التأثير فيهم .. نبههم الى ضروب المنكر والانحراف في الصحافه والاذاعة والسينما والتليفزيون .. في نظم التعليم . في شئون الحياة التي يمارسونها كل يوم .. بصرهم بخطرها وحذرهم منها ، وافتح عيونهم على البديل الاسلامي الذي يفيض بالخير .. كم من سموم فتاكة تسري في أوصال الامة، خاصة شبابها الفض ، مموهة بأسماء براقة كالفن والثقافة والتمدن والحرية الشخصية او حرية المراة .. باسم الديمقراطية او الاشتراكية .. وحتى باسم العلم !! حاول ان تعطي من نفسك وذويك القدوة الصالحة العملية في اي ميدان توجد فيه . تقرب من اخوانك المؤمنين وتعرف الى الداعين الى الله لتكثر سوادهم وتشد من ازرهم .. وفي مقابل ذلك اسم بنفسك عن التقرب او الاختلاط مع المنحرفين والمنحلين وارهم من نفسك عزة المؤمن بأن تقف منهم موقف المرشد والناصح لا موقف المعجب المفتون .

فان كنت — اخي المسلم — ممن وضع الله في ايديهم شيئا من نفوذ ، فاستعن به على مواجهة الباطل واهله ودعم الحق واهله . وبقدر ما انعم الله عليك به من جاه او نفوذ او علم او مال تكون تبعتك في الجهاد وفرصتك في تقديم ما ينفعك عند رب العالمين .

بهذا يتكاثر اهل الحق ويتقوون فيصبح تياره جارفا لا يلبث ان يكتسح في طريقه تلك المستنقعات الآسنة العفنة فيطهر الورد ويعذب وتسري في عروق الامة قوة الحق وعافية الايمان ، وتعود — بمشيئة الله وبتعاون المخلصين — خير امة اخرجت للناس . « .. ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء . تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون . ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار » (ابراهيم — ٢٤ — ٢٦) . « فأما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » (الرعد — ١٧) .

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب !

في افتتاحية عددها العاشر

الزميلة "الدعوة" ترد الحملة الجديدة على الحركة الاسلامية

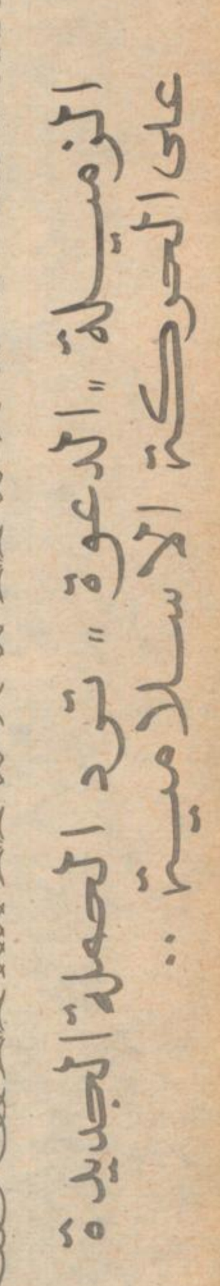
لماذا تهاجم الصحافة الغربية دعاة الاسلام وجنوده

للأستاذ عمر التلمساني

ان المتتبع لخطوات جماعة الاخوان المسلمين منذ نشاتهم سنة ١٩٢٨ الى اليوم ، لا يستجلى منها الا تضحيات متتالية فى سبيل العقيدة ، وجهود مكثفة منتجة فى مختلف نواحى النشاط الاجتماعى فى هذه الحياة ، وتدعيما متواصلا لربط الصلات الاخوية بين مختلف الشعوب الاسلامية واشاعة للسلام بين دول العالم أجمع .

حورب الاخوان المسلمون حروبا ضارية فتاكة من مختلف الاتجاهات المحلية والعالمية ورغم ذلك فلم يثبت فى يوم من الأيام انهم اشاعوا الفتنة، او فرقوا الوحدة ، او دمروا المؤسسات او تظاهروا مخربين فى الطرقات ، او هتفوا بسقوط فلان وحياة علان . بل كان سمتهم السلام وعلمهم البناء ، ودينهم الوفاء، ورغم هذا كله فهم موضع النقمة ، حتى من الذين لم يتفقوا على شىء ، الا اتفاقهم على محاربة الاخوان المسلمين

فهذه النيويورك تايمز وسيانس مونيتور والصحف الانجليزية والفرنسية والشيوعية ، تستعدى الحكومات المصرية وغيرها عليهم ، وكان الاخوان يتدخلون فى شئون تلك الدول بما يخيفها ويفزعها ويقلقها . ان تلك الصحافة ، لانها توغر الصدور تستثير الاحقاد وترمى بالتهم المختلقة التى لا اساس لها من صحة ولا من وجود تحث على الفتك بالاخوان ، واجتثاث شافتهم ، والقضاء عليهم ، وتثير الخوف منهم ، وهم اطهر من ماء السماء .



الرصاصة "الدعوة" الحملة الجديدة على الحركة الإسلامية :

لماذا تهاجم الصحافة الغربية دعاة الاسلام وجنوده

ولئن كانت جريمة جماعة الاخوان

عند تلك الصحف ، انها تقيم الفرد المسلم وتنشىء المجتمع المسلم وتقوى الجيل المسلم وتهدف الى ايجاد الدولة المسلمة ، ولئن كانت جريمة الاخوان عند تلك الصحف انها تقضي على الاستعمار العسكرى والاستغلال الاقتصادى والافساد الخلقى ، فهى مآخذ يعترف بها الاخوان لان عقيدتهم تأمرهم بالتحرر والحرية وتطالبهم بالاعتزاز والاستقلال الشامل من كل نواحيه ، وتلزمهم بالقوة التى تحفظ الامن والسلام ، وما أمرهم الله فى كتابه الكريم بالقوة ليعبثوا أو يستعمروا أو يستغلوا غيرهم . ولكنه طالبهم بها ليكونوا مرهوبى الجانب ، منيعى الجناب ، ميئوس من الاعتداء عليهم« واعدوا لهم ما أستطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » فما كانوا اذن يوما بغاة ولا عادين ، لانهم فقهوا دينهم حقا ودانوا لرب العالمين .

لماذا الهجوم

ان تلك الصحف لا تهاجم الاخوان حبا فى غير الاخوان ، او جريا وراء خير لهم ، ولكنها تلعب بالنار التى تحرق العالم الاسلامى ، وتقيمه فى صراع داخلى بين أبنائه يشتغلون به بدلا من اشتغالهم بما يرفع شانه ، ويعيده الى مكانته الاولى قوة وعزة وسلاما واعتدادا .

ان الشرق الاسلامى ما يزال يلعق جراحه ، ويجتر مصائبه التى انزلتها به دول تلك الصحافة انه فى حاجة لان يلم شعثه ويصفى خلافاته ويثبت اقدامه على ارضه ، وقد بدا يدرك ما يحاك له ويدبر للقضاء عليه وابقائه على الحالة التى هو عليها ، حتى تبقى لهم السيادة والسلطة والتوجيه والامساك بزمام الامور .

ان العالم الاسلامى باسره ،بدا يفيق ويدرك ، ويساير عصر الوعي والادراك ، ولم يعد ذلك العالم الذى غط فى نومته مئات السنين حتى سبقه قوم كان شوطهم وراء خطوه اذ يمشى على مهل ، لم تعد هذه الاساليب الخالية من الادمية تنفع بعد اليوم فالكل يقظ والكل منتبه ، وقد علمته المصائب التى كدسها فوق راسه الاستعمار الغربى والشرقى، علمته ان يتجمع وأن يأتلف « فالمصائب نجمعن المصابينا » .

ان كانت تلك الصحافة تريد قطع الطريق على الصحوة الاسلاميه التى تحركت بعد « كارثة » ١٩٦٧ ، فقد فاتها القطار بعد أن أخطأها التقدير . انه ليس بالهين على الحركة الاسلامية ان ترى قلة صهيونية لا تبلغ اصابع احدى اليدين ملايين ، تلطخ بالذل والعار هامات المئات من الملايين المسلمة فى شتى انحاء العالم فى خزى هزيمة سنة ١٩٦٧ المنكرة. لقد تنبه المسلمون لحالهم ، وعزموا على التصدى لكل من يحاول اعادتهم الى ما كانوا عليه من مهانة .

فقد كان الدرس قاسيا ، وكانت النتيجة مهينة . أن المسلمين سيمضون الى غايتهم خفافا وثقالا ، ولو اقتضاهم الامر ان يفنوا عن بكرة ابيهم ،فدينهم عندهم قبل حياتهم ، وأرواحهم فداء لعقيدتهم . ولئن لم تقف هذه الحملات المغرضة عند حد ، فانها ستكون نارا تحرق الاخضر واليابس، وستاتى على هذه المدنية الخليعة المتهافتة التى لم تجن منها الدنيا ،

الا التفكك العقيدى والانحلال الخلقى والهوى الي أعمق دركات الفحش والرذيلة والتقتيل والحقد والكراهية والبغضاء والتفرقة بين الناس وكانهم ليسوا ابناء رجل واحد هو آدم ، وام واحدة هى حواء .

صحافة مفرضة

ان تلك الصحافة المفرضة ، ذات النوايا المعروفة للمسلمين وهى تعمل على الحيلولة بين المسلمين وبين العودة الى سالف عزهم ومجدهم ، ومنعهم من الحصول على كل حقوقهم كاملة غير منقوصة كاصحاب عقيدة من حقهم عمار هذا الكون ، كحق غيرهم من أصحاب العقائد او اكثر ، قد خاب فالها ، وساء تقديرها ، وما عاد من الممكن ان يدخل العملاق الى القمقم مرة أخرى ، بعد أن افاق من نومة لم ينمها قبله احد . لقد مرت بالمسلمين عامة والاخوان منهم خاصة كوارث قاصمة لو مرت بغيرهم لما بقي لهم على وجه الارض ديار ولا نافخ نار . ولكن العالم كله شهد من الاخوان حيوية هائلة ، وجلدا عظيما ، واحتمالا رائعا ، ان ترك على الكل بصماته ، فهو لم ينل من الاخوان قلامة ظفر . ان الاخوان مسلمون ، مسلمون ايقنوا كل اليقين ان عقيدتهم دين ودولة ومصحف وسيف ، وشعب وقيادة ، وعزة وسيادة . فلهذا ولهذا وحده لم تنل منهم الويلات ، بل كانوا يعودون عقب كل محنة اقوى عودا ، واشد صلابة وأمرس خبرة ، وأعشق تعلقا بدعوتهم ، سواء أكان لهم شكل قانونى ام حرموا منه لعلة او لاخرى ، انهم يقدرون وضعهم فى اممهم كمواطنين يهمهم أمر أوطانهم المسلمة ، قبل أن تهمهم حياتهم واشخاصهم . أنهم لا يخربون ولا يدمرون ولا يتآمرون ولا يستوردون أفكارا ، ولا ينتمون الى غير اوطانهم ، ولا يحرصون على غير مصالحها لا يدبرون مؤمرات ، ولا يسعون وراء انقلابات ، فهم يؤمنون بان شر ما يصيب المسلمين الاحتراب بينهم فيشغلهم ذلك عن القضية الكبرى .. قضية الاسلام نفسه ، أنهم يدعون الى الاصلاح ، ويحضون على الوئام ، ويعملون للبناء حتى في أحلك الظلمات ، عرف الناس ذلك عنهم او لم يعرفوا وما فكروا يوما ان يرضوا مخلوقا ايا كان وضعه ، على حساب العقيدة ولا يمالئون انسانا على حساب الحق . وحسبهم أن يعرف الله عنهم ذلك ، فهو وحده الوجهه والغاية والمقصد والسبيل « قل الله ثم ذرهم » .

الاخوان والحكم

ان الاخوان لا يسعون لحكم ، ولكنهم يعملون لتسود العقيدة . انهم يمدون أيديهم طاهرة عزيزة ، فى كرامة المسلم ، وعزة المؤمن لكل من يعمل لتحقيق هذا الفرض النبيل لايالونه نصحا ، ولا يمنعونه تأييدا ، ولا يضنون عليه بكلمة ثناء ، فالفضل لا يعرفه من الناس الا ذووه . الرجل صديق الرجل ، والمخلص حبيب المخلص ، والعامل سند العامل . وكان الله فى عون العبد ما دام العبد فى عون اخيه . انهم الاتقياء الانقياء الذين لا يعرفون اذا حضروا ، ولا يفتقدون اذا غابوا . ذلك انهم لا يحرصون على جاه ، ولا يرنون الى مظهر ، ولا يسعون وراء سلطان ، لا يعنيهم ان يعرفهم الناس ولكن حسبهم ان الله يعرفهم ويطلع على سرائرهم .

ايتها الصحافة المتجنية هل لك ان تقدمى دليلا على صحة مزاعمك ، دليلا واحدا على جريمة واحدة ارتكبها الاخوان فى حق وطنهم او مواطنيهم . ان الاخوان هم الذين قتلوا وشردوا وعذبوا وصودرت اموالهم وممتلكاتهم فماذا فعلوا ؟ لقد احتسبوا ذلك عند الله واعتبروه ضريبة الجهاد فى سبيل الله . انهم ان خسروا شيئا فقد خسروا عرضا زائلا ولكن الوطن هو الذى خسر خسارة جسيمة تعد بالمئات من السنين تاخرا وبالبلايين من الاموال وساعات العمل وضروب الانتاج .

اننا نؤمن بان الشرق الاسلامي لم يعد مستعدا لتلقى ضربة جديدة فى صمت وهوان فليرجع على أنفسهم اولئك الذين يفرى كره الاسلام اكبادهم ويفتتها ارتياعا لهذه اليقظة الاسلامية البادية المتطلعة الواعية ، لن تنالوا من يقيننا ولا من جهودنا ، لن تجدوا اذانا صاغية ، فقد تبين المسلمون واعتبروا ، وادكروا بعد امة ، فهم لخبيئتكم متنبهون ، ولتبييتكم محتاطون . اما نحن وانتم فقد كفانا جرير وضعنا منكم يوم ان قال متهكما عن ثقة ويقين :

زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا .

أبشر بطول سلامة يا مربع

ولئن كنتم تفكرون وتخططون ، فقد بطل التفكير ، وقد بطل التخطيط ، اما القوى القادر الذى نعتز به ، ونركن الى جنابة المنيع ، فانه يمضى ثم يمضى ولا راد لمشيئته « والله من ورائهم محيط ، بل هو قرآن مجيد . فى لوح محفوظ » . ولله عاقبة الامور .



للاستاذ ابو الاعلى المودودي

الاسلام اليوم

الحلقة الاخيرة

الصراع الحديث :

أما الحالة الراهنة التي نحن عليها اليوم فخلاصتها أن الحكومات تأبى ان تتبع النهج الذي تريد الامة الاسلامية . والامة ترفض ان تتبع الوجهة التي تتجه اليها الحكومات . فهناك صراع مستمر عنيف بين الشعوب والحكومات في جميع البلدان الاسلامية . وهذه الحالة تمثل « الاسلام المعاصر » : تبذل الجهود الجبارة ويستنفد آخر ما في الجعبة من السهم في جعل المسلمين غير مسلمين ، وتجند لذلك جميع الوسائل والامكانيات . ويستخدم لذلك مجال التعليم والتربية بصفة خاصة ؟ فتوضع مناهج من شأنها أن تقضي على جميع ما يوجد في المسلمين من القيم الاسلامية ، وتفسد أخلاقهم وأذواقهم ، وتبعدهم عما توارثوه من التقاليد . كما تشجع فيهم ثقافة تدمر كل شيء من البقايا الخلقية ، وتروج فيهم العلوم الغربية لتثير فيهم الشبهات حول الاسلام . ولا ينتهي هذا الامر الا ان يطرا الضعف والوهن والخور والانحلال على سلوك المسلمين ويصبحوا قوما فاقدي الشخصية . وهذا ليس من المستحيل . وانما المستحيل ان ينسلخوا عن الاسلام عمدا ويكونوا لهم دولة لا دينية عن طواعية أنفسهم .

والذي تقاسيه البلدان الاسلامية من وخيم العواقب من هذا الصراع حسبك لمعرفة أبعاده

ان تنظر في نسبة الارقام التي حققتها هذه البلدان في مجال النهضة . هل تنظر اي مجال من مجالات الحياة حصل فيها التقدم . وهاك تركيا التي تعيش كدولة مستقلة ذات كيان وسيادة من عام ١٩٢٤ م ، الى اي مدى انعشت فيها الصناعة ؟ وكم جاوزت من الاشواط في باب التجارة ؟ بينما اليابان التي من لدات تركيا في الاستقلال قد بلغت من النهضة المادية شأوها البعيد . والسبب في ذلك ليس بخاف على اولي الالباب . ان تركيا تنكبت الصراط السوي ، وتحولت الى حلبه الصراع الداخلي : حاولت الحكومات المتعاقبه اظهار الشعب التركي في مظهر الشعب غير المسلم، وابى الشعب التركي ان يتحول شعبا غير مسلم ، بل يود ان يولي وجهه شطر الاسلام . مما اثار بين الحكومة والشعب صراعا مستعرا فكيف لتركيا بعد ذلك ان تخطو نحو الامام وتحرز التقدم المادي . وبلغ الامر ذروته في الفترة الاخيره حين تسرب التصدع الى الجيش ايضا . فأقصي منه حتى اليوم ستة الاف ضابط . والذي يقال عن تركيا يقال عن البلدان الاسلاميه الاخرى .

وتأكدوا ، أيها الاخوان ! انه حيثما يحدث التعارض بل التناحر بين ضمير الشعب وسياسة الحكومة ، ينشب الركود اظفاره ولا يدع الشعب يتخطى نحو الامام ولا شبرا واحدا ، ولا تأخذ حوافز التقدم سبيلها اليه . ولا يمكن لاية حكومة ان توفر لنفسها القوة والمنعة الا اذا حصل التناسق والتلاحم بين ضمير الشعب وسياسه الحكومة بحيث ان كل ما تضع الحكومة من سياسة تباركها احاسيس الشعب ومشاعره واذا وضعت هذه السياسة موضع التنفيذ يستميت الشعب في انجاحها . هذا هو الطريق الوحيد لجعل الشعب شعبا ناهضا متطلعا . اما اذا ظل الامر عكس ذلك . وظل الشعب في واد والحكومه في واد ، فلا يتأتى له اي تقدم للابد . ولنفترض أن الشعب على رغم عدم محاربة الحكومه لرغباته ، لا يعلن الخروج عليها . ولكن عدم مناصرة الشعب للحكومه ومساندته اياها يكفي لسوق البلاد الى الدمار المحقق ، اذ ان عدم ارتياح الشعب لحكومته هو امر خطير ووضع رهيب في حد ذاته .

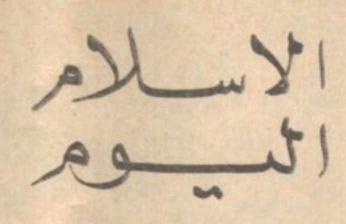
واصرار هؤلاء القوم على هذا الاتجاه المعاكس ليس مبعثه غير انانيتهم واثرتهم واتباعهم لسلطان الاهواء مع انهم لا يجهلون ما يريد شعبهم ، كما ان تجاربهم الماضية خير شاهد على ان هذا الشعب لم ينتفض ولم يسجل دوره البطولي في المعارك التحريرية الا باسم الاسلام . وان انتفاضته المنبثقة من الاسلام قد اوصلتهم الى شاطىء الحرية والى منصة الحكم . ولذلك فان هؤلاء الناس لا يجهلون ابدا صلة شعبهم الوثيقة الاكيدة بالاسلام . وبما انهم ربطوا مصيرهم ومصير أولادهم بالغرب وحضارته وسرابه وانغمسوا في الحضارة الغربية وطبعوا عاداتهم واذواقهم بطابعها ، لا يريدون اتباع طريق الاسلام . وتحول انانيتهم دون اي عمل اسلامي . والمنطق الذي يستندون اليه في ذلك هو : « انهم هم الذين كتب لهم ان يحكموا شعوبهم البائسه التعيسة على كل حال ، ولا يروقهم الاسلام : دين هذه الشعوب . اذن على الشعوب ان تتخلى عن دينها الاسلام » . هذه هي القاعدة الكلية التي اتخذوها اساسا لجميع نشاطاتهم واتجاهاتهم .

هذا هو « الاسلام اليوم » . والان أوجز لكم القول عما ينبغي ان يكون عليه « الاسلام في المستقبل » :

مستقبل العالم الاسلامي :

ان مستقبل العالم الاسلامي يتوقف على ما سيختاره العالم الاسلامي من السلوك نحو الاسلام . اما اذا استمر العالم الاسلامي فيما هو عليه اليوم من موقف مبني على النفاق والتمويه والازدواج ، وواصل سلوكه المعادي للاسلام اخشى ان لا تتمكن الشعوب الاسلاميه من المحافظة على استقلالها وصونه من الضياع ، بل ستنكب ــ ولا سمح الله ــ بأغلال الاستعباد ثانيا وتصير الى حالة اسوا مما عاشت فيما سبق من عهد الاستعباد . نعم ، اذا عاد الى القادة الذين يملكون ازمة الحكم في العالم الاسلامي رشدهم قبل فوات الاوان ، وعملوا لاستعاده الحياة الديمقراطية النزيهة فيه ، ورجع أمر انتخاب اهل الحكم الى الجماهير لتنتخب من تشاء وتلقي مقاليد الحكم الى من تحب بارادتها الحرة ، ووضعت انظمت السياسة والاقتصاد والتعليم منسجمة مع مبادىء الاسلام واهدافه وحضارته فاني على مثل اليقين ان الشعوب الاسلامية سرعان ما تتحول الى قوة كبيرة في العالم بل تملك ميزان القوة في المجالات الاممية، وتكون لها الكلمة الحاسمة . ان وجود كتلة الشعوب الاسلامية ليس بأمر يستهان به ، ان الكتلة التي تتبع اطرافها من الاندونيسيا شرقا الى المغرب الاقصى غربا وتملك من الوسائل والامكانيات ما لا حصر له ، وتتمتع بالقدر الهائل من الطاقات العددية اذا انتفضت هذه الكتلة تتبع مبادىء الاسلام وتتضامن على اسسه فهل لقوه في الدنيا غربية كانت أم شرقية أن تصمد في وجهها ؟







مدى قابلية الاسلام لقيادة العصر الحاضر :

واتناول الان السؤال الثاني الذي اثرته في مفتتح الحديث وارد عليه بكلمات موجزة . وهذا السؤال هو : هل بامكان الاسلام ان يسود الدنيا في هذا العصر ام لا ؟ وهل من المحتمل ان ترجع اليه الامم العالمية ؟ واذا يترجح احتمال رجوعها اليه فكيف يكون ذلك ؟ وهل الاسلام قابل للتطبيق في العصر الحديث ؟ ـ هذه هي عدة نواح من السؤال الذي يكثر عنه الحديث في هذه الايام .

واقول : لم يعلن الدهر من تلقاء نفسه في اي عصر من عصور التاريخ بانه مستعد للاستمساك بالاسلام . واكبر برهان على ذلك هو عصر النبي صلى الله عليه وسلم نفسه فانه لما اعلن صلى الله عليه وسلم دعوته في المجتمع العربي الجاهلي فمتى كان الدهر قام مستجيبا لدعوته ملبيا لندائه قائلا : « رضيت بك ، يا محمد ، رسولا وبالله ربا » . بل الامر يقتصر على قوة الداعية وصموده وبسالته وابائه ، الذي يقول للدهر : ايها الدهر اذا لم تبتغ السير معي طائعا فانا ارغمك على السير معي « .. اين الشيوعية من الاسلام ، بينهما ما بين الارض والسماء . الا اني اقول لكم ، على سبيل المناقشة ، انظروا الى الانتصارات التي حققتها الشيوعية ، بينما الاسلام لا يريد انقلابا متطرفا يقلب الامر من الاساس ، كما فعلت الشيوعية التي حاربت الفطرة البشرية ، فالغت الملكية الفردية نهائيا، وجعلت الحكومة تسيطر على اموال الناس وانفسهم واعراضهم واستجمعت الثروة القومية برمتها في يد واحدة. هذه الثورة انما هي تطرف وهدم وتدمير يتحاشاه الاسلام ويقلب وجهها معكوسا . ان الاسلام دعوة تتجاوب مع فطرة الانسان الذي يتوخى البناء والاصلاح . وكل دعوة اذا لم تجد العزائم الماضية والجهود المضنية والنيات الحسنة تبوء بالفشل . وقد نجحت دعوة الاسلام لما قام جماعة من الناس يعقدون العزائم على تغليبها فكان لهم ما ارادوا واصبح الدهر ينساق وراءهم .

وكذلك السؤال عن قابلية الاسلام للتطبيق اليوم فهو من لغو القول . ان الاسلام صالح لكل زمان ومكان ، اثبت قابليته في الماضي ، ويحظى بنفس القابلية اليوم ، وسيظل كذلك الى ابد الدهر . وانما الامر يتوقف على وجود شعب في الدنيا ينهض للاخذ به كاملا غير منقوص . وكما قلت في مطلع الحديث ان تاريخنا ابتدأ باستعداد الامة العربية لان تقيم بناء نظامها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والحضاري على دعائم الاسلام وان تصهر حياه الناس الفرديه واوضاعهم الجماعيه في قالب الاسلام ، فالت هذه الامة على نفسها ان تخرج الى الدنيا رافعة لواء الاسلام مبلغة دعوته في اقاصي العالم ، ولا تحيا الا لاجله ولا تموت الا في سبيله .

ولما تهيات في الدنيا امة كهذه رايتم كيف تفجرت ، بطاقاتها وحيويتها واصالتها ، على العالم انفجار القنبلة ، وكيف رسمت على وجه المعمورة آثارها التي لا تزال خالدة باقية حتى اليوم . نعم ، اذا خرجت اليوم امة بهذه السمات تأخذ بالاسلام ، وتسير وفقه نظام حياتها، وتقرر حياتها ومماتها لله رب العالمين فليس من المستبعد ان تجد الدنيا نفسها مستعدة للاستمساك بالاسلام والاستظلال بظله الوارف والاستنارة بهديه الكريم . وليس من المعقول ان يرى الناس الاسلام متمثلا نابضا في الواقع البشري ثم يتلعثمون في قبوله . غير انكم اذا ما جاوزتم نشر الاسلام بالمواعظ والكتب والمحاضرات فمهما انهمكتم في هذا « العمل الشريف » الى قيام الساعة لا تكاد الدنيا تقتنع بقابلية الاسلام وصلاحه لقيادة الحياة الانسانية العملية .

وفي الختام اريد ان اعرب لكم عما في نفسي من امل . بما ان الله تعالى خلقني في هذا الشعب اي الشعب الباكستاني المسلم لذلك اود ان يكون هذا الشعب هو الشعب المنتظر الذي يعيد الي الاسلام مجده وبهاءه . واذا كانت لي سياسة فهذا الامل منطلقها واذا كان لي دين فهذا مطلبه. ان جميع مجهوداتي تتركز على ان شعبي الذي خلقني الله فيه وجعلني احد افراده ، يشعر بمسئوليته نحو الاسلام ، ويرفع لواءه ، ويمثل الاسلام في واقعه الحي الملموس .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

C.R No. 194
CONT No. 1
Cable : SALEM D.
TELEX : 4354
P.O.Box No. 323
842/1680 D.Q.



سجل تجاري ١٩٤
سجل المقاولين رقم ١/
برقيا " سالم "
تلكس رقم ٤٣٥٤
ص.ب ٨٤٢/٣٢٣
١٦٨٠ - الدوحة
قطر

شركة سالم حسن الأنصاري وأولاده

Salem bin Hassan Al_Ansari And Sons Co. Co.

الادارة العامة والمعرض التجاري الاول والثاني لعموم مواد البناء والسفن
شارع آل أحمد ت ٢٨٦٤٠/٢٨٧٤٠

الهندسة والمقاولات : مقابل ميدان الساعة الناطقة ت ٢٦٩٢٥/٢٢٨٧٤

مكتب العقارات : مقابل سوق فالح ت ٢١٩١٠

مكتبة الثقافة : كتب . صحف . مجلات . قرطاسية . ش سوق واقف ت ٢٣٥٢٧

مكتبة المدارس : كتب . صحف . مجلات . قرطاسية ش البحارنة ت ٢٧٠٨٥

دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع

قسم التوزيع للصحف والمطبوعات : شارع آل أحمد ت ٢٥٣٢٢

المخازن ومعارض الأثاث : شارع المطار ت ٢٧١٢٤

نجارة وديكور : شارع المطار ت ٢٥٠٨٨



يؤكد

نجاح "تعاليم الاسلام" في عالم المال والاقتصاد ..

في التقرير النهائي لمجلس ادارة بنك دبي الاسلامي ، للسنة المالية المنتهية في ٣١-١٢-٧٦ وردت الحقائق المذهلة التالية ، في الخطاب الذي القاه ممثل البنك أمام المساهمين ، حيث قال :

ارحب بكم أيها الاخوة الفضلاء في وطنكم الاسلامي ، وقد تجشمتم مشقة الحضور ، ومنكم من بعدت اقامته فتحمل اعباء السفر ليشهد هذا الاجتماع الذي ينعقد لاول موازنة لتجربة رائدة في المعاملات الاسلامية المصرفية في عصرنا هذا . فلتشهد الدنيا وليشهد العالم أجمع أننا ما قمنا بهذا العمل الا طاعة لامر الله تعالى وابتغاء لمرضاته .

وانه من بشائر التوفيق ان ينعقد اجتماعكم هذا لاقرار اول موازنة لمصرف لم يمر على تأسيسه عامان عادة تنقضي في وضع لوائحه وانظمته واقامة منشآته وتكوين أجهزته المتعددة

وانه ليطيب لي ان استعرض معكم الانجازات التي تمت خلال هذه الفترة الوجيزة آملا ان تكون بذلك قد وفينا لهذه المرحلة حقها من العمل وراجيا من كل منكم المساهمة الفعالة في دفع عجلة التقدم لهذا المشروع الجليل في مراحله القادمة ، والله معنا ، ولن يترنا أعمالنا .

مما لا شك فيه انكم جميعا قد اطلعتم على النظام الاساسي للبنك وقرأتم بامعان المجالات الواسعة التي للبنك ان يمارسها على غير اساس الربا وما في حكمه ، وكان لا بد لهذه الاهداف البعيدة المدى والنشاطات المختلفة المتعددة من جهاز كفء . قادر على الوقوف بهذه المؤسسه الى المستوى المناسب الذي يليق باسمها .

ورغم قصر المدة ، فقد تم بحمد الله تعالى تكوين قواعد للادارات التالية : -

اولا - الدائرة المصرفية :

وهي التي تتولى جميع الاعمال المصرفية كفتح الحسابات الجارية وتقبل الودائع والتحصيل وفتح الاعتمادات واصدار كتب الضمان وشراء وبيع العملات والتحويل من والى جميع بلدان العالم بواسطة مراسلين من اكبر المصارف العالمية المعروفة ، ومما هو جدير بالذكر أن هذه المصارف العالمية هي التي تسعى الينا لتمثيلنا ، وكل هذه المعاملات تتم ضمن اطار الشريعة الاسلامية .

ثانيا - الدائرة الصناعية :

وهي التي تتولى دراسة وتنفيذ جميع المشاريع الصناعية التي تدخل في نطاق خطة الانماء العامة التي يضعها مجلس الادارة ، سواء من حيث اقامة شركات وصناعات مستقلة يملكها البنك بالكامل او يشارك فيها بنسب معينة ، وقد تحقق لهذه الدائرة تنفيذ مصنع الالمونيوم واقامة شركة الجبس الوطنية ومصنع للرخام

الصناعي والفايبر غلاس ، وهناك عدة مشاريع قيد الدراسة النهائية سيتم تنفيذها طبقا لاولويات حاجة السوق المحلي لمنتجاتهاوسيعلن عنها خلال هذا العام بمشيئة الله .

ثالثا ـ الدائرة التجارية :

وهي التي تتولى النشاط الواسع في التجارة العامة بغرض توسيع الحركة التجارية بين دبي وباقي الامارات وبعض البلدان الاجنبية وذلك في مجال الاستيراد والتصدير ، وقد أحرزت هذه العمليات نجاحا طيبا .

رابعا ـ دائرة الزراعة والثروة المائية والمعدنية :

وهي التي تتولى دراسة الطرق المجدية لاستثمار الثروة السمكية والمعدنية المتوفرة في المنطقة ، وكذلك دراسة المشاريع الزراعية والثروة الحيوانية التي ستعود بالنفع والخير على ابناء المنطقة .

ومن انجازات هذه الدائرة شراء ثلاث قوارب حديثة لدراسة الاسماك واللؤلؤ لاستغلال ثرواتنا المائية وتنويع مصادر الدخل القومي ، كما توصلت الدائرة الى تواجد بعض المواد الاولية التي سيمكن استغلالها في الصناعات المحلية استغلالا اقتصاديا حسنا ان شاء الله .

خامسا ـ دائرة الهندسة والانشاءات :

تمشيا مع النهضة والحركة العمرانية التي تقوم في البلاد حاليا ، فقد قرر البنك انشاء هذه الدائرة لتعنى بالمشاريع الانشائية التي يضطلع بها البنك نفسه ، ومنها مبنى المركز الرئيسي للبنك وقد تقدم العمل فيه كثيرا وسيكون اجتماعكم القادم بمشيئة الله في قاعته الرئيسية للاجتماعات ، ومنها انشاء مدينة بدر السكنية التي ستسهم الى حد كبير في حل ازمة السكن لذوي الدخل المحدود من المواطنين ويتملكونها بأسعار مناسبة ، ومنها العديد من المشاريع العمرانية التي يمولها البنك بالمشاركة مع اصحاب الاراضي حتى مرحلة اتمامها وتأجيرها .. وان هذه الادارة يجري تدعيمها لتقف على المستوى اللائق بالمشاريع الكبيرة الانشائية .

سادسا ـ دائرة البحوث والدراسات الاقتصادية

وان حتمية العمل في هذه النشاطات المختلفة ذات الحجم الاقتصادي الكبير تستوجب الكثير من الدراسات والبحوث لبيان جدواها الاقتصادية ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى يعرض للبنك اثناء ممارسته للاعمال المصرفية بعض القضايا التي تتطلب القواعد الشرعية والاسناد ، لذلك قرر البنك تكوين هذه الدائرة للاضطلاع بهذه الاعباء الاقتصادية والفقهية .

أيها الاخوة الفضلاء .. هذه نبذة مختصرة عن نشاط البنك الذي تساهمون فيه ، ولعلكم تدركون أهمية هذه المؤسسة المالية في تدعيم الصرح الاقتصادي ، ليس في هذه المنطقة من العالم العربي فحسب بل في شتى انحاء العالم ، اسلامي وغير اسلامي ، فالمسلمون يتطلعون بقلوبهم الى نجاح هذه التجربة الرائدة ليروا بديلا عن المعاملات التي يتورطون فيها ، وغير المسلمين يدرسون باهتمام بالغ مدى النجاح لهذه التجربة علها تنقذهم من بلاء الربا وارتفاع سعر الفائدة بما لا تستقر معه الاحوال الاقتصاديةالمنشودة .

من أجل ذلك ، كان لزاما على بنك دبي الاسلامي أن يوجه الاموال التي أؤتمن عليها من مساهمين ومستثمرين ومودعين توجيها حسنا في شتى المجالات ، يستثمرها في أوعية نامية لا باليه ، مستخدما في ذلك أحدث الاساليب العلمية لتعطي السيولة النقدية عند الحاجة اليها ، وتعطى القيمة العالية عند التصرف فيها ـ وقد استخدمت في قنوات متعددة بما ينوع مصادر الدخل ، قابلة للنماء باذن ربها .. فهناك الاراضي والمباني والمنشآت والمصانع والسلع المختلفة والمعادن والثروة المائيةوالودائع والارصدة الاحتياطية التي تملؤنا ثقة بتوفيق الله تعالى لنا وقد ابتغينا الرزق الحلال .

لقد كانت حصيلة اخلاصكم لفكرتكم السامية التي نعمل لتحقيقها ما استطعنا ان بارك الله تعالى في ارباحنا فبلغت ـ بحمد الله ـ ارقاما فوق القياسية في اولى مراحلها ولكم ان تعتزوا بمؤسستكم هذه التي مارست هذه الفعاليات من خلال مكاتبها المؤقتة المتواضعة ، وسوف يكون لها شان آخر حينما يكتمل البناء وتدور عجلة المصانع وتفتح فروعا في العواصم الاسلامية وفي بقاع العالم باذن الله ، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

ايها الاخوة الكرام

ان الموازنة المرفقة لهذا التقرير والايضاحات الخاصة بها وبيان توزيع الارباح للفترة من ١ ـ ١٠ ـ ١٩٧٥ الى ٣١ ـ ١٢ ـ ١٩٧٦ بين ايديكم للدراسة ، وقد اوردت ادارة المحاسبة الارقامالتي توضحنسب الارباحالمطلوب موافقتكم على توزيعها ، وهي بالنسبة للمساهمين تبلغ ١١٪ .

ونترك التعليق على هذه الارقام التي تعطي الدليل الواضح على تقدم ونجاح البنك للسادة مراقبي الحسابات الذين سيدلون بتقريرهم على مسامعكم .

اكرر شكري لكم على حضوركم وعلى مساهمتكم الفعالة في دعم هذه المؤسسة الاسلامية التي ستعلو بكم ، وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون .

في الطريق الى انشاء

البنك الاس



« دراسة عامة بناء على طلب من مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية بالاردن » .

يشمل اصطلاح « البنك الاسلامي » اية مؤسسة مصرفية تكون ملتزمة باجتناب التعامل بالفوائد الربوية على أساس كونها تعاملا محرما من وجهة النظر الدينية التي تتفق فيها الاديان السماوية في الجملة من حيث أصل التحريم .

ومن هنا يمكن القول بأن الوصف الاسلامي لهذا البنك انما يستهدف بيان هوية الالتزام المقررة في أسلوب التعامل الذي يسير عليه البنك الاسلامي في علاقته مع الناس سواء كانوا من المودعين أو المتمولين .

وبذلك يكون البنك الاسلامي من المؤسسات الوطنية التي تقدم خدماتها لكافة فئات المواطنين ممن يرغبون في الافادة من أسلوب العمل المصرفي الملتزم في اطار هداية السماء، ودون ان يشكل وجود هذا البنك اي تناقض مع النظام المصرفي القائم طالما كان هناك متسع للحياة المتجاورة لكلا النظامين .

اما دواعي اقامة هذا البنك في بلدنا فانها تستند للاعتبارات التالية

١ – وجود العديد من أصحاب الاموال والمدخرات الذين لايستسيغون ان يستثمروا أموالهم بطريق الايداع نظير الفائدة ، وهو ما يترتب عليه ابقاء هذه الاموال بعيدة عن المشاركة الاستثمارية .

٢ – وجود الفريق الاخر من المواطنين الذين يحول نظام الاقراض المصرفي المستند للفائدة دون اقبالهم على الافادة من التسهيلات المصرفية المتاحة لمن هم في مثل امكانياتهم المالية .

٣ احجام البنوك القائمة عن تمويل الافكار والقدرات على أساس المشاركة التي تشجع المواطنين لاقامة المشاريع الجديدة أو المساعدة على تكوين رؤوس الاموال .

لذلك فان دواعي اقامة البنك الاسلامي الاردني تستند في واقع الامر لعدة اعتبارات من النواحي الاقتصادية والاجتماعية على حد سواء ، وهي النواحي التي سوف تظل غير مغطاة في ظل النظم المصرفية التقليدية نظرا لانحصار فلسفة هذه النظم في نطاق الاسلوب القائم على نظرية الفوائد المصرفية سواء باعتبارها حافزا لجذب الودائع أو كونها عائدا في نظير الاقراض .

ثانيا – كيف يتلاقى وجود البنك الاسلامي مع أهداف خطة التنمية :

ان من يستعرض خصائص الجهاز المصرفي والسياسة النقدية التي عرض لها تقرير خطة التنمية الخمسية في الصفحات الواقعة بين ٥٥ – ٦١، يمكنه ان يتأكد بالدليل العلمي الملموس مدى حاجة الاردن لوجود البنك الاسلامي القادر على التلاقي مع ما ترمي اليه خطة التنمية من حشد للطاقات والاموال الوطنية المتاحة للتوظيف والاستثمار . واننا في معرض بيان ابرز ما أوردته الخطة في تقريرها من أوجه القصور في كفاية النشاط المصرفي لا نقصد سوى الاستدلال على أهمية مايحققه وجود البنك الاسلامي الاردني من ناحية القدرة على استكمال ما لا تستطيع هذه البنوك ان تغطيه من فعاليات واحتياجات .



فما هي أبرز النقاط التي تطرق اليها تقرير الخطة من ناحية القصور الذي اخذته خطة التنمية على الجهاز المصرفي مما يمكن أن يعالجه وجود البنك الاسلامي .

١ ـ القصور في مجال اجتذاب المدخرات .

ابرز التقرير ظاهرة ارتفاع نسبة النقد لدى الجمهور الى عرض النقد، وتدني نسبة الودائع لاجل والتوفير الى عرض النقد ، مما أستنتج معه واضعو التقرير بأن الجهاز المصرفي كان يستطيع القيام بجهد اكبر لزيادة موارده باجتذاب المزيد من الودائع، وان هذا الجهاز لم يطبق أية حوافز مجزية لاجتذاب المزيد من المدخرات المتاحة لدى الجمهور .

فاذا قرنا هذه الملاحظات العلمية مع الواقع المعروف من ناحية عدم تقبل الكثيرين من المواطنين لفكرة ابداع اموالهم في الحسابات المصرفية المنتجة للفائدة ، فان من السهل أن نتبين مدى ما يمثله وجود البنك الاسلامي من حفز لاجتذاب المدخرات البعيدة عن المشاركة والعمل على تحويل نسبة ليست بالقليلة من الاموال المودعة في حسابات الطلب لكي تصبح في عداد الحسابات الاستثمارية التي يفتحها البنك الاسلامي للمودعين الراغبين في توظيف هذه الاموال وفق الاسلوب اللاربوي القائم على فكرة المشاركة في حصيلة أرباح الاستثمار عند نهاية العام .

وهكذا يساهم وجود البنك الاسلامي في انقاص حجم الاموال الداخلة في تكوين عرض النقد وذلك عن طريق تشجيع تحويل القسم الاكبر من هذه الاموال الى ميدان الاستثمار المتوافق مع تطلعات الفئات الراغبة في الابتعاد عن الوقوع في نطاق التعامل الربوي الحرام .

ب ـ القصور في مجالات الاستثمار

لاحظ واضعو التقرير المشار اليه خاصية تركيز قروض البنوك التجارية في التمويل القصير الاجل للعمليات التجارية مع تجنب منح القروض المتوسطة والطويلة الاجل لتمويل المشاريع الانمائية .

ورغم ان مسألة التركيز على القروض التجارية لم يستفد منها قطاع التجار الذين لا يقترضون من البنوك بسبب الفوائد ، الا ان ابراز مسألة تجنب التمويل التنموي يعكس بحد ذاته مدى قصور النظام المصرفي عن تغطية الجوانب الاساسية في مرحلة البناء الاقتصادي للوطن .

ومن هنا يبرز دور البنك الاسلامي كمؤسسة مصرفية متخصصة ـ في تغطية الجوانب التي لا تستطيع البنوك القائمة أن تشملها بنشاطها المعتمد على أسلوب الفائدة التقليدي، وذلك دون أن يكون هناك قصور في ايجاد الوسائل المتلائمة مع احتياجات التجارة والصناعة وغيرها من القطاعات التي يود العاملون فيها لو فتح لهم الطريق للحصول على التمويل الحلال .

وهكذا يجد صاحب الفكرة والمشروع الجديد لدى البنك الاسلامي نفس الاستعداد الذي يلاقيه التاجر النشيط دون تفريق بين من يعملون

في الطريق الى

انشاء البنك الاسلامي الأردني

في سبيل تحقيق الازدهار والرفاه لهذا الوطن في اطار من العدل في المعاملة القائمة على اساس التوازن بين من يقدم المال ومن يقدم العمل وفق احكام الشريعة الغراء .

ج ـ القصور في مجال تطوير سوق راس المال

لم يغفل تقرير خطة التنمية الاشارة الصريحة الى تقاعس البنوك التجارية في مجال تطوير السوق النقدي الذي يمكنها من ان تعمل بنسبة ادنى من السيولة ويمكن الشركات من الرجوع الى هذه السوق للحصول على اموال جاهزة بشكل عاجل .

وان من الطبيعي ان يكون النظام المصرفي السائر على نظرية الفوائد المنفرة للحس الشعبي العام غير مؤهل لاجتذاب الاموال اللازمة لايجاد سوق راس المال المنظم وذلك رغم ان الاردن محاط بالدول العربية الغنية بمواردها المالية .

ولو كان البنك الاسلامي قائما بالعمل في بلدنا لامكن لهذا البنك ان يكون رائدا في طريق ايجاد سوق راس المال وتطويره وذلك عن طريق اصدار سندات المشاركة في الارباح حيث تكون هذه السندات حصيلة قادرة على امداد الشركات والمشاريع المختلفة بالتمويل الانمائي الذي يحتاج اليه الوطن في مسيرته نحو التنمية والبناء . وان وجود سوق راس المال في هذا البلد المتوسط بين الدول العربية الغنية سوف يجعل من طاقات ابنائه الخلاقة هدفا منظورا في سبيل تشجيع العمل الانتاجي الذي هو كفيل بان يحول الاردن الى بلد التجارة والصناعة والزراعة المتطورة وبذلك يتبين ان البنك الاسلامي يتلاقى مع ما تتطلع اليه خطة التنمية الوطنية من سعي لاجتذاب المدخرات المحلية والتمويل الخارجي ، وان هذه الاهداف جديرة بأن تجعل من البنك الاسلامي المؤسسة المصرفية التي تستحق أن تحمل بجدارة اسم المؤسسة التنموية الوطنية وذلك بالنظر لانفراد هذه المؤسسة بتغطية الجوانب التي لا تستطيع البنوك القائمة ان تغطيها في ميدان العمل الذي تمارسه في المجال المحصور في نطاق الفائدة .

فهل يكون من مصلحة الوطن ان يكون التاجر مخيرا بين الانعزال مكتفيا براس ماله المحدود او الاقبال على الاقتراض بالفائدة وهو قلق احيانا او متألم من جراء اضطراره لمخالفة ما يعلم انه يتعامل بالحرام ؟

وهل يكون من مصلحة البلد ان يبقى هناك مواطنون قادرون على احداث المشاريع الجديدة لو توافر لهم الشريك الممول بما يدعم امكانيات الانتاج ويشجع العاملين على ان يصبحوا هم أصحاب المشروع الذي يعملون فيه ؟

وهل يجوز ان تترك قطعة ارض صالحة للبناء دون ان تدرس امكانية تعميرها على اساس ان تسدد التكاليف المالية من ناتج الدخل الذي تحققه طالما ان مالك هذه الارض لا يرغب في الاستدانة بالفائدة الربوية ؟

ان هذه الامور كلها تؤيد الصبغة التنموية التي يتمتع بها هذا البنك بالمقارنة مع غيره من البنوك التقليدية القائمة ، وهو البنك القادر على أن يؤدي هذه الخدمات بدون أن يكون هناك أية ضرورة للتعامل بالفائدة من قريب أو بعيد .

ثالثا ـ كيف يعمل البنك الاسلامي بدون ربا

يوجد الربا ـ حسب المفهوم الاسلامي ـ في حالتين هما الديون والبيوع . اما ربا الديون فانه يقوم ابتداء كلما كان هناك ارتباط دائن بمدين حيث تكون كل زيادة يتقاضاها الدائن فوق راس ماله ربا محرما ولو كان ـ كما قال عبد الله بن مسعود ـ قبضة من علف . واما ربا البيوع فانه يقوم في المجال المصرفي حال تبايع النقود (كالدينار أو الدولار بالاسترليني) ببعضها على اساس السعر الآجل .

وكلا النوعين من الربا ليست اهدافا بحد ذاتها في العمل المصرفي وانما هي وسائل للعمل المقصود من ورائه تحقيق الارباح . فاذا أمكن تحقيق هذه الارباح بغير طريق الربا فان ذلك يفي بالمقصود مع توفير عامل الطمأنينة النفسية وراحة الضمير .

اما بالنسبة لربا الديون ـ وهي الفوائد المصرفية في التطبيق المعاصر ـ فان البديل فيها يكون عن طريق تحقيق الارباح الجائزة في مجالات المشاركة والتوسط المالي الذي سنبينه في موضعه ، واما ربا البيوع فان اجتنابه ممكن بدون اية عوائق نظرا لان التعامل في مجال بيع وشراء العملات الاجنبية على اساس السعر الآجل ليس شائعا في بلادنا ولا تمارسه البنوك الوطنية نظرا لخطورته .

وهذا يمكن للبنك الاسلامي ان يقدم كافة انواع العمل المصرفي بأسلوبه المتفرد على اساس اجتناب كافة أشكال التعامل الربوي .

للبحث صلة

الاسلام في نيجيريا في خطر



● المسلمون في نيجيريا تقترب نسبتهم من ٧٠٪ من مجموع السكان الذين يزيد عددهم عن ٧٥ مليون نسمة ويتوقع خبراء الدراسات السكانية أن يزيد على هذا الرقم في حالة اجراء تعداد جديد للسكان حيث تعتمد الارقام الاخيرة على نتائج الحصر بالعينة التي اجريت في سنوات سابقة .. واذا اردنا أن نعرف خلفية عن وجود الاسلام في هذه المناطق فاننا يمكن ان نرجع الى اهم المراجع التي تناقش وصول الاسلام الى هذه الاماكن من غرب افريقيا واشهر من تناولوا هذه الموضوعات الدكتور ترمنجهام والدكتور ديشان والدكتور بليدن من علماء الغرب والدكتور حسن أحمد محمود أستاذ التاريخ الاسلامي بجامعة القاهرة وهم يقولون في تفسير اندماج سكان هذه



الاسلام في نيجيريا في خطر..!!

المناطق مع الاسلام ان ظروفا كتبت للاسلام ان ينتشر بين الافريقيين على نطاق واسع حتى أصبح الاسلام بحق دين الافريقيين، والاسلام باستثناء الفورات العسكرية التي حفل بها القرن التاسع عشر لم يفرض على الشعوب الوثنية فرضا ولم يفرض في ظل حكم اجنبي استعماري وانما حمله قوم من اهل افريقيا نفسها ، قوم اتخذوا صفة التجار او المعلمين ولم يكن غريبا ان يلقى قبولا منهم فهو في نظرهم دين افريقي غير دخيل . والاسلام لم يستعبد هذه الشعوب وانما أشعرها العزة والكرامة وقوى فيها النزعة الى الحرية والاستقلال ولم يقض على نظمهم المحلية ، انما اكتسبت شكلا جديدا وتلاءمت مع تقاليد الاسلام ففي المجتمعات الاسلامية في غرب ووسط افريقيا نجد التعاليم الاسلامية منسجمة مع التقاليد المحلية ويضاف الى هذا على حد تعبير «الدكتور بليدن» أن الاسلام عقيدة سمحة بسيطة ملائمة لكل عصر وبيئة والمعروف ان الاسلام يتلاءم مع البيئات التي ينتشر فيها ويخلق في كل منها طابعا محليا ، بل هو يناسب الجماعات المختلفة الامزجة والاذواق فبعضها يرى فيه نظاما سياسيا يناسب تقاليدها فتؤمن به لشد أزرها في نضالها من أجل الاستقلال أو للتفوق على جيرانها كما يتصور **العالم كاربنتر** .. والبعض الاخر تغريه نواحيه الاجتماعية والاقتصادية فكل جماعة تستطيع ان تأخذ منه ما تريد وعلى حد تعبير **العالم ترمنجهام** فان العبادة في الاسلام بسيطة غير معقدة لا ترتبط بكنيسة معينة او رجال دين محترفين . كما في المسيحية .

ولم يكن الاسلام دينا فحسب وانما كان دينا وثقافة متآلفين غير متنافرين لذلك ارتبط الاسلام بالعلم وكان لهذا الارتباط أثر عظيم في حياة الزنوج فالمرء لا يكاد يسلم حتى يتعلم القراءة والكتابة ويرتفع قدره اجتماعيا كلما زادت ثقافته وفي كل مكان اقترب منه الاسلام انتشرت الكتاتيب واقبل الافريقيون عليها لتعلم القراءة ولان الاسلام في نظامه التعليمي لا يجعل الهوة سحيقة بين المعلم والمتعلم بل هو يوثق الصلة بينهما .

والتفرقة العنصرية التي باعدت في افهام الزنوج بين الواقعية والمثالية ليس لها محل في الاسلام فهو لا يعرف حواجز الطبقات او الجنس أو اللون لايحول بين زنجي مسلم والتمتع بحقوقه السياسية والاجتماعية كاملة وتاريخ الاسلام في افريقيا حافل بالامثلة الكثيرة للسلطنات الزنجية الخالصة التي ارتفع قدرها في نظر المعاصرين بصرف النظر عن اللون أو الجنس .

والاسلام لا يأخذ المجتمعات الوثنية بالطفرة وانما يأخذها بالرفق والاناة حتى لا تكون النقلة مفاجئة .. وقد عدد العالمان اندرسون وترمنجهام المراحل التي ينتشر فيها الاسلام بين الافريقيين بقولهما ، انه في المراحل الاولى يقوم التجار أو الفقهاء المسلمون بزيارة البلاد أو يقيمون فيها ثم تأخذ جموع الوطنيين في تقليد العادات الاسلامية ويزورون الفقهاء المسلمين متبركين ، ثم يتقدمون خطوة ابعد وهي تقليد الصلوات الاسلامية ففي غرب افريقيا كان الوثنيون يحضرون جنائز المسلمين واعيادهم وصلواتهم وفي المراحل الاخيرة يعتنقون الاسلام مباشرة مع الاحتفاظ ببقية من تقاليدهم القديمة.

والاسلام في افريقيا كان دائما عنصر توحيد يقاوم الفرقة والقضاء على حواجز اللون والجنس كما يمكن اضافة لغة القرآن الكريم كلغة دولية للتفاهم بين المسلمين وكعامل من عوامل التوحيد في المجتمعات الاسلامية .

وفي غرب افريقيا على وجه الخصوص كان لتجار الفولاني والهوسا والتكرور الدور الاكبر في انتشار الاسلام وكان هؤلاء التجار ينزلون في الاسواق الكبرى والمراكز التجارية ثم يحتكون بالزنوج ويؤثرون فيهم بنظافتهم وأمانتهم وسلوكهم الشخصي وغالبا ما ينتهي هذا الاحتكاك بدخول كثير من الافريقيين في الاسلام ولذلك كان الاسلام يتركز في المراكز التجارية الهامة وفي المدن الكبرى وبعض هؤلاء التجار كان يجمع بين التجارة والتعليم فاذا ما استقر بهم المقام أنشأوا المدارس لتعليم القرآن أو مسجدا وقاموا في نفس الوقت بمزاولة النشاط التعليمي والاقتصادى .

وكان لهجرات البربر اثر عظيم في نشر الاسلام في افريقيا خصوصا في غربها وهذه الهجرات الى غرب افريقيا هجرات قديمة ولكنها بدات تلعب دورا هاما ابتداء من القرن العاشر الميلادي بعد ان اسلم البربر .

وكما قلت فمن الهجرات الهامة هجرات قبائل الفولاني ومنهم المجاهد **« عثمان ابن فودي »** الذي لعب دورا في القرن التاسع عشر في لم شمل المسلمين القادمين من الاندلس الى افريقيا واستطاع بفضلهم ان يؤسس **« سلطنة سكوتو »** وهي ولاية سكوتو الحالية .

ويحدد المؤرخون لانتشار الاسلام نحو غرب افريقيا طريقين أولهما الطريق الساحلي عبر حوض السنغال وهو الطريق الذي سلكته جموع المرابطين ثم انحدار هذا التيار صوب الشرق مساحلا لمنطقة الشجيرات القصيرة « السفانا » وثانيهما تسرب الاسلام من مدن افريقيا الشمالية الى بعض المراكز القائمة على حافة الصحراء عن طريق التجارة .

ولكن الاسلام لم يستطع دخول المناطق الاستوائية أو شبه الاستوائية الا في ظل الاستعمار الاوربي .

● والاسلام الذي انتشر في هذه الاماكن من خلال القدوة الحسنة والسلوك القويم للتجار والمعلمين في زمن كان الاتصال فيه فقيرا والاعلام غير معروف بالشكل المعاصر يحتاج اليوم الى منطلق أكثر حضارية في تعميق الصلة بين المسلمين هنا وأمة العرب التي يعتبرها المسلمون الافارقة حافظة لكتاب الاسلام وحامية للغة التي يتداول بها القرآن وأذكر هنا انني في عاصمة ولاية بندال « مدينة بنين » التي يطلقون عليها اصل الحضارة الافريقية السوداء قمت باداء صلاة الجمعة في مسجد المدينة الصغير وكان حاكم الولاية المسلم موجودا بالمسجد وبالفعل كانت أركان الصلاة صحيحة ولكن الذي لم ارتح له النطق غير السليم لآيات القرآن التي كان يتلوها امام المسجد الى جانب أن الخطبة كانت باللغة المحلية وهذا امر نقره حتى تتضح تعاليم الاسلام للناس هنا ولكن الذي ازعجني ما ذكره لي احد المسلمين النيجيريين من قلة البعثات الاسلامية التي كان الازهر يهتم بها في الماضي وحتى العدد القليل الذي يصل من رجال الدعوة الاسلامية فان الكثيرين منهم لا يعرفون اللغة الانجليزية وايضا اللغات الافريقية الثلاث في نيجيريا وهي الهوسا واليوربا والايبو ويترك هذا خطرا على اسلام الكثيرين حيث تلعب اجهزة الاتصال الحديثة من تلفزيون واذاعة وسينما ومسرح وصحافة دورا في جذب اهتمامات الناس وفي الوقت الذي تذاع فيه باللغات المحلية تعاليم وآداب وسلوكيات ديانات اخرى من خلال محطات غربية وبلغات قريبة من فهم الناس نجد أن دعاة الاسلام لا يجدون هنا من يساندهم في دعوتهم سواء بتزويد الناس بالمصاحف التي تضم ترجمة لتفسير القرآن باللغات الانجليزية والافريقية كما لاتوجد محطة اذاعة قوية مسموعة في هذا المكان تقدم القرآن المرتل وتفسيره باللغات المعروفة لسكان هذه المناطق .. ويضيف رئيس القسم العربي باذاعة نيجيريا الفيدرالية « أبو بكر نجم الدين بينيو » انه اذا احتاج الى مطبوعات عربية أو اسلامية فانه لا يجد أي معاونة من الجهات المعنية في مصر وانه قد يتلقى بعض المطبوعات من بعض البلاد العربية مثل السعودية والعراق وليبيا ولكنه في النادر ما يجد المطبوعات الاسلامية والعربية الصادرة من مصر حيث توجد اقدم جامعة اسلامية وهي الازهر الشريف .

● في حصاد جولة استمرت أربعين يوما في غرب أفريقيا فانني لا أبالغ اذا قلت ان اسلام الكثيرين في خطر في هذه المناطق لاننا نقصر في مد المسلمين هنا بالكتابات والدراسات التي تعمق من فهمهم للاسلام ، كما أننا لا نرسل اليهم شرائط واسطوانات والكاسيت المسجل عليه القرآن الكريم والمصحف المرتل ونبخل عليهم باعداد الدعاة المسلمين ممن يجيدون اللغات الاوروبية واللغات الافريقية المحلية ، كما اننا نقصر في ايجاد جهاز عربي اسلامي يوحد من جهود الدعوة الاسلامية فلا تصبح جهودا متفرقة مبعثرة تختلف أكثر مما تتفق . وتزداد خطورة هذا الوضع على المسلم الافريقي في وقت يزداد فيه النشاط الاعلامي لكل الاتجاهات من انتماءات ملحدة وأخرى متدينة ولكنها لا تريد للاسلام الازدهار الذي يتمناه ابناؤه وهي حتى وان لم تتعرض للاسلام بسوء الا انها تشجع المسلمين على ترك ديانتهم من خلال الالتحاق بالمدارس العصرية وتعليمهم علوم العصر في وقت تزداد فيه نفقات التعليم في هذه البلاد ويصعب ان نصف التعليم هنا بانه تعليم مجاني .

رسالة منفعلة أوصاني أكثر من مسلم هنا بأن احملها الى القاهرة واسطرها على صفحات المصور التي تصدر من القاهرة حيث الازهر الشريف أكبر أماكن الدعوة الاسلامية . وها أنا أكتبها بامانة قائلا لكل من يهمه الامر ان الاسلام هنا في خطر يتعرض لشتى الاتجاهات والتيارات من غربية وشرقية ولا يجد من يدعم أبناءه بالكتاب المبسط وتسجيلات القرآن الكريم والاذاعات التي تنقل نبض العرب الى أخوتهم في أفريقيا .

عن « المصور القاهرية



مصدر عزتنا

نحن لم ندخل التاريخ بأبي جهل وابي لهب ولكن دخلناه بمحمد وأبي بكر .
ولم نفتح الفتوح بالبسوس وداحس والغبراء ولكن فتحناها ببدر والقادسية واليرموك .
ولم نحكم الدنيابالمعلقات السبع ولكن حكمناها بالقرآن المجيد .
ولم نحمل الى الناس رسالات اللات والعزى ولكن حملنا اليهم رسالة الله الواحد القهار .

عصام العطار

ولي كتاب

ادعى رجل الولايه ، فساله السامعون عن كرامته فقال : اتريدون مني كرامة أعظم من علمي بما في قلوبكم جميعاً ؟
قالوا : وما في قلوبنا ؟
قال : كلكم تقولون في قلوبكم انني كذاب .

موتهم وحياتهم سواء

نيل العلا بسوى الاحسان ممتنع
واللؤم طبع لمن في عرضه طبع
والحر يالف ما يأتيه من كرم
فليس يردعه شيء ولا يزع
والمجد ينفر مثل الوحش عن نفر
يكفيهم الري دون المجد والشبع
ماتوا وفاتوا فما ضروا بموتهم
خلقا كما انهم عاشوا وما نفعوا

علام ازوجك

جاء الى سفيان بن عيينة ابن اخيه يخطب ابنته فقال له كفء كريم ثم قال : اجلس فجلس، فقال : يا بني اقرأ عشر آيات من القرآن فلم يستطع الشاب ، قال ارو عشرة احاديث فلم يستطع قال : انشد عشرة ابيات من الشعر ، فلم يستطع فقال له : لا قرآن ولا حديث ولا شعر ، فعلى اي شيء اضع ابنتي عندك ؟ ثم قال له : لا اخيبك ، واعطاه اربعة آلاف درهم .

من هم الخاسرون

الخاسرون هم الذين اذهبوا طيباتهم ولذاتهم بالاخرة وحظهم منها في حياتهم الدنيا واستمتعوا بها ورضوا بها واطمانوا اليها فباعوا آجلا بعاجل ونسيئة بنقد ، وغالبا بناجز يقول احدهم : كيف لا ابيع خاضرا بنقد وشاهدوا في هذه الدار بغائب نسيئة في دار آخرى غير هذه ؟



قال لقمان : الاخوان ثلاثة : مخالب ومحاسب ومراغب ، فالمخالب الذي ينال من معروفك ولا يكافئك ، والمحاسب الذي ينيلك بقدر مايصيب منك ، والمراغب الذي يرغب في مواصلتك بغير طمع .

اشتر نفسك

اشتر نفسك فان السوق قائمة والثمن موجود والبضائع رخيصة وسياتي على تلك السوق والبضائع يوم لا تصل فيها الى قليل ولا كثير ذلك يوم التغابن يوم يعض الظالم على يديه :

اذا انت لم ترحل بزاد من التقى
وابصرت يوم الحشر من قد تزودا
ندمت على أن لا تكون كمثلـه
وانك لم ترصد كما كان ارصدا

ابن القيم ـ الفوائد

تصور خاطئ

لقد ظن بعض الناس ، في الازمنة الحديثة ، ان الدعوة تقتضي عرض الاسلام امام العالم كاحسن وأكمل نظام للحياة . ان هذه الفكرة ليست خاطئة في حقيقتها ، ولا اطالب بنبذها. ان الحكمة الكلامية قد تستدعي في بعض الاحايين ان نعرض الاسلام كاحسن وأكمل نظام للحياة . ولكن هذا العرض لن يتجاوز الضرورة الكلامية ، اما اذا جعلنا كون الاسلام نظاما جيدا هو الاساس الذي نزل من أجله الاسلام فستفقد دعوتنا صدقها .

اننا لو عرضنا الاسلام كنظام حياة جيد ،فسيظن الاخرون ان ديننا محاولة كالمحاولات الاخرى لحل مشكلات الانسان .

وحيد الدين خان ـ حكمة الدين

بخل

قيل كان بالبصرة رجل موسر بخيل ، فدعاه بعض جيرانه وقدم اليه طباهجة ببيض فأكل منه فأكثر وجعل يشرب الماء فانتفخ بطنه ونزل به الكرب والموت ، فجعل يتلوى فلما جهده الامر وصف حاله للطبيب فقال : لا بأس عليك تقيأ ما أكلت ، فقال : هاه ، اتقيأ طباهجة ببيض ؟؟ الموت ولا ذلك .



بسم الله الرحمن الرحيم



بنك دبي الاسلامي

شركة مساهمة عامة محدودة

الميزانية العمومية

كما في ٣١ ديسمبر ١٩٧٦

درهم	الموجودات	درهم	راس المال والمطلوبات
٢٠ر٤٨٥ر٢٢٠	النقد والحسابات الجارية لدى البنوك ومجلس النقد	٥٠ر٠٠٠ر٠٠٠	راس المال المصرح به ١٠٠ر٠٠٠ سهم بسعر ٥٠٠ درهم للسهم الواحد
١٤ر٦٢٥ر٣٠٦	تمويل صفقات تجارية واعتمادات مستندية	٢٢ر٨٣٨ر٠٠٠	اقساط تحت الطلب من المساهمين
٤ر٩٤٤ر٤٤٣	تسليفات وقروض الى العملاء وحسابات اخرى	٧ر١٦٢ر٠٠٠	
٥٣ر٦٧١ر٢٧٨	استثمارات في عمليات مشاركة واسهم ومشاريع تحت الانشاء (ايضاح ٢)	٦٦٥ر٨٤٣	احتياطي عام
		١ر٢٩٢ر٨٢٠	ارباح مدورة للسنة القادمة
		٢٩ر١٢٠ر٦٦٣	
٥ر٢٣٤ر٣٥١	مباني وسيارات واثاث ومعدات بعد خصم الاستهلاكات .	٣١ر٧٠٥ر٢٤٣	ودائع من مشاركين وصناديق التوفير
		٣٦ر٥٤٣ر٩٠٥	حسابات جارية وامانات وحسابات اخرى بما في ذلك المخصصات (ايضاح ٢)
١ر٠٠٦ر٥٨٥	مبنى البنك الرئيسي تحت الانشاء (ايضاح ٣)	٢ر٥٩٧ر٣٧٢	مقسوم الارباح المقترح (ايضاح ٤)
٩٩ر٩٦٧ر١٨٣		٩٩ر٩٦٧ر١٨٣	
٥٧ر٧٧٢ر٨٩١	التزامات العملاء لقاء اعتمادات مستندية ، كفالات وشيكات ، لها مقابل .	٥٧ر٧٧٢ر٨٩١	التزامات طارئة لقاء اعتمادات مستندية ، كفالات وشيكات لها مقابل .
١٥٧ر٧٤٠ر٠٧٤		١٥٧ر٧٤٠ر٠٧٤	

سعيد احمد لوتاه
رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب

ناصر راشد لوتاه
نائب رئيس مجلس الادارة

بدر البزيع وشركاه
مراقب الحسابات

بيان الارباح والتوزيع للفترة من ١ اكتوبر ١٩٧٥ لغاية ٣١ ديسمبر ١٩٧٦

	درهم	درهم
عوائد وايرادات من الاعمال المصرفية .	٨٤٥ر٨٦٦	
عوائد وايرادات من الاستثمارات	٧ر٩٥٠ر٠٧٠	
مجموع العوائد والايرادات		٨ر٧٩٥ر٩٣٦
رواتب ومكافآت ومخصصات الموظفين	١ر٢٥٤ر١٥٩	
ايجار ومصاريف مكاتب البنك	٢٢٤ر٩٨٦	
مصاريف ادارية وعمومية اخرى	٢٩٧ر٨٣٥	
مجموع المصاريف الادارية والعمومية .		١ر٧٧٦ر٩٨٠
الارباح قبل خصم الزكاة والتوزيع المقرر على المشاركين .		٧ر٠١٨ر٩٥٦
الزكاة	٣٦٠ر٥٢٧	
التوزيع المقرر على المشاركين : ــ		
عوائد لاصحاب اقساط مساكن مدينة بدر بنسبة ٦ ٪	١٦٢ر٥٥١	
عوائد لاصحاب دفاتر التوفير بنسبة ٦ ٪	٣٩ر٨٥٢	
عوائد لاصحاب ودائع الاستثمار لمدة ٦ شهور بنسبة ٧ر٥ ٪	١٣٩ر١٣٣	
عوائد لاصحاب ودائع الاستثمار لمدة سنة بنسبة ١٠ر٤ ٪	١ر٤٦١ر٢٢٨	
		٢ر١٦٣ر٢٩١
صافي الارباح		٤ر٨٥٥و٦٦٥
التوزيع المقترح :		
احتياطي عام	٦٦٥ر٨٤٣	
مكافاة اعضاء مجلس الادارة	٢٩٩ر٦٣٠	
المساهمين (ايضاح ٤)	٢ر٥٩٧ر٣٧٢	
		٣ر٥٦٢ر٨٤٥
صافي الارباح المدورة للسنة القادمة		١ر٢٩٢ر٨٢٠

ايضاحات حول البيانات المالية ٣١ ديسمبر ١٩٧٦ م

١ ــ السياسات المحاسبية

ان السياسات المحاسبية المتبعة من قبل البنك في تحضير البيانات المالية تتضمن ما يلي :

أ ــ قاعدة تحديد الايرادات :

بيع المرابحة ــ

يتم قيد الايرادات الحاصلة عن بيع المرابحة بالتساوي لحساب الارباح والخسائر في تاريخ التسديد الفعلي للاقساط .

تمويل صفقات تجارية ــ

ان العائد الخاص بتمويل صفقات تجارية مبني على اتفاق مبدئي مع العميل الى ان تظهر النتيجة النهائية للصفقة التجارية والتي عندها تظهر نصيب البنك مع الربح الفعلي للصفقة . اما العائد المبني على اساس الاتفاق المبدئي فيتم قيده لحساب الايرادات على اساس مبدا الاستحقاق .

بنك دبي الاسلامي

ايرادات المقاولات ـ
ان الادارة الهندسية والانشاءات تتبع طريقة المقاولات المنتهية لتحديد الايرادات نظرا لعدم وجود مقاولات طويلة الاجل .
ايرادات أخرى ـ
ان البنك يتبع مبدأ الاستحقاق في تحديد الايرادات الاخرى .

ب ـ تقييم الاستثمارات في عمليات مشاركة واسهم ومشاريع تحت التنفيذ :
ان الاستثمارات في عمليات مشاركة واسهم ومشاريع تحت التنفيذ اظهرت بالتكلفة وفي حالة وجود هبوط دائم في قيم هذه الموجودات فيؤخذ سعر السوق .

جـ ـ تقييم ارصدة مدينة :
ان ارصدة تمويل صفقات تجارية وتسليفات وقروض وحسابات أخرى اظهرت بالمبالغ المستحقة على هذه البنود ناقصا اية مخصصات لهبوط قيم هذه الموجودات «ان وجدت» . ان التسهيلات الممنوحة بشكل حسابات جارية مدينة وقروض لم تنتج للبنك ايرادات بصورة مباشرة غير ان منح مثل هذه التسهيلات قد ساعد على تنشيط اعمال البنك .

د ـ الموجودات الثابتة :
اظهرت الموجودات الثابتة بالتكلفة ناقصا الاستهلاك المتراكم . تم استهلاك الموجودات الثابتة وفقا لقاعدة القسط الثابت سنويا وعلى اساس العمر الانتاجي المقدر لهذه الموجودات ، وقد تم احتساب الاستهلاك وفقا للمعدلات السنوية الاتية : ـ

السيارات	٣٠ ٪
المكائن والاجهزة	٢٠ ٪
الاثاث	١٥ ٪

بالنسبة للمباني لم يجر عليها اية استهلاكات .

جـ ـ النقد والارصدة بالعملات الاجنبية :
تم تقييم النقد والارصدة بالعملات الاجنبية الى درهم دولة الامارات العربية المتحدة بسعر الشراء السائد بتاريخ الميزانية .

و ـ تأجيل مصاريف قسم الدراسات الصناعية :
ان المصاريف الخاصة بقسم الدراسات الصناعية تؤجل لحين القيام بالمشاريع الخاصة بها ثم ترسل هذه المصاريف على حسابات هذه المشاريع . اما في حالة عدم القيام في مشاريع معينة فيتم تحميل المصاريف الخاصة بها على حساب الارباح والخسائر .

٢ ـ استثمارات في عمليات مشاركة واسهم ومشاريع تحت التنفيذ :
ان المبلغ الظاهر في الميزانية العمومية والبالغ ٥٣ر٦٧١ر٢٧٨ درهم يمثل مبالغ مدفوعة لغاية ٣١ ديسمبر ١٩٧٦ م على البنود التالية :

	درهم
أراضي مشتراة لغرض البيع	٢٣ر٤٣٥ر٦٦٩
عمليات مشاركة في الاراضي	٧ر٧٩٣ر٤٧٠
عمليات مشاركة في المباني	١ر٣٦٧ر٢٥٤
مدينة بدر	٤ر١٩٩ر٧٠٨
ادارة الهندسة والانشاءات	٤ر٦٩٤ر١١٧
عمليات بيع المرابحة	٧ر٢٦٩ر٠٩٦
مصنع الالمونيوم (حصة البنك ٧٥ ٪)	١ر٥٠٠ر٠٠٠
شركة الجبس (حصة البنك ٣٣ر٥ ٪)	١ر٧٥٨ر٧٥٠
مصايد الاسماك	١ر٤٣٠ر٣٢٤
معمل الطابوق	١٣ر٧٧٦
أسهم	٦٠ر٧٥٦
مصاريف قسم الدراسات الصناعية	١٤٨ر٣٢٨
	٥٣ر٦٧١ر٢٧٨

من ضمن المبالغ الظاهرة تحت بند الاستثمارات وعمليات مشاركة واسهم ومشاريع تحت الانشاء مبلغ ٤ر١٩٩ر٧٠٨ درهم يمثل المبلغ المدفوع على حساب انشاء مدينة بدر ولكنه لا يمثل التكلفة للجزء المنفذ فعلا لغاية ٣١ ديسمبر ١٩٧٦ ، وتتولى تنفيذه شركة سعيد وسلطان لوتاه .
اما التكلفة الكلية للمشروع فلا يمكن تحديدها في الوقت الحاضر . وان المشروع مقام على ارض ممنوحة من قبل صاحب السمو الشيخ راشد بن سعيد المكتوم .
لقد بلغت مجموع المبالغ المقبوضة على حساب تمليك مساكن مدينة بدر ٤ر٣٣٤ر١٨١ درهم لغاية ٣١ ديسمبر ١٩٧٦ وان ادارة البنك قررت احتساب عائد بنسبة ٦ ٪ لاصحاب هذه المبالغ على اساس مبدأ العدالة .

٣ ـ مبنى البنك الرئيسي ـ تحت الانشاء
يمثل المبلغ الظاهر بالميزانية العمومية اجمالي المبالغ المدفوعة على حساب البناء ولكنه لا يمثل التكلفة الكلية للجزء المنفذ فعلا لغاية ٣١ ديسمبر ١٩٧٦ .
ان ادارة الهندسة والانشاءات تتولى انجاز هذا المبنى وان التكلفة النهائية للمشروع لا يمكن تحديدها بالوقت الحاضر .
هذا وان البناء مقام على ارض منحت للبنك من قبل صاحب السمو الشيخ راشد بن سعيد المكتوم .

٤ ـ مقسوم الارباح المقترح
توخيا للعدالة بين المساهمين فقد اقترح مجلس الادارة توزيع مقسوم ارباح بمعدل ١١ ٪ على المساهمين المسجلين بتاريخ الميزانية محتسبة على اساس التفاوت الزمني للفترات المستلم بها الاقساط المستحقة للاسهم .

يرجى مراجعة مكتب السيد / احمد بزيع الياسين تلفون ٤١٧٦٧٩ او السادة دار البحوث العلمية تلفون ٤٣١٩٨٢ وذلك للاستعلام عن كيفية استلام الارباح .

ما قلّ ودل

يكتبها صادق

العمل الاسلامي في كثير من مواقعه ومناحيه يتسم بالقصور والنقص ، وبالفردية الموغلة ، والنفس القصير .. حقيقة تصدمني ولكنها لا تقعد بي ، وتقلقني ولكنها لا تثنيني ، وتؤلمني ولكنها لا تنال من صبري .

واسأل نفسي ، فلا أجد الداء الا في نفوسنا ، هل نحن صادقون حقا مع الله ؟ وهل كل اعمالنا ثمار نوايانا الطيبة ؟ وهل نعطي من ذات انفسنا ووقتنا ومما فاض عن حاجتنا ، للعمل في سبيل الله ؟ هل نحن نفعل من هذا شيئا مما يطمئن اليه القلب ، وتسكن اليه الجوارح ؟!

ثم اعود اسائل نفسي : علام اذن هذا الجزر والتراجع في خضم العمل الاسلامي ؟ لا نتحرك الا بردود الفعل ، ولا نفكر الا في نطاق دائرة صغيرة مغلقة .. ولا يمتد طرفنا خارج حدود البيئة المحدودة ، لكي نسمع صوت اخوة لنا في الله في اطراف الارض ، يتحرقون لهفة وشوقا وحبا في الله ، لاخوانهم هنا وهناك .. ولكي نرى بأعيننا من قريب كيف يعمل الراصدون والمتربصون لاعلاء باطلهم ، وكسر شوكة حقنا.. كيف يسهرون ويعملون ويخططون ، ويرصدون اموال كل شيطان رجيم ، .. وكيف ينفذون ما يقولون .. وكيف يجعلون لكنائسهم اتحادا عالميا ، ويتخذون من (الفاتيكان) مدينتهم المقدسة ، ومن (بولس) قائدا وموجها ، ومن الرصيد الصليبي الحاقد قاعدة يتخرج منها كل ذي ظفر وناب !

ترى هل في شرع الله ان نقيم لمساجد الله اتحادا ؟ ام كان اقرب للتقوى أن تكون (رسالة المسجد !!) حقيقة لا مجازا ؟ !! وفوق كل ذلك نثار أشبه بنديف القطن ينثال على الرءوس من فجاج موضونة ، وثغور غير محروسة ، تنثر على الناس من فساد مختلف الوانه ، لو اطلعت عليه الشياطين لخرت سجدا وبكيا !! تراني هل اوفيت حين اوجزت ، ام تراني قصرت دونما اردت ؟

وبحسبي اني قد بلغت .. فاشهد اللهم .. اني قد بلغت .

في الهدف

الجبهة الوطنية لتحرير مورو الاسلامية « جنوب الفلبين » يجب ان تكون مثلا يحتذى ونموذجا يقتدى بها .

آمن الشعب المسلم في المقاطعات الجنوبية من الفلبين بأن له قضية عادلة وحقا مهضوما وحرية مسلوبة ويجب انتزاع هذه الحقوق من فك المفترس الصليبي الحاقد ماركوس . ومن هنا كان الجهاد بالنفس فريضة اسلامية على كل من هو قادر على حمل السلاح وبالمال على الموسرين لتجهيز كتائب المقاتلين اما المستضعفون المعوزون فما عليهم من سبيل .

واندلعت الثورة الاسلامية الفريدة عملاقة بقيادة جبهة مورو وفي يقينها أن الدنيا لا تعير أسماعها لحق مجرد من قوة تحميه وان الحرية لا تمنح هبة والمطالب لا تنال بالتمني وانما تؤخذ الدنيا غلابا . وها هي الشجرة المباركة التي سقيت بالدماء باسقة أصلها ثابت وفرعها في السماء والثمرة اينعت وحان قطافها لولا أن ماركوس النصراني اثبت انه شر دواب يعاهد وينقض ويخون مراوغا تارة وكاشفا وجهه الكالح على حقيقته تارة أخرى ولكن هيهات هيهات فان جبهة مورو واعية وله بالمرصاد وان كان مكر الصليبيين لتزول منه الجبال الرواسي .

ان ما يعجبني في هذه الجبهة المنتصرة دائما باذن الله أنها تعرف غاياتها جيدا ومبادئها منذ البداية واضحة لا لبس فيها ولا غموض ومرتكزة على دعامات الاسلام الراسخة .

ان ما اتمناه من صميم قلبي ومواطن الاحساس في جسمي ان تقوم ثورات قوية مؤمنة في الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى والواقعة تحت نير الاستعمار الروسي فان القياصرة الجدد في روسيا اتخذوا من الافكار الوثنية التي بشر بها اليهودي ماركس حجة لاستعباد شعوب مسلمة ما كانت تعبد الا الله المعبود بحق .

المطلوب هو ان تعزم هذه الشعوب عزمة صادقة وتتوكل على الله وتتخذ سبيل الجهاد الاسلامي نابذة وراء ظهرها اعتبارات العرق وتقاتل بلا هوادة فهم قوم أولو بأس شديد جاسوا قبل هذا خلال الديار .

عندئذ وعندئذ فقط سيستمع اليهم العالم وكله آذان صاغية وسينصرهم الله ويثبت أقدامهم ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم .

ابن بطوطة



الموقف الجزائري من قضية فلسطين

كتبت صحيفة « المجاهد » الجزائرية تقول ان زيارة الرئيس الرئيس السادات للولايات المتحدة لن يكون لها من فضل سوى توضيح سياسة الحكومة الامريكية من النزاع في الشرق الاوسط بشكل نهائي محدد .

واشارت الصحيفة الحكومية قائلة وحين نقول لن يكون لها من فضل فاننا نعني بذلك بصفة خاصة ان تؤخذ الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني بعين الاعتبار ولا نعني صفقات الطائرات من طراز (ف ــ ٥) والصواريخ اذ ان مشكلة الشرق الاوسط هي القضية الفلسطينية .

واضافت المجاهد ان السلام لم يعد مرادفا للاستسلام بالنسبة للفلسطينيين اليوم وقد اكد ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية هذه الحقيقة مرة اخرى . اما المناورات الدبلوماسية والضغوط التي تمارس من جهة واخرى على منظمة التحرير الفلسطينية فانها اعجز من ان تؤثر في شيء على تصميم الشعب الفلسطيني على القتال .

صحيفة المجاهد الجزائرية

١١ ربيع الاخر ٩٧ هـ

٣١ مارس ٧٧ م

وساطة عربية بين مسلمي امريكا

غادر احد كبار رجال الاسلام ابو ظبي امس الاول في طريقه الى الولايات المتحدة للتوسط في النزاع بين طائفتين اسلاميتين في امريكا .

وصرح الشيخ عبد الله المحمود وهو مدير مركز اسلامي مقره في امارة الشارقة التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة . بانه سيتوجه الى واشنطن وشيكاغو لاجراء محادثات مع زعماء مسلمين .

وسيزور الشيخ عبد الله في طريقه مكة وجامعة الازهر في القاهرة سعيا للحصول على المشورة حول طرق عقد صلح بين مسلمي امريكا .

ابو ظبي ــ ر

قرض امريكي لصحيفة « الاخبار

ذكرت صحيفة (الوطن) الكويتية اليوم ٢٧ ــ ٣ ــ ١٩٧٧ ان دار (اخبار اليوم) المصرية قد حصلت على عشرة ملايين دولار من الحكومة الامريكية . وقالت الصحيفة ان هذا المبلغ جزء من القرض الامريكي الذي قدمته الى مصر . واوضحت ان هيئة المساعدات الامريكية اشترطت تخصيص هذا المبلغ للدار المذكورة التي ستستخدمها لشراء الات جديدة لها من الولايات المتحدة .

البعث السوري : الاوضاع في العراق

دمشق ــ ذكرت صحيفة البعث السورية ان المعارك قد استؤنفت في منتصف شهر مارس الماضي في اقليم الكردستان العراقي وان تعزيزات كبيرة من الجيش العراقي قد ارسلت الى هذا الاقليم .

ومن جهة اخرى اكدت الصحيفة في برقية من بغداد ان محاولة انقلاب عسكري وقعت في العراق في شهر ديسمبر الماضي وهو ما كان بمثابة الاشارة لتحرك وحدات اخرى من الجيش العراقي .

واوضحت الصحيفة انه تم القبض على مرتكبي محاولة الانقلاب المذكورة على اثر وشاية حقيرة ونقلوا الى مكان غير معروف .

ومضت الصحيفة السورية قائلة ان المقاومين العراقيين استخدموا مدافع الهاون في قصف المواقع الحكومية الواقعة في قطاع حابس عمران المقر السابق لزعيم القيادة العامة للحركة الكردية العراقية (الملا مصطفى البرازاني) واكدت الصحيفة ان معارك ضارية تدور منذ ١٧ مارس بالقرب من اربيل والسليمانية كبرى مدن الكردستان .

وتقول الصحيفة ايضا ان العراق يتعرض في الوقت الحاضر لحالة من انفليان تعيد الى الاذهان ثورة ١٤ تموز (يوليو ١٩٥٨) الاطاحة بالملكية وثورة ٨ فبراير ١٩٦٣ اول انقلاب بعثي في بغداد .

واستطردت صحيفة البعث قائلة ان الاضطرابات تمس الاهالي المدنيين كما تمس بعض وحدات الجيش بينما اخذ الاستياء داخل حزب البعث بشكل استقالة عدد كبير من الاعضاء .

وترك الصحيفة في ختام تعليقها ان الاطاحة بالنظام الحالي في العراق ضرورة قومية عربية .

صحيفة البعث السورية

١٢ ربيع الاخر ٩٧ هـ

١ ابريل ٧٧ م

السادات : هيكل عميل امريكي

تحدث الرئيس السادات في المانيا الغربية امام جمع من الطلبة المصريين عن التيار الذي يقوده عدد من المشككين المرفهين الذين يروجون ان مصر منهارة فقال جاء لي واحد من هذا التيار عام ١٩٧٢ وكان رئيس تحرير صحيفة من صحف القاهرة ولما قال لي ان مصر منهارة وانتهت ، ضحكت لانه لا يمكن ان يكون على صلة بالشعب او بالناس في الشارع ..

واضاف الرئيس قبل ما التقى بكم اليوم جاءني ان هذا الصحفي بالذات صرح لراديو المجر .. المجر التي هي جزء من الكتلة الشيوعية .. والمجر بتاعة ١٩٥٦ اللي الدبابات الروسية دخلت سحقت كل الناس هناك بيصرح ان الذي حدث في ١٨ و١٩ يناير انتفاضة شعبية وان الشيوعيين ليس لهم دخل فيها .. في الواقع ده امر مضحك ومهزلة .. واضاف الرئيس ان هذا الصحفي طول عمره معروف انه عميل امريكي وعبد الناصر كان بيستخدمه للاتصال بالامريكان لكن اليوم .. الموضة اصبحت الاتصال بالاتحاد السوفيتي ..

وكالة انباء الشرق الاوسط

١١ ربيع الاخر ٩٧ هـ

٣١ مارس ٧٧ م

التأييد الامريكي المطلق للعدو

اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية هنا اليوم انها لم تشعر حتى الان بأن هناك تقدما ايجابيا في الموقف الامريكي فيما يتعلق بالشرق الاوسط والمنظمة.

وقال عبد المحسن ابو ميزر المتحدث باسم المنظمة في نطاق رد الفعل الاول ازاء سياسة الحكومة الامريكية الجديدة في الشرق الاوسط ان تصريحات الرئيس الاميركي جيمي كارتر قد ظلت في اطار المفهوم « الاسرائيلي » عن السلام . واضاف قائلا : ان الولايات المتحدة لاتزال في موقفها دون مجرد الحد الادنى من متطلبات السلام التي يطلبها العرب .

ووصف السياسة الامريكية في الشرق الاوسط بانها ليست عادلة او مخلصة وقال ان الموقف الاخير للوفد الامريكي في مجلس الامن التابع للامم المتحدة هو اكبر دليل على ان **الولايات المتحدة تقف الى جانب «اسرائيل» كلية .**

وكالة الانباء الالمانية الغربية

١١ ربيع الاخر ٩٧ هـ

٣١ مارس ٧٧ م

فى المغرب الحكم على ١٦ متهمًا بالسجن ..

اصدر القسم الجنائي في محكمة الاستئناف المراكشية اليوم احكاما على ستة عشر شخصا لهم علاقة بوضع متفجرات في المغرب قبل اربع سنوات . وقد حكم على اربعة منهم بالسجن لمدة سنتين بينما حكم على ١٢ اخرين بالسجن ١٨ شهرا .

وقد برات المحكمة كل المحكوم عليهم بتهمة التآمر ضد نظام الحكم الا انهم ادينوا بجنايات اخرى .

لندن ٢٦ — ٣ — ١٩٧٧

قوانين الحدود والاسرة

الازهر يعرضها على مجلس الشعب

اعلن فضيلة الامام الاكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر ان الازهر قد انتهى من اعداد قوانين الحدود وقانون الاسرة وسوف يتم عرضها هذا الاسبوع على مجلس الشعب . واضاف ان على اعضائه ان يتحملوا مسئولياتهم في اصدار هذه القوانين التي تأتي تطبيقا لاحكام الشريعة الاسلامية .

(الاهرام)

تعاون اعلامي بين البحرين وايران

اجتمع امس السيد طارق المؤيد وزير الاعلام البحريني مع السيد محمود جعفريان مدير وكالة الانباء الايرانية والمدير المساعد للاذاعة والتلفزيون بايران .. وصرح السيد جعفريان عقب الاجتماع بانه تم خلاله بحث عدد من الموضوعات الخاصة بدعم التعاون الاعلامي بين البلدين .

البحرين ٢٨ — ٣ — ١٩٧٧

جزيرة كيش واسلحة جديدة

طهران — تقول انباء من طهران ان شاه ايران قد عقد محادثات مع الجنرال جورج براون رئيس الهيئة المشتركة لرؤساء الاركان في الولايات المتحدة بصدد جزيرة (كيش) في الخليج . ويقال انهما بحثا قضية التسلح وما ذكر عن رغبة ايران في زيادة مشترياتها من الولايات المتحدة .

ايران ٢٨ — ٣ — ٧٧



ركفلر في دمشق

استقبل الرئيس حافظ الاسد في الساعة السابعة من مساء اليوم السيد نيلسون روكفلر نائب رئيس الولايات المتحدة السابق . وقد دار الحديث حول العلاقات بين الجمهورية العربية السورية والولايات المتحدة الامريكية .

دمشق ٢٨ — ٣ — ٧٧

قوات اردنية قرب جبل حوران (الدروز)

ذكرت صحيفة (الوطن) الكويتية في عددها الصادر اليوم ٢ — ٣ — ١٩٧٧ ان قوات عسكرية تابعةللنظام الملكي الاردنيدخلت الاراضي السورية بناء على طلب من حكام دمشق .

وقالت الصحيفة الكويتية ان هذه القوات اتخذت مواقعها بالقرب من جبل العرب ومنطقة السويداء .

تبرع سعودي للجمعيات الاسلامية في لبنان

رفعت لجنة تعليم ابناء المسلمين في القرى اللبنانية برقية شكر وعرفان الى جلالة الملك خالد المفدى علىبادرة جلالته السخية لمساعدة الجمعيات الاسلامية في لبنان ، كما رفعت جمعية الهداية الاسلامية في بيروت برقية شكر وتقدير الى جلالته على التبرع السخي للجمعيات الخيرية الاسلامية اللبنانية .

الرياض ٢٨—٣—٧٧

البعث العراقي : الاوضاع في سوريا

كشفت اذاعةصوت سورية العربية النقاب عن تغلغل المخابرات الاميركية المركزية داخل **قوات سرايا الدفاع السورية** التي يقودها رفعت الاسد شقيق الرئيس السوري . **واشارت الاذاعة الى الدور المنوط لقيادة سرايا الدفاع سواء داخل سورية او خارجها ومدى التركيز الخاص عليها باعتبارها جيشا فوق جيش وتنفذ مهمات خاصة بالاشتراك مع المخابرات المركزية الامريكية والاجهزة الاردنية المختصة.**

وقالت الاذاعة: ان كميةمن الاسلحة الحديثة وصلت مؤخرا من الولايات المتحدة الى سرايا الدفاع . واضافت انثلاثة ضباط اردنيين واثنين امريكيين يقومون بتدريب عناصر سرايا الدفاع على تلك الاسلحة .

واشارت الى ان الضابطين الاميركيين يقيمان داخل المقرات في السرايا ويرتديان الملابس المدنية . وقالت الاذاعة **ان رفعت الاسد تحدث امام بعض ضباط سرايا الدفاع حول موضوع استلامها رشاوى من المخابرات المركزية الاميركية والتي اذاعته وكالة الانباء العالمية واعترف بان تلك الرشاوى كانت على شكل أموال واجهزة لاسلكي ومعدات اخرى** . واكدت الاذاعة بأن تعبئة الجيش في سوريا ضد الاتحاد السوفياتي قد بدات ودخلت حيز تنفيذ بشكل علني .

وكالة الانباء العراقية

١٢ ربيع الاخر ٩٧ هـ
١ ابريل ٧٧ م

تعاون وثيق بين اليهود والنصارى العرب

الجنوب اللبناني — ذكرت التقارير الواردة من جنوب لبنان ان قوات صهيونية كبيرة محمولة قد عبرت الحدود الجنوبية اللبنانية في الساعة العاشرة من مساء يوم امس وتمركزت في بلدة القليعة الانعزالية وعلى التلال المحيطة بها وعلى تلة بلوت والمناطق المحيطة بها ايضا . واضافت التقارير انه في الساعة الثانية عشرة عند منتصف ليلة امس قامت هذه القوات الصهيونية بقصف مدفعي عشوائي على منطقة ارنون ومنطقة العرقوب وقد ردت القوات المشتركة للحركة الوطنية والثورة الفلسطينية على القصف الصهيوني الانعزالي بقصف معاكس وكثيف .

وفي نفس الوقت تحركت مجموعة للقوات المشتركة وتصدت للقوات الصهيونية التي تمركزت في منطقةبلاط وتلة بلاط واشتبكت معها في معركة عنيفة استخدمت فيها المدفعية الثقيلة والاسلحة الرشاشة .

واضافت التقارير ان الاشتباكات كانت ولا تزال مستمرة وبشكل عنيف حتى الساعات المتاخرة من ليلة امس .

صوت فلسطين ٢٨ — ٣ — ٧٧

لبنان

موت نائب رئيس الكتائب اللبنانية

ارجأ بيير الجميل رئيس الكتائب زيارته للاردن بسبب وفاة نائب رئيس الحزب جوزف شادر الذي توفي فجر اليوم بسكتة قلبية عن عمر يناهز السبعين عاما .

وجوزف شادر رافق السياسة اللبنانية منذ ما قبل الاستقلال فكان من ابرز مؤسسي حزب الكتائب وانتخب نائبا لرئيس الكتائب وظل يحتل هذا المنصب حتى نهاية حياته ، ومما تجدر الاشارة اليه انه شغل مناصب وزارية في العهود الماضية وكان خبيرا في الشئون الاقتصادية والمالية وبالاضافة الى كونه نائبا لرئيس حزب الكتائب فان جوزيف شادر هو نائب الدائرة الاولى في بيروت عن طائفة الارمن الكاثوليك .

مونت كارلو ٢٨ — ٣ — ١٩٧٧

اعتقال افراد شبكة الاغتيالات

ذكرت مصادر رسمية سورية هنا اليوم ان السلطات السورية القت القبض على افراد شبكة للاغتيالات والتخريب قالت ان بلدا مجاورا كان يخطط لها ويمولها . وقالت المصادر ان اخر عمل قام به افراد الشبكة كان اغتيال الدكتور محمد الفاضل رئيس جامعة دمشق في الشهر الماضي .

وتعاني العلاقات بين سوريا والعراق اللذين تحكمهما فئتان متنافستان من حزب البعث العربي الاشتراكي من توتر طوال عدة سنوات ويعود النزاع بينهما الى خلاف عقائدي يبدو ان من الصعب حله ، وكان البلدان يتبادلان الاتهامات بأن عملاء احد البلدين يقومون بأعمال تخريب في اراضي البلد الاخر .

ولم تعط المصادر اية تفاصيل عن عدد المعتقلين او جنسياتهم الا انها قالت ان بيانا مفصلا سيصدر بعد انتهاء التحقيق معهم .

وقالت المصادر ان المشتبه بهم الذين اعتقلوا قبل يومين ادلوا باعترافات في التحقيق عن جرائم القتل التي ارتكبوها واعمال تفجير القنابل في حمص وحماه وحلب في وسط سوريا وشمالها خلال الاشهر القليلة الماضية .

ومضت تقول ان السلطات ضبطت كمية من الاسلحة والمتفجرات في الاوكار التي كان افراد الشبكة يستخدمونها وقالت انهم سيقدمون الى المحاكمة أمام محكمة أمن الدولة العليا بعد انتهاء التحقيق معهم .

رويتر من دمشق ٢٦ — ٣ — ٧٧

عدد السفن التي مرت بالقناة منذ افتتاحها

بلغ عدد السفن التي عبرت قناة السويس منذ افتتاحها في ٥ يونيو عام ٧٥ — ٧٢ الفا و١٩٣ سفينة بينما بلغ متوسط عبور السفن يوميا خلال الاسبوع الماضي ٥٨ سفينة . وقد عبرت القناة أمس ٦٦ سفينة بينما عبرتها اول أمس ٥٩ سفينة .

(القاهرة ٢٧ — ا.ش.ا)

لماذا خص كارتر برانت ومكاريوس بالاعتذار .. ؟



نشرت مجلة (الوطن العربي) التي تصدر الان من باريس . في عددها الاخير بتاريخ ٢٥ — ٣١ مارس الحالي ، النبأ التالي :

تلقى الرئيس القبرصي الاسقف مكاريوس اعتذارا من الرئيس الاميركي كارتر عما اذاعته الصحيفة الامريكية (واشنطن بوست) مؤخرا من ان الرئيس القبرصي تلقى مساعدات مالية غير مشروعة من وكالة الاستخبارات الامريكية .

وقد اذاعت مصلحة الاستعلامات القبرصية محتويات خطاب الرئيس الامريكي . وقد جاء في الخطاب :

(ان الرئيس كارتر وان كان لا يملك السيطرة على الصحافة الامريكية ، الا انه يقدر الرئيس القبرصي ابلغ التقدير) .

ويجدر بالذكر ان تقارير (واشنطن بوست) شملت عددا كبيرا من الزعماء من مختلف انحاء العالم . ولكن الرئيس الاميركي وجه اعتذاره الى زعيمين فقط حتى الان وهما ، فيللي برانت . الزعيم الاشتراكي الديموقراطي بالمانيا الغربية ، والاسقف مكاريوس !!



مكافحة المقاطعة العربية ضد العدو :

١ — ٤ — ٧٧

اقرت لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس النواب الامريكي تشريعا يستهدف مكافحة المقاطعة العربية ضد « اسرائيل » .

وذكرت انباء واشنطن ان التشريع الجديد لم يتطرق الى الدول العربية مباشرة الا انه يشتمل على بنود تحذر الشركات التجارية الامريكية بموجبه من الرضوخ لاية مقاطعة تفرضها اية دولة على دولة اخرى .

وكان الكونغرس الاميركي قد احبط في السنة الماضية تشريع قانون بهذا الخصوص بسبب معارضة الادارة الامريكية السابقة اتخاذ تدابير ضد المقاطعة العربية .

اذاعة العدو

١٢ ربيع الاخر ٩٧ هـ

١ ابريل ٧٧ م

الحل في اعتراف الفلسطينيين بالعدو

افادت مصادر دبلوماسية في بون ان وزير خارجية المانيا الغربية « هانز ديترتش غينشر » الذي كان قد زار اسرائيل مؤخرا اكد للرئيس انور السادات الذي يزور « بون » حاليا خلال اجتماعه به **ان « اسرائيل » معنية باحلال السلام في المنطقة مثلما هي مصر معنية به . وقال ان حل مشكلة الشرق الاوسط يتوقف على اعتراف الفلسطينيين بحق اسرائيل في البقاء .**

١٢ ربيع الاخر ٩٧ هـ

١ ابريل ٧٧ م

أخبار ... بتعليقاتها

اعداد ابن بطوطة

آل كاسترو

● **اوردت الزميلة الهدف الخبر التالي :**

« يشارك الزعيم الكوبي فيدل كاسترو بعض اضواء الشهرة شقيقه الاصغر واول وزير الدفاع ولعل القليل من الناس خارج كوبا يعلمون بأن شقيق كاسترو الاكبر دامون (٦١ سنة) يدير مزرعة مساحتها ١١٠ الف فدان لتربية الابقار وانتاج الالبان في وادي بيكادورا على بعد خمسين ميلا جنوبي هافانا » .

● **التعليق :**

وهكذا يتضح امر دجالي الثورات اللذين يتاجرون بالشعارات البراقة والمبادىء الخلابة التي ظاهرها الرحمة وباطنها من قبلها العذاب .

وسينتظر الشعب الكوبي الى ان يموت زعيمه الاوحد المهاب وبعد دفنه سيقولون فيه ما قالوه في حق ستالين وماو وارملة ماو وبقية الزعماء .

والمؤسف اننا نرى في القرن العشرين ان الزعامات تورث تماما كالاموال ففي لبنان يرث ابناء زعماء الطوائف والبيوتات الزعامات وحاولت انديرا غاندي ان تورث ابنها فلقنها الشعب الهندي درسا قاسيا ، اما في الدول الشيوعية ومن يسير على منوالهم فان الاشقاء والانساب هم المقربون المنعمون اما في بعض الدول الاخرى فالشعار هو « الرجل المناسب (بكسر الميم) في المكان المناسب » بضم الميم .

استئناف العلاقات بين العدو والسنغال

بعث **ليوبولد سنغور رئيس السنغال** برسالتين اليوم من لندن الى **اسحق رابين** رئيس وزراء العدو اليهودي .

وتقول الانباء ان احدى هاتين الرسالتين **تبحث في وضوع استئناف العلاقات بين « اسرائيل » والسنغال .**

وقد تسلم الرسالة الاولى سفير العدو في لندن **جدعون روفائيل** وتضمنت

● الخبر
قال يوسف السباعي نقيب الصحفيين الجديد في مصر « عندما أقول ان الطليعة تكلف الاهرام ٦٠ الف جنيه سنويا وانها كلفت الاهرام نصف مليون جنيه لا اقولها سببا لاية محاولة لتغيير طابع المجلة وما ارجوه أن تؤدي من الخدمة لمصر ما يوازي ما يتجشمه الاهرام من اجلها » روز اليوسف ٢٨ مارس ١٩٧٧ .

● التعليق :
مجلة الطليعة شهرية وانشئت على نفقة الدولة في الستينيات عندما استولى الشيوعيون على كافه اجهزة الاعلام بعد الزيارة المشئومة لخرتشوف عام ١٩٦٤ . ورئيس تحريرها هو الكاتب الشيوعي لطفي الخولي. والذين يطالعون هذه المجلة يعرفون انها تخدم مصالح الاتحاد السوفيتي وهي مجلة محدودة الانتشار وكل من يقرؤها يصيبه الملل والنعاس تماما كاختها « دراسات اشتراكية » التي تصدر عن دار الهلال .

وواضح من كلام السباعي ان هذه المجلة تكلف مؤسسة الاهرام خسائر فادحة واذا علمنا ان مؤسسة الاهرام نفسها ـ كبقية المؤسسات الصحفية الاخرى ـ ملك للاتحاد الاشتراكي المصاب بالشلل النصفي والاتحاد الاشتراكي بدوره يمول من ميزانية الدولة اي ان دافع الضرائب المصري المطحون هو الذي يدفع تكلفه اصدار صحف ومجلات شيوعية ويتحمل الخسائر الباهظة وهو لا يجد قوت يومه الا بشق الانفس في حين ان لطفي الخولي وحراس الماركسية في مصر يجوبون شوارع القاهرة بعربات المرسيدس آخر موديل .

والسؤال الان : لماذا يتحمل الشعب المصري المسلم مصاريف نشر الشيوعية .

لماذا تدفع الدولة ـ دولة العلم والايمان !! ـ دعما كاملا للصحف الشيوعية وكأنها مادة تموينية مثل القمح والسكر ؟

ان لطفي الخولي واترابه ينشرون رسالة ملحدة ويبشرون بدين جديد لا يعتنقه شعب مصر فان كان لا بد من السماح لهم فليتحملوا هم تكاليف نشر رسالتهم ومصاريف حملة التبشير بدينهم اما اجبار الشعب الرافض لتلك الرسالة لدفع التكاليف فذلك هو الظلم والظلم ظلمات يوم القيامة ومرتعه في الدنيا وخيم .

● الخبر :
« أشار كميل شمعون الى ان التعامل القائم في جنوب لبنان بين اسرائيل والمقاتلين المسيحيين سيستمر وقال : « والى ان يتمكن السوريون او الحكومة المركزية اللبنانية من مساعدة المسيحيين قرب الحدود مع اسرائيل ضد المسلمين الفلسطينيين فسوف ندع الاسرائيليين يساعدوننا » .

وسئل شمعون عما اذا كانت سورية تصر على ان يوقف المسيحيون تعاملهم مع الاسرائيليين في جنوب لبنان فأجاب بقوله « دعهم يذهبون ويقفزون في البحر » ،

الراي العام ٢٧ مارس ١٩٧٧

● التعليق :
كانت القوات السورية ـ كما يعلم الجميع ـ دخلت لبنان في مرحلة متاخرة من الحرب الاهلية لمساعدة النصارى ـ بقيادة الثالوث المغتصب فرنجية ـ الجميل ـ شمعون ومعهم قسيس اسمه شربل جعل من دور المعابد ثكنات عسكرية ـ ضد اخوانهم المسلمين وكانت حجتهم انهم يريدون منع تقسيم لبنان . ويقيني انهم خسروا الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين.

لو ان حكام الشعوب المسلمة يزنون تصرفاتهم بميزان العقيدة ويهتدون بهدي القرآن لما استهزأ بهم الصليبيون اليوم فالقرآن الكريم يرشدنا بان النصارى واليهود لن يرضوا عنا الا اذا انسلخنا من ديننا واتبعنا ملتهم « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى » فهم بعضهم أولياء بعض ولن يكونوا معنا حتى لو قاتلناهم ضد انفسنا لحمايتهم ولو انفقنا كل اموال النفط. وغير النفط لاشباع غرائزهم النهمة فها هو شمعون الذي بلغ من الكبر عتيا يتعاون مع يهود ويدعو السوريين للقفز في البحر وصدق الله اذ يقول « ومنكم من يرد الى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا » .

هذه الرسالة **ان سنغور اقتنع لدى اجتماعه بالسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بان موقفه اصبح اكثر اعتدالا وان « اسرائيل » تستطيع التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية .**

اما الرسالة الثانية فلم ينشر فحواها بعد . وذكرت مصادر في حاشية الرئيس السنغالي في لندن انه يبدو ان الرسالة تبحث موضوع استئناف العلاقات بين « اسرائيل » والسنغال **وفي موضوع اجتماع رابين وسنغور حيث يرغب الرئيس السنغالي في بحث موضوع استئناف العلاقات بين « اسرائيل » وعدد من الدول الافريقية وكذلك اجراء المزيد من الاتصالات من اجل تسوية قضية الشرق الاوسط .**

والجدير بالذكر ان الرئيس السنغالي موجود حاليا في لندن حيث يشترك في اجتماع **مكتب الاشتراكية الدولية .**

اذاعة العدو

١١ ربيع الاخر ٩٧ هـ
٣١ مارس ٧٧ م



الصراع والأمن في البحر الأحمر

نشرت الايكونومست رسالة عن التنافس الحالي في البحر الاحمر بين المملكة العربية السعودية والاتحاد السوفياتي للظفر بنفوذ في الصومال واليمن الجنوبي

وعلقت رسالة الايكونومست على العروض السعودية الاخيرة لتزويد الصومال بمعونة فنية فالمحت الى انه يتوقع ان يخفض الصوماليون عدد الفنيين والمستشارين العسكريين الروس لكي يحصلوا على المعونة .

ومضت رسالة الايكونومست فقالت : وهذا حري بان يضعف الصومال في وقت يحتمل فيه جدا ان تتحرك اثيوبيا للحيلولة دون خضوع جيبوتي وميناءها للسيطرة الصومالية . ودعت الحكمة السعودية بالفعل زعماء جيبوتي الى الرياض لتدارس المعونة لقطرهم بعد فوزه بالاستقلال من فرنسا .

وجاء خط سير كاسترو حيث زار ليبيا والصومال واثيوبيا قبل ان يمعن جنوبا في افريقيا فلم يترك هذا الخط شكا في انه يحاول ان يعزز ما اسماه (جبهة مشتركة معادية للاستعمار في منطقة البحر الاحمر) . ومن مصلحة روسيا كثيرا جدا ان تصفي اثيوبيا والصومال نزاعهما . ولكن زيارة كاسترو غير الموفقة الى اثيوبيا حيث اغدق الثناء بلا حساب على الحكام العسكريين وسياستهم لا يمكن الا ان تبذر بذور شكوك جديدة في اذهان الصوماليين بشأن حكمة روابطهم الوثيقة مع الاتحاد السوفياتي .

لندن ٢٨ — ٣ — ٧٧

فقد ملف روكفلر السري

عمان — نفى نلسون روكفلر نائب الرئيس الامريكي السابق الانباء القائلة بانه فقد ملفا يحتوي على (وثائق هامة) تتعلق بمحادثاته مع المسؤولين السعوديين .

و.ا.ف ٢٨ — ٣ — ١٩٧٧

مكاتب المقاطعة توصي بالتمسك بقواعد المقاطعة

اوصت اللجنة الاقتصادية التابعة لمجلس جامعة الدول العربية بالتمسك باحكام القواعد المرعية بشأن مقاطعة اسرائيل وعدم السماح للمؤسسات او الشركات الامريكية بمباشرة اي نشاط في الدول العربية او بالحصول على المواد الخام اذا امتنعت عن تقديم التعهدات التي تفرضها قواعد المقاطعة .

وحثت اللجنة اجهزة الاعلام العربية والسفارات العربية في الخارج على التصدي باستمرار للحملات الصهيونية المضللة ودعت الدول العربية الى ايفاد شخصيات بارزة مسؤولة الى الدول الاجنبية من وقت لاخر للاجتماع في البرلمانيين ورجال الاعلام والاقتصاد في هذه الدول وشرح طبيعة واهداف المقاطعة العربية لاسرائيل والتصدي للاباطيل الصهيونية .

وكانت اللجنة قد استعرضت القوانين والمشاريع الجديدة في الولايات المتحدة التي اعدت لمواجهة المقاطعة العربية كما استعرضت الدراسة التي اعدتها الامانة العامة للجامعة عن الشركات والمؤسسات الامريكية التي التزمت بهذه القوانين المضادة للمقاطعة .

وبالنسبة لمكافحة وصول البترول المصدر او المار في الدول الاعضاء بالجامعة الى اسرائيل اوصت اللجنة الاقتصادية التابعة لمجلس الجامعة العربية بوضع شروط على الجهة المشترية للبترول تثبت عدم تمريره في خط الانابيب الى اسرائيل كما اوصت بعدم السماح بشحن البترول الا بعد تحديد الجهة المقصودة والحصول على شهادة رسمية من الدوائر المختصة تثبت تفريغ البترول في اراضي البلاد المصدرة اليها .

وناشدت اللجنة الدول العربية بحث المساعدة الاقتصادية للبنان والاسراع في معاونة اهالي جنوب لبنان اقتصاديا واجتماعيا . وكلفت اللجنة المكاتب الاقليمية للمقاطعة ابلاغ سلطات الجمارك في الدول العربية عما قد يتسرب من سلع اسرائيلية عن طريق جنوب لبنان والعمل على مصادرة هذه السلع .

العرب اصبحوا اكثر اعتدالا

صرح الرئيس كارتر بانه يعتقد بأن الزعماء العرب اصبحوا اكثر اعتدالا في موقفهم تجاه اسرائيل ، وقال انه يأمل نتيجة لذلك بامكان التوصل الى اتفاقية جوهرية جديدة في الشرق الاوسط .

وتحدث الرئيس كارتر ايضا في مقابلة مع مجموعة من محرري الصحف والاذاعات تحدث عن اهداف اخرى للسياسة الخارجية وانجازات حكومته وفي هذا الصدد استشهد الرئيس كارتر باقامة علاقة جديدة مع فيتنام وبدء اتصالات مع كوبا وتعزيز وضع حلف الاطلسي .

ودافع الرئيس كارتر من جديد عن قيامه بالمجاهرة صراحة وبشكل علني في امور السياسة الخارجية الامريكية وكرر الاعراب عن امله في ان تكلل بالنجاح زيارة وزير الخارجية فانس الحالية لموسكو .

صوت امريكا ٢٦—٣—١٩٧٧

واخيراً مشروع سلام فلسطيني

لندن — نشرت صحيفة (الاوبزرفر) البريطانية اليوم نص مشروع سلام فلسطيني يوضح شروط اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية باسرائيل. وقالت الصحيفة ان هذا المشروع السري نقل الى الحكومة الاسرائيلية عن طريق المستشار النمساوي برونو كرايسكي. واكدت الصحيفة انه تضمن في خطاب بتاريخ ٢٧ يناير الماضي ارسلت نسخة منه الى (الاوبزرفر) عن طريق السفير النمساوي في الامم المتحدة .

ويطالب هذا الخطاب الذي وقعه السرطاوي احد مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية بصفة خاصة باعادة الضفة الغربية للاردن وقطاع غزة (وانهاء حالة الحرب)بين الدولة الفلسطينية المقبلة واسرائيل .

وجاء في المشروع ايضا ولكن من اجل امكانية تحقيق سلام تام ينبغي تسوية مشاكل اخرى اهمها موافقة وتنفيذ اسرائيل لحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى ديارهم اذا رغبوا في ذلك او دفع تعويضات لهم اذا اختاروا بحرية الا يعودوا .

وكالة الانباء الفرنسية ٢٧—٣—٧٧

« هيكل » السوفيتي ينتقد السادات ..

بودابست — المجر — اذاع تلفزيون بودابست مقابلة مع الصحفي والمعلق المعروف محمد حسنين هيكل الذي كان في حينه من المقربين الى الرئيس جمال عبد الناصر ورئيس تحرير جريدة (الاهرام) . وقد تخلى عن منصبه الاخير في عام ١٩٧٤ عندما برز اختلاف في وجهات النظر بينه وبين الرئيس انور السادات . وقال هيكل **ان اتصالاتي مع القاهرة ستبقى بادنى حد ما دمت لا استطيع الاتفاق مع سياستها .**

وفسر هيكل الانتفاضة الشعبية التي جرت في مصر خلال شهر كانون الثاني يناير قائلا : بان الجماهير تناضل في سبيل حقوقها الاجتماعية وفي سبيل سياسة مستقلة للبلاد وفي سبيل تلك الافكار والاهداف السياسية التي تمت صياغتها ايام ناصر وانها مقتنعة بان السياسة الرسمية غالبا ما لا تتطابق مع هذه الاهداف .

وقال هيكل انني لا اعتقد بان السبب في احداث كانون الثاني يناير يرجع الى وجود (مؤامرة شيوعية ما) كما تزعم الحكومة ذلك .

واكد ان دور الاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط لايزال كبيرا على الدوام كدولة صديقة ودولة عظمى قدمت للبلدان العربية المساعدات في تعزيز قدرتها الدفاعية واننا الذين نفخر بما جرى اثناء حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ لا يمكن ان ننفي بأن كل ما حققناه انذاك اول خطوة وحتى اخرها قد تم بفضل السلاح السوفياتي .

وانتقد دبلوماسية الولايات المتحدة وقال : باعتقادي انه لن يكون هناك سلام على الطريقة الامريكية . لقد زرعت الولايات المتحدة الخلافات في الجبهة العربية واتخذت خطوات للحيلولة دون شراء البلدان العربية اسلحة من الاتحاد السوفياتي ان الولايات المتحدة لا يمكن ان ترضي سوى جانب واحد هو «اسرائيل» . وفي الوقت نفسه فانها تعتزم تضليل بعض قادة العرب حتى وقت معين لكن مآل هذه المحاولة الفشل ايضا لان الولايات المتحدة لا تستطيع اعطاء شيء لهؤلاء القادة العرب . وانتقد هيكل القول المعروف لرئيس السادات من ان مفتاح تسوية ازمة الشرق الاوسط على حد زعمه يوجد بأيدي الامريكان بنسبة ٩٩٪ . وقال : لو اخذنا بوجهة النظر هذه لاعتبرت كافة المسائل الاخرى ومنها نحن انفسنا تعادل واحد بالمائة . وهذا لا يطابق الواقع كليا .

وكالة انباء تاس

١١ ربيع الاخر ٩٧ هـ

٣١ مارس ٧٧ م

مصالحة آل يزبك وآل جنبلاط

قام المير مجيد ارسلان يرافقه نجله المير توفيق قبل ظهر امس بزيارة لدار المختارة على راس وفد كبير يضم مشايخ الدين ووجهاء الطائفة الدرزية حيث قدموا التعازي بوفاة الفقيد الكبير الاستاذ كمال جنبلاط الى نجله الاستاذ وليد جنبلاط وسماحة شيخ العقل محمد امين شقره والوزير السابق الاستاذ خالد جنبلاط وقضاة المذهب وآل جنبلاط . وقد عقد اجتماع بين الزعيمين الدرزيين بحضور الشيخ العقل صدر بعده بيان عنهما اذاعه الشيخ ابو شقره وقد تضمن البيان دعوة الى الابتعاد عن الخلافات والحساسيات بين ابناء الطائفة تمهيدا للوصول الى ان تعم هذه الصبغة ارجاء الوطن كافة ودعوة الى كشف مؤامرة مدبري ومنفذي اغتيال كمال جنبلاط قبل البحث في اي امر آخر . كما دعا البيان الجميع الى المساهمة في ذلك لانه الطريق الوحيد الذي يوصلنا الى ما تتوق اليه نفوسنا وما يحقق للبنان عشرته وكرامته وحسن تعايش ابنائه . وبعد الانتهاء من القاء هذا البيان القى سماحة الشيخ ابو شقره كلمة قال فيها بدوري اقول مبارك لاتفاق الزعيمين الكريمين على العمل معا ومتحدين من اجل كل لبنان ويسرنا كما يسر جميع المخلصين هذا التعاون والتفاهم ونستطيع الان ان ننادي بالسلام باسم الطائفة الدرزية مناشدين اخواننا اللبنانيين كافة ان يعملوا هم ايضا بالسلام والتآلف متخذين الايجابية طريقا لبحث الامور ومعالجتها بصورة تؤدي الى سلامة الوطن وخير ابنائه ونشر الطمأنينة في ارجائه والله سبحانه الموفق والمعين .

هذا وقد لاقى بيان ارسلان وجنبلاط وكلمة الشيخ ابو شقره استحسانا وتأييدا لدى الجماهير المحتشدة في الشوف .

لبنان ٢٧ —٣ —٧٧





حقيقة الاسلام ..

قال الله سبحانه وتعالى وهو أصدق القائلين (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) وفي الحديث الصحيح عن زيد بن ارقم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (كتاب الله حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة) رواه مسلم .

يظن كثير من المسلمين وجمهور من غير المسلمين ان الاسلام انقطاع عن الحياة ومحاربة لسنة التطور والتقدم وجمود على ما الف الناس من عادات وتقاليد ومن أجل ذلك يرون الدعوة الى الاسلام دعوة رجعية تعود بنا الى الوراء اربعة عشر قرنا فيستنكرون على دعاة الاسلام كلمة الحق وانكارهم للمبادىء الوافدة وللاوضاع الشاذة المخالفة لتعاليم شريعتهم الاسلامية العادلة ويزعمون ان هذه هي حقيقة الاسلام والاسلام مخالف لهذا . فالاسلام يا عبادالله دين ودولة ومصحف ومدفع وقنبلة ودبابة وطائرة ونصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم . والاسلام هو اشرف دعوة عرفها تاريخ الانسانية على وجه الارض لانه يدعو الى عبادة الله وحده حتى يتحرر الانسان من كل اله كاذب ومن كل ظالم مستبد وهو دعوة الى مكارم الاخلاق حتى يتحرر الانسان من كل شهوة قاتلة ومن كل فساد مهلك وهو دعوة الى العلم والعمل علم بكل ما في الحياة من أسرار وعمل لكل ما يحتاجه الانسان من خير وهو دعوة الى الانطلاق والتحرر انطلاق من كل قيد يحد من حرية التفكير وتحرر من كل خرافة تصد عن العلم والمعرفة وهو دعوة الى العدل والاخاء عدل ينصف المظلوم من الظالم واخاء يسوي بين الناس جميعا وهو دعوة الى العزة والكرامة عزة تحول دون احتلال المستعمرين وكرامة تمنع من طغيان الباغين الظالمين .

هذه هي حقيقة الاسلام كما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وكما فهمه المسلمون الاوائل من السلف الصالح وهذا هو الاسلام الذي مكن الله به لامتنا في الارض واعطاهم قيادة العالم فعلى كل مسلم أن يعلم هذه الحقيقة وان يدعو لها مهما كان الثمن غاليا . فان الدعوة اليه لا شك دعوة الى حرية لا تفسدها شهوة ولا يشوبها طغيان .

ان كان في هذه الدعوة السامية الى هذا الدين الاسلامي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه رجوع الى عهود العزة والعلم والمعرفة والكرامة والسعادة والسيادة في عالم الخير والحضارة فمن منا لا يتمنى أن يرجع الى تلك العهود وان كان في هذه الدعوة تطور نحو عالم يسوده الحب والصفاء والسلام فمن منا لا يريد أن يصل الى حق بعد باطل وكرامة بعد ذلة وحب بعد عداء وسلام بعد حروب ودماء ودمار .

ففي الاسلام رجعة ولكن الى الله وفيه قيود ولكن عن الشر وفيه جمود ولكن عن السقوط في المفاسد والمباذل وفيه ذل ولكن ثمن السعادة وفيه تضحية ولكنها ضريبة لمجد العالم .

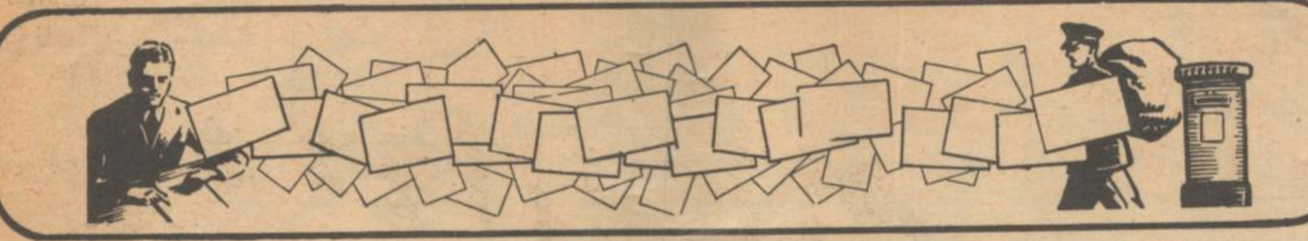
فيا دعاة الاسلام وحماته ان الانسانية تغرق اليوم في ابحر من آثامها وشهواتها وانها لترسل صرخات الاستغاثة لكل قادر على الانقاذ فتقدموا لتنقذوا السفينة المشرفة على الغرق واستعدوا ايها المسلمون لتحيوا الشعوب التي اشرفت على الموت واعملوا واسهروا فلقد نام الرعاة حتى طمع الذئاب في القطيع الشارد فلقد كذب الناصحون حتى عميت على امتكم واضحات الطريق واسمعوا الى نداء الله عز وجل بكم في عالم الخلود (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) .

وفقني الله واياكم الى مراضيه وجعل مستقبل امرنا خيرا من ماضيه (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون) صدق الله العظيم .

عبد الله السند

بريد وآراء القراء

باشراف د صالح بن أحمد الراشد



اقتراح مفيد



الاخ الموقع ب اخ في الله من ابو ظبي يقدم لنا اقتراحا مفيدا وهو ان تكون هناك مسابقة في المجلة حتى لو اخذت نصف عمود ويضرب امثلة تبين اهمية ذلك وتأثيره كالمعهود في عموم المجلات والصحف وقد تقدم الجوائز السخية في امور غير مفيدة ، ومع تقديرنا لهذا الراي الا اننا سنرى مدى ما يحقق من فائدة ومدى صلاحيته للمجلة . فان كان مناسبا فستراه ان شاء الله وان رأينا غير ذلك اجلناه الى وقت مناسب ، والمهم هو ان هذا الاقتراح جيد ونشكرك عليه وعسى ان يؤدي خيرا .



● الاخ احمد ياسر من المغرب يشكو حالته وانه في حاجة ويبين لنا ظروفه وننصح الاخ الكريم بأن يسعى بالصورة التي يستطيع عليها وان يدعو الله كثيرا بان يتم له التوفيق الى حياة افضل وتحاول ان شاء الله ما امكن مساعدته وتوضيح الطريق له وتلبية طلباته بارسال رسالة خاصة له باقرب وقت ونسأل الله التوفيق للجميع .

● الاخ ابو بكر حسونه طالب بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة يبعث لنا بكلمة تحت عنوان — ماذا على الدول الاسلامية والعربية بعد الحرب اللبنانية — وهو يطالب في كلمته بان يقوم اولي الامر والمسؤولون عن البلاد العربية بالكشف والضبط للايادي المخربة المعتدية ويذهب الى وجوب اقامة العدل ويستشهد بالايات التي تدل على ان الكفار من اليهود والنصارى لن يتفقوا معنا الا باتباع ملتهم واخيرا وجوب الرجوع الى الله ومع حماسة الاخ الكريم نقول لابد من الرجوع افرادا وجماعات الى الدين الحنيف .



● الاخ محمد محسن عبد الله باصرة من جدة ص . ب ٩٤٦ والاخ صالح عبد العزيز السديد من مدرسة الملك خالد الثانوية بالاحساء بالنسبة لطلبكما للرسائل فقد كلفنا الموظف بارسال الكتب والطلبات ونؤكد عليه ان شاء الله .

المعهد الديني للبنات

الاخت وفاء الزامل من الكويت تقترح لمن يهمهم الامر بالذات وزارة التربية بانشاء معهد ديني للبنات كما هو موجود للبنين وان يشمل المرحلتين المتوسطة والثانوية ونحن اذ نشاطرها هذا الراي نطالب المسئولين عن امور التربية في الكويت ان يسارعوا لتحقيق مثل هذا المطلب وذلك لاهميته وكي تتعلم الفتاة امور دينها الحنيف بشكل متخصص ولعل المعهد الديني للبنين خير مثال فهو قد ادى نتائج طيبة خلال سنواته الماضية وحتى الان ان شاء الله وعليه نؤكد هذا المطلب راجين ان يكون منطلق خير وبركة ناصحين اولي الامر على هذا الموضوع بأن تأخذهم الغيرة على دينهم والشوق الى رفعته ..

طلب رسائل

الاخوة التالية اسماؤهم ارسلنا لهم طلباتهم :

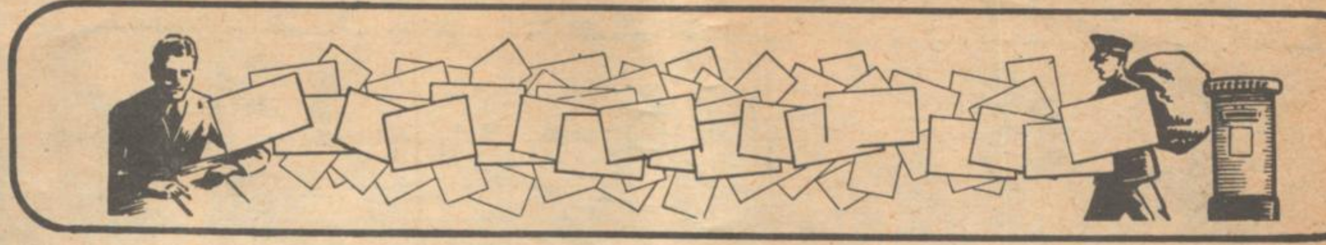
١ — الاخ عبدالعزيز محمد البداح من ثانوية عرعر — الحدود الشمالية بالسعودية .

٢ — الاخ معروف يوسف عبد الله من الكويت بالسالمية .

٣ — الاخ هادي بن عوض من اندونيسيا .

٤ — الاخ عبد الرحمن الابراهيم الدبيان من المدرسة الثانوية العامة — عنيزة بالسعودية .

بريد وآراء القراء





حسن شهوان الزهراني
جامعة البترول والمعادن بالظهران

حين اقرأ مجلة المجتمع . . تتراءى امام عيني حياة المجتمع . . بما فيه من شبان وشيبان واطفال وبراعم صغيرة . . ولكني ادهش حين ارى شبابنا وهو . . في قمة قوته . . وفي بداية طريقه لتحديد مستقبله الذي يراه مناسبا . . وهو في بداية انطلاقته المليئة بالاحساس والوجدان والغيرة على دينه . . وهو في بداية — حياته الفعلية — التي يريد تسلقها الى ركب المعالي . . والاقتناع بدينه عن مبدأ وارادة وقوة . . لا بارادة وراثة فحسب . .

هنا احس بأن الشباب المسلم . . هم نماذج مبلورة . . وتفاعلات في بوتقة . . تفاعلات الحياة والاسلام احس بأن الشباب المسلم لا يحاول فصل الاسلام عن الحياة . . بل عليه ان يحاول بأن يجعل كل عمله وحركاته هي نفسها ذلك التبلور او ذلك التفاعل مع الاسلام . . بدون تصنع او مجاملة او نفاق .

ما اروع الشاب المسلم حين تكون اخلاقه عالية متصلة بعلمه الواسع . او بعبارة اخرى ما اجمل العلم والاخلاق حين ينصهران في بوتقة واحدة . . لا يحب الغرور لانه عالم . . او متكبر لانه يرى نفسه زائدا عن مستوى الناس . .

ما اروع الشاب حين يرجع الى دينه . . تائبا . . مفتول الساعدين . . قوي الشخصية . . بليغ القول . . شجاعا . . مقداما . . لا يخاف لومة لائم . . . ما اروعه حين يقول الحق . . من اجل الحق . . لان هدفه هو ارضاء ربه . . ووفاءا لعقيدته وامته . . ما اروعه لانه ادرك ان الحياة هي الاسلام . . والاسلام هو الحياة . . وادرك ان الاسلام دين ودولة . . . علم وادب . . معاملة واحسان . . ليس مفرقا بين ناس واخرين . . وليس حجابا بين فئة واخرى . . ما دام (الاسلام) هو المقياس الذي يجعل الناس سواسية كأسنان المشط . . اللهم الا .. التقوى التي ترفع شخصا عن اخر . . تلك التقوى التي لا يحكم بها أحد الا الله وحده علام الغيوب . . .

ليت الشباب المسلم . . . المسلم وكفى قولا . . . يدرك ما الاسلام . . ويطبقه في حياته . . عملا . . قلبا وقالبا ليس ديانة في هوية .. بل ديانة في القلب والجوارح . . . ومتى ادرك وعمل . . وجاهد من اجل ذلك . . . ساد العالم . . واصبح له ثقله ووزنه . . وكفى بالله معينا . .

اثر العقيدة الاسلامية في الحياة البشرية

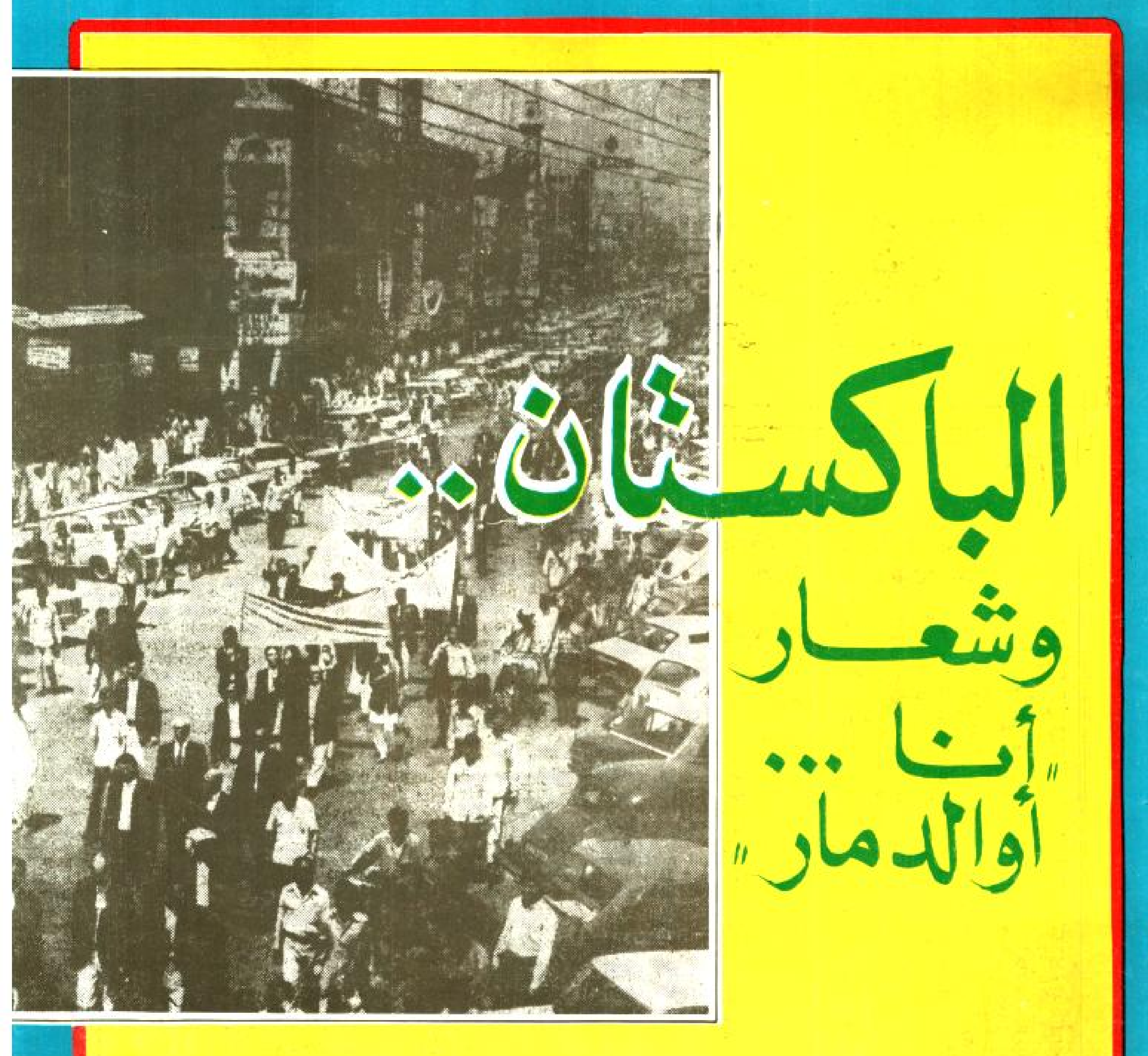
لا يمكن ان يكون المؤمن بالله ضيق النظر فانه يؤمن بالذي له ملكوت السموات والارض فالايمان بالله تتجلى فيه عزة النفس فهو يعلم ان الله خالقه وهو الواحد الاحد المالك الحقيقي لكل ما في هذا الكون وانه لا ضار ولا نافع الا هو سبحانه فهذا العلم الحقيقي يغنيه عما سوى الله وينزع من قلبه خوف سواه فلا يخضع لاحد من الخلق ولا يتضرع اليه فالذي يقول لا اله الا الله لا يمكن ان يكون متعاليا او متكبرا ولا يكاد ينفخ اوداجه الشيطان الغرور ويغريه بقوته الفاسدة بذلك يكون مؤمنا ان الله هو الذي وهب له كل ما عنده وهو قادر على اخذه منه بمشيئته والانسان المتكبر الذي لا يصدق بأن الله خالقه فهو يتكبر ويتعاظم على الله فالمؤمن بالله يعلم ان لا سبيل له الى النجاة والفلاح الا تزكية النفس والعمل الصالح فالمؤمن لا يتسرب اليه اليأس ولا يقنط من رحمة الله فهذا الايمان يكون به قلبه مطمئنا ويملأها سكينة ووقارا حتى ولو ضاقت عليه ابواب الرزق فان عين الله لا تغفل عنه ولو لحظة واحدة فيكون بذلك متوكلا على الله فهذه الطمانينة الروحية لا يمكن الحصول عليها بغير العقيدة الاسلامية فيجب على المسلم الصبر والثبات والتوكل على الله فالايمان بـ « لا اله الا الله » يجعل المسلم متقيدا بشرائع الله ومحافظا عليها فان المؤمن يكون على يقين ان الله اقرب اليه من حبل الوريد .

ابراهيم الصالح الجوعي
مدرسة بريدة الثانوية — القصيم

المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٣٠ ربيع الثاني ١٣٩٧هـ - ١٩ ابريل ١٩٧٧م
العدد ٣٤٦ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس



الباكستان.. وشعار "أنا... أو الدمار"



اغتيل في الاسبوع الماضي ـــ في لندن ـــ القاضي عبد الله الحجري رئيس وزراء اليمن الاسبق . كما اغتيل زوجه واحد رجال السفارة اليمنية في نفس اللحظـــة .

وقد عرفنا القاضي الحجري ـــ عندما كان سفيرا لبلاده في الكويت ـــ رجلا محبا للاسلام . مقيما للصلاة . حريصا على اقامة علاقات طيبة مع العاملين للاسلام .

ان « الاغتيال » او التصفية الجسدية اسلوب يستخدمه الخصوم للوصول الى اهدافهم باقرب الطرق !!

وعلى الرغم من الغموض الذي اكتنف الحادث .. واكتنف من بعد ملابسات تعقب القاتـــل فان المرجـــح ان يكون وراء الاغتيال دافعا سياسيا .

ولقد شاع ان سبب الاغتيـــال شخصي ثاري بدليـــل ان يد القاتل امتدت الى زوج الحجري . بيد أن قتل المراة خطة قصد بها تذويب الدافع السياسي في حكاية الثأر او العداء الشخصـــي .

رحم الله القاض الحجري . ورحم الذين اغتيلوا معه .





الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية .

الاعلانات ـ يتفق بشأنها مع الادارة .

ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبها ، مؤسسة العمرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان / مصر ـ شركة توزيع الاخبار .

العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩




الباكستان .. وشعار «أنا .. أو الدمار ..!!»

منذ الانتخابات المزيفة ـ منذ اربعين يوما تقريبا ـ والباكستان تعيش أزمة سياسية واجتماعية . اتسعت حتى شملت البلاد وكافة الفئات .

فالاحزاب الوطنية ـ ٩ تسعة احزاب ـ تملك دلائل على أن الحزب الحاكم قد زور الانتخابات ومن ثم فهي ترفض ان تقوم الحياة السياسية في الباكستان على الزيف والزور . وترفض بالتالي نتائج الانتخابات .

والحكومة مثلت قصة جحا المشهورة .

قصة أن جحا كذب كذبة ثم صدقها !

فهي قد صدقت أنها نجحت فعلا في الانتخابات . وأن حزبها قد تفوق على كافة الاحزاب الاخرى .

وكانت المصلحة الوطنية تقضي بالغاء نتائج الانتخابات واجراء انتخابات اخرى نزيهة .

لكن جنون السلطة حمل الفرد الحاكم هناك على أن يرفع شعار :

« أنا .. او الدمار » !!

نعم .. لقد وضع الامة الباكستانية بين شرين :

اما أن يظل هو في السلطة . والا فلتذهب الباكستان او تسقط كلها في هاوية الخراب .

فليدمر اقتصاد باكستان

ولتعطل مصالحها واعمالها

وليتوقف التعليم في مدارسها وجامعاتها

ولتقع حرب اهلية طاحنة

لا شيء من ذلك يهم .

المهم هو أن يبقى الفرد الحاكم .. حاكما .

هذا هو التفسير العملي لموقف السلطة هناك.

لقد امتلأ التاريخ البشري ـ قديما وحديثا ـ بهذا النوع الناس الذين يتوهمون أن بقاء الامم رهين ببقائهم وان الامة تلخصت فيهم . فاذا ذهبوا هم ذهبت هي او ماتت .

ان جنون السلطة او هوس الزعامة والرئاسة لا يزال يستدرج اصحابه حتى يضع على ابصارهم وبصائرهم غشاوة الغرور . فلا يرون الا انفسهم . ولا يحسون الا بانفسهم .. لا شيء هناك . لا احد هناك . لا عبقرية هناك. الا هم !!

ومن غير خجل يقولون : وما البديل ؟

وكأن الامهات عقمت أن تلد رجالا .

ومما يزيد الفاجعة أن يتم ذلك باسم الاسلام.

نعم .. فالسلطة في الباكستان ترفع شعار الاسلام وتحاول أن تبرر موقفها به !

وهذا كذب أبلق .

فالاسلام الذي قال للرسول نفسه ـ صلى الله عليه وسلم ـ « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم . ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين » .

لا يمكن أن يربط مصير الامم بالاشخاص .

ومما يزيد الفاجعة ايضا : عقد المقارنة بين ما جرى في الهند الوثنية . وبين ما يجري في الباكستان التي تحمل اسم الاسلام .

في الهند .. فرضت انديرا غاندي حالة الطوارىء . ولكن الانتخابات بعد ذلك تمت بطريقة طبيعية ابعدت انديرا غاندي عن الحكم.

أما في الباكستان فان الدكتاتورية التي سبقت الانتخابات خططت للاستمرار في الحكم وكيفت الانتخابات وفق هواها .

اليست هذه مقارنة محرجة ؟!

وانقاذا لسمعة الباكستان تحالفت الاحزاب الوطنية وصممت على ايجاد حياة سياسية شريفة تكفل الحرية والاستقرار للشعب .

ومن أجل ذلك كانت مظاهرات واضرابات عامة مظاهرات واضرابات اشترك فيها المحامون والتجار والنساء والطلبة وكافة فئات شعب الباكستان .

وللاحزاب المعارضة مطالب محددة اهمها :

- استقالة رئيس الوزراء .
- استقالة رئيس لجنة الانتخابات .
- الغاء قانون الطوارىء .

ومهما يكن من أمر فان المعارضة القوية في الباكستان مؤشر الى يقظة الشعوب . ومؤشر الى امكانية التغيير والانتقال من حكم الفرد الى حكم الشورى .

برقيات متبادلة بين سمو ولي العهد وجمعية الاصلاح حول بيت التمويل الكويتي

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي ببرقية الى
صاحب السمو امير البلاد المعظم الشيخ صباح السالم الصباح والى
سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد الجابر تشيد فيها بالخطوة الطيبة في انشاء بيت التمويل الكويتي الذي يقوم على أسس اسلامية .

ولقد رد سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ببرقية طيبة تؤكد حرص الدولة على الاسلام وقيمه « الى جانب هذه الكلمة نص البرقيتين » .

● وحقيقة ان انشاء بيت التمويل الكويتي بادرة عملية في طريق التطبيق الاسلامي .

لقد ظل المسلمون زمناطويلا يكتبون ويخطبون عن تحريم الربا . اما هذه الخطوة فهي جهد ايجابي يصدق القول بالعمل .

ثم ان هذه الخطوة تبرز امكانية تطبيق الاسلام في المجالات الاخرى : كالتشريع والاعلام والتربية الخ .

وبارك الله في كل جهد يبتغي وجهه ويحيي شريعته .

برقية جمعية الاصلاح الاجتماعي الى صاحب السمو الشيخ صباح السالم الصباح امير الكويت المعظم وسمو الشيخ جابر الاحمد الجابر ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الموقر

لقد كان لنبأ تأسيس بيت التمويل الكويتي الذي يتعامل وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية أطيب الاثر في نفوس المواطنين وانها لخطوة طيبة موفقة باذن الله تحقق رغبة المسلمين في الابتعاد عن الربا وآثاره السيئة في الدنيا والاخرة .. ويسرني ان اقدم لسموكم باسمي وباسم اعضاء مجلس ادارة الجمعية جزيل شكرنا على تبنيكم وتشجيعكم ومؤازرتكم لانشاء هذه المؤسسة الاسلامية والى مزيد باذن الله من تحقيق الاعمال والمشاريع الاسلامية البناءة التي بها يعم العدل وتنعم الكويت بالاستقرار والرخاء وبها يسدد الله الخطا ويجزيكم خير الجزاء والله يوفقكم لمرضاته .

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

جواب سمو ولي العهد على برقية الجمعية

السيد الفاضل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي نعرب لكم ولاعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي عن شكرنا للمشاعر الطيبة التي تضمنتها برقيتكم بمناسبة تأسيس بيت التمويل الكويتي سائلين المولى العلي القدير ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه ويسدد خطانا لما فيه خير وصلاح وطننا وأمتنا مع تحياتنا .

جابر الاحمد



وزير الاوقاف والشئون الاسلامية يصرح للمجتمع :

● بيت التمويل الكويتي .. صدر به قانون خاص لحمايته وضمان نجاحه ..

● يلتزم بالشريعة في جميع اعماله ويرفض ما يخالفها من معاملات ربوية وغيرها..

بمناسبة صدور مرسوم بانشاء بيت التمويل الكويتي .. التقت المجتمع بمعالي وزير الاوقاف والشئون الاسلامية السيد يوسف جاسم الحجي .. ليحدثنا عن هذا المشروع الاقتصادي والذي يعتبر الاول من نوعه في الكويت .. هذا وان وزارة الاوقاف من المؤسسين بالاشتراك مع وزارتي العدل والمالية وقد تفضل معاليه للمجتمع بهذا الحديث :

اولا بالنسبة لتسميته فلم تستعمل كلمة « بنك » لانها انجليزية وذات مفهوم محدود . كما لم تقل بيت المال ايضا .. لان هذا المشروع يقوم باعمال اوسع واشمل من البنك وبيت المال ..

وقلنا انه كويتي .. لانه الاول من نوعه ويعد مفخرة للكويت فيجب ان ينسب لها وهي التي تبنته وتعهدته بالرعاية ولهذا فقد صدر بانشائه قانون خاص به يحميه من الخضوع للاعتبارات الاقتصادية السائدة والتي قد تخالف مبدأ انشائه وهو التقيد بالشريعة الاسلامية كاملة .. وبالاخص المعاملات الربوية فهذا المرسوم يكفل لعمله الاستمرار والحماية وعدم التعارض مع المؤسسات المالية والاقتصادية القائمة حاليا ..

● **اعمال بيت التمويل .**

اما عن عمله فهو يتحرك في دائرة واسعة فيقوم بجميع المعاملات المصرفية والاستثمارية ايضا كل هذا بعيدا عن الربا والمضاربات الخطرة الضارة بمصالح الناس .. وهنا تكمن اكبر الفوائد العائدة للشعب حيث يطمئن كل فرد على نزاهة ماله يطمئن على نموه واستثماره بعيدا عن الحرام والشبهات ومن مجالات عمله ايضا التوفير البسيط وفتح الاعتمادات .. والمتاجرة والوكالة والكفالة والتوسط في العمليات التجارية وغيرها من الاعمال المباحة شرعا .

● **التعاون :**

وبسؤالنا عن امكانية التعاون مع المؤسسات المالية القائمة .. اجاب معاليه :

بأن العديد من المؤسسات المالية والمصرفية المبنية على اسس اسلامية سوف تظهر قريبا في الوطن العربي . وسوف يتيح هذا مجالا كبيرا للتعاون ولا مانع من التعاون مع المؤسسات المالية بشرط الالتزام بالشريعة وعدم الدخول في معاملات ربوية ..

● **في رمضان باذن الله**

وأخيرا استفسرنا عن تاريخ فتح باب الاكتتاب للمواطنين . لتكمل البشرى .. ويفرح المؤمنون .. فأجاب معاليه :

لا شك أن قيام هذه المؤسسة يحتاج لاعداد وتحضير وسيأخذ هذا شيئا من الوقت ونسأل الله ان يفتح باب الاكتتاب في رمضان القادم ان شاء الله .



في كتاب لجمعية الاصلاح الاجتماعي
وزير الاوقاف وشئون الازهر يصرح
لم اوافق على فيلم «الرسالة»

بعث الشيخ محمد متولي الشعراوي وزير الاوقاف والدولة لشئون الازهر بكتاب الى جمعية الاصلاح الاجتماعي ينفي فيه نفيا قاطعا ما نسب اليه من كلام عن موافقته على عرض فيلم « الرسالة » الذي كان عنوانه « فيلم محمد رسول الله » .

وقال : انه لم يصدر مني هذا التصريح وانني حين شاهدت الفيلم لاحظت عدم صحة ما ورد فيه ونبهت الى هذا .

● ونحن اذ نشكر الشيخ الشعراوي على مبادرته الى التصحيح نود ان نقول : ان الجهات التي تريد عرض الفيلم هي التي تختلق مثل هذه التصريحات وتنسبها الى علماء الاسلام .

وهذه متاجرة بالدين واساءة الى العلماء .

ان هذا الفيلم عارضته كل الهيئات الاسلامية الموثوقة وذات الوزن في العالم الاسلامي .

وصدرت اكثر من فتوى تمنع عرضه .

ونشرت هذه المجلة اكثر من مرة تلك الاراء والفتاوى .

رسالة الشيخ الشعراوي

السيد الاستاذ رئيس جمعية الاصلاح الجتماعي

الكويت – الروضة شارع المغرب

تحية طيبة وبعد

تلقيت بموفور الشكر خطابكم رقم ٨٢ المؤرخ في ١٧ – ٣ – ١٩٧٧ بشأن ما نسبته لي جريدة القبس الكويتية في ٢١ – ٢ – ١٩٧٧ من تصريحات عن الرأي في فيلم « الرسالة » والذي جاء فيه « ان الفيلم لا يحوي اي شيء على الاطلاق يسيء الى الدعوة الاسلامية وكل ما في الامر انه يحتاج الى بعض التعديلات الطفيفة في الوقائع التاريخية . »

ارجو الاحاطة بانه لم يصدر مني هذا التصريح لهذه الجريدة وكان الاحرى بالجريدة ان تلتزم الدقة والامانة فيما تنشره من معلومات وخصوصا اذا ما كانت هذه المعلومات تتعلق بموضوعات حساسة تمس مشاعر المسلمين قاطبة – كما انه لم يسبق لي التصريح بالموافقة على عرض هذا الفيلم وهذا ليس في نطاق مسئوليتي اذانها في المقام الاول مسئولية الازهر الشريف الذي سبق أن راى القائمون على الامر فيه الاعتراض على عرض هذا الفيلم .

اما عن مشاهدتي فقد لحظت عدم صحة بعض ما ورد به ونبهت الى هذا ..

واشكر لكم غيرتكم وحدبكم على الاسلام ودعائي لكم بدوام التوفيق والسداد .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

وزير الاوقاف
والدولة لشئون الازهر
محمد متولي الشعراوي
٢ – ٤ – ١٩٧٧

تحريرا في :
١٠ من ربيع الثاني سنة ١٣٩٧ هـ
٣٠ من مارس سنة ٩١٧٧ م

الى رحمة الله
الشيخ محمد يوسف سبتي

انتقل الى جوار ربه في مكة المكرمة الشيخ محمد يوسف سيتي مؤسس جماعات تحفيظ القرآن الكريم في الباكستان وفيها الان ٨٠٠ مركز والمملكة العربية السعودية وعدد من الاقطار الاسلامية .

نسال الله عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر وانا لله وانا اليه راجعون .

برقيات

برقية الى مسئول



١ ـ قصر السيف العامر

حضرة صاحب السمو الشيخ صباح السالم الصباح أمير دولة الكويت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد

أمر عظيم حقا أن نرى المرسوم الاميري بشأن تنظيم المدافن الصادر بقصر السيف في ١٣ ربيع الثاني ١٣٩٧ هـ الموافق ١٢ ابريل ١٩٧٧ والمنشور بالجريدة الرسمية بتاريخ ٢١ ربيع الثاني ١٣٩٧ هـ الموافق ١٠ ابريل ١٩٧٧ م

وفقكم الله على هذه الوقفة الطيبة لدحر الاضاليل والبدع والتي لم تعرفها كويتنا الحبيبة من قبل .



٢ ـ مجلس الوزراء

حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد

لقد عمت البشرى القلوب المؤمنة على تلك الخطوة النبيلة والرائدة ، بانشاء « بيت التمويل الكويتي » والتي سيكون لها ان شاء الله تعالى أكبر الاثر في القضاء على سبل الربا بكل صوره واشكاله .

ونرجو المزيد من مثل هذه المشاريع التي تشرح صدر المؤمن وترضي الرب سبحانه وتعالى .



٣ ـ وزارة الصحة العامة

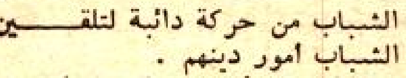
السيد الموقر عبد الرحمن العوضي وزير الصحة العامة

تحية طيبة مباركة

وبعد

لكم جل الثناء والتحية لما قمتم به من جعل التاريخ الهجري في شهادة الميلاد يتصدر الشهادة ويليه التاريخ الميلادي .

ونرجو المزيد .



٤ ـ وزارة الشئون الاجتماعية والعمل

السيد عبد الرحمن المزروعي وكيل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل المساعد لشئون الشباب المحترم

تحية وبعد

لقد عهدنا فيكم الخير ولمسنامنكم الغيرة على دين هذه الامة وقيمها ، وقد تمثل ذلك في معسكرات الشباب من حركة دائبة لتلقين الشباب أمور دينهم .

لذا نرجو أن نرى الرجل كما عهدناه وان يلقى بظلاله الوارفة على برنامج الترويح السياحي ويصد الدخيل والمستهجن ويرفض اشكال الحرام من رقص ومجون .

وان يكون البرنامج نافعا مفيدا يأخذ بيد الشباب الى الاستفادة والتحصيل .



من الجامعة

وهل أصبحت الجامعة مرتع للدعوات الهدامة ؟

فتاة نصرانية مصرية الجنسية في كلية الاداب السنة الثالثة في كيفان تدخل مسجد الكلية وتقوم باداء بعض الطقوس العجيبة التي لا يعرفها الاسلام ولا النصرانية .

كما تقوم بدعوة الفتيات رقيقات الدين وخاصة من المتبرجات السافرات الى فكرة ذلك المهرج المسمى « المهاريشي » .

واخيرا الحمد لله على كل حال ان صارت جامعتنا يدعى فيها لكل طاغوت ويغتال الاسلام فيها .

مقرر الانجليزي انجليزي السحنة

في المقرر الانجليزي في الجامعة كتاب باسمه – كتاب الطالب – أخضر اللون يحوي هذا الكتاب على الكثير من الكلمات غير اللائقة لبلد مسلم كبلدنا .

ففيه ذكر للبيرة .. الوين (نوع من الخمور) .. الشمبانيا .

وتوجد هذه الالفاظ في أكثر من ستة دروس وتنساح على أكثر من ثلاثين صفحة من هذا الكتاب الدعائي الماجن .

وها هي ام الخبائث وجدت من يعلن عنها في الجامعة دون مقابل بينما وصل الاعلان في الصحف الى مبلغ طائل .. !

الاستاذ النرجسي

استاذ في جامعة الكويت يقوم بتدريس مقرر ١٣١/٥٦ الساعة الواحدة ظهرا ايام السبت والاثنين .

بلغ به العجب بنفسه أوجه .

فصار يطلب من طلبته من الفتيات بطبيعة الحال ان يصفن جماله الاخاذ ويغلق الباب حسبما يقول حتي لا ترى الفتيات المارات جمال ورشاقة جسمه فيحدث لهن هبوط في القلب ويتولهن به .

وكذلك يطلب من الفتيات أن يغنين له حتى يطرب .

وكعادة هؤلاء الاجانب وعجرفتهم التي تشربتها دماؤهم عند احتلالهم للاوطان واذلالهم للشعوب ، يضع رجله على الطاولة في وجوه الطلبة .

فمن لهذا العم سام ؟

في الهدف

صحف القاهرة تطالب بمحاكمة محمد حسنين هيكل بتهمة العمالة لامريكا .

ولا اعتقد ان المطالبين بمحاكمته جادون كل الجد في طلبهم هذا ، والا فلم لم يقدم من قبل وقد كانت معروفة لدى الكل هذه الحقيقة ؟

ولماذا يقدم وحده وكثيرون استعملهم عبد الناصر لنفس الهدف ، حتى ان السكرتير المساعد لحزب مصر الحاكم الف كتابا وهو مختال فخور لان عبد الناصر استعمله للمهمة السرية .

آفة العرب انهم .. يحكمون عواطفهم واهوائهم في أمور يجب ان يكون العقل حاضرا دائما فيها .

ان كنا نريد حقا تصحيح الاخطاء الفادحة التي ارتكبت في الماضي ، ان كنا نريد حقا السير قدما في الطريق السوي علينا ان نحاكم العهد كله وننبذ النظام كله وما افرزه ذلك النظام من مؤسسات وتشريعات واشخاص .

ومحاكمة العهد تستوجب محاكمة راس ذلك العهد فلا معنى من محاكمة الذنب التابع .

العاطفيون يقولون « اذكروا محاسن موتاكم »

حسنا ولكن اين هذه المحاسن ؟ ثم من قال : حاكموه لانه فرد ؟ اننا نطالب بمحاكمة العهد وفرق بين محاكمة فرد ونظام جر البلاد العربية كلها لكوارث ونكبات لا طاقة لنا بها ونعجز عن ايجاد حل لها من ذاتنا وطفقنا نلهث هنا وهناك نستجدي الحل عند الغير ولا من مجيب شفيق .

ان محاكمة العهد معناها ان النظام كان من اساسه خطأ وان كل الافكار التي نادى بها عبد الناصر خطأ وكل الاجراءات التي اتخذت خطأ وكل الجرائم البشعة والدماء التي أريقت بحجة ما يسمونه « بالشرعية الثورية » آثام لاتغتفر .

محاكمة العهد معناها ان يعود هذا الشعب المسلم – بعد سنوات التيه – الى حظيرة الاسلام فقد جرب كل شيء فلم يجن من هذه التجارب الا معيشة ضنكا . معناه ان يولي وجهه شطر الله ومنهاج الله .

محاكمة العهد معناها محاكمة كل نظام شبيه لذلك النظام موجود في دنيا العرب فما زلنا نكرر التجربة الخائبة في كثير من البلاد لا لشيء الا لشهوة السلطة العارمة لدى افراد .

وبعد . لماذا يستكثر الذين صمتوا صمت اهل القبور كلمة حق يجب ان تقال في حق اولئك الشهداء الابرار الذين قالوا للطاغية لا في بصر حديد .

ابن بطوطة

يكتبها
هشام العيسى

إرساليات التضليل الصليبي في طور جديد

● **دور الارساليات في هدم العالم الاسلامي**

● **دلائل نجاح الارساليات : ميل المسلمين الشديد الى العلوم الأوربية وتحرير " النساء ... !**

● **خطة عمل ارساليات التضليل في بداية القرن العشرين :**

« اللهم يامن يسجد لك العالم الاسلامي خمس مرات في اليوم بخشوع انظر بشفقة الى الشعوب الاسلامية والهمها الخلاص بيسوع المسيح »

كان هذا شعار مؤتمر « التبشير » الثالث في لكنو (الهند) المنعقد عام ١٦١١ م وحضره « مبشرو » العالم الاسلامي وابدوا ارتياحهم البالغ لنجاح الوسائل الناهضة للاسلام المقرة في مؤتمر « التبشير » الثاني في ادنبرج (انكلترا) عام ١٩١٠ والتي وضعت اسسها في **مؤتمر « التبشير » الاول في القاهرة عام ١٩٠٦ .**

ولقد اكد مؤتمر لكنو على ضرورة حصر المساعي في القارة الافريقية ، وعلى القواعد التالية لمباشرة العمل :

- تنسيق العمل مابين الجمعيات « التبشيرية » .
- تأسيس مراكز قوية في المناطق المهمة .
- التدقيق في حسن تربية واختيار « المبشرين » الاكفاء .
- تأسيس مدرسة خاصة لتدريب « المبشرين » في مصر . !!
- التأكيد على دور « المبشرات » لتنصير النساء المسلمات .

• هزائم الكنائس الصليبية في افريقيا أمام الاسلام والشيوعية والكنائس "المتأفرقة"!!

ولتتضح خطة عمل الارساليات في بداية هذا القرن لا بد من الرجوع الى التوجيهات التي قدمها القسيس **« زويمر » رئيس الارسالية العربية في البحرين** في مؤتمر القاهرة :

● **اولا** : يجب اقناع المسلمين بان النصارى ليسوا اعداء لهم .

● **ثانيا** : يجب نشر « الكتاب المقدس » بلغات المسلمين لانه اهم عمل مسيحي .

● **ثالثا** : يجب « تبشير » المسلمين بواسطة رسول من انفسهم ومن بين صفوفهم لان الشجرة يجب ان يقطعها احد اعضائها .

● **رابعا** : ينبغي « للمبشرين » ان لا يقنطوا لنتيجة « تبشيرهم » للمسلمين الضعيفة اذ من المحقق ان المسلمين قد نما في قلوبهم الميل الشديد الى علوم الاوروبيين وتحرير النساء وهذا من نعم الله علينا !!

● **هدف الخطة الاساسي**

ينقسم هدف خطة الارساليات الصليبية في العالم الاسلامي الى شقين :

١ ــ ابعاد عن الاسلام

« علينا أن نعمل على دفع العالم الاسلامي بتدرج نحو انحلال افكاره الدينية وزوالها » .

٢ ــ تقريب الى الصليبية

« ان المسلمين يقتبسون من حيث لا يشعرون شطرا من المدنية النصرانية ويدخلونه في ارتقائهم الاجتماعي ، وما دامت الشعوب الاسلامية تتدرج الى غايات ونزعات ذات علاقة بالانجيل فان الاستعداد لاقتباس النصرانية يتولد فيها على غير قصد منها » .

● **دور الارساليات الاستعماري**

بعد ان فشلت الحروب الصليبية في تحقيق اهدافها ظهرت صورة اخرى للعمل الصليبي عن طريق الافراد والجمعيات ولكن مع بداية الاستعمار الهولندي استشرى الخطر الصليبي ومع اوائل القرن السابع عشر اصبح للارساليات الصليبية ادوارا اساسية في خدمة الاستعمار الاوروبي :

● اثارة اهتمام الدول الاوروبية بنواح جديدة من العالم توطئة لاستعمارها .

● تزويده بكافة المعلومات والاحصائيات البشرية والجغرافية والاقتصادية والدينية عن المناطق الجديدة .

● اعداد وتربية الاعوان والمؤيدين من ابناء البلاد المستعمرة .

● تهيئة قيادات محلية لتكون بديلا عن المستعمر الاوروبي وضمانا لتحقيق اغراضه .

● الاعتناء بالاقليات العرقية والدينية وتنميتها .

● التعاون مع الصليبيين المحليين ومساعدتهم على الترقي في مراكز التأثير .

● اشاعة المفاسد والانحلال ومحاربة الاتجاهات الاسلامية .

● التقرب الى الحكام لتمرير المخططات الاستعمارية .

● **الارساليات في طور جديد**

نظرا للرابطة العضوية بين الارساليات والاستعمار فقد نما النشاط الصليبي ولقي الرعاية الكاملة في احضان السلطات الاستعمارية الحاكمة .

ومع تصاعد نشاط الحركات الاستقلالية اخذت الارساليات تتقهقر الى حد ما .

وتمثل القارة الافريقية النموذج الامثل على انحسار النشاط الصليبي . والعوامل :

١ ــ ارتباط النصرانية بالرجل الابيض الاستعماري .

٢ ــ موقف الكنائس السلبي تجاه الارهاب والظلم والقهر .

٣ ــ تناقض التعاليم النصرانية مع الكثير من اسس الفطرة البشرية .

٤ ــ انتشار الاسلام .

٥ ــ نشاط الحركات الماركسية .

٦ ــ افرقة الكنائس وخلط العادات والطقوس الوثنية مع التعاليم النصرانية .

وأمام هذه الحقائق رات القيادة البابوية في الفاتيكان في الستينات من هذا القرن وبتأييد من مجلس الكنائس العالمي **ان يحرر النشاط الصليبي فكرا ومنهجا من القواعد التقليدية الجامدة .**

● **فبعد ان كان الهدف « انقاذ الروح اصبح الهدف انقاذ الروح والجسد معا . »**

● **واصبحت المهمة تحرير الانسان من كافة الشرور والخطايا ، سواء اكانت سوءا في التغذية او الامية او القهر .**

● فهناك سبعون الف « مبشر » يشكل الامريكيون ٦٠٪ منهم ويختلف « المبشرون » الجدد عن سابقيهم بصغر السن وبالتقدم العلمي .

● ويسد « المبشرون » الجدد حاجة الكنائس الحقيقية فهم اطباء وممرضات ومهندسون ومعلمون اكثر مما هم قساوسة .

● واصبح « المبشرون » في صفوف المنادين بالعدالة الاجتماعية ومدافعين عن الحقوق الانسانية .

هكذا تعمل الارساليات في طورها الجديد .

هكذا يعملون من اجل نشر الضلال .

● **فماذا عملت من اجل الاسلام دين الحق ؟**

وتذكر قوله تعالى :

« ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة »

حول تقديم

موعد الانتخابات في تركيا



كما فاجا ذو الفقار علي بوتو ـ رئيس وزراء باكستان ـ الاحزاب الباكستانية بتحديد موعد مبكر للانتخابات اذ اعلن ان الانتخابات ستجرى بعد شهرين من تاريخ الاعلان . وقصد بهذه المفاجاة ان يربك الاحزاب المعارضة وان يحرمها من فرصة التخطيط والاعداد والتحضير في حين ان الحزب الحاكم كان قد استعد لخوض الانتخابات .

قلنا : كما فاجا بوتو الاحزاب الباكستانية . اتفق اليمين واليسار في تركيا على مفاجاة حزب السلامة ـ وهو حزب ذو قيم اسلامية ـ بتقديم موعد الانتخابات .

فقد كان من المقرر ان تجرى الانتخابات في تركيا في اكتوبر القادم .

لكن حزب الشعب وحزب العدالة اتفقا على اجراء الانتخابات في يونيو القادم !!

ويبدو ان القوى التركية المناوئة لحزب السلامة قد استفادت من تجربة بوتو في المفاجاة والارباك .

وربما نقلت التجربة بكاملها الى تركيا بمعنى ان الانتخابات ستزور وتزيف تطويقا لنفوذ حزب السلامة المتعاظم يوما بعد يوم .

لكن المتوقع ان تكون النتائج واحدة كذلك ، اي ان الاضطرابات التي تشهدها باكستان اليوم ستشهدها تركيا غدا .

وقد يكون الاتصال تم بطريقة ثنائية . او عن طريق الحلف الذي يضم باكستان وتركيا تحت مظلة الغرب .

وكما ان الحكومة الباكستانية لبست لباس الاسلام في الفترة الاخيرة حتى تجد سندا من العالم الاسلامي لسياستها الداخلية فان جولة وزير الخارجية التركي الاخيرة في العالم الاسلامي كانت تهدف الى نفس الشيء . اي ان يجد سندا من العالم الاسلامي للسياسة الداخلية المزمع اتخاذها ضد الانتعاشة الاسلامية في تركيا .

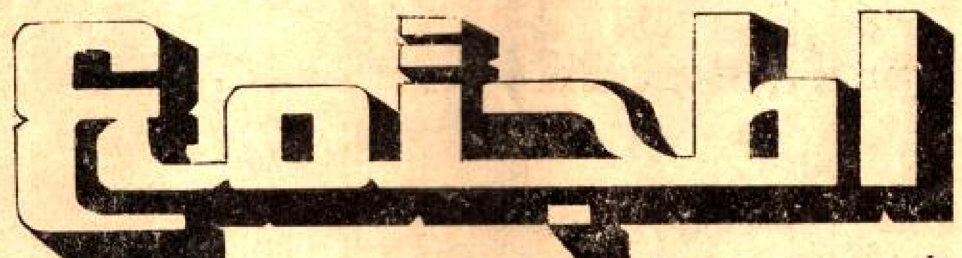
ففي غير العادة رفع وزير الخارجية التركي شعارات الاسلام وابدى حماسه « !! » لمسالة القدس وعبر عن امانيه في ترميم الجسور التاريخية بين العالم الاسلامي وبين تركيا !!

بيد ان حزب السلامة قد قطع شوطا كبيرا جدا في طريق الرسوخ والانجاز والارتباط بالشعب .

- رسم خطة متقدمة جدا لتصنيع تركيا .
- اهتم بقضايا الناس ابتداء من الحرية وحتى لقمة الخبز .
- قام بدور اساسي في بلورة قضية المسلمين الاتراك في قبرص .
- اقام جسورا بين تركيا والعالم الاسلامي .
- دعم مركز الاسلام الثقافي والاخلاقي في تركيا .

وحزب هذا شانه يستطيع العمل في كل الظروف .

بسم الله الرحمن الرحيم



مجلة أسبوعية اسلامية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت شارع المغرب ص. ب (٤٨٥٠) الصفاة

طلب تجديد اشتراك

الاسم
العنوان

تاريخ بداية الاشتراك في المجلة عام
رقم وتاريخ آخر وصل لسداد الاشتراك رقم بتاريخ / /

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ارجو تجديد اشتراكي في مجلة "المجتمع" لمدة عام من تاريخ نهاية الاشتراك السابق وان يتم ارسال المجلة على العنوان التالي :

ومرفق لكم شيك / حوالة بريدية رقم بمبلغ
مقابل الاشتراك وتكاليف البريد الجوي

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

التاريخ / / ١٣٩ هـ
الموافق / / ١٩٧ م
التوقيع

رقم الاشتراك
تجدد الاشتراك لمدة عام من / / الى / /
رقم وصل السداد بتاريخ / /
الادارة

المسلم الثائر

اقول لكم بكل صراحة الايمان .. لا اكراه فى الدين
ولن القى حروف النور فى طرقات عتمتكم .. لتاتونى
بمسبحة وسجادة
ولن القاكم بالسيف او بالنـــار .. فالايمان باللين
كذا الخلاق قد شاده
ولكنى اقول لكم :
وفى قلب الدجى اتقدت مصابيحى
وفى قلبى انا سهرت تسـابيحى
بانى لست عبد ظلامكم .. يا مظلمى الروح
ولست بتـارك دينى
وزيى .. كى تصافونى
فعاودونى .. وسـبونى
وسبوا الرب يا نامين فى الطين
ويا مستعبدى الروح
ولكنى اقول لكم :
ستهدم صرحكم ريحى !

★ ★ ★

اقول لكم .. بكل العزم والايمان .. لا اكراه فى الكفر
فلن القى على اقدام شهوتكم ندى زهرى
ولن ارضى بأن يمتص ليلكم سنا فجرى
فمن حقى اذا اكرهت ان اكره
بدون الشوك تفقد مجدها الزهره !!
وازهـــارى تحب المجـــد
ويرفض شوكها المحتد ان يرتد
لذا امضى ابث الرشـــد
ابث الرشـــد بالثـــورة
فمن حقى اذا امتدت يد الطغيان ان اكره !
اقول لكم كليم الله لم يعبـــا بفرعون
وعيسى لم ينل من غير جبار السمه عونا
وخير الخلق باسم الله ..
عم بنـــوره الكونا
وكان .. وكان .. وانتصروا

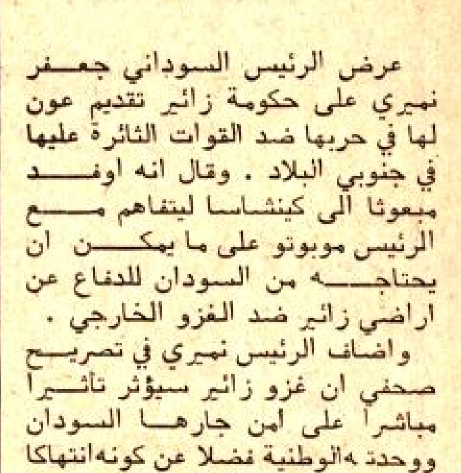
فلا فرعون لا نيرون لا عزى
ولن ياتى بهم خبر
كذا شاءت ارادة رب هذا الكون
فانتظروا
انا والفجر والقرآن ننتظر !
اقول لكم :
سارفع فوق هام الشمس قرآنى
وازرع فى رياض الفجر ايمانى
ولن تبنوا على انقاض ايمانى مدائنكم
وقد اقسمت انى لن اهادنكم
ولن اجثو لانسان ..
اقول لكم : اود اود لو القاكم بالزهر لا بالنار !!
ولكن الرياح السـود افنت روضة الازهـــار
وقد خيرت ان القاكم بالنار او اهرب !
فهل اهرب ؟؟
انا يا عالمى حوصرت بالاحـــزاب ! ولم اهرب
وسدوا من امامى الدرب والابـواب ! ولم اهرب
ويوم التفت النيران بالمحراب ! ثبت انا ولـم اهرب
وعدت الآن .. ثرت الآن .. سرت الآن
وفى عينى اروع ما رنت للقائه عينـــان
وفى شفتى احلى ما تمنت لفظه شـفتان
ولن ارتد مدحورا .. فقلبى صار عصفورا يغنى فى جنـان الخلد
وفى كفى يلوح الفجر مسرورا .. يغنى لانتصار الغـــد
ولن ارتد لن ارتد لن ارتد
ولن يثنى زنودى القيد
اقول لكم :
تنفس فجرى الاخضر
ولاح ببسمة فتانة تبهر
وبعد غد ..
مع الثوار فى ركب الهدى يظهر ! ..

عن مجلة الدعوة

شريط الاخبار





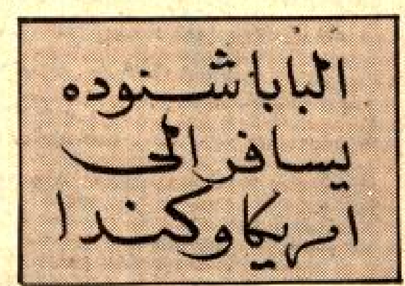


لمسلمي لبنان لا لنصارى زائير نعم

عرض الرئيس السوداني جعفر نميري على حكومة زائير تقديم عون لها في حربها ضد القوات الثائرة عليها في جنوبي البلاد . وقال انه اوفد مبعوثا الى كينشاسا ليتفاهم مع الرئيس موبوتو على ما يمكن ان يحتاجه من السودان للدفاع عن اراضي زائير ضد الغزو الخارجي .

واضاف الرئيس نميري في تصريح صحفي ان غزو زائير سيؤثر تأثيرا مباشرا على امن جارها السودان ووحدته الوطنية فضلا عن كونه انتهاكا لميثاق الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية .

قطر ٢٢ – ٤ – ٩٧ هـ
١١ – ٤ – ٧٧ م



البابا شنوده يسافر الى امريكا وكندا

غادر القاهرة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية في اول زيارة يقوم بها الرئيس الاعلى للكنسة القبطية الارثوذكسية الى الولايات المتحدة وكندا ومن المقرر ان يقوم البابا خلال الزيارة بتفقد الكنائس القبطية وحوال المصريين المغتربين في الولايات المتحدة وكندا .

القاهرة ٢٦ – ٤ – ٩٧ هـ
١٤ – ٤ – ٧٧ م

صحيفة لومانتيه الفرنسية تعلق على زيارة الرئيس السادات لأمريكا ..

علقت صحيفة لومانتيه الفرنسية على الرحلة التي قام بها الرئيس السادات الى واشنطن وقالت : عاد الرئيس السادات وهو ممنون جدا من وعود البيت الابيض له .

ولو حدث لعكس لكان الامر مستغربا حيث ان الرئيس السادات يصرح منذ ست سنوات بأن امريكا وحدها تملك ٩٩ في المائة من اسهم الحل لقضية الشرق الاوسط ويقول ايضا انه يكفي البيت الابيض شهر واحد لاحلال السلام في المنطقة .

واستطردت الصحفة قائلة ان هذا هو اول رئيس عربي يلبي دعوة موجهة اليه عن طريق وزير الخارجية الاميركي ليأتي ويقول انه يعتمد على كارتر كما اعتمد في السابق على فورد من اجل فرض السلام الامركي .

وتابعت صحيفة لومانتيه تعليقها قائلة ان زيارة الرئيس السادات هذه لواشنطن هي فعل خضوع سياسي واقتصادي وعسكري حيث حضر مستجديا المساعدة من البيت الابيض كي يجعل من مصر دولة تحت الرعاية الامركية . ولاحظت لومانتيه ان يستمر الرئيس السادات في فتح ابواب بلاده على العاصمة الغربية وهو اتجاه من شانه ان يورط مصر في مازق شاق .

واثع ٢٠ ربيع الثاني ٩٧ هـ
٩ ابريل ٧٧ م

شريط الاخبار

تجميد العمليات العسكرية للقوات اللبنانية - الفلسطينية ضد الكتائبيين ..



واصل النظام السوري ممارسة ضغوطه على القوات المشتركة للحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية بهدف اجبارها على ايقاف عملياتها العسكرية ضد قوات التحالف الكتائبي الصهوني في جنوبي لبنان .

وذكرت وكالة اسوشيتدبرس ان ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية توجه الى الجنوب اللبناني واجتمع الليلة الماضية الى القادة العسكريين للقوات المشتركة . وقام بابلاغهم بطلب حافظ اسد رئيس النظام السوري للتوقف عن التصدي لقوات « التحالف اليهودي » وتجميد العمليات العسكرية للقوات المشتركة في المنطقة . ويقول المراقبون ان ضغوط النظام الحاكم في دمشق هي السبب في تاخير تحرير مرجعيون من سيطرة قوات التحالف الانعزالي الصهيوني .



واعرب المراقبون عن اعتقادهم بأن **طلب حافظ اسد** الى القوات المشتركة بتجميد عملياتها العسكرية في الجنوب **اللبناني** جاء نتيجة اقتراح من الرئيس الامريكي جيمي كارتر . **وكان رئيس النظام السوري قد اجتمع في دمشق يوم امس الاول مع السفير ريتشارد ميرفي وتسلم منه رسالة من كارتر .**

وقد جاء هذا الاجتماع بعد ان اعلن الكيان اليهودي انه يجري اتصالات مع الولايات المتحدة بخصوص الوضع الراهن في الجنوب اللبناني .

ويذكر ان النظام الحاكم في دمشق كان قد رضخ لمشيئة العدو وقام بسحب قواته من بلدة النبطية الجنوبية خلال شهر شباط الماضي . هذا وتقول التقارير الواردة من جنوب لبنان ان **قوات التحالف « الكتائبي الصهيوني » استانفت هذا اليوم قصفها لمواقع القوات المشتركة في بلدة الخيام الغربية من خطوط المواجهة مع العدو في فلسطين المحتلة .**

ونكرت وكالة يونايتد برس ان القوات المشتركة ردت على القصف الكتائبي الصهيوني ويعتقد المراقبون ان قوات التحالف الكتائبي تتخذ من تجميد العمليات العسكرية للقوات المشتركة فرصة لتوجيه ضرباتها للقوات المشتركة .

وذكر تقرير اخر لوكالة يونايتدبرس ان القصف المدفعي بين القوات المشتركة وقوات التحالف « الكتائبي الصهيوني » امتد ليشمل الطيبة وقلعة شقيف . ونسبت الوكالة الى قادمين من الجنوب قولهم ان ١٢ شخصا قد قتلوا نتيجة القصف .

بغداد ٢٣ — ٤ — ٩٧ هـ
١٢ — ٤ — ٧٧ م

حملة عنيفة على المقاومة الفلسطينية

شن اعضاء الجبهة اللبنانية التي تضم الزعامات اليمينية حملة عنيفة على المقاومة الفلسطينية وقال بيير الجميل رئيس حزب الكتائب وعضو الجبهة ان اللبنانيين يقاتلون في الجنوب دفاعا عن أرضهم .. وطالب الفلسطينيين بترك الجنوب اللبناني كما طالب عضو آخر في الجبهة **هو القسيس الاباتي شربل بتحرير المخيمات الفلسطينية من السلاح ؟**

.. وقد عقد امس حزب الكتائب اللبناني اجتماعا ولم يعرف بعد ما اتخذه من اجراءات في هذا الاجتماع .. وقد اعلن امس ان هذا الاجتماع كان لبحث الوضع في الجنوب بصفة خاصة استنادا الى معلومات وتطورات وصفت بانها على جانب كبير من الاهمية والخطورة كما اعلن ان القيادة قررت ابقاء الاجتماع مفتوحا !!

١٧ — ٤ — ٩٧هـ
٦ — ٤ — ٧٧ م

صحيفة نيويورك تايمز الامريكية تؤكد عزم الرئيس السادات على التسوية

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية في عددها الصادر بتاريخ ٩—٤— ٧٧ نقلا عن بعض كبار المسئولين الامريكيين ان الرئيس السادات اكد خلال زيارته لواشنطن انه عازم على تسوية العلاقات بين مصر والعدو الصهيوني العنصري خلال السنوات الخمس التي تلي توقيع ما يسمى بـ اتفاق سلام في جنيف .. وهو ما يعني ان الرئيس السادات يعتزم اقامة علاقات سياسية كاملة مع العدو الصهيوني عقب توقيع اتفاقية الاستسلام وهو الامر الذي ادهش كبار المسئولين الذين نقلت عنهم صحيفة نيويورك تايمز هذا الخبر حيث لاحظوا ان الرئس السادات قد تخلى عما كان يردده في السابق بأن اقامة العلاقات السياسية مع العدو الصهيوني هي مهمة الاجيال القادمة بعد ان يمهد لها هو بالاعتراف بالعدو وانهاء حالة الحرب معه .

واشارت صحيفة نيويورك تايمز الى ان الرئيس انور السادات قد تحدث ايضا مع المسئولين الامريكيين عن اتخاذ اجراءات جديدة لتحسين العلاقات بين مصر والعدو الصهيوني .

وا ث ع ٢١ — ٤ — ٩٧هـ
١٠ — ٤ — ٧٧م

تهريب الخمور في الحقيبة الدبلوماسية

ذكرت وكالة انباء الثورة العربية ان امانة الداخلية لم تمنح مكتب العلاقات المصري في طرابلس او بنغازي أي ترخيص باستيراد الخمور التي وجدت في مكتب بنغازي وبذلك يتضح ان الحقيبة الدبلوماسية قد استخدمت في تهريب الخمور .

وكالة انباء الثورة العربية — ليبيا
٢٣ — ٤ — ٩٧ هـ
١٢ — ٤ — ٧٧م



العدو اليهودي : لن نقبل شن هجمات على قرى كتائبية صديقة ..

جنوب لبنان — اعلنت دولة العدو **انها لن تقبل شن هجمات على قرى** كتائبية صديقة لها في جنوب لبنان . وقال وزير خارجية العدو « ايغال الون » من التلفزيون « الاسرائيلي » الليلة الماضية **ان « اسرائيل » لن تسمح بأية تحركات لقوات الردع العربية من خطوطها الحالية ، او باستئناف نشاط الفدائين الفلسطينيين ضد المستعمرات « الاسرائيلية »** . وادعى الون ان الوقت لم يحن بعد لرد فعل « اسرائيلي » . وقال ان الولايات المتحدة على اتصال مع جميع الاطراف المعنية . واضاف انه اذا ما اضطرت «اسرائيل» الى زيادة تدخلها المحدود في جنوب لبنان فان ذلك قد يؤدي الى توسيع القتال ليشمل جميع الجبهات الاخرى .

وجاء تحذير الون في اعقاب انباء يهودية مفادها ان القوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة قصفت بالمدفعية لمدة ثلاث ساعات مساء امس بلدة **القليعة** المعقل الرئيسي **لقوات التحالف الكتائبي** في جنوب لبنان .

هذا وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان اتصالات تجرى حاليا لوقف القتال في الجنوب اللبناني بعد ان اسفرت الجهود التي بذلت مؤخرا عن ضرورة العمل على تجميد الوضع على ما هو عليه ؟

وكالات الانباء ٢٣ — ٤ — ٩٧هـ
١٢ — ٤ — ٧٧م

كوستاريكا الكاثوليكية : تأييد مطلق للاحتلال اليهودي

اكد وزير خارجية « كوستاركا » في القدس الليلة الماضية مجددا تايد بلاده لما تصبو اليه « اسرائيل » من حدود آمنة . ودعا الدول العربية الى الاعتراف « باسرائيل » .

واضاف وزير خارجية كوستاريكا ان حكومته مازالت تعتقد بأن اي انسحاب تقوم به « اسرائيل » من المناطق التي احتلتها ينبغي ان يكون جزءا من اتفاقية سلام حقيقية بين الدول العربية و« اسرائيل » .

ووعد وزير خارجية كوستاريكا مجددا تايد بلاده « لاسرائيل » في جميع المنابر الدولية .

وتطرق وزير خارجية كوستاريكا الى مكانة مدينة القدس فاكد ان موقف بلاده من هذه المدينة حازم ويقضي بوجوب ابقاء القدس تحت سيادة « اسرائيل » باعتبارها عاصمة « الدولة اليهودية » .

واضاف ان اية حكومة «اسرائيلية» تتخلى عن القدس لا يمكنها الصمود .

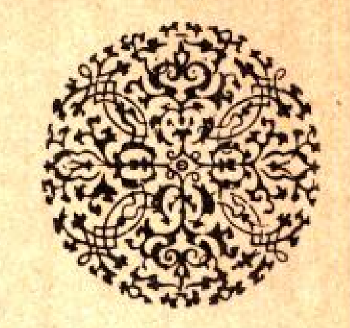
اذاعة العدو ١٧ — ٤ — ٩٧هـ
١٦ — ٤ — ٧٧ م

تخريب كنيسة وتمثال عبد الناصر في ليبيا

اصدرت محكمة الشعب حكمها في حق الكنيسة والتخريب الارهابي الساداتي في الميناء والنصب التذكاري للزعيم الراحل جمال عبد الناصر في بنغازي فهو العمل الاجرامي الذي ادى الى اصابة عشرات المواطنين الابرياء وكاد يؤدي الى ازهاق ارواح مئات اخرين لولا لطف الله وحمايته لهذا الشعب الذي يقف الى جانب الحق . فقد قضت المحكمة باعدام خمسة اشخاص منهم احمد فؤاد السيد فتح الله مصري الجنسية وحكمت المحكمة على حلمي عبد المجيد محمد مبارك مصري الجنسية بالسجن لمدة ١٥ عاما وبرأت المحكمة ساحة عدد اخر من المعتقلين . **هذا وقد تم تنفيذ حكم الاعدام يوم امس علنا وفي نفس المواقع التي ارتكب فيها المجرمون جرائمهم الدنيئة .**

ليبيا ١٩ ربيع الاخر ٩٧ هـ
٨ ابريل ٧٧ م

البقية ص ٤٢



خواطر .. من وحي القرآن



يقول الله تعالى في سورة الاعراف:
« يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ، قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة ، كذلك نفصل الايات لقوم يعلمون . قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله مالا تعلمون » الآية ٣١ — ٣٣ .

اخي القاريء الكريم : اذا امعنا النظر في الايات الكريمة السابقة نجد ان فيها ردين :

الاول : على اعداء الاسلام والحاقدين عليه والذين يحاولون كلما طرحت مسألة تطبيق الاسلام من جديد في واقع الناس، ان يصفوه بأنه دين رجعي ، غير صالح للتطبيق، وذلك لان تطبيقه يعني العودة بالانسانية الى الوراء ، الى عهد التقشف والخشونة ، والخيام والجمال ، والتخلي عن كل ما قدمته الحضارة الحديثة من وسائل التقدم والراحة والسرعة .

فيأتي رد الله عليهم مفحما وبصورة استنكارية : قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ؟! وهل منتجات الحضارة الحديثة بدءا من السيارة والطيارة ووسائل الاتصالات ، وانتهاء بادوات البيت من مكيف ومروحة وبراد وغسالة الا من زينة الله تعالى ، ومن الطيبات التي سخرها لعباده ؟ .

ويذهب القرآن الى ابعد من ذلك ليؤكد ان الله تعالى لم ينه عن تلك الاشياء ، بل نهى عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، نهى عن البغي بغير الحق ، نهى عن القول على الله ما لا اساس له ، وعن الاشراك بالله ما ليس له من دليل ولن يكون .

عد معي اخي الكريم وانظر . أليست هذه الايات تدعو الى الايمان بالله وعدم الاشراك به ؟ ، أليست تدعو الى عدم القول على الله مالا نعلم وذلك بتفسير كتابه وسنة رسوله وشريعته على اساس المنفعة الذاتية؟ أليست تدعو الى عدم البغي بغير الحق وتحرمه سواء كان هذا البغي فرديا او جماعيا ؟ . أليست تدعو الى عدم الاقدام على الفواحش ما ظهر منها وما بطن وتحرمها ؟ أليست تدعو الى الانتفاع بما اخرج الله وسخر لعباده من طعام وشراب ومتاع وزينة من غير اسراف ولا بطر — بشرط ان تكون هذه غير محرمة شرعيا والمحرم منها قليل ومعروف لابسط ابناء هذا الدين .

عد معي اخي المؤمن وانظر : هل خاطبت هذه الايات فردا معينا ، او جيلا معينا ، وهل حددت زمنا معينا ؟ ستجيب انت باليقين ، وسيجيب اعداء الاسلام رغما عن انوفهم بلا . ومعنى هذه الاجابة الاقرار ببلاغة القرآن وصدقه وعدم نزوله لفترة معينة من تاريخ البشرية لتلبية حاجتها ، وانما وضع اطارا واضحا رائعا ليحدد الاسس السليمة لانشاء المجتمع السليم في اي زمان واي مكان ، وترك للتطورات التي تحدث خلال حياة البشرية المجال لكي تشكل الصورة التي تملأ ذلك الاطار .

فاذا كان الامر كذلك فلماذا يقف بعض الناس موقف العداء تجاه تطبيق الاسلام في هذا العصر، رغم ان الدواء لامراضه والتي هي البعد عن الله ، والافتراء عليه ، والفحش والظلم والعدوان وما ينتج عنها متوفر في ذلك الدين ؟!

ان الذي يقف في طريق تطبيق الاسلام واحد من اثنين .. اما ان يكون جاهلا لطبيعة وخصائص هذا الدين ، واما ان يكون عدوا حقيقيا يرى في تطبيق الاسلام تهديدا حقيقيا لاستغلاله للوضع المنحرف الذي تعيش فيه البشرية اليوم سواء كان هذا الاستغلال سياسيا أم اقتصاديا، ام اجتماعيا ، وفي كلا الحالتين نجد انه توجد حاجة ماسة لوجود مجموعة من الناس تؤمن بالله ربا وبالاسلام دينا تنبري للمستغلين وتحاربهم ، وترشد الجاهلين وتقربهم الى الاسلام ولا عذر لمسلم عند الله اذا لم يعمل على ان يكون من هؤلاء .

الثاني : رد على بعض ممن يؤمنون بالاسلام ويحاولون ان يصوروه دروشة وزهدا كاملا في الحياة ، مع ان الله تعالى يقول : « وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا » . وهؤلاء خطر على الاسلام من حيث انهم بهذه الطريقة قد اساؤوا فهم الاسلام ، واعطوا الفرصة لاعداء الاسلام للتدليل من خلالهم على ان الاسلام لا يمكن ان يطبق ولا أن تقام على اساسه حضارة لان ابناءه هؤلاء يرفضون ما قدمته المدنية الحديثة ، ويريدون اللجوء الى الجبال لاقامة دولتهم في شعابها بعيدا عن الناس وعن معطيات الحضارة . وهؤلاء بحاجة الى الجهد المتواضع والاسلوب السليم لافهامهم حقيقة هذا الدين وطريقة عمله في هذه الحياة لانهم اذا فهموا ذلك فان من ورائهم الخير للمجتمع والامة .

ان القرآن الكريم من خلال اسطر معدودة قدم للبشرية الحلول لمشكلاتها وما علينا نحن اتباع هذا الدين الا ان نقدم هذه الحلول بصورة واقعية من خلال حياتنا لان ذلك هو الطريق السليم لاقناعها بصلاحية التطبيق .

الدكتور اسامة نصوح السباعي
كراتشي — باكستان



مرسوم بالقانون رقم ٧٢ لسنة ١٩٧٧ بالترخيص في تأسيس شركة مساهمة كويتية باسم «بيت التمويل الكويتي»

نحن صباح السالم الصباح
أمير الكويت

بعد الاطلاع على الأمر الاميري الصادر بتاريخ ٤ من رمضان سنة ١٣٩٦ هـ الموافق ٢٩ من اغسطس سنة ١٩٧٦ م بتنقيح الدستور .

وعلى المواد ٢ و ٢٠ و ١٣ من الدستور .

وعلى القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٦٠ باصدار قانون الشركات التجارية والقوانين المعدلة له .

وعلى القانون رقم ٢ لسنة ١٩٦١ باصدار قانون التجارة المعدل بالقانون رقم ٧ لسنة ١٩٦٢ والقانون رقم ١٠٢ لسنة ١٩٧٦ .

وعلى القانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٨ في شأن النقد وبنك الكويت المركزي وتنظيم المهنة المصرفية .

وبناء على عرض وزير الاوقاف والشئون الاسلامية ووزير التجارة والصناعة ووزير العدل ووزير المالية .

وبعد موافقة مجلس الوزراء أصدرنا القانون الآتي نصه

مادة اولى

يرخص لوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ووزارة العدل (ادارة شئون القصر) ووزارة المالية في تأسيس شركة مساهمة كويتية باسم « بيت التمويل الكويتي » برأس مال قدره عشرة ملايين دينار .

مادة ثانية

على المؤسسين بصفتهم الالتزام بوثيقة تأسيس الشركة ونظامها الاساسي ، وترافق هذا القانون صورة رسمية من كل منهما .

مادة ثالثة

لا يمنح هذا الترخيص الشركة المذكورة أي احتكار او امتياز ولا تترتب عليه اية مسئولية على الحكومة .

مادة رابعة

على الوزراء - كل فيما يخصه - تنفيذ هذا القانون ، ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

امير الكويت
صباح السالم الصباح
رئيس مجلس الوزراء
جابر الاحمد الجابر الصباح
وزير الاوقاف والشئون الاسلامية
يوسف جاسم الحجي
وزير العدل
عبد الله ابراهيم المفرج
وزير التجارة والصناعة
عبد الوهاب النفيسي
وزير المالية
عبد الرحمن سالم العتيقي

صدر بقصر السيف العامر في ٣ ربيع الآخر ١٣٩٧ هـ
الموافق ٢٣ مارس ١٩٧٧ م

مذكرة ايضاحية لمرسوم بقانون في شأن تأسيس شركة مساهمة كويتية

بيت التمويل الكويتي

يقوم النشاط المالي والتجاري في الكويت على مجموعة من القواعد القانونية التي يشكل أساسها قانون الشركات التجارية رقم ١٥ لسنة ١٩٦٠ وقانون التجارة رقم ٢ لسنة ١٩٦١ والقانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٨ بشأن النقد وبنك الكويت المركزي وتنظيم المهنة المصرفية وهي في جملتها احكام تساير النظم المعاصرة التي تفسح لتقاضي الفوائد بين المتعاملين حيزاً كبيراً في الحياة التجارية وبخاصة في المعاملات التي تجري بين المصارف وعملائها .

واذا كانت الشريعة الاسلامية قد حرمت التعامل بالربا عملا بقوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون » .

الا أن كثيراً من الاحكام في هذا الموضوع كانت وما تزال محل خلاف بين الفقهاء وما زال البحث يدور بين العلماء في المؤتمرات ومراكز البحوث والدراسات الاسلامية حول ما يدخل في باب الربا وما لا يدخل وما هو حكم الفوائد والارباح والعائد في كثير من العقود وخاصة ما استحدث من صور جديدة للمعاملات والاستثمار والنشاط الاقتصادي وما يتم منها بواسطة الدولة والاشخاص المعنوية .

ومع ذلك فانه لغني عن البيان ان الاتجاه الان يسير نحو استلهام مبادىء الشريعة الاسلامية وجعلها مصدراً اساسياً في التشريع وكان الدستور الكويتي من أسبق الدساتير الحديثة التي قننت هذا الاتجاه .

لذلك فقد بادرت الحكومة الى تأسيس شركة مساهمة كويتية تقوم بالنشاطات المالية واعمال التأمين واوجه الاستثمار المختلفة مع استبعاد عنصر الفائدة أو الربا طبقاً لما هو مبين في النظام الاساسي لهذه الشركة .

ولما كان قيام مثل هذه الشركة يقتضي أن يتم بقانون خاص يكفل لها عدم التقيد بأحكام القوانين الحالية فيما يتعارض مع طبيعة نشاطها وما ورد في نظامها الاساسي مع خضوعها لاحكام هذه القوانين فيما عدا ذلك .

لذلك رؤي استصدار هذا القانون .

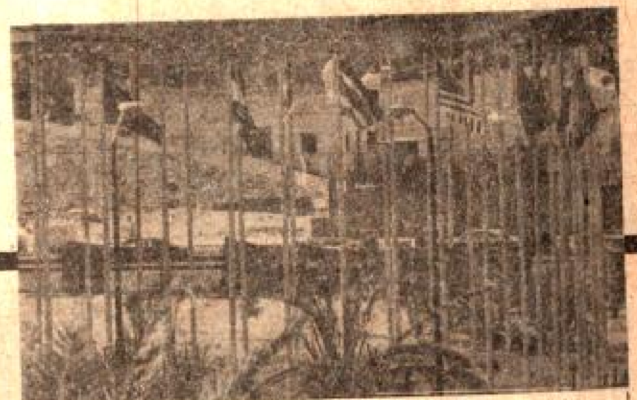
طالع صفحة ٣٩

تقرير عن

المؤتمر العالمي الاول للتعليم الاسلامي



• نجاح المؤتمر بتنفيذ توصياته والدول مسئولة عن ذلك
• يجب التحرك لتستجيب الدول للمخلصين .. قبل الضغوط السياسية ..



اعلام الدول المشتركة



الوفود المشتركة

كتب
مبارك المطوع

في احب البقاع الى الله سبحانه وتعالى .. في مكة المكرمة انعقد **المؤتمر العالمي الاول للتعليم الاسلامي** في الفترة من ١٤ الى ٢٠/٤/٣٩٧ هـ الموافق ٢ – ٨/٤/١٩٧٧ م

واجتمع خلال هذا الاسبوع المبارك رجال الفكر والتعليم الاسلامي .. من شتى بقاع العالم يمثلون أكثر من اربعين دولة اسلامية ويعملون في مختلف الجامعات لنشر الدين الاسلامي .

وبدعوة من جامعة الملك عبدالعزيز في مكة المكرمة انعقد المؤتمر وباشر أعماله صباح يوم الاحد اثر افتتاح المؤتمر الذي تم مساء السبت في فندق مكة (انتر كونتيننتال) ..

من الاحد الى الجمعة تحول مكان المؤتمر الى خلية عمل .. بل خلايا تعمل دون توقف .. تحول المكان الى معمل انتاج دائم يصب فيه الحاضرون عصارة الفكر وحصيلة سنوات التجربة والعمل وكلهم يسعون لهدف واحد وغاية واحدة وهي خدمة الاسلام وانتصار لا اله الا الله .

وقد وضع الجميع نصب اعينهم

النشاط المصور واعدها الاستاذ احمد سعد جامعة الملك عبدالعزيز - الوسائل التعليمية

قاعة المؤتمر

اهداف المؤتمر وغاياته التالية :

١ - تحديد المبادىء الاساسية والمقاصد العامة والمفاهيم الشاملة للتعليم الاسلامي .

٢ - الوصول الى نهج واضح متكامل وطرائق مثلى لتطبيق المبادىء وبلوغ الاهداف .

٣ - تحقيق التعاون بين العاملين في حقل التعليم . وتعميق الوعي بينهم .. وتوحيد وجهات النظر في الاهداف والوسائل التعليمية .

وهكذا استمر العمل دائبا من اجل الوصول لها فتشكلت عدة لجان لدراسة موضوعات المؤتمر والوصول الى توصيات وقرارات في كل منها .. وباشرت عملها ضمن ثلاث حلقات رئيسية تفرعت عن المؤتمر مساء الاحد ١٥-٤-١٣٩٧ هـ على النحو التالي :

الحلقة الاولى وكان موضوعها تحديد المفهوم الاسلامي للتعليم .. اسسه أهدافه ومبادئه وقد ضمت هذه الحلقة اربع لجان تبحث مواضيع متعددة .

اللجنة الاولى وموضوعها تعريف التعليم وتحديد اهدافه .

اللجنة الثانية : التعليم والمجتمع

اللجنة الثالثة التعليم الاسلامي في الماضي وميزاته الحاضرة ، اهدافه ومقاصده .

اللجنة الرابعة : التعليم سياسته وممارسته ..

أما الحلقة الثانية فموضوعها : تحديد الطرق والوسائل لتحقيق الاهداف وقد تفرع عنها سبع لجان بحثت في المواضيع التالية :

اللجنة الاولى : المناهج وموضوعاتها

اللجنة الثانية : العلوم الاجتماعية

اللجنة الثالثة : العلوم الطبيعية .

اللجنة الرابعة : الانسانيات ، الفلسفة ، الاداب والفنون

اللجنة الخامسة : العلوم والشريعة

اللجنة السادسة : اعداد المعلمين

اللجنة السابعة : تعليم البنات



تقرير عن المؤتمر العالمي الاول للتعليم الاسلامي



الوفود بانتظار الصلاة

. وكان موضوع الحلقة الثالثة تحقيق التعاون بين العاملين في حقل التعليم وتفرع عنها اللجان التالية :
اللجنة الاولى : تعليم اللغات
اللجنة الثانية : الترجمة .
اللجنة الثالثة : وسائل التعاون بين العاملين في حقل التعليم :
وقد استمر عمل الحلقات الثلاث بلجانها المتفرعة عنها ثلاثة ايام متوالية الذي ابتدأ صباح الاثنين وفي صباح يوم الخميس ١٩-٤-٩٧ تم اجتماع لجان الصياغة لكل لجنة فرعية لوضع التوصيات الصادرة عنها .. وفي مساء هذا اليوم اجتمعت الحلقات الرئيسية الثلاث كل على حدة مع لجانها الفرعية لمناقشة واقرار التوصيات .
ثم جاء الاجتماع الاخير .. تتويجا لهذه الجهود وظهرت ثمار العمل والبحث والنقاش في شكلها الاخير في توصيات المؤتمر .. فقد اجتمع المؤتمر بأكمله وتليت التوصيات وناقش الاعضاء طرفا منها ثم اقرها المؤتمر .. وقدجاءت هذه التوصيات ولله الفضل قوية جيدة تشخص امراض التعليم في الوطن الاسلامي الكبير وتطالب بعلاجها وتلح في الطلب ..



الامير فواز بن عبد العزيز يفتتح المؤتمر



الشيخ محمد الغزالي يلقي محاضرته



الشيخ بن باز واهداف التعليم



جانب من معرض الكتاب

وعند هذه المطالبة نقف لنقول كلمة :

ذلك ان هذا المؤتمر وكل مؤتمر يتحرك في حدود امكانياته .. وصلاحياته المعطاة له .. وما نراه ان هذا المؤتمر قد اختار موضوعا يتصف بالحساسية والخطورة والاهمية .. حتى انه ليستحق أن يناقش على أعلى المستويات .. ونعني التنفيذية منها بالاخص .. ونحن لم نغفل عن دعوة المؤتمر لوزراء التربية وحضور العديد منهم .. ولم نغفل عن مشاركة رؤساء الدول وحكامها بالرسائل وكلمات التأييد والبرقيات .. ولكن في رأينا بقي موضوع المؤتمر – الذي عبرنا عنه بالخطورة والاهمية – بقي فوق طاقة المؤتمر والقائمين عليه . المنظمين له ..

فجامعة الملك عبد العزيز وحدها وجامعات العالم الاسلامي كله مهما أوتيت من قوة لن تستطيع وحدها تنفيذ توصيات المؤتمر .. ومعظمها متصل بسياسة الدول الداخلية والخارجية وكما نعلم هذه السياسة تكون عرضة في كل وقت لضغوط مختلفة وللاعتبارات المحلية والدولية .. ويبقى الموضوع بعد ذلك صعب التنفيذ .

ونحن لا نرى في هذا نظرة تشاؤم بل نظرة للواقع وتمعنا فيه .. وبناء على ذلك لم يكن للمؤتمر وكل مشارك للمؤتمر ومتابع له الا أن يطالب ويوصي .. ومن وحي التسمية نفهم أن هناك جهة نوصيها وهي الجهة المنفذة .. الممسكة بمقاليد الوسائل التنفيذية .. وهي مسئولة امام الله اولا ثم شعوبها والتاريخ عن هذه الجهود والتوصيات وتوصيات المؤتمرات تقيم الحجة عليها وترشدها لخير السبل وافضل النتائج .. لحياة كريمة فاضلة .

وبالرغم من بقاء القول في يد والفعل في يد اخرى فان الأمل في اجتماع هذه الايدي وتظافرها كبير ان شاء الله .. وان بقاء الحال على هذا لا يمنع من عقد المؤتمرات والاجتماعات .. بل يدعو لمزيد من الجهد والتعاون .. ولا نعدم فائدة المؤتمرات حتى يمكن العمل والتحرك على مستوى المشتركين فيه وفي حدود امكانياتهم فهذه جامعة الملك عبد العزيز على سبيل المثال .. قد وعدت بانشاء مركز للتعليم الاسلامي وسترى اخي القارىء في توصيات المؤتمر التي ننشرها امكان ذلك ..

ثم تبقى عملية المتابعة لتنفيذ هذه التوصيات وشدة الالحاح في الطلب .. واستعمال كل الوسائل في سبيل ذلك وان كانت الدول تخضع لاعتبارات سياسية ذكرناها فلنخضعها لضغوط المخلصين من أبناء الامة ولنتحرك على كل مستوى .. لتنفيذ هذه القرارات .. فهي مسالة مبدأ لا يمكن التنازل عنها .. بل انه قد تهون التضحيات في سبيل ايجاد تعليم اسلامي تنقذ به الاجيال فتنجو بها الامة .. وبعد ذلك فليبق هذا المؤتمر وسام شرف على صدر هذه الامة وتاج انتصار على راس القائمين به والعاملين له .. وفخرا لكل مسلم يعلن به للعالم ان هذه الامة ستعمل وتجاهد برغم كل التحديات : الصليبية والصهيونية والعلمانية والالحادية والمبادىء الهدامة مجتمعة .. وسيبقى العمل لدين الله ما بقيت الحياة .

نحو تمكين المسج

بيت التموي

كان موضوع خطبة الجمع

خطبة الجمعة يوم ٢٦ ربيع الاخر ٩٧ هـ
الموافق ١٥ ابريل ١٩٧٧ م

بمناسبة انشاء بيت التمويل الكويتي القيت هذه الخطبة في مساجد الكويت :

الحمد لله الذي شرع لعباده ما يصلح معاشهم ومعادهم ، وأتم عليهم نعمته واكمل لهم دينهم ، واشهد أن لا اله الا الله ، وحده لا شريك له ، أمره حكمة ، ونهيه رحمة ، وهديه رشد ورشاد . واشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله ، بلغ الرسالة ، وادى الامانة ، ونصح الامة ، وتركنا على المحجة البيضاء ، ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك ، واصلي واسلم على سيدنا محمد ، امام النبيين ، وخاتم المرسلين ، وعلى آله واصحابه ، الذين اتبعوا هديه ، وساروا على نهجه ، فعاشوا كراما أعزة . رضي الله عنهم ورضوا عنه . أولئك حزب الله ، الا ان حزب الله هم المفلحون .

اما بعد : فاتقوا الله ـ عباد الله ـ ومن يتق الله يجعل له مخرجا ، ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه .

أيها الاخوة المؤمنون : ان دين الاسلام دين عام كامل ، لم يدع مرفقا من مرافق النشاط البشري الا وضع له قواعده ، وبين للناس معالمه ، قال تعالى : « ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين » ..

وحث المسلمين على التزام الهدي الالهي ، وحذرهم من البعد عنه او التقصير فيه ، امتدادا لامره آدم عليه السلام أن يتبع هداه ، حتى يسعد في دنياه ، ويطمئن في أخراه . قال تعالى : « اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو ، فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى » . وقال سبحانه : « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ، يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ، ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ، ويهديهم الى صراط مستقيم »

وكان تشريع الاسلام في قطاع العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين البشر قائما على أسس متينة ، وأركان قوية من المودة والرحمة ، والاحسان والتعاون ، وايثار ما يبقى على ما يفنى . قال تعالى : « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » . وقال صلى الله عليه وسلم : « الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء » . كما كانت بعيدة عن القسوة والانانية والاستغلال والاثرة .

من اجل ذلك حرم كل معاملة تصطدم مع المبادىء الانسانية الرحيمة العادلة . ومن اشد هذه المعاملات خطرا المعاملة بالربا ، فقد حذر

...ـد من تمكين اداء دوره القيادي

...ـل الكويتي ..

...ـة الماضيـة ..

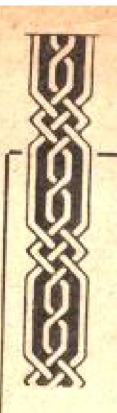
الله منه اشد التحذير ، وأنذر المتعاملين به بحرب من الله ورسوله ، حرب تخرب عليهم حياتهم الاقتصادية والاجتماعية ، وتؤول بهم في الاخرة الى عذاب شديد . قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين . فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله . وان تبتم فلكم رءوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون » . وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال : هم سواء . رواه مسلم وغيره .

وفتح لهم باب الخير ، وهداهم الى سبل النماء الحقيقي القائم على البر والرحمة . قال تعالى : « وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله ، وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون » . وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان الله طيب لا يقبل الا طيباً، وان الله أمر المؤمنين بما امر به المرسلين . فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا أني بما تعملون عليم . وقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم . ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر ، يمد يديه الى السماء : يا رب يا رب ، ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام ، فانى يستجاب لذلك رواه مسلم والترمذي .

والمسلمون الاولون في عصورهم الزاهرة كانوا ملتزمين بأحكام الشريعة التزاما كاملا بعيدين عن المحرمات والمحظورات ، التي تفكك أوصالهم وتمزق وحدتهم . فعاشوا في قوة وتماسك ، تشيع فيهم الرحمة ويرفرف عليهم لواء السعادة ويرهبهم عدو الله وعدوهم . واستمروا على ذلك حينا من الدهر . فلما ضعفت صلتهم بدينهم ، وتأثروا بنظم غيرهم من المجتمعات التي تقوم معاملاتها على الاحتكار والاستغلال والانانية . حل بهم الضعف ودب فيهم الفساد ، نتيجة لعدم المبالاة التي حذرنا منها الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال : يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ ، امن الحلال ام من الحرام (رواه البخارى والنسائي) .

وبعد هذه التجربة المريرة التي خلقها البعد عن شريعة الله ، فكرت بعض الدول الاسلامية في التخلص من هذه النظم الاجنبية الملوثة بالمعاملة الربوية ، وبحثت عن بديل ينتج الخير ، فلم تجد أعظم من الاسلام دينا ونظام حياة ، وكانت دولتنا الحبيبة من اسبق الدول التي ادركت خطورة البعد عن الاسلام ، فاتجهت الى تعديل دستورها ليكون اسلاميا ، والى الشريعة لتكون مصدر التشريع لكل معاملاتها ونظام سلوكها .

»



نحو تمكين المسجد من اداء دوره القيادي

ومن مظاهر هذا الاتجاه تأسيس شركة مساهمة كويتية تقوم بالنشاطات المالية واعمال التأمين واوجه الاستثمارات المختلفة ، مع استبعاد عنصر الفائدة أو الربا . وصدر القانون الخاص الذي يكفل لها عدم التقيد بأحكام القوانين الحالية فيما يتعارض مع طبيعة نشاطها . وهذه الشركة تسمى « بيت التمويل الكويتي » اسسته وزارة المالية ووزارة الاوقاف والشئون الاسلامية وادارة شئون القصر بوزارة العدل .

ونحن اذ نشكر لحكومة الكويت هذه الخطوة المباركة ، والتي نرجو ان تتلوها خطوات موفقة على درب الاصلاح العام ، لنهيب بالدول الاسلامية عامة ان تنحو هذا النحو وتتجه هذا الاتجاه ، حتى تتخلص نهائيا من القيود الاجنبية التي اثرت على قيمنا الدينية والادبية ، وحتى تكمل لنا شخصيتنا الاسلامية التي تستمد مقوماتها من كتاب الله تعالى : « ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم » .

ان هذا العمل الكريم لدليل على ان هذه الامة بخير ، وانها لم تفقد وعيها ولا أصالتها . فالقلب الذي استنار بنور الايمان سيظل يرفض باستمرار الاجسام الغريبة عليه ولا يقبل الا هدى الله .. وان الذين عرفوا طريق الحق لا بد عائدون اليه مهما التوت بهم الطرق ، وان يعلموا ان ما خدعهم ازمانا طويلة ان هو الا سراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا .

لقد عاني العالم الاسلامي الكثير من النظم الاقتصادية المستوردة ، التي أفسدت عليه دينه واضاعت منه دنياه ، ووجد نفسه غارقا في الحرام ، لم يبق منهم احد الا اكل الربا فمن لم يأكله أصابه من غباره . والقرآن يصيح بهم بأعلى صوته : « الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس » . ويقول : « يمحق الله الربا ويربي الصدقات » .

فكانت هذه البادرة ، بادرة طيبة من حكومة طيبة . ونرجو ان يكون هذا العمل فاتحة خير نحو عودة كريمة الى كل ما في كتاب الله وسنة رسوله . عودة لا يضل بعدها احد ، ولا يضيع بعدها احد . فاتقوا الله واجملوا في الطلب . خذوا ما حل ودعوا ما حرم . وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تركت فيكم امرين لن تضلوا بعدهما : كتاب الله وسنتي » .

الخطبة الثانية

الحمد لله يعز من أعز دينه ويكرم بفضله المتجهين اليه ، واشهد ان لا اله الا الله ، وضح الطريق امام السالكين دروب الحق ، الراغبين في الهدى والفوز ، واشهد أن سيدنا محمدا رسول الله ، قائد الخلق الى سبل الفلاح والسعادة في الدنيا والاخرة ، اللهم صل على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه اجمعين .

وبعد ، فان هذا الدين الذي اكرمنا الله به، وشرفنا بالانتساب اليه هو دين هداية وخير وعدل ، لذلك اختاره الله لتوجيه الامم نحو حياة يسودها الامن والرخاء ويكتنفها الحب والاخاء « ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين » والذين يتمسكون بتعاليم هذا الدين ويطبقون احكامه ويسيرون في ضوئه يجنبهم الله مواطن الزلل ، ويثبت اقدامهم على طريق العزة والكرامة والنصر المبين .

والذين يحيدون عن وحيه ويعرضون عن هديه ، ويتنكرون لمبادئه يتخبطون دائما في دياجير الذلة والهوان ، ويعيشون في متاهات الضيق والخسران ، وصدق الله العظيم اذ يقول (ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا) .

ودينا والحمد لله لم يترك مشكلة من المشكلات الا واوجد لها حلا ، ولا معضلة من المعضلات الا وجعل منها مخرجا فما على الحائرين الا ان يتجهوا الى هديه ليجدوا فيه الغذاء لأرواحهم والشفاء لنفوسهم والحلول العاجلة والعادلة وصدق الله العظيم اذ يقول « يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور ، وهدى ورحمة للمؤمنين » .

فتمسكوا يا مسلمون بوحي ربكم واعتصموا بحبل الله المتين وصراطه المستقيم ينصركم ربكم على أعدائكم ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم .

اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا ، اللهم ارزقنا الهدى والتقى والعفاف والرضا اللهم انصر الاسلام والمسلمين وارفع بفضلك كلمة الحق والدين ووفق بعنايتك ورعايتك ولاة امورنا الى ما فيه خير الاسلام والمسلمين .

عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون .. اذكروا الله يذكركم .

في الطريق إلى انشاء

البنك الاس

الحلقة الأخيرة للدكتور سامي حمود

دراسة عامة بناء على طلب من مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية بالاردن

كيف يعمل البنك بدون ربا...؟

ــ تتمة ما نشر

يتم هذا ضمن الاطار التالي :

أ ــ تقديم الخدمات المصرفية .

تقسم الخدمات التي تقدمها البنوك الحديثة الى فئتين متمايزتين الخدمات الخالية من عنصر الاقراض .

والخدمات المتصلة بالاقراض اما بشكل عارض او بشكل مقصود ومباشر .

اما الفئة الاولى من الخدمات فان البنك الاسلامي يمكن أن يقدمها على اساس الاجر طالما انه لا يوجد اثر للاقراض الذي يجر شبهة الربا ، وهكذا يستطيع البنك الاسلامي ان يقوم بفتح الحسابات الجارية وتحصيل الكمبيالات وبيع العملات الاجنبية وشرائها واجراء الحوالات وتاجير الصناديق الحديدية وادارة الممتلكات وغير ذلك من خدمات باوسع المعاني الممكنة .

وأما الخدمات المتصلة بالاقراض فانه يمكن التمييز بين الخدمات المصرفية التي لا يكون الاقراض مقصودا فيها عند الابتداء وذلك كما في حالة الاعتمادات المستندية والكفالات المصرفية وما شابهها، وبين الخدمات التي يكون الاقراض مقصودا فيها منذ الابتداء كما في حالة خصم الكمبيالات والتسليف بالحساب الجاري مدين .

اما بالنسبة للاعتمادات المستندية والكفالات وغيرها من الالتزامات العرضية ، فان البنك الاسلامي يمكنه أن يقدم كافة ما يتعلق بهامن أعمال على اساس الاجر المعروف باسم العمولة مع الفارق الذي يتميز به البنك الاسلامي من ناحية انه لا يتقاضى اية فوائد في حالات التأخر في تسديد بوالص الاعتمادات

ـلامي الأردنــي

الواردة او عدم تادية العميل لقيمة الكفالة المدفوعة عنه لان هذه الفوائد تدخل في نطاق التعامل الربوي الذي يلتزم البنك الاسلامي بتجنبه .

وأما أعمال خصم الكمبيالات فان البنك الاسلامي يمكنه ان يقدم الخدمة للتجار وغيرهم على سبيل التيسير وبدون فائدة طالما انه لا يدفع اية فوائد للحسابات الجارية حيث يكون مال الناس لخدمة الناس . وليس هناك ما يحول من الناحية الشرعية دون اخذ اجرة مقطوعة كدينار واحد مثلا بغض النظر عن قيمة الكمبيالة، وذلك في نظير الجهد المبذول في تسجيل الكمبيالات وتحصيلها أو اعادتها . أما الحساب الجاري المدين فانه لا مجال للسير فيه الا على أساس التسليف المحدد بوقت معين للتسديد حسب الحاجة والغاية التي تتوافق مع اتجاهات التنمية الوطنية .

وبالاضافة الى هذه الخدمات التقليدية المعروفة في المجال المصرفي، فان البنك الاسلامي يمكنه ان يقوم بدور اجتماعي هام في مجال ادارة صندوق الزكاة والتبرعات الاخرى التي يرغب الدافعون لها ان توجه لخدمة أغراض معينة كالانفاق على المتفوقين لاكمال التعليم العالي أو مساعدة الاسر على ايجاد مصادر الدخل المنظمة وغير ذلك من نشاطات. كما يمكن للبنك الاسلامي ان يرعى اقامة نظام الرعاية الاجتماعية للأسر التي يتوفى معيلها او يضطر للغياب عنها غيبة طويلة حيث يتولى البنك عن طريق لجنة مختارة من الاوصياء تفقد وضع الأسرة وانتظام حياتها المعيشية وذلك كله على أساس العمل المنظم وبأجرة معقولة .

ان البنوك لم تعد في العالم المتقدم مجرد مؤسسات مالية تنظر للثروة فحسب، ولكنها اصبحت تنظر لدورها الانساني في رعاية المواطن وتقديم الخدمات له حتى بعد الممات وذلك عن طريق تنفيذ وصيته والاشراف على تحقيق رغباته من متابعة لتعليم أبنائه أو اهتمام بحالة أسرته . وان بلدنا ومجتمعنا هو الاولى بان تقوم فيه المؤسسة المصرفية القائمة بدورها في هذا الميدان الاجتماعي الكبير .

٢ ادارة الاستثمار .

من الطبيعي أن يكون البنك الاسلامي مهيئا لاستقبال الاموال التي يرغب أصحابها في استثمارها بالاسلوب المصرفي الذي يتمكنون معه من استرداد اموالهم على هيئة نقود كما هو الحال لدى البنوك التقليدية. ولذلك فان البنك الاسلامي يفتح نوعين من الحسابات هما الحسابات الائتمانية (وتشمل الحسابات الجارية وحسابات الادخار تحت الطلب) والحسابات الاستثمارية (وتشمل حسابات التوفير وتحت اشعار والاجل) .

ويتمثل الفرق بين النوعين في ان النوع الاول لا يخضع لاي قيد عند السحب من الحساب بينما النوع الثاني لقيد مدة الاخطار اللازم للسحب كما هو الحال عند البنوك القائمة ويكون للنوع الثاني في مقابل ذلك التقييد حق المشاركة في نتيجة الارباح المتحصلة من مجموع عمليات الاستثمار التي يقوم بها البنك الاسلامي وذلك تبعا لنوع الحساب والمدة والمبلغ .

فاذا لم يكن هناك ربح فان البنك لا يدفع شيئا للمودع المستثمر ، واذا كانت النتيجة خسارة فان المودع لا يخسر شيئا من راس ماله لان البنك ياخذ حكم المضارب المشترك الذي يختلف عن المضارب الخاص تماما كما يختلف حكم الاجير المشترك عن حكم الاجير الخاص من ناحية ضمان الاول دون الثاني للمتاع الذي يهلك عنده على ما اخذ به الفقه الاسلامي في بعض مذاهبه المعتبرة .

وهكذا يكون المودع المستثمر شريكا في نتيجة الارباح المتحققة في نهاية كل سنة مالية دون تحديد للنسبة بصورة مسبقة ، وهذا هو العامل الاكبر في اجتذاب الاموال للاستثمار بهذا الطريق خاصة اذا امكن تحقيق الارباح المتوازنة بشكل يفوق معدلات الفوائد الرائجة .

وعندما يتمكن البنك الاسلامي من تحقيق أرباح موازية لمعدلات الفوائد العالمية في خارج البلاد ، فان هذا البنك سوف يكون اقدر على اجتذاب الارصدة العربية الباحثة عن الاستثمار في الاسواق العالمية وهو ما تسعى اليه اهداف التنمية الوطنية لاجتذاب راس المال المستثمر في تمويل المشاريع واعمار هذا الوطن.

اما الطرق التي يمكن للبنك الاسلامي أن يستثمر فيها الاموال المتاحة ضمن حدود السيولة الامينة من الوجهة المصرفية ، فانها تتلخص في ثلاث عناصر رئيسية تشمل مايلي:

ـ طريقة المشاركة باسلوب المضاربة الشرعية التي يمكن للبنك الاسلامي فيها أن يمول الاشخاص الامناء والشركات المنظمة حسابيا على أساس تمويل صفقات تجارية معينة بنسبة محددة من الربح .

ب ـ طريقة المشاركة المنتهية بالتمليك : وهي الطريقة التي يمكن فيها تمويل انشاء المشاريع الجديدة او توسيع المشاريع القائمة او اقامة الابنية التجارية وغيرها وذلك على أساس قيام البنك الاسلامي بتقديم التمويل اللازم ـ كليا او جزئيا ـ

البقية ص ٣٨



شذرات متفرقة

● قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه : من زهد في الدنيا هانت عليه المصائب . ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات .

● وقال الحسن البصري : والذي نفسي بيده. لقد ادركت اقواما كانت الدنيا اهون عليهم من التراب الذي تمشون عليه .

● قال الفضيل بن عياض : علامة السعادة اليقين في القلب والورع في الدين ، والزهد في الدنيا ، والحياء والعلم .

● قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت
ويبتلي الله بعض القوم بالنعم

● قال بعض السلف : « ما امر الله تعالى بامر الا وللشيطان فيه نزغتان : اما الى تفريط وتقصير . واما الى مجاوزة وغلو . ولا يبالي بأيهما ظفر » .

قال تعالى « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا » اي يلقي بينهم المحبة . فيحب بعضهم بعضا ، فيتراحمون . ويتعاطفون بما جعل الله لبعضهم في قلوب بعض من المحبة .

وقال ابن عباس « يحبهم ويحببهم الى عباده»

قال هرم بن حيان « ما اقبل عبد بقلبه الى الله عز وجل الا اقبل بقلوب المؤمنين اليه حتى يرزقه مودتهم ورحمتهم .. واهل المعاصي والفسوق وان كان بينهم نوع مودة وتحاب فانها تنقلب عداوة وبغضا وفي الغالب يتعجل لهم ذلك في الدنيا قبل الاخرة ، واما في الاخرة فالاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين .

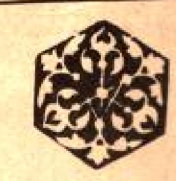
ابن القيم — اغاثة اللهفان



ثمرة الايمان

والعمل الصالح وهو الثمرة الطبيعية للايمان، والحركة الذاتية التي تبدأ في ذات اللحظة التي تستقر فيها حقيقة الايمان في القلب فالايمان حقيقة ايجابية متحركة . ما ان تستقر في الضمير حتى تسعى بذاتها الى تحقيق ذاتها في الخارج في صورة عمل صالح هذا هو الايمان الاسلامي .. لا يمكن ان يظل خامدا لا يتحرك كامنا لا يتبدى في صورة حية خارج ذات المؤمن .. فان لم يتحرك هذه الحركة الطبيعية فهو مزيف او ميت . شأنه شأن الزهرة لا تمسك أريجها . فهو ينبعث منها انبعاثا طبيعيا . والا فهو غير موجود !

سيد قطب — في ظلال القرآن

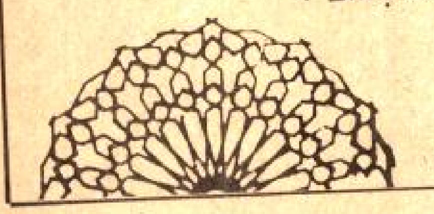


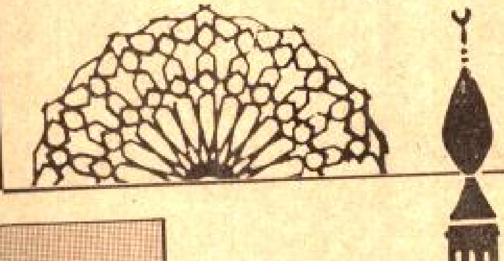
محبة في الله

عن ابي ادريس الخولاني قال : دخلت مسجد دمشق ، فاذا فتى براق الثنايا واذا الناس معه ، فاذا اختلفوا في شيء أسندوه اليهوصدروا عن رايه فسالت عنه ، فقيل: هذا معاذ بن جبل، فلما كان من الغد هجرت اليه فوجدته قد سبقني بالتهجير ، ووجدته يصلي فانتظرته حتى قضى صلاته ، ثم جئته من قبل وجهه فسلمت عليه ، ثم قلت : والله اني لاحبك ، فقال : الله ؟ فقلت : الله ، فقال : الله فقلت : الله ، فاخذ بحبوة ردائي فجذبني اليه ، فقال : أبشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله تعالى : وجبت محبتي للمتحابين في، والمتجالسين في ، والمتزاورين في والمتباذلين في .
رواه مالك في الموطأ

نصيحة أب ..

قال علقمة بن ليث : ينصح ابنه :
يا بني اصحب من ان صحبته زانك وان نزلت بك مؤنة مانك ، اصحب من اذا قلت صدق قولك ، أو اذا صلت شدد صولك ، اصحب من اذا رأى منك حسنة عدها ، أو رأى منك سيئة سدها اصحب من اذا طلبت منه أعطاك واذا سكت عنه ابتداك .





ذكاء

اراد احد الضباط ان يمتحن الجندي قبل ارساله الى الميدان فسأله لنفرض انك في الميدان. ونفذت منك الذخيرة فماذا تعمل . فأجاب الجندي : أواصل اطلاق النار حتى لا يفهم العدو أن الذخيرة قد نفذت مني .

اخلاص لا رياء

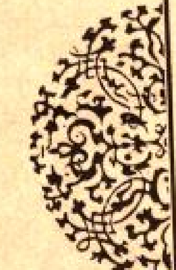
● يروى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه راى رجل يطاطىء رقبته فقال : يا صاحب الرقبة ارفع رقبتك ليس الخشوع في الرقاب انما الخشوع في القلوب .

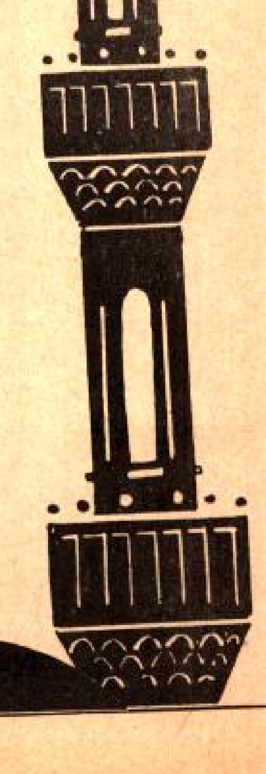
● وراى أبو امامه الباهلي رجلا في المسجد يبكي في سجوده فقال : انت انت لو كان هذا في بيتك .

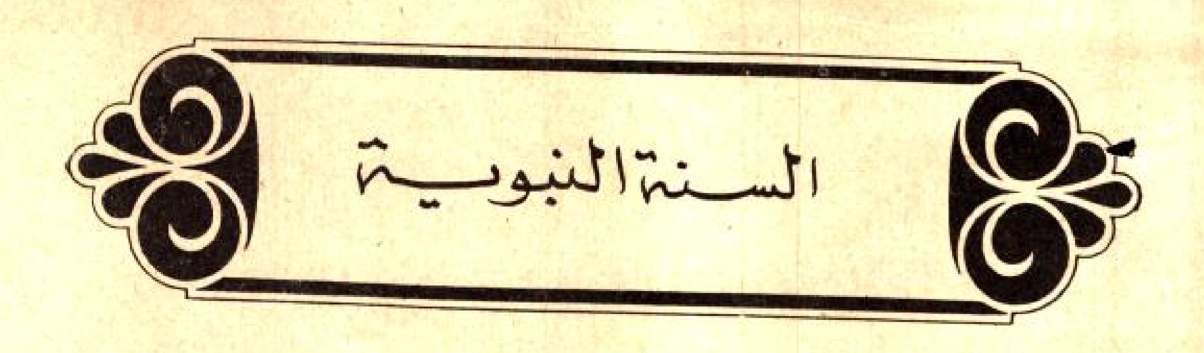
● قال محمد بن المبارك الصوري اظهر السمت بالليل فانه أشرف من سمتك بالنهار لان السمت بالنهار للمخلوقين وسمت الليل لرب العالمين .

طول التعاشر بين الناس مملـــول
ما لابن آدم أن ... ت معقـــول
للمـرء الـوان دنيا رغبـة وهوى
وعقله ابدا ما عـاش مدخـــول
يا راعي النفس لا تغفل رعايتهـا
فأنت عن كل ما استرعيت مسئـول
خذ ما عرفت ودع ما أنت جاهلـه
للامـر وجهـان معـروف ومجهول
واحذر فلست من الايام منفلتـا
حتى يغولك من أيامك الغـــول

أبو العتاهية

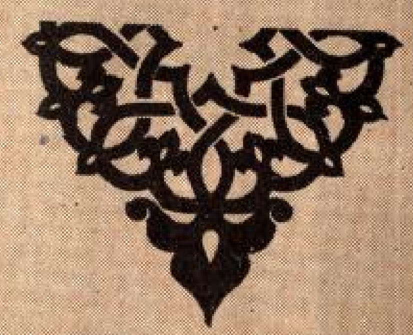






ثقافة ال

د. يوسف القرضاوي

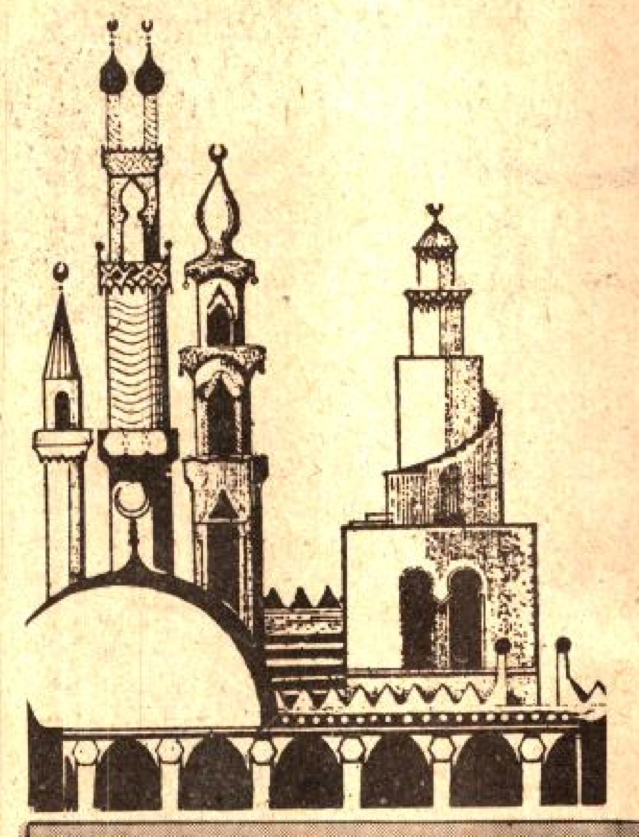


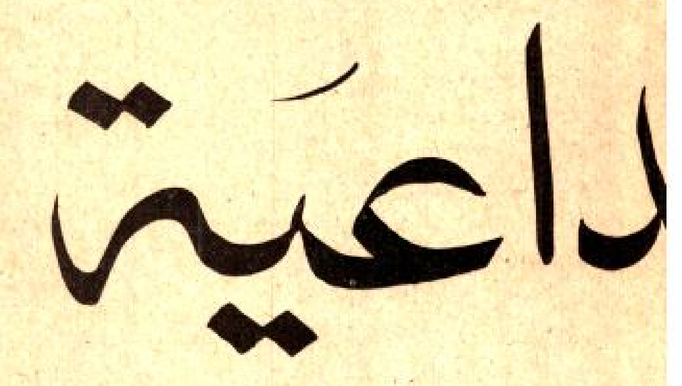
والمصدر الثاني للثقافة الدينية هو : السنة . فهي شارحة القرآن والمبينة له . والمفصلة لما اجمل . وفيها يتمثل التفسير النظري ، والتطبيق العملي لكتاب الله . قال الله تعالى يخاطب رسوله : « وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم . (١) وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون (٢) وسئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت « كان خلقه القرآن » .

والسنة تشمل : اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريراته . واوصافه وسيرته ، فهي سجل حافل لحياته وجهاده عليه الصلاة والسلام في سبيل دعوته . حوت من جوامع الكلم . وجواهر الحكم . وكنوز المعرفة . واسرار الدين . وحقائق الوجود ، ومكارم الاخلاق ، وروائع التشريع . وخوالد التوجيه ودقائق التربية ؛ وشوامخ المواقف ، وآيات البلاغة — ثروة طائلة هائلة . لا تنفد على كثرة الانفاق ، ولا تبلى جدتها بكر الغداة ومر العشي ، ولا يستغني داعية يريد ان يحدث او يدرس او يحاضر او يخطب او يكتب ، عن الرجوع الى هذا المصدر الغني ، والمنهل العذب ، ليستقي منه — بقدر ما يتسع واديه فيرتوي . ويروى . وقد صور النبي صلى الله عليه وسلم — ما بعثه الله به من الهدى والعلم وموقف الناس من الاستفادة منه ، والافادة به ، تصويرا بليغا معبرا . فيما رواه الشيخان عن ابي موسى مرفوعا قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا ، فكانت منها طائفة قبلت الماء، فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا .. واصاب طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء . ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله . ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ، ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ، ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به .

والارض الطيبة التي تقبل الماء فترتوي به وتنبت العشب والكلأ مثل اهل الفقه والدراية من اهل العلم . والارض الثانية التي تمسك الماء لينتفع به غيرها مثل اهل الحفظ والرواية من اهل العلم ، واما الارض السبخة الاخرى فمثل اهل الجهل والضلال التي لم تنتفع من علم النبوة وهداها بشيء .

وكتب السنة كثيرة جدا ، ولكن ينبغي للداعية ان يقدم ما هو الاهم منها — مثل الكتب الستة ، ومسند





الدرامي ، وموطأ مالك . ومسند احمد .

ولبعض هذه الكتب مختصرات يمكن ان يكفي من لم تسعفه الهمة والوقت بقراءة الاصول ذاتها ، مثل التجريد الصريح للزبيدي ، وهو مختصر للبخاري حذف منه المكررات والمعلقات والاسانيد . وكذلك : مختصر صحيح مسلم للمنذري بتحقيق الالباني . وهناك كتب عملت على جمع هذه الكتب او بعضها مثل : جامع الأصول لابن الاثير جمع فيه احاديث الاصول الخمسة : الصحيحين وسنن ابي داود والترمذي والنسائي وجعل سادسها موطأ مالك ، بدلا من سنن ابن ماجه . لان فيه كثيرا من الضعيف . بل فيه احاديث موضوعة ، ولهذا ود بعض الحفاظ لو كان مسند الدرامي مكانه (وذلك بعد حذف المكرر منها) .

ومثله : مجمع الزوائد ـ للهيثمي . جمع فيه زوائد مسانيد الامام احمد والبزار وابي يعلي ، ومعاجم الطبراني الثلاثة ، وهو مطبوع في عشرة اجزاء . والمراد زوائد هذه الكتب على الكتب الستة . على اعتبار ابن ماجه منها .

وقد قام أحد علماء الحديث في القرن الحادي عشر ـ وهو العلامة : محمد بن محمد بن سليمان المتوفي بدمشق سنة ١٠٩٤ ـ بجهد مشكور في الجمع بين كتابي ابن الاثير والهيثمي ، واضاف اليهما زوائد الدرامي وابن ماجه . فكان هذا الكتاب بحق موسوعة حديثة جمعت اكثر من عشرة الاف حديث نبوي من اربعة عشر كتابا . وسمي كتابه « جمع الفوائد من جامع الاصول ومجمع الزوائد » .

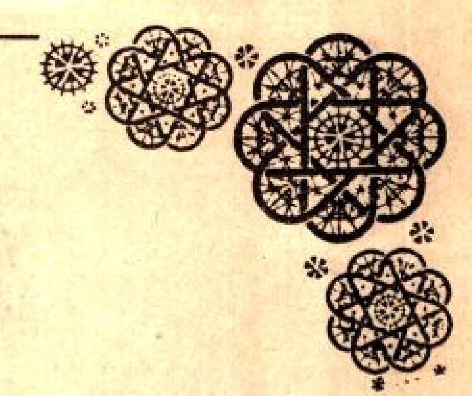
وبجوار هذا اللون من تجميع الاحاديث ، وجد لون آخر ، او طريقة اخرى وهي التجميع حسب اوائل الحديث وفقا لترتيب الحروف الهجائية .

ومن ذلك ما صنعه الحافظ السيوطي في كتابيه « الجامع الصغير في احاديث البشير النذير » وقد أضاف اليه زيادات ضمها الشيخ النبهاني في كتاب سماه « الفتح الكبير بزيادة الجامع الصغير » .

والكتاب الاخر هو « الجامع الكبير » الذي حاول ان يجمع فيه كل ما وصل اليه من كتب الحديث وقد رتبه الشيخ علاء الدين علي المتقي من علماء الهند ، على الابواب والموضوعات في كتابه الذي سماه « كنز العمال في سنن الاقوال والافعال »

وثمة كتب أخرى متخصصة هدفها تجميع نوع معين من الاحاديث . كاحاديث الادعية والاذكار وما يتعلق بها في مثل كتاب « الاذكار » للامام النووي ـ وكتاب « الكلم الطيب » لشيخ الاسلام ابن تيمية . واحاديث الاداب والفضائل وما يتعلق بها مثل كتاب « الادب المفرد » للبخاري . وكتاب « شعب الايمان » للبيهقي . وكتاب ـ رياض الصالحين ـ للنووي والاحاديث التي تتضمن الترغيب والتحبيب في الخير والطاعة ، والترهيب والتخويف من الشر والمعصية ، مثل الترغيب والترهيب للحافظ المنذري . أو الاحاديث المتعلقة بالاحكام الفقهية مثل ـ عمدة الاحكام ـ للحافظ المقدسي ، ويشمل احاديث الصحيحين فقط . و « الالمام » للامام ابن دقيق العيد . و ـ منتقى الاخبار ـ من احاديث سيد الاخيار ـ للمجد ابن تيمية ، و ـ بلوغ المرام من ادلة الاحكام ـ للحافظ ابن حجر .

والى جانب هذه الانواع من الكتب



ثقافة الداعية

توجد كتب الشروح ، وهي كتب جد نافعة ولا يستغنى عنها داعية . ففيها من الفوائد الحديثية ، والفقهية والاصولية ، واللغوية والادبية والتاريخية والاخلاقية ، مالا يزهد فيه ذو عقل ، فهي مفاتيح لمن أراد ان يفتح مغاليق ما أشكل من الاحاديث ، أو بدا تعارضه في الظاهر وهي مصابيح تنير الطريق لمن يريد معرفة ما تتضمنه الاحاديث من أحكام وآداب وتشريع وتوجيه . ولا يسع عالما أن يعرض عن هذه الثروة ويبدأ وحده من جديد ، فهذا مناف لمنطق العلم ، ومنطق العقل ، ومنطق التاريخ . من هذه الكتب .

أ ـ شروح البخاري ، مثل عمدة القاري للعيني ، وارشاد الساري للقسطلاني وفتح الباري لابن حجر ، وهو الذي قال فيه الشوكاني : لا هجرة بعد الفتح .

ب ـ شروح مسلم . وأبرزها : شرح النووي ، وشرح الابي والسنوسي .

جـ ـ شروح ابي داود . مثل : معالم السنن للخطابي ، تهذيب السنن لابن القيم ، وعون المعبود للديانوي ، وبذل المجهود للسهار نفوري والمنهل العذب المورود لمحمود خطاب السبكي .

د ـ شروح الترمذي ، مثل عارضة الاحوذي لابن العربي ، تحفة الاحوذي للمباركفوري .

هـ ـ شروح النسائي أعني تعليقات السيوطي والسندي على السنن الصغرى .

و ـ شروح الموطأ : مثل : المنتقى لابي الوليد الباجي ، تنوير الحوالك للسيوطي والمسوى للدهلوي وأوجز المسالك لمحمد زكريا الكاندهلوى .

ح ـ شرح المسند في ـ الفتح الرباني ـ للشيخ احمد عبد الرحمن البنا ترتيب وشرح وتخريج المسند . وكذلك تعليقات الشيخ أحمد شاكر على الاجزاء التي صدرت من المسند .

ط ـ شرح ـ مشكاة المصابيح ـ المسمى ـ مرقاة المفاتيح للعلامة علي القاري في خمسة مجلدات ـ ومرعاة المفاتيح ـ للمبارك فورى .

ي ـ شرح ـ الجامع الصغير ـ للعلامة المناوي في كتابه ـ فيض القدير ـ في ستة مجلدات ، وقد اختصره في شرح مختصر سماه ـ التيسير ـ . وقد طبع في مجلدين

ك ـ شرح ـ رياض الصالحين ـ وهو المسمى ـ دليل الفالحين ـ .

ل ـ شروح الاربعين النووية و ـ الخمسين الرجبية ـ واعظم شروحها بلا شك هو شرح ابن رجب الذي سماه ـ جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم ـ .

م ـ شروح أحاديث الاحكام مثل: الاحكام ـ شرح عمدة الاحكام لابن دقيق العيد، وعليه حاشية الصنعاني المسماة ـ العدة ـ .. ومثل : ـ نيل الاوطار ـ شرح منتقى الاخبار للعلامة الشوكاني ، وسبل السلام شرح بلوغ المرام للصنعاني .

تنبيهات للداعية في مجال السنة :

واود ان انبه هنا أخواني الدعاة وابنائي طلاب الدعوة الى عدة امور اراها مهمة لهم في مجال دراسة السنة .

الاهتمام بالسيرة النبوية :

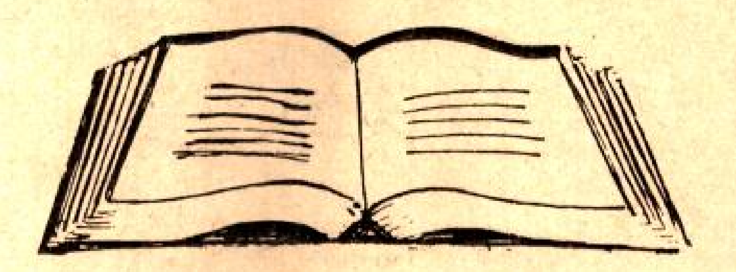
ا ـ أول هذه التنبيهات ان يوجهوا عناية خاصة للجزء العملي من السنة ، وهو الذي يتعلق بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم ، ويسجل مواقفه من شتى الامور وهديه في كافة شئون الدين والدنيا .

ففي هذه الناحية العملية من سنته ـ صلى الله عليه وسلم ـ نجد الاسلام مجسما في حياة بشر ، ونجد القرآن حيا مشخصا يسعى على قدمين ، ولما سئلت عائشة عن خلقه عليه الصلاة والسلام قالت : كان خلقه القرآن ، اي انه صلى الله عليه وسلم كان نموذجا حيا للفضائل والاخلاق التي دعا اليها القرآن .

فاذا كان الاسلام يدعو الى العدل ـ ويجعله احدى قيمه العليا . ومبادئه الاساسية ويقاوم الظلم بكل صوره ، فان حياة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته مثال ناطق لتحقيق العدل في جميع المجالات : العدل مع النفس ، والعدل مع الاسرة ، والعدل مع الاقارب ، والعدل مع الاصدقاء . والعدل مع الاعداء ، وهكذا كل ما يمكن من صور العدل ومظاهره .

واذا كان الاسلام يدعو الى الشورى ، بوصفها اساسا من اسس الحياة الاجتماعية والسياسية في الاسلام ، فان سيرة النبي صلى الله عليه وسلم هي وسيلة الايضاح لتطبيق هذا المبدأ الجليل ، كما يلمس ذلك الدارس لغزوات مثل بدر واحد وخيبر وغيرها . واذا كان الاسلام يدعو الى فضائل خلقية معينة ، مثل : الصدق ، والامانة ، والوفاء ، والصبر ، والسخاء ، والشجاعة ، والرحمة ، وغيرها ، فان سيرة النبي صلى الله عليه وسلم هي التطبيق الرائع لهذه الاخلاق .

وهكذا كل المبادىء والمعاني والقيم التي جاء بها الاسلام يتجلى في حياته عليه الصلاة والسلام ولهذا ينبغي للداعية الموفق ـ بعد ان يذكر موضوعه معززا ـ بالايات والاحاديث النظرية ـ ان يؤيدها بمواقف من السيرة العملية .



فمن كان يتحدث عن خلق التواضع، مثلا، فلا يحسن به ان يكتفي بسرد الآيات والاحاديث في فضله، حتى يذكر تواضعه صلى الله عليه وسلم في اهله وفي اصحابه فقد كان يخصف نعله، ويرقع ثوبه، ويحلب شاته، ويطحن بالرحى مع الجارية والغلام.

ويجلس مع صحابته كواحد منهم، حتى يأتي الغريب فلا يعرفه من بينهم، ولا يميز نفسه عنهم في حضر او سفر، حتى اختار مرة أن تكون مهمته جمع الحطب لانضاج الطعام لهم. وأبى في غزوة بدر ان يركب وصاحباه يمشيان. وقد عرضا عليه ذلك راضيين قائلا: ما انتما بأقوى مني على المشي. وما انا باغنى منكما عن الاجر.

ولعل من النافع هنا ان اذكر الاخوة الدعاة بأن للسيرة مصادر شتى غير كتب السيرة الرسمية المعروفة مثل: سيرة ابن هشام. وشرحه للسهيلي. وامتاع الاسماع للمقريزي. او السيرة الحلبية ونحوها. فلا بد من الانتفاع بتلك المصادر كلها ما امكن ذلك.

من هذه المصادر:

١ ـ القرآن الكريم وتفاسيره وبخاصة المأثور منها.

٢ ـ كتب الحديث. فهي كما تتضمن اقوال النبي صلى الله عليه وسلم تتضمن افعاله وتقريراته واوصافه الخلقية والخلقية. وهي سجل حافل لحياته كلها.

٣ ـ كتب الشمائل والهدي مثل «الشمائل المحمدية» للترمذي وقد شرحه اكثر من واحد. و«زاد المعاد في هدى خير العباد» لابن القيم.

٤ ـ كتب التاريخ العام مثل: تواريخ الطبري وابن الاثير وابن كثير، ففي كل منها فصول ضافية عن السيرة النبوية. ولا سيما ابن كثير. وقد فصلت السيرة من تاريخه وطبعت محققة مستقلة.

٥ ـ كتب دلائل النبوة. وهي التي تعنى بما ظهر على يديه صلى الله عليه وسلم من الايات والخوارق. وما نبأ به من الغيوب.. الخ.

جمع الاحاديث في الموضوع الواحد وتصنيفها:

وما نبهنا عليه في شان القرآن من العناية بجمع الآيات في الموضوع الواحد. ومحاولة تصنيفها وتقسيمها على اجزائه وعناصره. ننبه عليه هنا فيما يتعلق بالاحاديث ايضا.

فعلى الداعية أن يستحضر الاحاديث المتصلة بموضوعه من مظانها من دواوين السنة المختلفة. وبخاصة ما كان منها مرتبا على الابواب. مثل الكتب الستة. والموطأ ومسند الدرامي. وسنن البيهقي. والمستدرك. ومجمع الزوائد وغيرها. وكذلك مثل رياض الصالحين والترغيب والترهيب ونحوها.. مع الحذر من الاحاديث الموضوعة الواهية كما سنفصل ذلك بعد.

وبعد الجمع والاستحضار ـ تبدأ عملية التصنيف والترتيب. وهذه تحتاج الى وعي وحسن ادراك. فليس المطلوب هو مجرد سرد الاحاديث الواردة في الموضوعات تباعا. وانما المطلوب الاستشهاد بها على كل عنصر من عناصر الموضوع ما امكن ذلك.

هب انك تريد ان تبين موقف السنة من «العلم» الذي يلهج به الناس في عصرنا ويقولون: انه الاساس الاول لاي حضارة شامخة الذرا. واردت أن تستشهد على مكانة هذا العلم في السنة. كما استشهدت من قبل على مكانته في القرآن. فهنا بعد أن جمعنا الاحاديث وجلنا في رحاب السنة نستطيع أن نصنفها في ضوء هذه العناصر:

الرسول والعلم:

اما الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ فنستطيع اجمال موقفه من العلم في هذه السطور:

١ ـ الحث على طلب كل علم نافع والترغيب في التعلم والتعليم. وفي ذلك احاديث كثيرة معروفة في مظانها لا تخفى على طالب العلم.

٢ ـ محاربة الامية بكل وسيلة مستطاعة حتى انه كان يفدي الاسير من قريش في غزوة بدر اذا علم عشرة من ابناء المسلمين الكتابة.

٣ ـ الحث على تعلم اللغات. كما أمر بذلك زيد بن ثابت كاتب الوحي.

٤ ـ استخدام اسلوب الاحصاء. كما روى البخاري عنه انه طلب احصاء بعدد المسلمين بعد الهجرة فاحصوا له ـ فكانوا الفا وخمسمائة.

٥ ـ اقتباس اي علم يفيد الاسلام واهله ولو كان من عند غير المسلمين. كما في حديث الترمذي وابن ماجه «الحكمة ضالة المؤمن. انى وجدها فهو احق بها».

٦ ـ الخضوع لمنطق الملاحظة والتجربة في امور الدنيا. كما ظهر ذلك في موقفه من تأبير النخل. حيث اشار على اصحابه براي. فاخذوا به ظانين انه من أمر الدين والوحي. فنبههم على انه كان ظنا منه. ولم يكن وحيا من الله. قائلا لهم: «انتم اعلم بأمر دنياكم».

٧ ـ النزول عند راي الخبراء واهل المعرفة. كنزوله على راي الحباب بن المنذر في معركة بدر، وعلى راي سلمان في حفر الخندق.

" بقية "

في الطريق الى انشاء البنك الاسلامي الاردني

على اساس استرداد ما يقدمه البنك من واقع الدخل المتحصل من المشروع او البناء بنسبة موزعة بين حصة معينة للربح وحصة مخصصة للتسديد الى أن يستوفي البنك الاسلامي حقوقه الكاملة . وعندئذ يصبح الشريك مالكا لمشروعه ولو كان هذا الشريك غير قادر في البداية على أن يقدم للبنك الاسلامي الا جهده وفكره وادارته .

وهذا هو ابرز وجوه التفوق التي يبز فيها البنك الاسلامي سائر الانظمة المصرفية التقليدية من ناحية كونه قادرا على اعطاء القيمة للجهد الانساني حتى لا يبقى في بلدنا جهد معطل عن المشاركة او قدرة ضائعة في ميدان البحث عن العمل المأجور الذي يحول هذه الطاقات الهائلة الى مجرد موظفين .

ج ـ طريقة بيع المرابحة للطرف الآمر بالشراء: وهذه الطريقة مأخوذة من فقه الامام الشافعي الذي اجاز في كتاب الام أن يتم التعاقد بطريق تكليف شخص لآخر ان يشتري له متاعا او سلعة على أساس ان يشتريها الشخص الآمر بربح متفق عليه مسبقا .

وبفضل هذه الطريقة فان البنك الاسلامي يمكنه ان يسد احتياجات التجارة والصناعة والادوات الانتاجية او الاستهلاكية اللازمة للافراد والشركات والمؤسسات بلا حدود ولا قيود الا القدرة المالية للبنك والمستفيدين .

فالتاجر الذي يهمه ان يكون لديه بضائع جاهزة يمكنه أن يكلف البنك لشراء ما يحتاجه من المواد من داخل البلد او خارجه بربح تجاري بسيط (٣٪ مثلا) حيث يمكن لهذا التاجر ان يرتب طريقة التسديد خلال مدة تصريف البضاعة المعتادة لستة شهور مثلا .

وكذلك الامر بالنسبة لصاحب المصنع الذي يحتاج لتخزين المواد الاولية او صاحب المشروع الذي يرغب في شراء الآلات الجديدة أو المزارع الذي يهمه ان يمتلك آلات الحصاد او الحراثة .

كما يمكن تطبيق ذات المبدا لتمويل احتياجات الدوائر الحكومية والمؤسسات العامة لشراء الالات أو السيارات او الطائرات وذلك بدلا من الاقتراض بالفائدة التي تتضاعف عاما بعد عام .

وبذلك تتضح صورة التفوق في تلبية الاحتياجات الوطنية بالاسلوب الذي يفتحه البنك الاسلامي بطريقته المتميزة في الاستثمار اللاربوي الذي يفتح المجال للانطلاق في اعمار هذا البلد بالعدل والاحسان .

واذا كان هناك من يخشى على البنك الاسلامي من ضياع امواله المشارك فيها بطريق المضاربة ، فان الرد على هذا القول يرد من خلال ما بينا من ناحية اتساع مجالات الاستثمار الاخرى مما لا يحول دون اخذ الضمان المالي في حالات المشاركة وبيع المرابحة .

أما الارباح المتحققة فان البنك الاسلامي لا ينفرد فيها وانما يقوم بتوزيع النسبة المخصصة للمودعين المستثمرين وذلك بما يمثل طريقة اعادة الارباح لمن ساهموا في اقامة البنيان الاقتصادي لوطنهم العزيز . وبذلك يتحقق معنى التضامن الاسري في افادة المواطنين بعضهم بعضا بلا تفرقة ولا تمييز بين الانسان والانسان .

رابعا ـ تحديد الطريق لاقامة البنك الاسلامي الاردني

وفي ضوء هذه الاعتبارات فان مسألة اقامة البنك الاسلامي في بلدنا تمثل ضرورة وطنية أكثر من كونها مجرد أمنية عاطفية وان وجود المؤسسات المتخصصة والممولة برأس مال مشترك بين الدولة والمواطنين يمكن أن يتخذ معيارا للطريق الذي يمكن فيه معالجة ما لا تستطيع البنوك التجارية القائمة أن تسده من احتياجات .

لذلك فاننا نطرح فكرة اقامة البنك الاسلامي على اعتبار كونه من المؤسسات المصرفية المتخصصة على نسق بنك الانماء الصناعي وبنك الاسكان وذلك لان هذا البنك التنموي بطبيعته يتوافق مع اهداف الخطط الموضوعة لاعمار البلد وتحقيق ازدهاره . ولا يخفى ان اضفاء صفة المؤسسة المصرفية المتخصصة على هذا البنك هي العامل المساعد على تشجيع اجتذاب المساهمات الخاصة التي يمكن لبنك التنمية الاسلامي وغيره من الجهات الرسمية ان تساهم به في راس مال هذا البنك الجديد .

كما أن قيام هذا البنك على أساس المؤسسة المتخصصة المتمتعة بالاعفاءات الضريبية التي تتمتع بها المؤسسات المشابهة سوف يمكن هذا البنك من اجتذاب الاموال من خارج البلاد على اساس الاغراء المادي المتأتي من ناحية القدرة على توزيع الارباح الموازية للفوائد الخارجية .

اما رأس المال اللازم لهذا البنك فانه يتراوح بين مليونين الى ثلاثة ملايين موزعة على النحو التالي :

من الحكومة والبنك المركزي من ٥٠٠٠٠٠ ـ ١٠٠٠٠٠٠ دينار

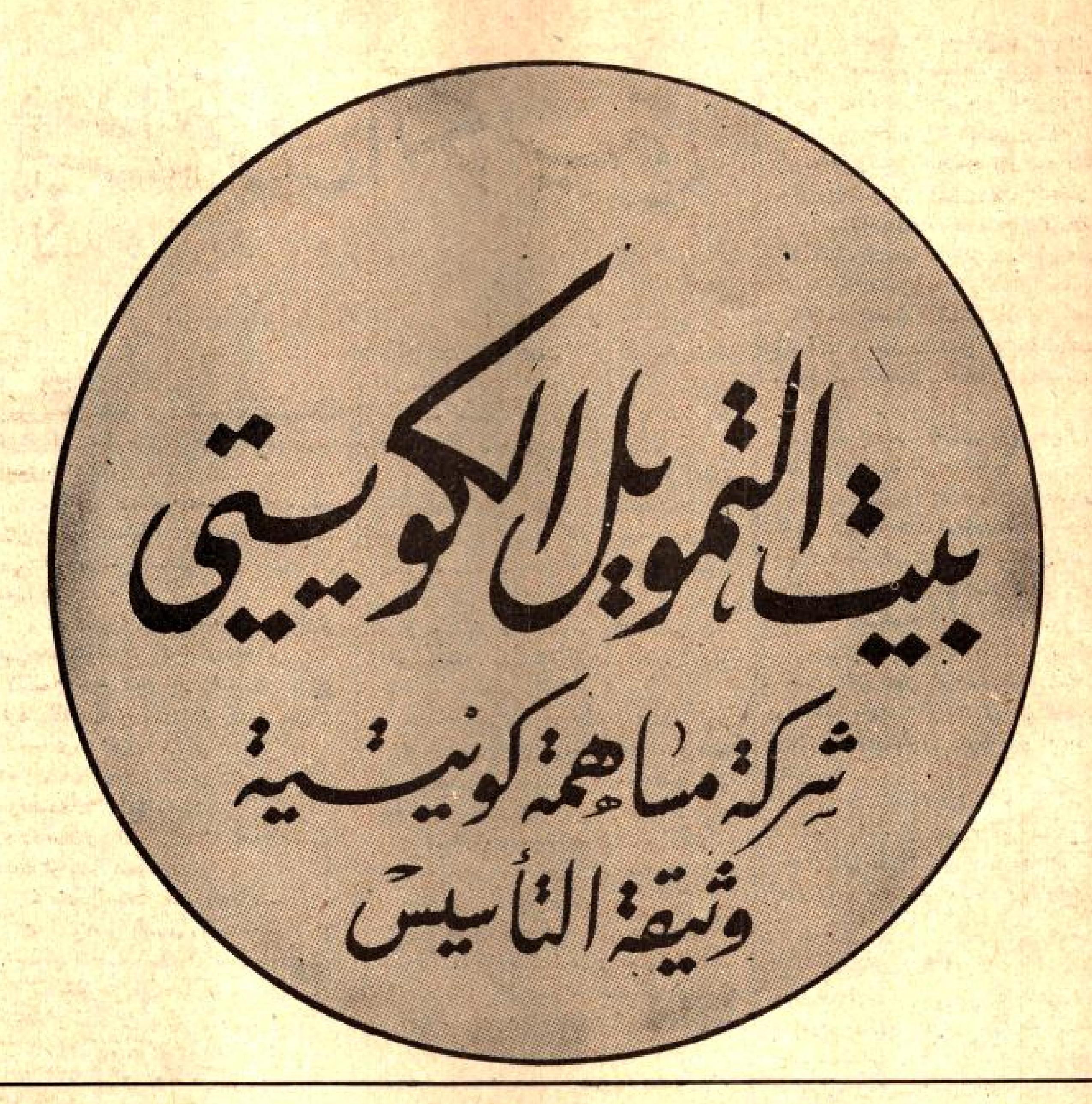
من القطاع الخاص كمساهمين من ١٥٠٠٠٠٠ ـ ٢٠٠٠٠٠٠ دينار

واما المساهمات الخاصة التي يسمح بها للهيئات الرسمية وشبه الرسمية من الدول العربية والاسلامية فانها تقبل التحديد على أساس عشرة أضعاف ما يساهم به القطاع الخاص كضابط للموازنة .

فاذا توافرت الرغبة والقناعة لاقامة البنك الاسلامي الاردني على هذا الاساس المعروض آنفا ، فان الامر يتطلب السعي لاصدار قانون خاص به على نسق القانون الصادر بتأسيس بنك الاسكان الذي قام البنك المركزي الاردني بالمبادرة لرعاية تأسيسه واستضافته خلال هذه الفترة .

وقد يكون من المناسب أن تتولى وزارة الأوقاف والشئون والمقدسات الاسلامية تمثيل الجانب الحكومي في هذا البنك الاسلامي باعتبارها مسئولة عن رعاية القيم والمثل الاسلامية خاصة وان اعمار اراضي الاوقاف بالاسلوب المصرفي اللاربوي أمر تقتضيه الضرورة والتناسب الذي تفيد منه الوزارة بشكل مباشر .

وليوفق الله جميع العاملين في سبيل الخير وسيادة الامان النفسي ونعم أجر العاملين .



مـــادة (١)

بموجب هذه الوثيقة اسست وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ووزارة المالية وادارةشئون القصر شركة مساهمة كويتية طبقا لاحكام النظام الاساسي الملحق بهذه الوثيقة .

مـــادة (٢)

اسم هذه الشركة وعنوانها القانوني « بيت التمويل الكويتي » ، شركة مساهمة كويتية .

مـــادة (٣)

مركز الشركة الرئيسي ومحلها القانوني في مدينة الكويت ، ويجوز لمجلس الادارة انينشيء لها فروعا او مكاتب او توكيلات في الكويت او في الخارج .

مـــادة (٤)

مدة هذه الشركة غير محدودة وتبدأ من تاريخ صدور المرسوم المرخص بتاسيسها وتنقضيباحد اسباب الانقضاء القانونية .

مـــادة (٥)

الاغراض التي اسست من اجلها الشركة هي :

اولا ــ القيام بجميع الخدمات والعمليات المصرفية لحسابها او لحساب الغير على غير اساس الربا ، سواء في صورة فوائد او اية صورة اخرى .

ثانيا ــ القيام باعمال الاستثمار مباشرة او بشراء مشروعات او بتمويل مشروعات او اعمال مملوكة للغير ، وذلك ايضا على غير اساس الربـــا .

ويجوز للشركة التعاون مع الهيئات التي تزاول اعمالا شبيهة باعمالها او التي قد تساعدها على تحقيق اغراضها، ولها ان تشترك مع هذه الهيئات او الارتباط معـــها بصورة او باخرى كالوكالة والتفويض والتكامل ، ولها ان تدخل في اي تنظيم معتمد قانونا او عرفا ... كنظم الشركات القابضة والتابعة وشركات المجموعة .

بيت التمويل الكويتي

مــادة (٦)

فيما يتعلق بالخدمات والعمليات المصرفية ، للشركة على سبيل المثال لا الحصر ، ان تقـوم بالاعمال الاتية :

١ ــ قبول الودائع النقدية على اختلاف صورها سواء لحفظها او اعادة استثمارهــا بشروط او بدون شروط ، وكل ذلك على غير اساس الربا .

٢ ــ شراء وبيع السبائك الذهبية وتوفير العملات الاجنبية وبيع وشراء حوالاتها .

٣ ــ التمويل لاجال قصيرة بضمان اوراق تجارية بعائد تجاري متفق عليه مما لا يدخل في باب الربـا .

٤ ــ فتح الاعتمادات وتقديم سائر التيسيرات المصرفية بكفالة او بدون كفالة .

٥ ــ اصدار الكفالات لمنفعة شخص ثالـث بضمانة او بدون ضمانة .

٦ ــ تحصيل بدلات الحوالات والكمبيـالات والصكوك وبوالص الشحن والمستندات الاخرى لقاء عمولة لحساب العملاء المستديمين وغيرهم.

٧ ــ تلقي الاكتتابات في مراحل تاسيس الشركات المساهمة ورفع راس المال .

٨ ــ شراء الاسهم وشهادات الاستثمار وما في حكمها من اوراق مالية (على غير اساس الربا) وذلك لحساب الشركة او لحسـاب الغيـر .

٩ ــ حفظ جميع انواع النقود والمعـادن الثمينة والجواهر والوثائق والطرود والـرزم وتاجير الخزائن الخاصة .

١٠ ــ القيام باعمال الامين والوكيل وقبول التوكيلات وتعيين الوكلاء بعمـولة او بـدون عمولة .

وعلى وجه العموم للشركة القيام بسـائر الاعمال والخدمات المصرفية والاعمال التـي تجيزها القوانين والانظمة واللوائح المرعـية للمصارف بشرط عدم التعامل بالربا .

مـادة (٧)

فيما يتعلق باعمال الاستثمار ، للشركـة على سبيل المثال ، لا الحصر ، ان تقوم بالاعمـال الاتـية :

١ ــ تاسيس شركات جديدة او الاشتراك فيما هو قائم منها او تمويله .

٢ ــ القيام بكافة الدراسات واعمال الخبرة والاستقصاء وتقديم المشورة المتعلقة بتوظيـف رؤوس الاموال وتقديم كافة الخدمات الخاصة بهذه العمليات للغير من الافراد والهيـئات والحكومات .

٣ ــ فتح الاعتمادات وسائر التسهيلات المصرفية لقاء الاشتراك بالعائد التجاري بكفالة شخصية او بدون كفالة .

٤ ــ القيام بالاعمال المتعلقة بالنقل البري وبالملاحة البحرية والجوية على اختلاف انواعها او تمويلها في مراحـل انشاء الاساطيل وتشغيلها .

٥ ــ القيام بجميع وجوه النشاط المتعـلقة بعمليات الاستيراد والتصدير الخاصة بالمحاصيل وبالسلع على اختلاف انواعها .

٦ ــ تمويل المتاجرة بالسلـع وغيرها من الاموال المنقولة بقصد بيعها او بقصد تاجيرها.

٧ ــ تخزين السلع والمحاصيـل بجميـع انواعها ، بالوسائل التقليدية او بالثلاجـات وبالخزانات وغيرها من الوسائل الحديثة .

٨ ــ شراء الاراضي والعقارات بقصد بيعها بحالتها الاصلية او بعد تجزئتها او تاجيرها خالية او مع اضافة المنشات والابنية والمعدات .

٩ ــ انشاء انظمة تعاونية او تبادلية تتفق مع احكام الشريعة لتامين اموالها الخاصـة والودائع النقدية وسائر القيم المنقولة والثابتة وانشاء هيئات تامين تبادلي لصالح الغير .

١٠ ــ التمويل الاستثماري في اعمال المقاولات الانشائية والصناعات الهندسية المرتبطة بها ، وفي الاعمال الكهربائية والميكانيكية والاليكترونية وما يتصل بهـا .

١١ ــ التمويل الاستثماري في الاعمال المتعلقة باستخراج المعادن والزيوت واستغلال المحاجر وحقول الاسمدة وغيرها من موارد الثـروة الطبيعـية .

١٢ ــ التمويل الاستثماري في الزراعةبجميع صورها كالمحاصيل التقليدية والفواكهوالغابات والثروة الحيوانية ومشروعات الصوفوالالبان.

١٣ ــ التمويل الاستثماري في انشاء المدن وتوسيعها واعادة تخطيطها وما يتبع ذلك من مرافق النقل داخل المدن ومرافق الاسكان .

١٤ ــ التمويل الاستثمـاري في مصايـد الاسماك والاسفنج واللؤلؤ وغيرها من ثروات البحار والانهار .

١٥ ــ التمويل الاستثماري في بناء السفـن والناقلات والقوارب بجميع انواعها وحجومهـا والاحواض العائمة والجافة وصيانة السفـن واصلاحها .

١٦ ــ التمويل الاستثماري في حفر القنوات وتوسيعها وتطهيرها وصيانتها .

١٧ ــ التمويل الاستثماري في مشروعـات الاعلام «كالصحافة والمجلاتوالاذاعة المسموعة والاذاعة المرئية والسينما » وتحقيق التـراث الانسانيونشره وتوزيعهواعمال الحفر والتنقيب عن الاثار وعرضها .

وعلى وجه العموم للشركة ان تقوم بجميع الاعمال التي تحقق اغراضهـا المصرفيـة والاستثماريةمباشرة او بالتعاون مع الهيـئات والشركات والحكومات بشرط عدم التعامـل بالربـا .

مـادة (٨)

مقدار راس مال الشركة عشرة ملايين دينار مقسمة الى عشرة ملايين سهم قيمة كل سهم دينار واحد ، وجميع الاسهم نقدية واسمية .

مـادة (٩)

يكتتب المؤسسون في راس مال الشركة باسهم يبلغ عددها اربعة ملايين وتسعمائة الف سهم على الوجه الاتي :

وزارة الاوقـاف والشئون الاسلامـية تسعمائة الف سهم قيمتها تسعمائة الف دينار.

وزارة المالية مليونا سهم قيمتها ملـونا دينار .

ادارة شئون القصر مليونا سهم قيمتهامليونا دينار .

ويتعهدون بدفع ٢٥٪ من قيمتها في اي من البنوك العاملة في دولة الكويت.

ويطرح باقيالاسهم للاكتتاب العام فيالكويت.

مـادة (١٠)

المصروفات التي تلتزم الشركة بادائها بسبب تاسيسها تقدر بخمسين الف دينار كويتي تقريبا وتخصم من حساب المصروفات العامة .

مـادة (١١)

يقوم المؤسسون بجميع الاجراءات اللازمة

لاتمام تأسيس الشركة نهائيا والاجراءات المتعلقة بطرح الاسهم في الاكتتاب العام ، ولهم ان يوكلوا تنفيذ هذه الاجراءات الى لجنة تشكل بقرار منهم ، ويحدد المؤسسون في القرار الاشخاص الذين يقع عليهم استيفاء المستندات اللازمة ، ومن لهم حق ايداع مبالغ الاكتتاب وحق السحب على حساب مصاريف التأسيس واتمام عملية التخصيص بالطريقة المناسبة .

النظام الاساسي

الفصل الاول

في تأسيس الشركة

١ ـ عناصر تأسيس الشركة

مادة (١)

تأسست طبقا لاحكام القانون وهذا النظام الاساسي بين مالكي الاسهم المبينة احكامها فيما بعد شركة مساهمة كويتية تسمى « بيت التمويل الكويتي » .. وذلك مع عدم الاخلال بالاحكام التي استثنيت منها هذه الشركة من احكام القوانين القائمة والموضحة بهذا النظام والتي يعتبر القانون الصادر بالترخيص في قيام هذه الشركة اقرارا لها .

مادة (٢)

مركز الشركة الرئيسي ومحلها القانوني في مدينة الكويت ، ويجوز لمجلس الادارة انينشيء لها فروعا او مكاتب او توكيلات في الكويت او في الخارج .

مادة (٣)

مدة الشركة غير محدودة .

مادة (٤)

الاغراض التي تأسست من اجلها الشركة هي :

اولا ـ القيام بجميع الخدمات والعمليات المصرفية لحسابها او لحساب الغير على غير اساس الربا سواء في صورة فوائد او ايةصورة اخرى .

ثانيا ـ القيام باعمال الاستثمار مباشرة او بشراء مشروعات او بتمويل مشروعات او اعمال مملوكة للغير ، وذلك ايضا على غير اساس الربا .

ويجوز للشركةالتعاون مع الهيئات التيتزاول اعمالا شبيهة باعمالها او التي قد تساعدها على تحقيق اغراضها ، ولها ان تشترك مع هذه الهيئات او الارتباط معها بصورة اخرى كالوكالة والتفويضوالتكامل، ولها انتدخلفي اي تنظيم معتمد قانونا او عرفا .. كنظم الشركات القابضة والتابعة وشركات المجموعة.

مادة (٥)

فيما يتعلق بالخدمات والعمليات المصرفية ، للشركة على سبيل المثال ، لا الحصر ، ان تقوم بالاعمال الاتية :

١ ـ قبول الودائع النقدية على اختلاف صورها سواء لحفظها او اعادة استثمارها بشروط او بدون شروط ، وكل ذلك على غير اساس الربا .

٢ ـ شراء وبيع السبائك الذهبية وتوفير العملات الاجنبية وبيع وشراء حوالاتها .

٣ ـ التمويل لاجال قصيرة بضمان اوراق تجارية بعائد تجاري متفق عليه مما لا يدخل في باب الربا .

٤ ـ فتح الاعتمادات وتقديم سائر التيسيرات المصرفية بكفالة او بدون كفالة .

٥ ـ اصدار الكفالات لمنفعة شخص ثالث بضمانة او بدون ضمانة .

٦ ـ تحصيل بدلات الحوالات والكمبيالات والصكوك وبوالص الشحن والمستندات الاخرى لقاء عمولة لحساب العملاء المستديمين وغيرهم.

٧ ـ تلقي الاكتتابات في مراحل تاسيس الشركات المساهمة ودفع راس المال .

٨ ـ شراء الاسهم وشهادات الاستثمار وما في حكمها من اوراق مالية (على غير اساس الربا) وذلك لحساب الشركة او لحساب الغير.

٩ ـ حفظ جميع انواع النقود والمعادن الثمينة والجواهر والوثائق والطرود والرزم وتاجير الخزائن الخاصة .

١٠ ـ القيام باعمال الامين والوكيل وقبول التوكيلات وتعيين الوكلاء بعمولة او بدونعمولة.

وعلى وجه العموم للشركة القيام بسائر الاعمال والخدمات المصرفية والاعمال التي تجيزها القوانين والانظمة واللوائح المرعية للمصارف بشرط عدم التعامل بالربا .

مادة (٦)

فيما يتعلق باعمال الاستثمار ، للشركة على سبيل المثال ، لا الحصر ، ان تقوم بالاعمال الاتية :

١ ـ تاسيس شركات جديدة او الاشتراك فيما هو قائم منها او تمويله .

٢ ـ القيام بكافة الدراسات واعمالالخبرة والاستقصاء وتقديم المشورة المتعلقة بتوظيف رؤوس الاموال وتقديم كافة الخدمات الخاصة بهذه العمليات للغير من الافراد والهيئات والحكومات .

٣ ـ فتح الاعتمادات وسائر التسهيلات المصرفية لقاء الاشتراك بالعائد التجاري بكفالة شخصية او بدون كفالة .

٤ ـ القيام بالاعمال المتعلقة بالنقل البري وبالملاحة البحرية والجوية على اختلاف انواعها اوتمويلها فيمراحل انشاء الاساطيلوتشغيلها.

٥ ـ القيام بجميع وجوه النشاط المتعلقة بعمليات الاستيراد والتصدير الخاصة بالمحاصيل وبالسلع على اختلاف انواعها .

٦ ـ تمويل المتاجرة بالسلع وغيرها من الاموال المنقولة بقصد بيعها او بقصد تاجيرها.

٧ ـ تخزينالسلع والمحاصيل بجميعانواعها، بالوسائل التقليدية او بالثلاجات وبالخزانات وغيرها من الوسائل الحديثة .

٨ ـ شراء الاراضي والعقارات بقصدبيعها بحالتها الاصلية او بعد تجزئتها او تاجيرها خالية او مع اضافة المنشآت والابنية والمعدات.

٩ ـ انشاء انظمة تعاونية او تبادلية تتفق مع احكام الشريعة لتامين اموالها الخاصة والودائع النقدية وسائر القيم المنقولة والثابتة وانشاء هيئات تامين تبادلي لصالح الغير .

١٠ ـ التمويل الاستثماري فياعمالالمقاولات الانشائية والصناعات الهندسية المرتبطة بها ، وفي الاعمال الكهربائية والميكانيكية والاليكترونية وما يتصل بها .

١١ ـ التمويل الاستثماري في الاعمال المتعلقة باستخراج المعادن والزيوت واستغلال المحاجر وحقول الاسمدة وغيرها من موارد الثروة الطبيعية .

١٢ ـ التمويل الاستثماري في الزراعةبجميع صورها كالمحاصيل التقليدية والفواكه والغابات والثروة الحيوانية ومشروعات الصوف والالبان .

١٣ ـ التمويل الاستثماري في انشاء المدن وتوسيعها واعادة تخطيطها وما يتبع ذلك من مرافق النقل داخل المدن ومرافق الاسكان .

١٤ ـ التمويل الاستثماري في مصايدالاسماك والاسفنج واللؤلؤ وغيرها من ثروات البحار والانهار .

١٥ ـ التمويل الاستثماري في بناء السفن والناقلات والقوارب بجميع انواعها وحجومها، والاحواض العائمة والجافة وصيانة السفن واصلاحها .

١٦ ـ التمويل الاستثماري في حفر القنوات وتوسيعها وتطهيرها وصيانتها .

١٧ ـ التمويل الاستثماري في مشروعات الاعلام « كالصحافةوالمجلات والاذاعة المسموعة والاذاعة المرئية والسينما » وتحقيق التراث الانساني ونشره وتوزيعه واعمالالحفر والتنقيب عن الاثار وعرضها .

وعلى وجه العموم للشركة ان تقوم بجميع الاعمال التي تحقق اغراضها المصرفية والاستثمارية مباشرة او بالتعاون مع الهيئات والشركات والحكومات بشرط عدم التعامل بالربا .



محمد أبو شقرا يشيد بنتائج مباحثاته مع الأسد

عاد محمد ابو شقرا شيخ عقل الطائفة الدرزية اللبنانية والوفد المرافق له امس الى بيروت قادما من دمشق بعد زيارة لسوريا استمرت يوما واحدا قابل خلالها الرئيس السوري حافظ الاسد وعددا من المسئولين السوريين .. وقد اشاد في تصريح له عقب مقابلته للرئيس الاسد بايجابية الرئيس السوري في معالجته للامور والموضوعات المتعلقة بلبنان بصفة عامة وبالطائفة الدرزية بصفة خاصة . ؟

لبنان ـ ا. ش. ا.
٩٧/٤/٢٣ هـ
٧٧/٤/١٢ م

تحرك ماروني درزي

اجتمع بيير الجميل زعيم حزب الكتائب اللبناني في بيروت يوم ٧ ـ ٣ ـ ٧٧ بمجيد ارسلان من زعماء الدروز في لبنان واحد الوزراء اللبنانيين السابقين .

وصرح ارسلان بعد الاجتماع بان المباحثات فيه تناولت الوضع في لبنان بصورة عامة . وقال ردا على سؤال ان مجيء قوات فرنسية او اجنبية الى لبنان امر يجب ان يوافق عليه الجميع مؤكدا انه يؤيد قدوم اية قوة لتثبيت الامن في لبنان .

١٩٧٧/٣/٧ م

الفلبين :
نور ميسوري يشكل حكومة مؤقتة في الجنوب

جووب الفلبين : اعلن الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس اليوم ان زعيم الثوار المسلمين في جنوب الفلبين قد وافق على الاشتراك في حكومة مؤقتة لاقاليم الجنوب الثلاثة عشر .

وقال في لقاء جماهيري عقد في مدينة بجنوب الفلبين انه من المنتظر أن يدخل زعيم الجبهة الوطنية لتحرير مورو السيد نور ميسوري بعض التعديلات على تكوين الحكومة المؤقتة المقترحة .

وكان الرئيس الفلبيني الذي عرض رئاسة هذه الحكومة على السيد ميسوري في بداية شهر نيسان ابريل الحالي كان قد توقع أن تتكون هذه الحكومة من ٢٩ عضوا منهم ١٥ من جبهة مورو و ١٤ يمثلون الحكومات الاقليمية . ويأتي تشكيل الحكومة المؤقتة في نطاق صيغة السلام التي تم الاتفاق عليها في طرابلس بين ممثلين عن الثوار المسلمين والحكومة الفلبينية تحت اشراف الرئيس الليبي معمر القذافي .

ويقول مراقبون في مانيلا ـ ان قرار زعيم الثوار المسلمين من شأنه تحسين فرص اجراء الاستفتاء في منطقة الجنوب الفلبيني حول الحكم الذاتي المقترح للاقاليم الثلاثة عشرة .

وقد اعرب الرئيس ماركوس عزمه على اجراء هذا الاستفتاء في أقرب وقت ممكن .

قطر
٩٧/٤/٢٣ هـ
٧٧/٤/١٢ م

زيارة الرئيس الاسد للاتحاد السوفيتي

التايمز ـ « ان رحلة الرئيس السوري الى موسكو يحتمل ان تنطوي على بحث مسائل داخلية بقدر ما تنطوي على بحث مسائل دولية . بالرغم من ان الزعيم السوري سيبحث موقف السوفييت ازاء الفلسطينيين وامكانية قيام دولة فلسطينية في المستقبل يحتمل أن يثير موضوع امدادات الاسلحة الروسية . فمنذ أن دخلت القوات السورية لبنان في شهر يوليو الماضي وقاتلت المحاربين الفلسطينيين زادت بدرجة كبيرة حاجة الجيش لبعض قطع الغيار اللازمة لمعداته والتي معظمها سوفياتية الصنع، وربما يشعر الرئيس السوري **ان هذا التأييد الجديد للفلسطينيين الذي برز في مساندة السوريين للفلسطينيين في جنوب لبنان يستحق موقفا اكثر ميلا للمساندة من موردي الاسلحة السوفياتية . ؟**

ويساور الرئيس الاسد القلق بسبب وصول اسلحة سوفياتية الى العراق وقد اجرى محادثات في دمشق مع السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الذي عاد لتوه من موسكو .

التايمز اللندنية
٢٢ ـ ٤ ـ ٩٧ هـ
١١ ـ ٤ ـ ٧٧ م

دمشق : استقبل الرئيس حافظ الاسد في الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم **الدكتور خير الدين حسيب والاستاذ شفيق ارشيدات والاستاذ احمد بهاء الدين والاستاذ جاسم القطامي** اعضاء اللجنة التحضيرية لدار الدراسات من اجل الوحدة العربية وقد دار الحديث حول فكرة تأسيس الدار .

دمشق
٢١ ـ ٤ ـ ٩٧ هـ
١٠ ـ ٤ ـ ٧٧ م

يهود فرنسا والرئيس الفرنسي ..

باريس – جرى بحث مشكلة الشرق الاوسط ومصير ثلاثة ملايين يهودي سوفيتي والمشكلات التي تعانيها الطائفة اليهودية الفرنسية وغير ذلك من الموضوعات خلال الغداء الذي اقامه الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان في قصر الاليزيه اليوم لجاكوب كابلان الحاخام الاكبر في فرنسا وكبار الشخصيات الدينية اليهودية في فرنسا .

وقال البارون الان دي روتشيلد رئيس المجمع المركزي اليهودي في فرنسا واحد المدعوين لدى خروجه من الاليزيه انه اشار امام الرئيس الفرنسي الى ان اليهود الفرنسيين يرون ان مفتاح التسوية السلمية في الشرق الاوسط يكمن في الاعتراف بدولة « اسرائيل » والموافقة على مبدا وجودها .

وقال البارون دي روتشيلد ربما لا يكون ذلك موضع اعتبار كاف ومع ذلك فاننا نرى ان هذا الاعتراف بدولة « اسرائيل » واحترام حياتها لا يقل اهمية عن تسوية النزاع المتعلق بالاراضي او حتى المشكلة الفلسطينية .

واضاف : وقد اعربنا ايضا للرئيس الفرنسي عن قلقنا على مصير ثلاثة ملايين يهودي يعيشون في دولة شرقية كبرى وكذلك ازاء وضع اليهود في دولة اخرى في الشرق الاوسط وامتنع البارون دي روتشيلد عن ذكر الاتحاد السوفياتي وسوريا بالاسم حيث لا يزال يعيش خمسة الاف يهودي

وكالة الصحافة الفرنسية
٢٤ ربيع الاخر ٩٧ هـ
١٣ ابريل ٧٧ م

تعليق المجتمع :
ان الانتصارات التي حققها اليساريون في انتخابات البلدية الفرنسية تدفع الرئيس الفرنسي الى بذل الجهود لاستمالة اصوات ٤٠٠٫٠٠٠ من الناخبين اليهود . فقد كانت زيارة وزير خارجيته غرنفو الاخيرة الى الارض المحتلة . كما ان رئيس الوزراء اليهودي سيزور باريس قريبا والتي سيتلوها زيارة لرئيس الوزراء الفرنسي بار الى فلسطين المحتلة . وستتلوها خطوات وخطوات .

الثورة الاسلامية في الفلبين وخداع ماركوس

مانيلا : عاد نورميسوري الاستاذ بجامعة الفلبين الذي نفي الى ليبيا بعد ان اشعل ثورة المستقلين المسلمين الى بلاده ليراس حكومة مؤقتة في جنوب الفلبين . وسوف يتولى تشكيل حكومة مؤقتة للاقاليم الثلاثة عشر في الجنوب وذلك انتظارا للانتخابات التي ستجرى لتشكيل حكومة مستقلة وسوف توضع الحدود الجغرافية وتحدد سلطات هذه المنطقة الجديدة في الاستفتاء الذي سيجري قريبا .

وكانت ليبيا تقدم للثوار المسلمين الاموال والاسلحة . وقد اتاح الحل الذي توصل اليه كل من العقيد معمر القذافي والرئيس ماركوس وضع حد لحرب ادت كما ذكرت المصادر الرسمية الى مقتل حوالي عشرين الف شخص .

وكالة الانباء الفرنسية
٢٤ ربيع الاخر ٩٧ هـ
١٣ ابريل ٧٧ م

تعليق المجتمع :
ترددت انباء متناقضة كثيرة في الاونة الاخيرة عن قرب عودة السلام في جنوب الفلبين وعن انهاء الثورة الاسلامية هناك . ولقد ساعدت وكالات الانباء الصليبية على نشر هذه الانباء انسجاما مع خطة «ماركوس» المتمثلة في الخداع والتسويف والهادفة الى احداث الخلاف والشقاق في الثورة الاسلامية .

- **ان الاخ القائد نور ميسوري ما زال في ليبيا .**
- **ان الثورة الاسلامية مستمرة حتى يتحقق الاستقلال – باذن الله تعالى – المؤسس على الشريعة الاسلامية تشريعا وسياسة واقتصادا وثقافة .**

المساعدات العربية لنظام ماركوس

الفلبين : اعلن الرئيس ماركوس زعيم الفلبين التوقيع على عقود جديدة للنفط مع عدد من الدول العربية بغية ضمان المد اللازم للطاقة هذا العام . وكان العقد الرئيسي مع المملكة العربية السعودية . ويتضمن تمويل الفلبين بعشرين الف برميل في اليوم اضعاف العدد الوارد في عقد ١٩٧٦ .

وقال الرئيس ماركوس ان عقدا مع العراق قد عدل مؤخرا بغية الحصول على مزيد من النفط وان الكويت ما زالت تمول الفلبين بالنفط واضاف قائلا : ان المفاوضات جارية للحصول على مزيد من النفط من الامارات العربية المتحدة .

اذاعة لندن
٢٦ ربيع الاخر ٩٧ هـ
١٥ ابريل ٧٧ م



سمعت المنادي ينادي لصلاة العشاء فركبت سيارتي وانطلقت متوجها الى المسجد .. وعلى الطريق كان يقف رجل يؤشر لمن يمر .. فوقفت له وطلب مني ان أوصله الى .. ، وبعد ركوبه بين لي انه يريد أن يذهب ليشرب الشيشة ولم استغرب الكلمة بعد أن أصبحت عندي شيئا عاديا لكثرة سماعها ، ولكني لم انس أن موقفي موقف الطبيب والمداوي الذي يريد أن يعالج مريضه فقلت له ما الفائدة التي تعود عليك من شرب هذا المسكر .. واخذت أرهبه وارغبه وتبين انه يعرف كل ذلك .. لكنه آيس . وتذكرت رحمة الله علي ان هداني الى الصراط المستقيم فقلت له : يا أخي ان الله تعالى يقبل التوبة من عبده بعد أن يخوض في الذنوب .. وما ان انتهيت من مقالتي تلك حتى اخذ ينظر الي نظر غير المصدق .. وقال : لقد فتحت قلبي فتحت قلبي الى النور .. الى الطريق المستقيم .. الى ترك المعاصي .. حقا ان الله يغفر الذنوب ويرحم عباده .

حادثة قد تمر على الانسان ويقول هي تمر في الحياة دائما وكثيرا ما نشاهدها ولكن العاقل من اخذ العبرة من مثل هذه المواقف .

والناس حين يغرقون في لجة المعاصي يوهمهم الشيطان أن الله لن يقبل لهم توبة ولن يغفر لهم فيزيدون في استغراقهم فيها .. بل ان الكثيرين يأتيهم القنوط لاول ذنب يقعون فيه فييأسون من رحمة الله لانهم لم يدركوا « سعة رحمة الله » .

وسنعيش لحظات مع الآيات



والاحاديث التي تبين سعة رحمة الله، واثر وجود هذه الرحمة بين الناس انفسهم بل حتى بين البهائم .

الرحمة :

جاء في تفسير قوله « الرحمن الرحيم » انهما اسمان مشتقان من الرحمة على وجه المبالغة ورحمن اشد مبالغة من رحيم .

يقول ابن القيم في قوله تعالى : « حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم » .

ان الرحمن دال على الصفة القائمة به سبحانه ، والرحيم دال على تعلقها بالمرحوم وكأن الرحمن وصف والرحيم الفعل فوصفه الرحمن وفعله الرحمة

سعة رحمة الله :

يقول تعالى « قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم » .

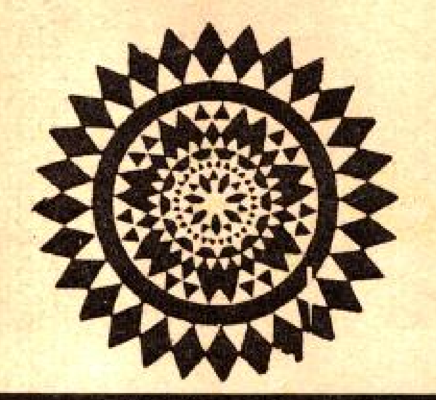
في هذه الآية الكريمة دعوة لجميع العصاة من الناس وغيرهم الى التوبة والانابة واخبار بأن الله تعالى يغفر الذنوب جميعا لمن تاب منها ورجع عنها وان كانت مهما كانت وان بلغت مثل زبد البحر .

وانها لرحمة كبيرة تتمثل في مظاهر لا يحصيها العد ويعجز الانسان عن مجرد ملاحقتها وهي تتمثل في الممنوع تمثلها في الممنوح ويجدها من يفتح الله له في كل شيء وفي كل وضع وفي كل حال .. وفي كل مكان .. في نفسه وفي مشاعره .. وفيما حوله ، ونتصور سعة هذه الرحمة بعظم فرح الله عز وجل لتوبة المؤمن في الحديث الذي رواه مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لله اشد فرحا بتوبة احدكم من احدكم بضالته اذا وجدها »

وكان صلى الله عليه وسلم لا ينى يعلم اصحابه ويذكرهم بهذه الرحمة الكبرى : فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبى فاذا امراة من السبى تسعى قد تحلب ثديها اذ وجدت صبيا في السبى فاخذته فالزقته ببطنها فارضعته . فقال صلى الله عليه وسلم « أترون هذه المراة طارحة ولدها في النار ؟ قلنا لا والله وهي تقدر على الا تطرحه : قال : فالله تعالى أرحم بعباده من هذه بولدها » اخرجه الشيخان .

وهذه الرحمة كما قلنا تعدت حتى الى البهائم حتى ان الله عز وجل لام نبيا من الانبياء على ايذائه البهائم فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « قرصت نملة نبيا من الانبياء فأمر بقرية فحرقت فأوحى

سعة رحمة الله



الله تعالى اليه ان قرصتك نملة احرقت أمة من الامم تسبح » أخرجه الشيخان .

ويفيض ينبوع الرحمة من الله عز وجل حين يسبق الكتاب بأن رحمته تغلب غضبه فيستشعر المؤمن رحمة الله في كل أعماله فلا يصل اليأس الى قلبه قال صلى الله عليه وسلم « لما خلق الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي » رواه مسلم .

وهذه الرحمة الكبيرة التي نراها بين الناس بعضهم لبعض جزء من مائة جزء من الرحمة كما جاء في الحديث الذي رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « جعل الله الرحمة مائةجزء فأمسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه » .

نفي القنوط :

في رواية لمسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد » .

ومر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه على قاص وهو يذكرالناس فقال : يا مذكر لم تقنط الناس من رحمة الله ؟ ثم قرأ : قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله .. الخ الاية .

وهذا امر يجب ان ينتبه له الداعية المسلم في دعوته أنه حين يعظ الناس ويذكر بالاخرة يجب أن يستخدم جناحي العذاب والرحمة فيرهب ويرغب ثم أن عليه ايضا ان لا يقنط من ايمان الناس .. بل عليه ان يدعو ويدعو ولا يكل او يمل ، يدعو المئة والالف لعل الله تعالى بكلمة بسيطة تؤثر في واحد من الالف يفتح الله بها قلبه للاسلام . وعليه بقدوته الرسول صلى الله عليه وسلم عندما اخرج وطرد ورمي بالحجارة حتى دميت قدماه الكريمتان ومن ثم يتوجه الى الله بقلب سليم .. لم يقنط بل يطلب من الله الكبير ان يبعد عن قلبه القنوط من دعوة الناس فقال « ان لم يكن بك علي غضب فلا أبالي » .. لا أبالي بعدم اسلام الناس .. علي الدعوة وعلى الله تعالى الهداية « انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء » الاية .

فالرسول صلى اللهعليه وسلم لم يقنط من دعوته لقومه ودعوة الناس . فبعد العناد والطرد والعذاب من أهل الطائف يأتيه ملك الجبال وهو مأمور من الله تعالى يقول له يارسول الله « مرني ان أطبق عليهم الاخشبين » فيقول الداعية المسلم .. الداعية الذي يرحم الناس ويعطف عليهم ولا يبغي لهم الا الصلاح .. ولا يريد منهم مالا ولا جاها ولا نسبا .. وانما يريد لهم الهداية فيقول عليه الصلاة والسلام « لعل الله يخرج من أصلابهم من يؤمن بالله » رحمة الداعية يجب أن تكون كذلك .

يقول الشهيد سيدقطب في الظلال « القنوط لا يكون الا للذين لا يستروحون روحه ولا يحسون رحمته ولا يستشعرون رأفته وبره ورعايته فأما القلب الندي بالايمان المتصل بالرحمن فلا ييأس ولا يقنط مهما أحاطت به الشدائد ومهما ادلهمت حوله الخطوب ومهما غام الجو وتلبد وغاب وجه الأمل في ظلام الحاضر فان رحمة الله قريب من قلوب المؤمنين .

وبمثل هذا اليقين برحمة الله عز وجل يجب ان يعيش المؤمن في دعوته فيرى رحمة الله في كل شيء .. وفي كل ذنب ، ومن هذه الرحمة يستمد رحمته بالناس وعطفه عليهم .. فلا يكره في العصاة الا معصيتهم .. وينظر اليهم نظرة المشفق على ما هم فيه من غي وضلال .

وان هذه الرحمة نعمة كبيرة وعظيمة يعطيها الله سبحانه وتعالى لعباده الذين تابوا ورجعوا الى الله بعد ان عاثوا في الارض مفسدين فيفتح الله لهم باب التوبة ، الباب الذي لا يغلق ابدا عن سائله لكن الناس عنها غافلة تريد من يذكرها .. فعندما تتعرف على هذه الرحمة ترجع بعد ان هامت في المهالك . تأتي لتهوم في الصالحات .

مشعل الجريوى

ظاهرة الفضول.. من عثرات الاستقامة

بقلم: صالح الراشد

- الاستقامة منزلة من منازل الايمان
- ترك الفضول، الصورة المثلى للاتزان
- ترك الفضول يعني انضباط الشخصية

● **ضرورة الاستقامة**: فيما ثبت عن نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم ان ابا عمر وقيل أبا عمرة سفيان بن عبد الله رضي الله عنه ساله قائلا: يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا أسأل عنه أحدا غيرك، قال: قل آمنت بالله ثم استقم. رواه مسلم وهنا الاستقامة بعد الايمان ملازمة ومداومة على الثبات عليه والسير على نهجه في ملازمة الطريق بفعل الواجبات وترك المنهيات، قال الله سبحانه وتعالى «فاستقم كما أمرت ومن تاب معك» وبرهان كونها ديمومة الثبات على نهج الايمان قوله سبحانه «ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ..» اي انهم ثبتوا على المنهج السليم فكان ان بشرتهم الملائكة عند موتهم بالامان والاطمئنان لحياة رغيدة طيبة هي الحياة في جنان الاخرة، وذلك بقولهم لهم «وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون» ثم ماذا ؟ انهم بحوطونهم بالرعاية فالله هو وليهم في الدنيا وفي الاخرة.

ان استقامة المسلم على المنهج السليم واخذ نفسه قسرا كي تنتقل من مرحلة الامارة الى مرحلة المنقادة جزاؤه بشارة الملائكة الاطهار برضوان الله سبحانه وهو مبتغى المسلم، وان الارتقاء الى هذه الدرجة الطيبة باللزوم الراسخ من ترك النفس على سجية الخير ومنعها عن الشر، ان هذا اللزوم كفيل بأن ينقي الانسان من ظاهرة خطيرة تشكل الشحوب في استقامته الا وهي ظاهرة الفضول واذا اردنا الاستقامة الحقة فعلينا ان نعرف الوجه المغاير وقد يخفى على الكثير .. اذ ان الفضول متعدد ومتنوع وتدخل به دقائق من الاقوال والتصرفات، فلنر ما في ساحته.

ظاهرة الفضول من عثرات الاستقامة..

● في ساحة الفضول : يمتد الافق بعيداً عندما نمد النظر في اطراف هذه الساحة وبامعان النظر في ارضها تظهر لنا اثار هنا وهناك ، وتلك الاثار نجد رسومها في هؤلاء الذين يدورون ويمرحون في هذه الساحة الفسيحة، ويتفاوت لصوق اثار هذه الفضولية في هؤلاء أو يزيد الجانب الثاني وهو الاستقامة . وعليه فان هذه الظاهرة ليست ذات صورة واحدة وان كانت تؤدي الدور نفسه الذي ينطبع في كل صورها وهو القول أو التصرف فيما لا اهمية له وهكذا يستمر الحال في كل قول ، كلام ، تصرف ، سلوك ، عمل، لا يؤدي الغرض المطلوب وانما حصل جزافا أو استهتارا او سهوا فكل ذلك فضول زائد عن الشيء الصحيح الذي تقوم عليه حياة الانسان ، وفي حديث سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم القائل « من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه » يمكننا من خلال هذا التوجيه النبوي الكريم ان نعمق النظر من ترك المسلم ما لا يعنيه اذ لا نصيب كامل لهذا التوجيه على فضول القول وزلات اللسان وحسب واما بتعميم النظر تكون القاعدة مضطردة ومستمرة ومنطبقة على ترك الاعمال والاشياء ذا ت الفضول الزائد ايضا . ولعلنا نذهب اكثر من ذلك فنجد فضولا في السمع والنظر مضافا الى القول والتصرفات .

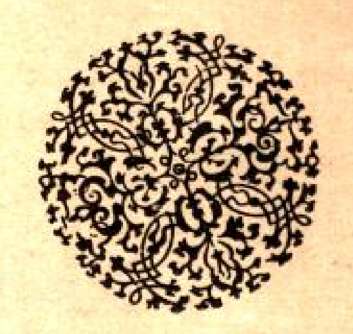
● من فضول القول : جاءت الايات والاحاديث موجهة الى المفيد من الكلم الطيب والقول السديد هذا عدا ما بينه العلماء العاملون رحمهم الله استنتاجا من أطيب الذكر من القرآن الكريم والسنة وما ذكروه من آفات اللسان وفضائل الصمت ثم ما ذكروا لذلك من حكم وامثال في عبارات حكيمة وابيات شعر مؤثرة . وقد بين سبحانه وتعالى القول المفيد بقوله جل وعلا : **« لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ، ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما »**. ووصف سبحانه المؤمنين بانهم بعيدون عن اللغو فقال سبحانه فيهم « والذين هم عن اللغو معرضون » .

ومن الاحاديث الكثيرة توجيه الرسول صلى الله عليه وسلم لبعض الصحابة في اكثر من مرة بحفظ اللسان من ذلك قوله لمعاذ بن جبل رضي الله عنه « وهل يكب النار في النار على مناخرهم الا حصائد السنتهم » . وقوله صلى الله عليه وسلم للبراء بن عازب رضي الله عنه:

« ... كف لسانك الا عن خير »وبيانه لابي موسى رضي اله عنه بأن افضل المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده ، وهذا التسامي ببيان فضيلة الصمت يصل الى ان يكون من الايمان باليوم الاخر حيث يقول سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم « من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت » . وهكذا ري ان سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم يرقى بنا بكلمات جامعة مبينا اهمية الصمت كي لا يطغى عليه فضول القول فقد اخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة قوله عن الرسول صلى الله عليه وسلم « ان العبد ليتكلم الكلمة ما يتبين فيها يزل في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب » . وقد تكاثرت اقوال الصحابة رضي الله عنهم والتابعين ومن تبعهم رحمهم الله تكاثرت في تبيان زلات اللسان فهذا ابو بكر رضي الله عنه يقول عنه « هذا الذي اوردني الموارد » وقال وهب بن منبه رحمه الله «أجمعت الحكماء على أن راس الحكمة الصمت » وكم يندم الانسان على الكلام كما انه لا يندم على الصمت ، ولكن الندم على الصمت يكون آفة اذا سكت عن حق من حقوق الله سبحانه او رفع مظلمة للناس وهذا ما اشار اليه بتفصيل ابن القيم في (الجواف الكافي)في قوله : في اللسان آفتان عظيمتان ، هما آفة السكوت وآفة الكلام فالساكت عن الحق شيطان اخرس والمتكلم بالباطل شيطان ناطق عاص لله ...

● الصمت: عون على التفكير السليم ...

وبهذا نلحظ ما لوزن الكلام من اهمية كبيرة في سلوك الانسان ، اذ التؤدة والتأني قبل اطلاق اللسان فيها ادراك لما يراد ان يقال .



● **طهارة التصرفات** : ان تكلف ما لا تطيقه النفس يعد فضولا ايضا والخوض فيما لايجدي نفعا يدخل ضمن هذه الدائرة من ظاهرة الفضول وعليه فان هذه الظاهرة تتسع محتوية الانسان في سائر تصرفاته لتسجل عليه ما لا حاجة له به وقد وجهنا سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم بكلمات جامعة في حديثه القائل « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه » وهنا كلمة المهاجر بمعنى التارك تدخل في السلوك والعمل وعلى المسلم ان يتدارك سلوكيات حياته بتنقيتها مما يشوبها ويعلق بها من الاضرار المرتسمة في المخالفات الشرعية او المكروهة ذوقا وادبا تعامليا بين الناس فلينتبه لنفسه حال مزاحه وجده وغضبه وحتى في جلوسه وقيامه ومشيه وسائر الحركات والسكنات ليوجد من نفسه مراقبا امينا ذا كفاءة لان يولي المسئولية والاشراف على نفسه ان لم يكن على غيره سواء من اهل بيته او غيرهم ، وجريا على هذا النمط الهادىء البسيط من الحياة المتروكة على سجية الانقياد والطاعة لله سبحانه وتعالى على هذا النمط وحسب تعلو وتسمو حياة المسلم الى درجة التجرد بعيدا عن علائق الدنيا وبذلك يغدو الفضول أمرا هينا بعيدا عن جادة المسلم الناطق بالحق والعامل بالخير والمفكر بعزة الاسلام .

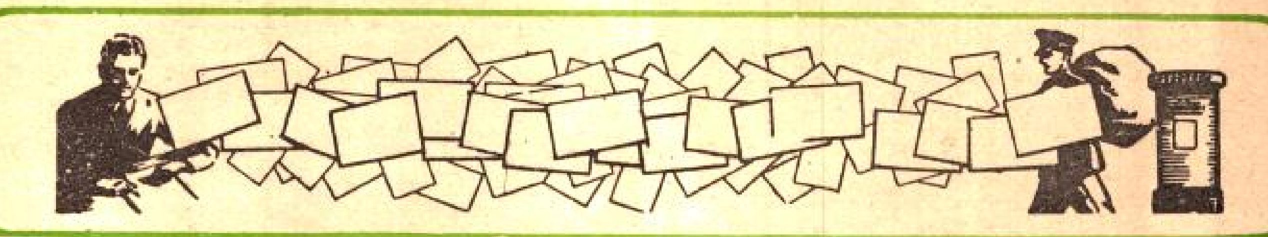
ولكي تتطهر التصرفات يجب ان يبتعد المسلم عما لا يليق بكرامة اسلامه الشامل الفسيح العميق في تعليمه لمعاني الحياة وان يبتعد عما لا يليق بكرامة شخصه المسلم ومن ذلك الا يكلف نفسه البحث وسبر اغوار المسائل من كثرة التحري لبعض دقائق الامور الشرعية ذات الاختلافات الفقهية ويتفق مع هذا كذلك التحري والالحاح في مسائل فكرية واجتماعية وحتى عقائدية لانه قد يتضح للمسلم جانب او نظرة عامة في مسألة ما وليس خيرا ان يسبر الغور تنقيبا خلف دقائق الامور ، وان لحسن الظن اثر كبير في السمو عن ظاهرة الفضول فمثلا اوضح ابن تيمية رحمه الله في فتوى الماء النازل من سطوح المسلمين انه لا يسأل اهو طاهر ام نجس ؟ وهذه المسألة واضحة عند الفقهاء بعدم السؤال جريا على حسن الظن . ومسائل كهذه تحدث في واقعنا الاجتماعي لامجال لاثارتها وحتى ذكرها ولكنها تدرك بالانتباه الى الظاهرة المذكورة .

● ولكي تطهر التصرفات على المسلم ان يعتمد اداب السلوك القولي والعملي فيكون رحب الصدر بشوشا ناطقا بكلمات الخير ذا اناة وروية في قوله وفعله آخذا بقول الله سبحانه « خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين » ومطبقا توجيه رسوله صلى الله عليه وسلم « ان المسلم سمح اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى » .

● **راية الاستقامة** : ان بلوغ الذروة في الامور مع كونه عسيرا الا ان المسلم يتوجب عليه ان يتسامى بنفسه قاصدا بها الدرجات المطلوبة في السلوك الاسلامي وانه في البعد عن آفات اللسان مضافا اليها وناتجا عنها آفات السلوك العملي انه في البعد عن ذلك خير كثير يجعل المسلم على قاعدة آمنة يشعر تحته بصلابة الارض فيدعو الناس الى هذا الخير في وثوق منه وعزة بالتحرك فيه غير آبه بجميع العوائق وراية الاستقامة هي الدرجة التي يكون فيها المسلم قد أسلم قياده لخالقه سبحانه لانه فاطر السماوات والارض ولانه اليه يرجع الامر كله ولانه تصير اليه الامور ولانه سبحانه ذا المرجع والمصير ، وعليه فليعلم المسلم ان الخير كائن في **النظر** وليكن في عبرة والا كان غفلة وفي **الحركة** ولتكن في العبادة والا كانت فترة وفي **النطق** وليكن ذكرا او خيرا والا كان لغوا وفي **الصمت** وليكن في الفكر المنتج الطيب والا فهو سهو ، وان يوجه مدركاته الى تذكر اسباب الخاتمة من ترك الفضول والاستقامة ودوام الذكر ومداومة جواب المؤذن وكثرة الدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن وسائر العبادات ، مبتعدا عن أمراض القلب من حب الدنيا والكبر والعجب والغفلة والوسوسة وبذلك يغدو المسلم في درجة طيبة من الاستقامة ان شاء الله.

ملاحظة : من الكتب الجيدة استكمالا لهذا الموضوع كتاب « صيانة الايمان من عثرات اللسان » للاستاذ محمد اديب كلكل .





عالمنا يفتقد الروحانية لانه غارق في المادية

يعيش عالمنا المعاصر في دوامة من القلق والتوتر والاضطراب .

بسبب غفلة الناس عن خالقها ، وتركهم للصلاة والعبادة اصبح الناس يعيشون حياة مادية ساحقة لا اثر فيها للدين ولا الروحانية ! كل همهم جمع الاموال وتكديسها واستخدامها فيما لا يرضي الله ولا رسوله ، الواسطة ، الانتهازية ، الوصولية ، الرشوة - كلهااصبحت بالنسبة لكثير من الناس مثل الهواء والماء والطعام لا غنى لهم عنها - واصابت الناس امراض تسمى « امراض القرن العشرين » قرن التكنولوجيا وغزو الفضاء، الاكتئاب والقلق والاضطراب - حتى الانسان في نومه اخذ يستعين بالاقراص المنومة بعد ان اجهز عليه الارق واقض مضجعه - عالمنا عالم مظاهر وبهرجة عالم يسير الى منحدر خطير من التفسخ والانحلال، عالم اصبحت فيه الفضيلة والشرف شيئين عفا عليهما الزمن واصبحت مظاهر النفاق والخداع متعددة بعدد نجوم السماء عالم يقام فيه كل يوم اكثر من ملهى وكباريه في وقت لا نرى فيه قيام مسجد . اصبح كل شيء ينذر بالخطر - الكل ينهش الاخر، اضحى الخوف متمثلا في كل شبر من هذا العالم ، الصديق لا يامن صديقه . والاخ لا يامن اخاه . واصبح الناس يشكون من غلاء الاسعار .. والبعض لم تعد الارض تحمله بما رحبت لما يعاني في داخله من ضيق نفسي حاد يجعله يئن ويتوجع - كل هذا يحدث بسبب انغماس الناس في الملذات والترف والجري وراء زخارف الدنيا الزائفة ، ولن ينقذ الناس من كابوس القلق والتوتر الا العودة الى خالقهم وقيامهم بتأدية ما هو مطلوب منهم تجاه ربهم والله عز وجل يقول في محكم تنزيله .

بسم الله الرحمن الرحيم

« ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى » .





نسأل الله ان يهدينا الى صراط الحق المستقيم وان يسبغ علينا نعمة الاسلام ، انه سميع مجيب والسلام .

خالد بن عبد العزيز العبيد
الرياض

المجتمع :

هذا احد ثلاثة اراء كتبها الاخ خالد العبيد ومع ما فيها من الحدة على الواقع الحالي الا أنها ذات تصوير جيد .

المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٨ جمادى الاولى ١٣٩٧هـ ٢٦ ابريل ١٩٧٧م
العدد ٣٤٧ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

وثيقتان تفضحان التآمر الصليبي في مصر..

تحطيم «المقاطعة العربية» للعدو.. مشهد من «رواية جنيف»

بسم الله الرحمن الرحيم

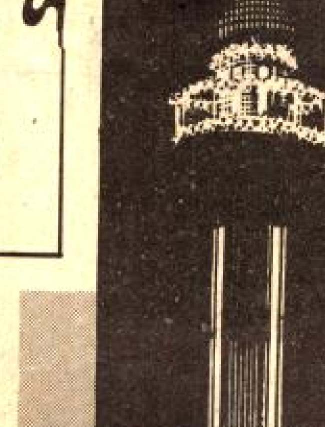
اعلان

شركة أجنادين للمقاولات والتجارة ذ.م.م

تعلن عن
نقل مكتبها
الى مقره الجديد
بشارع فهد السالم - عمارة الصفاة
الدور الثالث - شقة رقم ٢٤
وقد أصبحت تليفونات الشركة كالآتي
٤١١٤٦٢ / ٤١٠٥٦٢ / ٤٤٥٨٦٧
كما تعلن عن استعدادها لجميع انواع
المقاولات المعمارية

لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال بالشركة

والله الموفق



المجتمع

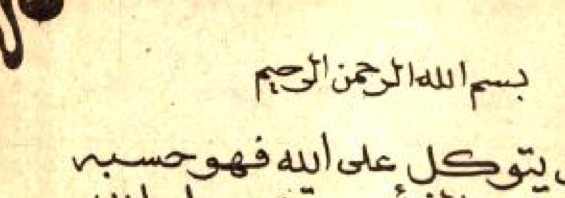
اسلامية - أسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

مدير التحرير
زين العابدين الركابي





بسم الله الرحمن الرحيم

ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا

الطلاق - ٣ -

ماذا تريد مجلة النهضة..!

ان مجلة النهضة زميلة لنا لكن الحق أعز - عندنا - منها

فقد دأبت « النهضة » على تتبع كل بادرة اسلامية او نشاط اسلامي بالنقد والتجريح .

ولا مانع من النقد المتزن والتقويم المنصف لكل عمل ونشاط بما في ذلك النشاط الاسلامي . فلا قداسة ولا عصمة لاي عمل بشري .

هذه حقيقة ينبغي أن تقرر .

وهناك حقيقة ملازمة لها ينبغي ان تقرر ايضا وهي ان النقد لا يعني التجريح واللمز والتحامل .

ونبادر فنقول ان الانتعاشة الاسلامية في الكويت جزء من الانتعاشة الاسلامية العامة في العالم الاسلامي . فالمسلمون احسوا - لاكثر من سبب - وانهم فرطوا في جنب الله وان جريهم وراء ضلالات الشرق والغرب جر عليهم المتاعب والمآسي والشقاء النفسي والاجتماعي . وانه لا سبيل الى حياة أفضل الا بالتوبة والرجوع الى الله تعالى .

وهذه ظاهرة طيبة ينبغي أن تشجع .

وتشجيعها يتمثل في تعضيد النشاط الاسلامي في كل مظاهره ومجالاته .

لكن الغريب أن « النهضة » تمشي في خط مضاد وهذا امر محير فعلا .

ان استقامة الناس واقبالهم على ربهم واسلامهم لن يضر « النهضة » في شيء .

والرغبة في سيادة القيم الاسلامية عن طريق تعميقها في مجالات الاعلام والتربية والتشريع .. رغبة فاضلة وخيرة تسر كل وطني مخلص .

فلماذا الضيق بهذه الرغبة اذن ؟

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات - يتفق بشأنها مع الادارة .

ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج لتوزيع الصحف - السعودية - مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر - مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية - مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن - جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان / مصر - شركة توزيع الاخبار .

العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩



التعليق الأسبوعي

تحطيم «المقاطعة العربية» للعدو مشهد من : «رواية جنيف» !

القرار الذي اتخذه مجلس النواب الامريكي بالزام الشركات والمؤسسات الامريكية بالا تتقيد بقوانين وقواعد المقاطعة العربية للعدو الصهيوني

هذا القرار يحمل دلالات سياسية متعددة تتضافر كلها على اذلال العرب والاستخفاف بهم كأمة . وكأنظمة سياسية . وكمصدري نفط . وكأصحاب قضية .

فالقرار الامريكي :

● تصوير لحالة « عدم الوزن » التي يعيشها او يمر بها الوطن العربي . فمن البديهيات ان مثل هذه القرارات لا تتخذ الا في مناخ يصنع قصداً . ويهيىء عمداً . بمعنى ان القرار الامريكي قد درس الظروف والملابسات الراهنة. ثم انتهزها . واستغلها واستثمرها .. على الطريقة الامريكية .

والا فأين ردود الفعل ؟ وأين المواقف المضادة ؟ واين الوعي بمخاطر مثل هذا القرار ؟

● واسقاط للدعوى « العبيطة جدا » . دعوى ان امريكا قد تغيرت وأن وزن العرب يحسب حسابه في صناعة القرار الامريكي .

● والقرار الامريكي ـ بتحطيم المقاطعة العربية للعدو ـ مشهد من الرواية الباكية « رواية جنيف » !!

فتحطيم هذه المقاطعة شرط اساسي من شروط العدو في « السلام !! »

والعجيب ان العرب كانوا يصرون ـ قبل حرب اكتوبر ـ على مقاطعة كل الشركات التي تتعامل مع العدو وتحسن بالتالي مستواه الاقتصادي .

اما بعد اكتوبر « المجيدة !! » فقد تغير الحال .

وكأن الحرب قامت من اجل تحقيق اهداف العدو ؟!

ان العد التنازلي يتجه بسرعة نحو الصفر .

١٠ ـ لا حرب
٩ ـ لا حالة عداء
٨ ـ لا حظر نفطي
٧ ـ لا قدس
٦ ـ لا حصار بحري على العدو
٥ ـ لا ادانة للاحتلال .
٤ ـ لا مقاطعة اقتصادية
٣ ـ . . . . .

اهداف ثابتة للعدو

تحطيم المقاطعة . والمطالبة بخطوط مواصلات مشتركة . وبحدود مفتوحة .. هذه كلهـا اهداف ثابتة للعدو .

● قبل حرب اكتوبر بـ ٨ سنوات ـ عام ١٩٦٥ ـ كتب ابا ايبان ـ الوزير السابق لخارجية العدو ـ يقول : « ان السلام الذي نريده هو : عدم تغيير طابع الدول القائمة ولا تكوينها . وانما نسعى لاحداث تطوردراماتيكي وثوري في العلاقات بين هذه الدول . والثورة التي اتحدث عنها يمكن ان توصف بانها انتقال الى « منطقـة مفتوحة » فاراضي اسرائيل صغيرة ولـكنها مركزية بشكل رائع . فهي بؤرة المواصـلات وعقدتها المركزية ويمكننا ان نتصور الطـرق والخطوط الحديدية ـ ايام السلام ـ تنطلق من حيفا الى بيروت فدمشـق الى اسطنبول في الشمال . والى عمان وما وراءها في الشرق . والى القاهرة في الجنوب . ان فتح هـذه الشرايين المقفلة سيبعث الحياة والفكروالتجارة في المنطقة الى ابعد حدود التصور » .

● وبعد حرب اكتوبر ـ بالتحديد في سبتمبر عام ١٩٧٤ ـ صرح رئيس وزراء العدو اسحاق رابين ـ الذي استقال في الايام القليلة الماضية ـ صرح بأن شروط الكيان الصهيوني للتسوية هي :

١ ـ « ان اسرائيل ابلغت مصر بواسطـة الولايات المتحدة اقتراحاتها للتوصل الى اتفاق لالغاء حالة العداء بين البلدين كشرط لانسحاب اسرائيلي جديد من سيناء .

٢ ـ انهاء العداء على الصعيد العسكري وعلى الصعيدين الاقتصادي والدبلوماسي .

٣ ـ انهاء المقاطعة العربية .

٤ ـ تعهد مصري بعدم اغلاق مضيق بـاب المندب .

٥ ـ اقامة اتصالات بريدية وهاتفية بـين البلدين .

وكتاب الشيوعي المصري محمد سيد احمد ـ بعد ان تسكت المدافع ـ تلخيص مكثف لافكار ابا ايبان واسحاق رابين .

ومن العجائب ان هـذا الكتاب يعبر عن الاتجاهات الامريكية والشيوعية في المنطقة !!

● وهذه الافكار والشروط والسياسـات الانفتاحية ستكون محور مناقشات الجنيفيين .

وحتى لو لم يعقد مؤتمرجنيف فان المباحثات الاخرى ستتناول هذه المسائل .

اذن تحطيم المقاطعة العربية . مشهد من رواية جنيف .

ولكن ما الحل ؟

ان حسم الموقف في النهاية منوط بالشعوب . ومن هنا ينبغي ان ينهض علماء الاسلام ودعـاته ومفكروه لاداء واجبهم ومسئوليتهم .

وان ينهض المثقفون الوطنيون لاداء واجبهم . ما هو الواجب ؟

● اولا : تعميق الكراهية الشعبية للاحتلال الصهيوني . فحالة العداء لا تنهي بقرار يتخذه حاكم أو حكام .

ان حالة العداء أعمق من ذلك ولها من الجذور ما يعجز مليونا قرارا فوقيا .

ان ما قرره الله تعالى في كتابه لا يمكن ان تمحوه أهواء السياسيين .

قال تعالى : « ولتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا : اليهود والذين اشركوا .. »

والله غالب على امره .

● ثانيا : المقاطعة الشعبية العملية لكل الذين يدعمون الاحتلال الصهيوني لفلسطين . مقاطعة أشخاصهم ومصالحهم وسياساتهم .

● ثالثا : توضيح الخطر الذي سيحيـق بمصالح رجال الاعمال العرب . وبالعمـال العرب . وبالتقنيين العرب . وبالاسـواق العربية . من جراء تحطيم المقاطعة او الانفتاح علـى العـدو .

« وهذا عمل يوجب التلازم بين طاقـات متنوعة : خبراء اقتصاد . ورجـال اعمال . ومثقفون سياسيون . وعلماء تقنيون الخ » .

اما وسائل هذه الخطة الفكرية . والتعبئة الشعبية . فكثيرة متعددة المجالات .

الندوات والمحاضرات المباشرة . الندوات والمحاضرات في الاذاعة والتلفزيون .

التعبئة الفئوية المنظمة في صفوف العمال والطلبة والموظفين والتجار والمهندسين والاطبـاء الخ .

المسجد ـ وهو ذو دور عظيم وتأثير عميق ـ الصحافة . والكتاب . والمسرح . والشعر . والمؤتمرات العلمية والثقافية والاقتصادية . وغير ذلك .

ان الكفاح الشعبي المستنير يستطيع ان ينسخ كل المؤامرات . وان ينصر قضـايانا . وينزل الهزيمة بأعدائنا .

رؤية

المدرس الخصوصي

بقلم : أحمد الفضالة

ظاهرة انتشرت في الكويت في الفترة الاخيرة تدعى المدرس الخصوصي .. وهذه الظاهرة لم تكن موجودة في الكويت بهذه الصورة التي تبدو بها اليوم ، ولولا هذا الانتشار الفظيع لما اطلقنا عليه اسم ظاهرة !

فقد عممت وزارة التربية قرارا اول العام الدراسي ينص على عدم عمل أي مدرس من مدرسيها في التعليم الخاص بهم .. اي اعطاء حصص للطلاب خارج المدرسة الا بعد استئذان الوزارة بكتاب خطي .

وكعادة وزارة التربية تنسى قراراتها او لا تهتم بتطبيقها مثل سائر وزارات الدولة .. فصدور القرار أمر سهل وتنفيذه يترك للمناسبات ان وجدت !!

والذين يجدون « برودة » هذه القرارات يلجأون الى تمزيقها .. او التقليل من شأنها وعلى اكثر احوالهم يسخرون منها .. ويتحدونها بكل بساطة !

فهذا القرار مثلا لم يجد اذنا صاغية .. وان كانت اقلام المدرسين قد وقعت عليه والابتسامة فوق الشفاه .

نكتب هنا ما نكتب .. لننبه وزارة التربية وسائر وزارات الدولة الى هذا الخطأ المتكرر حتى يمكن تفاديه في المستقبل .. فلو طبق لتغيرت وجهة اشياء كثيرة كانت تتعلق به . اما تركه .. فالواجب اصدار مزيد من القرارات لملاحقة ما تركه الاول من نتائج مضادة .

المدرس الذي يضمن له ساعة تساوي عدة دنانير تصل الى ستة دنانير في الساعة الواحدة .. لا يمكن ان يؤدي واجبه بأمانة داخل المدرسة لانه يعتمد على جهده خارجها .. وبالتالي فهو حريص على عدم الاهتمام المطلوب بالنسبة للمنهج المفروض تقديمه بصورة مرضية مريحة .. وما دام لم يجد في الخارج ثروة تزيد عن تفكيره .. فهو يتخذ عمل المدرس عند وزارة التربية مكانا في الوظيفة لا اكثر !!

المؤتمرات الكثيرة والندوات والمحاضرات التي تعقد وتلقى .. تتحدث عن هبوط مستوى التعليم .. وتصدر توصيات بعد ذلك تعقبها تجارب في ميادين هي أبعد ما تكون عن معالجة الظاهرة الرئيسية في أسباب الهبوط والفشل .. الا وهي المدرس . وانا لا اتحامل على المدرسين فقد خبرت التدريس من واقع عملي فيه .. ورايت وجه المدارس وكيف انها تقدم صورا كاذبة للمجتمع في كثير من الاحيان .. ولا يعرف الشوق الا من يكابده !!

هذا الاهمال المتعمد من كثير من المدرسين ، ومستوى بعض آخر منهم لا يشجع على اعطائه



صور خليعة في معرض الفنون التشكيلية

يسمو الفن بسمو الروح ويعلو بارتفاع الذوق وينحط في القاع اذا شابته الشهوات وخالطته الاهواء المتدنية .

والجمعية الكويتية للفنون التشكيلية انما هي متنفس ذوقي تلتذ من خلاله الاذواق لتعبر في عالم الجمال وما يحويه من اسمى المعاني التي طالما داعبت خيال ذوي الاحاسيس المرهفة والشعور الصافي .

وهذا ينطبع بالتالي على الفن كرسالة ذوقية عالية ، همها الارتفاع بالاحاسيس والمشاعر ، والنفاذ من عالم المادة الصماء الى روح يهيم بها الخيال تعبر الازمان وتتسور المكان لتعيش في عالم تنسجم فيه النفس وتستعذبه .

وهذا هو ما تعارفت عليه الاذواق الفنية الرفيعة ، ولكنها تنحدر تلك المفاهيم حتى لتلوح بأرجلها في الهواء وتغوص برؤوسها في الاوحال ، فترى المعوج مستقيما والصواب خطأ .

وفي معرض الكويت الخامس

امانة تربية أجيال بناءة تسعى للنهوض بامتها .. وتقديم مزيد من العطاءات وبالتالي فان كثيرا من الشكاوى ترد الى الصحف وتنشرها او تثار في مجالس الناس او ما يدور بين أولياء الامور واولادهم .. وهذه الحالة التي تبدو سلبية هي اكثر من ايجابيات التدريس ، ومهمة وزارة التربية التي تحرص على ارتفاع مستوى التعليم وتتلقى تقارير المدارس .. وكانها تزجي التعليم الى التلاميذ على هيئة حقن يسري مفعولها .. لتدفع البرء في الاجسام .. هذه الامور تدفع الطالب الى كره المدرسة او تململه من الدراسة فيصر الاهل على الاستمرار وبالتالي لا بد من تخصيص مدرس للطالب حتى لا تضعف همته .. ويتأخر عن ركب التعليم !

وانتشرت هذه الظاهرة كما لم تنتشر من قبل كان الكويتيون يلجأون الى المدرس الخصوصي او المعهد خلال عطلة الصيف لمن الجأته حاجته اليه بسبب مواد الدور الثاني ، وتطور الامر عند بعض الموسرين فحملوا أولادهم الى القاهرة وغيرها ليتلقى ابناء تدريسهم « الخصوصي » هناك !

اما الآن فالمدرس الخصوصي يبدأ عمله منذ أوائل الشهر الثالث او الثاني بالنسبة لطلبة الصفوف العلمية في المرحلة الثانوية .. وتفشت الظاهرة لكل المراحل حتى اصبح طالب المرحلة المتوسطة بل وطالب الابتدائية يجلس أمام المدرس كل يوم او كل يومين .

وكانت فرصة هؤلاء « المختارين » فقد اوغلوا في الغلو بالاسعار فالساعة للرياضيات تصل الى ستة دنانير او سبعة .. واللغة الانجليزية الى خمسة .. وهكذا دواليك ..

والمدرس في اكثر الاحيان يتنازل ويتكرم عندما يأتي الى بيت الطالب لاعطائه دروسه ويقوم بعمله هذا منذ الثانية عشرة ظهرا حتى الحادية عشرة مساء !! أثناء هذه الفترة يأكل وينام قليلا عند هذا وقليلا عند ذاك على حساب اموالهم .. واحيانا يجعل من الدرس .. اثنين او ثلاثة طمعا لما في جيوب أهليهم .. وبعض المدرسين وخاصة اهل التخصص المرغوب فيه .. لا ينتقلون وانما ينتقل الطالب اليهم —

واريد ان اقول لوزارة التربية : ان قرارها بشأن مساكن الطالبات وحظر دخول احد اليها الا من يحمل بطاقة تسمح له بذلك .. ان هذا القرار يعتبر ملغيا او موقوفا في احسن احواله فالمساكن منذ الساعة الثانية عشرة ظهرا تستقبل الطالبات حتى ما قبل منتصف الليل لاخذ الدروس الخصوصية .. فقد تحولت المساكن الى مدارس خاصة . ويمكن وزارة التربية ان تتأكد من سلامة قراراتها وتنفيذها اذا شاءت .. أما ان ارادت ترك الامور على هواها .. فالافضل أن لا تصدر هذه القرارات حتى لا تواجه بالسخرية من قبل هؤلاء الذين لا يقيمون ولا يحترمون قرارات الدولة او يولونها شيئا من الاهتمام .

همسة في اذن المسئولين في وزارة التربية . قبل عقد المؤتمرات او الندوات .. ارجو أن يلتفت لمستوى التعليم من خلال مستوى القائمين على التعليم .. ومدى اخلاصهم وامانتهم وقوة تحملهم لهذه الامانة .. وبالتالي يمكن عقد المؤتمرات والقاء آخر ما توصل اليه التشخيص في جسد التعليم في الكويت .. لعل في ذلك أيجادا لدواء يكون ناجعا .. ان صدقت نية العلاج !!

للفنانين التشكيليين العرب المقام في منطقة الضاحية في صالة الفنون التابعة للمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب .

يمر الانسان على تلك المفاهيم الفنية وقد تشكلت فنا محسوسا فيرى الفن الجميل العالي وقد تمثل ببعض الرسوم الفنية من آيات قرآنية تسبح النفس في ذلك الجمال الممتد الذي يصل الانسان بربه حتى لينسى الانسان نفسه وفي صورة جميلة اخرى كثيرة ابرزتها ريش فنية قديرة .

ويقلب الانسان طرفه في جولته فيرى المرتكس الذي قد بلغ في أرتكاسته حدا يصعب التعبير عنه .

ومن بين تلك الفنانات صور لشخص يسمى « محمد خير ديباجة » اولاها باسم « تكوين عاري ، تحت رقم ٧ » واخرى باسم « العذراء ، رقمها ٩ » والثالثة « الحاملة ١٠ » وجميعها خالية من الفن اللهم الا السقم وقلة الذوق التي عرضت نفسها وقد أسف هذا الشخص بريشته فلم ير من هذه الحياة الا جانب القبح ، فتفتحت قريحته عارية وكأنها تعيش في عالم لا يعرف اللباس بأي صورة مهما صغر ودق حتى بدت مواطن العفة وبرزت كل مواضع الحرام .

ونسخة اخرى من السودان اسمه « تاج السر احمد » انطبعت اخلاقه على صوره وله صورة باسم « امومة تحت رقم ٤١ » فرأى الامومة بعينه النفاذة ، عري وتهتك . وآخر من سوريا اسمه فيصل عجمي له صورة بعنوان تكوين رقمها ٥٨ ومن العراق « رياض الخياط » له صورة بعنوان « رغم الجراح تحت رقم ٦٣ » وكلها كسابقتها .

وليس تردي التصور الفني الذي يعانيه هؤلاء الاشخاص هو ما يهمنا ، ولكن السؤال هو من الذي مكنهم من ان يرفعوا هذه التفاهات على حائط في ارض أهلها مسلمون . ودينهم يحرم هذا الامر وقيمهم تستنكره واخلاقهم تلفظه وترفضه ؟

فلماذا اذن تعرض ؟ اللمشاكسة ؟ وهل تكون هذه المشاكسة على حساب الدين والقيم ؟ واذا كان هناك من يحمل فكرا ماسونيا مدمرا في راسه فلا يجب بحال من الاحوال أن يوضع في كفة والامة بدينها واخلاقها بكفة اخرى وترجح كفته . فهذا والله ظلم واي ظلم .

ابو براء

إمبراطورة كيفان

يستبد بنا العجب حين نرى فردا يجعل من الهيئات الحكومية او القطاعات الاهلية ملكا شخصيا له يتنفذ فيه برايه .

ولا شك انها قمة في الانانية والتعجرف .

وامبراطورة كلية البنات الجامعية في كيفان تعمل على جعل هذه الكلية منبرا خاصا لها تبث خواطرها وشجونها من خلاله ، فهو ملك خاص بها تتصرف به كيفما شاءت ومتى شاءت فتستقدم من تعرف من « المخربات » اللاتي دمرن بيوتهن واخذت امهن وشعوبهن تعتصر العلقم .

وهاهن اليوم تابى عليهن نفوسهن ان يرين المجتمع الكويتي لا يزال يمضغ بعض الفضيلة ، وعاهدن انفسهن على ان يجعلنه كما هو حاصل عندهن .

وتقوم تلك الامبراطورة بدور السمسار لتصريف افكارهن ومن ثم طعن ديننا وتقاليدنا ويفرض هذا الامر فرضا . ولو كان الامر خلاف ما اشرنا اليه لفتح الباب لكل مصلح يدلي بفكره واستقدم كل مخلص ، فالامة اليوم احوج ما تكون الى المثل العليا والتدين العميق ، ونحن كما يقال « لو وضعنا رجلا في الارض والاخرى في السماء » لما استطعنا ان نساير الغرب فيما هو فيه ، وحتى الغرب نفسه بدا مؤشره ينخفض وبدات نواقيس الخطر تدق على ماهم فيه من مرحلة تشبعية نسادية حتى بلغت الحناجر

فهل نرضى لانفسنا ان نكون كاولئك المشوهين ؟

وليفتح المسؤولون اذانهم ، فنحن بشر ، وقد كرمنا الله فلا نرضى الدنية فيما خلقنا الله سبحانه وتعالى عليه ، ولتعبث القرود في آجامها ولتحيا البشرية في بشريتها معززة مكرمة ، ولا عجب كذلك ان يسخر من الاخلاق فهذا داب الشيوعيين وديدنهم ومسيلمتهم ماركس . اركسه الله في حماة من جهنم .

وقد قامت هذه الامبراطورة مؤخرا وليست هذه هي المرة الاولى التي تستغل به هذا المنبر — بعمل ندوة في كلية البنات الجامعية في كيفان حضرتها مندوبة عن احدى المجلات المصرية المخربة والتي كان لها النصيب الاكبر والدور الواسع والباع الطولى في تدمير المجتمع المصري المسلم وتراسها امراة خالية من كل معنى من معاني الامانة والسعادة « امينة السعيد » التي تفاخر بانها اول امراة نزعت سترها وخرجت للناس عارية الراس ونزعت معه الحياء واراقت ما بقي لديها من كرامة فراحت تتخبط وفي غل مكنون تقذف بمحتويات ضميرها الحاقد على الفتيات المسلمات وتفتري عليهن في كل فرصة تواتيها .

وها هي تنتدب احدى تلميذاتها فترسلها الى الكويت تعبث في بنيان الفضيلة والقيم والعقيدة في قلب هذا المجتمع المسلم فجاءت متحزمة الى كلية البنات

وقد جمع للحفل عدد من الطالبات وراس الندوة صبي شيوعي .

وبدات الندوة بطرح بعض الاسئلة التي ملتها الافواه وتقرحت من تكرارها الالسن .

ودارت حول نظام المقررات والاختلاط والزواج والمهور .. وهي معادة لم يملها دعاة الفساد والتدمير على مر الزمان وتباعد الاوطان .

ولسنا هنا بصدد نقل ما حوته الندوة من كلام رخيص مسف الى ادنى درجات الاسفاف والتفاهة وبعض الردود الطيبة من بعض الفتيات المسلمات . بل المراد ان نضع الاصابع على تلك المفاهيم المنحرفة التي حوتها تلك الرؤوس الخربة فسكنتها الشياطين واستوطنتها الابالیس وغمرتها افكار الفساد الملوثة التي هبت عليها من بطاح الارض ففتحتها بمنجلها ومطرقتها لتغور في ودیانها ومستنقعاتها .

ودار الحديث حول الاختلاط ،فقامت بعض الببغاوات اللواتي نزعن الحياء ومنهن من دفع من قبل اللجنة المعدة للندوة فادلين برايهن مجردا من كل قيمة وفضيلة وطالبن بالاختلاط واخذن يدافعن عنه الى اخر قطرة .

ووقفت بعض الفتيات النجيبات لتصد هذه التهمة الشائنة والوصمة المفتراة على الفتاة الكويتية المسلمة فكان ردها ينبع من عقيدة راسخة وتصور واضح لاطر مجتمعها التي تحيا بين اركانه .

وقد ادلت الامبراطورة برايها في الموضوع فقالت : « الاختلاط يجب ان يبدا بالفصل ثم خارج الفصل وفي رايها ان الاختلاط سوف يؤدي الى المنافسة في الدراسة ومن ثم التفوق للطالبات والطلبة معا ، كما يعرف الفتى وجهة نظر الفتاة ... »

فردت على هذا الزعم طالبة مسلمة

قائلة : « ما يدعى ان الفتى والفتاة لابد من اجتماعهم حتى يتم التفاهم والمنافسة فقد تبين وهن هذا القول وضعفه ، ويمكن ان تتم تلك المنافسة بين كل جنس على حدة ولا داعي لجمع الجنسين في مكان واحد حتى يتم التنافس والأمر في حالة الخلط معروفة عواقبه ، وها هم الطلبة والطالبات كل في طريقه وكل منهم يصل الى اعلى مراتب التحصيل العلمي دون ان يجتمعوا .

اما بالنسبة لخارج المحاضرة فلكل من الجنسين اصحاب له يؤنسونه ويتصارح معهم وكل جنس اقرب الى فهم المقابل له من جنسه .

ودار الحديث فقالت فتاة مسلمة : ان الرجل هو القائد ومجتمع تحكمه النساء يسحق فيه الرجال .

فأثار هذا القول حفيظة ذلك الصبي (رئيس اللجنة) الذي شك في رجولته فصاح قائلا : « هل ترضين ان اكون رئيسك مع انك اكفأ مني ؟ »

ويوضح هذا القول عما يصدر كل منهما فالفتاة تقول بحديث رسولها : « لا يفلح قوم ولو امرهم امراة » .
اما هذا العاشق المجوسي الصهيوني فراح يضرب امثلة من النساء القائدات امثال انديرا غاندي وجولدا مائير ، بئس المثال .

وحشر احد المؤيدين لاباحية الاختلاط نفسه قائلا : اننا في القرن العشرين والاسلام في القرن الخامس فلا بد ان يكون هناك تطور وان لا نعيش في عقلية القرن الخامس ، ثم نصب من نفسه عالما يفتي بالدين ما شاء له غيه ، فقال : ان بعض الناس اخذوا يفسرون الاسلام على اهوائهم بقولهم الاختلاط ممنوع بالاسلام واذا كان الاسلام قد منع الاختلاط فعلينا ان نجعل شارعا للنساء واخر للرجال ، وبلغمن تفاهته ان راح يضرب امثلة ارتفع بالقارىء عن ذكرها خوفا عليه من ان يصاب بحالة من الغثيان .

وتكلمت الامبراطورة عن صراع الاجيال في مجتمعنا الحالي فردت عليها طالبة مؤمنة بقولها : لم يحدث هذا الصراع المزعوم في حياة المسلم ولم يعرفه الاسلام على مر العصور .

وقد تبدت في الندوة امور عجيبة يظنها المرء للوهلة الاولى انها عجيبة حقا ولكن من عرف دخائل نفوس هذه الفئة يجدها امورا عادية .

فكم من مرة ارتفعت أصابع الفتيات المحجبات للرد على الافتراءات وكان نصيبها الصد والرد ولوحت الاصابع المسلمة مرات ومرات ولكن دون فائدة حتى يغمد في جيبها ولم يستطع ان يدل على صاحبته المنسية في حين يدعى من يؤيد افكارهم من الفتيات دون رفع اصبع .

وبعد هل صارت كلية البنات الجامعية فرع للجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية ومنبرها يعلوه احمر يأتمر بأمر سادته أصحاب المناجل والمطارق ؟؟

بيان من الاستاذ طفيل محمد (امير الجماعة الاسلامية) باكستان

أحيط بعلمي بأن شباب الجماعة الاسلامية الذين سجنوا بسبب المظاهرات ضد تزوير الانتخابات العامة من قبل الحزب الحاكم يعذبون بكي السنتهم وأعضائهم الضعيفة بالتيار الكهربي ويجبرون على القول بأن السيد ابو الاعلى المودودي وطفيل محمد — امير الجماعة الاسلامية — قدامرهم بصنع القنابل واستعمالها. واستخدمت الآلات الحديثة الاخرى لتعذيب الشباب الاخرين . ومن ولاية بنجاب سجنوا اعضاء الجماعة على نطاق واسع لا مثيل له في تاريخ الدولة . وهذا في قضايا النهب والسرقة والقضايا الاخرى الكاذبة حسب الزعم الباطل من الحكومة .

وقبل هذا فقدت باكستان احد شقيها وهو باكستان الشرقية بصنيعة بعض رجال الادارة من هذه المنطقة واعمالهم السيئة ، واخيرا اصبح السيد ذو الفقار علي بوتو حاكم نصف الدولة لكن العالم كله يعرف مأساة هذه الدولة الاسلامية ويظهر الان أن بعض اعضاء الادارة من هذه المنطقة يريدون ان يلعبوا نفس اللعبة السابقة .

لذلك أرجو من الشعب وصالحي أرباب الحكم ان يساعدوا الاتحاد القومي بباكستان (باكستان قومي اتحاد) لقلع المنكر والفحشاء من القيادة الاجتماعية والدولية ولتكوين دولة اسلامية ديمقراطية .

كان يريد الاستاذ طفيل محمد ان يعلن بنفسه هذا البيان صباح ٢٥ — ٣ — ١٩٧٧ م ولكن القبض عليه في منتصف ليل ٢٥ — ٣ — ٧٧ لذا قرأ السيد خان محمد عباس (نائب امير الجماعة الاسلامية) هذا البيان في مؤتمر صحفي الذي شارك فيه عدد كبير من الصحفيين الاجانب .

الاستاذ طفيل محمد
امير الجماعة الاسلامية — باكستان



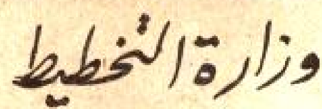
برقية الى مسئول

وزارة الاعلام

الشيخ جابر العلي الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الاعلام المحترم

السلام عليكم ورحمة الله

لقد بلغت مفاسد التلفزيون حدا يصعب على الشعب المسلم في الكويت تقبوله . وأملنا كبير في ان تستأصل هذه الامراض الخطرة .





السيد المحترم محمد يوسف العدساني وزير التخطيط .

السلام عليكم ورحمة الله

لا يستطيع اللسان الا ان يلهج بالثناء على العمل الدائب والصامت الذي تقومون به . ومزيدا من الخير . وفقكم الله .

وزارة المالية



السيد المحترم عبد الرحمن سالم العتيقي وزير المالية

السلام علكم ورحمة اله

دعوة لشخصكم الفاضل والذي عهدنا فيه المبادرات الاسلامية الطيبة والمشكورة ، لتطهير شركة الخطوط الجوية الكويتية من الصليبيين والمفسدين والمتلاعبين بقيم هذا البلد ، ونرجو ان تتخذ الاجراءات التنفيذية العملية السريعة .



السيد المحترم جاسم المرزوق وزير التربية

السلام عليكم ورحمة الله

ظاهرة الغش في الامتحانات هذه الظاهرة التي استطاعت ان تسحب نفسها على المستوى التعليمي في الكويت بجميع مراحله .

ونأمل في القضاء على هذه الظاهرة بحزم وبسرعة سيما وان الامتحانات قد قرب موعدها .



من الجامعة

العجوز الضال

جرى الحوار التالي بين دكتور « قد شاب راسه وبدأت تأكيل الخريف تظهر على محياه » في كلية البنات الجامعية وبين فتاة مسلمة متحجبة .

الطالبة : ترى استاذها في وسط الساحة فتذهب لتسلم عليه ، السلام عليكم ؟

الدكتور الشيخ : مين ! فلانة! ازيك ما عرفتكيش ، عامله ايه بروحك ؟

الطالبة : ولا حاجة .

الدكتور الشيخ : ايه ده اللي انت لابساه ، وكمان بتصلي ؟

الطالبة : الحمد لله على هداية ربنا ، وانا باصلي من زمان .

الدكتور الشيخ : وحتفضلي لابساه كده على طول ؟

ويذهب الدكتور الشيخ وقد حز في نفسه ما رآه . والحمد لله .



مخلوقات "مريخية" في الجامعة

منظر تشمئز منه النفوس ، حين تقع العين على اولئك الامساخ من البشر فقد تهندموا بلباس اشبه ما يكون بمرقعات الدراويش . بنطلون قذر ونعل مما يلبس للحمام وشعور منفوشة وقد علق بعضهم في تلك الاشجار المصطنعة التي تعلو رؤوسهم وردة ليدلل على أصله النباتي .

والتفت بعض الفتيات السقيمات حول تلك المخلوقات وقد يمددن اطراف الحديث المتهافت . وقد استدرجت هذه التصرفات المنحطة بعض ضعاف النفوس فاخذوا يتراكضون خلفهم كما تفعل القرود .

ووترجيت في جامعة الكويت ..!

ما احلى الصراحة وما اعظم العقيدة فهي التي تربي النفوس ، والمصطفى صلى الله عليه وسلم يعلمنا ويقول : « ظن باخيك خيرا » .

وما هو حادث في كلية العلوم شاهد على عقم الناس من تلك العقيدة تماما . فقد مدت شبكة اتصالات داخلية مقفلة للتجسس بأمر من رئيس القسم بالوكالة وتمتد هذه الشبكة بين مكاتب الاساتذة والمعيدين والمعيدات والمختبرات فتنقل كل ما يدور في هذه المكاتب .

وما حدث اخيرا ان اكتشفت فتاة كويتية معيدة وهي خريجة حديثا من جامعة انجليزية ذلك الجهاز وقامت بقطع سلكه وذهبت به الى العميد ، وهمت بضربه بالجهاز لولا ان رأت الشيب الذي قد غزا مفرقيه .

اما بعد ، فليس في الامر شيء مستغرب وما يحدث ان هو الا ثمرة غياب العقيدة من النفوس وانعدام الثقة بين الافراد والجماعات .

وما هذا الحدث الا خطوة يتلوها ما هو انكى واشد ويختمها الدمار والبوار والعياذ بالله ..

بسم الله الرحمن الرحيم

تخطيط .. ام تخبط

- تجربة تدريس الرياضيات الحديثة .
- تطوير المناهج الدراسية .
- تجربة الفصول المتحركة
- واخيرا تطبيق فكرة نظام المقررات في المرحلة الثانوية .

خطوات ضخمة وكبيرة قامت بها وزارة التربية على مدى السنوات الماضية . . واخرها فكرة تطبيق نظام المقررات في المرحلة الثانوية والتي عمل لها دعاية اعلامية موسعة من قبل الوزارة .

هذه التجارب الواحدة تلو الاخرى .. هل تتم بتخطيط ودراسة واعية ومرحلية ام انها افكار تطرا على بال البعض لمجرد استمرار الحصول على المنافع .

نحن لا نعارض هذه الخطوات .. اوالتفكير بها انما الشيء الذي نخالف فيه الوزارة .

- اكثارها من التجارب بصورة تظهر انها غير مدروسة
- عدم التريث وانتظار نتائج التجارب السابقة .
- السرعة في تنفيذ اي فكرة جديدة .

هذه الامور تجعل سياسة الوزارة التعليمية مهزوزة ، غير مستقرة .. فنحن لا نريد من هذا الجيل الذي يتخرج ان يكون جيل تجارب .. ثم انه ليس كل فكرة جديدة تطبق تعني انها ناجحة فالامر يحتاج الى ترتيب اكبر ... ودراسة وتخطيط عميقين ، فهي امانة اجيال يجب ان لا يفرط بها .

وعلى الوزارة قبل ان تبدأ بتطبيق فكرة المقررات ان تستمع لشكوى الطلاب من المناهج .. بل شكوى المدرسين لتدرس نتائج تجربتها الضخمة التي قامت بها وهي تطوير المناهج الدراسية .. اما تطبيق نظام المقررات على المرحلة الثانوية فلنا عودة للحديث عنه ان شاء الله .

جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي

تقرير النشاط السنوي لعام ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م

دبي - دولة الامارات

كلمات رئيس الجمعية في التآخي والترابط ...



الجمعية العمومية في يوم اجتماعها السنوي لمناقشة النشاط والتقرير والشعبة المالية ..



امين عام الجمعية الاستاذ محمد صالح الريس يقرأ التقرير السنوي لنشاط الجمعية

• دعوة الجمعية لأعمال الخير والفضيلة

• مساهمات الجمعية في عموم أعمال البر ورفع لواء الاسلام ..

ايها الاخوة الكرام :

نحييكم بتحية الاسلام تحية من عند الله مباركة طيبة فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته وكل عام وانتم بخير على طريق الحق تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله . وتنصحون لله ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم ، ونسال الله ان يحقق بكم الآمال وينصر بكم الاسلام وبعد :

مضى عام منذ ان قدمنا لحضراتكم مثل هذا التقرير عن نشاط الجمعية ونسال الله عز وجل ان يكون خالصا لوجه الله وان يتقبل منا ومنكم وان يصدق فينا قول الرسول صلى الله عليه وسلم « ان من عباد الله اناسا ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء بمكانهم من الله . قالوا يا رسول الله فتخبرنا من هم ، قال هم قوم تحابوا بروح الله على غير ارحام بينهم ولااموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم لنور وانهم لعلى نور ولا يخافون اذا خاف الناس »نحسبكم كذلك ولا نزكي على الله أحدا .

ويسرنا ان نخبركم ان اعضاء الجمعية يزداد عددهم يوما بعد يوم كما ان فروعها بدات تنتشر في جميع الامارات يؤمها الشباب ويجتمع فيها اهل الصلاح والايمان وقد افتتح فرع راس الخيمة في الشهر الرابع من العام الماضي بحضور حاكم راس الخيمة وبعده بقليل زاول فرع الفجيرة نشاطه بناء على رغبة الطيبين هناك وبتشجيع من حاكمها كما انشئت مكتبة للجمعية في دبا الحصن استؤجر لها المكان وزودت بالكتب والاثاث . ونحن الان بصدد افتتاح فرع ابوظبي بعد ان تزايد علينا الطلب وابدى الكثيرون رغبتهم الصادقة في وجود هذا المقر . وهكذا تجدون ان جمعيتكم على الدرب تسير بعون الله وتوفيقه تحقق اهدافها التي انشئت من اجلها . تضاعف اعضاؤها وانتشرت فروعها في انحاء الدولة وكل يوم تكسب الانصار والمؤيدين .

النشاطات الثقافية المختلفة للجمعية

- ندوة اسبوعية
- دروس تقوية
- كتب ورسائل
- مدارس ..

الثقافة :

واذا كان اول ما نزل به القرآن الكريم « اقرا » فان اول اهتمام لجمعيتنا هو المعرفة والثقافة وصدق القائل من اراد الدنيا فعليه بالعلم ومن اراد الاخرة فعليه بالعلم ومن ارادهما معا فعليه بالعلم ، لذلك حرصت جمعيتنا على انتظام ندوتها الاسبوعية كل خميس موعدا متعارفا عليه يلتقي فيه الاعضاء والشباب على مائدة العلم والعلماء يغترفون من علوم الدنيا والاخرة على ايدي نخبة من العلماء المخلصين المحليين منهم والوافدين وقد شهدت قاعة محاضراتنا من صنوف العلم والعلماء ما يثلج صدورنا والحمد لله اولا واخيرا . كذلك نظمت الجمعية دروسا للنساء وان كنا نرجو ان تنتظم في مواعيد ثابتة ان شاء الله وحتى يعم الخير اشترت الجمعية جهازا لتسجيل الاشرطة بسرعة وقامت بتسجيل المحاضرات التي تلقى في الجمعية وارسلتها للجمعيات النسائية والنوادي كما زودت الجمعيات بكثير من الكتب الدينية والثقافية مما كان له اوقع الاثر في النفوس .

والى جانب ذلك نظمت الجمعية دروسا لتعليم اللغة العربية لاخواننا المسلمين غير العرب حتى يتفهموا الاسلام ويتعمق فيهم الايمان ويعرفوا لغة القرآن ويتأهلوا للعمل في بلادنا العربية وسهلت حضورهم وعودتهم بسيارات الجمعية كذلك فقد نظمت الجمعية دروسا للتقوية في مركزها الرئيسي وفرع راس الخيمة لطلبة الصفوف الاعدادية والثانوية كما فعلت في العام الماضي وكان لها اثرها الطيب في نجاح الطلبة ولم تكتف الجمعية بالدروس والمحاضرات بل قامت بطبع بعض الكتيبات الطيبة ككتاب « لماذا أصلي » و « حقيقة نوادي الروتاري » كما اشترت كثيرا من الكتب وقامت بتوزيعها على نطاق واسع ، وهي بصدد طبع كثير من الكتب عن التبشير الصليبي والمبادىء الهدامة واسرار الماسونية وغيرها . وكذلك قامت الجمعية بتزويد الشباب بكثير من الكتب الدينية والعلمية وشجعتهم على تكوين مكتبات خاصة بهم . وقد درس مجلس الادارة تكوين مؤسسة لانشاء المدارس الاسلامية ووافق من حيث المبدأ على قيام هذه المؤسسة بعد استكمال الدراسة ان شاء الله — ويدرس فرع راس الخيمة انشاء مدرسة اسلامية بعد ان افتتحت مدرسة للتبشير الصليبي هناك .

كما يدرس مجلس الادارة في الوقت الحاضر اصدار مجلة اسلامية تنشر المعرفة في المجتمع وتجمع بين الدين والدنيا وتهتم بالجانب العملي والتطبيق الصحيح في حياة الناس وتعطي الحل لمشكلات العصر .

مراكز القرآن الكريم :

وانطلاقا من قول رسولنا صلى الله عليه وسلم « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » حرصت الجمعية على انشاء مراكز لتحفيظ القرآن الكريم في بعض المساجد في مختلف الامارات وخصصت لكل مسجد استاذا لتحفيظ القرآن . واقبل عليها الطلاب من مختلف الاعمار وتبرع لها كثير من اهل الخير حتى وصلت التبرعات المخصصة لتحفيظ القرآن (٦٢٣٥٠) درهما واستمرت هذه المراكز في تحقيق الغرض منها حتى افتتحت مراكز زايد الصيفية واتجه الطلاب للالتحاق بها لما تحققه لهم من مكافأة كبيرة لاتستطيعها مراكز الجمعية مما شجع الطلبة للالتحاق بالمراكز الحكومية صباحا وعدم القدرة على السير مساء في مراكز الجمعية مما دعا الجمعية لاعادة النظر في هذه المراكز والكتابة لمعالي وزير الشئون الاسلامية السابق لمحاولة التعاون على تحقيق اهدافها وما زال بعض المراكز مستمرا حتى اليوم حتى تتم دراسة الموضوع مع وزارة الشئون الاسلامية ونسال الله التوفيق والسداد .



الخدمات الاجتماعية :

ان كانت الجمعية عالجت مشكلة المغالاة في المهر في العام الماضي بالقول والنصيحة فقد رأت ان تخطو خطوة عملية هذا العام لمساعدة شباب الجمعية الراغب في الزواج على تخطي هذه العقبة فاتفقت مع مدير بنك دبي الاسلامي جزاه الله خيرا على اعطائهم قروضا حسنة بدون فوائد بشروط خاصة تسدد على آجال طويلة كما رصدت في ميزانيتها معونات اجتماعية لبعض الحالات .

النشاط الثقافي والاجتماعي

الشباب : ولما كانت رعاية الشباب هي الهم الاول للراغبين في الاصلاح فقد جهزت الجمعية مقرها الرئيسي والفروع بكل ما يلزم للنشاط الرياضي والثقافي ونظمت بينهم المسابقات والرحلات واقام الشباب حفلا في نهاية النشاط الصيفي عرضت فيه التمثيليات الهادفة والاناشيد الاسلامية ووزعت فيها الجوائز على المتفوقين وقد اشترك شبابنا في كثير من المباريات الرياضية وفاز بكأس اختراق الضاحية الذي اقامته وزارة الشباب .

الوفود : استقبلت الجمعية عديدا من الوفود الاسلامية من شتى اقطار الارض جاءت تعرف ببلادها ونشاطها وتتعارف مع اخوان لهم في بقاع الارض فاستقبلت الجمعية سكرتير الجماعة الاسلامية في باكستان وتحدث عن مهرجان العالم الاسلامي ووفدا من دار الرعاية الاسلامية بلندن ووفد اتحاد الطلبة المسلمين في اوروبا الشرقية . ووفد اتحاد الطلبة المسلمين في شمال امريكا وكندا ووفد السلطنة المغربية واقليم نطاني ووفد امة الاسلام في امريكا ، وقد احسنت الجمعية وفادتهم وقدمتهم للمسئولين وسهلت مهمتهم والحمد لله وغيرهم كثير من الزوار والمسافرين والمارين .



الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة

ادت الجمعية بعض مهمتها في هذا المجال فارسلت رسائل للمسئولين للعمل على احباط مخطط الصليبيين وابعادهم عن المواطن الحساسة في الوظائف والاقتصاد — كما ارسلت رسائل لحاكم الفجيرة وراس الخيمة بخصوص التبشير في بعض المستشفيات ورسالة للملك الحسن الثاني لتقوية الحركات الاسلامية حتى تكون نعم عون ضد أعداء الله . ورسالة لحاكم ام القيوين لمنع المفسدين في الارض من مزاولة نشاطهم وتقديم الخمور بالامارة ورسالة لجريدة الاتحاد عن حقيقة نوادي الليونز وصلتها بالماسونية والصهيونية بعد ان نشرت الجريدة دعاية لها . ورسالة لوسائل الاعلام جميعها والجهات المختصة بضرورة تنبيه المسلمين لمعنى الحديث الشريف « من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم » ورسالة لبلدية الشارقة لمنع الخروج على الاداب الذي يحدث في برامج السيرك هناك وغير ذلك مما لا نطيل عليكم فيه .

الانشاءات :

حرصت الجمعية ان تجهز قاعة للمحاضرات مكيفة الهواء بمركزها الحالي وقد تم لها ذلك والحمد لله .

كما استطاعت باتصالها بالمسئولين ان يخصص لها حاكم دبي قطعة ارض مساحتها (٢٥٠٫٠٠٠) قدم مربع ، بمبلغ مليون درهم كدفعة اولى من تكاليف البناء . (ولا يسعنا في هذا المجال الا ان نشكره على تفهمه لرسالة الجمعية وتقديم العون لها كما نذكر بالخير جهود السيد مدير بلدية دبي الصادقة المخلصة في هذا المجال) وقد بدأ القسم الهندسي بالبنك الاسلامي ببناء سور الحديقة وقطع شوطا مشكورا في هذا السبيل .

كذلك فقد تكرم حاكم راس الخيمة وخصص قطعة ارض لبناء فرع راس الخيمة وتكفل بالبناء .

كما تبرع حاكم الفجيرة بمقر فرع الفجيرة الحالي ووعد بمكان اكبر في المستقبل ان شاء الله .

التقرير المالي :

بلغت ايرادات الجمعية خلال العام مليون واربعمائة وواحد وستين الفا ومائتين واربعة وسبعين درهما منها مليون درهم تبرع من صاحب السمو حاكم دبي ، مائة وعشرين الف درهم اعانة الوزارة ، ٦٢٣٥٠ درهم تبرعات لمدارس القرآن ، ٢٧١٧٦٤ درهم تبرع عام من اعضاء الجمعية وغيرهم ممن عرفوا رسالة الجمعية فسارعوا بمساندتها ، ٦٦٨٠ درهما اشتراكات الاعضاء المسددة حتى اخر ديسمبر و ٤٨٠ درهما رسم انضمام .

وبلغت المصروفات في نفس المدة ٢٧٠٩٣٠ درهما موزعة كالاني : ٥٢٤٠٠ درهم ايجار ، ٤١٦٠٠ درهما لمدارس القرآن ، ٢٧٤٧٦ درهما منصرف للفروع ١٢٠٠٠ درهما معونات زواج ، ٦٠٥٦٤ درهما منشئات واثاث ٢٤٨٢ درهما ادوات رياضية ٢١٨٨٣ درهما مصروفات ثقافية ٣٩٧١٥ درهما رواتب ومكافآت ٣٠٥٥ درهما مصاريف مكتب .

وقد بلغت ايرادات فرع راس الخيمة ٥٥٫٥٥٢ درهما وبلغت المصروفات ٤١٤٤٣ درهما .

وبعد ايها الاخوة الكرام :

هذا ملخص وجيز لنشاط الجمعية خلال العام الماضي حاولنا بقدر الامكان ان لا نشغلكم فيه بالتفاصيل وان كان لنا من تعقيب على ما جاء به فانما لنشكر الله عز وجل ان وفقنا وهدانا وجعلنا مسلمين نتعاون على البر والتقوى ولا نتعاون على الاثم والعدوان ولنذكر دائما حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا كان يوم القيامة نادى مناد من قبل الحق تبارك وتعالى اين المتحابون في اين المتجالسون في اولئك اظلهم بجلالي يوم لا ظل الا ظلي » .

نسأل الله ان نكون منهم وان يكون عملنا جميعا خالصا لوجهه الكريم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

مجلس ادارة الجمعية

مظاهرة يهودية أمام المركز الحنفي..

مظاهرة يهودية صاخبة في واشنطن
١٠٠ عضو من المليشيا العسكرية لرابطة الدفاع اليهودي يقومون بهذه المظاهرة ضد الحنفيين وينادون "بالموت لحماس عبد الخالص" زعيم هذه الطائفة الحنفية المسلمة

واشنطن :

« تحت عنوان : ١٠٠ من العسكريين في رابطة الدفاع اليهودي يتظاهرون بهتافات صاخبة ضد المركز الحنفي »

فقد كتبت جريدة النيويورك تايمز في عددها الصادر بتاريخ ٢١ مارس الماضي النبأ التالي عن هذه المظاهرة وقبل ان نسرد وقائع هذه المظاهرة اليهودية نضع امام القارىء هذه المقدمة .



هؤلاء اليهود الذين قال الله فيهم في كتابه العزيز « وقالت اليهود يد الله مغلولة . غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا » صدق الله العظيم .
المائدة : آية ٦٤

مظاهرة يهودية أمام المركز الحنيفي

• المتظاهرون اليهود كانوا يهتفون « مات الله » ولبئس ما يقولون ..

في الوقت الذي كانت تقوم فيه مسيرة اسلامية سلمية في مدينة نيويورك كانت هناك مظاهرة أخرى يقوم بها اليهود المتطرفون من أعضاء رابطة الدفاع اليهودي في العاصمة واشنطن امام المركز الحنفي الذي يقيم فيه رئيس هذه الطائفة الحنفية الامام خليفة حماس عبد الخالص .

وقد قصد اليهود بمظاهرتهم هذه فتل عضلاتهم كالمعتاد حينما يتعرضون لهزة من الهزات أو صفعة من الصفعات تهز كيانهم وتمتهن شعورهم الخسيس وتكشف عن جبنهم فيقومون بعد حين من وقوع مثل تلك الهزات وهذه الصفعات بمثل هذه المظاهرات كرد لاعتبارهم ورفع معنوياتهم في مجتمع مثل هذا المجتمع الامريكي الذي يسيطرون فيه على اجهزة الاعلام والنشر ودور الصحافة والاذاعة لكي تقوم هذه الاجهزة الاذاعية والوسائل الدعائية بترويج ونشر الدعايات المضللة في سبيل اعلاء شأن الصهاينة واليهود . وهكذا كانت غايتهم من هذه المظاهرة كرد فعل لما قام به الحنفيون في العاشر من مارس الماضي ١٩٧٧ حينما احتجزوا ثلاثة مراكز حيوية في العاصمة منها مقر الجمعية الصهيونية « بناي بريث » أو كما تعنى « ابناء التوراة » وقد اخذوا ما فيها كرهائن حيث قدر عددهم آنذاك باكثر من ١٣٠ شخصا وذلك على اثر قيام احدى دور العرض والسينما في واشنطن بعرض فيلم « محمد رسول الله » صلى الله عليه وسلم ـ ولولا تدخل ثلاثة من سفراء الدول العربية والاسلامية بناء على طلب من السلطات الامريكية لكان قد نتجت عواقب وخيمة لا يعلم مداها الا الله لولا ان تدارك المسئولون الامر واستجابوا لطلب الحنفيين الذي تقدم به زعيمهم حماس عبد الخالص وسحب عرض هذا الفيلم من دور السينما والمسارح وتم بالفعل الغاء العرض كما أعادت هذه الدور أثمان التذاكر التي كان المشاهدون قد حجزوا بموجبها أماكن مسبقة لمشاهدة هذا الفيلم وانتهت تلك الازمة بالمساعي التي قام بها سفير الجمهورية المصرية وسفير باكستان وسفير ايران مجتمعين حيث فوضوا بالتفاوض مع حماس من قبل السلطات الامريكية وتكللت مفاوضاتهم معه باتفاق حول هذا الامر ورفعت عملية احتجازهم للاماكن الثلاث كما اطلقوا سراح الرهائن فيها .

كاهانى رئيس الرابطة اليهودية المتطرفة وقائد هذه المظاهرة يهدد بتفجير المركز الحنفي ويقول : ايها الحنفيون تذكروا حادثة نسف فندق الملك داود في القدس سنة ١٩٤٦ م .

(ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا) .

الاحزاب : آية ٦٨

رسالة أمريكا

سير المظاهرة اليهودية

ففي ظهر يوم الاحد ٢٠ مارس - آزار - تجمع حوالي ١٠٠ يهودي من اعضاء رابطة الدفاع اليهودي المتطرفة والذين يطلقون على انفسهم المليشيا العسكرية لهذه الرابطة وذلك في مقر الجمعية الصهيونية « بناي بريت » في وسط العاصمة الامريكية قادمين بباصات اقلتهم من فيلادلفيا ومن منطقة بروكلين في مدينة نيويورك . وكان عدد من رجال البوليس يقدر بحوالي ٢٠٠ رجلا وعدد آخر من المخابرات الفيدرالية اف . بي . آي . قد اخذوا الاحتياطات اللازمة عبر الشوارع التي سارت فيها هذه المظاهرة متجهة نحو المركز الحنفي .

كما ان عددا من سيارات البوليس والمخابرات قد احتشدت حول هذا المركز وامام مدخله الرئيسي واقامت الحواجز والمتاريس لمنع اجتيازها من قبل هؤلاء المتظاهرين خوفا من قيام صدام بينهم وبين هؤلاء الحنفيين ولكي لا تتكرر اعمال العنف أو يقع ما يعكر صفو الامن في هذه المدينة التي عاشت ٧٢ ساعة في ازمة خطيرة كاد ينتج عنها مأساة بالغة كما ذكر سابقا عند قيام الحنفيين بعملية الاحتجاز تلك.

وعندما وصل المتظاهرون أمام المركز الحنفي اخذت هتافاتهم تعلو منددين بالحنفيين منوهين عن عداء سافر لهم فكانوا يصرخون بأصوات منكرة « مات الله » (كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا) صدق الله العظيم

وكذلك كانوا ينادون بالموت لخالص وجماعته ويقولون « نريد خالص نريده أن يموت » .

وكانت هذه الهتافات العدائية هي بمثابة تحد صارخ موجه ضد الحنفيين . وهنا شوهدت المنافذ الرئيسية لمركزهم وخاصة المشرفة على المدخل الرئيسي الذي يتجمع امامه هؤلاء المتظاهرون اليهود وقد رفعت عنها الستائر واصبحت مكشوفة ولكن لم يشاهد اي شخص من خلالها الا انه من المؤكد بأن الحنفيين كانوا للمتظاهرين بالمرصاد وقد اتخذوا كافة استعداداتهم لمواجهة اي عنف قد يبدو من هؤلاء المتظاهرين . وفي الوقت نفسه كان اثنان من حرس المركز الحنفي داخل البوابة الرئيسية لمدخل المركز يحملون سيوفهم مشرعة على اكتافهم وخناجرهم الحادة تتدلى من احزمتهم ولم يعطيا اي اهتمام أو مبالاة للمتظاهرين أو صراخاتهم المنكرة .

انذارات وتهديدات المتظاهرين :

كان المتظاهرون اليهود يلوحون بأيديهم بالهراوات واخذت اصواتهم ترتفع بتوجيه الانذارات والتهديدات للحنفيين عامة والى زعيمهم حماس عبد الخالص خاصة . ومما هتفوا به قولهم :

« ايها الحنفيون تذكروا ما حدث لفندق الملك داود بالقدس سنة ١٩٤٦ م عندما قامت العصابة السرية « ارغون تسفاى ليئومي » بتفجيره وقتل ٩٠ شخصا فيه .

ومن الجدير بالذكر ان هذه العصابة يتراسها السفاح مناحيم بيجين (بيغن) الارهابي المعروف « بسفاح قرية دير ياسين العربية » في فلسطين سنة ١٩٤٨ في التاسع من ابريل وقتل ٢٥٠ من سكانها الابرياء ومعظمهم من الاطفال والعجزة والشيوخ والنساء . وهذا السفاح ما زال نائبا للآن في الكنيست الاسرائيلي وعضوا في الوزارة اليهودية كذلك .

كما تطرق اليهود المتظاهرون الى اعمال شغب وتفجير قامت بها عصابة السفاح « بيغن » و « شترن » ورئيسها آنذاك موشي دايان في فلسطين عهد الانتداب البريطاني قبل النكبة عام ١٩٤٨ م .

وكانوا يشيرون الى هذه الاعمال الاجرامية علنا ولاول مرة في التاريخ حيث يقصدون ارهاب الحنفيين والتهديد بنسف مركزهم مثل فندق الملك داود وغيره من الاماكن الاخرى التي ارتكبوا فيها جرائمهم البشعة .

وهنا ازدادوا بتهديداتهم فوجهوا انذارا لحماس علنا بقولهم : « انك لن تستطيع بعد الآن ان تسير بأمان في الشارع يا حماس » .

وقالوا : ان عملية « اوستشيوس - داتشوا » لن تتكرر ثانية وقد اشاروا بذلك الى معسكري اعتقال اقامهما النازيون لليهود ابان الحرب العالمية الثانية ويدعى هؤلاء الصهاينة بأنهما اكبر مجازر لليهود في المانيا خلال تلك الحرب .

وفي أثناء هذه الهتافات العدائية وصراخاتهم بالتهديد والوعيد كان قائدهم كاهاني ينفخ في البوق نغمات دينية حماسية . ثم بعد ذلك وقف كاهاني هذا يخطب في المتظاهرين بعد أن كان عدد آخر من اليهود قد القوا كلمات نارية حماسية ضد الحنفيين وزعيمهم حماس . ومما قاله كاهاني قائد هذه المجموعة المتطرفة :

« انه يشعر ببالغ من الاسف وكثير من العار

رسالة امريكا

مظاهرة يهودية أمام المركز الحنفي..

لاولئك اليهود الذين لا يتصرفون في واجباتهم كيهود ولا يسلكون في المسئوليات الملقاة على عاتقهم كيهود أو حتى انهم لا يمثلون انفسهم كيهود ايضا .

ثم وجه انذارا للحنفيين قائلا : اننا نقول لكم أيها الحنفيون ان ما قمتم به ضد بناي بريث لن يتكرر ثانية . واضاف متوعدا الحنفيين انه في المرة القادمة لن تكون مثل هذه المظاهرة ولن نكتفي بها بل اننا سوف نلاحقكم ونطاردكم ونكيل لكم الصاع مرتين ، وان كنتم تراقبوننا بعين سوف نراقبكم باثنتين .

وهنا انطلقت الاصوات المنكرة للمتظاهرين يرددون على نغمات بوقهم الذي هو عبارة عن « قرن ثور » كن يهوديا بنمرة ٢٢ (أي كن يهوديا وتسلح بمسدس عيار ٢٢) وهنا علق كاهاني على هتافهم هذا بقوله : « لا يكفي ان يحمل اليهودي المسدس أو الرشاش عيار ٢٢ بل المهم اذا حمله ان يعرف كيف ومتى يستعمله . وليس عارا ان يحمل اليهودي هذا المسدس ثم أضاف ان القانون هنا في أمريكا يبيح لكم أن تحملوا مثل هذا السلاح وكرر حثه اياهم على حمل مثل هذا السلاح والتدرب على كيفية استعماله والوقت الذي يجب استعماله فيه .

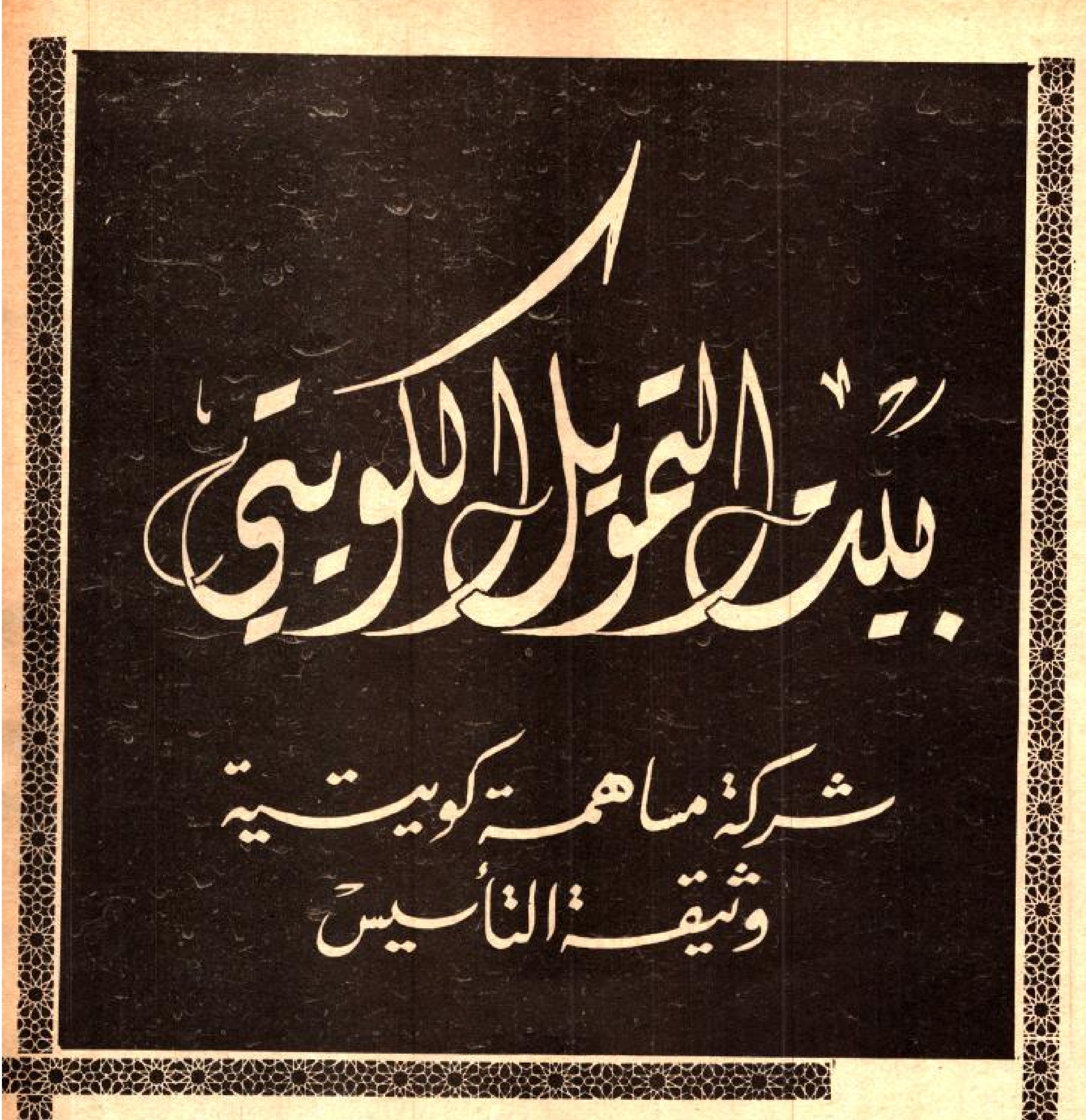
وبعد أن انتهى من القاء كلمته هذه ترك المظاهرة وانسل من بين المتظاهرين نحو السيارة التي اقلته الى مطار واشنطن ليعود الى مدينة نيويورك . وعلى اثر ذلك اخذ المتظاهرون يتراقصون نحو الباصات التي اقلتهم ليعودوا من حيث أتوا الى فيلادلفيا ونيويورك بعدساعتين فقط من قيامهم بهذه المظاهرة الفاشلة .

ومن الجدير بالذكر ان رئيس قسم بوليس المنطقة التي وقعت فيها هذه المظاهرة في واشنطن كان قد حاول اقناع اليهود بالعدول عنها الا ان كاهاني قائدها قد اصر على ذلك مما استدعى رئيس قسم البوليس الى مضاعفة عدد رجاله لعدد المتظاهرين وتزويد هؤلاء الافراد من البوليس بالوسائل اللازمة والاحتياطات الامنية كما أشرف بنفسه على مراقبة هذه المظاهرة من بدايتها حتى نهايتها . كما شدد البوليس حراسته على المركز الحنفي تحسبا من رد فعل هؤلاء الحنفيين وقيام ما يعكر صفو الامن في العاصمة الامريكية .

ومما يجدر الاشارة اليه اهتمام الصحافة ودور النشر والاعلام في نيويورك وواشنطن بهذه المظاهرة وكانوا كما يظهر يتوقعون لها صدى أبعد من صدى عملية الحنفيين السابقة ولم يتوقعوا أن تنتهي بهذه الخيبة وهذا الفشل وذلك بسبب قلة اليهود الذين اشتركوا فيها وحيث كانوا يأملون أن يشترك الآلاف منهم الا انه خاب ظنهم وطاش فألهم عندما وجدوا أنفسهم لا يتعدون العشرات من اليهود المشتركين وهذا مما حدا بقائدهم كاهاني أن يشعر بالمرارة والاسف وبالعار ويعلن بكل صراحة عن شعوره هذا ازاء اليهود الذين وصفهم بأنهم لا يتصرفون بواجبهم كيهود او يسلكون بشخصياتهم كيهود وهذا ما حدا به أن يترك المظاهرة قبل انتهائها ويعود بالخزي الى مركزه في نيويورك دون ان يشعر به أحد حتى المتظاهرين انفسهم عندما علموا بذلك تفرقوا دون نظام وبكل فوضى يتراكضون نحو الباصات لتقلهم الى حيث أتوا بالخزي والفشل .

احمد اسعد - نيورك





٢ ـ راس مال الشركة

مادة (٧)

مقدار راس مال الشركة عشرة ملايين دينار كويتي مقسمة الى عشرة ملايين سهم ، قيمة كل سهم دينار واحد وجميعها اسهم نقدية .

مادة (٨)

يكتتب المؤسسون في راس مال الشركة باسهم يبلغ عددها اربعة ملايين وتسعمائة الف سهم ، ويتعهدون بدفع ٢٥٪ من قيمتها وقدره اربعة ملايين وتسعمائة الف دينار في احد البنوك المعتمدة بالكويت .

وتطرح باقي الاسهم ومقدارها خمسة ملايين ومائة الف سهم للاكتتاب العام في الكويت . ويحدد المؤسسون اجراءات هذا الطرح وشروطه.

مادة (٩)

اسهم الشركة اسمية ولا يجوز لغير الكويتيين تملكها .

مادة (١٠)

يدفع المكتتب ٢٥٪ من قيمة الاسهم عند الاكتتاب .

بيت التمويل الكويتي

شركة مساهمة كويتية
وثيقة التاسيس

وبجب ان يتم الوفاء بباقي قيمة كل سهم خلال خمس سنوات على الاكثر من تاريخ صدور مرسوم التاسيس وذلك في المواعيد وبالطريقة التي يعينها مجلس الادارة، ويحق لمجلس الادارة ان يبيع الاسهم التي تاخر اداء المستحق من قيمتها لحساب المساهم المتاخر عن الدفع وعلى ذمته وتحت مسئوليته بلا حاجه الى تنبيه رسمي على ان يكون البيع بالمزاد العلني ويستوفى من ثمن البيع بالاولوية على جميع الدائنين الاقساط التي لم تسددوالنفقات ويرد الباقي للمساهم فاذا لم يكف ثمن البيع ، رجعت الشركة بالباقي على المساهم من امواله الخاصة .

مادة (١١)

لا يجوز لاي شخص ان يكتتب في اكثر من خمسين سهما ، كما لايجوز ان يتملك في اي وقت اكثر من اربعة الاف سهم بغير طريق الميراث او الوصية .

مادة (١٢)

يسلم مجلس الادارة كل مساهم ، خلال ثلاثة اشهر من تاريخ اعلان قيام الشركة نهائيا، سندات مؤقتة تقوم مقام الاسهم التي يملكها .

ويسلم المجلس الاسهم خلال ثلاثة اشهر من تاريخ وفاء القسط الاخير .

مادة (١٣)

يترتب حتما على ملكية الاسهم قبول النظام الاساسي للشركة وقرارات جمعيتها العمومية .

مادة (١٤)

كل سهم يخول صاحبه الحق في حصة معادلة لحصة غيره بلا تمييز في ملكية موجودات الشركة وفي الارباح المقسمة على الوجه المبين فيما بعد .

ولما كانت اسهم الشركة اسمية فان اخر مالك لها مقيدا اسمه في سجل الشركة يكون له وحده الحق في قبض المبالغ المستحقة للسهم سواء اكانت حصصا في الارباح او نصيبا في موجودات الشركة .

مادة (١٥)

لا يجوز زيادة راس مال الشركة الا اذا كانت الاسهم الاصلية قد سددت قيمتها بالكامل ، ولا يجوز اصدار الاسهم الجديدة باقل من قيمتها الاسمية ، واذا صدرت باكثر من ذلك اضيف الفرق حتما الى الاحتياطي القانوني بعد وفاء مصروفات الاصدار

وتقرر الجمعية العمومية حقوق الاولوية بالنسبة للاكتتاب في الاسهم الجديدة او النزول عنها او تقيدها باي قيد

الفصل الثاني

ادارة الشركة

١ ــ مجلس ادارة الشركة

مادة (١٦)

يتولى ادارة الشركة مجلس ادارة مؤلف من عشرة اعضاء يعين المؤسسون خمسة منهم وتنتخب الجمعية العمومية الاعضاء الباقين بالاقتراع السري .

ومدة عضوية اعضاء مجلس الادارة ثلاث سنوات ويجوز اعادة انتخاب العضو .

مادة (١٧)

يشترط في عضو مجلس الادارة المنتخب ان يكون مالكا بصفته الشخصية او يكون الشخص المعنوي الذي يمثله ، مالكا لعدد من الاسهم لا يقل عن خمسمائة سهم (٥٠٠) .

فاذا كان العضو وقت انتخابه لايملك هذا العدد من الاسهم وجب عليه خلال شهر من انتخابه ان يكون مالكا لهذا النصاب ، والا سقطت عضويته .

ويخصص هذا القدر من الاسهم لضمان ادارة العضو ويجب ايداعها خلال شهر من تاريخ التعيين لدى الشركة ويستمر ايداعها مع عدم قابليتها للتداول الى ان تنتهي مدة العضو يصدق على ميزانية اخر سنة مالية قام العضو باعماله. واذا لم يقدم العضو الضمان على الوجه المذكور بطلت عضويته .

على انه بالنسبة الى مجلس الادارة الاول يودع عضو مجلس الادارة اسهم ضمان العضوية خلال ثلاثة اشهر من تاريخ اصدار اول ميزانية للشركة عن اثني عشر شهرا على الاقل .

مادة (١٨)

لا يجوز لعضو مجلس الادارة ان يكون عضوا في مجلس ادارة شركة مماثلة او منافسة او ان يكون تاجرا في تجارة مشابهة او منافسة لتجارة الشركة او ان تكون له مصلحة مباشرة او غير مباشرة في العقود والصفقات التي تبرم مع الشركة او لحسابها ، او ان تكون له مصلحة تتعارض مع مصالح الشركة ما لم يكن شيء من ذلك بترخيص خاص من الجمعية العامة وبنفس الشروط التي تتعامل بها الشركة مع الغير .

ولا يجوز لرئيس المجلس ولا لاي عضو من اعضائه – ولو كان ممثلا لشخص اعتباري – ان يستغل المعلومات التي وصلت اليه بحكم منصبه في الحصول على فائدة لنفسه او لغيره كما لا يجوز له بيع او شراء اسهم الشركة طيلة مدة عضويته فيها .

مادة (١٩)

اذا شغر مركز عضو منتخب في مجلس الادارة، خلفه فيه من كان حائزا لاكثرالاصوات من المساهمين الذين لم يفوزوا بعضوية مجلس الادارة في اخر انتخاب .

اما اذا بلغت المراكز الشاغرة ربع المراكز الاصلية ولم يوجد من تتوافر فيه الشروط فانه يتعين على مجلس الادارة دعوة الجمعية العامة للمساهمين لتجتمع فيميعاد شهرين منتاريخ خلو اخر مركز وذلك لتنتخب من يشغل المراكز الشاغرة .

وفي جميع هذه الاحوال يكمل العضو الجديد مدة سلفه فقط .

مادة (٢٠)

ينتخب مجلس الادارة بالاقتراع السريرئيسا له ونائبا للرئيس لمدة ثلاث سنوات .

مادة (٢١)

رئيس مجلس الادارة هو الذي يمثل الشركة امام القضاء وعليه تنفيذ قرارات المجلس ويقوم نائب الرئيس مقام الرئيس عند غيابه او قيام مانع ما .

وللمجلس ان يعين من بين اعضائه عضوا منتدبا او اكثر .

كما يجوز لمجلس الادارة ان يعين مديرا عاما للشركة يحدد صلاحياته .

مادة (٢٢)

يملك التوقيع عن الشركة على انفراد كل من رئيس مجلس الادارة او نائبه اثناء غيابه او اي عضو اخر ينتدبه مجلس الادارة لهذا الغرض .

مادة (٢٣)

يجتمع مجلس الادارة مرة كل ثلاثة اشهر على الاقل بناء على دعوة من رئيسه ويجتمع ايضا اذا طلب ذلك ثلاثة من اعضائه على الاقل .

ويكون اجتماع المجلس صحيحا بحضور اغلبية اعضائه ولا يجوز الحضور بالوكالة في اجتماعات المجلس .

مادة (٢٤)

تصدر قرارات مجلس الادارة باغلبية اصوات الاعضاء الحاضرين واذا تساوت الاصوات رجح الجانب الذي فيه الرئيس .

يعد سجل خاص تثبت فيه محاضر جلسات المجلس يوقعه الرئيس ، ويجوز للعضو المعارض ان يطلب تسجيل رايه .

مادة (٢٥)

يفقد عضو مجلس الادارة مركزه في المجلس في الحالات الاتية :

١ – اذا تخلف ن حضور اربع جلسات متتالية بدون عذر مشروع وذلك بقرار منمجلس الادارة .

٢ – اذا استقال من منصبه بموجب اشعار خطي .

٣ – اذا فقد اهليته .

٤ – اذا حكم بافلاسه .

٥ – اذا شغل أي منصب اخر في الشركة يتقاضى عنه مرتبا غير منصب رئيس مجلس الادارة او عضو مجلس الادارة المنتدب اوالمدير العام .

٦ – اذا حكم عليه فيجريمةمخلة بالشرف او الامانة .

مادة (٢٦)

مع عدم الاخلال باحكام قانون الشركات التجارية تحدد الجمعية العامة العادية مكافات اعضاء مجلس الادارة ويحدد مجلس الادارة مكافات اعضاء مجلس الادارة المنتدبين ورواتب المدير العام .

مادة (٢٧)

لمجلس الادارة اوسع سلطة لادارة الشركة والقيام بجميع الاعمال التي تقتضيها ادارة الشركة وفقا لاغراضها . ولا يحد من هذه السلطة الا ما نص عليه القانون او هذا النظام او قرارات الجمعية العامة ، ولمجلس الادارة على وجه الخصوص ان يدفع كافة الرسوم والمصروفات الابتدائية اللازمة لتاسيس الشركة من تسجيل ونشر ومباشرة تنفيذ الشروط المدونة بعقد التاسيس والقيام بكل الاجراءاتالقانونية اللازمة لذلك وتحديد المصروفات العموميةللادارة من اللوائح والانظمةاللازمة لترتيبالعملوتعيين المديرين أو رؤساء العمل والموظفين والوكلاء ومساعديهم بجميع المستويات الادارية ، وتوصيف وظائفهم وتحديد اختصاص كل منهم ومسئوليته وتحديد المرتبات والمكافات .

مادة (٢٨)

لمجلس الادارة الحق في شراء وبيعالمنقولات والعقارات ، كما ان له حق التصرف في اصول الشركة كلها او بعضها بالبيع او بغيره من عقود المعاوضات لقاء الثمن الذي يراه مجزيا، وعلى وجه الخصوص لقاء الاسهم اوالحصص وغيرهما من الاوراق المالية التي تصدرها شركة اخرى ، وكذلك له الحق في اقتراض الاموال او الحصول عليها بالطريقة التي يراها مناسبة بالداخل والخارج والاستئجار والتاجير ، وله القيام بكل ما يلزم لمباشرة كل عمل يدخل في اغراض الشركة . ويجوز لمجلس الادارة بيع عقارات الشركة ورهنها واعطاء الكفالات وعقد القروض بضمان عقارات الشركة ، وكل ذلك بدون ربا ، وكذلك لمجلس الادارة التصريح برفع كل دعوى والدفاع عن مصلحة الشركة امام القضاء سواء كانت الشركةمدعية او مدعى عليها وله ابرام الصلح والتحكيم وشطب القيود والتنازل عن الحقوق سواء كان التنازل بمقابل او بغير مقابل وتقرير كيفية استعمال اموال الشركة بما في ذلك مالها الاحتياطي وعلىالعموم ادارة اعمال الشركة على الوجه الاصح .

مادة (٢٩)

لا يلتزم اعضاء مجلس الادارة باي التزام شخصي فيما يتعلق بتعهدات الشركة لسبب قيامهم بمهام وظائفهم ضمن حدود وكالاتهم .

مادة (٣٠)

رئيس مجلس الادارة واعضاؤها مسئولون عناعمالهم تجاه الشركة والمساهمين والغير عن جميع اعمال الغش واساءة استعمالالسلطة، وعن كل مخالفة للقانون او لهذا النظام وعن الخطا في الادارة .

ولا يحول دون اقامة دعوى المسئولية اقتراع من الجمعية العامة بابراء ذمة مجلس الادارة .

٢ – الجمعية العامة

مادة (٣١)

توجهالدعوة الى المساهمين لحضوراجتماعات الجمعية العامة ايا كانت حصتها برسائل مسجلة ، ويجب ان تتضمن الدعوة جدول الاعمال .

ويضع المؤسسون جدول اعمال الجمعية العامة التاسيسية كما يضع مجلس الادارة

بيت التمويل الكويتي

شركة مساهمة كويتية
وثيقة التأسيس

جدول اعمال الجمعية العامة العادية ، وغير العادية .

في الاحوال التي يجوز عقد الجمعية العامة بناء على طلب المساهمين او مراقبي الحسابات او وزارة التجارة والصناعة يضعجدول الاعمال من طلب انعقاد الجمعية ، ولا يجوز بحث اية مسالة غير مدرجة في جدول الاعمال .

مادة (٣٢)

لكل مساهم عدد من الاصوات يعادل عدد اسهمه . ويجوز التوكيل في حضور الاجتماع. ويمثل القصروالمحجورين النائبون عنهمقانونا. ولا يجوز لاي عضو أن يشترك فيالتصويتعن نفسه او عمن يمثله في المسائل التي تتعلق بمنفعة خاصة له ، او بخلاف قائم بينه وبين الشركة .

مادة (٣٣)

يسجل المساهمون اسماؤهم في سجل خاص يعد لذلك في مركز الشركة قبل الموعد المحدد لانعقاد الجمعية العامة باربع وعشرين ساعة على الاقل .

ويعطى المساهم بطاقة لحضور الاجتماع يذكر فيها عدد الاصوات التي يستحقها .

مادة (٣٤)

تسرى على النصاب الواجب توافره لصحة انعقاد الجمعية العامة وعلى الاغلبية اللازمة لاتخاذ القرارات احكام قانون الشركات التجارية .

مادة (٣٥)

يكون التصويت في الجمعية العامة بالطريقة التي يعينها رئيس الجلسة الا اذا قررت الجمعية العامة طريقة معينة للتصويت ويجب ان يكون التصويت سريا في انتخاب اعضاء مجلس الادارة والاقالة من العضوية .

مادة (٣٦)

يوجه المؤسسون الدعوة الى المساهمين خلال ثلاثين يوما من تاريخ اغلاق باب الاكتتاب لعقد الجمعية العامة بصفتها جمعية تاسيسية ويقدم لها تقريرا عن جميع عمليات التاسيس مع المستندات المؤيدة لها .

وعلى الجمعية العامة التاسيسية ان تستوثق من صحة المعلومات الواردة في التقرير وموافقتها للقانون ولعقد تاسيس الشركةونظامها الاساسي كما تنظر فيما تقدمه وزارة التجارة والصناعة من تقارير في هذا الشأن ، وتنتخب اعضاء مجلس الادارة وتعين مراقبي الحسابات وتعلن تاسيس الشركة نهائيا .

مادة (٣٧)

تنعقد الجمعية العامة بصفة عادية مرة على الاقل في السنة بناء على دعوة مجلس الادارة خلال ثلاثة اشهر من انتهاء السنة المالية للشركة .

ولمجلس الادارة دعوة هذه الجمعية كلما رأى ذلك ، ويتعين عليه دعوتها كلما طلب اليه ذلك عدد من المساهمين يملكون ما لا يقل عن عشر رأس المال . كما تنعقد الجمعية العمومية ايضا اذا ما طلبت ذلك وزارة التجارة والصناعة .

مادة (٣٨)

تختص الجمعية العامة منعقدة بصفة عادية بكل ما يتعلق بامور الشركة عدا ما احتفظ به القانون او هذا النظام للجمعية العامة منعقدة بصفة غير عادية او بصفتها جمعية تاسيسية.

مادة (٣٩)

يتقدم مجلس الادارة الى الجمعية العامة منعقدة بصفة عادية بتقرير يتضمن بيانا وافيا عن سير اعمال الشركة وحالتها المالية والاقتصادية وميزانية الشركة وبيانا لحساب الارباح والخسائر وبيانا عن مكافآت اعضاء مجلس الادارة ، واجور ومكافآت مراقبي الحسابات واقتراحا بتوزيع الارباح .

مادة (٤٠)

تناقش الجمعية العامة منعقدة بصفة عادية تقرير مجلس الادارة وتتخذ ما تراه في شانه من قرارات وتنظر في تقرير مراقبي الحسابات ، وفي تقرير وزارة التجارة والصناعة ان وجد .

وتنتخب اعضاء مجلس الادارة وتعين مراقبي الحسابات للسنة المقبلة وتحدد أجورهم ومكافآتهم .

مادة (٤١)

تجتمع الجمعية العامة بصفة غير عادية بناء على دعوة من مجلس الادارة او بناء على طلب كتابي من مساهمين يحملون ما لا يقل عن ربع اسهم الشركة وفي هذه الحالة يجب على مجلس الادارة ان يدعو الجمعية خلال شهر من وصول الطلب اليه

مـــادة (٤٢)

المسائل الاتية لاتنظرها الا الجمعية العــامة منعقدة بصورة غير عادية .

١ ــ تعديل عقـــد التاسيس او النظـــام الاساسي للشركة .

٢ ــ بيع كل المشروع الذي قامت به الشركة او التصرف فيه باي وجه اخر .

٣ ــ حل الشركة او انضمامها او اندماجها في شركة او هيئة اخرى .

٤ ــ تخفيض رأس مال الشركة او زيادته .

على انه لا يجوز باي حال من الاحوال ان يمس التعديل او التصرف اوالاندماج اوالانضمام او اي اجراء يهدف الى مزيد من قدرة الشركة على التمويل ، بقاعدة عدم التعامل بالربا في جميع صوره .

كل تعديل في نظام الشركة لا يكون نافذا الا بعد موافقة وزارة التجارة والصناعة ، واتخاذ كافة الاجراءات المنصوص عليها في قانون النقد وبنك الكويت المركزي وتنظيم المهنة المصرفـية وقانون الشركات التجارية .

كما ان اي تعديل يتعلق باسم الشركـــة او اغراضها أو رأس مالها فيما عدا زيادة رأس المال عن طريق اصدار أسهم مقابل أرباح حققتها الشركة او نتيجة اضافة احتياطياتهـــا الجائز استعمالها الى رأس المال لا يكـــون نافذا الا اذا صدر به مرسوم .

٣ أعمال الشركة

أ ــ الودائع :

مـــادة (٤٣)

تقبل الشركة الودائع من نوعين :

١ ــ ودائع بدون تفويض بالاستثمار وتاخــذ ميزة حسابات جارية ودفاتر ادخار وودائـــع عاديـــة .

٢ ــ ودائع مع التفويض بالاستثمار ويكــون التفويض مقيدا او غير مقيد .

مـــادة (٤٤)

الودائع التي لا يفوض اصحابها الشركة في استثمارها يجوز سحبها كلها او بعضها في اي وقـــت .

مـــادة (٤٥)

الودائع التي يفوض اصحابها الشركـــة في استثمارها تدخل في جملة الاموال المخصصـــة للاستثمار في المشروعات التي تقوم بها الشركة سواء مباشرة او بطريق تمويل المشروعـــات للغيـــر .

ويجوز ان يكون التفويض مقيدا بالاستثمـــار في مشروع معين ــ عقاري ــ او صناعي ــ او مالي او غير ذلك في مشروعات الشركة كمـــا يجوز ان يكون التفويض مطلقا .

ويكون الايداع لمدة محددة في عقد الايداع او لمدة غير محددة .

وفي حالة الايداع لمدة غير محددة ينص في عقد الايداع على المدة اللازم اشعار الشركة قبلها لسحب الوديعة واجراء تصفية حساب الاستثمار الخاص بها .

اما الوديعة لمدة محددة فالاصل هو عـــدم سحبها قبل الموعد المحدد في عقد الايداع وانما يجوز استثناء في حالات خاصة

بناء على طلب صاحب الوديعة وبموافقـــة مجلس ادارة الشركة سحب الوديعة قبـــل موعدها والتنازل عن حصة صاحبها في الارباح عن السنة المالية التي يتم السحب خلالها كلها او بعضها وفقا لما يقرره مجلس الادارة .

مـــادة (٤٦)

تحتسب ارباح الودائـــع مع التفويـــض بالاستثمار على اساس التسوية بينها وبين راس مال الشركة .. فاذا زاد التوزيع على عشرين في المائة جاز توزيع ربح اضافي لراس المال في حدود ١٠ في المائة منه ، ويضاف ما زاد على ذلك الى الاحتياطات .

ب ــ الاعمال المصرفية العادية

مـــادة (٤٧)

تنظم الاعمال المصرفية العادية التي تقـــوم بها الشركة لائحة خاصة يضعها مجلس الادارة ويبين بها على وجه الخصوص فئة المصاريـــف والعمولات التي تتقاضاها الشركة عن هـــذه الخدمات ولا يجوز ان تتضمن هذه الفئات اية صورة ربوية .

ج ــ التمويل :

مـــادة (٤٨)

يقوم مجلس الادارة بوضع خطة استثمـــار اموال الشركة والمودعين في قطاعات الاقتصاد المختلفة ولاجال قصيرة ومتوسطة وطويلة بمـــا يحقق اغراض الشركة في اطار المصلحة العامة.

مـــادة (٤٩)

يشكل مجلس الادارة لجنة خاصة دائمـــة لمعاونته على تنفيذ الخطة المشار اليها في المادة التاسعة والاربعين .

مـــادة (٥٠)

يحدد مجلس الادارة النسبة التي لايتجاوزها تمويل اي مشروع جديد او قائم من رأس المال العامل بشرط الا تزيد على ٥٪ في المشـــروع الواحد او ٢٠٪ في جملة المشروعات المتوسطة والطويلة الاجل .

مـــادة (٥١)

يقرر مجلس الادارة النسبةالمئوية التيتساهم بها الشركة في انشاء مشروع جديد او في تمويل مشروع قائم في حدود ما تسمح به الاوضـــاع المالية للشركات والاعتبارات الفنية الواجبـــة بحكم القانون او العرف .

٤ ــ حسابات الشركة

مـــادة (٥٢)

يكون للشركة مراقب حسابات او اكثر من المحاسبين القانونيين ، تعينه الجمعية العـــامة وتحدد اتعابه وعليه مراقبة حسابات السنـــة المالية التي عين لها .

مـــادة (٥٣)

تبدأ السنة المالية للشركة من اول ينايـــر وتنتهي في ٣١ ديسمبر من كل سنة ويستثنى من ذلك السنة المالية الاولى للشركة فتبدأ من تاريخ اعلان قيام الشركة نهائيا وتنتهي في ٣١ ديسمبر من السنة التالية .

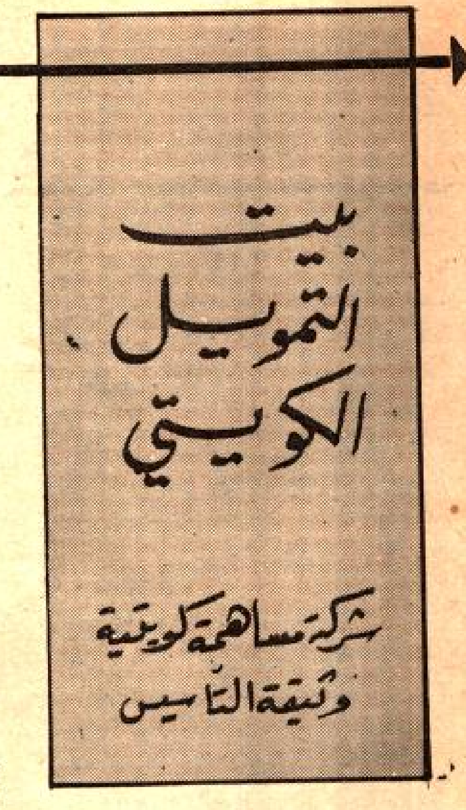
مـــادة (٥٤)

تكون للمراقب الصلاحيات وعليه الالتزامات المنصوص عليها في قانون الشركات التجارية وله بوجه خاص الحق في الاطلاع في اي وقت على جميع دفاتر الشركة وسجلاتها ومستنداتها .. وفي طلب البيانات التي يرى ضرورة الحصـــول عليها وله كذلك ان يحقق موجودات الشركـــة والتزاماتها ، واذا لم يمكن من استعمال هذه الصلاحيات اثبت ذلك كتابة في تقرير يقدم الى مجلس الادارة ويعرض على الجمعية العامة وله دعوة الجمعية العامة لهذا الغرض .

٤ ــ حسابات الشركة

مـــادة (٥٥)

يقدم المراقب الى الجمعية العامةتقريرايبين فيه ما اذا كانت الميزانية وحسابات الاربـــاح



والخسائر متفقة مع الواقع وتعبر بامانة ووضوح عن المركز المالي الحقيقي للشركة .. وما اذا كانت الشركة تمسك حسابات منتظمة، وما اذا كان الجرد قد جرى وفقا للاصول المرعية وما اذا كانت البيانات الواردة في تقرير مجلس الادارة متفقة مع ما هو وارد في دفاتر الشركة وما اذا كانت هناك مخالفات للقانون او لاحكام نظام الشركة تكون قد وقعت خلال السنة المالية على وجه يؤثر في نشاط الشركة او في مركزها المالي مع بيان ما اذا كانت هذه المخالفات لاتزال قائمة وذلك في حدود المعلومات التي توافرت لديه .

ويكون المراقب مسئولا عن صحة البيانات الواردة في تقريره بصفته وكيلا عن مجموع المساهمين ولكل مساهم اثناء عقد الجمعية العامة ان يناقش المراقب وان يستوضحه عما ورد في تقريره .

مادة (٥٦)

يقتطع من الارباح الاجمالية نسبة مئوية يحددها مجلس الادارة لتكوين الاحتياطيات الخاصة ، كاحتياطي الديون واحتياطي تقلبات اسعار العملة وذلك بالاضافة الى الاستهلاكات والاحتياطات والمخصصات التي يفرضها القانون او العرف او يرد بشانها نص في هذا النظام.

مادة (٥٧)

يقتطع من الارباح الاجمالية نسبة مئوية يحددها مجلس الادارة لاستهلاك موجودات الشركة او التعويض عن نزول قيمتها وتستعمل هذه الاموال لشراء المواد والالات والمنشآت اللازمة لاصلاحها كما يقتطع جزء من الارباح الاجمالية ايضا وبناء على اقتراح مجلس الادارة تقره الجمعية العامة العادية لمواجهة الالتزامات المترتبة على الشركة بموجب قوانين العمل

مادة (٥٨)

توزع الارباح الصافية على الوجه التالي:

١ – يقتطع ١٠٪ تخصص لحساب الاحتياطي الاجباري .

٢ – يقتطع نسبة ١٠٪ تخصص لحساب الاحتياطي الاختياري .

ويوقف هذا الاقتطاع بقرار من الجمعية العامة العادية بناء على اقتراح مجلس الادارة.

٣ – يقتطع المبلغ اللازم لتوزيع حصة اولى من الارباح قدرها ٥ ٪ للمساهمين واصحاب الودائع الاستثمارية عن المدفوع من قيمة اسهمهم .

٤ – يخصص كمكافاة لمجلس الادارة مبلغ توافق عليه الجمعية العامة العادية بحيث لايزيد في مجموعه عن ١٠٪ من صافي الارباح بعد الاستقطاعات السابقة .

٥ – يوزع الباقي من الارباح بعد ذلك على المساهمين واصحاب الودائع الاستثمارية كحصة اضافية من الارباح او يرحل بناء على اقتراح مجلس الادارة الى السنة المقبلة او يخصص لانشاء احتياطي تسوية الارباح لتامين التوزيع المناسب في السنوات التي تقل فيها الارباح الصافية او لتكوين مخصصات غير عادية .

مادة (٥٩)

تدفع حصص الارباح الى المساهمين في المكان وفي المواعيد التي يحددها مجلس الادارة .

مادة (٦٠)

يستعمل المال الاحتياطي ، بناء على قرار مجلس الادارة ، فيما يكون اوفى بمصالح الشركة .

ولا يجوز توزيع الاحتياطي الاجباري على المساهمين وانما يجوز استعماله لتامين توزيع ارباح على المساهمين تصل الى ٥٪ في السنوات التي تسمح فيها ارباح الشركة بتامين هذا الحد .

واذا زاد الاحتياطي الاجباري على نصف راس مال الشركة جاز للجمعية العمومية ان تقرر وقف اقتطاعه او استعمال ما زاد على هذا الحد في الوجوه التي تراها لصالح الشركة ومساهميها .

مادة (٦١)

تودع اموال الشركة النقدية لدى بنك او عدة بنوك يعينها مجلس الادارة ويحدد مجلس الادارة الحد الاعلى من المال النقدي الذي يجوز لامين الصندوق ان يحتفظ به في صندوق الشركة، وكل ذلك بالاضافة لما يفرضه القانون من ايداع لدى البنك المركزي .

الفصل الثالث
الهيئات الاستشارية

مادة (٦٢)

للشركات هيئة استشارية متخصصة في الدراسات الاقتصادية والمالية وفي الشئون القانونية ، ويجوز ان تتالف الهيئة المتخصصة من عدة خبراء ذوي المكانة العالمية ، كما يجوز الاكتفاء في بعض التخصصات بتعيين خبير واحد او مستشار واحد ، ويكون تعيين هؤلاء الخبراء والمستشارين بقرارات من مجلس الادارة ، وتنحصر علاقاتهم بالشركة في اداء ما يعهد اليهم به من دراسات ، وتقدم ابحاثهم وتوصياتهم الى رئيس مجلس الادارة او الى من يفوضه من اعضاء المجلس .

مادة (٦٣)

تباشر الهيئات الاستشارية والخبراء والمستشارون من الافراد انجاز الاعمال المسندة اليهم في الكويت اساسا ، ويجوز عقد جلسات استشارية في حالات خاصة خارج الكويت ، بموجب قرار يصدر من مجلس الادارة في كل حالة بذاتها ، بناء على اقتراح رئيس مجلس الادارة او العضو المنتدب . ويتضمن قرار مجلس الادارة في هذا الخصوص تعيين من يمثله في الجلسة او الجلسات التي تعقد خارج الكويت .

مادة (٦٤)

يحدد مجلس الادارة بناء على اقتراح رئيسه او العضو المنتدب شروط التعامل مع الهيئات الاستشارية والخبراء والمستشارين من الافراد سواء اكانت صلاتهم بالشركة مستديمة او عارضة ويضع مجلس الادارة لائحة تنظيمية لهذا النشاط ضمن اللوائح الداخلية للشركة .

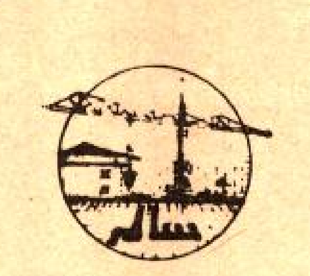
الفصل الرابع
انقضاء الشركة وتصفيتها

مادة (٦٥)

تنقضي الشركة لاي واحد من الاسباب المنصوص عنها في قانون الشركات التجارية وتدخل في دور التصفية .

مادة (٦٦)

تجرى تصفية اموال الشركة عند انقضائها وفقا للاحكام الواردة في قانون الشركات التجارية. وقانون النقد وبنك الكويت المركزي ونظم المهنة المصرفية .


سالم

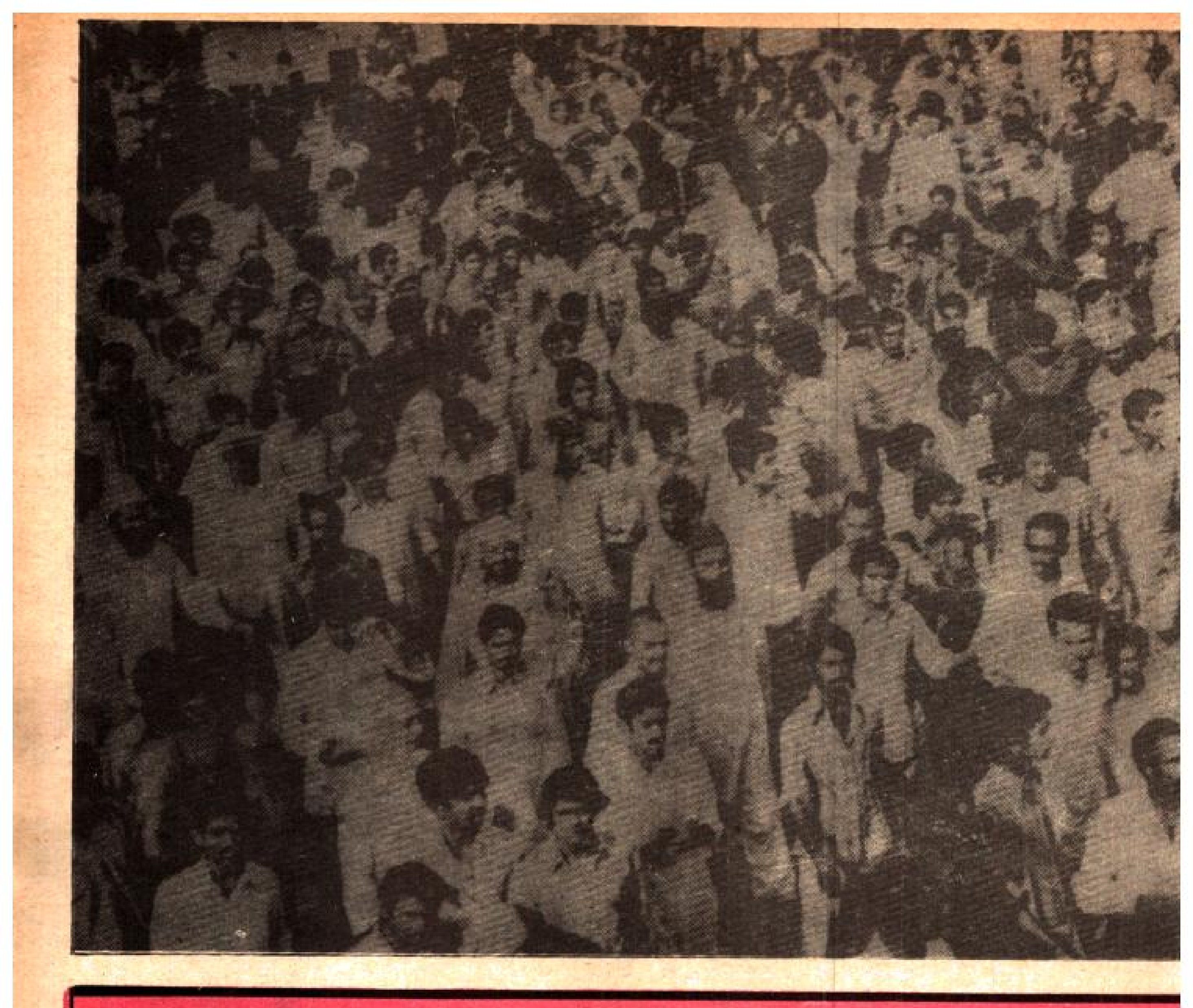
حول الاوضاع في

باكستان

قبل وبعد الانتخابات



تشكر المجتمع كاتب هذا المقال الاخ الاستاذ محمد مبارك من باكستان ونود إفادته بأننا قمنا بتوزيع نسخ من المقال على عدد من مصادر الاعلام الاسلامية لتعميم الفائدة ، وجزاه الله سبحانه وتعالى كل خير ..



قبل الانتخابات :

اجرى رئيس الوزراء « بوتو » الذي كان يحكم حكما مطلقا وباغلبية كبيرة في مجلس الشعب تعديلات كثيرة في الدستور كي يوافق هواه ويضمن مصالحه ، وقد قاطعت المعارضة وقتئذ مجلس الشعب لمدة طويلة .. وكذلك فرض قانون الطوارىء وصادر الصحف التي تصدرها احزاب المعارضة وفرض رقابة على بقية الصحف واستغل جميع اجهزة الحكومة صحافة واذاعة وتلفزيونا ومواصلات ومخابرات لحساب حزبه الحاكم .

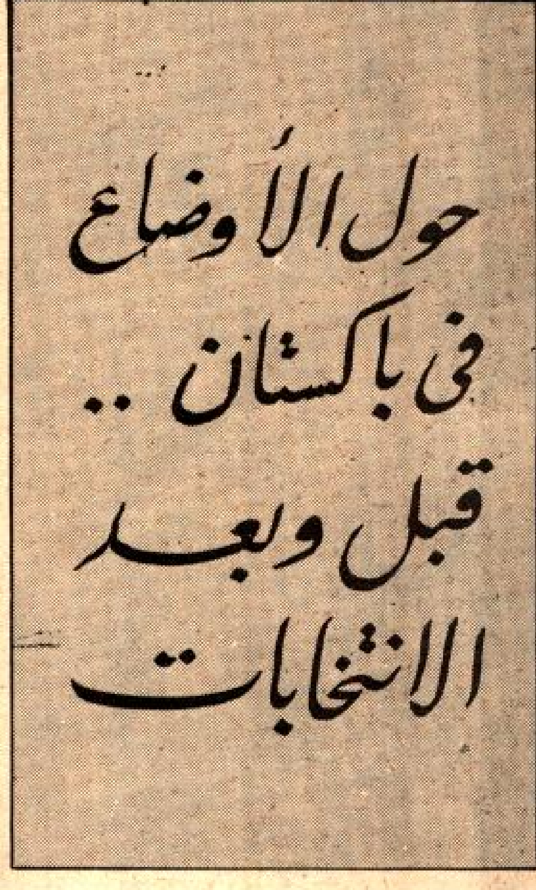
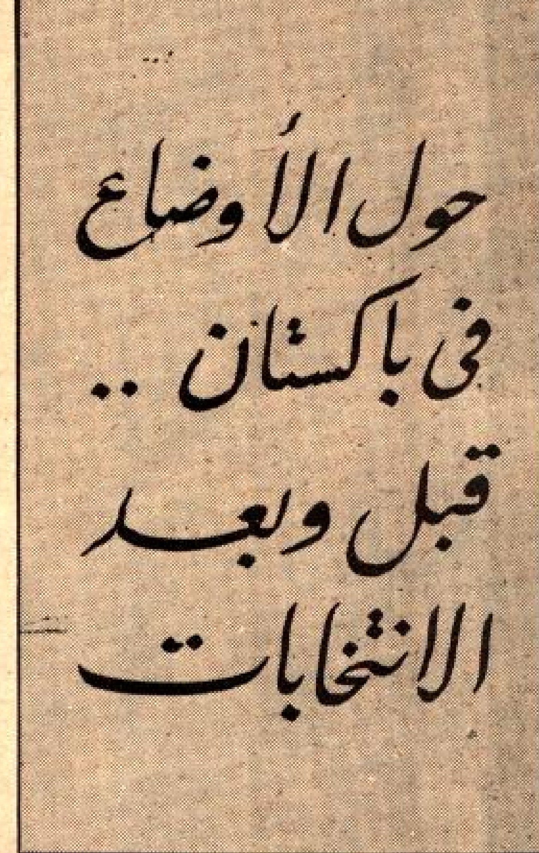
موعد الانتخابات :

قبل اعلان موعد الانتخابات بيومين صرح بوتو في مطار لاهور انه لا يعرف متى ستكون الانتخابات وسيتخذ مجلس الشعب قرارا بتحديد الموعد وانه يملك تأجيل الانتخابات حوالي ثمانية شهور .. ولكن مخابراته خدعوا واحضروا له معلومات بان احزاب المعارضة في حالة فرقة ، فاراد ان يسود على حساب فرقتهم فاعلن بعد يومين عن موعد الانتخابات وجعل الفترة لتقديم اوراق الترشيح قصيرة حتى لا تتمكن احزاب المعارضة من الائتلاف ، ولكن اسقط في يده وفوجىء باعلان الائتلاف وتبني المعارضة للاسلام ككل لا يتجزا .. شعائر عباده وشرائع في الحكم كما انه عقيدة صافية ..

ومع ان فترة الدعاية الانتخابية كانت قصيرة الا ان المعارضة كسبت تأييدا شعبيا كبيرا ، وانتقم « بوتو » من مخابراته بتسريح ما يزيد عن (٢٠٠) ضابط .

الترشيح :

وفي الترشيح ايضا استعمل وسائل غير شرعية كاحتجاز بعض المرشحين قبل تقديم اوراق ترشيحهم حتى تنتهي الفترة المحدودة لتقديم الاوراق وكذلك ضرب بعضهم واغتيال احدهم واكبر دليل على عدم شرعية ذلك ان

حول الأوضاع في باكستان .. قبل وبعد الانتخابات



١٩ مرشحا من حزب الشعب فازوا بالتزكية بينما لا يوجد مرشح واحد من الاحزاب الاخرى فاز بالتزكية .. وهؤلاء الـ ١٩ مرشحا ـ وهو من بينهم ـ من أكبر مؤيديه وعليهم خطر كبير لان منافسيهم شخصيات قوية وذات شعبية .

لجنة الانتخابات :

أما رئيس لجنة الانتخابات فهو ـ كرئيس الجمهورية ـ شخصية هزيلة لا يملك من الامر شيئا أكثر من أن يضفي على كذب الحكومة وتزويرها الصفة القانونية .. ولم يتخذ من القرارات الا ما يؤيد الحكومة .. هذا وكانت المعارضة قد طلبت من بوتو أن يحرس الجيش صناديق الاقتراع ولكنه رفض ذلك !!

الانتخابات :

وكان فيها ما كان ، كان التزوير وبشكل سافر :

ـ يذهب أشخاص فيجدون غيرهم قد صوت عنهم .

ـ الرجل الواحد في الحزب الحاكم يدلي بأصوات عدة وفي مراكز عدة .

ـ الصناديق تهاجم من مسلحين واما أن يوضع فيها كميات من الاوراق واما أن تبدل كلية .

النتائج :

وأما النتائج فقد كانت مهزلة تذاع بالراديو والتلفزيون والذي تبين ان النتائج كانت مقررة قبل الانتخابات بل كانت تذاع نتيجة بعض الصناديق « طبعا لصالح الحزب الحاكم » قبل ان يفرغ من عدها ، والذين عارضوا ذلك من المسئولين واجهوا الارهاب والعنت .

ردة الفعل :

ورفضت الجبهة الوطنية نتيجة الانتخابات وقررت مقاطعة انتخابات الجمعيات للمجالس الاقليمية .. ولكن الحزب الحاكم اصر على النتيجة المزورة وأجرى تمثيلية الانتخابات الاقليمية « وفاز بالتزكية طبعا » ورشح ممثلين للاقليات والنساء (وفازوا بالتزكية طبعا) .

وبهذا اصبح حزب الشعب وحده في المسرح والجمهور يتظاهر ويندد .

المطالب الثلاثة :

وطالبت الجبهة الوطنية :

١ ـ باستقالة رئيس الوزراء وتشكيل حكومة جديدة يشكلها رئيس الجمهورية لتتولى الاشراف على الانتخابات .

٢ ـ استقالة رئيس لجنة الانتخابات واجراء انتخابات نزيهة تحت اشراف القضاء والجيش.



٣ ـ الغاء قانون الطوارىء والمادة ١٤٤ واعادة الحريات العامة وبالاخص حرية الصحافة

عرض وتزويغ :

هذا وقد رفض « بوتو » المطالب الثلاثة وقال انه لا يوجد في الدستور مادة تنص على اعادة الانتخابات ودعا احزاب المعارضة لاجتماع معه للتفاوض حول المواضيع التي تريدها المعارضة **ما عدا اعادة الانتخابات** وكذلك قام رئيس الجمهورية بدعوة مجلس الشعب للانعقاد وتم تشكيل وزارة جديدة بينما الشعب يستنكر ويرفض التزوير .. ولا ننسى انه تم اعتقال جميع زعماء المعارضة « ما عدا نواب زاده نصر الله وهو رئيس الحزب الوطني الديموقراطي » وكذلك غصت السجون بعشرات الالاف من المعتقلين .. ويشترط بوتو لاطلاق الحريات والمساجين والغاء الطوارىء يشترط على المعارضة قبول نتيجة الانتخابات وعودة الامور بشكل طبيعي . !

المظاهرات والاضرابات :

دعت الجبهة الوطنية مرتين للاضراب « يومين مختلفين » وقد كان الاضراب في اليومين ناجحا جدا وقد اغلقت معظم (اكثر من ٩٥٪) من المحلات العامة .. ما عدا محلات القاديانيين .

واما المظاهرات فكانت تخرج يوميا من المسجد او المساجد التي تعلن عنها الجبهة الوطنية .. ومن الشعارات التي ترفع والهتافات التي تردد:

ـ ما مطلب الباكستان ؟ لا اله الا الله
ـ يا بوتو استقل حالا
ـ يا رئيس لجنة الانتخابات استقل فورا فلن تقبل جمعية مزورة .
ـ نفذوا شريعة الله
ـ يا ظلمة ستسألون وعلى الدماء ستحاسبون
ـ الله اكبر .

ويتعرض البوليس يوميا للمظاهرات بحجة قانون الطوارىء والمادة ١٤٤ التي تمنع التجمعات لاكثر من خمسة اشخاص ويستعمل معهم الغازات المسيلة للدموع والهراوات واحيانا الرصاص الحي وقد فرض حظر التجول في عدة مناطق في كراتشي ، واستدعي الجيش ليسيطر على الوضع في كراتشي وحيدر اباد وملتان ولايلبور ومدن اخرى ..

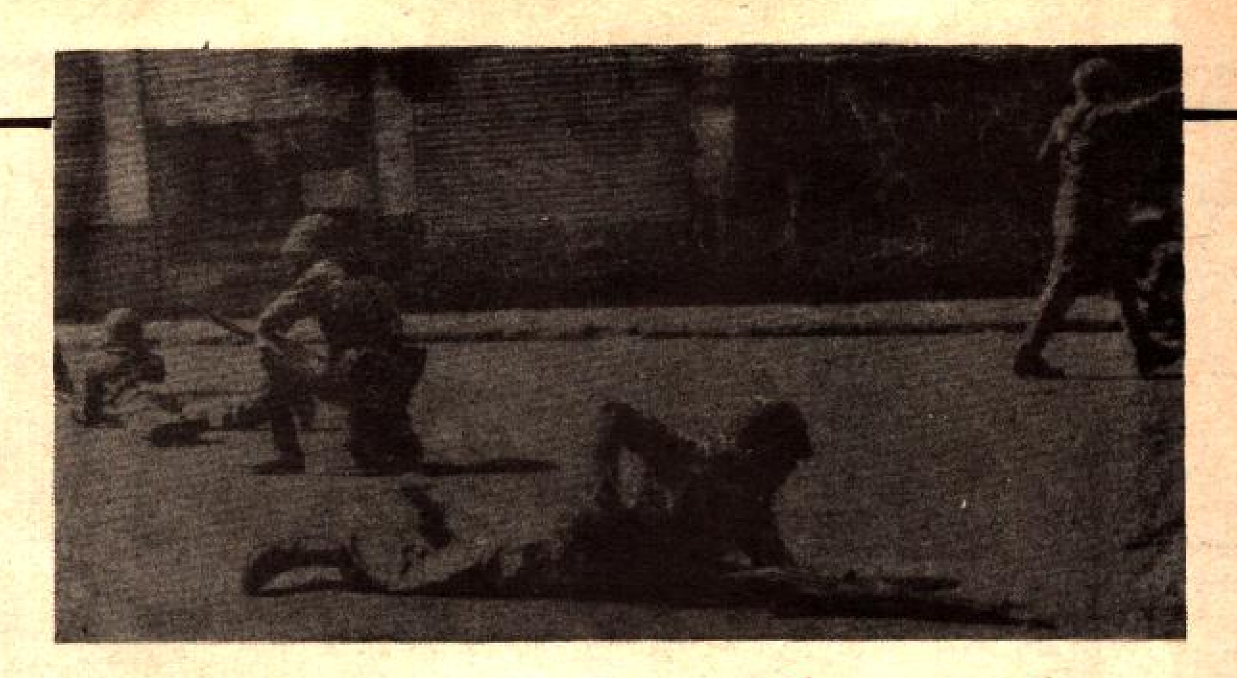
قطاعات الشعب :

مختلف قطاعات الشعب تشارك في المظاهرات والاحتجاجات :

أ ـ فالقضاء بمختلف هيئات المحامين في المحاكم العليا وبقية المحاكم في المدن وعلى مستوى الاقاليم بعثوا بمذكرات احتجاج واستنكار للتزوير وطالبوا بالمطالب الثلاثة . وقد خرج المحامون في مظاهرات عدة في جميع المدن الباكستانية وفي لاهور خرجوا ثلاث مرات واعلنوا ان كل يوم جمعة سيخرجون فيه بمظاهرة احتجاج ويقاطعون المرافعات امام المحاكم .

هذا وقد اعتقلت الحكومة زعماءهم .

ب ـ العلماء وخطباء وائمة المساجد استنكروا التزوير في خطبهم وقد خرجوا بمظاهرات في المدن الباكستانية وفي يوم ٣١ ـ ٣ ـ ٧٧ خرجوا بمظاهرة في لاهور بعد صلاة الظهر وتعرض لها البوليس ودارت بينهم وبين البوليس معركة غير متكافئة استمرت حوالي ثلاث ساعات جرح منها ما يزيد عن مئتي شخص ودخل البوليس الى المسجد باحذيتهم . هذا وقد قررت جمعية العلماء ان يؤذن في الجوامع مرتين في منتصف الليل احتجاجا على الارهاب .



حول الأوضاع في باكستان قبل وبعد الانتخابات

ج ـ **النساء** : وقد خرجت مظاهرات نسائية في كافة المدن الباكستانية ، وخرجت في لاهور أكبر مظاهرة نسائية في تاريخ الباكستان ، ورفعت شعارات ومطالب الجبهة الوطنية وقد قادت المظاهرة السيدة حرم الاستاذ أبو الاعلى المودودي ومعها زوجات كثير من الزعماء هذا وقد قام الاسلاميون بحراسة المظاهرة بانفسهم وكانت غاية في التنظيم ولم يحدث فيها اختلاط وروعي فيها الناحية الاسلامية فمعظم النساء كن محجبات .

د ـ **الطلاب** : وما ادراك ماالطلاب ؟! والحكومة اكثر خوفها وقلقها من الطلاب ، فبادرت قبل الانتخابات ـ المزورة ـ باغلاق الجامعات ، والان تطالب الاتحادات الطلابية بفتح الكليات المغلقة دونما سبب ولكن الحكومة تماطل وتدعي أن الاحزاب الاخرى تحرك الطلاب .

هـ ـ **التجار وأصحاب الاعمال الحرة** وقد ابدو تضامنهم مع الجبهة الوطنية وأغلقوا محلاتهم امام الاضراب الذي دعت اليه الجبهة الوطنية .

و ـ **الباكستانيون في لندن** تظاهروا ضد التزوير ، وكذلك أيده الباكستانيون في تورونتو (كندا) .

وباختصار فان مختلف قطاعات الشعب تؤيد المعارضين وتنقم على الحكومة وارهاب البوليس الذي تجوب دورياته الشوارع رجالا وركبانا .

تعقيب : ما يجري في الباكستان احدث تغييرات جذرية :

ا ـ تبلور العمل الاسلامي وتبني جميع احزاب المعارضة « الجبهة الوطنية » ومعها مختلف قطاعات الشعب للاسلام عقيدة وتشريعا ، والمظاهرات تخرج يوميا من المساجد وخطباء المساجد نشطون جدا هذه الايام في شرح الاسلام كما هو وبهذا عاد للمسجد دوره .

ب ـ وضح الصراع على حقيقته بانه بين الاسلام والجاهلية . فلم يعد شعار الاشتراكية صالحا ليقف خلفه اعداء الاسلام . ولذلك لانجد غرابة اذا كان بوتو نفسه قد اعترف بشرب الخمر في احدى خطبه الدعائية واتهم فيها الجبهة الوطنية بأنهم ملتحون ويأكلون الحلوى كمثل الذين قالوا « اخرجوا آل لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون » .

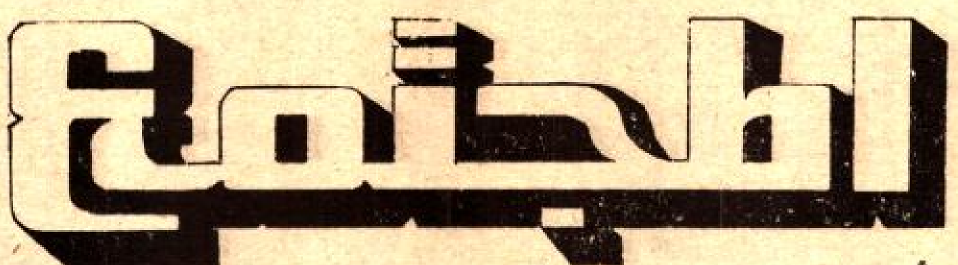
ج ـ أسقط في ايدي أذناب الاستعمار الذين يريدون فصل الدين عن الدولة وأصبح الشباب المسلم الملتحي يواجه الارهاب بصيحات الله اكبر .

نفذوا شرع الله .

د ـ المتاجرون باسم المراة أخرسوا ؟ . بعد ان خرجت أكبر المظاهرات النسائية تطالب بتحكيم شرع الله .

هـ ـ بوتو الذي اعترف على نفسه بشرب الخمر يواجه الان بأكبر واقوى معارضة . والعمل الاسلامي أصبح المجال له مفتوحا . وسبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

بسم الله الرحمن الرحيم



مجلة أسبوعية إسلامية تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي
الكويت شارع المغرب ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة

طلب تجديد اشتراك

الاسم
العنوان

تاريخ بداية الاشتراك في المجلة عام
رقم وتاريخ آخر وصل لسداد الاشتراك رقم بتاريخ / /

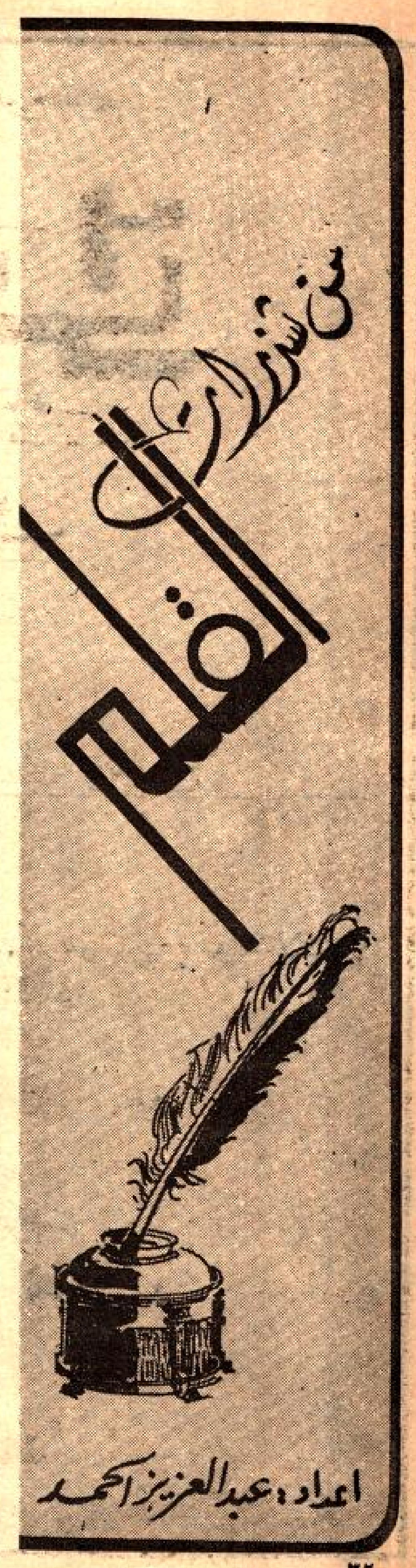
السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ارجو تجديد اشتراكي في مجلة « المجتمع » لمدة عام من تاريخ نهاية الاشتراك السابق وان يستمر ارسال المجلة على العنوان التالي :

ومرفق لكم شيك / حوالة بريدية رقم بمبلغ
مقابل الاشتراك وتكاليف البريد الجوي

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

التاريخ / / ١٣٩ هـ التوقيع
الموافق / / ١٩٧ م

رقم الاشتراك
تجدد الاشتراك لمدة عام من / / الى / /
رقم وصل السداد بتاريخ / / الادارة



الحرية في الاسلام ..

معنى الحرية في الاسلام واسع جدا وشامل جدا .. لم يرتفع لمستواه اي مدلول آخر من المدلولات الشائعة للحرية حتى اليوم ، في الشرق والغرب على السواء .

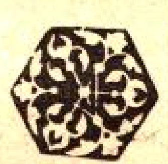
حرية ازاء القيم كلها والقوى كلها والاعتبارات كلها وعبودية واحدة : لله .

الله هو المعبود الاوحد في المجتمع المسلم . لا المال ولا الجاه ولا المنصب ولا الشهوة ولا الهوى ولا الانسان .

الله هو المعبود . وكل شيء غيره هباء .

محمد قطب ــ معركة التقاليد

شباب الأسلام



شباب كما الاسلام يرضى خلائقا
ودينا ووعيا في اسوداد المفارق
قلوبهم طهر يفيض على الورى
وايديهم تأسو جراح الخوافق
هم السلسل الصافي على كل مؤمن
وفي حومة الهيجاء نار الصواعق
اطلوا على الدنيا كواكب تهتدى
بنورهم عند اشتباه المفارق
سبيلهم ما اوضح الله نهجه
اذا حاد عنه كل وان وفاسق

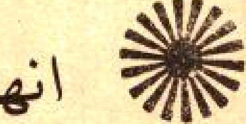
عصام العطار

ملك بشربة ماء

دخل احد الصالحين على بعض الخلفاء وبيده كوز ماء يشربه فقال له : عظني ! فقال : لو لم تعط هذه الشربة الا ببذل جميع اموالك والا بقيت عطشان فهل كنت تعطيه ، قال : نعم ، فقال : لو لم تعط الا بملكك كله فهل كنت تتركه؟ قال : نعم ، قال : فلا تفرح بملك لا يساوي شربة ماء .

● قال ابراهيم التيمي : مثلت نفسي في الجنة آكل من ثمارها واشرب من انهارها واعانق ابكارها ، ثم مثلت نفسي في النار آكل من زقومها واشرب من صديدها واعالج سلاسلها واغلالها ، فقلت لنفسي يا نفس اي شيء تريدين فقالت : أريد ان أرد الى الدنيا فأعمل صالحا قلت : فانت في الامنية فاعملي .






انهار التطهير

لاهل الذنوب ثلاثة انهار عظام يتطهرون بها في الدنيا فان لم تف بطهرهم طهروا بها في نهر الجحيم يوم القيامة : نهر التوبة النصوح ، ونهر الحسنات المستغرقة للاوزار المحيطة بها ، ونهر المصائب العظيمة المكفرة .

فاذا اراد الله بعبده خيرا ادخله احد هذه الانهار الثلاثة فورد القيامة طيبا طاهرا فلم يحتج الى تطهير رابع .

ابن القيم — المدارج



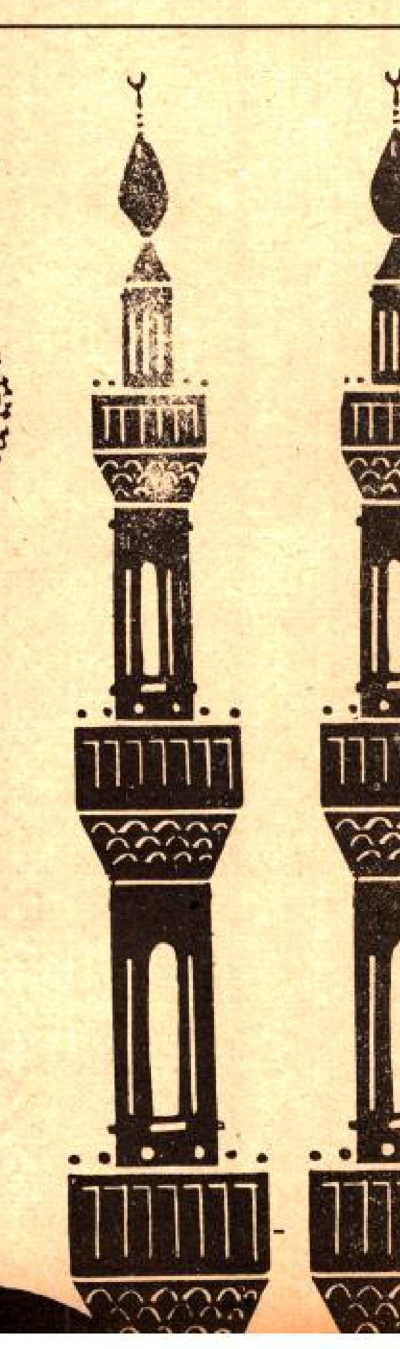
شذرات متفرقة

- لو رمى العبد بكل معصية حجرا في داره لامتلأت داره في مدة يسيرة قريبة من عمره .
- من تلمح حلاوة العافية هان عليه مرارة الصبر .
- المعاصي سد في باب الكسب وان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه .
- ودع ابن عون رجلا فقال عليك بتقوى الله فان المتقي ليست عليه وحشة .
- وقال زيد بن اسلم كان يقال من اتقى الله احبه الناس وان كرهوا .
- ما تبلغ الاعداء من جاهل

ما يبلغ الجاهل من نفسه

ابن تيمية والتفسير

- **يقول الحافظ الذهبي عن مكانة ابن تيمية في التفسير « واما التفسير فمسلم اليه ، وله في استحضار الآيات من القرآن ، وقت اقامة الدليل بها على المسالة قوة عجيبة .. ولفرط امامته في التفسير وعظمة اطلاعه يبين خطا كثير من اقوال المفسرين ويوهي اقوالا عديدة .. »**
- **وكان مما قاله قبل وفاته : قد فتح الله علي في هذه المرة من معاني القرآن ، ومن اصول العلم باشياء كان كثير من العلماء يتمنونها ، وندمت في تضييع اكثر اوقاتي في غير معاني القرآن .**



تعزية

حكي أن اعرابيا عزى ابن عباس على أبيه فقال :

اصبر تكن بك صابرين فانما
صبر الرعية بعد صبر الراس
خير من العباس اجرك بعده
والله خير منك للعباس

فقال ابن عباس : ما عزاني احد احسن من تعزيته .

التعليم الاسلامي لابناء المسلمين في



ومشكلة المنهاج والمقررات

للاستاذ : أُفضال الرحمن

خلال الثلاثين سنة الماضية نجد ان الاهتمامات التعليمية والاقتصادية قد جذبت عدداً كبيراً من المسلمين الى دول الغرب من اجزاء مختلفة في العالم ولاسباب مختلفة فقد استقر كثير من المسلمين في تلك الدول الغربية خاصة في كل من ه بريطانيا . فرنسا كندا والولايات المتحدة .

ونتج عن هذا الاستقرار مشكلات كثيرة للمسلمين اهمها مشكلة التعليم الديني لابنائهم . حقا انها مشكلة حادة ومثرة ولا بد من ان نعالج وباي تكلفة كانت وفي اسرع وقت ممكن . ان ابناء المسلمين يتعرضون لوطاة تاثير هدى المعتقد الدنيوي الحر الذي يحكم تلك الدول الغربية وهم لايملكون حتى المعرفة بقواعد الاسلام الموروثة التي ورثها اباؤهم وعليه فاذا لم يؤخذ الحذر والذاهب والدعوة لحل المشكلة فان نخر هذا الفكر المعادي سوف يصيب كل جماعة المسلمين . هذا اذا ظللنا عند موقفنا اللامبالي تجاه هذه المشكلة . ان مواجهة هذه المشكلة واجب يحتاج الى جهود متجددة من كل مؤسسة وكل فرد مسلم .

ان المسلمين في غرب اوروبا وحدها قد صار تعدادهم حوالي ستة ملايين منهم مليون مسلم يعيشون في المملكة المتحدة . انهم في الحقيقة يشكلون اكبر جالية دينية في غرب اوربا .

المشكلات الاساسية :

المسلمون الذين يعيشون في غرب اوربا وخاصة في المملكة المتحدة يواجهون مشكلات مباشرة وغير مباشرة تجاه التعليم الديني لابنائهم وهذه المشكلات يمكن حصرها في النقاط الاتية :

١ — انهم موزعون في كل انحاء القطر ومقسمون الى تجمعات صغيرة حسب اقطارهم او حتى في بعض الاحيان حسب اقاليمهم الاصلية .

ـ تجدهم كذلك غير منظمين ولا
جهين لكي يستغلوا تأثير قوتهم
م مجتمعون لكي يرغموا الحكومات
لية على حل مسائلهم الحضارية
تعليمية والدينية . معظم الاباء
م في بريطانيا يجهلون حتى حقوقهم
انونية والاجتماعية تجاه التعليم
يني لابنائهم .
ـ الاباء مشغولون في امور الحياة
نيوية ولا يملكون الا القليل جدا
وقتهم ليهتموا بالتعليم الديني
ائهم .
ـ هنالك مشكلات علمية ناتجة
ن تباعد اماكن تواجد المسلمين
نتهم الى طوائف مختلفة وهذا
ب دون اي تنظيم للتعليم الديني .
ـ مشكلة اخرى تظهر ابعادها في
دام المصادر الاتية :
دم توافر كتب اسلامية باللغة
جليزية .
الصعوبة البالغة في ايجاد مدرسين
خصصين في التدريس ومؤهلين
يلا تربويا اسلاميا .
دم وجود مراكز ومدارس اسلامية
ده .
ـ هنالك مشكلة المدارس المختلطة
بريطانيا وبقية دول اوربا .
لاسلام يرفض فكرة الاختلاط الحر
افراد الجنسين . لذا فان
لمين يريدون لابنائهم ان يتلقوا
يمهم في مدارس منفصلة لكل جنس
صارت هذه المشكلة حادة وعامة
د ان ادخلت حكومة العمال
ام التعليم الشامل في كل انحاء
طانيا .
ـ لقد صار المجتمع الغربي مجتمعا
عدد الحضارات ومتعدد الاديان
ذه الحضارات والاديان قد بلغت
روة في تفاعلها وابناء المسلمين
الغرب يعيشون في مجتمع كهذا
اجهون مشكلات مؤلمة .
ـ النهج الدنيوي ومنهاج القول
دم كفاية العقل لفهم الوحي الالهي
ان المنهجان الفلسفيان قد شاعا
اقطار الغرب . وقد صار كثير من
سبان بلا دين .
ـ بالرغم من ان قبضة الديانة
سيحية على الدولة والمواطنين قد
ارت ضعيفة الا ان الدعاية
بشيرية قد صارت تستعطف شباب

الاقليات الدينية الاخرى الذين يعيشون في دولهم وقد كسبت منهم عددا ليس بالقليل .

١٠ ـ بازدياد الثروة والانتاج المادي تلاشى التمسك بالاخلاق وفسح المجال للافعال اللا اخلاقية والجري وراء المسرات الشهوانية ورغبات النفس قد سيطرت على كل شيء وطفحت البذاءة في الادب واللبس وفي كل الصور الاجتماعية واثر هذا المجتمع الفاسد على الاطفال تأثير شديدا .

١١ ـ ان مفاهيم الديانة المسيحية قد تحولت تحولا سيئا نحو الاسوأ وصارت بحالتها هذه تؤثر تأثيرا كبيرا على اطفال المسلمين .

١٢ ـ ونجد الاباء المسلمين يواجهون مصاعب اجتماعية كثيرة ونجد كذلك ابنائهم قد تركوا ضعافا ليواجهوا هذا في البيت والمدرسة وفي كل مرفق اجتماعي حولهم .

١٣ ـ ان القوى المضادة للاسلام في الغرب منظمة تنظيما جيدا وهي تحاول دوما ان تقدم صورا مشوهة عن الاسلام بوسائل الاعلام المختلفة المحلية منها والعالمية وهذا مما يترك اثرا سيئا في شباب المسلمين تجاه دينهم .

سياسة تعليمية مناسبة :

من الواضح انه يجب على الاقليات المسلمة ان تواجه تلك التحديات في البلاد الغربية بان تتمسك وتحافظ على حضارتها ومثلها العليا في الحياة وان تنشىء ابناءها على هدى الفكر الاسلامي . ويجب عليهم ان يتمسكوا بقيمهم الروحية وسط تلك الفلسفة المادية الدنيوية وليرفعوا قيمهم الاخلاقية العالية لتواجه كل مايحيط بهم من بذاءات ودعوات للتحرر الالحادي .

ان على الاقليات المسلمة مهما كانت الاحوال ان تتمسك بدينها وذاتيتها الحضارية والا فانها سوف تضيع وسط هذا التحرر الدنيوي الهائل .

ان المسلمين يؤمنون بدين مقدس ودينهم هذا هو المثل الاعلى والفلسفة الجيدة التي تحكم كل مرافق حياتهم الفردية والجماعية . لقد شرع الاسلام للمسلمين نظاما اجتماعيا متماسكا يقوم على اسس العدل والاحسان والطيبة .

المسلمون يملكون مبادئهم الخاصة التي تنظم لهم حياتهم العائلية والاجتماعية ولهم شريعتهم الخلقية الخاصة التي تقودهم دوما الى التواضع والامانة والطهارة وسط غيرهم من الناس او في حياتهم الفردية .

ان للمسلمين معاييرهم الاجتماعية الخاصة في الاكل واللبس ولهم حضارتهم التي تقوم على اسس معتقداتهم وقيمهم التي تتصف بالثبات ومن هذه القيم الحضارية يستمد المسلم ذاته .

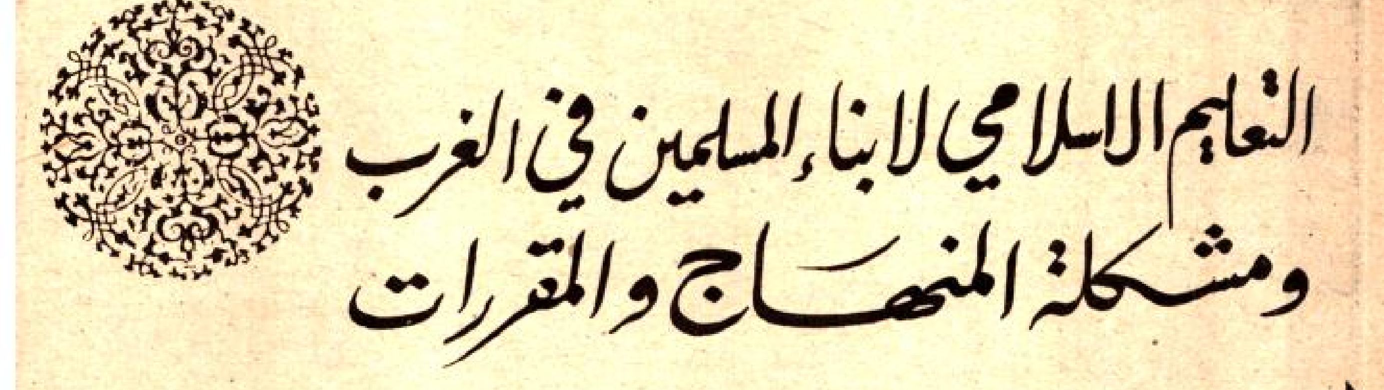
المسلمون مطالبون بان يتمسكوا بحضارتهم وقيمهم ليس ذلك فحسب بل هم مطالبون كذلك بان يطوروها وان ينقلوها الى نسلهم . والاسلام يقدم لهم دوما الارشاد في كل نواحي حياتهم على المستوى الفردي او الجماعي . المادي او المعنوي او العالمي .

الذين يعيشون في دول الغرب من المسلمين عليهم ان يربوا ابنائهم على الاسس الاسلامية وان يعيشوا على هدى مبادىء الاسلام والتعليم يعد الاداة الاكثر فعالية الذي عن طريقها يمكن الوصول الى ذلك الهدف عن طريق التعليم الجيد يمكن للمسلمين ان يدرسوا لابنائهم معنى وغاية هذه الحياة . وظيفة الانسان في هذه الحياة . علاقة الانسان بالخالق سبحانه وتعالى ومسؤوليته امامه في يوم الحساب وواجباته امام ربه وتجاه اخيه الانسان .

انها لوظيفة عظمى تحتاج الى شجاعة كبيرة ومجهودات فعالة ومنظمة لكي يتم توجيه ابناء المسلمين في دول الغرب الى تعليم اسلامي صحيح وهم ـ اي ابناء المسلمين ـ في وسط يسود فيه تأثير المادية والالحاد والمسيحية التحريرية .

معنى التعليم واسسه :

ليس التعليم توجيها عاما فقط بل انه كذلك عملية اخلاقية شاملة وعقلية وحضارة روحية وتهذيب للفرد واعطائه



قيما ومبادىء ونماذج عليا في الحياة فان كلمة التعليم — لغة لها اشتقاق في اللغة اللاتينية ومعناها تقديم المعلومات والمعرفة وتطوير القدرات الكامنة لدى الانسان .

علميا نجد ان كلمة — تعليم — تعنى تدريب النشىء على الفن وحرف الحياة التي تساعدهم على تحقيق رسالتهم وواجباتهم في الحياة .

لقد حاول كتاب غربيون كثيرون ان يعطوا مجالا اوسع للتعليم . يقول جون ستيوارت ميل « لايحتوي التعليم فقط على مانفعله لانفسنا وكل مايقدم لنا تواسطة غيرنا لتقريبنا الى اتقان طبائعنا ولكنه كذلك يقدم لنا الاكثر في توقعاته الكبيرة التي تشمل حتى الجهود غير المباشرة المنعكسة على الشخصية وعلى المساعدات الانسانية باشياء مباشرة لاغراض مختلفة » .

(التعليم — ١٩٥٨ — ص٩) .

والبروفسور هرمان (١) يقول : « ان التعليم عملية خالدة يقوم بها الانسان ليكيف نفسه فيزيائيا وليكون متقدما عقليا وحرا وواعيا لكونه مخلوق من مخلوقات الله وهذا يظهر في الطبيعة العقلية والعاطفية والظروف الاختيارية المحيطة بالانسان » .

جون ميلون يقول « اني اسمي التعليم لذاك الذي يكون كاملا ومعطاء ومناسبا للانسان لكي يكون عادلا وماهرا وشهما في كل مرافق الحرب والسلام الخاصة منها والعامة » .

والبروفسور جون ديوى من الولايات المتحدة يعتبر التعليم « عملية اعداد للاستعدادات الفطرية الاساسية العقلية والعاطفية لمواجهة الطبيعة والناس » .

يمكن اجمال القول في ان النظام جزء متكامل من حضارة الامة واداة فعالة يمكن بها تخليد حضارة الامة . فالتعليم والحضارة وجهان لعملة واحدة لايمكن فصل احدهما الا بايذاء الاخر . لذا نجد ان التقليد الاعمى وغير المميز لنظام تعليمي اخر يكون عادة مدمرا لحضارة الامة التي تخوض في ذلك

ان كل نظام تعليمي يحتوي على عدد من النماذج الاجتماعية ومقاييس وقيم تكون عادة مبنية على اسس واضحة محددة ومأخوذة من نفس الحضارة التي تحوي ذاك النظام التعليمي . لذا فان التقليد يكون دائما مخربا لاي حضارة .

مثال لذلك تدريس الانجليزية كلغة اجنبية والتى تدرس من كتب باللغة الانجليزية كتبت وصدرت بواسطة الغربيين . كل هذه الكتب تحتوي على جمل واجزاء تقدم لجيلنا الصاعد لحضارة الغربية والمعتقدات الغربية ويكون ذلك في بعض الاحيان بطريقة واضحة وتارة بطريقة مستترة . ان جيلنا الصاعد يقرا في هذه الكتب عن الحرية والتحرر والمجتمع الاباحي وحفلات الرقص وصداقات البنات والاولاد واشياء اخرى وعن كل ضروب الانحلال الخلقي الذي صار متفشيا في كل ادب الغرب .

وعليه فان ابناء المسلمين في اثنا[ء] تعلمهم اللغة الانجليزية فانهم يندرجون في خطى ثابتة نحو تبني حياة وحضارة الغرب اللا اخلاقية .

ان مفاهيم الحضارة الاجنبية يمكن[ـ]ها ان تذاع وتعلم بسهولة من خلال اللغة والنظام التعليمي . لذا فان الحذر يجب ان يؤخذ بشدة في اثناء تعليم اللغات الاجنبية هذه لنضمن لقيمنا ومبادئنا ومثلنا العليا في الحياة السلامة من كل تاثير اجنبي مباشر كان ام غير مباشر .

المسلمون لايقفون ضد تبني الصياغات المفيدة وطرق التدريس والتدريب الجديدة هذا لانهم في امكانهم التعلم منها والاستفادة من كل تجارب غيرهم دون ان يفقدوا اي جزء من قيمهم . لهذا فانه لاداعي من تعلم هذه الصياغات الجديدة عن طريق الخطا والصواب طالما انها قد وجدت وبرهنت مدى فائدتها من خلال التجارب .

الذي نعارضه هو استعارة نظم تعليمية من مجتمعات اخرى لان هذه النظم ماهي الا نتاج لتاريخ وحضارة كل مجتمع وهي — اي النظم — تحوي النماذج العليا وتراث تلك المجتمعات.

جون ديوي يقف عند نفس الراي سابق الذكر ويقول « طالما ان التعليم هو عملية اجتماعية وهناك انواع متعددة من المجتمعات وعليه فان ميزان النقد التعليمي وبناءه يتطلب نموذجا اعلى لمجتمع معين » .

البروفسور كلارك يساند نفس الراي حيث يقول : « مهما كان معنى التعليم فانه يجب ان يعذى اولا الاعداد الخاص لحضارة محددة — حضارة اة مجتمع معين » .

وامريكي اخر مهتم بشؤون التعليم يضع ملاحظته التي تساند ماقد سبق ذكره ويقول : « انني لا اعتقد ان الممارسات التعليمية سلعة للاستيراد والاعتقاد المعاكس لهذا يطبق الى حد عند التحدث عن المانيا واليابان منذ الحرب العالمية الثانية في حقبة من احقاب تاريخنا — يقصد التاريخ الامريكي — كانت هناك بعض الاتجاهات نحو استعارة المفاهيم لانجليزية او الاوربية وقد كان ضرر مذا الاتجاه اكثر من نفعه » .

ن ملاحظات هؤلاء العلماء المشهورة د اوضحت ايضاحا تاما ارتباط التعليم لمباشر بالحضارة ومثل الامة لاجتماعية العليا . واوضحت كذلك ن اي اتجاه نحو فصل هذه العلاقة سيؤدي حتما الى سقوط غاية التعليم لاساسية .

النظام التعليمي لاي شعب يجب ن يكون مراة لحضارة ذلك الشعب معتقداته ومثله العليا في الحياة كذلك يجب ان يحافظ على كل هذا لاجيال القادمة .

بالطبع لن يكون التعليم محايدا تجاه ضارة الشعب ومثله العليا كما عم مؤيدو التعليم التحرري . هذا ذا انفصل التعليم عن الدين والقيم اخلاقية فسوف يؤدي ذاك الانفصال ى تشتت وتدمير المجتمع وكل بنائه جتماعي — وهذا — ربما يكون حوظا في انجازات التعليم التحرري الغرب وكذلك في الشرق .

كما قال والترليمان « ان المدارس لكليات قد اخذت في ارسال رجال عالم الخارجي لايدركون شيئا عن سس التي يقوم عليها مجتمعهم ي يعيشون فيه . ليس ذلك فحسب انهم محرومون من الالمام بتراثهم حضاري ولا يملكون اي فكرة عن جهد العقلي والروحي والفكري الذي دم المنطق المعقول لقيم الحضارة غربية هذا النظام التعليمي الحالي قدر له ان يستمر فانه سوف يقضي على الحضارة الغربية وهذه الظاهرة قد بدات في فعل ذلك » .

بروفسور هارولد كتب يقول « هنالك ماهو اكثر خطورة من انعدام المثل العليا العامة وانعدام التوافق . والتعليم كذلك قد فشل في بناء اسس وتاكيدات هامة للتوافق . وكذلك فان هناك فصلا خطيرا بين العلم والابحاث من جهة . وقيم ومقدسات الانسان من جهة اخرى . وقد فصل التعليم نفسه عن الموروثات الروحية وفشل في ايجاد اي بديل لها وتبعا لذلك فقد وجد المتعلمون انفسهم وقد تركوا بلا مفاهيم ولا قيم ولا ادراك سليم للعالم الذي حولهم » .

ويقول جافريس « ان ضعف التعليم الحديث يتمثل في عدم تحديده لغاياته نظرة للتاريخ ترينا ان اكثر نظم التعليم فعالية هي التي توجه اهدافها بكل دقة على كل من المستويين الفردي والجماعي . وعكس ذلك نجده في التعليم عند الديمقراطيات المتحرر حيث ان المواجهة محزنة ووقحة في بعض الاحيان » .

ان التعليم الغربي المتحرر قد فشل تماما في اعطاء اية اهداف مركزة وواضحة للنهوض بمفاهيم الطلاب الاجتماعية . وقد فشل كذلك في نشر الاخلاق والقيم الحضارية وسط الجيل الجديد . ان التعليم الغربي يهتم فقط بالمطالب الجسدية وقد فشل في تقديم اي جهد لتحقيق المطالب الروحية . وابعد من ذلك فان نظام التعليم الغربي قد فشل كذلك في تنظيم المعرفة ووضعها في شمولية متناسقة . وقد تبع ذلك ان الطلاب يدركون الحياة والعالم كأجزاء متفرقة هذا وقد فشلوا تماما في ادارك معنى واهمية الكون الذي حولهم . وفوق هذا فان التعلم التحرري الحديث قد فشل في تخريج رجال يستوعبون تمام الاستيعاب المسائل الاساسية في الحياة .

ظواهر الضعف في التعليم الحديث قد بدات في الظهور والازدياد مما دفع بعض المسؤولين في الغرب الى الاحساس بجدية تلك العيوب .

د . البرت كنب يقول : « ان المشكلة المركزية للتعليم في الولايات المتحدة والتي يرتكز عليها بقية المشاكل هي تعريف وتوجيه الاهداف والفلسفة ولايمكن ان يجاب على هذا الاعتراض بالقول القائل بان النظام التعليمي يعكس اهداف وفلسفة المجتمع الذي يخدمه . ان التعليم وسيلة عن طريقها يستطيع المجتمع ان يبرز صور المستقبل التي يسعى لها » .

لقد اوضحت تقريرات روكفلر كل ماتقدم ذكره عن التعليم في الولايات المتحدة حيث اوردت التقريرات الاتية :

« هم — اي الطلاب — يريدون معنى لحياتهم هذه فاذا فشل عصرهم وقادتهم . وفشلت الحضارة التي يعيشون تحت ظلها من ان تقدم معنى واهدافا سامية وتاكيدات مقنعة اذا فشل كل هذا في ذلك فانهم سوف يظلون عند مفاهيمهم الصغيرة والضحلة . ان الناس الذين يعيشون بلا اهداف والذين يتركون حاجة البحث الى معنى لحياتهم . هؤلاء يستكفون بكل ماهو ضعيف وبتجارب كاذبة . اناس كهؤلاء لا يمكن ان يكونوا قد سعوا لايجاد معان بديلة . معان دينية واخلاقية وقيم ومفاهيم اجتماعية ومسؤولية مدنية ومعايير عليا لادراك الذات ان هذا نقص نتحمل كلنا مسؤوليته » .

« يجب ان نفترض ان التعليم عملية لابد ان تلقن بمعان واهداف . وان كل فرد لابد ان يحمل معتقدات ثابتة في ان على كل ناشىء ان يغذى تماما بالتعليم الكافي الذي يجعل منه فردا حرا » .

وانسيد والتركتب يقول « ان ورطتنا هى ان معظم الطلاب الذين يتلقون تعليمهم الجامعي يكملون تعليمهم بدون ان يرغموا على التفكير في كثير من الاسس الهامة . تحت ظل تاثير المفهوم العلمي المحايد فانهم قد تعلموا بان يسلموا . بلا سابق تفكير لكل مايقدم لهم . بسبب تغلب شظايا الدراسات فان الطلاب لايتحدونها ليقرروا مسؤوليتهم نحو هدف الحياة فقد تركوا بلا سلاح ليواجهوا ذلك . فانهم اساسا غير مثقفين » .

وان تجربة التعليم الحر الحديث قد اثبتت ان مفهوم حياد التعليم مضر بقيم الانسان وحضارته ومجتمعه وتقدمه . بالتاكيد فان هذا المفهوم سوف يقود .

لقاءات « المجتمع »



مع مدير الشئون الاسلامية

حول جولته في سبع دول افريقية

قام مدير الشئون الاسلامية بوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية الاستاذ عبد الله العقيل بجولة طويلة في افريقيا زار خلالها سبع دول افريقية هي :

- مالي
- سيراليون
- السنغال
- نيجيريا
- أوغندا
- جزر القمر
- تنزانيا

وكان من حصيلة الرحلة : معلومات وتصورات ومقترحات ينبغي أن يستوعبها العاملون للاسلام . الحادبون على مسيرته المخلصون لنهضته .

ان افريقيا هي قارة الاسلام . بمعنى أن الاسلام هو الدين الرئيسي فيها .

وعلى الرغم من انها قارة الاسلام فقد أهملها المسلمون وتخلوا عن واجبهم نحوها .

وكانت رحلة الاستاذ العقيل مناسبة مواتية لفتح ملف افريقيا .

ومن أجل ذلك اجرينا معه هذا اللقاء الذي نرجو أن يكون فرصة لجعل افريقيا في مركز انتباه الاسلاميين وفي مقدمة اهتمامهم وكفاحهم .

وقد أخذ اللقاء طابع السؤال والجواب

● **كيف تتصور من خلال رحلتك ـ الصراع في أفريقيا . وما هي أطرافه وجبهاته ؟**

ـ لقد أصبحت القارة الافريقية مركز الصراع الدولي والعقائدي ومجال المواجهة الحادة .

● فالشيوعية ألقت بثقلها في القارة واستولت على دول بكاملها ومدت أصابعها الى كثير من حركات التحرير واستطاعت الحصول على مراكز نفوذ في اكثر من بلد .

● والمعسكر الغربي ـ بمؤسساته الكنسية النشطة ـ يتوغل في أفريقيا باستمرار . وتحت ستار محاربة الشيوعية صعد نشاطه الصليبي هناك .

ولقد استمد هذا المعسكر من ميراث الاستعمار خبرة عملية في الغزو والاستغلال وصناعة العملاء .

● والصهيونية تغزو افريقيا بانتظام عن طريق المساعدات الاقتصادية . والخبراء . والمنح التعليمية . والدعاية المكثفة .

أما الاسلام فانه يقاتل بمفرده هناك في معركة غير متكافئة .. ومعه قلة من أوليائه المخلصين.

وكان ينبغي أن يكون الاسلام في افريقيا اقوى جبهة في جبهات الصراع .

ــ أولا : لانه الدين الرئيسي في القارة

ــ ثانيا : لانه دين الحق والهدى « قل ان هدى الله هو الهدى » .

ــ ثالثا : لان الاسلام يملك تاريخا نزيها في افريقيا تاريخ الكفاح من اجل المستضعفين والجهاد ضد المستعمرين الظالمين « من امثلة ذلك : حركة الجهاد بقيادة عثمان فودو في نيجيريا . وحركة الجهاد بقيادة شيخ توري في غينيا وحركة الجهاد بقيادة محمد أحمد المهدي في السودان . وحركة الجهاد بقيادة شيوخ الجزائر وعلمائها في الجزائر » .

كما يملك الاسلام تاريخا نزيها في المساواة بين الناس واسقاط فوارق الجنس واللون .

بينما اقترن تاريخ الكنيسة والاستعمار الغربي بأسوأ أنواع الظلم والطغيان والعنصرية .

فالكنائس قامت بدور الاستطلاع والتحضير امام زحوف الاستعمار التي هجمت على القارة واستعمرتها .

والاستعمار ــ المدعوم كنسيا ــ صب على اهل افريقيا اشنع انواع الظلم . الى درجة ان موظفي الاستعمار كانوا يتخذون من أبناء افريقيا ادوات مواصلات توصلهم من بيوتهم الى مكاتبهم .. جيئة وذهابا .

وعرفت الكنيسة في افريقيا بانها كنيسة « الرجل الابيض » .

والانظمة العنصرية في روديسيا وجنوب افريقيا قامت اساسا بدعم كنسي على الرغم من محاولات التنصل الاخيرة .

من جانب آخر اقترن الزحف الشيوعي على افريقيا بنزعة استعمارية جديدة . تريد ان توسع نطاق النفوذ الشيوعي . وتريد أن تجعل افريقيا وأهلها وقودا لصراع عالمي رهيب . وذلك من اجل ابعاد الخطر عن احزمة الامن الرئيسية للشيوعية الدولية .

● هل من الممكن تقديم تعريفات موجزة ــ للقراء ــ عن البلدان الافريقية التي زرتها ؟

● نعم .. من الممكن ذلك

ــ جمهورية مالي تقع في غرب افريقيا . واكثرية سكانها مسلمون حيث يشكلون ٩٥٪ من مجموع السكان « ومالي » ذات ماض اسلامي عريق في الدعوة ونشر الاسلام وهي تتبوأ موقعا استراتيجيا مهما يمكنها من ان تكون مركز اشعاع للدعوة الاسلامية .

ومعظم المسلمين فقراء . بينما استحوذ النصارى على الثقافة والامكانات المادية .

ــ جمهورية سيراليون ــ في غرب افريقيا ــ يشكل المسلمون ٤٠٪ من مجموع السكان . والمسلمون هنا فقراء جاهلون كذلك . وينفرد النصارى بالسيطرة على كل شيء .

ــ جمهورية السنغال ــ في غرب افريقيا ــ يشكل المسلمون ٩٥٪ من مجموع السكان .. أما الحكم فهو في يد النصارى والعاصمة «دكار» من اشهر موانىء افريقيا .

حال المسلمين فيها يسودها الفقر والخرافة . بينما يتمتع النصارى بكل حظوظ الانتعاش التعليمي والتجاري والاجتماعي .

ــ جمهورية نيجيريا .

ونيجيريا هي أكبر بلد افريقي من حيث عدد السكان اذ يبلغ عدد سكانها نحو ٨٠ ثمانين مليون نسمة يشكل المسلمون ٥٥ مليونا . ويتركز المسلمون في الشمال حيث قبائل الهوسا.

وتعتبر نيجيريا من اهم المراكز التي يصطرع عليها المستعمرون الدوليون نظرا لموقعها في قلب القارة . ولانها أكبر دولة افريقية من حيث العدد . ولانها منجم ضخم للمواد الخام والطاقة « نيجيريا احدى الدول المصدرة للنفط « أوبك » » .

والمسلمون هناك اكثر وعيا . واحساسهم قوي بالمؤامرات التي تحاك ضدهم في الداخل والخارج .

ــ جمهورية اوغندا . تقع في شرق افريقيا . عدد المسلمين فيها نحو اربعة ملايين ونصف من مجموع السكان البالغ احد عشر مليونا .

ظل المسلمون زمنا طويلا وهم تحت الاضطهاد وسياسة التجهيل . والاذلال .

وفي ظل العهد الحالي استطاع المسلمون ان يدفعوا الظلم عن انفسهم وأن يأخذوا حقهم المشروع من فرص التعليم والعمل والحياة .

ــ جزر القمر . وهي أربع جزر تقع في المحيط الهندي الى الشرق من تانزانيا . وقد استقلت حديثا ــ ما عدا جزيرة ماريوت التي لا تزال تحتلها فرنسا ــ ويبلغ سكان جزر القمر الاربع نحو « ٣٥٠,٠٠٠ » كلهم مسلمون من اهل السنة والجماعة .

مع مدير الشئون الاسلامية

ــ جمهورية تانزانيا: وتضم تنجانيقا وزنجبار وتطل على المحيط الهندي بين كينيا وموزامبيق. وتعتبر تانزانيا ــ بحكم موقعها وكثافتها السكانية ــ من اهم منطلقات الدعوة الاسلامية في شرق افريقيا .

يبلغ عدد سكانها ١٤ مليون نسمة يشكل المسلمون ٧٠٪ من هذا المجموع .

ويتعرض المسلمون هناك لضغوط هائلة من قبل المؤسسة الكنسية والحكم العلماني « !! »

● **ما هي اهم المشكلات التي تواجه هذه البلدان او تواجه المسلمين هناك ؟**

ــ المشكلات كثيرة ومعقدة . ولكن اهمها ــ في تقديري ــ :

١ ــ الجهود المبعثرة . فليس هناك تنسيق بين جهود المسلمين ولا بين امكاناتهم المتواضعة . فهم لا يعملون وفق خطة منظمة ولا يقاتلون في سبيل الله صفا كانهم بنيان مرصوص .

والعمل المبعثر لا يمكن ان يوصل الى نتيجة مفيدة مهما كان كثيرا .

ثم ان الذين يريدون سحق الاسلام والمسلمين في افريقيا قوم منظمون جدا .

الشيوعيون منظمون

والكنيسة منظمة .

والقاديانيون والبهائيون منظمون .

فكيف يواجه الجهد المنظم بجهد مفكك مبعثر ؟

٢ ــ الجهل الشديد بالاسلام وحقائق الحياة

فاما الجهل بالاسلام فسببه ان الثقافة التي تقدم لهم غير نقية . واما سبب الجهل بحقائق الحياة فان الاستعمار استخدم ضدهم سياسة التجهيل ومن ثم قل او انعدم بين المسلمين : الاطباء والمهندسون والمدرسون . الخ .

٣ ــ ضعف الامكانات المالية فهم فقراء تماما. وبالتالي فان حركة التنمية في السكن والصحة والغذاء والانتاج متوقفة او هامدة .

٤ ــ الحركات الهدامة المناوئة ــ كالتنصير والشيوعية والقاديانية والبهائية ــ تمثل مشكلة كبرى لمسلمي القارة الافريقية .

ومن المعروف ان هذه الحركات الخطرة تظفر بدعم ضخم ومتنوع من مراكز التمويل والتوجيه النصرانية والشيوعية والقاديانية والبهائية .

● **فما هو الحل .. وكيف يتخطى المسلمون تلك المشكلات ؟**

● الحل العملي هو : ان ينشا مجلس تنسيق أعلى في كل بلد افريقي ــ على الاقل ــ ينظم جهود المسلمين ويوحدها . ويجمع الامكانات في وعاء واحد ثم ينميها ويوزعها على مجالات العمل المختلفة وفق موازين الاولويات .

ولا بد من فيوضات ثقافية ــ تتميز بالنقاء والصحة ــ تجرف الخرافة والجهل بالاسلام . وتزود مسلمين القارة بالمعلومات الصحيحة عن الاسلام وتعاليمه . ومع ذلك لا بد من انشاء شبكة ضخمة من المدارس ومعاهد التقنية تهيىء شباب الاسلام هناك لاخذ حقه المشروع في المؤسسات وادارة شئون البلاد .

ولكن ضعف الامكانات المالية يحول بين المسلمين وبين تحقيق تلك الاهداف .

ومن هنا يتعين على ذوي الثراء والغنى ــ من الدول والافراد في منطقة الخليج والعالم الاسلامي بوجه عام ــ ان يؤدوا واجبهم في دعم جبهة الاسلام في افريقيا .

وابواب الدعم كثيرة جدا .

فالمسلمون هناك يحتاجون الى :

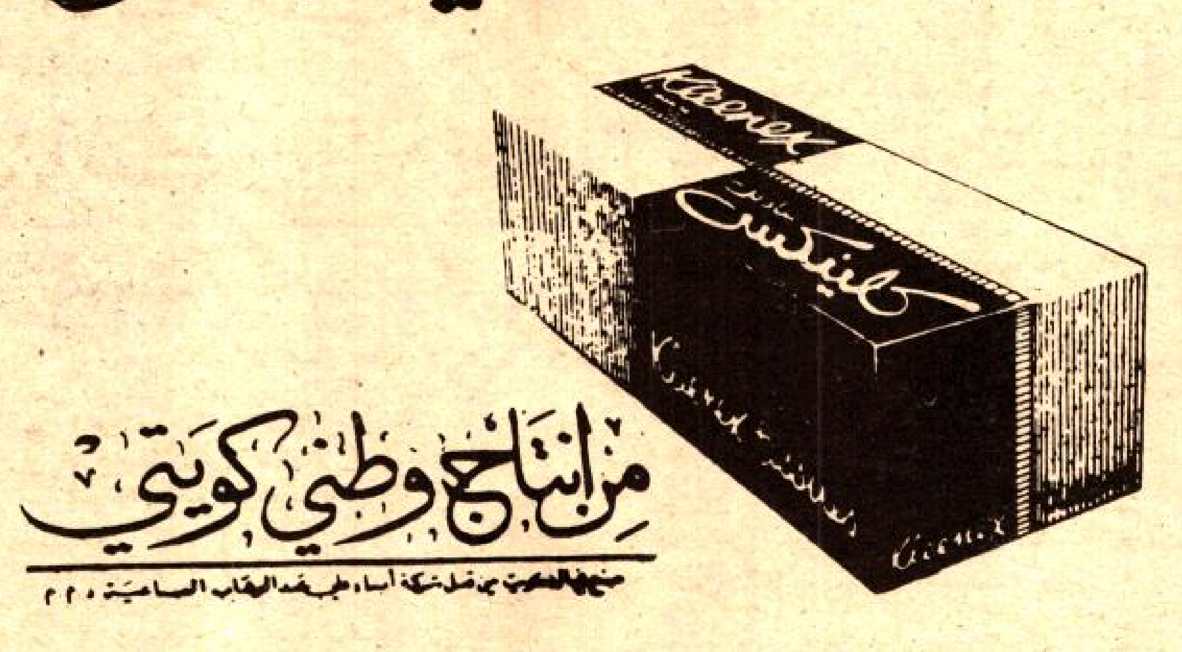
● المال . والخبز والدواء والكساء والمسكن .
● المنح التعليمية في المدارس والمعاهدوالجامعات
● المساجد والزوايا
● الائمة والدعاة القادرين على مخاطبة الناس هناك بلغاتهم ومن خلال القضايا التي تشغلهم .
● المرشدين الزراعيين . ومعلمي الحرف المختلفة .
● رجال الاعمال المسلمين الذين يستثمرون اموالهم هناك ويعمرون ــ بالتالي ــ مناطق الاستثمار .
● الاطباء ومساعدي الاطباء والممرضين .
● مئات الاطنان من الكتب الثقافية السليمة المترجمة الى اللهجات المحلية .
● المصاحف الشريفة . فالمسلمون في افريقيا باشد الحاجة الى هذه المصاحف .

ولقد قلنا منذ قليل انه لا بد من تنسيق جهود المسلمين الافارقة في مجالس جامعة تتولى التخطيط والمتابعة .

ونقول الان : انه لا بد من تنسيق الجهود والمعونات الموجهة الى اولئك المسلمين حتى يكون العمل اكثر تنظيما . واوفر ثمرات .

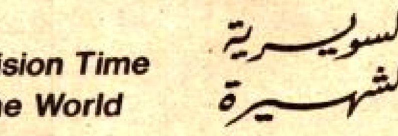
وهناك نقطة اخيرةوهي : ان الواجب الاسلامي يقضي بتنظيم حملات فكرية متتابعة ومكثفة تدحض باطل الحركات الهدامة التي تحاول فتنة مسلمي افريقيا : حركات التنصير والشيوعية والقاديانية والبهائية .

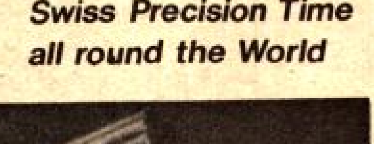
واسأل الله ان يهب المسلمين ــ في هذه المنطقة ــ مزيدا من اليقظة يمكنهم من تقديم العون اللازم لاخوانهم في قارة اصبحت في مهب الصراع الدولي .. قارة افريقيا .





ساعات











للدقة
وضبط
الوقت



مصر بعد لبنان

وثيقتان تفضحان التآمر الصليبي في مصر

الصليب يهدد ويتوعد وينذر بالتحرك المحلي وبالضغط العالمي..!

- بعد فشل السلطة واليسار والشيوعية في احتواء المطلب الشعبي الذي يرمي الى تطبيق الشريعة الاسلامية والتصدي له ، **يتحرك الصليبيون .**
- **« لا سلامة لمصر وشعبها اذا ما طبقت احكام الشريعة الاسلامية » .**
- اقامة شرع الله تعالى ـ في عرف الصليبيين : **تفرقة عنصرية ومخالفة لقوانين حقوق الانسان**

تمتاز حقيقة تصاعد الوعي الاسلامي في مصر بانها ذات صبغة عامة لا تخص جماعة معينة ، وفي هذا احد مكامن قوتها ولذا فشلت كافة التحركات المعادية للاسلام لطمس هذه الحقيقة والتي اتخذت انماطا مختلفة من القهر والتشهير والتهديد ثم الاحتواء.

وبعد الانتفاضة الشعبية الاخيرة بدات مرحلة جديدة من التآمر على الاسلام ادواتها : **الصليبيون المصريون .**

وعلى الصفحات التالية نقدم وثيقتين ..

ولى .. نداء موجه من **المحامين الاقباط**
كندرية الى رئيس الجمهورية وآخرين .
ثانية .. قرارات وتوصيات « **مؤتمر تدريب**
المسيحي » المنعقد بكنيسة مار جرجس
ور ما بين ٢٧ و ٢٨ يناير ١٩٧٧ م .
هاتان الوثيقتان تبرزان جوانب الرحلة
رية الجديدة :

دين من « المسيحيين »

ن لم يبلغ عدد الصليبيين في مصر ثلاثة
الا انهم يشكلون اقوى التنظيمات في مصر .
انعقاد **مؤتمر « التبشير » الاول في القاهرة**
١٩٠ والذي ضم ممثلي الارساليات
بية في العالم الاسلامي وللصليبيين في مصر
واضحة واهداف محددة .
م قيادة ماهرة وتشكيلات منضبطة
ة اعلامية ملتزمة وفروع منتشرة .
م نشاطاتهم الخاصة في المجالات الاقتصادية
تماعية والثقافية والسياسية داخلية
جية .
م مستشفياتهم ومدارسهم الخاصة .
م وزرائهم ونوابهم .

هديد بتعريض « الوحدة الوطنية » للانهيار
م الوثيقتان بأن تطبيق الشريعة الاسلامية
« ردع » التيار الاسلامي يهددان الوحدة
ية بالانهيار .
هذا تهديد مبطن صارخ وتأليب حاقد .
حين أن تصريح كبيرهم البابا « شنودة »
يسمى بمؤتمر القيادات الدينية في مصر
زعم الوثيقتين فلقد **أسهب في الاستدلال**
ص شرعية واحداث تاريخية على حسن
المسلمين للنصارى .
بل كل هذا فالفرد المسلم والدولة الاسلامية
ف تبعا للتعاليم الاسلامية السمحة
ة سواء اكان تصرفا اجتماعيا واقتصاديا او
يا .
ا انه لم يأمن ولم يهنأ اليهود والنصارى الا
الدولة الاسلامية . **فهل تتعرض الوحدة**
ية للانهيار بتطبيق شرع الله تعالى ؟! أم
التشكيلات الصليبية المدربة في معسكرات
النطرون وغيره ؟
ديد سلامة مصر وشعبها :
الحقد الشديد على التيار الاسلامي دفع
يبين الى التهديد بتعريض مصر وشعبها
ر .

فماذا وراء تهديد هذه الاقلية الضئيلة ؟!

- هل هو تشجيع من السلطة للحد من المطالب الاسلامية ؟
- هل هو ايعاز خارجي لضمان تمرير المخطط الاستسلامي ؟
- أم هو نابع من واقع القوة والتمكن ؟ !!

تهديد صليبي عالمي

تشير الوثيقة الثانية الى ان تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر مخالفة لقوانين حقوق الانسان وانه سوف يجعل مصر محط لوم عالمي ؟!

ان الاتفاقات التي تمت ما بين البابا «شنودة» والبابا الاكبر « بولس » السادس في عام ١٩٧٣م والاعلان عن المصالحة بين مختلف الكنائس الصليبية في عام ١٩٧٥ م تؤكد عالمية التحرك التآمري الجديد . واضف الى ذلك زيارة البابا شنودة الحالية لامريكا .

ومقابلاته المغلقة والسرية مع الرئيس «كارتر» ومع الامين العام للامم المتحدة ؟!

فالصليبيون يخططون لحملات تشهير وابتزاز وضغط وتدخل عالمية !

التخطيط الصليبي في التربية والاعلام

تفضح الوثيقة الثانية المخططات الصليبية في المجالات التربوية والاعلامية ودور السلطة في تعضيد هذه المخططات .

وندعو القارىء الكريم الى التمعن فيما أوردته هذه الوثيقة بهذا الخصوص . !

الوثيقة الاولى

السيد رئيس الجمهورية
حضرة صاحب القداسة البابا العظيم الانبا شنوده الثالث
السيد/نائب رئيس الجمهورية
السيد/رئيس مجلس الوزراء ورئيس حزب مصر الاشتراكي
السيد/رئيس مجلس الشعب
السيد/الدكتور جمال العطيفي وزير الثقافة والاعلام
السيد/الوزير البرت سلامة
السيد/الوزير ابراهيم نجيب
السيد/خالد محيي الدين رئيس حزب مصر التقدمي الاشتراكي
السيد/مصطفى كامل مراد زعيم المعارضة بمجلس الشعب ورئيس حزب الاحرار

مصر بعد لبنان ..

الاستاذ/كمال هنري ابادير عضو مجلس الشعب
الاستاذ/اصطفان باسيلي عضو مجلس الشعب
الاستاذ/وليم نجيب سيفين عضو مجلس الشعب
الاستاذ/حنا روز عضو مجلس الشعب
الاستاذ/محب استينو عضو مجلس الشعب
الاستاذ/توفيق الحكيم جريدة الاهرام القاهرة

المحامون الاقباط بالاسكندرية من واقع محبتهم للوطن والكنيسة يطالبون بايقاف التيار الخطير الذي ينادي بتطبيق الشريعة الاسلامية والذي ظهر جليا في بعض الاجتماعات وتصريحات المسئولين لتعارض ذلك مع معتقدات ملايين المسيحيين المصريين ومع الوحدة الوطنية التي نحرص عليها كل الحرص ومن واقع احساس عارم للاقباط جميعا بوطنيتهم . نهيب بكم ان تمسكوا بزمام الموقف لسلامة مصر وشعبها .

امضاء : نظمي بطرس ، عدلي تادرس ، جورج روفائيل ، سامي سوس ، البير فهمي ، عبد المسيح الدقي ، نعيم حلمي ، ثابت جرجس ، وليم جندي ، ادوار فهمي ، حشمت عبد المسيح ، غطاس جاد السيد ، نسيم عبد الله ، منير القس ، وليم اسكاريس ، ثابت فضلي ، جورج كيرلس ، زكريا محروس ، شفيق حنا ، ولسن فلتاؤوس ، نصر جرجس ، شفيق عزيزة سامي لويس ، كمال خلف ، بنيامين منصور ، جرجس القس ، اسكندر بطرس ، ستري لبيب مجدي جرجس ، منير غالي ، فرج فليبس ، مصطفى جرجس ، وصفي جرجس ، ميخائيل عبد الملاك ، يعقوب جيد ، عادل بسطوروس ، عزيز نصري ، بولي .

الوثيقة الثانية
مطرانية البحيرة والخمس مدن الغربية
قرارات وتوصيات مؤتمر تدريب الدين المسيحي

المجتمعون اليوم في مؤتمر تدريب مدرسي ومدرسات الدين المسيحي وخدام وخادمات التربية الكنسية بمحافظة البحيرة المجتمعين بالآباء الكهنة ورئاسة صاحبي النيافة الانبا تيموثاوس الاسقف العام والانبا ماخوسيو من اسقف البحيرة مينا بولس وذلك يومي الخميس والجمعة ٢٧ ، ٢٨ يناير ١٩٧٧ بكنيسة مار جرجس بدمنهور وبعد الصلاة والمناقشة واستعراض الامور المتعلقة بتدريس الدين المسيحي نوصي بما هو آت :

اولا : ١ ــ نعتز بأركان الوحدة الوطنية وحرصا على الا تبدو أمتنا فيها تفرقة عنصرية مما يجعلها مخالفة لقوانين حقوق الانسان فنرى أن تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية هو ضار واغفال لحق قطاع كبير من المواطنين مما يجعل وطننا محط لوم عالمي .

لا سلامة لمصر وشعبها اذا ما طبقت احكام الشريعة الاسلامية ..

٢ – نهيب بالبطريركية الاتصال بأجهزة الاعلام لايقاف التيار الذي يهاجم الايمان المسيحي دون احترام للعقيدة ولا مشاعر للمواطنين المسيحيين .

ثانيا : ١ – ضرورة الاعداد لبرامج التدريب سنويا بواسطة المطرانية ومديرية التربية والتعليم .

٢ – نوصي بتعيين لجنة في المطرانية تقوم بالاتصال بين اجهزة الكنيسة ومديرية التربية والتعليم لتنظيم دروس الدين المسيحي .

٣ – بالرغم من وجود عدد (٢) كهنة للقرية + ٨ من الشباب المكرسين لخدمة القرية لكننا نطالب بمزيد من الكهنة والخدام لتغطية خدمات القرية تغطية كاملة لهذه الايبارشية المترامية الارجاء .

٤ – نوصي بأن تقوم لجنة التعليم بالمطرانية بدراسة برامج الدين المسيحي في جميع المراحل لمعرفة مدى ملاءمتها للمادة العلمية المرجوة حيث لاحظنا ثغرات في بعض المناهج وخاصة عدم وجود دراسات لاهوتية في المرحلة الاعدادية .

٥ – نوصي بأن تقوم لجنة للتعليم بالمطرانية باعداد الصور الخاصة بالدروس حسب المناهج الموضوعة وامداد مدرسي الدين المسيحي بها لتوزيعها بالمدارس كوسيلة من الوسائل الدينية ولترغيب الطالب في حصص الدين .

٦ – تقوم المطرانية بمعالجة القصور الروحي اللاهوتي والعقائدي بين مدرسي الدين المسيحي بالمدارس وخدام التربية الكنسية علاوة على الشباب بفتح فصول الكلية للحاصلين على الشهادات المتوسطة والجامعية من سبتمبر ١٩٧٧ باذن الله .

٧ – توصي المطرانية الكهنة ومجالس الكنائس بتخصيص ميزانية خاصة للمكتبات وخاصة بما يتعلق بمكتب الشباب والمراحل الخاصة بالتربية الدينية المسيحية .

ثالثا : ١ – نهيب بالسيد وزير التربية والتعليم باصدار الامر بتخصيص مكتب متخصص بالدين المسيحي للتنفيذ والمتابعة وتوفير مدرسين على مستوى الوزارة والدوريات التعليمية .

٢ – نوصي بتعيين خريجي الكلية الاكليريكية كمدرسين متخصصين لتدريس الدين المسيحي كما يتمتعون به من مستوى جامعي .

٣ – نوصي بالعناية بالمكتبات بالمدارس وتزويدها بالكتب والمراجع الدينية والمسيحية .

٤ – نوصي بالاهتمام بكتب الدين المسيحي بالمدرسة وتوزيعها في أوائل العام الدراسي حتى تصل الى المدرس والطالب في الموعد المناسب .

٥ – نوصي بمتابعة عدم حضور الطلبة المسيحيين حصص الدين الاسلامي وعدم تحويل حصص الدين الى مادة أخرى أيا كانت .

رابعا : ١ – نستنكر احداث التخريب الاخيرة التي حدثت في وطننا من منطلق محبتنا لهذا الوطن وندعو اخوتنا للمساهمة في اصلاح ما افسده المخربون من تقديم الشكر للمطرانية على مساهمتها في ترميم هذا التخريب فور حدوثه

٢ – نرى ضرورة التعاون بين الاباء الكهنة ومدرسي الدين المسيحي وخدام التربية الكنسية والاسرة .

٣ – تربية المسيحي على حرية الراي واعلانه بالطرق الدستورية والاشتراك في اتحادات الطلبة والتمثيل النيابي وحث الآباء على حضور الجمعيات السنوية للاباء والمعلمين وذلك للمشاركة الايجابية في خدمة المدرسة والطالب وتشجيع المسيحي على القيد في جداول الانتخابات لممارسة الحقوق السياسية (في شهر ديسمبر من كل عام) .

٤ – نستنكر المظهر غير اللائق بين الشباب والشابات المسيحيين عامة ومدرسي وخدام التربية الكنسية خاصة بما يحملونه من مفاهيم لا تليق بالقدوة المسيحية .

٥ – نوصي مدرسي الدين بأن يتابعوا ربط الطلبة بالكنيسة وذلك بالحث على حضور الكنيسة والاصوام المقدسة والصلوات المنزلية وقراءة الكتاب المقدس وحضور القداسات والتناول علاوة على تأدية بعض الخدمات المسيحية في الحياة اليومية .

٦ – تشجيع أولادنا على الاشتراك في البرامج الاذاعية ومجلات الحائط بالمدارس وذلك بتقديم الشعارات المسيحية المناسبة لجميع الطلبة . مثل الله محبة لا تحكموا حسب الظاهر بل احكموا حكما عادلا – أحبوا بعضكم بعضا – بالمحبة اخدموا بعضكم بعضا – الجواب اللين يصرف الغضب والكلام الموجع يهيج السخط .. الخ .

٧ – نوصي بتوجيه خطاب شكر الى مديرية التربية والتعليم لاعدادها دورات تدريبية خاصة بالدين المسيحي .



استراليا تهدد بمنع تصدير الاغنام الى الكويت والسعودية

سيدني ـ أعلن اتحاد عمال اللحوم الاسترالي اليوم انه سيفرض حظراً على تصدير الاغنام الحية الى المملكة العربية السعودية والكويت اذا لم يوافق البلدان على اخذ كميات اكبر من الاغنام المذبوحة .

وقال ناطق بلسان الاتحاد ان الكويت والمملكة العربية السعودية هما البلدان الوحيدان في الشرق الاوسط اللذان لم يوافقا على اخذ ذبيحتين في مقابل كل راس من الاغنام الحية يستوردانه من استراليا .

واضاف الناطق يقول ان الحظر سيبدأ من اول اب ـ اغسطس اذا لم يغير البلدان موقفهما هذا .

رويتر ٢٩/٤/٩٧هـ ـ ١٨/٤/٧٧م

ميزانية الكويت لعام ٧٧/٧٨

الكويت ـ نسب الى السيد عبد الرحمن العتيقي وزير المالية هنا اليوم قوله ان الحكومة الكويتية تعتزم انفاق حوالي ١٠٩٠٠ر١ مليون دينار اي حوالي ٣٨٠٠ر٣ مليون جنيه استرليني في ميزانيتها القادمة .

وقال ايضا في مقابلة مع صحيفة السياسة اليومية ان الانخفاض في صادرات النفط في مطلع السنة الحالية بسبب نظام السعرين الحالي للنفط لن يؤثر على خطط الكويت للانفاق .

وتزيد تقديرات الوزير للانفاق حوالي ٥٠ بالمئة على تقديرات الانفاق في الميزانية الحالية التي تنتهي في ٣٠ حزيران القادم .

وتقدر النفقات في ميزانية ١٩٧٦ ـ ١٩٧٧ الحالية بما مجموعه ٢٧٣ر١ مليون دينار اي حوالي ٥٠٠ر٢ مليون جنيه استرليني والعائدات بما مجموعه ٢٠٠ر٢ مليون دينار اي حوالي ٤٠٠ر٤ مليون جنيه استرليني .

ولم يذكر السيد العتيقي تقديرات عائدات الدولة للسنة المالية ١٩٧٧ ـ ١٩٧٨ القادمة

٢٩/٤/٩٧هـ ـ ١٨/٤/٧٧م

الجميل : اما التفسير اللبناني لاتفاقية القاهرة أو التدويل ..!

بيروت ـ اتهم بيير الجميل زعيم حزب الكتائب اللبناني ـ المحافظون ـ الدول العربية باستثناء سوريا بالجبن لانها لا ترغب على حد قوله في حرق اصابعها وتنفيذ الاتفاقية اللبنانية الفلسطينية التي ابرمت في القاهرة في شهر نوفمبر عام ١٩٦٩ .

وفي الحديث الذي ادلى به ونشرته اليوم صحيفة ـ البيرق ـ صرح بيير الجميل قائلا : انه يتعين على العرب باستثناء سوريا ان يضطلعوا بمسئولياتهم . واذا ما ظلوا على مواقفهم فانهم يجبرون لبنان على اللجوء الى الامم المتحدة وانهم سيجبروننا على تدويل المشكلة اللبنانية .

واضاف بيير الجميل قائلا ان العرب يطالبون بتفسير اتفاقية القاهرة بهدف واحد هو عرقل[ة] تطبيقها ، انهم يخشون اجر[اءات] انتقامية ـ من جبهة الرفض ـ [ضد] حل قائم على التفاوض بالنسب[ة] لمشكلة الشرق الاوسط .

ومن ناحية أخرى اعرب زعيم الك[تائب] عن رفضه لمشروع التطبي[ق] التدريجي لاتفاقية القاهرة وقال [انه] سيتيح للارهابيين مواصلة تدمـ[ـير] لبنان على حد قوله .

وجدير بالذكر ان اتفاقية القـ[ـاهرة] المقرر ان تنظم العلاقات بين لبنـ[ـان] والفلسطينيين قد تلقت مؤخرا تف[سيرا] لها من السلطات المعنية بهدف [تحقيق] اكبر قدر من الاحترام لسيادة [لبنان] ولكن الفلسطينيين رفضوا الصـ[ـيغة] الجديدة كما رفضتها بعض الـ[ـدول] العربية وخاصة الكويت .

اعداد: أحمد البدر وأنس بن ماجد

المبادئ اليهودية الاربعة احداها تأييد النصارى

صرح ايجال الون نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية العدو بأن « اسرائيل » باعتبارها دولة يهودية ودولة مجاورة للبنان لا يمكن ان تقف موقف اللامبالاة من تعرض «المخربين» للقرى « المسيحية » الصديقة « لاسرائيل » والواقعة في الاراضي المتاخمة للحدود « الاسرائيلية » .

واكد الون أن "اسرائيل" لن تسمح بالقيام بمجزرة بين سكان لبنان « المسيحيين » الذين يسكنون في المناطق القريبة من حدودها .

واوضح وزير الخارجية أن هذا المبدا هو من المبادىء الاربعة لسياسة « اسرائيل » المتعلقة باحداث جنوبي لبنان .

ويفيد مراسل اذاعة العدو ان المبادىء الثلاثة الاخرى هي :

اولا : ان « اسرائيل » لن تتحمل تقدم قوات سورية جنوبا من الخط الذي ترابط به حاليا .

ثانيا : ان "اسرائيل" لن تسلم بقيام المنظمات الفلسطينية باعمال (التخريب) ضد اهداف في « اسرائيل » اما عن طريق التسلل واما عن طريق اطلاق النار الى الاراضي « الاسرائيلية » من الاراضي اللبنانية .

ثالثا : وان « اسرائيل » تعتبر اتفاقية القاهرة التي وقعت في عام ١٩٦٩ اتفاقية مناوئة لها وانها لن توافق على تطبيق هذه الاتفاقية .

اما المبدأ الرابع فيتمثل في عدم سماح « اسرائيل » بعرقلة المساعدات الانسانية التي تقدمها لسكان جنوبي لبنان عبر **الجدار الطيب !!**

اذاعة العدو

٢٤ ربيع الاخر ٩٧ هـ
١٣ ابريل ٧٧ م

استراتيجية جديدة للمقاطعة العربية ضد العدو

القاهرة في ٢٠ — ١ .ش.١ —
تعقد لجنة الخبراء الاقتصاديين في كل من مصر والسعودية والعراق وسوريا وفلسطين اجتماعا يوم ٣٠ ابريل الحالي بالجامعة العربية لوضع استراتيجية جديدة للمقاطعة العربية "لاسرائيل" بما يحقق اهدافها بصورة فعالة تتمشى مع الاوضاع الاقتصادية العربية .

١/٥/٩٧هـ - ٢٠/٤/٧٧م

البابا شنودة وفالدهايم يناقشان السلام في الشرق الاوسط

الامم المتحدة في ١٩ — ١ .ش.١ —
استقبل الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة امس البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازية المرقسية وذلك بمقر الامم المتحدة في نيويورك وقد حضر المقابلة الدكتور عصمت عبد المجيد مندوب مصر الدائم لدى الامم المتحدة . . وقد ناقش البابا شنودة وفالدهايم خلال الاجتماع قضية السلام في الشرق الاوسط .

١/٥/٩٧هـ - ١٩/٤/٧٧م

...د بنك دبي الاسلامي ...اء بنك الفجيرة الاسلامي

...در الشيخ احمد بن محمد الشرقي ... امارة الفجيرة وعضو المجلس ... لدولة الامارات العربية أمس ...وما يقضي بالموافقة على انشاء ... الفجيرة الاسلامي برأسمال قدره ...ن مليون درهم .
...ولة الامارات — الفجيرة

٢٢ — ٤ — ٩٧ هـ
١١ — ٤ — ٧٧ م

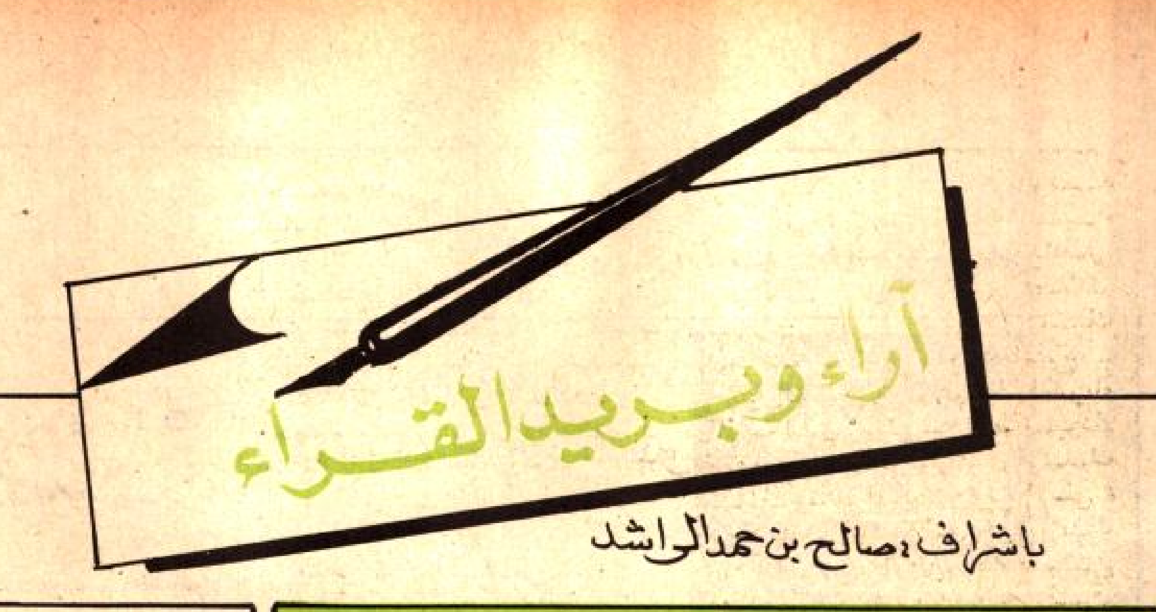
...قواعد كوبية تتوافد ...على أثيوبيا .

...ديس بابا في ١٨ — ١ .ش.١ —
...لمت وكالة أنباء الشرق الاوسط من ...س ابابا في ١٨ — ١ .ش.١ — ... العاصمة الا...بية حيث وصل ...زيد على مائتين من رجال ...ماندوز والذين تتركز مهمتهم في ...ب القوات الاثيوبية على حرب ...صابات وطرق مواجهتها .

...ستوطنة جديدة للعدو ...ي الضفة الغربية ..

...تعتزم سلطات الاحتلال الصهيوني ...ة مستوطنة صهيونية جديدة في ...فة الغربية المحتلة ضمن سياستها ...مية الى تثبيت احتلالها للاراضي ...ربية . وقالت مصادر العدوان ... موقع المستوطنة سيكون في منطقة ... جنوبي تلقيلية .

...راد ٢٩/٤/٩٧هـ - ١٨/٤/١٩٧٧



باشراف : صالح بن حمد الراشد

مدرسة الجيل الجديد

وافتنا الاخت الكريمة الموقعة ب الاخت المؤمنة س . س ببعض الكلمات والملاحظات ونحن اذ نشكرها عميق الشكر على هذه المشاركة الطيبة التي نرجو لها الاستمرار في الحرص على المتابعة وابداء الكلمات الطيبة والملاحظات والاقتراحات ونود من اخواتنا عموما ان يحذون حذو الاخت س . س . ومما وافتنا به حديث اجرته جريدة السياسة في ملحقها الصادر يوم السبت الموافق ٧٧/٢/١٢ عن مدرسة الجيل الجديد اذ مما يلفت النظر في هذا الحديث ما جاء فيه من كون معظم التلاميذ والتلميذات لا يقبلون على مادة التربية الاسلامية كما يقبلون على باقي المواد ولما استفسرت منهم اجابوا قائلين الايات كثيرة والمنهج طويل يحتاج الى حفظ وفهم وهذا صعب علينا : الحقيقة للاسف ان ظاهرة الضعف في التربية الاسلامية قد تكون موجودة ولكننا لا نتصور حسب هذه المقابلة ان هذا الضعف يصل الى هذه الدرجة من كون التلاميذ والتلميذات يشعرون بعدم قدرتهم على استيعاب المنهج فالاولى والمهم تطويع المنهج للتلاميذ والاهتمام به كبقية المواد الاخرى اليست المواد الاخرى ذات مقررات طويلة وفيها حفظ ايضا ؟ أم ماذا ؟ ام انه ليس هناك اهتمام في التربية الاسلامية ليس من شك في ان هذه النظرة الاخيرة قد تكون الراجحه وايا كان فليس هناك من مبرر لهذا الضعف ؟ ؟

● الاخ الفاضل طارق علي الحمد من الاحمدي بالكويت ص . ب . ٩٤٦٦ بالنسبة لطلب التعليق على حديث رئيسة الاتحاد النسائي التونسي وما في ذلك من اغاليط وشبهات ، فهذه قد سبق ان رددنا عليها ردا وافيا عند وصول رسالتك اما طلب خطوط عريضه كمنهج سليم في الحياة طبقا لمفاهيم الاسلام الحنيف فهذه ستصلح في رسالة خاصة ان شاء الله .

طلب رسائل

الاخوة التالية اسماؤهم ارسلنا لهم طلباتهم .

● الاخ عبد اله محمد المجلي من الرياض .

● الاخت س مصطفى باتوبارا من جده ص ٣٩٦٦ .

● الاخ فهد عبد الرحمن عبد العزيز الرشيد من الرياض بمعهد امام الدعوة الاول متوسط .

● الاخ صالح ناصر العمير — معهد حوطة بني تميم العلمي بالسعودية

● الاخ ناصر عبد العزيز المحارب من معهد امام الدعوة بالرياض .

● الاخ عبد العزيز عبد الرحمن الرشيد من الرياض بمعهد امام الدعوة الثالث متوسط .

ملاحظات : ١ — بعض الاخوة الذين لا تصلهم طلباتهم نرسل له مرة اخرى اذا علمنا بذلك .

٢ نؤكد اهتمامنا بالرسائل الا ان بعضها قد لا يكون محل رد او انه يحتاج الى بحث او يتأخر لوجود كثرة من الرسائل .

ونسأل الله التوفيق والسداد دو

نرفض هذه البرامج

الاخ الكريم الموقع اخوكم المسلم الغيور على دينه سعيد السعيد من الدمام بالسعودية يحدثنا في سطور ما راه في تلفزيونات الخليج من برامج تخالف النهج الاسلامي القويم وما في ذلك من مفاسد واضرار ، وينادي بانه يجب على هؤلاء ان يأخذوا العبر من الامم السالفة التي اهلكها الله نتيجة الظلم والمعاصي واننا خير امة بالامر بالمعروف لا بهذه الاشياء ثم الجهاد الجهاد وتوحيد الكلمة والدعوة الى الله سبحانه « ومن احسن قولا ممن دعا الى الله . . »

حوار

...عنى الدين

ال صاحبي :
سمع .. اذا كانت عندكم جنة
تقولون .. فانا اول واحـــد
ب يدخلها فانا اكثر دينا من كثير
عاتكم من اصحاب اللحى والمسابح
م – أكثر دينا .. ماذا تعنـــي
.
اعني لا اؤذي احـــدا ولا
ق ولا اقتل ولا ارتشي ولااحسد
احقد ولا اضمر سوءا لمخلوق
نوي الا الخير ولا اهدف الا الى
ع العام .. اصحو وانام بضمير
ريح وشعار حياتي هو الاصلاح
ستطعت .. اليس هذا هو الدين
قولون عندكم أن الدين المعاملة–
شيء له اسم اخر .. اسمـــه
ن السير والسلوك .. وهو مـــن
سيات الدين ولكنه ليس الدين
انك تخلط بين الدين ومقتضياته
والدين ليس له الا معنى واحـــد
معرفة الاله .. أن تعرف الهك
المعرفة ويكون بينك وبين هـــذا
سلوك ومعاملة .. أن تعـــرف
عظيما جليلا قريبا مجيبـــا
ع ويرى فتدعوه راكعا ساجـــدا
عا خشوع العبد للرب .. هذه
لة الخاصة بينك وبين الـــرب
الدين اما حسن معاملتك لاخوانك
من مقتضيات هذا التدين وهي
قيقة الامر معاملة للرب ايضا .
نبينا عليه الصلاة والسلام « ان
دقة تقع في يد الله قبل أن تقع
السائل » فمن احب الله احب
قاته واحسن اليها .. اما اذا
ت معاملاتك على النـــاس
ترف الا بهم ولا ترى غيرهم ولا
غير الدنيا فانت كافر تماما وان

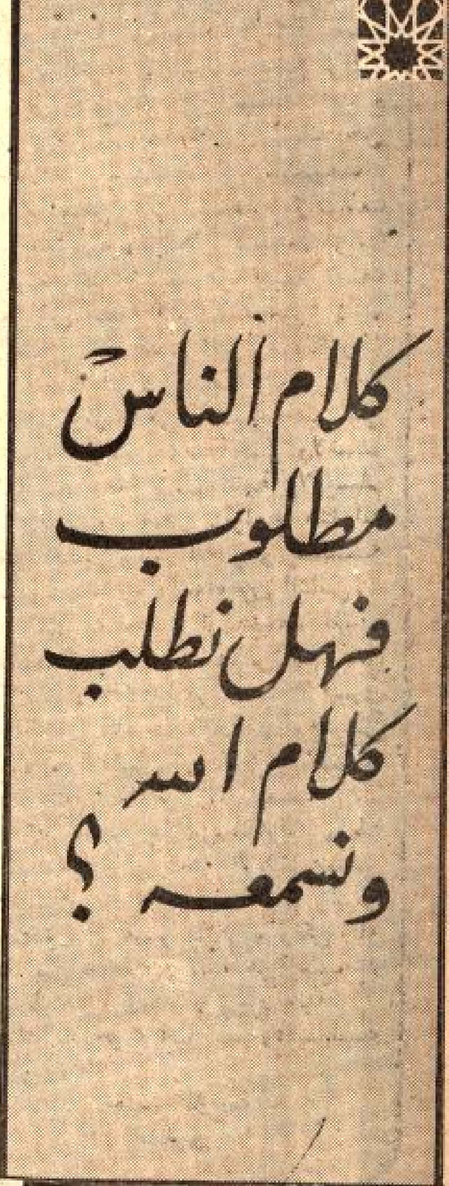
احسنت السير والسلوك مع هـؤلاء الناس .. انما يدل حسن سيرك وسلوكك على الفطانة والكياسة والسياسة والطبع اللبيب وليس على الدين .. فأنت تريد ان تكسب الناس لتنجح في حياتك وحسن سيرك وسلوكك ذريعة الى كسب الدنيا فحسب وهذه طباع اكثر الكفار امثالك . – صدقني انا اشعر احيانا بان هناك قوة – قوة .. ! – نعم ثمة قوة مجهولة وراء الكون . انا أؤمن تماما بأن هناك قوة . . – وماتصورك لهذه القوة .. اتصورها كائنا يسمع ويرى ويعقل ويتعهد مخلوقاته بالرعاية والهداية وينزل لهم الكتب ويبعث لهم الرسل ويستجيب لصرخاتهم وتوسلاتهم . – بصراحة انا لا اصدق هذا الكلام ولا أتصوره واكثر من هذا اراه ساذجا لا يليق بهذه القوة العظيمة – اذن فهي قوة كهرمغنطيسية عمياء تسوق الكون في عبثية لا خلاق لها .. وهذه هي الصفة التي تليق بقوتك العظيمة . – ربما – بئس ما تصورت الهك .. خلق الله البصر فغفلت عنه وخلق الله الرشد . . والله انك الكافر بعينه ولو احسنت السير والسلوك مدى الدهر .. فغفلت عنه .

وان اعمالك الصالحة مصيرها الاحباط يوم الحساب وأن تتبدد هباء منثورا – الا يكون هذا ظلما – بل هو عين العدل .. فقد تصورت هذه الاعمال من ذاتك ليس وراءها الهادي الذي هداك والرشيد الذي ارشدك فخالفت الهك وانكرت فضله وهذا هو الفرق بين طيبات المؤمن وطيبات الكافر اذا استوى الاثنان في حسن السير والسلوك الظاهر .. فكلاهما قد يبني مستشفى لعلاج المرضى .. فيقول الكافر .. انا بنيت هذا المستشفى العظيم للناس ويقول المؤمن : وفقني ربي الى بناء هذا المستشفى للناس وما كنت الا واسطة خير وما اكبر الفرق .. واحد اسند الفضل لصاحب الفضل ولم يبق لنفسه فضلا الا مجرد الوساطة وحتى هذه يشكر عليها الله ويقول احمدك يا ربي ان جعلتني سببا .. فارق كبير بين الكبرياء والتواضع .. وبين العلو وخفض الجناح .. بين الجبروت والوداعة .. ولهذا فانتم في ديانتكم الوثنية لهذه القوة الكهرمغنطيسية العمياء لا تصلون ولا تسجدون – ولماذانصلي ولمن نصلي .. اني لا ارى لصلاتكم هذه اي حكمة .. ولماذا كل تلك الحركات اما كان يكفي الخشوع – حكمة الصلاة ان يتحطم هذا الكبرياء المزيف الذي تعيش فيه لحظة سجودك وملامسة جبهتك التراب وقولك بلسانك وقلبك « سبحان ربي الاعلى » .. وقد عرفت مكانك اخيرا وانك انت الادنى وهو الاعلى فانك على التراب وهو ذات منزهة من فوق سبع سماوات . اما لماذا الحركات في الصلاة ولماذا لا نكتفي بالخشوع القلبي فاني اسألك بدوري ولماذا خلق الله الجسد اصلا . ولماذا لا تكتفي بالحب الشفوي فتريد ان تعانق وتقبل .. ولماذا لا تكتفي بالكرم الشفوي فتجود باليد والمال .. بل خلق الله لك الجسد ليفصح عن قلبك .. فما كان في قلبك بحق فاض على جسدك اذا كان خشوعك صادقا فاض على جسدك فركعت وسجدت .. وان كان خشوعك زائفا لم يتعد لسانك – هل تعتقد انك ستدخل الجنة ؟ – كلنا سنرد النار ثم ينجي الله الذين اتقوا ، ولااعرف هل اتقيت ام لا . يعلم هذا علام القلوب وكل عملي للاسف حبر على ورق .. وقد يسلم العمل ولاتسلم النية .. وقد تسلم النية ولا يسلم الاخلاص .. فيظن الواحد منا انه يعمل الخير لوجه الله وهو يعمله للشهرة والدنيا والجاه بين الناس.. وما أكثر ما يخدع الواحد منا نفسه ويدخل عليه التلبيس وحسن الظن والاطمئنان الكاذب من حيث لا يدري .. نسأل الله السلامة – وهل يستطيع الانسان أن يكون مخلصا ؟؟ – لا يملك ذلك من تلقاء نفسه وانما الله هو الذي يخلص القلوب ولهذا يتكلم القرآن في اكثر الايات عن المخلصين – بفتح اللام – وليس المخلصين – بكسر اللام – ولكن الله وعد بأن « يهدي اليه من ينيب » اي كل من يؤوب ويرجع اليه .. فعليك بالرجوع اليه .. وعليه الباقي .

اختكم المؤمنة
سلوى

حديث المجتمع

«لتكن قوانين القمة لا قوانين اللقمة»



حديث المجتمع والناس هذه الايام عن دعوة سمو ولي العهد لمن يرغب في ابداء الراي أفراداوجماعات في تنقيح الدستور .

وهذه بادرة كريمة ولفتة حكيمة من رئيس الحكومة اكد بها المعنى المتأصل في هذا الوطن النابع من تمسكه بدينه .. معنى الشورى والنصح لعامة المسلمين وائمتهم .

ونحن نتمنى ان يبادر الشعب كله باغتنام الفرصة .. ويمارس مسئوليته كاملة .

وفعلا قدم البعض رايه عبر الصحافة وغيرها والامر المؤكد سلفا والذي لاحظناه ان هذا الراي لايخلو من نزعة انسانية .. بحكم طبيعتنا البشرية .. اعني بهذه النزعة الخطأ وفي ذلك يقول نبينا الكريم « كل ابن آدم خطاء » .

وانا اعلم وينبغي على الناس أن يدركوا ايضا ان رأيهم مطلوب على سبيل الاستئناس ومن الخطأ ان يعتقد المواطن بانه قدم رأيه وسيجده منشورا في الدستور الجديد .. فما عليه سوى تقديم الراي والباقي يتركه لثقته بالمسئولين .

ولو استعرضنا أمثلة للاراء التي قدمها المواطنون فمنهم من يطالب بتوحيد الجنسية وآخر يطالب بمنحها لكل مواطن .. وآخر يطالب بتوحيد دوائر الانتخاب .. ومنع المراة من التصويت وترد هي عليه بأن هذا حق يجب ان يمنحه الدستور .. وهكذا .

هذه هي الصفة البشرية لعلها اتضحت على مستوى الشعب .. ونبادر لنذكر من قد ينسى أو قد يفرط في الثقة أو الجهل او بحقيقة الامور أن هذه الصفة في كل الناس وعلى كل مستوى من القمة الى القاع ما داموا بشرا .. ونحن في غنى عن ضرب الامثلة لانها كثيرة تقراها وتسمعها كل يوم .

لهذا نجداننا باعمال الراي البشرى في سن القوانين .. فان البشر قد خلقوا يبحثون عن اللقمة التي تملأ الفم وتشبع البطن .. كل يبحث عن عيشه .. وعلى كل مستوى .. ما داموا بشرا .. فهو يرى أن نفسه التي بين جنبيه اقرب اليه من كل شيء .. فهي عنده اولى بالرعاية .. وفي كل الامور حتى في القوانين ..

ترى هل يوجد من لاهوى في نفسه .. هل يوجد المنزه .. الكامل .. الخالي من كل عيب .. هل يوجد من هو غني غير محتاج . قوي غير ضعيف . لا يبغي مصلحة لنفسه .

بمثل هذا نطمئن الى سلامة القوانين والتشريع .. فان بحثنا بين البشر وعلى كل مستوى فلن نجد من تجمعت فيه هذه الصفات . واذا لا بد من اللجوء الى رب البشر الذي لا تعتريه هذه الاحوال جميعها فهو الاحد الصمد .. الذي خلق الناس واوجد فيهم تلك الغرائز والطباع وهو أعلم بمصلحتهم وهو الغني عنهم وهم الفقراء اليه .

واذا كان كلام الناس ورايهم مطلوب .. فما هو نصيب الاسلام من التشريع في بلد مسلم ودينه الاسلام .. هل نطلب كلامه وهل نسمعه .. ام نستغني عنه كما فعل البعض وفعلنا في بعض التشريعات فأمهلنا وارجو أن تطول المهلة حتى نتوب ونرجع الى الله .

وبشرع الله وحده نضمن نزاهة القانون وسلامته والبعد عن قوانين اللقمة وعندها فقط تصبح قوانين القمة .

مبارك

المجتمع

الثلاثاء ١٥ جمادى الاولى ١٣٩٧هـ - ٣ مايو ١٩٧٧م
العدد ٣٤٨ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

اسلامية اسبوعية

بمناسبة احداث زائير
«المجتمع» تسأل علماء الاسلام

ماهو القتال في سبيل الله..؟

أحداث باكستان
لماذا.. والى أين...؟!

المجتمع
اسلامية - أسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
بدر سليمان القصار
مدير التحرير
زين العابدين الركابي

قبس من نور

" ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرًا عظيمًا "

النساء - ٧٤

" مرض الاسقاط "
في علم النفس انتقل الى شئون السياسة

قذف ذو الفقار علي بوتو - رئيس حكومة الباكستان - جبهة المعارضة بتهمة جد مفزعة .

فقد زعم أن دولة كبرى - هي الولايات المتحدة الامريكية حسب تفسيره اللاحق - تقف وراء أحزاب المعارضة الباكستانية وتدعمها !!

ومن التبسيط الشديد للموقف أن نكتفي بترديد المثل الشائع « رمتني بدائها وانسلت » فان المشكلة أعمق من أن تحتويها هذه التركيبات الادبية.

● المشكلة تحتاج - اولا - الى تحليل نفسي يتناول ظاهرة « الاسقاط » في دنيا السياسة فالاسقاط - وهو مرض نفسي معروف - يعبر عن سلوك شاذ ذي معايير مقلوبة ، فالمجنون يسقط جنونه على العقلاء . وغير الشريف يسقط منقصته على الشرفاء . والسكران يسقط هذيانه على الصاحين . وهكذا .

● والمشكلة تحتاج - ثانيا - الى تفسير سياسي يتناول « خاصم في العلن وصادق في السر » .

ففي التاريخ الحديث نجد عشرات الادلة التي تثبت هذه الظاهرة .

سوكارنو . ونكروما . وجمال عبد الناصر . وبن بلا - وغيرهم كثير - يتهمون خصومهم بالعمالة لامريكا . في نفس الوقت الذي كانوا فيه هم انفسهم يقيمون أوثق العلاقات مع أمريكا !!

وهذا ينسحب على مزاعم بوتو ايضا .

لا يستطيع أحد - يملك عقلا ووعيا - أن ينفي صلة نظام بوتو بالغرب - وامريكا سيدة الغرب اليوم - نظرا لادلة كثيرة من بينها ان نظام بوتو عضو في الحلف المركزي .

ان هذا الاتهام جزء من خطة خبيثة تستهدف تشويه حركة الشعوب .

بالامس - عندما تحرك الشعب المصري - قالوا : ان الشيوعيين هم وراء الحركة !

واليوم - عندما تحرك الشعب الباكستاني - قالوا : ان الامريكيين هم وراء الحركة !

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها أجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية .
الاعلانات - يتفق بشأنها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج لتوزيع الصحف - السعودية - مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر - مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية - مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبها ، مؤسسة العمير للطباعة والنشر الاردن - جمعية المركز الاسلامي الخيرية عمان / مصر - شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب. ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

بمناسبة أحداث زائير

المجتمع تسأل علماء الاسلام .. ماهو القتال في سبيل الله ..؟

في الافق ارهاصات بتغيير مهمة « الجندي العربي » والزج به في معارك ليس من بينها تحرير الارض العربية . ولا طرد اليهود من فلسطين . ولا استعادة القدس .

وابرز مثال على ذلك : انتقال جنود عرب من وطنهم الى زائير لحماية نظام موبوتو .

هذه قضية يناقشها الناس من جانب انها جزء من الصراع بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية . او من جانب تعاون الانظمة المتشابهة . او من جانب تبادل الحماية « احمني اليوم . احمك غدا » .

وهذه كلها جوانب جديرة بالمناقشة والاهتمام . وجديرة باتخاذ موقف .

فلا شك ان الاتحاد السوفيتي يتوغل في افريقيا ويقيم قواعد نفوذ له في القارة . ويتخذ من كوبا جسرا او سمسارا دوليا لعقد الصفقات

ولا شك ان الولايات المتحدة الامريكية قد غيرت اسلوب تدخلها . بعد حرب فيتنام وسخط الشعب الامريكي على تلك الحرب . وان الاسلوب الجديد هو : تعيين « وكلاء اقليميين » في كل منطقة من مناطق العالم يقومون بدور الجيش الامريكي .

ولقد قال رئيس اركان حرب الجيش الامريكي « ان اهدافنا ثابتة . وانما غيرنا (لون الجثث) فحسب » .

لندع الناس يناقشون الامور على هذا النحو . ولنطرق نحن الموضوع من جانب آخر . جانب الشرع والدين والعقيدة والايمان .

ان المسالة ليست لهوا ولا لعبا ولا نزهة ولا ترفا .

انه الموت في ساحات المعارك .

ومن حق اي جندي عربي مسلم ـ وقد سيق الى مواطن المنية ـ ان يتاكد ويطمئن الى مصيره بعد الموت .

فمن شروط رضوان الله ودخول الجنة ان يكون القتال في سبيل الله .

في القرآن الكريم :

- « فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما » .
- « ولا تحسبن الذين قتلوا ـ في سبيل الله ـ امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون . فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون » .
- « الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا » .

وفي السنة المطهرة .

- روى الامام البخاري عن ابي موسى قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة . ويقاتل حمية . ويقاتل رياء . اي ذلك في سبيل الله ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله » .

- والسؤال الذي نوجهه الى علماء المسلمين هو : في دوامة الصراع الدولي يساق ابناء المسلمين الى معارك وحروب ليس آخرها ما يجري في زائير .

فهل هذا قتال اسلامي . وهل يعتبر شهيدا من يموت في مثل تلك المعارك ؟

ثم ينبثق من هذا السؤال .. اسئلة فرعية .

- اليس من الامانة العلمية : تبيين هذا الموضوع ؟
- اليس من النصح للامة ان يعرف الناس الشروط الاسلامية للجهاد . والمؤهلات التي ترشحهم لدخول الجنة اذا سقطوا قتلى في مواطن المنايا ؟
- من المعلوم ان لهذه القضية شقين : شق سياسي .. وشق مرتبط بالدار الآخرة . اي بالمستقبل الابدي للجندي المسلم فهل يجوز شرعا اغفال المستقبل الابدي في سبيل اعتبارات طارئة او ظروف مؤقتة ؟



الشهيد حسن البنا

العملاق المجاهد والجبل الأشم

نشرت الوطن في عددها ١٠٤٢ الصادر يوم الاربعاء الموافق ٢٧ - ٤ - ٧٧ في الصفحة الاخيرة كلمة بعنوان (شوارع الكويت واسماؤها تثبيت الاخطاء فيها ام ازالتها) بقلم عبد الله خلف . وذهب هذا الكاتب ذاكرا بعض النقاط اللغوية في تسمية الشوارع وتعديل ما هنالك من اخطاء وهذا لا بأس به اما كونه يحشر في كلامه كلاما ممجوجا يدل على قلة الوعي الفكري والاصلاحي لهذه الامة فهذا الذي يحط من مكانته ومن قدر موضوعه ، اذ كان من رؤوس اقلام موضوعة نقطة بعنوان « اسم رئيس احد الاحزاب السياسية » وذكر ان شارعا كبيرا في الرميثية يحمل اسم هذا الرجل وعلق باسفاف ان ذلك لا يجوز ولعله تحاشى ذكر اسم الرجل كأن الناس لا يعرفونه والحق يقال ان هذا الشارع باسم الامام الشهيد حسن البنا .. ومن لا يعرف هذا العملاق المجاهد والجبل الاشم ؟ الذي جعل حياته كلها لله وبعد ذلك نأبى ونرى حكم الأنظمة الجائرة فيه لم لا نأخذ حكم الاسلام فيه ، أقل ما يقال في كلمة هذا الكاتب عن الامام انها قلة وعي فكري واسفاف بالاخلاق والقيم اذا كان الاولى به ان يدقق النظر لا ان يرسل الحديث على عواهنه فليتأكد مما يقول لانه لكلمات الحق اقلام ؟؟



تاجر كويتي يتبرع بـ ٢٥٠ ألف دولار لجامعة هارتفورد الامريكية

هناك ايضا مسلمون مجاهدون بحاجة الى المال ومسلمون يموتون من الجـــوع .. من الامراض من الفقر ولا يوجد من يتبرع لهم او من يحرك ساكنا .

انه حقا لامر محزن وامر ...

والامر الذي اشد منه ان المرء يقرأ في صحف اجنبية ان مسلمين يتبرعون بمبالغ سخيـــة لمؤسسات او جمعيات لا يرجى منها اي نفـع للمسلمين او اي رفعة للاسلام .

فعلى سبيل المثال احد تجار الخليج الـذين يصطافون في لندن تبرع بسيارة (رولزريز) الى احد بوابي الفنادق الانجليزية في الصيف الماضي ونشرت هذا الخبر مجلة التايمز .

واخيرا قرات هذا الخبر : ان تاجرا كويتيا مدير احدى الشركات تبرع بمبلـغ ٢٥٠٫٠٠٠ الف دولار اي ما يعادل ٧٥ الف دينار كـويتي لاحدى الجامعات الامريكية وهي جامعةهارتفورد « في مدينة هارتفورد في ولاية كونكتيكت » .

وليكن بالعلم ان اغلب طلبة هذه الجامعة من اليهـود .

ويقول هذا المتبرع انه تبرع حتى يمحـي الفكرة الموجودة لدى الامريكان وهي ان الطلبـة الاجانب يدرسون في امريكا ولا يكون هناك اي مقابل تجاه التحصيل العلمي الذي يحصلـون عليه من الجامعات الامريكية .

يا له من سبب وجيه جعله يتبرع هـــذا التبرع .

وما علم هذا التاجر انهم (اي الجـامعات) يأخذون من الطالب الاجنبي رسوم عالية ثمنـا للدراسة وليست بالمجان .

الا ليت هذا المتبرع تبرع بهذا المبلغ الى فقراء بدلا من ان يموتوا جوعا او الى اسر فقـيرة في الكويت على الاقل بدلا من هذه الجامعة التـي لا يرجى من وراءها اي نفع للمسلمين اومصلحة الاسلام .

ولكن ماذا اقول ؟ .. ماذا اكتب ؟ عن هذه الاموال التي تصرف بلا وجه حق ومن غيررقيب ولا حسيب .

والله .. وبالله لتحاسبون ايها السادة على هذه الاموال التي انفقت ؟

ولتحاسبن عليها حسابا شديدا ؟

ولتسئلن عنها يوم القيامة ؟

فاتقوا الله في اموالكم واتقوا الله في اعمالكم واتقوا الله في انفسكم .

واتقوا يوما لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم .

اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا .

مسلم حزه هذا الامر



University Gets Big Donation

HARTFORD (AP) — The University of Hartford has received the first installment of a $250,000 gift from a Kuwaiti alumnus, the largest gift from an individual alumnus in university history.

The money is coming from Faisal Al-Marzook, a 1967 UofH graduate, who is chairman of the Kuwait Shipbuilding and Repair Yard Co.

"I want to erase the misconception in some Americans' minds that foreigners just come and take their education, take the place of an American student, and leave without giving anything back," said Marzook as he handed over a $50,000 check to the university yesterday.

The money will support new athletic fields for the university. Marzook himself played soccer for UofH, but his career was cut short when he suffered a knee injury during a game on a makeshift field where the university' engineering building now stands.

جمعية الاصلاح .. وبرامج التلفزيون ...؟

نشرت جريدة الانباء في الصفحة ١٣ من عددها ٤٧١ الصادر يوم الاربعاء الموافق ٢٧ - ٤ - ١٩٧٧ م كلمة تحت عنوان « رفقا بنا يا جمعية الاصلاح » وكانت هذه الكلمة من سيدة تدعى أم محمد شاكية فيها موقف الجمعية الذي سمعت عنه دون تأكد من برامج التلفزيون وقبل ان نوجه لها الرد نشكر جريدة الانباء في ردها على هذه السيدة اذ قالت الجريدة محسنة الظن بالجمعية القول التالي :

« ان لجمعية الاصلاح اراء خاصة في هذا الموضوع ، تنبعث من الحرص على الاخلاق والقيم » نعم فان الجمعية من اهدافها الاساسية نشر الفضيلة ومحاربة الفساد وهذا لا يعتبر رايا خاصا وانما سلوك يجب ان يلتزم به عامة المسلمين اما هذه المراة التي تدعى ام محمد (هداها الله) فترى بأن النساء لهن نصيب في اهتمام التلفزيون بهن ولكن بأي شيء ؟ بعرض البرامج الكثيرة لهن بالذات افلام واغان ومسرحيات ونأسف ان تكون هذه المراة بهذا السن كما تقول تبلغ من العمر اربعين اذ كان الامثل ان تكون بدرجة من الوعي وحب الخير اكثر من ان تطالب بهذه المسليات التي يكثر فيها الخروج عن شرع الله ويكثر فيها التبذل الخلقي ويقل فيها العطاء الثقافي المفيد وكان الاولى بهذه السيدة ان تفقه أن ما عليه التلفزيون في كثير منه اضافة الى ما ذكرنا كثير منه زيف وباطل ، والشيء الذي نود ان تدركه هذه السيدة - الطيبة ان شاء الله - اذ اننا نحسن الظن ونسأل الهداية للجميع ولكننا ننبه الى أن قولها لجمعية الاصلاح (رفقا بنا) ليس في محله اذ اننا سائرون على درب الخير ونشر الفضيلة ان شاء الله ولتعلم ان ذلك ليس في المجال الذي راته ولكن في كل ما يصلح للناس والله الموفق .

البقاء لله

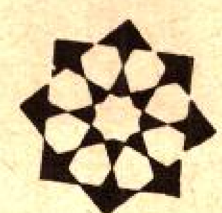
انتقل الى رحمة الله تعالى في مكة المكرمة

يوسف العبد الله الفوزان

سفير المملكة العربية السعودية في الهند .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي اذ تبعث بتعازيها الى الحكومة السعودية والى آل الفقيد لتسال الله سبحانه ان يتغمد الفقيد برحمته وان يسكنه فسيح جناته .

انا لله وانا اليه راجعون



انتقل الى رحمة الله تعالى

راشد سعد العلبان

(رجل البر والخير) صباح يوم الجمعة الماضي ، وجمعية الاصلاح الاجتماعي اذ تبعث بتعازيها لتسال الله سبحانه أن يتغمد الفقيد برحمته وان يسكنه فسيح جناته .

انا لله وانا اليه راجعون



ملاحظات حول
احتفالات جامعة دار السلام في الهند

بقلم الاستاذ : عود على الخميس

لقد شاءت ارادة الله العلي القدير ان ازور الهند تلك البلاد الشاسعة المترامية الاطراف العريقة في القدم ذات الاجناس والمذاهب المتعددة . وطالما تساءلنا كيف يعيش اخواننا في الاسلام هناك وكيف حالهم منذ أن دخل نفر من المسلمين الى تلك البلاد منذ فترة طويلة واقاموا الدين في تلك البلاد حتى اهتدى الكثير من أهلها الى الاسلام ؟ تساؤلات كانت لها الاجابات الشافية من خلال **احتفالات جامعة دار السلام في عمر اباد في جنوب الهند بمناسبة مرور خمسين عاما على انشاء تلك الجامعة** ومن خلال معايشة اخواننا في الاسلام هناك . فقد من الله سبحانه وتعالى علينا بالتعرف على رجال صادقين صابرين يعملون باخلاص وتجرد لدين الله العلي القدير غير عابئين بالظروف القاسية المحيطة بهم .

قرية اسلامية

فمنذ ان حطت رجالنا ارض تلك البلاد كان اخوة لنا في الاسلام في استقبالنا استقبال الاخ المتلهف لرؤية اخيه لقد كان استقبالا حارا تلاقت فيه النفوس وسادتها الاخوة والمحبة. وكان وصولنا الى مكان الاحتفال في منتصف الليل وقد خرج

سكان القرية جميعهم في تلك الفترة واستقبلونا والفرحة لا تسع قلوبهم وكانت حقا الاخوة الاسلامية بكامل صورها وعشنا ثلاثة أيام في تلك القرية تجلت فيها الضيافة الاسلامية وهذه القرية هي نموذج للحياة الاسلامية حيث لا تجد نساء في الطرقات والاسواق كما نشاهد في البلدان العربية كما أن بيوت الله منتشرة في كل مكان من تلك القرية ومكتظة بالمصلين واهلها قوم عمل جاد نشط وهذه دلائل على مدى ارتباط هؤلاء الرجال بدينهم وحبهم لاخوانهم المسلمين .

اليوم الاول

بدأ الاحتفال يوم السبت ٢٧ ربيع الثاني ١٣٩٧ هـ وخرجت البلاد عن بكرة أبيها لحضوره منذ الصباح الباكر وجلسوا جميعهم في ادب ووقار وهدوء فلا صخب ولا ضجيج ولا أطفال ولا نساء عاريات يتصدرن الاحتفالات كما يحدث عندنا في البلاد العربية وقد حضر الاحتفال بعض الشخصيات الاسلامية من كل من السعودية والبحرين وقطر ودول الإمارات العربية والاردن ومصر وليبيا ومما يحز في النفس عدم تواجد ممثلين رسميين عن دولة الكويت .

وبدأ الاحتفال بآيات طيبة من الذكر الحكيم ثم القى امين الجامعة السيد **عمر كاكا** كلمة ترحيبية طيبة بالوفود والحاضرين ثم تلاه كل من مدير جامعة الرياض والسيد محمد متولي الشعراوي وزير الاوقاف وشئون الازهر الذي القى كلمة طيبة شكر فيها المسئولين على دعوتهم له . وقام سفير المملكة العربية السعودية والقى خطاب الامير فهد بن عبد العزيز واشار فيه الى تبرع السعودية بمبلغ ٨٠٠٠ دينار ثم اعقبه خطاب الرئيس السادات والذي القاه امين عام المجلس الاسلامي في مصر وجاء فيه أن مصر تتبرع بمبلغ ٦٥٠٠ دينار لجامعة دار السلام وتقدم ٢٠ منحة دراسية لطلبتها في الازهر بالاضافة الى مكتبة اسلامية كاملة . والقى كل من السفير القطري والشيخ عبد الله الانصاري الرئيس العام للشئون الدينية في قطر كلمتين اشادا فيهما بجهود الجامعة . وكان تبرع قطر ٦٠٠٠ دينار هذا وحضر حفل الافتتاح الوزير الهندي المركزي للبترول والثروة المعدنية .

وتجدر الاشارة الى امرين مؤسفين ما كان يجب وقوعهما :

أولا :

تغيب عدد كبير من الدول الاسلامية عن حضور هذه الاحتفالات ، خاصة وان الاخوة المسلمين في الهند يهمهم اشعار الفئات الاخرى بالسند والتأييد الاسلامي العالمي .

ثانيا :

ضآلة حجم التبرعات المقدمة لهذا المركز الاسلامي الرفيع الذي له جهود ونشاطات جبارة في الدعوة الاسلامية . وما تحتاجه الدعوة في الهند المال فالرجال اكفاء مخلصون وهناك الملايين من البشر يتخبطون في الضلال ويتلهفون الى الخلاص منه .

اليوم الثاني :

في اليوم الثاني ، الاحد ٢٨ ربيع الاخر فقد كان مخصصا لكلمات بعض رؤساء الوفود حيث القى ممثل الاردن كلمته كما اعلن ممثل الجماهيرية العربية الليبية الديموقراطية في كلمته عن تقديم تبرع مالي للجامعة دون الافصاح عن قيمة هذا التبرع والذي ندعوا الله ان يكون تبرعا كبيرا ليس كتبرع سابقيه . ثم بعد ذلك القى ممثل البحرين وقطر كلمتهما وأكدت هذه الكلمات على التمسك بالدين والتناصر . وقبل اذان الظهر طلب امين عام الجامعة من السادة الضيوف التفضل بوضع حجر الاساس لمعهد البحوث والدراسات الاسلامية الذي ينشأ بمساهمة مسلمي تلك المنطقة كبقية الجامعات والمدارس بغرض ان يكون معهدا متخصصا لاجراء البحوث المستفيضة والتفرغ لدراسة المشكلات الاسلامية المعاصرة ولمواصلة المتخرجين من الجامعات الاسلامية في الهند دراساتهم العالية في جميع نواحي العلوم الدينية ، وفي عصر ذلك اليوم قدمت الوفود شكرها الجزيل الى مسئول الجامعة على حسن الدعوة وكرم الضيافة وكان من خطباء ذلك اليوم السيد يوسف الرفاعي من الكويت والذي دعا المسلمين في الهند الى الاتحاد ومواصلة الجهاد ثم دعا السيد أمين عام الجامعة الضيوف والحاضرين الى حضور معرض الكتاب الاسلامي الهندي والذي كان رائعا للغاية واحتوى على نماذج من الكتب الاسلامية القديمة والحديثة المتعلقة بمختلف الموضوعات كما احتوى المعرض على لوحات أبرزت محاسن الخط العربي وفنونه كما لاحظنا مدى اهتمام المسلمين هناك خصوصا المؤسسات العلمية بالخط العربي .

اليوم الثالث

خصص اليوم الثالث الاثنين ٢٩ ربيع الاخر لبحث المشاكل التي يعانيها المسلمون في بلاد العالم واختتم في هذا اليوم الاحتفال واصدرت الوفود المشاركة قرارات أعلنت فيها العزم على مواصلة الدعم والتأييد لمسلمي الهند كما جاء فيها شكر الوفود لمسلمي المنطقة على حفاوتهم والتمني للجامعة بالتقدم والازدهار ولمسلمي الهند كل خير والشكر للحكومة الهندية على التسهيلات التي قدمتها للضيوف .

وفي الختام لا بد من تحية الاخوة المسلمين هناك لمجهوداتهم الطيبة في نشر الاسلام في تلك المنطقة في ظل ظروف سياسية واجتماعية قاسية كما ندعوا الله العلي القدير ان يجعل الحكومة الحالية حكومة تؤمن للمسلمين الحرية الكاملة في العبادة والقيام بواجباتهم الدينية الاسلامية وبالدعوة الحقة دون ضغط وارهاب .



رسالة تركيا

اغلاق فرع الاتحاد الوطني لطلبة تركيا وجمعية الرماة في أرضروم ..

بعد نجاح مؤامرة اليسار واليمين في تركيا في تقديم الانتخابات الى شهر يونيو بدلا من اكتوبر من هذا العام وبموجب قانون الانتخابات التركي قدم ثلاثة وزراء من حزب السلامة استقالاتهم استعدادا للانتخابات وهم:

١ — وزير الداخلية
٢ — وزير العدل
٣ — وزير المواصلات

وعين بدلا منهم ثلاثة وزراء مستقلين !!

وفي يوم ١٨ — ٤ — ١٩٧٧ اعلن السيد نجم الدين اربكان زعيم حزب السلامة أسماء المرشحين من الحزب لانتخابات مجلس الامة التركي والتي ستجرى في ٥ — ٦ — ١٩٧٧ وقد انضم حديثا السيد تيسن خطيب اوغلو « من المستقلين » الى الحزب .

واول قرار اتخذه وزير الداخلية الحالي وبقرار وزاري اغلاق المقر الدائم للاتحاد الوطني لطلبة تركيا في مدينة **ارضرم** وكذلك اغلق المقر الدائم لشباب الطلائع « الرماة » الاسلامية في « ارضرم » ومن المعروف ان حزب السلامة يعتبر اقوى حزب في هذه المدينة منذ الانتخابات الماضية والى الان ولان الاتحاد الوطني وشباب الطلائع يؤيدون حزب السلامة اغلقوا بأول قرار وزاري صدر من الوزير الجديد (المستقل !!؟) .

وفي يوم ٢١ — ٤ — ١٩٧٧ شرح نائب رئيس الحزب لشؤون الانتخابات السيد الدكتور **فهمي جمعه اوغلو** اسباب صدور قرار وزاري من وزير الداخلية باغلاق المقر الدائم للاتحاد الوطني التركي والمقر الدائم لجمعية شباب الطلائع ، فقال :

ايها المسلمون .. تمر على تركيا اليوم اصعب ايامها حيث شنت القوى الماسونية والهيئات الاشتراكية والصهيونية والكمالية هجمات هدفها اخراج تركيا من المسيرة الاسلامية لان حزب السلامة يقول « لا دين غير الاسلام » « ولا عبودية الا لله » « تركيا الكبيرة من جديد » و« لا لسوق اوروبا المشتركة نعم لسوق العالم الاسلامي المشترك » .

ومن الجدير بالذكر ان ممثلي حزب السلامة بائتلافهم في الحكومة التركية قد قاموا باسم الحزب باعمال وانجازات ما لم تعمله كل احزاب السياسة في تركيا منذ تأسيس الجمهورية التركية (الغاء الخلافة العثمانية) عام ١٩٢٣ م

اخبار متفرقة

تركيا :

قال الدكتور نجم الدين اربكان فى خطبة له اسس فى مدينة أورفه ان اتفاق حزبى الشعب الجمهورى والعدالة على اجراء الانتخابات فى تركيا قبل موعدها انما كان بناء على رغبة امريكا ، وان المقصود بهذا التقديم انما يكمن فى خوف الحزبين من التقدم الذى يحققه حزب السلامة الوطنى وهو يشارك فى الحكم فى مختلف الميادين سواء كان ذلك بسبب تشدد حزب السلامة فى موقفه تجاه قضية قبرص وايمانه بان لا يمكن لاى احد ان يفرط فى شبر واحد من ارض قبرص التى بذل الشهداء دماءهم العزيزة فى سبيلها ، او بوقف حملة حزب السلامة فى اقامة مصانع الصناعات الثقيلة فى البلاد .

ع . ن
ترجمان ١١/٤/١٩٧٧ .

تركيا :

— انضم ١٥ ألف مواطن فى سهورك التابعة لاورفه الى حزب السلامة الوطنى وسط احتفال شعبى كبير . (ترجمان ١١ ، ١٢/٤/٧٧)

— انضم الى حزب السلامة عضوان من اعضاء مجلس الامة التركى المستقلين هما ياسين بوزقورت وجسيم كفروى وهما يمثلان منطقة قارص فى المجلس (ترجمان ١٤/٤/٧٧)

ع . ن

٢/٠٠٠

ظاهرة النقد الاجتماعي..

بقلم: صالح الراشد

• الاناة عون على صحة النقد..

اعتماد الموازين الاخلاقية اداة السبيل القويم..

التعثر في السلوك نتيجة الخطأ في اصدار الاحكام..

• تقديم :

ما من عمل من الاعمال لا يستتبع الملاحظة والتمحيص والتقويم الا كان عملا فاشلا مهدرا اذ لا تعرف استمرارية وصحة عمل ما الا بمتابعته وعليه فقد كان النقد علما بارزا في الاعمال الفكرية والادبية والاجتماعية والسياسية وهو بمعناه

العام تمييز الطيب من الرديء الا ان اصطلاحاته قد تختلف من علم لآخر فهو عند المحدثين في نقدهم للرواة يعرف بعلم الرجال او التوثيق والتضعيف أو المثالب والمناقب وهذه لها جانب ادبي ايضا ، ويصطلح على النقد عند الادباء والساسة وغيرهم بنسبته الى العلم نفسه فيقال النقد الادبي والنقد السياسي اما النقد الاجتماعي فهو ظاهرة تستلفت النظر لكثرة اخطاء الناس في فهمهم لموازينه اذ أن كثيرا منهم يفهمون النقد على انه ابراز المساوىء ونقاط الضعف فقط . وهذا فهم ناقص اذ ينضاف الى ذلك ما هنالك من محاسن ، وحتى مع اعتماد مفهوم النقد بطابعه الصحيح الا ان شيوعه كظاهرة اجتماعية عامة تخلف كثيرا من الاخطاء في غير المسار السليم للنقد البناء ، وشيوع هذه الظاهرة بشكل طبيعي يلاحظ في احاديث الناس حيث يفضلون شيئا على اخر او وضعا أو عملا او رايا على مثيل له من الامور الاخرى ، وكثرة هذه الاشياء تولد اغاليط يحسن بالمرء التنزه عنها ، وباقتفاء اثار هذه الظاهرة تعثر على جملة من مخالفات اداب التقويم للسير الحسن والسلوك القويم .

• اغاليط في التقويم :

ان النتيجة الصحيحة للنقد تتوقف على استعماله فاذا خرج عن النظرة البعيدة المستوفية لمتعلقات الحالة المنتقدة ، اذا خرج عن ذلك جاءت النتائج عكسية وتتفاوت حجما في خطا بمقدار خروجها عن النظرة الصحيحة وعليه فان النظرة البعيدة او بتعبير ارجح واكثر استعمالا بعد النظر يجب ان يستوفي التقدير المناسب للامر المنتقد فلا يكون هنا استعظام للامور من رئيس عمل مثلا لاحد موظفيه اخطأ في شيء يخص العمل وانما يصلح الموضوع وينتهي، وتلافيا للعثرات يعتمد عدم التعميم والمبالغة كأن تلاحظ في عشر مساجد او اكثر ان الماء ينفد سريعا فتبالغ في الموضوع وتعمم عدم المبالاة في عامة المساجد .

مؤتمر صحفي للاستاذ المودودي

عقد الاستاذ ابو الاعلى المودودى مؤسس الجماعة الاسلامية مؤتمرا صحفيا في منزله أعلن فيه رفضه لاعلان الاحكام العرفية ووصفه بانه عمل غير دستورى .

وقال ان ٦٥٪ بالمائة من الشعب الباكستاني ضد رئيس الوزراء على بوتو و حكومته التى لا تمثل احدا ، واضاف انه مما يؤسف له ان يستعمل الجيش الوطنى ضد الشعب لصالح حكومة غير شعبية .

اقتراح بانشاء مجلس أعلى للاعلام ..



يعكف الشيخ جابر العلي نائب رئيس الوزراء ووزير الاعلام الكويتي حاليا على دراسة اقتراح بتشكيل مجلس أعلى للاعلام بدولة الكويت . وذكرت صحيفة الوطن الكويتية التي نشرت النبا اليوم ان الشيخ جابر العلي يبحث صيغة مناسبة وكيفية تشكيل هذا المجلس واختيار اعضائه وتحديد المهام الاعلامية التي ستوكل اليه .

٩ جمادى الاولى ٩٧ هـ
٢٧ - ٤ - ٧٧ م

مادور وزارة التربية في معالجة ظاهرة الغش ..؟

ظاهرة خطيرة متفشية بين الطلبة ويستعر اوارها بين الطلبة كاشتعال النار في الهشيم وتتسع دائرتها بين الطلبة في جميع المستويات الدراسية ، ويذكي نارها بعض المدرسين الذين فقدوا الاحساس واعتقوا الضمير .

وهي لا شك ظاهرة مدمرة تجني على المجموع وتدمر المجتمع حين تتخرج امداد من الطلبة وقد اكتسبوا الخبرة الكبيرة في مجال الغش لا شيء سواه ، وكم يحز في النفس ان يواصل طالب ليله بنهاره حتى ينجح ويتفوق واذا بزميل له لا يأبه لدرسه ولا يعرف سبيلا للمذاكرة يتفوق عليه ويتعداه ، ذلك لانه استطاع وفي احيان كثيرة بمعاونة من احد المراقبين ان يسطر ما في « البراشيم » التي غصت بها جيوبه وبمثل هذه الطريقة ينجح ويبرز وليس ذلك القول من قبيل القاء الكلام على عواهنه وانما هي احداث مرت ورأيناها بأم العين .

وكم رأينا من مدرس - عفا الله عنهم - ينقل الاجابة وفي احيان البرشامة من طالب الى اخر في قاعة الامتحانات ، ومراقب اخر يتطوع بالاجابة على الاسئلة ساعة الامتحان ربما يفعل ذلك ليجعل من نفسه ظريفا ومحبوبا لدى الطلبة .

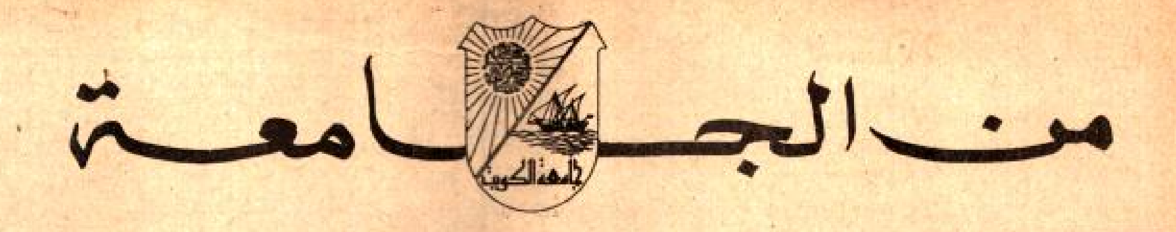
وهذا كما قلنا نماذج قليلة وبسيطة جدا لما يحدث داخل غرف الامتحانات اما طرق التلاميذ في الغش فهذا ما يصعب الحديث عنه حتى صار التلاميذ حذقة مهرة لهذه الامور بدرجة تعجز النبيه فكيف بمن تأخذه الغفلة ، وتعددت اساليبهم وتعقدت ، فما من شيء الا وكتب عليه حتى اضحى جسم التلميذ ورقا مغطى بالكتابة وبلغوا من دقة الخط ما يحتا جمعه لقراءته مكبرا .

وتعقد الندوات لمناقشة هذه القضايا ، ومن بين تلك الندوات ندوة اقيمت في جامعة الكويت بكلية الاداب ودار النقاش طويلا حول ظاهرة الغش ، وهاجمها البعض بعنف وبين خطورتها فقام اخرون بالرد عليه معللين ان ذلك الظاهرة ليست وليدة الجامعة وانما هي عادة متأصلة في بعض الشباب من المرحلة الثانوية ، ويظن صاحب الرد انه انما جاء بالدواء الناجع حين نطق برده هذا ، ونعجب حقا حينما نسمع هذا الرد وليس فيه ما يستملح ، بل ليس فيه مبرر لعدم محاربة هذه الظاهرة وتركها تترعرع وتربو وتتأصل في شباب الامة .

بل اكثر استهجانا من هذا الراي رد اخر على بعض المدرسين الذين حباهم الله الضمير الحي والذي لا يرضى لنفسه ان يرى طالبا يغش ويسكت على هذا المنكر فقاموا باضطهاد بعض الطلبة فكان نصيب المراقب ان وبخ على فعلته وقيل لهم : لماذا لم تضبطه قبل ان يغش ، وهي ولا شك حجج تعجيزية واهية يتكىء عليها المتحذلقون من المسئولين في حين انهم لو كانوا صادقين لاتخذوا الاجراءات العملية الواقعية في علاج هذه الظواهر المدمرة .

واخيرا « من غشنا ليس منا » .

ع . خ .



نماذج شائنة

أ ـ استاذ ادارة في كلية الاقتصاد ، كثيرا ما يتأخر عن محاضرته ، فيلجأ الطلبة الى الخروج ، وجاء مرة وهو غاضب فقال : « لو يأتي ربكم ويقول لكم اخرجوا لا تخرجوا » .
فهذا الاستاذ لم يجد من يبرز عضلاته له غير الله سبحانه وتعالى .

ب ـ مدرس آخر للادارة في نفس الكلية ، اخذ يتحدث عن الادارة وطبيعة العمل الاداري وراح يضرب امثلة على مديري المؤسسات قائلا. كأن ربنا واقف عند الباب « يقصد مدير الشركة» يا له من تدني !!

جـ ـ مدرسة اللغة الانجليزية مقرر ١٠١ اجنبية ، جاءت بصورة لامرأة عارية تماما لتشرح عليها لطلبتها من الشباب . يا للخزي والعار !!

نحن في انتظار الوعد ..

٢ ـ وعد عميد شئون الطلبة في الجامعة ، ببناء مسجد في كل مبنى سيقام للجامعة حتى وان لم تستطع الجامعة تكلف نفقاته ، سيجمعها من المحسنين ، وارتسمت هذه الصورة بالذهن حتى ما أن توضع لبنة حسبتها النفس أساس مسجد ، حتى رأينا بناء يرتفع ومضت الايام واذا به « محول كهربائي » .
ولا زلنا في انتظار المسجد .

دكتور جاسم هداه الله ..

٣ ـ الدكتور جاسم الصايغ مدرس في كلية الهندسة والبترول في جامعة الكويت ، درس في بلد اجنبي وامتلأت نفسه بسقط تلك المجتمعات الجاهلية ، ودخل الفصل ورأى الفتيان في جانب والفتيات في جانب آخر كما املت عليهم فطرتهم التي فطرهم الله عليها ، **« لا تبديل لخلق الله »** فأبت نفسه ذات النزعة الاباحية الا ان يتهكم على هذا الوضع قائلا بسخرية سمجة : « ليش قاعدين ها لشكل ؟ .. مستحين ؟! » وقد ظن هذا الامريكي **أن الحياء عيب**، ولم يأبه له الطلبة، وقد جاء في اليوم التالي معتقدا أن شرعه قد سرى مفعوله بين هؤلاء الفتية الابرياء ، وقد خاب سعيه . فاعتمل الغيظ في نفسه وراح يبحث عن خطة عفنة تجعل من مشروعه أمرا واقعيا « كما اعتادت الجامعة أن تفعله » فجعل من سجل الغياب جسرا يعبر عليه الى مأربه فقال : « انه سوف يرتب الطلبة والطالبات على حسب الترتيب . في الكشف الموجود لديه ثم هو ليس مسئولا عن تصادف وجود طالبة بين طالبين او العكس .. وأحس الطلبة بدخائل نفسه المريضة فعارضوه، فتعلل بعلل أوهى من بيوت العنكبوت ، وان عمله هذا سيسهل عملية كشف الغياب التي وصفها بأنها تأخذ من وقت المذاكرة في حين انه لم يطلع على ذلك الكشف بل يكلف به بعض الطلبة ، وتمر الايام وتعن عليه طبيعته الحيوانية بين وقت وآخر ، فاتهم الطالبات بكثرة الكلام وقال : من اراها تتحدث مرة سوف أجلسها بجنب الطلبة.
لكم الله يا شباب الجامعة .

برقيات

برقية الى مسئول





(١) ـ وزارة الاعلام
الشيخ جابر العلي الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الاعلام المحترم

السلام عليكم ورحمة الله

امر سار وطيب ان يتم انشاء مجلس اعلى للاعلام ، كما نأمل ان يكون متضمنا لعناصر غيورة على عقيدة الأمة .

ونتمنى ان يكون على غرار مجلس الاعلام السعودي الذي روعي فيه أن يضم بعضا من المشايخ والعلماء .

ونرجو ان تنطلق سياسة هذا المجلس من تعاليم الشريعة الاسلامية .

(٢) ـ المجلس البلدي
السيد عبد العزيز يوسف العدساني رئيس المجلس البلدي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله

أملنا كبير في ان تبدأوا في تنفيذ ما جاء في المرسوم الاميري بخصوص المقابر وازالة البدع ومنع المنكرات ووضع لافتات تبين الطرق الشرعية في الدفن وزيارة المقابر .

(٣) ـ مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت
السيد علي ياسين مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله

كم يحز في النفس أن نرى اعدادا ليست قليلة من الفتيات الفلسطينيات وخاصة من الاعضاء في جمعية اللغة الانجليزية في جامعة الكويت وقد تبرأن من كل خلق وحياء في حين أن الطامة الكبرى التي تجثم على صدر أمتنا هي البعد عن نهج الله سبحانه وتعالى .

ويا له من عمل عظيم وكبير حين تقوم المنظمة بالاشراف على سلوك ابنائها وترشدهم الى الحق .

والله نسأل أن يأخذ بيدنا الى سواء السبيل .

في الهدف ..

« الدين افيون الشعوب » منكر من القول قاله كارل ماركس قبل قرن من الزمان او يزيد قليلا .

وقامت على افكار ماركس دولة في الارض تنكر وجود اله خالق لهذا الكون مدبر للأمر مفصل للآيات متصرف فيه كيف يشاء ، ورفعت شعارات « لا اله والحياة مادة » ، وغرهم دينهم الجديد وظنوا ان الاكتشافات العلمية المتتابعة والتي اذهلت البشرية تقف بجانبهم ، تشد من ازرهم وتدعم قضية الحادهم فسخروا بدعاويهم الباطلة الباب قوم صموا وعموا .

ولكن سرعان ما خاب فألهم وضل سعيهم فالله تعالى يتجلى في عصر العلم الحديث واذا بالعلم يدعو للايمان ويقول لكل منكر .

● والنجم تستصغر الابصار رؤيته
والذنب للطرف لا للنجم في الصغر

وما كان للمد الشيوعي الا ان ينحسر في اقطار الشعور الديني فيها عميق والايمان في قلوب ساكنيها عامر مما اضطر معه دعاة الشيوعية ان يتلبسوا بلباس الدين يلبسون الحق بالباطل وسمعنا أختلاقا لم نسمع به في الملة الاولى : المنظمة الماركسية الاسلامية !!

اليسار الديني !! الجناح الديني في حزب شيوعي !! بل منهج من حج البيت او اعتمر !! كفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله وانهم لكاذبون . وتلقف الاتحاد السوفيتي ـ والامر هذا ـ القفاز من عملائه ودعا الى مؤتمر للاديان يعقد في موسكو في يونيو المقبل .

سيهرع الى عاصمة الكفر والالحاد ممثلوا الاديان السماوية والارضية ، كل الملل والنحل التي تعرفها الارض حتى ان اليابان بها تسعة عشر دينا كلها حضور في هذا المؤتمر الفريد .

الهدف هو استغلال الاديان لمارب سياسية

الهدف هو استغلال الاديان لمارب سياسية واطماع استعمارية . فالاستعمار الشيوعي يتحرك بهمة في بقاع الارض للسيطرة على الشعوب واستعبادها كما استعبدهم الاستعمار الغربي وما هذا المؤتمر الا اتساق مع الزحف العسكري الذي نشهده في افريقيا اليوم .

ولا يجب ان ننسى ان منطقتنا من اهم المناطق التي يسيل لها لعاب الاستعمار الروسي ، سيما وان نفط روسيا ـ وهو نفط اسلامي ـ سينضب في اوائل الثمانينات وهذا المؤتمر مدخل لزحف نتوقعه ونفوذ يريدون ان يبسطوه وما هم ببالغيه .

بقي أن تعرف ان ممثلي الاسلام في المؤتمر هم عبد الرحمن الشرقاوي وعبد الرحمن شاكر وامثالهم من حراس الماركسية الملفقين .

ابن بطوطة



● دبابات الجيش ترابط في أحد شوارع كراتشي ..

أحداث باكستان ..
لماذا .. والى أين ... ؟

● الهدف من بروز باكستان كدولة اسلامية

برزت باكستان الى حيز الوجود كدولة مستقلة في عام ١٩٤٧ مؤلفة من خمسة مقاطعات او اقاليم هي مقاطعة البنغال (وهي ما كانت تعرف بباكستان الشرقية سابقا وبنغلاديش لاحقا) ومقاطعات السندوالبنجاب وبلوشستان وسرحد او مقاطعة الحدود الشمالية الغربية (وهذه المقاطعات الاربع الاخيرة كانت تعرف بباكستان الغربية سابقا وبباكستان بعد اعتراف بوتو ببنغلاديش) .

ملف باكستان

أحداث باكستان لماذا.. والى أين..



● متظاهرون في كراتشي يحرقون مخازن الخمور ..

برزت باكستان لتكون دولة لمسلمي شبه القارة الهندية حتى يقيموا فيها المجتمع الاسلامي الذي كانوا يحلمون به ومن اجله كانوا يناضلون وقدموا لذلك الاف الشهداء ، الا أن جميع الحكومات التي تولت السلطة منذ ذلك التاريخ وحتى يومنا هذا لم تعمل على تحقيق ذلك الهدف ، بل على العكس من ذلك فقد هدمت اقوى رابطة كانت تجمع مسلمي باكستان على اختلاف أعراقهم وقبائلهم ، تلك الرابطة ، رابطة الوحدة النابعة عن الشعور بالانتماء الى دين واحد هو دين الاسلام العظيم ، ونما في الجناح الشرقي شعور بالاستقلال من قبل أبناء الجناح الاخر ، ومن المهاجرين من الهند ، فوقفت الجماعة الاسلامية في باكستان تنبه الى هذا الخطر في كل مناسبة ، وبدلا عن ان يصغى المسئولون الى تلك التنبيهات وجهوا الى مطلقيها الضربة تلو الضربة وعانت الجماعة الاسلامية في باكستان ما عانته الحركات الاسلامية الصادقة على كل أرض مسلمة في هذا العصر .

ومرت الايام ، وجرت الانتخابات العامة في باكستان في نهاية عام ١٩٧٠ ، ولم يكن التزوير فيها باقل من الذي حصل في لاحقتها ، ونتج عن ذلك فوز حزب عوامي برئاسة مجيب الرحمن باغلبية المقاعد في باكستان الشرقية ، وحزب الشعب برئاسة بوتو في باكستان الغربية ، والجدير بالذكر أن كلا الحزبين لم يربح مقعدا واحدا من مقاعد الجمعية الوطنية في الطرف الاخر من البلاد ، والجدير بالذكر أيضا ان الجماعة الاسلامية هي الحزب الوحيد في البلاد الذي تمكن من الفوز بمقاعد في كل شطري البلاد مما يؤكد صدق تمثيلها لروح الوحدة الوطنية القائمة على أسس اسلامية . وبما أن عدد المقاعد التي فاز بها مجيب الرحمن وحزبه كانت اكثر من تلك التي فاز بها بوتو وحزبه فان مجيب الرحمن كان المرشح لزعامة البلاد ، وهنا بدا دور بوتو الفعال في المؤامرة الفعلية لتقسيم باكستان وذلك لتحقيق أهداف أعداء الاسلام الذين كانوا ولا يزالون يسعون للبرهنة على مزاعمهم بأن الدين لا يمكن ان يكون أساس وحدة بين الشعوب ، وكذلك لتحقيق شهوته بحكم البلاد دون شريك أو رقيب ، وشارك مع يحيى خان (رئيس الجمهورية انذاك) في المحادثات التي جرت في داكا عام ١٩٧١ مع مجيب الرحمن والتي وصلت الى طريق مسدود بسبب بوتو ومجيب الرحمن لانهما هما الزعيمان السياسيان للبلاد في ذلك الوقت ، ولم يكن يحيى خان الا انسانا مغفلا لا يفقه من السياسه شيئا كما برهنت الايام .

معاناة الجماعة الاسلامية والحركات الاسلامية من الاوضاع ..

المؤامرة ضد الجماعة الاسلامية بتزوير الانتخابات

ماذا فعلت الانظمة غير الاسلامية في باكستان ... ؟!

وفي مارس (آذار) من نفس العام تدخل الجيش في باكستان الشرقية ، واعتقل مجيب الرحمن فقام أعوانه باشراف الهند بتشكيل (كتائب المكتي بهيني) التي اخذت تتدرب في الهند وتتسلل من هناك الى باكستان الشرقية للقيام بأعمال القتل والارهاب ، وهنا وقفت الجماعة الاسلامية موقفها المشرف الذي لن ينساه لها التاريخ المنصف ، فشكلت كتائب الشمس والبدر من اتباعها من أبناء البنغال أنفسهم الذين تصدوا بكل اخلاص للمخربين وساعدوا الجيش في قتال الهند واعوان مجيب الرحمن حتى يوم سقوط دكا في كانون الاول (ديسمبر) من عام ١٩٧١ فكانوا هم وعائلاتهم هدف الانتقام الذي قام به أنصار مجيب الرحمن بعد سقوط داكا .

وفي ٢٣ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧١ تسلم بوتو مقاليد الحكم من يحيى خان المستقيل ليبدأ حكمه الذي خنق الحريات وأرسى دعائم الدكتاتورية في البلاد والتي اعلنت قبل الحرب مع الهند ولم ترفع عن البلاد حتى اليوم، وكذلك (قانون الدفاع عن باكستان) والمعروف بـ (دي ، بي ، ار) ، والقانون ١٤٤ القاضي بمنع التجمع لاكثر من خمسة اشخاص ، وفي ظل حالة الطوارىء وقانون الدفاع عن باكستان يمكن للحكومة اعتقال من تشاء وفرض ما تشاء دون تقديم اية أسباب . كما أن الرقابة على الصحافة والاذاعة والتلفزيون لم ترفع منذ حرب ١٩٧١ ايضا . وحتى يكمل فرض الدكتاتورية على الشعب قانونا قام بتعديل الدستور بحيث يتركز في يديه مزيد من السلطات ، كما حد من حرية القضاء بتعديل النص الدستوري الذي يقول ان جميع التهم بما فيها المرتكبة ضد الدولة يجب أن تجري محاكمتها من قبل المحاكم العليا القضائية في البلاد فجعل من حقه تشكيل محاكم لامن الدولة يتم اسناد رئاستها لمن يشاء .

ولم يكتف بكل ذلك بل لجا الى اقامة تنظيم مسلح سماه (حراس حزب الشعب) قدم اليه الاسلحة وقام بتدريبه لارهاب الشعب ويشبه هذا التنظيم تنظيم (الحرس القومي) الذي اقامه البعثيون في سورية والعراق لحماية الثورة ؟ في الستينات ، الا أن بوتو شعر بان الشعب بدا يدرك حقيقة ذلك التنظيم مما زاد في كره الناس لحكمه بالاضافة الى الاعباء المالية التي يتحملها الحزب في تمويل التنظيم ، فحل ذلك التنظيم ولجا الى اقامة تنظيم آخر اكثر قوة وبدون تمويل من الحزب فانشا (قوات الحماية المركزية) التي تنفق عليها الدولة من مال الشعب لتكون جهازا خاصا لقمع كل محاولة يقوم بها الشعب للتعبير عن رأيه وحريته ويعد افراد هذا التنظيم بالالاف وهو العنصر الرئيسي الذي اعتمد عليه بوتو في محاولة اسكات صوت الشعب بعد الانتخابات الاخيرة فسقط برصاصه مئات القتلى وعدة الوف من الجرحى ، ويشبه هذا التنظيم (القوات الخاصة) في الاردن ، (وسرايا الدفاع وسرايا الصراع) في سورية .

ولم يسلم معارضوا بوتو ، وحتى مؤيدوه من بطشه .

ماذا فعل معارضو الانظمة وعلى رأسهم الجماعة الاسلامية ..؟

أما معارضوه ، وعلى رأسهم الجماعة الاسلامية ، فقد تعرض أميرها الاستاذ مياطفيل محمد والكثير من أعضائها للاعتقال والتعذيب، وسقط الدكتور نذير أحمد عضو الجماعة وأحد ممثليها في الجمعية الوطنية سقط شهيدا في عيادته بعد أن اطلق عليه أنصار بوتو النار .

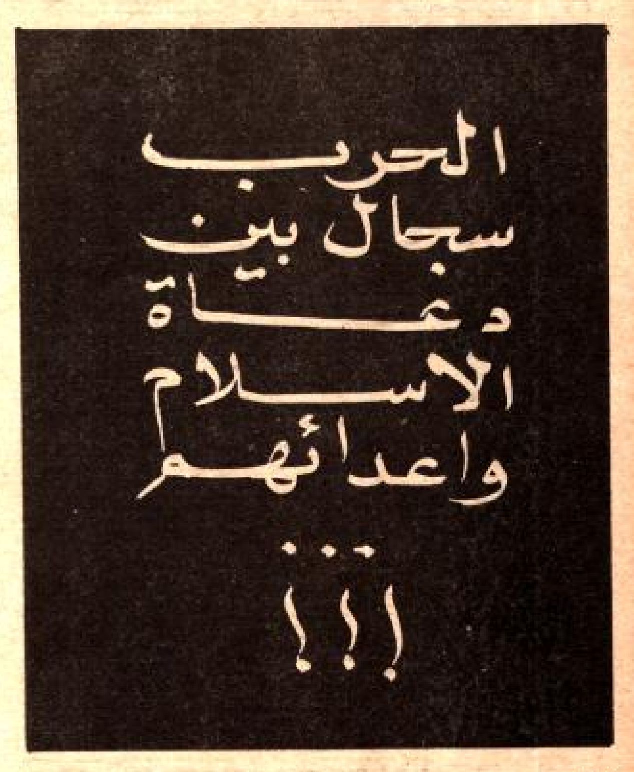
ولما بدا بوتو محاولاته للاعتراف ببنغلاديش وقفت الجماعة الاسلامية موقفا اخر من المواقف التاريخية وقفت تتزعم المعارضة لذلك لانها تؤمن أن الانفصال لم يكن سوى مؤامرة على باكستان، وأن شعب البنغال المسلم ضد الانفصال رغم كل الذي تعرض له من اهمال من الحكومات المتعاقبة وأن مجيب الرحمن لعب بعواطف ذلك الشعب وانه لا يمثله حق التمثيل ، وأن على باكستان أن تساعد القوى المحبة للوحدة داخل بنغلاديش على الصمود بدلا من خذلها بالاعتراف ولان الشعب البنغالي متى عرف الحقيقة سوف يعود ليعانق أخوته في العقيدة من ابناء الجناح الغربي .

احداث باكستان .. لماذا .. والى أين ؟



جندي باكستاني أصيب بجروح أثناء أعمال العنف ..

ولقد كانت تلك المعارضة معارضة قوية ساهم فيها الشعب بجميع طبقاته وعلى راسها الطلاب والمحامون ، وشملت المظاهرات والاحتجاجات جميع أنحاء البلاد ، ولذا لم يستطع بوتو الاعتراف ببنغلاديش في ذلك الوقت. فلجا الى حيلة أخرى فنظم انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في لاهور بحجة دعم القضية العربية، والحقيقة أن بوتو لم يكن يهمه دعم القضية العربية ، بقدر ما كان يهمه ان يتم المؤامرة ويعترف ببنغلاديش ، ونستطيع أن نؤكد أن الهدف من وراء تنظيمه للمؤتمر كان الاعتراف ببنغلاديش أولا ، والرفع من مكانته الشخصية في نظر الهند ودول العالم ثانيا ، وتقوية مركزه المزعزع داخل البلاد بالزعم للشعب بانه قائد مسلم نجح في جمع قادة المسلمين تحت زعامته ثالثا . ونجح بوتو في حيلته وتمت المسرحية وتعانق بوتو ومجيب الرحمن في نهايتها على أرض مطار لاهور بعد أن اعترف الاول بدولة الثاني ، والجيش والمخابرات والشرطة تحتل كل شارع من شوارع المدن الرئيسية في البلاد بحجة المحافظة على أمن الوفود الزائرة ، وهكذا لم يتمكن الشعب من اظهار احتجاجه .



وفي انتخابات عام ١٩٧٠ فاز حزب جمعية علماء الاسلام برئاسة المفتي محمود ، وحزب عوامي الوطني برئاسة خان عبد الولي خان باغلبية المقاعد في الجمعية الاقليمية لمقاطعة الحدود الشمالية الغربية وشكلا حكومة ائتلافية في المقاطعة برئاسة المفتي محمود، وسرعان ما بدأت تلك الحكومة بادخال الاصلاحات في مقاطعتها . فجعلت يوم الجمعة هو يوم العطلة الرسمي في المقاطعة بدلا عن يوم الاحد (وهو يوم العطلة الرسمي في باكستان المسلمة الى يومنا هذا) . واصدرت قرارا بتحريم الخمر تحريما باتا وقرارا اخر ضد الربا ، واغلقت المطاعم اغلاقا كاملا خلال شهر رمضان . وجن جنون بوتو حيث أنه بدأ يشعر بخطر ذلك عليه لان الشعب في المقاطعات الثلاثة الاخرى التي شكل فيها حزبه الوزارات الاقليمية شعر بالفرق وشعر بامكانية تطبيق احكام الاسلام فعلا ، وبدا يتحرك ليقول كيف يمنع الخمر وتحرم الربا ، ويعطل يوم الجمعة وتغلق المطاعم في رمضان في قسم من البلاد ، ولا يتم ذلك في الاقسام الاخرى من الدولة الواحدة التي اسمها جمهورية باكستان

الاسلامية . وحاول عبثا ان يثني تلك الحكومة ويجعلها ترجع عن قراراتها، فلما لم ترضخ له اخذ يضع كل العراقيل في طريقها حتى اضطرت الى الاستقالة بعد خمسة اشهر من تشكيلها ، وشكلت بدلا عنها حكومة موالية له قامت بنسخ جميع القرارات السابقة .

وفي الانتخابات التي جرت في اقليم جامو وكشمير الحرة (وهما قسم من كشمير تم تحريره عام ١٩٤٧ ، ويتمتع هذا الاقليم بالاستقلال الذاتي ولا يتبع باكستان الا في شئون الخارجية والدفاع) فاز حزب السيد سردار عبد القيوم خان بالانتخابات العامة واصبح رئيسا للدولة فاخذ يطبق مبادىء الاسلام تطبيقا جيدا في بلاده فاعطى الاوقات لاداء الصلوات اثناء الدوام، وخصص وقتا لتدريس الموظفين الاسلام في دوائرهم ، وحرم الربا وبدأ بادخال العمل بنظام الزكاة وكان انسانا متواضعا كل التواضع فتح بيته وقلبه للشعب فاحبه ، وكما اغتاظ بوتو من حكم المفتي محمود اغتاظ أيضا من حكومة السردار عبد القيوم ، فبدأ يستميله للدخول في حزب الشعب وتغيير الاتجاه الاسلامي الذي انتحاه فلم يجد من الرجل الا كل اصرار وثبات وصرح في احدى خطبه انه لو دخلت باكستان وكشمير جميعها في حزب الشعب فانه لن ينضم الى ذلك الحزب، فبدأ التدخل السافر في شئون دولة كشمير ، الى أن جاء اليوم الذي وضع السردار عبد القيوم في منزله تحت الاقامة الجبرية وقام بشراء من لا ذمة لهم من اعضاء الجمعية الوطنية في كشمير فسحبوا الثقة عن حكومة السردار ، واقيمت انتخابات مزورة اوصلت أنصار بوتو من الذين شكلوا حزب الشعب في كشمير الى الحكم وبدأوا يهدمون ما بناه الرجل المؤمن الذي اودع في غياهب السجون بعد ذلك .

اما في اقليم بلوشستان فقد تمردت القبائل فيها عليه فحل المجلس الاقليمي وارسل الجيش اليها فدارت في جبالها رحى حرب هلك فيها الكثير من العباد ولا يزال الجيش يحكم ذلك الاقليم حتى الان .

لم يوجه بوتو الضربات لمعارضيه فقط ، بل كان يوجهها للموالين له متى شعر أنهم بدأوا يشكلون خطرا عليه وعلى زعامته وها نحن نذكر بعضا منهم على سبيل المثال لا الحصر .

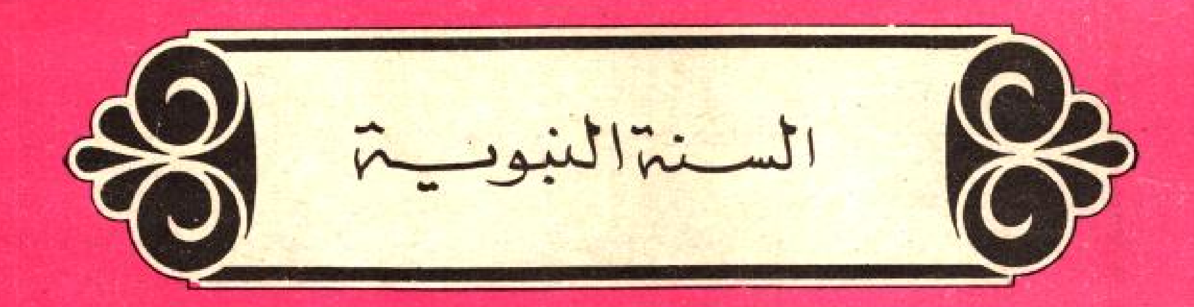
١ ـ معراج خالد : من الذين شكلوا مع بوتو حزب الشعب وتسلم منصب وزير للدولة فلما اختلف مع بوتو حوكم في قضية اختلاس وحكم عليه بمدة اربعة سنوات .

٢ ـ جي . اي ، رحيم السكرتير العام لحزب الشعب والرجل الثاني في الحزب بعد بوتو ، طرده من الحزب بعد أن زاد خطره عليه .

٣ ـ رسول بخشي تالبور : من مؤسسي وزعماء الحزب في مقاطعة السند تسلم منصب حاكم مقاطعة السند مع أنه لا يعرف القراءة والكتابة فلما اختلف معه اقاله ، وحاول اغتياله أثناء الحملة الانتخابية فقتل ابن عم له .

٤ ـ غلام مصطفى كر رجل أرعن مراهق تسلم منصب رئيس وزراء اقليم البنجاب فروع اهله واعتدى على حرمات نسائه وكانت لياليه الحمراء ليلة كل سبت (قال ذلك معراج خالد الذي ولاه رئاسة وزراء الاقليم بعد اقالته منه) ولكن نظرا لنفوذه وعلى الرغم من كل الفضائح التي نشرت عنه من قبل حزبه عاد الى الحكم ثانية كحاكم لنفس الاقليم وعين حنيف رامي رئيسا لوزراء الاقليم بدلا من معراج خالد وبدأ الصراع بين كر ، ورامي فقام بوتو أخيرا باقالتهما واصبح العدوان اللدودان صديقين حميمين بعد الاقالة وبدآ في فضح حكم بوتو فالقى القبض على رامي وحوكم بتهمة القاء خطاب معاد لدولة وحكم عليه بـ ٤ سنوات ونصف سجن ومبلغ خمسين ألف روبية غرامة .

٥ ـ ممتاز بوتو ، ابن عم ذو الفقار بوتو نفسه سلمه منصب رئيس وزراء اقليم السند ففعل الاعاجيب وقوى النزعة الانفصالية بين السنود ضد أخوانهم من المهاجرين من الهند وكان وراء المذابح التي حصلت في كراتشي وحيدر اباد عام ١٩٧٢ بسبب قرار حزب الشعب اللغة السندية لغة رسمية في الاقليم بدل الاردو و (هي اللغة الرسمية في الاقاليم الثلاث) فلما شعر ذو الفقار بان ابن عمه بدأ يكسب شعبية السنود خاف على مكانته عندهم فاقاله من منصب رئيس وزراء الاقليم وعينه وزيرا مركزيا للمواصلات الى يومنا هذا .



ثقافة الداعية

الشيخ د. يوسف القرضاوي

قيمة النية في الاسلام

ونزيد الامر وضوحا بمثال اخر ، حول « النية في الاسلام » فاذا اردت ان تلقي الضوء على هذا الموضوع من خلال الاحاديث الشريفة ، بالاضافة الى الآيات الكريمة ، يمكننا ان نعرض عناصره كما يلي :

١ ــ الاسلام يجعل النية معيار العمل ، ويهتم بالقلوب لا بالمظهر ، وبالباعث لا بالصورة ــ على عكس ما يفترى المبشرون ــ اقرا (وجاء بقلب منيب ــ بقلب سليم ــ ليس البر ان تولوا وجوهكم ــ لن ينال الله لحومها) وفي السنة (ان الله لا ينظر الى صوركم ــ انما الاعمال بالنيات) انظر قيمة هذا الحديث عند العلماء .

٢ — النية الصالحة تجعل العادة عبادة ، والمباح طاعة بل الشهوة قربة، في الحديث (من طلب الدنيا حلالا وتعففا عن المسألة .. الخ — حتى في اللقمة يضعها في فم امرأته — وفي بضع احدكم صدقة — الخيل ثلاثة ، ففرس — للرحمن . وفرس للانسان — وفرس للشيطان ... الخ) «٢» .

٣ — النية المدخولة تحبط الطاعات والقربات كالهجرة والجهاد والانفاق .. الخ « مهاجر أم قيس — من غزا في سبيل الله وهو لم ينو الا عقالا فله ما نوى » « ٣ » .

حديث الثلاثة المرائين : القارىء والمنفق والمجاهد ، اول من تسعر بهم النار يوم القيامة . »

٤ — صدق النية وحده موجب للمثوبة :

أ — فيثاب المرء على عمل نواه وان لم يتمه « ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله » .

ب — فيثاب المرء على عمل نواه وقع خطأ، حديث (لك ما نويت يايزيد، ولك ما اخذت يا معن) « ٤ » .

ج — ويثاب المرء على عمل نواه وان لم يعمله اصلا ، وقد ورد ذلك في امور شتى .

.. في الجهاد : (ان اقواما خلفنا بالمدينة ما سلكنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا ، حبسهم العذر) . «٥» .

.. في الشهادة : (من سأل الله الشهادة بصدق ، بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه) «٦» .

.. في مقام الليل : (اذا مرض العبد او سافر كتب له من العمل ما كان يعمل وهو صحيح مقيم) « ٧ »

.. في الانفاق (انما الدنيا لاربعة نفر ... الخ الحديث الذي جعل المنفق في الخير والمتمني لمثل عمله في الاجر سواء) « ٨ » .

وبازاء هذا . العقوبة على نية الشر والمعصية (اذا التقى المسلمان — بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار) . فهما في الوزر سواء .

٥ — بركة النية الصالحة :

أ — معونة الله (من اذان اموال الناس وهو يريد اداءها ادى الله عنه) . (ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا .. الآية) .

ب — نجاح العمل (ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما — رد عمر للحكمين) .

حديث المتصدق على السارق والزانية والغني ، حيث اتى في المنام فقيل له : اما صدقتك على سارق فلعله ان يستعف عن سرقته ، واما صدقتك على زانية فلعلها ان تستعف عن زناها واما صدقتك على غني فلعله يعتبر فينفق مما آتاه الله «٦» .

٦ — لا تأثير للنية في امرين :

اولا — المعاصي والمحرمات ،فحسن النية لا يجعلها طاعة ولا حلالا ، كمن أكل الربا ليبني مسجدا (ان الله طيب لا يقبل الا طيبا) الاسلام يريد شرف الغاية والوسيلة معا .

ثانيا : العبادات والقربات التي لم يشرعها الله ، فليس لاحد ان يخترع او يضيف شيئا يتعبد به — وان قصد الثواب ، ونوى القربة الى الله ، وهذا اصل بهدم كل ابتداع في الدين (من احدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد).

الحذر من وضع الاحاديث في غير موضعها :

وعلى الداعية كذلك ان يحذر من سوء الفهم ، للاحاديث الصحاح والحسان ، التي وردت بها كتب السنة ، وتلقاها علماء الامة بالقبول، فحرفها بعض الناس عن مواضعها ، وتأولوها على غير تأويلها ، وبعدوا بها عما اراد الله ورسوله .

من ذلك احاديث لوت بعض الفرق اعنتها ، لتؤيد بها مذاهبها ، وتعضد بها افكارها فاتخذوا المذاهب اصلا، وجعلوا النصوص لها تبعا ، صنعوا ذلك مع القرآن — وصنعوا ذلك مع السنة واتباع السلف .

وما وقع فيه القدماء سقط في مثله المحدثون ، فرأينا بعض الناس يتخذ من الحديث الصحيح الذي رواه مسلم في قصة تأبير النخل — وهو قوله عليه السلام « انتم أعلم بأمر دنياكم » — مستندا لعزل التشريع الاسلامي في المجالات الاقتصادية والسياسية ونحوها ، بزعم ان الرسول صلى الله عليه وسلم فوض لنا تنظيم أمر دنيانا، وشؤون حياتنا بهذا الحديث .

والحديث انما يقصد بأمر دنيانا الشئون الفنية المتعلقة بالوسائل والكيفيات ، مثل شئون الزراعة والصناعة ونحوها ، مما ترك لعقول الناس واجتهادهم ، والا ما انزل الله اطول آية في كتابه لتنظيم شأن دنيوي وهو كتابة الدين . وما جاءت مئات النصوص تنظم علاقات الناس في حياتهم الدنيا .

ومن ذلك الاحاديث التي وردت فيما سماه العلماء « الفتن » وفساد اخر الزمان فبعضهم يفهم منها — او يضعها موضعا يفهم منها — ان الشر قد عم ، وان سيل الفساد قد طم ،وان لا سبيل الى الخلاص — ولا امل في اصلاح ، وان الامور لا بد ان تسير من سيء الى اسوأ ، ومن اسوأ الى الاسوأ ، الى أن تقوم الساعة. وطالما سمعت بعض المرشدين الدينيين يجمعون احاديث الفتن واشراط الساعة ، وما شابهها في نسق يوحي باليأس من اي عمل ، ونفض اليد من كل محاولة للعلاج او الاصلاح او التصدي للفساد ، وهذا ما رسخ في اذهان كثير من العامة بل بعض الخاصة، فاذا دعوتهم للاسهام في عمل جماعي ايجابي تؤدي به الجماعة فرض الكفاية الواجب عليها ، وتسقط به الاثم والحرج عنها ، شهروا في وجهك هذه الاحاديث .

ولعل اقرب مثل يذكر هنا حديث بدأ الاسلام غريبا ، وسيعود غريبا كما بدأ ، فطوبى للغرباء وهو حديث صحيح رواه مسلم وغيره . فمن الناس من يتخذ من هذا الحديث سندا وحجة له في القعود عن واجب الدعوة الى الاسلام وترك فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . ويعارض به كل دعوة جادة لاستعادة حكم القرآن واقامة دولة الاسلام .

ثقافة الداعية

قيمة النية في الاسلام

فهل يتصور ان الرسول الكريم قال هذا الحديث ، ليثبط عزائم امته عن الدعوة والعمل لدينهم، وليطفيء جمرة الامل في قلوبهم ؟

لا ، ثم لا . انما اراد ان يحذرهم لينتبهوا ، او ينبههم ليحذروا — انه بمثابة اشعال الضوء الاحمر علامة على الخطر ، حتى يتفادى السائرون السقوط في الحفر او الاصطدام بالغير .

ولم يرد الحديث ابدا ان يغلق باب الامل ، او طريق العمل ، على اهل الخير كيف ! وقد قال في اخر الحديث « فطوبى للغرباء » وفي بعض روايات الحديث عند غير مسلم : قيل ومن الغرباء يا رسول الله ؟ قال : الذين يصلحون ما افسد الناس بعدي من سنتي . « ١٠ ».

ففي هذا دعوة صريحة الى اصلاح ما افسد الناس من منهج النبوة ، والعمل الجاد لرد الشاردين الى الطريق المستقيم .

وفي حديث اخر : قيل : من الغرباء؟ قال : النزاع، من الغرباء ؟ قال : النزاع من القبائل . اي الذين نزعوا عن اهليهم وعشيرتهم . وهاجروا بابدانهم ، او بعقولهم في سبيل الاسلام .

وفي حديث غيره قيل : « ومن الغرباء يا رسول الله ؟ قال ، ناس صالحون قليل في ناس كثير ، من يعصيهم اكثر ممن يطيعهم » .

هؤلاء الغرباء اذن ليسوا طائفة مترهبة منعزلة ، بل هم طائفة قائمون على الحق يؤدون دور الصحابة في بدء نشأة الاسلام ، فقد كانوا غرباء ولم تثنهم غربتهم عن الدعوة والجهاد ، وان كان من يعصيهم اكثر ممن يطيعهم .

فالمقصود اذن بمثل هذا الحديث هو التنويه بالغرباء ، الذين يصلحون اذا فسد الناس ، ويصلحون ما افسد الناس — وحث كل مسلم ان يكون واحدا من هؤلاء او — على الاقل — يكون عونا لهم ، ان لم يكن منهم .

فالحديث دعوة الى البناء ، والايجابية وليس الى اليأس او الفرار من الميدان . بدعوى فساد الزمان .

نعيب زماننا والعيب فينا ..
وما لزماننا عيب سوانا

ومن الاحاديث التي تذكر هنا ما رواه ابو داود عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تتداعى الاكلة الى قصعتها قالوا : امن قلة نحن يومئذ يا رسول الله ؟ قال : بل انتم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن ، قالوا : وما الوهن يا رسول الله ؟ قال : حب الدنيا وكراهية الموت » .

فالرسول عليه السلام ينبه الامة في هذا الحديث الى المؤامرات الدولية التي تحاك لها في المستقبل ، والتي كشف الله له الحجب عنها ، فأخبر عنها كأنه يراها راى العين ، وكأنه معنا يعايشها — لم يقصد بذلك تيئيس الامة من مقاومة كيد اعدائها ، بل اراد ان يلفتها الى عوامل الضعف التي تنخر في كيانها المعنوي رغم كثرتها العددية حتى تحاول التغلب عليها .

فان اول مراحل العلاج ان تعرف اسباب المرض .

على ان هناك امرا يجب ان ننبه عليه دارس السنة في مواجهة احاديث الفتن ونحوها ، وهو ان نرفع نحن في وجه المثبطين الذين يضعون الاحاديث في غير موضعها — الاحاديث المبشرات ، التي تنير القلوب باشعة الامل ، وقوة الرجاء ، في غير الاسلام ، ومستقبل المسلمين .

١ — ما رواه ابن حبان في صحيحه : « ليبلغن هذا الامر (يعني هذا الدين — ما بلغ الليل والنهار ، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله هذا الدين ، بعز عزيز ، او بذل ذليل عزا يعز الله به الاسلام ، وذلا يذل به الكفر) .

٣ — ما رواه احمد والدارمي وابن داود والترمذي وابن ماجه من حديث ثوبان مرفوعا : « ان الله زوى لي الارض (اي جمعها وضمها) فرايت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوى لي منها .. » .

٣ — ما رواه احمد والدارمي وابن ابي شيبة والحاكم وصححه « ١١ » عن ابي قبيل قال : كنا عند عبد الله بن عمرو بن العاص وسئل : اي المدينتين تفتح اولا القسطنطينية او رومية ؟ فدعا عبد الله بصندوق له حلق ، قال : فاخرج منه كتابا ، قال : فقال عبد الله بينما نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم نكتب اذ سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي المدينتين تفتح اولا : يعني القسطنطينية او رومية ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مدينة هرقل تفتح اولا : يعني القسطنطينية ورومية هي « روما » عاصمة ايطاليا ، وهكذا كانت تلفظ كما في معجم البلدان وقد فتحت الاولى وبقيت الثانية .

٤ — ما رواه ابو داود والحاكم وصححه والبيهقي في المعرفة عن ابي هريرة مرفوعا « ان الله يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها » قال الحافظ العراقي وغيره : سنده صحيح ، ولذا رمز السيوطي لصحته في الجامع الصغير .

٥ — ما رواه احمد والترمذي عن انس ، واحمد عن عمار بن ياسر ، وعبد الرزاق عن علي ، والطبراني عن عبد الله بن عمرو — باسناد حسن — مرفوعا « مثل امتي مثل المطر ، لا يدري اوله خير ام اخره » اي كما ان لكل نوبات من نوبات المطر فائدتها في النماء ، كذلك كل جيل من اجيال الامة له خاصيته توجب خيريته .

٦ — ما رواه احمد والبزار عن حذيفة بن اليمان مرفوعا : « تكون النبوة فيكم ما شاء الله ان تكون ، ثم يرفعها اذا شاء ، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ، فتكون — ما شاء الله ان تكون ، ثم يرفعها اذا شاء ان يرفعها ، ثم تكون ملكا عاضا — وفي رواية : عضوضا : (يعني : فيه عض وظلم) فتكون ماشاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء الله ان يرفعها ، ثم تكون ملكا جبريا (ملك فيه قهر

وجبروت) فتكون ما شاء الله ان تكون ، ثم يرفعها اذا شاء ان يرفعها ثم تكون خلافة على منهاج النبوة . ثم سكت « ١٢ » وقد تحقق جل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث من الخلافة الراشدة ، والملك العضوض ، والملك الجبري ، وبقيت الخلافة المنشودة الموعود بها ، وهي الخلافة على منهاج النبوة ، التي لم تتحقق بعد ، ولا بد ان تتحقق ان شاء الله ، ولكن يجب ان نعمل لتحقيقها وايجادها ، وانما توجد وفقالسنن الله بعمل العاملين ، وجهود المؤمنين .

وثمة احاديث اخرى كثيرة منها :

٧ — « لا تزال طائفة من امتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم . حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون للناس » « ١٣ » .

٨ — لن يبرح هذا الدين قائما تقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة » « ١٤ » .

٩ — « لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم ، حتى يقاتل اخرهم المسيح الدجال » . « ١٥ » .

١٠ « ليدركن المسيح اقواما انهم لمثلكم او خير — ثلاثا — ولن يخزى الله امة انا أولها والمسيح اخرها » . « ١٦ » .

١١ — « بشر هذه الامة بالسناء والدين ، والرفعة والنصر ، والتمكين في الارض » . « ١٧ » .

١٢ — « لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض ، حتى يخرج الرجل زكاة ماله ، فلا يجد احدا يقبلها منه ، وحتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا » . « ١٨ » .

١٣ — « لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود ، فيختبىء اليهودي وراء الحجر . فيقول الحجر : يا عبد الله او يامسلم ، هذا يهودي ورائي فاقتله » . « ١٩ » .

١٤ — « لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا مني ، يملأ الارض عدلا ، كما ملئت ظلما وجورا » . « ٢٠ » .

وبعد هذه الاحاديث كلها لا يستطيع قاعد ان يتعلل بحديث او اكثر جاء في مناسبة خاصة .

مقاومة حملة التشكيك في الاحاديث الصحاح

كما يجب على الداعية ان يكون واعيا لحملات التشكيك التي شنها خصوم الاسلام من مبشرين ومستشرقين وملحدين على الحديث والسنة . والتي أثرت — للاسف — في بعض من ينتمون الى الاسلام بأسمائهم وانسابهم ، ممن عمل الغزو الفكري عمله في رؤوسهم ، حتى رأينا من يطعن في كرام الصحابة ، ومن يشكك في دواوين السنة الاصلية ، حتى صحيح البخاري نفسه ، ومن يرد الاحاديث الصحاح المشهورة اتباعا للهوى . ومن يفسر الاحاديث على مزاجه هو ليتخذ منذلك وسيلة الطعن عليها ، والتشهير بها ومنيردد شبهات المستشرقين ترديد الببغاوات وهو لايدري ومن يرددها وهويعلمويدري .

ولقد صادف هذا الغزو التبشيري الاستشراقي فراغا ثقافيا ، وتخلفا فكريا بالنسبة للاسلام ومصادره وثقافته — فتمكن وعشش وفرخ . وتطاول الجهل بعنقه وراسه ليفرض نفسه على الاحاديث المتفق عليها . المتلقاة بالقبول من الامة ، ليردها بجراة وقحة . حتى زعم بعضهم أن حديث بني الاسلام على خمس « وهو من المعلوم في السنة بالضرورة — حيث يحفظه الخاص والعام ، والصغير والكبير ، والرجل والمراة — زعم هذا انه من وضع المستعمرين (كذا) ولماذا ؟ لانه لم يذكر الجهاد ! »

ورد بعض اخر حديث « لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود ، فيختبىء اليهودي وراء الحجر . فيقول الحجر : يا عبد الله او يا مسلم ، هذا يهودي ورائي فتعال فاقتله » — وزعم هذا ان هذا الحديث يحذر المسلمين لانه يدفعهم الى الانتظار حتى يتكلم الحجر ليدل على اليهود . ونسي هذا ان كلام الحجر ليس بلازم أن يكون بلسان المقال ، بل ربما كان بلسان الحال ، ومعناه : ان كل ما في الكون سيكون في صالح المسلمين يومئذ ، بشرط ان يدخل كل منهم المعركة تحت راية الاسلام والعبودية لله ، بحيث ينادي يا عبد الله او يا مسلم !

ورد ثالث حديث الانة النبي القول واظهار البشاشة لبعض الجفاة السفهاء مع قوله فيه قبل ان يلقاه : بئس اخو العشيرة ، وانما رده لظنه ان هذا من المداهنة او النفاق ، ناسيا ان هناك فرقا بعيدا بعيدا بين المداراة التي لا يستغنى عنها حكيم . وبين المداهنة التي لا يلجأ اليها الا منافق او ضعيف .

ومن الكتب التي يستفاد منها في رد الحملة الاستشراقيةالتبشيرية على السنة وكشف زيفها ، وفضح عوراها :

١ — السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي د . مصطفى السباعي .

٢ — السنة قبل التدوين د . عجاج الخطيب .

٣ — الانوار الكاشفة (في الرد على كتاب ابى رية) عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني

٤ — الحديث والمحدثون . د . محمد ابو زهو .

٥ — دفاع عن ابى هريرة . د . عجاج الخطيب .

٦ — دراسات في الحديث النبوي (باللغة الانجليزية) د . محمد مصطفى الاعظمي .

٧ — دفاع عن ابي هريرة — عبد المنعم صالح العلي

« ١٠ » — رواه مسلم . « ٢٠ » — الترغيب الترهيب — كتاب الجهاد « ٣ » رواه النسائي . « ٤ » — رواه البخاري . « ٥ » رواه البخاري . « ٦ » رواه مسلم . « ٧ » رواه البخاري واحمد . « ٨ » رواه احمد والترمذي وصححه . « ٩ » رواه البخاري . « ١١ » رواه الترمذي . « ١١ » ووافقه الذهبي ، وحسن المقدسي اسناده في « كتاب العلم » وذكره الالباني في الاحاديث الصحيحة ايضا . « ١٢ » رواه احمد والبزار بأتم منه والطبراني ببعضه في الاوسط من حديث حذيفة بن اليمان ، قال في مجمع الزوائد : ورجاله ثقات . وذكره الالباني في الاحاديث الصحيحة . « ١٣ » رواه احمد والبخاري . « ١٤ » رواه مسلم . « ١٥ » رواه ابو داود . « ١٦ » رواه ابن ابى شيبة . « ١٧ » رواه احمد وابن حبان في **صحيحه والحاكم والبيهقي «١٨» رواهمسلم.** « ١٩ » رواه البخاري . « ٢٠ » رواه ابو داود .

صور مريعة تقترفها سرايا دفاع بوت
نداء المسجد - النصر.. النصر.. يا الله.. يا الله

سرايا دفاع بوتو





ماذا

يجري بعد الانتخابات في باكستان تلك احدى الصور عنها ـ الصورة من ولاية بنجاب وهي أكبر ولاية بباكستان ـ هذه هي عاصمتها لاهور فلنشاهد ما يجري فيها ؟ من يحكم فيها مسلم أم .. ؟

في هذه الولاية تتحسر المساجد لا لعدم وجود المصلين وانما من شرطة هذه الجمهورية الاسلامية ومنظمتها ـ اف ـ ا ـ ن ـ اف ـ هؤلاء الشرطة العابثون بالمساجد حيث يدوسونها بأقدامهم ويلونونها بدماء المصلين ويزينونها بقطعات من لحم المصلين ومن شعر اللحى ، وفي معظم المدن من هذه الولاية تمنع قوات الشرطة المصلين من دخولهم اليها . وانتهاك حرمات المساجد والائمة ليس أمرا مفاجئا .

افتحوا اي اذاعة عالمية واقراوا اية جريدة دولية ستجدون فيها اخبارا عن التزوير الفاحش في الانتخابات . وتحت مشروع خاص يظهر للصحفيين الاجانب ان هذه المظاهرات ليست ضد التزوير وليست حربا ديمقراطية بل هي معركة بين نظام الاسلام والعلمانية .

ومن مظاهر هذا المشروع شاهد الناس في لاهور بتاريخ ٣١ مارس والذي تفتخر الحكومة بأن اقامت فيه مؤتمر العالم الاسلامي لامراء الدول الاسلامية . في هذا التاريخ كان البرنامج من قبل العلماء واساتذة المدارس الدينية والطلاب ان تخرج المسيرة من مسجد (ايك منارة الذي في الطبقة الثانية وتحتها دكاكين) الى مسجد الشهداء ـ صلى الناس صلاة الظهر فكان المسجد مملوءا بالناس فخطب السيد كلزار احمد مظاهري وعلامة احسان الهي ظهير وبعض العلماء الاخرين وكانت قوات الشرطة في كل مكان وقالت الشرطة للعلماء لا تخرجوا في المسيرة وحينما اصر العلماء على الخروج قيل لهم من الممكن ان تذهبوا الى (داتا دربار) فقط . وفي هذه الاثناء قبض الشرطة على احد عشر ثم ثمانية عشر من العلماء قال الانتظامية لا بد ان تكونوا مجموعات من شخصين شخصين خلفا بالخلف وبهذا تطول المسيرة الى ميلين ومع ذلك بقي مئات من الناس على ان يخرج مائة او مائة وخمسون من الرجال في المسيرة فقط . تقبل العلماء هذا الشرط وفي هذه المكالمة حان وقت صلاة العصر فقرر الناس ان تقام الصلاة على الشارع وبعدها تخرج المسيرة . **وأثناء ما كان**



الناس يصلون بدأ الشرطة بضربهم بالهراوات بدون اي انذار وكانوا يسبون العلماء بكلمات غليظة .

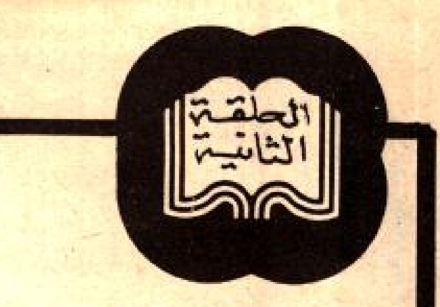
هرب الناس من الصلاة الى المسجد وفي هذا الوقت بدأ نزول الاحجار في المسجد من أحد البيوت التي كانت بجوار المسجد . هذا البيت كان لاحد أعضاء حزب الحكومة . هرب الناس مرة ثانية الى الشارع فوجدوا الشرطة عند درج المسجد تدفعهم ثانية الى المسجد وترمي عليهم قنابل الغاز داخلها . اما في الشارع فكل من كان عنده لحية عذبته الشرطة كالحيوانات.

والناس يهربون هنا وهناك ولكن الشرطة تحاصرهم من كل الجوانب والناس يفقدون الوعي بضربات العصى . فلو ان احدا نجح بالخروج من هذه الاحاطة تمسك به الشرطة ، والناهبون من حزب الشعب الذين يلبسون ملابس بيضاء ويضربونه ثم يصحبونه الى محطة الشرطة . والعلماء يقبض عليهم من لحاهم ويجرون بين الناس المحاطة بالشرطة . والناس الاخرون الذين كانوا بعيدين عنهم كانوا يعولون ويصيحون النصر النصر يا اله يا اله **وعدد كبير من اصحاب اللحى خرجت سراويلهم ومزقت اقمصتهم وضربوا حتى لونوا بدمائهم وجروا وهم عراة وأحد المصلين العراة عندما جر فنادى اين تجرونني فأجاب الشرطة سخريا الى الحج. وأحد العراة الاخر عندما ستر عورته بيديه كسرت اصابعه بالضربات فصاح النصر النصر يا اله يا اله فقال الشرطي الوحشي وهو يضربه لن يستطيع الاله ان ياتي اليوم (العياذ بالله) .**

وولدان صغيران كانا يبكيان ويستغيثان بالله لا تضربوا والدنا ولكن أمام هذين الولدين مزق الشرطة قميص والدهما وفرج الوزار ورمى بعيداً عن جسمه ثم ضرب الشرطة لهؤلاء الثلاثة وسبهم بكلمات غليظة والمضروب كان يقول يا اله يا اله والنساء على المباني كن يشاهدن هذه المناظر القبيحة وينحن على هذا الظلم رافعات ايديهن الى الله .

عندما اراد احد الصحفيين ان يصور هذا المنظر القبيح منعته الشرطة . فقال انا صحافي ولكنهم اخذوا آلة التصوير من يديه وصرعوه على الارض وضربوه بالهراوات على راسه حتى فقد وعيه فحمله الصحفيون الآخرون وذهبوا به الى المستشفى .

البقية ص ٣١



للاستاذ : أفضال الرحمن

التعليم الاسلامي لابناء المسلمين في الغرب ومشكلة المنهاج والمقررات

المدرس ليوجه اهتمامه لتطوير القدرات والتصرفات ولتبليغ المعرفة .

هذه الطريقة تشجع اهمية بناء التعليم الديني على ادراك الطفل لنموه وصلاته بالاخرين وبالعالم الذي حوله .

واخيرا تبدأ عملية تعويد الاطفال على ممارسة الدين المخطط على تجاربهم بقدر الامكان والمركز على استكشاف النشاط اكثر مما هو مركز على نظم اعتقادية .

وعليه فان هناك اتجاها عاما من كل الاراء بما في ذلك الديني والدنيوي نحو مزيد من التعليم الديني التحرري والذي يقود عادة الى تعليم ديني يمكن ان يوصف بانه لا ديني . هذا هو ما يجري الان في بريطانيا واقطار غربية اخرى هذا النوع من التعليم الديني يحاول ان يجعل الاطفال أسياد انفسهم ويحررهم من عبودية المعتقدات او من فكرة الله . تعليم ديني كهذا يعطي قيما جديدة للجيل الجديد الذي لا يعرف أي قيم ثابتة .

اتجاه المسلمين .

التحررية وصمة العار الاوربية تعادي الدين وكل ما يقف على اسس دينية والنتاج الطبيعي بعد كل ذلك التغير ان الشباب الغربي العادي الذي يخرج الى الحياة بعد اكماله لتعليمه المدرسي فانه لا يؤمن باي دين او اخلاق او قيم ليس ذلك فحسب بل لا يملك اي نموذج مثالي لتدقيقه في حياته . حياته المنقادة بحاجاته العضوية وشهواته .. هذا النوع من التعليم وفلسفته التي تنتشر في كل المؤسسات التعليمية في الغرب يعارض فلسفة التعليم الاسلامية بأسلوب غير موزون .

هناك اتجاه لتغلب المسيحية في دراسات الاعتقادات المتعددة وكل هذه الاعتقادات بما في ذلك الاسلام سيدرس بواسطة مسيحيين او مدرسين آخرين غير مسلمين والذين ولاسباب وجيهة ـ سوف لا يعرضون الصورة الصحيحة للاسلام . وتدريجيا تجد ان ابناء المسلمين سوف ينضمون الى المجتمع الغربي .

كثير من المسلمين الذين يعيشون في الغرب يتخوفون من التعليم الديني لابنائهم ومن تأثير المسيحية والحضارة الغربية في المدارس ـ ان هذا يسبب لهم قلقا عظيما تجاه ابنائهم الذين يتعرضون لمؤثرات غير اسلامية في المدارس ، وتخوف المسلمين هذا قد اشارت اليه هيئة علاقات المجتمع البريطاني والتي تقول في تقرير لها بعنوان (التعليم الديني في مجتمع متعدد الاديان) :

« طالما ان التعليم الديني موجود في المدارس وخاصة ما يهم العقيدة المسيحية والاخلاق ، فان الاباء المسلمين سوف يسحبون ابنائهم من فصول كهذه » .

ابناء المسلمين في الغرب يعيشون بين حضارتين متعارضتين احداهما في البيت والاخرى في المدرسة والمجتمع الخارجي . ان عدم وجود المناخ الجيد بوجود اضطراب التعدد الحضاري والتعدد العقائدي التعليمي في المدرسة والتحرر غير المقيد في المجتمع .. كل هذه العوامل السائدة وهي التي سوف تأخذ ابناء المسلمين بعيدا عن الاسس والقيم الاسلامية .

اصبحت الحاجة ماسة لتعليم اسلامي موزون ليحمي جيلنا الصاعد من الغزو الغربي ومؤثراته ويحتفظ بهم في حظيرة الاسلام ليكونوا مسلمين عاملين باسلامهم .

الفلسفة التي تسود الحضارة الغربية عامة والتعليم الغربي خاصة لا تعارض الاسلام نظريا فحسب بل انها تعادي ايجابيا الفلسفة الاسلامية للحياة .

الشاب المسلم يجد نفسه في مجتمع فيه اصدقاء وبعضهم يتعاطون الخمر ويتحركون في تجمعات مختلطة بكل حرية مع اناس يختارونهم ولا تحدهم اي حدود عن العلاقات الجنسية قبل وبعد الزواج بلا اعتبار لابائهم ولا للكنيسة او لمجتمعهم انهم غير مقيدين باي رباط اخلاقي او ديني ولا قيم او معايير اجتماعية .. الشباب المسلم يعيش في هذا النوع من الحياة في المدرسة وخارج المدرسة .

ان جيلنا الصاعد يعيش في ظروف لا تناسب اطلاقا النماذج الاسلامية المدرسة والمجتمع المحيط بها كل هذا فاسد ومعاد للتعليم الاسلامي . وحتى البيت الذي منه يتلقى الطفل الاسس التعليمية الاولى فانه لم ينج هو الاخر من التأثيرات الغربية التي تأتيه عن طريق الوسائل الاعلامية العامة من تلفزيون ومذياع وخلافه .

في هذا الوضع الذي يحتوي مؤثرات غير اسلامية ومجتمعا مريضا ومحيطات تعليمية فاسدة فان الشباب المسلم يجب ان يسلح بتعليم اسلامي وان يدرب على الاعتقاد بفلسفة اسلامية وان يعيش في حضارة اسلامية ولا سبيل الى ذلك الا ببذل جهد حقيقي من جانب جماعة المسلمين وايجاد نظام تدريب وتعليم شامل ليحمي الجيل المسلم الجديد الذي يعيش في الغرب من الاغراءات والاتجاهات المريضة المعاكسة .

ليس هناك شك في ان عددا كبيرا من الناس يدركون الخطر الذي يتعرض له ابناؤهم في المجتمع الغربي لكنهم لا يدركون الابعاد القاسية لذاك الخطر .. وفوق هذا فان اكثرهم غير مستعدين تماما لتقديم التدريب والتعليم المناسب لابنائهم لكي يواجهوا ذاك الخطر .

التجمعات الاسلامية في مناطق مختلفة وخاصة

التعليم الاسلامي لابناء المسلمين في الغرب ومشكلة المنهاج والمقررات

في بريطانيا قد سعت في تنظيم تعليم ديني لابنائهم في المساجد وفي المدارس المحلية وفي مراكز التجمعات في شكل دروس مسائية وفي العطلة الاسبوعية ولكن هذه التنظيمات غير كافية لذا فان عددا قليلا من الاطفال يحضرون تلك الدروس، وفوق هذا فان هذه المدارس لا تملك فصولا جيدة ولا معدات أساسية لذا فانها قد فشلت في نجدة الشباب الصاعد الذي ولد ونشأ في الغرب.

الى اي حد وكيف يمكن تبليغ الجيل الجديد في الغرب التعليم الديني كي يستطيع اولا أن يواجه المعتقدات الالحادية التي تظهر في هيئة التحررية وثانيا لجعل شبابنا يسير على صراط وهدى النماذج الاسلامية العليا.

ان كل هذا يمثل سؤالا ومشكلة كبيرة تحتاج الى حل. لقد حان الوقت وعلى المسلمين ان يعطوا اول اهتمامهم للتعليم الديني والحضاري لابنائهم في الغرب قبل ان تضيع الفرصة وسط عاصفة المادية والالحاد ودعاة المجتمع الدنيوي التحرري.

غاية التعليم:

التعليم ليس غاية في نفسه بل انما هو وسيلة لغاية ـ والغاية هي ان نصل الى هدف. معظم علماء الغرب يوافقون الراي القائل بأنه من خلال التعليم يمكن للناس ان يحافظوا على استمرار تراثهم الحضاري ويبلغوه لاجيالهم ويلقنونهم مثلهم العليا في الحياة.

واسوق رأي د. اقبال الذي يقول « ان حياة الفرد تعتمد على الجسد والروح، وحياة الامة تعتمد على محافظتها على حضارتها وتراثها، يموت الانسان اذا توقف اكسير الحياة وتموت الامة اذا تجاهلت مثل الحياة العليا ».

ان الاباء عادة يعلمون ابناءهم لكي يكون في استطاعتهم ان يؤمنوا لانفسهم عملا جيدا لاعاشتهم وتعليم كهذا انما هو من اجل الحياة فقط. والبعض يرى ان تحصيل المعرفة هو الغرض من التعليم. وبعض آخر يرى ان غاية التعليم هي خدمة المجتمع او تخريج مواطنين صالحين للمجتمع. وهناك كثيرون آخرون اوردوا غايات مختلفة للتعليم ليس بينها اي اتفاق.

غاية التعليم في الاسلام ان يكون الفرد عبدا صالحا ومطيعا لربه. وعلى التعليم أن يوجه الطلاب الى اتجاه سليم ويساعدهم ليكونوا عقليا وفيزيائيا وحضاريا واخلاقيا وعمليا عبادا شاكرين لله. ويجب ان يوجه الطالب بالتعليم ليفكر دائما ويخطط ويتصرف حسب ما اراد له الخالق سبحانه وتعالى. هذا هو هدف الاسلام الاساسي من التعليم.

التعليم يجب ان يبث المعتقدات والنماذج العليا التي يقوم عليها الاسلام ويجب كذلك أن يحاول تطوير الاسس الحضارية للاسلام ويحافظ عليها.

نجد ان بعض علماء الغرب قد ادركوا هذه الجوانب من التعليم، وآيت هد قد ركز على هذا عندما قال « ان جوهر التعليم هو في انه يجب ان يكون دينيا ».

كما يعتقد د. اقبال ان الاسلام يجب ان يكون غاية حياتنا وتعليمنا، وقد أوضح معنى العلم في احد خطاباته لصديق من أصدقائه حيث كتب يقول له:

« بكلمة اعلم، فانني اعني تلك المعرفة التي تقدم على اسس حسية. هذه المعرفة تطوع القوى الطبيعية لتكون فعالة للدين والا فانها شر. انه من واجب المسلمين ان يجعلوا المعرفة اسلامية، ابو لهب يجب ان يحول الى حيدر اي في كلمات اخرى اذا صارت المعرفة طوعا للدين فان في ذلك سعادة وبركة للانسانية ».

من الواضح أن الايديولوجية الاسلامية هي غاية التعليم هذا كما يعتقد د. اقبال، وكذلك يعتقد د. اقبال بأن التعليم يجب ان يوجه نحو ايديولوجية واي تعليم حائد عن الدين يكون شرا شيطانيا. ونصيحة د. اقبال للامة المسلمة انها اذا سعت في البحث عن مورد من الاسلام فانها سوف تجمع شتات قواها وتسترجع تكاملها الضائع وتحمي نفسها من الفناء التام.

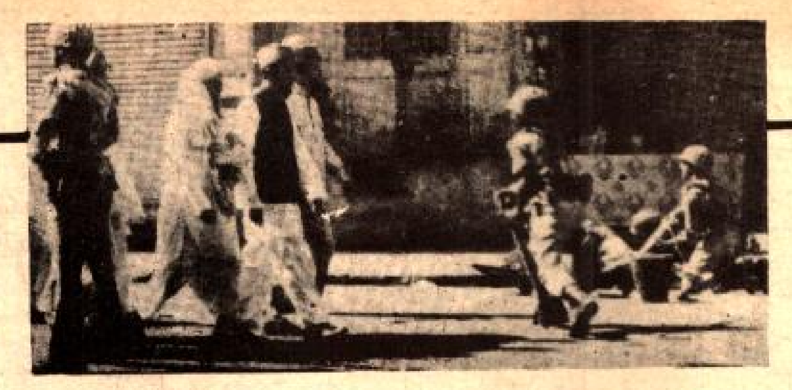
لقد أوضح القرآن غاية الاسلام هذه في كلمات واضحة. قال تعالى: « هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ». (سورة الجمعة: ٢).

ولقد زاد القرآن في ايضاح هذه النقطة عندما تعرض لوظيفة الرسل، قال تعالى: « لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط » (سورة الحديد ٢٥).

وعليه فقد كانت رسالة الرسل هي ان يعلموا الناس ويقودوهم الى هدى الله والى الصلاح والى اقامة مجتمع عدل صحي. فغاية التعليم اذا هي اظهار وظيفة النبوة في تعليم الناس الدين الاسلامي وتلقينهم رسالته ونماذجه العليا وتهيئة الناس لحياة متكاملة.

« بقية »

سرايا دفاع بوتو تلاحق المتظاهرين داخل مسجد « ايك منارة »



الناس داخل المسجد كانوا يهتفون بهذه الكلمات (ما غرض باكستان ـ لا اله الا الله) وفي ساحة المسجد ترمي الشرطة بقنابل الغاز باستمرار . كسرت كل المصابيح الا واحدا وتلفت الشبابيك وابواب المسجد . فجأة جاء عدد كبير من الشرطة حوالي ٣٠٠ رجل لابسين اقنعة ضد الغاز على وجوههم واي واحد من الشعب جاء امامهم لون بدمه **ومما حدث انذاك أن احد الاولاد الصغار كان جالسا حاملا القرآن على صدره فضرب بالعصى فتوسل بالقرآن ، ولكن هذا الوحشي سب القرآن بكلمات غليظة وضرب بالعصا على رأس الولد وعلى القرآن .** في هذا الوقت كان خمسة من الشرطة موجودين في هذا المكان وكان سم الغاز منتشرا في جو المسجد .

الناس يذهبون عند الحوض ويبللون عيونهم بالماء فوضع الشرطة الغاز المسموم في هذا الماء واسقط بعض الناس الجالسين على الحوض فيها . في في المسجد على كل واحد كان على الاقل خمسة من الشرطة في وقت واحد وعندما اسرع الشرطة الى مؤذن المسجد قال انا مؤذن فسبته الشرطة وامطروا عليه ضربات العصا . **وبعد تلوين الناس بدمائهم مزق الشرطة ملابسهم وعرى أصحاب اللحى نهائيا وقبضوا من لحاهم وارجلهم وأنزلوا من المسجد ثم ذهبوا بهم الى محطة الشرطة والضرب مستمر .** ومن الشباك الايمن من المنبر اسقطوا ولدين وكان عمر كل منهما ١٢ سنة وبعض الناس قفزوا من المسجد الى الشارع وبعضهم اسقطوا من قبل الشرطة . وفي ساحة المسجد تناثر عدد كبير من الساعات والطاقيات والاقلام . وتشاجر شرطيان عند جمع (الغنائم) **واحد الشرطة ارتكب جريمة فاحشة مع طالب من المدرسة الدينية في ساحة المسجد** وهناك بعض الافعال التي حدثت في بيت الله والقلم قاصر عن كتابتها .

٢٥٠ رجلا جروا الى محطة البوليس (لوهاري) كلهم مجروحون والدم يسيل من جروحهم واكثرهم كانوا عراة ولا يوجد لهم اي اسعاف . ورئيس احدى المطابع حمل بعض المجروحين من الشارع الى مطبعته وعالجهم وعندما عرف الشرطة هذا كسروا ابواب المطبعة وجروا المجروحين الى الشارع مرة أخرى وضربوا رئيس المطبعة . اجريت هذه المعركة اكثر من الساعة بعدئذ دخل الشرطة في البيوت التي كانت قريبة من المسجد ضربوا اصحاب البيوت ونهبوا اموالهم . ونهب الشرطة من احد بائعي الكباب ساعته . ودخلوا ايضا في فندقا من طبقتين وعملوا حركات غير صالحة مع المسافرات والمسافرين .

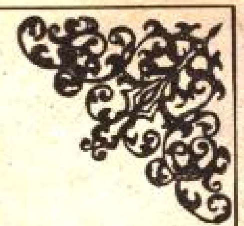
انتشر خبر هذه المصيبة في المدينة واشتهر ان ٨ من الرجال قد قتلوا والشرطة اخفت جثثهم . وهذا هو اول وقت في تاريخ المسجد منذ بنائه ان لم يؤذن فيه للمغرب والعشاء والفجر ولكن من اليوم الثاني بدأ الاذان في كل مكان بدلا من هذا المسجد . خرجت المسيرات من الازقة . واحدى المسيرات الثائرة احرقت احد الباصات الحكومية وحاصرت البيت الذي القيت منه الاحجار في المسجد ولكن بعد توسل النساء بالقرآن تركته .

قبل آذان الفجر جاءت الشرطة في ملابس بيضاء الى المسجد رقفلوه وغسلوا الجدران وساحة المسجد واخذوا السجادات مبللة بالدم. ومن الصبح الباكر بدأ الناس الوصول الى هذا المسجد ولم تفد الشرطة في تغطية جريمتها . آثار الدم كانت ظاهرة حتى وجدوا الناس مضغ اللحم وشعر اللحى . أصبح ماء الحوض احمرا ومسموما . كل الاسماك في الحوض قد ماتت وفي ساحة المسجد قطعات الزجاج والاحجار كانت منتشرة . اي واحد يشاهد هذا المنظر طرا عليه رقة . والناس يعانقون ويبكون . أصحاب الدكاكين عملوا الاضراب ضد هذا الظلم الفاحش

ادخل خمسون من المجروحين في المستشفى الكبير اما الباقون فكانوا في المستشفيات الاخرى وعلى الاقل ثمانة من الرجال اصيبوا بالجروح في الرؤوس وكسرت ايديهم وارجلهم اما الذين ادخلوا في المحطة بعد الجروح مباشرة لم نعرف عددهم لانه قبل ان الشرطة قفلت هذه المحطة .

(مترجمة من مجلة اسلامي جمهورية بتاريخ ١٠ ـ ٤ ـ ١٩٧٧ م)





بدايات الايمان والنفاق

قال حذيفة : ان الايمان يبدو في القلب لمظة بيضاء ، فكلما ازداد العبد ايمانا ازداد قلبه بياضا فلو كشفتم عن قلب المؤمن لرأيتموه ابيض مشرقا ، وان النفاق يبدو منه لمظة سوداء فكلما ازداد العبد نفاقا ازداد قلبه سوادا ، فلو كشفتم عن قلب المنافق لوجدتموه أسود مربدا

الغناء مزمار الشيطان

قال بعض السلف : الغناء رقية الزنا . ورقية الحية ، هي ما تستخرج به العافية ورقية الزنا : هو مايدعو الى الزنا ويخرج من الرجل هذا الامر القبيح والفعل الخبيث كما ان الخمر ام الخبائث . قال ابن مسعود الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل . وقال تعالى لابليس « واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد» واستفزازه اياهم بالغناء كما قال من قال من السلف .

ابن تيمية ـ تفسير سورة النور

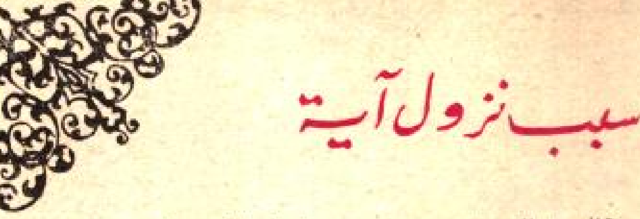
الكبر

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال : التقى عبدالله بن عمر وعبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم على المروة فتحدثا ، ثم مضى عبد الله بن عمرو ، وبقي عبد الله بن عمر يبكي ، فقال له رجل : ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : هذا يعني عبد الله بن عمرو زعم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر كبه الله لوجهه في النار .

رواه أحمد ورواته رواة الصحيح

حيرة

الناس داء دفين لا دواء له
العقل قد حار منهم فهو منذهل
ان كنت منبسطا سميت مسخرة
او كنت منقبضا قالوا : به ثقل
وان تخالطهم قالوا به طمع
وان تجانبهم قالوا : به ملل
وان تهور يلقوه بمنقصة
وأن تزهد قالوا : زهده حيل



سبب نزول آية

قال تعالى « ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا » .

نزلت في الجد بن قيس لماغزا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تبوك قال له : « هل لك ياجد في بلاد بني الاصفر . تتخذ منهم السرارى والوصفاء ؟ فقال جد : ائذن لي في القعود عنك . فقد عرف قومي اني مغرم بالنساء واني اخشى ان رايت بنات الاصفر ان لا اصبر عنهن ، فأنزل الله تعالى هذه الاية » .

وقوله تعالى « الا في الفتنة سقطوا »

قال قتادة « ما سقط فيه من الفتنة بتخلفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والرغبة بنفسه عنه اعظم » .

طلاق لأجل قافية

يروى ان اعرابيا كان يحب ارتجال الشعر وكان مرة مع صحبه في البادية فراى ابلا ترعى نبتين العرار والجنجاث فقال مرتجلا :

ترعى العرار الفض والجنجاثا

وارتج عليه ولم يستطيع ان يتم البيت فاستحى امام صحبه فالحق البيت قائلا : وام عمرو طالقا ثلاثا وام عمرو هي زوجته . فصار البيت .

ترعى العرار الفض والجنجاثا
وام عمرو طالق ثلاثا

فلما سئل : ماذنب ام عمرو حتى طلقتها قال هكذا اقتضت القافية .

شذرات متفرقة

● قال محمد بن الحسين بن علي : مادخل قلب امرىء شيء من الكبر قط الا نقص من عقله بقدر مادخل من ذلك قل او كثر .

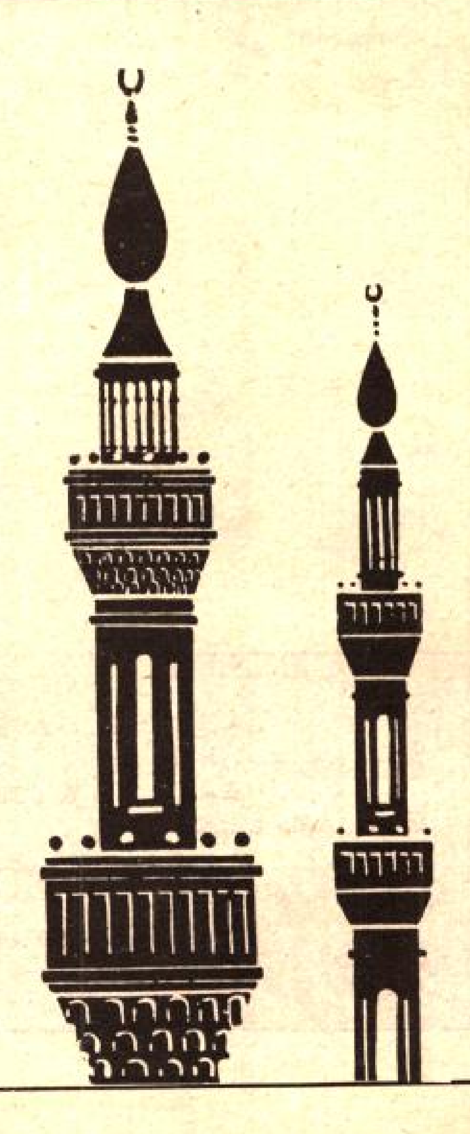
● قال الشافعي رحمه الله تعالى : استعينوا على الكلام بالصمت وعلى الاستنباط بالفكر .

● اني بليت باربع ترمينني
بالنبل قد نصبوا على شراكا
ابليس والدنيا ونفس والهوى
من اين ارجو بينهن فكاكا ؟

قوة المسلمين بدينهم ..

ان جماهير المسلمين قد فقدوا القوة والعزة والكرامة فهم يعيشون عبيدا للاقوياء ، وعبيدا للاستعمار ، وعبيدا للحكام يسلبونهم اقواتهم ، ويستنزفون قواهم ، ويدوسون كراماتهم ويهدرون حريتهم . وما اتى المسلمون الا من تركهم دينهم دين القوة والعزة والكرامة ، ولو عادوا له لعادت لهم القوة التي فقدوها والعزة التي حرموها ، والكرامة التي يتطلعون اليها .

عبد القادر عوده



وثائق خطيرة..

السياسة الخارجية لأثيوبيا والمسألة الارتيرية

نقدم هذه الوثيقة السرية الخطرة التي وقعت بين أيدينا والتي اقرها المجلس العسكري الحاكم في اديس ابابا (الدرق) بتاريخ ٧ يونيو (حزيران) ١٩٧٥ م ، (٢٩ قنبوت ١٩٦٧ بالتقويم الاثيوبي) ونهدف أن نضعكم على تماس مع السياسة العملية التي يتبناها النظام الحاكم في اثيوبيا حول القضية الارترية ، والى كشف مايدور في تفكير العسكريين من خلال وثائقهم ، وكشف حقيقة الدبلوماسية الاثيوبية في ادعاءاتها الزائفة بحل القضية الارترية .

ان طرح مسالة الحل السلمي بالنسبة للنظام كانت تخفي محاولاته الرامية الى عزل الثورة الارترية سياسيا على المستوى الدولي وتصفيتها داخليا .. كما ان التحرك الدبلوماسي الاثيوبي كماتوضحه هذه الوثيقة السرية استهدف ويستهدف عزل القضية الارترية سياسيا على المستوى الدولي تمهيدا لطمس المعالم المميزة للشعب الارتري تفاديا لما قد يواجهه اذا ما أثيرت القضية من نواحيها القانونية والدستورية في المؤتمرات العالمية مثل منظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة والجامعة العربية .

ان الدارس المتاني لهذه الوثيقة سيكشف عقلية النظام الاثيوبي الشوفينية المراوغة بشكل مذهل ونحن نفضل ان نتركك مع الوثيقة.

تتصدر الوثيقة الاهداف العامة للنظام الاثيوبي تجاه القضية الارترية .. (ان موقف أثيوبيا تجاه المسألة الارترية ينطلق من اعتبارها قضية داخلية وهذا يعني بدوره ان اي حل لهذه المسالة لا يمكن ان يتم الا في اطار وحدة جميع شعوب أثيوبيا) ولترجمة هذا الموقف تقول الوثيقة ترتكز الدبلوماسية الاثيوبية على مبدأ عزل القضية الارترية عن الراي العام العالمي وحث مختلف دول العالم على تأييد وجهة النظر الاثيوبية تجاه المسالة الارترية ، وتجنب عرض هذه القضية امام الأمم المتحدة او المنظمات الاقليمية الاخرى .

وثائق خطيرة

السياسة الخارجية لاثيوبيا.. والمسألة الارترية

ثم تتطرق الوثيقة الى تجربة الاتحاد الفيدرالي واسباب فشلها، مما سيؤدي الى تدويل القضية الارترية، لذا فان هذه القضية في اطار المسألة الداخلية لاثيوبيا تحدد الاهداف في النقاط التالية :

١ - اجراء دراسة دقيقة لكل العوامل التي يمكن ان تدفع بالقضية الارترية امام الامم المتحدة .

٢ - وبما ان العمل على اعاقة اي محاولة لعرض القضية امام الامم المتحدة يتطلب المساندة السياسية من الدول الصديقة الاعضاء في المنظمة الدولية فانه يجب علينا دراسة مصادر هذه المساندة بامعان .

٣ - وضع ميزان دقيق ودراسة عميقة لكل المسائل سواء كانت داخلية أو خارجية والتي بامكانها ان تتسبب في عرقلة دعم ومساندة هذه الدول لسياستنا وتقديم الحقائق التي تساعد في استمرار هذه المساندة لوجهة النظر الاثيوبية .. بالنسبة للخرق القانوني الصارخ الذي ارتكبته أثيوبيا بالغاء الاتحاد الفيدرالي الذي قام بموجب القرار الفيدرالي رقم (٣٩٠ - أ - ٥) الصادر عن الجمعية العمومية للامم المتحدة في عام ١٩٥٠ م ، تقدم الوثيقة هذه الحجة الطريفة (ان ماتم بين ارتريا واثيوبيا من اتحاد فيدرالي كان نتيجة للارادة الحرة للشعب الارتري ، واستنادا الى المبدأ القائل بان الامم المتحدة لا تستطيع ان تقرر مصير اي شعب في معزل عن ارادته الحرة وبما ان الشعب الارتري يدرك ان ميثاق الامم المتحدة ينص على ان تقوم المنظمة الدولية بمساعدة الشعوب المستعمرة على تقرير مصيرها وفق ارادتها الحرة ، فان المنظمة الدولية لا تستطيع ان تصدر قرارا تقيد به اي شعب نال حريته من الاستعمار ، وتمنعه من ان يجري اي تغيير يشاء في مستقبله السياسي وفق ارادته الحرة ، واذا تبنت الامم المتحدة قرارا بهذا فانها بذلك تناقض روح ميثاقها) ولهذا تقول الوثيقة (ان الاتحاد الفيدرالي قد قام نتيجة لارادة الشعب الارتري ، وبحكم ان الشعب الارتري هو الطرف الذي انشأ الاتحاد الفيدرالي محض ارادته، وباعتبار ان اي شعب يمتلك حقا مشروعا في تغيير مستقبله السياسي متى ما شاء ، فان الشعب الارتري عندما اتخذ قرار حل الاتحاد الفيدرالي فانه كان يمارس هذا الحق ، ان قرار الغاء النظام الفيدرالي كان قرارا جماعيا للشعب الارتري من خلال موافقة برلمانه المنتخب ، وقد قبلت الحكومة الاثيوبية هذا القرار لانها تؤمن بالحق المبدئي للشعب الارتري في التغيير الفيدرالي الذي كان قد قبله في الماضي بمحض ارادته .

وتورد الوثيقة التساؤلات الممكن ورودها حول تفسيرها القانوني اعلاه، حول الغاء الفيدرالي .. (اذا قلنا بحق الشعب الارتري في تغيير مستقبله السياسي متى اراد ، لماذا لم يمنح هذا الشعب فرصة الاستفتاء لتغيير وتحديد مصيره السياسي ، ان قرار الالغاء جاء بقرار من البرلمان الارتري الذي كان يفترض فيه احترام الدستور الارتري الذي كان قائما انذاك ، وكما هو متبع في عديد من الدول اثناء مناقشة مسائل سياسية كبيرة وغير موجودة او واضحة في الدستور يتم تشكيل لجنة دستورية لاعداد مسودة قرار بالسياسة الجديدة ، وبعد ذلك يعرض الموضوع على الجماهير للاستفتاء ، ان قيام البرلمان الذي كان منتخبا للعمل في ظل وجود شكل سياسي معين باختراق الصلاحيات الممنوحة له واقراره نظاما سياسيا جديدا بدلا من الذي كان قائما ، هو أمر غير شرعي) .

وهنا تعترف الوثيقة بعد ايراد التساؤلات أعلاه، ان الحجة القانونية للالغاء الفيدرالي توجد فيها ثغرة تفتح مجالات واسعة لتفسيرات قانونية عديدة ، وهذه التفسيرات تخلق متاعب امام السياسة العامة للدولة الاثيوبية ، (ولذا فان من المستحسن ان تبني اثيوبيا سياستها تجاه المسألة الارترية في الاطار السياسي فقط ، اي ان محاولة لوضع الموقف السياسي الاثيوبي استنادا الى القانون قد تثير نزاعا في المسألة ويدفعها الى مجالات دولية ويؤدي هذا بدوره الى بروز نقاط قانونية عديدة تناهض الموقف الاثيوبي) .

وللخروج من هذا المازق تطرح الوثيقة ، (ان الادعاء الاثيوبي القائل ان المسألة الارترية من صميم القضايا الداخلية لاثيوبيا يكون مقبولا متى ما كان ذلك قائما على طرح سياسي بعيد عن المجالات القانونية) .

ثم تتطرق الوثيقة الى الطرح السياسي الذي تتبناه اثيوبيا تجاه القضية الارترية .. (ان طرح المسألة الارترية من وجهة النظر السياسية ذي فائدة كبيرة ، وهذا يعني العمل على عدم ادراج المسألة الارترية في اطار قانوني لان ذلك يتسبب في اضعاف الموقف الاثيوبي والحيلولة دون دفع القضية الارترية الى آفاق ومجالات عالمية وعلينا أن نعمل بلا كلل لفرض حصار اعلامي على القضية وعزلها عن كل المجالات والمؤتمرات العالمية التي بامكانها ان تتسبب في اضفاء صيغة شرعية وقانونية على المسألة الارترية) وتعترف الوثيقة (بأن اثيوبيا تعهدت امام الراي العام الاثيوبي والدولي باحترام الاتحاد الفيدرالي ، ومن جهة أخرى فان السلطات التي منحت للبرلمان الارتري كانت تنص على احترام الاتحاد الفيدرالي وعلى عدم اتخاذ اي قرار يستهدف حله ، ان نظرة عابرة على الدستور الارتري تمنع البرلمان الارتري من القيام باي تغيير في الوضع الفيدرالي القائم ، كما ان الامم المتحدة لها حق التدخل للحفاظ على الاتحاد الفيدرالي ، استنادا الى أن

القرار الفيدرالي قد تم بموجب قرار من المنظمة الدولية) ولتواجه أثيوبيا كل هذا عليها .. (الاصرار على اعتبار المسألة الارترية قضية داخلية فقط !!

ثم تتعرض الوثيقة للمنطلقات المختلفة لعرض السياسة الاثيوبية للعالم .

آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية :

تتناول القضية الارترية أمام دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية كمسألة تبدأ جذورها منذ عهود الاستعمار اي انكار تاريخ ارتريا ما قبل الاستعمار الايطالي .. كما تطالب الوثيقة بالعمل على نشر أفكار معادية للعرب في هذه الدول .. ومن المهم جدا ان نشرح لبعض الدول الاسيوية والافريقية ان المساعدات المادية والعسكرية التي تقدم من الدول العربية هي السبب وراء بروز المسألة الارترية الى المستوى الذي هو عليه الان ، ان المساعدات العربية كانت في البداية تستهدف ايجاد ضغط قوي على اثيوبيالكي تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ، وفي العشرة أعوام الأولى من تاريخ الحركة الانفصالية كانت هذه المساعدات تقدم لها بشكل سري ، الا ان الامر تغير منذ ثلاثة أعوام مضت ، وعلى الرغم من ان اثيوبيا قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ، الا ان السياسة العربية المستمرة في دعم القضية الارترية تهدف الى تحقيق استراتيجية عربية في السيطرة وبسط النفوذ العربي على البحر الاحمر من خلال تحويله الى بحيرة عربية ، وبما ان اثيوبيا هي الدولة غير العربية الوحيدة المطلة على البحر الاحمر ، فانه يجب أن نوضح أن المخططات العربية تسعى الى فصل ارتريا عن اثيوبيا وتحويلها الى دولة عربية مستقلة .

اوربا :

المنطلقات التي تقدم الى الدول الاوربية – حسب الوثيقة – هي بما ان هذه الدول مطلعة على الوضع القانوني للقضية الارترية ، وان الغاء النظام الفيدرالي قوبل بعدم ارتياح لدى هذه الدول ، ولمنع هذه الدول من الاتجاه نحو البحث عن حل للمسألة الارترية ، يجب على الحكومة الاثيوبية عرض هذه القضية بشكل خاص ومختلف ، مثلا القول بعدم قدرة الاقتصاد الارتري في تحقيق الاكتفاء الذاتي للاقتصاد الارتري . وان الشعب الارتري يتكون من مجموعة قبائل ذات ثقافات مختلفة وان استقلال ارتريا يخلق تناقضات دينية .

الدول الاشتراكية :

اما المنطلقات السياسية التي يقدمها النظام الاثيوبي للدول الاشتراكية في عرضه للقضيةالارترية كما ورد في الوثيقة .. (ان دول شرق أوربا وبقية الدول الاشتراكية تنظر للمسألة الارترية وفق الفلسفة الماركسية التي ترى ضرورة منح حرية كاملة لاي مجموعة قومية لكي تعبر عن ثقافتها ولغتها) .. ولذا فان التوضيح الذي يقدم للدول الاشتراكية يرتكز على وجود اكثر من مجموعة قومية وثقافات مختلفة داخل ارتريا ، ان هذا يعني ان مسألة ارتريا ليست مسألة قومية .. ولذا هنا يجب عرض الاستعمار الاثيوبي على اساس انه شرعي !!

الدول العربية :

المنطلقات التي تعرض للدول العربية .. كما هو معروف فان العالم العربي يقدم كل من جهته وبدرجات مختلفة الدعم والمساعدة « للحركة الانفصالية » والوثيقة هنا تقول علينا أن نوضح للدول العربية ، (ان اي توسيع في الازمة الارترية يمكن أن يتسبب في خلق تباعد بين العالم العربي من جهة والعالم الافريقي من جهة أخرى) وعلينا أن نستغل الموضوع من خلال تعزيزنا لعلاقاتنا القائمة بالدول الافريقية ودفعها الى تكوين جبهة معادية للعرب ، كما لا بد ان نشير الى هذه النقطة بصورة علنية ، كما علينا أن نوضح أن دعم العرب للشعب الارتري يمنع حدوث اي تفاهم بين اثيوبيا وبين العرب .

وتتطرف الوثيقة السرية الى الوضع اللاانساني الذي نشأ من جراء الحرب العدوانية الاثيوبية المستمرة في ارتريا وادى الى ادانات مستمرة للنظام الاثيوبي من المنظمات الانسانية ومنظمة الصليب الاحمر الدولية ، لمنع اثيوبيا وصول المساعدات الى الارتريين الذين يعانون من الجوع ، ولاخفاء هذا الواقع عن الرأي العام العالمي والمنظمات الانسانية يجب (أن نعمل وبصورة عملية على ابراز الجانب الانساني في السياسة الاثيوبية ،

ولتحقيق ذلك عمليا لا بد ان تقوم المنظمات الانسانية الاثيوبية بتبادل المساعدات مع مثيلاتها من المنظمات الانسانية العالمية ، ويعلن عن مثل هذه الاعمال بصورة موسعة) ، وبعد ذلك الى اين تذهب هذه المساعدات هل تصل الى المكان الصحيح أم لا ، ما يهمهم هو ذر الرماد في العيون !! والقيام بتدليل دعائي واسع لاخفاء استمرارهم في العدوان على الشعب الارتري .

وفي الاخير .. تضع الوثيقةخطة للاجابة على اسئلة افريقيا المحرجة حول ما يجري في ارتريا !! (أثناء الزيارات التي تقوم بها وفود من وزارة الخارجية الاثيوبية للدول الافريقية يتقدم رؤساء هذه الدول بالسؤال عما اذا كان هناك اي مساعدة تقدمها منظمة الوحدة الافريقية) وازاء هذا الاهتمام الناشيء بالقضية الارترية تتساءل الوثيقة ، هل من المفيد لنا طرح المسألة الارترية في منظمة الوحدة الافريقية ؟ وما هو الشكل الذي نحبذه لاثارة المسألة ؟ .. وماذا نعمل حتى نمنع تدويل القضية الارترية ؟ .. وهنا تطرح الوثيقة حلا طريفا للخروج من هذا المأزق السياسي وهو (منع ادراج القضية الارترية في الاجندة الرسمية لاجتماعات المنظمة الافريقية ، لان ادراجها يعني ان أثيوبيا لم تعد تعتبر القضية الارترية مسألةداخلية) وعلى الكواليس خارج الاجتماعات الرسمية في اللقاءات معرؤساءالدول الافريقية العمل على اقناع الرؤساء للتعبير عن امنياتهم في حل المسألة الارترية بطريقة سلمية بصورة تضمن اثيوبيا دون ادراج المسألة في اجندة منظمة الوحدة الافريقية.

ترجمة الوثيقة من اللغة الامهرية
ع/ط : مكتب العلاقات الخارجية لجبهة التحرير الارترية



تصريح لخالد الحسن

الكويت : انتقد خالد الحسن عضو اللجنة المركزية في منظمة فتح الانظمة العربية التي تعارض حل الازمة « الاسرائيلية العربية » دون ذكر أسماء هذه الانظمة .

واتهم خالد الحسن اثناء الاجتماع الذي نظمه اتحاد الطلاب الكويتيين مساء امس الثلاثاء هذه الانظمة بأنها تعارض علنا تسوية ازمة الشرق الاوسط وفي نفس الوقت تبحث سرا لدى السلطات الدولية عن حلول للسلام . !

وانتقد المسئول الفلسطيني بعد ذلك سياسة الحزب الواحد التي تنتهجها بعض الدول العربية وقال خالد حسن ان هذه الصيغة تعوق عملية تنظيم الجماهير وبالتالي تحرم الثورة الفلسطينية من مساندة مؤكدة .

واضاف خالد الحسن : انه بينما كانت هذه الاحزاب ترفع الشعارات الوطنية فهي بمجرد توليها السلطة تبدأ في العمل بنفس الطريقة التي يعمل بها اعداء الثورة الفلسطينية .

وقال خالد الحسن في ختام تصريحه : ان الموقف الحالي يحتم على الثورة الفلسطينية ان تعمل على توحيد صفوفها لحماية وجودها حتى تستأنف نشاطها متى سمحت لها الظروف بذلك .

الصحافة المحلية

٩ جمادى الاولى ٩٧ هـ

٢٧ - ٤ - ٧٧ م

تكذيب خبر اطلاق النار على القذافي

طرابلس — نفى راديو ليبيا مساء أمس النبأ الذي اذاعته وكالة انباء الشرق الاوسط وجاء فيه ان اعتداء وقع على العقيد معمر القذافي .

وكانت وكالة انباء الشرق الاوسط قد أعلنت استناداً الى مسافرين قادمين من الجماهيرية العربية الليبية امس الاول ان احد رعايا ليبيا اطلق النار على رئيس الدولة الليبية واصابه في ذراعه قبل ان ينتحر .

ووصف راديو ليبيا النبأ الذي اذاعته وكالة انباء الشرق الاوسط بانه كذبة ونفت جديته .

وكالة الانباء الفرنسية

٨ جمادى الاولى ٩٧ هـ

٢٦ ابريل ٧٧ م

تمسك الدول العربية بأحكام المقاطعة

رد المكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل — على اقرار الكونغرس الامريكي تشريعا مضادا للمقاطعة بتأكيد تمسك الدول العربية بأحكام المقاطعة العربية . وقال ان مكاتب المقاطعة في جميع الدول العربية لن تسمح لاي شركة او مؤسسة بمباشرة نشاطها ايا كان نوعه اذا امتنعت عن تقديم الاقرارات والتعهدات التي تفرضها قوانين المقاطعة واضاف ان التشريع الامريكي سيكون وبالا على الشركات الامريكية اذ ان الدول العربية سوف لن تعدم وسيلة لاستيراد متطلباتها من بلدان اخرى غير الولايات المتحدة

قطر

٤ جمادي الاولى ٩٧ هـ

٢٢ ابريل ٧٧ م

الفاهوم : دولة مستقلة غير مرتبطة بالاردن

ذكر خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ان منظمة التحرير الفلسطينية تعمل حاليا على اقامة دولة مستقلة غير مرتبطة بالاردن او باي دولة عربية اخرى . ونفى الفاهوم ان يكون قد تم التوصل الى اتفاق مع الاردن لاعادة اقامة قواعد عسكرية للمقاومة الفلسطينية هناك .

واكد ان الحوار القائم حاليا بين الاردن والمنظمة قد يمكن من اذابة الجليد بينهما وانهم لن يتحدوا مع الاردن قبل تحقيق الدولة الفلسطينية المستقلة . وان المنظمة تنسق مع مصر وسوريا والاردن لتشكيل نواة للمواجهة .

جريدة الوطن الكويتية

٣ جمادي الاولى ٩٧ هـ

٢١ ابريل ٧٧ م

قانون أمريكي ضد المقاطعة العربية ..

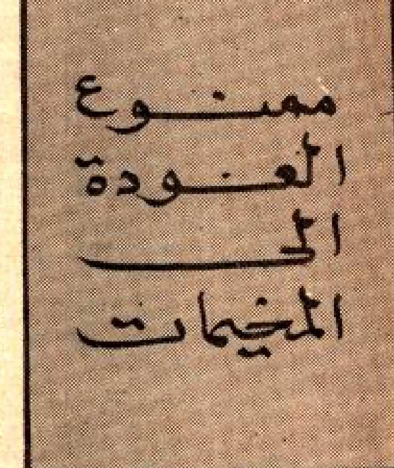
وافق مجلس النواب الامريكي باغلبية ساحقة على تشريع يحظر على المؤسسات الامريكية التقيد بانظمة المقاطعة العربية ضد اسرائيل وقد تمت الموافقة على هذا التشريع باغلبية ثلاثمائة واربعة وستين صوتا مقابل ثلاثة واربعين .

وكالة انباء رويتر

١ جمادى الاولى ٩٧ هـ

٢١ ابريل ٧٧ م

اعداد : أحمد البدر وأنس بن مالك



— اكد بيان صادر عن منظمة فتح في الكويت ان السلطات اللبنانيه طالبت المقاومه الفسطينيه باخلاء قريه الدامور النصرانيه لاعاده بنائها

وجاء في البيان ان سكان الدامور الحاليين وهم من اللاجئين الفلسطينيين الذين ظلوا يعيشون في مخيمي تل الزعتر وجسر الباشا — الجيبان الفلسطينيان اللذان يقعان في المنطقة النصرانية واللذان أخلتهما قوات الكتائب الصليبية من سكانهما في صيف عام ١٩٧٦ — قد منعوا من العودة الى هذين المخيمين .

واضاف البيان أن الحكومة اللبنانية منحت المقاومة الفسطينية قطعة من الارض في جنوب لبنان لكي يعيش اللاجئون فيه — تحت الخيام — في انتظار الحصول على الاموال اللازمة لبناء وحدات سكنية . **واوضح البيان أن ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لم يتسلم الاموال المخصصة لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان والتي كان مقررا أن يتسلمها من البلدان العربية وفقا لاتفاقيتي الرياض والقاهرة**

الصحف المحلية

٤ جمادي الاولى ٩٧ هـ

٢٢ ابريل ٧٧ م

مصدر مسؤول في وزارة المواصلات

لا تعنينا التشريعات الامريكية المضادة للمقاطعة العربية

لا استثناء لاية شركة لا تحترم قوانيننا وسيادتنا حتى لو تذرعت بقوانين بلادها ..

حول التشريعات الجديده التي اتخذها الكونجرس الامريكي والمضادة في جوهرها لتشريعات واجراءات المقاطعة العربية للشركات والمؤسسات التي تتعامل مع العدو الصهيوني . قال مصدر مسؤول في وزارة المواصلات ان اتخاذ مثل هذه التشريعات والقوانين الامريكية لا يعني الدول العربية في شيء ، فكل دولة في ظل السيادة الوطنية لها مطلق الحرية في سن ما تشاء من القوانين الخاصة بها :

واضاف المصدر :

اما في الكويت ، كما هو في كافة الدول العربية الاخرى فانه سيتم تطبيق اجراء المقاطعة المفروضة ولن نستثني من ذلك اية شركة من اية جنسية كانت وتنطبق عليها شروط المقاطعة حتى لو تذرعت بقوانين صادرة من بلدها . . ومن يريد التعامل معنا فيجب ان يحترم كافة قوانينا وتشريعاتنا واولها قانون المقاطعة .

وردا على سؤال عما اذا كانت الشركات الامريكية ستتأثر من التشريعات الامريكية الجديدة قال المصدر ان المؤشرات الاخيرة لمقاطعة اسرائيل وكذلك جامعة الدول العربية شددت على مبادىء المقاطعة والوقوف بحزم امام اية اجراءات ضدها ، ونحن نقول ان الكويت مثل الدول العربية ستوقف تعاملها مع الشركات التي لا تحترم قانون المقاطعة ، وسيتم الاستعاضة عنها بمنتجات شركات اخرى تحترم قوانينا .. ومعنى ذلك ان الشركات الامريكية سيقل حجم تعاملها في الاسواق العربية في حال تطبيقها القانون الامريكي الاخير الذي جاء نتيجة بوادر التحرك الصهيوني في امريكا .

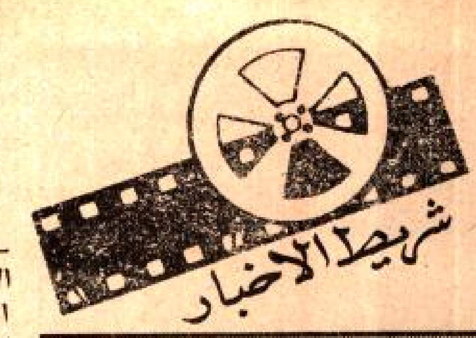
واختتم المصدر تصريحه قائلا :

وعلى اية حال فان ما يهمنا كعرب ليس ما يصدر هنا وهناك من قوانين بل ما يتم تطبيقه لدينا من قوانين واجراءات لحماية حقوقنا الوطنية والقومية .

جريدة السياسة الكويتية

٤ جمادي الاولى ٩٧ هـ

٢٤ ابرايل ٧٧ م



٨٠٠ مليون دولار لكل من مصر « واسرائيل »

ــ حث « جون جليجان » مدير الوكالة الامريكية للتنمية الدولية حث الكونجرس على الموافقة على اعتماد ما يقرب من الفي مليون دولار كمساعدات اقتصادية « لاسرائيل » ومصر والاردن وسوريا. وقال السيد جليجان ان هدف الحكومة الامريكية من هذا الطلب هو المساعدة في حماية الاحتياجات الاقتصادية للدول الاربع . ومضى « جليجان » وهو مسؤول حكومي كان يدلي بافادة امام لجنة فرعية تابعة لمجلس الشيوخ الامريكي مضى يقول ان هذه المساعدات ستظهر استمرار الدعم الامريكي للجهود المبذولة من اجل ايجاد حلول لمشاكل المنطقة وصيانة الامن فيها .

ومما يذكر ان الحكومة الامريكية طلبت تخصيص ما يقرب من ٨٠٠ مليون دولار من هذه المساعدات لاسرائيل وتخصيص مبلغ مماثل تقريبا لمصر في حين ان كلا من الاردن وسوريا ستحصل على حوالي تسعين مليون دولار .

صوت امريكا

٢ جمادي الاولى ٩٧ هـ

استكمال تشكيل الحكومة الجزائرية الجديدة

استكمل الرئيس الجزائري هواري بومدين عملية اعادة تنظيم هياكل الحكومة حيث اعلن عن تعيين السيد عبد الملك بن حبيلس امين عام وزارة الخارجية الجزائرية وزيرا للعدل وتعيين السيد بوعلام بن حموده وزير العدل وزيرا للاشغال العمومية وتعيين السيد عبد الغني العقبي امين عام وزارة الداخلية وزيرا للسياحة وتعيين السيد مولود قاسم وزير التعليم الاصلي والشئون الدينية وزيرا لدى رئاسة الجمهورية للشئون الدينية وتعيين الدكتور احمد طالب الابراهيمي وزير الاعلام السابق وزيرا ومستشارا لدى رئيس الجمهورية وتعيين اسماعيل حمداني الامين العام المساعد برئاسة الجمهورية امينا عاما للحكومة وتعيين السيد عبد المجيد علام المستشار بالرئاسة امينا عاما لرئاسة الجمهورية .. وبالنسبة لوزارة الفلاحة فقد شملها بعض التنظيم حيث شكلت وزارة للفلاحة والثروة الزراعية برئاسة الطيب العربي عضو مجلس الثورة ووزير الفلاحة كما تم انشاء كتابة للدولة للانتاج النباتي واخرى للانتاج الحيواني .. ويقول مراسل وكالة انباء الشرق الاوسط في الجزائر انه لم يرد شيء في التشكيل الجديد عن وزارات الداخلية والخارجية والدفاع مما يعتقد أن هذه الوزارات ستبقى كما هي دون تغيير أما بالنسبة لمنصب رئيس الوزراء فربما يعلن عنه قريبا .

ا.ش.ا

١٠ جمادى الاولى ٩٧ هـ

٢٨ ــ ٤ ــ ٧٧ م

دروز جنوب لبنان يحضرون احتفالات درزية في فلسطين المحتلة

فلسطين المحتلة : اعرب رئيس الحكومة بالوكالة ووزير الدفاع **شمعون بيريز عن سروره لاشتراك عدد من دروز جنوب لبنان باحتفالات الطائفة الدرزية في اسرائيل بعيد النبي شعيب عليه السلام ، وأكد بان الحكومة الاسرائيلية لا تعارض باشتراك دروز لبنان في مثل هذه المناسبات الدينية .**

وقال بيريز ان الحكومة تعمل على الحفاظ على القيم والتراث الشعبي وعلى الكتب الدرزية المقدسة .

٩ جمادى الاولى ٩٧ هـ

٢٧ ــ ٤ ــ ٧٧ م

ارتفاع معدل الجرائم في فلسطين المحتلة

ــ القدس المحتلة ــ ذكر التقرير السنوي للشرطة ان معدل الجرائم في ــ فلسطين المحتلة ــ قد ارتفع بشكل ينذر بالخطر وذلك بالنسبة لجرائم القتل والسرقة والمخدرات وجاء في التقرير ان ٥٥ جريمة قتل قد حدثت بزيادة تقدر بربع عدد جرائم القتل التي ارتكبت في العام الماضي كما ان حوادث السرقة زادت بنسبة ٦ بالمئة بحيث بلغ عددها ٣٤٥ جريمة سرقة كانت معظمها سرقات تمت باستخدام السلاح وذكر التقرير ان تجارة واستعمال الهيروين قد اثار قدرا كبيرا من القلق لسلطات البوليس حيث زادت جرائمها بمعدل النصف .

١ جمادى لاولى ٩٧ هـ

٢١ ابريل ٧٧ م

الحزب الحاكم في مصر يؤيد بشدة تصريحات كارتر

القاهرة اكد الدكتور فؤاد محي الدين سكرتير عام حزب مصر العربي الاشتراكي ان تصريحات الرئيس الامريكي جيمي كارتر حول اقامة وطن قومي للفلسطينيين وضرورة انعقاد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط خلال العام الحالي هي محصلة للنصر الكبير الذي تحقق في اكتوبر وللجهد السياسي الناجح الذي يبذله الرئيس محمد انور السادات . و ا . الشرق الاوسط

٢ جمادي الاولى ٩٧ هـ
٢٢ ابريل ٧٧ م

تمديد فترة خدمة شيخ الازهر

القاهرة صدر قرار جمهوري بمد خدمة الامام الاكبر الشيخ عبد الحليم محمود شيخ الازهر لمدة ثلاث سنوات اخرى اعتبارا من اول شهر مايو القادم و . ا . الشرق الاوسط

٥ جمادي الاولى ٩٧ هـ
٣٢ ابرايل ٧٧ م

قائد القوات النصرانية في جنوب لبنان يهنئ بيريز

تل ابيب ـ اذاعت « اسرائيل » امس نص رسالة ذكرت انها قد تلقتها من قائد القوات اللبنانية النصرانية في جنوب لبنان يهنيء فيها « شمعون بيريز » على تعيينه قائما باعمال رئيس الوزراء .

وجاء في الرسالة التي قيل ان الميجر فهد قد بعث بها اننا نمد يد الصداقة اليك والى حكومتك والى شعب « اسرائيل » الشجاع .

وتساند اسرائيل النصارى الذين يقاتلون من مناطق احتلوها على طول الحدود اللبنانية الاسرائيلية ضد قوات تحالف الفلسطينيين وتجمع قوى الفلسطينيين واللبنانيين المسلمين في المنطقة .

وقالت الرسالة انني اعتقد ان كل لبناني حر يقاتل من اجل الحياة والسلام يشترك معنا في تهنئتكم .

ومضت الرسالة تقول: انموقفكم الشجاع والودي نحونا معروف تماما . واردفت تقول ان تصريحكم الاخير يوحي لنا بالامل وقد استمع اليه اولئك الذين يريدون سحقنا .

ولم تذكر الرسالة شيئا عن مضمون تصريح بيريز الذي تشير اليه .

وكان ايقال الون وزير خارجية العدو قد صرح في باريس في الاسبوع الماضي بان « اسرائيل » لن تسمح بهزيمة النصارى في جنوب لبنان او بالتدخل فيما تقدمه من تسهيلات علاجية انسانية الى اللبنانيين الذين يعبرون الحدود اليها .

رويتر

٨ جمادى الاولى ٩٧ هـ
٢٦ ابريل ٧٧ م

محسن العيني وراء اغتيال القاضي عبدالله الحجري

علم ان التحقيقات في قضية اغتيال القاضي عبد الله الحجري في لندن مؤخرا قد توصلت الى ان الجريمة قد قامت بها عناصر تعمل ضد الثورة اليمنية وعلى راسها محسن العيني رئيس الوزراء اليمني الاسبق .. وتشير المعلومات المتوفرة ان عملية الاغتيال قد تمت بالتعاون بين هذه العناصر وبين دولة عربية لضرب النظام الحالي في اليمن الذي رفض ان يكون اداة طيعة تسير في فلك تلك الدولة .

وكان القاضي عبد الله الحجري الذي كان يشغل منصب رئيس اللجنة العليا للانتخابات ونائب رئيس لجنة القضاء الاعلى في الجمهورية العربية اليمنية قد اغتيل في لندن يوم ١٠ ابريل الماضي .

ا.ش.ا

٢٧ ـ ٤ ـ ٧٧ م
٩ جمادى الاولى ٩٧ هـ

الف شخصية تجتمع بسرية بينهم كيسنجر ..

لندن : في بريطانيا اليوم اجتماع هام يحاط بالسرية التامة أكثر من الف شخصية من مختلف انحاء العالم تجتمع في احدى مناطق جنوب بريطانيا وخلف ابواب مغلقة .

المعلومات المعلنة عن هذا الاجتماع بان عددا من الخبراء العالميين في مختلف المجالات يبحثون في عدد من شئون العالم لكن ما يعطي هذا الاجتماع أهمية مميزة مؤشرات اساسيات الستار الحديدي الذي يحيط بهذه الاجتماعات ورفض التحدث عنهاوعدم السماح للصحفيين بمتابعة هذا الحدث على مقربة من مقر الاجتماع .

وثانيا ـ وهذا مهم ـ حضور الدكتور هنري كيسنجر هذه الاجتماعات ، وعندما يجتمع كل هذا الحشد من الخبراء والعقول في العالم فليس للتباحث في عاديات الامور .

اذاعة لندن

٧ جمادى الاولى ٩٧ هـ
٢٥ ـ ٤ ـ ٧٧ م



وزارة التربيـــة
ادارة التخطيط والتـدريب
وحـدة الاختيـار

إعـلان

تعلن وزارة التربيـــة بدولة الكويت عن حاجتها الى خبراء واخصـائيين وباحثين للعمـل بـادارة التخطيـــط والتـــدريب

الوظيفـــة	المؤهـــل	المهـــام الرئيســية
أولا : وظـائف الخبراء :		
١ خبير فى التخطيط التربوى	دكتوراه فى التخطيط التربوى	ابداء الاستشارات والمعاونة فى اعداد الخطط والبرامج ومتابعـة تنفيـذها بمختلف انواعهـا ومسـتوياتها .
٢ خبير فى التعليم البحرى	شهادة ربان اعـالى البحار	ابداء الاستشـارات والمعـاونة فى اعداد الخطط وتطوير برامـج التعليم البحرى وادارة المعـاهد البحـرية .
٣ خبير فى التخطيـط للتعليم الصناعى	دكتـوراه فى احـد فروع الهندسـة	ابداء الاستشـارات والمعـاونة فى اعـداد خطط برامج التعليم الصـناعى ومتابعـة تنفيذهـا وتطـويرها .
٤ خبير فـى تخطيـط الابنيـة المدرسية	دكتوراه فى تخطيط الابنية المدرسية او دكتوراه فـى علم سـكان المدن	ابداء الاستشارات والمعاونة فى دراسة الظواهر السكانية بمختلف ابعادها واعـداد الخطط السنوية والطويلة الاجل للمبانى المدرسية واعـداد التصاميم وتطوير مرافق المبنى المدرسى .
٥ خبير فـى تخطيـط القوى العـاملة	دكتوراه فى تخطيط القـوى العـاملة ويفضـل من له تاهيـل تربوى	ابداء الاستشارات والمعاونة فى اعـداد اسس تحـديد الاحتياجـات من القوى العـاملة للوزارة ودراسة المعـروض منها ووضـع السياسـات اللازمة لذلك ومعالجة اوجه النقص والتضـخم فى القوى العاملة .
٦ خبير فى الاحصاء التربوى	دكتوراه فى الاحصـــاء	ابداء الاستشارات والمعاونة فى تصميم النظـام الاحصائى وتنفيـذه وتطـويره .
٧ خبير فى التوثيق التربوى	دكتوراه فى التوثيق التربوى	ابداء الاستشـارة والمعـاونة فى تنظيم عمليـات التزويد والفهرسـة وكذا عمليـات الحفظ والاسترجاع وتقـديم مختلف الخـدمات المكتبيـة لاغراض التوثيق التربوى .
٨ خبير فى الاعلام التربوى	دكتوراه فى الاعــــلام	ابداء الاستشارات والمعـاونة فى متابعـة ما يصدر من تقارير عن الوزارة واعـداد النشرات وتغطية النشاط الاعلامى فى مختلف المناسبات ومتابعـة ما ينشر واعداد السـياسة الاعلاميـة عن مجالات نشاط الوزارة .
٩ خبير فى تدريب الهيئـة التربوية	دكتوراه فى المناهج او طرق التدريس او تدريب المعلمين	ابداء الاستشارات والمعـاونة فى تدريب الهيئة الفنيـة وتصـميم وتنفيـذ ومتابعـة وتطـوير الدورات التدريبيـــة بمختلف جوانبهـا .
ثانيا : وظائف الاخصـائيين :		
١ اخصائى تخطيط قوى عاملة	بكالوريوس تجارة او اقتصاد او درجة علمية فى التخطيط	المشاركة فى اعداد اسس تحـديد الاحتياجات البشرية ووضع سياسة العمالة ووضـع معايير اختيار الافراد ودراسة مشاكل العمالة بالوزارة واعداد التوصيات الخاصة بمعالجتها .
٢ اخصائى تحليل احصائى	بكالوريوس تجارة او اقتصاد او درجة علمية فى الاحصاء	تحليل البيـانات وتقييم الظواهر العامة وتطـوير الطرق والنظـام الاحصائى ومتابعـة تقييم الخطط الموضوعـة ومعالجـة الظواهر المختلفة .

الوظيفة	المؤهل	المهام الرئيسية
٣ اخصائى تخطيط المبانى المدرسية	درجة علمية فى السكان او ليسانس جغرافيا مع دراسات فى الاحصاء او ليسانس اجتماع مع دراسات فى الاحصاء أو بكالوريوس تجارة او اقتصاد مع دراسات فى الاحصاء	الاشتراك فى دراسة الظواهر السكانية والربط بين الاحتياجات من المدارس واعداد الخطط السنوية الطويلة الاجل للابنية المدرسية .
٤ اخصائى تخطيط وبرمجة	بكالوريوس تجارة او اقتصاد او درجة علمية فى التخطيط	اعداد الخطط والبرامج على اختلاف نوعياتها ومستوياتها وكذا الربط والتنسيق بين الخطط التطوير الكيفى وبرامج التوسع الكمى كما يساهم فى وضع البرامج التنفيذية للمشروعات المعتمدة.
٥ اخصائى احصاء	بكالوريوس احصاء أو درجة علمية فى الاحصاء	تصميم النظام الاحصائى المتبع وتقويمه وتطويره وتصميم الاستمارات والنماذج والاستبيانات والتعامل مع محللى النظم والاشراف على تنفيذ الاحصائيات المختلفة .
٦ اخصائى اعلام تربوى	درجة جامعية فى الاعلام التربوى	اعداد سياسات وخطط الاعلام التربوى ومتابعة ما يصدر عن الوزارة من تقارير واعداد النشرات والدورات وتغطية النشاط الاعلامى فى المناسبات المختلفة ذات العلاقة بالوزارة .
٧ اخصائى ترجمة	درجة جامعية فى اللغة الانجليزية (يفضل التخصص فى الترجمة الفورية	مرافقة الزوار الاجانب وترجمة النصوص والتقارير والمراسلات الخاصة بالوزارة وتنظيم اعمال الترجمة للمؤتمرات والحلقات الدراسية .
٨ اخصائى توثيق	ليسانس مكتبات او درجة علمية فى التوثيق	تنظيم عمليات التزويد والتصنيف والفهرسة وتنظيم تقديم الخدمات المكتبية والتوثيقية واعداد المستخلصات والكشافات التحليلية .
٩ اخصائى تدريب تربية اسلامية ولغة عربية	درجة جامعية او درجة علمية فى العلوم الشرعية وعلوم اللغة العربية	تقييم الظواهر العامة لمستويات الكفاية العلمية والمهنية لاعضاء الهيئة الفنية للتربية الاسلامية واللغة العربية واعداد خطط التدريب ومتابعة تنفيذها وتقويمها وتطويرها .
١٠ اخصائى تدريب لغة انجليزية	درجة جامعية او درجة علمية فى اللغة الانجليزية	تقييم الظواهر العامة لمستويات الكفاية العلمية والمهنية لاعضاء الهيئة الفنية للغة الانجليزية واعداد خطط التدريب ومتابعة تنفيذها وتقويمها وتطويرها .

* ثالثا : وظائف الباحثين الفنيين:

الوظيفة	المؤهل	المهام الرئيسية
١ باحث فنى تخطيط وبرمجة	بكالوريوس تجارة او اقتصاد او درجة علمية فى التخطيط	معاونة اخصائى التخطيط والبرمجة فى اعداد الخطط والبرامج على مختلف مستوياتها ومتابعة وتقويم عمليات التنفيذ وتطوير طرائق تنظيم عمليات التخطيط والمتابعة .
٢ باحث فنى تحليل احصائى	بكالوريوس تجارة او اقتصاد او درجة علمية فى الاحصاء	معاونة اخصائى التحليل الاحصائى فى تحليل البيانات للخروج بمؤشرات عامة ومتابعة وتقويم تنفيذ الخطط الموضوعية لتحديد اسباب الاختلاف ودراسة الاوضاع الديموجرافية وتحديد العلاقة بينها وبين النمو فى الخدمات التعليمية .
٣ باحث فنى احصاء	بكالوريوس احصاء او درجة علمية فى تخطيط القوى العاملة	معاونة اخصائى الاحصاء فى تصميم النظام الاحصائى وتقويمه وتصميم النماذج والاستبيانات وتنفيذ الاحصائيات المختلفة والتعامل مع محللى النظم العاملين بالمراكز الالية التى تتعامل مع الوحدة .
٤ باحث فنى ميزانية القوى العاملة	بكالوريوس تجارة او درجة علمية فى تخطيط القوى العاملة	المعاونة فى تنفيذ ميزانيات القوى العاملة فى التربية واعداد التقارير الدورية عن تقويم عمليات الاختيار والصعوبات والمشاكل واعداد قوائم توزيع القوى العاملة المستفيدة .

ملاحظـــات وشروط عامــة

١ ــ يوضح بالطلب جميع البيانات التالية بكل دقـة :
ــ الاســم | الجنسية | العمــر | ــ الديـانة | الحالة الاجتماعية | ــ عدد الاولاد
ــ المؤهل الجامعى وتاريخ الحصـول عليه ومصدره (يكتب اسم الجامعـة وصورة عنـه) .
ــ الشـهادات والدورات التربوية وتاريخ الحصـول عليها وصور عنهـا .
ــ الاعمــال التى قام بها حتى تاريخ ملء الطلب .
ــ تلصق صـورة شمسية على الجهة اليسرى من الطلب ويكتب الاسـم عليها واضحا .

٢ ــ بالنســبة للخبــراء :

* يشترط ان تكون الخبرة فى مجال العمل ولا تقل عن (٨) سنوات بعد الحصول على الدكتوراه .

٣ ــ بالنسبة للاخصــائيين :

* يشترط ان تكون الخبرة فى مجال العمل لا تقل عن (١٠) سنوات لحملة الليسانس او البكالوريوس (٧) سنوات لحملة الدبلومات (٥) سنوات لحملة الماجستير (٣) سنوات لحملة الدكتـوراه .

٤ ــ بالنسبة للبــاحثين :

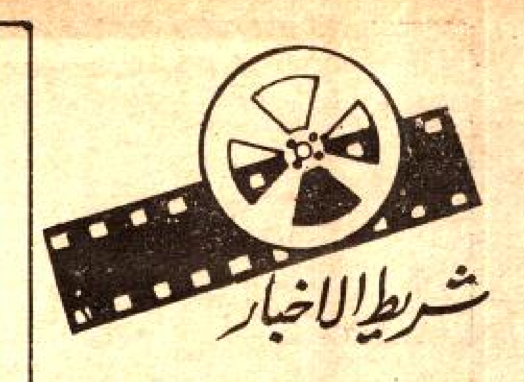
* يشترط ان تكون الخبرة فى مجال العمل لا تقل عن (٥) سنوات لحملة الليسانس والبكالوريوس (٣) سنوات لحمـلة الدبلومـات وسنتين لحمـلة الماجستير .

٥ ــ يفضـل من تتـوفر فيهم الشروط التاليـة :
ــ الحاصـلون على تاهيل تربوى وخبرتهم فى مجال الوظيفة بقطـاع التربيـة .
ــ من له ابحـاث منشـورة فى مجـال تخصصـه .
ــ من شـارك فى حلقـات دراسية او مؤتمرات عاليـة فى مجـال التخصص .

٦ ــ لا ترفق بالطلب اى اوراق او مستندات رسمية والوزارة غير مسئولة عن ضياعهـا او اعادتها لاصحابها .
٧ ــ مدة العقد سنة كاملة تبـدا من بداية العام الدراسى . وتتجـدد حسب حاجة الوزارة وموافقـة المتعـاقد .
٨ ــ يبـدا تقديم الطلبات المحلية والخارجية اعتبارا من نشر هذا الاعلان . وآخر موعد للطلبات الخارجية هو ١٩٧٧/٦/١ .
٩ ــ لن يلتفت الى الطلبـات المكررة او غير المستوفاة للشروط .
١٠ ــ يبلغ كل مرشح بموعد ومكان المقـابلة بخطـاب رسـمى والطلبات الغير مرشحة لا يرد على اصحابها . وبدون ابداء الاسباب.
١١ ــ يتحـدد المرتب حسـب المؤهل والخبرة .
١٢ ــ تعطى اولوية المقـابلة والتعيين للمتقـدمين اولا .

* ترسل الطلبات باسـم السيد / وكيل وزارة التربية : ادارة التخطيط والتـدريب ــ وحدة الاختيار ــ (دولة الكويت) ويكتب على احدى زوايا المظـروف « للعمل بادارة التخطيط والتدريب » على ان يكون عنوان المتقدم فى احدى الدول الاتيـة : دولة الكويت ــ جمهورية مصر العربيـة ــ الجمهورية العربية السورية ــ المملكة الاردنية الهاشمية ــ الجمهـورية اللبنانيـة .

وكيـل وزارة التربيــة



وساطة دولة الامارات بين السلطة الحاكمة والمعارضة الاسلامية في باكستان

قام وزير خارجية دولة الامارات العربية المتحدة بمهمة وساطة بين الحكومة الباكستانية والمعارضة .
وان احمد خليفة السويدي الذي وصل الى اسلام اباد بعد ظهر الخميس الماضي حاملا رسالة شخصية من رئيس دولة الامارات الى ذو الفقار علي بوتو لم يجتمع مع رئيس الوزراء الباكستاني فحسب ولكنه توجه ايضا الى « سيهالا » بالقرب من « روالبندي » حيث يوجد قادة الاتحاد الوطني الباكستاني (المعارضة) المسجونون.
وان زيارة احمد خليفة السويدي لسيهالا قد استغرقت خمسا واربعين دقيقة .
والواقع انه نظرا للعلاقات الوثيقة القائمة بين دول الخليج العربي وباكستان والمشاعر الدينية البالغة القوة لدى المعارضة يتمنى كثير من الباكستانيين وخاصة في معسكر الحكومة تدخلا من جانب (الاصدقاء العرب) لتسوية الازمة .
وقد حضر احمد خليفة السويدي بعد ظهر الخميس الماضي الاجتماع الذي عقدته الجمعية الوطنية حيث القى ذو الفقار علي بوتو خطابا تحدث فيه عن الازمة التي تمر بها باكستان ثم اجتمع السويدي مع رئيس الوزراء الباكستاني وتناول الغداء على مائدته مع عدد من اعضاء الحكومة الباكستانية .

صحيفة « جانج » الباكستانية
١١ جمادى الاولى ٩٧ هـ
٢٩ ابريل ٧٧ م

التعاون التجاري بين العدو والكتلة الشيوعية

ان « اسرائيل » تقيم علاقات تجارية مع جميع دول الكتلة السوفياتية وان الاتحاد السوفياتي استورد خلال العام الاخير سلعا مختلفة من « اسرائيل » بقيمة ثلاثة ملايين دولار في حين بلغت الصادرات « الاسرائيلية » الى يوغوسلافيا خمسة عشر مليون دولار
واستوردت رومانيا من « اسرائيل » سلعا بقيمة مماثلة ، اما المانيا الشرقية فقد استوردت من « اسرائيل » كميات من الحمضيات بقيمة ٢٥٠ الف دولار وابتاعت بلغاريا منتجات اسرائيلية مختلفة بقيمة مليون و٢٥٠ الف دولار ، اما المجر فقد استوردت خلال العام الاخير منتجات اسرائيلية بمبلغ خمسة ملايين دولار .
وانه بالاضافة الى هذا التبادل التجاري المباشر الذي يشمل الصادرات والمستوردات فان « اسرائيل » تصدر سلعا مختلفة الى الكتلة السوفياتية بواسطة المانيا الغربية وهولندا وعدد اخر من الدول.

اذاعة العدو
٢٩ بريل ٧٧ م

تغيير حكومي في مصر

لندن — اشارت مجلة (الاقتصاد العربي) التي تصدر في لندن في عدد مايو الى قرب حدوث تغيير حكومي في مصر . وتقول المجلة انه من المنتظر ان يكون رئيس الوزراء الجديد اما الفريق حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية او مصطفى خليل الامين العام للاتحاد الاشتراكي العربي .

وتضيف المجلة ان هذا التغيير يجيء تلبية للطلب الذي قدمه قادة الجيش المصري الى الرئيس السادات على اثر مظاهرات شهر يناير الماضي . وكان هؤلاء القادة قد طلبوا من الرئيس المصري استبدال الحكومة الحالية المكونة من غلبية برلمانية تنتمي الى حزب الوسط بحكومة وحدة وطنية تمثل كافة الاحزاب المسموح بها في الدولة ويكون الفريق حسني مبارك رئيسا لها .
وتقول بعض الدوائر المصرية ان الرئيس السادات يفضل حكومة من التكنوقراطيين يراسها مصطفى خليل الذي لا ينتمي الى اي من الاحزاب الثلاثة .

لندن
١١ جمادى الاولى ٩٧ هـ
٢٩ ابريل ٧٧ م

الكتائب :
التفسير اللبناني = التفسير السوري

تقول منظمة التحرير الفلسطينية انها على استعداد لتطبيق اتفاق القاهرة الذي وقع سنة ١٩٦٩ بين لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية والذي ينظم نشاط الفدائيين الفلسطينيين في لبنان ولكنها لن تقبل (تفسيرا لبنانيا) جديدا يهدف الى الحد من عدد المسلحين الذين يسمح بوجودهم في مخيمات اللاجئين .

ويتعرض الرئيس اللبناني الياس سركيس لضغوط من الاحزاب اللبنانية النصرانية لضمان اعتماد هذا التفسير ، وقد شكا النصارى باستمرار من ان اتفاق القاهرة لا يطبق .

وذكر مسؤول في حزب الكتائب اللبنانية ان ما يسمى (التفسير اللبناني) هو بالفعل تفسير سوري . ولم يصدر اي تاكيد لذلك عن السلطات السورية .

وكالة رويتر

١١ جمادى الاولى ٩٧ هـ
٢٩ ابريل ٧٧ م

التعاون اليهودي الصليبي

المطله ــ استقبل « ارييل شارون » جنرال الاحتياط اليهودي في منطقة « الحدود الطيبة » بعض الجنود اللبنانيين وسعد حداد قائد القوات الصليبية في جنوب لبنان . وادلى بتصريح في هذا اللقاء قال فيه : ان حرب « المسيحيين » في جنوب لبنان يمكن ان تعتبر حرب « اسرائيل » لان حرب الاستنزاف التي يشنها الفدائيون ضدهم قد تمتد بسهولة الى الاراضي « الاسرائيلية » .

ويلاحظ المراقبون العسكريون في الحدود اللبنانية ان عددا كبيرا من الوفود النصرانية من جميع انحاء العالم لا تزال تفد الى الحدود الطيبة وتسلم تبرعات طوائفها الى القومندان سعد حداد .

وعلم في وزارة الدفاع اليهودية ان اكثر من سبعة وعشرين الفا من سكان جنوب لبنان قدعولجوا في مستوصفات الحدود الطيبة خلال مدة تزيد على عام .

وكالات الانباء

١١ جمادى الاولى ٩٧ هـ
٢٩ ابريل ٧٧ م

امريكا تمد العدو الصهيوني بـ ٢٠٠ مليون طن من اليورانيوم

كشفت صحيفة (نيويورك تايمز) الستار عن السر الذي كان يغطي حادث فقدان السفينة المشحونة بخامات اليورانيوم والذي وقع في عرض البحر قبل تسع سنوات خلت .

وقد ذكرت الصحيفة ان سر القرصنة البحرية هو ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية وضعت بصورة دقيقة جدا عملية سرية لايصال خامات اليورانيوم الى « اسرائيل » .

ولم يكن من قبيل الصدف ان الولايات المتحدة التجات الى اجراء عملية سرية تعيد الى الذاكرة مغامرات جيمس بوند لكي تزود المعتدين «الاسرائيليين» بالمواد النووية . ذلك ان الولايات المتحدة الامريكية والدول الاخرى صوتت قبل عدة اشهر من ذلك الحادث وبالتحديد في يونيو حزيران في منظمة الامم المتحدة الى جانب مشروع المعاهدة الخاصة بعدم نشر الاسلحة النووية الذي يفرض على الدول المشتركة ان لا تقدم المواد المنشطرة الاولية او الجاهزة الى اي دولة لا تمتلك الاسلحة النووية اذا لم يتوفر هناك ضمان بان هذه المواد لن تستخدم للاغراض الحربية .

ان واشنطن كانت على العلم تماما بان « اسرائيل » لن تعطي شيئا من الضمانات من هذا القبيل اذ ان « تل ابيب » صرحت في يوليو ــ تموز عام ٦٨ بانها لن توقع على المعاهدة الدولية .

اذاعة موسكو

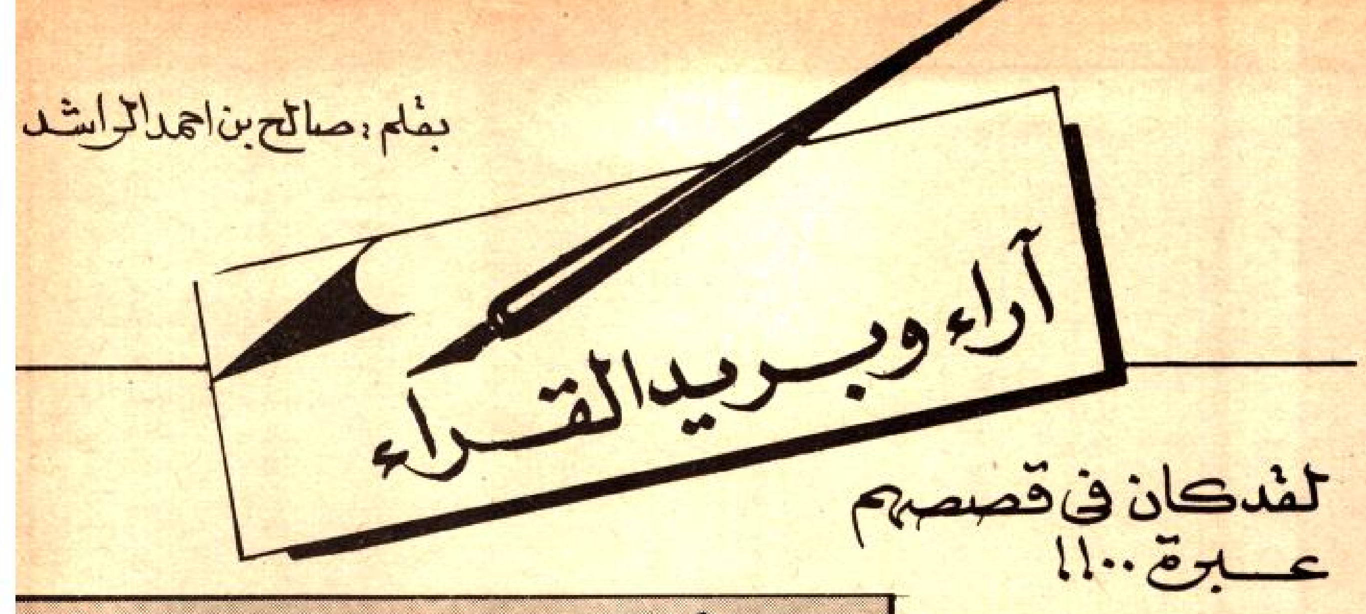
١١ جمادى الاولى ٩٧ م
٢٩ ابريل ٧٧ م

الاستفتاء في جنوب الفلبين

صرح وزير خارجية تركيا احسان صبري تشاغلياناجل بصفته رئيس المؤتمر الاسلامي بان الاستفتاء العام الذي جرى في السابع عشر من الشهر الماضي في جنوبي الفلبين لايتمشى مع بنود الاتفاقية التي وقعتها حكومة الفلبين في طرابلس الغرب مع الثوار المسلمين .

الصحافة المحلية

١١ جمادى لاولى ٩٧ هـ
٢٩ ابريل ٧٧ م



لقد كان في قصصهم عبرة!!

الاخ فهد حجاب من الرياض يرى انه لو كانت هناك زاوية تتحدث عن سير الاعلام بشكل قصصي جذاب ومعلوم ما لذلك من تأثير ونحن نشكره على هذا الاقتراح ونشاطره الراي ونحاول تحقيق ذلك في صفحة شذرات القلم .

اسباب الوسوسة

الاخ ابراهيم عبد الله القحطاني في معهد امام الدعوة يحس بتشوه العلم والرسالة التي خلقه الله من اجلها وهذا امر حسن نسأل الله لنا وله بفهمه والثبات عليه الا انه اذ يتطلع الى الاعمال الكبيرة يحدثه أخوه بأنه موسوس والشيء الذي يجب أن يكون عليه هذا الاخ هو أن التطلع الى الاعمال الكبيرة مرة واحدة دون مقدمات اذ أن المسلم يأمل لدعوته أن تكون في القمة ولكن لا بجهده فقط – فهذا به شيء من عزة النفس – ولكن يأمل ذلك مضافا الى جهد اخوانه العاملين الدعاة وانه من أسباب الوسوسة قلة ذكر الله والانشغال بما يقوله الناس مثلا الاستهزاء والسخرية أحيانا ببعض الاعمال الاسلامية أو نشر اليأس بين صفوف المسلمين وعلى المسلم أن يحصن نفسه بذكر الله والعمل الصامت والاستشارة لمن هو أفهم منه وطرد الشيطان باللجوء الى الله سبحانه .

أمور لا تحسن

يحدثنا الاخ عبد الرحمن العلي المحمد من الرياض عن بعض المخالفات الشرعية التي انتشرت بين صفوف المسلمين مثلا ترك استعمال التاريخ الهجري والتحية بالشمال عند البعض أو باحناء الرأس ونبذ المفيد مما يرفع لواء الاسلام ونحن نشاطره ذلك ونشكر له غيرته وحماسه ونأمل التمسك بكل ما هو طيب ومفيد .

● الاخ عبد الله الصغير من القصيم نرسل لك طلبك ان شاء الله ونأمل ان نرى ابياتك الشعرية بعنوان « الدنيا » في صفحة من شذرات القلم .

● الاخت الموقعة ب المؤمنة س.س نشكر لك حرصك وكتاباتك للمجلة ونتأكد بصورة ثابتة مما سألت عنه من كون الشبهة في بعض المعلبات . نقدم الموضوع وافيا بعد التأكد . ونسأل الله أن يهدينا سواء السبيل

● الاخ سعيد محمد سعيد الهاشمي من معهد الدراسات الاسلامية بالوطية ص.ب ٤٨٨١ العدد الذي طلبته نرسله لك ان شاء الله اضافة الى ان الموضوع الذي يتعلق بطلبك عن توضيح موضوع جنة كرافيتي قد اقفلنا الباب عنه لما رأيناه من عدم صلاحية اثارة هذا الموضوع .

● الاخ حمد الصالح الشائع من القصيم برياض الخبراء لا مانع من ارسال أبياتك الشعرية ونرحب بما لديك من مفيد يتعلق بهذا الموضوع .

وضوح الغاية

ايها الاخوة ، ان وضوح الغاية عند اي جماعة من الجماعات – أمر ضروري وهام لاستمرار وجودها وتماسك بنيانها ، وبمقدار قصور هذا الوضوح او انعدامه بمقدار ما يكون تخبطها وضعف تماسكها وقلة فاعليتها .

ان الجماعة التي تلتبس عليها غايتها – تصرف همها الى امور جانبية ، وتنشغل بمواضيع ثانوية تند بها عن الغاية ، وتقودها الى الضياع والفشل والعياذ بالله . على أن وضوح الغاية لا يقوم الا بالاخلاص والعزيمة الصادقة وسلامة السريرة . وحين نقرر اهمية الاخلاص ووضوح الغاية للجماعة ، فاننا لا ننفي احتمال وقوع بعض الاخطاء او الهفوات غير المقصودة ،

قبل محاربة اسرائيل .. يجب أن

نعم لقد أصيب العالم الاسلامي في الصميم – في العقيدة – والتي مكث المصطفى صلى الله عليه وسلم قرابة اثني عشر عاما في مكة لاصلاحها – وأما باقي الفروع والجزئيات فتأتي تبعا – وأحيانا قد تصلح من تلقاء نفسها فالمجتمع في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم لما سمع قوله تعالى في شأن تحريم الخمر « فهل أنتم منتهون » سارعوا الى الامتناع عن شربه وتعاطيه وبسارعوا الى اراقته حتى سالت شوارع المدينة من الخمر – وذلك بسبب صفاء العقيدة.

ويأتي الرجل مختارا ليقر على نفسه بجريمة الزنا ليقام عليه الحد في الدنيا كي يسلم من العذاب في الاخرة . وذلك بسبب صفاء العقيدة ونقاوتها . واستشعار المسلم لعظمة الله وعظيم عقابه .

نعم انها العقيدة الاسلامية الصافية التي عمت ثلثي المعمورة في يوم من الايام ابان عزة الاسلام وقوته انها التي هزت ايوان كسرى وقيصر انها التي جعلت هارون الرشيد خليفة المسلمين يخاطب السحابة ويقول لها أمطري حيث شئت فان شاء الله يأتيني خراجك انها التي كبحت جماح الصليبيين الحاقدين وردت غزواتهم المتتالية على العالم الاسلامي وما مواقف صلاح الدين الايوبي وقطز وغيرهما منا ببعيد .

انها التي لم تسمح لليهود – الخونة الذين لفظتهم الشعوب الغربية – أن يطأوا أرضا مقدسة للمسلمين . أما الان فهم يترنحون بيننا ويمزقون كتابنا ويحرقون مقدساتنا ويسوقون من تحتهم بالحديد والنار ولا يفرقون بين انسان وحمار .

ولما ضعفت العقيدة الاسلامية في وقتنا المعاصر أو انتزعت نهائيا من بعض المسلمين – وذلك بسبب بعدنا عن منهج الله – حلت علينا الهزائم والنكبات والمصائب والويلات وكل من الاعداء يطمع منا بالخيرات .

والدليل على ضعف العقيدة أو اصابتها في صميمها في معظم العالم الاسلامي تلك القبور التي اتخذها معظم المسلمين مزارات يتبركون بها ويدعونها لكشف الضر ويسجدون حولها ويشدون لها الرحال وللاسف ان اعمالهم الشركية هذه تجري أمام علمائهم ومفكريهم وتلك الطامة الكبرى . وكيف بهم وهم يسمعون قوله تعالى « انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار » .

ان العالم في وقتنا المعاصر رجع الى جاهليته قبل بعثة المصطفى من الالحاد حيث التغلغل الشيوعي في معظم العالم الاسلامي .

ومن حيث تنظيم البغاء واباحة الخمور على مستوى عام وكل ذلك بسبب غياب العقيدة الاسلامية الصحيحة .

عبثا من يحاول اصلاح الفروع والجزئيات قبل علاج القاعدة أو الاصل أو الاساس .

عبثا من يحاول اصلاح الفروع والجزئيات قبل علاج القاعدة أو الاصل أو الاساس .

ارأيت شجرة ذوت اغصانها والتوت سيقانها هل تعالجها عن طريق ذر الدواء على الاوراق والغصون . أم تذهب وتبحث في قاعدتها وجذعها الأصلي فربما عثرت على العلة في عروقها لصلابة الارض أو وجود حشرات تتعرض لهذه العروق وهنا مكمن الداء .

فقبل محاربة اسرائيل على العالم الاسلامي أن يعالج نفسه وذلك عن طريق الالتزام بالعقيدة الاسلامية الصحيحة المستقاة من منهج الله ، الكتاب . والسنة . والاعتماد في تبيان هذه العقيدة ممن يوثق بهم من علماء هذه الامة . وبعدها نرى المسلمين يسارعون الى الالتزام بمنهج الله ويريقون الخمور ويقفلون أبواب وحانات الرقص والبغاء ويعلن الجهاد المقدس ضد العدو الصهيوني والصليبي والشيوعي وغيرهم من أعداء الاسلام وممن يتربصون بنا الدوائر عليهم دائرة السوء . وهنا تنطبق علينا هذه الاية الشريفة « كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » .

فهد حمود العصيمي – الرياض

ولكن هذه وتلك تعالج وتقوم أثناء المسيرة المخلصة نحو الغاية العظمى، وذلك بمواجهتها والتكاتف على حلها بعزم واخلاص .

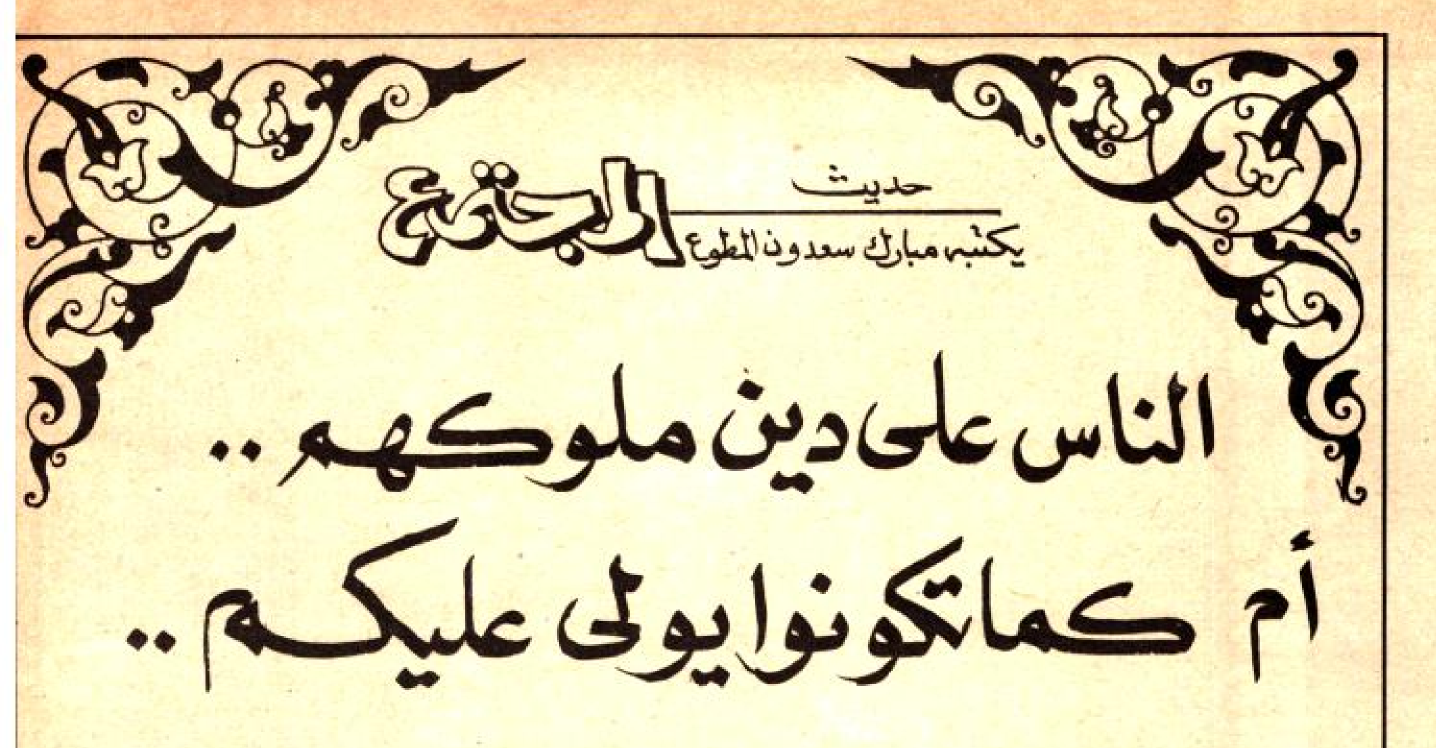
أيها الاخوة اننا كعاملين للاسلام لنا بعض السلبيات والاخطاء ، ولكن هذه السلبيات والاخطاء يجب الا تشغلنا وتصرفنا عن الهدف الكبير، الذي ننشده ، ولنعلم انه بمقدار صدقنا واخلاصنا وادراكنا لذلك الهدف يكون تحركنا نحو الافضل ، وانتصارنا على كافة العقبات والسلبيات ..

أيها الاخوة ، ان "الطبيب الماهر المخلص لا ينفض يده من علاج مريضه مهما كانت حالته خطرة ، ومهما كان جسمه مثخنا بالجراح ، ولكنه يجد في التدبير والعلاج ، فان كان الشفاء فذلك ما يرجوه ، وان كانت الوفاة – لا قدر الله – فقد ابرأ ذمته واعذر الى الله .

أيها الاخوة ، كم نحن في حاجة الى أن ندرك غايتنا ونخلص في نياتنا، ونصدق في أعمالنا ، ونقدر الظروف التي نعيشها وتعيشها دعوتنا ، بدلا من أن نشغل أنفسنا بتصيد الهنات والاخطاء ، وتلمس مبررات التخاذل والنكوص .

ولنعمق في أنفسنا معاني هذا الهتاف العظيم : « الله غايتنا .. »، ولنتق الله في أنفسنا ، ولنتذكر الامانة العظمى التي حملناها على عاتقنا . اصلاح أمر هذه الامة وهدايتها الى الصراط المستقيم . وانها لثقيلة ، واننا عنها لمسئولون، « يوم لا ينفع مال ولا بنون ، الا من أتى الله بقلب سليم » .

والله ولي التوفيق



حديث المجتمع

يكتبه مبارك سعدون المطوع

الناس على دين ملوكهم .. أم كما تكونوا يولى عليكم ..

يستعمل هذان المثلان بكثرة هذه الايام .. ومن جميع الناس رغم اختلاف مذاهبهم في الحياة .. والمجتمع كله بأخياره واشراره يتحدث والغريب انك تجد كل الناس يشكون .. وكلهم غير راض. ساخط متأفف .

هذا يشكو من الواسطة .. وهذا من عدم المساواة .. وهذا من الروتين .. وهذا من القانون وآخر من التخلف .. وغيره من الاسراف والتبذير .. و .. و ..

وبالرغم من علمنا أن سياسة الدولة تقوم على توفير الطعام والمسكن والماء والهواء وكل الحاجات لكل الشعب فما زال الشعب يشكو ويشكو من كل شيء او اي شيء حتى اذا لم يجد ما يشكو منه شكا من نفسه كالشاعر الذي هجا نفسه عندما لم يجد من يهجوه ثم يطرح السؤال التقليدي بعد « ملحمة الشكوى » :

من المسئول ؟؟؟

وبعد البحث والاجتهاد ينقسم الراي الى فريقين .

الاول : وبلا تردد يقول الحكومة .. فهي التي .. وهي التي ويجد لنفسه ألف شاهد وشاهد ويوجه اليها الاتهام كأحسن ادعاء لا يملك القاضي بعده الا الحكم بالاعدام .. وكم يصعب علينا ان يستطيع المواطن وبسهولة ادانة الحكومة . ولو وضحنا لهذا النوع من الناس بان الناس يشاركون في ارتكاب الفوضى وممارسة الخطأ كان الرد : ما تفعله الحكومة يفعلونه .. فهي قدوة وهي الراس **والناس على دين ملوكهم** فهي السبب وهي المسئولة .

هنا يثور راي الفريق الثاني : فيقول ان الناس هم السبب .. والقاعدة الشعبية هي الاساس وعليها تبني الحكومة تصرفها واعمالها .. فان صلح الناس صلح الحكم وان فسدوا فسد .. وبعدها يأتي بالبراهين على سوء اخلاق الناس .. الامثلة المطولة على انهم السبب في كل امر يشتكي منه . وبالفعل ينجح في اثبات ذلك . ثم يؤكد ذلك بالمثل : كما تكونوا يولى عليكم .

وبعد .. فمن نصدق ؟؟

لننظر اولا الى ما استند اليه كل فريق .. فلا بد لكل حكم يصدر من قانون يستمد منه .. وميزان او مقياس به يحدد من المخطىء او المصيب .

وعند تدقيق النظر قد تجد ان من الفريق الاول عند اطلاق حكمه من تأخرت له معاملة في ادراج الحكومة او رفض له طلب او ضيعت منه وظيفة او قتلها الروتين حتى مات فقرا ..

ولهذا كان لا بد ان يكون سبب الشكوى الحكومة .

وقد تجد الثاني قد استلم القرض يوم امس .. او جاءته منحة او مكافأة .. او تجده حصل على بعثة او فتح محلا .. الخ .

ولهذا كان لا بد أن يكون الناس سبب الشكوى ..

ولهذا كان لا بد ان تترك مقاييس الناس وموازينهم مهما تحدثوا واقاموا الحجج القاطعة فقد نقبل كلامهم ولكن لا نعتمد عليهم دوما .

ولن تجد بعد البحث والتجربة معيارا منضبطا غير ذي عوج .. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .. غير كلام الله المنزه .. والذي ندعو الناس والحكومة الى التمسك به والرجوع اليه والاحتكام اليه فهو وحده القادر على حل مشاكلهم والرد على شكواهم ويكفل لهم حياة السعادة كما قال ربنا « أفحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون » .

وفي اجتهادي أن المسئولية يتحملها الطرفان الحكومة والناس وان كانت الحكومة هي الطرف البارز الظاهر الذي يتحملها اولا ونيابة عن الناس كما أن كلا المثلين في اعتقادي صحيح .. والله اعلم .

مبارك

المجتمع

اسلامية اسبوعيه

الثلاثاء ٢٢ جمادى الاولى ١٣٩٧ - ١٠ مايو ١٩٧٧
العدد ٣٤٩ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس



شريط البارود المشتعل من لبنان إلى مصر

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلان

شركة أجنادين للمقاولات والتجارة ذ.م.م

تعلن عن
نقل مكتبها

الى مقره الجديد

بشارع فهد السالم - عمارة الصفاة
الدور الثالث - شقة رقم ٢٤

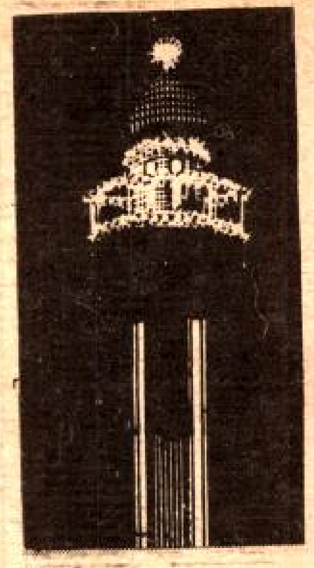
وقد أصبحت تليفونات الشركة كالآتي

٤١١٤٦٢ / ٤١٠٥٦٢ / ٤٤٥٨٦٧

كما تعلن عن **استعدادها**
لجميع انواع المقاولات المعمارية

لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال بالشركة

والله الموفق





بسم الله الرحمن الرحيم

وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا

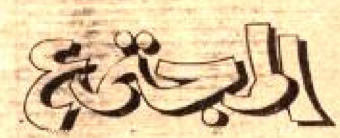
استشهاد قائد الثورة الاسلامية في تشاد

استشهد الاخ المجاهد محمد الباقلاني امام محمود قائد الثورة الاسلامية (البركان) في تشاد — الذى كرس حياته مجاهداً في سبيل دينه وامته ووطنه رحم الله الفقيد ، فلقد كان قليل النظير في صبره ، وكان اصدق قولا واصوب رأيا . واثبت قلباً ، واحضر عزما . واجمع لبا ، فلقد كان للاسلام جندا ، وللدين ركنا ، وللعلم شهابا لا يخبو وللادب سهما لا ينبو ، يذب عن حق الله القائم ، ولا تاخذه لومة لائم ، عاش عظيم الخطر ، ومات جميل الاثر ، وكان الجهاد شعاره ، واليقين دثاره ، وايات الله مرجعه . فلقد كان واسع الفكر ، نقى السريرة ، بعيد البصيرة لا تنفير به في خشية الله عادة ، ولا يملكه في مخافة الله هوادة ، فلولا الموت ما طاطا ابن آدم رأسه ، ولولا ان الموت طريق يسلكه الجميع لما انشرح بالعزاء صدر ولا صحب مع البلاء صبر غير انها سنة الله في خا ، حتى في انبيائه — صلوات الله عليهم اجمعين — نسال الله العلي القدير ان يتغمد الفقيد بغفرانه ويفسح له في رضوانه ويجزل حظه في حسناته ويرفع درجاته في جناته الفردوس .

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » « وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا » « كل نفس ذائقة الموت » « كل من عليها فان » « كل شيء هالك الا وجهه » .

انا لله وانا اليه راجعون .

الامين العام للاتحاد	رئيس الاتحاد
محمد طاهر نارى	محمد نور عمر



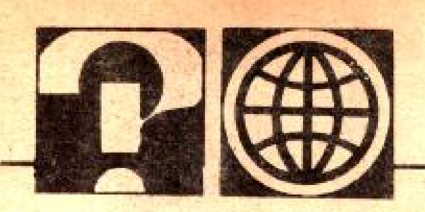
اسلامية - أسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

مدير التحرير
زين العابدين الركابي

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات — ٦ دنانير للافراد . يضاف لها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات — يتفق بشأنها مع الادارة . ثمن النسخة قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت — شركة الخليج لتوزيع الصحف — السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر — مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية — مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجزوان للرياضة خورفكان ، مطبعة دبي ومكتبها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن — جمعية المركز الاسلامي الخيرية عمان / مصر — شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب — الروضة — الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩



١٥ مايو ١٩٤٨
١٥ مايو ١٩٧٧
ماذا في الخط البياني العربي ؟

العرب يمشون الى الوراء .

هذا هو منطق مقياس الزمن . أو منطق التاريخ

١٥ مايو عام ١٩٤٨ احتل اليهود فلسطين . وقد كشف هذا الاحتلال الاقدام العربية المتجهة الى الهاوية .

فماذا حدث في الخط البياني العربي بعد ذلك

● جاء ١٥ مايو عام ١٩٧٧ فوجد حركة السقوط تتسارع الى اسفل . وجاذبية الذل — ان صح التعبير — تشد الاجسام العربية الى — تحت — شدا عنيفا متتابعا

● على مستوى الارض احتل اليهود بقية فلسطين — الضفة الغربية — كما احتلوا سيناء والجولان — بالاضافة الى أن الوضع في جنوب لبنان بات شبه محتل .

● على مستوى المبادىء : ارتفعت أصوات عربية تنادي وتقر — احتلال أرض الغير بالقوة — وتجهر بدعوى تقنين الاحتلال ومنحه الشرعية والامن والسيادة ..

● على مستوى الزعامات : كان الزعيم في الماضي يخجل من الحديث عن الصلح والتعايش مع العدو .

أما اليوم فان كثيرا من الزعماء — يفخرون — باجراء هذا الصلح . ويعتبرون هذه — المعرة — بطولة ناتجة عن حرب أكتوبر — المجيدة .. —

● على مستوى الشعوب : ركود وفقدان للاحساس بالقضايا العامة . ووهن شامل في ارادة الكفاح والتغيير .

صحيح أن هناك فارقا بين عرب ٤٨ وعرب ٧٧ • فنسبة التعليم ارتفعت • والاموال تكدست والارقام زادت ــ كان الوطن العربي بضع دول فأصبح ٢٠ دولة وكان التعداد العام ٧٠ مليونا فأصبح ١٦٠ مليونا ــ

لكن هذ حجة تؤكد التخلف ولا تنفيه •

فاذا كان العرب يملكون كل هذه الامكانات ــ بمعنى أن رصيدهم في وسائل التقدم قد زاد وفي نفس الوقت ينتقص العدو من أرضهم ومن كرامتهم ومن ايمانهم بالحقوق الانسانية فان هذه الامكانات قد أهدرت أو استخدمت استخداما مقلوبا • أي وضعت في خدمة التخلف الفكري والسياسي والحضاري والنفسي والتاريخي •

وصحيح أنه في نفس الايام ــ ١٥ مايو ــ تحتفل بمصر بما يسمى بثورة التصحيح •

وانه في يوم ١٦ مايو الجاري يعقد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية مؤتمرهم الدوري • فيطرابلس الغرب بليبيا •

وصحيح أن رجالا ونساء واطفالا من المشوهين العرب سيحتفلون ببدعة ــ أعياد ميلادهم ــ •

لكن •• الا يعلمون أن ١٥ مايو عام ١٩٤٨ هو مقبرة كل المواليد العرب والمسلمين • هو يوم الذل القاتل الذي قال فيه الشاعر العربي :

ان دام هذا ولم تحدث له غير
لم يبك ميت ولم يفرح بمولود

ما معنى الاحتفالات بثورات التصحيح اذا كانت هذه الثورات ذاتها مندرجة في خط السقوط الكبير ؟

وما معنى مؤتمرات وزراء خارجية الدول الاسلامية أو مؤتمرات القمة • اذا كان سقوط القدس في يد اليهود قد سجل هزيمة المسلمين العقائدية والتاريخية ؟

ان مئات المؤتمرات قد عقدت بعد سقوط القدس • فما أسفرت عن خطة جادة للتحرير • ولا عبرت عن عزم عقائدي على استعادة الاقصى •

انه ليس من العدل ولا من العقل أن ننكر كل ثمرة من ثمرات هذه الجهود •

بيد أننا لسنا بصدد احصاء ــ الكماليات ــ فالامة التي تحتاج الى المقومات الضرورية لا ينبغي أن تنخدع بأطباق الحلوى •

والمقومات الضرورية ــ التي نعنيها هي : البناء العقائدي • والحرية • وارادة الجهاد • والاحساس بالعزة ، والاستخفاف بالاخطار • والارتباط برسالة الاسلام في المنشط والكره • والتعبئة العامة لمواجهة العدو •

وكل الاحتفالات التي تقام بعيدا عن هذه المعاني انما هى احتفالات صغيرة لا يتلهى بها الا الصغار •

كل المؤتمرات التي تتجاهل هذه المعاني انما هى مؤتمرات تصلح للتسكين والتهدئة • ولا تصلح للتحريض على الكفاح والجهاد ولا تصلح لليقظة والتوتر البنا ••

كل الامكانات ــ المالية والتعليمية والعددية ــ لا قيمة لها اذا كانت الامة مستباحة الحمى • محتلة الارض ــ معتلة الارادة •• اذا كانت تلك الامكانات اداة للقعود والدعة والحياة الذليلة • ووسيلة للمهانة والاستعباد ؟

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تعس عبد الدينار • تعس عبد الدرهم • وعبد الخميصة ان اعطى رضى • وان لم يعط سخط • تعس وانتكس • واذا شيك فلا انتقش • طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله • اشعث رأسه • مغبرة قدماه • ان كان في الحراسة كان في الحراسة • وان كان في الساقة كان في الساقة »

رواه البخاري

• وزير الاوقاف والشئون الاسلامية يعقد مؤتمرا صحفيا حول « موسوعة الفقه الاسلامي »

• المدارس الخاصة ذات الصبغة التبشيرية سنعمل على التخلص منها وحماية الاجيال من اساليبها المعروفة



عقد وزير الاوقاف والشئون الاسلامية السيد يوسف جاسم الحجي - في الاسبوع الماضي - مؤتمرا صحفيا حول استئناف وتطوير العمل في موسوعة الفقه الاسلامي .

وقد حضر المؤتمر وشارك فيه مدير الشئون الاسلامية بالوزارة السيد عبد الله العقيل .

ولقد كان المؤتمر ناجحا . يمثل بادرة مستنيرة وعملية في ربط الراى العام والوعى الشعبي بموضوعات حية في الفكر الاسلامى وفي العمل الاسلامى .

تحدث السيد الوزير عن ضرورة التزام المسلمين بشريعة الاسلام وان هذه الضرورة المبدئية توجب تقديم الخريطة العملية التى تعين المسلمين على السير في حياتهم الواقعية وفق هدى الله . ومن هنا كان الاهتمام بموسوعة الفقه الاسلامى .

واستطرد يقول : ان الموسوعة وهى تعين المسلمين - بالفقه المفصل - على العيش في ظل هدى الله تعالى فانها - من جانب آخر - تعين علماء الاسلام ومفكريه على البحث والدراسة . وذلك عن طريق توفير المعاجم ودليل الموضوعات والترتيب المكتبى وغير ذلك من الوسائل التى يحتاجها كل باحث ومفكر .

وقال : اننا نريد تحكيم الاسلام في قضايانا الاجتماعية والقانونية . ومن ثم اعطيت الموسوعة الاولوية في العناية والعمل .

وردا على سؤال صحفى - بعد الفراغ من الكلام عن الموسوعة - حول المدارس التبشيرية . اجاب السيد الوزير بقوله :

ان المدارس الخاصة ذات الصبغة التبشيرية سنعمل على التخلص منها وحماية الاجيال من اساليبها المعروفة .

ومضي يقول : ان كل آشكال التبشير مرفوضة بالنسبة لنا . ومن الاخلاص لله . ومن الحرص على مصلحة الوطن ان تسد هذه الابواب التى تهب منها ريح مناوئة للاسلام والمسلمين . ولقد قررت مؤتمرات اسلامية كثيرة منع التبشير بشتى اشكاله في العالم الاسلامى .

• وتحدث السيد عبد الله العقيل فقال : ان الموسوعة في دورتها التى استمرت خمس سنوات بالرغم من عدم توفر الفرص لتوسعة جهازها بما يناسب عظم المهام الملقاة على عاتقها فقد انجزت مجموعة من الاعمال مهدت السبيل اليها بوضع خطة كتابة الموسوعة ثم انجزت خمسين بحثا منها ما طبع ومنها ما يزال تحت الطبع .

ولقد تم - بحمد الله - وضع خطة لاستئناف العمل بحيث سنتعاقد مع ١٠ عشرة خبراء بدرجة دكتوراة او ما يعادلها . وسيعامل هؤلاء كما يعامل نظراؤهم من الاساتذة في جامعة الكويت بالنسبة للمرتبات وغيرها . وسنتعاقد مع ١٠ عشرة باحثين بدرجة ماجستير او ما يعادلها . وسيعامل هؤلاء كنظرائهم في جامعة الكويت. وهذا نموذج واحد من نماذج الاستعداد .

الشريعة الاسلامية والقانون الجنائى

ردا على سؤال حول ما اذا كانت الشريعة الاسلامية ستحل محل قانون الجزاء اجاب السيد وزير الاوقاف والشئون الاسلامية :

ان النية متجهة حاليا نحو تحقيق ذلك . وسيتم تطبيق الشريعة الاسلامية بعد الانتهاء من دراسة كل الجوانب المتعلقة بهذا الموضوع . علما بان عددا من القوانين - خاضعة الآن للدراسة - تعاد صياغتها في ضوء الشريعة الاسلامية .

برقيات

برقية الى مسؤول



١ ـ وزارة الخارجية
الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح
وزير الخارجية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تعودنا على مواقف الكويت المشرفة والايجابية في دعم القضايا الاسلامية لذلك نرجو ان تاخذ الكويت موقفها المعتاد تجاه المجاهدين الفلبينيين .



٣ ـ وزارة الداخلية
الشيخ سعد عبد الله السالم الصباح
وزير الداخلية والدفاع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هل من اللائق ان يقف رجال المرور على نواصي الطرقات للكشف على الاجازات في وقت صلاة الجمعة ؟

هذا ما حدث . والأمل كبير في اصلاح هذا الوضع .



٢ ـ المجلس البلدى
السيد عبد العزيز يوسف العدساني
رئيس المجلس البلدى المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

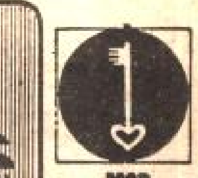
نعلم حرصكم على المصلحة العامة واستقامتكم في العمل الجاد المثمر . ولكن ما حدث من تجاوزات وغض الطرف من قبل اللجنة الفنية عن استيلاء شركة انشاء الفندق العائم على اراض زيادة على ما خصص لها . ومضي الأمر في هذا الطريق حتى يصبح امرا واقعا ، يوجب التحرك .



٤ ـ وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية
السيد يوسف جاسم الحجى وزير الاوقاف والشئون الاسلامية المحترم

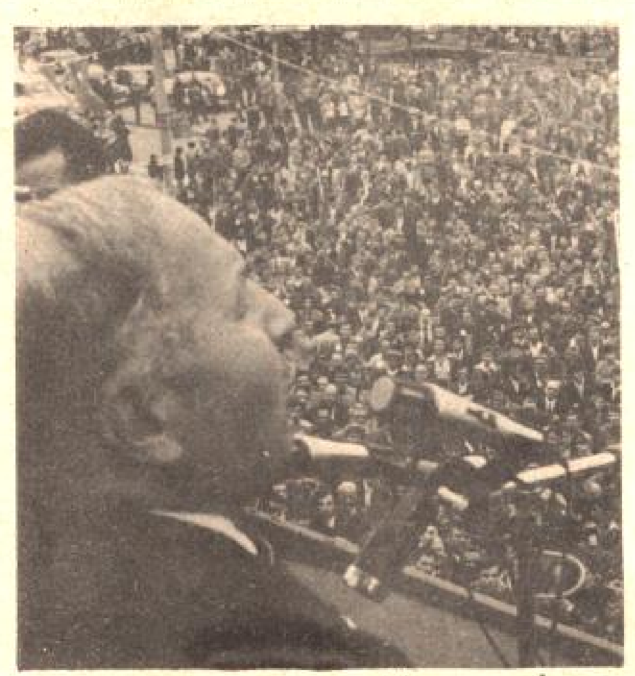
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سررنا للخطوات الايجابية في تعيين ملحق دينى في كل سفارة من سفارات الكويت في الخارج . كما نامل ان تتجاوب وزارة الخارجية معكم في تحقيق هذا الامر .





رسالة تركيا



● نجم الدين اربكان يلقي كلمة في ساحة التقسيم في قلب مدينة استانبول - وذلك ضمن الحملة الانتخابية

(اذا جاء نصر الله والفتح ● ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا ● فسبح بحمد ربك واستغفره ● انه كان توابا) .

● صرح السيد اربكان زعيم حزب السلامة الوطني قائلا : (اليوم نستطيع تصنيف ابناء تركيا الى صنفين اثنين اولهما : صنف في اطار حزب السلامة ، والاخر حول ذلك الاطار ينتظر دوره في الانضمام لهذا الحزب ، وحتى يأتي موعد الانتخابات لا يبقى - باذن الله - الا اطار واحد ذلك لان الاتراك علموا اي حزب يعمل لاجلهم ويخدم دينهم .

● انضم الى حزب السلامة اكثر من ٥ الاف مواطنا في يوم ٧٧/٤/٢٢ وذلك بعد صلاة الجمعة في مدينة استانبول وحدها .

● وانضم ايضا في مدينة «قونية» ٣٧٥ قبيلة مع افرادها وكذلك بمدينة « كرابنار » ١٥٦ قبيلة بأفرادها .

● وانضم الى حزب السلامة النائب السابق ومساعد رئيس حزب الحركة القومية المحرر الاستاذ عثمان يوركسل سردن كجتي بعد حفلة خاصة في مقر الحزب في انقرة . والجدير بالذكر ان السيد عثمان ينادي منذ اكثر من اربعين سنة بتغيير النظام اللاديني في تركيا .

● كذلك انضم الى حزب السلامة ستة من زعماء حزب الحركة القومية بعد انضمام السيد عثمان يوركسل وهم السادة اسماعيل حقي بلايلي اوغلو وحسين اوزمز وكرم افشار ونهاد بازار وحمدي خلال وانضم كذلك السيد فاروق امتكلاح وقد كان سكرتيرا عاما لحزب الحركة القومية وقال في مؤتمر صحفي له اننا نعتز برفع راية حزب السلامة لانه الحزب الاسلامي الخالص .

القى السيد عبد الكريم دوغره وزير الصناعة والتكنولوجيا ونائب الحزب عن مدينة قرص خطابا في احتفال كبير نقتطف منه ما يلي :

(الحمد لله رب العالمين الذي جعل من ابناء تركيا خادما لدينه الحنيف وخاصة ان هذه المنطقة تقع مقابل دولة من اخطر دول العالم على الاسلام وهي الاتحاد السوفيتي . والحمد لله فابناء شرق تركيا يرفضون الشيوعية واللادينية ولا يقبلون بديلا للاسلام) .

● عين وزير الدولة السيد حسن اقصاي (من الحزب نفسه) اكثر من اثني عشر الفا وخمسمائة (١٢٫٥٠٠ الف) اماما ومؤذنا حتى نهاية هذا العام وخاصة من القراء وحفاظ القرآن الكريم .

● اتحاد طلاب المعاهد الاسلامية في تركيا يؤيد حزب السلامة في الانتخابات القادمة ونتيجة لهذا التأييد قام وزير التربية (من حزب العدالة) باخراج عدد من طلاب تلك المعاهد الثمانية من السكن الداخلي وعددهم اربعة الاف طالبا علما بان مجموع طلاب المعاهد الاسلامية تسعة الاف طالبا .

٢ ـ العمال المسلمون الاتراك المغتربون يلبون نداء الجهاد .

بدأ العمال الاتراك المسلمون خارج تركيا بالعودة الى بلادهم من اوروبا وليبيا للمشاركة في حملة الانتخابات التى ستجرى في شهر حزيران . وقد وصلت اخيرا ٣٠ سيارة صالون من المانيا تحمل بعض العمال الاتراك الى المقر الرئيسي لحزب السلامة الوطنى في العاصمة التركية .

وبهذه المناسبة وجه احد الصحفيين من حزب العدالة السؤال التالى للسيد اربكان : انت كزعيم اسلامى ماذا تريد من المسلمين من اليوم وحتى يوم الانتخابات ؟ فرد السيد اربكان : نحمد الله على ما تعرفونه عن الحركة الاسلامية وهذا شيء جميل ، والمطلوب من المسلمين في كل انحاء العالم هو الدعاء . والجهاد لاعداء الاسلام . وليس الى يوم الانتخابات فقط بل الى اخر حياتهم ونرجوا من الله عز وجل ان يجعلكم خادما للاسلام .

والمطلوب منك اخى القارىء الدعاء بنصر الحركة الاسلامية في تركيا .

● بعد اغلاق المقر الرئيسي للاتحاد الوطنى لطلاب تركيا في مدينة (ارضروم) ادخل (١٣٢) طالبا من الاتحاد الى مخفر الشرطة العام الذى منعهم من الطعام مدة ٤٢ ساعة ومنعهم كذلك من تأدية الصلاة جماعة ، ومنعوا من التحدث ولكنهم انشدوا الاناشيد الاسلامية خلال فترة احتجازهم .



● السيد نجم الدين اربكان ومعه السيد وزير التكنولوجيا عبد الكريم دوغرى أثناء تفقدهما احدى المعامل الجديدة .

استبشارا باقبال الالاف من المواطنين الى حزب السلامة الوطنى القى السيد عبد الكريم دوغره وزير الصناعة والتكنولوجيا ونائب الحزب عن مدينة قرص خطابا في احتفال كبير نقتطف منه ما يلى :

(الحمد لله رب العالمين الذى جعل من ابناء تركيا خادما لدينه الحنيف وخاصة ان هذه المنطقة تقع مقابل دولة من اخطر دول العالم على الاسلام وهى الاتحاد السوفيتى . والحمد لله فابناء شرق تركيا يرفضون الشيوعية واللادينية ولا يقبلون بديلا للاسلام) .

ومن الجدير بالذكر ان السيد دوغره قد زار الكويت مرتين وفي أثناء زيارته زار جمعية الاصلاح الاجتماعى . وهو من المخططين للحزب مع اربكان لاقامة مصانع الصناعات الثقيلة كصناعة الدبابات والطائرات في تركيا

من الجامعة ..

لم التطاول على جمعية الاصلاح

١ ـ مدرس في قسم اللغة الانجليزية يطل على الناس من خلال الشاشة الصغيرة . طرح موضوع « الاختلاط » للنقاش في الفصل . فلم يجد هذا الاحمق ما يتهجم عليه سوى جمعية الاصلاح الاجتماعي . لانها في رايه البهيمي المتحلل تعارض الاختلاط ، بل اخذ يلقي بكل ما عنده من عفونة وراح يتهجم على الاخوان المسلمين .

الروب زي نصراني

٣ ـ قدمت جامعة برومفيلد في نيويورك الدكتوراه الفخرية لـ « شنودة » وطلبوا منه ان يلبس الروب فرفض قائلا : هذا الروب اصلا هو روب الرهبان ؛ ولهذا لا ارتدي روبا فوق روب ..

واخيرا هل نقلع عن عادة حذو النعل بالنعل في التشبه بالكفار ، **وهل تريد الجامعة ان تجعل من** ابنائنا رهبانا وقساوسة ؟؟ .. !!

دكتاتورية الرأي في الجامعة

ـ كونت ادارة الجامعة لجنة لتأسيس مجلة جامعية واعدت لها طاقما من الاساتذة وبعض العاملين في مجال الصحافة ، والى الآن لم ترس على اتفاق ،

انما الباعث عليها هو خنق الراى الحر في الجامعة وابراز دكتاتوريه الادارة التى تريد ان تكون حارسا على فكر الطلبة، وبالتالي وأد النشاط الطلابي ككل في الجامعة .

واخيرا اوقفوا هذه المهازل ولتصطرع الافكار ليبقى في الارض ما ينفع الناس .

الجامعة والمرأة العاملة

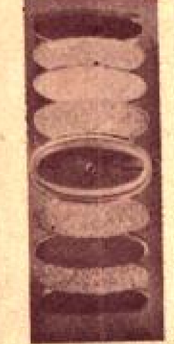
٤ ـ يجب ان تتروى الجامعة في اختيار ممثلها للجنة الخاصة لدراسة اوضاع المرأة العاملة المنبثقة من لجنة البحوث الاجتماعية والجنائية في مجلس الوزراء .

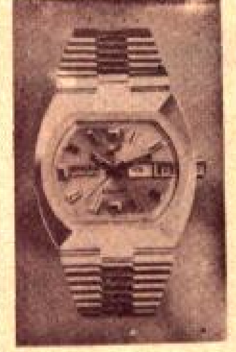
لا سيما وان هذا الرجل لا يمثل وجهة النظر الكويتية وتكليف من هو اكثر تقاربا مع تقاليد هذا البلد المسلم واحساسا بدينه .


Kleenex
كلينكس

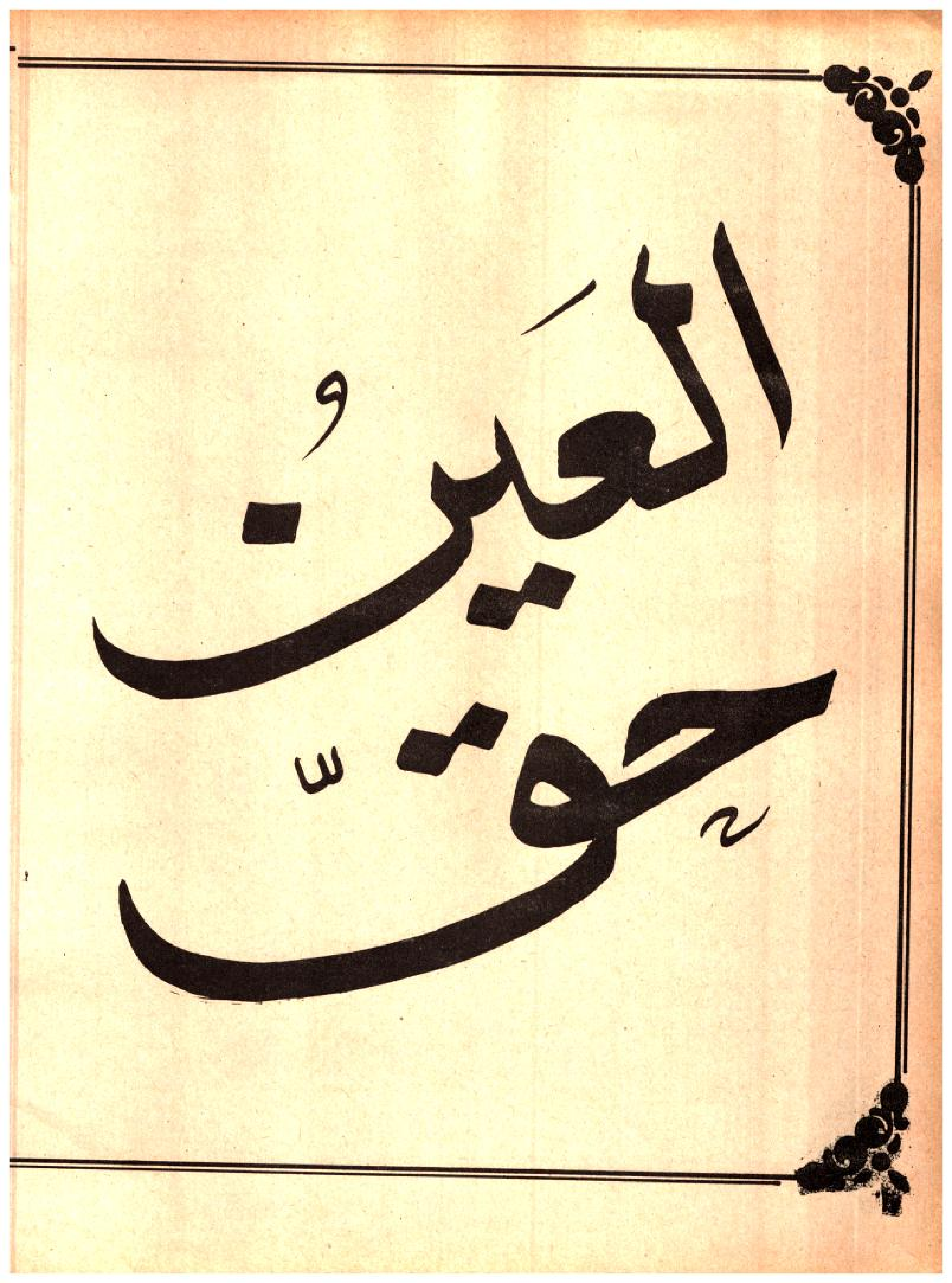

automatic








للدقة وضبط الوقت
السويسرية الشهيرة
مخزن التجهيزات


العين حق

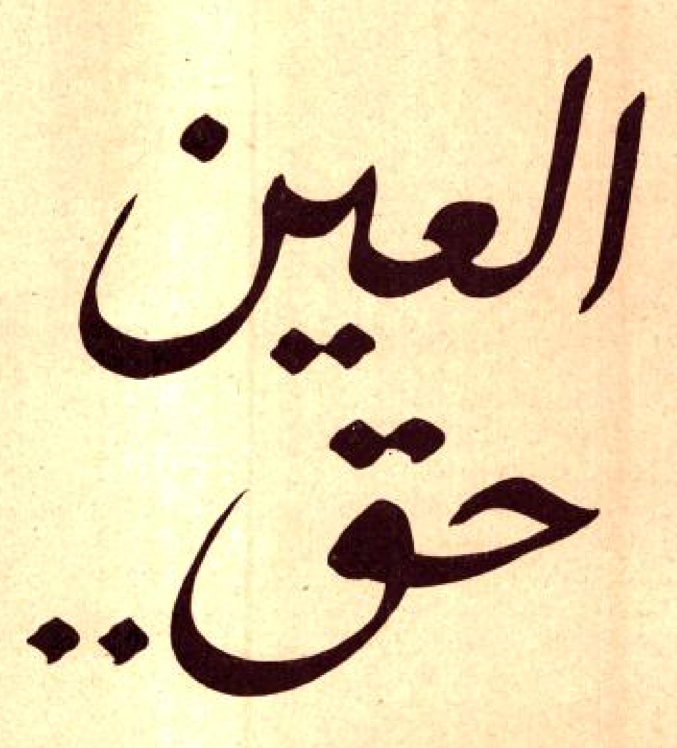
يتحدث الناس في كل مكان عن فتوى سمعوها من التلفزيون خلاصتها « ان ما يسمى بالعين لا اصل له في الدين وهو شيء غير معقول » والناس المسلمون حين يسمعون فتوى تخالف ما عرفوه من دينهم والفوه تجدهم يتململون ويتضايقون وينكرون ثم اخذوا يسألون اهل العلم وسألوا : هل الاصابة بالعين من الدين اوليس من الدين وهل كانت هذه الحقيقة من الزمن على خطأ فيما نعتقد وقبل ان اجيب على هذا السؤال اقول ان المسلمين في خير ما سألوا عن امور دينهم ، وتثبتوا من كل ما يلقى على مسامعهم (فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) المسلمون في خير ما جعلوا الولاء لله والرسول ص اى الى كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم لا للعلماء والاولياء كائنا من كانوا لان الله يقول (اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون) والنبى الكريم يقول تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وسنتى . ولعل قائلا يقول العلماء الذين يفتون هم ايضا يسيرون على الكتاب والسنة نعم لكنهم يصيبون ويخطئون بحكم بشريتهم يقول الامام مالك رحمه الله كل انسان يؤخذ من قوله ويرد الا صاحب هذا القبر ويشير الى قبر النبى صلى الله عليه وسلم الذى قال « اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران واذا اجتهد فاخطأ فله اجر واحد والسؤال الذى يطرح نفسه الان : هل فتوى العلماء ملزمة لنا وهل هى دين في حقنا نتعبد الله به ؟ لا ليس كل ما يقوله العلماء دينا في حقنا ما لم يؤيد بالدليل من كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم حينئذ يصبح دينا يلزمنا الاخذ به ونأثم اثما كبيرا ان نحن تركناه . ومن هنا يتبين لنا ان العلماء وسائط ونقلة ينقلون للناس حكم الله ويعرفونهم به وهذه ايضا مهمة الرسول وسائر الرسل صلوات الله وسلامه عليهم فالرسول هو المبلغ عن ربه والعلماء ورثته يبلغون الناس امور دينهم عن رسولهم الكريم ولكن النبى صلى الله عليه وسلم معصوم وغيره ليس بمعصوم .

والحقيقة التى نؤمن بها أنه لا نبى بعد محمد اذا فالعلماء يصيبون ويخطئون فواجبنا نحن المسلمين ان ننظر في اقوالهم فما وافق الكتاب والسنة اخذناه وما خالفهما تركناه وهذه هى نصيحتهم لاتباعهم رضي الله عنهم حيث يقولون بلسان واحد لا يحل لامرىء ان يأخذ بقولنا ما لم يعلم من اين اخذناه . وبذلك نسلم من الزيغ والضلال « ما ان تمسكتم به لن تضلوا » وما قلناه ينسحب على الائمة الاربعة رحمهم الله فقد يختلفون في المسألة الواحدة احدهم يجيز والاخر يمنع ، احدهم يحل والاخر يحرم في المسألة الواحدة فكيف يجتمع النقيضان في المسألة الواحدة هذا غير معقول .

اذا لا بد ان احدهما مصيب والاخر مخطىء وقس على ذلك سائر امور الدين ويحضرني الان مثال يوضح ما قلناه وهو ما تبناه الامام مالك رحمه الله فهو لا يرى نجاسة الكلب على ان الجمهور خلافه والدليل مع الجمهور وهو حديث اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليغسله سبعا احداهن في التراب .

فهل المالكى ملزم بهذا وهل دين في حقه مع ان الدليل مع الجمهور وهو الحديث الذى نص على نجاسة الكلب ومع كل هذا فالامام مأجور ولو ظهر له الحق لاتبعه فهم احرص على الاتباع منا رضي الله عنهم فواجب المسلم أن يتنقل بين الائمة بحثا عن الحق مدعوما بالدليل ولا نجمد على امام واحد اذ كلهم اخيار وفي مذاهبهم خير كثير قد يحرم المسلم اذا هو جمد على مذهب امام واحد اذ بمجموعهم وبأمثالهم من العلماء والائمة حفظ هذا الدين العظيم كما اخبر بذلك رب العالمين (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) قلت ان الولاء يجب ان يكون لله والرسول وليس للعلماء مع الاحترام لان العلماء بشر يخطئون ويصيبون وربما ضعف الواحد منهم وافتى متعمدا بفتاوى تخالف الكتاب والسنة كما سمعنا من ذلك الشيء الكثير ففي العهد التركى مثلا قالوا انهم عطلوا الحدود بفتوى من العلماء وفي عهدنا نحن افتى عالم كبير بجواز الربا القليل وقد انهالت عليه الردود من العالم الاسلامي كلية وهذا من فضل الله ومن حفظه هذا الدين وقد رجع هذا العالم عن فتواه قبل موته بقليل ومنهم من جعل الاشتراكية والشيوعية من الدين ومنهم من انكر ان يستجيب الله الدعاء مخالفين بذلك نص الاية الكريمة وهكذا . فلو اخذنا ديننا من العلماء لضاع الدين ولكننا نأخذ ديننا من مصادره النقية كتاب الله العظيم الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ومن سنة نبيه الكريم صلوات الله وسلامه عليه فقد حفظهما الله من التغيير والتبديل فاى محاولة للنيل من كتاب الله وسنة رسوله تبوء بالفشل الذريع واى متلاعب بهذين المصدرين يقصمه الله ويمزقه

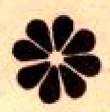
◄◄◄



شر ممزق فهما محفوظان بحفظ الله الى ان يرث الارض ومن عليها (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون . وعلى ضوء الكتاب والسنة نجيب على السؤال .

روى مسلم في صحيحه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين وفي صحيحه ايضا عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم رخص في الرقية من الحمه والعين والنحله وفي الصحيحين من حديث ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق وفي سنن ابى داوود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يؤمر العائن فيتوضأ ثم يغتسل منه المعين وروى مالك رحمه الله عن ابن شهاب عن ابى امامة بن سهل ابن حنيف قال رأي عامر بن ربيعه سهل بن حنيف يغتسل فقال والله مارايت كاليوم ولا جلد مخباة قال فلبط سهل فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عامرا فتغيظ عليه وقال علام يقتل احدكم اخاه الا بركت ؟ اغتسل له ، فغسل عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه واطراف رجليه وواخلة ازاره في قدح ثم صب عليه فراح مع الناس وهناك احاديث واثار عن السلف اعرضت عنها اختصارا وهذه الاحاديث على كثرة رواياتها ربما بلغت حد التواتر عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف ننكر العين وهذه النصوص الصريحة امامنا كالشمس في رابعة النهار يقول احد الائمة رحمه الله : من رد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو على شفا هلكة . وما الباعث على رد هذه الاحاديث وهي صريحة بوجود عائن ومعين . وصفة ذلك ان ينظر المسلم الى ما يعجبه من اخيه من نفسه او ماله او نحو ذلك ثم لا يذكر الله على ذلك فتكون الاصابة بالعين (فلو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله) (يا بنى لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة) والرسول الكريم يقول : (علام يقتل احدكم اخاه الا بركت) اى قلت تبارك الله ما شاء الله .

فذكر الله اذن يحفظ من العين . قال اناس وهم الذين انكروا العين هذا شيء غير معقول وهذه ادهى وامر من سابقتها تحاكم النقل الى العقل الله ينزل على لسان رسوله ليبلغ العباد شريعته ونحن نقول هذا شيء غير معقول لا تصدقه عقولنا . هذه العبارة لا ينبغى ان يقولها مسلم . هذه العبارة تشبه ما يقوله بعض من الشيوعيين والملاحدة الذين لا يؤمنون بغيب ولا بنقل لا يؤمنون الا بما يقع تحت حواسهم يريدون ان يلمسوا ربهم بأيديهم وتراه عيونهم تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا فكيف تصدر هذه العبارة من مسلم يؤمن بالله واليوم الاخر ومن اركان الايمان الايمان بالغيب (الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون فالملائكة غيب والجن غيب والجنة غيب والنار غيب وعذاب القبر غيب ونعيمه غيب ولكننا نؤمن بكل ذلك لانه انزله ربنا في كتابه وقاله رسولنا الكريم وحيا عن ربه والعين من ضمن هذه المغيبات من حيث الخبر ولكن العين ايضا شيء محسوس وواقع يعرفه الخاص والعام واصيب بها اناس كثير ويذكر عن جابر يرفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم ان العين لتدخل الرجل القبر والجمل القدر فماذا بعد الحق الا الضلال (ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد) هذا ولابن القيم رحمه الله بحث طويل في هذا الموضوع في كتابه زاد المعاد صفحة ١١٦ و ١١٧ من الجزء الثالث فمن احب ان يراجعه فان فيه فوائد عظيمة من ذلك انه يقول ان العائن الذى لا يذكر الله حين ينظر الى المعين انما تنبعث منه بسهام مسمومة لا ترى تصيب المعين وقد وجدت هذه الخاصة في بعض الافاعى ويعرف ذلك كثير من العرب فهناك بعض الحيات يصيبك سمها بمجرد نظرها اليك . وسواء صح هذا او لم يصح فنحن نؤمن بكلام ربنا وبكلام رسولنا صلى الله عليه وسلم . ونقول سمعنا واطعنا والحمد لله رب العالمين .



قرارات وتوصيات

جلسة مجلس الشورى المركزي للجماعة الاسلامية الهندية المنعقدة بمقرها الرئيسي تحت رئاسة الشيخ محمد يوسف الموقر امير الجماعة في الفترة مابين ٢٧-٣٠ مارس ١٩٧٧

القرار الاول ـ الظروف الراهنة في البلاد :

ان مجلس الشـــورى المركـزى للجماعة الاسلامية الهندية يشكـر الله سبحانه وتعالى من اعماق القلوب على انه ازال ما كان في جو البلاد من اختنـاق ناتج عـن القهـر والحكم الاستبدادى فاتاح لها فرصة اخرى بعد رفع الحظر عن الجماعة الاسلامية الهندية لتقوم بنشاطاتها من تبليغ رسالة الله الى عباده وايجاد جـو صالح انسانى في البلاد .

التهانى للمواطنين :

ان بلادنا العزيزة قد واجهت خلال مدة ٢١ شهرا ظروفا قاسية جـدا فقد ارتكبت بعد اعلان حالة الطوارىء عدة اعمال شنيعة واتخذت اجراءات مؤلمة كالقضاء على القيم الديمقراطية وفرض الحظر على المنظمات التـى تقوم بنشاطاتها داخل نطاق القانون واغلاق المؤسسات التعلمية والثقافية وفرض الرقابة على الصحافة والزج بالاف الابرياء الى السجون والتعقيم الاجبارى وغيرها من الاجراءات التى تحط من شرف الانسان فيندد مجلس الشورى المركزى بجميع هذه الأجراءات كما يعرب عن فرحه واقتناعه على ان طبيعة الشعب « الديمقراطية » قد استطاعت اعادة الوضع الـى مجراه الطبيعى ، فكانت هذه الطبيعة هي المؤشر الحقيقي في نقل السلطة تحت ظلال الامن والسلام ويستحق كل من الشعب الهندى والاحزاب المعارضة والتى تسلمت السلطة كل تقدير وامتنان على القيام بنقل السلطة بطرق آمنة .

الحفاظ على "الديمقراطية"

ان الديمقراطية تتطلب المراقبة الدائمة والانتباه التام المستمر والتاريخ يشهد بأنه كلما اهمل في اداء هذا الواجب قضي على القيم «الديمقراطية» ولذلك فان مجلس الشورى اذ يقدم تهانيه للمواطنين يذكرهم بما يجب عليهم من الحفاظ على الديمقراطية وابقائها على الخطوط المستقيمة الصحيحة وانه يناشد شعب البلاد عامة وجميع الاحزاب السياسية خاصة ان تنشط بالاشتراك والاتحاد الى اقصى حد ممكن لحل المشاكل المعقدة والمسائل المتنوعة المحيطة ببلادنا العزيزة ويسلكوا على طريق التعاون المتبادل البناء بدل التحزب والطائفية .

الدعوة الى عبادة الله وتنمية القيم الخلقية

تنبيه المسلمين الى أداء واجبهم نحو امتهم

يذكر مجلس الشورى مسلمي الهند خاصة انه يجب عليهم ان يساهموا في بناء بلادهم باعتبار كونهم خير امة وان يقوموا بتنمية القيم الاساسية التى تضمن بناء مجتمع صالح على اسس متينة محكمة فانهم حاملون لدين الله الذى يحل جميع مسائل البشرية ومن واجباتهم الدينية ان يصبغوا حياتهم بصبغة هذا الدين في ناحية ويعرفوا بهذا الدين عامة الشعب في ناحية اخرى كما يجب عليهم في ناحية ثالثة ان يقوموا بدورهم في حل المشاكل التى تواجهها البلاد حاليا في ضوء هذا الدين ويبذلوا اقصي جهودهم لاقامة الحق والعدل .

نداء الى الحزب الحاكم

يريد مجلس الشورى ان يذكر الحزب الحاكم ان السلطة هى امانة كبرى من الله وابتلاء عظيم فلو ارتكبت الخيانة فيها ولم يسع الى اجتياز هذا الابتلاء ولم يتمسك بالحق والعدل فان الله سوف لا يعفو عنه ذلك كما لا يسامحه الشعب ويرجو مجلس الشورى انه سوف يتم اجراء التحقيقات عن المظالم التى ارتكبت في العهد الماضي ويجزى الخاطئون بكل ما فعلوه .

يرحب مجلس الشورى باعلان الحزب الحاكم عن تشكيل لجنة مستقلة ذات سيادة لشئون الاقليات ويرجو ان يعترف بهذه اللجنة دستوريا وان تضم شخصيات تحظى بثقة الاقليات .

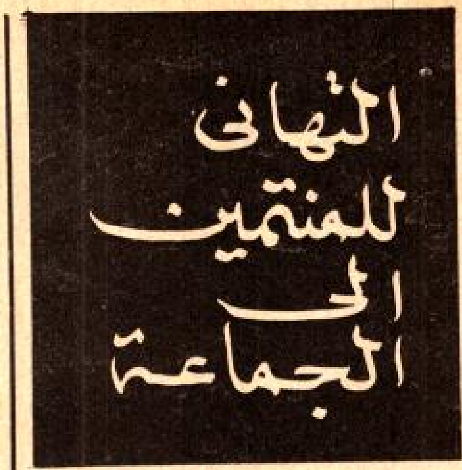
ويرجو مجلس الشورى من الحكومة الجديدة ان تتبع سياسة عدم الانحياز في خطتها الخارجية وتؤدي دورها في القضايا الدولية وفقا لمتطلبات العدل .

تحسين الجو الطائفى

ينظر المجلس الى التحسن الحالى في الجو الطائفى بنظر الاستحسان والتقدير ويعرب عن عزمه لمواصلة الجهود في ايجاد مزيد من التحسن في هذا الجو .



ان مجلس الشورى المركزى يوجه نداء حارا الى الصحافة ان تشعر بالمسئوليات الهامة نحو بناء البلاد على اسس صحيحة والتمسك بالاهداف السامية من تنمية الفكر الدينى للمجتمع فانها تستطيع ان تلعب دورا هاما في رفع كلمة الحق والعدل .

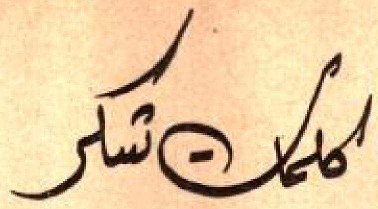


يقدم المجلس التهاني للمنتمين الى الجماعة الاسلامية الهندية الذين اثبتوا صمودهم وثباتهم في ابتلاء العهد الماضي وتحملوا المشاق والمصائب بالصبر والاستقامة بتوفيق من الله ، والمجلس يشكر الله عز وجل على ذلك ويدعو ان يتقبله الله وان يوفقنا للسلوك على طريق الحق .

تقديم التعازي والدعاء للمغفرة

ان بعض اصدقائنا انتقلوا الى رحمة الله في السجون اثناء حالة الطوارىء كما توفي بعضهم خارج لسجن فالمجلس يدعو لهم بالمغفرة من اعماق القلب ويلقن اسرهم بالصبر ويعبر لهم عن مشاعر المواساة. وقد استشهد كثير من المسلمين الابرياء اثناء حالة الطوارى نتيجة عدوان الحكومة وظلمها فالمجلس يدعو لهؤلاء جميعا ان يغفر الله لهم ويعرب عن مشاعره الاخوية لاسرهم .

فالمجلس يعرب عن حزنه وقلقه البالغ على ذلك ويلقن اسرهم بالصبر والسلوان .



احتج كثير من الرجال والمؤسسات والصحف والمجلات اثناء حالة الطوارى داخل البلاد وخارجها ضد الحظر المفروض على الجماعة ومصادرة ممتلكاتها واعتقال اعضائها والمنتمين اليها وعبروا عن التآخي فالمجلس يشكر لهؤلاء جميعا من اعماق القلب ويدعو الله ان يجزيهم احسن الجزاء على ذلك .



ان من الشروط اللازمة «للديمقراطية» ان تجرى الانتخابات على اساس العدل والسلام وقد جرت الانتخابات في كل من الهند والباكستان في فترتين متقاربتين ومن حسن التوفيق ان الانتخابات في بلادنا تمت رغم المخاوف بالعدل والامن ولكن الانتخابات في الباكستان لم تجر على اساس العدل والسلام فقد مورست فيه اعمال التعسف والخدعة على مستوى كبير حتى اعترف به بعض رجال الحزب الحاكم وقامت الاحزاب المعارضة والجماهير الباكستانية بمظاهرات عنيفة ضد الطراز المستأصل « الديمقراطية » ولا تزال هذه الاشتباكات مستمرة بين الجماهير والحكومة والتى ادت الى خسائر فادحة في الارواح والاموال وكانت دولة الباكستان قد اسست على اسم الاسلام ولكن الفئة الحاكمة هناك تقترف شتى انواع الظلم والعدوان ضد الشخصيات والجماعات التى تبذل جهودها لاقامة نظام الاسلام واستعادة الحريات العامة .

فمجلس الشورى يعرب عن قلقه نحو هذه الظروف في البلد الشقيق ويناشد الحزب الحاكم بسلوك الطريق السليم قبل ان يزداد الوضع توترا والتمسك بالاسلام بدلا من الاجراءات التى تعارض الاسلام والسعى الى تحقيق مطالب الشعب كما يعبر المجلس عن قلقه على ما تعاني البشرية من آلام متنوعة في ارجاء مختلفة من العالم وخاصة في آسيا الغربية وافريقيا التى لم يتمكن الانسان فيها من التمتع بحقوقه الاساسية حتى الان فالمجلس يوجه نداءه الى جميع الدول بان تبذل قصارى جهودها متعاضدة لتخليص هذه الشعوب والبلاد المضطهدة من الظلم والتعدى ولاسترداد المجد البشرى .

القرار الثالث :

القضية الفلسطينية

ان ما يعانيه الفلسطينيون المضطهدون من ظلم واغتصاب وعدوان منذ نصف قرن تقريبا هو وصمة سوداء على جبين العدل والانسانية ومن ناحية اخرى فان ما قام به الفلسطينيون من التضحية والصمود من اجل استرجاع حريتهم والدفاع عن كرامتهم هو باب بارز في تاريخ عصرنا .

المجلس يعبر عن اقتناعه بان تضحياتهم العظيمة لا بد وان تؤتى ثمارها ، وان بلادنا ما زالت تؤيد القضية العادلة للشعب الفلسطيني وتعترف بحقهم لاسترداد كل بوصة من وطنهم وتخليص اسيا الغربية من آثار الاستعمار والصهيونية .

افضل حسين

الامين العام للجماعة الاسلامية الهندية

الخمرة والسواقة

بقلم طبيب

سألني احد المراجعين يوما ما : هل هناك ضرر من شرب كاس من الخمر بين وقت واخر ؟ ولم اشأ ان احدثه عن الوازع الديني الذي يحرم عليه الاقتراب من الخمر ولا عن القاعدة التي يعرفها المدمنون جيدا والتي تؤكد ان الكاس الواحد لا يلبث ان يصبح كاسين فثلاثة وهكذا .

و لكن اخرجت له تقريرا وضعته احدى الهيئات الطبية بالولايات المتحدة لحساب ادارة المرور هناك وقرأته عليه بصورة مبسطة .

يقول التقرير الطبي الرسمي ان مجرد كأس صغيرة من الخمر بامكانها ان تؤثر في طريقة قيادة السيارة . لذا فان القاعدة المضمونة هي الا يقرب الانسان الخمر بالمرة اذا كان مقدما على السواقة .

صحيح ان كل جسم يختلف عن الاخر في سرعة احراقه للكحول ، كما ان تأثير الخمر يختلف ما بين شخص واخر حسب وزن كل منهما والكمية التي يتناولها والفترة التي تمضي بين تناول الخمر والاقدام على السواقة . لكن ذلك كله لا يمنع من التاكيد على القاعدة الذهبية التي يتمسك بها رجال المرور وخبراء السلامة والتي تقول : ما دمت تقود سيارة فعليك أن تتجنب الخمر تماما .

ان اثر الخمر على حركة الانسان وتوازنه وحكمه على الامور شيء مسلم به ، لكن الضرر الاعظم يأتي من تأثيرها على الرؤية . وهو اثر ضار بصورة اكبر مما كنا نعتقد كما تؤكد الابحاث التي اجرتها تلك الهيئة الطبية التي اشرنا اليها .

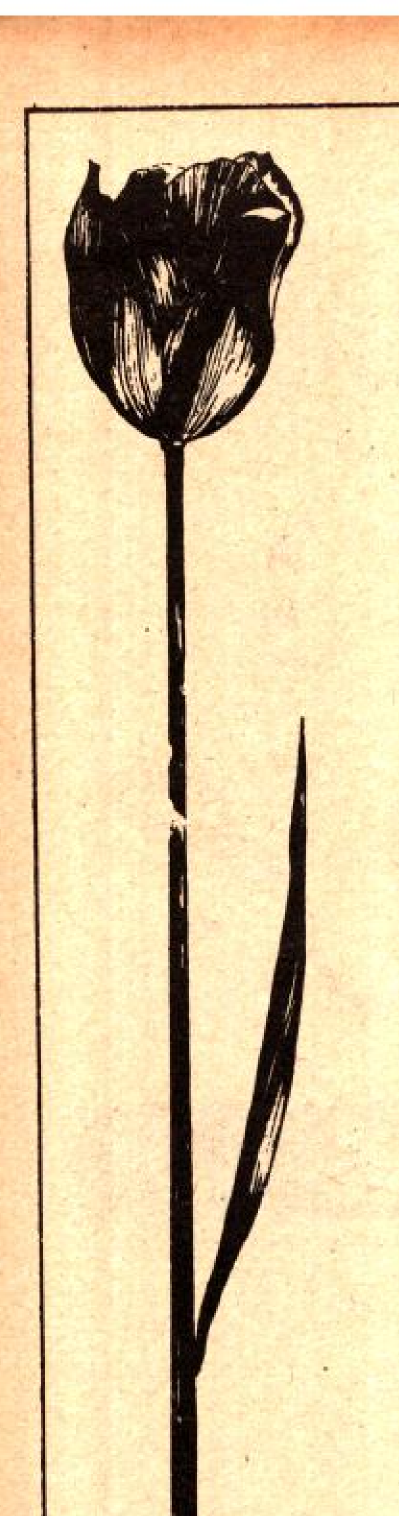
فقد ثبت ان كأسا واحدة من الخمر جعلت تمييز السائق للشيء المتحرك أكثر صعوبة بنسبة ١٠ الى ٤٠ بالمئة ولكي يزول اثر الخمر في هذه الحالة وتعود الرؤية الى وضعها الطبيعي كان يلزم مرور ست ساعات على الاقل .

كذلك ثبت ان الخمر تؤثر على العينين بحيث يقتضي مرور وقت اطول لكي تتخلصا من أثر الضوء الوهاج — مثل ضوء الكشاف العالي الذي ينطلق من السيارات المقابلة ليلا .

كما كان من الصعب على السائق الذي تناول بعض الخمر أن يميز بين بعض الالوان .

الى هنا انتهى مضمون التقرير وقبل ان ارفع راسي الى المراجع لارد على سؤاله سمعته يسبقني بقوله : شكرا جزيلا .. فقد فهمت الان الضرر المترتب على قليل من الخمر وهو نفس الضرر المترتب على كثير منه ، وفهمت ايضا لماذا حرم علينا ديننا الحنيف مجرد الاقتراب منها .

عن الصباح ٣/٥/١٩٧٧



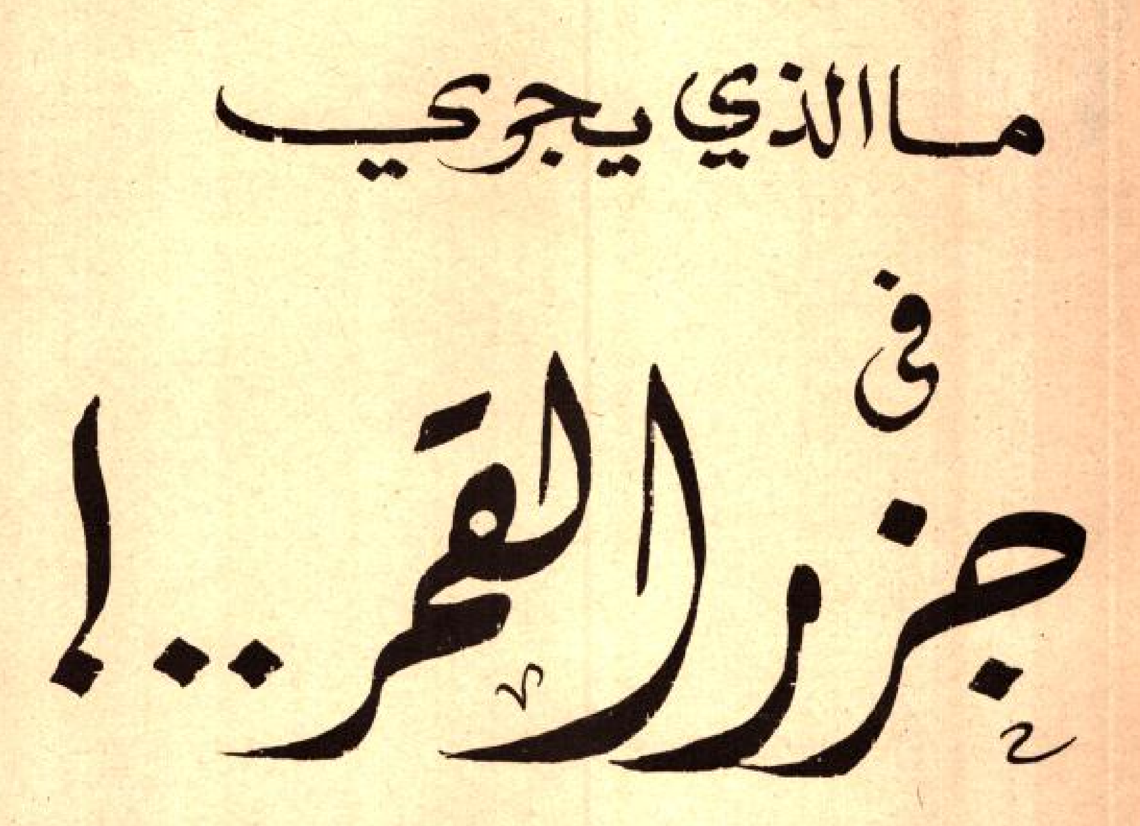
امستردام

مع

الكويتية

كل يوم جمعة
الساعة ١١,٤٥ صباحا
بطائرات بوينغ ٧٠٧ النفاثة

KAC الخطوط الجوية الكويتية



محاولات القضاء على الاسلام بطمس معالمه وابادة أبنائه ..

دور المذاهب الهدامة في الافساد والتخريب

بسم الله الرحمن الرحيم

في اعقاب التطورات الاخيرة التي حدثت في جزر القمر تلك الجزر التي دخلها الاسلام في القرن الثاني من الهجرة النبوية ، تلك الجزر التي يعيش فيها أكثر من ٩٥٪ من المسلمين فأقول ان الحكومة الجديدة قامت بمحاولات غامضة للعمل ضد الاسلام والمسلمين في جزر القمر وهذا الامر لا يمكن ان يسكت عليه من كان في قلبه ايمان صادق في اي مكان لان حفظ الدين واجب على المسلمين وكتاب الله ليس قانون دولة خاصة تبدل هي ما شاءت بل هو دستور سماوي نزله تعالى فعلى جميع المسلمين ان يحفظوه كما أنزله الله الى قيام الساعة .

و الشيوعيون يريدون دائما محاربة الدين لان مبادىء الشيوعية التي نادى بها « لينين وماركس » تقول « لا تستقيم الاشتراكية الماركسية الشيوعية مع الدين فلا بد اولا من محاربة الدين شيئا فشيئا وهذه اول خطوة يريدون بها ابطال دين الاسلام فاذا نفذت هذه يأخذون في خطوات متتالية الى ان يزول الاسلام اذا لم يجىء النصر من الله — وهذه كلها تجرى حاليا في جزر القمر . واذا قلت حكومة جزر القمر انما اقصد بها رئيس الدولة علي صالح ووزير الداخلية سليم حميد لانهما يخططان للعمل ضد الاسلام فكما تعرفون ان وزير الداخلية عاش طول عمره في تنزانيا فهو متأثر بمبادئها الاشتراكية الماركسية ولا ننسى ان تنزانيا استطاعت ان تقوم بحركة انقلابية و تدبر مذبحة للمسلين كان ضحيتها ١٥ الف من الشهداء — وقام نيريري بما يأتي :

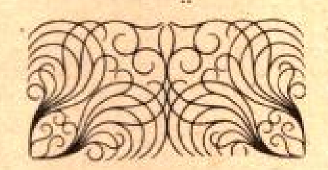
الوان من التعذيب الجسدي والمعنوي

دعوة الدول الاسلامية للبذل والانفاق في سبيل الله

« فصل المئات من المواطنين المسلمين من وظائفهم وترحيلهم وقتل بعضهم و اعتقال البعض حتى يومنا هذا وقتل الناس الابرياء في المساجد اثناء تأديتهم للصلاة وذلك دون اي سبب واغلاق الجمعيات الاسلامية الحقيقية ...

زج قادة المسلمين والوعاظ والمرشدين والزعماء في السجون وطردهم حتى يومنا هذا وهذا مايجرى حاليا في جزر القمر المسلمة . ان جليوس نيريري جزار المسلمين في زنجبار يتآمر حاليا على جزر القمر بواسطة حركة اسمها – تحرير جزر القمر » وفعلا قد نجح في ذلك حيث استطاعت هذه الحركة بالاستيلاء على الحكم وان تدخل مبادئها الاشتراكية الماركسية في جزر القمر – والجنود التنزانيون موجودون حاليا في جزر القمر لابادة المسلمين لان الجندي القمري المسلم يرفض ان يقوم بمؤامرة ضد اخيه وكيف بمؤامرة على عقيدته ودينه ! ان حكومة جزر القمر قد اعلنت بانها ليس لها دين مخصوص كما اعلنت الى منع المراة بارتداء العباءة التي كانت تغطي جميع بدنها تماما فيما عدا العينين واليدين . وهناك كتابات ونشرات في الاذاعة معادية للاسلام ومنها نشر الانجيل يوم الاحد باللغة الفرنسية وهناك محاولات اخرى كطلب المساواة بين الرجل والمراة في جميع الحقوق والاستهزاء بالايات القرآنية الكريمة كالاية : الرجال قوامون على النساء . والاية : للذكر مثل حظ الانثيين » . فرئيس دولة جزر القمر يتبع سياسة التقرب الى الدول العربية وازاء ذلك نراه يرفع شعار التقدمية والاشتراكية تقربا الى الدول العربية الاشتراكية وشعار الصداقة الاسلامية مع الدول التي تنادي بالتضامن الاسلامي لذلك تجد هذه الدولة في منظمة المؤتمر الاسلامي العالمية – حيث قبلت عضوا فيها في مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي السابع في استانبول . فهو يجتهد في الاشتراك بالمؤتمرات الاسلامية ومن اجل ذلك صنع في يوم العيد الماضي مسجدا للضرار فانشأ المجلس الاسلامي « الجمعية الاسلامية » وهو بنفسه يترأسه وهو مجلس ضد الاسلام ..

ان الشعب القمري المسلم يمر بفترة صعبة جدا منذ حدث الانقلاب من الاجراءات اللااسلامية واللاانسانية التي يقوم بها مجلس الانقلاب ويزج جماعة من المسلمين في السجون وهذا الامر مصيبة عظيمة في ديننا اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا .

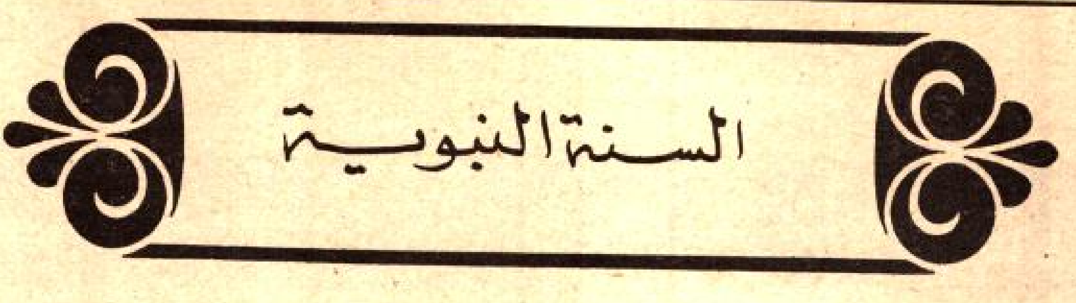


ولكن ارجو من الامة الاسلامية ومن الهيئات الاسلامية وعلى راسها دولة الكويت والمملكة العربية السعودية ان لا تسكت على هذا الامر وان تتخذ خطوة حاسمة لكي لا تتجرأ الشيوعية على التدخل في ديننا . وهناك خطر عظيم في الشباب : ان الطلبة القمريين يريدون منحا دراسية لتكملة علومهم في الخارج لان المدارس في الجزر لا تؤهل الطالب لاي عمل جدي فيجمع الطالب مبلغا من المال من اجل استخراج جواز سفر وتذكرة طائرة للذهاب الى تنزانيا لان ابواب السفارتين السوفيتية والصينية مفتوحتان لاي طالب قمري من اجل الحصول على منحة دراسية للتعلم في واحد من هذين البلدين الشيوعيين . ان شعب جزر القمر لا يرضون بتبديل دينهم ولو حرفا ولكن لا يقدرون على شيء خوفا على انفسهم من هذه الدولة .

وهناك مشكلة ان الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي سارعت الى منح مساعدة لجزر القمر بـ مائة الف دولار امريكي والرابطة بمكة ٢٠ الف دولار والصندوق الحر للوكالة العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ١٤٠ الف دولار وذلك للمساهمة في تخفيف ما تعرض له المسلمون القمريون في مدغشقر .

فما المشكلة ؟ المشكلة هذه الاموال لم تستخدم لخدمة هؤلاء المسلمين بل لشراء الاسلحة لابادتهم فلماذا لا تقوم هذه الجهات بالاشراف على هذه المعونات كما تفعل شقيقتها الكويت !

ابن من أبناء جزر القمر



ثقافة الداعية (٦)

الشيخ د. يوسف القرضاوي

تجنب الاحاديث المشكلة على جمهور الناس لغير ضرورة

ان يتجنب الاحاديث التي تشكل على جمهور الناس ، ولا تسيغها عقولهم وثقافتهم لان لها تفسيرات وتأويلات قد لا يهضمونها ، وربما كانت اعلى من مستواهم ، او تغص بها حلوق بعضهم ، مثل حديث الذباب ، او حديث سجود الشمس كل يوم تحت العرش او ما شابه ذلك من الاحاديث .

فليس من فقه الداعية ان يتلو على مسامع الناس هذه الاحاديث بغير ضرورة ، تقتضيها ، ولا مناسبة توجبها — بل الداعية الفقيه هو الذي يعنى بالاحاديث التي لها صلة بواقع الناس ، ويتحرى البعد عن المتشابهات والمشكلات وما لا تبلغه عقول اوساط الناس .

قال الامام النووي في — التقريب — وهو يتحدث عن اداب المحدث مع تلاميذه في درس الحديث : وليجتنب مالا تحتمله عقولهم وما لا يفهمونه .

وقال الامام السيوطي في شرحه — التدريب على التقريب — كأحاديث الصفات ، لما لا يؤمن عليهم من الخطأ والوهم والوقوع في التشبيه والتجسيم .

فقد قال علي : اتحبون ان يكذب الله ورسوله ؟ حدثوا الناس بما يعرفون ، ودعوا ما ينكرون .

وروى البيبقي في الشعب عن المقدام بن معدي كرب عن رسل الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا حدثتم الناس عن ربهم ، فلا تحدثوهم بما يغرب او يشق عليهم قال ابن مسعود : — ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة .

قال الخطيب : ويجتنب ايضا في روايته للعوام احاديث الرخص ، وما شجر بين الصحابة والاسرائيليات . وهذا مع البعد الشاسع بين طلاب الحديث في زمنهم وعموم الناس في زمننا .

وقد نختلف مع السيوطي او الخطيب في بعض ما مثل به ، ولكن المبدأ مسلم في ذاته وهو انتقاء ما يحدث به جمهور الناس ، فليس كل ما يعرف يقال وليس كل ما يقال لشخص يقال لغيره ، وليس كل ما يقال في بيئة يصلح ان يقال في غيرها ، وليس كل ما يصلح قوله في زمن يصلح في كل زمن ، بل يجب ان يراعي الداعية — كما يراعي المفتي بل أولى — تغير المكان والزمان والحال .

وحسبنا في هذا الحديث الصحيح : كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع — ١ — وجاء عن الامام مالك انه قال : « أعلم انه ليس يسلم رجل حدث بكل ما سمع ، ولا يكون اماما وهو يحدث بكل ما سمع » .

وروى البخاري عن ابي هريرة قال : حفظت من رسول الله — صلى الله عليه وسلم دعائين فأما احدهما فبثثته فيكم (وأما الاخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم !

وحدث النبي صلى الله عليه وسلم — حديثا لمعاذ بن جبل وهو رديف له على ظهر حمار عن حق الله على العباد ، وحق العباد على الله فقال له معاذ في اخره : أفلا ابشر الناس ؟ قال : لا تبشرهم فيتكلوا ، ولم يخبر معاذ بهذا الحديث الا عند موته ، تأثما — اي تحرجا من كتمان هذا الحديث عن كل الناس ، فيموت بموته . والحديث في البخاري .

الحذر من الاحاديث الموضوعة والواهية :

كما يجب على الداعية أن يحذر من الاحاديث الواهية والمنكرة ، بله الموضوعة المختلفة ، او التي لا أصل لها في كتب السنة .

وقد حذر علماء السنة من رواية الحديث الموضوع ، الا من التنبيه عليه ، وبيان أنه موضوع ليحذر منه قارئه او سامعه ، قال النووي : تحرم روايته مع العلم به في اي معنى كان — سواء الاحكام والقصص والترغيب وغيرها — الا مبينا اي مقرونا ببيان وضعه ، وذلك لما جاء في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم عن سمرة بن جندب مرفوعا : « من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين » .

وقد تخصص لهذه الاحاديث من علماء الامة من كشف عوارها ، ووضح باطلها ، وفضح عورات الوضاعين والمزيفين ، وقد قيل للامام عبد الله بن المبارك : هذه — الاحاديث الموضوعة فقال تعيش لها الجهابذة .

وقال الامام ابو الفرج بن الجوزي :

لما لم يمكن احدا أن يدخل في القران ما ليس منه ، اخذ أقوام يزيدون في حديث رسول الله ويضعون عليه ما لم يقل ، فأنشأ الله علماء يذبون عن النقل ، ويوضحون الصحيح ، ويفضحون القبيح ، وما يخلى الله منهم عصرا من الاعصار ، غير أن هذا — الضرب قد قل في هذا الزمان ، فصار اعز من عنقاء مغرب !

وقد كانوا اذا عدوا قليلا . . . . . فقد صاروا اعز من القليل . هذا كلام ابن الجوزي وقد توفي في اواخر القرن السادس سنة ٥٩٧ هـ . فماذا يقول لو انه عاش حتى شاهد عصرنا ؟ ! . .

على اية حال لا ريب ان الاحاديث الواهية والموضوعة قد كدرت صفاء الثقافة الاسلامية ودخلت كثيرا من فروعها ، وتسللت الى كثير من الكتب ، في مختلف الفنون من التفسير والتصوف والرقائق ، حتى كتب الفقه والاحكام ، وكثير من كتب الحديث نفسها . ومن ثم دخلت على كثير من الدعاة وبخاصة ذوو الطابع الشعبي منهم — افة الاستشهاد بهذا النوع من الاحاديث ، لما فيها من الغرائب والمبالغات التي ترضي أذواق العوام ، وتستل اعجابهم . وقلما اسمع خطيبا من خطباء الجمع ، او مدرسا يدرس في مسجد او محدثا يحدث في الاذاعة ، الا يروي حديثا او اكثر من هذه الاحاديث المردودة . . بل كثيرا ما اقرأ فيما تكتبه بعض المجلات ، بل فيما تحويه بطون بعض الكتب العصرية ، احاديث تخالف العقول ، او تباين النقول ، او تناقض الاصول . واذا لم تكن الاحاديث موضوعة ، وجدتها واهية واهنة كبيت العنكبوت .

وكثيرا ما يستند هؤلاء الى ما اشتهر من ان الحديث الضعيف تجوز روايته في فضائل الاعمال والقصص والترغيب والترهيب ونحو ذلك .

ونحب ان ننبه هنا الى عدة امور : —

الاول — ان هذا الراي غير متفق عليه ، فهناك من الائمة المعتبرين من رفض الاخذ بالضعيف في كل مجال ، سواء فضائل الاعمال وغيرها . وهو مذهب يحيى بن معين ، وجماعة من الائمة ، والظاهر أنه مذهب البخاري الذي دقق ابلغ التدقيق في شرائط قبول الحديث ، ومسلم الذي شنع في مقدمة صحيحه على رواة الاحاديث الضعيفة والمنكرة ، وتركهم الاخبار الصحيحة . وهو الذي مال اليه القاضي ابو بكر بن العربي راس المالكية في عصره ، وابو شامة راس الشافعية في عصره أيضا — وهو مذهب ابن حزم وغيره .

الثاني — انه اذا وجد في الصحيح والحسن ما يتضمن المعنى المراد تعليمه او — التذكير به ، فلا معنى للجوء الى الضعيف والواهي ، فقد اغنى الله بالجيد عن الرديء ، وقلما يوجد معنى



السنة النبوية



ديني او خلقي او توجيهي لا يوجد في الصحاح والحسان ما يوفيه ، ولكن قصور الهمم ، ضيق العطن ، واخذ اي شيء ، يجيء في اليد ، دون معاناة البحث والمراجعة ، جعل الناس يستسهلون رواية الضعيف .

الثالث — ان الحديث الضعيف لا يجوز ان يضاف الى النبي صلى الله عليه وسلم بصيغة الجزم ، قال في التقريب وشرحه : واذا اردت رواية الضعيف بغير اسناد ، فلا تقل ، : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذا ، وما اشبهه من صيغ الجزم ، بل قل : روى عنه كذا ، او بلغنا عنه كذا ، او ورد عنه ، او جاء ، او نقل عنه ، وما اشبهه من صيغ التمريض ، كروى بعضهم . مما اعتاده كثير من الخطباء والوعاظ بتصدير الاحاديث الضعيفة بقولهم قال رسول الله : امر مردود .

الرابع — ان العلماء الذين اجازوا العمل بالضعيف في مثل الترغيب والترهيب لم يفتحوا الباب على مصراعيه لكل ضعيف ، وانما اشترطوا لذلك شروطا ثلاثة :

١ — الا يكون الحديث شديد الضعف .

٢ — أن يندرج تحت اصل شرعي معمول به ثابت بالقران او السنة الصحيحة .

٣ — الا يعتقد عند العمل به ثبوته عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بل يعتقد الاحتياط .

ومن هذا يتبين ان احدا من علماء الامة لم يفتح الباب على مصراعيه لرواية الاحاديث الضعيفة بلا قيد ولا شرط ، بل اشترطوا الشروط الثلاثة المذكورة فضلا عن الشرط الاساسي وهو : ان يكون في فضائل الاعمال ونحوها مما لايترتب عليه حكم شرعي . وينبغي في رايي ان يضاف الى هذه الشروط اخران : —

١ — الا يشتمل على مبالغات وتهويلات يمجها العقل او الشرع ، او اللغة وقد نص ائمة الحديث انفسهم ان الحديث الموضوع يعرف بقرائن في الراوي او المروى .

فمن القرائن في المروى ، بل من جملة دلائل الوضع : ان يكون مخالفا — للعقل . بحيث لا يقبل التأويل ، ويلحق به ما يدفعه الحس والمشاهدة . او يكون منافيا لدلالة الكتاب القطعية او للسنة المتواترة ، او الاجماع القطعي (اما المعارضة مع امكان الجمع فلا) او يكون خبرا عن امر جسيم تتوفر الدواعي على نقله بمحضر الجمع ثم لا ينقله منهم الا واحد ! .

ومنها : الافراط بالوعيد الشديد على الامر الصغير ، او الوعد العظيم على الامر الحقير وهذا كثير في احاديث القصاص .

ومما يؤسف له ان كثيرا من المحدثين لا يطبقون هذه القواعد عندما يروون في الترغيب والترهيب ونحوه . وربما كان لهم عذر من طبيعة عصرهم . اما عقلية عصرنا فلا تقبل المبالغات — ولا تهضمها وربما تتهم الدين ذاته اذا القى عليها مثل هذه الاحاديث .

ومما تمجه اللغة : كثير من الاحاديث التي رواها القصاص المعروف دراج — ابو السمح في تفسير كلمات من القران الكريم لها مدلولاتها الواضحة في اللغة ، فروى لها تفسيرات هي غاية في الغرابة والبعد عن المدلول اللغوي .

فمن حديث دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد مرفوعا « ويل واد في جهنم يهوى فيه الكافر اربعين خريفا قبل أن يبلغ قعره » رواه احمد والترمذي بنحوه الا انه قال : — سبعين خريفا — مع ان ويل (كلمة وعيد بالهلاك معروفة قبل الاسلام وبعده . ومثل ذلك ما جاء عند الطبراني والبيهقي عن ابن مسعود من تفسير الغي « في قوله تعالى فسوف يلقون غيا » قال — واد في جهنم وفي رواية — نهر في جهنم — وكذلك مارواه — البيهقي وغيره عن أنس بن مالك في قوله تعالى — وجعلنا بينهم موبقا — قال : واد من قيح ودم وأغرب منه مارواه ابن ابي الدنيا عن شفى بن مانع أن في جهنم واديا يدعى — اثاما — فيه حيات وعقارب الى اخره يشير الى قوله تعالى : ومن يفعل ذلك يلق اثاما .

وقد ذكر هذه الاحاديث المنذري في كتابه (الترغيب والترهيب) .

٢ — الا تعارض دليلا شرعيا اخر اقوى منها

مثال ذلك : الاحاديث الضعيفة التي رويت في شأن عبد الرحمن بن عوف : انه يدخل الجنة حبوا بسبب غناه .

فقد يقال : أن مثل هذه الاحاديث تندرج تحت اصل التحذير من فتنة المال ، وطغيان الغنى ، ولكن يجب ان نذكر انها تعارض احاديث صحيحة جعلت عبد الرحمن بن عوف من العشرة المبشرين بالجنة ، فضلا عن وقائع ثابتة ، وروايات مستفيضة ، تثبت انه كان من خيار المسلمين ، وكبار المتقين ، وانه يمثل الغني الشاكر حقا ولهذا توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض ، وجعله عمر في الستة اصحاب الشورى

وجعل نصوته ميزة ترجيحية على غيره عند تساوي الاصوات .

ولهذا قال الحافظ المنذري في (الترغيب والترهيب) : وقد ورد من غير ما وجه ومن حديث جماعة من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عبد الرحمن بن عوف — رضي الله عنه — يدخل الجنة حبوا لكثرة ماله) ولا يسلم أجودها من مقال ولا يبلغ منها شيء بانفراده درجة الحسن ، ولقد كان ماله بالصفة التي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل الصلح — فأنى تنقص درجاته في الاخرة او يقصر به دون غيره من اغنياء هذه الامة فانه لم يرد هذا في حق غيره ، انما صح سبق فقراء هذه الامة اغنياءها على الاطلاق — والله اعلم .

من اين تتسرب الاحاديث الضعيفة الى الدعاة

وانما تتسرب الاحاديث الموضوعة الساقطة الى الدعاة ، لاعتمادهم على كتب لا تعنى بانتقاء الاحاديث التي توردها وغربلتها ، وربما لا تعزوها مجرد عزو الى من خرجها من اصحاب الكتب الحديثية . مع أن هذا العزو لو حصل — لا يكفي في معظم الكتب حيث لا يلتزم مؤلفوها الاقتصار على الصحيح او الحسن .

فترى الاكثرين ينقلون من كتب الوعظ والتصوف والتفسير ونحوها ، ظانين ان هذا يغنيهم من البحث في درجاتها ، والاطمئنان اليها . بان تكون على الاقل — في ادنى درجات القبول . أما كتب الوعظ والرقائق فأنصح لقارئها الا يعتمد عليها في نقل الحديث ، لانها تجمع السمين والغث ، والجديد والرث ، ولا تدقق فيما تروى من احاديث او اثار او قصص واخبار ، بدعوى انها لا يتعلق بها حكم شرعي . حتى حفاظ الحديث الناقدون اذا الفوا في الوعظ وما يتعلق به ترخصوا وتساهلوا الى حد التفريط فيما يروونه .

هكذا وجدنا الامام ابن الجوزي صاحب (الموضوعات والعلل المتناهية) وغيرها يرخي لنفسه العنان في كتابه — ذم الهوى — وغلبت فيل عاطفة الواعظ على عقلية الناقد الحافظ وكذلك الحافظ الذهبي يتساهل في كتابه — الكبائر — .

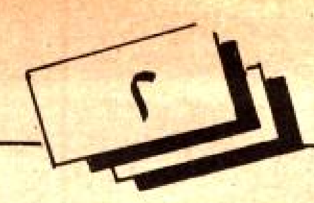
ونصيحتي لمن اراد ان ياخذ الحديث من كتب التفسير ان يرجع الى ابن كثير ، فهو حافظ متقن ناقد ، يعني بتخريج ما يورده ، والتعقيب عليه — غالبا — بالتوثيق أو التضعيف . ومن أخذ عن احياء الغزالي عليه ان يرجع الى تخريج الحافظ العراقي لاحاديثه وهو مطبوع مع الاحياء ، ومراجعته ضرورية لكل قارىء للكتاب او ناقل عنه بعض ما أورد من حديث . وبذلك يعرف قيمة ما يأخذ من احاديث .

ومن اخذ من الترغيب والترهيب للمنذري يجب عليه ان يقرأ مقدمته التي يبين فيها درجات الاحاديث التي يذكرها ، والمصطلحات التي يستخدمها لبيانها ، حتى لا ينقل الضعيف الشديد الضعف ، وهو يحسب انه حسن او صحيح ، لجهله باصطلاح صاحب الكتاب . ومن اخذ عن — الجامع الصغير — للسيوطي ، انصحه ان يراجع شرحه الكبير ، فيض القدير ، أو المختصر ، التيسير « للمناوى ، ولا يكتفي باشارات الجامع : ص أوح ، أو ض ، لكثرة ما اصابها من التحريف على يد النساخ او — الطابعين ولان للشارح تعقيبات واستدراكات على صاحب الجامع ينبغي ان ينتفع بها . وقد قام العلامة الشيخ محمد ناصر الالباني بفصل صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير) عن ضعيفه وصدر كل منهما في عدة أجزاء ، فخدم بذلك الكتاب وطالبي الحديث أيما خدمة

ومن كتب السنة التي ينبغي الاستفادة منها في هذا المقام ، ما ألف لتخريج احاديث بعض الكتب المشهورة في فنونها ، ممن لا يلتزم اصحابها تخريج ما يروونه سواء كانت كتب تفسير مثل تخريج احاديث الكشاف للحافظ ابن حجر ، او كتب تصوف مثل تخريج احاديث الاحياء للحافظ العراقي ، او كتب فقه مثل تخريج احاديث الهداية للحافظ الزيلعي ، واحاديث الاختيار للعلامة قاسم واحاديث شرح الرافعي الكبير لابن حجر المسمى — تلخيص الحبير — .

ومن كتب السنة المهمة ما يتعلق بالاحاديث الشائعة المشتهرة على السن الناس وبيان من اخرجها ، ودرجتها من الصحة او الحسن او الضعف او الوضع مثل ، المقاصد الحسنة للسخاوي ، .وتمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على السنة الناس من الحديث . . . لابن الديبع الشيباني ، ، وكشف الخفاء ومزيل الالباس ، فيما اشتهر على السنة الناس للعجلوني — وهو اجمعها وأوفاها ، وهو مرتب على حروف المعجم .

من الكتب التي لا يستغنى عنها : كتب (المضوعات) اي الاحاديث المختلفة المفتراة على رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل (الموضوعات) لابن الجوزي ، واللالىء المصنوعة في الاحاديث الموضوعة للسيوطي . وتحذير الخواص من اكاذيب القصاص له و المنار المنيف في الصحيح والضعيف لابن القيم . والموضوعات الكبرى للشيخ علي القاري . و الموضوعات الصغرى له ايضا ، وهو المسمى — المصنوع في معرفة الموضوع — وتنزيه الشريعة المرفوعة من الاحاديث الشنيعة الموضوعة — لابن عراق ، والفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة ، للشوكاني ، والاسرار المرفوعة للكنوي والاحاديث الضعيفة والموضوعة واثرها في الامة للالباني .





باكستان لماذا .. والى أين .. ؟

ما قبل الانتخابات

في السابع من شهر يناير (كانون الثاني)١٩٧٧ اعلن بوتو ان الانتخابات العامة في البلاد ستجري بعد شهرين ، انتخابات الجمعية الوطنية في (٧) مارس (اذار) وانتخابات المجالس الاقليمية للمقاطعات الاربع في العاشر منه .

فلماذا اعلن بوتو الانتخابات ولماذا حدد هذه الفترة القصيرة للاستعداد لها ؟

١ ــ قامت المخابرات الباكستانية ومكاتب الحزب بدراسة للوضع في البلاد ، وقدمت اليه تقريرا تعلمه فيه ان المعارضة مفتتة وان نجاحه في الانتخابات مؤكد ١٠٠ ٪

٢ ــ عدم اعطاء الوقت الكافي لاحزاب المعارضة للاتفاق ضده ، والتحضير جيدا للانتخابات .

٣ ــ كان هو وحزبه قد استعد لهذه الانتخابات منذ سنةتقريبا بقيامه بعدد من الترتيبات والاحتفالات التي من شأنها ان تؤثر على عاطفة الشعب الباكستاني المسلم فكان مما قام به على سبيل المثال لا الحصر :

أ ــ دعا في العام الماضي احد ائمة المسجد النبوي ، ثم بعد ذلك بأسبوع احد ائمة المسجد الحرام لزيارة باكستان ، واقيمت لهما استقبالات لم يلق مثيلا لها الا القليل من زعماء العالم الذين زاروا باكستان وكانت تترجم خطبهم الى اللغة الاردية بحيث تدخل الى افهام الشعب ان حكم بوتو حكم اسلامي تجب الولاية له .

ب ــ اقام في منتصف العام الماضي مؤتمرا للسيرة النبوية دعا اليه العلماء من مختلف اقطار العالم الاسلامي ليظهر للشعب اهتمامه بسيرة النبي الكريم الا ان المؤتمر فشل لثلاثة اسباب **اولها : دعوته لأغا خان (زعيم الطائفة الاسماعيلية غير المسلمة) لتراس احدى جلسات المؤتمر مما جعل العديد من الوفود تنسحب من تلك الجلسة . ثانيها : القى هو نفسه خطابا في المؤتمر هاجم فيه حجاب المرأة المسلمة ، وادخال الدين في السياسة، كما تهجم على العلماء ووصفهم بالرجعية ، ولقد رد عليه بعض اعضاء الوفود المشاركة ، ثالثا : لم يدع الى المؤتمر الاستاذ المودودي وحاول منع العلماء الزائرين من الاتصال به مما اثار سخطهم**

ج ــ اعلن انه بدءا من شهر يونيو (حزيران) ١٩٧٧ ستلغى عطلة يوم الاحد وتصبح العطلة الرسمية يوم الجمعة ، وقد جاء اعلانه هذا في شهر اكتوبر (تشرين الثاني) من العام الماضي .

د ــ قام في نهاية العام الماضي باجراء عدة احتفالات من ضمنها اسبوع العمال ، اسبوع المراة ، اسبوع الجيش ، حاول من خلالها استقطاب هذه القطاعات من الشعب .

هـ ــ احتفل في نهاية العام الماضي وعلى شكل واسع بالذكرى المئوية لميلاد محمد علي جناح مؤسس باكستان ليظهر للشعب وفائه « لابو الامة » !

و ــ تقديم برامج وافلام خاصة من الاذاعة والتلفزيون عن منجزات حزبه .

وفي خلال ثمانية واربعين ساعة من الاعلان عن موعد الانتخابات اعلنت تسعة احزاب عن تشكيلها لحلف سمي بالحلف الوطني الباكستاني وكانت هذه الاحزاب هي :

١ ــ الجماعة الاسلامية واميرها الاستاذ ميا طفيل محمد

٢ ــ جمعية علماء الاسلام ورئيسها المفتي محمود

٣ ــ جمعية علماء باكستان ورئيسها مولانا شاه احمد نوراني

٤ ــ حزب الاستقلال برئاسة مارشال الجو المتقاعد اصغر خان

٥ ــ حزب مؤتمر عموم جامو وكشمير

٦ ــ الحزب الديمقراطي الباكستاني برئاسة نصر الله خان .

٧ ــ حزب العصبة الاسلامية (وهذا الحزب ذو ثلاثة اقسام ، وفي التحالف القسم الذي يراسه بير بكارو)

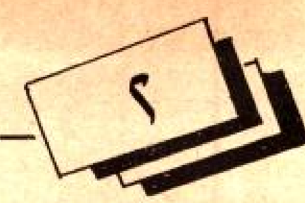
٨ ــ حزب خاكسكار الباكستاني

٩ ــ الحزب الوطني الديمقراطي برئاسة السيد سردار شيرباز مزاري

وتنقسم اتجاهات الاحزاب المتآلفة الى ثلاثة اقسام

أ ــ الاتجاه الاسلامي وتمثله الاحزاب الثلاثة الاولى ؟

ب ــ الاتجاه المعتدل وتمثله الاحزاب الخمسة التي تليها





باكستان لماذا .. والى أين ..؟

ج ــ اما الحزب الاخير فهو امتداد لحزب عوامي الوطني الذي كان يراسه السيد خان عبد الولي خان قبل ان تقوم حكومة بوتو بحظره ، ومحاكمة زعيمه وسجنه ، فقام سردار شيرباز مزاري وزوجة السيد ولي خان السيدة نسيم ولي خان ومن بقي من اتباعه خارج السجن بتشكيل الحزب المشترك في التحالف وليست هناك فكرة واضحة عن اتجاه الحزب لاضطراب الاقوال عن اراء زعمائه الا ان اشتراكه وموافقته على تطبيق لاحكام الاسلامية اثناء تحالفه مع جمعية علماء الاسلام اثناء حكمها لاقليم الحدود الشمالية الغربية كانت احدى اسباب التفاؤل بانه سيسلك اسلوب الاحزاب المعتدلة .

ايقنت جميع الاحزاب المشتركة في التحالف ان هذه الانتخابات سوف تكون انتخابات فاصلة لان فوز حزب الشعب معناه استمرار تسلط صبية حزب الشعب على البلاد والعباد ومعناه على المدى البعيد حظر هذه الاحزاب لان بوتو كان ينوي فعلا ذلك الا ان الظروف لم تساعده .

وقررت تلك الاحزاب خوض الانتخابات بمرشح واحد عن كل دائرة انتخابية فرشح كل حزب ما بين ٢٠ ــ ٣٠ مرشح ورشحت الجماعة الاسلامية ٣٥ مرشحا وكانت مسالة توزيع الترشيحات اخطر نقطة واجهت التحالف الا ان جو التفاهم ساد بين الجميع وتم تخطي هذه النقطة وانتخب المفتي محمود رئيسا للتحالف ، والسيد احمد باجوا سكرتيرا عاما وتشكلت اللجنة العليا للتحالف من رؤساء الاحزاب المتالفة .

وهنا لابد ان نذكر ان الجماعة الاسلامية هي صاحبة فكرة التحالف وهي التي جمعت الاحزاب على منهاج واحد وجعلتها تتناسى ما بينها من خلافات في سبيل اهداف سامية ، عبرت عنها من خلال البيان الانتخابي الذي تبناه التحالف بعد ان صاغته الجماعة الاسلامية وفيما يلي اهم نقاط ذلك البيان :

في المقدمة

١ ــ ان عقيدة باكستان تركز على القرآن والسنه

٢ ــ التالف يؤيد بأن لكل مواطن باكستاني الحق بالتمتع بالحرية بغض النظر عن العرق و « الدين »

٣ ــ التحالف يؤمن بأن للبلاد مستقبلا مشرقا لما فيها من مصادر طبيعية ومعدنية وطاقة بشرية الا ان المأساة تكمن في سوء الاستغلال . وان هذا البلد الذي كان يجب ان يكون مثلا للامم يغرق في بحر من الآثام والتخبط طبقا لمخطط معد من اجل تحطيمه .

في حقل الدستور والسياسة العامة

١ — العمل على تطبيق القران والسنة الشريفة تطبيقا كاملا ليتمكن كل مواطن مسلم من العيش في ظل الاسلام .
٢ — ضمان حقوق متساوية لجميع ابناء باكستان .
٣ — بذر شعور الحب والاخاء والتعاطف بين جميع ابناء البلاد في مناطقهم المختلفة لوضع حد لجميع المشاكل اللغوية والطبقية والعرقية على اساس الاسلام .
٤ — اقامة نظام قضائي مستقل ومجاني .
٥ — جعل اسعار المواد الاساسية في حياة المواطن ضمن امكانية عامة الشعب .
٦ — ضمان حقوق المراة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لتمكينها من لعب دورها البناء في المجتمع .
٧ — خلق الظروف التي تمكن من تسليم المسؤولية للمواطنين الشرفاء والمختصين والمقتصدين .
٨ — دعم علاقات الاخوة مع الدول الاسلامية وتقوية روح الوحدة فيما بينها .
٩ — تنظيم النضال من اجل منح شعب كشمير حق تقرير المصير .
١٠ — اعلان بطلان الانتخابات العامة التي جرت في كشمير الحرة واعادة هذه الانتخابات في جو نزيه .
١١ — تقديم المساعدات اللازمة لرفع مستوى جامو وكشمير وبلوشستان .
١٢ — اقامة حكم ديمقراطي في البلاد بحيث يتمكن جميع المواطنين من ادارة شؤون البلاد ، ويتمكنوا من انتخاب وازالة الحكومة بحرية حتى تمحى الديكتاتورية من البلاد والى الابد .
١٣ — الغاء جميع التعديلات التي اجريت في الدستور ، والتي تعطي سلطات وحماية اكثر لرئيس الوزراء ورؤساء وزراء المقاطعات .
١٤ — اعطاء حكومات المقاطعات حرية التصرف في شؤونها ضمن نطاق الدستور .
١٥ — ضمان حرية المواطن واعطاؤه الحق للدفاع عن نفسه امام المحاكم .
١٦ — تجميد جميع القوانين التي تعطي الحكومة حق طرد الموظفين طردا تعسفيا دون تحقيق .

في حقل قوانين الدولة

١ — رفع حالة الطوارىء ، والغاء القوانين التعسفية مثل نظم احكام الدفاع عن باكستان (دي. بي. آر) .
٢ — تعديل النظم القضائية المدنية والجنائية لجعل احكام المحاكم تصدر في غضون اشهر قليلة .
٣ — الغاء جميع القوانين التي تحد من حرية الصحافة .
٤ — منع تجارة وتعاطي الخمور منعا باتا خلال شهر واحد من استلام السلطة ، وتطبيق العقوبات الاسلامية خلال نفس المدة .
٥ — منع الزنا والقمار ، وسباقات الخيول ، والافلام والكتب والدعايات المخلة بالاخلاق قانونيا .
٦ — الغاء نظام الربا واعطاء النظم المالية الاسلامية الصفة القانونية وتطبيقها عمليا .
٧ — تشكيل لجنة على مستوى عال للتحقيق في اسباب انفصال باكستان الشرقية ومحاكمة المسؤولين عن ذلك .

في حقل التعليم

١ — اعادة تنظيم التعليم على اسس عصرية متفقة مع القيم الاسلامية .
٢ — انشاء مؤسسات تعليمية منفصلة للبنات على جميع المستويات بما في ذلك الكليات والجامعات .
٣ — جعل التعليم مجانيا حتى الشهادة الاعدادية
٤ — اعطاء الجامعات جميع التسهيلات الممكنة .
٥ — رفع مستوى المعلمين ومنحهم الرواتب التي تجعلهم يعيشون كمواطنين محترمين .
٧ — السماح بانشاء المدارس الخاصة على ان تكون تحت اشراف الدولة .
٨ — التخطيط لمحو الامية بين الكبار .

في شؤون ادارة الدولة :

نقاط عديدة اهمها :
١ — انشاء لجنة قضائية للتحقيق في تصرفات رئيس الوزراء ورؤساء وزراء المقاطعات ، والوزراء ، والموظفين اذا اساءوا استعمال مراكزهم لمصالحهم الشخصية ، او مصالح اقاربهم ، او اساءوا لاحد من المواطنين او منعوه من الوصول الى حقه عن طريق القضاء .
٢ — اعادة النظر في أمور رواتب الموظفين وتحسين اوضاعهم .
٣ — تعديل نظم وقوانين السجون بحيث تجعل منها مراكز للاصلاح الاخلاقي بدلا عن ان تكون مراكز للتدريب على الجريمة ، وذلك حتى يخرج المواطن من السجن ليعيش حياة شريفة .
٤ — اعادة تنظيم سفارات باكستان في الخارج من اجل تقديم خدمات افضل للمواطنين الذين يعيشون خارج البلاد .

شريط الأخبار

لقاء فلسطيني - يهودي في براغ

براغ — اعلن عن اول مباحثات بين ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية وممثلي الحزب الشيوعي «الاسرائيلي» التي اجريت يوم ٣ و ٤ مايو الحالي في براغ في بيان اذيع في العاصمة التشيكوسلوفاكية .

واوضح البيان ان وفد الحزب الشيوعي « الاسرائيلي » كان مكونا **من وولفهير ليتش رئيس اللجنة المركزية** للمتابعة لحزب راكاح **واميل توما عوزي بورشتاين** عضو المكتب السياسي **وعلي عاشور** عضو اللجنة المركزية .

وقد رفضت مصادر مكتب الاتصال لمنظمة التحرير الفلسطينية في براغ الادلاء باي تعليق على هذا اللقاء الاول من نوعه بين المنظمة الفلسطينية والحزب « الاسرائيلي » المتمسك بوجود ما يسمى بدولة « اسرائيل » .

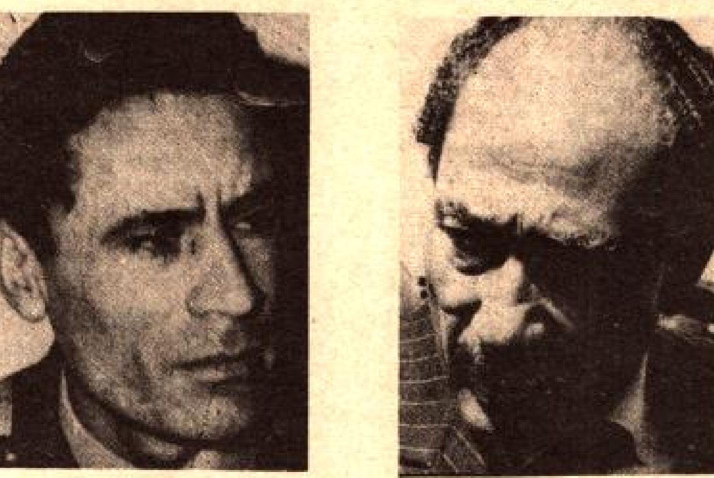
وقالت وكالة الانباء الفلسطينية ان الوفدين تبادلا وجهات النظر حول مشاكل النضال المشترك في جو ودي! ويرى الوفدان ان هذا اللقاء بداية لعلاقات متتالية بين الجانبين و مع سائر القوى التقدمية .

وكان المجلس الوطني الفلسطيني قد وافق في شهر مارس الماضي بالقاهرة على برنامج يتضمن خمس عشره نقطة من بينها نقطة تشير الى اهمية اقامة علاقات مع القوى الديمقراطية التقدمية اليهودية داخل وخارج الاراضي المحتلة .

وكالات الانباء

١٧ جمادى الاولى ٩٧ هـ
٥ مايو ٧٧ م





القذافي : السادات عميل للمخابرات الأمريكية

دخل النزاع بين ليبيا ومصر مرحلة جديدة بتهجم العقيد القذافي على الرئيس السادات . فقد اتهم العقيد القذافي في خطاب له بمناسبة عيد اول مايو في طرابلس اتهم الرئيس السادات باللعب بالنار على حد تعبيره بحشد القوات المصرية على الحدود مع ليبيا .

وقال ان ليبيا اذا ردت بالمثل ستقع كارثة وسيكون الرئيس المصري هو المسؤول مسؤولية كاملة .

وفي خطابه ايضا زعم العقيد القذافي ان الرئيس السادات يعمل في خدمة المخابرات الامريكية منذ اكثر من عشر سنوات وادعى ان المخابرات الامريكية جندته في خدمتها في عام ١٩٦٦ .

اذاعة لندن

٩٧ هـ
٢ مايو ٧٧ م

٦١٫١ من اليهود يعارضون الانسحاب

تل ابيب المحتلة : اظهر استفتاء للرأي العام نشر هنا اليوم ان اغلبية « الاسرائيليين » تعارض العوده الى حدود ما قبل حرب سنة ١٩٦٧ ولو كانت العودة مشروطة بالسلام .

وقال الاستفتاء الذي اجرته مؤسسة دراسات الراي العام في «اسرائيل» لحساب صحيفة (هاآرتس) اليومية ان ٦١٫١ ٪ من البالغين من سكان « اسرائيل » يعارضون ايةعودة كاملة الى الحدود التي كانت قائمة قبل سنة ١٩٦٧ . وجاء في الاستفتاء ان ٢٣٫٧ ٪ يؤيدون انسحابا تدريجيا بينما ايد ٧٫١ ٪ الانسحاب عندما يتفق بوضوح على ما تعنيه كلمة سلام وعلى تعديلات طفيفة في الحدود . وبقيت نسبة ٨٫١ ٪ في فئة الذين لا يعلمون او اولئك الذين رفضوا الاجابة .

رويتر

١٣٩٧ هـ
٣ مايو ١٩٧٧ م

وساطة الشارقة بين مسلمي أمريكا

اعلن الشيخ عبد الله بن علي حمود رئيس المركز الاسلامي بامارة الشارقة ان مسلمي الولايات المتحدة الامريكية استجابوا للوساطة التي قام بها لتقريب وجهات النظر بينهم بتكليف من الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة . وذكر في تصريح ادلى به لدى عودته من واشنطن ان مسلمي الولايات المتحدة قد حملوه شكرهم للشيخ سلطان بن محمد القاسمي لاهتمامه بأمورهم ..

١٠ الشرق الاوسط

٩٧ هـ

٣ مايو ٧٧ م

« الوكالة اليهودية » تساعد « اللجنة المارونية »

قدم «يوسف الموجي» رئيس ادارة الوكالة اليهودية الى اللجنة المارونية في حيفا صكا بمبلغ عشرة الاف ليرة «اسرائيلية» لمساعدة متضرري الحرب في لبنان .

وصرح « انيس عبود » سكرتير اللجنة المارونية لجمع التبرعات بانه تم حتى الان جمع حوالي ٧٠٠ الف ليرة لمتضرري الحرب في لبنان .

اذاعة العدو

١٨ جمادى الاولى ٩٧ هـ

٦ مايو ٧٧ م

رئيس وزراء الدانمارك ومستشار القوات الصليبية في لبنان بضيافة « ايجال آلون »

تل ابيب المحتلة علم ان « انكار جورجنشن » رئيس وزراء الدنمارك الذي وصل الى فلسطين المحتلة صباح الثلاثاء الماضي وفرنسوا رزاق السياسي الصليبي اللبناني الذي يعمل لمستشارا للقوات الصليبية في جنوب لبنان كانا من بين المدعوين لدى ايجال آلون وزير خارجية العدو اليهودي مساء الثلاثاء الماضي في مستعمرة جينو سار . وكان الوزير يقيم الحفل السنوي الذي يدعو اليه اعيان الدروز والنصارى في مستعمرته. وقد حضر الحفل اكثر من ثلاثة الاف شخص .

وصرح الوزير اليهودي بهذه المناسبة ان التدخلات الاجنبية مثل تدخل سوريا في لبنان والقوى الاجنبية في زائير ليست سوى طرق ذات اتجاه واحد الذي يدخل فيه لا يخرج منه .

واضاف « ايجال الون » لهذا السبب تهتم اسرائيل بتسوية نزاعها مع جيرانها دون تدخل قوى قادمة من وراء بحار وقد سمحت لي حكومتي بدعوة الدول العربية مرة اخرى الى عقد مؤتمر جنيف بتكوينه الاصلي لاستئناف الجهود الرامية الى السلام !

وكالة الانباء الفرنسية

١٦ جمادى الاولى ٩٧ هـ

٤ مايو ٧٧ م

خطاب سياسي لقائد الميليشيا الصليبية

اكد بشير الجميل القائد العسكري لميليشيا الكتائب الصليبية مجددا التحرك الكتائبي نحو التقسيم وذلك في خطاب سياسي له نشرته صحيفة « العمل » الكتائبية . واوضح الجميل ان الضمانات الوحيدة للمستقبل كما يراها تتمثل في تكتلات للجيش اللبناني ضمن المناطق التي يسيطر عليها التحالف الكتائبي وان تتمثل هذه التكتلات بالاستقلالية الواسعة كما طالب الجميل بضرورة فتح مطار في منطقة التحالف الكتائبي يكون بديلا عن مطار بيروت الدولي وكشف الجميل عن كل حقده للعروبة والاسلام وللوحدة الوطنية اللبنانية فيما زعم ان هناك حضارتين في لبنان وطالب المسئولين بان يفهموا هذا الشيء وان يدعوا الشعب يعيش تعددية حضاراته على حد قوله . ومما هو جدير بالذكر ان التحالف الكتائبي يزعم ان هناك حضارتين متصارعتين في لبنان هما الحضارة العربية الاسلامية والحضارة المسيحية الغربية ويحاول التحالف الكتائبي في هذه المزاعم تبرير قيام الدولة المارونية كما طالب الجميل بجامعة لبنانية جديدة تتفق والمزاعم الكتائبية . وحذر من ان موقف قواته من الحكم والحكومة رهن بالتجاوب مع ما ذكره من مطالب وقال انه اذا بقيت الاوضاع كما هي في لبنان فقد يكون هناك تقسيم و ربما اكثر من التقسيم

وحول اتفاق القاهره قال الجميل انه مع التفسير اللبناني للاتفاق وحذر من طرح اي تفسير يناقض التفسير الكتائبي لهذا الاتفاق .

اذاعة ابو ظبي

٨ جمادى الاولى ٩٧ هـ

٦ مايو ٧٧ م



من شذرات القلم

اعداد : عبدالعزيز الحمد

كيد الشيطان

. . . ومن مكايده انه يامرك باعزاز نفسك وصونها حيث يكون رضى الرب تعالى في اذلالها وابتذالها ، كجهاد الكفار والمنافقين، وامر الفجار والظلمة بالمعروف ونهيهم عن المنكر . فيخيل اليك ان ذلك تعريض لنفسك الى مواطن الذل ، وتسليط الاعداء، وطعنهم فيك فيزول جاهك فلا يقبل منك بعد ذلك ولا يسمع منك . ويامرك باذلالها وامتهانها حيث تكون مصلحتها في اعزازها وصيانتها ، كما يأمرك بالتبذل لذوي الرياسات واهانة نفسك لهم ويخيل اليك انك تعزها بهم وترفع قدرها بالذ لهم .

ابن القيم ـــ اغاثه اللهفان

سبحانك

رب ان شئت فالفضاء مضيق
واذا شئت فالمضيق فضاء
منك في كل جانب لآلاء
يتولى البحار مهما ادلهمت
واذا ما علت فذاك قيام
واذا ما رغت فذاك دعاء
فاذا راعها جلالك خرت
هيبة ، فهي والبساط سواء

شوقي

هي خير منك

غضب اعرابي على ولده فقال له : اتعصيني و تشمخ انفك يا ابن الامة ! فأجاب الولد : يا ابت هي والله خير لي، فقال الوالد : كيف يكون هذا ، وهي امة وانا حر ؟ فأجاب الولد : ذلك لانها احسنت لي فولدتني من حر وانت اسأت الي واخطأت الاختيار فولدتني من امة !

اعطني (لاشيء)

زعموا ان جحا ذهب يحتطب . وحمل فوق ما يطيق، ثم رأى في طريقه رجلا ابله فاستعان به ، فقال الرجل: كم تعطيني اذا انا حملت عنك ؟ قال : اعطيك (لاشيء) قال : رضيت فلما بلغا الدار قال الابله : اعطني اجري. قال جحا : لقد اخذته واختلفا. هذا يقول اعطني . وهذا يقول اخذت. واحتكما الى قاض به لوثة . وحمق. فلما سمع الدعوى قال لجحا : أنت في الحبس او تعطيه (اللاشيء) . .

فادخل جحا يده في جيبه واخرجها مطبقة . و قال للرجل تقدم و افتح يدي ، فتقدم وفتحها : قال جحا : ماذا فيها ؟ قال الرجل (لاشيء) . فقال له جحا : خذ (لاشيئك وامض فقد برئت ذمتي !

فذهب الرجل يحتج ، فقال له القاضي : صه ! انت اقررت انك رايت في يده) لا شيء (وهو اجرك .فخذه ولا تطمع في ازيد من حقك !

أقوال

- اذا حدث الرجل القوم فان حديثه يقع في قلوبهم موقعه من قلبه .
- تعلموا قبل ان تسودوا ، حتى لا تشغلكم السيادة عن العلم .
- من نصب نفسه للناس اماما فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره ؛ وليكن تهذيبه بسيرته قبل تهذيبه بلسانه ، ومعلم نفسه ومهذبها أحق بالاجلال من معلم الناس ومهذبهم .

دعاة

انه ممن تعهد في صوتهم قوة، وفي عيونهم بريق ، و على وجوهم سنا الايمان و العزم ، و الهمه العالية ، و الذكاء المتوقد ، و الحسرة على ما حل بالمسلمين و الكرامة ، ودوام النشاط و الحركة الدائبة و المثابرة ثم الكتمان و ايثار الصمت على الهذرمة و اللغو» .

المسجد في الاسلام

فالمسجد هو في حقيقته موضع الفكرة الواحدة الطاهرة المصححة لكل ما يزيغ به الاجتماع ، هو فكر واحد لكل الرؤوس ، ومن ثم فهو حل واحد لكل المشاكل وكما يشق النهر فتقف الارض عند شاطئيه لا تتقدم يقام المسجد فتقف الارض بمعانيها الترابية خلف جدرانه لا تدخله .

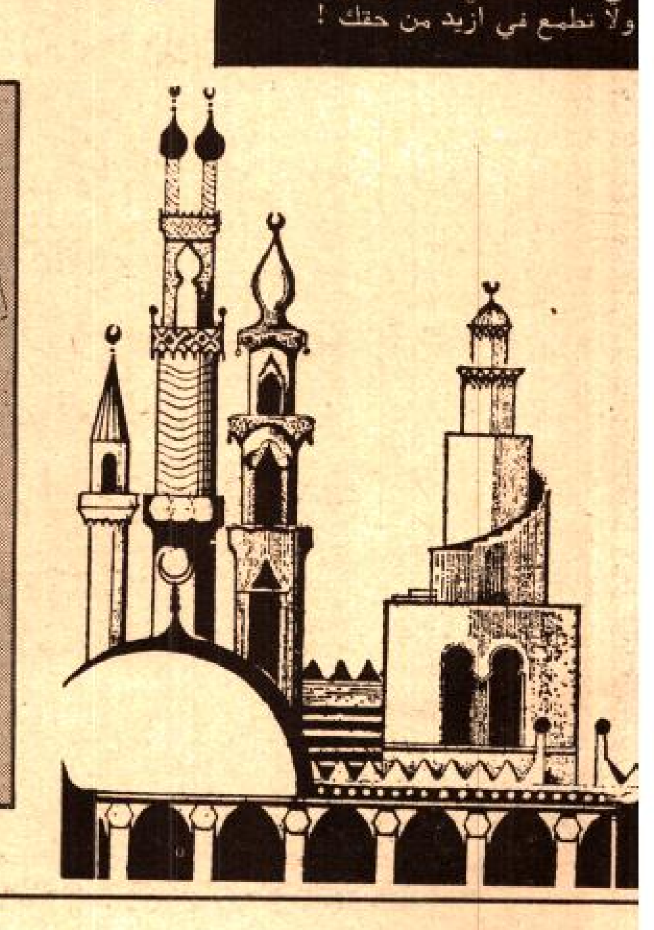
مصطفى صادق الرافعي
ــ وحي القلم

خشوع ..

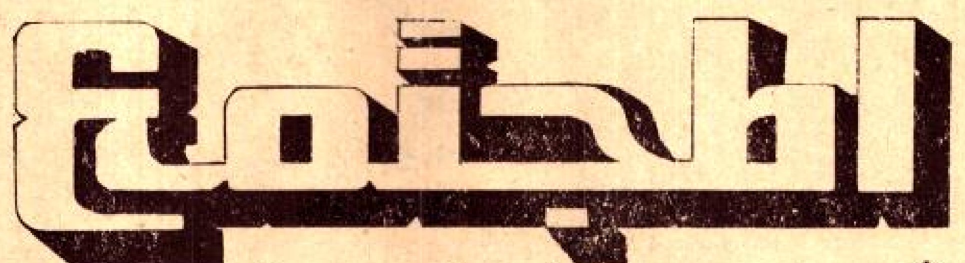
قال تعالى « والذين هم في صلاتهم خاشعون » .

تستشعر قلوبهم رهبة الموقف في الصلاة بين يدي الله فتسكن وتخشع فيسرى الخشوع فيها الى الجوارح و الملامح والحركات ويغشى ارواحهم جلال الله في حضرته ، فتختفي من اذهانهم جميع الشواغل ولا تشتغل بسواه وهم مستغرقون في الشعور به مشغولون بنجواه ، و يتوارى من حسهم في تلك الحضرة القدسية كل ما حولهم وكل ما بهم ، فلا يشهدون الا الله ، ولا يحسون الا اياه » .

سيد قطب
ــ في ظلال القرآن



بسم الله الرحمن الرحيم



مجلة أسبوعية اسلامية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت شارع المغرب ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة

طلب تجديد اشتراك

الاسم
العنوان

تاريخ بداية الاشتراك في المجلة   عام
رقم وتاريخ آخر وصل لسداد الاشتراك رقم   بتاريخ / /

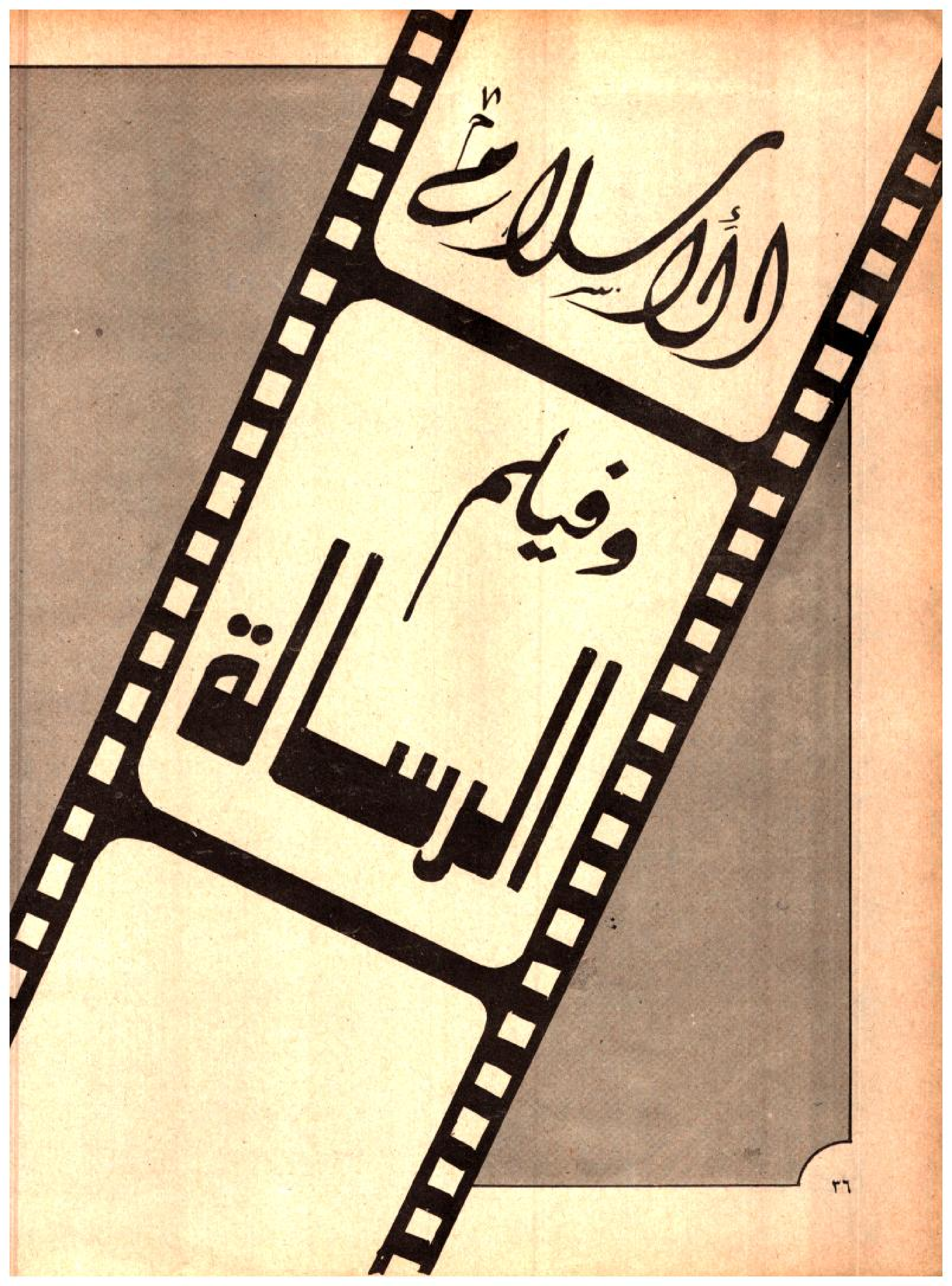
السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ارجو تجديد اشتراكي في مجلة « المجتمع » لمدة عام من تاريخ نهاية الاشتراك السابق وان يتم ارسال المجلة على العنوان التالي :

ومرفق لكم شيك / حوالة بريدية رقم   بمبلغ
مقابل الاشتراك وتكاليف البريد الجوي

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

التاريخ / / ١٣٩ هـ   التوقيع
الموافق / / ١٩٧ م

رقم الاشتراك
تجدد الاشتراك لمدة عام من / / الى / /
رقم وصل السداد   بتاريخ / /   الادارة


الإسلام
وفيلم
الرسالة

نقى الدكتور مزمل صديقي رئيس
سم الدعوة والارشاد في مكتب رابطة
عالم الاسلامي في نيويورك البيان
تالي وذلك في المظاهرة السلمية التي
قامها المسلمون هنا احتجاجا على
رض فيلم « محمد رسول الله » صلى
له عليه وسلم .

نيويورك في ٢٠ اذار ١٩٧٧ م

اقام المسلمون مسيرة سلمية هنا
حتجاجا على اعادة عرض فيلم محمد
سول الله في دور السينما والمسارح
هذه المدينة وذلك في الساعة الثانية
ن بعد ظهر هذا اليوم الاحد ٢٠ اذار
بالرغم من رداءة الجو وغزارة
لامطار وتساقط الثلوج احتشد اكثر
ن مائة شخص يمثلون مختلف
لمنظمات والجمعيات الاسلامية في
لايات نيويورك ونيوجيرسي
كونكتكت وساروا بمظاهرة سلمية من
لمركز الاسلامي في نيويورك واتجهوا
حو دار سينما ريفولي التي كانت
عرض هذا الفيلم من على شاشتها
جمهور . وكان قرار اقامة هذه
لمظاهرة قد اتخذ اثناء احتفال اقيم
نا بمناسبة عيد المولد النبوي
شريف وتشكلت لجنة من خمسة عشر
ضوا لتشرف على تنظيم هذه
لمسيرة السلمية التي لم يتخللها اعمال
نف او شغب . وكان الدكتور مزمل
صديقي قد القى بيانا اوضح فيه
ضوا معارضة المسلمين في عرض
ذا الفيلم حيث اشار بذلك الى
معارضة الفيلم للتعاليم الدينية كما
شار في بيانه هذا الى الفتوى الشرعية
تي اصدرها سماحة شيخ الازهر
الهيئات الاسلامية العليا في العالم
لاسلامي بهذا الخصوص . وهذا

نص البيان الذى القاه الدكتور مزمل صديقي :

بسم الله الرحمن الرحيم ،

والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين ،

وبعد ،

فمنذ ظهور فيلم « محمد رسول الله » اثير تمناقشات كثيرة حوله وانطلقت السنة تتساءل عن راي الاسلام كما انطلقت بعض الافواه تقول ما هو الخطأ في هذا الفيلم ؟ وهنا كان لابد من الاجابة على مثل هذه التساؤلات ولابد من أن نتطرق الى راي الاسلام الحنيف كي نبين للراي العام ما هي الدوافع او الاسباب التي تحول دون عرض هذا الفيلم وامثاله طبقا لتعاليم الدين الاسلامي من خلال ما نص عليه القرآن الكريم والاحاديث الشريفة واجماع عامة العلماء وائمة المسلمين والذين اجمعوا على ان التصوير او التمثيل المسرحي لشخصية الرسول محمد عليه السلام واصحابه رضوان الله عليهم لا تقره الشريعة ولا تسمح به مطلقا .

ونقطة الخلاف في هذا الفيلم في الاصل ليس لانه يحتوي على اخطاء كثيرة او لان علماء المسلمين يقفون ضده وانما الخلاف اصلا هو الفيلم بحد ذاته .

ذلك لان عمل تمثيلية تصويرية عن حياه الرسول عليه السلام وعن اصحابه الكرام يثير مناقشات كثيرة تتعلق بالاخلاق والقيم الدينية والمبدا الجوهري لتلك الاخلاق والقيم . وليست هذه هي الاسباب فقط وانما علينا ان نبين الاسباب الموجبة التي يمنع الاسلام بموجبها مثل هذه النشاطات المسرحية التصويرية الدينية .

اولا : وقبل كل شيء علينا ان نتذكر ان عملية التمثيل هي بمثابة نوع من الهوايات واللهو واللعب وان الممثل في هذه العملية يقوم بدور شخص اخر امام المشاهدين . وهذه مجازفة لها اهميتها اذ ان الممثل قد يسيء او يشوه شخصية الانسان الذي يقوم بتمثيله ويعطي للمشاهدين هؤلاء انطباعا مشوها وخاطئا وكلما عظمت الشخصية عظم كذلك الخطر بتمثيله

وهذا اللعب لا يقره الاسلام ولا يقبله خاصة في شأن رسوله الكريم صلى الله عيه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم اجمعين .

ولقد جاء في قوله تعالى في كتابه العزيز الكثير من الايات الحكيمة التي نصت على المشركين والمنافقين والكاذبين فقال عز من قائل :

« ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب ، قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون ـ

صدق الله العظيم « سورة التوبة ٦٥) .

وهذا اللهو واللعب في الدين محرم كليا حسب تعاليم الاسلام الحنيف وقد نهى القرآن الحكيم بشدة في قوله تعالي :

« يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء »

صدق الله العظيم (سورة المائدة: ٥٧) .

وقوله تعالى :

« وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا »

صدق الله العظيم (سورة الانعام : ٧٠ ، وسورة الاعراف : ٥١ »

وقد ورد في الحديث الشريف انه كان في عهد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم رجل في المدينة المنورة يدعى الحكم بن ابى العاص فصار هذا الرجل يقلد مشية وحركات الرسول صلى الله عليه وسلم وانه كان يفعل ذلك استهزاء بالرسول صلى الله عليه وسلم ليضحك الناس فلما علم به الرسول الكريم وبخه ولعنه وأمر به فنفى من المدينة الى الطائف وعرف هذا الشخص فيما بعد بطريد النبي احتقارا له .

ثانيا : ان التمثيل من وجهة اخرى له علاقة بالتخيل والتوهم وتصوير المناظر او تشبيهها على غير حقيقتها

الاسلام

وفيلم «الرسالة»!

او صورتها . لان الممثل قد يتخيل الانسان الذي يريد ان يمثل شخصيته ذلك الرجل كما يريد او يحلو له .

ولذا فان مثل هذا التخيل او التوهم يلعبان دورا كبيرا في اذهان الناس وعلى الاخص عندما يكون هذا الممثل يقوم بدور انسان لم يكن قد شاهده هؤلاء الناس المشاهدون لهذا التمثيل من قبل وعند ذلك يعطى جمهور المشاهدين اولئك انطباعا او صورة مشوهة عن الشخص الذي يقوم بتمثيله وفي ذلكطعنة او اساءة كبيرة ومجازفة عظيمة بالغة الاهمية وهذا في راي الاسلام وتعاليمه السمحاء مرفوض من اساسه وغير مقبول بتاتا

وفيما يتعلق بالرسول من هذه الوجهة او فيما يتعلق كذلك باصحابه رضوان الله عليهم فان هذا الامر يصبح بالغ الخطورة لان خطأ صغيرا في هذا الامر يقود الى فوضى خطيرة تشوه قيم الدين وتعاليمه السمحاء وهذا ما جعل النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنه في حديث شريف :

« من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار »

ولذا فان من يقوم بتمثيل شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم فانما هو مستهزىء وكذاب .

ثالثا : ان للرسول عليه الصلاة والسلام ولصحابته رضوان الله عليهم منزلة خاصة في الاسلام ففيما يتعلق

بالرسول الكريم فان القرآن الحكيـ
كا نقد بين كثيرا من الحكم تحث
المسلمين باطاعة الرسول وتوصيهم
بان يكون له منزلة خاصة في نفوسهم
من الاحترام والتقدير والتشريف فقال
تعالى : « انا ارسلناك شاهدا ومبشر
ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزرو
وتوقروه » (سرة الفتح ــ ٩)

واوصاهم القرآن الكريم كذلك ا
لا يخاطبوه مثلما يخاطبون به عام
الناس او كما يخاطب المسلمو
بعضهم بعضا فقال تعالى : لا تجعلو
دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم
بعضا . (سورة النور ــ ٦٢).

لذا فقد اوجب القرآن الكريم ا
يكون للرسول عليه الصلاة والسلا

منزلة خاصة في قلوبنا نحن المسلمين وان يكون عزيزا علينا باكثر مما نعر به انفسنا في قوله تعالى « النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم » (الاحزاب — ٦) كما امرنا الله تعالى في القرآن الكريم ان لا نتحدث في حضرة رسولنا صلى الله عليه وسلم الا اذا اذن الرسول الله عليه وسلم لنا ، قال تعالى « يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولاتجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون » . (سورة الحجرات — ٢) .

وامرنا الله تعالى عند ذكرنا للرسول عليه السلام ان نصلي ونسلم عليه تسليما كثيرا ، قال تعالى « ان الله وملائكته يصلون على النبي ،

يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » الاحزاب — ١٥٦

وهناك كثير من اشارات التكريم والتبريك التي اثناها الله تعالى على رسوله الكريم في كتابه العزيز .

ان الرسول صلى الله عليه وسلم وفقا لتعاليم الاسلامدرة الخلق اجمعين واعظم انسان في هذا الوجود قد شرفه الله تعالى وجعل له منزلة لا تسمو عليها منزلة .

فكيف اذن تصبح مثل هذه الشخصية العظيمة مثار لعب ولهو ويصار الى تمثيلها من قبل اشخاص ليسوا جديرين بذلك لا من قريب ولا من بعيد ؟ ان الاسلام لن يتساهل ولن يتسامح مع من يقوم بمثل هذا العمل المنكر بل يعتبر كل انسان تحدثه نفسه ان يسلك هذا السبيل آثما يستحق اللعنة والغضب من الامة كلها وقد اجمع على ذلك العلماء ويمكن ان نشير في هذا الصدد الى راي الامام العالم ابن تيمية في كتابه « الصارم المسلول على شاتم الرسول » .

واما بخصوص آل الرسول « آل البيت » فان القرآن الكريم شرفهم اجمعين وطهرهم تطهيرا عظيما اذ قال تعالى في محكم آياته مخاطبا آل البيت :

« انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا » . (الاحزاب — ٣٣) .

وكذلك صحابة الرسول عليه الصلاه والسلام — رضوان الله عليهم ، فقد قال تعالى في محكم آياته :

« والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم » (التوبة — ١٠٠) .

وقد قال الرسول عليه الصلاة والسلام في صحابته رضوان الله عليهم :

« الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي ، فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم » .

ولذا فانه لايمكن ان تمثلشخصيات الصحابة في تصوير او تشبيه اوتمثيل في فيلم ذلك لانهم السابقون الاولون في الاسلام .

وكل منا يعرف ان الامراء والحكام واصحاب المقامات الرفيعة لا يسمحون بتمثيل انفسهم بكل شخص بدون اذن سابق منهم . هذا الحق لكل انسان في نفسه ويستطيع اي انسان ان يحاكم شخصا يمثله بدون اذن منه .

وهذا لان القانون الدولي يعترف ان هناك عدة حقوق للانسان توضعتحت تصرفه اذا قام شخص اخر بتمثيله دون اذنه .

والرسول عليه الصلاة والسلام له مقام اعظم من ذوي كل المقامات الرفيعة من الافراد وغيرهم كالحكام والملوك ، وقد اوجب الله له حقوقا اعظم من حقوق هؤلاء جميعا . لذا فان تمثيل شخصيته عليه الصلاة والسلام او شخصيات صحابته رضوان الله عليهم تضع كثيرا من القيم الدينية وتعاليم الاسلام تحت رحمة الممثل الذي يقوم بتمثيل دور الرسول او احد اصحابه ومثل هذا الامر لن ينظر اليه بعين التساهل والتسامح .

يوجد هناك بعض من المؤمنين الذين يدعون ان هذا الفيلم سوف يساعد في نشر دعوة الاسلام ولكن هذه الدعوى تافهة جدا ولا تستند على اي اساس شرعي او عقلي لان الاسلام لا يسمح ان تنشر رسالته عن طريق الفسق والزندقة ولا يؤمن بالفلسفة القائلة بان الغايات تبرر الوسائل ، ذلك لان الاسلام ارشدنا الى الوسائل مثلما يرشدنا الى الغايات وان الوسائل

طبقا للاسلام يجب ان تكون طاهرة نقية كما ان الغايات نبيلة طاهرة .

وعلى ضوء ما تقدم يمكننا انءنعرض على مسامعكم تقرير الامة التي استنكرت هذا الفيلم بل وادانته وبهذا الصدد فقد تلى الدكتور صديقي على المتظاهرين نص الفتوى الشرعية التي اصدرها الشيخ عبدالحليم محمود باسمه وباسم كافة علماء ومشايخ جامعة الازهر التي تبين الاسباب الموجبة لمنع عرض هذا الفيلم طبقا لتعاليم الدين الاسلامي الحنيف .

وبعد ان انتهى الدكتور صديقي من القاء بيانه القى كل من الاخوة ظفر الدين سعيد وهو مسلمهن الباكستان كلمة اعلن فيها ان المطالبة بالغاء عرض هذا الفيلم جاء استجابة لنداء الهيئات الاسلامية العليا في العالم الاسلامي وبخاصة المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة الذي قال في بيان اصدره هذا المجلس انه حتى ولو كان تمثيل شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم او احدا من اصحابه رمزيا فقط فانه من الناحية الدينية غير مقبول وهو حسب شريعة الاسلام وتعاليمه « حرام » .

وتكلم كذلك الاخ السيد حسيني — فقال ان هذا الفيلم قد منع تصويره واخراجه وتمثيله في كافة أقطار العالم الاسلامي والعربي بخلاف ليبيا وانه سوف لن يسمح بعرضه في اي قطر من هذه الاقطار مطلقا .

وكانت هذه المسيرة قد بدات من مركز المسلمين في نيويورك متجهة نحو

سينما ريفولي في وسط المدينةوبالرغم من اعادة عرض هذا الفيلم على نطاق محدود بعد ان توقف عرضه على اثر حوادث واشنطن الاخيرة الا ان عدد المشاهدين لم يكن كالمعتاد اذ ان هذه السينما التي تتسع لـ ١٥٥٠ مقعدا لم يحجز منها سوى ٧٠٠ فقط .

هذا وقد انتهت هذه المسيرة الاسلامية دون ان يتخللها ما يعكر صفو الامن او اية حوادث عنف وتفرق بعدها المتظاهرون عائدين الى اماكن سكناهم بامان وسلام .

ترجمه عن الانجليزية
احمد اسعد
— نيويورك



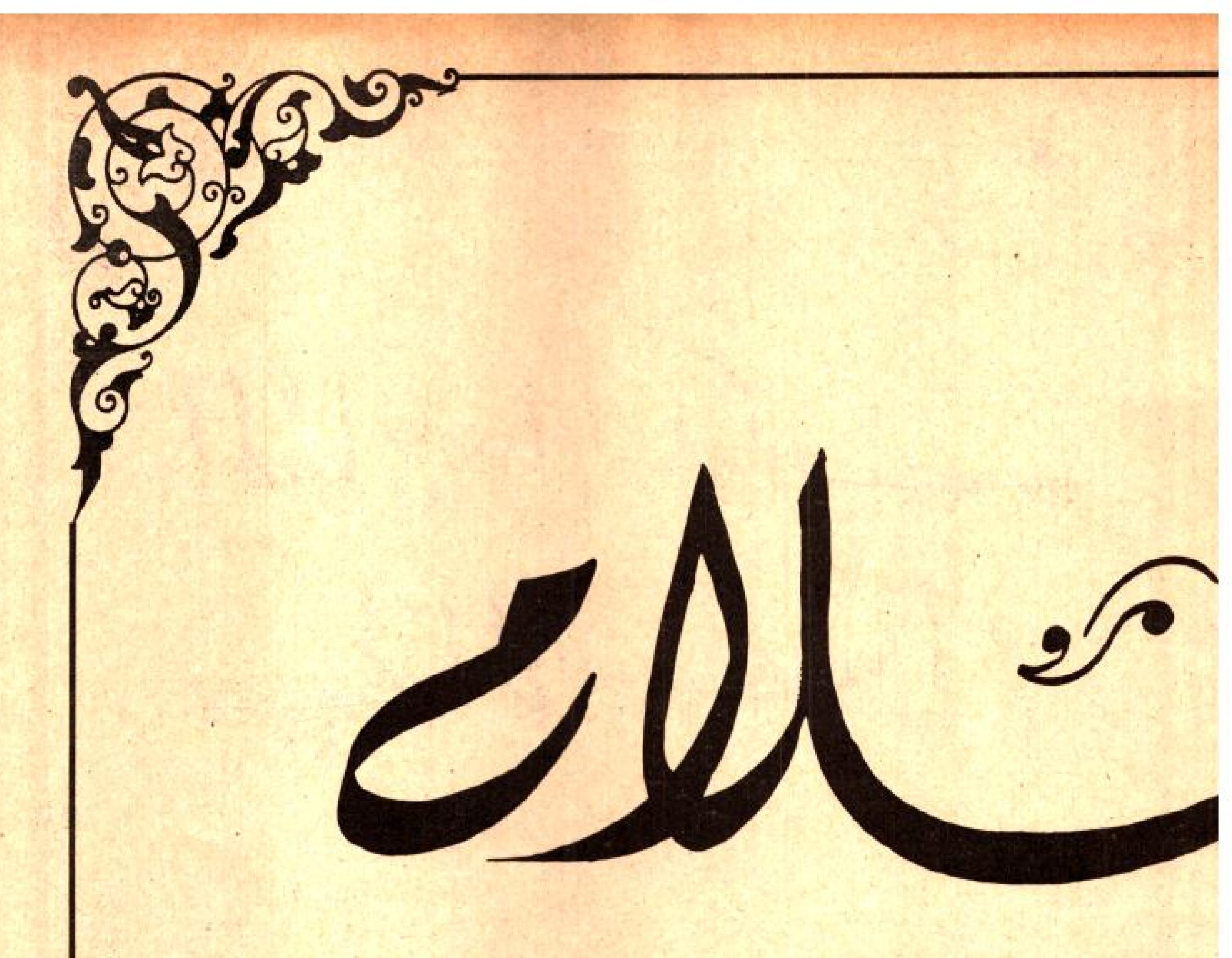
في تقديري ان الانسان في بداية حياته العملية كان خالي الوفاض من كل شيء ، فلما أخذ في السير قدما من الحياة الفردية المطلقة الى نوع من الحياة الجماعية وجد نفسه امام كثير من المشاكل والمصاعب ، فكان تفكيره يهديه الى عمل شيء ما يذلل تلك العقبة ثم يصبح هذا الشيء فيما بعد مقياسا للنماذج التي تعترض حياته لاسيما الشبيهة بما ذلل من قبل .

واول مايتبادر الى الذهن في انتقاله من الفردية الى الجماعية هي صيغ وانماط التعامل ، فعندما وجد انه في حاجة للمقايضة كان الاتفاق يجري على عين قائمة يقبلها الطرفان او يرفضانها .

ولكن الانسان عندما اراد ان يعبر عن مسافات معينة لم يسعفه مااخترع من المكاييل أو الموازين فلا يعقل ان يقيس طول شجرة بالقدح او « الكيلو جرام» أو يقدر المسافة بين بلدين بالاردب أو الرطل فكان عليه أن يخترع مقياسا اخرا .. فكانت مقاييس الاطوال .. ثم المساحات .. وهكذا.

واصبح علم المقياس فنا متأصلا لا يستغنى عنه ابدا ، وبدأت العلوم والمعارف توضع لها المقاييس فعلم النحو وعلم الصرف مقياسان لمعرفة صحة الكلام وعلم العروض مقياس لمعرفة صحة الشعر وموسيقاه وعلم المنطق مقياس لمعرفة التفكير الصحيح وعلم الحساب والطبيعة والكيمياء وسائر العلوم المادية بل وتطور الامر فأصبح للفنون كلها مقاييس ، بل وزاد الامر فأصبح للروحانيات مقاييس فهذا علم النفس وهذا علم الاخلاق وذاك التصوف .. الخ

واكثر ما يثير العجب في بعض الدعاة الى الله انهم نسوا هذه الحقيقة — او تغافلوا عنها — فاذا جاءهم سائل يستر شدهم قالوا له : عليك بالاسلام فهو دواء لكل داء ، وشفاء لما في الصدور ... أعطوه عملا كاملا دون تفصيل ، ومقياسا لاتحديد لحدوده ، فأوقعوه في حيرة ، لا يجد المسكين الا النكوص على عقبيه .. فالمعروف في هذا الكون ان الله لم



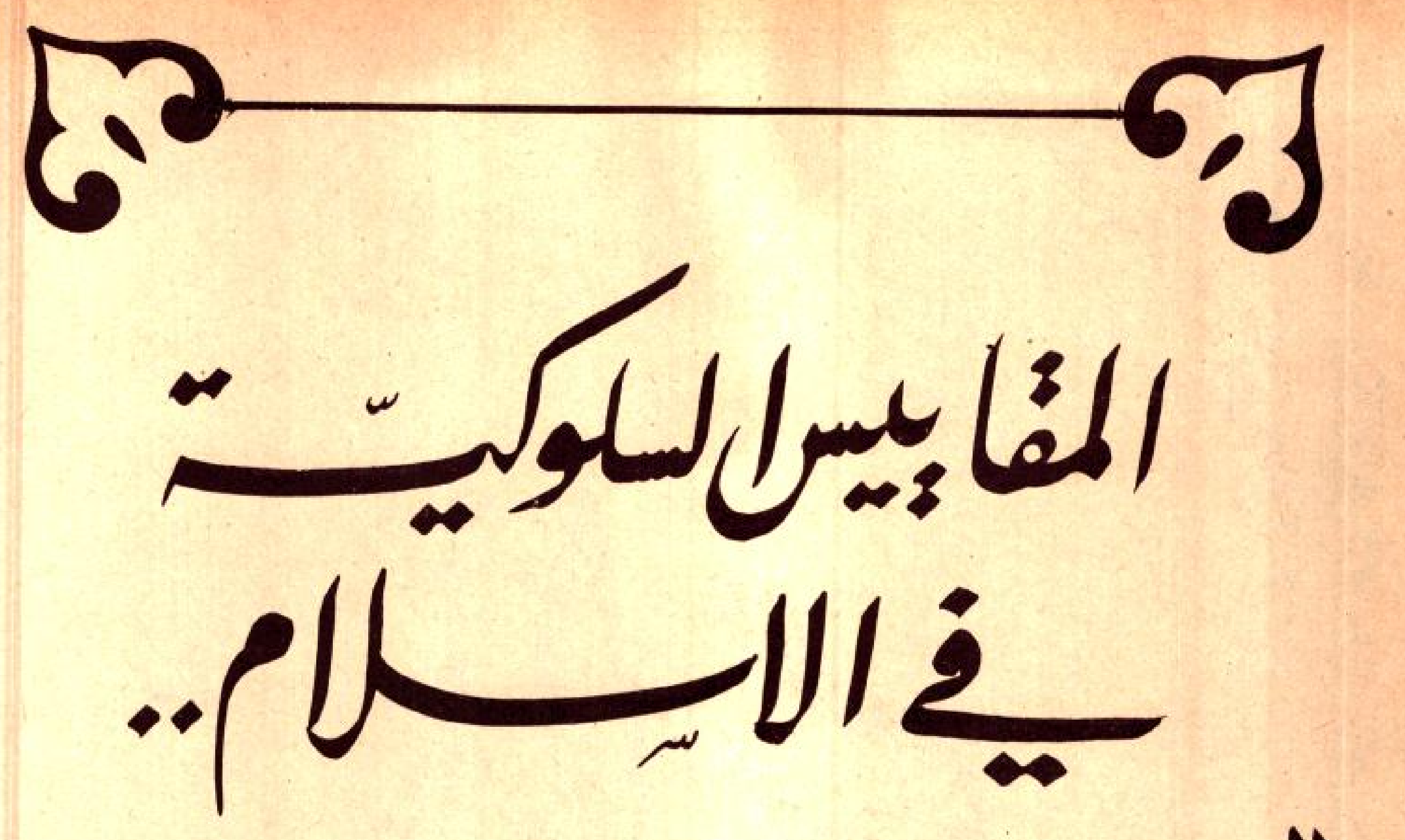
خلق الناس على درجة واحدة من
فهم ، ولا درجة واحده من الطبائع
القدرات و الاستعدات الاولية .ن
كما ان المقاييس بدات بالكبير جرما
و حجما و انتهت الى الصغير بل الى
تناهي في الدقة والصغر ، حتى
يسر للانسان حياته ، فمكنته ان
تيس وزن ضرسه ان اراد بالجرام
و ما دونه ، وطول شعره من رمشه
ن اراد بالمليمتر او ما دونه ، مكنته
ذلك دون مشقة ان يقدر وزن
سياره بالاطنان ، والمسافة الطويلة
الكيلومترات او الاميال دون عسر
بلا مشقة ، حتى سمعنا في وقتنا
لحاضر بما يسمى السنة الضوئية .
ذا هو المطلوب من الدعاه الى الله
مع تغاير الامثال .

الاسلام عقيده عظيمة وتعاليم محيطة ما تركت شيئا في حياه الانسان او في الكون الا وضعت له الحلول و الاوصاف ، و لسعة الاسلام و شموله و احاطته يحجم عن دخوله او السير عليه او الالتزام به الكثيرون لعدم معرفتهم به ، و هذا يستدعي وضع معايير مرحلية و مقاييس سلوكية يسير عليها الانسان حتى يسهل عليه معرفة الاسلام والتدرج في الالتزام به ، هذا من جانب .

ومن جانب اخر فان الكثيرين يخطئون في الحكم على بعض الناس لعدم وجود مقياس صحيح لديهم يقيسون به هؤلاء الناس سوى كلة « الاسلام » الكبيره فلماذا لا نعطي للناس مقاييس صغيرة ، مقاييس مرحلية يطبقونها ، ثم يحكمون فيعرفون ما انتجوا وما حصلوا ؟

حدثني احد الدعاة الى الله قال : جاءني رجل يسالنى ان ادله على كتاب في سنة رسول الله صلى الله عليه و سلم ليتعلم منها و يطبقها على نفسه ، فقلت له و يطبقها على نفسه ، فقلت له : ما رايك لو دللتك على اربعة احاديث للرسول الكريم جمعت سنته ؟ فقبل الرجل فسردها عليه

بطبيعة الحال لايدعى انسان ان هناك اربعة احاديث تغني عن سنة



رسول الله او تجمعها كلها ولكن هذا الداعية الحصيف فهم نفسية سائله فهون عليه الامر ، وسهل له الموضوع ، وذلل له الطريق بان

اعطاه شيئا مرحليا بسيطا يطبقه على نفسه فان نجح — وما اظنه الا ناجحا — سيبحث بعد ذلك شيئا فشيئا عن سنة رسول الله (صلى الله عليه و سلم) و يطبقها وهذا ما كان بل ان من اسباب مسك الرعيل الاول بالقران عملا لاقولا فقط ، تطبيقهم لما يعرفون و يحفظون منه فكان الواحد منهم .. رضوان الله عليهم — يحفظ عشر ايات فاذا احكمها حفظا ثم تطبيقا انتقل الى غيرها وهكذا تحول القران لديهم الى عمل وسلوك ، او كما وصفت السيده عائشة — رضى الله عنها — رسول الله صلى الله عليه و سلم — «و كان خلقه القرآن » وفي قول « قرآنا يمشي على الارض»

وما لنا نبعد في التاريخ كثيرا وعندنا المثل القريب الواضح في عصرنا ، فهذا حسن البنا — رحمه الله — كان يبسط الاسلام لاخوانه ، ويضع لهم على الطريق علامات واشارات تحدد لهم المراحل ، فاذا قطعوا مرحلة انتقلوا الى التي بعدها ، فسهل عليهم الطريق وصححت لديهم الكثير من المفاهيم الخاطئة ، واندفع الناس الى دعوته اندفاع السيل ، أقرأوا « رسالة التعاليم » للامام الشهيد فستجدون الدليل على ما اقول .

والانسان كفرد يجهل نفسه ويجهل غيره من الناس ، فأنت تسأل اي انسان عن دينه يقول لك : انا مسلم .. ويحكم على الناس احكاما عشوائية دون روية او تفكر فلو وضع له المقياس الصحيح البسيط ، لمكنه ذلك من معرفة نفسه فصحح ما اعوج منها ، وزاد فيما وجده سليما فيها ، ومكنه كذلك من معرفة الاخرين فلا يخدع بحاكم يتظاهر بالاسلام ، ولا وزير عليه مسوح الدعة والورع ، ولا مسؤول يخطط له فيسير في مخططه دون ان يعرف ان كان سيره هذا سليما ام لا ؟

فكثير من الحكام او المسؤولين اسماؤهم اسلامية ويدعون الاسلام ويتظاهرون به ، ويؤدون بعض طقوسه وشعائره ، لكن واقعهم ومناصبهم وما يتخذون من قرارات او انفاذ مشروعات ومخططات تخالف الاسلام مخالفة واضحة صريحة ، ومعادية معاداة لا هوادة فيها ، ولا يكشف هؤلاء الا مقياس اسلامي واضح يعرفه الخاص والعام ، ولاسيما البسطاء وانصاف المثقفين لان هؤلاء هم الذين ينخدعون بمثل هؤلاء الحكام والمسؤولين ، وهم ايضا سلاحهم الذي يتخذونه في حرب المثقفين والواعين والدعاة المخلصين لله . ومن خصائص الاسلام الحنيف انه ثقيل على نفوس المنافقين والمرائين ، ومهما حاولوا التمسح به الا انهم سريعا ما ينكشفون وينفضح امرهم .. ولا يساعد على تعريتهم ، وكشف القناع عن وجوههم الا مقياس اسلامي للسلوك يعرفه ويستطيع تطبيقه ابسط الناس .

وانا لا ازعم انني استطيع وضع هذا المقياس للناس فضلا عن وضعه لنفسي ، ولكني كفرد في هذه الامة الضائعة ، التي تكالب عليها الاعداء من كل مكان ، حتى من ابنائها ، اجد لزاما علي ان انبه للخطر ، وادل على الصواب ما وسعني ذلك .

فاذا حاولنا البحث عن هذا المقياس نجد بعض الامثلة السهلة الميسرة ، والتي لا يحتاج البحث عنها الى جهد او عمق في التفكير والاستنباط ، ايات هنا وهناك من كتاب الله ، كالايات في اول سورة « المؤمنون »

« قد افلح المؤمنون
الذين هم في صلاتهم خاشعون
والذين هم عن اللغو معرضون
والذين هم للزكاة فاعلون
والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين ، فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون
والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون
والذين هم على صلواتهم يحافظون
اولئك هم الوارثون ، الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون » .
(المؤمنون ١ — ١١)

وفي اخر سورة الفرقان :

« وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ، والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ، والذين يقولون ربنا اصر فعنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما ، انها ساءت مستقرا ومقاما ، والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ، والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما ، يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا ، الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ، ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا ، والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما ، الذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا ، والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين اماما اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما » (الفرقان ٦٣ — ٧٦) .

وفي سورة المعارج « ان الانسان خلق هلوعا ، اذا مسه الشر جزوعا، واذا مسه الخير منوعا ، الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون ،والذين في اموالهم حق معلوم ، للسائل والمحروم ، والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم من عذاب ربهم مشفقون ، ان عذاب ربهم غير مأمون والذين هم لفروجهم حافظون ، الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين ، فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون ، والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون ، والذين هم على صلاتهم يحافظون، اولئك فيجنات مكرمون » (المعارج : ١٩ — ٣٥)

هذا نماذج بسيطة ساعد في ابرازها كونها مجموعات متتالية ، كلمجموعة في سورة واحدة ، وهكذا وهناك الكثير المبثوث في تضاعيف المصحف .

ولا ازعم ايضا ان مجرد معرفة هذه الاحكام او هذه الايات وتطبيقها يغني ، لا . . ، ولكني اقول : ان هذه الايات مع شيء من التفكير يمكن تصنيفها وتبويبها وتقنينها بما يزيد من النفع بها ، فمن هذه الايات ما لا يكون ! الا بين العبد وربه ،ومنها ما يكون بينه وبين نفسه ، ومنها ما يكون بينه وبين الناس . وهي من جانب اخر ، منها ما يكون فيالاقتصاد ومنها ما يندرج تحت علم الاجتماع ، ومنها ما ينصب على اصلاح الفرد من الداخل ، وتنقية نفسه وخلوص دينه لله . . وهكذا وهذا في حاجة لاناس يهبون انفسهم لله ، فيعكفون عليها بتأن وصبر ، يستخلصون منها القوانين والاحكام والمقاييس ، ويضعونها في نماذج ومراحل للتطبيق والتربية ، ومقاييس للقياس الدقيق فلا يخدع الانسان بمن حوله من حاكمين ومخططين ومعلمين ومسيرين ولا يخدع بنفسه .

ولا ادعي انني اول من فكر في هذا ولكن الشيخ محمد الغزالي في كتابه « خلق المسلم » والدكتور مصطفى عبد الواحد في كتابه « شخصية المسلم كما يصورها القرآن » وربما غيرهما ايضا، قد عالجوا امثال هذه الموضوعاتولكن بلمسات سطحية تحتاج الى مزيد من العمق والدراسة والتاني ، ففضيلة الشيخ الغزالي يقول عن كتابه بتواضع جم . . هذه نقول من الكتاب والسنة توجه المسلم الى الفضائل التي يتم بها دينه ، وتصلح بها دنياه واخراه جميعا ، مهدت لها وعقبت عليها بتفاسير موجزة . . الى ان يقول: ولم نبذل جهدا يذكر في هذا التاليف ، اكثر من اننا استفدنا كتابة الخير ويسرناه للمطالعين » . والدكتور مصطفى عبد الواحد أخذ الايات والاحاديث المؤيدة فشرحهما وعلق عليهما بما يوضح فكرته « بايجاز وتركيز مقصود » ، كما يقول ، فجزاهما الله عنا وعن الاسلام كل خير ، ولكننا نود العمق والتفكير والاستنباط والتقنين .

ولا نريد ممن يتصدى لهذا الامر ان يستعجل الثمرة قبل نضجها ، فيقطعها فجة ، فلا تؤدي الغرض منها وكم من النماذج رأيناهم يقضون السنوات الطوال في اخراج شيء جيد ، فكان هذا مدعاة للفائدة ، والاعجاب ، ومجلبة للخير العميم ،

واشد ما يثير عجبي صبر المستشرقين ، فالواحد منهم يقضي من عمره السنين في تعلم لغة غير لغته ، يعاني منها ما يعاني ، ثم يعكف بقية عمره في نقل كتاب او بعض كتاب الى لغة قومه ، ومن اراد ان يعرف نموذجا من هؤلاء المستشرقين وما يكتنفهم من خبث ومكر ودهاء ، وما يتخذون من وسائل لمعرفة حياتنا وتراثنا ليدسوا علينا ، ويحطموا قوتنا ان استطاعوا فليراجع مقال الدكتور احمد أمين في الجزء الثالث من فيض الخاطر عن « المستر لين » المستشرق الانجليزي الذي قدم مصر وعاش فيها ردحا من الزمن متظاهرا بالاسلام ومتزييا بزي العثمانيين ، مسايرا للمصريين في عاداتهم ومعتقداتهم وسلوكهم حتى يتقن العربية ، ويرسم صورة عن الحياة المصرية لا سيما الجانب السلبي فيها ، وليتمكن من ترجمة وشرح ونشر كتاب « تاج العروس » .

وهناك الكثير من النماذج الجيدة لدينا والحمد لله ، فهذا محمد فؤاد عبد الباقي في المعجم المفهرس لالفاظ القران يقضي من عمره السنين في اخراج هذا الكتاب ، فافاد به ايما افادة ، وغيره الكثير الكثير من مفكرينا . .

فهل لهذا المقياس من رجل اوتي من الة العلم وصبر العلماء ، ينذر نفسه لله ليتم ما عمل الغزالي ومصطفى عبد الواحد ، فيقدم للناس عملا متكاملا عميقا واعيا ؟ .

حيدر عبد الفتاح قفه

لقاء مع

وفد المجلس الاسلامي

زار الكويت وفد اسلامي من جنوب افريقيا . واجريت معه هذه المقابلة : يتألف الوفد من كل من السادة :

١ ـ ابو بكر محمد حافظ رئيس المجلس الاسلامي في جنوب افريقيا ورئيس الوفد (محام)

٢ ـ الدكتور غلام محمد كريم مدير مجلس ادارة المجلس الاسلامي (طبيب)

٣ ـ السيد اسماعيل كالا عضو مجلس ادارة المجلس الاسلامي (تاجر)

وهذه اول زيارة للوفد للكويت

● **ما الهدف من الزيارة ؟**

ـ الهدف من الزيارة التعريف بالجالية المسلمة في جنوب افريقيا ، وبيان الدور الذي يلعبه المجلس الاسلامي في الشئون الاسلامية في جنوب افريقيا وما يقوم به من محاولة انشاء مركز اسلامي في دربان لتلبية حاجات المسلمين هناك ولطلب المساعدة من حكومة الكويت .

● **ماذا عن المجلس الاسلامي ؟**

ـ تأسس المجلس الاسلامي في عام ١٩٧٤ وافتتح في ٧٥/١١/٢٧ في مسجد الجمعية وهو يمثل جميع المنظمات الاسلامية في جنوب افريقيا وعددها حوالي ١٤٠ منظمة ويبلغ عدد المسلمين هناك حوالي ٤٠٠ر٠٠٠ مسلم من مجموع السكان البالغ ٢١ مليون نسمه اي بنسبة ٢٪

● **ماهي اهم المشكلات التي يواجهها المسلمون هناك ؟**

ـ نتيجة لسياسة الحكومة اضطر المسلمون بحكم القانون للعيش في مناطق محددة لهم مما اضطرهم الى اعادة بناء جميع مساجدهم ومؤسساتهم الاسلامية التي كانت لهم منذ مئات السنين مما اثقل كاهل المسلمين هناك ، كما اثر على نوعية التعليم وتسهيلاته المقدمة والمشكلة الثانية هي مشكلة مالية في بلد متقدم تكنولوجيا حيث سيبدأ المسلمون من الصفر ، لذلك برز المجلس الاسلامي الى حيز الوجود للتنسيق في جهود المنظمات الاسلامية للتقليل من تكرار الجهد ومضاعفة الانتاج بين المسلمين في حقل الدعوة الاسلامية والمشكلة الثالثة والرئيسية في الحقيقة هي ان كثيرا من السكان السود من ابناء البلاد قد خاب املهم في النصرانية واخذوا يتجهون الى الاسلام مما حمل الجالية المسلمة هناك مسؤولية كبيرة عليها القيام بها من تعليم هؤلاء امور الدين الاسلامي وتأمين الخدمات اللازمة لهم رغم ضالة امكاناتهم المادية .

● **ما هي اهم مشاريع المجلس الاسلامي ؟ .**

ان اهم مشاريع المجلس الاسلامي الذي جئنا من اجله هو انشاء مركز اسلامي في دربان المسجد الجامع وهو مسجد قديم لا يستوعب المسلمين ، ولا يتمكن من تأمين ما يلزمهم من حاجات دينية ، لذلك قررنا انشاء مركز اسلامي كبير في الموقع المذكور في قلب المدينة ، وتقدر تكاليف المركز بحوالي مليوني دينار كويتي .

● **ما هي البلاد التي تتضمنها الجولة الحالية ؟**

ـ جئنا من بلادنا الى السعودية ومنها الى الكويت وننوي زيارة ابو ظبي ثم نعود الى بلادنا ما لم نجد بدا من زيارة بلاد اخرى .

● **هل حصلتم على اية مساعدة مالية للمشروع من قبل ؟**

ـ لا ، هذه اول مرة نقوم بها بطلب مساعدة مالية لهذا المشروع وهي اول مرة نطلب مساعدة مالية من الخارج فمنذ ان وجدت الجالية المسلمة وهي تعتمد على نفسها بعد الله في مشاريعها وهي لذلك تفضل طلب القرض المردود الا انها لا تمانع من الحصول على المعونة المالية .

● **هل تحب ان تضيف شيئا ؟**

ـ نحب ان نضيف بأننا نعاني من عزلة شديده عن اخواننا المسلمين في العالم نتيجة السياسة العنصرية التي تنتهجها حكومة بلادنا ومالنا في ذلك من ذنب او جريرة لذلك فان مشاركة الحكومات الاسلامية في انشاء المركز الاسلامي سيساهم في كسر هذه العزلة كما سيساعد في تلبية طلبات المجتمع الذي نعيش فيه والمقبل على الاسلام كما سيؤدي الى بعث اسلامي في جنوب افريقيا .

مِنْ مائدة النبوّة



عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال – قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) وشبك بين أصابعه – متفق عليه .

هذا حديث كثير الفوائد فيه الخبر من النبي صلى الله عليه وسلم عن المؤمنين انهم على هذا الوصف ويتضمن الحث منه على مراعاة هذا الاصل ، وأن يكونوا اخوانا متراحمين متحابين متعاطفين يحب كل منهم للاخر ما يحب لنفسه ويسعى في ذلك ، وأن عليهم مراعاة المصالح الكلية الجامعة لمصالحهم كلهم وأن يكونوا على هذا الوصف فان البنيان المجموع من اساسات وحيطان محيطة كلية وحيطان تحيط بالمنازل المختصة وما تتضمنه من سقوف وابواب ومصالح ومنافع ، كل نوع من ذلك لا يقوم بمفرده حتى ينضم بعضها الى بعض .

كذلك المسلمون يجب أن يكونوا كذلك فيراعوا قيام دينهم وشرائعه وما يقوم ذلك ويقويه . ويزيل موانعه وعوارضه فالفروض العينية يقوم بها كل مكلف . لا يسع مكلفا قادرا تركها أو الاخلال بها .. وفروض الكفاية يجعل في كل فرض منها من يقوم به من المسلمين بحيث تحصل بهم الكفاية وليتم بهم المقصود المطلوب ، قال الله تبارك وتعالى (ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) .

وأمر الله سبحانه وتعالى بالتعاون على البر والتقوى فالمسلمون قصدهم ومطلوبهم واحد وهو قيام .. مصالح دينهم ودنياهم التي لا تتم الدين الا بها ، وكل طائفة تسعى في تحقيق مهمتها بحسب ما يناسبها ويناسب الوقت والحال .

ولا يتم لهم ذلك الا بعقد المشاورات والبحث عن المصالح الكلية وبأي وسيلة تدرك وكيفية الطرق الى سلوكها واعانة كل طائفة للاخرى في رايها وقولها وفعلها وفي دفع المعارضات والمعوقات عنها فمنهم طائفة تتعلم وطائفة تعلم ومنهم طائفة تخرج للجهاد بعد تعلمها لفنون الحرب ومنهم طائفة ترابط وتحافظ على الحدود ومسالك الاعداء ومنهم طائفة تشتغل بالصناعات المخرجة للاسلحة المناسبة لكل زمان بحسبه ومنهم طائفة تشتغل بالحراثة والزراعة والتجارة والمكاسب المتنوعة والسعي في الاسباب الاقتصادية ومنهم طائفة تشتغل بدرس السياسة وامور الحرب والسلم وما ينبغي عمله مع الاعداء مما يعود الى مصلحة الاسلام والمسلمين وترجيح أعلى المصالح على ادناها ودفع أعلى المضار بالنزول الى ادناها والموازنة بين الامور ومعرفة حقيقة المصالح والمضار ومراتبها .

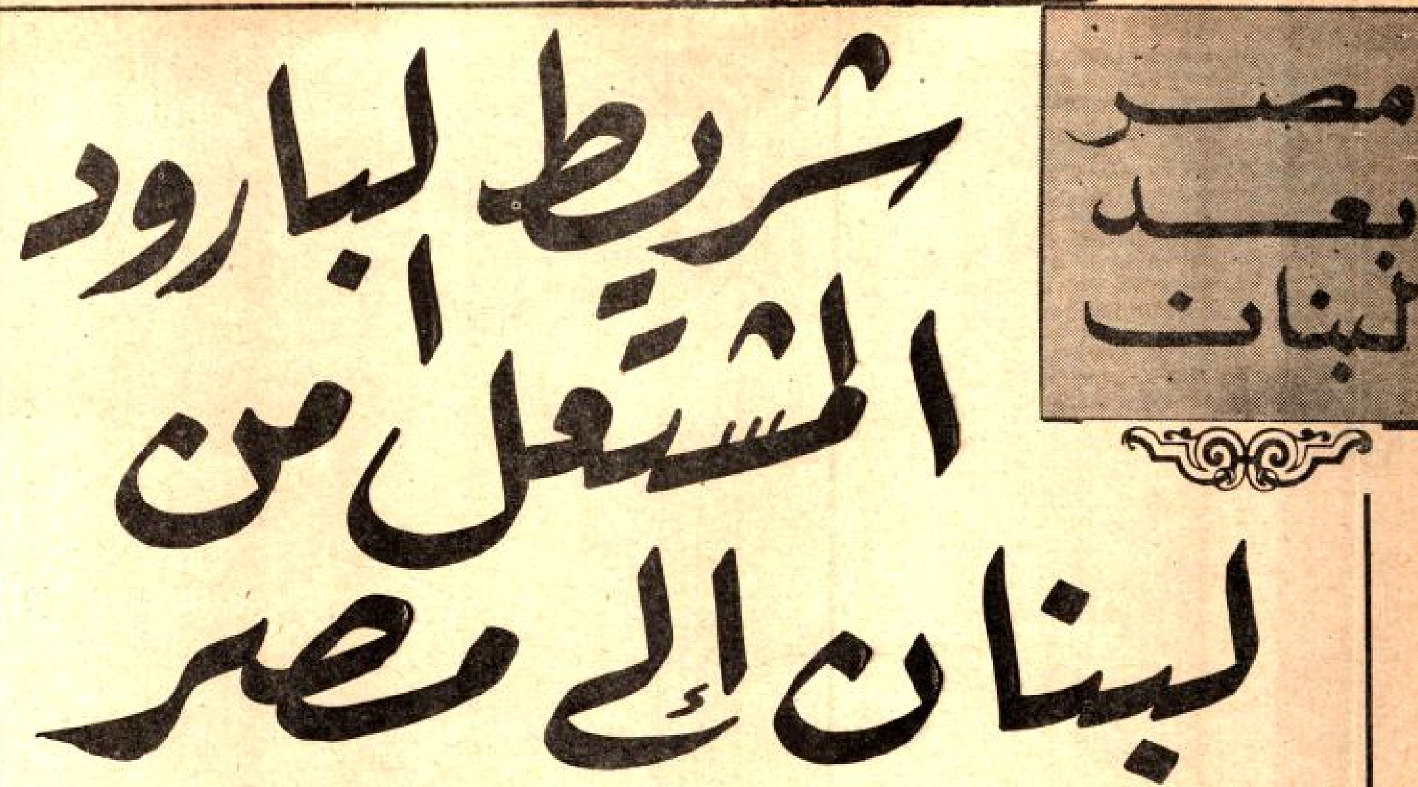
وبالجملة يسعون كلهم لتحقيق مصالح دينهم ودنياهم متساعدين متساندين يرون الغاية واحدة وان تباينت الطرق والمقصود واحد وان تعددت الوسائل اليه .

فما انفع العمل بهذا الحديث الشريف الذي ارشد فيه هذا النبي الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم امته الى أن يكونوا كالبنيان يشد بعضه بعضا وكالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ولهذا حث الشارع على كل ما يقوي هذا الامر وما يوجب المحبة بين المؤمنين وما به يتم التعاون على المنافع ونهى عن التفرق والتعادي وتشتيت الكلمة في نصوص كثيرة حتى عد هذا أصلا عظيما من اصول الدين تجب مراعاته واعتباره وترجيحه على غيره والسعي اليه بكل ممكن .

فنسأل الله تعالى أن يحقق للمسلمين هذا الاصل ويؤلف بين قلوبهم ويجعلهم يدا واحدة على من ناواهم وعاداهم انه قريب مجيب بمنه وكرمه سبحانه وتعالى .

عبد الله السند





الاحداث تفضح التحرك الصليبي القادم في مصر وكانت البداية في لبنان

يتوافق التحرك الصليبي في مصر مع سلسلة التآمر على العالم الاسلامي والعربي . فبعد ان اشعلت الحرب الصليبية في لبنان بدا الاعداد لتنفيذ دور الصليبيين في مصر .

وليس هذا ثمره احداث الساعة ولكـ ننتيجة العمل المخطط المنتظم وحصيلة قرون من الاستعداد وقد عمل الاستعمار الصليبي الذي طوق المنطقة حقبة من الزمن وقلب موازين الحقوق وكرس الاحقاد ، على تنمية الاقليات ورفعها الى مراكز الحكم وابعد الكثرة الكاثرة وسلبها حقوقها فاوجد بالتالي الاحساس بالظلم والحيف .

فما الذي حدث في لبنان ؟

استمرت الاقلية المتسلطة في تكثيف الامكانات وتجميعها في يدها ، متجاهلة الاغلبية العظمى وعندما بدات هذه الاغلبية بالمطالبة ببعض حقوقها الشرعية انفجر برميل البارود المختزن في النفوس امدا طويلا وتطاير شراره وشاركت عوامل وغايات محلية وعالمية فصار حربا اتت على كل شيء وتجسدت احقاد الصليبيين فارتسمت على جثث ضحاياهم تمثيلا وتشويها واتضحت بتعاملهم المستمر حتى اليوم مع العدو اليهودي والصليبية العالمية .

شريط البارود المشتعل في مصر

واليوم يمتد شريط البارود يريد التهام مصر كما التهم بالامس لبنان وحالة مصر حبلى بكل ما يغذي هذه الكارثة ، وقد كشفت عنها الاحداث ، اثر حادث القطار الذي هتك استارا كثيرة كانت مسدلة على مخططات صليبية تستهدف احكام السيطرة على مصر وتنصيرها وطرد — "**الغزاة المسلمين**" — **منها عنوة وارجاعها الى حظيرة النصرانية كما رجعت اسبانيا الى النصرانية** — ، وتكشفت حقائق اخرى خطيرة منها محاولاتهم في العهد السابق للسيطرة على منطقة — "اسيوط" — و"وادي النطرون" — وجعلها ثغورا عسكرية وشيدت الكنائس والاديرة التي كدست بدورها بالاسلحة والذخيرة وتدريب الشبيبة الاقباط على الاعمال العسكرية استعدادا لساعة الصفر المنتظرة وارادوا ان يجعلوا من "وادي النطرون" عاصمة لدولتهم التي يسعون لقيامها .

ونرجع مع القارىء قليلا الى الوراء نستقرىء بعض الاحداث لتتضح معالم جهود الصليبيين في مصر .

ولا نريد ان نبتعد كثيرا في مجاهل التاريخ بل من بداية هذا القرن فقد عقد في القاهره — **مؤتمر "التبشير" الاول في القاهرة عام ١٩٠٦ م** . واستتبعه عدة مؤتمرات من بينها مؤتمر لكنو في الهند عام ١٩١١ وكان من بين قراراته . **تاسيس مدرسة خاصة لتدريب — المبشرين — في مصر** . ولا يغيب عن بالنا القس الحاقد — زويمر — صاحب الطعن في التراث الاسلامي والذي تتلمذ على يديه كبار كتاب العربية في بداية القرن العشرين ، فهو اول داعية لمثل هذه المؤتمرات وواضع اسس الغارة على العالم الاسلامي في العصر الحديث .

كما انشات المراكز الثقافية — الحوارية — اولها معهد الدومنيكان للدراسات الشرقيه ويشرف عليه القسيس — قنواتي — والثاني — مؤتمر الثلاثاء — اسسه عام ١٩٤٠ — لويس ماسينيون وماري كاهل — بهدف تثبيت دعائم النصرانية الخالصة والحضارة الغربية ، والثالث — رابطة الاخوة المخلصون — لجمع



البابا شنودة مع الرئيس الامريكي كارتر والسفير اشرف غربال والانبا صموئيل، ويبدو الى الخلف الانبا تادرس والقمص غبريال والقمص انطونيوس راغب ..

المسلمين والنصارى وذلك في عام ١٩٤١ التي عطلت اعمالا عام ١٩٥٢ ولكن عادت الى نشاطها عام ١٩٧٥ !

وعقد اقباط مصر بالكنيسة المرقسية في الاسكندرية بتاريخ ٢٥ — ٣ — ١٩٧٢ م برئاسة — البابا شنودة الثالث — اجتماعا ، اتخذ فيه المجتمعون قرارات سرية كشف منها : —

ان البابا شنوده يخطط ليكون عدد الاقباط مساويا لعدد المسلمين خلال ١٥ سنة ، ويدعوهم ليشيعوا بين الناس ان عدد الاقباط الان ٨ ملايين بينما هم في حقيقتهم لا يصل عددهم الى ٣ مليون اي ان نسبتهم لا تزيد عن ٧٪ من الشعب المصري ويؤكد البابا شنوده ان الضغط على الحكومة المصرية يجب ان يتعاظم في هذه الظروف العصيبة حيث أن البلاد العربية منصرفة لمشكلتها مع اسرائيل ويركز على الجانب الاقتصادي فيزعم ان ٦٠٪ من اقتصاديات مصر في يد الاقباط وينظر الى المسلمين على انهم — غزاة — مستعمرون لمصر ويدعوا الى عدم تحديد النسل وتشجيع الزواج المبكر بين الاقباط واشاعة تحديد النسل بين المسلمين كما يمنع من التعامل مع الصيادلة والاطباء والمحامين المسلمين وعدم تاجير الشقق للمسلمين والاهتمام بشراء الاراضي ، ويطالب الدولة بان تخصص لهم ثمان وزارات في تشكيلها الوزاري واربع قيادات عليا في الجيش والبوليس وربع المراكز القيادية المدنية وان يسمح لهم بانشاء جامعة واذاعة خاصة وبالتنصير بين المسلمين واختتم قوله بضرب مثل للمسلمين في اسبانيا وكيف طردهم النصارى بعد أن "استعمروها" كما زعم ثمانية قرون .

ويؤيد حديث شنودة في زعمه ان مصر قبطية ما قاله احد المسئولين في مصر وهو — امين فهيم — خلال محادثة اجريت في خريف عام ١٩٧٥ :

— إن سيناءنا محتلة ، ولا اقول سيناء المسلمين بل سيناء المصريين فنحن — النصارى — نشأنا من تلك الارض وانا من احفاد الفراعنة ، بل يذكر تفضله على مصر المسلمة قائلا : وحكومة مصر تثق بنا حاليا ، خاصة وان الاقباط يستطيعون تمثيل قضية مصر في العالم الغربي بسلاح لا تملكه الدبلوماسية الرسمية ، وهو ان النصارى جميعا يوحدهم الانجيل .

التحركات الصليبية الثقافية :

ولم يهدأ للنصارى البال ففي المجال الثقافي اخذوا يتصيدون كل فرصة في ابراز التراث القبطي في محاولة لكي يطغى على التراث الاسلامي في مصر المسلمة ، فنظمت الهيئة المصرية للآثار بالاشتراك مع اليونسكو وبعض علماء الكنيسة في ٥ — ١٢ — ١٩٧٦ مؤتمرا حول نسخ الكتاب المقدس التي عثر عليها في نجع حمادي ، كما شكلت لجنة بتاريخ ١١ — ١٠ — ٧٦ لرعاية شئون النصارى المصريين في امريكا وكندا مهمتها ترجمة التراث النصراني القبطي الى اللغة الانجليزية لنشره في المهجر واتخاذ كل ما من شأنه ان يربط المغتربين بوطنهم الام مصر ، وهذه المحاولات لاظهار مصر للعالم بوجهها القبطي الكالح .

ولا يقتصر نشاطهم على ذلك بل لهم من الانشطة الثقافية — فالبابا شنودة — يعقد ندوات اسبوعية مفتوحة منذ ١٤ عاما خاصة بالشباب كما يصدرون مجلة اسبوعية باسم — "التنصير" يطبع منها ٣٠ الف نسخة كما يرتاد حلقاتهم بعض المسلمين !

وبعد الانتفاضات الشعبية الاخيرة وفي المسرحية المسماة — القيادات الدينية — حاول الاقباط دس انوفهم في المناهج التعليمة **وطالبوا بتكوين لجان دينية مشتركة** لوضع مناهج

الاحداث تفضح التحرك الصليبى



الباباً في المركز الاسلامي مع د . محمد عبد الرؤوف . . ومحمد عيسى مستشار السفارة المصرية .

الدين لكافة المدارس ، وصمت شيخ الازهر ولم يعقب ورحبت الحكومة بهذه المطالب ورفضها المسلمون فذهبت هذه المطالب ادراج الرياح ولله الحمد .

التقرب الى السلطة :

ولا يتركون الفرص تفوت من بين ايديهم فعند استفتاء السادات لرئاسة الجمهورية قام الاقباط بعقد مؤتمر لتاييد السادات — لعلمهم ببقائه — وتم توزيع منشورات تطالب بمزيد من المكاسب السياسية والفكرية للاقباط .

وبعد الاحداث الاخيرة صرح شنوده في ٢١ — ١ — ١٩٧٧ ان الضمير لا يرضى بالتخريب **والله لا يباركه وطلب ان تقام صلوات من اجل سلامة مصر كل ذلك من اجل التقرب الى السلطات واقتناص الفرص المواتية**

ابعاد رحلة البابا شنودة الى امريكا:

تاتي رحلة البابا شنودة الى **امريكا بعد رجوع السادات منها** مباشرة فلكل دور والممثلون يهرعون **الى — واشنطن — لتلقي آخر** التعليمات لبدء مسرحية القرن العظمي — الاستسلام والخنوع — ! **ويختلف دور البابا شنودة عن الاخرين بانه لخدمة معتقده وكنيسته وآماله .**

كما تاتي هذه الرحلة المشبوهة في مرحلة تصاعدفيها المد الاسلامي في مصر وغيرها وبدات شعوب المنطقة بالتفتح على معالم نهضة اسلامية جديدة . فلا بد من الردع ولا بد من اسقاط هذه التطلعات ، لضمان انجاز المسرحية ، والوسائل : —

الهاء الشعوب بالشعارات الاسلامية ! والشعارت فقط !

- **تكثيف هجمات الافساد والتخريب الاخلاقي بتوجيه من السلطة وتحت حمايتها .**
- **تصعيد النشاطات الطائفية والعرقية .**
- **اشعال الحروب الاقتصادية .**
- **اشغال الجيوش العربية داخليا وخارجيا .**
- **تكرار التجربة الصليبية اللبنانية**

فمن اكفأ من البابا شنودة في تحقيق الجزء الاكبر من الوسائل الكفيلة بردع المسلمين وتمرير الاستسلام والخيانة وخاصة في مقدرته واتباعه على التهديد بتكرار التجربة اللبنانية في المستقبل القريب!؟

ماذا تريد واشنطن من البابا شنودة!؟

دور افريقي

- **— يجب ان تمدوا ايديكم الى افريقيا الان . . . لانكم لو تاخرتم فقد لا تجدونها — .**

هذا ما قاله البابا شنوده في **— مجلس الكنائس الامريكية — .** ونشرته مجلة المصور القاهرية بقلم مراسلها فوميل لبيب ! **كما صرح بان الارساليات الامريكية والبلجيكية والفرنسية وغيرها لا تنفع في افريقيا لانها ترمز في نظر الافريقيين الى الاستعمار والاستغلال ! ولا بد من مساعدة الكنيسة المصرية حتى تقوم بدورها في افريقيا !** نعم . لا بد من مساعدة الكنيسة المصرية حتى تقوم بدورها في افريقيا . **ودورها يتلخص في الوقوف امام المد الاسلامي والمد الشيوعي** ولن يجد البابا شنودة اقوى مؤيد من الرئيس — كارتر — المشهور بتمسكه





كل اساقفة الكنائس الكاثوليكية والارثوذكسية ، والبروتستانتية من الآباء والابناء والامهات لاستقبال البابا شنوده الثالث

بنصرانيته . فالاقباط في مصر يخدمون التطلعات الامريكية في افريقيا من جانبين .

الدور المصري

لا بد من ضمانات لحماية الامدادات والمساعدات الامريكية للحكومة المصرية ولا بد من ضمانات لاستمرارية اتكال السلطة على واشنطن .

ويقدم البابا شنوده واتباعه قدرا كبيرا من هذه الضمانات . فالدور القبطي في تخريب العلاقات الليبية المصرية معروف ونتيجة لذلك فقد تقلصت مصادر الامدادات والدعم المادي . والدور القبطي في اثارة المشاعر المتحاملة على مساعدات دول الخليج العربي واضح مما اكد على سرعة الارتماء في احضان واشنطن وتغلغلهم في الاقتصاد المصري ضمانة اخرى . وللصليبيين دور عظيم في اقامة الشيوعية في مصر وبمقدورهم التلويح بخطرها من حين لاخر .

وفوق كل هذا وكما صرح شنوده :
— الرئيس السادات رئيسنا الغالي وعلاقته بالكنيسة طيبة وراقية — .

الدور الفلسطيني

ان اطماع الصليبيين في فلسطين بينة وتعاونهم مع اليهود لا شك فيه . وتصريحات المسئولين الصليبيين في لبنان تنضح حقدا على الاسلام والمسلمين وتأييدا صارخا للعدو اليهودي في فلسطين وسيناء تبطية!! والحقوق النصرانية في القدس جوهر ما بحثه البابا شنودة مع الرئيس كارتر .

الدور الاسلامي

ان تحركات الاقباط في مصر ضد تطلعات الشعب المصري في تطبيق الشريعة الاسلامية مستمرة ونشرنا في — المجتمع — وثيقتين بهذا الخصوص .

— ووسائل الافساد والتخريب بتوجيه صليبي .

وتأييدهم للرئيس السابق في ظلم المسلمين يتناسق ودورهم في المنطقة.

وتكملة لتمثيلية — القيادات الدينية — جاء دور انشاء جامعة كبرى على غرار الازهر مهمتها التضليل الصليبي في افريقيا والعالم العربي . فقد أشارت الصحف الامريكية والمحلية الى المشاورات التي يقوم بها البابا شنودة في الاوساط الامريكية لضمان التمويل لهذا المشروع . ومما يذكر ان الرئيس السادات وكارتر قد بحثا هذا الامر وكانت موافقة السادات مرهونة بتولي الحكومة الامريكية بتغطية مصاريف اقامة هذه الجامعة .

فهل يتحقق الحلم الذي طالما داعب الصليبيين خاصة منذ انعقاد — مؤتمر التبشير الاول — في القاهرة عام ١٩٠٦ بانشاء جامعة تنصيرية تنافس الازهر لتخريج — الدعاة — الصليبيين . ؟ !

بعض الادوار

هذه بعض الادوار التي تكفل بها البابا شنودة وهذه ابعاد الرحلة المشبوهة الى واشنطن .

فهل تستيقظ حكومات الشعوب المسلمة ؟ !

وهل يتحرك المسلمون لحماية عقيدتهم وحقوقهم واراضيهم ؟ ! .



الاسقف سركيسيان بطريرك الارمن الارثوذكس يقدم سجادة عليها عبارات باليونانية والقبطية



الصحافة الكويتية

يكتب لنا الاخ سعيد السعود من الدمام سطورا عن اثر الصحافة الكويتية كوسيلة من وسائل الاعلام المهمة ويذكر ما لها من تأثيرات سيئة على المجتمع والشباب وكان الاولى بها ان تنشر الموضوعات العلمية المفيدة والاخبار الاجتماعية النافعة وان تجعل اهدافها واتجاهاتها خاضعة لمعاني الاسلام والاخلاق . ضاربا امثلة في هذا الموضوع ونشكره على غيرته وحرصه ان امور السود فاشية ومعروفة ولكن المسلم يسأل الله العون والثبات ويحاول جاهدا بالعمل الصامت والكلمة الطيبة والمعاملة الحسنة ان يحقق دعوة الله سبحانه ويقصر من طريق الشر ما استطاع .

دعوة الشيخ عبد الحميد كشك الى الكويت

يرى الاخ عبد الحميد عبد الرحمن الطعيمي من الدمام بان الجمعية لم تأل جهدا بنشر دعوة الخير وذلك بدعوة بعض العلماء والمفكرين لعقد الندوات والقاء المحاضرات ويطلب منا دعوة الشيخ كشك الى الكويت وزيادة في حبه للشيخ الكريم انه اذا حضر الى الكويت فسيأتي هو (الاخ عبد الحميد) مستمعا ومسجلا لكلماته وبدورنا نشارك بالثناء العاطر لفضيلة الشيخ الجليل وندعو له بالصحة والعافية دوما وندعوه عسى ان يلبي الدعوة .

الصلة بالاخوان المسلمين

يسأل احد الاخوة المغتربين من الهند : هل لنا صلة بالاخوان المسلمين؟ والرد بان الاخوان جماعة اسلامية مخلصة تدعو للحق وتعمل جاهدة لرفع لواء الاسلام ونحن نعامل عموم المسلمين بالود والمحبة والمساعدة اذا امكن وذلك عن طريق مجلة الدعوة باعتبارها مجلة اسلامية فالصلة بهم من هذا الباب .

الطفل المسلم في المجتمع

يقدم لنا الاخ سمير جفام من تونس اقتراحا بافراد كلمات وامور تخص الطفل المسلم فيقول (اين نصيب الطفل المسلم في المجتمع) والحقيقة بودنا ان تكون المجتمع قائمة بكل ذلك ولكن الظروف مختلفة لا نرى ذلك (ونحاول دائما بالدعاء وبذل الجهد ان نحقق ما يقدم الافادة العامة للجميع) اما بقية طلباتك فسنرسل لك مجموعة اخرى من الرسائل اما المجموعة التي وصلتك فلا شكر على الواجب .

المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٢٩ جمادى الاولى ١٣٩٧ - ١٧ مايو ١٩٧٧
العدد ٣٥٠ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

"الرجوع" الى موسكو او سياسة "التقلب العاطفي"



محارم ورق

كلينكس

من انتاج وطني كويتي



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة



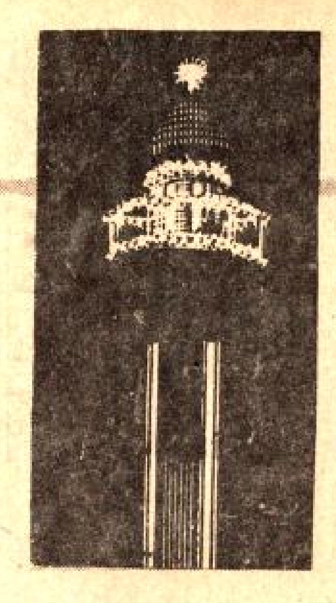




للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات انيكار السويسرية الشهيرة



المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

مدير التحرير

زين العابدين الوكابي

قبس من نور

« يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء »

ابراهيم ٢٧

جامعة «للأقباط» أم اعادة مصر الى المسيحية ؟!

من الملاحظ انه في ظل انظمة سياسية معروفة انتعش الصليبيون في اكثر من بلد عربي .

ومصر .. تعتبر اخطر المواقع التي انتعش فيها الصليبيون

فمنذ قليل عقد اقباط مصر اول مؤتمر سياسي في تاريخهم . وكان المؤتمر ضخما . وكان ابرازا متعمدا لكيان الاقباط على مستوى سياسي . وكان ذلك المؤتمر امتدادا لنشاطهم المكثف منذ اوائل السبعينات !

اليوم .. تجرى الاستعدادات لاقامة جامعة « للاقباط » — بدعم غير محدود من امريكا — تنافس الازهر . وتجعل مصر قاعدة للنشاط التبشيري الصليبي المشبوه .

والهدف الحقيقي من وراء هذه الجامعة هو : اعــادة مصر الى المسيحية . فالبابا شنودة يعتبر المسلمين العرب غزاة يجب ان يرحلوا او يتحولوا الى اقلية — في الوزن السياسي على الاقل — .

وهناك دلائل تشير الى ان السلطة تمالىء الاقباط في اتجاههم هذا . فقد رخص لهم — دفعة واحدة — بفتح ٥٤ كنيسة . وسمح لهم باقامة مستعمرات كاملة في وادي النطرون وظفروا بمنصب مماثل لمنصب المسلمين « ! » في امانة الفكر في الاتحاد الاشتراكي .. واستجيب لطلب البابا شنودة في صياغة مناهج تعليمية مشتركة .

ولا نشك في ان امريكا هي التي ترعى هذا النشاط . فامريكا تتخذ من الاقليات الصليبية قواعد نفوذ تشبه قواعد النفوذ العقائدية للاتحاد السوفيتي .. اي الاحزاب الشيوعية .

والمطلوب اليوم : ان يتحرك الازهر ، والجامعات الاسلامية في السعودية ، ورابطة العالم الاسلامي ، وجمعية الدعوة في ليبيا والهيئات الاسلامية في العالم الاسلامي . ان يتحرك هؤلاء جميعا ويجروا اتصالات مع المسئولين المصريين من اجل ايقاف حملة الصليب التي تستهدف سلخ مصر عن اسلامها وعروبتها .

الاشتراكات : ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات — ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات — يتفق بشأنها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الأردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت — شركة الخليج لتوزيع الصحف — السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان دولة قطر — مكتبة المدارس / دولة الإمارات العربية — مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبها ، مؤسسة العمير للطباعة والنشر الأردن — جمعية المركز الاسلامي الخيرية عمان / مصر — شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع العرب — الروضة — الكويت ص.ب ١٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي



« الرجوع » الى موسكو أو سياسة « التقلب العاطفي »

المواقف السياسية في الوطن العربي تخضع لما يسمى في الدراسات النفسية « بالعاطفة السائدة » .

العاطفة الغالبة على التفكير من جهة . وعلى العواطف الاخرى من جهة اخرى .

ولا تزال تلح على صاحبها وتسيطر عليه حتى تذهله عن الحقائق الموضوعية او عن موقف التروي العاقل .

وان شئتم تعبيرا قديما قلنا : ان السياسة في الوطن العربي تبنى على نزعة المدح والهجاء في الشعر الجاهلي !!

مدح مطلق . . او ذم مطلق .

ثم انتقال من المدح الى الذم . او انتقال من الذم الى المدح .

وفي كل الاحوال هيام متسيب .

قالوا لنا : ان الاتحاد السوفيتي هو الحليف المخلص والصديق الوفي المدافع عن قضايانا بنفس الغيرة التي يدافع بها عن حدوده مع الصين . ويدافع بها عن مراكز الصناعة . وقواعد الصواريخ داخل روسيا ذاتها .

ثم قالوا : ان الاتحاد السوفيتي يتآمر علينا ويخذل قضايانا ويحاول اذلالنا !

ثم قالوا : ا ن الرجوع الى موسكو هو عين المصلحة . ولا يمكن تجاهل الاتحاد السوفيتي في المنطقة !

وعلى الشعوب ـ التي يعاملها الحكام على أساس انها قطيع ـ ان تغير مواقفها كما تغير ملابسها تبعا لعواطف الحكام المتقلبة واهوائهم الحرون . وامزجتهم الحادة .

ونحن قوم موقفنا معروف من الاتحاد السوفيتي . ومن الولايات المتحدة الامريكية .

موقف من يعلم ان هذه الدول الكبرى تقيم علاقاتها العالمية على اساس مصلحتها الخاصة .

هذا من جانب المصلحة المادية . اما من الجانب العقائدي فان الاتحاد السوفيتي يقود الحركة الشيوعية المعادية للدين وللايمان بالله تعالى . وان امريكا تقود الصليبية الجديدة التي تعامل الاسلام بمنطقين :

● اولا : ترويضه حتى يخضع للوصاية الصليبية .

● ثانيا : ان استعصي على الترويض استخدم معه المنطق الاخر . منطق القمع والتصفية .

هذه حقائق لو ادركها الحكام لما اداروا سياسة الامة بنزق التقلب العاطفي . ولثبتهم الله بالقول الثابت في هذا الصراع الدولي العاصف .

ولكنه الضلال .

الضلال الذي هو ضريبة الشرود عن هدى الله في العلاقات الدولية . وسياسة الامور .

ان الرجل الذي لا موقف له هو الذي يتقلب هذا التقلب المضحك المؤسف العجيب !

وكونه لا موقف له . فذلك ناشيء عن فقدان العقيدة المضيئة . والرؤية الواضحة الرشيدة .

ليس عبقرية ان ينتقل الحاكم من حبل الى حبل . ولا من دولة الى دولة . ولا من موقف الى موقف باسلوب ابطال « السيرك » .

انما العبقرية ان يحتفظ بتوازنه في كل المواقف وان يستثمر التناقض الدولي لمصلحة امته .

وان يخاصم في الله وبه . لا ان يخاصم بسبب ان اذاعة دولة كبرى شتمته شخصيا .

العالم العربي . بل العالم الاسلامي في حاجة الى قيادة جديدة ناضجة رشيدة .

● تعمل لحساب الامة . لا لحساب القوى الكبرى في صراع الشرق الاوسط او في صراع زائير مثلا .

● تبني علاقتها الدولية على اسس موضوعية بعيدة عن النزق والهياج العاطفي .

● تفهم طبيعة الصراع فهما حقيقيا . وبكل ابعاده السياسية والاقتصادية والعقائدية والحضارية .

● تفرد الله وحده بالولاء والتوكل .

● تدرك تماما ان فتح ابواب المنطقة امام امريكا يجر ـ بحكم الصراع ـ النفوذ السوفيتي الى المنطقة . وان فتح الابواب امام النفوذ السوفيتي يضاعف ـ بحكم الصراع ـ حجم الهجمة الامريكية على ديارنا .

● توقن بان البناء الذاتي هو : سبيل النهوض والتقدم والانتصار . وهذه القيادات لن تأتي عن طريق طرح مناقصات او عطاءات . وانما تأتي بالانفتاح العقائدي والفكري والسياسي .

تسريب الاسرار الرسمية ظاهرة خطرة يجب لمعالجتها..!

بقلم: هشام العيسى

● ان الضجة الجوفاء التى احدثتها بضعة نساء فيما يسمى **بالحلقة الدراسية الثانية عن وضع المراة العاملة في الكويت** ورددتها عدد من اجهزة الاعلام بدات باشارة من صحيفة يومية الى بعض ما جاء في مذكرتين رسميتين حول اوضاع المراة العاملة ووسائل تحسين هذه الأوضاع لما يحقق المصلحة المثلى للمجتمع الكويتى .

● وطالما ان هاتين المذكرتين تعتبران في العرف السائد وثيقتين رسميتين ومن الاسرار الرسمية التى لا يجب تداولها الا في الاوساط الرسمية المختصة .

● **فان عرضهما للاعلام العام تجاوز خطير وخيانة للمسئولين ، مهما كانت اهميتهما .**

● **وان كان من عادة الحكومات توجيه الاعلام بين حين واخر لطرح مسالة ما من اجل الاختبار ودراسة ردود الفعل او لتحديد موقف مسبق تجاه تحرك متوقع او لتحذير جهات معينة .. وما الى هنالك من اهداف، فان هذا كله يخدم المصلحة الوطنية . ولكن ان تقوم جهة ما في الحكومة منطلقة من وجهة نظرها الخاصة بتسريب ما يقع داخل اطار الاسرار الرسمية فان هذا يؤكد ظاهرة خطيرة على الحكومة التصدى لها ومعالجتها.**

ــ ونقول (ظاهرة) لان هذا الفعل اللامسئول متكرر .

ــ ونوصفها (بالخطورة) لان اخلاقيات ودوافع الجهة الرسمية التى تجعلها تسرب الاسرار الحكومية « الصغيرة » تجيز لها كذلك تسريب الاسرار التى تتعلق بمصير الدولة .

ــ فالاسرار .. اسرار !

ــ وما يقع بين الوطنية والخيانة .. خيانة !

ــ من قام بهذا التسريب ؟!

ــ انها مسئولية الحكومة وعليها القيام بواجبها في ردع المخالفين .

ــ لم كان التسريب ؟!

ــ ان تحقق جهة معينة من ان نتائج اجتماعات **« لجنة دراسة دور الام في المجتمع لتربية وتحسين مستقبل النشىء »** ستكون متمشية مع الشريعة الاسلامية والاصالة العربية ، دفعها الى اثارة الموضوع اعلاميا بقصد القاء الضغوط على اعضاء اللجنة والحكومة .

ومما يجدر ذكره بان الاراء التى طرحت خارج اللجنة كانت ممثلة داخلها خاصة وان مذكرة احدى الوزارات التى **قدمت لهذه اللجنة** قد عرضت بكاملها في احدى الجمعيات النسوية !!

والان وبعد ان انتهت الضجة تعود اللجنة الى مواصلة اعمالها .

● **فهل ستتاثر اقتراحات اللجنة بضغوط فئة ضئيلة همها تفكيك الاسرة الكويتية واشاعة الفساد وتضييع الاجيال ؟! .**

● **ام انها ستواصل انجازاتها آخذة في الاعتبار ــ ان دين الدولة الاسلام ، وان الالتزام بالدين ضرورة يمليها أخذ الدولة باعادة النظر في كل تشريعاتها بما يتفق مع الشريعة.**

● **هذا ما ستسفر عنه النتائج النهائية لهذه اللجنة .**

● **وبقى الموضوع الاساسي ، من وراء تسريب الاسرار الرسمية ؟!**

ــ كما ذكرنا انها ظاهرة .

فقد نشرت مجلة اسبوعية ملاحظات تشكيكية حول مدى مقدرة **وزارة معينة** على توجيه مشاريعها الاستثمارية .

ــ وبعد ايام نشرت الصحف المحلية خبرا عن دراسة مجلس الوزراء الموقر لاقتراح بانشاء مجلس أعلى « استثماري » برئاسة وزير الوزارة المذكورة .. !!؟

● فهل كان هدف الجهة التى حركت المجلة المذكورة التاثير على اتجاه قرار مجلس الوزراء بشأن المجلس الاعلى «الاستثماري» المقترح ؟!.

● واذا ما علمنا ان اتجاه بعض الاقلام الحاقدة في تلك الدار الصحفية مهاجمة الاسلام والتطلعات الاسلامية للشعب الكويتى . تتضح الصورة ويسهل التعرف على الجهة التى تستغل منصبها الرسمى لتحقيق اهدافها الشخصية الساقطة ضمن مخطط تخريب المجتمع الكويتى المسلم .

فهل تتحرك الحكومة ؟!.

ماركوس وبطانته مراوغة .. حتى النهاية

وزير خارجية الفلبين يتجول هذه الايام في عدد من الاقطار العربية الاسلامية .
وتوقيت الزيارة مريب .
● فالزيارة تأتى في اعقاب نقض ماركوس للاتفاق الذى ابرمه مع مسلمى الفلبين . وتأتى بعد الاستفتاء المزور الذى زعم ماركوس بانه اجراه في مناطق المسلمين . ان وزير خارجية الفلبين جاء في هذه المنطقة ليكذب ويقول : اننا لم ننقض الاتفاق . ولم نزور الاستفتاء .
● والزيارة تأتى في نفس الوقت الذى ينعقد فيه مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية . في طرابلس بليبيا .
ان الوزير المخادع يريد ان يطوق اى قرار – يصدر عن المؤتمر – يدين حكومة الفلبين المخادعة المراوغة .

انه زار المملكة العربية السعودية وسيزور دولا اخرى .
والسعودية تعرف – من الوقائع الكثيرة – ان ماركوس مخادع عريق في الخداع .
ومن ثم فان رده خائبا خاسرا امر يتمشى مع تلك المعرفة .
وما يقال عن السعودية يقال عن الدول الاخرى
ولكن ما هو الحل ؟
الحل ان تقطع الدول العربية النفطية نفطها عن ماركوس المراوغ وان تقاطعه اقتصاديا ودبلوماسيا وسياسيا .
الحل .. ان تتحول كل المعونات التي تعطى لماركوس الى المجاهدين المسلمين في الفلبين . حتى يستمروا في جهادهم ضد الطغيان والاستبداد والصليبية الجديدة .

الشيخ حسن طنون يشكو اخوانه واصدقاءه

بعد حادث السيارة المؤلم الذى اصيب فيه الداعية الاسلامى المعروف الشيخ حسن طنون ذهب الى لندن للعلاج ولقد لبث هناك شهورا . ثم جاء الى الكويت ونزل اياما في مستشفى العظام بالصليبخات .
ولقد توافد عليه اخوانه واصدقاؤه يعودونه ويحوطونه بمعانى الاخاء والمحبة ويتمنون له العافية والشفاء .
وقبل ان يغادر المستشفى متوجها الى السودان وجه الشيخ حسن طنون كلمة شكر الى اخوانه واصدقائه قال فيها
انى اشكر جميع الاخوة والاصدقاء الذين زارونى او سألوا عنى او دعوا الله لى بان يهبنى الشفاء . واسأل الله تعالى الا يريهم مكروها .
ومن فراش العلاج الهج بقول الرسول صلى الله عليه وسلم . « ان لم يكن بك على غضب فلا ابالى . ولكن عافيتك اوسع لى » .
هذا وسيعود الشيخ حسن طنون الى الكويت ثم يذهب الى لندن من اجل العلاج .
عافاه الله واتم عليه الصحة .

مسؤولية المسلمين تجاه دعم مسلمي اليابان وكوريا

مسجد المسلمين في طوكيو باليابان يتعرض للتصدع ويحتاج الى اعادة بناء خاصة في بعض اجنحته .
ومساجد الله ينبغي ان تاخذ من العناية اكثرها واوفرها . لانها المساجد التي يذكر فيها اسم الله كثيرا ..
● وفي كوريا الجنوبية اقيم مسجد ويحتاج الى مزيد من التكامل كما ان المسلمين في كوريا يحتاجون الى مدرسة تعلم ابناء المسلمين مبادىء الاسلام وفقهه . ولقد شكلت لجنة لهذا الغرض .
ومن الواضح ان المسلمين في طوكيو وفي كوريا يحتاجون الى دعم مالي من اخوانهم المسلمين المقتدرين .
ان اغنياء النصارى يدعمون الكنائس والنشاطات الصليبية .
وعلى اغنياء المسلمين ان يكونوا اكثر انفاقا في سبيل حقهم من انفاق اولئك في سبيل باطلهم .

بوتو يتراجع ويناور ..!!

اعلن « بوتو » اجراء استفتاء لكي يقرر الشعب الباكستاني بنفسه بقاءه بمنصبه كرئيس للوزراء . فقد أخبر الجمعية الوطنية بان هذا هو السبيل الوحيد الصحيح والمشرف لحل الازمة السياسية التي دامت شهرين في باكستان ولكن « بوتو » لم يوافق على مطالب المعارضة لحل الجمعية الوطنية وعقد انتخابات جديدة .

وقال « بوتو » انه يفضل التضحية بمنصبه الشخصي بدلا من التضحية بالجمعية الوطنية لان الانتخابات الجديدة تفتح الطريق الى التدخل الاجنبي !!

وقال عضو كبير في المعارضة ان فكرة اجراء الاستفتاء ليست مقبولة بموجب الظروف الحالية . وقال زعيم المعارضة بالنيابة ان « بوتو » اخبر زعماء المعارضة قبل يومين اثنين ان الهند وايران قد حركتا قوات الى الحدود الباكستانية وانه حاول استخدام هذه التحركات كحجة لكي تنبذ المعارضة مطالبها .

اذاعة لندن

١٣ مايو ٧٧ م

٢٥ جمادى الاولى ٩٧ هـ

المجتمع : نظام قائم على انتخابات مزيفة والدولة في شلل كامل والشعب يطالب بعقد انتخابات جديدة وحل الجمعية الوطنية المزيفة . ومع ذلك يعلن « بوتو » عن اجراء استفتاء ليقرر الشعب بقاءه بمنصبه كرئيس للوزراء !! ان نتيجة هذا الاستفتاء — ان تم — معروفة مسبقا فلن تكون اقل زيفا من نتيجة استفتاء « ماركوس » في جنوب الفلبين ومن نتائج استفتاءات المنطقة العربية (٩٩٫٩٩٪) !!



جامعة تبشيرية في مصر

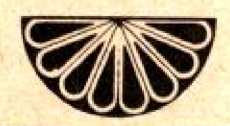
(في نطاق الزيارة الاخيرة للرئيس السادات لامريكا طلب الرئيس كارتر من الرئيس السادات انشاء جامعة في مصر على غرار جامعة الازهر للتبشير بالدين المسيحي في الوطن العربي . وقد وافق السادات على هذا الاقتراح مقابل تولي الحكومة الامريكية تغطية المصاريف المترتبة على ذلك .

هذا وقد كلف السادات البابا (شنودة) بابا الكنيسة الارثوذكسية في هذا الخصوص حيث يقوم حاليا بزيارة الولايات المتحدة الامريكية).

مجلة صوت الخليج العدد ٧٥٢

١٧ جمادى الاولى ١٣٩٧ هـ

(٥ — ٥ — ٧٧) م



مجلة أميركية :
البابا شنوده يبحث في أمريكا اقامة جامعة جديدة في القاهرة

نقلت مجلة (يو اس نيوز اند ويرلد ريبورت) ان البابا شنودة بابا الكنيسة الارثوذكسية في مصر والذي يزور الولايات المتحدة الان يسعى لضمان دعم مالي كاف لاقامة جامعة ذات طابع مسيحي في القاهرة وقالت المجلة : ان هذا الموضوع كان قد بحث على مستويات سياسية عليا وان البحث يجرى الان عن تمويلات تكفي لهذا المشروع .

جريدة السياسة ٧ — ٥ — ١٩٧٧م

الحوار الفلسطيني - اليهودي
خطوة نحو الاعتراف بالكيان اليهودي

قالت مجلة « فلسطين الثورة » **ان اساس قبول بعض قيادةمنظمة التحرير الفلسطينية بفكرة الحوار مع بعض الاطراف « الصهيونية »ينطلق من قبولهم الاعتراف بالكيان « الصهيوني » .**

واضافت المجلة الاسبوعية في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ان الدافع المرحلي للحوار يرتبط بالتسوية السياسية وذلك ان مشكلة اشتراط حكومة العدو على اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بالكيان « الصهيوني » قبل السماح باشتراكها في مفاوضات جنيف قد حلت آنيا .

وقالت ان الخط المساوم فيمنظمة التحرير قد اكد من خلالفتحه الحوار بين عناصر « صهيونية » على انه مستعد للاعتراف بالكيان « الصهيوني » وأعتبار مواقف قواه السياسية قابلة للنقاش وقد بلور اتجاهه على هذا الاساس وتخلى عن مفهوم الكفاح المسلح من اجلتحرير فلسطين .

واكدت « فلسطين الثورة » ان الهدف التكتيكي للحوار هو تخطي مصاعب الاعتراف المتبادل العلني والرسمي .

ولقد تم في (الحوار) المذكوربحث المستقبل الكياني للطرفين والعلاقات فيما بينهما والنظرة المبدئية لكل منهما . **وقد تم الاتفاق علىاعتراف الطرف الفلسطيني اي قيادة منظمة التحرير (بحق « اسرائيل » في البقاء) ورد عليه الطرف « الصهيوني » بموافقته على اقامة كيان « فلسطيني » .**

واشارت الى ان البحث المفصل في استعدات الطرفين والاتفاق على صيغة التعايش بينهما يعني ان الحوار قد تخطى حدوده وتحول الى مفاوضات بكل ما تعنيه الكلمة .

وقالت فلسطين الثورة ان قيادة منظمة التحرير انتزعت من المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة قرار (مواصلة الحوار مع القوى اليهودية الديمقراطية والتقدمية). وقد وصفت المجلة القرار بأنه انعطاف سلبي حاد في مسيرةالنضال الوطني الفلسطيني وهو ثمرة لعمق الخط المساوم في منظمة التحرير وابتعاد رموز هذا الخط اكثر فأكثر عن مسيرة النضال الوطني .

واشارت الي ان الخط المساوم في منظمة التحرير الفلسطينية فاوضت في الحقيقة مجموعتين الاولى « صهيونية » فكرا وممارسة وهي مجموعة الجنرال الاحتياط ستيتاهو **بيلي** وسكرتير عام حزب العمل السابق (اريه ايلياف) والمجموعة الثانية **« راكاح »** وهي مجموعة تدعي الانفصال عن « الصهيونية » ولكنها تمارس في الواقع سلوكا « صهيونيا » .

واكدت المجلة ان قيام المجموعتين بالحوار مع الخط المساوم في منظمة التحرير انما تم بدفع وتكليف ما يسمى بتيار (الحمائم) في حزب العمل الحاكم وهو ما يؤكد الى ان الحوار لا يتم قطعا مع عناصر معادية « للصهيونية » .

وحذرت المجلة في الختام من ان ايغال قيادة منظمة التحرير فيسعيها لاجراء مفاوضات مع العدو تحت ستار (الحوار) مع ما يطلق عليها القوى (الديمقراطية) انما تهيء الاذهان للخطوة المقبلة التيستكون الاعتراف الرسمي والعلني بالكيان « الصهيوني » .

مجلة فلسطين الثورة
١٣ مايو ٧٧ م
٢٥ جمادى الاولى ٩٧ هـ

التوجيهات الرسمية والمطالب الشعبية: جهود تتكاتف لتطبيق الشريعة الاسلامية

● ان توجيهات وتصريحات سمو الامير وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء تؤكد على ضرورة الالتزام بالشريعة الاسلامية في تنقيح وتطوير التشريعات الكويتية .

● كما ان الشعب الكويتي المسلم ما زال يواصل التأكيد على مطالبه في تطبيق الشريعة الاسلامية السمحاء بناء على دعوة رئيس الحكومة للمواطنين افرادا وجماعات للمشاركة في ابداء الراى حول هذا الامر المصيرى وانطلاقا من ايمانه بوجوب العودة الى دعوة الحق .

● **ان التوجيهات والتصريحات الرسمية والمطالب الشعبية تمثل حقيقة الموقف الكويتى المسلم .**

فقد آن للكويت ان تجعل من القرآن الكريم دستورا تنتهج خطاه ، تأتمر باوامر الله سبحانه وتعالى وتجتنب نواهيه .

وآن لها ان تجعل من الاسلام طريق حياة مستنيرة بالتوجيه الربانى .

ولقد آن للكويت ان تجتث مظاهر التخبط « الوضعى » و « اللادينى » من جذوره .

● ولقد قالت الكويت كلمتها .

ـ ولا بد ان يوازى العمل في تنقيح وتطوير التشريعات الكويتية على ضوء الشريعة الاسلامية، العمل الجاد والحاسم في القضاء على :

١ ـ الفساد والانحلال .. وكثير منه تحت ستار الفنون والاداب والثقافة والفندقة .

٢ ـ الفساد والتسيب الادارى .. وصورة تقاعس ونهب لاموال الدولة ورشوة و «واسطة».

٣ ـ النشاط الصليبى التضليلى .. من هجرة مكثفة وتمركز في المواقع المهمة واقامة المعاهد وتغلغل في وسائل الاعلام .

٤ ـ تغريب التعليم وخاصة في الجامعة .. فالمناهج منطلقاتها بعيدة عن الاسلام وكذلك المدرس . والاختلاط مستشر في الجامعة والمعاهد .

● **ودعوتنا هى دعوة الشعب المسلم في الكويت : مواصلة مسيرة « التنقيح والتطوير » الى التطبيق الشامل والكامل لشريعة الله سبحانه وتعالى .**

● **ودعوتنا ان يتحقق الحكم بما انزل ، قولا وعملا .**

« ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين » .

صدق الله العلى العظيم



لست مع الذين ينادون بعودة اليهود العرب لاوطانهم الاصلية لانه ليس صحيحا انها ستؤدى الى تحقيق امال او بلوغ غايات .

لقد تخلى هؤلاء عن جنسياتهم طواعية واختيارا وتركوا بلادا كانوا يعيشون فيها في طمانينة وامن يأكلون من خيراتها حيث شاءوا رغدا واذاعوا كذبا انهم كانوا يعانون الاضطهاد فانقذتهم هجرتهم لوطنهم القومى « !! » فصارت قلوبهم وسيوفهم مع اهل ملتهم فاثبتوا انهم لا ولاء لهم لوطن ولا وفاء لهم لجنسية .

ان الجنسية ليست قمصانا ترتدي وتخلع حسب تعليمات الارصاد الجوية !!

لو صدق ما يقولون بان يهود الشرق مضطهدون فاننا باستقبالهم في اوطاننا سننقذ المؤسسة الصهيونية من مشاكل جمة لانها ستتخلص من فئة هى في غنى عنها ما دام ربع مليون عربى يسدون حاجتها من الايدى العاملة الرخيصة .

خطورة عودة اليهود تكمن في انهم اينما وجدوا يصبحون قوة ضاغطة مثلما هم في امريكا واوربا وسائر البلاد التى يتواجدون فيها ، وسنعمل لصرخاتهم الف حساب فنحن دوما مصابون بعقدة اتهام الاخرين لنا بالتعصب حتى كدنا ننسلخ من ديننا دفعا لهذه التهمة الماكرة .

اليهود عبدة المال يعملون بجد للسيطرة على موارد التجارة سرا وعلانية ويخربون الاقتصاد الوطنى خفية ويمتصون عرق جبين المواطنين ظلما ولذلك كرهتهم الشعوب في مشارق الارض ومغاربها وعملت للتخلص منهم اتقاء شرهم .

ان المصاعب التى ستخلقها هذه الهجرة المعاكسة تفوق اضعافا مضاعفة الفوائد التى لا اراها الا سرابا يحسبه العرب دائما ماء .

الم تقرأوا اوصاف يهود في القران ام اتخذناه مهجورا ؟ ام تريدون جلبهم ليقودوا التنظيمات الماركسية بعد فشل الشيوعيين المحليين في القيادة؟ ام تريدون كيدا ؟ فالذين كفروا هم المكيدون .

اتركوهم فقد جاء الله بهم من اقطار الارض لفيفا ليذيقهم باسنا يوم نفيق من غفلتنا ونتخذ القران شرعة ومنهاجا . ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريبا .

ابن بطوطة

تسرب اسئلة الامتحانات

من المسؤول عنه !!

مع بداية اسبوع الامتحانات . وككل سنة يدور همس عن وصول اسئلة الامتحانات الى ايدي بعض الطلبة .

وهذه الظاهرة الخطيرة تحدث وللاسف في قمة المؤسسات التربوية الا وهي المدرسة ، ويقوم بها من هم في قمة المراكز التربوية واعني المدرسين .

ففي العام الماضي تسربت اسئلة امتحان اللغة الفرنسية للصف الثالث ثانوي ادبي في احدى المدارس .. وحدثت تسربات كثيرة غيرها في هذه المدرسة وفي غيرها .. وهذا العام لا ندري كم تكون كمية هذه التسربات .. فمن قام بتسريب الاسئلة في العام الماضي لم يجد اليد التي تبطش من حديد لتجازيه على فعلته الشنيعة ليكون عبرة لنفسه ولغيره .

والمؤسف في الامر انه اذا كانت القدوات التربوية تقوم بمثل هذه الاعمال فما بال التلاميذ يصنعون حين يرون قدواتهم بهذه الاخلاقيات .. لا شك ان الموازين والقيم ستهتز في نفوسهم .

وهذا الصنف من المدرسين الذين تشترى ضمائرهم ببضعة دنانير لا يمكن ان نضع في ايديهم امانة تربية الاجيال فمن ضيع امانة حفظ الاسئلة لن يتردد في تضييع هذه الاجيال من اجل مصلحته الخاصة .

ثم الى متى تظل هذه الظاهرة موجودة في المدارس تتكرر كل سنة وتصل الى اسماع كل الناس .. ثم لا نرى من وزارة التربية اي اجراءات تردع المقدمين على هذه الفعلة . هل لان الوزارة لا تعلم بهذا الامر ؟

لا اظن ذلك .. فاخبار وصول الاسئلة الى ايدي الطلبة علم بها الجميع .. فكيف لا تعلم بها وزارة التربية .

فالوزارة تعلم بهذا الامر علم اليقين ، ولذلك وردت انباء بتشددات من الوزارة للحيلولة دون تسرب اسئلة امتحانات الشهادة الثانوية .. وهذا يعني دلالتين .

ان اخبار تسرب اسئلة الامتحانات صحيحة ، وان الوزارة تعلم بذلك ولكن هذه الاجراءات فعالة ، وتأخذ حجمها الطبيعي .

ام انها مجرد تعميمات ادارية .

وماذا يمنع الوزارة من القيام باجراءات عملية لمعاقبة الذين سربوا الامتحانات .

هل لان التلاميذ الذين تصل اليهم الاسئلة هم من ابناء اصحاب المراكز في البلد .

ام لان من قاموا بتسريب الاسئلة يجدون من يسند ظهورهم . ايا كانت الاسباب فامثال هذه المحسوبيات يجب الا تتدخل في العملية التربوية .

ان وجود هذه الظاهرة دلالة خطيرة على الثغرة الموجودة في النظام التربوي ، والجهاز القائم عليه ، والى انعدام الموازين الخلقية في المؤسسات التربوية .

ثم ان فيها الكثير من الظلم والغبن الذي يقع على التلاميذ الذين بذلوا جهدا كبيرا في الدراسة وفي نهاية الامر يستوون مع الذين ناموا ملء جفونهم طوال العام لكنهم استلموا الاسئلة قبل بداية الامتحان

هل في هذا عدل ؟ ام انه عين الظلم .

فيحسن بالوزارة ان تنتبه الى هذه الثغرات في النظام التربوي وغيرها كثير قبل ان تلتهي وتلهي الناس بالمشاريع التربوية البراقة التي لن تجدي شيئا مادامت هذه الثغرات متأصلة في الجهاز التربوي .



برقيات الى مسؤول

مجلس الوزراء



الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نرجو اتخاذ اجراءات حاسمة وحازمة تجاه ظاهرة تزايد الكنائس في مختلف انحاء الكويت وهي ظاهرة لايشك احد في خطورتها كما أنها تنخر في جسم المجتمع الكويتي المسلم وتكرس الطائفيات وتهد بناء الاسرة الواحدة ، فضلا عن كونها محرمة شرعا بنص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم :«لايجتمع في جزيرة العرب دينان » .

وفعل الخليفة الفاروق الذي قام وباجماع من الصحابة باجلاء غير المسلمين من جزيرة العرب .

والله يوفقكم لعمل الخير



وزارة الداخلية
ادارة الجنسية والجوازات والاقامة

الشيخ سعد عبدالله السالم الصباح وزير الداخلية والدفاع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هنا كعراقيل كثيرة تقف في وجه الشباب الطموح لاستكمال تعليمه واحراز درجات علية لائقة من اجل رفعة الكويت ، وقد حدث بعض منها في وزارتكم في ادارة الجنسية والجوازات والاقامه.

نرجو رفع هذا الظلم والامل كبير في اطلاق الفرص للشباب لينهل من مناهل العلم والمعرفة



وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل

الشيخ سالم صباح السالم وزير الشئون الاجتماعية والعمل المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نامل ان تقوم وزارتكم الموقرة بالاهتمام ماديا ومعنويا بالجمعيات ذات الخدمات الثقافية والاجتماعية حتي تؤدي دورها المطلوب منها .

نرجو ذلك والامل كبير .



المجلس البلدي

السيد عبدالعزيز العدساني رئيس المجلس البلدي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نشكر لكم خطواتكم الايجابية في القضاء علي المفاسد والتجاوزات التي تمت بشأن الفندق العائم وانشراح صدركم لتقبل النقد البناء لرقي بلدنا الغالي .

وهذا عهدنا دوما .



من الجامعة

نصرانية تتهجم على الرسول "صلى الله عليه وسلم ."

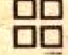
مدرسة نصرانية حاقدة تدعي «مسز السالم» تدرس اللغة الانجليزية في جامعة الكويت قامت باطلاق مافي جعبتها من حقد دفين وضغينة بالغة وقالت بلسان سافر : لو كان محمد امراة لمنع تعدد الزوجات !!
الله أكبر الاسلام يتهجم عليه في عقر داره من قبل صليبية .

خمارة في سكن الجامعة

١ قام بعض الطلبة النصاري بالتسور لحدود الاسلام والاستهانة بمشاعر المسلمين ، وتجاهل لائحة السلوك الطلابي التي مرت واصبحت نافذة المفعول ، فشربوا الخمور في غرفة داخل السكن الجامعي في البيت رقم٢ الدور الاول ليلة الجمعة الموافق ١٢ - ٥ - ٧٧ الساعة ١٢ ليلا ، باصوات مزعجة اذت الطلبة الاخرين والسؤال . لماذا لايمنع هؤلاء بل ويطردوا ؟ وهل الجامعة ترضى بهذا الوضع !

انتهازية ..!!

شاب ماركسي يدعي « مطلق » بدعوه معتقده اليمحاربة العشائرية، والان وقد قربت الانتخابات الطلابية تراه وقد صار شيخ قبيلة يجمع اشتات قبيلته وبكرس تلك الفكرة للاستعانة بهم في الانتخابات القادمة .



بسم الله الرحمن الرحيم

اخي الطالب .... اختي الطالبة :

لقد غابت وطال الغياب ... وها هي القائمة الاسلامية تعود بعد غيابها عن انتخابات الهيئة الادارية السابقة وعزوفها عن النزول بسبب سوء الاوضاع انقابية في اتحادنا اثر الممارسات الخاطئة الخادعة للهيئة التنفيذية في العام الماضي ، واملا في ان تتحسن الاوضاع .. ولكن الانتخابات خلفت هيئة ادارية ما زادت الاوضاع الا سوءا بضعفها وتبعيتها المباشرة لبعض القيادات الشخصية في الهيئة التنفيذية .

نعود بعد ان رأينا اتحادنا الحبيب تسيطر عليه بعض القيادات الشيوعية ذات الانتماءات الدخيلة التي تريد ان تحرفه عن مسيرته الطلابية الصحيحة ... نعود ولكن هذه المرة لن نترك للثعابين ان تبث السموم في جسد الاتحاد اكثر مما فعلت على مرأى ومسمع من كل الطلبة متجاهلة بذلك الاراء الطلابية الواعية .. ولن تسمح القواعد الطلابية لاتحادنا - مهما كانت الظروف - بأن تجري انتخابات مخالفة لدستور الاتحاد قيد شعرة

فلا يمكن ان تتم الانتخابات وفق بيان الهيئة الادارية لانه لا يوافق من دستور الاتحاد سوى اسم الاتحاد .

ولن تشارك قواعد اتحادنا في الانتخابات الا وفق الشروط والضوابط التالية : -

١ - خلافا لما جاء في بيان الهيئة الادارية القاضي بتحديد وفد فرع الكويت للمؤتمر بـ ١٥ عضوا فقط ، يجب ان يكون عدد وفد فرع الكويت ٣٥ - ٤٠ عضوا تقريبا وفقا للمادة (١٩) من الدستور .

٢ - ان تتم الانتخابات في جمعية عمومية منعقدة في مكان واحد يمكن حصر النصاب بها ، واجراء الانتخابات وفق المواد (١٢ ، ١٥ ، ١٦) من اللائحة الداخلية ولتتمكن الجمعية العمومية من رفع توصياتها ، وتفاديا للتلاعب الذي حصل في انتخابات الهيئة الادارية السابقة .

٣- ان تشرف على الانتخابات جهات محايدة ، توافق عليها جميع القوائم المرشحة .

٤ - ان تقر الانتخابات الشرعية لوفد فرع القاهرة للمؤتمر التي جرت في العام الماضي وتلغي نتائج الانتخابات التي تمت هذا العام لعدم شرعيتها .

اخواننا الطلبة ، اخواتنا الطالبات :

ان القائمة الاسلامية تهيب بالقواعد الطلابية الواعية ان تنقذ اتحادنا من الامزجة والمصالح الشخصية المتغطرسة .

القائمة الاسلامية



بيوت الله ليست متاحف

الضياع الذى تعيشه الامة اليوم انما هو نتيجة تحذير شل اوصالها فصارت لا تنكر المنكر ولا تعرف المعروف ، وراحوا يلقون بكل شيء في سبيل مادة صماء زائلة لا تعرف سوى رنين الطرق ، (واعماهم البريق الزائف عن كل جوهر باق) .

وهكذا تسير الامة في تخبطها وضياعها والعدو ليس غافلا عنها ، فهو يعمل على تكريس هذا الضياع والافواه مشرعة فاغرة تعشش فيها الحيرة والذهول .

ومن بين هذه الاوضاع المتكسة اهتبل الجزارون من الملاحدة والصليبيين هذه الثلمة ليلجوا بفؤوسهم التى طالما شحذوها لهدم اسوار هذا البنيان الشامخ الاشم ، وهذه امراة صليبية دخيلة على هذا البلد وهى زوجة لمسئول سابق تدعوا الاجانب من ملتها - وملة الشرك واحدة - للسياحة في مساجد الكويت وتدخل هذه الوفود بيوت الله بمخازيها وبعوراتها المفضوحة وهم معذورون فيما يفعلون فكيف يحترمون هذه الاماكن ويقدسونها وهم ليسوا منها - انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر - واين هم من هذا الاله الواحد وهم ابتدعوا ثلاثة الهة او اله مقسم الى ثلاثة اجزاء .. وناهيك عما في هذه الحسبة الرياضية من مشقة وبهتان « كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا » .

والجامعة مرتع الانحلال ومنبع الفساد في البلد كيف لها ان تغير على مقدسات المسلمين بالاضافة الى تخطيها لاختصاص الغير فيقوم وفد سياحي من النصارى وبأمر من مدير الجامعة يرافقه سكرتير احد المسئولين في الجامعة بالتفرج على مسجد العثمان » فيقوم هذا الوفد الكافر - كما ذكرهم الله في كتابه «لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة» - بعد صلاة الظهر من يوم الثلاثاء الماضي وجل هذا الوفد من النساء العاريات اللائى يلبسن (ان صدق لفظ لبس على ما يضعونه على اجسادهن) - بنطالا قصيرا لا يستر سوآتهن وقد حزم الوفد الصليبى امره للدخول للمسجد واخبر الامام بذلك ، فراح الامام يستكشف الامر ، فراى قطعيا بشريا من العرايا يرابط عند الباب يهم بالدخول ، فهاله ما راى وكبرت في نفسه ان يهان بيت الله من قبل هذا الوفد الصليبى الكافر ، فتصدى لهم ومنعهم كما قام بعض من الشباب المؤمن بربه والحريص على دينه وعقيدته بالتصدى لهذا الغزو الصليبى الماجن ، وذهب الامام يتلفن لوزارة الاوقاف ليخبرهم بالطامة ، فانتهز الصليبيون الفرصة وارادوا الدخول من باب مصلى النساء فسدت الطالبات حفيدات صلاح الدين - بارك الله فيهن - الباب في وجه عيال « ريكاردوس » ورجع الصليبيون خائبين وانتصرت الارادة الاسلامية الغيورة .

وقد سبق هذا الحدث ، حدث اخر في « جامع الشويخ » المقام في مبنى الجامعة هناك اذ قام هذا الوفد نفسه في يوم الاثنين بمرافقة امراة ، فردهم شباب المسجد وامامه على اعقابهم مدحورين .

وفي هذا الوقت الذى تقوم به الجامعة وبعض الجهات من ادخال اهل الكفر والالحاد الى بيوت الله نجد ان « لولوة القطامى » تمنع الفتيات المسلمات من المكوث في بيت الله للتذاكر وقراءة القرآن والتواصي على الحق والصبر .

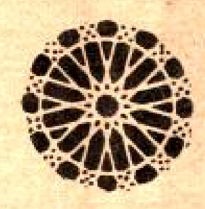
من مجموع هذه الاحداث يتبين لنا مدى التلاعب الادارى الخطير الذى يحصل في تداخل الاختصاصات بين وزارات الدولة ، فالجامعة كما راينا تعتدى علي امور هى من اختصاص وزارة الاوقاف .

وهناك بعض المساجد التى تطوع بعض الناس ببنائها وربما استغلها بعضهم للشهرة والتفاخر - والله اعلم - فأخذوا يتلقفون السياح من كل الملل والنحل ويديروهم على تلك المساجد وكأنها متاحف ومعارض - يرجون من ورائها كلمة ثناء تجعل صاحبها يتيه زهوا واختيالا بين الناس ، ونسوا قول الله تعالى : « ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا » فليس المسجد مسجد فلان وانما هو بيت لله وبمجرد الانتهاء من بنائه يخرج من كونه ملكا لك ولا حكم لك عليه بل هو خالص لله تعالى ، ومالك منه سوى الاجر والثواب .

وان هناك جهة فنية تدير هذه المساجد وتشرف عليها وهى ادرى بهذه الامور من غيرها ويجب الا يتم امر من امور المسجد حتى يؤخذ رايها ، هذا اذا كنا نبنى المساجد طاعة وتقربا الى الله وطلب الاجر منه يوم الحساب .

واخيرا على وزارة الاوقاف ان تقف بقوة وبحرص على حراسة بيوت الله من ان تبتذل وتطاها اقدام شرك وكفر وان تتخذ متاحف ومعارض يلجها كل مشرك نجس .

نحن الى أين !؟



بقلم : أبو معان

البشرية ترتقي الى مستوى الانسانية بتطبيق المنهج الربانى .. منهج الفرد والجماعة منهج العامل وصاحب العمل .. منهج الحاكم والمحكوم على حد سواء ، ولا غرابة في ذلك فهو منهج شامل لم تبق جزئية او كلية من امور حياتنا الا ووضع لها قياسا وحكما يشير عليه .

وقد امرنا الله تعالى بتطبيقه في واقع حياتنا ليغدو كل فرد من مجتمعنا قرآنا متحركا بين الناس ، صفحاته الاعمال وكلماته نبضات الفؤاد ، وبهذه الطريقة التي لا بديل لها نفلح ويحسب لنا كل حساب ، وأما غير ذلك كأن نحكم الهوى ورغبات النفس بتنحية شريعة السماء واستبدالها بقوانين وضعية باهتة واهنة يسنها ويقرها رجال الحكم ليطغوا ويبطشوا ويقتلوا ويشردوا ، فان هذا معناه بداية الهلاك وسيزداد مصيرنا سوءا وخرابا نتيجة اقرارنا حكم الكافرين الظالمين الفاسقين ..

« ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون » ـ المائدة ٤٤

« ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الظالمون » ـ المائدة ٤٥

« ومن لم يحكم بما انزل الله فاولك هم الفاسقون » ـ المائدة ٤٧

اذن فان من اوجب الواجبات علينا امتثال أوامر الله القائل « وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك » ـ المائدة ٤٩

ولو ان الله تعالى ـ وان صح هذا التعبير ـ يعلم بعلمه ان غير هذا التشريع يناسب فطرتنا لاتى بغيره ، ولكنه ـ سبحانه ـ اعلم بفطرتنا من انفسنا ومن كل مشرع ، وهو بالتالى اعلم بما يناسب هذه الفطرة وما يخالفها .

واننى من معرض حديثى هنا اتعرض لناحية هامة من هذا التشريع الالهى الذى امرنا بتطبيقه جملة كاملة ، وهذا الجزء هو القصاص « ولكم في القصاص حياة يا اولى الالباب » ولنا في أولئك الذين آل حالهم الى الشقاء لعبرة .

يقول التقرير من رمزى كلارك النائب العام الاتحادى في الولايات المتحدة الامريكية : ـ تقع جريمة قتل كل ٤٣ دقيقة وجريمة اغتصاب امرأة كل ١٩ دقيقة وجريمة سرقة كل دقيقتين وجريمة سطو على المنازل كل ٢٠ ثانية وجريمة سطو على السيارات كل ٤٨ ثانية وجريمة اختطاف كل ٢٠ ثانية .

وجاء في مجلة الجيش الامريكى عدد فبراير « شباط » سنة ١٩٧٦ انه وقعت ضمن نطاق الجيش الامريكى « ٥٥٢١٠ » جريمة اغتصاب في عام ١٩٧٤ م اى بزيادة قدرها ٩٪ عن عام ١٩٧٣ م .

هذا وقد وقعت في مصر خلال السنوات ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ م حوالى « ٢٧٣٢٢٠ » جريمة سرقة حسب الاحصائية الرسمية والتى افادت ان هذه الجرائم تزداد سنويا .

هذه لمحة بسيطة وسريعة عن الجرائم في تلك البلدان التى اقرت الاحكام الوضعية القاصرة والتي لا يمكن ان تضع حدا لهذه الجرائم ، وواضح من الاحصائيات والتقارير الانفة الذكر ان زيادة الجرائم دليل حقيقى على عدم فعالية العلاج المستخدم فكم من الدولارات والجنيهات تصرف لرجال الامن والمخابرات والمحققين والمحاكم العسكرية والمدنية واخيرا يصدر الحكم بالسجن!!

ان السجن في وضعه الحالى لا يخرج الا مجرما محترفا ان كان غير محترف قبل ان يسجن ، وهذا واضح لكونه يعيش بين مجرمين امثاله يتبادل واياهم الخبرة والمعرفة بوسائل الاجرام فيصبح بامكانه ان يتخصص ايضا .

ثم تمضي الفترة التى يعيشها في السجن ويخرج ليبث حقده على المجتمع من حوله وتتفكك اواصر اسرته وتعلوها المشاحنات والمشاجرات وينجب الاطفال المعقدين والحاقدين على من حرمهم العطف والحنان .

وقد حدث فعلا في احد البلدان الاوربية ان خرج مجموعة من الشباب عراة الى الشوارع يضربون انفسهم ويصرخون باصوات عالية تعتريهم الحسرة والالم والحقد فقدوا شعورهم ولم يجدوا حلا للتخلص من هذه الحياة التى بدت لهم قاتمة سوداء .

ان الاولى ان يستخدم السجن لتنفيذ حكم التعزير ، ويا حبذا لو طرح منهاج معين من التربية السليمة وغرز الفضيلة والعمل على تطبيقها ، ويكون هذا المنهج قائما على اساس المنهج الالهى السماوى في تربية الرجال متخذا في ذلك اسلوبا ذكيا وسياسيا .

ويا حبذا لو تم تعليم وتشغيل اولئك الشواذ في بعض الاعمال بعيدا عن الناس والاختلاط بهم كالمهن اليدوية وغيرها ، وبهذا نكون قد وفرنا لمن يعولون المؤونة وقضينا على الجريمة ومنعنا التسول وعلمناهم مهنة تكون بديلا لجرائمهم بعد خروجهم من السجن او مدرسة الاصلاح .

هذا وثمة نقطة هامة اود الاشارة اليها هنا وهى ان السجن – كما اسلفنا – يستخدم لتنفيذ حكم التعزير اما القضايا الاخرى فلا بد من القصاص حسب ما ورد في التشريع الاسلامى والذى ثبت للمسلمين ولغيرهم انه يحل كل المشكلات وقد شهد له غير المسلمين في هذا القرن بقولهم لو ان محمدا بيننا لحل مشكلات العالم وهو يتناول فنجانا من القهوة ، اما نحن فنقول ان اتباعنا للمنهج الذى سار عليه محمد – صلى الله عليه وسلم – سيحل كل مشاكلنا .

واخيرا فان لنا ولكل من عنده ذرة من تفكير في اولئك القوم لعبرة وفي محمد – صلى الله عليه وسلم – لقدوة والله الهادى الى السبيل .

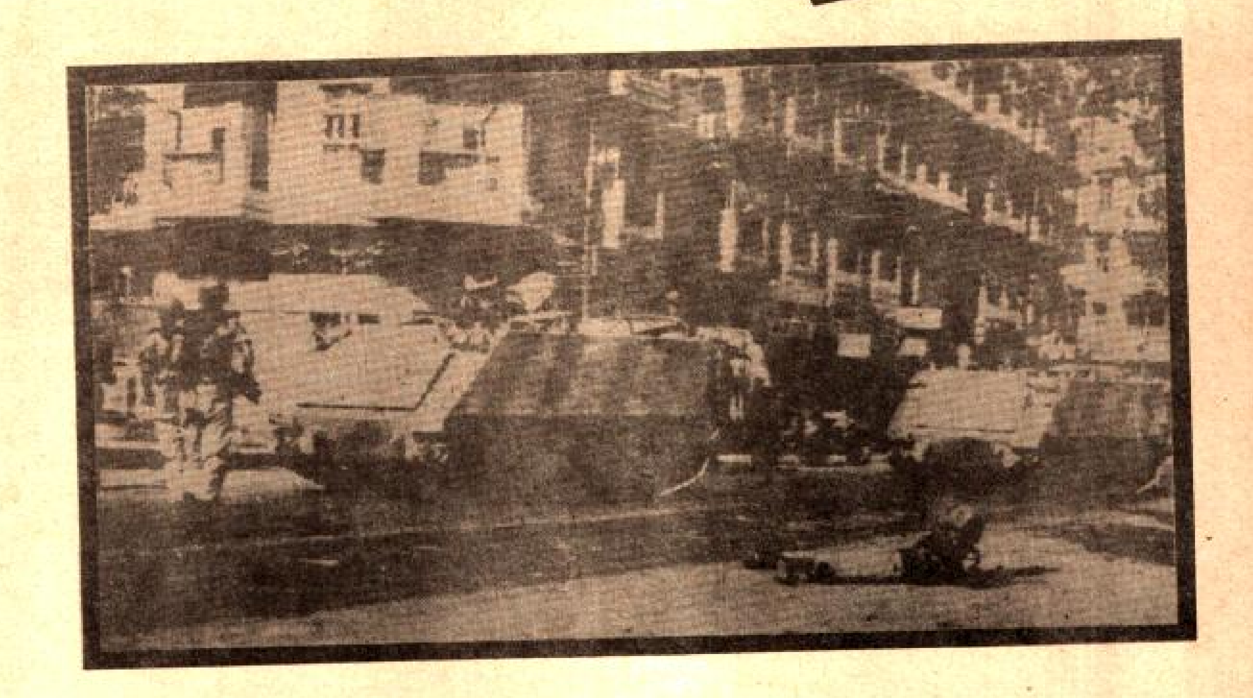
لكي تزدادوا علمًا بأمريكا اليوم!!

لكي تزدادوا علما بما يجري في امريكا التي تزعم انها قائدة العالم الحر وانها حريصة على حقوق الانسان وحريته انقل اليكم ما يلي : –

نشرت جريدة الشعب الاردنية في عددها الصادر في ٢٧ – ٣ – ١٩٧٧ م تحت عنوان (اخلاقيات كارتر امام الامتحان) خبرا مفزعا خلاصته ان وفدا يبلغ تعداده عشرين شخصا يمثلون منظمات اللواطه والسحاق في الولايات المتحدة الامريكية قاموا بمقابلة السيدة مارغريت مساعدة الرئيس كارتر للعلاقات العامة للمطالبة بحق حرية العمل في المؤسسات العسكرية وللسماح بمزيد من اللواطه في مكتب التحقيقات الفدرالي ووكالة الاستخبارات المركزية ووزارة الخارجية ومنح صفة معفى من الضرائب لمنظماتهم وقال رئيس الوفد ان هذه هي المرة الاولى في تاريخ الولايات المتحدة التي رأينا فيها ان الرئيس كارتر مناسب للاعتراف بحقوق ومتطلبات عشرين مليون امريكي من الجنسين يمارسون عمليات اللواطه والسحاق والشذوذ الجنسي على انواعه .

كما تبين من الخبر ان هذه المنظمات الشاذة تصدر بانتظام منشورات خاصة بالخلاعة وتعتبر ذلك نوعا من الحرية الترفيهية ، هذا ما نشرته جريدة الشعب لاطلاع القراء على ما يجري في امة بلغت حدا من القوة العسكرية والثراء والعلم يؤهلها لو استقامت لان تكون قائدة العالم في سمو الاخلاق ورفعة السلوك والاستعلاء على شهوات النفس ونبذ الخبائث ولكنها مع الاسف تسير في اتجاه معاكس وتنحدر الى هاوية سحيقة وتكاد تجر العالم الى اشد الويلات ، ولو كان الامر مقصورا على امريكا وحدها واوروبا تبعا لها لكان الامر هينا ولكن علمتنا التجارب ان في بلادنا العربية والاسلامية من يقلدهم ويتبع سننهم حذو النعل بالنعل وهذا ما يؤكد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ان قال (حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه) .

نسأل الله العفو والعافية وان يجنب امتنا الزلل والسقوط .



باكستان... لماذا.. والى أين..؟

وبدات الحملة الانتخابية ، ولقد كانت بدايتها فاترة لان غالبية ابناء الشعب كانوا على ايمان بانها لن تكون انتخابات حرة عادلة لان بوتو اذا شعر انه لن يربحها بجدارة فسوف يربحها بالتزوير . وما ان مضت الايام العشرة الاولى من الحملة حتى شعرت الجماهير ان المعارضة في الحقيقة اقوى مما كان الجميع يتوقع ، فقوى الامل في النفوس عسي ان يقف التآن في وجهة اى تفكير بالتزوير ، واستقطبت قوة المعارضة وحججها الجماهير واصبحت مسيراتها ومهرجاناتها الانتخابية يشارك فيها عشرات الالوف من الجماهير حتى كان يوم الاحد ٢٧ فبراير – شباط – حيث خرج ما يقرب من ٢٫٥ مليون شخص من المعارضة لتعلن لهم تأييدها

واستغرقت تلك المسيرة في قطعها الطريق من المطار الى المدينة والبالغ طوله ١٥ كم مدة اثنتي عشره ساعة وانتهى مهرجانها الانتخابي الذي عقدته بعد ذلك في الساعة الثالثة من صباح اليوم التالى . وكان لهذه المسيرة اثرها الكبير وصداها في جميع ارجاء البلاد وقرر بوتو القيام بمسيرته يوم الاربعاء ٢ مارس – اذار – فحشد لها جميع امكانيات الدولة والحزب وحملت اربعة قطارات الفلاحين من داخل اقليم السند كما حملت الباصات امثال هؤلاء . وصودرت الشاحنات والسيارات العامة ورغم كل ذلك وصف مراسل هيئة الاذاعة البريطانية مسيرة بوتو بانها هزيلة اذا ما قورنت بمسيرة المعارضة .

ولا بد لنا هنا من ان نسجل بايجاز اهم علامات واحداث الحملة الانتخابية :

١ – عندما اعلن عن موعد الانتخابات تقرر ان يكون يوم ٢١ يناير ، هو اخر موعد لتقديم الطلبات للترشيح للجمعية الوطنية و ٢٣ يناير للمجالس الاقليمية فماذا حدث قبل ذلك ؟ . في المناطق التى ترشح لها زعماء حزب الشعب الكبار قامت الشرطة وقوات الامن الاتحادية والمسلحون من الحزب بخطف او اعتقال او رفع دعاوى كاذبة ضد الذين يتوقع ان تقوم المعارضة بترشيحهم ، ولقد تعرض نائب امير الجماعة الاسلامية الاستاذ محمد عباس للاعتقال عندما قرر ان يرشح نفسه عن الدائرة التي رشح فيها بوتو نفسه في مدينة لاركانا ولم يفرج عنه الا بعد فوات موعد تقديم الطلبات وفاز بوتو بالتزكية ، كما فاز بنفس الطريقة رؤساء وزراء الاقاليم الاربعة وكذلك حكامها ، وبلغ عدد المقاعد التى فاز بها حزب الشعب بالتزكية ٢١ مقعدا في المجلس الوطني من اصل ٢٠٠ ، و ٤٠ مقعدا في اقليم السند من اصل ١٠٠ . وكانت هذه اولى عمليات تزوير الانتخابات بشكل مكشوف .

٢ – عندما راى بوتو قوة المعارضة خلال الاسابيع الاولى من الحملة الانتخابية بدأ يفقد اعصابه وظهر ذلك جليا من خلال تصرفاته :

أ – فصل واعتقل ما يقرب من ٩٠٠ شخص من الذين قدموا له التقرير عن احوال المعارضة قبل الانتخابات وكان من بين هؤلاء رئيس المخابرات العامة الباكستانية .

ب – في احدى خطبه في لاهور اعترف بانه يشرب الخمر وفي خطبة اخرى هاجم المعارضة لانها ستطبق الزكاة وتمحق الربا . وقال ان المعارضة سوف تجمع الزكاة من الغنى والفقير .

ج – لجا الى استعمال لغة الشتائم التى يستعملها عامة الشعب للنيل من المعارضة وخاصة الجماعة الاسلامية التى وصفها بانها عدوة باكستان المتاجرة بالاسلام ووصف تجمع المعارضة بانه تجمع تسعة كلاب .

٣ – احتكار الاعلام من اذاعة وصحافة وتلفزيون بحيث كانت هذه الاجهزة الثلاث والتى هى ملك الدولة والشعب كانت وكأنها ملك خاص لحزب الشعب والدليل على ذلك :

أ – في انتخابات عام ١٩٧٠ سمح لكل حزب من الاحزاب المشتركة في الانتخابات بالتحدث الى الشعب عن برامجها الانتخابية من خلال الاذاعة والتلفزيون ولقد تحدث في تلك الايام بوتو نفسه كما تحدث مجيب الرحمن ، والاستاذ المودودى ، والمفتى محمود وخان عبد الولى خان الخ .. – علما بان الحكم كان عسكريا في تلك الايام – اما في هذه الانتخابات فلم يسمح لزعيم معارضة واحد بالتحدث من خلال تلك الاجهزة .

ب – غطت وسائل الاعلام المذكورة وبشكل موسع مسيرات ومهرجانات حزب الشعب بينما لم تكن تعرض الا القليل القليل عن مسيرات ومهرجانات المعارضة . فاقامت الجماعة الاسلامية دعوى ضد اجهزة الاعلام لتصرفها هذا ، فحكمت المحكمة ضد تلك الاجهزة وقالت في حكمها ان على اجهزة الاعلام ان تعامل الطرفين معاملة متساوية وتعطى نفس الوقت لتغطية مسيرات ومهرجانات المعارضة ، وعلى التلفزيون ان يعرض خطب زعماء المعارضة صوتا وصورة بدلا عن الصورة فقط مع تعليق المذيع الهزيل – في حين ان خطب زعماء حزب الشعب كانت تعرض صوتا وصورة – . وتستأنف الحكومة الحكم فتقرر محكمة الاستئناف انه يترك لاجهزة الاعلام حرية التصرف حسب الظروف الفنية وتوفر المواد الخام للعرض .. ؟

ج – كانت صور وخطب بوتو وقادة حزبه تغطى الصفحات الرئيسية للصحف بينما كانت خطب وصور مهرجانات المعارضة تغطى الزوايا الضيقة من الصفحات الداخلية لتلك الصحف المراقبة .

ولقد كانت هذه التصرفات دليلا اخر على التزوير لانه بهذه الطريقة كانت الاجهزة التى يملكها الشعب تعرض اراء طرف واحد دون اتاحة الفرص للطرف الثاني لايصال ارائه الى الجماهير .

ولكن وعلى الرغم من كل هذا التضييق على المعارضة ومحاربتها اعلاميا فان صوت واراء قادتها كانت تنتشر في كل مكان وذلك لان الجماهير كانت تسارع الى حضور مهرجاناتها الانتخابية وتنقل ما تسمع الى البيت والمكتب ، والمعمل والمستشفى .

٤ انضم الجنرال عبد الله نيازي – قائد القوات الباكستانية في باكستان الشرقية ايام الحرب الاخيرة مع الهند – الى حركة المعارضة وحمل بوتو مسؤولية سقوط دكا وانفصال الجناح الشرقي نتيجة لتصرفاته وخاصة في مجلس الامن الدولي اثناء مناقشة الوضع في باكستان الشرقية حيث مزق الاوراق وخرج من قاعة المجلس في الوقت الذى كان فيه ذلك المجلس على وشك اتخاذ قرار لوقف اطلاق النار واقامة هدنة قبل سقوط دكا . فرد عليه بوتو محملاً اياه المسؤولية، فما كان من الجنرال نيازى الا ان تحدى بوتو ان يظهر معه في مناقشة على شاشة التلفزيون امام الشعب او ان يقدمه الى محكمة عادلة حتى يكشف اسرار سقوط باكستان الشرقية فأجاب بوتو انه لا وقت لديه الان وسيكون ما طلبه نيازى بعد الانتخابات ؟!

استغل حزب الشعب اجهزة الدولة وسلطتها لصالحه فلقد كانت تصادر الشاحنات والباصات والسيارات النقل العامة لتستخدم في مسيرات حزب الشعب كما انه تم استعمال مئات السيارات الجديدة التى تنتجها مصانع الدولة في كراتشي – تلك المصانع التى احرقت بعد الانتخابات واتهم بوتو المعارضة بالقيام بذلك الا ان المعارضة اكدت ان حزب الشعب هو الذى قام بذلك لتغطية سرقة اعضائه لسيارات تلك المصانع التى لم تعد اليها بعد استعمالها في مسيرات الحزب – .



وامتدادا للمناقشة الهادئة التى بداتها هذه الجريدة ارى ان اعارض الزميل الفاضل بما يأتي :

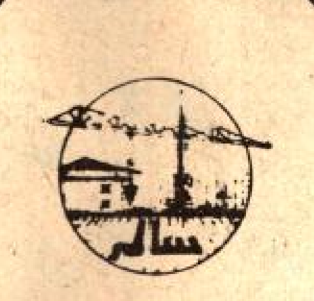
١ – ليس من حقه أن يرفض هذا الحديث او اي حديث نبوي اخر لمجرد عدم موافقته للعلم الحالى . فالعلم يتطور ويتغير . بل ويتقلب كذلك . فمن النظريات العلمية ما تصف شيئا اليوم بانه صحيح ثم تصفه بعد زمن قريب او بعيد بانه خطأ . فاذا كان هذا هو حال العلم فكيف يمكننا ان نصف حديثا بانه خطأ قياسا على نظرية علمية حالية . ثم نرجع فنصححه اذا تغيرت هذه النظرية العلمية مستقبلا .

٢ – ليس من حقه رفض هذ الحديث او اى حديث اخر لانه (اصطدم بعقله اصطداما) على حد تعبيره . فالعيب الذى سبب هذا الاصطدام ليس من الحديث بل من العقل . فكل المهتمين بالعلوم الحديثة يحترمون عقولهم احتراما عظيما . ومن احترام العقل ان نقارن العلم بالجهل . العلم يتكون من اكداس المعرفة التى تراكمت لدى الانسانية جمعاء بتضافر جهودها جيلا بعد جيل لسبر اغوار المجهول . اما الجهل فهو كل ما نجهله ، اى ما لم يدخل بعد في نطاق العلم . وبالنظرة المطلقة نجد أن العلم لم يكتمل بعد . والا لتوقف تقدم الانسانية . وان الجهل لا حدود له . والدليل على ذلك تقدم العلم وتوالى الاكتشافات يوما بعد يوم من غير ان يظهر للجهل نهاية . أن العالم العاقل المنصف يدرك ان العلم ضخم ولكن حجم الجهل اضخم .

ولذلك لا يجب ان يغرقنا العلم الذى بين ايدينا في الغرور بانفسنا . ولا يجب ان يعمينا علمنا عن الجهل الذى نسبح فيه . فاننا اذا قلنا ان علم اليوم كل شيء وانه اخر ما يمكن الوصول اليه ادى بنا الى الغرور بانفسنا ، والى التوقف عن التقدم ، والى البلبلة في التفكير ، وكل هذا يفسد حكمنا على الاشياء ، ويعمينا عن الحق لو كان امام اعيننا ، ويجعلنا نرى الحق خطأ ، والخطأ حقا . فتكون النتيجة اننا نقابل امورا تصطدم بعقولنا اصطداما . وما كان لها ان تصطدم لو استعملنا عقولنا استعمالا فطريا سليما يحدوه التواضع والاحساس بفخامة الجهل اكثر من التأثر ببريق العلم والزهو بـه .

البقية ص ٣٨

C.R No. 194
CONT №. 1
Cable : SALEM D.
TELEX : 4354
P.O.Box №. 323
842/1680 D.Q.



سجل تجاري ١٩٤
سجل المقاولين رقم ١/
برقيا : سالم د
تلكس رقم ٤٣٥٤
ص.ب ٣٢٣/٨٤٢
١٦٨ - الدوحة
قطر

شركة سالم بن حسن الأنصاري وأولاده

Salem bin Hassan Al-Ansari And Sons Co. Co.

الادارة العامة والمعرض التجاري الاول والثاني لعموم مواد البناء والسفن
شارع آل أحمد ت ٢٨٦٤٠/٢٨٧٤٠

الهندسة والمقاولات : مقابل ميدان الساعة الناطقة ت ٢٦٩٢٥/٢٢٨٧٤

مكتب العقارات : مقابل سوق فالح ت ٢١٩١٠

مكتبة الثقافة : كتب - صحف - مجلات - قرطاسية - ش سوق واقف ت ٢٣٥٢٧

مكتبة المدارس : كتب - صحف - مجلات - قرطاسية - ش البحارنة ت ٢٧٠٨٥

دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع
قسم التوزيع للصحف والمطبوعات : شارع آل أحمد ت ٢٥٣٢٢

المخازن ومفارش الأثاث : شارع المطار ت ٢٧١٢٤

نجارة وديكور : شارع المطار ت ٢٥٠٨٨

المدارس التبشيرية

تصريح وزي...
يؤكد ...

صرح وزير الاوقاف والشئون الاسلامية في مؤتمره الصحفي الذى عقده يوم الاثنين ٣/‏/٧٧ تناول فيه المدارس «التبشيرية» قال فيه « ان المدارس الخاصة ذات الصبغة «التبشيرية» سنعمل على التخلص منها ، لان كل اشكال التبشير مرفوضة بالنسبة لنا ، وقد صدرت عدة توصيات لعدد من المؤتمرات اكدت بها وجوب ايقاف المدارس «التبشيرية» » .

● وهذا التصريح الذى ادلى به الوزير ضر في الصميم لمعاول ما زالت تهدم عقائد واخلاقيات اجيال المستقبل ولا تزال مستمرة في دورها ون ان تجد لها رادعا يردعها ويوقف خطرها

ولا تخفى علينا الادوار الخطيرة التى قامت بها المؤسسات "التبشيرية" في العالم العربي في مساندة الاستعمار وتمهيد الطريق له حيث تخرج من مدارسه من يحبون المستعمر ويتواطؤون معه على المسلمين ، وما دور الجامعة الامريكية في بيروت عنا ببعيد .

● **المدارس الخاصة تشمل المدارس "التبشيرية":**
وان كنا نتحدث عن الدور الخطير الذى تقوم

- المدارس «التبشيرية» تؤدي دور حصان طروادة في بلادنا ..
- قرارات المؤتمرات الاسلامية بشأن المدارس «التبشيرية» تنتظر التطبيق ..
- أيها المسؤولون إنها امانة الاجيال في اعناقكم ..

...ة التضليلية .. إلى متى ؟

...ر الاوقاف
...ة التخلص منها .. !!

به المدارس التضليلية فانما نتحدث عن مهمة الافساد التى تقوم بها كثير من المدارس الخاصة التى يبدو ان غرض انشائها الافساد لا غير . وظواهر الفساد التى تعج فيها امثال هذه المؤسسات اللاتربوية كثيرة ..

— فقد خالفت قرار وزارة التربية الخاص بمنع الاختلاط فجمعت بين الطلبة والطالبات في الفصول متحدية بذلك قرار الوزارة .

— وانتشرت المخدرات والخمور بين طلبة هذه المدارس مما يدل على سوء التوجيه والانحراف المخطط له من قبل القائمين عليها .

— ولم تكتف هذه المدارس بما قامت به فأكثرت من الحفلات المختلطة والماجنة لكي تغرق الطلبة الى اذانهم في الفساد وتغطى على نظرهم فلا يرون نور الحق .. واخبار هذه الحفلات قد زكمت الانوف وضج الناس منها .

— وعلاوة على ما تبثه من سموم خلقية ، فانها عمدت الى حشو اذهان الطلبة بافكار دخيلة على الاسلام معادية له ، فيتخرج هؤلاء وقد تشبعوا بمثل هذه الافكار التى تدفعهم لحرب دينهم وامتهم .

— والذى يجعل الامر اكثر خطورة ان ابناء علية القوم والذين يرتقب ان يكونوا في مراكز حساسة يتلقون تعليمهم في هذه المدارس لتصب عقولهم واخلاقهم في قالب غربى بعيد كل البعد عن عقيدة واخلاق الامة .

هذه بعض صور الفساد التى استطاع القلم ان يذكرها وكما يقولون « المخفى اعظم » .

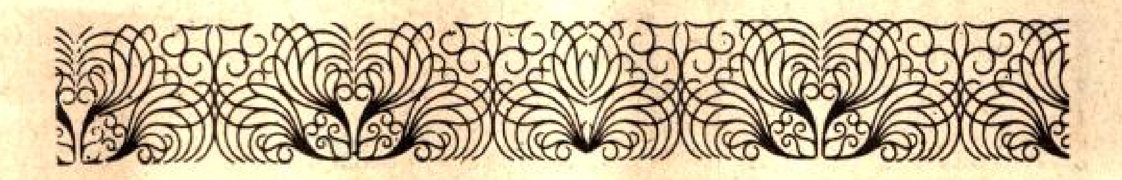
فهل من خطوة عملية لتصفية هذه المدارس والقضاء على خطرها الهدام .

● انواع المدارس الخاصة :

في الحديث الذى صرح به للصحف وكيل وزارة التربية المساعد للشؤون الثقافية والتخطيط احمد الجاسر بتاريخ ٧٧/٥/٣ اوضح ان المدارس «التبشيرية» يختلف مفهومها عن المدارس الاجنبية . فالمدارس الاجنبية ومدارس الجاليات المختلفة قد لا تكون بالضرورة مدارس تبشيرية ، ولا نستطيع ان نطلق عليها « مدارس تبشيرية » لكن قد تكون هناك مدارس تبشيرية تركز كل اهتماماتها على التبشير .

ونحن مع السيد وكيل الوزارة في ان المدارس الاجنبية قد لا تكون بالضرورة مدارس تبشيرية لكن الغالبية منها كذلك ، كما ان خطر المدارس الاجنبية لا يقتصر على التبشير ، فقد تتنوع جوانب الافساد .

المدارس .. التبشيرية التضليلية .. الى متى .. ؟



– فبعض المدارس الخاصة تابعة لبعض سفارات الدول ، ولذلك فهذه المدارس تبث افكارا سياسية تعتنقها حكومات هذه الدول .

– وبعض المدارس تابعة لطوائف معينة تركز فيهم الطائفية ، وهذا بحده خطر كبير ، فهل حطم لبنان غير الطائفية ؟!

– ومنها مدارس خاصة للافساد ولتخريب اخلاق ابناء المسلمين .

اضافة الى المدارس التبشيرية التضليلية التى تكلمنا عنها فهذه المدارس الخاصة بانواعها المتعددة تلتقى على هدف واحد هو الافساد .. وهى تمثل حصان طروادة في بلادنا .. وطابورا خامسا يظل يفت في عضد الامة ما لم نسارع في القضاء عليه .

● **امانة في عنق المسؤولين :**

وانها امانة كبيرة في اعناق المسؤولين يتحملونها ويسألون عنها امام الله عز وجل يوم القيامة :

– امانة الحفاظ على عقيدة الامة من هجوم الاعداء .

– وامانة التصدى لاعداء الاسلام .

– وامانة الحفاظ على اخلاق الامة من عبث العابثين .

واى تفريط في هذه الامانة يعد خيانة لعقيدة الامة وتخاذلا عن حمايتها .

ان الكويت قد بليت دهرا من الزمن بهذه المدارس نسأل الله الا يستمر ، ونأمل ان تتبع التصريحات التى ادلى بها وزير الاوقاف ووكيل وزارة التربية خطوات عملية جادة لازالة هذه المدارس ودرء خطرها ، ونأمل الا يستجيب المسؤولون للضغوط التى تقوم بها جهات خارجية لها مصلحة في ابقاء هذه المدارس على حالها فقد سبق وان مورست مثل هذه الضغوط بعد الغاء احدى المدارس التبشيرية ، فعادت هذه المدرسة ولكن باسم اخر وادارة اخرى ووكيل جديد ، وبقى معول الهدم كما هو يؤدى دوره بمكر خفى .

● **مطالب ايجابية :**

وقد نشرت السياسة يوم الاربعاء ٧٧/٤/٢٠ خبرا خاصا مفاده ان الحكومة قررت تأميم كل المدارس الخاصة والعامة في الكويت . وفي يوم الثلاثاء تاريخ ٧٧/٥/٣ ذكرت « السياسة » ان وزير الدولة لشئوون مجلس الوزراء عبد العزيز حسين استقبل رئيس واعضاء اتحاد المدارس الخاصة .. ونوقشت خلال اللقاء اوضاع المدارس الاهلية والعاملين فيها .

انها خطوة طيبة ومباركة ان تقدم الحكومة على تأميم المدارس الخاصة .. يؤيدها كل غيور .. ولكننا نعود فنحذر من الضغوط التي لها مصلحة في وجود هذه المدارس ، ونأمل ان يكون الحل جذريا لا تساهل فيه ، وهذا الحل الجذرى يتمثل في مطالب ثلاثة :

١ – أغلاق المدارس الخاصة ما عدا المدارس التابعة للجاليات الاجنبية (على ان تكون هناك ضوابط ومتابعة دقيقة لها) .

٢ – منع الكويتيين من الدراسة في هذه المدارس . دو استثناء .

٣ – تركيز تدريس اللغات الاجنبية في المدارس الحكومية وتحسن مستوى التدريس والمدرسين حتى لا تكون هناك حجة لمن يدخلون ابناءهم المدارس الخاصة .

واخيرا نطلق صرخة تحذير للمسؤولين في دول الخليج فخطر المدارس التبشيرية آت .. فاقضوا عليه قبل ان يستفحل . فهذه المنطقة اصبحت الان تحت انظار المستعمر يريد ان يجعلها تحت يده بواسطة ابنائه الذين يتلقون افكاره واخلاقه فاحذروا .. واصدقوا الله عز وجل فيما انتم فيه يصدقكم يوم القيامة « قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم ، لهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم » .



ظاهرة النقد

○ الاناة عون على صحة النقد

○ اعتماد الموازين الاخلاقية اداة السبيل القويم

○ التعثر في السلوك نتيجة الخطأ في اصدار الاحكام

● تقديم :

ما من عمل من الاعمال لا يستتبع الملاحظة والتمحيص والتقويم الا كان عملا فاشلا مهدرا اذ لا تعرف استمرارية وصحة عمل ما الا بمتابعته وعليه فقد كان النقد علما بارزا في الاعمال الفكرية والادبية والاجتماعية والسياسية وهو بمعناه العام تمييز الطيب من الرديء الا ان اصطلاحاته قد تختلف من علم لاخر فهو عند المحدثين في نقدهم للرواة يعرف بعلم الرجال او التوثيق والتضعيف او المثالب والمناقب وهذه لها جانب ادبي ايضا ، ويصطلح على النقد عند الادباء والساسة وغيرهم بنسبته الى العلم نفسه فيقال النقد الادبي والنقد السياسي اما النقد الاجتماعي فهو ظاهرة تستلفت النظر لكثرة اخطاء لناس في فهمهم لموازينه اذ ان كثيرا منهم يفهمون النقد على انه ابراز المساوىء ونقاط الضعف فقط . وهذا فهم ناقص اذ ينضاف الى ذلك ما هنالك من محاسن ، وحتى مع اعتماد مفهوم النقد بطابعه الصحيح الا ان شيوعه كظاهرة اجتماعية عامة تخلف كثيرا من الاخطاء في غير المسار السليم للنقد البناء ، وشيوع هذه الظاهرة

بشكل طبيعي يلاحظ في احاديث الناس حيث يفضلون شيئا على اخر او وضعا او عملا او رأيا على مثيل له من الامور الاخرى ، وكثرة هذه الاشياء تولد اغاليط يحسن بالمرء التنزه عنها ، وباقتفاء آثار هذه الظاهرة نعثر على جملة من مخالفات اداب التقويم للسير الحسن والسلوك القويم .

ان النتيجة الصحيحة للنقد تتوقف على استعماله فاذا خرج عن النظرة البعيدة المستوفية لمتعلقات الحالة المنتقدة ، اذا خرج عن ذلك جاءت النتائج عكسية وتتفاوت حجما في الخطأ بمقدار خروجها عن النظرة الصحيحة وعليه فان النظرة البعيدة او بتعبير ارجح واكثر استعمالا بعد النظر يجب ان يستوفي التقدير المناسب للامر المنتقد فلا يكون هنا استعظام للامور من رئيس عمل مثلا لاحد موظفيه اخطأ في شيء يخص العمل وانما يصلح الموضوع وينتهي ، وتلافيا للعثرات يعتمد عدم التعميم والمبالغة كأن تلاحظ في عشر مساجد او اكثر أن الماء ينفد سريعا فتبالغ في الموضوع وتعمم عدم المبالاة في عامة المساجد .



غليط في التقويم

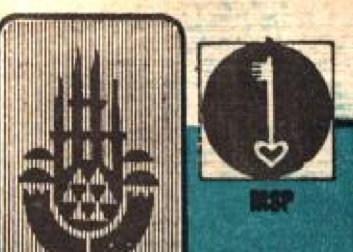
تتمة للنظرة السابقة في حدوث تعثرات في ابداء النقد فانه اضافة الى استعظام الامور وتعميم الظواهر فان هذ التسرع والاستعجال اذ ان استيف عمل ما يساعد على تقديم النتيج السليمة لهذا العمل اما التسر فانه قطف للثمرة قبل النضج والتم ويتبع هذا الاستعجال عدم دقة الاحكام او من جانب اخر يشب المبالغة يكون هناك التاثر بالاستهواء وهو امر مهم جدا في وضع موازن الافراد والجماعات فعلى النا الرزين المتزن ان لا يستهويه فرديا بكتبه او خطابته بصورة عاجة او ان يصدر حكما على مؤسسة ما نها ذات خدمات بمجرد السماع او نظرة العاجلة كذلك فان الاعتماد على الذوق شبيه بالاستهواء ، اذ ان الذق امر غير علمى وغير كامل التصور لانه كثيرا ما يخالف الادراك الى للحوادث ، ومثل هذا يكون في ابداء الحكم دون تكاثف الحوادث ومثلها عدم الادلة الكافية والمستندات الى تؤكد صحة الحكم ، وهناك ور اخرى لها اهمية تبلغ اهمية امور السابقة او تزيد منها التاكد ن المصادر الموثوقة فليس كل قول وخذ ويزيد علي هذا الموضوع اهمية بحيث يعطى الامور السابقة هو عدم النظر الى مراد الشرع ومطلوبات الواقع اذ ان اى عمل من الاعمال يجب ن يعرض على مراد الشرع بمعنى هل هذا الامر مقبول او جائز شرعا كما انه قد يكون شرعا لا حرج به لكنه واقعا لا يناسب ان يكون في ظرف ما مثلا لذا فان التنبه لمثل هذه الاغاليط واخذ الحيطة امر في غاية الضرورة .

موازين النقد

ان مراعاة النقاط السابقة التى جاء عليها الذكر وتقريبا والى حد كبير الاحاطة دون الحصر التام فان الامر الاول الذى يجب ان يؤخذ في الاعتبار يؤكد الموازين الصحيحة هذا الامر هو الخوف من الله سبحانه في احكامه لذلك يكون نصب عينيه دائما قول الله سبحانه « لا خير في كثير من نجواهم » فلا يطلق لسانه بكل شيء وامامه توجيه المصطفى صلى الله عليه وسلم « كفى بالمرء ان يحدث بكل ما سمع » وهكذا يرفع علم التقوى ويستظل بظله ، وجانب اخر له ذات الاهمية تقريبا وعيناه من اسلامنا الحنيف وهو محافظة الاخ المسلم على عرض وسمعة اخيه المسلم ومايمكن ان نعرفه بحسن الظن فعلى المسلم ان يذهب بشطحات من الافكار لامر ما راه على اخيه المسلم وحتى لو راه في حالة مخالفة شرعية او ادبية اخلاقية فعليه ان يتاكد من ذلك مراعيا النقاط السابقة المذكورة وان تاكد فعليه النصيحة ويذكر ان رجلا قال لعلى رضي الله عنه امام الناس (كانه ينصحه) يا علي انك فيك كذا وكذا فرد عليه الامام رضي الله عنه اتنصحني ام تشهر بي ؟ فالنصيحة التى جعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقا وسلوكا بقوله « الدين النصيحة » لا تؤخذ دونما تاكدات وتحريات لكل ما يحيط بالموقف المنتقد .

خطوات بناءة

ان الصورة التى يجب ان ترى من خلالها ظاهرة النقد الاجتماعى هى اعتماد الموازين السليمة من تقدير احوال الناس واعمالهم وطبائع سلوكهم فلربما عمل ما يكون مقبولا من فلان ولكنه غير مقبول من اخر ومثل بسيط حتى لكانه يتعلق بالذوق الاجتماعي العام وهو ما نراه من مدرس التربية البدنية بالمدرسة فانه لا مانع ان يظهر في جميع انحاء المدرسة بازي الرياضي ــ بنطلون وفانيلة اما لو حدث هذا التصرف من مدرس اخر فانه يعد غير مقبول بل امر مستنكر وعليه فانه ترتبت خطوات البناء باعتبار موازين النقد من تقوى الله سبحانه وحسن الظن بمراعاة طبائع الناس ونفسياتهم وتقدير حجم الاخطاء وامكانية اصلاحها وبذلك تتنزه اعمالنا عن العجلة والاندفاعية وترسو على شاطىء الخير والامانة ومرضاة الله سبحانه.



الانتخابات القـ
وانجازات حزب

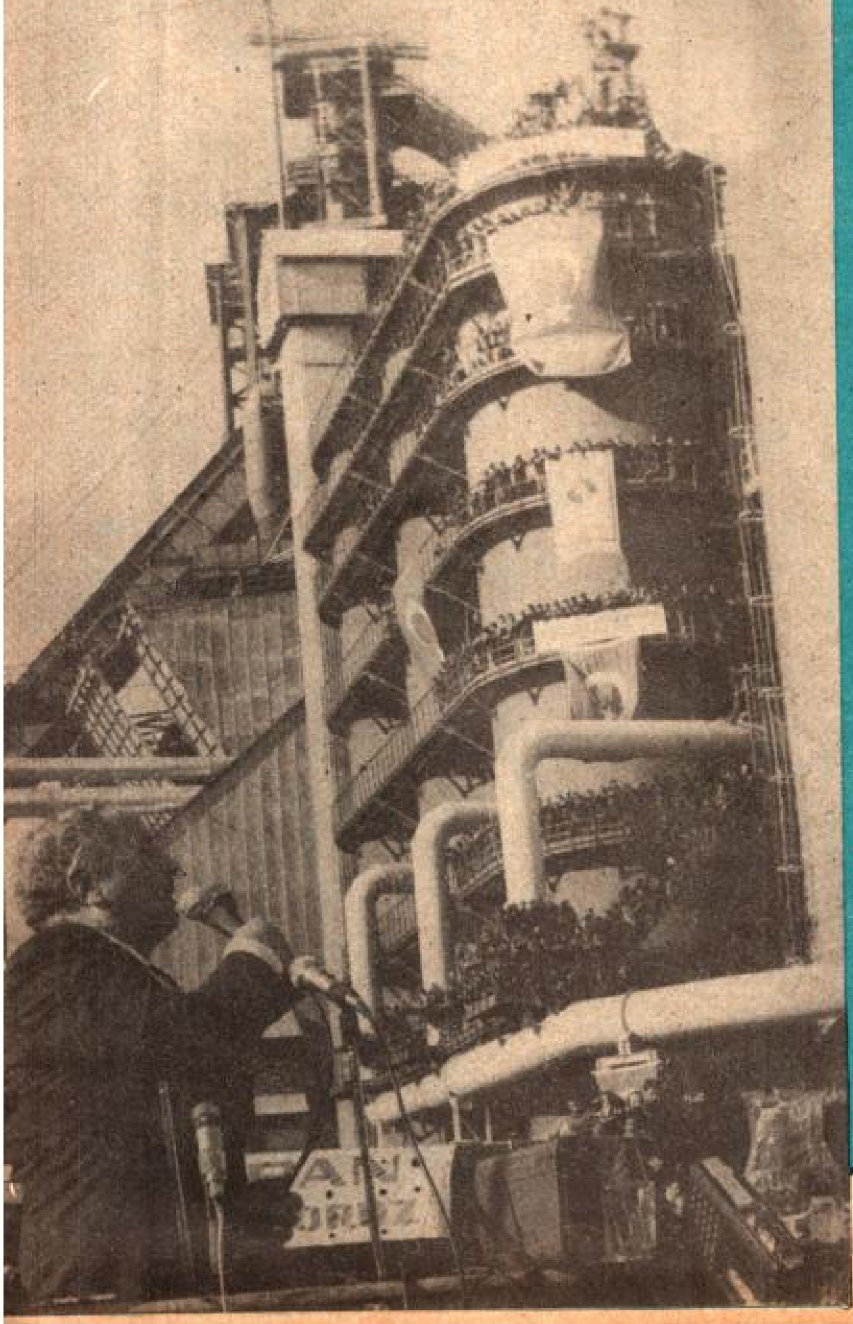
- بعث الروح الاسلامية من جديد
- توثيق العلاقات مع العالم الاسلامي
- التصنيع الحربي الثقيل ...
- اغلاق القواعد الامريكية

تجرى الاستعدادات الان في تركيا ليوم الانتخابات العامة الاحد (٥ - يونيو / حزيران - ١٩٧٧ القادم .

كان من المقرر وحسب القوانين المرعية هنا - في تركيا - اجراء الانتخابات في الشهر العاشر من هذا العام ولكن تحالف قوى الشر سواء يمينية او يسارية جعل يوم الخامس من حزيران القادم موعدا للانتخابات وذلك لان حزب السلامة الوطنى قدم الى مجلس الشيوخ ومجلس الشعب التركي عدة قوانين تخص جوانب هامة من حياة العمال وقوانين خاصة برفع الضرائب والفائض (الربا) عن رواتب العاملين في الدوائر الرسمية وشبه الرسمية ولذلك تحالف حزبا الشعب الجمهورى « اليسارى » برئاسة (اجاويد) وحزب العدالة برئاسة (سليمان ديميرل) ، وقدما موعد الانتخابات الى شهر حزيران وتركوا مجلس الشعب ورابطوا في الساحات والشوارع لالقاء الخطب المليئة بالاكاذيب لخداع ابناء هذه الامة المسلمة في تركيا .

ولكن والحمد لله تعالى ان الشعب التركى المسلم بدأ يعرف من يخدمه ويميز صديقه من عدوه ورأى بأم عينه أن حزب السلامة الوطنى برئاسة المجاهد البروفسور الدكتور نجم الدين اربكان حقق لهذا الشعب في مدة اربعة اعوام مكاسب ومنجزات عظيمة جداً في مختلف النواحي الدينية منها والصناعية . حيث افتتح عدة مراكز دينية هامة وبلغ مجموع المدارس الدينية الرسمية اكثر من (٣٥٠) مدرسة ومن الجدير بالذكر ان عدد المدارس الدينية الرسمية قبل مجيء حزب السلامة الوطنى الى الحكم كان لا يزيد عن (٧٥) مدرسة دينية كانت تشكو

...ة في تركيا
...ب السلامة الوطني



من قلة المعلمين والاساتذة . هذا من الناحية الدينية اما من الناحية الصناعية : ـ

فقد وضع المجاهد المؤمن نجم الدين اربكان حجر الاساس لعدة مصانع هامة في ولايات كانت مهملة سابقا ودخلت تركيا مسار جديد من النهضة الصناعية الثقيلة . حيث تم انشاء مصنع لانتاج طائرات النقل الحربية في قونيا ـ مدينة جلال الدين الرومي ـ ومعامل الحديد والفولاذ في مناطق البحر الاسود . اما في بقية المدن فقد وضع الحزب في الخطة الخمسية مشروعا جديدا وبالفعل طبق هذا المشروع وهو ـ ان يقام في كل ولاية مصنع ـ ومع فتح كل معمل فتح مدرسة دينية جديدة بجانب المعمل وذلك لتدريس ابناء الشعب العلوم الدينية الحنيفة .

وحزب السلامة الوطنى برئاسة البروفسور نجم الدين اربكان بدأ بحملات انتخابية في جميع انحاء تركيا وهناك اقبال شديد من قبل الشعب تجاه حزبه الحقيقى ـ حزب السلامة الوطنى ـ .

وفي يوم ١٩٧٧/٤/٢٩ نشرت جريدة ترجمان الخبر التالى : ـ

(اربكان يلقى خطابا هاما في مدينة "قورك قلعة" اليوم) .

رئيس حزب السلامة الوطنى ونائب رئيس الوزراء السيد نجم الدين اربكان يتحرك اليوم الى مدينة (قورك قلعة) ويلقى خطابا هاما في المهرجان الذى يقيمه الشعب في المدينة تحت شعار (مظاهرة صناعة حربية وطنية) .

١

الانتخابات القادمة في تركيا

وقبل ذلك بيوم واحد كان السيد اربكان قد اجتمع باهالى مدينتى (كورك شهير) و (اماسيا) ووضع النقاط على الحروف وشرح اهم تطورات الموقف الانتخابى وكانت الجموع الكثيرة تستقبل اربكان بالهتافات وبصوت واحد «النصر للمؤمنين».

اما اليوم فمن المنتظر ان يشرح البرفسور اربكان اهداف الحزب في السنوات الاربعة القادمة وما ينوى الحزب تقديمه للشعب في مجال — صناعة العربات الحربية — .

وفي يوم ١٩٧٧/٤/٣٠ توجه السيد نجم الدين اربكان الى حديقة (دوزجا) وذلك لالقاء خطاب يوضح اهداف الحزب القادمة من النواحي التربوية والتعليمية . كما اشرت قبل ذلك .. ان جميع الاحزاب السياسية بدأت بحملاتها الانتخابية . ولكن هناك فرق كبير بين هذا الانتخاب والانتخابات السابقة وذلك لان الشعب التركي بدأ يعرف من يخدمه ويعمل من اجله ..

حزب الشعب الجمهورى اليسارى الذى دخل مجموعة (الاحزاب الاشتراكية الاوربية) برئاسة (اجاويد) بدأ حملته كبقية الاحزاب . وبدأ اجاويد رئيس الحزب الشعب الجمهورى جولاته الانتخابية في المناطق الشرقية وهى منطقة نظيفة من الملاهى والفساد والشعب التركى المسلم استقبل اجاويد في ولايات — نك سار وشيران — و — ارزنجان — بالحجارة وكانوا يهتفون «لاتدخل ولايتنا يا اجاويد — لا نريد حزب الشعب الجمهورى»



وفي يوم ١٩٧٧/٤/٣٠ نشرت جريدة (مليت) اليسارية في عددها ١٠٥٩١ صور لسيارة اجاويد وقد حطمت شبابيكها عن اخرها من قبل الشعب وقالت الجريدة اليسارية : —

الدعاء بعد وضع حجر الأساس لأحد المصانع

عندما دخلت مسيرة حزب الشعب الجمهورى — برئاسة اجاويد — مدينة — ارزنجان — هجم عليهم الشعب بالحجارة وبالاسلحة و في الحال تدخل الشرطة والجنود واخذوا يقذفون الشعب بالقنابل المسيلة للدموع واعتقلوا — ١٠ — اشخاص وذلك بغرض التحقيق معهم . وبمناسبة هذه الحوادث عم المدينة الارهاب وخربت بعض الدكاكين والمحلات العامة . وكان — اجاويد — يهاجم حليفه اليمينى الماسونى — سليمان دميريل — وامر اتباعه بتحطيم مبنى حزب العدالة .

ونشرت صحيفة — مليت — اليسارية في ١٩٧٧/٤/٣٠ في عددها ١٠٥٩٢ ما يلى : —

انقرة — مركز الانباء —

قال اربكان مخاطبا جماهير « كرك قلعة » وهى ولاية تكثر فيها المصانع الحربية الكبيرة —

— بعد الانتخابات نحن في الحكم ايضا .

— العمال يأخذون راتبين بعد الانتخابات .

في المهرجان الخطابى الذى اقامه حزب السلامة الوطنى في ولاية « كرك قلعة » قال السيد اربكان وهو يشرح خطط الحزب بعد الانتخابات : —

بعد الانتخابات التى ستجرى في ٥/حزيران/ المقبل سنشترك في الحكومة ايضا وذلك لان حزب السلامة اصبح مفتاحا لتشكيل الحكومات في تركيا .

وسنجعل كل ولاية في وادى الاناضول (كرك قلعة) اى سنقوم بتصنيع المدن الاناضولية .

وهدفنا في الحملة الصناعية الثقيلة ان نجعل من تركيا في عام ١٩٨٢ احدى الدول الاوروبية الخمس الكبرى . وستدخل تركيا مع هذه الدول في سباق عنيف وان شاء الله سنفوز في هذه الخطة .





مؤتمر صحفي في المبنى الرئيسي للحزب في انقرة

في هذا العام وبعد الانتخابات سوف نضع حجر الاساس لمصنع الطائرات الحربية وجميع الخطط منتهية وان شاء الله بعد عامين نهدي الى قواتنا المسلحة الباسلة طائرات حربية مصنوعة بنسبة ٧٥٪ صناعة محلية .

وبعد اربعة أعوام نهدي لقواتنا المسلحة طائرات مصنوعة في تركيا وتكون بنسبة ٩٨٪ اى ان ٢٪ فقط تكون من انتاج (مونتاژ) .

كما سنقوم ان شاء الله بتصنيع محركات للطائرات النفاثة الحربية اما من ناحية صناعة المدافع الثقيلة فبدأنا بقسم كبير منها . ان التصنيع الحربي الثقيل يشكل في اقتصادنا ناحية مهمة جدا . ان الذين لا يؤمنون بهذه الفكرة هم الذين لا يريدون ان تتقدم تركيا وهم من اصحاب الشركات والبنوك التجارية التى تعتمد على اوربا .

واقول لكم بصراحة : ان ما ننتجه في مجال الاسلحة الحربية سوف يزيد على حاجة تركيا لذلك سنقوم بتوثيق العلاقات مع الدول الاسلامية الشقيقة وذلك لسد حاجة اخواننا في البلاد الاسلامية من الاسلحة والمعدات الحربية . ان ما قمنا به في الاربع سنوات الماضية هي بداية هذه المرحلة وان شاء الله سوف نتوج هذه العلاقات بخطوات قادمة .

وقال اربكان :

ان وضع امريكا القيود على الاسلحة التى تباع الى تركيا كانت اشارة ايقظت بها شعبنا وعرفنا الحاجة الملحة التى دفعتنا الى القيام بتصنيع ما نحتاجه من معدات حربية .

نحن « حزب السلامة الوطنى » خرجنا وهدفنا ان نهدى شعبنا البالغ عدده ٤٣ مليون نسمة رفاها وازدهارا في مختلف النواحى ، نحن لا نفرق بين القروى والمدنى ولا بين العامل وصاحب العمل ، نحن ما جئنا الا لخدمة الشعب بجميع طبقاته .

الشرط الاساسي للتقدم هو السلام والاستقرار الداخلى وهناك مرض اوربى دفع عمالنا الى الانصراف لتشكيل نقابات لا طائل من ورائها وهدفها جعل العمال أعداء لصاحب العمل ، نحن نرفض هذه الفكرة كلية ، وعلينا ان نؤمن بما يامر به نظامنا حول قضية العمل و العمال

ونحن في مدة اربعة اعوام حققنا مكاسب كبيرة وكثيرة لاخواننا العمال منها مثلا زيادة الاجور وربطهم بشركات التامين الصحى وقمنا بدفع رواتب ليتامى العمال بموجب قانون خاص .

وبعد ذلك تطرق الاستاذ اربكان الى القضايا الخارجية وقال : —

بعد انتخابات ١٩٧٣ وحين اشتراكنا في اول حكومة كانت اول خطة جبارة قمنا بها ونفذناها هي : دفاعنا عن مسلمى قبرص ودخل جيشنا الجزيرة وفي حكومتنا الثانيه بدأنا بالحملة الصناعية الثقيلة وان شاء الله بعد ٥ / حزيران سنقوم بتشكيل حكومة جديدة وسيكون اول اهدافنا تأمين الرفاهية وتحسين الحالة المعيشية لجميع ابناء شعبنا . ولدينا خطة كاملة لهذا الهدف النبيل واول خطوة للوصول الى هذا الهدف ان نقوم بتحسين حالة العمال من الناحية المعيشية ذلك لان الحكومات السابقه المشكلة من قبل ◄

● التأكد على وجوب فك ارتباط تركيا بالسوق الاوربية المشتركة

الانتخابات القادمة في تركيا..

حزب الشعب الجمهوري اليساري وحزب العدالة الانتهازي الماسوني فرضت على رواتب العمال ضرائب كبيرة.

نحن في التشكيلة الجديدة للحكومه سنجعل رواتب العمال (٣٠٠٠) ليرة تركية ولن نفرض عليهم ضريبة ـ ومن المعلوم ان رواتب العمال الاتراك الان حسب اصفر اجرة شهرية ١٨٠٠ ليرة تركية ويقطع منها ما يقارب ٥٠٠ ليرة تركية كضريبة وربا .

واقول لكم ايها الاخوة : ان في اول اجتماع لمجلس الشعب الجديد سيقوم حزبكم حزب السلامة الوطني بتقديم هذا القانون وهكذا تصلون ان شاء الله الى رفاهية في الناحية المعيشية .

عندنا بشرى جديدة للعمال اولاها اننا قررنا ان نجعل العامل شريكا في حصص المعمل الذى يشتغل فيه وذلك في المصانع الحكومية . وبالفعل هناك مؤسسة حكومية كما تعرفون ـ مؤسسة سومر ـ للصناعات وجعلنا العمال يشاركون ويأخذون حصصهم في ربح المؤسسة . نقول لا بطالة بعد اليوم وسنوفر العمل لكل من يريد العمل . بعد الخامس من حزيران سنقوم بتنفيذ هذه الخطة ان شاء الله . وهكذا ستكون تركيا في بداية الطريق المنشود في التقدم الصناعى والزراعى وذلك لاننا نؤمن العمل لخمسة ٥ ملايين تركيا عاطلا عن العمل .

كتبت صحيفة (ترجمات) ذات الميل اليميني الماسوني يوم السبت بتاريخ ١٩٧٧/٤/٣٠ في عددها : ٥٤٧٩ ما يلى :

قال اربكان : ـ

نحن لا نريد من حزب الشعب الجمهوري وحزب العدالة اى احسان ، نحن نريد منهم ان لا يضعوا العراقيل امام عجلة التقدم في تركيا .

(وجريدة ترجمان مثل بقية الصحف اليومية اهتمت بالخطاب الهام الذى القاه السيد المجاهد اربكان في مدينة (كرك قلعة) وابرزت في صدر صفحاتها الاولى عبارات من الخطاب الهام .

وقالت الجريدة : ـ

قال اربكان مخاطبا جماهير « قورك قلعة » :



نجم الدين اربكان يدلي بحديث لمندوب جريدة « ترجمان » « اليمينية » في الطائرة ..

ـ من اجل بناء تركية جديدة خرجنا الى الطريق ومنذ زمن كانت تخيم على عقول ابناء شعبنا افكار يسارية ـ مسمومة وافكار انتهازية يمينية ولكن الان والحمد لله شعبنا التف حول حزبه (حزب السلامة الوطنى) ولا نريد من حزب الشعب الجمهورى (اليسارى) ولا حزب العدالة ـ الماسونى ـ اليمينى ـ سوى عدم وضع العراقيل امام مسيرتنا المظفرة .

وبعد القاء خطابه الهام توجه السيد البروفسور الدكتور نجم الدين اربكان على متن طائرة خاصة الى انقرة وفي الطائرة ادلى السيد المجاهد اربكان بالتصريح التالي لمندوب جريدة ترجمان حول الاسئلة الموجهة اليه من قبل مندوب الجريدة :ـ

ـ حزب السلامة الوطنى يصبح بعون الله اكبر الاحزاب التركية في القريب العاجل .

ـ عندما ندخل الحكومة بعد الانتخابات المقبلة سوف نفسخ الاتفاقية الحالية مع السوق الاوربية المشتركة .

ـ وفي الشهر العاشر من هذا العام سوف نعلن جمهورية قبرصية مستقلة تركية في جزيرة قبرص .

وترى في الصورة الملحقة اربكان وهو يجيب على اسئلة مندوب جريدة ترجمان على متن الطائرة الخاصة .

● تأكيد الحق التركي في ايجة ..



المجاهد نجم الدين اربكان في المؤتمرات الشعبية وهو يلقي خطابه

وحول سؤال عن علاقة تركيا بالسوق الاوروبية المشتركة قال المجاهد : ـ

ـ نحن نرى الاتفاقية المعقودة بين السوق الاوروبية المشتركة من جهة وحزبي الشعب الجمهوري والعدالة التركيين مخالفة للحقوق الوطنية التركية . كما نرى وحسب بنود الاتفاقية ان تركيا اصبحت اسيرة بعض الدول الاوربية وبحسب الاتفاقية لا تستطيع تركيا اقامة الصناعات الثقيلة في تركيا و نظل متأخرين . ولكن نحن ـ كحزب السلامة الوطني ـ رفضنا مرات عديدة هذه الاتفاقية وقمنا بعدة خطوات هامة . ونريد ان نصبح قوادا وسادة لاوربا ولا نقبل ان نكون خداما للاوربيين . ولذلك بدانا بالحملة الصناعية الثقيلة والله هو ولى التوفيق .

واقول نحن في مجال الصناعات الثقيلة سيحدث النزاع بيننا وبين الدول المشتركة في السوق الاوربية المشتركة . ولكن مع هذا نحن في مجال السياسة الخارجية نحاول ان تكون علاقتنا الدبلوماسية جيدة مع جميع الدول الاوربية على اساس المنافع المتبادلة والدليل على ذلك وقعنا عدة اتفاقيات تجارية مع بعض هذه الدول حسب الشروط التى نحن قدمناها لهم . واخيرا وفي القريب العاجل ان شاء الله سوف تصبح تركيا دولة صناعية قوية ليست ولاية تابعة للدول الاوربية .

وحول مشكلة بحر ايجة وقضية قبرص قال البروفسور الدكتور المجاهد نجم الدين اربكان :

ـ عندما نأتى للحكومة كحزب السلامة الوطنى بعد الانتخابات القادمة ان شاء الله سنقوم بتغيير جذرى للسياسة الخارجية التركية . وفي حالة مجيئنا الى الحكم على شكل حكومة بدون شركاء اول خطوة نقوم بها : هى اعلان الجمهورية القبرصية التركية المستقلة ووضع نهاية لمأساة المسلمين القبارصة .

وحول قضية بحر ايجة: سنضع حدا للعمليات العسكرية اليونانية واحلالها للقوانين الدولية في الجزر المشتركة بيننا وبين الجارة اليونان . وهذه الخطط موجودة لدينا وتنتظر التطبيق .

وهناك جهة اخرى هى الدفاع عن مسلمى اليونان ومن المعلوم ان هناك اقلية تركية مسلمة في اليونان تعانى كثيرا تحت السيطرة اليونانية . نعم عندما نأتى الى الحكم سوف نجبر الحكومة اليونانية لوضع حد للقساوة التى تعانيها الاقلية المسلمة ونضع اليونان تحت ضغط سياستنا الخارجية الرشيدة ان شاء الله .

وحول التعاون مع الدول الاسلامية قال المجاهد اربكان : ـ

ـ نعزز علاقتنا الاقتصادية والسياسية مع الدول الاسلامية الشقيقة وبصورة خاصة السعودية وليبيا والعراق والكويت . وسنحافظ على ان تبقى علاقتنا الاجتماعية حية مع هذه الدول . وفي المستقبل عندما نبدأ ان شاء الله ببيع الاسلحة نحاول بيعها الى هذه الدول الشقيقة مع بقية المواد التجارية .

وبالمناسبة أقول لكم في السنوات الاربع الماضية قمنا بتوقيع بعض الاتفاقيات مع بعض هذه الدول وسنقوم بخطوات جديدة ان شاء الله .

حيدر عبد الله سعاتجى اوغلو

من شذرات القلم

اعداد: عبدالعزيز الحمد



نصيحة في الحلم

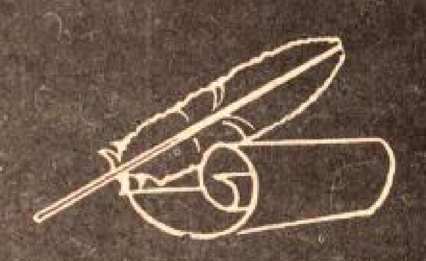
« لا تجادلن العلماء فتهون عليهم فيرفضوك ، ولا تمارين السفهاء فيجهلوا عليك ويشتموك ، فانه يلحق بالعلماء من صبر وراى رايهم ، وينجو من السفهاء من صمت وسكت عنهم، ولا تحسبن انك اذا ماريت الفقيه الا زدته غيظا دائبا ، ولا تحمين من قليل تسمعه فيوقعك في كثير تكرهه ، ولا تفضح نفسك لتشفي غيظك فان جهل عليك جاهل فليسفعن اياك حلمك وانك اذا لم تحسن حتى يحسن اليك فما اجرك وما فضلك على غيرك ؟ فاذا اردت الفضيلة فاحسن الى من اساء اليك ، واعف عمن ظلمك ، وانفع من لم ينفعك ، وانتظر ثواب ذلك من قبل الله فان الحسنة الكاملة التى لا يريد صاحبها عليها ثوابا في الدنيا .

حب من أجل حب ؟

قال رجل لمسروق بن الاجدع التابعي الجليل : انى لاحبك في الله ، قال مسروق: انك احببت الله تعالى فاحببت من احب الله تعالى .

دعاء اعرابي

قال سفيان بن عيينة : سمعت اعرابيا يقول عشية عرفة : اللهم لا تحرمنى خير ما عندك لشر ما عندى ، وان لم تقبل تعبى ونصبى فلا تحرمنى اجر المصاب على مصيبته .



● ان الاسلام ليس نظاما لاهوتيا يتحقق بمجرد استقراره عقيدة في القلوب ، وتنظيما للشعائر ، ثم تنتهي مهمته ان الاسلام منهج عملي واقعي للحياة ، يواجه مناهج اخرى تقوم عليها سلطات وتقف وراءها قوى مادية ، فلا مفر للاسلام لاقرار منهجه الرباني من تحطيم تلك القوى المادية وتدمير السلطات التي تنفذ تلك المناهج الاخرى وتقاوم المنهج الرباني ..

سيد قطب – في ظلال القران .



ميزان التفاخر

ايها الطالب فخرا بالنسب
انما الناس لام ولاب
هل تراهم خلقوا من فضة
او حديد او نحاس او ذهب
او ترى فضلهم في خلقهم
هل سوى لحم وعظم وعصب
انما الفضل بحلم راجح
وباخلاق كرام وادب
ذاك من فاخر في الناس به
فاق من فاخر منهم وغلب

احرص على قلبك

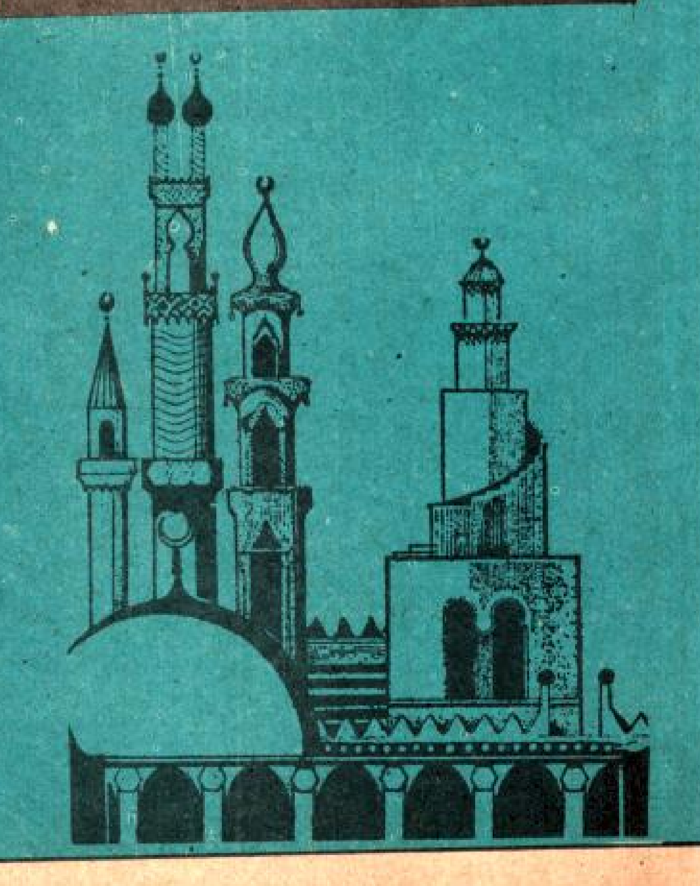
الواجب على العاقل ان لا ينسى تعاهد قلبه بترك ورود السبب الذى يورث القساوة له عليه ، لان بصلاح الملك تصلح الجنود . وبفساده تفسد الجنود فاذا اهتم باحدى الخصلتين تجنب اقربهما من هواه وتوخى ابعدهما من الردى . ولقد احسن الذى يقول :

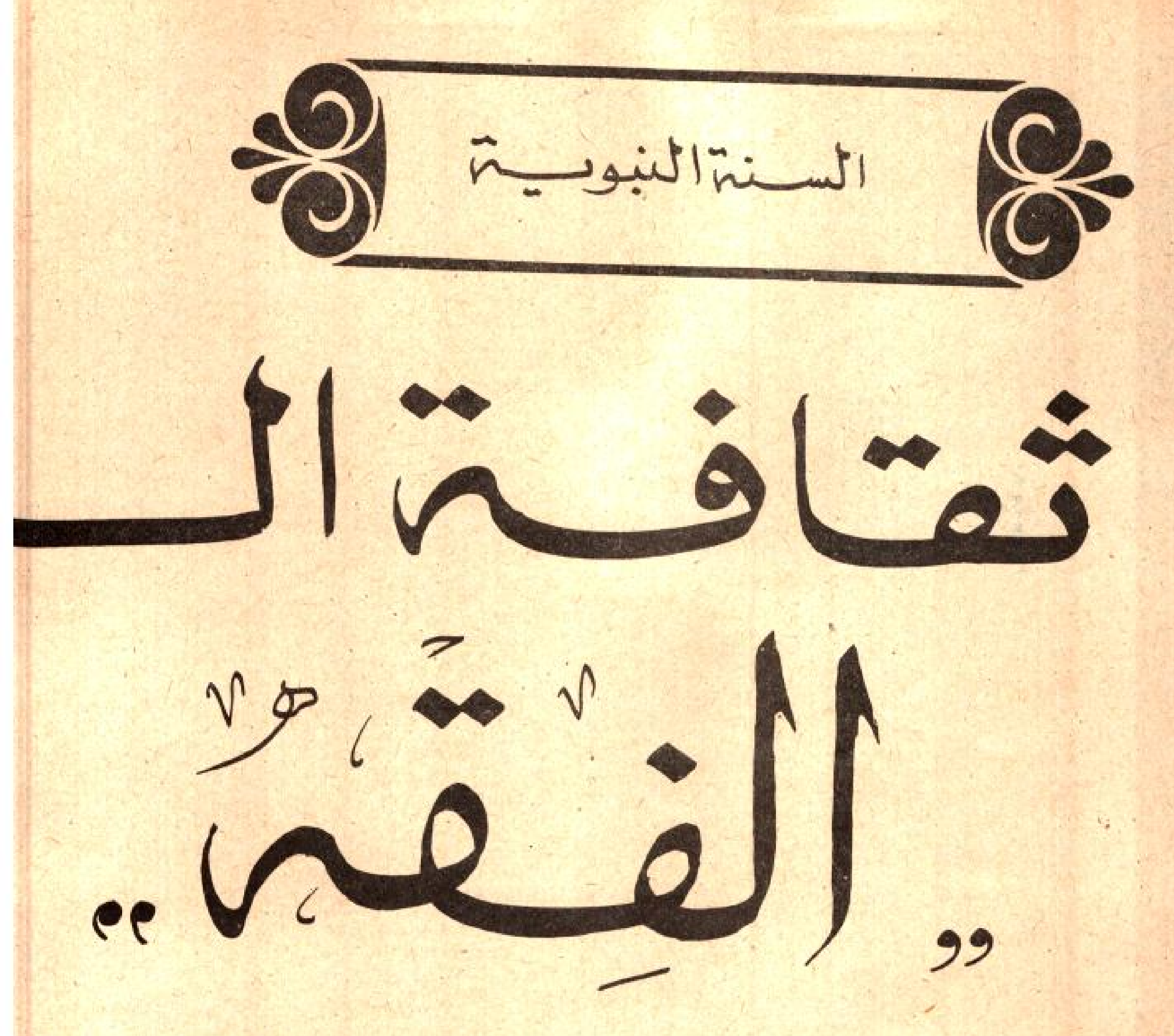
واذا تشاجر في فؤادك مرة
امران ، فاعمد للاعف الاجمل
واذا هممت بامر سوء ، فاتئد
واذا هممت بامر خير فافعل

سبب قسوة القلب

الذنوب جراحات ، ورب جرح وقع في مقتل ، وما ضرب عبد بعقوبة اعظم من قسوة القلب ، والبعد عن الله وابعد القلوب من الله القلب القاسي ! واذا قسا القلب قحطت العين ، وقسوت القلب من اربعة اشياء اذا جاوزت قدر الحاجة : الاكل ، والنوم ، والكلام والمخالطة .

ابن القيم – الفوائد





ولا بد للداعية من قدر مناسب من الثقافة الفقهية ، بحيث يعرف اهم الاحكام الشرعية في العبادات والمعاملات والاداب ، وما لم يعرفه او يستحضره يكون قادرا على مراجعة حكمه في مصادره ومظانه الموثقة . وذلك مهم للداعية من عدة نواح :

اولا : ليستطيع أن يجيب السائلين من الحلال والحرام وشئون العبادة والاسرة ونحوها ، مما يكثر الناس السؤال عنه ويلجاون عادة الى الدعاة يلتمسون منهم الفتوى في ذلك . فمن لم يكن متضلعا من الفقه سكت او تهرب ، وفي ذلك اضعاف لموقفه وتاثيره . او افتى بغير علم ، وهذه هي الطامة ، كما في حديث الصحيحين عن ابن عمر مرفوعا : "ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الناس ، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، حتى اذا لم يبق عالم ، اتخذ الناس رؤوسا جهالا ، فسئلوا فافتوا بغير علم ، فضلوا واضلوا .

ثانيا : ليمكنه تصحيح ما يقابله من اخطاء ، وتقويم ما يواجهه من انحرافات ، في ضوء الاحكام الشرعية فاذا راى بعض البدع الفاشية او المنكرات السائدة ، او الاخطاء الدينية الشائعة ، واجهها بعلم وفقه ، لا بمجرد غضب وعاطفة . ومعنى هذا : انه لا ينكر امرا مجتهدا فيه بين الائمة اذ لا انكار في المسائل الاجتهادية الا في حدود معينة ، وكذلك ينبغي الا ينكر المنكر اذا ترتب عليه منكر اكبر منه . وقد حكى ابن القيم عن شيخ الاسلام ابن تيمية انه مر على قوم من التتار جلسوا يشربون الخمر ، فانكر عليهم بعض اصحابه : فقال : دعهم وما هم فيه ، فان الله انما حرم الخمر ، لانها تصد عن ذكر الله وعن الصلاة ، وهؤلاء تصدهم



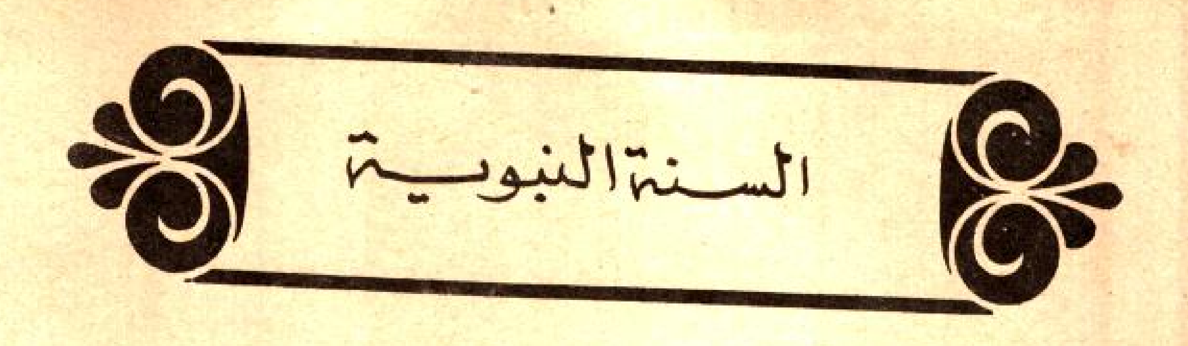
للدكتور
يوسف القرضاوي

الخمر عن سفك الدماء ، ونهب الاموال . كما ينبغي ان يقدم الاهم على المهم ، والكلي على الجزئي ، والفرض على النافلة .

ثالثا : ليعمل على تطعيم عظاته ودروسه بالاحكام المهمة التي يحتاج اليها الناس في وقتها ، فاذا تحدث مثلا عن الزكاة او الصيام او الحج وغيرها لم يقتصر حديثه على محض الترغيب والترهيب ، بل يحرص على اعطاء سامعه او قارئه خلاصة الاحكام الاساسية لكل منها باسلوب سهل قريب مقبول. وبذلك يستنير الناس، ويتعرفون على احكام دينهم بيسر وسهولة . فالداعية الناجح هو الذي يعظ الناس ويفقههم ، بحيث لا يطغى وعظه على فقهه ولا فقهه على وعظه . ونوصي الداعية بعدة امور : —

١ — ان يحرص على ربط الاحكام بادلتها من الكتاب والسنة ، وما أرشد اليه من اعتبارات اخرى . فالاجماع والقياس والاستصلاح والاستحسان وغيرها من ادلة ما لا نص فيه . ويعرفون الفقه بانه معرفة الاحكام الشرعية المأخوذة من ادلتها التفصيلية . فلا فقه بلا دليل. على ان الدليل يكسو الحكم او الفتوى نورا وجمالا ويمكنه هنا الانتفاع بكتب فقه الحديث ، مثل : « الاحكام » لابن دقيق العيد ، و « نيل الاوطار » للشوكاني وسبل السلام للصنعاني و « الروضة الندية » لصديق حسن خان وكتب ابن تيميه وابن القيم وغيرها .

٢ — واذا كان الداعية ملتزما بمذهب من المذاهب الفقهية المتبوعة، فلا يمنعه هذا من التعرف على ادلة مذهبه ليطمئن قلبه ، ولا مانع من ترك المذهب في بعض المسائل التي يشعر بضعف أدلتها الى مذهب يرى أنه أسد بالدليل من مذهبه ، وقد



ثقافة الداعية

«الفقه»

رؤى عن الائمة المتبوعين جميعا قولهم : اذا صح الحديث فهـــو مذهبي .

ولا يجوز للداعية ان يدع السنة الصحيحة الصريحة بحجة تقيـده بمذهبه كما راينا بعض خطباء الجمعة على المنابر يأمرون الداخل الى المسجد بالجلوس اذا اراد صلاة ركعتين تحية للمسجد . هذا مع ما جاء في الحديث الـذى رواه مسلم في صحيحه .

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : جاء سليك الغطفاني يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ـ قاعد على المنبر ، فقعـد سليك قبل ان يصلى . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : اركعت ركعتين ؟ قال : لا . قال : قـم فاركعهما . الحديث ٤١٨ من مختصر صحيح مسلم للمنذرى .

٣ ـ ويحسن بالداعية ان يتعرف على المذاهب الاخرى ، وبخاصة التى يتبعها بعض من يدعوهم . فان كان مالكيا وهو في بيئة حنبلية ، او كان حنبليا او شافعيا وهو في بيئـة حنفية ، او العكس ، فينبغي له ان يلم باهم ما يتميز به مذهب البلد عن مذهبه ، حتى لا ينكر على الناس ما لا يجوز ان ينكر .

فالشافعي المحصور في مذهبه ، اذا حل في بيئة مالكية ، قد يستغرب من اهلها انهم لا يتطهرون من بـول وروث ما يؤكل لحمه ، او يرسلون ايديهم في الصلاة او نحو ذلك ، فلا يتكلم في ذلك الا وهو عالم بمذهب القوم ومأخذه من الاستدلال .

ومثل ذلك في الحنفي الذى يحل بلد الشافعي : فيجد الناس يرفعون ايديهم عند الركوع ، وعند الاعتدال منه ، او يجدهم يقرأون الفاتحـة خلف الامـام ويرفعـون اصواتهم بالتامين ، ولا يسلمون الا بعد ان يفرغ الامام من تسليمتيه الخ . فقد يبادر الى انكار ما عليه القوم ، وهو لا يعلم ان هذا هو مذهبهم الـذى يتعبدون على اساسه .

وانصح الداعية ان يقرا كتابا في الفقه المقارن مثل « بداية المجتهـد ونهاية المقتصد » لابن رشد .

٤ ـ ينبغى على الداعية ان يقتدى بالقرآن والسنة في تعليل الاحكام ، وبيان حكمهـا وثمراتها في الانفس والحياة ، وربطها بالفلسفة العامـة للاسلام ، حتى تقع من النفس موقع القبول .

وقد وجدنا القران الكريم يذكر الحكم والمنافع مـن وراء العبادات ذاتها ، مع ان الاصل فيها التعبـد والامتثال لامر الله تعالى ، كقوله في الصلاة : « واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » وفـي الزكاة « خذ من اموالهم صدقـة تطهرهم وتزكيهم بها » وفي الصيام : « كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » وفي الحج : « ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات » .

فاذا كان هذا في الامور التعبدية ، فكيف بغيرها من المعاملات وشئون الحياة ؟

فهذا مطلوب في كل حين ، ولكن طلبه في عصرنا الزم ، والحاجة اليه اوكد ، لان كثيرا من الناس لم يعد يغلب عليهم التسليم ، وانما يغلب عليهم البحث والتساؤل لمعرفة الاسرار والعلل ، ورحم الله امرءا عرف زمانه ، وخاطب اهله بما يعرفون .

علم اصول الفقه

ولا بد للداعية ان يلم بعلم اصول الفقه حتى يعرف الادلة المتفق عليها بين فقهاء الامة وهي الكتاب والسنة والتي اتفق عليها جمهورهم وهي : الاجماع والقياس والتي اختلفوا فيها بعد ذلك بين مثبت وناف ومضيق وموسع ومتوسط وهي ادلة ما لا نص فيه من الاستحسان والاستصلاح والاستصحاب وشرع من قبلنا وقول الصحابي وما الى ذلك مما تفرقت فيه وجهات النظر .. واذا كان الكتاب والسنة هما الاصلين والمصدرين الاساسيين فكيف تستنبط منهما الاحكام ؟

ومن يجوز له استنباطه أو يجب عليه ؟ ومن يحل له التقليد او يحرم عليه . هنا نجد مسائل كثيرة بعضها اتفقوا عليه وبعضها اختلفوا فيها « ولكل وجهة هو موليها .. ولا بد للداعية ان يعرف الراجح من المرجوح لياخذ بالراجح ويعذر الاخذين بالمرجوح او يقنعهم اذا استطاعوا ، وليس من الضروري للداعية ان يقرأ المطولات في الاصول فهذا شأن المتخصص وحسبه ان يقرأ ما يعطيه فكرة ملائمة مثل « جنة الناظر » لابن قدامة او « ارشاد الفحول » للشوكاني وهو اوسع او كتابا حديثا مثل « اصول الفقه » للخضرى او « علم اصول الفقه » للشيخ خلاف ويحسن بالداعية تتمة لهذا أن يعرف نبذة عن تاريخ الفقه الاسلامي ونشأة المذاهب وتطورها . وغلبة الجمود والتقليد على الاجتهاد والاستنباط في الاعصر الاخيرة ويكفي في هذا « تاريخ التشريع الاسلامي » للخضرى او «خلاصة تاريخ التشريع الاسلامي» لخلاف .

علم العقيدة

ولا نريد بدراسة العقيدة دراسة منظومات المتاخرين في علم التوحيد وشروحها مثل الجوهرة او الخريدة ونحوهما، ولا دراسة العقائد النسفية وما يتبعها من شروح وحواش ، ولا دراسة المطولات الكلامية مثل شرح المواقف وما شابهها فلم يعد كثير من مباحث هذه الكتب يحتاج اليه العقل المعاصر او يستسيغه ، ولم يعد يكفي للرد على شبهات الفلسفة الحديثة ، وما تثيره من مشكلات فكرية. لهذا يجب توفير الجهد الذهني الضخم الذي يبذل في هضم هذه الكتب، وحل الغازها وفك طلاسمها، لما هو اجدى في الدفاع عن العقيدة وتثبيتها .

هذا بالاضافة الى ان المباحث الكلامية — على عمقها وتعب الذهن في فهمها واستيعابها — لا تكون عقيدة — كل مهمتها الدفاع عن عقيدة تكونت بالفعل ، ورد الشبهات عنها.

لهذا نريد من دراسة العقيدة مراعاة ما يلي :

١ — ان يكون كتاب الله تعالى ، وما يبينه صحيح السنة ، هي المصدر الفذ للعقيدة المنشودة ،بعيدا عن الشوائب والزوائد والفضول ، التي لحقت بها على مر العصور وبهذا تبقى العقيدة على صفائها ووضوحها وبساطتها ، ولا نجعل اراء مدرسة معينة اصلا يحمل القران عليه وتجر الايات لتأييده .

٢ — ان نتبع منهج القران في مخاطبة العقل والقلب معا من اجل تكوين الايمان الصحيح، فبناء العقيدة على العقل وحده كما هو اتجاه الفلاسفة ، او على القلب وحده كما هو اتجاه الصوفية ، لا يتفق مع شمول المنهج الاسلامي الذي يقوم الايمان فيه على اقتناع العقل ، وانفعال القلب ، وصدق الارادة .

٣ — الاهتمام بادلة القران التي ذكرها لاثبات معتقداته ، واقناع مدعويه ، والرد على خصومه ، وتنفيد ما يثيرونه من شبهات ومفتريات ، مثل ادلة القران على وجود الله التي اشار اليها مثل ابن رشد في « مناهج الادلة » والعقاد في « الله » — والجسر في (قصة الايمان) ، وغيرهم . وكذلك ادلته على التوحيد ، وعلى البعث وعلى نبوة محمد . وكلها ادلة عقلية برهانية صريحة ، وليست خطابية او اقناعية كما وهم بعض المتكلمين .

ان تدرس كتاريخ للفكر الاسلامي ،

٤ — صرف الهمة الى مشكلات العقل المعاصر ، والاشتغال بقضايا العقيدة الكبرى مثل : وجود الله تعالى ، توحيده ، النبوة ، الحياة الاخرى ، القدرة — اما المشكلات التاريخية مثل : خلق القران او الصفات وعلاقتها بالذات : هل هي عين ام لا عين ولا غير الخ . فينبغي

ولا ننفق فيها من الوقت والجهد ما نحن في حاجة اليه لمواجهة معضلات زماننا .

٥ — الاستفادة من ثقافة العصر، وخصوصا في ميادين العلوم البحتة كالفلك والطب والفيزياء وغيرها — لتأييد قضايا العقيدة وتثبيتها . كما فعل ذلك كثير من المؤلفين في زماننا من الاجانب والمسلمين مثل صاحب « العلم يدعو الى الايمان » واصحاب « الله يتجلى في عصر العلم »وصاحب « قصة الايمان » و « الاسلام يتحدى » .. وغيرها .

٦ — ان نتبنى طريقة السلف في وصف الله تعالى بما وصف به نفسه من غير تكييف ولا تمثيل ، ولا تحريف ولا تعطيل . وهي التي انتهت اليها اساطين علم الكلام من الاشاعرة وغيرهم ، مثل ابي الحسن الاشعري في « الابانة » وامام الحرمين في « العقيدة النظامية » والغزالي في « الجام العوام عن علم الكلام » والفخر الرازي في « اقسام اللذات » حيث يقول فيه : لقد تأملت المناهج الفلسفية ، والطرق الكلامية ، فلم ارها تشفي عليلا او تنفع غليلا . ورأيت خير الطرق طريقة القران : اقرأ في الاثبات « الرحمن على العرش استوى » واقرأ في النفي « ليس كمثله شيء » . ومن جرب مثل تجربتي ، عرف مثل معرفتي .

٧ — نتتبع شبهات المبشرين والمستشرقين والشيوعيين وغيرهم من خصوم الاسلام وتلاميذهم ، والرد عليها ردا علميا فكريا بلسان العصر.

بقية

مناقشة هادئة ..
حول حديث صحيح

٣ – ليس صحيحا انه لم يرد في الطب شيء عن علاج الامراض بالذباب. فعندى من المراجع القديمة ما يصف وصفات طبية لامراض مختلفة باستعمال الذباب . اما في العصر الحديث فجميع الجراحين الذين عاشوا السنوات العشر التى سبقت اكتشاف مركبات السلفا – اى في السنوات العشر الثالثة من القرن الحالي – راوا باعينهم علاج الكسور المضاعفة والقرحات المزمنة بالذباب.

وكان الذباب يربى لذلك . خصيصا، وكان هذا العلاج مبنيا على اكتشاف

فيروس البكتريو فاج القاتل للجراثيم ، على اساس ان الذباب يحمل في ان واحد الجراثيم التى تسبب المرض ،

وكذلك البكتريو فاج الذى يهاجم هذه الجراثيم . وكلمة بكتريو فاج هذه معناها (آكلة الجراثيم) . وجدير بالذكر ان توقف الابحاث عن علاج القرحات .. بالذباب لم يكن سببه فشل هذه الطريقة العلاجية .. وانما كان ذلك بسبب اكتشاف مركبات السلفا التى جذبت انظار العلماء جذبا شديدا . وكل هذا مفصل تفصيلا دقيقا في الجزء التاريخى من رسالة الدكتوراة التى اعدها الزميل الدكتور ابو الفتوح مصطفى عيد تحت اشرافي عن التهابات العظام والمقدمة لجامعة الاسكندرية من حوالي سبع سنوات .

٤ – في هذا الحديث اعلام بالغيب عن وجود سم في الذباب . وهذا شيء لم يكتشفه العلم الحديث بصفة قاطعة الا في القرنين الاخيرين . وقبل ذلك كان يمكن للعلماء ان يكذبوا الحديث النبوى لعدم ثبوت وجود شيء ضار على الذباب . ثم بعد اكتشاف الجراثيم يعودون فيصححون الحديث .

٥ – ان كان ما نأخذه على الذباب هو الجراثيم التى يحملها فيجب مراعاة ما نعلمه عن ذلك :

ا – ليس صحيحا ان جميع الجراثيم التى يحملها الذباب جراثيم ضارة او تسبب امراضا .

ب – ليس صحيحا ان عدد الجراثيم التى تحملها الذبابة او الذبابتان كاف لاحداث مرض فيمن يتناول هذه الجراثيم .

جـ – ليس صحيحا ان عزل جسم الانسان عزلا تاما عن الجراثيم الضارة ممكن . وان كان ممكنا فهذا اكبر ضرر له . لان جسم الانسان اذا تناول كميات يسيرة متكررة من الجراثيم الضارة تكونت عنده مناعة ضد هذه الجراثيم تدريجيا .

٦ – في هذا الحديث اعلام بالغيب عن وجود شيء على الذباب يضاد السموم التى تحملها . والعلم الحديث يعلمنا ان الاحياء الدقيقة من بكتريا وفيروسات وفطريات تشن الواحدة منها على الاخرى حربا لا هوادة فيها . فان واحدة منها تقتل الاخرى بافراز مواد سامة . ومن هذه المواد السامة بعض الانواع التى يمكن استعمالها

في العلاج . وهى ما نسميه (المضادات الحيوية) مثل البنسلين والكلورو ميستين وغيرهما .

٧ – ان ما لا يعلمه وما لم يكتشفه المتخصصون في علم الجراثيم حتى الان لا يمكن التكهن به . ولكن يمكن ان يكون فيه الكثير مما يوضح الامور توضيحا اكمل . ولذلك يجب علينا ان نتريث قليلا قبل ان نقطع ، بعدم صحة هذا الحديث بغير سند من علم الحديث ، ولا سند من العلم الحديث .

٨ – هذا الحديث النبوى لم يدع احدا الى صيد الذباب ووضعه عنوة في الاناء ، ولم يشجع على ترك الانية مكشوفة ، ولم يشجع على الاهمال في نظافة البيوت والشوارع وفي حماية المنازل من دخول الذباب اليها .

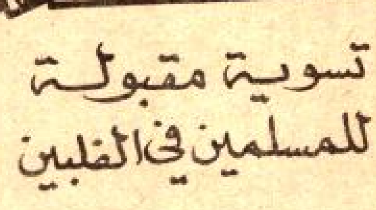
٩ – ان من يقع الذباب في انائه ويشمئز من ذلك ولا يمكنه تناول ما فيه فان الله لا يكلف نفسا الا وسعها .

١٠ – هذا الحديث النبوى لا يمنع احدا من الاطباء والقائمين على صحة الشعب التصدى للذباب في مواطنه ومحاربته واعدامه وابادته، ولا يمكن ان يتبادر الى ذهن احد علماء الدين ان هذا الحديث يدعو الناس الى اقامة مزارع و مفارخ للذباب . او انه يدعو الى التهاون في محاربته . ومن صنع ذلك او اعتقد فيه فقد وقع في خطأ كبير .

دكتور امين رضا

شريط الاخبار

اعداد : أحمد البدر وأنس بن ماجد





صرح الشيخ صباح الاحمد وزير خارجية الكويت عقب اجتماعه امس في جاكارتا مع السيد ادم مالك وزير خارجية اندونيسيا صرح بان الكويت واندونيسيا ترغبان في التوصل الى تسوية عادلة ومنصفة لمشكلة المسلمين في جنوب الفلبين . وقال ان هذه التسوية ينبغي ان تكون مقبولة من جانب المسلمين في الفلبين واكد ان تسوية هذه المشكلة على جانب كبير من الاهمية من اجل الاستقرار والامن في جنوب شرقي اسيا .

٢٤ جمادي الاولى ٩٧ هـ
١٢ — ٥ — ٧٧ م



القاهرة — طالبت النيابة المصرية باعدام شمس الدين بدران وزير الحربية المصرية الاسبق وثلاثة ضباط اخرين من المباحث الجنائية بتهمة تعذيب حمد عواد سليمان عضو الاخوان المسلمين حتى الموت . وكانت محكمة الجنايات في القاهرة قد استمعت امس الى عدد من الشهود اكدوا قيام المتهمين بتعذيب المجني عليه وقتله ودفنه بالصحراء . — **والمتهمون الثلاثة الذين طالبت النيابة باعدامهم الى جانب بدران هم الرائد المتقاعد حسن كفافي والرائد المتقاعد رياض ابراهيم والملازم صفوت الروبي وجميعهم من مجموعة المباحث الجنائية التي عملت بصحبة بدران في السجن الحربي . ومما يذكر ان بدران يقيم في بريطانيا كلاجيء سياسي .**

وكالات الانباء العراقية

١٥ جماد ى الاولى ٩٧ هـ
٣ مايو ٧٧ م

تقرير عن قضية مسلمي الفلبين ..

اعلن السيد احمد كريم جاى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان الامانة العامة للمؤتمر ستقدم لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الثاني في ليبيا تقريرا مفصلا عن قضية مسلمي الفلبين وذلك بعد تجميد المباحثات بين جبهة تحرير مورو الاسلامية والحكومة الفليبينية بسبب خرق حكومة الفلبين لاتفاقية طرابلس .

ماذا يريد وزير خارجية اعداء المسلمين

ذكرت مصادر وزارة الخارجية الكويتية امس ان وزير خارجية الفلبين سيصل الى الكويت يوم الجمعة او السبت المقبلين في طريقه الى ليبيا لحضور اجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية هناك .

وسيمضي **يومين بالكويت** يقابل سمو الامير ويجتمع الى وزير الدولة والخارجية بالنيابة لاطلاع المسئولين على نتائج الاتصالات التي جرت مع جبهة مورو الاسلامية لمنحهم الحكم الذاتي .

الكويت

٢٤ جمادي الاولى ٩٧ هـ
١٢ — ٥ — ٧٧ م

الطلبة يبدؤون التحرك الشعبي في تونس ..

اشارت الصحف التونسية ووسائل الاعلام المختلفة الى الاضطرابات التي قام بها عدد من الطلبة التونسيين في كليتي الحقوق والعلوم والمدينة الجامعية بالجامعة ..

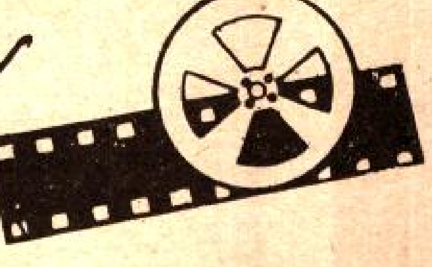
وكان عدد من لطلبة المسلحين بالعصي والقضبان الحديدية والسلاسل والسكاكين قد تظاهروا في الحي الجامعي وحدثت اضرار كبيرة بالمبنى واصيب عدد من الطلبة باصابات بالغة .. كما اشعل الطلبة النار في عدة اماكن في المدينة وفي سيارة للشرطة .

وقد القت قوات الامن التونسية القبض على عدد من الطلبة بعد ان سيطرت على الموقف وما زال التحقيق جاريا معهم تمهيدا لمحاكمتهم .

وكالات الانباء

١٩ جمادى الاولى ٩٧ هـ
٧ مايو ٧٧ م

شريط الأخبار



الصحافة الفلبينية تكشف التمايز عن المسلمين

مانيلا — اعربت اليوم صحيفة — تايمز — الفلبينية عن تفاؤلها للمساندة التي تقدمها الدول الاسلامية الصديقة مثل اندونيسيا وماليزيا الى الحكومة الفلبينية في نزاعها مع المتمردين حول وسائل انهاء التمرد في جنوبي البلاد .

وكتبت الصحيفة تقول في تعليقها على المهمة التي تقوم بها في البلاد الاسلامية البعثة الدبلوماسية برئاسة كارلوس رومولو وزير الخارجية ان العلاقات الاقتصادية والسياسية القوية القائمة بين الفلبين وحلفائها في رابطة دول جنوب شرق اسيا تدعو الى مثل هذه المساندة . واضافت الصحيفة — قائلة — ان المفهوم ذو المغزى لهذه المهمة هو ان الحكومة الفلبينية ابدت تصميمها على التمايز عن جبهة التحرير الوطنية مورو حول مشكلة الحكم الذاتي . واختتمت الصحيفة قائلة — وبالرغم من موقف جبهة موروالفلبينية لا تزال تثبت للعالم انها تريد السلام .

منع التعاون مع المقاطعة العربية لاسرائيل ..

اقر مجلس الشيوخ الامريكي مشروع قانون يمنع التعاون مع احكام المقاطعة العربية « لاسرائيل ». وقد تم التصويت على المشروع باغلبية ٩٠ صوتا ضد صوت واحد . **وينص القانون الجديد على منع اى شخص او شركة في الولايات المتحدة من الخضوع لاحكام المقاطعة العربية كما ينص على منع التمييز بين مواطني الولايات المتحدة ومؤسساتها التجارية والاقتصادية على اساس جنسي او ديني او قومي او عرقي .** ويمنع القانون ايضا اى شخص امريكي من الادلاء بمعلومات عن مواطن امريكي اخر تتعلق بعرقه او دينه او جنسه او قوميته لاغراض المقاطعة .

الصحف المحلية

١٩ جمادي الاولى ٩٧ هـ

٦ مايو ٧٧ م

ايران تصل اليمن

وقعت مساء امس الجمهورية العربية اليمنية وايران اتفاقيتين للتعاون الاعلامي بينهما في مجالات الاذاعة والتلفزيون ووكالات الانباء ..

وستتولى ايران طبقا لهاتين الاتفاقيتين انشاء معهد اذاعي في اليمن ووضع المناهج والبرامج الدراسية الخاصة به ..

صنعاء

٢٠ جمادي الاولى ٩٧ هـ

٨ — ٥ — ٧٧ م

قال : اهارون اوزان : وفد عربي يزور اسرائيل

قال (اهارون اوزان) وزير الزراعة في فلسطين المحتلة انه كان قد اجتمع الى وفد رسمي من دولة عربية زار « اسرائيل » ورفض (اوزان) ان يحدد اسم البلد العربي الذى ينتمي اليه الوفد او توقيت هذه الزيارة .

واضاف يقول ان الوفد قام بجولة في مستعمرات زراعية واجتمع الى « اسرائيليين » كانوا قد هاجروا من بلد هذا الوفد العربي . واردف الوزير يقول ان (اسرائيل) اعربت عن استعدادها لتقديم معونة زراعية لهذا البلد واعربت له عن الامل بأن تكون زيارته هى بداية لزيارات كثيرة في المستقبل من جانب عرب من دول اخرى .

رويتر

٢١ جمادى الاولى ٩٧ هـ

٩ مايو ٧٧ م

الملك الحسن ينتقد الامريكان والسوفيات

نيويورك – انتقد الملك الحسن الثاني ملك المغرب سياسة الولايات المتحدة في افريقيا وقال انها لم تعد قادرة – على التمييز بين الاصدقاء والاعداء – .

فقد ادلى ملك المغرب بحديث لمجلة – نيوز ويك – اجاب فيه على سؤال حول السياسة الافريقية للولايات المتحدة فقال انه من الصعب أن يكون فكرة عنها لانه ليست هناك سياسة وانما سلسلة من الاصوات المتنافرة لعدد من كبار الموظفين .

ومن جهة اخرى تناول الملك الحسن الثاني الاستراتيجية السوفيتية في افريقيا فقال انني اتفق مع اولئك الذين يقولون ان هذه الاستراتيجية تهدف الى تطويق واضعاف وتحييد اوروبا الغربية بالسيطرة على مصادر المعادن الجوهرية في افريقيا ولو كانت عملية شابا قد نجحت ولو تركنا الشرق الاوسط يواصل السير على غير هدى فلن يستطيع نظام حكم معتدل واحد ان يعيش .

٢١ جمادى الاولى ٩٧ هـ
وكالة الانباء الفرنسية ٩ – ٥ – ٧٧ م

مستقبل الطفل في العالم الاسلامي

افتتح امس الدكتور محمد حسن فايد رئيس جامعة الازهر ندوة مستقبل الطفل في العالم الاسلامي التي تنظمها الجامعة ويشترك فيها علماء من اندونيسيا وماليزيا والهند وتركيا والفلبين وامريكا وقطر ومصر . وتعقد جلساتها بقاعة اللجنة المركزية بالاتحاد « الاشتراكي » العربي

القاهرة ٢٠ جمادى الاولى ٩٧ هـ
٨ – ٥ – ٧٧ م

اتفق النصارى .. فهل نتفق ..

بيروت – ذكرت اليوم محطة اذاعة الجناح النصراني في بيروت – ان سوريا ولبنان – الجناح النصراني – قد نسقتا مواقفهما حول تنفيذ اتفاق القاهرة بشأن امتيازات الفلسطينيين في لبنان طبقا للتفسير اللبناني – التفسير النصراني – .

وهذا يعنى ان الامتيازات الممنوحة للمقاومة الفلسطينية وبصفة خاصة فيما يتعلق بمستودعات الاسلحة والسلطة التى يمارسونها في المناطق التى يقطنها الفلسطينيون يجب ان تتقلص وذلك طبقا لبنود الاتفاقية .

واضاف الراديو قائلا – انه اذا لم يتم التوصل الى اتفاق مع المقاومة الفلسطينية في هذا الصدد فان سوريا سوف تنفذ الاتفاقية اول الامر في بيروت وبعد ذلك في طرابلس وصيدا وهى المدن التى تعتبر المعاقل الثلاث للفلسطينيين .

وذكرت الانباء ان سوريا تنوي تنفيذ ذلك على ثلاثة مراحل تستغرق مدة ستة اشهر . وقبل التنفيذ فان دمشق سوف تقوم بعمل اتصالات في هذا الشأن مع **مصر والكويت والمملكة العربية السعودية** وهى الدول الاخرى الاعضاء في اللجنة الرباعية التى تشرف على وقف اطلاق النار .

ومن ناحية اخرى ذكرت جريدة – الانوار – التى تصدر في بيروت – **ان الجبهة اللبنانية التى تضم الكتائبيين والاحزاب الاخرى بالاضافة الى مجموعات الميلشيا تعتزم ارسال وفود الى الولايات المتحدة واوروبا الغربية . وستقوم الوفود بتوضيح وجهة نظر المحافظين تجاه المقاومة في لبنان !!**

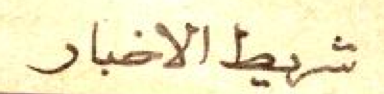
وكالة د . ب . م
١٩ جمادى الاولى ٩٧ هـ
٧ – ٥ – ٧٧ م

نفى الاعتراف باسرائيل ..

نفى الاخ ابو اللطف رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية اليوم نفيا قاطعا الانباء التى زعمت ان منظمة التحرير الفلسطينية ستكون على استعداد للاعتراف بوجود « اسرائيل » وقبول قرار ٢٤٢ الصادر عن مجلس الامن الدولي . واعلن ان الانباء التى تحدثت عن هذا الموضوع ليس لها اساس من الصحة .

واضاف الاخ ابو اللطف الذى يقوم حاليا بزيارة لفنلندا ان قرارات المجلس الوطنى الفلسطيني في دورته الاخيرة واضحة ومحددة بهذا الشأن وانها تنص على اقامة دولة فلسطينية وطنية مستقلة فوق جميع الاراضي الفلسطينية المحررة .

صوت فلسطين من القاهرة
٢٢ جمادى الاولى ٩٧ هـ
١٠ مايو ٧٧ م



شريط الاخبار

قرارات الجمعية العمومية لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية

اختتم المؤتمر الثالث للجمعية العمومية لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية اعماله في ابو ظبى باتخاذ عدد من التوصيات والقرارات الهامة وحضر الاجتماع الذى استغرق يومين ممثلون عن ثلاثين دولة اسلامية وراس جلسات المؤتمر عبد الله النويس وكيل وزارة الاعلام والثقافة . وقد اتخذ المؤتمر القرارات والتوصيات التالية : —

١ — اقرار الخطوات والاجراءات التى اتخذها المجلس التنفيذى في الفترة مابين الدورتين الثانية والثالثة في الجمعية العمومية للمنظمة .

٢ — عقد الجمعية العمومية مرة كل عام على ان يسبق موعد الاجتماع مؤتمر وزراء الخارجية .

٣ — اعادة تشكيل المجلس التنفيذي على ان يتالف من تسعة اعضاء لمدة ثلاث سنوات .

٤ — الموافقة على مشروع انشاء الاذاعة الاسلامية المركزية الكبرى المقدم من دولة الامارات العربية المتحدة في مكة المكرمة .

واوضح المؤتمر في هذا الصدد ان المملكة العربية السعودية قد وافقت على تحمل نفقات اذاعة صوت الاسلام وانها بدات بالفعل في تنفيذ هـذا المشروع . وقد اوصت الجمعية العمومية بانشاء محطات تقوية لهذه الاذاعة لتغطية اكبر مساحة ممكنة .

٦ — اقرار تفويض المجلس التنفيذي بكافة سلاحيات الجمعية العمومية المنصوص عليها في النظام الاساسي للمنظمة بحيث يحق له اتخاذ القرارات النهائية اللازمة .

٧ — تنبثق عن الجمعية العمومية لجنتان هما — لجنة البرامج والهندسة الدائمتان وتتكونان من خبراء البرامج والهندسة في جميع الدول الاعضاء .

٨ — الموافقة على انعقاد لجنة البرامج الدائمة في مدينة جدة باعتبارها مقر الامانة العامة للمنظمة خلال اربعة شهور من هذا التاريخ لوضع خطة عمل برامجية .

٩ — اعتبار يوم الحادي والعشرين من اغسطس — آب — كل عام يوما للقدس الشريف تقوم خلاله الاذاعات الاسلامية بالتركيز على مدينة القدس والمقدسات التي ينتهكها العدو العنصري الصهيوني .

١٠ — تشكيل هيئة استشارية من عشرة اشخاص من كبار علماء المسلمين تقوم بتقديم المشورة لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية .

هذا وقد تقرر ان يعقد المؤتمر القادم في مكة المكرمة قبلة المسلمين نيابة عن القدس الشريف التى ترزح تحت نير الاحتلال .

وكانت الجمعية العمومية قد انتخبت بالاقتراع السيد احمد صادق فراج امينا عاما لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية .

الامارات العربية المتحدة
٢١ جمادى الاولى ٩٧ هـ
٩ مايو ٧٧ م

اكراماً لاسرائيل!

رفضت لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الاميركى في واشنطن طلب الرئيس الاميركي جيمي كارتر ان تدفع الولايات المتحدة الى منظمة اليونسكو التابعة للامم المتحدة بدل عضويتها في هذه المنظمة لهذا العام وقدرها ٢٨ مليون دولار .

واكد السناتور كليفورد ان رفض هذا الطلب جاء ليعبر عن استياء الولايات المتحدة الاميركية من موقف هذه المنظمة من « اسرائيل » .

٢٣ جمادي الاولى ٩٧ هـ
١١ — ٥ — ٧٧ م

المجتمع :
تذكروا اسم هذا السناتور فسياتى قريبا الى المنطقة وسينادى بعزيزى كليفورد !!

نداء لدعم شعب ارتيريا ..

القاهرة — وجه ادريس قلايدوس ممثل جبهة تحرير ارتيريا بالقاهرة نداء الى شعوب ودول العالم بالوقوف الى جانب شعب ارتيريا الذى يستهدف الآن وخلال الايام القليلة المقبلة لمذبحة بشعة اعدتها الحكومة الاثيوبية بقصد ابادة شعب ارتيريا المسلمة والاستيلاء على ارضه دون وجه حق .

وقال ممثل جبهة تحرير ارتيريا ان الحكومة الاثيوبية اعدت مسيرة حمراء من ٢٠٠ الف فلاح مدربين ومجهزين باحدث الاسلحة سيدمرون فيها كل ما يتحرك من بشر وحيوان ونبات فوق ارض ارتيريا وذلك تاكيدا للشعار الذى اطلقوه مؤخرا والذى ينادى بتدمير الارض الارتيرية .

انباء الشرق الاوسط

١٦ جمادي الاولى ٩٧ هـ
٤ مايو ٧٧ م

تل ابيب المحتلة — قالت مصادر عسكرية يهودية ان اكبر شحنة من المساعدات المرسلة من — اسرائيل — الى لبنان قد عبرت الحدود يوم الثلاثاء الماضي بالقرب من مستعمرة المطلة الواقعة في اقصى شمال فلسطين المحتلة .

واضافت المصادر تقول ان هذه الشحنة التى تتالف من ملابس ومواد غذائية واسمنت تبلغ قيمتها ٢٠٫٠٠٠ جنيه استرليني . **وقد جمعت هذه المواد اللجنة — الاسرائيلية — بمقتضى سياسة — الابواب المفتوحة — « الاسرائيلية » التى مضي عليها ١٨ شهرا .**

رويتر

١٦ جمادى الاولى ٩٧ هـ
٤ مايو ٧٧ م

بطرس يهدد المقاومة

وجه اليوم فؤاد بطرس وزير الداخلية اللبنانية تحذيرا للمقاومة الفلسطينية فقد صرح في حديث ادلى به الى الاذاعة الفرنسية – فرانس انتر – بمناسبة زيارته لفرنسا بان كل ما يهمه هو معرفة ما اذا كانت المقاومة الفلسطينية ستكف ام لا عن ممارسة بعض اوجه انشطتها في لبنان وهي الانشطة التى من الممكن ان تضايق او تعرض للخطر حياة اللبنانيين دون ان يكون لها اثر ايجابي يعود بالنفع على القضية الفلسطينية .

واضاف بطرس ان – المصلحة الحقيقية – للمقاومة هي الا تضع العراقيل والا تخلق العقبات كما اعرب وزير الخارجية اللبنانية عن امله في ان تبدى الاطراف اللبنانية المتنازعة شيئا من التفهم والمرونة الضرورية لعدم تعقيد الاشياء .

ومن جهة اخرى نفى الوزير اللبناني وجود خطة واسعة تهدف الى الحد من عدد الفلسطينيين في لبنان . واوضح ان الاجراءات التى تقيد دخول الفلسطينيين الى لبنان تعد بمثابة الحد الادنى من الدفاع عن النفس حتى لا تزدحم الدولة باعداد جديدة من السكان .

اضاف فؤاد بطرس : ان لبنان على الرغم من انه ليس لديه مشاكل حول الحدود مع « اسرائيل » الا ان موقعه الجغرافي ووجود عدد كبير من الفلسطينيين على ارضه جعله يولي اهتماما لمسالة الاشتراك في محادثات قد تؤدى في النهاية الى انهاء حالة الحرب او الى السلام . !!

واكد فؤاد بطرس في النهاية ان لبنان لا تبحث مسالة الدخول او الاشتراك في اى حلف يضم لبنان وسوريا والاردن !!

وكالة الانباء الفرنسية

٢١ جمادى الاولى ٩ هـ

٩ مايو ٧٧ م

صرح متحدث باسم شركة فيات انه لا يعلم شيئا مطلقا عن التاكيدات المزعومة للملك الحسن ملك المغرب والتى نشرتها المجلة الاسبوعية الامريكية – نيوز ويك – فقد اكد الملك المغربى ان لديه معلومات اكيدة الزعيم الليبي معمر القذافي لشراء مؤداها ان السوفييت قاموا بتشجيع عشرة في المائة من اسهم شركة فيات لتخريب البقية الباقية من كبرى الشركات الايطالية الخاصة من الداخل . وقال المتحدث باسم شركة السيارات ان شركة فيات تؤكد للمرة الثانية ما قامت بتاكيده قبل ذلك بان مساهمة الراسمال الليبى ليست الا عملية مالية بحتة وليس لها اية خلفية سياسية واضاف اذا كان هناك تفصيلات لا تعلمها شركة فيات فسوف نكون شاكرين لمن يطلعنا عليها .

وكالات الانباء

٢١ جمادى الاولى ٩٧ هـ

١ مايو ٧٧ م

المزيد من المساعدات العسكرية لنصارى لبنان .

فلسطين المحتلة – قالت مصادر عسكرية يهودية ان اكبر شحنة من المساعدات المرسلة من – اسرائيل – الى لبنان قد عبرت الحدود يوم الثلاثاء الماضي بالقرب من مستعمرة المطلة الواقعة في اقصى شمال فلسطين المحتلة .

واضافت المصادر تقول ان هذه الشحنة التى تتالف من ملابس ومواد غذائية واسمنت تبلغ قيمتها ٢٠ر٠٠٠ جنيه استرليني . وقد جمعت هذه المواد اللجنة – الاسرائيلية – بمقتضى سياسة – الابواب المفتوحة – « الاسرائيلية » التى مضى عليها ١٨ شهرا .

رويتر

١٦ جمادى الاولى ٩٧ هـ

٤ مايو ٧٧ م

ليبيا تنفي وجود قوات كوبية

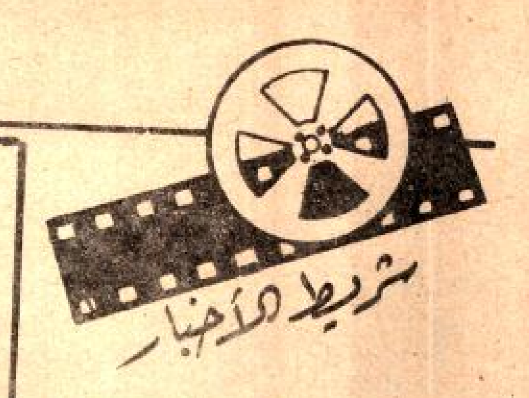
نفت ليبيا وجود قوات كوبية وقواعد عسكرية سوفياتية في اراضيها وقال ناطق رسمي في طرابلس الغرب ان ليبيا ليست بحاجة الى قوات كوبية او سوفياتية للدفاع عنها . واضاف انه بعد اغلاق القواعد العسكرية الامريكية والبريطانية في ليبيا قررت الحكومة الليبية عدم السماح بفتح قواعد عسكرية لاى بلد في اراضيها .

وكانت الصحف المصرية قد ذكرت مؤخرا ان سبعة الاف جندى كوبى يرابطون في ليبيا .

الصحف المحلية

١٧ جمادى الاولى ٩٧ هـ

٥ مايو ٧٧م



المزيد من الاستقالات احتجاجا على سياسة "بوتو"

قدم الفريق محمد اقبال قائد القوات العسكرية الباكستانية التي تقوم بتنفيذ الاحكام العرفية قدم استقالته من منصبه يوم الجمعة الماضية .

وذكرت وكالة انباء اسوشيتيد برس ان المصادر الباكستانية الرسمية التي اذاعت النبأ قالت ان القائد الباكستاني سلم خطاب استقالته ولا يعرف ما اذا كانت الاستقالة قد قبلت ام لا !!

الرياض ١٤ مايو ٧٧ م
٢٦ جمادى الاولى ٩٧ هـ

المجتمع : تأتي استقالة الفريق محمد اقبال تأكيدا لعدالة مطالب المعارضة ، والتخبط الرهيب التي تعيشه حكومة « بوتو » .

كما ان الاستقالات العديدة من المراكز الحكومية الرفيعة تبرز مدى ضعف الحكومة الباكستانية القائمة وحقيقة تورطها في المخطط المناهض للشعب الباكستاني المسلم .

توصيات مؤتمر اذاعات الدول الاسلامية

اختتم المؤتمر الثالث للجمعية العمومية لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية اعماله في ابو ظبى باتخاذ عدد من التوصيات والقرارات الهامة وحضر الاجتماع الذى استغرق يومين ممثلون عن ثلاثين دولة اسلامية وراس جلسات المؤتمر عبد الله النويس وكيل وزارة الاعلام والثقافة . وقد اتخذ المؤتمر والقرارات والتوصيات التالية : —

١ — اقرار الخطوات والاجراءات التى اتخذها المجلس التنفيذى في الفترة مابين الدورتين الثانية والثالثة في الجمعية العمومية للمنظمة .

٢ — عقد الجمعية العمومية مرة كل عام على ان يسبق موعد الاجتماع مؤتمر وزراء الخارجية .

٣ — اعادة تشكيل المجلس التنفيذي على ان يتألف من تسعة اعضاء لمدة ثلاث سنوات .

٤ — الموافقة على مشروع انشاء الاذاعة الاسلامية المركزية الكبرى المقدم من دولة الامارات العربية المتحدة في مكة المكرمة .

واوضح المؤتمر في هذا الصدد ان المملكة العربية السعودية قد وافقت على تحمل نفقات اذاعة صوت الاسلام وانها بدات بالفعل في تنفيذ هذا المشروع . وقد اوصت الجمعية العمومية بانشاء محطات تقوية لهذه الاذاعة لتغطية اكبر مساحة ممكنة .

٦ — اقرار تفويض المجلس التنفيذى لكافة صلاحيات الجمعية العمومية المنصوص عليها في النظام الاساسى للمنظمة بحيث يحق له اتخاذ القرارات النهائية اللازمة .

٧ — تنبثق عن الجمعية العمومية لجنتان هما — لجنة البرامج والهندسة الدائمتان وتتكونان من خبراء البرامج والهندسة في جميع الدول الاعضاء .

٨ — الموافقة على انعقاد لجنة البرامج الدائمة في مدينة جدة باعتبارها مقر الامانة العامة للمنظمة خلال اربعة شهور من هذا التاريخ لوضع خطة عمل برامجية .

٩ — اعتبار يوم الحادى والعشرين من اغسطس — اب — كل عام يوما للقدس الشريف تقوم خلاله الاذاعات الاسلامية بالتركيز على مدينة القدس والمقدسات التي ينتهكها العدو العنصري الصهيوني .

١٠ — تشكيل هيئة استشارية من عشرة اشخاص من كبار علماء المسلمين تقوم بتقديم المشورة لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية .

هذا وقد تقرر ان يعقد المؤتمر القادم في مكة المكرمة قبلة المسلمين نيابة عن القدس الشريف التى ترزح تحت نير الاحتلال .

وكانت الجمعية العمومية قد انتخبت بالاقتراع السيد احمد صادق فراج امينا عاما لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية .

الامارات العربية المتحدة
٢١ جمادى الاولى ٩٧ هـ
٩ مايو ٧٧ م

وايضا شركة فورد في مصر

قدمت شركة فورد الامريكية للسيارات عرضا لانشاء مصنع لموتورات الديزل لسيارات النقل في مصر وعرضا اخر لتجميع سيارات النقل من طراز فورد .

وعلمت الوكالة ان مصر توافق من حيث المبدأ على هذا العرض بشرط ان تعمل شركة فورد على تنفيذ الشروط الخاصة بخروجها من المقاطعة .

ووجهته دكتور القيسوني نائب رئيس الوزراء والموجود في باريس مع السيد هنري فورد رئيس مجلس ادارة الشركة لبحث هذا المشروع صباح اليوم .

وجدير بالذكر ان هذا العرض الذى تبلغ قيمته ١٣٠ مليون دولار يقضي بان يتم تصدير موتورات الديزل وجانب من انتاج سيارات النقل التي سيتم تجميعها في مصر ..

انباء الشرق الاوسط
٢٢ جمادى الاولى ٩٧ هـ
١٠ مايو ٧٧ م

وفد من كلية الهندسة بجامعة الرياض يزور الكويت

حديث عن :

إفريقيا .. والمؤتمرات الاسلامية

زار الكويت وفد من كلية الهندسة بجامعة الرياض ، وكان الوفد يضم مجموعة من الطلبة يقودهم بعض اساتذة كلية الهندسة . وقد تركت الزيارة انطباعا لدى الشباب. وكان الدكتور احمد توتونجي — رئيس قسم الهندسة البترولية بالكلية — من ضمن الوفد .

وجرى حديث معه حول : افريقيا وضرورة زيارات الشباب العربي الاسلامي لتلك القارة التي اصبحت في مهب الاطماع الدولية : العقائدية والثقافية والاقتصادية .

وتطرق الحديث الى المؤتمر الاقليمي الذي ستعقده الندوة العالمية للشباب الاسلامي في افريقيا . وبالذات في مدينة « بوستوانا » في جنوب القارة الافريقية ، في الفترة ما بين ٣ الى٥ من يونيو القادم .

ويحضر المؤتمر المنظمات الشبابية والطلابية الاسلامية التي ستمثل : مورشيس ، وجنوب افريقيا ، وزامبيا ، وروديسيا ، وبوستوانا ، ولوسيتو ، وكينيا ، وتنزانيا ، وانغولا ، ويوغندا ، وناميبيا .

ويحضره وفد من الندوة يمثله الامين العام المساعد الدكتور احمد توتونجي .

وسيمثل افريقيا الدكتور عبد الله جبريل ممثل الندوة العالمية للشباب الاسلامي في تلك القارة .

وسيمثل دار الافتاء فضيلة الشيخ محمد بن قعود واخرون .

وهذا هو ثاني لقاء اقليمي تعقده الندوة ، وكان اللقاء الاول في كوالالمبور .

وسيدرس اللقاء الافريقي احتياجات المنظمات الشبابية والطلابية ووسائل تعزيز نشاطها .

مخيمات

ومضى الحديث فقال الدكتور توتونجي : ان الندوة ستعقد — بالتعاون مع الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي — مخيمين : احدهما في تركيا في اوائل يوليو القادم بالتعاون مع الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية الذي سيعقد مؤتمره العام في مدينة استنبول في ١—٧—١٩٧٧ .

ويحضر هذا المؤتمر ممثلون عن الدول المشتركة في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية . كما يحضره ممثلون عن الاقليات الاسلامية في العالم

● المخيم الثاني سيقام في ابها في المملكة العربية السعودية وسيكون مخيما عالميا يشمل التجمعات الشبابية الاسلامية في العالم الاسلامي كله .

ولقد دعى الى المخيمين نخبة من قادة الفكر الاسلامي .

مؤتمرات اخرى

● في السابع والعشرين من هذا الشهر سيعقد مؤتمر اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا.

يناقش هذا المؤتمر قضايا وموضوعات تتسم بالحيوية والعمق لانه سيركز على « المناهج الحديثة العمل الاسلامي » وسيحضره حشد من قادة الفكر والراي في العالم الاسلامي .

● ومن الفترة ما بين ١٥ — ٢٢ من هذا الشهر يعقد مؤتمر اتحاد الجمعيات الطلابية في استراليا .

● وفي ١٧ — ٧ — ١٩٧٧ سيعقد مؤتمر اتحاد المنظمات الطلابية الاسلامية في المملكة المتحدة وايرلندا .

● وفي ٢٢ — ٧ — ١٩٧٧ سيقام المخيم السنوي لاتحاد الطلبة المسلمين في ايطاليا .

بسم الله الرحمن الرحيم



مجلة أسبوعية إسلامية تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي
الكويت شارع المغرب ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة

طلب تجديد اشتراك

الاسم
العنوان

تاريخ بداية الاشتراك في المجلة عام
رقم وتاريخ آخر وصل لسداد الاشتراك رقم بتاريخ / /

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ارجو تجديد اشتراكي في مجلة "المجتمع" لمدة عام من تاريخ نهاية الاشتراك السابق وأن يستمر ارسال المجلة على العنوان التالي:

ومرفق لكم شيك / حوالة بريدية رقم بمبلغ
مقابل الاشتراك وتكاليف البريد الجوي

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

التاريخ / / ١٣٩ هـ التوقيع
الموافق / / ١٩٧ م

رقم الاشتراك
تجدد الاشتراك لمدة عام من / / الى / /
رقم وصل السداد بتاريخ / /

الإدارة



اشراف: صالح بن احمد الراشد

آراء وبريد القراء

خاطرة:

الدجل والناس ..

يكتبها: محمد الصباغ

ان هذا الزمن الذى نعيش فيه زمن اختلت فيه المقاييس . واضطربت فيه الموازين ، وتزلزلت فيه القيم ، ولم يعد للكلمة مدلولها ، وفقد الشعار معناه !!

انه زمن ساد فيه الدجل ، وعمت فيه المغالطة، واعتمدت اسلوبا في خداع الدهماء والضحك على عقول الناس !!

فأعتى الجبابرة والطغاة ، واشد المستبدين بطشا وتنكيلا يحكمون اليوم جماهيرهم باسم الشعب ولاجل مصالح الشعب ولتحقيق امانيه المثلي .. ويرفعون شعارات كاذبة يدعون انهم يحققون لامتهم العدالة والحرية والتقدم .

والحكم باسم الشعب يعنى التسلط والقهر ، واعدام الشورى واذلال هذا الشعب وسومه سوء العذاب وافظع الخسف .

— والعدالة تعنى سلب الناس اموالهم ، ومطاردة الابرياء ، والتنكيل بالامنين ، والاستئثار بخيرات الامة ، وحرمان سواد الناس ضروراتهم وحاجاتهم *الاساسية !!!

— والحرية تعنى ان يقتل الناس المخالفون لاهواء الحكام ، او ان يسجنوا ، وان تنتهك اعراضهم ، وان ينتزع من ايديهم كل ما يباح للانسان العادى ، وان تحصي عليهم حركاتهم وسكناتهم ، وان تعد انفاسهم ونظراتهم !!!

— والتقدمية تعنى التنكر للقيم الدينية . والفضائل الخلقية ، والمثل العليا الاسلامية ، وتعنى التنكيل والنهب ، والاستعباد والسلب ، والاستبداد والغصب ، والاباحية المطلقة . والظلم والطغيان ، والبؤس للجميع والعدوان !!!

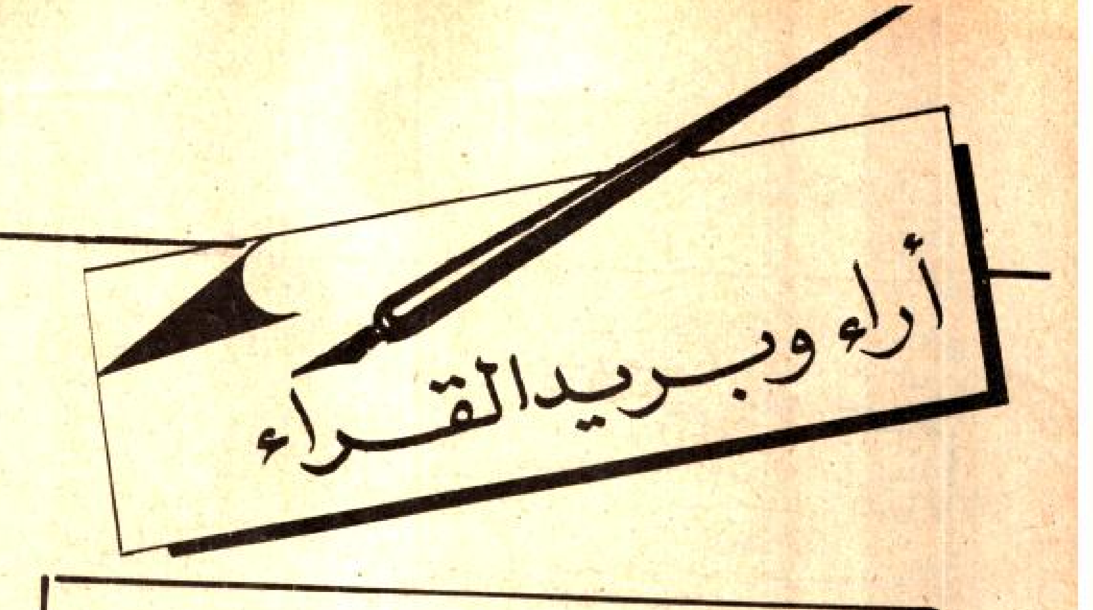
وهكذا فان الدجل ابطل مدلول الكلمة ، ومن المؤسف ان المنافقين المنتفعين يقومون بضروب الدعاية لهذا الدجل ، ويستخدمون في ذلك ما انتجته الحضارة المعاصرة اليوم من وسائل الاعلام المؤثرة . وانه لمما يحز في القلب ان يكون احتقار الانسان المعاصر سمة يصدر عنها كل حكم — تقدمى !! — في هذه المنطقة من العالم .

ان هؤلاء الحكام ليبيحون لانفسهم ، ان يكذبوا وان يقولوا ما يعرف بعض الناس كذبة ، ولا يبالون بعقول الناس ولا بارائهم ، لان عدد الذين يعرفون الحقيقة قليل ، وعدد الذين يتثبتون مما يقال لهم قليل ايضا .. فعلام لا يكذبون ؟!

وانهم يتصرفون بالقضايا المصيرية للامة بما يحق لهم المنفعة والبقاء في كراسي الحكم ولو كان في ذلك تدمير كيان الامة **وخيانة مصالحها** ، ويمضون في طريقهم الشيطاني يزورون الحقائق للعامة ويسخرون من عقولهم .

ولو كانوا يخافون الله ويؤثرون ما عنده لما ساغ لهم ان يفعلوا شيئا من ذلك .

والبائسون المضيعون دائما هم ابناء امتنا ، ولا قوة الا بالله العلى العظيم ،



الوقت هو الحياة

ونفسك ان لم تشغلها بالخير شغلتك بالشر والزمن لا يقف محايدا اما صديق ودود واما عدو لدود وهذا الانسان الذى تتداوله الايام ينتقل بين الصحة والمرض ثم يعود معافى باذن الله ، وينقلب بين النعيم تارة والمعاناة تارة اخرى . فيرزقه الله ان شاء .

وهذا الانسان يمضي عليه الوقت وتمر به السنون واذا اراد ان يعود بالذاكرة الى الايام التى مضت وجد نفسه كمن استيقظ من نوم عميق وطافت به احلام سارة ومزعجة . واذا حاول ان يرجع عجلة الزمن يستعيد تلك السنين لا يجد مناصا من ذلك . ثم اعاد الكرة ثانية ظنا منه ان الوقت الذى مضى كالصحة التى فقدها يوما فعافاة الله بعد ان استعمل الدواء ودعا ربه ان يجعل فيه الشفاء . او كالمال الذى فقده فبحث عنه ووجده بعد ان استعاذ بربه ان يدله عليه .

وهكذا باءت محاولته هذه بالفشل وان اعقبها بثالثة او رابعة فالوقت يمضي كالسيف ان لم تقطعه قطعنا .

من هذا يبدو واضحا ان كل مفقود يمكن ان نسترجعه يوما الا الوقت فانه ان ذهب لا يأتي مرة اخرى . فالوقت عنصر هام في حياة البشر اذ فيه تقام الحضاوات وتفنى وفيه يسعد المرء ويشقى. وفيه تطوى اجال الناس ويجيء من بعدهم اخرون وهكذا .

وللوقت اهمية كبيرة وهى انه سبيل التذكير لمن صفت قلوبهم وتعلقت بالحق سبحانه وتعالى «وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا » كما تبرز قيمة الوقت واضحة في اولئك الذين غفلوا عن ذكر ربهم وتحجرت قلوبهم فهم يقتلون الوقت بالسفاسف والترهات. وتمضي بهم السنون وكأنها لحظات عابرة فهؤلاء هم الذين سحروا ببريق الدنيا « ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون » .

نفس تتوق الجهاد

كانت الشمس تتوارى اشعتها في غروب حزين وكان عبد الرحمن يسير بين حطام المدينة متابطا سلاحه وتدور برأسه صور عديدة .. كلها مشاهد حزينة مؤلمة .. بهذه الارض رأى مصرع ابويه وبهذه الارض وارى اخاه شهيدا وما زال يشعر بدمه ساخنا

من المسؤول عن هؤلاء الشباب

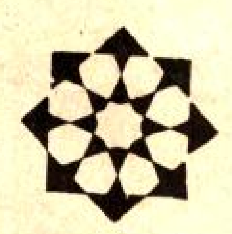
وكأنه وسام عزة وكرامة على سترته .. وندوس قدما عبد الرحمن اطلال المدينة تارة تغوص في اثاث تحطم واخرى في حطام كان صرحا وثالثة في جيفة صارت نتنة .. نسي ان انفه يشم رائحة قاتلة .. وكأن رائحة دم الشهداء في انفه عطور زكية .. وروح الثأر تنبض في عروقه .. ولكن عيناه زائغتان .. متى يكون الثأر . متى ؟ ونقله فجأة من تلك الحال مشهد طفل برىء يرقد في حجر امرأة غطى وجهها التراب فصار مع سيل دموعها وحلا يخفي معالم سنها والتفت رأس الطفل في حركة بطيئة نحو عبد الرحمن وكأنه يناجيه او يروي له قصته .. لم ير عبد الرحمن من هذا الوجه البرىء شيئا الا دم بركان انفجر .. وشهق الطفل شهقة طويلة فاضت فيها روحه الى خالقها ..

وقف عبد الرحمن جامدا وقد افلتت من عينه دفعة .. انه يتذكر كلمات والده حرفا حرفا .. « يا ولدي ان الشهيد في سبيل الله لا يموت بل هم احياء عند ربهم يرزقون» ولازمه سؤال يحاسب نفسه هل ادى حق الله ؟ وان كان فلم لم يكن شهيدا؟

وعاودته عبارات الوالد « يا بني لا تتعجل فهي احدى الحسنيين اما النصر واما الشهادة » هنا رفع عبد الرحمن راسه وسرح طويلا يناجي ربه في ان ييسر له احدى الحسنيين

ومرت الايام واعداء الله يدنسون ارض الله الطاهرة وفي كل ليلة يستلقي عبد الرحمن على ظهره ونظره ممتد الى السماء وكأن السحاب يتلاطم ببعضه البعض في صراع مرير ويبرز من بينه وجه ذلك الطفل يناديه ثم يختفي وعبد الرحمن ينتظر عطاء السماء .. وتدور عجلة الزمن ويخشى عبد الرحمن الذى امن كل الايمان بالله ان تدب روح اليأس في نفسه وذات يوم وكأن مذياعا قد انفتح له .. وكأن الحديث له وحده .. سمع قول الله .. فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا .. ولسوف يعطيك ربك فترضى .. فشد بساعديه على سلاحه وكأنه يحدد له موعد اللقاء ليشبع جوفه برصاصات يلفظها ملتهبة في جوف اعداء الله لتمزق احشاءهم

وجاء الموعد سريعا ونادى المنادى للجهاد في سبيل الله وتعالت الحناجر مهللة الله اكبر . الله اكبر .. والتقى عبد الرحمن بمن ارادوا ان يطفئوا نور الله ويأبى الله الا ان يتم نوره .. وكأن سلاحه يشاركه الثورة العاتية .. وكلما استقرت رصاصاته في جسد كافر هتف بأعلى صوته يا رب احدى الحسنيين مثل ابى .. مثل امى .. مثل اخى .. وتساقط الاعداء مثل الذباب سريعا امام تلك الضربات الحامية .

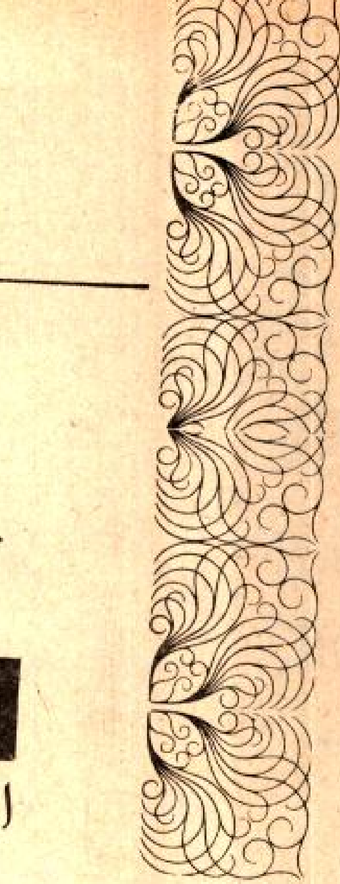


ان معظم الشباب المسلم وبالذات المثقفين منهم على اتم استعداد لكي يحدثوك عن من يطلقون عليهم القواد والرواد والعلماء والادباء والمفكرين من بلاد الغرب امثال — هتلر — نابليون بونابرت وفكتر هيجو وماركس وغيرهم كثير كفرويد ودارون .

وبحسن نية هؤلاء الشباب يظنون ان هؤلاء هم الذين قادوا البشرية الى شاطىء السلام وازالوا عنها ظلمات الجهل والاحلام مع ان التاريخ المنصف يؤكد ما فعله هؤلاء اليهود وغيرهم من الدمار والخراب للعمران والاخلاق والعقائد والتاريخ والاداب والعلوم الانسانية جنت البشرية بأسبابهم حربين عالميتين لم يتركا اخضرا ولا يابسا الا اتيا عليه .

لان امثال هؤلاء القواد والرواد المزعومين . لا يهمهم سعادة الانسانية بقدر ما يسعون الى امتصاص دمائهم واستعمارهم . وما فعله هتلر ونابليون لاكبر دليل على ذلك . واثار القنبلة الذرية لا تزال البشرية تعاني منها حتى الان فاي شاطىء سلام سارت البشرية اليه على يد هؤلاء الرواد .

وانك لتعجب حينما تسأل احد هؤلاء الشباب المسلم عن سيرة ابائه واجداده ممن نشروا العدل والسلام والحرية والاطمئنان في ربوع المعمورة — كأسد ابن الفرات او خالد بن الوليد او عمر ابن الخطاب او غيرهم من علماء المسلمين ومفكريهم كابن تيمية او ابن الهيثم . ونحوهم ممن افنوا اعمارهم لتقديم الزاد النقي يحفه العسل الخالص من الكدرة فاما ان لا تجد عند هؤلاء الشباب اجابة او تجدها وهي مهزوزة مشوهة بقدر ما درسه عنهم — او بقدر ما يقرأ عنهم في الصحف والمجلات العربية اليومية او الاسبوعية او ما يسمعه عنهم في الاذاعة والتلفاز ولكن من المسئول عن هؤلاء الشباب واشعارهم بقيمتهم واهميتهم وبأن الفضل العظيم يرجع الى ابائهم واجدادهم لانتشال اوربا من الظلمات



حديث

المجتمع

يكتبه
مبارك سعدون المطوع

المرأة العاملة إمبراطورة تبحث عن وظيفة

صناعة الأجيال خير من صناعة الأموال

الحاجة والبيئة والتمدين والثقافة تدفع المرأة للعمل

ما زال المجتمع يتحدث عن المراة ولا يزال الناس يناقشون امر المراة. بعد اربعة عشر قرنا من الرسالة المحمدية الناس يختلفون في شأن المراة « **المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض** » بعد ان حسم الله قضية المراة بالعديد من الآيات « **اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى** » .

بعد هذا كله يعقد للمراة حلقة دراسية حول عمل المراة والمراة العاملة في الكويت .

والعجب ليس في هذا فكل الناس يبحثون شئونهم ولكن العجب انها تعقد الحلقة لتبحث امرا .. للاسلام فيه حكم وتفصيل .. ثم تعقد الحلقة ولاتسال عن هذا الحكم . . **ولم تدع لها من يقول كلمة الدين وهي الاصل الذي يتفرع منه كل أمر** وهي الاساس الذي تبنى عليه حياتنا وكل اعمالنا رجالا ونساء .. ونحن في دولة دينها الاسلام وشعبها مسلم ..كان ينبغي **اولا أن نعرف حكم الله في عمل المراة ونعمل به ونطبقه ثم نعرف « دورها في عصر التكنولوجيا المخيف»** او نقيس انتاجها او نحدد اختصاصها على هدى من حكم الله وشرعه .

هذه كلمات عتاب نوجهها للمراة ومن يمثلن المراة ونحن نعلم انهن قلة قليلة بالنسبة لعدد المراة الكويتية ولكن امرنا لله فهن ممثلات وحسب.

ولما غاب حكم الدين من حلقة المراة العاملة «بقصد او بدون قصد» راينا ان لا نقف سلبيين وآثرنا المشاركة بكلمة متواضعة لنرى ان المراة تعمل تحت الاجبار ام بعد اختيار .

لا شك ان الحاجه الى العمل ولقمة العيش تكون الدافع الاول للعمل للرجل والمراة على السواء فان كان ثمة شيء منها فالاسلام يفتح مجال العمل للمراة في حدود طاقتها وما يتناسب مع طبيعتها.. فكما لايسمح لها ان تعمل حمالا لا يسمح لها ان تعمل راقصة او مضيفة مطاعم وصالات عامة « كرسونة» ولكن من يضع لنا معيارا يحدد الحاجة وطاقة المراة وطبيعتها ..

فستقول واحدة **انا احتاج الى** ادوات التجميل والالبسة الحريرية ولا بد من العمل ..

وتقول اخرى انا لا اخشى الرجال واحمل الاثقال. **وهذه طبيعة المراة.**

ومهما تقول الشاذ من الناس فالقاعدة في الشرع تؤخذ بالاغلب الاعم .

بقيت امور غير الحاجة تدفع المراة للعمل .. وتبرز في الكويت منها الفراغ .. وهو ظاهرة نجدها عند العوانس بالذات حيث لا زوج ولا ولا أولاد ولا مشاغل

ثم البيئة والوضع الاجتماعي .. البيئة الكويتية تحاول ان تظهر بشكل متمدين وتقلد الغرب فيكلفها هذا الكثير حتى لو كلفها شرف بناتها وجهدهن وانوثتهن .

والمستوى الثقافي الذي تصل له الفتاة بعد قضاء المراحل الدراسية يدفعها لان تستثمر هذه الدراسة في العمل وتأبى ان تكون اقل من الرجل.

امام هذه الضغوط وغيرها تدفع المراة العمل وقد تنسى مع هذا واجبها الاول .. الامومة .. وتربية الاجيال .. وصناعة الابطال .. خير من مراقبة الدفاتر او انتاج المصانع وصناعة الدنانير .

نقول ذلك ليكون للمراة مجال للاختيار فلا تغريها الدنانير ومتع فانيه .. وانما من حقها ان تبقى على كرسي ملكها في مملكتها الصغيرة ..

امبراطورة ... لاتحتاج لوظيفة .

مبارك

المجتمع

اسلامية اسبوعيه

الثلاثاء ٦ جمادى الآخرة ١٣٩٧ - ٢٤ مايو ١٩٧٧
العدد ٣٥١ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

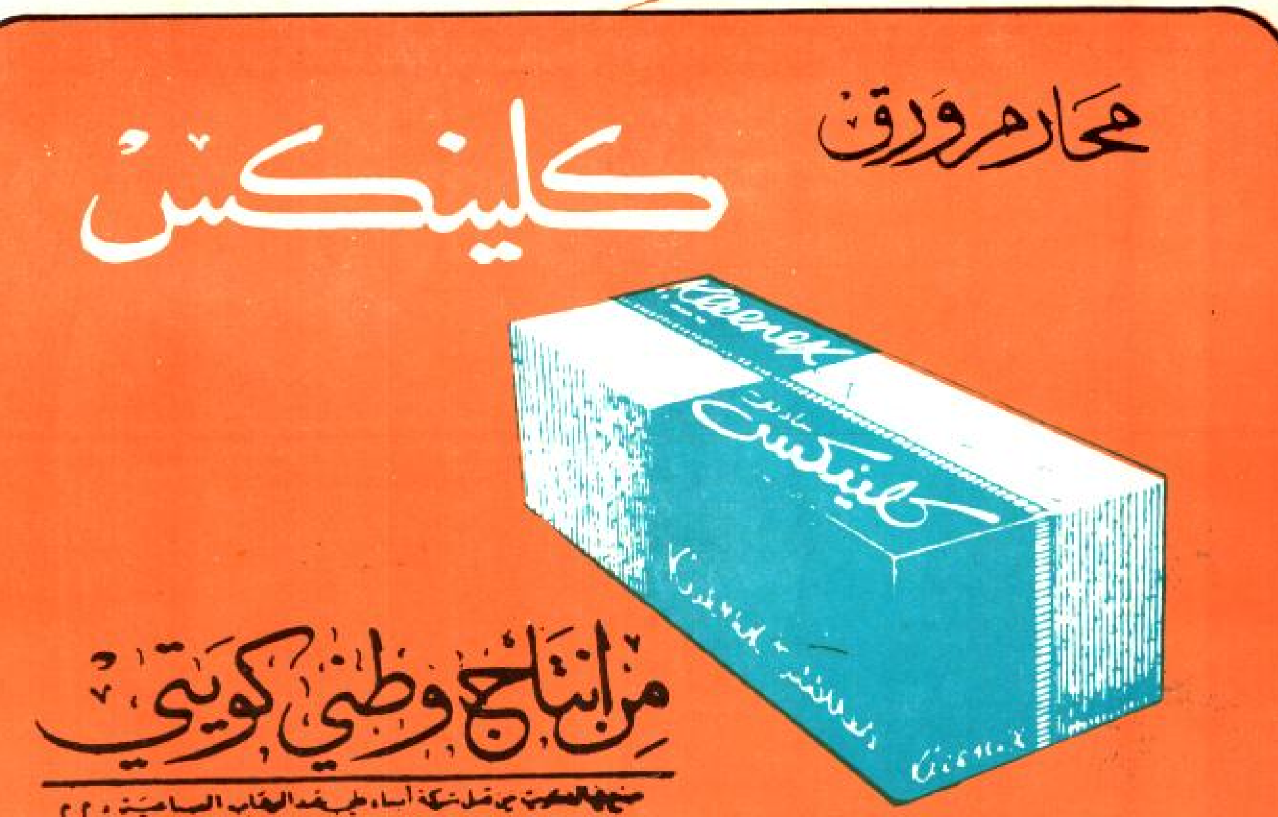
احداث باكستان لماذا.. والى اين ؟
ص ٣٢-٣٦

لمواجهة

"مناحم بيجن"

مطلوب :

- انظمة جديدة غير خائنة تؤمن بأسلوب القتال
- سحب الجيوش العربية من زائير والحدود الليبية
- كفاح فدائي اسلامي يخاطب "بيجن" بما يفهم
- اعداد الامة وتجهيزها لقتال اليهود كافة



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

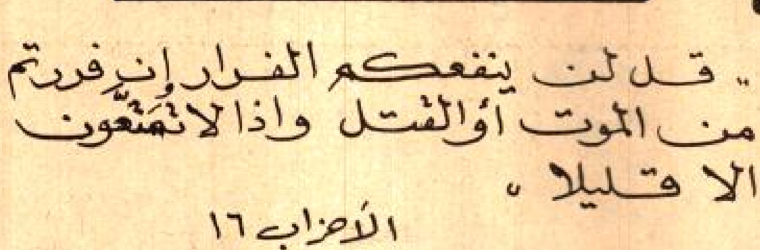
ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة

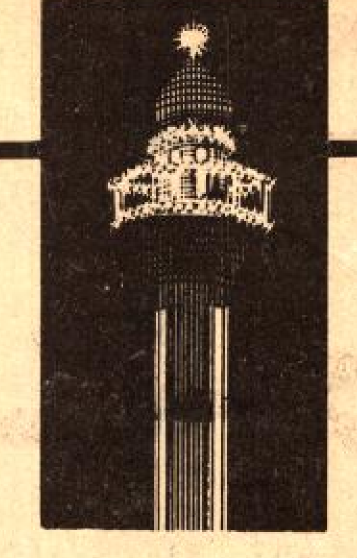
للدقة
وضبط
الوقت

للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

مخزن التجهيزات

قبس من نور





المجتمع
اسلامية - اسبوعية
تصدرها
جمعية
الاصلاح
الاجتماعي
رئيس التحرير
بدر سليمان القصار
مدير التحرير
زين العابدين الركابي

القواعد الضرورية في الدستور ..

يوما بعد يوم يتعزز الاتجاه العام المطالب باسلامية دستور البلاد وقيامه على اسس ترضي الله ورسوله وتحقق الامن والاستقرار والتقدم والنهوض لهذا المجتمع .

والامل ان تتضافر الجهود الرسمية والشعبية على اخراج دستور متين مكين يكون الاسلام منطلقه وغايته .

وهناك مسائل تفصيلية ستنتظمها مواد كثيرة في الدستور

وهذه المسائل التفصيلية تتفرع عن القواعد الكلية . والاصول الجوهرية والمبادىء الاساسية .

فالقوانين المفصلة في العقاب والحياة المدنية العادية . وشئون التربية والاعلام ونظام الاسرة والاعراف الخ كل ذلك انما يستمد توجيهه من القواعد الاساسية في الدستور . فان كانت اسلامية كان مسلما . وان كانت غير ذلك كان غير ذلك .

ومن هنا ينبغي ان ينصب الجهد على هذه القواعد .

وفي ضوء القناعة العامة باسلامية الدستور يتعين ان تكون تلك القواعد على النحو التالي :

● في طبيعة الدولة : الكويت بلد عربي مسلم الصبغة والوجهة تقوم حياته على الكتاب والسنة .

● في مصادر التشريع : الاسلام مصدر التشريع .

● في المبادىء الموجهة :

١ - تلتزم الدولة بتطبيق شريعة الاسلام في المجالين الداخلي والخارجي.

٢ - تلتزم الدولة باقامة العدالة الاجتماعية في هدى الاسلام .

٣ - تلتزم الدولة بابطال كل قانون عرف وكل تقليد وكل مظهر يتعارض مع شريعة الاسلام وقيمه سواء كان هذا العرف او التقليد او المظهر او القانون محليا او وافدا .

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات - يتفق بشانها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت - شركه الخليج لتوزيع الصحف - السعودية - مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر - مكتبة المدارس - دولة الامارات العربية - مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبى ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن - جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان - مصر - شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٢٩



لمواجهة .. مناحم

• انظمة جديدة - غير خائنة - تؤمن باسلوب القتال
• سحب الجيوش العربية من زائير والحدود الليبية

عرس «جنيف» والسلام العادل !! والتسوية السلمية !! الذى نثرت فيه السياسة الصبيانية العربية الاضواء ووزعت الحلوى . ودقت — في ليله ونهاره — طبول الفرح ايذانا بدخول مرحلة الاسترخاء . والتفرغ لتربية — الكلاب — وتفنين المذلة . وتغيير مهمة الجيوش العربية . اى تسخيرها لخدمة القوى العالمية . لا لخدمة قضايانا .

هذا العرس انقلب الى مأتم .

فقد وصل حزب « ليكود » ورئيسه مناحم بيجن الى ما يمكنه من تنفيذ سياسته العمائدية الصهيونية على نطاق واسع .

والمجرم يتخذ من كل مكسب جديد وسيلة — لتكبير — حجم اجرامه . وتوسيع نطاق عدوانه .

ومن الضروري — هنا — ان نبدى ملاحظتين :

• الاولى : ان الاعلام العربى يتحدث عن الانتخابات في فلسطين المحتلة وكأنه يتحدث عن انتخابات في دولة عربية !!

ويقول هذا الاعلام — مثلا — : يتوجه الاسرائيليون اليوم الى صناديق الاقتراع للادلاء باصواتهم لانتخابات برلمان جديد .. وكأن الامر كله شرعى .

والتلفزيون هنا تورط في هذا العمى الاعلامى . والسبب ان اجهزة الاعلام العربية تبث تقارير واخبار الوكالات الاجنبية كما تلقتها .

• الملاحظة الثانية : ان الاعلام العربى — المعبر عن سياسة متخاذلة — يقسم الكيان الصهيونى الى حمائم وصقور . ومعتدلين ومتطرفين .

فالصهيونى رابين افضل من الصهيونى بيريز . وهذا افضل من الصهيونى مناحم بيجن .

وهذه خدعة كبرى يضلل بها الاعلام العربى الراى العام العربى ويفسد مقاييسه او احساسه المعادى للكيان الصهيونى .

ان اليهود جميعا — نعنى القيادات السياسية الصهيونية — متفقون استراتيجية واحدة هى : اقامة — اسرائيل الكبرى — وفرض وصاية كاملة على المنطقة عن طريق :

— النفوذ الامريكى المتزايد
— التفوق في ميزان التسلح
— استخدام سياسة « المراحل »

اما الخلافات التى تظهر . وتهدأ وتحتد فهى خلافات اسلوب ووسيلة وطريقة لتنفيذ الاستراتيجية الثابتة .. والمتفق عليها .

كيف نواجه مناحم بيجن

ولنعدل السؤال فنقول : كيف نواجه اليهود جميعا ؟

وتعديل السؤال امر ضروري لان مناحم بيجن فاز باصوات اليهود ومعنى ذلك ان هؤلاء اليهود قد فوضوا هذا الارهابي الصهيوني بثلاث مهمات :

١ — الاصرار على الاحتلال وتدعيم الكيان الصهيوني في فلسطين وفي جميع الارض العربية المحتلة .

...م بيجن..

• كفاح فدائي اسلامي يخاطب «بيجن» بما يفهم
• ردع الخونة الذين يحملون وجه الارهابي الصهيوني

٢ - التوسع في الاحتلال مستقبلا فاليهود يعلمون القاعدة التي يعمل الارهابي الصهيوني مناحم بيجن وفقها وهي : اذا اردت أن تضمن استقرارا مريحا في بيتك . فلن تستطيع ذلك الا بالسيطرة على خمسين بيتا مجاورة في الاتجاهات الاربعة .

اليهود يعلمون هذه القاعدة السياسية ومع ذلك بل من اجل ذلك اعطوه اصواتهم وفوضوه .

٣ - تخويف العرب وارهابهم . فهذا الصهيوني واحد من المتخصصين في الارهاب والذبح والقتل ولعق الدماء .

ومناحم بيجن يعلم ان اليهود قد انتخبوه لاداء هذه المهام ولذلك كانت أول خطوة يقوم بها بعد ظهور النتائج زيارة المستوطنات التي أقامتها جماعة « العقيدة اليهودية » والتي تسمى بـ « غوش ايمونيم » .

ثم خطب فقال : « في الاسابيع المقبلة ستقام عدة مستعمرات في الضفة الغربية مثل هذه المستعمرة .. ويهودا والسامرة غير قابلتين للتفاوض مثل تل ابيب وحيفا » .

وعندما سئل : هل ستضم الضفة الغربية الى « اسرائيل » .

قال : الانسان لا يضم وطنه !!

الخصم صريح في سياسته . يعلن اهدافه العدوانية في استخفاف مطلق بنا كأمة من الناس، وكأمة صاحبة عقيدة .

فكيف نواجه هذا التحدي .

هناك موقفان اثنان :

● ان يرفع العرب راية التسليم امام اليهود .

● أو أن يقبلوا التحدي . وقبول التحدي يقتضي المواجهة والمقاومة والجهاد المستمر .

هناك عرب مردوا على الذل والمهانة وقبول الدنية واستعذاب الضيم سيأخذ الرعب منهم كل ماخذ وستراهم رافعين راية التسليم .

هؤلاء لا يمثلون الامة ولا يعبرون عنها .

هؤلاء يجب أن ينحوا من الطريق وأن تشل ايديهم التي ترفع راية التسليم .

فالامة لا يضحى بها في سبيل بعض اشخاص تسلطوا عليها .

والمبادىء اغلى بلايين المرات من اهواء اشخاص نخر افئدتهم الخوف ونكس هامتهم طول الانحناء لغير الله تعالى .

اذن ما هو المطلوب ؟

انظمة جديدة تؤمن باسلوب القتال

وباستبعاد الموقف الاول . وتنحية الاذلين تتحدد جملة مطالب جوهرية جدية . اولها : انظمة جديدة - غير خائنة - تؤمن - بعقلها وقلبها وبكل احساسها - باسلوب القتال ومناجزة يهود .

انظمة جديدة تواجه المرحلة الجديدة مواجهة متكافئة مبرأة من لوثات جنيف والسلام العادل. والتسوية السلمية !

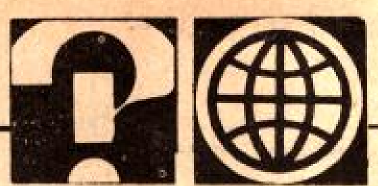
لقد سقطت كل الاساليب

وفقدت كل الوسائل مبرر وجودها .

الا اسلوب القتال . ووسيلة القتال

القتال وحده هو سيد الموقف الان

واللغة السائدة هي لغة القوة .



• إعداد الأمة وتجهيزها لقتال اليهود كافة ...

وكل رجل .. كل زعيم . كل حاكم يقول بغير هذا انما يروض الامة للخضوع لليهود .

ان حكاية الاعتدال لا تصلح لهذه المرحلة . فالاعتدال في هذه الظروف معناه : مداهنة الخصوم والضعف امامهم وليس ذلك من صفات المؤمنين :

« محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم » .

سحب الجيوش العربية من زائير وغيرها

والتبديل الكامل في الاستراتيجية يوجب – دون ابطاء – سحب الجيوش العربية التي راحت تقاتل في سبيل موبوتو .

ان معركتنا ليست في زائير

فمن الناحية الدينية : حرام ان يريق جندي مسلم دماءه في معركة يقودها الشيطان .

ومن الناحية الوطنية والسياسية : تحرير فلسطين وسيناء والجولان هو الواجب الاول الذي لا ينبغي ان يزاحمه واجب آخر أليس من البله ان نحرر زائير بينما سيناء محتلة وكذلك فلسطين والجولان ؟

من جانب آخر : ينبغي سحب الجيوش العربية المحشودة بعشرات الالوف على الحدود المصرية – الليبية .

وينبغي نقل غرف العمليات التي اقيمت على نفس الحدود الى مواقع متقدمة في مواجهة العدو الصهيوني .

وهناك مهمة أخرى وهي : ان جيوش الزينة في اكثر من بلد ينبغي ان تتحول الى جيوش للقتال والجهاد .

كفاح فدائي يخاطب بيجن بما يفهم

ولا بد من عمل فدائي عقائدي اسلامي يخاطب مناحم بيجن وحزبه بما يفهم .

عمل فدائي اسلامي يضع الصراع في موضعه الحقيقي والطبيعي والمناسب .

فاليهود ما احتلوا فلسطين الا على اساس عقائدي . ولا يمكن ان يواجهوا الا على هذا المستوى .

والقدس قضية عقائدية تهم كل المسلمين .

ان هذا العمل الفدائي المطلوب يبعث في الامة روحا جديدة ويغسل ذلها بدماء الاستشهاد في سبيل الله .

ردع الخونة الذين يجملون وجه بيجن

بعد فوز حزب ليكود الصهيوني أخذ الاعلام الصهيوني يجمل وجه هذا الارهابي المجرم ويظهره في صورة « المناضل من أجل الحرية » .

هذا مفهوم

ولكن الخونة العرب ساروا في ركاب الاعلام الصهيوني .

فمنهم من قال : ان مناحم بيجن تغير عما كان عليه في الماضي !!

ومنهم من قال : ان مجيئه الى السلطة سيغير عقليته .

ومنهم من قال : ان مناحم بيجن لا يسعه الا السير في طريق السلام .

هؤلاء خونة بمعنى الكلمة .

وبدلا من ان يغيروا موقفهم الابله وان ينهوا عرسهم الصبياني راحوا يتمسكون بمواقفهم الخاطئة . ويبررون هذه المواقف بمساحيق يلصقونها بوجه الارهابي الصهيوني .

ينبغي ردع هؤلاء وإسقاط قيمتهم بصفة نهائية .

اعداد الامة كلها لقتال اليهود كافة

قلنا منذ قليل : ان اليهود هم الذين انتخبوا مناحم بيجن وفوضوه بضرب وسحق العرب .

ودلالة ذلك أن اليهود جميعا يريدون سحقنا واقامة كيانهم على انقاضنا .

وهذا يتطلب اعداد الامة كلها وتجهيزها لقتال اليهود كافة والدخول معهم في صراع طويل مرير .

انهم يقاتلوننا كافة .

فلنقاتلهم كافة : « وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين » .

ومن الملاحظ أن هناك مناطق معينة اعطت اصواتها لحزب ليكود ومن بينها : المناطق التي يسكنها اليهود الذين ذهبوا من البلاد العربية الى فلسطين المحتلة .

من مصر . والمغرب وتونس وسوريا والعراق الخ .

وهذه الوقائع تنسف دعاوى العرب الذين يفتحون بلادهم لليهود جيئة وذهابا .

برقيات جمعية الاصلاح الى المؤتمر الاسلامي في طرابلس حول المسلمين في الفلبين والجامعة التبشيرية في مصر

مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية طرابلس - ليبيا

جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت تحيي مؤتمركم وتدعو الله عز وجل ان يوفقكم لاتخاذ خطوات ايجابية لما فيه مصلحة المسلمين في كل مكان ونصرة قضاياهم .

لقد نشرت صحف عربية وامريكية خبرا مفاده ان النية متجهة الى انشاء جامعة تبشيرية صليبية في مصر تمولها امريكا .. ولا يخفى عليكم خطورة هذا الامر ونتائجه السيئة على البلاد الاسلامية وما يخفى هذا المشروع في طياته من أمور خطيرة على مستقبل البلاد الاسلامية والعربية وان ما حصل في فلسطين ولبنان وغيرها اكبر شاهد .

نناشد مؤتمركم اتخاذ خطوات ايجابية مناسبة لمنع اقامة هذه الجامعة الصليبية الخطيرة التي سوف تصبح ركيزة للاستعمار الصليبي الحاقد والتي سوف تعمل على تمزيق وحدة القطر المصري والاقطار العربية والاسلامية .

والله يوفقكم ويسدد خطاكم .

جمعية الاصلاح الاجتماعي

مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية - طرابلس - ليبيا

جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت تحيي مؤتمركم وتدعو الله عز وجل ان يوفقكم لاتخاذ خطوات ايجابية لما فيه مصلحة المسلمين في كل مكان .. ان المسلمين في الفلبين يتطلعون الى مؤتمركم لمناصرة قضيتهم العادلة واتخاذ موقف حازم ضد ماركوس الذي يماطل في اعطاء الحكم الذاتي لهم للاستفادة من الوقت وليستمر في حرب الابادة والقضاء على المسلمين هناك .

نرجو ان يتخذ مؤتمركم قرارا ايجابيا للضغط على ماركوس ومقاطعته سياسيا واقتصاديا الى ان تتحقق مطالب المسلمين في الفلبين .

والله يوفقكم ويسدد خطاكم .

جمعية الاصلاح الاجتماعي

مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

اختتم مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي انعقد في طرابلس الغرب بليبيا . اختتم اعماله اول أمس .

وكان من بين الاعمال البارزة للمؤتمر :

● اقتراح ليبي بمقاطعة حكومة ماركوس في الفلبين اقتصاديا وسياسيا ودبلوماسيا بسبب انها خدعت العالم الاسلامي ونقضت الاتفاق مع مسلمي الفلبين واستأنفت العدوان على مناطقهم .

وكانت هذه المجلة تطالب - منذ وقت طويل - بمقاطعة الفلبين اقتصاديا وسياسيا ودبلوماسيا فهذه اللغة هي التي يفهمها السفاح ماركوس . والمعول على التطبيق لا على الاقتراحات المجردة .

● دعوة مصر الى الكف عن مراهنة الاقباط والصليبيين . فهذه المراهنة ادت الى ان يطالبوا بفتح جامعة لهم في القاهرة .

وهذه الجامعة - نسأل الله الا تقوم لها قائمة - ستتخذ ذريعة لفتح فروع في البلدان العربية والاسلامية .

ان العالم الاسلامي لا يزال يعاني من مدارس التبشير الصليبي . فكيف اذا قامت هذه الجامعة . ان العالم الاسلامي كله مدعو لوقفة امينة وشجاعة لقمع هذه الفتنة الجديدة في مصر .

كما اتخذ المؤتمر قرارا بانشاء هلال احمر اسلامي دولي .

ولنا عودة للتعليق على نتائج المؤتمر باذن الله .

الى ياسر عرفات

« اسقط غصن الزيتون وعد الى البندقية »

حاولت قيادة منظمة التحرير ان ترضي كل الناس . فلم يرضي عنها احد .

رفعت شعار العلمانية . وداهنت النصارى . وجاملت الانظمة العربية . فلا العلمانيون وقفوا . ولا النصارى تخلوا عن عداوتهم لها . ولا الانظمة العربية تخلت عن التآمر ضدها .

ولوحت بغصن الزيتون بعد ان هجرت البندقية فخسرت كثيرا ولم تربح شيئا .

والان جاء مناحم بيجن الذي يجاهر بانه لا يؤمن ولا يعترف بان هناك شيئا اسمه « الشعب الفلسطيني » .

وياسر عرفات يعرف اكثر منا من هو هذا الارهابي الصهيوني . يعرف على الاقل بشاعة مذبحة دير ياسين . اى ان هذا الارهابي جاء لنصب مذابح جديدة للشعب الفلسطيني .

وليس امام ياسر عرفات او امام القيادة الفلسطينية الا اجادة فن صناعة الموت .

وهذا يقتضي اسقاط غصن الزيتون والعودة السريعة الى البندقية .

الاعتصام بالاسلام عقيدة وسلوكا وجهادا .

لقد جربتم ارضاء الناس بسخط الله فجربوا ارضاء الله . وان سخط الناس وستفلحون يقينا .

تعديل أوضاع المعهد الديني

اعادة المرحلة الابتدائية في العام القادم

بحضور وكيل وزارة التربية يعقوب الغنيم والوكيل المساعد للشئون الاسلامية بوزارة الاوقاف السيد عبد الرحمن الفارس وعبد الله العقيل مدير الشئون الاسلامية تراس لسيد يعقوب الغنيم اجتماع مجلس ادارة المعهد الديني حيث استعرض الاجتماع اوضاع المعهد وتدرسوا بعض الظواهر .

وطالب المجلس بوضع نظام للقبول على ان تكون لجنة لهذا الغرض في الوقت الذي وافق المجلس ايضا على انشاء مرحلة ابتدائية للمعهد اعتبارا من العام المقبل ثم اتخذ المجلس قرارا على مستوى من الاهمية بحيث اعتبر ابقاء الطلاب الناجحين على ضوء امتحانات العام الحالي بالفترة الصباحية فيما سيحال الراسبون الى الفترة لمسائية .

اما فيما يتعلق بالهيئة التدريسية بالمعهد فقد طلب المجلس من مدير المعهد السيد محمد شمس عبدالحافظ تحديد المواصفات الخاصة بالمدرسين في المعهد الديني (ومما يذكر ان المعهد تعرض لعدد من الهزات بسبب مستوى المدرسين ومستويات الطلبة) .

اما فيما يتعلق بمناهج المعهد الديني فقد طلب المجلس تعديلها بشكل يتناسب مع الغرض من اقامة هذا المعهد .

اقتراح لوكيل وزارة التربية

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستاذ الموقر – وكيل وزارة التربية

تحية طيبة وبعد :

نحن سكان منطقة النقرة المجاورون لثانوية حولي ، سررنا كثيرا عندما راينا منارة مسجد ينشأ وقد اكتمل بناؤه ، واحتل الزاوية الشرقية من الثانوية المذكوره .

ولقد سمعنا بحرصكم على نشر الدين بجانب العلم ، وعهدنا طيبتكم ونشأتكم الدينية .

لذلك نأمل ، ونطمح ان تأذنوا لنا بتادية الصلوات الخمس في المسجد المذكور – ما عدا الجمعة – لان منطقتنا محرومة من المساجد القريبة ، اذ ان المسجد القريب الينا يحتاج الى ركوب سيارة .

لهذا نرجو الا تردوا طلبنا خائبا .

وجزاكم الله عنا خير الجزاء

اهل منطقة النقرة

شارع موسي بن نصير

المجتمع – اذ نؤيد ما جاء برسالة اهل المنطقة لنود من وزارة الاوقاف ان توفر العدد الكافي من المساجد في هذه المنطقة والمناطق المماثلة لها بسبب الكثافة السكانية .

تصحيح آيتين

- في العدد ٣٤٧ وقع خطأ كتابة في آية قرآنية شريفة فوضعت كلمة « مقدارا » محل كلمة « قدرا » ونص الآية :

« ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرًا »

- وفي العدد ٣٥٠ وقع خطأ في كتابة آية قرآنية شريفة فحذف الواو من قوله تعالى :

« وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا » .

لذا لزم التصحيح والاعتذار ...

مراكز جمعية الاصلاح الاجتماعي
لتحفيظ القران الكريم

تعلن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

للجمهور الكريم أنها قررت فتح مراكز

لتحفيظ القرآن الكريم

مع دروس فى الحديث والفقه والسيرة
للطلاب والطالبات .. في مناطق عديدة لمدة شهرين
من السبت ٢٤ جمادى الآخرة ١٣٩٧هـ الموافق ١١/٦/١٩٧٧م
الى الخميس ٢٧ شعبان ١٣٩٧هـ الموافق ١١/٨/١٩٧٧م
فعلى من يرغب الالتحاق في هذه المراكز من
الطلاب والطالبات تسجيل أسمائهم ، مراجعة المراكز
التى ستنشر المجتمع اسماءها في أعداد قادمة ان شاء الله

والله ولي التوفيق

(قضايا الجيل الجديد)

ظاهرتا الغش وتسريب اسئلة الامتحان

○ الغش وتسريب الامتحانات نذير اخطر بفشل الخطط التربوي

ان المتطلع الى الاوضاع التربوية في كويتنا الحبيبة يستطيع أن يتنبأ بسهولة ان الكويت مقدمة ، بفضل جهود بعض المخلصين من أبناء هذه الامة ، مقدمة على طفرة تربوية كبيرة تساهم في رفع المستوى التعليمي والدراسي وتساهم أيضا في تلافي كثير من عيوب المدرسة التقليدية التى ظلت تسيطر على النظم التربوية في الوطن العربى والتى نقلت بحكم الاتصال وتبادل الخبرات الى الكويت .

ولعل على راس قائمة هذه التحولات التربوية استحداث نظام المقررات والوحدات الدراسية التى نستطيع أن نصفها باختصار فنقول انها نظام يهدف الى اعطاء الطالب مهارات التعلم الذاتى وحب المعرفة وكيفية البحث عنها بنفسه عن طريق ما يوفر له من مكتبات ووسائل سمعية وبصرية . وهذا يستلزم بطبيعة الحال ان تتغير طرق تقويم الطالب دراسيا ، فسيكون حتما على هذا النظام ان يقيم نشاط الطالب واندفاعه الذاتى ومدى اكتسابه للمهارات العلمية والمهنية تقويما مستمرا خلال ايام السنة الدراسية دون الاعتماد كما هو حادث الان على الامتحانات التحريرية التي تاتي في نهاية كل سنة دراسية فيقيم الطالب فيها على مدى ما حفظه من مادة علمية ينساها بعد تأدية الامتحان .

هذه المقدمة ضرورية حتى نستطيع ان نبين الخطورة التى تحملها ظاهرة الغش في الامتحانات الحالية وظاهرة تسرب بعض اسئلة الامتحانات سواء بصورة اسئلة تؤخذ من ورقة الاسئلة المعدة في المدرسة او بصورة غير مباشرة عن طريق الايحاء – لبعض – الطلبة بالتركيز على بعض المواضيع التي رؤى انها قد طرقت في ورقة الاسئلة المعدة . ان هاتين الظاهرتين الخطيرتين تعكسان وللاسف الشديد تزعزعا في التربية الخلقية لدى بعض الطلبة والمدرسين ، فالطالب الكويتي كما يبدو من انتشار هاتين الظاهرتين في صفوفه بصورة خاصة يفتقد الى الوازع الخلقى والضمير الحى الذى يملي عليه ان يرفض مثل هذه الظواهر اللااخلاقية التى تعود باسوء النتائج على مستقبله ومستقبل امته العاثرة التى تنتظر الخلاص مما هى فيه فهو لا يفكر في ان حصوله على الشهادات العلمية دون استحقاق فيه غش للامة وتعثر في مسيرتها بقدر ما يفكر في كيفية حصوله على هذه الشهادات التى تفتح له ابواب الوظائف الحكومية وما يتبع ذلك من سيارات وقسائم واسهم وكافة متع الحياة .

لكننا في نفس الوقت لا نستطيع ان نلقى اللوم على هذا الطالب المسكين فاقلامنا ما تحركت الا لتعالج قضاياه لا لتجريحه ووضعه في قفص الاتهام ، نقول اننا لا نستطيع ان نلقى اللوم على هذا الطالب المسكين لانه دخل المدرسة طينة لينة قابلة للتشكيل ، وللاسف الشديد لم يجد هذا الطالب العناية الكاملة بتربيته تربية اخلاقية سليمة تضمن له هذا الوازع والضمير الحى ولكنه بالمقابل وجد مجتمعا مدرسيا لا يكاد يتميز عن مجتمع الشارع الا بتنظيم التلاميذ فيه وتلقى كمية لا فائدة فيها من العلم الاجوف ، وجد مجتمعا مدرسيا توجد فيه أصناف من المدرسين الذين تولوا عملية التربية ، لا يحرصون على زرع هذه القيم الاخلاقية الاصيلة بقدر ما يحرصون على جمع اكبر كمية من المال عن طريق بيع الاسئلة او الدروس الخصوصية التى تملى عليهم مساعدة تلاميذهم الخصوصيين في الامتحان فيسهلون لهم عملية الغش واستخدام – البراشيم – وغيرها . هذه الاصناف من المدرسين ، ولا اقول كل المدرسين ، ساهمت بشكل اكيد وفعال على اصابة الطالب الكويتي بمرض فقر الاخلاق وعدم الشعور بالوازع الخلقى والوطنى لان الطالب او التلميذ وخصوصا في مراحل عمره الاولى في المدرسة الابتدائية والمتوسطة يمتلك قدرة كبيرة على التشكل حسب ما يمليه عليه الجو المدرسي الذى يعد بيئة تربوية لها وزنها في حياته اذ تستغرق منه ما لا يقل عن ربع يومه . اضف الى ذلك أن الطالب بعد ان افتقد للتربية الخلقية وعنصر القدوة في حياته وجد ان الحياة الدراسية لا تتعدى كونها صنعة تجارية بينه وبين مدرسه الخصوصي او مشهد من تمثيلية بوليسية يظهر

اعداد: جمال الصالح

...ات ومدلولها التربوي البعيد

○ يجب ان يتم التعاون بين وزارة التربية ووزارة الاعلام لنضمن تربية سليمة

فيها براعته في نقل المعلومات الى ورقة الاجابة .
والان يحق لنا ان نسأل : هل انتبه المسؤولون في وزارة التربية الى خطورة هذا الامر فيما هم مقدمون عليه من تحولات تربوية في المستقبل القريب ؟ هل ستحظى التربية بمفهومها الاصيل وهو تشكيل الطالب تشكيلا سليما حسب عقيدة المجتمع وقيمه وتراثه الصالح بالاهمية اللازمة ؟ هل درست اسباب هذه الظواهر اللااخلاقية ووضعت الحلول الناجحة لها ؟

وقبل ان نحصل على الاجابة نود ان نعطي تصورنا بصدد هذا الموضوع الخطير الحساس فنقول ان نظام المقررات والوحدات الدراسية يعتمد بصورة كبيرة ، كبيرة جدا على مدى اخلاص المدرس وطرحه للموازين المادية في عملية التربية جانبا ويعتمد ايضا على مدى ما يتوفر عند الطالب من قناعة اكيدة باهمية العلم والتعلم وهذا لا يتأتى الا برؤيته ومعاشرته للاصناف المخلصة من المدرسين ، لذلك نقول ان تطبيق نظام المقررات او اى تحول في النظام التربوى لن يؤتي ثماره بمجرد تحويل المناهج وطرق الدراسة من الطرق التقليدية الى الطرق الحديثة فان مجرد التحويل لا يضمن لنا ذلك الصنف من المدرسين الذين يطرحون الموازين المادية من علاوات ودروس خصوصية جنبا كما ان مجرد التحويل لن يضمن لنا القضاء على هذه الظواهر اللااخلاقية المنتشرة في صفوف الطلبة . فالقضية اعمق من التحويل واكبر من التدريس انها قضية تربية للطالب وتعديل لسلوكه وتنمية لوازعه الخلقي وضميره واحساسه بمشاكل امته .

انطلاقا من هذا التصور وحتى لا نصاب بخيبة أمل عند تطبيقنا لهذه النظم التربوية الحديثة نطالب بالاتي : ـ

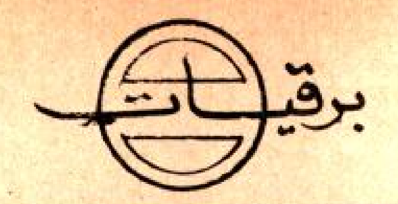
اولا : يجب ان ينظر وبعمق في نوعية المربين الذين ينتدبون لتربية ابنائنا فالمؤهل العلمي وحده لا يكفي فكما قلنا ان التربية لا تعني التعليم فقط . وحتى نتلافي ما يتردد في اننا لا نستطيع ان ندقق في كل مدرس نندبه للتدريس نقول : يجب على وزارة التربية وجامعة الكويت الاهتمام باستقدام واعداد المدرسين المؤهلين الثقات الذين يراعى فيهم اول ما يراعى اهليتهم للتربية واعداد النشء . باختصار يجب ان تهتم وزارة التربية باعداد المدرس الكفوء فكما انه لا فائدة لسيارة بدون سائق فلا فائدة لنظام حديث بدون المدرس الكفوء الثقة .

ثانيا : يجب ان يكافأ المدرسون على جهودهم وان ترصد لهم ميزانية اكبر وان يعطوا حقهم ماديا من قبل الحكومة حتى لا نسمح لفرص الحاجة المادية ان تساهم في انتشار مثل هذه الظواهر اللااخلاقية من بيع للاسئلة او تسهيل للغش في الامتحانات .

ثالثا : يجب ان تعي وزارة التربية للاثر الكبير الفعال للمدرسة والمدرس على الطالب ، وانطلاقا من هذا الوعي يجب على الوزارة ان لا تغفل مطلقا عن التفرقة بين مفهوم التربية الذى هو اعداد وتنشئة المواطن الصالح وبين مفهوم التعليم الذي لا يتضمن الا جانبا بسيطا من جوانب التربية واهدافها وهو اكتساب المعلومات .

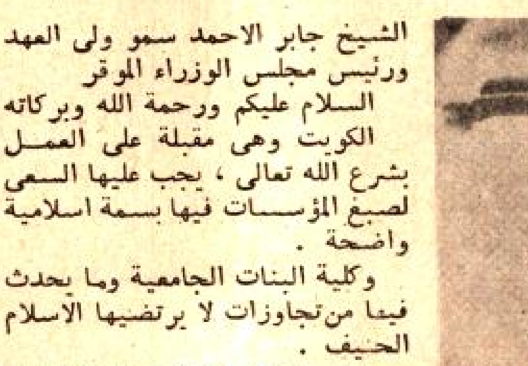
رابعا : يجب ان تكون تربية الطالب الكويتي منطلقة من عقيدة مجتمعه الاسلامية التى تنتظم جوانب الحياة كلها ولا يتأتى ذلك الا بتوفير الاجواء الاسلامية في المدرسة والشارع والتلفزيون والراديو فالتربية كما نفهمها ليست خاتما يختم به الطالب فيتربى ولكنها اسلوب حياة ترتضيه له وتنطبع حياته بطابعه . وهذا يقتضي التنسيق بين وزارة التربية ووسائل الاعلام المختلفة من صحافة وراديو وتلفزيون والا فالامر معروف وهو ان ما نبنيه في المدرسة يهدمه الشارع والبيت بوسائل الاعلام المختلفة .

خلاصة القول ان هاتين الظاهرتين : الغش وتسريب اسئلة الامتحانات تعكسان لنا صورة لا اخلاقية قاتمة تجعلنا نحذر ونصيح ونطالب بشدة بما طالبنا به قبل قليل والا فكل ما يتصور ان الكويت مقدمة عليه من نهضة تربوية سيكون نفخا في رماد او صيحة في واد .



برقية الى مسئول

مجلس الوزراء





الشيخ جابر الاحمد سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الكويت وهي مقبلة على العمل بشرع الله تعالى ، يجب عليها السعي لصبغ المؤسسات فيها بسمة اسلامية واضحة .

وكلية البنات الجامعية وما يحدث فيها من تجاوزات لا يرتضيها الاسلام الحنيف .

فيا حبذا لو انشئت كلية للبنات متكاملة تحوي مختلف الدراسات العلمية ولها ادارة خاصة بها تمثل في مجلس الجامعة ، وبذا نكون قد سعينا خطوات في سبيل اقرار شرع الله سبحانه وتعالى .

وزارة الصحة



السيد عبد الرحمن العوضي وزير الصحة المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يحدث في قسم التصوير .. الاشعة الملونة ان يلبس الاشخاص ملابس معينة ليتمكنوا من اخذ صور الاشعة بعد ان يتعروا تماما من ملابسهم الخاصة ، وذلك في غرفة يجتمع فيها النساء والرجال وليس بينهم الا حاجز من القماش ، في حين يتم التصوير اكثر من مرة واحدة يخرج موظفو القسم عدة مرات للتأكد من صلاحية الاشعة فيبقى الرجل والمراة متجاورين ليس بينهما الا ذلك الستار الرقيق والشيطان والعياذ بالله - ينتظر ، فالرجاء التدخل لتغيير هذا الوضع .

وزارة الداخلية

الشيخ سعد عبد الله السالم وزير الداخلية والدفاع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يندهش المرء ، ويتساءل لماذا تمنع الوزارة رجال الجيش والشرطة من تربية لحاهم ؟ ، وهي سنة متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكثير من جيوش العالم ترسل لحاها حتى بعض الجيوش والعسكر العرب كالمملكة السعودية وامارات الخليج وكثير غيرها .

ولقد تظاهر - السيخ - المتجنسين بالجنسية الانكليزية حين الزموا بلبس خوذ واصروا انهم لن يلبسوا الخوذ لانهم يلبسون تلك اللفائف على رؤوسهم . ولم يستحوا من معتقدهم ، والامل فيكم كبير .

وزارة التربية



السيد جاسم المرزوق وزير التربية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

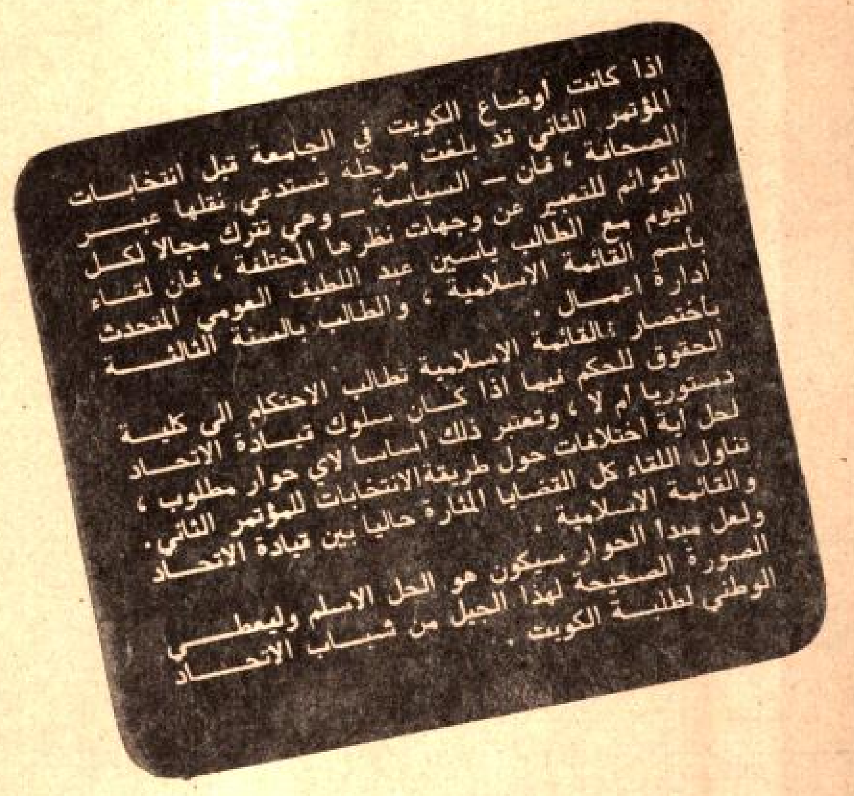
لقد سر الجميع من قراركم بشان ارجاع العلاوة التشجيعية وعلاوة الانتقال الى مرتبات المجازين ، الذين شربوا العلقم بعد قطع هاتين العلاوتين وانها لخطوات ايجابية ، وشكرا .

عن السياسة بتاريخ يوم الاربعاء ١٨/٥/١٩٧٧م

ياسين العومي

لاحوار الا بع

كلية الحقوق هي الحكم في مايتع


اذا كانت اوضاع الكويت في الجامعة قبل انتخابات المؤتمر الثاني قد بلغت مرحلة تستدعي نقلها عبر الصحافة ، فان – السياسة – وهي تترك مجالا لكل القوائم للتعبير عن وجهات نظرها المختلفة ، فان لقاء اليوم مع الطالب ياسين عبد اللطيف العومي المتحدث باسم القائمة الاسلامية ، والطالب بالسنة الثالثة ادارة اعمال .

باختصار : القائمة الاسلامية تطالب الاحتكام الى كلية الحقوق للحكم فيما اذا كان سلوك قيادة الاتحاد دستوريا ام لا ، وتعتبر ذلك اساسا لاي حوار مطلوب لحل اية اختلافات حول طريقة الانتخابات للمؤتمر الثاني .

تناول اللقاء كل القضايا المثارة حاليا بين قيادة الاتحاد والقائمة الاسلامية .

ولعل مبدأ الحوار سيكون هو الحل الاسلم وليعطي الصورة الصحيحة لهذا الجيل من شباب الاتحاد الوطني لطلبة الكويت .

● جد في انتخابات المؤتمر هذا العام نزول القائمة الاسلامية والمشاركة على عكس الفترات السابقة ، فما هي القناعات الجديدة التي توصلتم لها او ما يجعل نزول القائمة مناسبا ؟..

– نزلت القائمة قبل اربع سنين ، وفشلت ، وبعد ذلك وجدت ان الظروف غير ملائمة لنزولها حفاظا على الوحدة الطلابية ولكن مع توالي السنين وصلنا الى قناعة ضرورة ظهور القائمة ، وذلك لان الطلبة تساءلوا عن غيابها ، وهذا لا يعني انها لم تشارك ، بل ساهمت في النشاطات ودعمت بعض القوائم ، وكل ذلك خوفا من الشقاق .. الان احست القائمة الاسلامية باهمية نزولها بعد مطالبة الطلبة والحاحهم ، حتى تضع حدا لبعض المخالفات الدستورية حتى وان ادى ذلك الى بعض الشقاق لانه سيكون اقل خطورة من السابق .

● الشيء الملفت لنزول القائمة هو الاسلوب الاعلامي المتبع فنلاحظ بعض اللافتات الحادة ، اضافة الى اتهام ادارة الاتحاد والقائمة المتالية بالشيوعية فهل تعتقد معي ان الاكتفاء بانزال برنامج العمل هو الافضل ؟

– نحن نقول هناك بعض العناصر المتأثرة بالفكر الماركسي ، ونرفض اشخاص كهؤلاء ، لذلك ولصقاتنا هي ضد الفكر الراسمالي الغربي والفكر الشيوعي ، ورفض الافكار يختلف عن الهجوم .. وقد بدانا اتباع اسلوب ندوات مع الطلبة لطرح برنامجنا ومناقشتهم ، اما برنامج العمل فلا يطرح الا في انتخابات الهيئة الادارية .

● هل تعتقد ان وجودكم في الهيئة التنفيذية لعدد المؤتمر افضل من المشاركة في انتخابات الهيئة الادارية ؟

– كنا ندعم المعتدلة ولكن للاسف حدث التزوير وكنت احد اعضاء لجنة الفرز ، ورغم ذلك فما حدث لا يمنعنا من المشاركة في الهيئة التنفيذية ضروري وملح ، بحكم الاحداث الاخيرة لاصلاح المسيرة الطلابية ..

● تحدثت عن التزوير في انتخابات الهيئة الادارية ، وكنت عضوا في اللجنة ، فلماذا لم يصدر اي بيان حول ذلك ، والان ستتم الانتخابات بنفس الطريقة السابقة !

– بالنسبة لعدم خروج بيان من المعتدلة ، اعتبره خلق نقابي وصحيح ، ومع وجود مخالفات عرفية واضحة ، وكان بعض اعضاء المعتدلة موجودين وطالبتهم بضبط النفس حتى لا تحدث بعض الحزازات وان نجحوا بهذه العملية ، حفاظا



ـد تطبيق الدستور
ـلق بشرعية الانتخابات الحالية ..

للوحدة الطلابية لم نشجعهم في اصدار بيان ، لكن في هذه الانتخابات لن يستطيعوا التزوير لان اسلوبنا سيتغير ، لاننا سنعمل على ان تتم وفق الشروط الدستورية ، فاذا خرجوا عنها سيجدوا مواجهة عنيفة .

● ورد في بيان القائمة الشروط التالية : عقد جمعية عمومية ، ٣٥ الى ٤٠ عضوا كوفد فرع الكويت ، اشراف محايد برضى الجميع ، اقرار الانتخابات الشرعية لوفد القاهرة العام الماضي ..

هذه المطالب عقب لها رئيس الهيئة الادارية ، وتبدو كالمستحيلة الان ، واقرت قيادة الاتحاد وهي منتخبة ، السير بدون جمعية عمومية وعضوية ١٥ فقط الى المؤتمر .. ووضعت مبررات لذلك .. اذن .. ما المخرج .. وكيف يكون الحل .. وبصراحة ؟

ـ هذه ليست شروطنا وانما حقوق طلابية ، نستمدها بقوة دستور الاتحاد ، فاذن ممانعتهم لهذه الحقوق تعني اهدار حقوق الطلبة .. ومعنى ذلك ان نمزق الدستور ... والانتخابات اتية ولكل مقام مقال .

● عرض بيان الهيئة الادارية امس مبدأ الحوار مع القائمة الاسلامية او اية اطراف في الانتخابات فلماذا لا تلبون هذه الدعوة ؟

ـ نحن مستعدون للحوار وبصدر واسع لكن بشرط تطبيق الدستور . خاصة وان دكاترة الحقوق وقفوا ضد هذه المخالفات الدستورية ،بمعنى اخر يجب تطبيق الدستور اولا ثم نتحاور ، ولكن انتهاك الدستور يعني قتل اية نية للحوار .

● انتم متهمون بتكفير بعض الطالبات وتهديدهن وكذلك اعضاء الاتحاد .. ما هو التعليق ؟

ـ هذه شائعة يتبعها بعض الاخوة للاسف ، ونحن نطالب باثبات ذلك ومستعدون لتحمل النتائج .

● هناك اتهام للقائمة الاسلامية وهو ان نشاطها وخاصة فيما يتعلق بمسيرة الاتحاد يبرز اثناء الانتخابات .. فهل تقبل بهذا الاتهام من الموسمية النقابية ؟

ـ هل ترك لنا المجال للنشاط ؟ ونشاطنا وجد مجالا فقط في بعض الجمعيات العلمية ولم ندخر جهدا في بذل اقصى الجهود وتنشيطها ، وهناك جمعيات نشارك فيها تعد من انشط واكثر الجمعيات فعالية وانتاجية ، وهذا دليل واضح على بطلان هذه الدعوى .

● هل صحيح انكم تنقلم مشاكل الجامعة الى خارج اسوارها ؟

ـ الجامعة مؤسسة لا تتجزأ من هذا المجتمع الذي نتفاعل معه وبه وهذه ضرورة يجب ان تتم ، ومن الخطأ ان نعزل انفسنا عن افراد مجتمعنا الواحد .

● يعتقد البعض ان هناك تفسيرات مختلفة للدستور .. او الدستورية .. فهل تعتقد ان اي اجتماع لكم مع القائمة الاخرى او اتحد الهيئة الادارية سيجعلكم تخرجون بحلول ؟

ـ ممكن ان نقبل الاجتماع ويكون بيننا حكم قانوني من دكاترة القانون بالجامعة ، لمناقشة وتفسير الاختلاف الذي يدعونه .

● لماذا ترفضون الصناديق والعدد الحالي المقترح لعضوية المؤتمر ، وفي حاله وجود اشراف متفق عليه هل تصرون على رفض الصناديق ؟

ـ الصناديق غير دستورية والعدد الحالي غير دستوري ، اما الاشراف فيحقق جزء من مطالبنا .

● فيما يتعلق بالنشاط الاعلامي للقوائم اقترح بأن تلغى كل الملصقات والشعارات وان تتبع القوائم اقامة الندوات مع الطلبة لشرح اهدافها ووجهات نظرها فيما يتعلق بقضايا الاتحاد عامة .. ما رأيك ؟

ـ اقامة الندوات امر ضروري وخاصة بالانتخابات لكن الملصقات تبقى وسيلة من وسائل الاعلام ومهمة ومن الصعب الغاءها ، لتوصيل وجهة النظر لاكبر عدد ممكن من الطلبة ..

● هل هناك من قضية اخرى ؟

ـ اطلب من الطلبة التدقيق في الشائعات ، ونحن لا نتهم احد بالكفر ونطلب من الهيئة الادارية الدليل على ادعاءاتها ..

ـ احمد نعمان :





الانتخابات القادمة في
وانجازات حزب السلام

اعداد حيدر عبدالله سعاتجي أوغلو

... تركيا ..
... ة الوطني ..



اربكان يصافح أحد البراعم المؤمنة في مؤتمر شعبي

نشرت صحيفة (مليبت) اليسارية بتاريخ ١١ – ٥ – ١٩٧٧ في عددها المرقم ١٠٦٠٣ الخبر التالي :

في نطاق الحملات الخطابية للانتخابات العامة في تركيا قام رئيس حزب السلامة الوطني نجم الدين اربكان بزيارة لولاية (آيدن) والقى فيها خطابا الى الجماهير (فيما يلي النقاط المهمة من الخطاب) :

ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

– ولاية – آيدن – ظلت منطقة زراعية كما تعرفون وتغيرت حكومات يسارية ويمينية ولكن الان بفضل الله ثم حزبكم – حزب السلامة الوطني – واشتراكه في الحكم حصل تقدم حثيث في مجال الصناعة الزراعية . كنتم في الماضي تبيعون القطن المزروع عندكم كقطن خام اما الان قام حزبكم حزب السلامة الوطني باقامة عدة مصانع وذلك لتحويل القطن المنتوج عندكم الى اقمشة وخيوط وهكذا نبيع الان الاقمشة والخيوط ونحصل على كميات اوفر واكثر من الماضي .

وهكذا بالنسبة للدهون النباتية المستخرجة من النباتات التي تزرع عندكم . اي ان هناك تقدم في جميع النواحي الصناعية .

ايها الاخوة :

مع تأسيس حزب السلامة الوطني بدا في تركيا (دور جديد – عهد جديد) عهد الحملة الصناعية الثقيلة ، وهكذا قد اغلقنا العهود السابقة عهود حزبي العدالة اليميني وحزب الشعب اليساري وذلك لانه سبحانه وتعالى يقول في كتابه العزيز : « قل جاء الحق وزهق الباطل ، ان الباطل كان زهوقا » .

ان الاحزاب الاخرى باطلة عديمة الفكر والخطط اما حزبكم حزب السلامة الوطني حزب معنوي يقوم بتنفيذ مبادىء معنوية .

ايها الاخوة :

مع شديد الاسف نعيش اليوم مشاكل داخلية (اضرابات طلابية وعمالية) عندنا كليات وجامعات ولكن معطلة لا تدرس فيها .

عندنا معامل ومصانع ولكن ما عندنا انتاج كاف وذلك لان العمال يسببون مشاكل واضرابات وسبب ذلك سياسة الحكومات السابقة وخططهم الفاشلة كانت نتائجها الافكار المادية اليسارية اوالانتهازية اليمينية نعم مشاكل اليوم هي من غرس العهود السابقة يدفع ثمنها ابناء شعبنا المسلم .

ايها الأخوة :

الاستقرار الداخلي لا يتحقق الا على أيادي قوميي ومجاهدي حزب السلامة الوطني وذلك لان الاستقرار الداخلي والتقدم الصناعي أساسهما المبادىء الحنيفية لحزبكم .

لقد قام حزبكم في مدة الاربعة اعوام الماضية بارجاع مكانة تركيا في مجال السياسة الخارجية وفي هذا المجال قام الحزب بعدة اعمال . اولها تحسين العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع الدول الاسلامية الشقيقة وذلك على اساس المنافع المتبادلة .

وكما تعرفون ايها الاخوة أن من شعارات حزب السلامة **تركيا ذات سيادة وذات سياسة خارجية حكيمة .**

الرفاه والعمل لجميع أبناء تركيا .

ولكن ومع شديد الاسف الحكومات السابقة كانت تخطط السياسة الخارجية مستندة على مصالح بعض الدول الكبرى. اقصد ان سياستنا كانت تابعة للغير .

الانتخابات القادمة في تركيا

ولكن بعد الخامس من يونيو القادم اي بعد الانتخابات ان شاء الله نشترك في الحكومة ونعين السياسة الخارجية على أساس مصالح تركيا .

وذلك لان حزب السلامة الوطني حزب اجراءات جذرية وحزب عمل ونحن ضد الاحلاف والتكتلات سواء غربية كانت أو شرقية .

نحن نعاهد الامة المجاهدة عندما نأتي الى السياسة الخارجية تنظيف الجزر الاثنتي عشرة والتي أصبحت معسكرا لليونان .

نحن ندافع عن الاقلية التركية المظلومة في اليونان .

● في الخطة الخمسية القادمة سنصبح ان شاء الله دولة صناعية وتكون صناعة حربية عظيمة ومتقدمة . في السنوات القادمة سنقوم بتصنيع الدبابات والطائرات الحربية وصناعة المدافع الثقيلة وقد بدانا ببعضها .

وبعد عشر سنوات نكون ضمن الدول الصناعية الحربية الكبرى ان شاء الله . وهكذا نقوم ببناء تركيا مستقلة تمام الاستقلال .

ايها الاخوة : هناك بعض الجهات يقومون بكتابة الشعارات ويصيحون في الشوارع (تركيا مستقلة) لا تركيا لا يمكن أن تكون مستقلة تمام الاستقلال الا بعد تصنيع المجال الحربي .

نحن نقوم بتنفيذ هذه الخطة .

نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين

والسلام عليكم ورحمة الله .

وفي نطاق هذه الاستعدادات اليكم ما نشرته جريدة (يني دوير ـ العهد الجديد) الاسلامية في عددها ٥١ ـ بتاريخ ١٤ مايو ٩٧٧ الحالي :

قالت الجريدة :

« يا من تريدون تقدم تركيا صناعيا اتحدوا في جبهة واحدة » .

وقالت الجريدة حول فعالية الحزب ونشاطاته في منطقة « أظنة » الجنوبية :

بدأ الحزب (حزب السلامة الوطني) بترتيب أول مهرجان خطابي في منطقة (اظنة) في قضاء ـ باغجه ـ حيث ألقى كل من المرشحين لمجلس الشعب الذي سوف ينتخب بالقاء كلمة واول كلمة ألقيت في المهرجان كانت للمجاهد ـ وزير الدولة ـ نائب رئيس حزب السلامة الوطني ورئيس شئون الانتخابات الحزبية لحزب السلامة ـ (السيد الاستاذ حسن اقصاى) وبين الترحيب الكبير والازدحام الكثير قال المجاهد آقصاي في خطابه :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :



أيها الاخوة :

بدأ حزب السلامة الوطني بحملة صناعية ثقيلة وقدم للشعب اضعاف ما قدمته من قبل الحكومات السابقة التي اخذت مقاليد الحكم من تاريخ اعلان الجمهورية الى يومنا هذا . حزبنا قام باصلاحات مادية ومعنوية ونفذنا جميع ما كنا وعدنا شعبنا وسوف ننفذ ما نقوله ان شاء الله . وعلينا الان أن نتحد في حزب واحد هو حزب السلامة الوطني لعدة أسباب منها :

اولا : حزب السلامة ينشد التقدم الصناعي تحت مظلة وقائية معنوية .

ثانيا : حزب السلامة يريد اخراج تركيا من جميع أنواع الاحلاف .

لذا يجب أن نتحد في صفوف الحزب ولقد رأيتم كيف أن حزب الشعب اليساري بقي معنا في أول ائتلاف لمدة ٧ اشهر ثم ترك الحكومة وهرب لانه عجز عن خدمة الشعب .

حزب العدالة لم يتحمل ٣ اشهر اخرى حتى ترك الحكومة والخطط وجميع الخدمات التي سوف نقدمها للشعب وركض الى اعلان الانتخابات المبكرة وذلك بأمر من أسيادهم الاجانب .

وبقي حزبنا وسوف يبقى في خدمة الشعب .. وما قدمناه في مدة الاربعة الاعوام الماضية كان بداية بسيطة وان شاء الله سنقوم بتقديم المزيد .

وحزبنا اسلامي والحمد لله وفي مدة ليست طويلة صرنا ثالث حزب رئيسي في تركيا ذلك لاننا قلنا ـ قل جاء الحق وزهق الباطل ـ .

وذلك لاننا قمنا بتشييد وبناء المصانع التي تنتج بدورها المصانع وأعلنا الحرب على البطالة واهتممنا بلقمة العيش لهذا الشعب .

نحن ضد التخريب ، نحن دعاة العـــدل والاستقرار الدائم الخالي من المظاهرات الطلابية المليئة بالافكار الشيوعية واليسارية .

ايها الاخوة : جربتم العدالة والشعب والان تعرفون الى اين وصلنا . وختاما اقول لكم اذا اردتم سياسة خارجية بعيدة عن الاحلاف وذات قيمة ذاتية فقولوا نعم لحزبكم .

اذا أردتم عدم اعطاء قبرص لليونان فقولوا نعم لحزبكم .

اذا أردتم عدم الدخول في السوق الاوربية المشتركة فقولوا نعم لحزبكم .

والسلام عليكم ورحمة الله

ومن الجدير بالذكر ان حزب السلامة الوطني يقوم بنشاط واسع في منطقة (اظنة) حيث الاجتماعات في البيوت والمقاهي والقاء الخطب وتقديم الافلام التاريخية والصناعية والدينية وذلك لان محطة تلفزيون تركيا قامت بتغطية المصانع والمنجزات التي انجزها حزب السلامة الوطني .

ملاحظة : المجاهد السيد الاستاذ حسن اقصاي وزير الدولة الحالي . نائب المجاهد نجم الدين اربكان ورئيس الشئون الانتخابية للحزب .

وهو الان اول واحد في قائمة المرشحين في ولاية (اظنة) .

والله هو الموفق .

بعد ٢١ يوما ستدخل تركيا الانتخابات العامة وسيتوجه الاتراك الى صناديق الانتخـابات للادلاء بأصواتهم وينتخبون ٥٤٠ مبعوثا لمجلس الشعب .

وتتعارك على هذه المقاعد ثلاثة احزاب رئيسية في تركيا وهي :

١ ـ حزب السلامة الوطني ـ ممثل القيم الاسلامية .

٢ ـ حزب العدالة ـ ماسوني يمثل الطبقة الغنية ذات الاتجاه الغربي .

٣ ـ حزب الشعب الجمهوري ـ ذو الميول اليسارية ، وعضو في جمعية الاشتراكية العالمية واليوم تبدا رسميا المهرجانات والخطب السياسية وتنتهي يوم ٤ حزيران ١٩٧٧ ويوم ٥ حزيران هو يوم الانتخابات .

والحمد لله هناك اقبـال زائد والتحاقات جديدة الى صفوف حزب السلامة حزب القيم الإسلامية وحزب الصناعة الثقيلة . والى الان رعى الحزب (حزب السلامة الوطني) عـدة مهرجانات وحفلات خطابية وانتهت جميعها دون اية حوادث او تصرفات غير قانونية ، ولكن حزبا العدالة والشعب والحمد لله لا يستطيعون دخول المدن النظيفة من الملاهي والمراقص واقصد المدن الشرقية وذلك لان الشعب التركي المسلم عند مداخل تلك المدن يرجمهم بالحجارة وتبدأ المعارك والنتيجة عشرات الاشخـاص تزج في السجون وتلغى المهرجانات .

ومن الناحية الشعبية نرى ان جميع الجمعيات والتشكيلات الطلابية تؤيد حزب السلامـة الوطني .

وقد توجه يوم الجمعة ١٣ مايو ١٩٧٧ الاف الطلبة الاعضاء في الاتحاد الوطني التركي للطلبة الى جامع ايا صوفيا (الجامع الذي اراد مصطفى كمال ـ اتاتورك ـ ان يتحول الى متحف ولا يزال كذلك) . وللعلم ان هذا الجامع من ٢٩ مايو ١٤٥٣ م عند دخول السلطان المسلم محمد الفاتح الثاني استانبول بقي جامعا حتى اعلان الجمهورية في تركيا في بداية هذا القرن . حيث كان هذا الجامع من قبل كنيسة البازيليكا .

ولكن فور دخول الجيش التركي المسلم في عام ١٤٥٣ الى استانبول توجه القائد الفاتح محمد سلطان خان وترجل من فوق صهوة جـواده الابيض وقبل ان يطأ بقدميه ارض هذه الكنيسة ملأ كفه بحفنة من التراب وعفر بها عمامته رمزا للتواضع واذلالا للنفس وتكبيرا لله تعـالى وعندما دخل الكنيسة امر في الحال بتحويلها الى مسجد وام جنوده في الصلاة . وكما قلت في بداية هذا القرن امروا بجعل هذا الجامع متحفا .

ولكن قبل ايام قلائل صاح المجاهد البروفسور الدكتور نجم الدين اربكان في احدى خطبه الانتخابية وقال : نحن باذن الله تعالى سنفتح جامع ايا صوفيا للصلاة لاننا ابناء واحفاد محمد الفاتح رحمه الله .

وبعد هذا الخطاب توجهت الالاف المؤلفة من طلاب الجامعات والمعاهد العليا يوم الجمعـة ١٣ مايو الى داخل هذا الجامع وطردوا السياح الذين كانوا يزورون المتحف !! .. وصلـوا الصلاة ..

واليوم ١٤ مايو ١٩٧٧ وجميع الجـرائد اليمينية واليسارية والانتهازية نشرت هذا الخبر وبدأت مخاوفها من تعاظم المد الاسلامي في تركيا من جديد .

ونشرت صحيفة (مليت) اليسـارية الاوجاويتية في عددها ١٠٦٠٦ بتاريخ ١٤ مايو الحالي هذا الخبر على صدر صفحاتها صـور الطلاب وهم يصلون .

وقالت الجريدة اليسارية :

(طلاب الاتحاد الوطني التركي صلوا صلاة الجمعة في جامع آيا صوفيا) .

ـ اعضاء الاتحاد الوطني التركي للطـلاب دخلوا في الساعة العاشرة يوم أمس على شكل مظاهرة متحف ايا صوفيا ونادوا بتحويل هـذا المتحف الى جامع مرة اخرى وصلوا صلاة الجمعة هنـاك .

الانتخابات القادمة في تركيا ..

وقال الطلاب في خطابهم :

نحن قمنا بتقديم عدة طلبات الى الحكومات الماضية لفتح جامع ايا صوفيا ولكن الحكومات السابقة اهملت هذه القضية الهامة ولكن نحن (وللعلم ان هذه التشكيلة الطلابية التي لها فروع في جميع الولايات التركية من مؤيدي حزب السلامة) .

طلاب الاتحاد الوطني التركي فتحنا هذا في قلوبنا ويبقى كما كان جامعا في قلب كل مسلم غيور بايمانه وقيمه وان شاء الله وفي القريب العاجل سيفتح رسميا باب الجامع لجميع ابناء الشعب للصلاة . ولقد خرجنا الى الميدان وليست هناك اية قوة باستطاعتها عرقلة هذه المسيرة الدينية .

وان شاء الله نفتح مدينة استانبول مرة ثانية (ولتفتحن القسطنطينية — استانبول — فلنعم الجيش جيشها ولنعم الامير اميرها) . صدق رسول الله .

ومن الجدير بالذكر ان طلاب الاتحاد الوطني التركي يقوم باحياء ذكرى ٥٢٤ لفتح مدينة استانبول ودخول الجيش الاسلامي الى هذه المدينة . وجرى احتفال طلابي كبير في ميدان السلطان أحمد المشرف على جامع ايا صوفيا وكانت هذه الاحتفالات تحت شعار : (يوم الفتح)

وكذلك جريدة ترجمان الماسونية اهتمت بهذه المظاهرة الطلابية وكشفت عن مخاوفها .

أما صحيفة (يني دوير — العهد الجديد) الاسلامية التي هي جريدة اسلامية يومية جديدة كتبت في يوم ١٤ مايو ١٩٧٧ في عددها ٥١ — السنة الاولى .

— طلاب الاتحاد الوطني التركي :

● نفتح جامع اياصوفيا للصلاة يوم ٢٩ مايو القادم .

ورحبت الصحيفة بهذه البادرة الطيبة ونشرت صور الطلاب وهم يؤدون الصلاة في جامع ايا صوفيا .

نشرت جريدة (ميللى قازاتا — الجريدة الوطنية) لسان حال حزب السلامة الوطني في عددها — ١٥٥٨ — بتاريخ ١٤ مايو ١٩٧٧ الخبر التالي :

— ٥ حزيران يوم النصر —

حزب السلامة حزب الرحمة والرفاهية للشعب .

حزب العدالة والشعب حزبان للتخريب والمشاكل .

وقالت الجريدة :

بالامس القى المجاهد البروفسور الدكتور نجم الدين اربكان نائب رئيس الوزراء ورئيس



المجاهد اربكان ومعه وزير العدل ووزير التكنولوجيا اثناء تفقدهم احدى معامل الاقمشة لمؤسسة (سومر) الصناعية

حزب السلامة خطابا هاما الى اهالي (جمعة آداسي) :

وقال اربكان :

— امامنا مهمات كثيرة — عندنا مشكلة التعليم والوضع التربوي وهما ثمرة الاحزاب اليمينية واليسارية لذا يجب علينا أن نصحح الاخطاء ونجعل من وزارة المعارف قلعة للمؤمنين ونحذف الدروس الماسونية غير الدينية .

وفي مجال حركة ونشاط الحزب في الدورة القادمة قال المجاهد :

ايها الاخوة :

كنا في الدورة الماضية وعمرنا اقل من سنة (كحزب سياسي) اشتركنا في الحكومة ورايتم بأم اعينكم لقد واصلنا الليل بالنهار وعملنا تحت أضواء المصابيح الغازية (النفطية) وقمنا بوضع حجر الاساس لعدة معامل ومصانع اما حزبا العدالة والشعب فقد قتلوا اوقاتهم بالمعارك الكلامية الكاذبة التي تدور بينهم وهي خطة لخداع الشعب . لذا فحزب السلامة حزب الرحمة والرفاهية للشعب وحزب يعمل ليل نهار لصالح الامة اما حزبا العدالة والشعب فهما حزبان للتخريب والبلبلة والفساد الاخلاقي ولقد رأيتم والله سبحانه وتعالى هو الشاهد .

حزب الشعب جاء الى الحكم واصدر قوانين هدفها محو القيم الدينية وحول الجوامع الى متاحف ولكن ان شاء الله نحن سنقوم بفتح الجوامع المغلقة التي حولت الى متاحف مرة ثانية .

نحن بعد الانتخابات وعند اشتراكنا في الحكم سنفتح (جامع ايا صوفيا) للصلاة فيه .

ولن نقبل أن تصبح تركيا مستعمرة غربية او اوربية او شيوعية نحن لنا ماض مجيد ، نصر من الله وفتح قريب .

وقوطعت كلمة المجاهد اربكان مرات عديدة بالتصفيق الحار وكان الشعب يهتف :

يا معمار الشرق . يا اربكان ، يا رئيس الوزراء نريد تركيا مسلمة ، نريد صناعة ثقيلة . نريد معارف اسلامية .

خاطرة

الدجل والناس !

بقلم : محمد الصباغ

ان هذا الزمن الذى نعيش فيه زمن اختلت فيه المقاييس ، واضطربت فيه الموازين ، وتزلزلت فيه القيم ، ولم يعد للكلمة مدلولها ، وفقد الشعار معناه !!

انه زمن ساد فيه الدجل ، وعمت فيه المغالطة، واعتمدت اسلوبا في خداع الدهماء والضحك على عقول الناس !!

فاعتى الجبابرة والطغاة ، واشد المستبدين بطشا وتنكيلا يحكمون اليوم جماهيرهم باسم الشعب ولاجل مصالح الشعب ولتحقيق امانيه المثلى .. ويرفعون شعارات كاذبة يدعون انهم يحققون لامتهم العدالة والحرية والتقدم .

والحكم باسم الشعب يعنى التسلط والقهر ، واعدام الشورى واذلال هذا الشعب وسومه سوء العذاب وافظع الخسف .

ــ والعدالة تعنى سلب الناس اموالهم ، ومطاردة الابرياء ، والتنكيل بالامنين . والاستئثار بخيرات الامة ، وحرمان سواد الناس ضروراتهم وحاجاتهم الاساسية !!!

ــ والحرية تعنى ان يقتل الناس المخالفون لاهواء الحكام ، او ان يسجنوا ، وان تنتهك اعراضهم ، وان ينتزع من ايديهم كل ما يباح للانسان العادى ، وان تحصي عليهم حركاتهم وسكناتهم ، وان تعد انفاسهم ونظراتهم !!!

ــ والتقدمية تعنى التنكر للقيم الدينية والفضائل الخلقية ، والمثل العليا الاسلامية . وتعنى التنكيل والنهب ، والاستعباد والسلب . والاستبداد والغصب ، والاباحية المطلقة . والظلم والطغيان ، والبؤس للجميع والعدوان !!!

وهكذا فان الدجل ابطل مدلول الكلمة ، ومن المؤسف ان المنافقين المنتفعين يقومون بضروب الدعاية لهذا الدجل ، ويستخدمون في ذلك ما انتجته الحضارة المعاصرة اليوم من وسائل الاعلام المؤثرة . وانه لمما يحز في القلب ان يكون احتقار الانسان المعاصر سمة يصدر عنها كل حكم ــ تقدمى !! ــ في هذه المنطقة من العالم .

ان هؤلاء الحكام ليبيحون لانفسهم ، ان يكذبوا وان يقولوا ما يعرف بعض الناس كذبه ، ولا يبالون بعقول الناس ولا بارائهم ، لان عدد الذين يعرفون الحقيقة قليل ، وعدد الذين يتثبتون مما يقال لهم قليل ايضا .. فعلام لا يكذبون ؟!

وانهم يتصرفون بالقضايا المصيرية للامة بما يحق لهم المنفعة والبقاء في كراسي الحكم ولو كان في ذلك تدمير كيان الامة وخيانة مصالحها ، ويمضون في طريقهم الشيطاني يزورون الحقائق للعامة ويسخرون من عقولهم .

ولو كانوا يخافون الله ويؤثرون ما عنده لما ساغ لهم ان يفعلوا شيئا من ذلك .

والبائسون المضيعون دائما هم ابناء امتنا ، ولا قوة الا بالله العلى العظيم ،

مشروع السوق
للخبرا

اعداد : المعتصم بالله الحكيم

الأمة العربية الاسلامية تقرر : نزع ثوب التخلف التكنولوجي

المشروع .. وثبة حضارية على التخلف

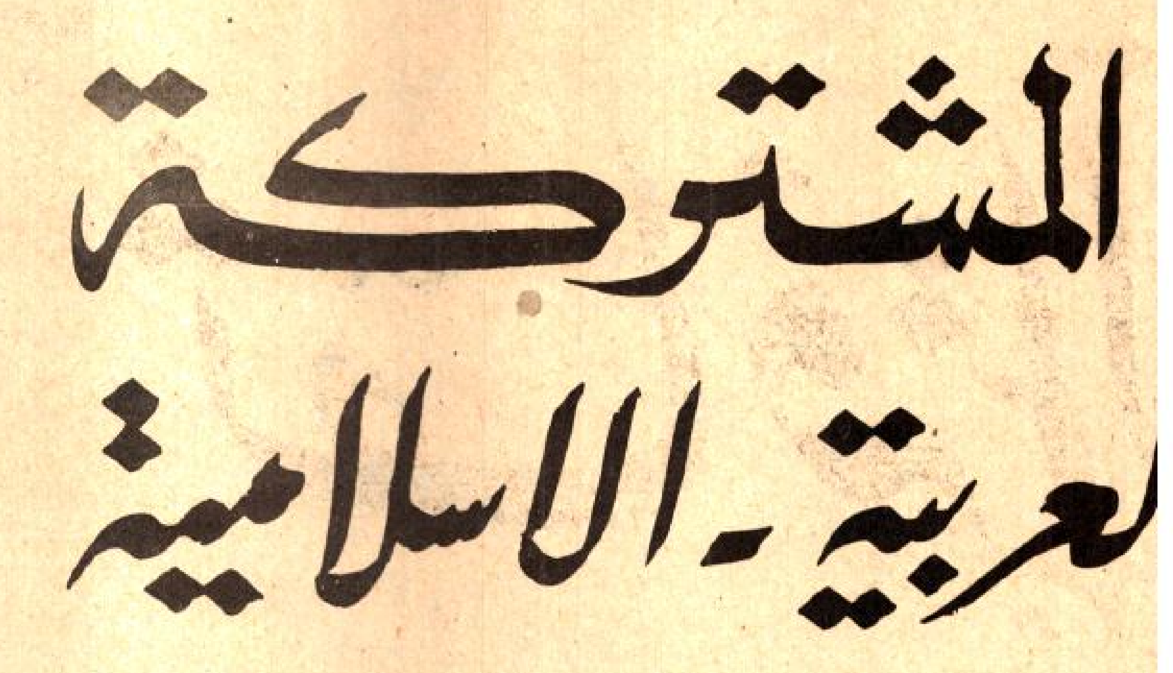
المشروع يضع حدّاً لابتزاز الشركات الاستشارية الاجنبية

السوق .. ارضية تكامل موضوعي مدروس

● في هذه المرحلة التي تمر به
اقتصادات العالم النامى ، حيث يتعث
حوار الشمال ـ الجنوب (باريس
وحيث تبدو الدول الصناعية ف
موقف لا يساعد على تثمير دعوا
التفاهم الدولى ، على ارساء قواع
نظام اقتصادى عالمى جديد ، وحي
يبدو موضوع انتقال التكنولوجيا
من اهم المواضيع المطروحة في الساح
الدولية .

وفي الوقت الذى تلتقى اتجاها
الامم المتحدة ، والعالم الاسلامى م
تطلعات الجامعة العربية ، ـ المعلنة
بموضوع انتقال التكنولوجيا ، حي
يقف الامين العام الاقتصادى الفعل
للجامعة ، امين مجلس الوحـ
الاقتصادية العربية ، على ارضي
مشتركة ، مع الامين العام للجن
غربى اسيا الاقتصادية ، المنبثقة ع
الامم المتحدة ، واصرارها على موق
شبه موحد للجامعة وهيئة الامم
يدعو الى تصنيع المنطقة وتامي
حيازتها لمفتاح التنمية : التكنولوجي
المتقدمة .

وفي الـوقت الـذى تتطلع الام
العربيـــة والاسلامية ، جماهيرا
ومسؤولين ، الى تنمية تكنولوجية



دة موضوعية للتنمية الشاملة.
بدو موضوع اقامة سوق مشتركة
رات العربية والاسلامية ، فى
ه الى النور والحياة ، وتبدو
ن الخبرات ، امل الامة العربية
سلامية ، في الارتفاع الى المكان
ن ، في الاسرة الدولية ، من اجل
نية **افضل!**
ما هو مشروع السوق الجديدة،
وحة ؟!

لسوق
سيلة حضارية
لادراك أهداف انسانية

علم نور ، والجهل نار ، والحقائق
اسية في الكون، واضحة لا تحتاج
كثير من الفلسفة ، وبالتالى ، لا
ة لهذه الامة ، بدون معرفة ، ولا
ة لابنائها مع الجهل ، في وقت
ب الامم بالكواكب .
ن هنا يبارك المطلعون ، الاتجاه

الى سوق مشتركة متطورة فى موضوعها، متخصصة ذات تميز ، في طبيعتها ، هي الاولى من نوعها في العالم ، كوسيلة حضارية ، لادراك اهداف انسانية .

أهداف السوق الجديدة

تهدف السوق المشتركة للخبرات العربية والاسلامية ، الى تحقيق حلم مجلس الوحدة الاقتصادية العربية والمؤتمرات الاسلامية ، بالتفاوض مع الشركات الاجنبية ، كمفاوض واحد، وككتلة واحدة .

الامر الذى يؤدى الى حصولنا ، على شروط افضل ، واسعار اقل، مع بناء الكيان الذاتى في موضوع التعامل .

فالسوق المشتركة للخبرات العربية والاسلامية ، تهدف الى شراء الخبرة بشكل منسق مع بناء الكوادر العربية بالتدريج .

كما تهدف السوق المقترحة الجديدة ، الى تعميم افادة المسلمين من مشترى الخبرة ، باستمرار ، باستعمال طرائق التدوين المتقدمة للخبرات ، وتطوير وسائل حفظ الخبرات ، مع التحديث (ابديتنغ)، وما يقع في اطار ذلك من اغراض وما يتصل اليه ، او يتفرع منه .

جدوى السوق

الجدوى الاقتصادية للمشروع ، واضحة ، لا تحتاج الى فلسفات متقدمة ، ولا الى ثرثرات دراساتية ، او تبريرات كلاسيكية مهترئة، صدئة، كما تعودنا في مناقشة جدوى مشاريعنا .

فالانتاجية الرقمية ، لا تقل عن خمسة مليارات دولار ، على اعتبار ان الانفاق على الخبرات وما يتصل بها يتراوح بين واحد وعشرة بالمائة من اجمالي دخل يتجه الى مائة مليار حتى العام ١٩٨٠ .

والانتاجية الاستراتيجية ، تتوفر من خلال الكفاية الذاتية التكنولوجية، فهل نقعد عن تحقيق هذا المشروع ؟ الجواب عند موافقنا منه .



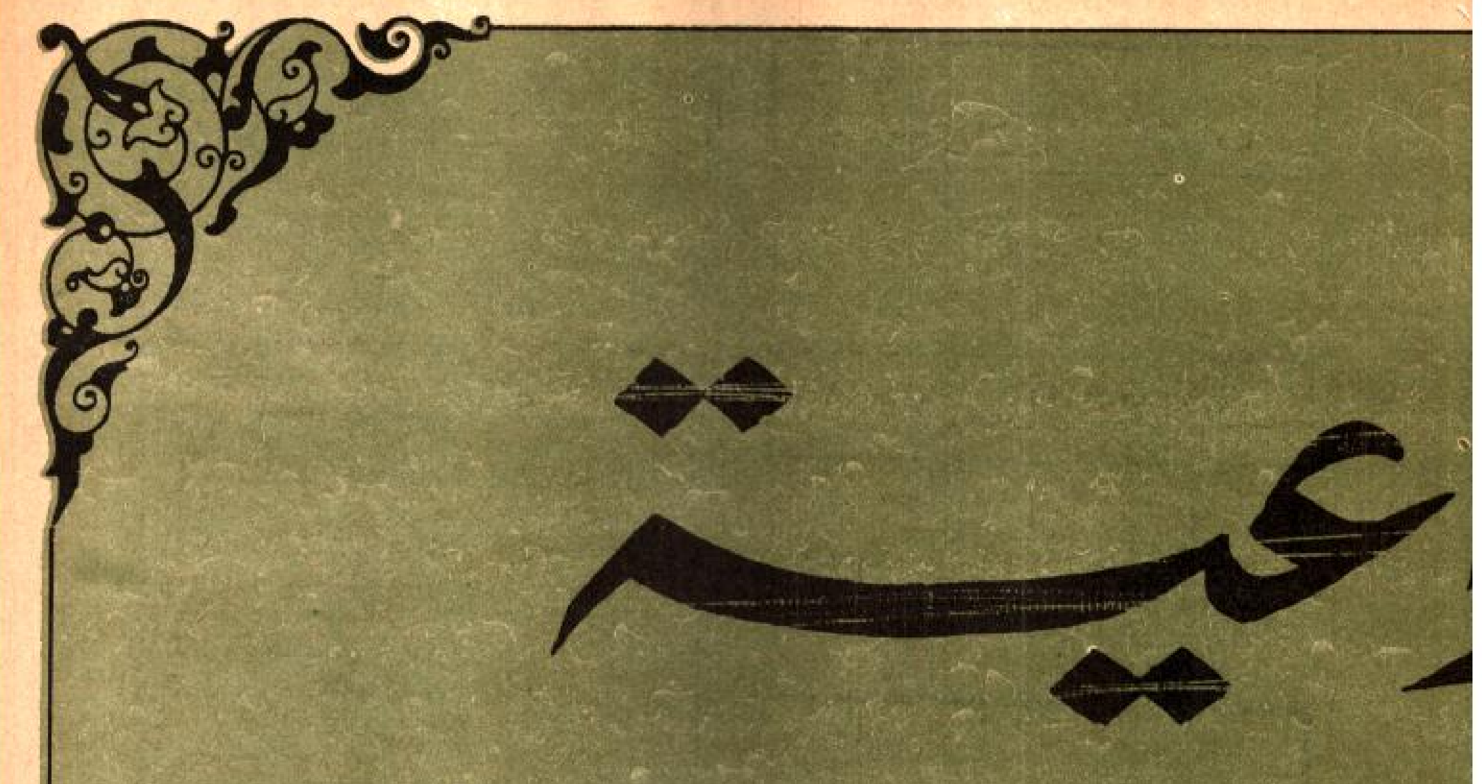
النظام الاسلامي

ومن اهم ما ينبغي للداعية أن يدرسه دراسة وعي وهضم النظام الاسلامي ، ونظام الاسلام او المذهبية الاسلامية ، او فلسفة الاسلام .

ونعني بهذا دراسة الاسلام خالصا غير مشوب متكاملا غير مجزأ ، .. الاسلام ــ باعتباره مذهبا متميزا ، ونظاما كاملا للحياة : الحياة الفردية ، والحياة الاجتماعية والحياة المادية ، والحياة المعنوية ولايغني عن هذه الدراسة للاسلام المتكامل دراسة العلوم الاسلامية من التفسير والحديث والفقه والتوحيد ونحوها ــ لانها لا تعطي نظرة تامة للاسلام كله وانما تعطي نظرات متفرقة لجوانب منه ، كل على حدة ، دون احكام الربط بينها .

وان الخطر على فهم الاسلام فهما صحيحا يتمثل في عدة امور يجب التحرز منها :

١ ــ ان يزاد عليه ، ويلصق به ما ليس منه من رواسب الديانات السابقة ، ووثنية محرفة وشوائب النحل والمذاهب ، شرقية وغربية ، وذلك بعد ان اكمله الله للامة واتم عليها به النعمة (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) والكامل لا يقبل الزيادة كما لا يقبل النقص . ولهذا شدد الرسول صلى الله عليه وسلم التحذير من الاحداث والابتداع في الدين .



للدكتور: يوسف القرضاوي

٢ ــ ان ينقص منه ما هو من اجزائه وصلب كيانه ، او يؤخذ بعضه دون بعض ، كما فعل بنو اسرائيل بدينهم . امنوا ببعض الكتاب وكفروا ببعض . وفي عصرنا قامت محـاولات لتجزئة الاسلام او اهدار بعض تعاليمه كالذين يريدون الاسلام عقيدة بغير شريعة ، او دينا بلا دولة ، ام صلاة بدون زكاة ، او سلاما بلا جهاد او زواجا بلا طلاق .. الخ . والاسلام وحدة لا تقبل التجزئة والتفكيك (يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة) .

٣ ــ ان تشوه تعاليمه في العقيدة او العبادة او الاخلاق ، او التشريع فتعرض على غير حقيقتها ممسوخة محرفة ، بفعل الجهل او الهوى كما شوهت فكرة القضاء والقدر في العقيدة ، او فكرة الحج في العبادة ، او فكرة الزهد في الاخلاق ، او فكرة الطلاق وتعدد الزوجات وضرب الزوجة ــ الناشز في نظام الاسرة ، وفكرة الجهاد في نظام الدولة وفكرة الحدود في نظام العقوبات .

٤ ــ ان يختل التوازن بين قيمه وتعاليمه ، فيعطى بعضها دون حقه ويأخذ بعضها الاخر اكثر من حقه ، ويقدم ما يستحق التأخير ، ويؤخر ما يستحق التقديم . مع ان الاسلام قد اعطى كل عمل من الاعمال وكل واحد من تعاليمه قيمة و ــ سعرا ــ خاصا فلا توضع الفروع موضـع الاصول ولا تحتل النوافل مكان الفرائض ، ولا تقدم اعمال الجوارح على اعمال القلوب ، ولا تؤثر القربات الفردية القاصرة على العبادات ــ الاجتماعية المتعدية ، بل يوضع كل شيء في مرتبته الشرعية دون غلو ولا تقصير ، والا اضطربت المعايير وقدم ما حقه التأخير .

ومن هنا ينبغي عند دراسة النظام الاسلامي او الكتابة فيه تفادى هذه الاخطار الاربعـة : من الزيادة فيه ، او النقص منه ، او التشويه له ، او الاخلال بتوازنه وينبغى اذن ان يدرس النظام الاسلامى ، وان شئت قلت : يدرس الاسلام على هذه الصورة .

ا ــ خالصا مصفي من الشوائب والفضـول والزيادات التى الصقت به على مر العصور ــ ويجب العودة الى نقاء الاسلام الاول : اسـلام القرآن والسـنة ، سلام الصحابة وتابعيهم باحيان ــ قبل ان تظهر الفرق وتطرأ البدع وتتفاقم الفتن .

ب ــ شاملا متكاملا غير مبتور ولا مجزأ ولا محذوف منه ، بعقائده وتصوراته ، بشعائره وعباداته ، باخلاقه وادابه ، بنظمه وتشريعاته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والمدنيـة والجنائية ، مع وجوب الربط بينها ، وشـدها جميعا الى اصل اصولها واسس بنائها ، وهـو توحيد الله تعالى .

ثقافة الداعية

جـ ـ سليما كاملا ـ مبرأ من تشويه المشوهين، وتحريف الغالين . وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ، وذلك بالرجوع الى المصادر الاصلية للاسلام ، مع العناية بتوثيق الدليل وحسن التعليل والاهتمام بابراز خصائص الاسلام : ربانيته ، انسانيته ، شموليته ، وسطيته ، واقعيته ـ الخ .

د ـ متوازنا متسقا واضح التقاسيم ، محدد المفاهيم ، مرتب التعاليم بحيث يقدم فيه الاهم على المهم ـ والمهم على غير المهم ، وتوضح مبادئه واحكامه في مراتبها الشرعية : العقيدة قبل العمل والعبادة قبل المعاملة والفرائض قبل النوافل والكبائر قبل الصغائر ، والاركان قبل غيرها .

وينبغي ان يستفاد من كتابات المعاصرين من رجالات الفكر الاسلامي في انحاء العالم الاسلامي وذلك في المجالات الاساسية للنظام الاسلامي ـ ونرشح لذلك بعض الكتب على سبيل المثال لا الحصر . وان كان كل بشر يؤخذ من كلامه ويترك الا المعصوم صلى الله عليه وسلم .

اولا : في مجال العقيدة والاسس الفكرية

١ ـ مبادىء الاسلام
ابو الاعلى المودودي
٢ ـ العقائد الاسلامية
حسن البنا
٣ ـ خصائص التصور الاسلامي
سيد قطب
٤ ـ عقيدة المسلم
محمد الغزالي
٥ ـ نظام الاسلام : العقيدة والعبادة
محمد المبارك
٦ ـ الاسلام يتحدى
وحيد الدين خان
٧ ـ الله جل جلاله
سعيد حوى
٨ ـ الرسول صلى الله عليه وسلم
سعيد حوى
٩ ـ الايمان والحياة
يوسف القرضاوي

ثانيا : في مجال العبادة والشعائر

١ ـ الاركان الاربعة
ابو الحسن الندوي
٢ ـ العبادة في الاسلام
يوسف القرضاوي

ثالثا : في مجال الاخلاق

ربانية لا رهبانية
ابو الحسن الندوي
خلق المسلم
محمد الغزالي
دستور الاخلاق في القران
محمد عبد الله دراز

رابعا : في مجال التشريع والنظام الاجتماعي

العدالة الاجتماعية في الاسلام ـ سيد قطب
خطوط رئيسية في الاقتصاد الاسلامي ـ محمود ابو السعود
منهاج الاسلام في الحكم ـ محمد اسد
نظام الاقتصاد ـ محمد المبارك
الحكم والدولة ـ محمد المبارك
الاقتصاد الاسلامي ـ مدخل ومنهاج ـ عيسى عبده ابراهيم
الفكر الاسلامي المعاصر (الحكم والمجتمع) ـ د . محمد البهي
الفكر الاسلامي المعاصر (الاسرة والتكافل) د . محمد البهي
الاسلام والاوضاع الاقتصادية ـ محمد الغزالي
الاسلام المفترى عليه ـ محمد الغزالي
الثروة في ظل لاسلام ـ البهي الخولي
فقه الزكاة ـ يوسف القرضاوي
مشكلة الفقر وكيف عالجها الاسلام ـ يوسف القرضاوي
التشريع الجنائي الاسلامي ـ عبد القادر عودة
الاسلام عقيدة وشريعة ـ محمود شلتوت
نظام الحكم في الاسلام ـ د. محمد عبدالله العربي
نظرية الاسلام وهديه في السياسة والدستور ـ ابو الاعلى المودودي .
الربا والاقتصاد الاسلامي ـ ابو الاعلى المودودي
الحجاب ـ ابو الاعلى المودودي
مشكلاتنا في ضوء النظام الاسلامي ـ حسن البنا
الاسلام وقضايا المراة المعاصرة ـ البهي الخولي .

ثانيا :

الثقافة التاريخية

ومن الثقافة اللازمة لمن نصب نفسه للدعوة : الثقافة التاريخية .

فالتاريخ هو ذاكرة البشرية ، وسجل احداثها، وديوان عبرها ، والشاهد العدل لها او عليها .

ويهمنا في ذلك تاريخ الاسلام والامة الاسلامية خاصة ، وتاريخ الانسانية بصفة عامة ، اعنى المواقف الحاسمة منه ، والملامح الرئيسية فيه ، لانه لا يتصور ان يدرس ، الانسان تاريخ البشر كافة ، ولو كان متخصصا .. فكيف بغير المتخصص ! . وانما يحتاج الداعية الى التاريخ لامور :

١ ـ انه يوسع افاقه ، ويطلعه على أحوال الامم ، وتاريخ الرجال ، وتقلبات الايام بها وبهم، فقد يرى الانسان بعين بصيرته كيف تعمل سنن الله في المجتمعات بلا محاباة ولا جور : كيف ترقى الامم وتهبط ؟ وكيف تقوم الدول وتسقط ؟ وكيف تنتصر الدعوات وتنهزم ؟ وكيف تحيا الحضارات وتموت؟ وكيف ينجح القادة ويفشلون؟ وكيف تنام الشعوب وتصحو ؟ ـ يقول القران : (افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها ، فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى في الصدور) .

٢ ـ ان التاريخ أصدق شاهد على ما يدعو اليه الدين من قيم ومفاهيم . فهو مراة مصقولة تتجلى فيها عاقبة الايمان والتقوى ، ونهاية الكفر والفجور ، وجزاء الشاكرين لنعمة الله ، وعقوبة الكافرين بها وكيف يجني من يغرس الخير ، ويحصد من يزرع الشوك . ولهذا عنى القران الكريم بذكر قصص السابقين ، وتواريخ الغابرين لما فيها من عبر بليغة ، وعظات حية . كما قال تعالى : (وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم اشد منهم بطشا فنقبوا في البلاد هل من محيص . ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد) . وقال : (لقد كان في قصصهم عبرة لاولى الالباب .

وكثيرا ما يعقب على نهاية الامم تعقيبات تبرز ما وراءها من دروس مثل قوله بعد قصة ثمود: (فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا ان في ذلك لاية لقوم يعلمون . وانجينا الذين امنوا وكانوا يتقون ـ وقوله بعد قصة سبأ : (ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازى الا الكفور) وقوله بعد قصة موسى وفرعون : (واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التى باركنا فيها ، وتمت كلمة ربك الحسنى على بنى اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون) .

والداعية يحتاج الى ان يستشهد للمعانى والقيم التى يدعو اليها باحداث التاريخ ، ومواقف الابطال ، وغير الابطال . فهذا اعون على تثبيتها في العقول والقلوب ، فان الكلمات قد تنسى ، ولكن الوقائع قلما تنسى .

٣ ـ ان التاريخ كثيرا ما يعين على فهم الواقع الماثل ، ولا سيما اذا تماثلت الظروف ، وتشابهت الدوافع، وهذا ما جعل العرب قديما يقولون: ما اشبه الليلة بالبارحة ! وجعل الغربيين يقولون: التاريخ يعيد نفسه . بل القران الكريم يشير الى هذا المعنى حين اشار الى وحدة التصرفات و تشابه الاقوال عند تشابه البواعث . وذلك في مثل قوله عن المشركين وطلبهم الايات الكونية من رسول الله كقولهم : لولا يكلمنا الله او تأتينا اية : (كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم . تشابهت قلوبهم) وقال في سورة اخرى : (كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا : ساحر او مجنون ! اتواصوا به بل هم قوم طاغون) اى انهم اتحدوا في الاستكبار والطغيان فاتحد ما صدر عنهم من زور وبهتان :

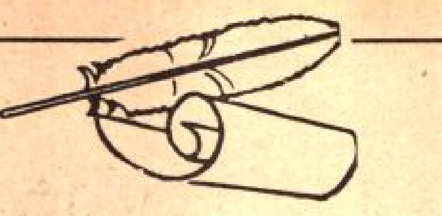
واكثر من ذلك ان بعض القضايا الحاضرة لها جذورها التاريخية البعيدة الاغوار ، فمن لم يعرف اغوار ماضيها لم يدرك اسرار حاضرها. فالصدام بين الاسلام والمسيحية في هذا العصر لا يعرف حق المعرفة ما لم يعرف صراع الحروب الصليبية ، وما دفع اليها من بواعث ، وما صحبها من دمار ، وما خلفته من اثار وما اسفرت عنه من نتائج .. بل لا يعرف الا من بداية الصراع منذ معركة مؤتة وغزوة تبوك في عهد النبى صلى الله عليه وسلم .

٤ ـ ان بعض جوانب التاريخ لها صلة وثيقة بعمل الداعية واهتماماته ، واعنى الجانب العقلى او الفكري في التاريخ ، مثل : نشأتها وتطورها ، واهم الشخصيات والوقائع المؤثرة في سيرها وما الت اليه في النهاية . ومثل ذلك : تاريخ النحل والفرق .. تاريخ الفلسفات والمدارس الفكرية . تاريخ الحضارات الكبرى ولا سيما الجانب الثقافي منها .

(في الاسبوع القادم تنبيهات للدعوة في المجال التاريخى)







صفات الداعية الصادق

اذا نظر اعتبر ، واذا صمت تفكر ، واذا تكلم ذكر ، واذا منع صبر ، واذا اعطى شكر واذا ابتلى استرجع واذا جهل عليه حلم ، واذا علم تواضع ، واذا علم رفق .

شفاء للقاصد ، وعون للمسترشد ، حليف صدق ، وكهف بر ، قريب الرضا في حق نفسه ، بعيد الهمة في حق الله تعالى . اوقاته غنيمة ، واحواله سليمة ، لم يغتر بزخرف دار الغرور ، ولم يله ببريق سراب نسمها عن اهوال يوم النشور .

لا يتعرض لما لا يعنيه ، ولا يتكلف فوق ما يكفيه ، ولا ياخذ ما ليس بمحتاج اليه ، ولا يدع ما وكل بحفظه ، الناس منه في راحة ، وهو من نفسه في تعب ، قد امات بالورع حرحرصه وحسم بالتقى طمعه ، وافنى بنور العلم شهواته .

اقبل النصيحة

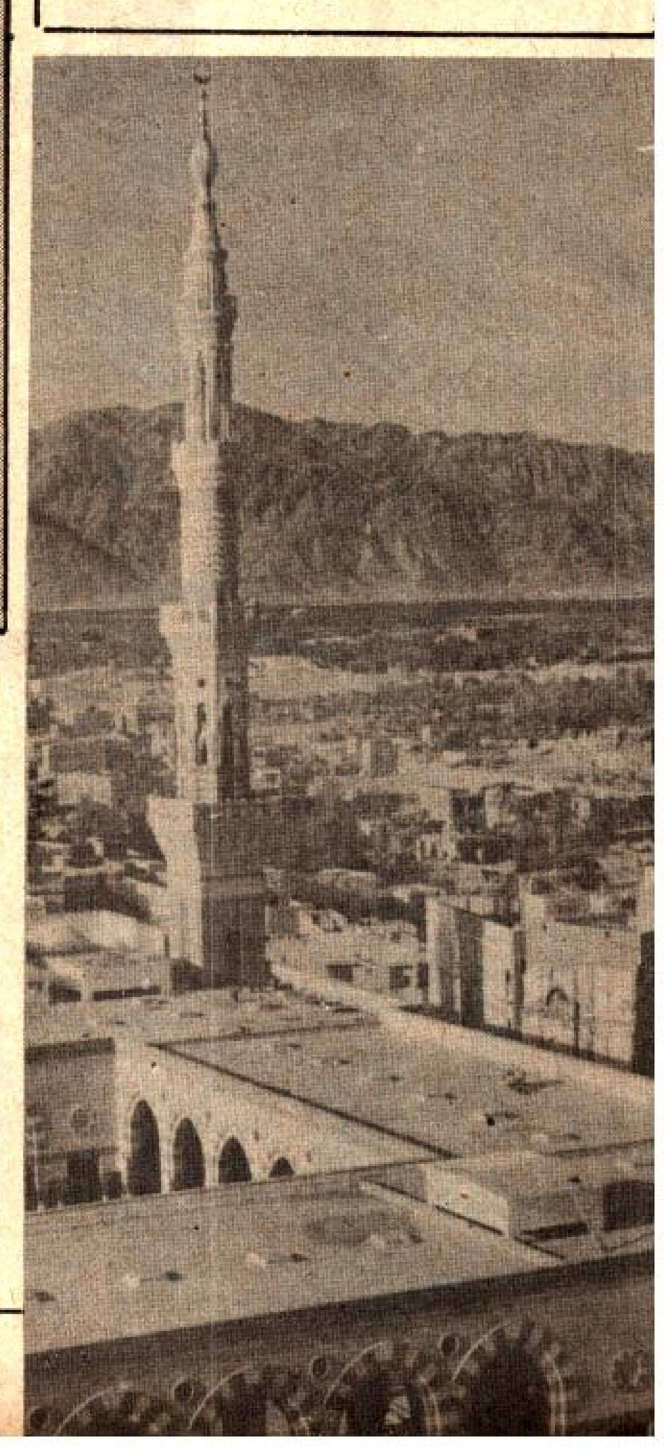
اعلم أن من نصحك فقد احبك ، ومن داهنك فقد غشك ومن لم يقبل نصيحتك فليس باخ لك . قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لا خير في قوم ليسوا بناصحين ولا خير في قوم لا يحبون الناصحين .

الورع

- قال سفيان الثوري : ما رايت أسهل من الورع ما حاك في نفسك فاتركه .
- وسأل الحسن غلاما فقال له : ما ملاك الدين ؟ قال : الورع . قال : فما آفته ؟ قال الطمع فعجب الحسن منه .
- وقال الحسن : مثقال ذرة من الورع خير من الف مثقال من الصوم والصلاة .
- وقال ابو هريرة : جلساء الله غدا اهل الورع والزهد .
- وقال بعض السلف : لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما لا بأس به حذرا مما به بأس .
- وقال بعض الصحابة : كنا ندع سبعين بابا من الحلال مخافة ان نقع في باب من الحرام .

صوت السماء

لا تسلني عن صاحبي ونصيري
لم أجد لي في الدهر غير ضميري
صاحب امره لدي مطاع
يا له لي من صاحب وأمير
هو صوت السماء في عالم الارض
وروح من اللطيف الخبير



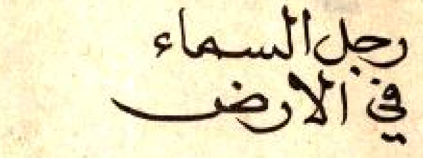
واحدة .. بواحدة ..

في احدى الحفلات الرسمية بأوربا ، حاول سفير روسي أن يعرض بسفير سويسري فقال له : لا أدري كيف يكون لديكم وزير بحرية وبلادكم لااسطول لها. فأجاب السفير السويسري ولا أردي كيف يكون عندكم وزير للعدل وبلادكم ليس فيها عدل .



حب الرئاسة

قال المتوكل لابي الهيثم (وكان يضرب المثل بصبره) : ما بلغ من جلدك ، قال املأ لي جرابي عقارب ثم ادخل يدي فيه وانه ليؤلمني ما يؤلمك واجد لآخر سوط من الالم ما اجد لاول سوط ولو وضعت في فمي خرقة وانا اضرب لاحترقت من حرارة ما يخرج من جوفي ولكنني وطنت نفسي على الصبر ، فقال له الفتح : ويحك مع هذا اللسان والعقل ما يدعوك الى ما انت عليه من الباطل فقال : احب الرياسة .



رجل السماء في الارض

ثلاث عشرة سنة ، كانت ثلاثة عشر دليلا تثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم ليس رجل ملك ، ولا سياسة ولا زعامة ولو كان واحدا من هؤلاء لادرك في قليل ، وليس مبتدع شريعة من نفسه والا لما غير في قوته ، وكانه لم يجدهم وهم حوله ، وليس صاحب فكرة تعمل اساليب النفس في انتشارها ولو كانه لحملهم على محضها وممزوجها وليس رجلا متعلقا بالمصادفات الاجتماعية ولو هو كان لجعل أيمان يوم كفر يوم .. ولا رجل الارض في الارض ولكنه رجل السماء في الارض .

الرافعي ــ وحي القلم



احداث باكستان لماذا .. والى أين .. ؟

الانتخابات

قامت جماهير الشعب الباكستاني ليلة السابع من مارس (آذار) وكلها أمل ويقين بانه في يوم غد سيتغير التاريخ وسيذهب الطغيان والظلم وتطل على ارض باكستان شمس الاسلام التي طالما حلمت برؤيتها تشرق عليها من جديد فما الذي حدث في ذلك اليوم :

١ ـ بجانب كل مركز اقتراع اقام كل من حزب الشعب ، وتحالف المعارضة مراكز لهما لتقديم المعلومات والايضاحات ووسائل الراحة للمقترعين ، ولقد كان عدد الذين يؤمون مراكز المعارضة يفوق بعدة مرات عدد أولئك الذين يؤمون مراكز حزب الشعب في معظم مراكز الاقتراع وهذا يعطي فكرة عن عدد الذين صوتوا لكل فريق بشكل نسبي ويعطي دليلا على التأييد الذي كانت تتمتع به المعارضة حتى في يوم الانتخابات .

٢ ـ تم توزيع عشرة الاف (برقع أو جلباب) نسائي على الرجال من اعضاء حزب الشعب لاستخدامها والدخول بها الى مراكز تصويت النساء والقيام بعمليات التزوير وتبديل الصناديق . وفي مراكز تصويت النساء في كراتشي حدثت أكبر محاولة تم كشفها للتزوير وتغيير الصناديق من قبل مؤيدي حزب الشعب وقد سقط العديد من مؤيدي المعارضة قتلى عندما



ليس ، وهراوات وغازات مسيلة للدموع لتفريق الجماهير المظلومة

اطلق عليهم النار من قبل اولئك الذين حاولوا تغيير الصناديق عندما اعترضوا طريقهم .

٣ ـ وزعت اوراق تصويت اضافية على اعضاء حزب الشعب من قبل الحزب ليلة الانتخابات حيث استخدموها في اليوم التالي وصوتوا في اكثر من مركز .

٤ ـ وجد الكثير من اوراق التصويت في صناديق الاقتراع دون طي مما يدل على انها قد وضعت في الصندوق قبل وصوله الى المركز او أن الصندوق تم فتحه واضافة هذه الاوراق في المركز نفسه . لان الاوراق لا يمكن ان تدخل في الصندوق بدون طي .

٥ ـ تبديل الصناديق بصناديق مملوءة وجاهزة وخاصة في المناطق الريفية .

٦ ـ في المناطق النائية غير المثقفة اخبر الناس بأن يوم ٧ مارس هو يوم التصويت لمؤيدي حزب الشعب ، ويوم ٨ مارس لمؤيدي المعارضة .

٧ ـ تم طرد أو اعتقال العديد من ممثلي مرشحي المعارضة تحت تهديد السلاح اثناء العد في كثير من المراكز الانتخابية وخاصة الريفية منها .

٨ ـ انتهى التصويت في الساعة الرابعة بعد الظهر ولكن ما ان حلت الساعة الخامسة حتى بدأت الاذاعة والتلفزيون باعلان النتائج الاولية وكانت تلك النتائج تتكلم بلغة الالاف وتأتي من المناطق النائية من البلاد بحيث انها لا تتفق مع الامكانيات الزمنية . ولقد قدمت الاف الشكاوى الى المسئول العام عن الانتخابات حول الموضوع فيما بعد وقد ثبت لديه بأن سبعة ممن أعلن فوزهم بالانتخابات للجمعية الوطنية من اعضاء حزب الشعب ومن بينهم وزير اتحادي سابق هو السيد حفيظ تشيما قد قاموا بالتزوير في دوائرهم واعلن ان انتخابهم يعد باطلا .

مابعد الانتخابات

● في صباح اليوم التالي للانتخابات ـ ٨ مارس اذار ـ اعلنت المعارضة أن ماقد توقعته من تزوير للانتخابات قد تم وبشكل واسع وفي جميع انحاء البلاد ولهذا فهي ترفض نتيجة الانتخابات ، ولا تعترف بها . ودعت المواطنين الى مقاطعة انتخابات المجالس الاقليمية والتي ستجري في العاشر من مارس ٧٧ م

● في ٩ مارس اجتمعت اللجنة العليا للتحالف واعلنت أن الاعضاء الذين تم اعلانهم فائزين من قائمتها بانتخابات الجمعية الوطنية وعددهم ٣٦

باكستان لماذا.. وإلى أين..

من أصل ٢٠٠ سيقدمون استقالتهم ولن يحضروا أي اجتماع لتلك الجلمعية لانها غير شرعية .

واعلنت الجبهة ايضا مطالبها الاساسية الثلاثة وهي :

١ ـ استقالة السيد بوتو

٢ ـ استقالة المشرف العام على الانتخابات القاضي سجاد احمد جان لفشله في ضمان انتخابات حرة ونزيهة .

٣ ـ اعادة انتخابات الجمعية الوطنية .

واكدت المعارضة انها سوف تقوم بحملة احتجاج واسعة النطاق ابتداء من ١٤ مارس اذا لم تلب هذه المطالب قبل ذلك التاريخ . ودعت الشعب الى القيام باضراب عام في اليوم الحادي عشر من مارس .

● في ١٠ مارس جرت انتخابات المجالس الاقليمية وقاطعتها الغالبية العظمى من جماهير الشعب فكانت انتخابات هزيلة ميتة ، بشهادة المراسلين الاجانب والصحف المحلية . وكانت هذه المقاطعة أول دليل على دعم الشعب لاقوال المعارضة . وادانتها لانتخابات الجمعية الوطنية بالتزوير .

● في ١١ مارس استجاب الشعب لدعوة التحالف وجرى في البلاد اضراب عام شل حركة الحياة العادية فيها ولقد ظهر أثر ذلك في الاعلان مساء اليوم على أن السيد بوتو سيوجه خطابا الى الامة عبر الاذاعة والتلفزيون مساء يوم غد ١٢ مارس .

● في مساء ١٢ مارس ظهر بوتو على شاشة التلفزيون ، بعد ان شعر بأن النقمة الشعبية على ما قام به من تزوير قد بدات بالتبلور ، وقد اتسم خطابه ذلك بمحاولة اظهار الشدة والصرامة والتهديد فقال : ان مسألة انتخابات الجمعية الوطنية مسألة منتهية لا نقاش فيها واذا ارادت المعارضة اي شيء آخر فعليها ان تأتي لعندي لنتفاهم على طاولة المحادثات ، واضاف يقول : انني احذر المعارضة من اتخاذها طريق الاحتجاج وعرض القوة في الشوارع ، انني لن ادعها تخرق القانون ، ولقد اتخذت جميع الاجراءات اللازمة لمواجهة جميع الاحتمالات .

وفي نفس اليوم أعلن المسئول العام عن الانتخابات القاضي سجاد احمد ان الهيئة المشرفة على الانتخابات سوف تنظر في جميع الدعاوى التي ستقدم اليها ضد طريقة سير الانتخابات وعملية فرز الاصوات وانها سوف تنهي ذلك في ظرف ستة أشهر ودعا الذين لديهم اية شكاوى ان يقدموها اليه !

● في ١٣ مارس . اعلن التحالف الوطني عن رفضه لاية فكرة او دعوة الى التباحث مع بوتو قبل تلبية مطالبها الثلاثة واكدت انها سوف تبدا حملتها الاحتجاجية ابتداءا من الغد . واشار التحالف الى دعوة سجاد احمد جان المشرف العام عن الانتخابات الى تقديم الدعاوى الى محاكم الهيئة المشرفة فقال ان المسألة ليست مسألة تزوير في دائرة او دائرتين انها مسألة تزوير على مستوى البلاد من اقصاها الى اقصاها ولن ينفع في ذلك الا اعادة الانتخابات واعلن التحالف ايضا انه على الرغم من ذلك فانه سيتقدم بما لديه من اثباتات ليبرهن للجميع على ان تلك الانتخابات قد تم تزويرها على نطاق واسع .

● في ١٤ مارس بدات المعارضة حملتها الاحتجاجية السلمية . بخروج ستة من زعمائها وهم : **الاستاذ طفيل محمد ، مارشال الجو المتقاعد اصغر خان . السيد مالك محمدقاسم، العلامة احسان الهي ظهير ، السيد عبد الحميد فارس** والقارىء عبد الحميد من مسجد (نيلا كمباد) في لاهور بعد صلاة العصر رافعين المصاحف وطافوا في شوارع لاهور معلنين بذلك بدء الحملة .

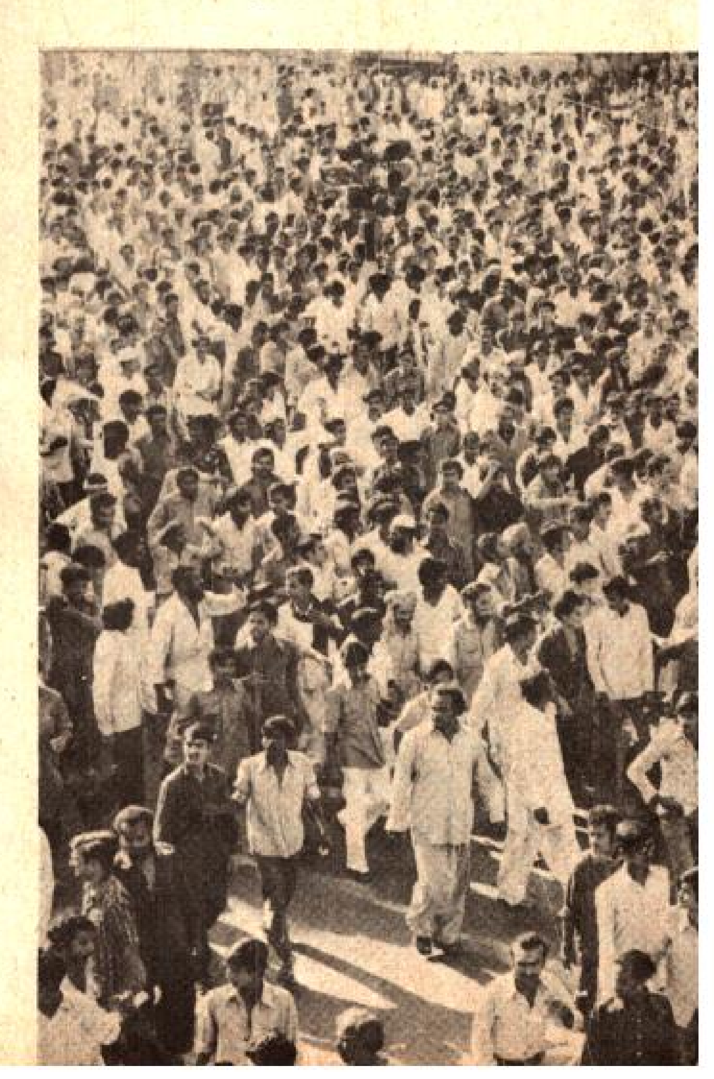
احدى المظاهرات الشعبية التي سارت يوم الجمعة ١٩٧٧/٣/١٥



احد حسين بخاري رئيس جمعية الطلبة المسلمين فرع كراتشي ، مع مولانا محمد انور خان في سيارة البوليس بعد اعتقالهم

ومنذ الرابع عشر من مارس وحتى اليوم لم يمض يوم على باكستان لم تقم في معظم مدنها وقراها مظاهرات للاحتجاج بالاضافة الى العديد من الاضرابات العامة ، شاركت فيها جميع فئات الشعب من رجال ونساء واطفال ، علماء وطلاب ، محامين وعمال . سقط خلالها ما بين ١٥٠٠ ـ ٢٠٠٠ قتيل ، وجرح فيها أضعاف أضعاف ذلك العدد ، واعتقل أثناءها ما بين ٢٥ ـ ٣٠ الف شخص لا يزالون حتى الان في غياهب السجون وفي الفقرات التالية نقدم عرضا لاهم الاحداث التي جرت منذ بدء الحملة الاحتجاجية حتى الان .

● نتيجة لازدياد الحملة الاحتجاجية شدة وتوسعا وجه بوتو الدعوة ثانية الى قيادة المعارضة للاجتماع معه فكان جوابها الرفض ثانية ما لم تلب مطالبها فقام باعتقال قادتها (المفتي محمود ، البروفسور عبد الغفور احمد أصغر خان السيدة نسيم ولى خان وغيرهم) يوم ١٨ مارس ظنا منه ان ذلك سيضعف المعارضة ويلين صلابتها الا ان ذلك لم يزد الحركة الا قوة ودعت الى اضراب عام يوم ١٩ مارس فكان اضرابا عاما شمل البلاد كلها فأغلقت المحال التجارية ، وتوقفت المصانع ، وحركة النقل والمواصلات وخرجت الجماهير الغاضبة في مظاهرات عارمة تصدى لها البوليس وقوات الحماية الاتحادية بالعصى والغازات



باكستان لماذا .. والى أين ..؟



الجيش داخل باحة مسجد (آرام باغ) في كراتشي لمنع خروج المصلين في المظاهرات

المسيلة للدموع فلما لم ينفع ذلك في تفريقها اطلقت عليها النيران فسقط ما لا يقل عن ٥٠ شخصا قتلى وجرح المئات ولقد كانت اكبر هذه المظاهرات في كراتشي وخاصة المناطق الصناعية منها ، وفي هذا اليوم احرق مصنعان للسيارات تملكهما الدولة فاتهمت الحكومة المعارضة بانها المسئولة عن ذلك ، فردت المعارضة بأن الحكومة هي التي قامت بذلك لسببين اولهما : اثارة سخط الجماهير ضد حركة المعارضة وثانيهما : تغطية سرقة مؤيدي حزب الشعب للسيارات التي اخذوها من تلك المصانع واستعملوها اثناء حملتهم الانتخابية ولم يعيدوها بعدها . ونتيجة لتلك المظاهرات فرض نظام منع التجول على النصف الغربي من كراتشي ولمدة عشرة ايام . كما اطلقت الحكومة سراح زعماء المعارضة مساء هذا اليوم تخفيفا لغضب الجماهير .

● في ١٧ مارس دعت الحكومة اعضاء الجمعية الوطنية الذين تم الاعلان عن انتخابهم لعقد اجتماعهم الاول في ٢٦ مارس وفي ٢٠ مارس أكدت المعارضة مقاطعة اعضائها للجلسة ودعت الى اضراب عام يوم ٢٦ مارس نفسه لاظهار الرفض الشعبي وفي اليوم السابق للاضراب في ٢٥ مارس قامت الحكومة باعتقالات واسعة النطاق شملت اكثر من ٣٠ شخصا من زعماء المعارضة من بينهم المفتي محمود رئيس التحالف، والبروفسور عبد الغفور احمد سكرتيره العام وامير الجماعة الاسلامية في كراتشي ، الاستاذ منور حسن عضو الجماعة الاسلامية ورئيس لجنة التحالف في كراتشي ، مولانا شاه احمد نوراني رئيس جمعية علماء باكستان ، والبروفسرور شاه فريد الحق والسيد مالك محمد قاسم ، والسيد شيربازمزاري رئيس الحزب الوطني الديمقراطي ومارشال الجو اصغر خان ، والاستاذ طفيل محمد اميرالجماعة الاسلامية في باكستان ، وفرضت الاقامةالجبرية على السيدة نسيم ولي خان ، ومنعت زوجة السيد اصغر خان من السفر مع السيدة جوهر ايوب الى بيشاور لقيادة مظاهرة نسائية هناك مع السيدة نسيم ولي خان . فعقد نواب رؤساء الاحزاب التسعة اجتماعا في مساء نفس اليوم في لاهور انتخبوا فيه السيد نصر الله خان رئيسا بالوكالة كما انتخب الاستاذ خان محمد عباس نائب امير الجماعة الاسلامية نائبا للرئيس . وقد صرح السيد نصر الله خان بعد ذلك قائلا ان الحلف لن يرضخ للتهديدات والاعتقالات واضاف يقول : انه حتى لو اعتقل جميع زعماء التحالف فان اعضاء الاحزاب ومؤيدوهم سوف يتابعون تنظيم الحركة حتى تلبي مطالبها .

— وفي اليوم التالي ٢٦ مارس اضربت البلاد وخرجت الجماهير الى الشوارع بقيادة من بقي من زعماء المعارضة (والذين يمكن أن نسميهم بخط الدفاع الثاني) لتواجه البوليس وقوات الحماية الاتحادية التي استعملت معهم القنابل المسيلة للدموع والهراوات ثم اطلقت عليهم النيران ليسقط العديد من القتلى والجرحى .

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

مجلة أسبوعية إسلامية تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي
الكويت شارع المغرب ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة

طلب تجديد اشتراك

الاسم
العنوان

تاريخ بداية الاشتراك في المجلة عام
رقم وتاريخ آخر وصل لسداد الاشتراك رقم بتاريخ / /

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ارجو تجديد اشتراكي في مجلة "المجتمع" لمدة عام من تاريخ نهاية الاشتراك السابق وأن يتم ارسال المجلة على العنوان التالي:

ومرفق لكم شيك / حوالة بريدية رقم بمبلغ
مقابل الاشتراك وتكاليف البريد الجوي

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

التاريخ / / ١٣٩ هـ التوقيع
الموافق / / ١٩٧ م

رقم الاشتراك
تجدد الاشتراك لمدة عام من / / الى / /
رقم وصل السداد بتاريخ / / الإدارة



أوضاع المسلم

وضع العراقيل امام الفطاني في التعلم في البلاد الاسلامية

فرض التعليم والثقافة البوذية على ابناء المسلمين

مذكرة عن الحقائق الهامة لشعب الفطاني المسلم القاطنين تحت الحكم التايلاندى البوذى .

مقدمة ..

ترى جبهة التحرير الوطنية الفطانية ان من واجبها ان تشرح وتعبر بشيء من التفصيل والاحاطة بل الاستفاضة عن مدى الاساليب الوحشية الاستعمارية الغاشمة والمخططات الامبريالية التى تتبعها حكومة تايلاند – سيام – والظروف التى يعيش فيها المسلمون هناك منذ سقوط فطانى عام ١٧٨٦ م .

وغنى عن الذكر أن المسلمين فى فطانى بجنوب تايلاند ويبلغ عددهم نحو اكثر من ٣ ملايين نسمة القاطنين في ٤ ولايات وهى : فطانى – جالا – بنارا – ستول ، وهم من الملايويين ويعرفون باسم المسلمين الفطانيين .

وهؤلاء المسلمون يكافحون منذ سنوات طويلة ضد الاستعمار التايلاندى ، وكم من الثورات من المسلمين الفطانيين اندلعت شرارة الكفاح والنضال منذ ذلك الحين حتى وقتنا الحاضر وذلك حفظا لكيانهم الاسلامى دينيا وثقافيا .

هـذا وان اجراءات السلطات الحاكمة في تايلاند اذ تذيب الشخصية الاسلامية التى انطبع عليها هـذا الشعب الابى وتصفية وجودها بشتى الوسائل الارهابية والبربرية ، الامر الذى اضطر الافا منهم الى النزوح لماليزيا . وكم من المدارس الاسلامية قد اغلقت نتيجة تدخل الحكومة فى مناهج المدارس الاسلامية واجبار التعليم والثقافة البوذية على ابناء المسلمين ..

وسوف نركز على اثنين او ثلاثة امور فقط لتكون نموذجا لنواحى اخرى .

١– فى المجال الثقافي

في هذا المجال قد حاول التايلانديون بكل ما لديهم من حيل وذكاء لقطع كل الاواصر التى تربط هذا الشعب الملايوى الفطانى بالشعب الملايوى في ماليزيا واندونيسيا وهى روابط الدم ووحدة اللغة والتقاليد والعادات فضلا عن صلة الدين الاسلامى فقد بلغ هذا الظلم الى انه اذا صادف ان رغب احد ابناء المسلمين في مواصلة دراسته في ماليزيا او اندونيسيا او اى بلد اسلامى اخر فانهم يقيمون امامه مختلف العراقيل والعقبات ويحولون دون حصوله على جواز السفر . ومن هذه العراقيل مثلا تعقيد اجراءات الحصول وطول المدة التى تستغرقها تلك الاجراءات ويفرضون بدفع مبالغ باهظة وان السفارات التايلاندية في الخارج ترسل جواسيسها للاختلاط بالطلبة وارسال تقارير عنهم الى وزارة الداخلية التايلاندية وقد تتعرض اسرهم وعائلاتهم في فطانى للتفتيش والتحقيق والقبض ، واذا عاد الى الوطن فانه يصبح محور نشاط رجال الامن الى اخر حياته ، فاذا قام بعمل مشبوه مهما كان بسيطا يقبض عليه دون سؤال او استفسار واذا عجزوا عن الصاق التهمة لاحقوه بالاشاعة والفتن وهكذا تستمر حياته في رعب دائم وقلق مستمر لانهم يعتقدون ان اى متعلم او مثقف مسلم انما هو عبارة عن قنبلة زمنية متحركة قد تنفجر في وجههم في اية لحظة وانه لمن الغريب والممنوعات عندهم مشاهدة التلفزيون الماليزى او على اقل تقدير من الامور التى لا تشجع وغير مرغوب فيه . اما الجرائد والمجلات الماليزية

...ين في فطاني..

اغراق المناطق الفطانية بالافلام الخليعة والمسرحيات الهدامة..

هتك اعراض المسلمين من أبسط اعمال التايلنديين البوذيين

والاندونيسية فانها من المحرمات دخولها الى فطاني . ومن الامور المحظورة ايضا اصدار الجرائد والمجلات باللغة الوطنية (الملايوية) والافظع من ذلك كله ان اى موظف تايلاندى بسيط فضلا عن موظف كبير لا يتورع من القيام باغتصاب بنات المسلمين وزوجاتهم ثم تحويلهن الى جوارى وخادمات ونادمات عن طريق التهديد والوعيد والتعذيب ، وان الضحايا لهذا النوع لا تعد ولا تحصى ثم انه ليس سرا الان ان الكثير من اقرباء الضحايا ـ من اب او اخ او عم يحاول ان يثأر لشرفه المنتهك وانسانيته التى اهينت بان يلتحق برجال التحرير فيصبحون من اشدهم بأسا وشجاعة . واذا هب نفر من وجوه الناس او اى انسان كان باستنكار هذا العمل فانه سرعان ما يزورهم زوار الليل ليقلبوا حياتهم جحيما وامنهم نارا . ومن اشد التهم هناك هو تهمة الشيوعية او القيام بعملية التخريب ، وطريقتهم يسيرة جدا وهو ان يتركوا علم الشيوعيين في دار احدهم او بحجة حصولهم على خوذة الشيوعيين في حقولهم . والشيوعية اصبحت مادة للمساومة وذريعة للحصول على عطف ومساعدة من امريكا وماليزيا ، وربما ان الكثيرين لا يعرفون ان الحكومة التايلاندية تعطى الحماية والتسهيلات او على الاقل نوعا من التغاضي لعدد من الشيوعيين الهاربين من ماليزيا وتسمح لهم بالتمركز على الحدود ليكونوا مادة للمساومة .

ان جميع انواع الاغانى والادب الشعبي والفلكلور المحلي الى غير ذلك من انواع الادب المحرم عرضها ونشرها حتى ينساها الشعب الفطانى بمرور الزمن . ولقد حرصت الحكومة التايلاندية حرصا شديدا على افساد اخلاق الشبان الفطانيين ، فهى تعرض الافلام الخليعة والمسرحيات الهدامة في فطانى بينما ممنوعة عرضها في بانكوك . وايضا اقامة تماثيل بوذية في المناطق المسلمة واجبار السكان بالتهجير ليحل محلها سكان بوذيون .

٢ـ في المجال التعليمي

اما عن التعليم فانهم قد اسسوا ادارة خاصة يسمونها (لجنة التعليم ـ القسم الثانى) غرضها تسييم ـ اى جعلها سياميا والمعروف ان اسم تايلاند اسم حديث اذ كانت هذه البلاد معروفة باسم سيام ـ وجميع المدارس الاسلامية وقد بدءوا هذا البرنامج في سنة ١٩٦٠ م وكان في تقديرهم انه في خلال عشر سنوات اى في سنة ١٩٧٠ م يتم امر التسييم هذا . وكان المأمول انه لم يشرق سنة ١٩٧١ م الا وقد تم كل شىء ولكن الحمد لله بفضل جهود المسلمين الواعين اذ انه حتى سنة ١٩٧٠ م لم يظهر هناك ما يشير الى ان سياسة الحكومة قد حملت ثمارها ونجحت بالتالى في القضاء على المدارس الاسلامية .

ومن الجدير بالتفصيل ان المدارس الاسلامية في فطاني تنقسم الى نظامين من حيث اسلوب التعليم : ـ

اولا ـ اسلوب تقليدى معروف على نمط الدراسة في المسجد الحرام المعمول به هناك حتى اليوم ـ وهو نظام الحلقات ـ .

ثانيا ـ نظام حديث مشابه بالمدارس الاسلامية بماليزيا اليوم .

اوضاع المسلمين فى فطاني

ولقد بدأت الحملة على المدارس التقليدية ، فنادوا بتغيير والغاء المدارس القديمة ـ المختلفة ـ على حسب تعبيرهم لانها لم تساير العصر ، او على الاقل بابدال المناهج الاسلامية الصميمةوالتى كانت تدرس في تلك المدارس بمناهج حكومية حديثة .

واذا تساءل المرء لماذا لم ينتسب ابناء مسلمى الفطانى الى مدارس الحكومية الموجودة ؟

واذا بالجواب نجد ان تلك المدارس تابعة لنظام التعليم البوذى ومواد دراستها في تلك المدرس كلها سيامية بحتة ، وحيث ان مواعيد الدراسة تبدأ في الصباح حتى العصر مساءا لم تكن في جدول دراستها اى مناهج علوم اسلامية او عربية ، ومن هذا السبب نجد ان اولياء الامور والاباء لابناء مسلمى فطانيلا يرغبون انتساب ابنائهم ويفسدوا عقيدتهم الاسلامية.

وتعد قمة المحاولات للقضاء على الاسلام هناك هي الجهود التي تبذل لترجمة القران الكريم الى اللغة التايلاندية مع اجراء التحويروالحذف والمغالطة في التفسير خاصة فيما يتعلق باليهود والجهاد في سبيل الله ، وليس سرا ان وراء هذا كله هو الصهيونية العالمية ، بل والادهى من كل ذلك انهم قرروا استعمال الحروف التايلاندية بدلا عن الحروف العربية ولغتها ومن ثم لا يوجد اى حرف عربى على الاطلاق فهل نترك كل هذا امام انظار المسلمين دون ان يتحركوا .

وعندما اتضح للحكومة ان مخططها لم يأت بالمطلوب قامت باجراء دراسة مستفيضة في اسباب ذلك اذ قامت في سنة ١٩٧٠ م بارسال شخص خطير واسمه ـ ليك وانيك ـ لاعداد بحث وتقرير عن الموضوع فاجرى بحثه وتمخض عن امور .. وخلاصة القول ان ليك هذا قد قدم اقتراحات لحكومة تايلاند للاسراع بتسييم المسلمين في جنوب تايلاند ـ فطانى ـ واوصي باتباع سياسة حكيمة في هذا الصدد .

٢ـ في المجال السياسي :

لقد عمل التايلانديون منذ اليوم الاول من استيلائهم على فطانى على تثبيت اقدامهم في ارضها قد قرروا امرهم على عدم الخروج منها الا على النعش . فمنذ سنة ١٨٣٢ م تراهم لا يكلون ولا يملون في القضاء على الروح الوطنية والاسلامية فاذا ظهرت اية بادره من هذا القبيل قابلوه بالسوط والحديد والنار بدون رحمة ولا انسانية ، فلاحرية الراي موجودة ولا حرية الصحافة موجودة ولا حرية تاسيس الاحزاب السياسية بل ولا جمعيات خيرية موسعة ، فضلا عن المشاركة في ادارة البلاد وتسييرها او تعميرها فلقد ظهرت على المسرح السياسي الفطانى عدة اشخاص حاولوا ان يقودوا امتهم الى العزة والكرامة والحرية والاستقلال ولكن كل مرة يقابلون بالقتل والحكم بالاعدام . فتاريخ فطانى السياسي ملىء بالابطال اخرهم الحاج سولونج والاستاذ جيء كو عمر وغيرهم من اخوانهم المجاهدين من رجال حركات التحرير الفطانية . وان الحكومة العسكرية التايلاندية الحاكمة الان قد سجنت واعتقلت مئات من الابرياء من ابناء مسلمى فطاني وخاصة بعد تاكدها ان الشعب الفطانى المسلم كله يريد الحصول على الاستقلال والحرية والخلاص من الاستعمار البوذى الظالم حيث عبر خلال المظاهرات السلمية في العام الماضي ـ ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م والتى استمرت خمسة واربعين يوما ـ دون انقطاع .

اخيرا فان جبهة التحرير الوطنية الفطانية ليسعدها ان تؤكد لجميع اخواننا في الدين ان شعب فطانى قد عقد العزم على النضال للحصول على الحرية والاستقلال التام لفطاني وذلك بانشاء دولة اسلامية يسود فيها الرخاء والرفاهية والامن والسلام .

وبهذه المناسبة فالجبهة تحث حضرات الافاضل اعضاء الوفود الحاضرين في هذا المؤتمر التاريخى على ما يلي : ـ

١ ـ استنكار اجراءات السلطات التايلاندية البوذية نحو تذويب الشخصية الاسلامية دينيا وثقافيا في فطانى .

٢ ـ تأييد مطالب المسلمين الفطانيين وحث الدول العربية والاسلامية دعم قضيتهم في كل المحافل الدولية وعلى اختلاف مستوياتها .

٣ ـ دعم المدارس الاسلامية فى فطانى بشتى الوسائل ماديا ومعنويا حتى يتمكنوا من الصمود والمقاومة .

٤ ـ دعوة الهيئات والجامعات في البلاد العربية والاسلامية ان تخصص منحا دراسية وتسهيل مهماتهم المختلفة لابناء مسلمى الفطانى حتى يتمكنوا من مواصلة دراستهم العالية في الجامعات الاسلامية سواء بكليات النظرية او العملية .

وفي الختام فجبهة التحرير الوطنية الفطانية اذ تشكر حضرات الافاضل اعضاء وفود المؤتمر الحاضرين في هذا المجلس التاريخى ، وتتوجه الى الله العلى القدير ان تحقق امال المؤتمر ، وتتمنى ان تصدر قرارتها ايجابية جادة في نفع التعليم الاسلامي في العالم العربى والاسلامى وخاصة للشعوب الاقليات المسلمة في مختلف بقاع العالم .

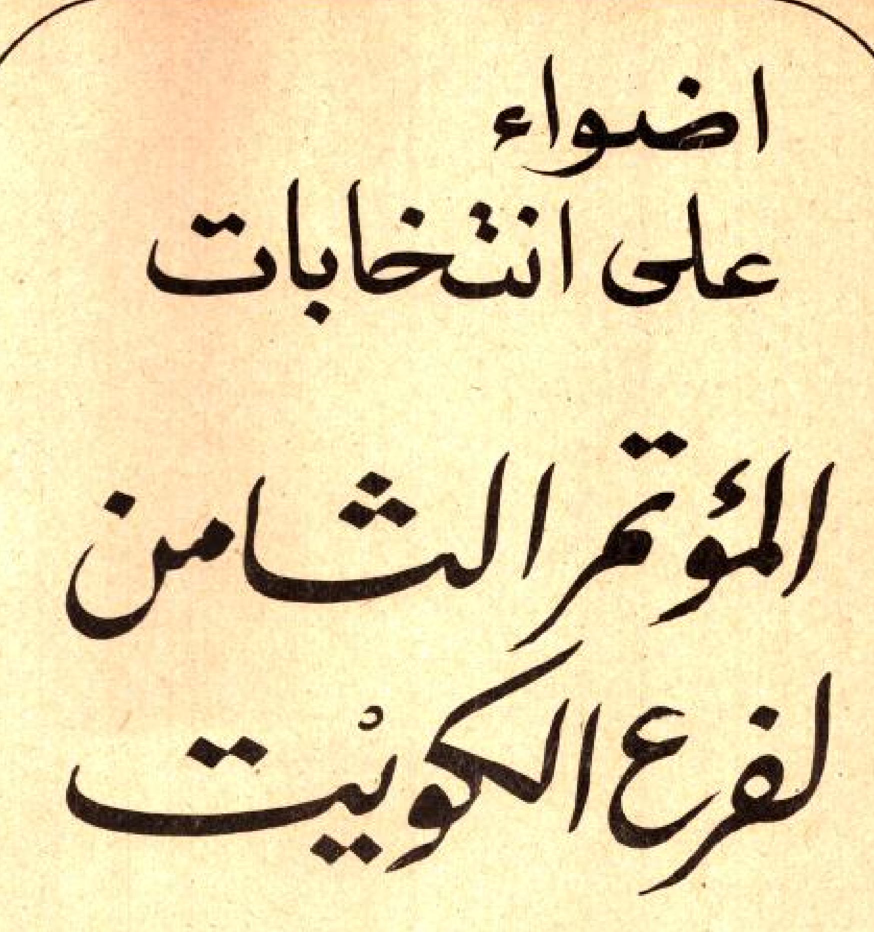
والسلام عليكم ،،

جبهة التحرير الوطنية الفطانية
بوكيت بودور ـ فطاني

• تخطيط اجرامي لتصفية المسلمين جسديا..

• مطلوب دعم مطالب المسلمين في العيش بسلام ودعم المدارس الاسلامية هناك وتخصيص منح دراسية







• أقوى
دعاية
انتخابية
للقائمة
الاسلامية

تعقد في هذا الاسبوع انتخابات المؤتمر الثامن لفرع الكويت ، هذه الانتخابات التي اجلت العام السابق، وقد تؤجل هذا العام على ضوء ما يسود الجو الانتخابي من توتر وعدم اتفاق بين القوائم .

والقوائم التي نزلت الى الساحة الطلابية متنافسة في الانتخابات هي اربعة قوائم :

القائمة الاسلامية ، ولها قواعدها الطلابية القوية ، ونزلت بشروط محددة ذكرتها في بيانها مصممة على عدم التنازل عن هذه الشروط وجعلتها شرطا لدخول الانتخابات وهذه الشروط هي :

١ ـ ان يكون عدد وفد فرع الكويت ٣٥ ـ ٤٠ عضوا وفقا للمادة ـ ١٩ ـ من الدستور .

٢ ـ ان تتم الانتخابات في جمعية عمومية منعقدة في مكان واحد .

٣ ـ ان تشرف على الانتخابات جهات محايدة ، توافق عليها جميع القوائم المرشحة .

٤ ـ ان تقر الانتخابات الشرعية لوفد فرع القاهرة للمؤتمر التي جرت في العام الماضي وتلغى نتائج الانتخابات التي تمت هذا العام لعدم شرعيتها .

القائمة الاخرى هي قائمة الوسط الديمقراطي وهي مشكلة من ائتلاف بين الوسط والديمقراطية هذا الائتلاف الذى تم العام الماضي بصورة سرية ، لكنه في هذه السنة قد اظهر .

والهيئة الادارية لفرع الكويت ممثلة في هذه القائمة فأغلب اعضاء القائمة الممثلين للوسط هم من اعضاء الهيئة الادارية الحالية وعلى راسهم رئيس الهيئة الادارية ، كما ان الهيئة التنفيذية ايضا ممثلة في القائمة ، ويمثلها اعضاء القائمة الديمو قراطيون.

اضواء على انتخابات المؤتمر الثامن لفرع الكويت

القائمة الثالثة هي انصار الوحدة الطلابية وهذه القائمة تنزل الانتخابات لاول مرة ، وقواعدها الطلابية ليست

واسعة ثم ان بياناتها لم تحدد هويتها بالضبط سوى انها قائمة مفتوحة .

والقائمة الرابعة هي المتحدون .. وايضا هذه القائمة لا تعرف هويتها بالضبط سوى انهم افراد قرروا خوض الانتخابات ولهم اراء مخالفة للهيئة الادارية الحالية .

هذا العرض السريع للقوائم التى دخلت الانتخابات لهذا العام يقودنا الى الحديث عن الجو الانتخابي وطبيعة الصراع الدائر في الساحة الطلابية .

فالقائمة الاسلامية نزلت هذا العام وبصورة قوية وقواعدها الطلابية عريضة فالمطالب التي حددتها في بيانها تمثل اراء اغلب الطلاب في الجامعة ، فهى تطعن في دستورية كثير من الاجراءات التي قامت بها الهيئة الادارية والتنفيذية ، والذي يتجول في جوانب الكليات ويطلع على ملصقات القائمة الاسلامية يدرك مدى صدق هذه المطالب التى رفعتها هذه القائمة ، والتي تعالج كثيرا من الممارسات الخاطئة لقيادة الاتحاد السابقة .

وامام هذا النشاط الواسع للقائمة الاسلامية والدور الفعال الذى قامت به في الاعلان والدعاية عن مطالبها لا تجد للقوائم الاخرى نشاطا يذكر في هذا السبيل بل ان قائمة الوسط الديمقراطي فقدت الكثير من قواعدها الطلابية نتيجة لوعيهم للممارسات الخاطئة التي كانت تقوم بها قيادات هذه القائمة سواء في الهيئة الادارية او التنفيذية .

وهناك الكثير من الحقائق التى يجب ان تتضح ازاء مواقف القائمة الاسلامية ومواقف القوائم الاخرى منها :

● فالممارسات الخاطئة للهيئة الادارية الحالية والتى تتمثل في تحديد عدد المرشحين بـ ١٥ والغاء عقد الجمعية العمومية .. هذه المخالفات الدستورية ضربت فيها اراء القاعدة الطلابية التى تتبنى الدستور وتطالب بتطبيقه حتى لا يكون مطية لاهواء من يتسلطون على الاتحاد ويجعلونه مصدرا لتحقيق اهوائهم الشخصية وان قيادة الاتحاد حين تتجاهل اراء هذه القواعد الطلابية والتى يقوم عليها الاتحاد انما تجعل من نفسها وصية على الاتحاد وانها كل شيء في الاتحاد .

● وان شروط القائمة الاسلامية التى طالبت بها لضمان سير الانتخابات بالصورة الدستورية .. معيدة للدستور اعتباره الذى طالما لعبت به اهواء قيادات الاتحاد السابقة نتيجة المخالفات الدستورية الشنيعة .

وشروط القائمة الاسلامية هذه ليست لنفسها وانما لارجاع حقوق الطلبة ، ورد الحق الى نصابه والا فلا حاجة للدستور ما دمنا نفسره حسب أهوائنا .. ووفق اهوائنا .. ووفق ما تمليه مصالحنا الانتخابية . وحتى لو تنازلت القائمة الاسلامية عن هذه الشروط فان القواعد الطلابية لن تتنازل عنها فهى حق من حقوقها .

● والقائمة الاسلامية لم تلق التهم جزافا حين اتهمت قيادات الاتحاد السابقة بالشيوعية ، وتأييدهم للخط اليسارى ، فهذا هو الواقع الذى لا يمكن ان ندفن رؤوسنا في الرمال وننكره .

فمراجعة سريعة لبيانات الاتحاد السابقة ومجلته في السنوات الماضية

مطالب القائمة الاسلامية عادلة .. وهي حق لكل طالب



حين اظهرت القائمة الاسلامية المخالفات الدستورية رموها بالشائعات ....!

تؤكد لنا عن يقين الاتجاهات اليسارية المغرقة في التطرف ، وليس بخاف على كل طالب مطلع على اوضاع الاتحاد .. ليس بخاف عليه الصراع الموسكوى الصينى في المؤتمر السابع .. والذي انتهى بفوز انصار بكين على اتباع موسكو .

فهذا الاتحاد الذى اصطبغ باللون الاحمر طويلا لن يستمر على ذلك .. وما قالته القائمة الاسلامية عن يساريته حق . وتكفي تصريحات رئيس الهيئة التنفيذية المتكررة التى تهاجم الاسلام وتصفه بالجمود والقدم لكنهم حين راوا لواء الاسلام يرتفع وكلمته مسموعة وشعروا بان القواعد الطلابية لا ترضي بغير الاسلام دينا ومنهجا وعقيدة .. عندئذ تنصلوا مما قالوه .. واصبحت تسمع من افواههم الكلام المعسول .. ويتكلمون عن الاسلام كأنهم شيوخ علم .. لكن هيهات ان تنطلى هذه الخدع على الطلاب فقد كشفتهم مواقفهم السابقة .. ولن تنفعهم ارباع الحقائق التي يتشدقون بها .

● وحين اعلنت القائمة الاسلامية مطالبها الدستورية ونبهت الطلبة الى المخالفات الدستورية التى تحدث في اتحادهم وكشفت اوراق الذين يلعبون في مصير الاتحاد لم يجد هؤلاء ما يدفعون به عن انفسهم وسقطت الورقة الاخيرة من ايديهم ، فقاموا يشهرون بالقائمة الاسلامية ويدعون انها تكفر الطالبات والطلبة .. وانها .. وانها .. وغاب عن علم هؤلاء ان اساليب التلفيق هذه لن تجدى شيئا فالطلبة يعرفون جيدا من تكون القائمة الاسلامية ويعرفون كذلك موضع هذه التهم من الواقع .. ولن تنطلى عليهم مثل هذه الشائعات التي تنطلق كل سنة على القائمة حتى اصبحت ـ قميص عثمان ـ يلبسونه اياها عند كل حادث سيء او كلمة تقال هم مصدرها . كما ان الطلبة يعرفون جيدا ان هذه الشائعات حول القائمة ما انطلقت وانتشرت الا عندما رفعت لواء الدستور وطالبت بالتحقيق في المخالفات الدستورية والاخلاقية .

● والامر العجب الذى بدا فى هذه الانتخابات انك اصبحت تسمع الكل يتحدث باسم الاسلام .. ويتمسح بالاسلام ويرفع شعاره .. ويشعر الاخرين بانه حريص على مصلحة الاسلام .. حتى ممن كانوا يرفعون شعارات الماركسية واللينينية ..هؤلاء انفسهم يتكلمون باسم الاسلام وينطقون كلمة التوحيد .

ويعجب المرء كثيرا .. اين هؤلاء من الاسلام قبل ان تقوم القائمة الاسلامية بالدعوة اليه ورفع لوائه اين هم حين كانت عبارات الاطراء والحب والتبجيل تقال لماركس ولينين وماو .. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتجاهل ..

كل هذا ادعاء .. وزيف .. ولن يمثل الاسلام تمثيلا حقيقيا الا من حمله بصدق .. وايقن انه هو الدين الباقى الحى الخالد .. وغيره زاهق وباطل .

هذه بعض الحقائق التى يمكن ان تذكر حول ما يجرى في الساحة الطلابية .. وهناك الكثير الممكن ان يقال لكن الواقع خير ناطق بالحقائق .. وسيعلمها كثير من الناس كلمة اخيرة تقولها صريحة صادقة ان هذا الدين هو في النهاية المنتصر وان اتباعه هم الفائزون .. ومهما طال ليل الباطل فان الفجر لا بد طالع .. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

شريط الأخبار

اول مركز ثقافي ايراني بالقاهرة

تم افتتاح المركز الثقافي الايراني بالجيزة ، يضم المركز الجديد مكتبة تحتوى على عشرة الاف كتاب في مختلف انواع المعرفة ، وخاصة التاريخ والادب والفلسفة والجغرافيا والاثار الايرانية وقاعة السينما والمحاضرات والاستماع الموسيقى ، وسينشيء المركز الثقافي الايراني قريبا فصولا لتعليم الفارسية للدارسين والطلاب المصريين يتولى التدريس فيا اساتذة ايرانيون ومصريون من المتخصصين في اللغة الفارسية .

وسيقدم المركز عروضا سينمائية للافلام ايرانية الروائية والتسجيلية، بعد دبلجتها الي اللغة العربية .

ويتولى ادارة المركز الدكتور نور الدين ال على المستشار الثقافي ،وهو حاصل على الدكتوراة في الفلسفة الاسلامية من جامعة السوربون .

وقد حضر حفل افتتاح المركز سفير ايران حسرو حسرواني،وبعض رجال الثقافة والفن والاعلام المصريين

اخبار المؤتمر الثامن لوزراء خارجية الدول الاسلامية

● انهى المؤتمر الثامن لوزراء خارجية الدول الاسلامية اعماله في طرابلس بعد ان بحث جميع النقاط الاساسية المدرجة في جدول أعماله .

وقد حظي المجال الاقتصادي باهتمام اكبر من بين الوفود المشاركة في المؤتمر كما طالب عدد من الوفود باقرار نظام اقتصادي عالمي جديد .

وذكرت بعض المصادر ان الدول الاسلامية سترفض اي تسوية لا تكرس عودة السيادة العربية الى القدس وسترفض بوجه خاص اي اقتراح لتدويل المدينة المقدسة في اطار تسوية شاملة لازمة الشرق الاوسط.

واعلنت الكويت انها على استعداد بأن تخصص ١٪ من دخلها لتنمية الدول الاسلامية خاصة الافريقية منها. وتتفق هذه النسبة مع توصيات منظمة الامم المتحدة بهذا الشان .

وتناول المؤتمر ايضا مختلف المسائل الثقافية والدينية حيث تمت الموافقة على مبدا انشاء معاهد اسلامية في افريقيا واوروبا لرعاية العاملين المسلمين المهاجرين .

● قدمت ليبيا مشروع قرار الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية طالبت فيه باستنكار سياسات القمع التي تمارسها حكومة الفلبين ضد المسلمين . ويطالب مشروع القرار باعادة النظر في العلاقات السياسية والاقتصادية القائمة مع الفلبين . ويحمل القرار الرئيس الفلبيني مسئولية فشل مفاوضات السلام التي توسطت ليبيا فيها ويدعو الى تأييد جبهة مورو .

● اعاد المؤتمر الثامن لوزراء خارجية الدول الاسلامية بالاجماع انتخاب الدكتور احمد كريم جاى السنغالي الجنسية امينا عاما للمؤتمر الاسلامي لمدة سنة اخرى .

ووافق المؤتمر على طلب جبهة تحرير مورو في الفلبين المشاركة في المؤتمر بصفة مراقب كما وافق المؤتمر على الاقتراح الذي قدمه الوفد الفلسطيني والذي طالب بضرورة دعم الوحدة الوطنية والوقوف مع الشعب الباكستاني .

● دعت جبهة التحرير الاريترية مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي في تحمل المسئولية كاملة تجاه حرب الابادة التي يخطط لها النظام في

كلية خاصة للدعوة الاسلامية في مصر

تقرر في مصر انشاء كلية خاصة للدعوة الاسلامية تابعة لجامعة الازهر ، تبدأ الدراسة بها في العام القادم وقد اتخذ هذا القرار فى اجتماع اللجنة العليا لعلماء الازهر برئاسة الامام الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر .

امريكا في قبضة اليهود

صرح شمعون بيرس وزير الدفاع بان الرسالة التى بعث بها الرئيس الامريكي جيمى كارتر مؤخرا الى مجلس الشيوخ الامريكي تتضمن لاول مرة صيغة تعبر عن الافضلية في تجهيز ـ اسرائيل ـ بالاسلحة والتكنولوجيا .

وكان بيرس يتحدث في جلسة طارئة عقدتها الكنيست . واضاف بيرس انه يعتبر هذه الرسالة ترجمة فعلية لتصريح الرئيس كارتر فى

اعداد : احمد البدر وانس بن ماجد

صليبية الى الأبد ..

بيروت ـ ذكرت صحيفة ـ الاوريان لوجور ـ اللبنانية امس ان كميل شمعون زعيم حزب الوطنيين الاحرار طرح مشروعا لتقسيم لبنان الى ولايتين تضم الولاية الاولى جبل لبنان والجزء الشرقي من بيروت وتضم الولاية الثانية الجزء الغربي من بيروت والمدن الاخرى والمناطق الزراعية المتعلقة بها .

ونص المشروع كما نشرته الصحيفة الناطقة بالفرنسية على انشاء منطقة مشتركة تتالف من وسط بيروت التجاري .

كما ينص المشروع على ان تتمتع الولايتان باستقلال سياسي واداري وقضائي وعسكري ومالي وتشريعي وان يكون لكل ولاية حاكم ورئيس جمهورية ومجلس نواب ومحاكم خاصة .

ويتضمن المشروع كذلك انشاء مجلس مصالح مشتركة من ممثلي الطوائف الرئيسية في لبنان ليضع اسس وحدة اقتصادية وحرية التنقل بين الولايتين وان يكون سكان المنظمة المشتركة احرارا في اختيار الانتماء للولاية التي يريدونها .

ووفقا لما ذكرته صحيفة ـ الاوريان لوجور ـ فقد قدم شمعون هذا المشروع الى لجنة فرعية منبثقة عن الجبهة اللبنانية التي تضم الاحزاب النصرانية في لبنان وهي مكلفة من قبل الجبهة بصياغة دستور لبنان الجديد ويرأسها شمعون نفسه.

وكالة أنباء الشرق الاوسط

١٥ ـ ٥ ـ ٧٧م ٢٧ جمادى الاولى ٩٧هـ

اثيوبيا ضد شعب ارتيريا .

واشارت الجبهة في مذكرة وجهتها الى المؤتمر المذكور ان ٢٠٠ الف مسلح اعدهم النظام الاثيوبي لغزو ارتيريا في محاولة لابادة الشعب الارتيري على غرار الحملة الفاشلة التي قام بها في ايار من العام الماضي .

وجاء في المذكرة انه تمهيدا لهذه الجريمة ولكي لا يكون هناك شاهد عليها قامت السلطات الاثيوبية بطرد مراسلي الصحافة العالمية من كل اثيوبيا لاخفاء معالم الجريمة المرتقبة .

وتطرقت جبهة التحرير في مذكرتها الى التعاطف الذي ابداه تجاه ارتيريا مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الرابع الذي عقد عام ٧٣ في بنغازي .

وكان المؤتمر الرابع قد ايد نضال الشعب الارتيري المشروع في تقرير مصيره ونيل حريته بكاملها . كما ناشد منظمة الوحدة الافريقية معالجة القضية بهدف الوصول الى حل يحقق امال الشعب الارتيري .

وقالت جبهة التحرير الارتيرية في مذكرتها ان واجبها ان تذكر وتحذر اولئك الذين يتآمرون على كفاح الشعب الارتيري بالتحالف مع النظام الاستعماري الاثيوبي لسحق مواطنينا العزل وتدمير قرانا ومدننا

طرابلس ٣ جمادى الاخرة ٩٧ هـ

٢١ مايو ٧٧ م

حساب للقوات النصرانية اللبنانية في بنك ـ اسرائيلي ـ !

القدس ـ تملك القوات النصرانية اللبنانية الان حسابا في بنك ـ اسرائيلي ـ في ـ المطلة ـ بالقرب من الحدود حيث تدفع التبرعات التي تجمع في فلسطين المحتلة لصالح النصارى اللبنانيين . وقد وصلت قيمة اصول هذا الحساب الخميس الماضي الى اكثر من ثلاثين الف فرنك فرنسي من بينها تبرعات كبيرة قدمتها مجموعة من النصارى الامريكيين جاءوا ـ للحج ـ الى ـ الاماكن المقدسة ـ وزاروا الحدود المفتوحة بين ـ اسرائيل ـ ولبنان في الاسبوع الماضي .

و ا ف ١٣ ـ ـ ٧٧ م

٢٥ جمادى الاولى ٩٧ هـ

بوتو يتراجع ويناور مرة أخرى

توقعت الصحف الباكستانية ان تبدأ المفاوضات حول الازمة القائمة في باكستان خلال الاسبوع القادم بين ذو الفقار علي بوتو رئيس وزراء باكستان وزعماء المعارضة . وقالت ان بوتو قد عرض عدة مقترحات جديدة قد تساعد في فتح الطريق المسدود بين الجانبين ورجحت ان يوافق بوتو على اعادة الانتخابات العامة اذا ما تخلت المعارضة عن حملة ابعاده عن الحكم .

الرياض ٣ جمادى الاخرة ٩٧ هـ

٢١ مايو ٧٧ م

مؤتمره الصحفي الذي عقده قبل اربعة ايام . **وكان الرئيس الامريكي قد صرح في هذا المؤتمر بانه لامر حيوي ان لا يثار اي شك بشان التزام امريكا الاولى وهو اهمية حق ـ اسرائيل ـ بان تعيش على الدوام بأمن وسلام مع ضمان توفير الوسائل التي تكفل ـ لاسرائيل ـ الدفاع عن نفسها بدون تدخل الولايات المتحدة. وقال ان هذا الالتزام سيبقى نافذ المفعول مادام هو في منصب الرئاسة!**

اذاعة العدو ١٦ ـ ٥ ـ ٧٧م

٢٨ جمادى الاولى ٩٧هـ



موتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بليبيا

طرابلس — **دعا الزعيم الليبي معمر القذافي اليوم الى حرمان الدول الخمس الكبرى من ممارسة حق النقض — الفيتو — في مجلس الامن الدولي . وجاءت دعوة زعيم الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية في افتتاح اجتماعات المؤتمر الاسلامي .**

والدول الخمس الكبرى التى لها حق النقض — الفيتو — هي بريطانيا وفرنسا والصين والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي . **واقترح الزعيم الليبي انه اذا لم تحرم هذه الدول من هذا الحق فانه يتعين على الدول الصغرى اقامة منظمة خاصة بها .**

ويشترك وزراء خارجية ٣٨ دولة في اجتماعات المؤتمر الوزارى الثامن لمجموعة الدول الاسلامية الذي بدا اجتماعاته هنا اليوم . ولم تشترك **مصر والسودان وايران** في هذا المؤتمر . **وقال الزعيم الليبي اليوم ان مصر والسودان قد ضلا طريق** الاسلامي الحقيقي . ولكن الزعيم **القذافي قال ان مشكلة مصر انها ترضخ** لنفوذ الولايات المتحدة . ولم يعقب **على عدم وجود ممثل لشاه ايران في المؤتمر . وتأتي في مقدمة جدول اعمال** المؤتمر المؤلف من ٦١ بندا النزاع العربي — الاسرائيلي — .

ويشمل جدول اعمال المؤتمر ايضا مستقبل الاكثرية المسلمة في جنوب الفلبين حيث يقومون بثورة هناك وكذلك الوضع في اريتريا .

ولم يرد بكلمة الزعيم القذافي غير اشارة مقتضبة الى فشل وساطته التى كان قد قام بها بين حكومة الفلبين والثوار المسلمين في جنوب البلاد وقال ان جهود انهاء النزاع قد احبطت. وناشد المسلمين التوسط في اثيوبيا بين الحكومة والثوار الاريتريين .

وندد القذافي بتغيب مصر عن حضور هذا المؤتمر وقال انه يرى ان ذلك — نتيجة للسيطرة الامريكية على النواحي المالية والاقتصادية والسياسية — كما هاجم بشدة مشروعا امريكيا لبناء مركز مسيحي في مصر وقال — ان الدين يشكل الان جزءا من اللعبة السياسية في تلك الدولة الا انه سياتي اليوم الذى سيتدارك فيه الشعب المصرى نفسه!!

واستطرد قائلا — **ان الاسلام سوف يضعف في مصر وعلينا ان نتحد ضد اولئك الذين — يطاون — الدين باقدامهم .**

وفيما يتعلق بقبرص اوضح القذافي — **ان تركيا اعادت الشرعية الى الجزيرة واشاد بالامكانية التى اتيحت بذلك للقبارصة الاتراك لان يعيشوا في مساواة .** وتناول العقيد الليبي بعد ذلك مسألة ثورة المسلمين في جنوب الفبين فاعرب عن اسفه لانه بعد الجهود الصادقة التى بذلتها ليبيا لم تصل المحاولات من اجل اقرار السلام الى نتيجة . كما القى على حكومة مانيلا مسؤولية استئناف الحرب .

وقال القذافي انه — **اذا لم يتم الغاء — حق الفيتو في الامم المتحدة** فانه يتعين انشاء منظمة دولية جديدة. وتحدث عن انشاء جمعية للهلال الاحمر الاسلامي وتساءل عما اذا سيكون من الاكثر فائدة استكمال هذه الجهود بهلال احمر اسلامي .

وكالة الانباء الفرنسية
١٦ — ٥ — ٧٧ م
٢ جمادى الاولى ٩٧ هـ

تدليل كامل

يجتمع اليوم الرئيس الامريكي جيمي كارتر **باعضاء نادى رؤساء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة** ليوضح لهم بناء على طلبهم ما نشر مؤخرا عن اعتزام الولايات المتحدة تقديم اقتراحات من عندها لحل ازمة الشرق الاوسط .

وسيطلب الزعماء اليهود من الرئيس الامريكي ايضاح تعبير **وطن للفلسطينيين** الذى اخذ يستعمله في الاونة الاخيرة .

اقامة علاقات دبلوماسية على مستوى سفارة بين العدو والبرتغال

قررت حكومتا — اسرائيل — والبرتغال اقامة علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى سفارة. وقد جاء ذلك في بيان مشترك صدر في كل من القدس المحتلة ولشبونة مساء الخميس الماضي . وجاء في البيان ان القنصلية العامة — الاسرائيلية — في لشبونة قد اصبحت سفارة . اما حكومة البرتغال فستفتح سفارتها في — اسرائيل — في الوقت المناسب .

وجاء في البيان المشترك ايضا ان الحكومتين — الاسرائيلية — والبرتغالية قد اتفقتا على اقامة علاقات دبلوماسية بعد اتصالات جرت بينهما من اجل توثيق العلاقات والتعاون بين شعبيهما

اذاعه العدو ١٢ مايو ٧٧ م
٢٤ جمادى الاولى ٩٧ هـ

مرسوم جمهوري باعتبار عيدي الفطر والاضحى من الاعياد الرسمية للجابون :

اصدر الرئيس الجابونى عمر بونجو مرسوما جمهوريا باعتبارعيدى الفطر والاضحى عيدين رسميين للبلاد ، وتعتبر هذه البادرة من رئيس جمهورية الجابون او لخطوة من نوعها يتخذها رئيس بلد افريقى، ونحسب هذه الخطوة المباركة في اطار الجهود الكبيرة التى يقوم بها الرئيس الحاج عمر بونجو ، رئيس جمهورية الجابون في سبيل تعزيز نشاط الدعوة الاسلامية وتصعيد فاعلية العمل الاسلامى في البلاد .

والجدير بالذكر ان ـ رابطة العالم عاصمة الجابون ـ ليبرفيل ـ يقوم الاسلامى ـ قد افتتحت مكتبا لها في بنشاط واسع على صعيد الدعوة الاسلامية .

هذا وقد قابلت الاوساط الاسلامية بادرة رئيس الجابون بالكثير من التقدير والارتياح .

القوات الايرانية في عمان

تمكنت مجموعة الهندسة التابعة لقوات الثورة العمانية العاملة في المنطقة الغربية من سلطنة عمان من نسف سيارة عسكرية من نوع بدفورد وكانت محمولة بجنود على الطريق الرئيسي المؤدي الى القاعدة الايرانية في شمال المنطقة الغربية .

جاء ذلك في بلاغ عسكري عن قوات جيش التحرير الشعبي باقليم ظفار اصدره مكتب الجبهة الشعبية لتحرير عمان في عدن .

وقال البلاغ ان العدو فقد ثلاثة من افراده واصيب له سبعة اخرون بجروح خطيرة كما تم تدمير السيارة تدميرا كاملا .

وكالات الانباء ٣ جمادى الاخرة ٩٧هـ
٢١ مايو ٧٧ م

وصرح الحاخام الكسندر شيملر ...يس نادى المنظمات اليهودية في ...ولايات المتحدة في نيويورك بانه ...رر ان يجتمع الزعماء اليهود ...مريكيين منذ الان مرة كل شهر ...ل من البروفسور بيرزنسكي ...ستشار الرئيس الامريكى لشئون ...من القومى والسيد هارولد براون ...ير الدفاع الامريكي والسيد ...تيوارت مستشار الرئيس كارتر ...شؤون الداخلية وذلك للمحافظة ...ى الاتصال الدائم بين الادارة ...مريكية والزعماء اليهود في الولايات ...تحدة .

...اعة العدو ١٦ ـ ٥ ـ ٧٧م
٢٨ جمادى الاولى ٩٧ هـ

...وسكو تكثف من ...ضغوطها على الفلسطينيين ...للاعتراف بالعدو ..

قالت مجلة لبنانية ان الاتحاد ...سوفياتي مارس ضغوطا على منظمة ...تحرير الفلسطينية خلال العام ...ضي لدفعها الى الاعتراف باسرائيل ...كرت المجلة ان حكومة موسكو ...فت من ضغوطها في الاونة الاخيرة ...ى يمكنها الاعلان عن ذلك خلال ...جتماع الذي يعقد الان في جنيف ...ن وزيرالخارجية السوفياتي اندريه ...وميكو ونظيره الامريكي سايروس ...س للبحث في ازمة الشرق الاوسط ...لحد من الاسلحة الاستراتيجية .

ونسبت المجلة اللبنانية الى الرجل ...اني في حركة فتح صلاح خلف ...له ان منظمة التحرير الفلسطينية ...تستجب للمطالب السوفياتية ...ي تتعارض مع موقفها المبدئي بعدم ...عتراف بالكيان « الصهيوني » .

...ر ٣٠ جمادى الاولى ٩٧ هـ
١٨ مايو ٧٧ م

السادات : اذا لم تنسحب اسرائيل خلال ستة اشهر فسيتخذ العرب اجراءات اخرى .. !!

طهران ـ صرح الرئيس المصري انور السادات بانه على استعداد لاعطاء اسرائيل مهلة ستة اشهر من الان للجلاء عن الاراضي العربية التي احتلتها في حزيران عام ٦٧ وقال في مقابلة صحفية نشرت في طهران انه اذا لم تنسحب في غضون هذه المهلة فان موقفا جديدا تماما سينشأ وسوف يتخذ العرب اجراءات اخرى ورفض الرئيس السادات الافصاح عن هذه الاجراءات وقال انه في الوقت الراهن تسعى مصر الى تحقيق السلام في اطار مؤتمر جنيف الذي ينتظر ان يستأنف اعماله قريبا .

وأكد الرئيس المصري ان انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة موضوع لا يقبل المفاوضات. وأوضح ان اتفاقية السلام التي تسعى مصر لتحقيقها يجب ان تنص على اقامة وطن قومي للفلسطينيين وتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ بالاضافة الى مرابطة قوات على جانبي الحدود .

قطر
٢٧ جمادى الاولى ٩٧ هـ
١٨ مايو ٧٧ م

شريط الأخبار

مناحم بيجن :
مناطق « يهودا » و « السامرا » ارض محررة تعود الى الشعب « اليهودي »

اعلن زعيم حركة التكتل هاليكود « مناحم بيجن » في مقابلة مع صحيفة لي اكسبرس الباريسية ان بامكان سكان الضفة الغربية ان يختاروا الجنسية الاسرائيلية او مواصلة المحافظة على جنسيتهم الحالية وقال انه من الغريب انه يمكن لليهود التوطن في تل أبيب اولندن او باريس ولا يسعهم العيش في منطقة « يهودا » و « السامرا » .

وعندما سئل « بيجن » عما اذا كان هذا يعني انه ينوي ضم الضفة الغربية فأجاب « بيجن » بقوله :

انه لا يمكنك ان تضم الا اراضي اجنبية بيد ان منطقة يهودا والسامرا هي منطقة محررة وانه لا يرى اي سبب يحول دون التعايش بين جمهور يهودي وجمهور عربي في هذه المنطقة .

وقال بيجن ان اصطلاح الضفة الغربية لا مغزى له وان هذه المنطقة منطقة يهودا والسامرا هي اراض « اسرائيلية » تعود الى الشعب اليهودي .

اذاعة العدو

٣ جمادى الاخرة ٩٧ هـ

٢١ مايو ٧٧ م

الشرطة الايرانية تقتل عضوين في منظمة اسلامية عند دخول مكتب يهودي ..

قال ناطق حكومي ان رجال الامن صرعوا بالرصاص عضوين في منظمة اسلامية متطرفه بينما كانا يحاولان دخول مكتب يهودي في وسط طهران يوم الخميس الماضي .

ووقع الحادث وهو اول حادث يتعلق بمكتب « اسرائيلى » هنا قبل حوالى ١٢ ساعة من وصول المستر سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية الى هنا لاجراء محادثات مع شاه ايران وحضور اجتماع وزارى لمنظمة المعاهدة المركزية ـ سنتو ـ .

وقال نلطق حكومي ان الرجلين اللذين وصفا بانهما عضوان في المنظمة السياسية الاسلامية السرية كانا يدخلان ما وصفه بانه ـ وكالة يهودية ـ عندما فاجاهم رجال الامن. **وقال شهود عيان ان الوكالة هى مركز تجارى ـ اسرائيلى .**

وذكر الناطق ان اثنين من رجال الامن اصيبا بجروح في تبادل اطلاق النار مع الرجلين المسلحين لكن حالتهما مرضية .

واضاف يقول **ان سبب ذهاب الرجلين الى الوكالة لم يعرف لانهما قتلا . !!**

رويتر ١٢ مايو ٧٧ م

٢٥ جمادى الاولى ٩٧ هـ

البرتغال الاشتراكية لن تتراجع عن قرارها باقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع العدو

لشبونة ـ قالت البرتغال اليوم انها لن تتراجع عن قرارها باقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع (اسرائيل)

واصدرت وزارة الخارجية البرتغالية بلاغا على اثر صدور نداءات عربية للبرتغال اما بالغاء قرارها الاخير برفع مستوى العلاقات الدبلوماسية مع « اسرائيل » الى سفارة او بتاخير تنفيذه . وقال البلاغ : ظهرت أنباء عن احتمال تاخير رفع العلاقات الدبلوماسية بين البرتغال واسرائيل الى مستوى سفارة . **ان وزارة الخارجية تؤكد ان القرارات التي اتخذت غير قابلة للرجوع عنها .**

وقال البلاغ ان وزارة الخارجية ترى ان اقامة هذه العلاقات الدبلوماسية لا تشكل باية صورة من الصور عملا غير ودي تجاه اي بلد اخر كما انها لن تؤدي الى اي تغيير في موقف البرتغال من مسالة الشرق الاوسط . وكانت حكومة الاقلية الاشتراكية البرتغالية قد اعلنت في منهجها عندما تولت الحكم قبل سنة انها ستسعى الى اقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع جميع البلدان.

وكالة رويتر

٢٧ جمادى الاولى ٩٧ هـ

١٨ مايو ٧٧ م



« النظر الى الآخرة »

ان الحياة الحاضرة لتبهر الرائي انوارها البراقة فتأخذ القلوب العقول وتسيرها في طريقها المظلم لمحفوف بالشهوتا والملذات .

ولكن يمن الله على الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا بنور ينشرح ه الصدر ويتغير طعم الحياة فيه يتلذذ المؤمن بالحلاوة التي يلقيها لله في قلبه ، بعد قيامه بالعمل الصالح ونستقى ذلك من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اهديت الى النبي صلى الله عليه وسلم شاة فامر عائشة رضي الله عنها بتفريقها بين فقراء المسلمين ، فلما رجع سألها ما صنعت بالشاة يا عائشة !! فقالت : ذهبت كلها .. الا الكتف فقال المبعوث من الله رحمة : بقيت كلها غير الكتف يا عائشة .. الله اكبر ويسوغ لى ان اذكر خاطرة كانت لاحد اخواني فيقول : الناس تكد وتكدح وتسعى يمنة ويسرة من اجل تحصيل المال ورفع الرصيد في البنك من اجل المستقبل ومن اجل اليوم الاسود او ما شاءوا ان يقولوا . وهذا كله للدنيا الفانية .. فالاولى بالمسلم المؤمن ان يسعى ويجد ويجتهد من اجل رفع رصيده في الاخرة لانها هى دار البقاء الابدى وهى حياة الخلود، بحول الله وقوته ..

فلنجد ولنسأل الله ان يعيننا على شكره وذكره وحسن عبادته وان لا تكون الدنيا اكبر همنا ولا غاية مطافنا .

محمد المرهون

ايمان .. وعمل ..

الحمد لله رب العالمين والصلاة السلام على سيدنا محمد وعلى آله صحبه ومن سار على نهجه الى يوم لدين . وبعد

يقول الله تعالى : « والعصر ان لانسان لفى خسر الا الذين امنوا عملوا الصالحات وتواصوا بالحق تواصوا بالصبر » .

من الملاحظ في القران الكريم ان الله تعالى عندما يذكر الايمان او صفة المؤمنين يقرن بها صفة العمل « الذين امنوا وعملوا الصالحات » وهذا يعنى ان الله عز وجل لا يقبل ايمانا بلا عمل ولا عملا دون ايمان اى انه من غير المقبول في الاسلام ان يدعى احد الايمان وفي الوقت نفسه

نجده لا يلتزم باوامر الله ولا ينتهى عن نواهيه . اى لا يكفى ان يقول انى مؤمن وهو يرتكب ما حرم الله تعالى دون حياء ودون خوف من الله عز وجل .

وهؤلاء الصنف من الناس عندما تسأل احدهم لم لا تصل او تؤد الزكاة . يقول : ما علاقة الايمان بمثل هذه الاعمال ما دامت نيتي سليمة ولا احقد على احد وقلبي خال من الحسد واني احسن الظن بالله . « الله كريم » . ولكن مثل هذا الصنف من الناس يرد عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم عندما يقول : « كذبوا فلو انهم احسنوا الظن لاحسنوا العمل » .



„ يقولون : عيد الاسرة "

هذه كلمة جيدة من احد القراء نذكرها بنصها ونقدم ما لدينا من ملاحظات عليها

يقولون « عيد الاسرة » بعد ان حول من عيد الام ، واذا سألتهم ما هي الاسرة قالوا : اللبنة الاولى لتكوين المجتمع .

نعم اعتادت الدول ان تجعل للاسرة عيد او للام عيدا كل سنة !

في الحقيقة المتفحص لهذه الاراء ولهذه الاشكال يعرف تمام المعرفة ان هذا العيد هو من صنع افكار اجنبية واعمال من صنع رجال اجانب جروا للامة الاسلامية وجعلوا للام عيدا وللاسرة عيدا .

والناظر الى الاسلام وهديه وتعاليمه يجد انه لم يعمل للام ولا للاب عيدا بل قال :

« وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ... »

الام يجب ان تكون معاملتنا لها كل يوم دون مفارقة ولا تميز سوى عند الكبر ان تزيد هذه المعاملة الحسنة بالاكرام .

ولكن هناك سؤال يتبادر الى الذهن هو لماذا يجعل الاجانب يوما يجعلونه عيدا لاسرتهم ولامهاتهم .

في الواقع ان المجتمع العربي يعيش في ضلال وانحلال في الاخلاق والتصور وان الاسرة الغربية والاميريكية اسرة متفككة فالبنت عند بلوغها سنا معينا تترك البيت دون اذن وكأن ليس لها اب ولا أم . وكذلك الشاب يستطيع ان يكون علاقة ما مع اي فتاة دون مراقبة ولا زجر ...

ضلال ما بعده ضلال وفساد ليس له اول ولا آخر فقرر المفكرون ورأفة بالمجتمع فقد عينوا يوما واحدا في السنة يلتقي فيه الابناء مع ابائهم وامهاتهم يهدي بعضهم بعضا الهدايا يرى بعضهم بعضا بعد فراق دام سنة كاملة منهم من عاش في الشرق والاخر في الغرب .

وجاءوا الى المجتمع « الاسلامي » ليزرعوا فيه هذه البذرة الخبيثة مثلما زرعوا غيرها من البذور الفاسدة والسفاه فقد تلقفتها الايدي العربية المسلمة بكل رحابة صدر .

فيا اخي المسلم ويا اختي المسلمة انزعي منك هذه الفكرة الاستعمارية واجعلا من سنتكما كلها عيدا للام وعيدا للاسرة .

والى لقاء ان شاء الله .

عبد الله الهديب

المجتمع :

نتفق مع الاخ الكريم في تصوره لمعنى الاهتمام بالاسرة وان الاسلام يحقق لها الامان دوما لا في يوم في السنة وانما من المهم ان نوضح ان الاخ في كلمته انساق مع الخط العام بتسمية هذا اليوم بعيد الاسرة والصواب أن يقال (يوم الاسرة) وهكذا في سائر ما يسمى بالاعياد الوطنية وغيرها أن تسمى بيوم كذا لانه ليس هنا من اعياد غير غير عيدين عيد الفطر وعيد الاضحى ونسأل الله ان يلهمنا الخير والصواب .

عزم قوي لا يكل

تجبر ايها الخصم المدل
فلي عزم قوى لا يكل
وخاصمني فاتك في بلادى
وتحت سماء ارض لا تذل
قناتى من حديد ليس ينثني
وانفاسي لظى والروح بذل
رصاصى يصطلى فيه الاعادى
وفوهة مدفعى كالودق طل
وحقى مستبين لست كلا
على بلد تشرد منه اهل
ولي قلب يهدهده اشتياق
شغوف بالمرابع ليس يسلو
قوى العود فيما انتويه
فدائى انا والقول فعل
فما ادرى انارا اصطليها
بيوم الثار ام عذبا اعل
وساكن اضلعى يأبى نكوصا
وان طال الجهاد فلا يمل
عزوف عن طريق الحق غيرى
فلم يعبا بمن بالافق حلوا
فلا نامت مرغدة عيون
وفى اوطانها حيف وذل
بروحى ايها البلد المعنى
ومالى غير روحى استقل
فديتك والاسى يجتاح قلبي
متى يلتم لى والاهل شمل
فقد عصفت بنا سود الليالى
وقد ضاقت بنا في الارض سبل
سيحميك الشباب وهم اسود
لهم ثار وللاعداء قتل
صليل المرهفات لهم غناء
وعزف القاذفات الحمر وصل
وساحات الردى ميدان عرس
لهم فيها المنى والموت يحلو
اذا نال الشهادة من رفاقى
فدائى ففى الباقين فضل

الحاجة صابرة محمود العزى
بغداد ٢ - ٤ - ١٩٧٦
يوم انتفاضة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة